

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْعَالَمَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

تَشْرُافُ آدَابِ الْحَوْزَةِ

OLIN

Pj

6620

I135

1984

May, 11





Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program

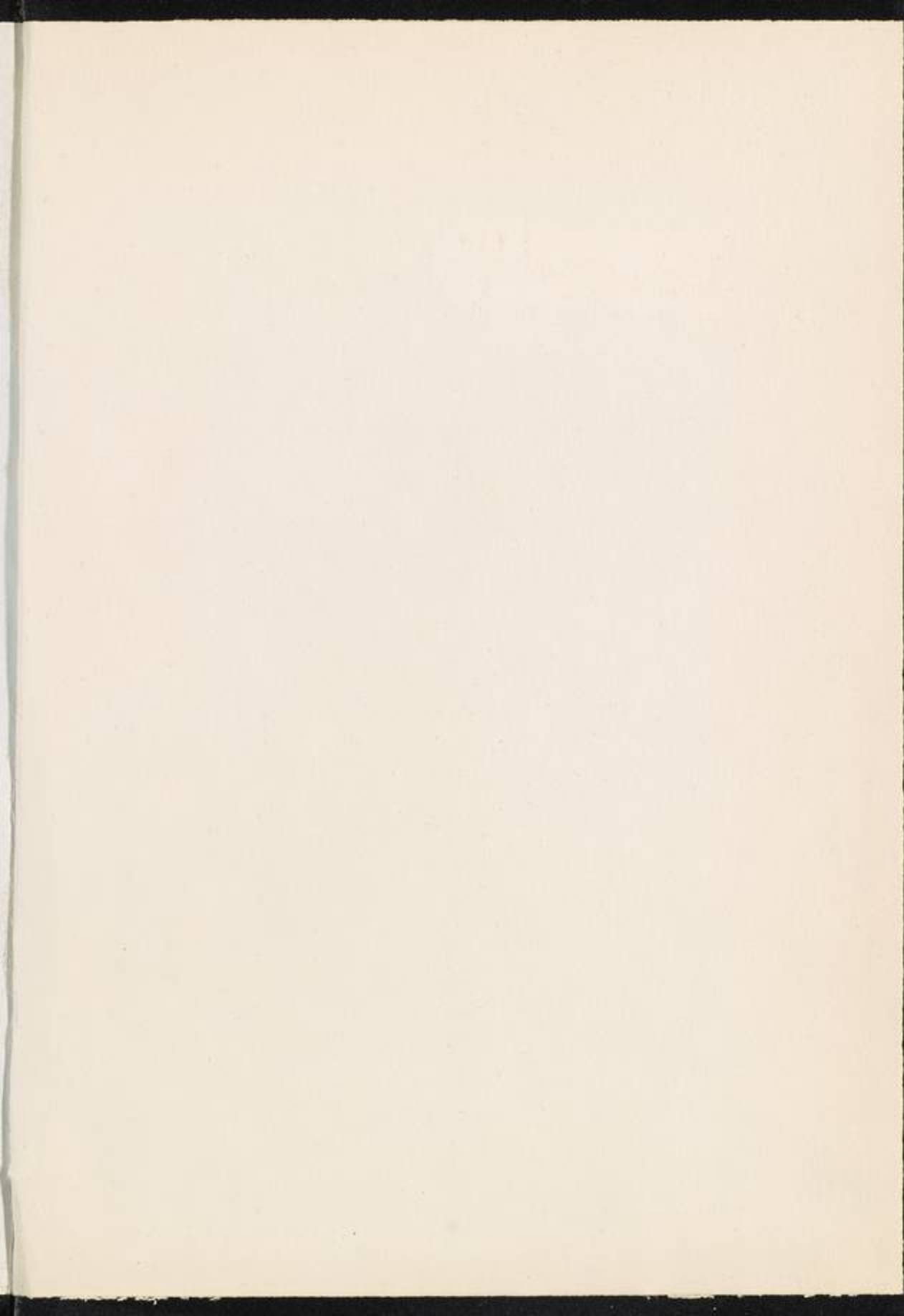
(7)

IR-AR-75-931418

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 059 066 237



# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الحادي عشر

ل

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

۱۳۶۳ھ ۱۴۰۵ق

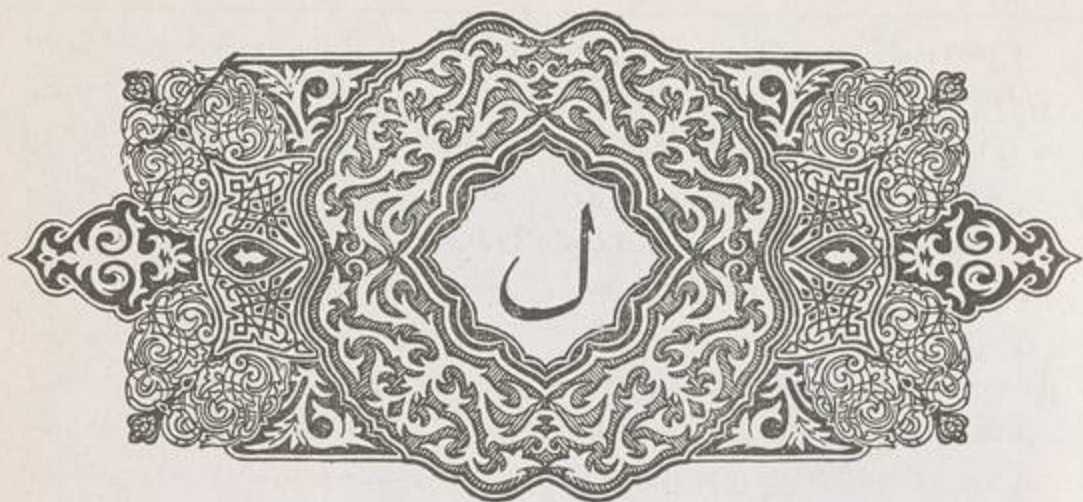




## نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْرَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الحادي عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْرَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



### حرف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلثي ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والنون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلثي والشقويّة في الكلام .

### فصل الهمزة

أبّل : الإبل والإبل ، الأخيرة عن كراع : معروف لا واحد له من لفظه ، قال الجوهري : وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتم دخلتها التاء فقلت أبتيلة وغنسية ونحو ذلك ، قال : وربما قالوا للإبل إبل ، يسكنون الباء للتخفيف . وحكى سيبويه إبلان قال : لأن إبلًا اسم لم يكسّر عليه وإنما يريدون قطيعين ؛ قال أبو الحسن : إنما ذهب سيبويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو بوجهها إلى لفظ الآحاد ، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين ، وقوله لم يكسّر عليه لم يضم في يكسّر ،

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة ، وهي التي جاوزت الذؤد إلى الثلاثين ، ثم الهجسة أو لها الأربعون إلى ما زادت ، ثم هنيئة مائة من الإبل ؛ التهذيب : ويجمع الإبل أبال .

وتأبّل إبلاً : اتخذها . قال أبو زيد : سمعت رداً رجلاً من بني كلاب يقول تأبّل فلان إبلاً وتعتّم غنماً إذا اتخذ إبلاً وغنماً واقتناها .

وأبّل الرجل ، بتشديد الباء ، وأبّل : كثرت إبله ؛ وقال طفيل في تشديد الباء :

فأبّل واسترّخى به الحطّيبُ بعدما  
أساف ، ولولا سعيّنا لم يؤبّل

قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المعجم : إن أبّل في البيت بمعنى كثرت إبله ، قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قتل ماله ، وقوله استرّخى به الحطّيب أي حسنت حاله . وأبّلت الإبل أي

١ قوله « كثرت إبله » زاد في الغاموس بهذا المعنى أبّل الرجل إبلًا بوزن أمّل إملًا .

اقتنيت ، فهي مأبولة ، والنسبة إلى الإبل إبلي ،  
 يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات . ورجل  
 آبل وأبل وإبلي وإبلي : ذو إبل ، وأبال :  
 يرعى الإبل . وأبل يابل أبالة مثل سكبس سكبسة  
 وأبل أبلا ، فهو آبل وأبل : حذق مصلحة الإبل  
 والشاء ، وزاد ابن بري ذلك إيضاحاً فقال : حكى  
 الغالي عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمة  
 على مثال فاعل إذا كان حاذقاً برعية الإبل ومصليتها ،  
 قال : وحكى في فعله آبل أبلا ، بكسر الباء في  
 الفعل الماضي وفتحها في المستقبل ؛ قال : وحكى أبو  
 نصر آبل يابل أبالة ، قال : وأما سيبويه فذكر  
 الإبالة في فعالة بما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة  
 والشكابة ، قال : ومثل ذلك الإبالة والعباسة ، فعلى  
 قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل  
 الإمارة ، وأما من فتحها فتكون مصدرأ على الأصل ،  
 قال : ومن قال آبل يفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل  
 بالمد ، ومن قاله آبل بالكسر قال في الفاعل آبل  
 بالقصر ؛ قال : وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن  
 الرقاع :

فَنَأَتْ ، وانتوى بها عن هواها  
 سَطِفُ العَيْشِ ، آبلُ سَيَّارُ  
 وشاهد آبل بالقصر على فاعل قول الراعي :  
 صُهْبُ مَهَارِسِ أَشْبَاهُ مَذْكُورَةٍ ،  
 فَاثِ العَرَبِ بِهَا تَرْعِيَةُ آبِلُ  
 وأنشد للكسيت أيضاً :

تَذَكَّرَ مِنْ أَسَى وَمِنْ أَيْنِ شَرِبِهِ ،  
 يُؤَاوِرُ نَفْسِيهِ كَذِي المَهْجَةِ الأَبِلِ

وحكى سيبويه : هذا من آبل الناس أي أشدهم تأثفاً

في رعية الإبل وأعلستهم بها ، قال : ولا فعل له .  
 وإن فلاناً لا يأتيل أي لا يثبت على رعية الإبل  
 ولا يجسّن مهنتها ، وقيل : لا يثبت عليها ركباً ،  
 وفي التهذيب : لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها .  
 وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال : رأيت  
 رجلاً من أهل عُمان معه أب كبير يمشي فقلت له :  
 احمله ! فقال : لا يأتيل أي لا يثبت على الإبل  
 إذا ركبها ؛ قال أبو منصور : وهذا خلاف ما رواه أبو  
 عبيد أن معنى لا يأتيل لا يقيم عليها فيما يصلحها .  
 ورجل آبل بالإبل يئن الأبله إذا كان حاذقاً بالقيام  
 عليها ؛ قال الراجز :

إن لها لراعياً جرياً ،  
 أبلاً بما ينفعها ، قوتياً  
 لم يزع مأزولاً ولا مزعياً ،  
 حتى علا سنامها علياً

قال ابن هاجك : أنشدني أبو عبيدة للراعي :

يسئها آبل ما إن يجزئها  
 جزء أشد يداً ، وما إن تزوي كرعاً

الفراء : إنه لأبل مال على فعل وترعية مال  
 وإزاء مال إذا كان قائماً عليها . ويقال : رجل آبل  
 مال بقصر الألف وآبل مال بوزن عابل من آله يؤوله  
 إذا ساسه ، قال : ولا أعرف آبل بوزن عابل . وتأويل  
 الإبل : صنعته وتسيئها ، حكاه أبو حنيفة عن أبي  
 زياد الكلابي . وفي الحديث : الناس كإبل مائة لا  
 تجد فيها راحلة ، يعني أن المرضي المنتخب من  
 الناس في عزّة وجوده كالنتيج من الإبل القوي  
 على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من  
 ١ قوله : من آله يؤوله إذا ساسه ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في  
 الكلام سقطاً .



الإبل : قال الأزهري : الذي عندي فيه أن الله تعالى ذمّ الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُحذّرهم ما حذرهم الله ويهدم فيها ، فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال : تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل ، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال ، النجيب التام الخلق الحسن المنظر ، قال : ويقع على الذكر والأنثى والماء فيه للمبالغة . وأبّلت الإبل والوحش تأبيل وتأبيل أبلا وأبولا وأبّلت وتأبّلت : جزأت عن الماء بالرطب ؛ ومنه قول لبيد :

وإذا حرّكت عَرَزي أجمرت ،  
أو قراني عدو جوني قد أبّل<sup>١</sup>

الواحد أبّل والجمع أبال مثل كافر وكفار ؛ وقول الشاعر أنشد أبو عمرو :

أوابيل كالأوزان حوش نفوسها ،  
يهدر فيها فحلها ويريس<sup>٢</sup>

يصف توقفاً شبهها بالفصور سناً ؛ وأبيل : جزأت بالرطب ، وحوش : محرّات الظهور لعزّة أنفسها . وتأبّل الوحشي إذا اجتزأ بالرطب عن الماء . وأبّل الرجل عن امرأته وتأبّل : اجتزأ عنها ، وفي الصحاح وأبّل الرجل عن امرأته إذا امتنع من غشيانها وتأبّل . وفي الحديث عن وهب : أبّل آدم ، عليه

١ قوله « وإذا حرّكت ، البيت » أورده الجوهري بلفظ :  
وإذا حرّكت رجلي أرقلت  
في تعدو عدو جوني قد أبّل

السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصيب حواء أي امتنع من غشيانها ، ويروي : لما قتل ابن آدم أخاه تأبّل آدم على حواء أي ترك غشيان حواء حزناً على ولده وتوحّش عنها . وأبّلت الإبل بالمكان أبولاً : أقامت ؛ قال أبو ذؤيب :

بها أبّلت شهري ربيع كلاهما ،  
فقدّ مارَ فيها تسوّها واقتيرارها<sup>١</sup>

استعاره هنا للظبية ، وقيل : أبّلت : جزأت بالرطب عن الماء . وإبل أوابيل وأبّل وأبال ومؤبلة : كثيرة ، وقيل : هي التي جعلت قطيعاً قطيعاً ، وقيل : هي المتخذة للقنية ، وفي حديث حوال الإبل : أنها كانت في زمن عمر أبلا مؤبلة لا يتسها أحد ، قال : إذا كانت الإبل مهلة قيل إيسل أبّل ، فإذا كانت للقنية قيل إبل مؤبلة ؛ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرّض إليها ؛ وأما قول الخطيب :

عقت بعد المؤبّل فالشوي<sup>٢</sup>

فإنه ذكر حملاً على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر ويؤنث ؛ أنشد سيبويه :

أكل عام نعاماً تحوونه

وقد يكون أنه أراد الواحد ، ولكن الجمع أولى لقوله فالشوي ، والشوي اسم للجمع . وإبل أوابيل : قد جزأت بالرطب عن الماء . والإبيل الأبل : المهلة ؛ قال ذو الرمة :

وراحت في عوازب أبّل

الجوهري : وإبيل أبّل مثال فبّر أي مهلة ، فإن قوله « كلاهما » كذا بأمله ، والذي في الصحاح بلفظ : كليهما .

أبايل ، قال : وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحده ؛ وفي نوادر الأعراب : جاء فلان في أبْلَتِه وإبالتِه أي في قبيلته .

وأبّل الرجل : كآبته ؛ عن ابن جنّي ؛ اللحياني : أبنت الميت تأيئاً وأبّلته تأيئاً إذا أثنت عليه بعد وفاته .

والأبيل : العصار . والأبيل والأبيلة والإبالة : الحزومة من الحشيش والخطب . التهذيب : والإبالة الحزومة من الخطب . ومثّل يضرب ضغث على إبالة أي زيادة على وقتر . قال الأزهري : وسعت العرب تقول : ضغث على إبالة ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أوردّه الجوهري أيضاً أي بلية على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إبالة لأن الاسم إذا كان على فعالة ، بالهاء ، لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صِنارة ودِنامة ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إبالة مخففاً ، وينشد لأسساء بن خارجة :

لِي ، كُتِلَ يومٍ من ، ذُوَالِه  
ضِغْثُ زَيْدٍ عَلَى إبَالِه  
فَلأَحْشَانُكَ مِشَقَصًا  
أَوْسًا ، أَوْيسُ ، من المَبَالِه

والأبيل : رئيس النصارى ، وقيل : هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس ، وم الأييلون ؛ قال ابن عبد الجن :

أما ودِماء مائِرَاتٍ تَخَالِها ،  
على قَتَّةِ العُزْمِيِّ أَوْ النَّسْرِ ، عِنْدَما

١ قوله « ابن عبد الجن » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : عمود ابن عبد الحق .

كانت للفنية فهي إبيل مؤبلة . الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها : أفلا ينظرون إلى الإِبِلِ كيف خُلِقَتْ ، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يَبْرُكُ فيُحْمَلُ عليه الحمولة وغيره من ذوات الأربع لا يُحْمَلُ عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالتثنية قال الإِبِلُ : السحاب التي تحمل الماء للمطر . وأرض مأبلة أي ذات إبيل . وأبّلت الإِبِلُ : هَمَلَتْ فهي آبلة تنبع الأَبْلُ وهي الخليفة تنبت في الكلا اليابس بعد عام . وأبّلت أبلاً وأبوياً : كثرت . وأبّلت تأيئاً : تأبّدت . وأبّل يابيلُ أبلاً : غلب وامتنع ؛ عن كراع ، والمعروف أبّل .

ابن الأعرابي : الإِبُولُ طائر ينفرد من الرّفْ وهو السطر من الطير . ابن سيده : والإِبِيلُ والإِبُولُ والإبالة القطعة من الطير والحيل والإبيل ؛ قال :

أبايل هَطَلَسِي من مُراحٍ ومُهَمَلِ

وقيل : الأبايل جماعة في تفرقة ، واحدها إبيل وإبُول ، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبايل جمع لا واحده بمنزلة عباييد وشماطيظ وشعاليل . قال الجوهري : وقال بعضهم إبيل ، قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز : وأرسل عليهم طيراً أبابيل ، وقيل إبالة وأبايل وإبالة كأنها جماعة ، وقيل : إبُول وأبايل مثل عَجُول وعجاجيل ، قال : ولم يقل أحد منهم إبيل على فعيل لواحد أبايل ، وزعم الرؤاسي أن واحدها إبالة . التهذيب أيضاً : ولو قيل واحد الأبايل إبالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزجاج في قوله طير أبايل : جماعات من هنا وجماعات من هنا ، وقيل : طير أبايل يتبع بعضها بعضاً إبيلاً إبيلاً أي قطعاً خلف قطع ؛ قال الأفش : يقال جاءت إبلك أبايل أي فرقا ، وطير



وما قدّس الرهبان، في كلِّ هَيْكَلٍ ،  
أبيل الأبيلين، المسيح بن مريم  
لقد ذاق منّا عامرٌ يومَ تعلق  
حُماماً ، إذا ما هزّ بالكفِّ صمّا

قوله أبيل الأبيلين : أضافه إليهم على التسنيع لقدره ،  
والتعظيم لحطره ؛ ويروي :

أبيل الأبيلين عسى بن مريم

على النسب ، وكانوا يسون عيسى ، عليه السلام ، أبيل  
الأبيلين ، وقيل : هو الشيخ ، والجمع أبال ؛ وهذه  
الآيات أوردها الجوهري وقال فيها :

على قنة العزى والنسر عندما

قال ابن بري : الألف واللام في النسر زائدتان لأنه  
اسم علم . قال الله عز وجل : ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ  
وتسراً ؛ قال : ومثله قول الشاعر :

ولقد هميتك عن بنات الأوير

قال : وما ، في قوله وما قدّس ، مصدرية أي وتسيح  
الرهبان أبيل الأبيلين . والأبيلي : الراهب ، فلما  
أن يكون أعجيباً ، وإما أن يكون قد غيرته ياء  
الإضافة ، وإما أن يكون من باب انتحل ، وقد  
قال سيبويه : ليس في الكلام فيعل ؛ وأنشد الفارسي  
بيت الأعشى :

وما أبيلي على هَيْكَلٍ  
بناه، وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه  
الصلاة والسلام ، يسمى أبيل الأبيلين ؛ الأبل بوزن  
الأمير : الراهب ، سمي به لتأبله عن النساء وترك  
غشيانهن ، والفعل منه أبّل يأبّل أبالة إذا تنسك

وترهب . أبو الهيثم : الأبيلي والأبيل صاحب الناقوس  
الذي ينقّس النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة ؛  
وأنشد :

وما صكّ ناقوس الصلاة أبيلها

وقيل : هو راهب النصارى ؛ قال عدي بن زيد :

إنني والله ، فاستمع حليفي  
بأبيل كلّمنا صلي جار

وكانوا يعظون الأبل فيحلفون به كما يحلفون بالله .  
والأبلة ، بالتحريك : الوخامة والثقل من الطعام .  
والأبلة : العاعة . وفي الحديث : لا تبع الثمرة  
حتى تأمن عليها الأبلة ؛ قال ابن الأثير : الأبلة  
بوزن العهدة العاعة والآفة ، رأيت نسخة من نسخ  
النهاية وفيها حاشية قال : قول أبي موسى الأبلة بوزن  
العهددة وهم ، وصوابه الأبلة ، بفتح الهزرة والباء ،  
كما جاء في أحاديث أخر . وفي حديث يحيى بن يعمر :  
كل مال أدبت زكاته فقد ذهب أبلكته أي ذهب  
مضرته وشره ، ويروي وبلكته ؛ قال : الأبلة ،  
بفتح الهزرة والباء ، الثقل والطبقة ، وقيل هو من  
الوبال ، فإن كان من الأول فقد قلبت هزته في  
الرواية الثانية واوآ ، وإن كان من الثاني فقد قلبت  
واوه في الرواية الأولى هزرة كقولهم أحد وأصله  
وحد ، وفي رواية أخرى : كل مال زكي فقد ذهب  
عنه أبلكته أي ثقله ووخامته . أبو مالك : إن ذلك  
الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه أي لا عيب عليك  
فيه . ويقال : إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلكته  
أي من تبعته ومذمته . ابن بزرج : مالي إليك أبلة  
أي حاجة ، بوزن عيلة ، بكسر الباء .

وقوله في حديث الاستسقاء : فآلف الله بين السحاب



فأبيلنا أي مُطِرْنَا وأبيلًا ، وهو المطر الكثير القطر ،  
والمهزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد ، وقد  
جاء في بعض الروايات : فألف الله بين السحاب  
فَوَبَّلَتْنا ، جاء به على الأصل .  
والإبلة : العداوة ؛ عن كراع . ابن بري : والأبلة  
الحِقْد ؛ قال الطرِّمَّاح :

وجاءت لتَقْضِي الحِقْد من أبلاتها ،  
فَنَتَتْ لما قَعَطانُ حِقْدًا على حِقْد

قال : وقال ابن فارس أبلاتها طليانها .  
والأبلة ، بالضم والتشديد : تمر يُرَضُّ بين حجرين  
ويجلب عليه لبن ، وقيل : هي الفِدْرة من التمر ؛  
قال :

فَيَأْكُلُ ما رَضَّ من زادنا ،  
ويأبى الأبلة لم تُرَضَّ

له طَبِيَّةٌ وله عَكَّةٌ ،  
إذا أَنْقَضَ الناسُ لم يُنْفِضِ

قال ابن بري : والأبلة الأخضر من حمل الأراك ،  
فإذا احْمَرَ فكبات . ويقال : الآيلة على فاعلة .  
والأبلة : مكان بالبصرة ، وهي بضم المهزة والباء  
وتشديد اللام ، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها  
البحري ، قيل : هو اسم تَبَطِي . الجوهري : الأبلة  
مدينة إلى جنب البصرة . وأبلى : موضع ورد في  
الحديث ، قال ابن الأثير : وهو بوزن حبلَى موضع  
بأرض بني سُليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قومًا ؛ وأنشد ابن بري  
قال : قال زُنَيْم بن سَحْرَجَة في دريد :

فَسَائِلُ بَنِي دُهْمَانَ : أي سَحَابِيَّة  
عَلاهُم بأبلى وَدَقَّها فاستَهَلَّتِ ؟

قال ابن سيده : وأنشده أبو بكر محمد بن السري  
السراج :

سَرَى مِثْلَ تَبْضِ العِرْقِ ، والليلُ دونه ،  
وأعلامُ أبلي كلُّها فالأصالحُ

ويروي : وأعلام أبلى .

وقال أبو حنيفة : رحلة أبلي مشهورة ؛ وأنشد :

دَعَا لُبَّها عَمْرُ كانَ قد وَرَدَته  
برحلة أبلي ، وإن كان نائبا

وفي الحديث ذكر آبل ، وهو بالمد وكسر الباء ،  
موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبل الزَيْتِ .  
وأبيلى : اسم امرأة ؛ قال رؤبة :

قالت أبيلى لي : ولم أسبه ،  
ما السنُّ إلا عَقْلَةُ المدكِّ

أبيل : عِبْهَلُ الإبلِ مثل أبهلتها ، والعين مبدلة من  
المهزة .

أتل : الفراء : أتلَّ الرجلُ يَأْتِلُ أتولًا ، وفي الصحاح :  
أتلًا ، وأتلَّ يَأْتِلُ أتولًا إذا قارب الخطو في  
غضب ؛ وأنشد لثروان العكلى :

أراني لا آتيك إلا كأثما  
أسأت ، وإلا أنت غضبان تأتل

أردت لِكَيْنا لا تَرَى لي عِثْرَةَ ،  
ومن ذا الذي يُعْطى الكمالَ فيكُنلُ ؟

وقال في مصدره : الأتلان والأتلان ؛ قال ابن بري :  
وأنشد أبو زيد في ماضيه :

وقد مَلأتُ بطنه حتى أتلَّ  
عَيْظًا ، فأمنسى ضغفه قد اعتمدل

وفي ترجمة كرفاً :

ككِرْفَيْتِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّيْبِ  
ر ، تأتي السحاب وتأتالها

تأتال : تُصَلِّحُ ، وأصله تَأْتُولُ ونصبه بإضمار أن .

أثَل : أثَلَةٌ كل شيء : أصله ؛ قال الأعشى :

أثَلتَ مُنْتَهياً عن نَعْتِ أَثَلْتِنَا ؛  
ولسنتَ ضائِرَها ، ما أَطَّتِ الإبلُ

يقال : فلان يَنْبَحِتُ أَثَلْتِنَا إذا قال في حَسَبِهِ  
فَيْحاً .

وأثَلَ يَأْثِلُ أَثِلاً وتَأَثَل : تَأَثَلَ . وأثَل ماله :  
أَصَلَهُ . وتَأَثَلَ مَالاً : اسْتَبَسَّهُ واتَّخَذَهُ وَتَمَسَّهُ . وأثَل  
اللهُ ماله : زَكَّاهُ . وأثَل مَلَكَهُ : عَظَّمَهُ . وتَأَثَلَ  
هو : عَظَّمَهُ .

وكل شيء قديم مُؤَصَّلٌ : أَثِيلٌ ومُؤَثَّلٌ ومُتَأَثَلٌ ،  
ومال مُؤَثَّلٌ . والتَأَثَلُ : اتِّخَاذُ أَصْلِ مَالٍ . وفي  
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في وصيِّ  
اليتيم : إنه يأكل من ماله غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ مَالاً ؛ قال :  
المتَأَثَّلُ الجامع ، فقوله غير متَأَثَّلٍ أي غير جامع ،  
وقال ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ولمن  
ولها أن يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ  
مَالاً ، يقال : مال مُؤَثَّلٌ ومَجْدٌ مُؤَثَّلٌ أي مجموع  
ذو أصل . قال ابن بري : ويقال مال أَثِيلٌ ؛ وأنشد  
لساعدة :

ولا مال أَثِيلٌ

وكل شيء له أصل قديم أو مُجْمَعٌ حتى يصير له أصل ،  
فهو مُؤَثَّلٌ ؛ قال لبيد :

له نَافِلَةٌ الأَجَلُ الأَفْضَلُ ،  
وله العَلَى وَأَثِيتُ كُلُّ مُؤَثَّلٍ

ابن الأعرابي : المؤثَّل الدائم . وأثَلتُ الشيءَ :  
أَدَمْتُهُ . وقال أبو عمرو : مُؤَثَّلٌ مُهَيَّأٌ لَهُ . ويقال :  
أثَل اللهُ مُلْكاً أَثِلاً أي ثَبَّتَهُ ؛ قال رؤبة :

أثَل مُلْكاً خِندِفاً فدَعَا

وقال أيضاً :

رِبَابَةٌ رَبَّتْ . ومُلْكاً أَثِلاً

أي ملكاً ذا أَثَلَةٍ . والتَأَثِيلُ : التَأَصِيلُ . وتَأَثِيلُ  
المجد : بناؤُهُ . وفي حديث أبي قتادة : إنه لأولُ  
مال تَأَثَلْتُهُ . والأَثَالُ ، بالفتح : المجد ، وبه سمي  
الرجل . ومجد مُؤَثَّلٌ : قديم ، منه ، ومجد أَثِيلٌ أيضاً ؛  
قال امرؤ القيس :

ولكِنِّنا أسَمَى لِمَجْدِ مُؤَثَّلٍ ،  
وقد يَدْرِكُ المَجْدَ المُوَثَّلَ أمثالي

والأَثَلَةُ والأَثَلَةُ : متاع البيت وبيزَتُهُ . وتَأَثَلَ  
فلان بعد حاجة أي اتَّخَذَ أَثَلَةً ، والأَثَلَةُ : الميرةُ .  
وأثَل أهلته : كَسَمَ أَفْضَلَ الكَسْوَةِ ، وقيل : أَثَلَهُم  
كَسَمَ وَأَحْسَنَ لِيَهُم . وأثَل : كَثُرَ مَالُهُ ؛ قال  
طفيل :

فَأَثَلَ واستَرَخَى به الحَطْبُ بعدما  
أسافَ ، ولولا سَعِينَا لم يُوَثَّل

ورواية أبي عبيد : فأبَل ولم يُوَثَّل . ويقال : هم  
يَتَأَثَلُونَ الناسَ أي يأخذون منهم أثالاً ، والأثالُ  
المال . ويقال : تَأَثَلَ فلان بئراً إذا احتفرها لنفسه .  
المحکم : وتَأَثَلَ البئرُ حَفَرها ؛ قال أبو ذؤيب يصف  
قوماً حَفَرُوا بئراً ، وشبه القبر بالبئر :

وقد أَرَسَلُوا فَرَّاطَهُم ، فَتَأَثَلُوا  
قَلِيلاً سَفَاهَا كالإماء القواعد



أراد أنهم حفروا له قبراً يُدفن فيه فساء قليلاً على  
التشبيه ، وقيل : فتأثلوا قليلاً أي هيأوه ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

تؤثّل كعقب عليّ القضاء ،  
فربّي بغير أفعالها

فسره فقال : تؤثّل أي تلتزمني ، قال ابن سيده :  
ولا أدري كيف هذا .

والأثّل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه  
وأكرم وأجود عوداً نسوي به الأقداح الصفر الجياد ،  
ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ؛ وفي الصحاح : هو نوع من الطرفاء .  
والأثّل : أصول غليظة يسوي منها الأبواب وغيرها  
ورقه عبل كورق الطرفاء . وفي الحديث : أن منبر  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أثّل الغابة ،  
والغابة غنضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من  
المدينة ، قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من الغنضة الأثّل  
وهو طوال في السماء مستطيل الحشب وخشبه جيد  
يحمل من القرى فتنبى عليه بيوت المدر ، وورقه هدب  
طوال دقاق وليس له شوك ، ومنه تُصنع القصاع  
والجفان ، وله ثمرة حمراء كأنها أبنّة ، يعني عقدة  
الرشاء ، واحده أثلة وجمعه أثول كتتمر وتُمور ؛  
قال طرّيح :

ما مُسبّل زجلّ البعوض أنيسه ،  
يرمي الجيراع أثولها وأراكها

وجمه أثلات . وفي كلام بيهس الملقب بتعامّة :  
لكنّ بالأثلات لحم لا يظلل ؛ يعني لحم إخوته  
القتلى ؛ ومنه قيل للأصل أثلة ؛ قال : ولسمو  
الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا

تم قوامها واستوى خلقها بها ؛ قال كثير :

وإن هي قامت ، فما أثلة  
بعلياً ثناوح ريجاً أصيلاً ،  
بأحسن منها ، وإن أذبرت  
فأرنح يبيبة تغرو خميلاً

الأرنح والإرنح : الغي من البقر . والأثيل :  
منبت الأراك .

وأثيل ، مصغر : موضع قرب المدينة وبه عين ماء  
لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي الرجل أثالاً . وأثالة :  
اسم . وأثلة والأثيل : موضعان ، وكذلك  
الأثيلة . وأثال : بالقصم من بلاد بني أسد ؛ قال :

قاطت أثال إلى الملا ، وتربعت  
بالحزن عازبة ثسن وثودع

وذو المأثول : واد ؛ قال كثير عزة :

فلما أن رأيت العيس صبت ،  
بذي المأثول ، مجيعة الثوالي

أثجل : العثجلّ والعثاجيل : العظيم البطن مثل  
الأثجل .

أثكل : في ترجمة عثكل : العثكول والعثكال الشمراخ ،  
وما هو عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل  
بنزلة العثقود من الكرم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت سعدى بها ، كثنائي ،  
طويلة الأقتناه والأثاكيل

أراد العثاكيل قلب العين هزة ، ويقال لأثكال  
وأثكول . وفي حديث الحد : فجلد بأثكول ،  
وفي رواية : بأثكال ، هما لغة في العثكول



وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتَأَجَّلَت البهائم أي صارت آجالاً؛ قال لبيد:

والعَيْنُ ساكنةٌ ، على أَطْلَانِهَا ،  
مُحَدِّدًا ، تَأَجَّلُ بِالْقَضَاءِ بِهَا مَهْمَا

وتَأَجَّل الصُّورُ : صار إِجْلاً .

والإِجْلُ : لغة في الإِبِل وهو الذكر من الأوعال ، ويقال : هو الذي يسمى بالفارسية كوزن ، والجيم بدل من الياء كقولهم في بَرْنِيْمَ بَرْنِيْحَ ؛ قال أبو عمرو ابن العلاء : بعض الأعراب يجعل الياء المشددة جياً وإن كانت أيضاً غير طرف ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِيهِنَّ الشُّوْلَ ،  
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ قُرُونِ الإِجْلِ

قال : يريد الإِبِلَ ، ويروي قرون الإِبِلَ ، وهو الأصل .

وتَأَجَّلُوا على الشيء : تَجَسَّعُوا .

والإِجْلُ : وَجَعٌ في العُنُقِ ، وقد أَجَلَّه منه يَأْجِلُهُ ؛ عن الفارسي ، وَأَجَلَّه وَأَجَلَّه عن غيره ، كل ذلك : داوَاهُ فَأَجَلَّه ، كَهَمًّا البُرِّ نَزَعٌ حَمَّاتُهَا ، وَأَجَلَّه كَقَدَّي العَيْنِ نَزَعٌ قَدَّاهَا ، وَأَجَلَّه كعاجله ، وقد أَجِلَّ الرجلُ ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاشتكاها . والتأجيل : المداواة ، منه . وحكي عن ابن الجرَّاح : بي لِجَلٍ فَأَجَلُّوني أي داووني منه كما يقال كَطَبَيْتَهُ من الطَّبِي ومَرَّضْتَهُ . ابن الأعرابي : هو الإِجْلُ والإِذْلُ وهو وَجَعُ العنقِ من تَعَادِي الرِّسَادِ ؛ الأصمعي : هو البَدَلُ أيضاً . وفي حديث المناجاة : أَجَلَّ أَنْ يُحْزَنَ بِهِ أَي من أجله ولأجله ، والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ؛ ومنه الحديث : أن تقتل ولدك أَجَلَّ أَنْ

والعَيْتُكَلُ ، وهو عَيْدُق النخلة بما فيه من الشاربخ ، والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة ، والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام ، وسنذكره أيضاً هناك .

أَجَلٌ : الأَجَلُ : غايةُ الوقتِ في الموتِ وحلولِ الدِّينِ ونحوهِ . والأَجَلُ : مُدَّةُ الشيءِ . وفي التنزيل العزيز : ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ؛ أي حتى تقضي عدتها . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لإزماً وأجلٌ مسمى ؛ أي لكان القتل الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم ، ويعني بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة ، وذلك قوله تعالى : بل الساعة موعدهم ، والجمع آجال . والتأجيل : تحديد الأجل . وفي التنزيل : كتاباً مؤجلاً . وأجل الشيء بأجل ، فهو أجبل وأجبل : تأخر ، وهو نقيض العاجل . والأجبل : المؤجل إلى وقت ؛ وأنشد :

وغايةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرُّدَى

والآجلة : الآخرة ، والعاجلة : الدنيا ، والآجل والآجلة : ضد العاجل والعاجلة . وفي حديث قراءة القرآن ؛ يَتَعَجَّلُونَهُ ولا يَتَأَجَّلُونَهُ . وفي حديث آخر : يتعجله ولا يتأجله ؛ التَأَجُّلُ تَفَعُّلٌ من الأَجَلِ ، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه . وفي حديث مكحول : كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل ، واستأجلتته فأجلتني إلى مدة .

والإِجْلُ ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وفي حديث زياد : في يوم مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه الآجال ؛ هي جمع إجْل ، بكسر الهمزة وسكون الجيم ،

يأكل مفك . والأجل : الضيق . وأجلُّوا مالهم : حبسوه عن المرعى .

وأجل ، بفتحين : بمعنى نعم ، وقولهم أجل لمنا هو جواب مثل نعم ؛ قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام ، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل ، وكان أحسن من نعم ، وإذا قال أنت تذهب قلت نعم ، وكان أحسن من أجل . وأجل : تصديق لخير يجبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل ، وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه ، تقول له : هل صليت ؟ فيقول : نعم ، فهو جواب المستفهم .

والمأجل ، بفتح الجيم : مستنقع الماء ، والجمع المأجل . ابن سيده : والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم يفجر إلى المآثرات والمزرة والآبار ، وهو بالفارسية طرحه . وأجله فيه : جمعه ، وتأجل فيه : تجتمع . والأجيل : الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة ؛ أزدية ، وقيل : المأجل الجبابة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور ؛ قال أبو منصور : وبعضهم لا يهز المأجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المتجل ، وهو الماء يجمع من النقطة تمتلئ ماء من عمك أو حرق . وقد تأجل الماء ، فهو متأجل : يعني استنقع في موضع . وماء أجيل أي مجتمع . وفعلت ذلك من أجليك وإجليك ، بفتح الهزرة وكسرها ، وفي التنزيل العزيز : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ، الألف مقطوعة ، أي من جرأ ذلك ؛ قال : وربما حذف العرب من فقالت فعلت ذلك إجل كذا ، قال اللحياني : وقد قرئ من إجل ذلك ، وقراءة العامة من أجل ذلك ، وكذلك فعلته من أجليك وإجليك

أي من جرأك ، وبعدي بغير من ؛ قال عدي ابن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم ،  
فوق من أحكماً صلناً بإزار

وقد روي هذا البيت : إجل أن الله قد فضلكم . قال الأزهري : والأصل في قولهم فعلت من أجلك أجل عليهم أجلاً أي جنى عليهم وجر . والتأجل : الإقبال والإدبار ؛ قال :

عندي به قد كسني نمت لم يزل ،  
بدار يزيد ، طاعياً يتأجل

والأجل : مصدر . وأجل عليهم شراً بأجله وبأجله أجلاً : جنأه وهيبه ؛ قال خوات بن جبير :

وأهل خيأ صالح كنت بينهم ،  
قد اختربوا في عاجل أنا آجله

أي أنا جانيه . قال ابن بري : قال أبو عبيدة هو للخيوت ؛ قال : وقد وجدته أنا في شعر زهير في القصيد التي أولها :

صحا القلب عن ليلي وأقصر باطله

قال : وليس في رواية الأصمعي ؛ وقوله وأهل مخفوض براو رب ؛ عن ابن السيرافي ، قال : وكذلك وجدته في شعر زهير ؛ قال : ومثله قول توبة بن مضر العنبي :

فإن تك أم ابني زميلة أنكلت ،  
فيا رب أخرى قد أجليت لها تكلا

١ قوله « عدي ، البيت » هو من الطويل دخله الحزم وسكت سين كسي للوزن .

٢ قوله « كنت بينهم » الذي في الصحاح : ذات بينهم .



وأدله يأذله : مَحَضَه وَحَرَكَه ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشده :

إذا ما مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَزَّتِ اسْتَه ،  
كما اهْتَزَّ ضُنْيِي لِقِرْعَاهُ يُؤْدَلُ

الأصمعي : يقال جاءنا بإذلة ما نطابق حَضًّا أي من  
حُوضِهَا .

وباب مأدول أي مُعَلَّقِي . ويقال : أدلنتُ البابَ  
أدلاً أغلقتُه ؛ قال الشاعر :

لَسْتُ رَأَيْتُ أَخِي الطَّاحِيَّ مُرْتَهَنًا ،  
فِي بَيْتِ سِجْنٍ ، عَلَيْهِ الْبَابُ مَادُولُ

أول : أزل : جبل معروف ؛ قال النابغة الذبياني :

وَهَبْتَ الرِّيحَ ، مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ ،  
تُزْجِي مَعَ التَّلِيلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرَامًا

قال ابن بري : الصَّرَمُ ههنا جَمَاعَةُ السَّحَابِ .

أوردخل : ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش :  
قيل له من انتخب هذه الأحاديث ؟ قال : انتخبها  
رجل إردخل ؛ الإردخل : الضَّغْمُ ، يريد أنه في  
العلم والمعرفة بالحديث ضَغْمٌ كبير . والإردخل :  
التَّارُ السَّيْنِ .

أزل : الأزل : الضيق والشدة . والأزل : الحبس .  
وأزله بأزله أزلًا : حبسه . والأزل : شدة  
الزمان . يقال : هم في أزل من العيش وأزل من  
السنة . وآزلت السنة : اشتدت ؛ ومنه الحديث  
قول طهفة لثبي ، صلى الله عليه وسلم : أصابتنا سنة  
حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل ، ويروى مؤزلة ،  
بالتشديد على التكثير . وأصبح القوم آزلين أي في  
شدة ؛ وقال الكميت :

أي جَلَبْتِ لَهَا ثُكْلًا وَهَيَّجْتِهِ ؛ قال : ومثله أيضًا  
لنوبة :

وَأَهْلٍ خِبَاءٍ آمِنِينَ فَجَعْتُهُمْ  
بِشْيءٍ عَزِيزٍ عَاجِلٍ ، أَنَا أَجَلُ

وأقبلتُ أسعى أسأل القومَ ما لهم ،  
سؤالك بالشيء الذي أنت جاهل

قال : وقال أطيبت :

وَهَمَّ تَعَنَانِي ، وَأَنْتَ أَجَلْتَهُ ،  
فَعَسَى التَّدَامِي وَالغَرِيرِيَّةُ الصُّهْبَا

أبو زيد : أجَلتُ عليهم أجَلُ وأجِلُّ أجَلًا أي  
جَرَرْتِ جَرِيرَةً . قال أبو عمرو : يقال جَلَبْتِ عَلَيْهِمْ  
وَجَرَرْتِ وَأَجَلْتِ بمعنى واحد أي جَلَبْتِ . وأجَلُ  
لأهله بأجَلُ وبأجِلُّ ؛ كَسَبَ وَجَمَعَ واحْتَالَ ؛ هذه  
عن اللحياني .

وأجلى ، على فَعَلَى : موضع وهو سَرَعَى لهم معروف ؛  
قال الشاعر :

حَلَّتْ سَلْتِي سَاحَةَ الْقَلْبِ  
بِأَجَلِي ، مَحَلَّةَ الْغَرِيبِ

أدل : الإدل : وجع يأخذ في العنق ؛ حكاه يعقوب ،  
وفي التهذيب : وجع العنق من تعادي الوسادة  
مثل الإجل . والإدل : اللَّبْنُ الحَاثِرُ الْمُتَكَبِّدُ  
الشديد الحوضة ، زاد في التهذيب : من ألبان  
الإبل ، الطائفة منه إدلة ؛ وأشده ابن بري لأبي حبيب  
الشيباني :

مَتَى يَأْتِهِ صَيْفٌ ، فَلَيْسَ بِذَائِقِ  
لِمَاجَأٍ ، سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِدْلِ

١ قوله « ساحة القلب » كذا بالامل ، وفي الصحاح : جاب  
الجرىب .



رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاتَّقِي  
نَ أَنْ لَا يُعِيمُوا ، وَلَا يُؤْزِلُوا

وَأُنشِدُ أَبُو عبيد :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحِهِ ،  
وَيُعَلِّتَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

أي لِيُصَيِّتَهُ الْأُزْلُ وهو الشدة . وَأَزَلَ الْفَرَسَ :  
قَصَرَ حَبْلَهُ وهو من الحبس . وَأَزَلَ الرَّجُلُ بِأَزْلٍ  
أَزْلًا أي صار في ضيقٍ وَجَدْبٍ . وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ  
أَزْلًا : ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبِّكَ مِنْ  
أَزْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي في  
بعض الطرق ، قال : والمعروف من أَلَكُم ، وسنذكره  
في موضعه ؛ الْأُزْلُ : الشدة والضيق كأنه أراد من  
شدة بأسكم وقنوطكم . وفي حديث الدجال : أنه يَحْضُرُ  
النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَيُؤْزِلُونُ أَزْلًا أي يُفْخِطُونَ  
وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهِمْ . وفي حديث علي ، عليه السلام : إلا  
بعد أزلٍ وبلاء . وَأَزَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا قَصَّرْتَهُ حَبْلَهُ  
ثُمَّ سَيَّبْتَهُ وَتَرَكَتَهُ فِي الرَّعِي ؛ قال أبو النجم :

لَمْ يَرَوْعَ مَأْزُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلًا ؛ حبسوه عن المترعى  
من ضيقٍ وشدةٍ وخوفٍ ؛ وقول الأعشى :

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ  
نَهْبَى ، وَأَزَلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

الآزلة : المحبوسة التي لا تَسْرَحُ وهي معقولة خُوفٍ  
صاحبها عليها من الغارة ، أَخَذْتُهَا فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا .  
وَأَزَلُوا : حبسوا أموالهم عن تضيقٍ وشدةٍ ؛ عن ابن  
الأعرابي . وَالْمَأْزِلُ : المضييق مثل المَأْزِقِ ؛ وأنشد  
ابن بري :

إِذَا كَدَنْتَ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَزْجَلِ  
عنه ، وَإِنْ كَانَ بِضَنْكَ مَأْزِلِ

قال الفراء : يقال تَأْزَلُ صَدْرِي وَتَأْزُقُ أَي ضَاقَ .  
وَالْأَزْلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ قال :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

وَأَزَلَ آزِلٌ : شديد ؛ قال :

إِنَّمَا زَارِي قَرَجًا زِلًا زِلًا ،  
عَنِ الْمُصَلِّينَ ، وَأَزْلًا آزِلًا

وَالْمَأْزِلُ : موضع القتال إذا ضَاقَ ، وكذلك مَأْزِلُ  
الْعَيْشِ ؛ كلاهما عن الليثي .

وَالْإِزْلُ : الداهية . وَالْإِزْلُ : الكَذِبُ ، بالكسر ؛  
قال عبد الرحمن بن دارة :

يقولون : إزْلٌ حُبٌّ لَيْلِي وَوَدُءُهَا ،  
وقد كَذَّبُوا ، ما في مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَالْأَزْلُ ، بالتحريك : القِدَمُ . قال أبو منصور : ومنه  
قولهم هذا شيء أَزْلِي أي قديم ، وذكر بعض أهل  
العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للتقديم لم يَزَلْ ، ثم  
نُسِبَ إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يَزَلِي  
ثم أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أَزَلِي ، كما قالوا  
في الرمح المنسوب إلى ذي يَزَنَ : أَزْنِي ، ونصل  
أَثْرَانِي .

أَسْلُ : الأَسْلُ : نبات له أغصان كثيرة دِقَاقٌ بلا ورق ،  
وقال أبو زياد : الأَسْلُ من الأغلات وهو يخرج  
قَضْبَانًا دِقَاقًا ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها  
'محددة' ، وليس لها شَعَبٌ ولا خَشَبٌ ، ومثبته  
الماء الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو  
قريب من ماء ، واحده أَسْلَةٌ ، تتخذ منه الغرابيل

بالعراق، وإنما سُمِّي القنأ أسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه؛  
قال الشاعر :

تعدُّو المنايا على أسامة في الـ  
خييس ، عليه الطرِّ فاهُ والأسلُ

والأسل : الرِّمَّاح على التشبيه به في اعتداله وطوله  
واستوائه ودقة أطرافه ، والواحد كالواحد. والأسل :  
النَّيْل . والأسلة : شوكة النخل ، وجمعها أسل .  
قال أبو حنيفة : الأسل عيدانٌ تثبت طووالاً دقاًفاً  
مستوية لا ورق لها يُعْمَلُ منها الحُصْرُ . والأسل :  
شجر . ويقال : كل شجر له شوكة طويل فهو أسل ،  
وتسمى الرماح أسلاً .

وأسلة اللسان : طرَفُ شَبَّانِهِ إلى مُسْتَدَقِّهِ ،  
ومنه قيل للصاد والزاي والسين أسليَّة ، لأنَّ مبدأها  
من أسلة اللسان، وهو مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ ، والأسلة :  
مُسْتَدَقُّ اللسان والذراع . وفي كلام عليٍّ : لم تجحف  
لطول المناجاة أسلاتُ ألسنتهم ؛ هي جمع أسلة  
وهي طرَفُ اللسان . وفي حديث مجاهد : إنَّ  
قطعتْ الأسلة فبيِّنَ بعض الحروف ولم يبيِّنَ بعضاً  
يُجَسَّبُ بالحروف أي تقسم دية اللسان على قدر  
ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لُغَتِهِ ، فما  
تنطق به فلا يستحق ديته ، وما لم ينطق به استحق  
ديته . وأسلة البعير : طرَفُ قَصْبِهِ . وأسلة الذراع :  
مُسْتَدَقُّ الساعد مما يلي الكف . وكفُّ أسيلة  
الأصابع : وهي اللطيفة السبَّطة الأصابع . وأسل  
الشري : بَلَغَ الأسلة . وأسلة النصل : مُسْتَدَقُّهُ .  
والمؤسِّل : المُحَدِّدُ من كل شيء . وروي عن عليٍّ ،  
عليه السلام ، أنه قال : لا قنود إلا بالأسل ؛ فالأسل  
عند عليٍّ ، عليه السلام : كل ما أرقق من الحديد  
وحدِّد من سيف أو سكين أو سنان ، وأصل الأسل

نبات له أعصاب دقاق كثيرة لا ورق لها . وأسلت  
الحديد إذا رَفَّقْتَهُ ؛ وقال مُزَاهِمُ العَقْبِيُّ :

تبارى سدِّيساها ، إذا ما تَلَمَّجَتْ  
سبباً مِثْلَ لَمَزِيمِ السِّلَاحِ المُؤَسَّلِ

وقال عمر : وإياكم وحدِّف الأربابُ بالعصا وليذكركم  
لكم الأسل الرِّمَّاح والنَّيْل ؛ قال أبو عبيد : لم يُرد  
بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي مُحدِّد  
ورفقتي ، وقوله الرماح والنَّيْل يراد قول من قال  
الأسل الرماح خاصة لأنه قد جعل النَّيْل مع الرماح  
أسلاً ، والأصل في الأسل الرماح الطِّوَال وحدها ،  
وقد جعلها في هذا الحديث كنايةً عن الرماح والنَّيْل  
معاً ، قال : وقيل النَّيْل معطوف على الأسل لا على  
الرماح ، والرماح بيان للأسل وبدل ؛ وجمع  
الفرزدق الأسل الرماح أسلاتٍ فقال :

قد مات في أسلاتنا ، أو عَضَهُ  
عَضْبٌ برَوْتَيْهِ المُلُوكُ تُفْقَلُ

أي في رماحنا . والأسلة : طرَفُ السَّانِ ، وقيل  
للقنأ أسلٌ لِمَا رُكِّبَ فيها من أطراف الأسيئة .  
وأذن مؤسلة : دقيقة مُحَدِّدة مُنْتَصِبة . وكل شيء  
لا عوج فيه أسلة . وأسلة النعل : رأسها المُسْتَدَقُّ .  
والأسيلُ : الأملس المستوي ، وقد أسل أسالة .  
وأسل خدُّه أسالة : أمْلَسَ وطال . وخدُّ أسيل :  
وهو السهل اللين ، وقد أسل أسالة . أبو زيد : من  
الحدود الأسيلُ وهو السهل اللين الدقيق المستوي  
والمسنون اللطيف الدقيق الأنف . ورجل أسيل الحدِّ  
قوله « وإياكم وحدِّف الأرباب » عبارة الاشعوري في شرح الالوية :  
وحد ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياي في قول عمر ، رضي  
الله عنه : لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وان يحذف  
أحدكم الأرباب .



وكذلك تَأَصَّل .

ويقال : اسْتَأَصَلَتْ هذه الشجرة أي ثبت أصلها .  
 واستأصل الله بني فلان إذا لم يَدَعْ لهم أصلاً .  
 واستأصله أي قلعه من أصله . وفي حديث الأضحية :  
 أنه نهي عن المِستَأصلة ؛ هي التي أُخِذَ قرْنُها من  
 أصله ، وقيل هو من الأصيلية بمعنى الهلاك . واستأصلَ  
 القومَ : قطعَ أصلهم . واستأصل الله سَأَفَتَه :  
 وهي قرْحة تخرج بالقدَم فتكوى فتذهب ، فدعا  
 الله أن يذهب ذلك عنه .

وقطعَ أصيلٌ : مُستأصِلٌ . وأصل الشيء : قَتَلَه  
 علماً فعرَفَ أصله . ويقال : إنَّ النخلَ بأرضنا  
 لأصيلٍ أي هو به لا يزال ولا يَفْنَى . ورجل أصيلٌ :  
 له أصلٌ . ورأيٌ أصيلٌ : له أصلٌ . ورجل أصيلٌ :  
 ثابت الرأي عاقلٌ . وقد أصل أصالة ، مثل ضَخْمٌ  
 ضخامة ، وفلان أصيلٌ الرأي وقد أصل رأيه أصالة ،  
 وإنه لأصيل الرأي والعقل . ومجد أصيل أي ذو أصالة .  
 ابن السكيت : جاؤوا بأصيلتهم أي بأجمعهم .  
 والأصيل : العشي ، والجمع أصل وأصلان مثل  
 بغير وبُعران وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة ؛  
 قال أبو ذؤيب الهذلي :

لعمري أنت البيتُ أكرمُ أهله ،  
 وأقعدُ في أفيانه بالأصائل

وقال الزجاج : أصل جمع أصل ، فهو على هذا جمع  
 الجمع ، ويجوز أن يكون أصل واحداً كطُنْب ؛  
 أنشد ثعلب :

فتمدّرت نفسي لذلك ، ولم أزلْ  
 بدلاً تَهاري كئنه حتى الأصل

١ قوله « ان يذهب ذلك عنه » كذا بالاسل ، وعبارته في شراف ؛  
 يقال في الدعاء : ادعهم الله كما اذهب ذلك الداء بالكي .

إذا كان لَينَ الحدِّ طويله . وكل مسترسيلٌ أسيلٌ ،  
 وقد أسلَّ ، بالضم ، أسالة . وفي صفته ، صلى الله عليه  
 وسلم : كان أسيل الحد ؛ قال ابن الأثير : الأسالة في  
 الحدِّ الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة . ويقال  
 في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً كقولهم تَعَساً  
 ونكساً . وتأسل أباه : نزح إليه في الشبه كتأسنته .  
 وقولهم : هو على آسالٍ من أبيه مثل آسانٍ أي على  
 شبه من أبيه وعلامات وأخلاق ؛ قال ابن السكيت :  
 ولم أسمع بواحد الآسال .

ومأسل ، بالفتح : اسم رملة . ومأسل : اسم جبل .  
 ودارة مأسل : موضع ؛ عن كراع . وقيل : مأسل  
 اسم جبل في بلاد العرب معروف .

اسمعل : اسمعيل واسمعين : اسنان .

أشل : الليث : الأشلُّ من الذرع يلعغ أهل البصرة ،  
 يقولون كذا وكذا حبلاً ، وكذا وكذا أشلاً  
 لمقدار معلوم عندهم ؛ قال أبو منصور : وما أراه  
 عربياً . قال أبو سعيد : الأشول هي الحبال ، وهي لفة  
 من لغات النبط ، قال : ولولا أنني نبطي ما عرفته .

أصل : الأصلُ : أسفل كل شيء وجمعه أصول لا  
 يُكسّر على غير ذلك ، وهو البأصول . يقال : أصل  
 مؤصلٌ ؛ واستعمل ابن جنى الأصلية موضع التأصل  
 فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو  
 زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية  
 مجراه ، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شيء استعملته  
 الأوائل في بعض كلامها . وأصل الشيء : صار ذا  
 أصل ؛ قال أمية الهذلي :

وما الشغلُ إلا أنني مُتَهَيَّبٌ  
 لِعِرْضِكَ ، ما لم تجعلَ الشيءَ يَأْصُلُ



وقوله بَدَلًا نَهاري كله يدل على أن الأَصْلَ ههنا واحد، وتصغيره أَصِيلَانُ وَأَصِيلَانٌ على البدل أبدلوا من النون لأمًا؛ ومنه قول النابغة:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا ،  
عَيْتٌ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قال السيرافي: إن كان أَصِيلَانُ تصغير أَصْلَانِ وَأَصْلَانِ جمع أَصِيلٍ فتصغيره نادر، لأنه لما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنية أدنى العدد أربعة: أفعال وأفعل وأفعلة وفِعْلة، وليست أَصْلَانُ واحدة منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ، وإن كان أَصْلَانُ واحداً كَرُمَانٍ وقَرَبَانٍ فتصغيره على بابه؛ وأما قول كَهْزَلٍ:

إِنِّي الَّذِي أَعْمَلُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ ،  
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحَمِيرِيِّ ،  
فَأَعْطِي الْخَلِيقَ أَصِيلًا الْعَشِيِّ

قال ابن سيده: عندي أنه من إضافة الشيء إلى نفسه، إذ الأصيل والعشي سواء لا فائدة في أحدهما إلا ما في الآخر. وأصلنا: دخلنا في الأصيل. ولقيته أصيلاً وأصيلًا إذا لقيته بالعشي، ولقيته مؤصلاً. والأصيل: الهلاك؛ قال أوس:

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مَلُوكُهُمْ ،  
وَحُمِلُوا مِنْ أَدَى عُرْمٍ بِأَثَالِ

وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ ١ . وقولهم لا أصل له ولا فصل؛ الأصل: الحسب، والفصل اللسان. والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب.

والأصلة: حية قصيرة كالرثة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الإنسان

١ قوله «وأينا مؤصلين» كذا بالامل.

وتنفخ فلا تصيب شيئاً بنفختها إلا أهلكته، وقيل: هي مثل الرحي مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عوداً إلا سمته، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تَحُطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطَّحَنُ طَحْنَ الرَّحَى، وقيل: الأصلة حية صغيرة تكون في الرمال لوها كلون الرثة ولها رجل واحدة تقف عليها تئيب إلى الإنسان ولا تصيب شيئاً إلا هلك، وقيل: الأصلة الحية العظيمة، وجمعها أصل؛ وفي الصحاح: الأصلة، بالتحريك، جنس من الحيات وهو أخبثها. وفي الحديث في ذكر الدجال: أعور جعد كأن رأسه أصلة، بفتح الهزرة والصاد؛ قال ابن الأنباري: الأصلة الأفتى، وقيل: حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تئيب على الفارس فتقتله فشب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأس الدجال بها لعظيمة واستدارته، وفي الأصلة مع عظمها استدارة؛ وأنشد:

يَارِبُ إِن كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَل  
لَحْمَ الصَّدِيقِ عَكَلًا بَعْدَ نَهْلٍ  
وَدَبُّ بِالشَّرِّ دَيْبًا وَنَشَلٌ ،  
فَاقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنْ الْأَصْلِ ١  
كِبْسَاءٌ كَالْفَرْصَةِ أَوْخَفُ الْجَمَلِ ،  
لَهَا سَحِيفٌ وَقَحِيحٌ وَزَجَلٌ

السحيف: صوت جدها، والفحيج من فمها، والكبساء: العظيمة الرأس؛ رجل أكبس وكبأس، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية؛ قال طرفة:

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ ٢

١ قوله «وتشل» كذا بالامل بالثين المعجمة، ولعله بالهمة من النعلان المناسب للديب.

٢ قوله «خشاش النخ» هو عجز بيت صدره كما في الصحاح: أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه والخشاش: هو الماضي من الرجال.

وقيل الحاصرة كلها ؛ وأشد ابن بري في الإطيل قول الشاعر :

لم تُؤزَّ حَيْلُهُمْ بِالشَّعْرِ وَاوَدَّةٍ  
تُجَلِّ الحَوَاصِرَ ، لم يَنْحَقْ لها إِطِيلُ

وجمع الإطيل آطال ، وجمع الأيطلل أياطيل ،  
وأيطلل قَيْعَلٌ والألف أصلية ؛ قال ابن بري :  
شاهد الأيطلل قول امرئ القيس :

له أَيَطَّلَا ظَنِيْرٌ وَسَاقَا تَعَامَةً

أقل : أقل أي غاب . وأقلت الشمس تأفيل وتأفيل  
أفئلا وأفولاً ؛ عرّبت ، وفي التهذيب ؛ إذا غابت فهي  
آفلة وآفل ، وكذلك القمر يأفيل إذا غاب ، وكذلك  
سائر الكواكب . قال الله تعالى : فلما أقل قال لا  
أحب الآفلين .

والإفال والأفائل : صغار الإبل بنات المخاض  
ونحوها . ابن سيده : والأفيل ابن المخاض فما فوقه ،  
والأفيل الفصيل ؛ والجمع إفال لأن حقيقة الوصف ،  
هذا هو القياس وأما سيويه فقال أفيل وأفائل ، شبهوه  
بذئوب وذئائب ، يعني أنه ليس بينها إلا الإباء  
والواو ، واختلاف ما قبلها هما ، والإباء والواو  
أختان ، وكذلك الكسرة والضمة . أبو عبيد : واحد  
الإفال بنات المخاض أفيل والأنتى أفيلة ؛ ومنه  
قول زهير :

فَأَصْبَحَ يُجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ  
مَعَانِمَ سُنْتِي ، مِنْ إِفَالٍ مَزَّتَمِ

وبروي : يجدي النواذر : أفيل الرجل إذا نشيط ،  
فهو أقل على فعل ؛ قال أبو زيد :

أَبُو شَيْبَيْنٍ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَّتْ ،  
كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقَعٌ

وأخذ الشيء بأصلته وأصلته أي بجمعه لم يدع منه  
شيئاً ؛ الأول عن ابن الأعرابي .

وأصل الماء بأصل أصلاً كأسن إذا تغير طعمه ورجحه  
من حسنة فيه . ويقال : إني لأجيد من ماء حبكم  
طعم أصل . وأصيلة الرجل : جميع ماله . ويقال :  
أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفتي وعلقتي .

اصطبل : الرباعي : الإصطبل مؤنث الدابة ، وفي  
التهذيب : مؤنث الفرس ، شامية ؛ قال سيويه :  
الإسطنط والإصطبل خاسيان جعل الألف فيها  
أصلية كما جعل يستعور خاسياً ، جعلت الإياء أصلية .  
الجوهري : الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة  
لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية  
على أفعالها وهي من الحمسة أبعد ، قال : وقال أبو  
عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب .

اصطفل : التهذيب : الإصطفلين : الجزر الذي  
يؤكل ، لغة شامية ، الواحدة إصطقلينة ، قال : وهي  
المشأ أيضاً ، متصور ، وقيل : الإصطقلينة كالجزرة .  
وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن الوالي ليشحت  
أقاربه أمانته كما تشحت القدوم الإصطقلينة  
حتى يخلص إلى قلبها . وفي كتاب معاوية إلى ملك  
الروم : ولأنترعتك من الملك تززع الإصطقلينة  
أي الجزرة ، لغة شامية ؛ قال ابن الأثير : وأوردها  
بعضهم في حرف الهزة على أنها أصلية ، وبعضهم في  
الصاد على أن الهزة زائدة ؛ قال سمر : الإصطقلينة  
كالجزرة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد  
يجتمعان في محض كلامهم ، قال : وإنما جاء في  
الضراط والإصطبل والأصطمة أن أصلها كلها السين .

اطل : الإطيل والإطيل مثل إبل وإبل ، والأيطلل :  
منقطع الأضلاع من الحجبة ، وقيل القرب ،



وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله : قد أفِلتَ : ذهب لتبئها، قال : والرْفُغ ما بين السُرَّة إلى العانة، والحِصَاء التي انتحَصَ وَبَرُّها، وقيل : الرْفُغ أصل الفَخِذ والإِنْط . ابن سيده : أفَل الحَمَلُ في الرَّحِمِ استقر . وَسَبْعَةٌ آفِل وآفلة : حامل . قال الليث : إذا استقر اللِّفاح في قترار الرَّحِمِ قيل قد أفَلَّ ، ثم يقال للحامل آفِل .

والمأفول إبدال المأفون : وهو الناقص العقل .

**أفكل** : النهاية : في الحديث فَبَات وله أفكل ؛ الأفكل ، بالفتح : الرَّعْدَة من يَرُد أو خوف ، قال : ولا يُبْنَى منه فِعْل وهزته زائدة ووزنه أفعل ، ولهذا إذا سَبَّيْت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل . وفي حديث عائشة : فأخَذتني أفكلٌ فأرعدت من شدة العَيْرة .

**أكل** : أكلت الطعام أكلاً ومأكلاً . ابن سيده : أكل الطعام يأكله أكلاً فهو آكل والجمع أكلة ، وقالوا في الأمر كل ، وأصله أوكل ، فلما اجتمعت هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهززة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهززة الزائدة ، قال : ولا يُعْتَدُّ بهذا الحذف لِقَلْبِهِ ولأنه إنما حذف تخفيفاً ، لأن الأفعال لا تحذف إنما تحذف الأسماء نحو يدٍ ودمٍ وأخٍ وما جرى مجراه ، وليس الفعل كذلك ، وقد أخرج على الأصل فقيل أوكل ، وكذلك القول في حذوٍ ومُر .

والإكلة : هيئة الأكل . والإكلة : الحال التي يأكل عليها متكئاً أو قاعداً مثل الجلِسة والرَكْبَة . يقال : إنه لحسن الإكلة . والأكلة : المرة الواحدة حتى يَشْبَع . والأكلة : اسم للثَغْمَة . وقال اللحياني : الأكلة والأكلة كاللثَغْمَة والثَغْمَة يُعْنَى بهما جميعاً

المأكول ؛ قال :

من الآكِلين الماءَ ظُلماً ، فما أَرَى  
يَنالون خَيْراً ، بعدَ أَكْلِهِمِ الماءَ

فلما يريد قوماً كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه ، فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأكول عن ذكر المأكول . وتقول : أكلت أكلة واحدة أي لُغْمَة ، وهي الفُرْصَة أيضاً . وأكلت أكلة إذا أكل حتى يَشْبَع . وهذا الشيء أكلة لك أي لُغْمَة لك . وفي حديث الشاة المسمومة : ما زالت أكلة خَيْبَرٍ تُعَادُني ؛ الأكلة ، بالضم : اللثَغْمَة التي أكل من اشارة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأنه ما أكل إلا لُغْمَة واحدة . ومنه الحديث الآخر : فليجعل في يده أكلة أو أكلتين أي لُغْمَة أو لُغْمَتين . وفي الحديث : أخرج لنا ثلاث أكل ؛ هي جمع أكلة مثل عُرْفَة وعُرْف ، وهي الفُرْص من الخبز .

ورجل أكلة وأكول وأكيل : كثير الأكل . وآكله الشيء : أطعمه إياه ، كلاهما على المثل . وآكلتني ما لم آكل وأكلتني ، كلاهما : ادعاه علي . ويقال : أكلتني ما لم آكل ، بالتشديد ، وآكلتني ما لم آكل أيضاً إذا ادعته علي . ويقال : أليس قبيحاً أن تؤكلتني ما لم آكل ؟ ويقال : قد آكل فلان غني وشربها . ويقال : ظل مالي يؤكل ويشرب .

والرجل يستأكل قوماً أي يأكل أموالهم من الإسنات . وفلان يستأكل الضعفاء أي يأخذ أموالهم ؛ قال ابن بري وقول أبي طالب :

١ قوله « وآكله الشيء أطعمه إياه كلاهما النح » هكذا في الأصل ، وامل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما النح .



وما تَرَكَ قَوْمٌ ، لا أباً لك ، سيِّداً  
مخوطةً الذمَّارِ غَيْرَ ذَرَبٍ مؤاكيل

أي يستأكل أموال الناس . واستأكلته الشيء :  
طلبت إليه أن يجعله له أكلة . وأكلت النار الحطاب ،  
وأكلتها أي أطعمتها ، وكذلك كل شيء  
أطعمته شيئاً .

والأكل : الطعنة ؛ يقال : جعلته له أكلاً أي  
طعنه . ويقال : ما هم إلا أكلة رأس أي قليل ،  
قدز ما يشيعهم رأس واحد ؛ وفي الصحاح :  
وقولهم هم أكلة رأس أي هم قليل يشيعهم رأس واحد ،  
وهو جمع أكل .

وأكل الرجل وواكله : أكل معه ، الأخيرة على  
البدل وهي قليلة ، وهو أكيل من المؤاكلة ، والمنز  
في أكلته أكثر وأجود . وفلان أكيلي : وهو الذي  
يأكل معك . الجوهري : الأكيل الذي يؤاكيلك .  
والإيكال بين الناس : السعي بينهم بالثام . وفي  
الحديث : من أكل بأخيه أكلة ؛ معناه الرجل  
يكون صديقاً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه  
بغير الجليل ليحيزه عليه بمحاورة فلا يبارك الله له فيها ؛  
هي بالضم القمة ، وبالفتح المرة من الأكل . وأكلته  
إكلاً : أطعمته . وأكلته مؤاكلة : أكلت  
معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ،  
ولا تفل واكته ، بالواو . والأكيل أيضاً : الأكل ؛  
قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ ! إنَّ قَرُصَ أَبِي حُبَيْبٍ  
بَطِيءُ التَّضَجِّ ، مَحْشُومُ الأَكِيلِ

وأكيلك : الذي يؤاكيلك ، والأنثى أكيلة .  
التهديب : يقال فلانة أكيلي للمرأة التي تؤاكيلك .  
وفي حديث النهي عن المنكر : فلا يمنع ذلك أن

يكون أكيله وشريبه ؛ الأكيل والشريب : الذي  
يصاحبك في الأكل والشرب ، فاعيل بمعنى مفاعل .  
والأكل : ما أكل . وفي حديث عائشة نصف عمر ،  
رضي الله عنها : وبَعَجَ الأرضَ فقاءت أكلتها ؛  
الأكل ، بالضم وسكون الكاف : اسم المأكول ،  
وبالفتح المصدر ؛ تريد أن الأرض حَقِطَت البذر  
وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت  
عن النبات بالقيء ، والمراد ما فتح الله عليه من البلاد  
بأغزى إليها من الجيوش . ويقال : ما ذقت  
أكالاً ، بالفتح ، أي طعاماً . والأكال : ما يؤكل .  
وما ذاق أكالاً أي ما يؤكل . والمؤكيل :  
المطعم . وفي الحديث : لعن الله آكل الربا  
ومؤكليه ، يريد به البائع والمشتري ؛ ومنه الحديث :  
نهي عن المؤاكلة ؛ قال ابن الأثير : هو أن يكون  
للرجل على الرجل دين فيهندي إليه شيئاً ليؤخره  
ويؤنسك عن اقتضائه ، سمي مؤاكلة لأن كل واحد  
منها يؤكيل صاحبه أي يطعمه .

والمأكلة والمأكلة : ما أكل ، ويوصف به فيقال :  
شاة مأكلة ومأكلة . والمأكلة : ما جعل  
للإنسان لا يجاسب عليه . الجوهري : المأكلة  
والمأكلة الموضع الذي منه تأكل ، يقال : اتخدت  
فلاناً مأكلة ومأكلة .

والأكولة : الشاة التي تُعزَل للأكل وتُسَمَّن  
ويكره للمصدق أخذها . التهذيب : أكولة الراعي  
التي يكره للمصدق أن يأخذها هي التي يُسَمِّيها  
الراعي ، والأكيلة هي المأكولة . التهذيب : ويقال  
أكلته المقرب ، وأكل فلان عُمره إذا أفناه ، والنار  
تأكل الحطب . وأما حديث عمر ، رضي الله عنه :  
دع الربى والماخض والأكولة ، فإنه أمر المصدق  
بأن يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في

ويقال : ظلّ مالي يؤكّل ويُسْرَب أي يَرعى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أكّلت مالي وسرّبه أي أطعمه الناس . نوادر الأعراب : الأكلول نشوز من الأرض أشباه الجبال . وأكل البهّمة تناول التراب تريد أن تأكل ؛ عن ابن الأعرابي .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرسول عن المأكلة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو الأكل ، قال : وهي الميرة ولما يمتارون في الجذب .

والآكال : ما كل الملوك . وآكال الملوك : ما كلهم وطعّهم . والأكل : ما يجعله الملوك مأكلة . والأكل : الرعي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن عَبّسة : وما أكول حنيز خير من آكلها ؛ المأكول : الرعيّة ، والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيّة لهم مأكلة ، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم ، وقيل : أراد بما كولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الباقون . وآكال الجند : أطاعهم ؛ قال الأَعشى :

جُندك التالذ العتيق من السّا  
دات ، أهل القباب والآكال

والأكل : الرزق . وإنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للميت : انقطع أكّله ، والأكل : الحظ من الدنيا كأنه يؤكّل . أبو سعيد : ورجل مؤكّل أي مرزوق ؛ وأنشد :

منهّرت الأشدّاق عَضْبٍ مُؤكّل ،  
في الأهلين واختيرام السُّبُل

وفلان ذو أكّلت إذا كان ذا حظّ من الدنيا ورزق واسع . وآكلت بين القوم أي حرّشت وأفسدت . قوله : وأكل البهّمة تناول التراب تريد ان تأكل ، هكذا في الأصل .

الصدقة لأنها خيار المال . قال أبو عبيد : والأكولة التي تُسَنُّن للأكل ، وقال سمر : قال غيره أكولة غم الرجل الحصي والمهرمة والعاقير ، وقال ابن شميل : أكولة الحمي التي يجلبون يأكلون منها الثيس والجزرة والكبش العظيم التي ليست بقنوة ، والمهرمة والشارف التي ليست من جوارح المال ، قال : وقد تكون أكيلة فيما زعم بونس فيقال : هل غمك أكولة ؟ فتقول : لا ، إلا شاة واحدة . يقال : هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة . ويقال : ما عنده مائة أكائل وعنده مائة أكولة .

وقال الفراء : هي أكولة الراعي وأكيلة السبع التي يأكل منها وتُسْتَنْقذ منه ، وقال أبو زيد : هي أكيلة الذئب وهي قريسته ، قال : والأكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العافر والمهرم والحصي من الذكارة ، صغاراً أو كباراً ؛ قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دع الرُبّي والماخض والأكيلة ، ولما الأكيلة المأكولة . يقال : هذه أكيلة الأسد والذئب ، فأما هذه فلها الأكولة . والأكيلة : هي الرأس التي تُنصب للأسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها ، وأما التي يُفَرِّسها السبع فهي أكيلة ، ولما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأكيلة السبع وأكيلة : ما أكل من الماشية ، ونظيره قريسة السبع وقريسه . والأكيل : المأكول فيقال لما أكيل مأكول وأكيل . وآكلتلك فلاناً إذا أمكنته منه ؛ ولما أنشد الممزق قوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكن خير أكل ،  
ولاً فأذركني ، ولما أمرق

فقال النعمان : لا آكلتلك ولا أوكلتك غيري . قوله : التي يجلبون يأكلون منها ، هكذا في الأصل .



والأكل : الثمر . ويقال : أكلت بستانك دائم ، وأكلته ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكُلُّ ما يؤكل ، فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : أكلها دائم . وأكَلَتِ الشجرةُ : أطعمت ، وأكَلِ النَّخْلُ والزروعُ وكلُّ شيءٍ إذا أطعم . وأكل الشجرة : جناها . وفي التنزيل العزيز : توفي أكلها كل حين بإذن ربها ، وفيه : ذواتي أكل خمط ؛ أي جئسى خمط . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة . وثوب ذو أكل : قوي صفيق كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد ثوباً له أكل أي نفس وقوة ؛ وقرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المعددة : آكلة اللحم تشبيهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أفيدته ، والله لأقيدته منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بآكلة اللحم عصا معددة ؛ قال : وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المعددة بها ؛ وقال شمر : قيل في آكلة اللحم إنها السياط ، سببها بالنار لأن آثارها كأنارها . وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أي الرامية .

والمشكلة من البيرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال الليثاني : كل ما أكل فيه فهو مشكلة ؛ والمشكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو ما يؤكل فيه ، والجمع المأكل ؛ وفي الصحاح : المشكلة الصخاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأنكل وأنكل : أكل بعضه بعضاً ، والاسم الأكال والإكال ؛ وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا ،  
شرب الدهر عليهم وأكل

قال أبو عمرو : يقول مر عليهم ، وهو مثل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بعدم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأكل منه . ونأكل الرجل وأنكل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً ؛ قال الأعشى :

أبلغ يزيد بني تيبان مأكلة :  
أبا تيبنت ، أما تفنك فأفكل ؟

وقال يعقوب : إنما هو تأكل قلب . التهذيب : والنار إذا اشتد التهابها كأنها يأكل بعضها بعضاً ، يقال : ائكلت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأكَلُ ؛ يقال : فلان يأكَلُ من الغضب أي يحترق ويتوهج . ويقال : أكَلتِ النارُ الحطبَ وأكلتها أنا أي أطعمتها إياه . والتأكل : شدة يريق الكحل إذا كسر أو الصير أو الفضة والسيف والبرق ؛ قال أوس بن حجر :

على مثل منحة اللجين تأكلًا

وقال الليثاني : ائكل السيف اضطرب . ونأكل السيف تأكلًا إذا ما توهج من الحدة ؛ وقال أوس بن حجر :

وأبيض صولياً ، كأن غراراً  
تلألؤ برقي في حبيبي تأكلًا

وأنشده الجوهري أيضاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هندیًا ، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول ؛ وقبل البيت :

١ قوله « على مثل منحة النخ » هو عجز بيت صدره كما في شرح الفاموس :

إذا سل من غمد فأكل اثره



وأملتس صُولِيًا، كَنَيْهِ قَرَارَةٌ،  
أَحْسَ يَقَاعٍ تَفْخَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا

وتَأَكَّلَ السَّيْفُ تَأَكَّلًا وتَأَكَّلَ البرقُ تَأَكَّلًا إذا  
تَلَأَلَا . وفي أسنانه أَكَلٌ أي أنها مُتَأَكَّلَةٌ . وقال  
أبو زيد : في الأسنان القادحُ ، وهو أن تَتَأَكَّلَ  
الأسنانُ . يقال : قُدِحَ في سِنِّهِ . الجوهرى : يقال  
أَكَلَتْ أسنانه من الكِبَرِ إذا احتكَّتْ فذهبت .  
وفي أسنانه أَكَلٌ ، بالتحريك ، أي أنها مؤتكلة ، وقد  
اتتكتلت أسنانه وتأكلت . والإكثلة والأكال :  
الحِكْمَةُ والجربُ أبتاً كانت . وقد أَكَلَنِي رأسي . وإنه  
لَيَجِدُ في جسده أَكِلَةً ، من الأكال ، على فَعِلَةٍ ،  
وإكثلةً وأكالا أي حكمة . الأصمعي والكسائي :  
وجدت في جسدي أكالا أي حكمة . قال الأزهرى :  
وسعت بعض العرب يقول : جِلْدِي بِأَكَلْتِي إذا  
وجد حكمة ، ولا يقال جِلْدِي بِحِكْمَتِي .  
والآكال : سادة الأحياء الذين يأخذون المِرْبَاعَ  
وغيره . والمتأكل : الكسب .

وفي الحديث : أمرت بقرية تأكل القرى ؛ هي  
المدينة ، أي يَغْلِبُ أهلها وهم الأنصار بالإسلام على  
غيرها من القرى ، وينصر الله دينه بأهلها ويفتح  
القرى عليهم ويغنتهم إياها فيأكلونها . وأكَلَتِ  
الناقةُ تَأَكَّلُ أَكَلًا إذا نبت وبرزَ جَنِينُها في بطنها  
فوجدت لذلك أذى وحِكْمَةً في بطنها ؛ وناقة أكيلة ،  
على فَعِلَةٍ ، إذا وجدت ألمًا في بطنها من ذلك . الجوهرى :  
أَكَلَتِ الناقةُ أَكَلًا مثل سَمِعَ سَمَاعًا ، وبها أكال ،  
بالضم ، إذا أَسْمَعَرَ وَلَدُها في بطنها فحكمتها ذلك  
وتأذنت .

والأكسلة والإكسلة ، بالضم والكسر : الغيبة . وإنه  
لذو أكسلة للناس وإكسلة وأكسلة أي غيبة لهم يفتابهم ؛  
الفتح عن كراع . وآكَلٌ بينهم وآكَلٌ : حبل بعضهم

على بعض كأنه من قوله تعالى : أوجب أحدكم أن يأكل  
لحم أخيه ميتاً ؛ وقال أبو نصر في قوله :

أَبَا تُبَيْتِ ، أَمَا تُنْفَكُ تَأَكَّلِ

معناه تأكل لحومنا وتفتابنا، وهو تَفْتَعِلُ من الأكل .

أَلل : الأَلُ : السرعة ، والأَلُ الإمراع . وأَلٌ في سيره  
ومشيه يَؤُلُ وَيَسِيلُ الأَلُ إذا أسرع واهتز ؛ فأما  
قوله أنشده ابن جني :

وَإِذَا أَوَّلُ المَشِيِّ الأَلُ

قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أَوَّلُ في المشي  
فحذف وأوصل ، وإما أن يكون أَوَّلُ متعدياً في  
موضعه بغير حرف جر . وفرس مِثْلُ أي سريع .  
وقد أَلٌ يَؤُلُ الأَلُ : بمعنى أسرع ؛ قال أبو الحضر  
اليروعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مُهْرًا  
فَسَبَقَ :

مُهْرَ أَبِي الحَبِجَابِ لا تَسَلِّي ،  
بَارَكْ فَيْكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلٍ

أي من فرس ذي سرعة . وأَلٌ الفرسُ يَسِيلُ الأَلُ :  
اضطرب . وأَلٌ لونه يَؤُلُ الأَلُ وأَسِيلًا إذا صفا وبرق ،  
والأَلُ صفاء اللون . وأَلٌ الشيءُ يَؤُلُ وَيَسِيلُ ؛  
الأخيرة عن ابن دريد ، الأَلُ : برق . وأَلَّتْ فرائضُ  
تَسِيلُ : لمعت في عَدُوٍّ ؛ قال :

حَتَّى رَمَيْتِ بِهَا يَسِيلُ فَرِيصُها ،  
وَكأَنَّ صَهْوَتَها مَدَاكُ رُخَامِ

وأشد الأزهرى لأبي دوداء يصف الفرس والوحش :

فَلَهَزَتْهُنَّ بِهَا يَؤُلُ فَرِيصُها  
مَنْ لَمَعِ رَايَتِنَا ، وَهُنَّ عَوَادِي

والألة : الحربة العظيمة النصل ، سميت بذلك لبريقها

أبو منصور : وإحدى هاتين اللَّحْمَتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ وهي كالشَّحْمَةِ الْبَيْضَاءِ تَكُونُ فِي تَرْجِيحِ الْكُتْفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا تَسْمَى الْمَأْتَى . التَّهْذِيبُ : وَالْأَلُّ وَالْأَلْلَانُ وَجْهًا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

وَأَلَّتْ الشَّيْءُ تَأَلَّى أَي حَدَّتْ طَرَفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ يَصِفُ أُذُنِي نَاقَتَهُ بِالْحِدَّةِ وَالِانْتِصَابِ :

مُؤَلَّتَانِ يُعْرِفُ الْعَيْتُقُ فِيهَا ،  
كَسَامِعَيْتِي شَاةً بِجَوْمَلٍ مَفْرَدٍ

الفراء : الألة الراعية البعيدة المترعى من الرعاة .  
والإلة : القرابة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمَحْدُوثُونَ رَوَاهُ مِنْ إِيَّاكُمْ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مِنْ إِيَّاكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَلٌ يَثَلُّ أَلًا وَأَلَلًا وَأَلْيَلًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالِدَعَاءِ وَيَجْتَارُ ؛ وَقَالَ الْكَبَيْتُ يَصِفُ رَجُلًا :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ ، فِي عِبْرَاهُ مُظَلِّيَّةٌ ،  
إِذَا دَعَتْ أَلَّتِيهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

قال : وقد يكون أَلَّتِيهَا أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَلَّلَ الْمَصْدَرُ ثُمَّ تَنَاءً وَهُوَ نَادِرٌ كَأَنَّهُ يَرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَلَّتِيهَا أَنْ يَرِيدَ حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ بِالتَّشْبِيهِ إِذَا صَرَخْنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي غِبْرَاءَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَا فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتَ مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ عَظُمْتَ حَالًا فِي غِبْرَاءَ .  
وَالْأَلُّ : الصِّيَاحُ . ابن سيده : وَالْأَلُّ وَالْأَلْيَلُ وَالْأَلْيَلَةُ وَالْأَلْلَانُ كَلِمَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقِيلَ : عَلَنَ الْحُمَّى .

وَلَسَمَعَانَهَا ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرْبَةِ فَقَالَ :  
الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ ، وَالْحَرْبَةُ بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ أَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَإِلَالٌ ؛ وَأَلْيَلُهَا : لَسَمَعَانَهَا . وَالْأَلُّ : مَصْدَرٌ أَلَّ يُولُكُ أَلًا طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ .  
الجوهري : الأَلُّ ، بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ أَلَّةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ فِي نَصْلِهَا عَرِيضٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا  
مَضَى غَيْرَ دَادَاةٍ ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

ويجمع أيضاً على إلالٍ مثل جفنة وجفان . والألة : السلاح وجميع أداة الحرب . ويقال : ما له أَلٌ وغُلٌّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَلٌ دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ أَي جُنٌّ .

والمثل : القرن الذي يطعن به ، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي . التهذيب : والمثلان القرنان ؛ قال رؤبة يصف النور :

إِذَا مِثْلًا قَرْنَهُ تَزَعَزَعَا

قال أبو عمرو : المثل حدٌ رَوْقُهُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ .

والتأليل : التحديد والتعريف . وأذن مؤلثة : محدثة منصوبة ملتطفة . وإذنه لمؤلث الوجه أي حسنه سهله ؛ عن الليثي ، كأنه قد أثل .

وَأَلَّتَا السَّكِينِ وَالْكَتْفِ وَكُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ وَجْهَاهُ .  
وقيل : أَلَّتَا الْكَتْفِ اللَّحْمَتَانِ الْمُتَطَابِقَتَانِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ عَلَى وَجْهِ الْكَتْفِ ، فَإِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ ، وَهِيَ الْأَلْلَانُ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْتِنَاهَا لَا تُهْدِي إِلَى ضَرْبِكَ الْكَتْفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَّتِيهَا أَي أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا ؛ قَالَ



التهديب : الأليل الأنين ؛ قال الشاعر :

أما تراني أستكي الأيلا

أبو عمرو : يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين؛  
وأُشْدَ لَابِن مَيَّادَة :

وقولا لها : ما تأسرينَ بواقِر ،

له بَعْدَ تَوَمَّاتِ العَيُونِ أَيْلٌ ؟

أي تَوَجَّعَ وَأَيْنَ ؛ وقد أُلَّ بِئِلٌ أَلًا وَأَيْلًا . قال  
ابن بري : فسر الشيباني الأليل بالحنين ؛ وأُشْدَ المرار :

دَتُونٌ ، فَكَلَّثْنِ كَذَاتِ بَوِّ ،

إِذَا حُشِيَتْ سَبِعَتْ لَهَا أَيْلًا

وقد أُلَّ بِئِلٌ وَأُلَّ يُولُ أَلًا وَأَلَّتْ وَأَيْلًا : رفع  
صوته بالدعاء . وفي حديث عائشة : أن امرأة سألت  
عن المرأة تَحْتَلِمُ فقالت لها عائشة : تَرَبَّتْ يَدَاكَ  
وَأَلَّتْ ! وهل ترى المرأة ذلك ؟ أَلَّتْ أي صاحت  
لما أصابها من شدة هذا الكلام ، ويروى بضم الهزرة  
مع تشديد اللام ، أي طُعِنَتْ بالألثة وهي الحربة ؛  
قال ابن الأثير : وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث .

والأليل والأليلة : التكل ؛ قال الشاعر :

فَلْيَبِ الأليلة ، إِنْ قَتَلْتِ حُؤُولِي ،

وَلْيَبِ الأليلة إِنْ هُمُ لَمْ يَغْتَلُوا

وقال آخر :

يا أيها الذئب ، لك الأليل ،

هل لك في باعٍ كما تقول ؟

قال : معناه تَكَلَّمْتَ أَمْكَ هل لك في باعٍ كما تُحِبُّ ؛  
قال الكُمَيْت :

١ قوله « في باعٍ » كذا في الاصل ، وفي شرح اللغوس : في باع ، بالراء .

وضياء الأمور في كل خطب ،  
قيل للأُمَّاتِ مِنْهُ الأليل

أي بكاء وصياح من الأليلي ؛ وقال الكُمَيْتُ أيضاً :

بَضْرَبِ بِنَيْعِ الأليلي مِنْهُ

فَتاة الحَيِّ ، وَسَطَهُمْ ، الرِّينَا

والأل ، بالفتح : السرعة والبريق ورفع الصوت ،  
وجمع أَلَّةٌ للحربة . والأليل : صليلُ الحصى ،  
وقيل : هو صليل الحجر أَيْسًا كان ؛ الأولى عن ثعلب .  
والأليل : خَرِيرُ الماء . وأليلُ الماء : خَرِيرُهُ  
وقَسِيْبُهُ . وأليلُ السماء ، بالكسر ، أي تغيرت ريحها ،  
وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف . التهديب : قال  
عبد الوهاب أُلٌّ فلان فأطال المسألة إذا سأل ، وقد  
أطال الأُلُّ إذا أطال السؤال ؛ وقول بعض الرهَّاز :

فَإمَّ إِلَى حَمْرَاءِ كَالطَّرْبَالِ ،

فَهَمُّ بالصَّخْنِ بِلَا ائْتِلَالِ ،

عَمَامَةٌ تَرَعْدُ مِنْ كَدَالِ

يقول : همُّ اللبَنُ في الصَّخْنِ وهو القَدْحُ ، ومعنى هَمُّ  
حَلَبٌ ، وقوله بِلَا ائْتِلَالِ أي بلا رفق ولا حَسْنِ  
تَأْتَى للحلب ، وَنَصَبَ العَمَامَةَ بِهِمْ فَشَبَّهُ حَلَبَ  
اللبن بسحابة تُمْطِرُ .

التهديب : اللحياني : في أسنانه يَلَلُ وأَلَلٌ ، وهو أن  
تُقْبَلُ الأَسنان على باطن الفم . وَأَلَلْتُ أَسنَانُهُ  
أَيْسًا : فسدت . وحكى ابن بري : رجل مَيْلٌ يقع  
في الناس .

والإل : الخلف والعهد . وبه فسر أبو عبيدة قوله  
تعالى : لا يَرْقُبُونَ في مؤمنٍ إلًا ولا ذمَّة . وفي  
حديث أم زرع : وَفِي الإلِ كَرِيمُ الحِلِّ ؛ أرادت  
أَنَّهَا وَفِيَّةُ العهد ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ لِأَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ بِهِ إِلَى



معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوافي العهد. والإل: القرابة. وفي حديث علي، عليه السلام: يخون العهد ويقطع الإل؛ قال ابن دريد: وقد خفقت العرب الإل؛ قال الأعشى:

أبيض لا يرهب الهزال، ولا  
يقطع رخصاً، ولا يخون إلا

قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة، وهو واحد آلاء الله، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وسيأتي ذكره في موضعه. والإل: القرابة؛ قال حسّان بن ثابت:

لعمرك إن إلك، من قرينش،  
كإل السقيب من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبي: لا يرفقون في مؤمن إلا ولا ذمة، قيل: الإل العهد، والذمة ما يتذمّم به؛ وقال الفراء: الإل القرابة، والذمة العهد، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار. قال: ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إله كما يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مؤمن يا مهين، قال: وحقيقة الإل على ما توجه اللغة تحديد الشيء، فمن ذلك الألة الحربة لأنها محددة، ومن ذلك أذن مؤلثة إذا كانت محددة، فالإل يخرج في جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار، على هذا إذا قلت في العهد بينهما الإل، فتأويله أنها قد حددت في أخذ العهد، وإذا قلت في الجوار بينهما إله، فتأويله جوار مجاد الإنسان، وإذا قلته في القرابة فتأويله القرابة التي تحاد الإنسان. والإل: الجار. ابن سيده: والإل الله عز وجل، بالكسر.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، لما تلى عليه سجع مسيّل: إن هذا لشيء ما جاء من إله ولا برّ فأتين ذهب بكم، أي من روية؛ وقيل: الإله الأصل الجيد، أي لم يجيء من الأصل الذي جاء منه القرآن، وقيل: الإله التّسبب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصديق. وفي حديث لقيط: أبتك بمثل ذلك في إله أي في روبيته وإلهيته وقدرته، ويجوز أن يكون في عهد الله من الإله العهد التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديداً فجاءه ملك فقال: صار عني، فصارعه فصرعه يعقوب، فقال له الملك: إسرأله، وإله اسم من أسماء الله عز وجل يلقونها وإمرشدة، وسمي يعقوب إسرأله بذلك ولما عرب قيل لإسرائيل؛ قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إله أو إبل فهو مضاف إلى الله عز وجل كشرحبيل وشرأصيل وشهبيل، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله، وهذا ليس بقوي إذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه. والإله: الربوبية.

والأل، بالضم: الأوّل في بعض اللغات وليس من لفظ الأوّل؛ قال امرؤ القيس:

لئن زُحلوقة زل،  
بها العينان تنهل

ينادي الآخر الأله:

ألا حلّوا، ألا حلّوا!

وإن شئت قلت: إنما أراد الأوّل فسّى من الكلمة على مثال فعل فقال أول، ثم همز الواو لأنها مضمومة غير أنها لم نسهم قالوا أول، قال المفضل في

أولو بأس شديد وأولو كرم ، كأن واحده أَلٌ ،  
والواو للجمع ، ألا ترى أنها تكون في الرفع واوآ  
وفي النصب والجر ياء ؟ وقوله عز وجل : وأولي الأمر  
منكم ؛ قال أبو إسحق : هم أصحاب النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، ومن اتبعهم من أهل العلم ، وقد قيل :  
إنهم الأمراء ، والأمراء إذا كانوا أولي علم ودين وآخذين  
بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة ، وجملة أولي الأمر  
من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما  
أدى إلى صلاحهم .

أَمَلٌ : الأَمَلُ والأَمَلُ والإمَلُ : الرجاء ؛ الأخيرة عن  
ابن جني ، والجمع آمال . وأَمَلْتُهُ آمَلُهُ وقد آمَلْتَهُ  
بِأَمَلِهِ آمَلًا ؛ المصدر عن ابن جني ، وأَمَلُهُ تَأْمِيلًا ،  
ويقال أَمَلْتُ خَيْرَةً بِأَمَلِهِ آمَلًا ، وما أطول إمَلْتُهُ ، من  
الأَمَلِ أي آمَلَهُ ، وإنه لتطويلُ الإمَلَةِ أي التأْمِيلِ ؛  
عن اللحياني ، مثل الجِلْسَةِ والرَّكْبَةِ .

والتَّأْمَلُ : التَّنَبُّهُ . وتَأْمَلْتُ الشَّيْءَ أي نظرت إليه  
مُسْتَنْبِتًا لَهُ . وتَأْمَلْتُ الرَّجُلَ : تَنَبَّطْتُ فِي الْأَمْرِ  
وَالنَّظَرَ .

وَالأَمِيلُ عَلَى فَعِيلٍ : حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ مَعْتَزِلٌ عَنِ  
مَعْظَمِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مَيْلٍ ؛ وَأَنْشُدُ :

كَلْبَرِيقٍ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَافًا

قال ابن سيده : الأَمِيلُ حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ  
عَرَضَهُ نَحْوًا مِنْ مَيْلٍ ، وَقِيلَ : يَكُونُ عَرَضُهُ مَيْلًا  
وَطَوْلُهُ مَسِيرَةٌ يَوْمٍ ، وَقِيلَ مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ ، وَقِيلَ عَرَضُهُ  
نِصْفُ يَوْمٍ ، وَقِيلَ الأَمِيلُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَجِدَّ . الجوهري : الأَمِيلُ اسمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا ، قَالَ  
ابن بري : وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

قَوْلُ امرئِ القَيْسِ أَلَا حَلُّوْا ، قَالَ : هَذَا مَعْنَى لُعْبَةٍ  
لِلصِّيَّانِ يَجْتَمِعُونَ فِيأَخْذُونَ خَشْبَةً يَضَعُونَهَا عَلَى قَوَازِرَ  
مِنْ رَمْلِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةٌ وَعَلَى  
الْآخَرَ جَمَاعَةٌ ، فَأَيُّ الْجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنَ ارْتَفَعَتْ  
الْآخَرَى ، فَيُنَادُونَ أَصْحَابَ الطَّرَفِ الْآخَرَ أَلَا حَلُّوْا  
أَي خَفُّوْا عَنْ عِدَدِكُمْ حَتَّى نَسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ ، قَالَ :  
وَهَذِهِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الدَّوْدَةَ وَالزُّحْلُوْقَةَ ، قَالَ :  
تَسْمَى أَرْجُوْحَةُ الْخَضِرِ الْمَطْوُوحَةُ .

التَّهْدِيبُ : الأَلْبِيلَةُ الدُّبَيْلَةُ ، والأَلَّةُ المَوْدُجُ الصَّغِيرُ ،  
وَالإلُّ الحِقْدُ . ابن سيده : وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الأَلَالِ بِنِ  
الضَّلَالِ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا ،  
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنَ الأَلَالِ ، فَاقْصِرْ

وَاللَّالُ وَالْأَلَالُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ  
يَزُرُّنَ أَلَالًا ، سَيْرُهُنَّ التَّدَافِعُ

وَالْأَلَالُ ، بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ . قَالَ ابْنُ جَنِي : قَالَ  
ابْنُ حَبِيبٍ الإلُّ حَبَلٌ مِنْ رَمْلِ بِهِ يَقِفُ النَّاسُ مِنْ  
عَرَفَاتٍ عَنِ بَيْنِ الإِمَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَالٍ ،  
بِكسْرِ المَدْرَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ الأُولَى ، جَبَلٌ عَنِ بَيْنِ  
الإِمَامِ بِعَرَفَةَ .

وَالْأَحْرَفُ اسْتِنَاءٌ وَهِيَ النَّاصِبَةُ فِي قَوْلِكَ جَاءَ فِي الْقَوْمِ  
إِلَّا زَيْدًا ، لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنِ اسْتِنَائِي وَعَنْ لَا أَعْنِي ؛ هَذَا  
قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِي : هَذَا مُرَدُّو  
عِنْدَنَا لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ تَدَافِعِ الأَمْرَيْنِ الإِعْمَالِ الْمَبْقِيِّ  
حُكْمِ الفِعْلِ وَالانصِرَافِ عَنْهُ إِلَى الْحَرْفِ الْمُخْتَصِّ بِهِ  
القَوْلِ .

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى ذؤو  
لا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مِضَافًا ، كَقَوْلِكَ



وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا  
تَعَبًا، تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ<sup>١</sup>

قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا  
بالأميل من الرمل الأميل فحفت بشيء؛ قال:  
ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع الأميل  
ما ارتفع من الرمل: أميل؛ قال سيويه: لا يكسر  
على غير ذلك.

وأمول: موضع؛ قال الهذلي:

رجال بني زبيد عيبتهم  
جبال أمول، لا سقيت أمول<sup>١</sup>

ابن الأعرابي: الأمة أعوان الرجل، واحدم أم.

أهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك  
الأهله؛ قال أبو الطمّحان:

وأهله وود قد تبريت وودهم،

وأبليتنيهم في الحمد جهدي ونائي

ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وودو قرابه،  
والجمع أهلون وأهال وأهال وأهلات وأهلات؛  
قال المخبل السعدي:

وهم أهلات حول قيس بن عاصم،

إذا أدلجوا بالليل يدعون كوترا

وأشد الجوهري:

وبلدة ما الإنس من أهاليها،

ترى بها العوّهق من وأهاليها

ونالها: جمع وائل كقام وقيام؛ ويروي البيت:

وبلدة يستن حازي آلهي

قال سيويه: وقالوا أهلات، فحفتوا، سبها بصعبات

١ قوله «وم على هدب الأميل» الذي في المعجم: على مدف الأميل.

حيث كان أهل مذكرة تدخله الواو والنون، فلما  
جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعمل به كما فعل بمؤنث  
صعب؛ قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو  
القاسم الزجاجي أن حكيم بن معية الرّبعي كان  
يُفَضِّلُ الفَرَزْدَقَ على جرير، فهجّا جرير حكيماً  
فانتصر له كنان بن ربيعة أو أخوه ربيعي بن ربيعة،  
فقال هجو جريراً:

عَصَبْتْ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ،

فَهَلْ عَلَى جَدِّكَ، فِي ذَلِكَ، تَعَصَّبُ؟

هيا، حين يسع المرء مسعاة أهله،

أناخا فشدّك العقال المؤرب<sup>١</sup>

وما يجعل البحر الحضم، إذا طما،

كجدّ ظنون، ماؤه يترقب<sup>١</sup>

ألسنت كلبيك للأمر والدي،

والأمر أمّ قرّجت بك أو أب؟

وحكى سيويه في جمع أهل: أهلون، وسئل

الحليل: لم سكنوا الماء ولم يجر كوها كما حركوا

أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم

قالوا أهلات؟ قال: شبهوا بأرصات، وأنشد بيت

المخبل السعدي، قال: ومن العرب من يقول أهلات

على القياس. والأهالي: جمع الجمع وجاءت الياء

التي في أهالي من الياء التي في الأهلين. وفي الحديث:

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن

العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل

الإنسان به. وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر:

أقول له، إذا لقيته، استعملت عليهم خبير أهلِكَ؛

يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله

١ قوله: شدك العقال: اراد: بالعقال، فصب بزرع الحاضر، وورد

مؤرب، في الأصل، مضموماً، وحقه النصب لأنه صفة لعقال،

فهي البيت إذا اقوا.

تعظيماً لهم كما يقال بيت الله ، ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سُكَّانَ بيت الله . وفي حديث أم سلمة : ليس بكِ على أهلِكَ هَوَانٌ ؛ أراد بالأهل نَفْسَهُ ، عليه السلام ، أي لا يَعْلَتُ بِكِ ولا يُصِيبُكِ هَوَانٌ عليهم .  
واتهَلَّ الرجلُ : اتخذ أهلاً ؛ قال :

في دَارَةِ نَفْسِمُ الْأَزْوَادِ يَبْتَهِمُ ،  
كَأَثْمًا أَهَلْنَا مِنْهَا الَّذِي اتَهَلَّا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية ، كما حكى من قولهم اتتهنته ، وإلا فصحه المنزلة أو التخفيف القياسي أي كأن أهلنا أهله عنده أي مثلهم فيما يراه لهم من الحق . وأهلُ المذهب : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وأهلُ الإسلام : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وأهلُ الأمر : وُلَاةُ . وأهلُ البيت : سُكَّانُهُ . وأهلُ الرجل : أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ . وأهلُ بيت النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ ، أعني علياً ، عليه السلام ، وقيل : نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والرجال الذين هم آله . وفي التنزيل العزيز : إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ الْقِرَاءَةُ أَهْلٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ كَمَا قَالَ : بِكَ اللَّهُ نَجْوَى الْفَضْلِ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ، أَوْ عَلَى التَّدَاخُلِ كَمَا قَالَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ . وقوله عز وجل لنوح ، عليه السلام : لَئِن لَّمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِكَ ؛ قَالَ الرَّجُلُ : أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتُهُمْ أَنْ أُنْجِيَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ . وَأَهْلُ كُلِّ نَبِيٍّ : أُمَّتُهُ .

ومَنْزِلُ أَهْلِ أَي بِهِ أَهْلُهُ . ابن سيده : وَمَكَانُ أَهْلِ لَهُ أَهْلٌ ؛ سَبِيحُهُ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، وَمَأْهُولٌ فِيهِ أَهْلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وقدماً كان مأهولاً ،  
وأمنسى مرتع العفر

وقال رؤبة :

عَرَفْتُ بِالتَّضَرِّيَةِ الْمَنَازِلَا  
قَفَرًا ، وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأَهَلَا

ومكان مأهول ، وقد جاء : أهل ؛ قال العجاج :

قَفَرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلْ

وكلُّ شيءٍ من الدوابِّ وغيرها أَلِفُ الْمَنَازِلِ أَهْلِيٌّ وَأَهْلٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لِمَا أَلِفَ النَّاسَ وَالْقُرَى أَهْلِيٌّ ، وَمَا اسْتَوْحِشَ بَرِّيٌّ وَوَحْشِيٌّ كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ . وَالْأَهْلِيُّ : هُوَ الْإِنْسِيُّ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ هِيَ الْحُمُرُ الَّتِي تَأْلِفُ الْبُيُوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ وَهِيَ مِثْلُ الْأَنْثَسِيَّةِ ضِدَّ الْوَحْشِيَّةِ .

وقولهم في الدعاء : مَرَجَبًا وَأَهْلًا أَي أَبَيْتَ رُحْبًا أَي سَعَةً ، وَفِي الْمَحْكَمِ أَي أَبَيْتَ أَهْلًا لَا غَرْبَاءَ فَاسْتَأْنَسَ . وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَأَهْلٌ بِهِ : قَالَ لَهُ أَهْلًا . وَأَهْلٌ بِهِ : أَنْسَ . الْكِسَائِيُّ وَالْقِرَاءَةُ : أَهَلَّتْ بِهِ وَوَدَعَتْهُ بِهِ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَضَارِعُ مِنْهُ أَهْلٌ بِهِ ، بِفَتْحِ الْمَاءِ . وَهُوَ أَهْلٌ لِكَذَا أَي مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا : الْمَثَلُ اللَّهُ أَهْلُ الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَهْلٌ لِأَنَّ يُتَّقَى فَلَا يُعْصَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَهْلُ التَّقْوَى مَوْضِعٌ لِأَنَّ يُتَّقَى ، وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ مَوْضِعٌ ذَلِكَ .



نيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل . وأهلك  
الله للخير تأهيلاً .

وآل الرجل : أهله . وآل الله وآل رسوله :  
أولياؤه ، أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في  
التقدير آل ، فلما توالى الميزتان أبدلوا الثانية ألفاً  
كما قالوا آدم وآخر ، وفي الفعل آمَنَ وآزَرَ ، فإِنْ  
قيل : ولم زَعَمْتَ أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها  
فيها بعد ، وما أنكرتَ من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً  
في أول الحال ؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير  
هذا الموضع فيقاس هذا عليه ، فعلى هذا أبدلت الهاء  
همزة ثم أبدلت همزة ألفاً ، وأيضاً فإن الألف لو  
كانت منقلبة عن غير همزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه  
لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ،  
ولو كانت ألف آل بدلاً من أهل لقلبت انتصرفت إلى  
آلك ، كما يقال انتصرفت إلى أهلك ، وآلك والليل  
كما يقال أهلك والليل ، فلما كانوا يخلصون بالألف  
الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا  
في نحو قولهم : القرءاء آل الله ، وقولهم : اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد ، وقال رجل مؤمن من آل  
فرعون ؛ وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق :

نَجَّوتَ ، ولم يَمُنْ عليك طلاقاً ،

سوى رَبَّةِ التَّغْرِيْبِ من آل أعوجا

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب ، فذلك  
قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف ، دل على أن  
الألف ليست فيه بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل  
من الأصل فجرت في ذلك مجرى البناء في القسم ،

١ قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل . ولعل فيه  
سقطاً . وأصل الكلام ، والله أعلم : وإنما هي بدل من همزة  
التي هي بدل من الأصل ، أو نحو ذلك .

الأزهري : وخطأ بعضهم قول من يقول فلان  
يَسْتَأْهِلُ أن يُكْرِمَ أو يُهَانَ بمعنى يَسْتَحِقُّ ، قال :  
ولا يكون الاستئْهِال إلا من الإهالة ، قال : وأما  
أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت  
أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده  
يداً أوليها : تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازم ما أوليت ،  
وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا  
قوله ، قال : ويَحَقُّقُ ذلك قوله هو أهل التقوى  
وأهل المتغفرة . المازني : لا يجوز أن تقول  
أنت مُسْتَأْهِلُ هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر  
لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ، ولا يدل  
مستأهل على ما أردت ، وإنما معنى الكلام أنت تطلب  
أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ، ولكن  
تقول أنت أهل لهذا الأمر ، وروى أبو حاتم في  
كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي : يقال استوجب  
ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تَسْتَأْهِلُ  
ولكن تقول هو أهل ذلك وأهل لذلك ، ويقال هو  
أهله ذلك . وأهله لذلك الأمر تأهيلاً وأهله : رآه  
له أهلاً . واستأهله : استوجبه ، وكرهها بعضهم ،  
ومن قال وهلته ذهب به إلى لغة من يقول وامرأت  
وواكلت . وأهل الرجل وأهله : زوجه . وأهل  
الرجل يَأْهِلُ ويَأْهِلُ أهلاً وأهولاً ، وتَأْهِلُ :  
تزوِّج . وأهل فلان امرأة يَأْهِلُ إذا تزوجها ، فهي  
مأهولة . والتأهل : التزوج . وفي باب الدعاء :  
أهلك الله في الجنة لهما أي زوجك فيها وأدخلكما .  
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى  
الآهليل حَظَّينِ والعزب حَظًّا ؛ الآهليل : الذي له  
زوجة وعيال ، والعزب الذي لا زوجة له ، وروى  
الأعزب ، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب ،  
يريد بالعبارة نصيبهم من القبي . وفي الحديث : لقد أمست

أنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو زيد :

رأى بَرَقاً فأَوْضَعَ فوقَ بَكْرٍ ،  
فلا يَكُ ما أسألَ ولا أغامَا

قال : وأنشدنا أيضاً عنه :

ألا نادَتِ أُمَامَةُ باحْتِمَالِ  
لِيَحْزُنْتَنِي ، فلا يَكُ ما أبالي

قال : وأنت تمتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص ، وسواء في ذلك أضعته إلى مُظَهَّر أو أضعته إلى مضر ؛ قال ابن سيده : فإن قيل أَلست تَرعِم أن التاء في تَوَلَّج بدل من واو ، وأن أصله وَوَلَّج لأنه قَوَعَلَ من الوَلَّج ، ثم إنك مع ذلك قد تجدم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوَلَّج ، وأنت مع ذلك قد تقول دَوَلَّج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوَلَّج ، وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو ؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل ، وذلك أنه لما كان يَطْرُد هذا لو كانوا يقولون وَوَلَّج ودَوَلَّج ويستعملون دَوَلَّجاً في جميع أماكن وَوَلَّج ، فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلَّقٌ ، وكانت تحتسب زيادة ، فأما وهم لا يقولون وَوَلَّج البتة كراهية اجتناع الواوين في أول الكلمة ، وإنما قالوا تَوَلَّج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوَلَّج ، فلماذا استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أَفْتَتَتْ وأجوه لقرنها منها ، ولأنه لا منزلة بينهما واسطة ، وكذلك لو عارض معارض هُنَيْبَةَ تصغير هِنَّة فقال : أَلست تَرعِم أن أصلها هُنَيْبَةُ ثم صارت هُنَيْبَةُ ثم صارت هُنَيْبَةُ ، وأنت

لأنها بدل من الواو فيه ، والواو فيه بدل من الباء ، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها ، وهو اسم الله ، فلذلك لم يُقَلَّ تَوَلَّج ولا تَالَيْبَتِ كما لم يُقَلَّ آل الإسكاف ولا آل الحَيَّاط ؛ فإن قلت فقد قال بشر :

لَعَمْرُكَ ! ما يَطْلُبُنِي من آل نَعْمَةٍ ،  
ولكِنَّا يَطْلُبُنِي قَيْباً وَبَشِكْرًا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفَةٌ ، فإن هذا بيت ساذ ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ابن جنبي ، قال : والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخص ، قال : فإن قال أَلست تَرعِم أن الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضرت لم تقل وَه كما تقول به لأفعلن ، فقد تجد أيضاً بعض البديل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع ، فما تنكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل ؟ فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل ، وذلك أن الإضمار يرد الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع ، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم ، فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه ، فردة الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر ؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتنكنه فشاذا لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا ، فلذلك جاز أن تقول : بهم لأفقدن وبك لأنطلقن ، ولم يجوز أن تقول : وَكَ ولا وَه ، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل ؛



الكتاب قال : لما بويح لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني ، فلما دخلت إليه قال : أنشدني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس شعري كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن من الشعر لحكماً ، وإنما أنا أمزح وأعبث به ؛ فقال : لا تقل يا خالد هكذا ، فالعلم جيد كله ؛ ثم أنشدته :

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً ،  
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ يَسْتَأْهِلِ  
أَلَيْسَ مِنْ آفَةٍ هَذَا هَمَوَى  
بُكَاءُ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ ؟

قال : مُسْتَأْهِلٍ ليس من فصيح الكلام وإنما المُسْتَأْهِلُ الذي يأخذ الإهالة ، قال : وقول خالد ليس بحجة لأنه مولد ، والله أعلم .

أول : الأول : الرجوع . آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً : رَجَعَ . وأوّل إليه الشيء : رَجَعَهُ . وألّت عن الشيء : ارتددت . وفي الحديث : من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير ، والأوّل الرجوع . وفي حديث خزيمه السلمي : حتّى آل السلمي أي رجع إليه المخ . ويقال : طَبَخْتَ النَبِيذَ حتّى آل إلى الثلث أو الربع أي رَجَعَ ؛ وأنشد الباهلي لهشام :

حتى إذا أمعروا صفتي مباءة تهم ،  
وجردة الخطب أنباج الجرائم  
آلوا الجمال هراميل العفاء بها ،  
على المتاكب ربع غير مجلوم

قوله آلوا الجمال : ودؤها ليرتحلوا عليها .  
والإيل والأيل : من الوحش ، وقيل هو الوعل ؛

قد تقول هنيئة في كل موضع قد تقول فيه هنيئة ؟ كان الجواب واحداً كالذي قبله ، ألا ترى أن هنيئة الذي هو أصل لا ينطق به ولا يستعمل البتة فجرى ذلك مجرى وولج في رفضه وترك استعماله ؟ فهذا كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلاً من بدل ، كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل .

والإهالة : ما أذبت من الشحم ، وقيل : الإهالة الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن أوتدم به إهالة ، والإهالة الودك . وفي الحديث : أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السخخة فيجيب ؛ قال : كل شيء من الأدهان ما يؤتدم به إهالة ، وقيل : هو ما أذيب من الألية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد والسخخة المتغيرة الريح . وفي حديث كعب في صفة النار : بجاء يجهم يوم القيامة كأنها متن إهالة أي ظهرها . قال : وكل ما أوتدم به من زبد وودك شحم ودهن سسم وغيره فهو إهالة ، وكذلك ما علا القدر من ودك اللحم السمين إهالة ، وقيل : الألية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضاً . ومتن الإهالة : ظهرها إذا سكبت في الإناء ، فشبهه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك .  
واستأهل الرجل إذا اتدم بالإهالة . والمُستأهل الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها ؛ وأنشد ابن قتيبة لعمر بن أسوي :

لا بل كربي يا أم ، واستأهلي ،  
إن الذي أنفقت من ماليه

وقال الجوهري : تقول فلان أهل لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل ، والعامّة تقول . قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال : حدثني أبو الهيثم خالد

قال الفارسي : سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه ؛ قال ابن سيده : فإيّل وأيّل على هذا فعْيِلَ وفُعْيِلَ ، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي : أيّل كسيّد من تذكرة أبي علي . الليث : الأيّل الذكر من الأوعال ، والجمع الأيائل ؛ وأنشد :

كأنّ في أذنايهنّ الشؤل ،  
من عبس الصيّف ، قرون الإيّل

وقيل : فيه ثلاث لغات : إيّل وأيّل وأيّل على مثال فُعْل ، والوجه الكسر ، والأنتى إيّلة ، وهو الأروى .

وأول الكلام وتأوله : دبره وقدره ، وأوله وتأوله : فسره . وقوله عز وجل : ولما يأتيهم تأويله ؛ أي لم يكن معهم علم تأويله ، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأتيهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وفي حديث ابن عباس : اللهم فتّبه في الدين وعلمّه التأويل ؛ قال ابن الأثير : هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجّع وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ومحمدك يتأول القرآن ، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي حديث الزهري قال : قلت لعروة ما بال عائشة نسّم في السّمري يعني الصلاة ؟ قال : تأولت<sup>١</sup> كما تأول عثمان ؛ أراد بتأويل عثمان

١ قوله « قال تأولك الله » كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأولته فتأولت فيه الخبر أي توسمته وتخرّيته .

ما روي عنه أنه أتّم الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها . التهذيب : وأما التأويل فهو تفعيل من أول يؤول تأويلاً وثلاثيته آل يؤول أي رجع وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال : التأويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال ألت الشيء أوّله إذا جمعه وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكّلت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بعض العرب : أول الله عليك أمرّك أي جمعه ، وإذا دعوا عليه قالوا : لا أول الله عليك سمّلتك . ويقال في الدعاء للمضيل : أول الله عليك أي ردّ عليك ضالّتك وجمّعها لك . ويقال : تأولت في فلان الأجر إذا تحرّيته وطلبته . الليث : التأويل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضربناكم على تنزيله ،  
فاليوم نضربكم على تأويله

وأما قول الله عز وجل : هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ؛ فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث ، قال : وهذا التأويل هو قوله تعالى : وما يعلم تأويله إلا الله ؛ أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله جلّ ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء بجهتين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك

١ قوله : نضربكم ، بلجزم ؛ هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطرّ إلى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز .



مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أذاه الاجتهاد إليه ، قال : وإلى هذا مال ابن الأنباري . وروي عن مجاهد : هل ينظرون إلا تأويله ، قال : جزاه . يوم يأتي تأويله ، قال : جزاؤه . وقال أبو عبيد في قوله : وما يعلم تأويله إلا الله ، قال : التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه . وأولته : صيرته إليه . الجوهري : التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولته تأويلاً وتأولته بمعنى ؛ ومنه قول الأعشى :

على أنها كانت ، تأولٌ حُبها  
تأولٌ رباعي السحاب ، فأصحبها

قال أبو عبيدة : تأولٌ حُبها أي تفسيره ومرجه أي أن حبا كان صغيراً في قلبه فلم يزل يثبت حتى أصحبه فصار قديماً كهذا السحاب الصغير لم يزل يثب حتى صار كبيراً مثل أمه وصار له ابن يصحبه . والتأويل : عبارة الرؤيا . وفي النزول العزيز : هذا تأويل رؤياي من قبل . وآل ماله يؤوله إمالة إذا أصلحه وساسه . والائتيال : الإصلاح والسياسة ؛ قال ابن بري : ومنه قول عامر بن جوين :

ككبر فتمت العيش ، ذات الصب  
ر ، تأتي السحاب وتأناتها

وفي حديث الأحنف : قد بكتونا فلاناً فلم نجد عنده إمالة للملك ، والإمالة السياسة ؛ فلان حسن الإمالة وسيء الإمالة ؛ وقول لبيد :

يصبوح صافية ، وجدب كربة  
يسوتر ، أناله إبهامها

قيل هو فتعله من ألت أي أصلحت ، كما تقول

تقتاله من قلت ، أي تَصَلِّحُه إبهامها ؛ وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل : معناه ترجع إليه وتعتطف عليه ، ومن روى تَأْتَلَه فإنه أراد تأتوي من قولك أوتيت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أعلّوه مجذف اللام ووقعت العين موقوع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام . قال أبو منصور : وقوله ألتنا وإيل علينا أي سئنا وسأسونا .

والأول : بلوغ طيب الدهن بالعلاج . وآل الدهن والقطران والبول والعسل يؤول أولاً وإيالاً : خثر ؛ قال الرازي :

كان ضاباً آل حتى امطلاً

أي خثر حتى امتد ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عصارة جزء آل ، حتى كأنما  
يلاق بجادي ظهور العراقر

وأنشد لآخر :

ومن آيل كالورس نضحاً كسوته  
مئون الصفا ، من مضمحل وناقع

التهديب : ويقال لأبال الإبل التي جزأت بالرطب في آخر جزئها ؛ قد آلت تؤول أولاً إذا خثرت فهي آيلة ؛ وأنشد لذي الرمة :

ومن آيل كالورس نضح سكوبه  
مئون الحصى ، من مضمحل ويابس

وآل اللين إيالاً : تخثر فاجتمع بعضه إلى بعض ، وألته أنا . وألبان آيل ؛ عن ابن جني ، قال ابن سيده : وهذا عزيز من وجهين : أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فعل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان

والرواية وقد شربت من آخر الليل أَيْلًا ، وهو اللبن الحائر من آل إذا خَشِرَ . قال أبو عمرو : أَيْل ألبان الأيائل ، وقال أبو منصور : هو البول الحائر بالنصب من أحوال الأروية إذا شربته المرأة اغتلمت . وقال ابن شميل : الأَيْل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور الأهلي . ابن سيده : والأَيْل بقية اللبن الحائر ، وقيل : الماء في الرحم ، قال : فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة :

وقد شربت من آخر الليل إَيْلًا

فزعم ابن حبيب أنه أراد لبن إَيْل ، وزعموا أنه يُغْلِم ويُسَمِّن ، قال : ويروي أَيْلًا ، بالضم ، قال : وهو خطأ لأنه يلزم من هذا أولًا . قال أبو الحسن : وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطردًا ، قال : ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البدل ، وقد وهم ابن حبيب أيضاً في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر ، لأن أَيْلًا في هذه الرواية مثلها في إَيْلًا ، فيريد لبن إَيْل كما ذهب إليه في إَيْل ، وذلك أن الأَيْل لغة في الإَيْل ، فإَيْل كحَيْثِل وإَيْل كعَلَيْب ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة . قال : وذهب بعضهم إلى أن أَيْلًا في هذا البيت جمع إَيْل ، وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فِعْل على فِعْل ولا حكاة أحد ، لكنه قد يجوز أن يكون اسماً للجمع ؛ قال وعلى هذا وجهت أنا قول المتنبي :

وقيدت الأَيْل في الحَيْال ،  
طَوَّع وهوَّق الحَيْل والرجال

غيره : والأَيْل الذِّكْر من الأوعال ، ويقال للذي يسمى

١ قوله « بالنصب » يعني فتح الهجزة .

قَيْسٌ ، ولكنه نادر ، والآخر أنه يلزم في جمعه أول لأنه من الواو بدليل آل أولاً لكن الواو لما قربت من الطرف احتملت الإعلال كما قالوا نَيْمٌ وصَيْمٌ .

والإَيْال : وعاء اللَّبَن . الليث : الإَيْال ، على فِعَال ، وعاء يُؤَال فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك . يقال : أَلتُ الشراب أوؤله أولاً ؛ وأنشد :

فَفَتَّ الحِتَامَ ، وقد أزمَمْتُ ،  
وأخذت بعد إَيْالٍ إَيْالًا

قال أبو منصور : والذي نعرفه أن يقال آل الشراب إذا خَشِرَ وانتهى بلوغه ومُنْتَهَاهُ من الإسكار ، قال : فلا يقال أَلتُ الشراب . والإَيْال : مصدر آل يُؤُول أولاً وإَيْالًا ، والإَيْل : اللبن الحائر ، والجمع إَيْل مثل قارح وقَرْح وحائل وحُوْلٌ ؛ ومنه قول الفرزدق :

وكان خائِرَه إذا ارتَشَووا به  
عَسَلٌ لَهُم ، حَلِيَّتٌ عليه الأَيْل

وهو يُسَمِّن ويغْلِم ؛ وقال النابغة الجعدي هجو لبلى الأَخْيَلِيَّةَ :

وبرذونته بِلُ البراذين تُغْرِها ،  
وقد شربت من آخر الصَيْفِ إَيْلًا

قال ابن بري : صواب إنشاده : بُرْذِيْنَةُ ، بالرفع والتصغير دون واو ، لأن قبله :

ألا يا ازجراً تَيْلِي وقولا لها : هلا ،  
وقد ركبتُ أمراً أغرَّ مُحَجَّلًا

وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيائل قال : هذا محال ، ومن أين توجد ألبان الأيائل ؟ قال :



قال : وكذلك خال' مالٍ وخائل مال . والإيالة :  
السياسة . وآل عليهم أولاً وإيالاً وإيالة : ولي . وفي  
المثل : قد ألتنا وإبل علينا ، يقول : ولينا وولي  
علينا ، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال : معناه  
أي سُسنا وسيسَ علينا ؛ وقال الشاعر :

أبَا مالِكٍ فانتظُرْ ، فَإِنَّكَ حَالِبٌ  
صَرَى الحَرْبِ ، فانتظُرْ أَيَّ أولٍ تؤولُها

وآل الملك رعيته يؤولها أولاً وإيالاً : ساسهم  
وأحسن سياستهم وولي عليهم . وألت' الإبل' أيتلاً  
وإيالاً : سقتها . التهذيب : وألت' الإبل صررتها  
فإذا بلعت إلى الحلب حلبتها .

والآل : ما أشرف من البعير . والآل : السراب ،  
وقيل : الآل هو الذي يكون ضمي كالماء بين السماء  
والأرض يرفع الشخوص ويرزهاها ، فأما السراب  
فهو الذي يكون نصف النهار لاطياً بالأرض كأنه  
ماء جار ، وقال ثعلب : الآل في أول النهار ؛  
وأنشد :

إذ يَرَفَعُ الآلُ رأسَ الكلبِ فارتقعا

وقال الحياني : السراب يذكر ويؤنت ؛ وفي حديث  
قُسَ بن ساعدة :

قَطَعَتْ مَهْمَهَا وآلًا فالأ

الآل : السراب ، والمهمة : القفر . الأصمعي :  
الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره فقال : الآل من  
الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى  
صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى  
يصير آلاً أي شخصاً ، وآل كل شيء : شخصه ،  
وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً

بالفارسية كوزن ، وكذلك الإيتل ، بكسر الهززة ،  
قال ابن بري : هو الأيتل ، بفتح الهززة وكسر الياء ،  
قال الخليل : وإنما سمي أيتلاً لأنه يؤول إلى الجبال ،  
والجمع إيتل وأيتل وأيايل ، والواحد أيتل مثل سيد  
وميت . قال : وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً  
لهذا القول الإيتل جمع أيتل ، بفتح الهززة ؛ قال وهذا  
هو الصحيح بدليل قول جرير :

أحعين' ، قد لاقيت' عمرانَ شارباً ،  
عن الحبّة الخضراء ، ألبانَ إيتل

ولو كان إيتل واحداً لقال ابن إيتل ؛ قال : وبدل  
على أن واحد إيتل أيتل ، بالفتح ، قول الجعدي :

وقد شربت من آخر الليل أيتلاً

قال : وهذه الرواية الصحيحة ، قال : تقديره ابن أيتل  
لأن ألبان الإيتل إذا شربتها الخيل اغتلتت . أبو  
حاتم : الأيتل مثل العائل اللبن المختلط الحائر الذي لم  
يفرط في الخثورة ، وقد خثر شيئاً صالحاً ، وقد  
تغير طعمه إلى الحسّض شيئاً ولا كحل ذلك . يقال :  
آل يؤول أولاً وأوولاً ، وقد ألتته أي صببت بعضه  
على بعض حتى آل وطاب وخثر . وآل : رجع ،  
يقال : طبخت السراب قال إلى قدر كذا وكذا  
أي رجع . وآل الشيء مآلاً : نقص كقولهم حار  
محاراً .

وألت الشيء أولاً وإيالاً : أصلحته وسنته . وإنه  
لآيل مال وأيتل مال أي حسن القيام عليه . أبو الهيثم :  
فلان آيل مال وعائس مال ومرأيق مال وإزاء مال  
وميربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له ،  
١ قوله « ومرأيق مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة :  
وقاحي مال .

جاء وأن يكون أيضاً لم يجيء ؟ والآل : الحشَبُ  
المشجَّرُ ؛ ومنه قوله :

آلٌ على آلٍ تحمَّلَ آلا

فالآل الأول : الرجل ، والثاني السراب ، والثالث  
الحشَبُ ؛ وقول أبي ذؤاد :

عرَفْتُ لها مَنزلاً دارساً ،  
والآل على الماء تحمِلُنَّ آلا

فالآل الأول عيدانُ الحَيَّةِ ، والثاني الشخص ؛ قال :  
وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال ذو الرِّمَّة :

تَبَطَّنْهُا والقَيْظَ ، ما بَيْنَ جَالِها  
إلى جَالِها سِتْرٌ من الآل ناصح

وقال النابغة :

كأنَّ مُدْوَجَها في الآلِ طَهْرًا ،  
إذا أُنزِعْنَ من نَشْرٍ ، سَفِينُ

قال ابن بري : فقوله طَهْرًا يَقْضِي بَأَنه السراب ؛  
وقول أبي ذؤيب :

وأشْعَثَ في الدارِ ذي لِمَّة ،  
لَدَى آلِ تَخِيمِ نَفَاهُ الأَبِي

قيل : الآل هنا الحشَبُ . وآلُ الجبلِ : أطرافه  
ونواحيه . وآلُ الرجلِ : أهله وعبائِه ، فلِما أن  
تكون الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون بدلاً  
من الماء ، وتصغيره أوَّيلُ وأهْيَلُ ، وقد يكون ذلك  
لِها لا يعقل ؛ قال الفرزدق :

تَجَوَّتْ ، ولم يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلاقَةً  
سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجَا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو

بالأرض لا شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب  
الآل مُدْ غُدُوَّة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو  
سَرابٌ ساوَى اليوم ؛ وقال ابن السكيت : الآل  
الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى ، والسَرابُ  
الذي يجزري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف  
النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب  
بالبادية يقولونه . الجوهرى : الآل الذي تراه في أول  
النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب ؛  
قال الجعدي :

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِم تُعَدِّي فَوَارِسْنَا ،  
كَأَنَّا رَعْنُ قَفَّ يَرْقَعُ الآلا

أراد يرفعه الآل قلبه ، قال ابن سيده : وجه كون  
الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسمه صحيح ،  
مَقُول به ، وذلك أن رَعْنُ هذا القَفَّ لما رفعه  
الآل فرُوِّي فيه ظهر به الآل إلى مَرآة العين  
ظهوراً لولا هذا الرَعْنُ لم يَبِينُ للعين بَيانته إذا كان  
فيه ، ألا ترى أن الآل إذا بَرَقَ للبصر رافعاً شَخْصه  
كان أبدي للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصاً يَرُهاه  
فيزداد بالصورة التي حملها سُفوراً وفي مَسْرَحِ  
الطَّرْفِ تَجَلِّيًّا وظهوراً ؟ فإن قلت : فقد قال  
الأعشى :

إذ يَرْقَعُ الآلُ رأسَ الكلبِ فارْتفعا

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ، قيل :  
ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ، وليس فيه  
دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا ترى أنك إذا قلت  
ما جاءني غير زيد فلِما في هذا دليل على أن الذي هو  
غيره لم يَأْتِك ، فأما زيد نفسه فلم يُعْرَضِ للإخبار  
بإثبات مجيء له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد  
أراد بالاسم الصحيح : الرَعْنُ ؛



قيل قول الله تعالى : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، فأعلمه أنه أمره بأن يحجّل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ، ثم يبيّن ذلك فقال : لأنه عمل غير صالح ، قال : وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفردها دون غيرها من قرابته ، وإذا عدّ آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد خصه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبّل أبيه دون قرابته من قبّل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب ، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . وفي الحديث : لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد ؛ قال ابن الأثير : واختلف في آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل الصدقة لهم ، فالأكثر على أنهم أهل بيته ؛ قال الشافعي : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وقيل : آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع . وقوله في الحديث : لقد أعطيت مزامير من مزامير آل داود ، أراد من مزامير داود نفسه . والآل : صلة زائدة . وآل الرجل أيضاً : أتباعه ؛ قال الأعشى :

فكذبوها بما قالت ، فصبّحهم  
ذو آل حسن يزجي السمّ والسّلم

يعني جيش تبع ؛ ومنه قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب .

التهديب : شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي

العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس في الآل فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ، وآله ذو قرابته متبعا أو غير متبعا ؛ وقالت طائفة : الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل ، فكأن الهزمة هاء كقولهم هترت التوب وأنترته إذا جعلت له علما ؛ قال : وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل ؛ قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أحلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروي عن غيره أنه سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من آل محمد ؟ فقال : قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل ؟ فيقول : لا وإنما يعني أنه ليس له زوجة ، قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأملت ، فيعرف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل أجنت من أهلي فيعرف أن الجناية إنما تكون من الزوجة ، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي بيلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ، وإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ، قال : وقال قائل آل محمد أهل دين محمد ، قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح : احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ، وقال نوح : رب إن ابني من أهلي ، فقال تبارك وتعالى : إنه ليس من أهلك ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال : والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على ذلك ؟

من أعراب قيس وتميم : إيلة الرجل بَنُو عَمِّ الأذُنُون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحلَّ معه من قرابته وعِثْرته فهو إيلته ؛ وقال العُكْلِي : وهو من إيلتنا أي من عِثْرَتنا . ابن بزرج : إلة الرجل الذين يَبْلُ لهم وهم أهل دُنْيَا . وهؤلاء لِتُكِّ وهم لِتِي الذين وألَّتْ لهم . قالوا : رددته إلى لئله أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في لِتِي عوالا

يريد أهل بيته ، قال : وهذا من نوادره ؛ قال أبو منصور : أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يبل لهم أي يلجأ إليهم . والآل : الشخص ؛ وهو معنى قول أبي ذؤيب

يَمَانِيَةَ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَائِدِ  
وَأَلِّ قِرَاسِ ، صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَحُلِّ

يعني ما حول هذا الموضع من النبات ، وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل .

وَأَلِّ الحَيْسَةِ : عَمَدُهَا . الجوهري : الآلة واحدة الآلات والآلات وهي خشبات تبني عليها الحَيْسَةُ ؛ ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها :

وَتُعَرَّفُ إِنْ ضَلَّتْ ، فَتُهْدَى لِزَبَّهَا  
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

والآلة : الشدَّة . والآلة : الأداة ، والجمع الآلات . والآلة : ما اعتمَلتَ به من الأداة ، يكون واحداً وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحد له من لفظه . وقول علي ، عليه السلام : تَسْتَعْمَلُ آلَةَ الدِّينِ فِي طَلْبِ الدُّنْيَا ؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم . والآلة : الحالة ، والجمع الآل . يقال : هو بآلة سوء ؛

قال الرازي :

قَدْ أُرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلِ ،  
وَأُنْرُكُ العَاجِزَ بِالْجَدَاةِ

والآلة : الجَنَازَةُ . والآلة : سرير الميت ؛ هذه عن أبي العَمَيْتِلِّ ؛ وبها فسر قول كعب بن زهير :

كُلُّهُ ابْنِ أُنْتَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولِ

التهديب : آل فلان من فلان أي وآل منه ونَجَا ، وهي لغة الأنصار ، يقولون : رجل آيل مكان وائل ؛ وأنشد بعضهم :

يَلْوُذُ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوَقَّهَا ،  
كَمَا آلَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ

وَأَلِّ لَحْمِ الثَّنَاقَةِ إِذَا ذَهَبَ فَضْمُرَتْ ؛ قال الأعشى :

أَذَلَّتْهَا بَعْدَ المِرَا  
ح ، قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا

أي ذهب لحم صنبيها .

والتأويل : بَقْلَةٌ ثمرتها في قرون كقرون الكباش ، وهي شبيهة بالقفعاء ذات غِصَّةٍ وورق ، وثمرتها يكرها المال ، وورقها يشبه ورق الآس وهي طَيِّبَةٌ الريح ، وهو من باب التثنية ، واحده تأويلة . وروى المنذري عن أبي الهيثم قال : إنما طعام فلان القفعاء والتأويل ، قال : والتأويل نبت يعتلفه الحمار ، والقفعاء شجرة لها شوك ، وإنما يضرب هذا المثل للرجل إذا استبدل فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله . وقال أبو سعيد : العرب تقول أنت في ضحائك بين القفعاء

١ قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأصل ، والذي في شرح الغاموس : أنت من الفعائل .



مَلَكًا من جَبَلِ التَّلَجِ إلى  
جَانِبِ أَيْلَةَ ، مِنْ عَبْدِ وَحُرِّ

وإيل : من أسماء الله عز وجل ، عِبْرَانِي أو سُريَانِي .  
قال ابن الكلبي : وقولهم جَبْرَائِيل ومِيكَائِيل  
وَشَرَّاحِيل وإِسْرَافِيل وأشْبَاهُهَا لِمَا تُنْسَبُ إلى  
الرَّبُوبِيَّةِ ، لأنَّ إيلًا لُغَةً في إيل ، وهو الله عز وجل ،  
كقولهم عبد الله وتيمم الله ، فجعبر عبد مضاف إلى  
إيل ، قال أبو منصور : جائز أن يكون إيل أعرب  
فقبل إيل .

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم من يقصر  
الياء فيقول إيلياء ، وكأنها روميان ؛ قال  
الفرزدق :

وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللهِ لَحْنٌ وُلَاتُهُ ،  
وَبَيْتُ بَأَعْلَى إيلِيَاءِ مُشْرِفٌ

وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أهل  
بججة من إيلياء ؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت  
المقدس ، وقد تشددت الياء الثانية وتقصرت الكلمة ،  
وهو معرب .

وأيلة : قرية عربية وورد ذكرها في الحديث ، وهو  
بفتح الهزرة وسكون الياء ، البلد المعروف فيما بين  
مصر والشام . وإيل : اسم جبل ؛ قال الشماخ :

تَرَبَّعَ أَكْنَافُ القَتَانِ قَصَارَةَ ،  
فَأَيْلَ فَالْمَاوَانِ ، فَهوَ زَهُومٌ

وهذا بناء نادر كيف وزنته لأنه فعل أو  
فيعمل أو فعيل ، فالأول لم يجر منه إلا بقم  
وشتم ، وهو أعجمي ، والثاني لم يجر منه  
إلا قوله :

ما بآل عيني كالشعيب العين

والتأويل ، وهما تبتان محمودان من مراعي البهائم ،  
فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه  
مخصب مؤسح عليه ضربوا له هذا المثل ؛ وأنشد  
غيره لأبي وجزة السعدي :

عَزَبُ المَرَاتِعِ نَظَارُهُ أَطَاعَ له ،  
من كل رَابِيَّةٍ ، مَكْرَهُ وتَأوِيلُ

أطاع له : نبت له كقولك أطاع له الوراق ، قال :  
ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقلة تولع بقر  
الوحش ، تبت في الرمل ؛ قال أبو منصور : والمكر  
والقفعاء قد عرفتهما ورأيتها ، قال : وأما التأويل  
فلأن ما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه  
أبو الهيثم وأبو سعيد .

وأول : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَبَا مَخْلَسِي أَوْلٍ ، سَقَى الأَصْلَ مِنْكُمْ  
مَقِيضُ الرَّهْبِيِّ ، وَالمُدْحِجَاتُ دَرَاكُمَا

وأوال وأوال : قرية ، وقيل اسم موضع مما يلي  
الشام ؛ قال النابغة الجعدي : أنشده سيويه :

مَلِكُ الحَوْرَتِ وَالسُّدَيْرِ ، ودَانَهُ  
مَا بَيْنَ حِمَيْرَ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

صرفه للضرورة ؛ وأنشد ابن بري لأتيف بن جبلة :

أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ  
لِلعَيْنِ جِدْعٌ ، من أوال ، مُشْدَبٌ

أيل : أيلة : اسم بلد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فإنكم ، والمثلك ، يا أهل أيلة  
لكم المتأبى ، وهو ليس له أب

أراد كلتأبي أبا ؛ وقال حسان بن ثابت :

والثالث معدوم .

وأبئول : شهر من شهور الروم .

والإبئل : ذكر الأوعال المذكور في ترجمة أول .

### فصل الباء الموحدة

**بأل :** البئيل : الصغير التحييف الضعيف مثل الضئيل ؛  
بؤل يبؤل بآلة وبؤولة ؛ وقالوا : ضئيل ببئيل ،  
فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إنباع ، وهذا لا يقوى  
لأنه إذا وجد للشيء معنى غير الإنباع لم يفض عليه  
بالإنباع ، وهي الضالة والآلة والضؤولة والبؤولة .  
وحكى أبو عمرو : ضئيل ببئيل أي قبيح . أبو  
زيد : بؤل يبؤل فهو ببئيل إذا صغر ، وقد بؤل  
بآلة مثل ضؤل ضآلة ، فهو ببئيل مثل ضئيل ؛  
وأشد لمنظور الأسدي :

حليمة فاحش وان ببئيل  
مزوزكة ، لها حسب لئيم

**بأدل :** البأدلة : اللحم بين الإبط والتندوة كلها ،  
والجمع البآدل ، وقيل : هي أصل الثدي ، وقيل :  
هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : هي جانب  
المأكمة ، وقيل : هي لحم الثديين ؛ قالت أخت  
يزيد بن الطثريته ترثيه :

فتسى قد قد السيف لا متآزف ،  
ولا رهيل لبآئه وبآدك

قال ابن بري : أخت يزيد اسمها زينب ، ويقال :  
البيت للمعجيز السلوي يرثي به رجلاً من بني عمه يقال  
له سليم بن خالد بن كعب السلوي ؛ قال : وروايته :

فتسى قد قد السيف لا متضائل ،  
ولا رهيل لبآئه وبآدله

يسرك مظلوماً ، ويرضيك ظالماً ،  
وكل الذي حملته فهو حامك

والمضائل : الضئيل ' الدقيق ' ، والرهيل : الكثير  
اللحم المسترخيه ، والبأدلة : اللحمة بين العنق  
والترقوة ، وقوله قد قد السيف أي هو مهففت  
بجدول الحلق سيقان ، والسيقان : الطويل  
المشوق ، وقيل : هي ثلاثية لقوله بدل إذا شكا  
ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبأدلة :  
مشية مريضة .

**بأزل :** البأزلة : اللحاء والمقارضة . أبو عمرو : البأزلة  
مشية فيها سرعة ؛ وأشد لأبي الأسود العجبي :

قد كان فيما بيننا مشاهله ،  
فأذبرت غضبي تمشي البازلة

والمشاهلة : الشتم .

**ببيل :** بابل : موضع بالعراق ، وقيل : موضع إليه  
ينسب السحر والحجر ، قال الأخفش : لا ينصرف  
لتأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر  
من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة ، قال الله  
تعالى : وما أنزل على الملكين ببابل ؛ قال الأعشى :

ببابل لم تغصّر ، فجاءت سلاقة  
تخالط قنديداً ، وميسكاً مختماً

وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاماً :

يكنوي بها مهج النفوس ، كأنها  
يكنوعيم بالبابلي المنقر

قال السكري : عن البابلي هنا سماً . وفي حديث  
علي ، كرم الله وجهه : إن حبي ناني أن أصلي في  
أرض بابل فلإنها ملعونة ؛ بابل : هذا الصقع



قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة  
الْبَتُول . ابن سيده : البَتُول والبَيْل والبَيْلَة من  
النخل الفسيلة المنقطة عن أمها المستغنية عنها .  
والمُبْتَلَة : أمها ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ وقول  
المننخل الهذلي :

ذَلِكَ مَا دِينَكَ ، إِذْ جُبَّتْ  
أَجْزَالُهَا كَالْبَكْرِ الْمُبْتَلِ

لما أراد جمع مُبْتَلَة كَسْرَة وَتَمَر ، وقوله ذلك ما  
دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك ، والبَكْرُ :  
جمع بَكُور وهي التي تُدْرِك أَوَّلَ النَّخْلِ ، وقد  
انْبَتَلَتْ من أمها وَتَبَتَّلَتْ واستَبْتَلَتْ ، وقيل :  
البَتْلَة من النخل الوَدِيَّة ، وقال الأصمعي : هي  
الفسيلة التي بانث عن أمها ، ويقال للأُم مُبْتَل .  
والبَتْلُ : الحَقُّ ، بَتْلًا أي حَقًّا ؛ ومنه : صَدَقَة بَتْلَة  
أي منقطة عن صاحبها كِبْتَة أي قطعها من ماله ،  
وأعطيته عطاء بَتْلًا أي مُنْقَطِعًا ، إما أن يريد الغاية  
أي أنه لا يشبهه عطاء ، وإما أن يريد أنه لا يعطيه  
عطاء بعده . وحلّف ميمًا بَتْلَة أي قطعها .

وَتَبَتَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : انقطع وأخلص . وفي التنزيل :  
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ؛ جاء المصدر فيه على غير طريق  
الفاعل ، وله نظائر ، ومعناه أخلص له إخلاصًا .  
والتَبَتَّلُ : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وكذلك  
التبئيل . يقال للعباد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة :  
قد تَبَتَّلَ أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .  
وقال أبو إسحق : وتَبَتَّلَ إليه ، أي انقطع إليه في  
العبادة ؛ وكذلك صدقة بَتْلَة أي مُنْقَطِعَة من مال  
المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله ؛ والأصل في تبئل  
أن تقول تبئلت تبئلا ، فتبئلا محمول على معنى تبئل إليه  
تبئلا . وانبتل ، فهو مُنْبَتَّل أي انقطع ، وهو

المعروف بأرض العراق ، وألفه غير مهموزة ؛ قال  
الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، قال : ولا أعلم  
أحدًا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل ، وبشبه  
إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها  
وَطَنًا ومَقَامًا ، فإذا أقام بها كانت صلته فيها ، قال :  
وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له  
خاصة ، ألا تراه قال : نهاني ؟ ومثله حديثه الآخر :  
نهاني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نهاكم ، ولعل  
ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة ، وهي من  
أرض بابل .

بتل : البَتْلُ : القَطْع . بَتَلَهُ يَبْتُلُهُ وَيَبْتُلُهُ بَتْلًا  
وَبَتْلَةً فَانْبَتَلَ وَتَبَتَّلَ : أبانه من غيره ، ومنه  
قولهم : طلقها بَتَّةً بَتْلَةً ؛ وقول ذي الرمة :

رُخِيَّاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ ،  
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا

قال ابن سيده : زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء  
به شاهدًا على حذف المفعول ؛ أراد مُبْتَلَاتِ الْكَلَامِ  
مُنْقَطِعَاتِ لَهُ . وفي حديث حذيفة : أقيمت الصلاة  
فَتَدَافَعُوا وَأَبَوْا إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ :  
لَتَبْتَلِينَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَنْصَلُنَّ وَحُدَانًا ، مَعْنَاهُ  
لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقَطَّعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنْ  
الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قال ابن الأثير : أورده أبو موسى  
في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام  
والواو ، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء ،  
فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأولى  
للمضارعة والثانية للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي  
موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، قال : وشرحه  
الخطابي في غريبه على الوجهين معاً .

التهذيب : الأصمعي المُبْتَلِ النَّخْلَة يكون لها فسيلة

مثل المُنْبَتِّ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ قَيْسٌ إِذَا كَانَ مُنْبَتِّلًا

ورجل أُنْبِتَلَ إذا كان بعيداً ما بين المُنْكَبَيْنِ . وقد بتل يبتل بتلاً .

والبِتُولُ من النساء : المنقطعة عن الرجال لا أَرْبَ لها فيهم ؛ وبها سُمِّيَتْ مريمُ أمُّ المَسِيحِ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقالوا لمريم العذراء البِتُولُ والبَيْتِيلُ لذلك ، وفي التهذيب : تركها التزويج . والبِتُولُ من النساء : العذراء المنقطعة من الأزواج ، ويقال : هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا . والتَّبْتُلُ : ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه . التهذيب : البتول كل امرأة تقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التبتل وهو ترك النكاح ؛ وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَسْمَنْطَ رَاهِبٍ ،  
عَبَدَ الْإِلَهَ ، صَرُورَةَ مُنْبَتِّلٍ

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد رَدَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على عثمان بن مظعون التَّبْتُلُ ولو أحلَّه لاختصَّينا ، وفسر أبو عبيد التَّبْتُلُ بنحو ما ذكرنا . وفي الحديث : لا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتُلَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ والتَّبْتُلُ : الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، وأصل البِتُولِ القَطْعُ . وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة ، رضوان الله عليها ، بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم قيل لها البِتُولُ ؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً ودينياً وحسباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل . وامرأة مُبْتَلَّةُ الحَلْتِ أي منقطعة الحَلْتِ عن النساء لها عليهن فضل ؛

من ذلك قول الأعشى :

مُبْتَلَّةُ الحَلْتِ مِثْلُ المَهَا  
ةٍ ، لَمْ تَرَ شَيْئاً وَلَا زَمَهْرَ رِيَا

وقيل : المُبْتَلَّةُ التامة الحَلْتِ ؛ وأنشد لأبي النجم :

طالَتْ إلى تَبْتِيلِهَا في مَكْرٍ

أي طالَتْ في تمام حَلْتِهَا ؛ وقيل : تَبْتِيلُ حَلْتِهَا انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض . قال ابن الأعرابي : المبتلة من النساء الحسنة الحَلْتِ لا يَقْصُرُ شيءٌ عن شيءٍ ، لا تكون حسنة العين سَمِيحَةً الأنف ، ولا حسنة الأنف سَمِيحَةً العين ، ولكن تكون تامة ؛ قال غيره : هي التي تفرَّد كل شيء منها بالحسن على حدِّه . والمُبْتَلَّةُ من النساء : التي بُتِلَ حسنُها على أعضائها أي قُطِعَ ، وقيل : هي التي لم يَرْكَبْ بعضُ لحمها بعضاً فهو لذلك مُنْمَازٌ ؛ وقال اللحياني : هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضاً ، والأول أقرب إلى الاشتقاق ، وجعل مُبْتَلٌ كذلك . الجوهري : امرأة مُبْتَلَّةٌ ، بتشديد التاء مفتوحةٌ ، أي تامة الحَلْتِ لم يركب لحمها بعضه بعضاً ، ولا يوصف به الرجل ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

رَحِييَاتِ الكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ

ويقال للمرأة إذا تَزَيَّنَتْ وتحسنت : إنها تبتل ، وإذا تركت النكاح فقد بتلت ، وهذا ضدُّ الأول ، والأول مأخوذ من المُبْتَلَّةِ التي تم حسن كل عضو منها . والبَيْتِيلَةُ : كل عضو مكنَّز مُنْمَازٍ . الليث : البَيْتِيلَةُ كل عضو بلحمه مكنَّز من أعضاء اللحم على حياله ، والجمع بتائل ؛ وأنشد :

إذا المُنْتُونُ مَدَّتِ البَتَائِلَا



أنه عليه السلام، قال لِقَتْلَى أَحَدٌ : لَقَيْتُمْ خَيْرًا طَوِيلًا ،  
وَوَقَيْتُمْ شَرًّا بَجِيلًا ، وَسَبَقْتُمْ سَبْقًا طَوِيلًا . وفي  
الحديث : أنه أتى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم  
خيرًا بَجِيلًا أي واسعًا كثيرًا ، من التبجيل التعظيم ،  
أو من البَجَالِ الضَّخْمِ . وأمر بَجِيلٍ : مُنْكَرٌ عَظِيمٌ .  
والبَاجِلُ : المُخْضَبُ الحَسَنُ الحَالُ من الناس والإبل .  
ويقال للرجل الكثير الشحم : إنه لباجل ، وكذلك  
الناقة والجمال . وشيخ بَجَالٍ وبَجِيلٍ أي جَسِيمٌ ؛  
ورجل باجِلٍ وقد بَجَلَّ بَجَلًا بَجُولًا : وهو الحَسَنُ  
الجَسِيمُ الحَصِيْبُ في حِسْنِهِ ؛ وأنشد :

وَأنتَ بالبَابِ سَيِّئٌ بِاجِلٍ

وبَجَلَّ الرَّجُلُ بَجَلًا : حَسَنَ حَالِهِ ، وَقِيلَ : فَرَحَ .  
وَأَبْجَلَهُ الشَّيْءُ إِذَا فَرَحَ بِهِ .

وَالأَبْجَلُ : عِرْقٌ غَلِيظٌ في الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
عِرْقٌ في بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ في المَآبِضِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ في اليَدِ إِزَاءَةُ الأَكْحَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَبْجَلُ في  
اليَدِ ، والنِّسَاءِ في الرَّجُلِ ، والأَبْهَرُ في الظُّهْرِ ،  
وَالأَخْدَعُ في العُنُقِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَزَيْتُ بَنِي أُمِّي ، فَلَمَّا رَزَيْتَهُمْ  
صَبَّرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبْجَالِي

وَالأَبْجَلُ : عِرْقٌ هُوَ مِنَ الفَرَسِ والبَعِيرِ بِمِثْلِهِ  
الأَكْحَلُ مِنَ الإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو المَهْمَنِ : الأَبْجَلُ  
وَالأَكْحَلُ وَالصَّافِنُ عُرُوقٌ تُفْصَدُ ، وَهِيَ مِنَ  
الجَدَاوِلِ لا مِنَ الأَوْرِدَةِ . اللَّيْثُ : الأَبْجَلانُ عِرْقَانِ  
في اليَدَيْنِ وَهُمَا الأَكْحَلانُ مِنَ لَدُنِّ المَنْكَبِ إِلَى  
الكَتِفِ ؛ وَأَنشَدَ :

عَارِي الأَشْجَاعِ لَمْ يُبْجَلِ

أَي لَمْ يُفْصَدَ أَبْجَلُهُ . وفي حديث سعد بن معاذ :

وفي الحديث : بَتَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
العُمَرَى أَي أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا مِلْكَأً لا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ  
نَقْضٌ ، وَالعُمَرَى بَتَّتْ<sup>١</sup> . وفي حديث النضر بن  
كَلْدَةَ : وَاللهُ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا  
أَبْتَلْتُمْ بَتْلَهُ . يُقَالُ : مَرَّ عَلَى بَنِيْلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمُنْتَبِلَةٌ  
أَي عَزِيمَةٌ لا تَرَدُّ . وَانْتَبَلَّ في السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ ؛  
قَالَ الحِطَّائِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا انْتَبَلْتُمْ تَبْلَهُ  
أَي مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ . تقول العرب :  
أَنْذَرْتُكَ الأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ تَبْلَهُ أَي لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُ ،  
قَالَ : فحينئذ يكون من باب التون لا من باب الباء .  
والبَيْلَةُ : العَجْزُ في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر ؛  
قَالَ :

إذا الظهور مدَّتِ البَتَائِلَا

والبَتَّلُ : تَميِزُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالبَتَّلُ : كالمَسَائِلِ  
في أسفل الوادي ، واحدها بَتِيلٌ . وَبَتِيلُ السَّامَةِ :  
جَبَلٌ هُنَاكَ ، وَهُوَ البَتِيلُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فإن بني دُؤْبِيَّانِ حيثَ عَلِمْتُمْ ،  
بِحِزِّعِ البَتِيلِ ، بَيْنَ بَادِيٍّ وَحَاضِرِ

بتل : الأزهرى : أهله الليث . ابن الأعرابي : التُّبْلَةُ  
البَقِيَّةُ وَالبَتْلَةُ الشُّهْرَةُ .

بجل : التبجيل : التعظيم . بَجَلَّ الرَّجُلَ : عَظَّمَهُ . وَرَجُلٌ  
بَجَالٌ وَبَجِيلٌ : يُبْجَلُهُ النَّاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ  
الكَبِيرُ العَظِيمُ السَّيِّدُ مَعَ جَمَالٍ وَثَبَلٍ ، وَقَدْ بَجَلَّ  
بَجَالَةً وَبَجُولًا ، وَلا تُوصَفُ بِذَلِكَ المَرْأَةُ . شَمْرُ :  
البَجَالُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُبْجَلُهُ أَصْحَابُهُ وَيَسُوُّ دُونَهُ .  
والبَجِيلُ : الأَمْرُ العَظِيمُ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ حَسَنُ الوَجْهِ :  
وَكلُّ غَلِيظٍ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ : بَجِيلٌ . وفي الحديث :  
١ قوله « والعمرى بتات » هكذا في الأصل .

أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا أبجته ؛ الأَبَجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَأَوْمَأَ جَبْرِيْلَ إِلَى أَبَجَلِهِ .  
وَالْبُجَلُ : الْبُهْتَانُ الْعَظِيمُ ، يُقَالُ : رَمَيْتَهُ بِبُجَلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِي :

امراً القيس بن أروى مؤلياً  
إن رأني لأبوان بسبدا  
قلتُ بُجلاً قلتُ قولاً كاذباً ،  
إنما بمنعني سفي ويد

قال الأزهري : وغيره بقوله بُجراً ، بالراء ، بهذا المعنى ، قال : ولم أسمع باللام لغير الليث ، قال : وأرجو أن تكون اللام لغة ، فإن الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . وَالْبُجَلُ : الْعَجَبُ .

وَالْبُجَلَةُ : الصغيرة من الشجر ؛ قال كثير :

ويجند مغزلة ترود بوجرة  
بجالات طلع ، قد خرقتن ، وضال

وبجلي كذا وبجلي أي حسبي ؛ قال لبيد :

بجلي الآن من العيش بجلي

قال الليث : هو مجزوم لاعتاده على حركات الجيم وأنه لا يتسكن في التصريف . وَبُجَلٌ : بِمَعْنَى حَسَبٍ ؛ قَالَ الْأَخْشَسِيُّ هِيَ سَاكِنَةٌ أَبَدًا . يَقُولُونَ : بَجَلْتُكَ كَمَا يَقُولُونَ قَطَطْتُكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَجَلْتُكَ كَمَا يَقُولُونَ قَطَطْتُكَ ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ بَجَلْتُكَ وَبَجَلْتُكَ أَي

١ امرؤ القيس بن أروى مقسم على الاخبار وهو ظاهر إن صحت به الرواية . ووقع في مادة « سيد » مجراً ؛ والصواب مجراً ، بالجيم ، كما هي رواية غير الليث .

حسبي ؛ قال لبيد :

فمتى أهلك فلا أخفك ،  
بجلي الآن من العيش بجلي

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ إِخْوَتَهُ لِامْرَأَةٍ كَانُوا خَطَبَوْهَا ، فَقَالَ لُقْمَانُ فِي أَحَدِهِمْ : خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْبَجَلِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : مَعْنَاهُ الْحَسَبُ وَالْكَفَايَةُ ؛ قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ ذَمُّ أَخَاهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْمِيَّةِ وَأَنَّهُ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ رَاضٍ بِأَن يَكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونُ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أُخِيهِ الْآخِرِ : خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْبَجَلِ بِجَلٍ ثِقَلِي وَثِقَلَهُ ، فَإِنَّ هَذَا مَدْحٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : ذُو بَجَلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ ، وَهُوَ الرُّوَاةُ وَالْحُسْنُ وَالْحَسَبُ وَالنُّبُلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ بَجَالَةً . وَإِنَّ لَذُو بَجَلَةٍ أَي شَارَةَ حَسَنَةً ، وَقِيلَ : كَانَتْ هَذِهِ أَلْقَابًا لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْبَجَالُ الَّذِي يُبَجِّلُهُ النَّاسُ أَي يَعْظُمُونَهُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ خُذِي مِنِّي أُخِي ذَا الْبَجَلِ : رَجُلٌ بِبَجَالٍ وَبَجِيلٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سبخاً بجالاً وغلاماً حزواً

وَلَمْ يفسر قَوْلُهُ أُخِي ذَا الْبَجَلَةِ ، وَسَكَتَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَجَلِ . الْبَجَلُ : رَجُلٌ ذُو بَجَالَةٍ وَبَجَلَةٍ وَهُوَ الْكَهْلُ الَّذِي تَرَى لَهُ هَيْئَةً وَتَبَجِيلًا وَسِنًّا ، وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ بَجَالَةٌ . الْكَسَائِيُّ : رَجُلٌ بِبَجَالٍ كَبِيرٍ عَظِيمٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَجَالُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ ابْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُعْتَرِّينَ :

أبني ، إن أهلك فإني  
قد بئيتُ لكم بئيه



وَجَعَلْتُمْ أَوْلَادًا سَا  
دَات ، زِنَادُكُمْ وَرَبِّهِ

من كل ما نالَ الفَتَى  
قد نِلْتُهُ ، إِلَّا التَّحِيَّةَ

فالمَوْتُ حَيْرٌ للفَتَى ،  
فَلَيْسَ لِكُنْ بِهِ بَقِيَّةُ ،

مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ البَجَا  
لَ يَفَادُ ، يُهْدَى بالعَشِيَّةِ

ولقد سَهَدْتُ النَّارَ لِكَ  
أَسْلَافٍ تَوَقَّدَ فِي طَبِيَّةِ

وخطبتُ خُطْبَةَ حَازِمٍ ،  
غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا العَيْيَةِ

ولقد عَدَوْتُ بِمُشْرِفِ  
حَجَبَاتٍ لَمْ يَغْنِزِ سَطِيَّةِ

فأصَبْتُ مِنْ بَقَرِ الحَا  
ب ، وَصِدْتُ مِنْ حُمْرِ الفَتِيَّةِ

ولقد رَحَلْتُ البَاذِلَ  
كَوَمَاةً ، لَيْسَ لَهَا وَاوِيَّةُ

فجعل قوله يُهْدَى بالعَشِيَّةِ حالاً ليقاد كأنه قال يُقَاد  
مَهْدِيًّا ، ولولا ذلك لقال وَيُهْدَى بالواو . وقد  
أَبْجَلْتَنِي ذَلِكَ أَي كَفَانِي ؛ قال الكُمَيْتُ يَدْحُ عَبْدِ  
الرَّحِيمِ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِمَاعُ الأُمُورِ ،  
إِلَيْهِ انْتَهَى اللُّغْمُ المُعْمَلُ

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الحِصَاصِ ،  
وَمِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ المُبْجِلِ

اللُّغْمُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ ، والمُعْمَلُ : الَّذِي يَكْثُرُ  
فِيهِ سِيرُ النَّاسِ ، والمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدَتُهَا  
مَوْرِدَةٌ ؛ وَأَهْلُ الحِصَاصِ : أَهْلُ الحَاجَةِ ، وَجِمَاعُ  
الأُمُورِ : تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أُمُورُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .  
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ يَجْلُكَ دِرْهَمٌ وَيَجْلُكَ دِرْهَمٌ . وَفِي  
الحَدِيثِ : فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ : يَجْلِي مِنْ  
الدُّنْيَا أَي حَسْبِي مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَوْمَ الجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الجَمَلِ ،  
رُدُّوا عَلَيْنَا سَيْخَانًا نَمُّ يَجْلُ

أَي نَمُّ حَسْبُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

مَعَاذَ العَزِيزِ اللهُ أَنْ يُوطِنَ المَوَايِ  
فَوَادِيَّ إِلفًا ، لَيْسَ لِي بِبَجِيلِ

فسره فقال : هو من قولك يَجْلِي كَذَا أَي حَسْبِي ،  
وقال مرة : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَقَالَ  
مَرَّةً : لَيْسَ بِعَظِيمِ القَدْرِ مُشْتَبِهٍ لِي . وَبَجَلُ الرَّجُلِ :  
قَالَ لَهُ يَجْلُ أَي حَسْبُكَ حَيْثُ انْتَهَيْتَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :  
وَمِنْهُ اشْتَقَّ الشَّيْخُ البَجَالُ وَالرَّجُلُ البَجِيلُ وَالتَّبَجِيلُ .  
وَبَجِيلَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ البِيْئِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ يَجْلِيٌّ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ مَعَدَّةٍ لِأَنَّ نِزَارَ بْنَ مَعَدَّةٍ  
وَلَدَهُ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَابْدَاءً وَأَنَارًا ثُمَّ إِنَّ أَنَارًا وَلَدَهُ  
بَجِيلَةَ وَحَسَنَمَ فَصَارُوا بِالبِيْئِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَرِيْرَ  
ابْنَ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيَّ نَافِرَ رَجُلًا مِنَ البِيْئِ إِلَى الأَقْرَعِ  
ابْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ حَكَمَ العَرَبُ فَقَالَ :

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ !  
إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ نُضْرَعُ

فجعل نفسه له أخاً ، وهو مَعَدَّةٌ ، وَإِنَّمَا رَفَعَ نُضْرَعُ  
وَحَقُّهُ الجُزْمُ عَلَى إِضْمَارِ الفَاءِ كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن حسان :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ ، اللهُ بِشُكْرِهَا ،  
والشرُّ بالشرِّ عندَ الله مثلاً

اي فانه يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأً ،  
وكان سيوبه يقول : هو على تقديم الخبر كأنه قال  
لأنك تصرع إن بصرع أخوك ، وأما البيت الثاني فلا  
يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري :  
وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور  
أنه لجرير . وبنو بجيلة : حي من العرب ؛ وقول  
عمرو ذي الكلب :

بِجَيْلَةٍ يَنْذِرُوا رَمِييَ وَفَتَمَّ ،  
كذلك حالهم أبداً وحالي

إنما صغر بجيلة هذه القبيلة . وبنو بجالة : بطن من  
ضبة . التهذيب : بجيلة حي من قيس عيلان .  
وبجيلة : بطن من سليم ، والنسبة إليهم بجيلي ،  
بالتسكين ؛ ومنه قول عنترة :

وآخر منهم أجرت رُمحي ،  
وفي البجلي معبلة وقبيع

بجل : الأزهري : قال في ترجمة ح ل ب قال : أما بجل  
ولبح فإن الليث اهلها ، قال : وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي أنه قال : البجل الإذقاع الشديد ،  
قال وهذا غريب .

بجدل : البهذلة والبهدلة : الحفة في السعي . ابن الأعرابي :  
بجدل الرجل إذا مالت كتفه . الأزهري : سمعت  
أعرابياً يقول لصاحب له : بجدل ؛ يأمره بالإسراع  
في مشيه . وبجدل : اسم رجل .

بجشل : البجشل والبجشلي من الرجال : الأسود  
الغليظ ، وهي البجشلة . ابن الأعرابي : بجشل  
١ قوله : ينذروا ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

الرجل إذا رقص رقص الزنوج .

بجطل : البعظلة : أن يقفز الرجل قفزاً يربوع  
أو الفأرة . يقال : بجطل الرجل بعظلة ، والظاء  
معجبة .

بجل : البجل والبجل : لغتان وقرى هما . والبجل  
والبجول : ضد الكرم ، وقد بجل يبجل بجللاً  
وبجلاً ، فهو باجل : ذو بجل ، والجمع بجال ،  
وبجيل والجمع بجلاء . ورجل بجل : وصف  
بالمصدر ؛ عن أبي العباس الأعرابي ، وكذلك بجال  
ومبجل . والبجال : الشديد البجل ؛ قال رؤبة :

فذاك بجال أروز الأرز ،  
وكروز يمشي بطين الكروز

ورجال باجلون . والبجلة : بجل مرة واحدة .  
وبجله : رماه بالبجل ونسبه إلى البجل . وأبجله :  
وجده بجلاً ؛ ومنه قول عمرو بن معد يكرب :  
يا بني سليم ، لقد سألتناكم فما أبجلتناكم ؛ وقال  
الشاعر :

ولا معد بجله عن أبخال

ويروى أبجال ، فإن كان كذلك فهو جمع بجل أو  
بجل لأنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحلوم والعقول ،  
وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال : معناه بعد بجل  
منك كثير ؛ وعن هنا بمعنى بعد كما قال :

وتضبع عن غب الضباب ، كأنما  
تروح قين الهضب عنها بمصقله

والمبجلة : الشيء الذي يجملك على البجل . وفي

١ قوله « وقرى هما » يؤخذ من الفاموس وشرحه : أنه قرى .  
بالنات الأربع وهي : البجل والبجل كفتل وعنق والبجل والبجل  
كنجم وجبل .



الحاتم بالحلقة إذا تحّيت هذا وجعلت هذا مكانه .  
وبدلت الحاتم بالحلقة إذا أذبتته وسويته حلقة .  
وبدلت الحلقة بالحاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً ؛ قال  
أبو العباس : وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى  
صورة أخرى والجوهره 'بعينها . والإبدال : تنحية  
الجوهره واستئناف جوهره أخرى ؛ ومنه قول أبي  
النجم :

عزّل الأمير للأمير المبدّل

ألا ترى أنه نَحَى جسماً وجعل مكانه جسماً غيره ؟  
قال أبو عمرو : فرضت هذا على المبرد فاستحسنه  
وزاد فيه فقال : وقد جعلت العرب بدلت بمعنى أبدلت ،  
وهو قول الله عز وجل : أولئك يبدّل الله سيئاتهم  
حسنات ؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها  
حسنات ؟ قال : وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى  
قوله تعالى : كلما نصّجت جلودهم بدلناهم جلوداً  
غيرها . قال : فهذه هي الجوهره ، وتبديلها تغيير  
صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت  
من العذاب فردت صورة جلودهم الأولى لما  
نصّجت تلك الصورة ، فالجوهره واحدة والصورة  
مختلفة . وقال الليث : استبدل ثوباً مكان ثوب وأخاً  
مكان أخ ونحو ذلك المبادلة . قال أبو عبيد : هذا  
باب المبدول من الحروف والمحوّل ، ثم ذكر مدهته  
ومدحته ، قال الشيخ : وهذا يدل على أن بدلت  
متعدّ ؛ قال ابن السكيت : جمع بديل بدلي ،  
قال : وهذا يدل على أن بديلاً بمعنى مُبدّل . وقال  
أبو حاتم : سمي البدال بدالاً لأنه يبدّل يبعاً يبيع  
فيبيع اليوم شيئاً وغداً شيئاً آخر ، قال : وهذا كله  
يدل على أن بدلت ، بالتخفيف ، جائز وأنه متعدّ .  
والمبادلة مفاعلة من بدلت ؛ وقوله :

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الولد مجبنة  
مجبلة مبخلة ؛ هو مفعلة من البخل ، ومظنة لأن  
مخيل أبوه على البخل ، ويدعوها إليه فيبخلان  
بالمال لأجله . ومنه الحديث : إنكم لتبخلون  
وتجبتون .

بدل : القراء : بَدَلٌ وبيدٌ لغتان ، ومثّل ومثّل ،  
وشبه وشبه ، ونكّل ونكّل . قال أبو عبيد :  
ولم يُسَمَّع في فَعَلَ وفِعَلَ غير هذه الأربعة الأحرف .  
والبديل : البدل . وبدل الشيء : غيرهُ . ابن  
سيده : يدل الشيء وبدله وبديله الخلف منه ،  
والجمع أبدال . قال سيويه : إن بدلك زيد أي  
إن بديك زيد ، قال : ويقول الرجل للرجل اذهب  
معك بفلان ، فيقول : معي رجل بدلك أي رجل يُعني  
عناهُ ويكون في مكانه .

وتبدّل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به ، كلّه ؛  
اتخذ منه بدلاً . وأبدل الشيء من الشيء وبدله ؛  
تخذه منه بدلاً . وأبدلت الشيء بغيره وبدله الله من  
الحرف أمناً . وتبديل الشيء : تغييره وإن لم تأت  
بيد . واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذه  
مكانه . والمبادلة : التبادل . والأصل في التبديل تغيير  
الشيء عن حاله ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان  
شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تائه ، والعرب  
تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بدال ؛  
قاله أبو الهيثم ، والعامّة تقول بقال . وقوله عز وجل :  
يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسماوات ؛ قال  
الزجاج : تبديلها ، والله أعلم تسيير جبالها وتقدير  
بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً ،  
وتبديل السماوات انتشار كواكبها وانفطارها وانشقاقها  
وتكوير شمسها وخسوف قمرها ، وأراد غير السماوات  
فاكتفى بما تقدم . أبو العباس : ثعلب يقال أبدلت

فلم أكن، والمالك الأجل،  
أرضي بخيل، بعدها، مُبدل

لما أراد مُبدل فشد اللام للضرورة؛ قال ابن سيده:  
وعندي أنه شدّها للوقف ثم اضطرّ فأجرى الوصل  
مجرى الوقف كما قال:

ببازلٍ وجنّاء أو عيهل

واختار المالك على المثلّك ليسلم الجزء من الحبل،  
وحروف البدل: الهززة والألف والياء والواو والميم  
والنون والتاء والهاء والطاء والذال والجم، وإذا  
أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والذال  
والجم كانت حروف الزيادة؛ قال ابن سيده: ولسنا  
نزيد البدل الذي يحدث مع الإدغام لما زيد البدل في  
غير إدغام. وبادل الرجل مبادلةً وبدالاً: أعطاه  
مثل ما أخذ منه؛ أنشد ابن الأعرابي:

قال: أبي سخون، فقيل: لا لا!  
ليس أباك، فاتبع البدالاً

والأبدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض،  
أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت  
منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سُموا بأبدالاً،  
وواحد الأبدال العبّاد بدّل وبدل؛ وقال ابن  
دريد: الواحد بدّيل. وروى ابن شميل بسنده  
حديثاً عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الأبدال  
بالشام، والشجباء بمصر، والعصائب بالعراق؛ قال ابن  
شميل: الأبدال خيارٌ بدّل من خيار، والعصائب  
عصابةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال  
ابن السكيت: سمي المبتروزون في الصلاح أبدالاً  
لأنهم أبدلوا من السلف الصالح، قال: والأبدال  
جمع بدّل وبدل، وجمع بدّيل بدّلي، والأبدال:

الأولياء والعبّاد، سُموا بذلك لأنهم كلما مات منهم  
واحد أبدل بآخر.

وبدّل الشيء: حرقه. وقوله عز وجل: وما  
بدّلوا تبديلاً؛ قال الزجاج: معناه أنهم ماتوا على  
دينهم غيرَ مُبدّلين. ورجل بدّل: كريم؛ عن  
كراع، والجمع أبدال. ورجل يدّل وبدل:  
شريف، والجمع كالجمع، وهاتان الأخيرتان غير  
خاليتين من معنى الخلف. وتبدّل الشيء: تغيّر؛  
فأما قول الرازي:

فبدلت، والدهر ذو تبدل،  
هيفاً دبوراً بالصبا والشمال

فإنه أراد ذو تبدل.

والبَدل: وجع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع  
المفاصل واليدين والرجلين؛ بدّل، بالكسر، يبدّل  
بدلاً فهو بدّل، إذا وجع يديه ورجليه؛ قال  
الشوّأل بن نعيم أنشده يعقوب في الألفاظ:

فتمدّرت نفسي لذلك، ولم أزل  
بدلاً تمّاري كلّهُ حتى الأصل

والبأدلة: ما بين العنق والترقوة، والجمع بآدل؛  
قال الشاعر:

فتى قد قدّ السيف، لا متآرف،  
ولا رهّل لبانه وبآدك

وقيل: هي لحم الصدر وهي البأدلة والبهدّة وهي  
الفهدّة. ومشى البأدلة إذا مشى محرّكاً بأدله،  
وهي من مشية القصار من النساء؛ قال:

قد كان فبا بيننا مشاهله،  
ثم توّلت، وهي تمشي البأدله



أراد البَادِلَة فَخَفَّفَ حتى كأن وضعها ألف ، وذلك لمكان التأسيس . وَبَدَل : شكا بَادَلته على حكم الفعل المصوغ من أفعال الأعضاء لا على العامة ؛ قال ابن سيده : وبذلك قضينا على هزمتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهزرة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة ؛ وفي الصفات لأبي عبيد: البَادِلَة اللُّحْمَة في باطن الفخذ . وقال نصير : البَادِلَتَانِ بطون الفخذين ، والرُّبْلَتَانِ لحم باطن الفخذ ، والحاذانِ لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذنَب ، والجاعِرَتَانِ رأسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بجلقة ، والرُّعْنَاوَانِ والشندُوَتَانِ يُسَمَّيْنِ البَادِل ، والشندُوَتَانِ لَحْمَتَانِ فوق الثديين . وبَادَوِيٌّ وبَادُوِيٌّ ، بالفتح والضم : موضع ؛ قال الأَعشى :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْعَيْسِ قَبَادَوُ  
لِي ، وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

يروى بالفتح والضم جميعاً . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجَدَّالين والبَدَّالين . والبَدَّال : الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه يسمى بَدَّالاً ، والله أعلم .

بَدَل : البَدَل : ضد المتنع . بَدَلَه يَبْدُلُه وَيَبْدُلُه بَدَلًا : أعطاه وجاد به . وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له . والابتذال : ضد الصيانة . ورجل بَدَّال وبَدَّول إذا كان كثير البذل للمال . والبِدَّة والمِبْدَلَة من الثياب : ما يلبس ويُسْتَهَن ولا يُصان . قال ابن بري : أنكر عليُّ بن حمزة مِبْدَلَة ، وقال مِبْدَل بغير هاء ، وحكى غيره عن أبي زيد مِبْدَلَة ، وقد قيل أيضاً : مِيدَعَة ومِعْوَرَة عن أبي زيد لواحدة الموادع والمعاوز ، وهي الثياب والحلقان ،

وكذلك المِبَادِل ، وهي الثياب التي تُبْتَدَل في الثياب ؛ ومِبْدَل الرجل ومِيدَعُه ومِعْوَرُه : الثوب الذي يبتذله ويَلْبَسُه ؛ واستعار ابن جني البِدَّة في الشعر فقال : الرَّجَزُ لِمَا يَسْتَعَانُ بِهِ فِي البِدَّةِ وَعِنْدَ الاعْتِمَالِ وَالْحُدَاءِ وَالْمِهْنَةِ ؛ ألا ترى لِمَى قَوْلِهِ :

لَوْ قَدْ حَادَهْنُ أَبُو الْجُوْدِيِّ  
بِرَجَزٍ مُسْتَحْفِرٍ الرَّوِيِّ ،  
مُسْتَوِيَاتٍ كَتَوَى الْبَرْنِيِّ

واِسْتَبَدَّلْتِ فُلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَبْدُلَهُ لَكَ فَبَدَّلَهُ . وجاءنا فلان في مَبَادِلِهِ أَي في ثياب بَدَّلْتَهُ .

وابتذال الثوب وغيره : امتنائه . والتبذل : ترك التصاون . والمِبْدَل والمِبْدَلَة : الثوب الخلق ، والمُتَبَدَّل لابسه . والمُتَبَدَّل والمُبْتَدَل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ؛ قال :

وَفَاءٌ لِلخَلِيفَةِ ، وَابْتِدَالًا  
لِنَفْسِي مِنْ أَخِي ثِقَةً كَرِيمًا

ويقال : تَبَدَّلَ فِي عَمَلٍ كَذَا وَكَذَا ابْتَدَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَمَلٍ . وفي حديث الاستسقاء : فخرج مُتَبَدِّلاً مَتَّخِضًا ؛ التبذل : ترك التزيين والتشهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ؛ ومنه حديث سلمان : فرأى أمَّ الدرداء مُتَبَدِّلةً ، وفي رواية : مبتذلة . وفلان صدق المُبْتَدَل إذا كان صلبياً فيما يبتذل به نفسه . وقرس ذو صَوْنٍ وابتذال إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقت الحاجة إليه وعدوُّه دونه قد ابتذله .

وبَدَّل : اسم . ومَبْدُول : شاعر من عُثَيِّبٍ .

**برأل** : البرائل : الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه ؛ قال حميد الأرقط :

ولا يزال حَرَبٌ مَقْتَعٌ  
بُرَائِلُهُ ، والجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال ابن بري : الرجز منصوب والمعروف في رجزه :

فلا يزال حَرَبٌ مَقْتَعًا  
بُرَائِلِيهِ ، وجَنَاحًا مُضْجَعًا

أطَارَ عنه الرُجْزُ المُنزَعًا ،  
يَنْزِعُ حَبَاتِ القلوبِ اللثْمَا

ابن سيده : البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه ، وهو البرؤلة ، وخص اللحياني به عرف الحبارى فإذا نَفَسَهُ للقتال قيل برأل ، وقيل : هو الريش السبط الطويل لا عِرْضَ له على عُنُقِ الديك ، فإذا نفسه للقتال قيل : قد أبرأل الديك وتبرأل ، قال : وهو البرائل للديك خاصة . قال الجوهري : قد برأل الديك برؤلة إذا نَفَسَ بُرَائِلَهُ ، والبرائل : عُفْرَةُ الديك والحبارى وغيرهما ، وهو الريش الذي يستدير في عنقه . وأبو برائل : كنية الديك . وقبرأل للشرايبي... نافشاً عرفه فذلك دليل من قوله إن البرائل يكون للإنسان . وأبرأل : تيمناً للشرايبي ، وهو من ذلك .

**برؤل** : التهذيب في الرباعي : رجل برؤل ، وهو الضخم ، وليس بثبت .

**برطل** : البرطيل : حَجَرٌ أو حَدِيدٌ طويل صُلْبٌ خَلِيقَةٌ ليس بما يُطَوِّله الناسُ ولا يُحَدِّدونه تنقر به الرحن وقد يشبهه به حَظْمُ النجبية ، والجمع براطيل ؛ قال رجل من بني قحطان :

تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهَا العَوَارِدَا

١ هنا يباي بالامل .

مَضْبُورَةٌ إلى سَبَا حَدَائِدَا ،  
ضَبَّرَ بِرَاطِيلًا إلى جَلَامِدَا

قال السيرافي : هو حجر قدر ذراع . أبو عمرو : البراطيل المعاول ، واحدها برطيل ، والبرطيل : الحجر الرقيق وهو التصيل ، وقيل : هما طَرَرَانِ تَمْطُولَانِ تَنْقَرُ بهما الرحن ، وهما من أصلب الحجارة ملكة مُحَدِّدَةٌ ؛ قال كعب بن زهير :

كأن ما فات عَيْنِيهَا وَمَدَّ بَحْهَا ،  
من حَظْمِهَا وَمِنَ اللُّحْيَيْنِ ، بِرَاطِيلِ

قال : البرطيل حَجَرٌ مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة . والبرطيلة : المِطْلَةُ الصيفية<sup>١</sup> ، نَبَطِيَّةٌ ، وقد استعملت في لفظ العربية . وقال غيره : إنما هو ابن الظئلة<sup>٢</sup> . والبرطيل ، بالضم : قَلَنْسُورَةٌ ، وربما سُدَدٌ . قال ابن بري : ويقال البرطلة ، قال : وقال الوزير السرقفانة : برطلة الحارس . والبرطيل : حَظْمٌ القلحس وهو الكلب ، قال : والقلحس الدُّبُّ المِسِينُ<sup>٣</sup> .

**برعل** : البرعل : ولد الضبع كالفرعل ، وقيل : هو ولد الوبر من ابن آوى .

**برغل** : البراغيل : البلاد التي بين الريف والبر مثل الأنبار والقادسية ونحوها ، واحدها برغيل ، وهي المزالف أيضاً . والبراغيل : القرى ؛ عن ثعلب قَعَمٌ به ولم يذكر لها واحداً . وقال أبو حنيفة : البراغيل الأرض القريية من الماء .

**برقل** : البرقيل : الجلاهق وهو الذي يرمي به الصبيان البندق . ابن الأعرابي : برقل الرجل إذا كذب .

١ في القاموس : المِطْلَةُ الضبية .

٢ قوله : ابن الظئلة ؛ هكذا في الأصل .

٣ والبرطيل ، في الأساس : الرشوة . وفي القاموس : برطلة قيرطل : رشاه فارثي .



بزل : بَزَلَ الشيءَ يَبْزِلُه بَزْلاً وَبَزْلاً فَتَبَزَّلَ : سَقَّه . وَتَبَزَّلَ الجسدُ : تَقَطَّرَ بالدم ، وَتَبَزَّلَ السَّقاءُ كذلك . وَسِقَاءُ فِيهِ بَزْلٌ : يَتَبَزَّلُ بالماء ، والجمع بُزُولٌ . الجوهري : بَزَلَ البعيرُ يَبْزِلُ بُزُولاً فَطَرَ نَابُهُ أَي انشَقَّ ، فهو بازل ، ذَكَرَ أَوْ أُشِيَ ، وذلك في السنة التاسعة ، قال : وربما بزل في السنة الثامنة . ابن سيده : بَزَلَ نَابُ البعيرِ يَبْزِلُ بَزْلاً وَبُزُولاً طَلَعَ ؛ وَجَمَلَ بازِلٌ وَبَزُولٌ . قال ثعلب في كلام بعض الرواد : يَشْبَعُ منه الجملُ البَزُولُ ، وَجَمَعَ البازِلُ بَزْلًا ، وَجَمَعَ البَزُولُ بَزْلًا ، والأُنثى بازل وجمعها بوازل ، وَبَزُولٌ وَجَمَعُهَا بَزْلٌ . الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وَقَطَّرَ نَابُهُ فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأُنثى بغير هاء . جمل بازل وناقه بازل : وهو أقصى أسنان البعير ، سُمِّيَ بازلاً من البَزَلِ ، وهو الشَّقُّ ، وذلك أن نابه إذا طَلَعَ يقال له بازل ، لَشَقَّتْ اللحم عن مَنبِتِهِ سَقّاً ؛ وقال النابغة في السن وَسَمَّاهَا بازلاً :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُهَا ،  
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

أراد بيازها نابها ، وذهب سيبويه إلى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر ، قال : أجروه مُجْرَى فاعلة لأنه يجمع بالواو والنون فلا يَقْوَى ذلك قوَّة الأدميين ؛ قال ابن الأعرابي : ليس بعد البازل سِنٌ تسمى ، قال : والبازل أيضاً اسم السن التي تطلع في وقت البزُول ، والجمع بوازل ؛ قال القطامي :

تَسَعَّعُ من بوازلها صَرِيفاً ،  
كَمَا صاحت على الحَرْبِ الصَّقَّارُ

وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه بالبعير ، وربما

قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وَتَجَرَّبَتْه ؛ وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

بازِلُ عَامِئِن حَدِيثِ سِنِي

يقول : أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ؛ وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن هشام فقال : قال أبو جهل ابن هشام :

ما تَكَرَّرَ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي ،  
بازِلُ عَامِئِن حَدِيثِ سِنِي

قال : لِمَا عَنَى بذلك كماله لا أنه مُسِنٌ كالبازل ، ألا تراه قال حديث سنِّي والحديث لا يكون بازلاً ؛ ونحوه قول قَطَرِيَّ بن الفُجاءة :

حتى انصرفت ، وقد أصبَّتْ ، ولم أصبْ  
جَدَعَ البَصِيرَةَ قارِحَ الاقدامِ

فإذا جاوز البعير البزُول قبل بازل عام وعامين ، وكذلك ما زاد . وَتَبَزَّلَ الشيءُ إذا تشقق ؛ قال زهير :

سعى ساعياً عَيْظِ بنِ مُرَّةٍ بَعْدَ ما  
تَبَزَّلَ ، مها بين العَشِيرَةِ بالدمِ

ومنه يقال للحدييدة التي تَفْتَحُ مِيزَلَ الدُّنْ : بَزَالٌ وَمِيزَلٌ ، لأنه يَفْتَحُ به . وَبَزَلَ الحَمْرُ وغيرُها بَزْلاً وَابْتَزَلَتْها وَتَبَزَّلَتْها : ثَقِبَ إناؤها ، واسم ذلك الموضع البَزَالُ . وَبَزَلْها بَزْلاً : صَقَّها . والمِيزَلُ والمِيزَلَةُ : المِصْفَاةُ التي يُصْفَى بها ؛ وأشد :

تَحَدَّرَ مِنِ نَواطِبِ ذِي ابْتِزَالِ

والبَزَلُ : تَصْفِيَةُ الشرابِ ونحوه ؛ قال أبو منصور : لا أعرف البَزَلَ بمعنى التصفية . الجوهري : المِيزَلُ ما يصفى به الشراب . وَسَجَّهَ بازلة : سال كَمَها .

وفي النوادر : رجل تَبْزِلُهُ وتَبْزِلُهُ قَصِير .  
وبزُل : اسم عَنَزْرٍ ؛ قال عروة بن الورد :

أَلَمَّا أَغْزَرَتِ فِي الْعُسِّ بَزْلُ  
وَدُرْعَةُ بِنْتُهَا ، نَسِيًّا فَعَالِي

بسل : بسل الرجلُ يَبْسُلُ بسولاً ، فهو باسل وبَسَل وبَسِلَ  
وتَبَسَّل ، كلاهما : عَبَسَ من الغضب أو الشجاعة ،  
وأَسَدَ باسل . وتَبَسَّلَ لي فلان إذا رأيتَه كرهه  
الْمَنْظَرُ . وبَسَل فلان وَجْهَهُ تبسلاً إذا كرهه .  
وتَبَسَّل وجهه : كرههَتْ مرآته وقَطَعَتْ ؛ قال  
أبو ذؤيب يصف قَبْرًا :

فَكُنْتُ دَنْوِبَ الْبُورِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ ،  
وَسُرِّيْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلْتُ أَي كَرِهْتُ ؛ وقال كعب بن زهير :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مُتَعَبِسٍ  
حَصُورٌ ، وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

ورواه علي بن حمزة : لَمَّا تَنَسَّلْتُ ، وكذلك ضبطه  
في كتاب النبات ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .  
والباسل : الأَسَدُ لكرَاهة مَنْظَرِهِ وقبحه . والبَسَالَةُ :  
الشجاعة . والباسل : الشديد . والباسل : الشجاع ،  
والجمع بُسَالَةٌ وبُسُلٌ ، وقد بَسَل ، بالضم ، بَسَالَةً  
وبَسَالًا ، فهو باسل أي بَطُلٌ ؛ قال الخطيب :

وَأَحْلَى مِنَ الثَّمْرِ الْحَلِي ، وَفِيهِمْ  
بَسَالَةٌ نَفْسٌ إِنْ أُرِيدَ بَسَالُهَا

قال ابن سيده : على أن بسالاً هنا قد يجوز أن يعني  
بسالتها فحذف كقول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ سِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ  
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

وفي حديث زيد بن ثابت : قَضَى فِي الْبَاذِلَةِ بِثَلَاثَةِ  
أَبْعُرَةٍ ؛ الْبَاذِلَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي تَبْزُلُ اللَّحْمَ أَي  
تَشَقُّهُ وَهِيَ الْمَتَلَحَّمَةُ . وَابْتِزَّلَ الطَّلَعُ أَي انشَقَّ .  
وَبَزَلَ الرَّأْيُ وَالْأَمْرُ : قَطَعَهُ . وَخُطَّةُ بَزْلَاءَ :  
تَفْصِيلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَابْتِزْلَاءُ الرَّأْيِ الْجَيْدِ .  
وَإِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ أَي رَأْيٍ جَيْدٍ وَعَقْلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَنْ أَمَّرَ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ  
بَزْلَاءٌ ، يَغِيَا بِهَا الْجِثَامَةَ اللَّشِيدَ

ويروي : مَنْ أَمْرِي ذِي سَمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : مَا لِفَلَانٍ  
بَزْلَاءٌ يَعِيشُ بِهَا أَي مَا لَهُ صَرِيحَةٌ رَأْيٍ ، وَقَدْ بَزَلَ رَأْيَهُ  
يَبْزُلُ بَزُولًا . وَإِنَّهُ لِنَهَاضِ بِيَزْلَاءَ أَي مُطِيقٍ عَلَى  
الشَّدَائِدِ ضَابِطٍ لَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِنْ يَقُومُ  
بِالْأُمُورِ الْعَظِيمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي ، إِذَا سَفَلْتُ قَوْمًا فَرَوْجُهُمْ ،  
رَحْبُ الْمَسَاكِينِ نَهَاضٌ بِبَزْلَاءَ

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة : أَسْلِمُوا  
تَسْلَمُوا فَقَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَسْتَهَبَ بَازِلُ أَي رُمِيْتُمْ  
بَأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرِبَهُ مِثْلًا لَشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي  
نَزَلَ بِهِمْ . وَابْتِزْلَاءُ : الدَاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو  
بَزْلٍ أَي ذُو شِدَّةٍ ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَأْسَ :

يُعْلِقُنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ ، بَعْدَمَا  
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال . ولا  
تَرَكَ اللهُ عِنْدَهُ بَاذِلَةَ أَي شَيْئًا . وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ  
بَاذِلَةَ أَي لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ  
بَاذِلَةٌ كَمَا يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ أَي  
وَاحِدَةٌ .



أي عيادتي . والمُبَايَسَة : المصاولة في الحرب . وفي حديث خَيْفَان : قال لعُمانُ أمّا هذا الحي من هَمْدَانٍ فَأَنْجَادُ بَسْلٍ أَي شُجْعَان ، وهو جمع بَاسِلٍ ، وسمي به الشجاع لامتناعه بمن يقصده . ولبن بَاسِلٍ : كزبه الطعم حامض ، وقد بَسَلَ ، وكذلك التبيذ إذا اشتدَّ وَحَمُضَ . الأزهري في ترجمة حذق : تخلَّ بَاسِلٌ وقد بَسَلَ بَسُولاً إذا طال تركه فأخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : ضاف أعرابي قوماً فقال : اتنوني بكسَعِ جَبِيذَاتٍ وَيَبْسِيلٍ من قَطَامِيٍّ ناقس ؛ قال : البَسِيلُ الفَضْلَةُ ، والقَطَامِيُّ التَّبِيذُ ، والناقس الحامض ، والكسَعُ الكِبَرُ ، والجَبِيذَاتُ اليابسات . وباسِلُ القول : شديدهُ وكرهه ؛ قال أبو بَلَيْثَةَ الهُدَلِيّ :

نَفَاتَةٌ أَعْنِي لَا أَحَاوِلُ غَيْرِهِ ،  
وَبَاسِلٌ قَوْلِي لَا يَنَالُ بَنِي عَبْدِ

ويوم بَاسِلٍ : شديد من ذلك ؛ قال الأَخطل :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا  
أَبْدَى التَّوَاجِدَ يَوْمَ "بَاسِلٍ" ذَكَرُ

والبَسْلُ : الشدة . وبَسَلَ الشيءَ : كَرَّهَهُ . والبَسِيلُ : الكَرِّهُ الرَّجْه . والبَسِيلَةُ : عَلْتِيْمَةٌ في طَعْمِ الشيء . والبَسِيلَةُ : الثُّرْمُسُ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وأحسبها سميت بَسِيلَةً للعَلْتِيْمَةِ التي فيها . وَحَمُظَلُّ "مُبَسَّلٌ" : أسكِلٌ وحده فتكرره طَعْمُهُ ، وهو يُحْرِقُ الكَبِيدَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَبْسُ الطَّعَامُ الحَمُظَلُّ المُبَسَّلُ ،  
تَجْعُ مِنْهُ كَبِيدِي وَأَكْسَلُ

والبَسْلُ : نخل الشيء في المنخل . والبَسِيلَةُ

والبَسِيلُ : ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الإناء ؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بَسِيلَةٍ لهُ . وَأَبْسَلَ نَفْسَهُ للموتِ وَاسْتَبْسَلَ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَيْقَنَ . وَأَبْسَلَهُ لِعَمَلِهِ بِهِ : وَكَلَّهُ إِلَيْهِ . وَأَبْسَلْتُ فَلَاناً إِذَا أَسْلَمْتَهُ لِلهَلَكَةِ ، فهو مُبَسَّلٌ . وقوله تعالى : أولئك الذين أَبْسَلُوا بما كسبوا ؛ قال الحسن : أَبْسَلُوا أَسْلَمُوا بِجَرَائِمِهِمْ ، وقيل أي ارتكبوا ، وقيل أهلكوا ، وقال مجاهد فُضِحُوا ، وقال قتادة مُجْبِسُوا . وَأَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ؛ أَي تُسَلَّمُ للهَلَاكِ ؛ قال أبو منصور أي لثلاث تسلم نفس إلى العذاب بِعَمَلِهَا ؛ قال النابغة الجعدي :

وَتَحْنُ رَهْنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا ،  
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأَبْسَلَا

وَالدَّرْدَاءُ : كَتَبَةٌ كَانَتْ لَهُمْ . وفي حديث عمر : مات أَسِيدُ بنِ حُضَيْرٍ وَأَبْسَلَ مَا لَهُ أَي أَسْلَمَ بِدِينِهِ وَاسْتَفْرَقَهُ وَكَانَ نَخْلًا فَرَدَّهُ مُعَمَّرَ وَبَاعَ ثَمْرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَقَضَى دِينَهُ .

والمُسْتَبْسِلُ : الذي يقع في مكروهه ولا يخلص له منه فَيَسْتَسَلِمُ مُوقِنًا للهَلَكَةِ ؛ وقال الشَّنْفَرِيُّ :

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُفِي ،  
سَيْرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لَجْرَائِرِي

أَي مُسَلِّمًا . الجوهري : المُسْتَبْسِلُ الذي يُوَطَّنُ نَفْسَهُ عَلَى المَوْتِ وَالمُضْرَبِ . وقد اسْتَبْسَلَ أَي اسْتَقْتَلَ وهو أن يطرح نفسه في الحرب ، يريد أن يقتل أو يُقْتَلَ لا محالة . ابن الأعرابي في قوله أن تبسل نفس بما كسبت : أَي تُخْبَسُ فِي جَهَنَّمَ . أبو الهيثم : يقال أَبْسَلْتَهُ بِجَرَائِمِهِ أَي أَسْلَمْتَهُ بِهَا ، قال : ويقال جَزَيْتَهُ بِهَا . ابن سيده : أَبْسَلَهُ لَكَذَا رَهَقَهُ

وعرضه ؛ قال عوف بن الأحوص بن جعفر :

وإنساني بنيني بغير حرم  
بعوثاه ، ولا يدم قراض

وفي الصحاح : بدم مرق . قال الجوهري : وكان  
حمل عن غنيّ لبني قشير دم ابني السجفية فقالوا لا  
نرضى بك ، فرهنهم بنيه طلباً للصلح .  
والبسّل من الأصداد : وهو الحرام والحلال ،  
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛  
قال الأعشى في الحرام :

أجارنكم بسّل علينا محرم ،  
وجارتنا حل لكم وحليلها ؟

وأشد أبو زيد لضرة النهشلي :

بكرت نلومك ، بعد وهن في الندى ،  
بسّل عليك ملامتي وعيتاني

وقال ابن همام في البسّل بمعنى الحلال :

أبتبت ما زدتم وتلغى زيادتي ؟  
ديمي ، إن أحلت هذه ، لكم بسّل

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت  
لا يسوغنا ذلك . وقال ابن الأعرابي : البسّل  
المختلّى في هذا البيت . أبو عمرو : البسّل الحلال ،  
والبسّل الحرام . والإبسال : التحريم . والبسّل :  
أخذ الشيء قليلاً قليلاً . والبسّل : عصاره العصفور  
والحناء . والبسّل : الحبس . وقال أبو مالك :  
البسّل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل قولك تبّاً .  
قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لابن له عزّم  
عليه فقال له : عسلاً وبسلاً ! أراد بذلك لحنه  
ولومه . والبسّل : ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم

صيت وذكر في عطفان وقيس ، يقال لهم المباءات ،  
من سير محمد بن إسحق . والبسّل : اللّحم واللّوم .  
والبسّل أيضاً في الكفاية ، والبسّل أيضاً في الدعاء .  
ابن سيده : قالوا في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً !  
كقولهم : تَعَساً ونكساً ! وفي التهذيب : يقال  
بسلاً له كما يقال ويلاً له !

وأبسل البسرّ : طبّخه وجفّفه . والبسلة ، بالضم :  
أجرة الراقي خاصة . وابتسّل : أخذ بسلته .  
وقال اللحياني : أعطى العامل بسلته ، لم يحكها إلا  
هو . الليث : بسلت الراقي أعطيه بسلته ، وهي  
أجرته . وابتسّل الرجل إذا أخذ على رقيقته أجرأ .  
وبسّل اللحم : مثل خم . وبسّلني عن حاجتي بسلاً :  
أعجلني . وبسّل في الدعاء : بمعنى آمين ؛ قال المتلمس :

لا خاب من نفك من رجاً كما  
بسلاً ، وعادى الله من عاداك

وأشده ابن جني بسّل ، بالرفع ، وقال : هو بمعنى  
آمين . أبو الهيثم : يقول الرجل بسلاً إذا أراد آمين  
في الاستجابة . والبسّل : بمعنى الإيجاب . وفي الحديث :  
كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلاً أي إيجاباً  
يا رب . وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول : قطع الله  
مطاه ، فيقول الآخر : بسلاً بسلاً أي آمين آمين .  
وبسّل : بمعنى أجل .

وبسيل : قرية بحوران ؛ قال كثير عزة :

فبيد المنقى فالمشارب دونه ،  
فروضه بصرى أعرضت ، فبسيلها

١ « فالمشارب » كذا في الأصل وشرح الفاموس ، ولها المشارف  
بالفاء جمع مشرف ؛ قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما  
في المعجم .



واحدتها إبطالة. ودَعَوَى باطِلٌ وبَاطِلَةٌ ؛ عن الزجاج .  
وأبْطَلُ : جاء بالباطل ؛ والبَطْلَةُ : السَّحْرَةُ ، مأخوذ  
منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيع البَطْلَةُ ؛  
قيل : هم السَّحْرَةُ . ورجل بَطَّالٌ ذو باطل . وقالوا :  
باطل بَيْنَ البُطُولِ . وتَبَطَّلُوا بينهم : تداولوا  
الباطل ؛ عن المحياني . والتَبَطَّلُ : فعل البَطَّالَةِ وهو  
اتباع اللهو والجمالة . وقالوا : بينهم أَبْطُولَةٌ  
يَتَبَطَّلُونَ بها أي يقولونها ويتداولونها . وأبْطَلَتْ  
الشيءَ : جعلته باطلاً . وأبْطَل فلان : جاء بكذب  
وادَّعى باطلاً . وقوله تعالى : وما يبدىء الباطل وما  
يعيد ؛ قال : الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو  
صاحب الباطل ، وهو إبليس . وفي حديث الأسود بن  
مَرِيَعٍ : كنت أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب  
الباطل ؛ قال ابن الأثير : أراد بالباطل صِنَاعَةَ الشعر  
والتخاذه كَسَبًا بالمدح والذم ، فأما ما كان يُنشدُهُ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من ذلك ولكنه خاف  
أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائرهِ فأعلمه ذلك .

والبَطْلُ : الشجاع . وفي الحديث : شاكِي السلاح  
بَطْلٌ مُجْرَبٌ . ورجل بَطَّلُ بَيْنَ البَطَّالَةِ والبَطُولَةِ :  
شجاع تَبَطَّلُ جِراحته فلا يكثرُ لها ولا تَبَطَّلُ  
تَجَادته ، وقيل : إنما سُمِّيَ بَطَّالًا لأنه يُبَطِّلُ العظامَ  
بِسِنِّهِ فيبهرجُها ، وقيل : سمي بَطَّالًا لأن الأشداء  
يَبَطِّلُون عنده ، وقيل : هو الذي تبطل عنده دماء  
الأقران فلا يدرك عنده تَأْر من قوم أبطال ،  
وبَطَّالٌ بَيْنَ البَطَّالَةِ والبِطَّالَةِ . وقد بَطَّلُ ، بالضم ،  
يَبَطِّلُ بَطُولَةً وبَطَّالَةً أي صار شجاعاً وتَبَطَّلُ ؛ قال  
أبو كبير الهذلي :

ذَهَبَ الشَّبابُ وفات منه ما مَضَى ،  
وتَصَّأ زُهَيْرٌ كَرِهَ سِيَّيَ وتَبَطَّلَا

بسكل : البُسْكُلُ من الحَيْلِ : كالفُسْكُلِ ، وسنذكره  
في موضعه .

بسمل : التهذيب في الرباعي : بَسَمَلَ الرجلُ إذا كتب  
بسم الله بَسْمَلَةً ؛ وأنشد قول الشاعر :

لقد بَسَمَلْت لَيْلِي عِدَاةَ لَقِيْتِهَا ،  
فيا حَبِذا ذاك الحَبِيبُ المُبَسِّمِلُ !

قال محمد بن المكرم : كان ينبغي أن يقول قبل  
الاستشهاد بهذا البيت : وبسمل إذا قال بسم الله أيضاً ،  
وينشد البيت . ويقال : قد أكثر من البسمة أي  
من قول بسم الله .

بصل : التهذيب : البَصَلُ معروف ، الواحدة بَصَلَةٌ ،  
وتُسَبَّه به بَيْضَةُ الحَدِيدِ . والبَصَلُ : بَيْضَةُ الرَّأْسِ  
من حَدِيدٍ ، وهي المُحَدَّدةُ الوسط شَبَّهت بالبصل .  
وقال ابن شميل : البَصَلَةُ إنما هي سَفِيفَةٌ واحدة وهي  
أكبر من الشَّرْكَ .  
وقِشْرٌ مَبْصَلٌ : كثير القشور ؛ قال لبيد :

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ ثُرْتَى بِالْعُرَى  
قِرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأَ كالبَصَلِ

بطل : بَطَّلُ الشيءُ يَبَطِّلُ بَطَّالًا وبُطُولًا وبُطْلَانًا ؛  
ذهب ضياعاً وخُسْرًا ، فهو باطل ، وأبْطَلته هو .  
ويقال : ذهب دمه بَطَّالًا أي هَدَرًا . وبَطَّلُ في  
حديثه بَطَّالَةٌ وأبطل : هَزَل ، والاسم البَطْلُ .  
والباطل : تقيض الحق ، والجمع أباطيل ، على غير  
قياس ، كأنه جمع إبطال أو إبْطِيل ؛ هذا مذهب  
سيبويه ؛ وفي التهذيب : ويجمع الباطل بواطل ؛ قال  
أبو حاتم : واحدة الأباطيل أَبْطُولَةٌ ؛ وقال ابن دريد :

١ قوله « ذاك الحبيب النع » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبطل  
بفتح الميم الثانية .

النخل ؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري :

هناك لا أبالي نخلَ بَعْلٍ ،  
ولا سقيي ، وإن عَظُمَ الإِتَاءُ

قال الأزهري : وقد ذكره القتيبي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من ساء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري ! أنتى يكون هذا النخل الذي لا يُسقى من ساء ولا غيرها ؟ وتوهم أنه يصلح غلطاً فجاء بأَظَمَ غلط ، وجعل ما قاله الأصمعي وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ عَلَى التَّخْبِطِ فيما لا يعرفه ، قال : فرأيت أن أذكر أصناف النخل لتقف عليها فيُصِحِّحَ لك ما قاله الأصمعي : فمن النخيل السقيي ويقال المسقوي ، وهو الذي يُسقى بآه الأنهار والعيون الجارية ، ومن السقيي ما يُسقى تَضَعاً بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ، ومنها العذّي وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مطّرت نَشِئَتْ السهولة ماء المطر فعاثت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيي ثمرها قَعَقَاعاً لأنه لا يكون رَبَّاناً كالسقيي ، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قَسَباً وسَحّاً ، والصنف الثالث من النخل ما نبت وديته في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات الثُرِّ فرَسَخَتْ عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقيي الساء وعن إجراء ماء الأنهار وسقييها تَضَعاً بالدلاء ، وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسره الأصمعي ، وقر هذا الضرب من التمر أن لا يكون رَبَّاناً ولا سَحّاً ، ولكن يكون بينهما ، وهكذا فسره الشافعي البَعْل في باب القسم فقال : البَعْل ما رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي الْمَاءِ فَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى ؛

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها ، وحكي ابن الأعرابي بَطَّال بَيْنَ البَطَّالَةِ ، بالفتح ، يعني به البَطْل . وامرأة بَطَّالَة ، والجمع بالألف والتاء ، ولا يُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَن مَذَكَّرَهَا لَمْ يُكْسَرِ عَلَيْهِ . وبَطَّل الأجيرُ ، بالفتح ، يَبْطُلُ بَطَّالَةً وَبِطَّالَةً أَي تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَّالٌ .

بعل : البَعْلُ : الأرض المرتفعة التي لا يصبها مطر إلا مرة واحدة في السنة ، وقال الجوهري : لا يصبها سَيْحٌ وَلَا سَيْلٌ ؛ قال سلامة بن جندل :

إذا ما عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرَبِيَّةٌ ،  
تَخَالُ عَلَيْهَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفَلَّتٌ

أنشأ على معنى الأرض ، وقيل : البَعْل كل شجر أو زرع لا يُسقى ، وقيل : البَعْل والعذّي واحد ، وهو ما سَفَتَهُ الساء ، وقد اسْتَبَعَلَ الموضع . والبَعْلُ من النخل : ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء ساء ، وقيل : هو ما اكتفى بآه السماء ، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدِرَ بن عبد الملك : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ ؛ الضامنة : ما أطاف به سُورُ المدينة ، والضاحية : ما كان خارجاً أي التي ظهرت ونخرجت عن العبارة من هذا النخيل ؛ وأنشد :

أقسمت لا يذهب عني بَعْلُهَا ،  
أَوْ يَسْتَوِي جَبِيْثُهَا وَجَعْلُهَا

وفي حديث صدقة النخل : ما سقي منه بَعْلًا فقيه العشر ؛ هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي ساء ولا غيرها . قال الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سقي من ساء ولا غيرها . والبَعْل : ما أُعْطِيَ مِنَ الإِتَاوَةِ عَلَى سَقْيِ



قال الأزهري : وقد رأيت بناحية البَيْضَاء من بلاد  
جَدِيمَةَ عبد القَيْسِ نَخْلًا كثيرًا عروقها راسخة في  
الماء ، وهي مستغنية عن السَّقِيّ وعن ماء الساء  
تَسْمَى بَعْلًا . واستبعل الموضع والنخل : صار بَعْلًا  
راسخ العروق في الماء مستغنيًا عن السَّقِيّ وعن إجراء  
الماء في نهر أو عاثر إليه . وفي الحديث : العَجْوَةُ  
سِفَاء من السَّمِّ وتزل بَعْلُهَا من الجنة أي أصلها ؛  
قال الأزهري : أراد بِيَعْلُهَا قَسْبَهَا الراسخة عروقه  
في الماء لا يُسْقَى بِنَضْح ولا غيره ويحيى ثمره بإسَاء  
له صوت . واستبعل النخل إذا صار بَعْلًا . وقد ورد  
في حديث عروة : فما زال وارثه بَعْلِيًّا حتى مات  
أي غَنِيًّا ذا نَخْل ومال ؛ قال الخطابي : لا أدري  
ما هذا إلا أن يكون منسوبًا إلى بَعْلِ النخل ، يريد  
أنه اقتنى نَخْلًا كثيرًا فَنَسِبَ إليه ، أو يكون من  
البَعْلِ المالك والرئيس أي ما زال رئيسًا متملكًا .  
والبَعْلُ : الذَّكَر من النخل . قال الليث : البَعْلُ  
من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القَيْسِ ،  
زعم أن البَعْلُ الذكر من النخل والناس يسمونه الفَعْلُ ؛  
قال الأزهري : وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا  
التفسير من لفظ البَعْل الذي معناه الزوج ، قال :  
قلت وبَعْلِ النخل التي تُلْقَع فَتَحْمِلُ ، وأما الفُعَالُ  
فإن ثمره ينتفض ، وإنما يُلْقَع بطلعه تطلع الإناث  
إذا انشقت . والبَعْلُ : الزوج . قال الليث : بَعْلُ  
يَبْعَلُ بُعُولَةً ، فهو باعل أي مُسْتَعْلَج ؛ قال الأزهري :  
وهذا من أغالط الليث أيضًا وإنما سمي زوج المرأة  
بَعْلًا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من الاستعلاج في  
شيء ، وقد بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إذا صار بَعْلًا لها .  
وقوله تعالى : وهذا بَعْلِي شَيْخًا ؛ قال الزجاج : نصب  
شَيْخًا على الحال ، قال : والحال هنا نصبها من غامض  
النحو ، وذلك إذا قلت هذا زيد قائمًا ، فإن كنت

تقصد أن تخبر من لم يَعْرِفْ زيدًا أنه زيد لم يَجُزْ أن  
تقول هذا زيد قائمًا ، لأنه يكون زيدًا ما دام قائمًا ،  
فإذا زال عن القيام فليس يزيد ، وإنما تقول للذي  
يعرف زيدًا هذا زيد قائمًا فيعمل في الحال التنيه ؛  
المعنى : انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد  
في حال قيامه ، لأن هذا إشارة إلى من حضر ، والنصب  
الوجه كما ذكرنا ؛ ومن قرأ : هذا بَعْلِي شَيْخٌ ، فيه  
وجوه : أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا  
شيخ ، ويجوز أن يجعل شيخ جميعًا خبرين عن هذا فترفعها  
أن يجعل بعلي وشيخ جميعًا خبرين عن هذا فترفعها  
جميعًا بهذا كما تقول هذا حُلثُو حَامِض ، وجمع البَعْلِ  
الزَّوْجِ بَعَالٍ وَبُعُولٍ وَبُعُولَةٌ ؛ قال الله عز وجل :  
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ . وفي حديث ابن مسعود :  
إلا امرأة يَدَّسَتْ من البُعُولَةِ ؛ قال ابن الأثير : الهاء  
فيها لتأنيث الجمع ، قال : ويجوز أن تكون البُعُولَةُ  
مصدر بَعَلَتْ المرأة أي صارت ذات بَعْلٍ ؛ قال  
سيبويه : ألقوا الهاء لتأكيد التأنيث ، والأنتى بَعْلُ  
وَبُعْلَةٌ مثل زَوْجٍ وَزَوْجَةٌ ؛ قال الراجز :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ ،  
تُولَعُ كَلْبًا سُورَةً أَوْ تَكْفِيهِ

وَبَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً وَهُوَ بَعْلٌ : صار بَعْلًا ؛ قال :

يا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ

وَأَسْتَبْعَلُ : كَبَعَلُ . وَبَعَلَّتْ الْمَرْأَةُ : أَطَاعَتْ  
بَعْلَهَا ، وَبَعَلَّتْ لَهُ : تَرَبَّعَتْ . وامرأة حَسَنَةٌ  
التَّبَعْلُ إذا كانت مُطَاوِعَةً لزوجها مُحِبَّةً له . وفي  
حديث أسماء الأشهلية : إذا أَحْسَنْتَنِي تَبَعْلُ أَوْ جَاكُنْ  
أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة . والبَعْلُ والتَّبَعْلُ :  
حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجِينَ .

والبِعال : حديث العروسين . والتبعايل والبيعال : ملاعبة المرء أهله ، وقيل : البيعال النكاح ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب وبيعال . والمبعايلة : المباشرة . ويروى عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليوم يوم تبعل وقران ؛ يعني بالقران التزويج . ويقال للمرأة : هي تبعايل زوجها بعلاً ومبعايلة أي تلاحبه ؛ وقال الخطيب :

والبِعال : حديث العروسين . والتبعايل والبيعال : ملاعبة المرء أهله ، وقيل : البيعال النكاح ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب وبيعال . والمبعايلة : المباشرة . ويروى عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليوم يوم تبعل وقران ؛ يعني بالقران التزويج . ويقال للمرأة : هي تبعايل زوجها بعلاً ومبعايلة أي تلاحبه ؛ وقال الخطيب :

وكم من حصان ذات بعل تركتها ،  
إذا الليل أذجى ، لم تجد من تباعل

بعلت ، ابن عزموان ، بعلت بصاحب  
به قبلك الإخوان لم تك تبعل

وبعيل يأمره بعلاً ، فهو بعيل : برم فلم يدر كيف يصنع فيه . والبعل : الدهش عند الروع . وبعل بعلاً : فرق ودهش ، وامرأة بعلة . وفي حديث الأحنف : لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعيل بالأمر أي دهش ، وهو بكسر العين . وامرأة بعلة : لا تحسن لبس الثياب . وباعله : جالسه . وهو بعيل على أهله أي ثقيل عليهم . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعيل ؟ البعل : الكل ؛ يقال : صار فلان بعلاً على قومه أي ثقلاً وعبئاً ، وقيل : أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين . وبعل على الرجل : أتى عليه . وفي حديث الشورى : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فمن بعيل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أتى وخالف ؛ وفي حديث آخر : من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعيل عليكم أمراً ؛ وفي حديث آخر : فإن بعيل أحد على المسلمين ، يريد سئت أمرهم ، فقد موه فاضربوا عنقه .

وبعلبك : موضع ، تقول : هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك ، ولا تصرف ، ومنهم

أراد أنك قتلت زوجها أو أمرته . ويقال للرجل : هو بعيل المرأة ، ويقال للمرأة : هي بعلة وبعلته . وبعلت المرأة : اتخذت بعلاً . وباعل القوم : قوماً آخرين مباعلة وبعلاً : تزوج بعضهم إلى بعض . وبعل الشيء : ربّه ومالكه . وفي حديث الأيمان : وأن تلد الأمة بعلة ؛ المراد بالبعل هنا المالك يعني كثرة السبي والتسري ، فإذا استولد المسلم جارية كان ولداً بمنزلة ربا .

وبعل وبعيل جميعاً : صنم ، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم . وقوله عز وجل : أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين ؛ قيل : معناه أتدعون رباً ، وقيل : هو صنم ؛ يقال : أنا بعيل هذا الشيء أي ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون رباً سوى الله . وروى عن ابن عباس : أن ضالمة أنشدت فجاء صاحبها فقال : أنا بعيلها ، يريد ربا ، فقال ابن عباس : هو من قوله أتدعون بعلاً أي رباً . وورد أن ابن عباس مرّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول : أنا والله بعيلها أي مالكا وربها . وقولهم : من



هو تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَقْلِ كَأَنَّهُ شَبَّ سِيرَهَا بِسِيرِ الْبَقْلِ لَشِدَّتِهِ .

بفسل : الأزهرى : بَغَسَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الْجَمَاعَ .

بقل : بَقَلَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَالْبَقْلُ : مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ

ابن سيده : الْبَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا

جِلَّةً ، وَحَقِيقَةُ رَسَمِهِ أَنَّهُ مَا لَمْ تَبْقَ لَهُ أُرُومَةٌ عَلَى

الْشِّتَاءِ بَعْدَمَا يُرْعَى ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَا كَانَ مِنْهُ

يَنْبَتُ فِي بَزْرِهِ وَلَا يَنْبَتُ فِي أُرُومَةٍ نَابِتَةٍ فَاسَمَهُ الْبَقْلُ ،

وَقِيلَ : كُلُّ نَابِتَةٍ فِي أَوَّلِ مَا تَنْبَتَ فَهُوَ الْبَقْلُ ، وَاحِدُهُ

بَقْلَةٌ ، وَفَرَّقُوا مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ

إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَاقٌ وَالشَّجَرُ تَبَقِيَ لَهُ سَوْقٌ وَإِنْ

كَدَقْتَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تُشْنِيتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ ؛

وَالْحَقْلَةُ : الْقَرَاخُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَبْقَلَتْ : أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ . وَالْمُبْقَلَةُ :

ذَاتُ الْبَقْلِ . وَأَبْقَلَتْ الْأَرْضُ : سَحَرَجَ بَقْلِهَا ؛

قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي :

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقْتَ وَدَقَّهَا ،

وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ لِبُقَالِهَا

وَلَمْ يَقُلْ أَبْقَلْتُ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِتَأْنِيثِ

حَقِيقِي . وَفِي وَصْفِ مَكَّةَ : وَأَبْقَلُ حَمَضُهَا ، هُوَ

مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُبْقَلَةُ : مَوْضِعُ الْبَقْلِ ؛ قَالَ دُوَادُ بْنُ

أَبِي دُوَادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : مَا الَّذِي أَعَاثَكَ ؟ قَالَ :

أَعَاثَنِي بَعْدَكَ وَإِدْمُ بَقْلُ ،

أَكَلْتُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلْتُ

قَالَ ابْنُ جَنِي : مَكَانٌ مُبْقَلٌ هُوَ الْقِيَاسُ ، وَبِاقِلٌ أَكْثَرُ

فِي السَّمَاعِ ، وَالْأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضًا . الْأَصْعَمِيُّ : أَبْقَلُ

الْمَكَانُ فَهُوَ بِاقِلٌ مِنْ نَبَاتِ الْبَقْلِ ، وَأَوْزَسَ الشَّجَرُ

فَهُوَ وَارِسٌ إِذَا أَوْزَقَ ، وَهُوَ بِالْأَلْفِ . الْجَوْهَرِيُّ :

مِنْ بَضِيفِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلُ بِوَجْهِهِ  
الإعراب ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْلُ فِي بَعْلِكَ كَالْقَوْلِ فِي

سَامٍ أَبْرَصَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : سَامٌ أَبْرَصٌ اسْمٌ مِضَافٌ

غَيْرُ مَرْكَبٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ .

بقل : الْبَقْلُ : هَذَا الْحَيَوَانُ السَّحَّاجُ الَّذِي يُرْكَبُ ،

وَالْأُنْثَى بَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَقَالٌ ، وَمَبْنُؤُوهَا اسْمٌ

لِلْجَمْعِ . وَالْبَقَالُ : صَاحِبُ الْبِقَالِ ؛ حَكَاهَا سَبِيحُوهُ

وَعُبَّارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْمَوَاطِرِ تَنْقِي

بِبَجْرَدٍ ، كَمَجْرَدِ الْبَقَالِ

فَهُوَ الْبَقْلُ نَفْسُهُ . وَتَكَحَّ فِيهِمْ فَبَعَلَهُمْ وَبَعَلْتَهُمْ :

هَبَجَنَ أَوْلَادَهُمْ . وَتَرَوَّجَ فُلَانٌ فُلَانَةً فَبَعَلُ أَوْلَادَهَا

إِذَا كَانَ فِيهِمْ هُبَجْنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَقْلِ لِأَنَّ الْبَقْلَ

يَعَجَزُ عَنِ شَأْوِ الْقَرَسِ . وَالتَّبْعِيلُ مِنْ مَشَى الْإِبِلِ :

مَشَى فِيهِ سَعَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَشَى فِيهِ اخْتِلَافٌ

وَاخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْمَسَلَجَةِ وَالْمَعْتَقِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي

شَاهِدُهُ :

فِيهَا ، إِذَا بَعَلْتِ ، مَشَى وَمَحَقَّرَةٌ

عَلَى الْجِيَادِ ، وَفِي أَعْنَاقِهَا خَدَبٌ

وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبَةَ الشَّمِيرِيِّ :

نَضَحَ الْبَرِيَّ فِي تَبْعِيلِهَا زَوْرُ

وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

رَبِذًا يُبْعَلُ خَلْقَهَا تَبْعِيلًا

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْعِيلٌ

١ قَوْلُهُ « رِبْذًا لَعْنٌ » صَدْرُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْغَامُوسِ :

وَإِذَا تَرَفَّضَتِ الْمَازَةَ غَادَرَتْ

أَبْقَلَ الرَّمْتُ إِذَا أَدْبَسَ وَظَهَرَتْ خُضْرَةُ وَرَقِهِ ، فَهُوَ بَاقِلٌ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ وارس ، وَلَمْ يَقُولُوا مُورِسٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يَلْمَعُنَ مِنْ كُلِّ عَمِيسٍ مُبْقِلٌ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَرُعْتُ بِصَفَرَاءِ السَّحَالَةِ حُرَّةً ،  
لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ الشَّيْطَانِ مُبْقِلٌ

قَالَ : وَقَالُوا مُعْشِبٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبَيْهِ حَائِزٌ مُفْرَدٌ  
بَبْرَتْ ، تَبَوَّأَتْهُ ، مُعْشِبٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَقَلَ الرَّمْتُ يُبْقِلُ بَقْلًا وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كِلَاهِمَا : فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ قَبْلَ أَنْ يَخْضُرَ . وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقْلَةٌ مُبْقِلَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذَاتِ بَقْلٍ ؛ وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ نَهَرَ أَيُّ يَأْتِي الْأُمُورَ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجْرُ إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَبْقَلَ الشَّجْرُ خَرَجَ فِي أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيُنِ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ فَيَقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقْلَةً وَاحِدَةً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ . وَبَقَلَ الثَّنْبُ يُبْقِلُ بُقُولًا وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْغُلَامِ يُبْقِلُ بَقْلًا وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ بَقْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِمَا تَقْدَمُ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْأَمْرُدِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدْ بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَسَابَةِ : فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيُّ أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ

لِحَيْتِهِ . وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يُبْقِلُ بُقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقَلَ نَابُ الْجَمَلِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، وَجَمَلَ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبُقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَمَبْقَلَةٌ وَمَبْقَلَةٌ وَبَقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهِ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُوعَةٌ وَزَرَاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَبْتَقِلُ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبْتَقِلُهَا سِمْنُهَا عَنِ الْبَقْلِ . وَابْتَقَلَ الْحِمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْحِزْرَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،  
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَّاعٍ سِنُهُ عَرْدٌ

أَيُّ لَا يَبْقَى ، وَتَبْتَقِلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُومُ الذَّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ  
تَبْتَقِلُ فِي أَوَّلِ التَّبْتَقِلِ ،  
بَيْنَ رِمَاحِيٍّ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

وَتَبْتَقِلُ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبْتَقِلُ مَا شِئْتُمْ . وَخَرَجَ يَتَبَقِلُ أَيُّ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ : نَبْتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يَفْسَرْهَا . وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ . وَيَقَالُ : كَلَّ نَبَاتٌ اخْضُرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ؛ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ دَوْسٍ الْإِبَادِيُّ يَخَاطِبُ الْمُسَدِّرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ ،  
تَبْتَقِلُ عَدَاؤُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا ،  
وَلَمْ تَدَقِّقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا  
قَوْلُهُ بِرِيَّةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : جَارِيَةٌ .



قال : وَسَحْبَانٌ هُوَ مِنْ رِبْعَةٍ أَيْضاً مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لَسِيناً بَلِيغاً ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : بَلَغَ مِنْ عَيٍّْ بِأَقْلٍ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى كَطَبِيئاً بِأَحَدِ عَشْرِ دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : بِكُمْ اشْتَرَيْتَ الظِّيَّ ؟ فَفَتَحَ كَفِيهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشْرِ فَاثَلَتْ الظِّيَّ وَذَهَبَ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعَيِّْ .

والبقل : بطن من الأزد وهم بنو باقل . وبنو بقليلة : بطن من الحيرة . ابن الأعرابي : البوقالة الطرجهارة .

بكل : البكل : الدقيق بالرُبِّ ؛ قال :

ليس بعشِّ همةً فيما أكل ،  
وأزمنةٌ ووزمته من البكل

أراد البكل فحرك للضرورة . والبكيلة والبكالة جميعاً : الدقيق يُخْلَطُ بالسويق والتمرُ يُخْلَطُ بالسمن في إناء واحد وقد بُلِّدَ باللبن ، وقيل : يُخْلَطُ بالسويق ثم تَبَّلَهُ بَمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ ، وقيل : البكيلة الأقطُ المطحون تخلط بالماء فتشربه كأنك تريد أن تعجبه . وقال اللحياني : البكيلة الدقيق أو السويق الذي يُبَلُّ بِلَاءً ، وقيل : البكيلة الجافُّ من الأقط الذي يُخْلَطُ بِهِ الرُّطْبُ ، وقيل : البكيلة طحينٌ وتمرٌ يُخْلَطُ فِيهِ عَلَيْهِ الزَّيْتُ أَوْ السَّمْنُ وَلَا يُطْبَخُ . والبكيل : مسوط الأقط . الجوهري عن الأموي : البكيلة السمن يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ ؛ وَأَشَدُّ :

هذا غلامٌ شرَّتُ التَّقِيهِ ،  
عَضْبَانٌ لَمْ تَزُودْ لَهُ الْبَكِيهِ

قال : وكذلك البكالة . وقوله لم تؤدم أي لم يُصَّبْ

١ قوله « ليس بنش » الفسح كما في اللسان والعاموس عظيم الشره ، قال شارحه والمواب : عظيم الشره ، بالشين محركة .

قال : ظَنُّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ الْبَقْلِ ، قَالَ : وَهَكَذَا يُرْوَى الْبَقْلُ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّهُ بِالنُّونِ لِأَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ النَّقْلِ وَليس مِنَ الْبَقْلِ .

والباقلة والباقلي : الفول ، اسم سَوَادِيٍّ ، وَحَمَلُهُ الْجَرُّجَرُ ، إِذَا شَدَّدَتْ اللَّامُ قَصَّرَتْ ، وَإِذَا خَفَّفَتْ مَدَّدَتْ فَقُلْتَ الْبَاقِلَاءُ ، وَاحِدَتُهُ بَاقِلَةٌ وَبَاقِلَاءَةٌ ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْبَاقِلِيَّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ وَاحِدَةُ الْبَاقِلَاءِ بَاقِلَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَأَرَى الْأَحْمَرَ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْبَاقِلِيِّ .

قال : وَبِالْبُوقَالِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكَبِيرَانِ ، قَالَ : وَلَمْ يَفْسِّرْ مَا هُوَ فَفَسَّرْنَاهُ بِمَا عَلَّمْنَا .

وباقيل : اسم رجل يضرب به المثل في العيِّ ؛ قال الأموي : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : إِنَّهُ لِأَعْيَانٍ مِنْ بَاقِلٍ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رِبْعَةٍ وَكَانَ عَيْيًّا قَدَمًا ؛ وَإِبَاهُ عَنَى الْأُرَيْقِطُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَيْسَى بِالْكَلَامِ فَقَالَ هَجَّوهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِحْمِيدُ الْأُرَيْقِطِ :

أَنَا ، وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَأَثَلِ  
بِيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ ،

يقول ، وقد ألقى المرابي للقرى :  
أَيْنَ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ

فَقُلْتُ : لِعَمْرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا ،  
فَكُلْ ، وَدَعِ الْإِرْجَافَ ، مَا أَنْتَ أَكَلُ

تُدْبِلُ كَفَّاهُ وَيَجْدُرُ حَلْفُهُ ،  
إِلَى الْبَطْنِ ، مَا ضَمْتُ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّتَمِ حَتَّى كَانَتْهُ ،  
مِنَ الْعَيِّْ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمْتُ ، بِأَقْلُ

لِبَسْتِهِ وَمَشِيهِ . وَالبَيْكِيَّةُ : الهَيْبَةُ وَالرِّبِيُّ .  
وَالْبَيْكَلَةُ : الخَلْقُ . وَالبَيْكَلَةُ : الحَالُ وَالْحِلْفَةُ ؛  
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لِرِغْبَلِهِ ،  
إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكَلَّتِي ،  
إِنْ لَمْ أَسَاوِ بِالطُّوَلِ

قال ابن بري : وهذا البيت من مُسَدِّسِ الرَّجَزِ جاء  
على التام . وَالبِكَلُ : الغَنِيْمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ، اسم  
لا مصدر ، ونظيره التَّشْوِطُ ؛ قال أوس بن حَجْرٍ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُمَا مِنْ بِيضَاعَةٍ ،  
لِبِلْتُنَيْسٍ بِنِعَا لَهَا أَوْ تَبَكُّلَا

أَي تَغَنَّمَا . وَبِكَلُهُ إِذَا نَحَّاهُ قِبَلَهُ كَأَنَّ مَا كَانَ .  
وَبَشُو بِكَيْلٍ : حَيٌّ مِنْ هُنْدَانَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْكَمِيْتِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْلَا ثُرَائِهِ ،  
لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكَيْلٌ وَأَرْحَبُ

وَبَشُو بِكَالٍ : مِنْ حَمِيْرٍ مِنْهُمْ تَوَفَّ البَيْكَالِيُّ  
صَاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ  
المُهَلَّبِيُّ بِكَالَةَ قَبِيْلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ  
تَوَفَّ البَيْكَالِيُّ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .

بلل : البَلَلُ : الشَّدَى . ابْنُ سِيْدِهِ : البَلَلُ وَالبَلِيَّةُ  
النَّدْوَةُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَقِطْنَقِطُ البَلِيَّةِ فِي سُعَيْرِي

أَرَادَ : وَبَلِيَّةُ القِطْنَقِطِ فَلَقِبَ . وَالبَلَالُ : كَالْبَلِيَّةِ ؛  
وَبَلَّهَ بِالمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبْلُغُهُ بَلًّا وَبَلِيَّةً وَبَلَّهَ فَاثْبَلَّ  
وَتَبَلَّلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَيْهَا زَيْتٌ أَوْ إِهَالَةٌ ، وَيُقَالُ : نَعَلَ شَرِيْرَتُهُ أَي خَلَقَ .  
وَقِيلَ : البَيْكِيَّةُ السُّوَيْقُ وَالتَّمْرُ يُؤْكَلَانِ فِي إِهَالَةٍ  
وَاحِدٍ وَقَدْ بُلَّ بِاللَّيْنِ .

وَبِكَلَّتِ البَيْكِيَّةُ أَزْكَلُهَا بِكَلًّا أَي اتَّخَذَتْهَا .  
وَبِكَلَّتِ السُّوَيْقُ بِالدَّقِيقِ أَي خَلَطَتْهُ . وَيُقَالُ :  
بِكَلَّ وَلَبَّكَ بَعْتَى مِثْلَ جَبَدًا وَجَدَّبَ . وَالبِكَلُ :  
الخَلْطُ ؛ قَالَ الكَمِيْتُ :

يَهِيلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذَاكَ ، بَيْنَهُمْ  
أَحَادِيثٌ مَغْرُورِينَ بِكَلٍّ مِنْ البِكَلِ

أَحَادِيثٌ مَبْتَدَأُ وَبَيْنَهُمُ الخَبْرُ . وَبِكَلَّهُ إِذَا خَلَطَهُ .  
وَبِكَلَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأُمَوِيُّ : البِكَلُ الْأَقِطُ  
بِالسُّنَنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي وَأَعْيِيهِ . وَالبَيْكِيَّةُ :  
الضَّانُّ وَالمَعَزُ تَخْتَلِطُ ، وَكَذَلِكَ الغَنَمُ إِذَا لَقِيَتْ  
غَنَمًا أُخْرَى ، وَالفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِبِكَلٍ يَبْكَلُ  
بِكَلًّا . وَيُقَالُ لِلغَنَمِ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ  
فِيهَا : ظَلَّتْ عَيْبَتَهُ وَاحِدَةً وَبَيْكِيَّةً وَاحِدَةً أَي  
قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَصْلُهُ مِنْ  
الدَّقِيقِ وَالأَقِطِ يُبْكَلُ بِالسُّنَنِ فَيُؤْكَلُ ؛ وَبِكَلَّ  
عَلَيْنَا حَدِيثَهُ وَأَمْرَهُ يَبْكَلُهُ بِكَلًّا : خَلَطَهُ وَجَاءَ  
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالاسْمُ البَيْكِيَّةُ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّبَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنْ البِكَلِ ،  
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَاجُهُ . وَتَبَكَّلَ الرَّجُلُ فِي  
الكَلَامِ أَي خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الحُسَيْنِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ  
عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَبَهَا ، فَقَالَ : بَكَلَّتْ  
عَلَيَّ أَي خَلَطَتْ ، مِنَ البَيْكِيَّةِ وَهِيَ السُّنَنُ وَالدَّقِيقُ  
المَخْلُوطُ . وَالمُسَبَّكَلُ : المَخْلُوطُ فِي كَلَامِهِ .  
وَتَبَكَّلُوا عَلَيْهِ : عَلَنُوهُ بِالسُّنَنِ وَالتَّضْرِبِ وَالقَهْرِ .  
وَتَبَكَّلَ فِي مَشِيَّتِهِ : اخْتَالَ . وَالإِنْسَانُ يَبْكَلُ  
أَي يَخْتَالُ . وَرَجُلٌ جَمِيْلٌ بِكَيْلٍ : مُتَنَوِّقٌ فِي



وَمَا سَنَنْتَا خَرَفَاهُ وَاهِيَةَ الْكَلْتَى ،  
سَقَىٰ بِهَا سَاقِي ، وَلَمَّا تَبَلَّلَا

والبَّلُّ : مصدر بَلَلْتُ الشيءَ أَبْلُغُهُ بَلَاءً . الجوهري :  
بَلَّهَ يَبْلُغُهُ أَي نَدَاهُ وَبَلَّلَهُ ، شَدَّدَ لِلْبَالِغَةِ ، فَابْتَلَّ .  
والبَّلِيلُ : الماء . والبَّلَالَةُ : البَلَلُ . والبَّلِيلُ : جمع  
بِلَّةٍ نَادِر . واسْقَهْ عَلَى بَلَّتَيْهِ أَي ابْتِلَالِهِ . وَبَلَّلَتْهُ  
الشُّبَابُ وَبَلَّتَتْهُ : طَرَأُوهُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . والبَلِيلُ  
والبَلِيلَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَىٍّ ، وَلَا تُجْمَعُ . قَالَ  
أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسٍ وَنَدَىٍّ  
فِيهِ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّتَتْ تَبِيلٌ بَلُولًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ  
الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ  
كَالغَيْثِ ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ

فمعناه أنه ليس لها مطل فيكدرها ، كما أن الغيث  
إذا كانت معه ريح بليل كدرتة . أبو عمرو :  
البَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُغَيَّرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْتَرُجُهَا الْمُغَيَّرَةُ ،  
وَالْمُغَيَّرَةُ الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَالْجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيَاحِ .  
وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَي فِيهَا بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغَيَّرَةِ : بَلِيلَةُ  
الإِرْعَادِ أَي لَا تَرَالُ تُرْعِدُ وَتُهْدِدُ ؛ وَالبَلِيلَةُ : الرِّيحُ  
فِيهَا نَدَىٌّ ، جَعَلَ الإِرْعَادَ مَثَلًا لِلوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ  
قَوْلِهِمْ أَرْعَدُ الرَّجُلَ وَأُبْرِقُ إِذَا تَهَدَّدَ وَأُوْعِدُ ، وَاللهُ  
أَعْلَمُ . وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ . وَكُلُّهُ  
مَا يُبَلُّ بِهِ الْحَلْتَقُ مِنَ الْمَاءِ وَالتَّبْنِ بِلَالٌ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُمْ : انْتَضَحُوا الرَّحِيمَ بِلَالَهَا أَي صَدَّوْهَا بِصَلَّتَيْهَا  
وَتَدَّوْهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حِجْرٍ الْحَكَمِيُّ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ  
زَيْنْبَاعٍ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ ، حِينَ مَدَحْتُهُ ،  
صَفَا صَخْرَةٌ صَمَاءٌ يَبْسُ بِلَالِهَا

وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبْلُغُهُ بَلَاءً وَبِلَالًا : وَصَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَّوْا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ  
أَي تَدَّوْهَا بِالصَّلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُبْلِقُونَ  
التَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ كَمَا يُبْلِقُونَ الْيُبْسَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،  
لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالتداوة ،  
ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس ، استعاروا البَلَّ  
لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
فَإِنْ لَكُمْ رَحِيمًا سَأَبْلُغُهَا بِبِلَالِهَا أَي أَصْلِحُكُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . وَالبَلِيلُ : جَمْعُ بَلَلٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلْتَقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبْنٍ أَوْ  
غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبَّضُ بِلِيلًا ، أَرَادَ  
بِهِ اللَّبْنَ ، وَقِيلَ الْمَطْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَضِي  
اللهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَّلًا مِنْ عَيْشٍ أَي خِصْبًا لِأَنَّهُ  
يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : بَلَّلْتُ  
رَحِمِي أَبْلُغُهَا بَلَاءً وَبِلَالًا وَتَدَّيْتُهَا ؛ قَالَ  
الْأَعْشَى :

إِذَا لَطَّالِبٌ نِعْمَةً تَمَّتْهَا ،  
وَوَصَّالٌ رَحِمًا قَدْ بَرَّدَتْ بِلَالِهَا  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَالرَّحْمَ فَابْلُلُهَا بِخَيْرِ الْبُلَانِ ،  
فَلِئَامِ اسْتَنْقَتُ مِنْ أَسْمِ الرِّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُلَانُ اسْمًا وَاحِدًا  
كَالْفُقْرَانِ وَالرَّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَلَلٍ الَّذِي  
هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْمَصْدَرَ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ  
قَدْ يَجْمَعُ كَالشُّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي  
سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ ، وَمَا فِي الرُّكِيَّةِ بِلَالٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْبُلَةُ الْهَوْدُجُ لِلْحِرَائِزِ وَهِيَ  
الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ الدَّوَامُ وَطَوَّلُ  
قَوْلُهُ «التَّبَلُّلُ» كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ عَنِ التَّبَلُّلِ كَمَا يَشْهَدُ  
بِهِ الشَّاهِدُ وَكَذَا أَوْرَدَهُ شَارِحُ الْفَاعِلِ .

المكث في كل شيء ؛ قال الربيع بن ضَبْعُ الفزاري :  
ألا أيُّها الباغي الذي طالَ طيلُهُ ،  
وتَبَلَّاهُ في الأرض ، حتى تَعَوَّدا

وبَلَّكَ اللهُ ابناً وبَلَّكَ بابنٍ بَلَاءٌ أي رَزَقَكَ  
ابناً ، يدعو له . والبِلَّةُ : الحَيْرُ والرِّزْقُ . والبَيْلُ :  
الشِّقَاءُ . ويقال : ما قَدِمَ بِحِلَّةٍ ولا بِلَّةٍ ، وجاءنا  
فلان فلم يأتنا بِهَلَّةٍ ولا بِلَّةٍ ؛ قال ابن السكيت :  
فالهِلَّةُ من الفرح والاستهلال ، والبِلَّةُ من البَلَلِ  
والخير . وقولهم : ما أصاب هَلَّةٌ ولا بِلَّةٌ أي شيئاً .  
وفي الحديث : من قَدَّرَ في مَعِيشتِهِ بِلَّةً اللهُ أي  
أغناهُ . وبِلَّةُ اللسان : وقوعه على مواضع الحروف  
واستمراره على المنطق ، تقول : ما أحسن بِلَّةَ لسانه  
وما يقع لسانه إلا على بِلَّتِهِ ؛ وأنشد أبو العباس عن  
ابن الأعرابي :

يُنْفِرُونَ بالحِجَاءِ سَاءَ صَعَانِدِ ،  
ومن جانب الوادي الحَمَامِ المِبَلَّلَا

وقال : المِبَلَّلُ الدائم المَدِيرُ ، وقال ابن سيده : ما  
أحسن بِلَّةَ لسانه أي طَوَّعَهُ بالعِبارَةِ وإِسْمَاحَهُ  
وسَلَّاسَتَهُ ووقوعَهُ على موضع الحروف . وبَلَّ بَيْلٌ  
بُلُولاً وأَبَلَّ : نَجَا ؛ حكاها ثعلب وأنشد :

من صَفَعِ بازِرٍ لا تُبِيلُ لِحَمَهُ

لِحَمَةِ البَازِرِيِّ : الطائرُ يُطْرَحُ له أو يَصِيدُهُ . وبَلَّ  
من مرضه بَيْبِلٌ بَلَاءٌ وبَلَّلَا وبُلُولاً واستَبَلَّ وأَبَلَّ :  
برأ وصَحَّ ؛ قال الشاعر :

إذا بَلَّ من دَأْوِهِ ، خَالَ أَنَّهُ  
نَجَا ، وبِهِ الداءُ الذي هو قَاتِلُهُ

يعني المَرَمَ ؛ وقال الشاعر يصف عَجوزاً :

صَمَحَمَحَةٌ لا تَشْكِي الدُهْرَ وأَسْمَا ،  
ولو تَكَرَّرَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتْ

الكسائي والأصمعي : بَلَّتَتْ وأَبَلَّتَتْ من المرضِ ،  
بفتح اللام ، من بَلَّتَتْ . والبِلَّةُ : العافية . وأَبَلَّ  
وتَبَلَّلَ : حَسُنَتْ حاله بعد الهُزْزالِ . والبَيْلُ : المَبَاحُ ،  
وقالوا : هو لك حِلٌّ وبَيْلٌ ، فَبَيْلٌ شفاءٌ من قولهم  
بَلَّ فلان من مَرَضِهِ وأَبَلَّ إذا بَرَأَ ؛ ويقال : بَلَّ  
مَبَاحٌ مُطَلَّقٌ ، بِمَانيَةِ حَمِيرِيَّةٍ ؛ ويقال : بَلَّ  
إِتِّباعَ حِلِّلٍ ، وكذلك يقال للمؤنث : هي لك  
حِلٌّ ، على لفظ المذكر ؛ ومنه قول عبد المطلب في  
زمرم : لا أُحِلُّها لمغتسلٍ وهي لشارب حِلِّلٍ وبَيْلٌ ،  
وهذا القول نسبة الجوهري للعباس بن عبد المطلب ،  
والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده  
وغيره ، وحكاها ابن بري عن علي بن حمزة ؛ وحكي  
أيضاً عن الزبير بن بَكَّارٍ : أن زمرم لما حُفِرَتْ  
وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك ، بنى عليها حوضاً  
وملأه من ماء زمرم وشرب منه الحاجُّ فصدده قوم  
من قريش فهدموه ، فأصلحه فهدموه بالليل ، فلما  
أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأري في  
المنام أن يقول : اللهم إني لا أُحِلُّها لمغتسلٍ وهي  
لشارب حِلِّلٍ وبَيْلٌ فإنك تكفي أمرهم ، فلما أصبح  
عبد المطلب نادى بالذي رأى ، فلم يكن أحد من قريش  
يقرب حوضه إلا رُمِيَ في بَدَنِهِ فتركوا حوضه ؛ قال  
الأصمعي : كنت أرى أن بِلَاءٌ إِتِّباعَ حِلِّلٍ حتى زعم  
المعتز بن سليمان أن بِلَاءٌ مَبَاحٌ في لغة حَمِيرٍ ؛ وقال  
أبو عبيد وابن السكيت : لا يكون بِلٌّ إِتِّباعاً حِلِّلٍ  
لمكان الراو . والبِلَّةُ ، بالضم : ابتلال الرُّطْبِ .  
وبِلَّةُ الأوابل : بِلَّةُ الرُّطْبِ . وذهبت بِلَّةُ الأوابل  
أي ذهب ابتلال الرُّطْبِ عنها ؛ وأنشد لإهاب



ابن عُمَيْر :

حتى إذا أهرآن بالأحائل ،  
وفارقتها بِلَّة الأوابل

يقول : مِرْنٌ في بَرْدِ الروائح إلى الماء بعدما يَبْسُ الكَلأ ، والأوابل : الوحوش التي اجترأت بالرطوب عن الماء . الفراء : البِلَّة بقية الكَلأ .

وطويت الثوب على بُلَّتته وبُلَّتته وبُللاته أي على رطوبته . ويقال : اطوِ السَّقاء على بُلَّتته أي اطوه وهو نديّ قبل أن يتكسر . ويقال : ألم أطوك على بُلَّتِك وبُلَّتِك أي على ما كان فيك ؛ وأنشد لِحَضْرَمِيِّ بن عامر الأسدي :

ولقد طَوَيْتُكُمْ على بُللاتِكُمْ ،  
وعَلِمْتُ ما فيكُمْ من الأَذْرَابِ

أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة . وبُللات ، بضم اللام : جمع بُلَّة ، بضم اللام أيضاً ، وقد روي على بُللاتكم ، بفتح اللام ، الواحدة بُلَّة ، بفتح اللام أيضاً ، وقيل في قوله على بُللاتكم : يضرب مثلاً لإبقاء المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل قولهم اطوِ الثوب على عَرِّه ليضم بعضه إلى بعض ولا يقبان ؛ ومنه قولهم : اطوِ السَّقاء على بُلَّتته لأنه إذا طُوِيَ وهو جافٌ تكسر ، وإذا طُوِيَ على بُلَّتته لم يَتَكسَّر ولم يَتَّبَّان . وانصرف القوم ببِلَّتتهم وبُلَّتتهم وبُلوتهم أي وفيهم بَقِيَّة ، وقيل : انصرفوا ببِلَّتتهم أي بحال صالحة وخير ، ومنه بلال الرِّحِم . وبُلَّتته : أعطيته . ابن سيده : طواه على بُلَّتته وبُلوته وبُلَّتته أي على ما فيه من العيب ، وقيل : على بقية وُدِّه ، قال : وهو الصحيح ، وقيل : تغافت عما فيه من عيب كما يُطوَى السَّقاء على عَيْبِه ؛

وأنشد :

وألْبَسُ المَرءَ أَسْتَبْقِي بُلوتَه ،  
طَيِّ الرِّداء على أثنائه الحَرِق

قال : وتميم تقول البُلولة من بِلَّة الثرى ، وأسد تقول : البِلَّة . وقال الليث : البِلل والبِلَّة الدون . الجوهري : طَوَيْت فلاناً على بُلَّتته وبُللاته وبُللولة وبُللولة وبُللته وبُللته إذا احتمته على ما فيه من الإساءة والعيب ودَارَيْتَه وفيه بَقِيَّة من الرِّداء ؛ قال الشاعر :

طَوَيْتُنا بني بِيْشَرَ على بُللاتِهِمْ ،  
وذلك خَيْرٌ من لِقَاءِ بني بِيْشَرَ

يعني باللقاء الحَرْبَ ، وجمع البِلَّة بلال مثل بُوْمة وبيرام ؛ قال الرازي :

وصاحب مُرامِقٍ داجِئُهُ ،  
على بلال نفسه طَوَيْتُهُ

وكتب عمر يَسْتَحْضِر المَغِيْرَةَ من البصرة : يُنْهَلْ ثلاثاً ثم يُحْضِر على بُلَّتته أي على ما فيه من الإساءة والعيب ، وهي بضم الباء .

وبِلَلْتُ به بَلَلًا : ظَفِرْتُ به . وقيل : بِلَلْتُ أَبَلَ ظَفِرْتُ به ؛ حكاهم الأزهري عن الأصمعي وحده . قال شمر : ومن أمثالهم : ما بِلَلْتُ من فلان بأفئوق ناصِلٍ أي ما ظَفِرْتُ ، والأفئوق : السهم الذي انكسر فئوقه ، والناصل : الذي سقط نصله ، يضرب مثلاً للرجل المُجْزِي الكافي أي ظَفِرْتُ برجل كامل غير مضيع ولا ناقص . وبِلَلْتُ به بَلَلًا : بِلَلْتُ وبِللولا وبِللنت : مُنِيْتُ به وعَلَّقْتَه . وبِلَلْتُه : لَزَمْتَه ؛ قال :

دَلُّو تَمَّأَى مُدْبِغَتَ بِالْحُلْبِ ،  
 بُلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٌ مُشَدَّبٌ ،  
 فَلَا تُفَعِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ

تقعسرها أي تعازها . أبو عمرو : بَلٌّ يَبِيلُ إِذَا  
 لَزِمَ إِنْسَانًا وَدَامَ عَلَى صِجْتِهِ ، وَبَلٌّ يَبَلُّ مِثْلَهَا ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَبَلَّتِي إِنْ بَلَّلْتِ بَارِيحِي  
 مِنَ الْفِتْيَانِ ، لَا يَمْشِي بَطِينَا

وَيُرْوَى فَبَلَّتِي يَاغْنِي . الجوهري : بَلَّلْتُ بِهِ ،  
 بِالْكَسْرِ ، إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ وَصَارَ فِي يَدِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
 بَرِي :

بِضَاءِ تَمْشِي مِشِيَّةَ الرَّهِيصِ ،  
 بَلٌّ بِهَا أَحْمَرٌ ذُو دَرِيصٍ

يقال : لئن بَلَّتْ بِكَ يَدِي لَا تَفَارِقُنِي أَوْ تُؤَدِّي  
 حَقِي . النضر : الْبَدْرُ وَالْبَلَّلُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : بَلَّوْا  
 الْأَرْضَ إِذَا بَدَّرَوْهَا بِالْبَلِّ . وَرَجُلٌ بَلٌّ بِالْشَيْءِ :  
 لَهَجٌ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْعَوْتِ ،  
 وَإِنِّي إِذَا صَرَّمْتُهَا لَصَرُّومٌ

وَلَا تَبَلُّكَ عِنْدِي بَالَةٌ وَبَلَالٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَي لَا  
 يُصْبِحُكَ مِنِّي خَيْرٌ وَلَا نَدَى وَلَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَدْعُوكَ .  
 وَيُقَالُ : لَا تُبَلُّ لِفَلَانٍ عِنْدِي بَالَةٌ وَبَلَالٌ مَصْرُوفٌ  
 عَنِ بَالَةٍ أَي نَدَى وَخَيْرٌ . وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
 وَجْهَهُ : فَإِنْ سَكُوا انْقِطَاعَ مِرْبُوبٍ أَوْ بَالَةٍ ، هُوَ مِنْ  
 ذَلِكَ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْنِيلِيَّةُ :

نَسَبْتَ وَصَالَتَهُ وَصَدَّرْتَهُ عَنْهُ ،  
 كَمَا صَدَّرَ الْأَزْبُ عَنْ الظَّلَالِ

فَلَا وَأَيْبُكَ ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،  
 تَبَلُّكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالٌ  
 فَلَوْ آسَيْتَهُ لَخَلَاكَ ذَمٌّ ،  
 وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِي

ابن أبي عَقِيلٍ كَانَ مَعَ تَوْبَةٍ حِينَ قُتِلَ فَفَرَّ عَنْهُ وَهُوَ  
 ابْنُ عَمِّهِ . وَالبَلَّةُ : الْغَنَى بَعْدَ الْفَقْرِ . وَبَلَّتْ مَطِيئَتُهُ  
 عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قَلْبُوصِي ، عِنْدَ عَزَّةٍ ، قُبِدَّتْ  
 بِجَبَلٍ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا ،  
 وَكَانَ لَهَا بَاغٌ سِوَايَ فَبَلَّتْ

وَأَبَلُّ الرَّجُلُ : ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَبَلٌّ : أَعْيَا  
 قَسَادًا وَخُبْنًا . وَالْأَبَلُّ : الشَّدِيدُ الْحَصُومَةُ الْجَدَلُ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
 اللَّؤْمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطُولُ  
 الَّذِي يَمْتَنِعُ بِالْحَلِيفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ :

ذَكَرْنَا الدِّيُونَ ، فَجَادَلْتَنَا  
 جِدَالَكَ فِي الدِّينِ بَلًّا حَلُوفًا

وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : أَبَلُّ الرَّجُلُ يُبِيلُ إِنْبِلَالًا إِذَا امْتَنَعَ  
 وَغَلَبَ .

قَالَ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلُوفًا قِيلَ رَجُلٌ أَبَلُّ ؛ وَقَالَ  
 الشَّاعِرُ :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ، يَا آلَ عَامِرٍ ؟  
 وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبَلُّ الْمُصَمَّمُ ؟

١ قوله « جدالك في الدين » هكذا في الأصل وسيأتي إيرادها بلفظ :  
 « جدالك مالاً وبلا حلوفاً » وكذا أورده شارح القاموس ثم قال :  
 والمال الرجل النبي .



وقيل : الأَبْلُ الفاجر ، والأَثَمُ بِلَاءٌ وقد بَلَّ بِلًا بَلَلًا  
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أَبْلٌ  
وامرأة بِلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللؤم ،  
ورجل أَبْلٌ بَيِّنُ البَلَلِ إذا كان حَلْفًا ظَلومًا .  
وأما قول خالد بن الوليد : أمًا وابنُ الحطابِ حَيٌّ  
فلا ولكن إذا كان الناس بذي بِلْيَةٍ وذو بِلْيٍ ؛  
قال أبو عبيد : يريد تَفَرَّقَ الناس وأن يكونوا  
طوائف وفِرَقًا من غير إمام يجمعهم وبعده بعضهم  
من بعض ؛ وكلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِفَ  
موضعه ، فهو بذي بِلْيَةٍ ، وهو مِنْ بَلٍّ في الأرض  
أي ذهب ؛ أراد ضياع أمور الناس بعده ، قال : وفيه  
لغة أخرى بذي بِلْيَانٍ ، وهو فِعْلِيَانٌ مثل صِلْيَانٍ ؛  
وأشد الكسائي :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الأَقْوَامُ حَتَّى  
يُقَالُ : أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ

يقول : إنه أطل النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى  
صاروا إلى موضع لا يَعْرِفُ مكانهم من طول نومه .  
وأَبْلٌ عليه : غَلَبَهُ ؛ قال ساعدة :

أَلَا يَا قَتِي ، مَا عَبِدُ سَمْسٍ ! بَمَثَلِهِ  
يُبَيْلُ عَلَى العَادِي وَتُؤَبِّي المَخَاسِفُ

الباء في بمله متعلقة بقوله يُبَيْلُ ، وقوله ما عبدُ شمس  
تعظيم ، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو ، لا تريد  
الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتقظيم .  
وخصمٌ مَيْلٌ : تَبَتَّ . أبو عبيد : الميلُ الذي يعينك  
أي يتابعك على ما تريد ؛ وأشد :

أَبْلٌ فَمَا يَزِيدُ إِلَّا حَسَاقَةً  
وَنَوَسَا ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ

١ قوله « يعينك اي يتابعك » هكذا في الاصل ، وفي الغاموس :  
يعينك ان يتابعك .

وصفا بِلَاءٌ أي مَلَسَاءٌ . ورجل بَلٌّ وَأَبْلٌ : مَطُولٌ ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

جِدَّ الكَ مَالًا وَبِلَاءً حَلْفًا

والبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمُرِ والعُرْفُطِ . وفي حديث عثمان :  
أَلَسْتَ تَرَعِي بِلْيَتَهَا ؟ البَلَّةُ : نَوْرُ العِضَاءِ قبل  
أن ينعقد . التهذيب : البَلَّةُ والفَتْلَةُ نَوْرُ بَرْمَةٍ  
السَّمُرِ ، قال : وأول ما يَخْرُجُ البرمَةِ ثم أول ما  
يَخْرُجُ من بَدْوِ الحُبْلَةِ كعُجْبُورَةٍ نحو بَدْوِ البُسْرَةِ  
فَتِيكَ البرمَةِ ، ثم نبت فيها زَعْبٌ بِيضٌ هو نورها ،  
فإذا أخرجت تيكُ سُمِّتِ البَلَّةُ والفَتْلَةُ ، فإذا سقطن  
عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتُنَّ فيه نبت فيه الحُلْبَةُ  
في طرف عودهن وسقطن ، والحُلْبَةُ وعاء الحَبِّ كأنها  
وعاء الباقلاء ، ولا تكون الحُلْبَةُ إلا للسَّمُرِ والسَلَمِ ،  
وفيها الحَبُّ وهن عِرَاضُ كأنهم نِصَالٌ ، ثم الطَّلْحُ  
فإن وعاء ثمرته للعلف وهي سِنْفَةٌ عِرَاضٌ .

وبِلَالٌ : اسم رجل . وبِلَالٌ بن حمامة : مؤذن  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحبشة .  
وبِلَالٌ آبَادٌ : موضع .

التهذيب : والبُلْبُلُ العَنْدَلِيْبُ . ابن سيده : البُلْبُلُ  
طائر حَسَنُ الصوت يألف الحَرَمَ ويدعوه أهل الحجاز  
الشُعْرُ . والبُلْبُلُ : قناة الكوز الذي فيه بُلْبُلٌ إلى  
جنب رأسه . التهذيب : البُلْبُلَةُ ضرب من الكيزان  
في جنبه بُلْبُلٌ يَنْصَبُ منه الماء . وبُلْبُلٌ متاعه :  
إذا فرقه وبدده .

والمُبْلَلُ : الطاووس الصرّاخ ، والبُلْبُلُ  
الكُعَيْتُ .

والبَلْبَلَةُ : تقريظ الآراء . وتَبَلْبَلَتِ الألسنُ :  
اختلفت . والبَلْبَلَةُ : اختلاط الألسنة . التهذيب :  
البَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الألسنِ ، وقيل : سميت أرض بايرل

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بَعَثَ رجلاً فحشرهم من كل أفق إلى بابل فبَلَّبِلَ الله بها ألسنتهم، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد. والبَلْبَلَة والبَلْبَلُ والبَلْبَلُ: شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس، فأما البَلْبَلُ، بالكسر، فصدر. وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، وإنما عذابها في الدنيا البلبال والزلازل والفتن؛ قال ابن الأثيري: البلبال وسواس الصدر؛ وأنشد ابن بري لباعث بن ضَرَمٍ ويقال أبو الأسود الأسدي:

سائلٌ يَبْشُكُرُ هل تَأْرَتَ بِالكِ ،  
أم هل سَفَيْتَ النفسَ من بَلْبَالِها ؟

ويروي:

سائلٌ أَسَيْدَ هل تَأْرَتَ يَوائِلِ ؟

ويروى: أخو باعث بن ضَرَمٍ. وبَلْبَلُ القومِ بَلْبَلَة وبَلْبَالاً: حركتهم وهيجهم، والاسم البَلْبَالُ، وجمعه البَلْبَالِيلُ. والبَلْبَالُ: البُرْحَاءُ في الصُّدر، وكذلك البَلْبَالَة؛ عن ابن جني؛ وأنشد:

فبات منه القلبُ في بَلْبَالِه ،  
يَنْزُو كَنْزُورِ الطَّبِيْبِ في الحِبَالِه

ورجل بَلْبَلٌ وبَلْبَالٌ: خفيف في السفر معوان. قال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت 'فَلْقُلْ بَلْبَلٌ أي ظريف خفيف. ورجل بَلْبَالٌ: خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء. والبَلْبَلُ من الرجال: الخفيف؛ قال كثير بن مُزَرَّة:

سَتَدْرِكُ ما تَحْمِي الحِمَارَةَ وابْنُها  
فَلانِصُ رَسَلاتِ ، وسَعَتْ بَلْبَالِ

والحِمَارَة: اسم بحرة وابنها الجَبَلُ الذي يجاورها، أي ستدرك هذه القلائص ما منعه هذه الحرة وابنها.

والبَلْبُولُ: الغلام الذكِيُّ الكَبِيْسُ. وقال ثعلب: غلام بَلْبُولٌ خفيف في السفر، وقصره على الغلام. ابن السكيت: له أَلِيلٌ وبَلِيلٌ، وهما الأئنين مع الصوت؛ وقال المَرَّار بن سعيد:

إذا مِلْنَا على الأَسْوارِ أَلْقَتْ  
بِأَلْبِيبِها لأَجْرُنِها بَلِيلِ

أراد إذا مِلْنَا عليها نازلين إلى الأرض مَدَّتْ جُرْنُها على الأرض من التعب. أبو تراب عن زائدة: ما فيه بِلالة ولا علالة أي ما فيه بَقِيَّة. وبَلْبُولٌ: اسم بلد. والبَلْبُولُ: اسم جَبَلٍ؛ قال الرازي:

قد طال ما عارَضَها بَلْبُولُ ،  
وهي تَزُولُ وهو لا يَزُولُ

وقوله في حديث لقمان: ما شئني أبلٌ للجسم من اللثمو؛ قال ابن الأثير: هو شيء كلعلم العصفور أي أشد تصحيحاً وموافقة له.

ومن خفيف هذا الباب بَلٌّ، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم قام زيد بَلٌّ عَمْرُو وبَنُّ زيد، فإن النون بدل من اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بَلٌّ وقلة استعمال بَلٌّ، والحكم على الأستور لا الأقل؟ قال ابن سيده: هذا هو الظاهر من أمره، قال: وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بَلٌّ لثمة قائمة بنفسها. التهذيب في ترجمة بَلٌّ: بَلٌّ تكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد. قال الله تعالى: أَلَسْتُ بِرَبِّكم قالوا بَلٌّ؛ قال: وإنما صارت بَلٌّ تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى



وقوله عز وجل : ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وسِقَاك ؛ قال الأخفش عن بعضهم : إن بِلَ ههنا بمعنى إن فلذلك صار التَّسَمُّ عليها ؛ قال : وربما استعملت العرب في قَطْعِ كلام واستئناف آخر فَيُنْشِدُ الرجل منهم الشعر فيقول :

بِل . . . . .  
ما هاجَ أَحْزَاناً وَسَجْواً قَدْ سَجَا

ويقول :

بِل . . . . .  
وَبَلْدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهْلِهَا ،  
تَرَى بِهَا الْعَوَهَقَ مِنْ وَثَالِهَا ،  
كَالنَّارِ جَرَّتْ طَرَفِي حِبَالِهَا

قوله بِلَ لبست من البيت ولا تعدّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانتقطاع ما قبله ؛ والرجز الأول لرؤبة وهو :

أَعْمَى الْمُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَى ،  
بِلَ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

والثاني لسُورِ الذَّنْبِ وهو :

بِلَ جَوَزِ تَيْهَاءَ كَطَهْرِ الْحَبِجَّةِ ،  
يُمِيسِي بِهَا وَحُوسُهَا قَدْ جُحِيفَتْ

قال : وبِلَ نقصانها مجهول ، وكذلك هَلْ وَقَدْ ، إن سُتت جعلت نقصانها واواً قلت بَلَوْتُ هَلَوْتُ قَدْ وَ ، وإن سُتت جعلته ياء . ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدغم ويقول هَلْ وبِلَ وَقَدْ ، بالتشديد . قال ابن بري : الحروف التي هي على حرفين مثل قَدْ وبِلَ وهَلْ لا يقدّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو بَيْدٍ وَدَمٍ ، فإن

التحقيق ، فهو بمنزلة بِلَ ، وبِلَ سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بِلَ أبوك ، وما أكرمت أخاك بِلَ أباك ، وإذا قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له : بيلي ، أراد بِلَ أقوم ، فزادوا الألف على بِلَ ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بِلَ كان يتوقع كلاماً بعد بِلَ فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوم ؛ قال الله تعالى : وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال بَعْدُ : بيلي من كسب سيئة ، والمعنى بِلَ من كسب سيئة ، وقال المبرد : بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب ، قال : وبيلي تكون إيجاباً للتسفي لا غير . قال الفراء : بِلَ تأتي بمعنىين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بِلَ ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها ، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنيه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول بِلَ والله لا آتيك وبِنَ والله ، يجعلون اللام فيها نوناً ، وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال : وسمعت الباهليين يقولون لا بِنَ بمعنى لا بِلَ . الجوهري : بِلَ 'مُخْتَفٌ' حرف ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه ، وهو للإضراب عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءني زيد بِلَ عمرو ، وما رأيت زيدا بِلَ عمراً ، وجاءني أخوك بِلَ أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعه رُبَ كقول الراجز :

بِلَ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

يعني رُبَ مَهْمَةٍ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

بِلَ جَوَزِ تَيْهَاءَ كَطَهْرِ الْحَبِجَّةِ

١ قوله « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد .

التي لا صرار عليها ، وهي المبهلة . وقال أبو عمرو  
في البهل مثله : واحدها باهل . وأهل الوالي رعيتة  
واستبهنها إذا أهلها ؛ ومنه قيل في بني شيبان :  
استبهنها السواحل ؛ قال النابغة في ذلك :  
وشيبان حيث استبهنها السواحل

أي أهلها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط  
البحر . وفي التهذيب : على ساحل الفرات لا يصل  
إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا ؛ وقال الشاعر في  
لبل أبهلت :

إذا استبهنيت أو قضها العبد ، حلتقت  
بسرربك ، يوم الورد ، عنقاء مغرب

يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تضر أنفدت  
الجيران ألبانها ، فإذا أرادت الشرب لم يكن في  
أخلافها من اللبن ما تشتري به ماء لشرها . وبهلت  
الناقة تبهل بهلاً : حل صرارها وترك ولدها  
يرضعها ؛ وقول الفرزدق :

عدت من هلال ذات بعل سمينية ،  
وآبت بتدي باهل الزوج أيم

يعني بقوله باهل الزوج باهل الثدي لا يحتاج إلى  
صرار ، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار  
عليها ، وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن ؛ يقول :  
لما قتل زوجها فبقيت أيماً ليس لها ولد ؛ قال ابن  
سيده : التفسير لابن الأعرابي . قال أبو عبيد : حدثني  
بعض أهل العلم أن دويد بن الصبة أراد أن يطلق  
امرأته فقالت : أتطلقني وقد أطعنتك مادومي  
وأنتك باهلاً غير ذات صرار ؟ قال : جعلت هذا  
مثلاً لأمها وأنها أباحت له مالها ، وكذلك الناقة لا

سميت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثلثاً ، قال : ولهذا  
لو صغررت إن التي للجزاء لقلت أنني ، ولو سميت  
بان المخفة من الثقيلة لقلت أنني ، فرددت ما كان  
مخدوفاً ، قال : وكذلك رب المخفة تقول في تصغيرها  
اسم رجل ربيب ، والله أعلم .

بهل : التبهل : العناء بالطلب . وأهل الرجل : تركه .  
ويقال : بهلته وأبهلته إذا سخيته وإرادته .  
وأبهل الناقة : أهملها . الأزهري : عبهل الإبل أي  
أهملها مثل أبهلتها ، والعين مبدلة من الهزة . وناقة  
باهل بينة البهل : لا صرار عليها ، وقيل : لا يخطم  
عليها ، وقيل : لا يسه عليها ، والجمع بهل وبهبل .  
وقد أبهلتها أي تركتها باهلاً ، وهي مبهلة ومباهل  
للجمع . قال ابن بري : قال ابن خالويه البهل واحدها  
باهل وباهلة وهي التي تكون مبهلة بغير راع ،  
يريد أنها سرحت للسرعى بغير راع ؛ قال : وشاهد  
أبهل قول الشاعر :

قد غاث ربك هذا الحلق كلهم ،  
بعام خضب ، فعاش المال والتعم  
وأبهلوا سرحهم من غير تودية  
ولا ديار ، ومات الفقر والعدم

وقال آخر :

قد رجع الملك المستقره ،  
وعاد حلو العيش بعد مره ،  
وأبهل الحالب بعد صره

وناقة باهل : مسيبة . وأبهل الراعي إبله إذا تركها ،  
وأبهلها : تركها من الخلب . والباهل : الإبل

١ قوله « وماهل للجمع » كذا وقع في الأصل مع ماهل مضموماً  
وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع .



عِرانَ عليها ، وكذلك التي لا سِمةَ عليها. واستَبْهَلَ فلانُ الناقةَ إذا احتلبها بلا صِرارٍ ؛ وقال ابن مقبل :

فاستَبْهَلَ الحَرَبُ من حِرِّانٍ مطرِدٍ ،  
حَتَّى يَظَلَّ ، على الكَفَّينِ ، مَرهُونا

أراد بالحرِّان الرمح ، والباهل المتردد بلا عمل ، وهو أيضاً الراعي بلا عِصا . وامرأة باهلة : لا زوج لها . ابن الأعرابي : الباهل الذي لا سلاح معه .

والبَهْلُ : اللُّعْنُ . وفي حديث ابن الصَّبْغَاء قال : الذي بَهَلَهُ بُرَيْقٌ أي الذي لَعَنَهُ ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْقٌ . وبَهَلَهُ اللهُ بَهْلًا : لَعَنَهُ . وعليه بَهْلَةٌ اللهُ وبَهْلَتُهُ أي لَعْنَتُهُ . وفي حديث أبي بكر : من وَلِيَ من أمور الناس شيئاً فلم يُعْطِهِم كِتابَ اللهِ فعليه بَهْلَةٌ اللهُ أي لَعْنَةٌ اللهُ ، وتضم باؤها وتفتح . وباهلَ القومُ بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا : تَلَاعَنُوا . والمِبَاهَلَةُ : المِلاَعَنَةُ . يقال : باهلتُ فلاناً أي لاعنته ، ومعنى المِباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا : لَعْنَةُ اللهُ على الظالم منا . وفي حديث ابن عباس : من ساء باهلتُه أن الحقَّ معي .

وابْتَهَلَ في الدعاء إذا اجْتَهَدَ . ومُبْتَهَلًا أي مُجْتَهَدًا في الدعاء . والابْتِهَالُ : التَضَرُّعُ . والابْتِهَالُ : الاجْتِهَادُ في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل . وفي التزويل العزيز : ثم تَبْتَهَلُ فنجعل لعنة الله على الكاذبين ؛ أي 'مُجْلِصٌ' ويجتهد كلُّ منا في الدعاء واللُّعْنُ على الكاذب منا . قال أبو بكر : قال قوم المُبْتَهَلِ معناه في كلام العرب المُسْتَبِحُّ الذَّاكِرُ اللهُ ، واحتجوا بقول نابتة شيبان :

أَفْطَحُ اللَّيْلَ آفَةً وانْتِهَابًا ،  
وابْتِهَالًا اللهُ أي ابْتِهَالًا

قال : وقال قوم المُبْتَهَلِ الداعي ، وقيل في قوله ثم

نبتهل : ثم نَلْتَعِنُ ؛ قال : وأنشدنا ثعلب لابن الأعرابي :

لا يَبْتَارُونَ في المِضِيقِ ، وإن  
نادى مُنادٍ كي يَبْزِلُوا ، تَزَلُوا  
لا يُبْدُ في كَرَّةِ الفوارِسِ أن  
يُبْزَلَ في مَعْرَكَةٍ لهم بَطَلٌ  
'مُنْعَفِرٌ' الوجه فيه جائفَةٌ ،  
كما أَكَبَ الصَّلَاةَ مُبْتَهَلًا

أراد كما أَكَبَ في الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ . وفي حديث الدعاء : والابْتِهَالُ أن تَمُدَّ يديك جبيعاً ، وأصله التَضَرُّعُ والمِبالغة في السَّوَالِ . والبَهْلُ : المال القليل ، وفي المُحْكَمِ : والبَهْلُ من الماء القليل ؛ قال :

وأعطاك بَهْلًا مِنْهَا قَرْضِيته ،  
وذو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقِيرِ عِيُوفٌ

والبَهْلُ : الشيء اليسير الحقيق ؛ وأنشد ابن بري :

كَلْبٌ على الزَّادِ يُبْدي البَهْلَ مَصْدَقُهُ ،  
لَعْنُوهُ يُعَادِيكَ في سُدِّيٍّ وَقَبْسِلِ

وامرأة بَهِيلَةٌ : لغة في بَهِيْرَةٍ . وبَهْلًا : كقولك مَهْلًا ، وحكاه يعقوب في البدل قال : قال أبو عمرو بَهْلًا من قولك مَهْلًا وبَهْلًا لإتباع ؛ وفي التهذيب : العَرَبُ تقول مَهْلًا وبَهْلًا ؛ قال أبو جَهِيْمَةَ الذهلي :

فقلت له : مَهْلًا وبَهْلًا ! فلم يُبْيبِ  
يَقُولُ ، وَأَضْحَى العَسُ 'مُحْتَمِلًا ضَغْنًا'

وبَهْلُ : اسم للشديدة<sup>٢</sup> ككَحْلُ .

١ قوله « العس » هو بضم المجمة : الضيف اللثمي ، والفعل من الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والغاء .

٢ قوله « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة .

وباهلة : اسم قبيلة من قَبَيْسِ عَيْلَانَ ، وهو في الأصل اسم امرأة من همدان ، كانت تحت مَعْنِ بنِ أَغْضَرَ ابنِ سعد بنِ قَبَيْسِ عَيْلَانَ فنسب ولده إليها ؛ وقولهم باهلة بنِ أَغْضَرَ ، إنما هو كقولهم تَمِيمُ بنِ مُرَّةٍ ، فالنذكير لِلْحَيِّ والتأنيث للقبيلة ، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة .

ومُبْهَلٌ : اسم جبل لعبد الله بنِ غَطَفَانَ ؛ قال مُزَرَّدُ يَرْدُهُ على كعب بنِ زهير :

وأنتَ امرؤٌ من أهلِ قَدَسٍ أو أَرَّةٍ ،  
أحلَّتْكَ عبدُ الله أكنافُ مُبْهَلٍ

والأبْهَلُ : حَمَلٌ شجرة وهي العَرَعَرُ ؛ وقيل : الأبْهَلُ ثمر العَرَعَرِ ؛ قال ابن سيده : وليس بعربيٍّ محض . الأزهري : الأبْهَلُ شجرة يقال لها الأيرس ، وليس الأهل بعربية محضة .

والبُهْلُولُ من الرجال : الضحَّاك ؛ وأنشد ابن بري لطفيُّ العنْوي :

وغارةٌ كحَرَبِيقِ النَّارِ زَغَزَعَهَا  
مِخْرَاقُ حَرْبٍ ، كصَدْرِ السِّيفِ ، بُهْلُولُ

والنُهْلُولُ : العزيز الجامع لكل خير ؛ عن السيوفي . والبُهْلُولُ : الحبيُّ الكريم ، ويقال : امرأة بُهْلُولُ . الأحمر : هو الضلال بن بُهْلَلٍ غير مصروف ، بالباء كأنه المُبْهَلُ المُنْهَلُ مثل ابن نُهْلَلٍ ، معناه الباطل ، وقيل : هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال . غيره : يقال للذي لا يُعْرَفُ بُهْلُ بنِ بُهْلَانَ ؛ ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مُرَّةً بنِ عاهان قالت ناحتها :

يا عَيْنِ جودي لمرَّةٍ بنِ عاهانا ،  
لو كان قاتِلُهُ من غيرِ مَنْ كانا ،  
لو كان قاتِلُهُ يوماً ذَوِي حَسَبٍ ،  
لكنَّ قاتِلُهُ بُهْلُ بنِ بُهْلانا

بهْدَلُ : البَهْدَلَةُ : الحِفَّةُ . والبَهْدَلَةُ : طائر أخضر ، وجمعه بهْدَلٌ . والبَهْدَلَةُ : أصل التدي . وبَهْدَلَةُ : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل من تَمِيمٍ . وبَهْدَلَةُ : قبيلة ؛ عن ثعلب وابن الأعرابي . وبَهْدَلُ الرجلُ إذا عظمتُ ثَنْدُوتُهُ . ويقال للمرأة : إنها ذات بهادِلٍ وبآدل ، وهي لَحَمَاتٌ بين العُنُقِ إلى الشَّرْقِوَةِ .

بهصل : البَهْصَلَةُ والبَهْصَلَةُ من النساء : الشديدةُ البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال منظور الأسدي :

قَدِ انْتَشَمَتْ عَلَيَّ بقول سوه  
بَهْصِلَةٌ ، لها وَجْهٌ كَمِيمٍ

حَلِيلَةٌ فاحِشٍ وانِ لَتِيمٍ ،  
مُزَوِّزِكَةٌ لها حَسَبٌ لَتِيمٍ

الانْتِشَامُ : الانفجار بالقول القبيح . انْتَشَمَتْ : انفجرت بالقبيح . ورجل بُهْصَلٌ : أبيضٌ جسيم . والبَهْصَلُ : الصَّخَابَةُ الجَرِيئَةُ . والبَهْصَلُ ، بالضم : الجَسِيمُ ، والصادُ غير معجمة . وبَهْصَلُ الدهرُ من ماله : أخرجه ، وكذلك هَصَلَ القومُ من أموالهم . وحميرٌ بُهْصَلٌ : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجلُ عُرباً يأنأ فهو البَهْصَلُ والضَّيْكَكَلُ .

بهكل : امرأة هَكَلَةٌ وبَهَكَنَةٌ : غَضَّةٌ ، وهي ذات شَبَابٍ هَكَنٍ أي غَضَّةٍ ، قال : وربما قالوا هَكَنُكَلُ ؛ قال الشاعر :

وكفَّلَ مِثْلَ الكَتِيبِ الأَهْمِلُ ،  
وَعَبُوبَةٌ ذاتُ شَبَابٍ هَكَلُ

بول : البَوْلُ : واحد الأَبْوَالِ ، بال الإنسان وغيره يُبْوَلُ بَوْلًا ؛ واستعاره بعض الشعراء فقال :

بالِ مُهَيْلٍ في الفَصِيحِ فَهَسَدُ



والاسم البيلة كالجلسة والركبة . وكثرة  
الشراب مَبُولَة ، بالفتح . والمَبُولَة ، بالكسر :  
كوز يُبَال فيه .  
ويقال : لُبَيْلَنَ الحَيْلَ في عَرَصَاتِكُمْ ؛ وقول  
الفردق :

وإن الذي يَسَعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي ،  
كسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أي يأخذ بُولَهَا في يده ؛ وأنشد ابن بري لملك بن  
سُوَيْرَةَ اليربوعي وقال : أنشده نعلب :

كَأَنَّهُمْ ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوطَهَا  
يَدَجَلَةٌ أَوْ قَيْضُ الأَبْلَغِ ، مَوْرِدُ

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الحَيْلَ ، كَانَتْ أَكْفُهُمْ  
وَقَائِعٌ للأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يقول : كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعٌ حِينَ بَالَتْ فِيهَا الحَيْلَ ،  
وَالوَقَائِعُ نَقْرٌ ، يَقُولُ : كَأَنَّ مَاءَ هَذِهِ الفُظُوطِ  
مِنْ كَجَلَةٍ أَوْ قَيْضِ الفَرَاتِ . وفي الحديث : مَنْ  
نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ  
سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ  
الشاعر :

بَالٌ سُهَيْلٌ فِي الفَضِيحِ فَمَسَدٌ

أي لَمَا كَانَ الفَضِيحُ يَفْسُدُ بَطْلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ ظُهُورُهُ  
عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ . وفي حديث آخر عَنِ الحَسَنِ مَرَسَلًا  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ سَخِرَ  
الشَّيْطَانُ بِرَجُلِهِ فَبَالَتْ فِي أُذُنِهِ . وفي حديث ابن  
مَسْعُودٍ : كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي  
أُذُنِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ وَالتَّمثِيلِ .  
وفي الحديث : أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةَ فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ

أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ أَي مَن  
يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ البَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى  
النَّفْسِ . وفي حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَنَاعَهُ  
عَلَى بَعِيرٍ مِنْ لِبَلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلَّا نَاقَةٌ شُصُوصًا  
أَوْ ابْنَ لَبُونٍ بُوَالًا ؟ وَصَفَهُ بِالبُولِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ  
لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرْعَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حَمْلِهِ وَلَا صُرْعٌ  
فِيحْتَلِبَ وَإِنَّمَا هُوَ بُوَالٌ .

وَأَخَذَهُ بُوَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ البُولَ يُعْتَبِرُهُ كَثِيرًا .  
ابن سيده : البُوَالُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ البَوَلُ . وَرَجُلٌ  
بُوَالَةٌ : كَثِيرُ البَوَلِ ، يَطَّرِدُ عَلَى هَذَا بَابٍ . وَإِنْتِ  
لِحَسَنِ البَيْلَةِ : مِنَ البَوَلِ . وَالبَوَلُ : الوَلَدُ .  
ابن الأَعْرَابِيِّ عَنِ المَفْضَلِ قَالَ : الرَّجُلُ يَبُولُ بُوَالًا  
شَرِيفًا فَآخِرًا إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ يَشْبَهُهُ .  
والبَالُ : الحَالُ وَالشَّأْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَيْتِنَا عَلَى مَا حَيَّلْتِ نَاعِمِي بَالٌ

وفي الحديث : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِمَجْدِ اللَّهِ  
فَهُوَ أَبْتَرُ ؛ البَالُ : الحَالُ وَالشَّأْنُ . وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَي  
شَرِيفٌ مُخْتَفِلٌ لَهُ وَبُهْتَمٌ بِهِ . وَالبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا :  
القَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : نَعِي لَهْ فُلَانٍ  
الحَنْظَلِي فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا أَي مَا اسْتَمَعَ لِيَلِيهِ وَلَا  
جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ . وَالبَالُ : الحَاطِرُ . وَالبَالُ :  
المَرءُ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالبَالُ :  
سَكَّةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ البَحْرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :  
سَكَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي البَحْرِ ، قَالَ : وَليست بِعَرِيبةٍ .  
الجَوْهَرِيُّ : البَالُ الحُوتُ العَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ  
البَحْرِ ، وَليست بِعَرِيبةٍ . وَالبَالُ : رَحَاءُ العَيْشِ ،  
يَقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلِسَبِّ رَخِيٍّ أَي فِي سَعَةٍ  
وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّمَا لَرَخِيٍّ البَالُ وَنَاعِمُ البَالِ .  
١ كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ الأَسْلِ : فِي نَسْخَةِ رِخَاءِ النَّفْسِ .

الصَّبْرَ. وذكر الجوهري : ما أباليه بالة في المعتل ؛  
قال ابن بري : والبال المبالاة ؛ قال ابن أحمر :  
أَعَدُوا وَاعَدَ الحَيُّ الزَّيْلَا ،  
وسَوْفَا لم يُبَالُوا العَيْنَ بِالَا ؟

والبالة : الفارووة والجِرَاب ، وقيل : زِعَاء الطَّيِّبِ ،  
فارسي مُعْرَبٌ أصله ياله . التهذيب : البال جمع بالة  
وهي الجِرَاب الضَّخْم ؛ قال الجوهري : أصله بالفارسية  
يبيله ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةَ لَطِييَةً ،  
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ

وقال أيضاً :

فَأَقْسِمُ مَا إِنَّ بِالَّةَ لَطِييَةً  
يَفُوحُ بِبَابِ الفَارِسِيِّينَ بِأَبْهَا

أراد باب هذه اللطية قال : وقيل هي بالفارسية  
يبيله التي فيها المِسْك فألف بالة على هذا به . وقال  
أبو سعيد : الباله الرائحة والثبته ، وهو من قولهم بلونه  
إذا شمته واختبرته ، وإنما كان أصلها بِلَوَّة ولكنه  
قَدَّمَ الواو قبل اللام فصَيَّرَهَا أَلْفَا ، كقولك قَاعٌ  
وقَعَا ؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول :

بِأَصْفَرَ وَرَدَّ آلَ ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
يَسُوفُ بِهِ البَالِي عَصَاةَ حَرْدَلٍ

ألا تراه جَعَلَهُ يَبْلُوهُ ؟ والبال : جمع بالة وهي  
عَصَا فيها رُجٌّ تكون مع صَيَّادِي أهل البصرة ،  
يقولون : قد أمكنك الصيدُ فألْتَقِ البَالَةَ . وفي حديث  
المنيرة : أنه كره ضرب البالة ؛ هي بالتخفيف ، حديدية  
يصاد بها السمك ، يقال للصيد : ارم بها فما خرج فهو  
لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .

يقال : ما بالك ؟ والبال : الأمل . يقال : فلان  
كاسِفُ البال ، وكُسُوفُ باله : أن يضيق عليه أمله .  
وهو رَخِيءُ البال إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يَكْتَرِثُ .  
وقوله عز وجل : سَيَهْدِيهِم وَيُصْلِحُ بِأَلْسِنِهِمْ ، أي حالهم  
في الدنيا . وفي المحكم : أي يُصْلِحُ أمر معاشهم في الدنيا  
مع ما يجازيهم به في الآخرة ؛ قال ابن سيده : وإنما  
قَضَيْنَا على هذه الألف بالواو لأنها عَيْنٌ مع كثرة  
« ب و ل » ، وقلة « ب ي ل » . والبال : القَلْبُ .  
ومن أسماء النفس البال . والبال : بال النفس وهو  
الأكتراث ، ومنه اشتق باليت ، ولم يَخْطُرْ ببالي  
ذلك الأمر أي لم يَكْتَرِثْني . ويقال : ما يَخْطُرُ  
فلان ببالي . وقولهم : ليس هذا من بابي أي مما أباليه ،  
والصدر البالة . ومن كلام الحسن : لم يُبَالِهِمُ اللهُ  
بالة . ويقال : لم أبال ولم أبُلْ ، على القصر ؛ وقول  
زهير :

لقد باليت مظعن أم أوقى ،  
ولكن أم أوقى لا تبالي

باليت : كرهت ، ولا تبالي : لا تكثره . وفي  
الحديث : أخرج من صلب آدم ذرية فقال :  
هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، ثم أخرج ذرية فقال :  
هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكره . وهما يتباليان  
أي يتباريان ؛ قال الجعدي :

وتباليا في الشدة أي تبالي

وقول الشاعر :

ما لي أراك قائماً تبالي ،  
وأنت قد مت من الهزال ؟

قال : تبالي تَنْظُرُ أيهم أحسن بالاً وأنت هالك .  
يقال : المبالاة في الخير والشر ، وتكون المبالاة



ويروى : ودَهْرٌ خَائِلٌ تَبِيلٌ أَي مُسْقِمٌ . وفي الصحاح : أَي يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ . وَأَصْلُ التَّبِيلِ التَّرْتَةُ وَالذَّحْلُ ، يُقَالُ : تَبَّيْتُ عِنْدَ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : أَحْبَبْتُ بِتَبِيلٍ وَقَدْ أَنْبَلَهُ لِتَبَالٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ

أَي مُصَابٌ بِتَبِيلٍ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعَدَاوَةُ . يُقَالُ : قَلَّبْتُ مَتَّبُولًا إِذَا عَكَبَهُ الحُبُّ وَهَيْبَهُ . وَتَبَّلَهُ الحُبُّ يُتَبَّلُهُ وَأَتَبَلَهُ : أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَقِيلَ : تَبَّلَهُ تَبَلًا ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . وَالتَّابِلُ وَالتَّابِيلُ : الفِجَاءُ . وَتَوَبَّلْتُ القِدْرَ وَتَبَّلْتُهَا وَتَبَّلْتُهَا : فَحَيْثُهَا ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ فَيَقُولُ التَّابِيلُ ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ تَابَلْتُ القِدْرَ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهُوَ بِمَا هَمَزَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حَظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ . وَتَوَابِلُ القِدْرِ : أَفْحَاؤُهَا ، وَاحِدَاهَا تَوَابِلٌ ، وَقِيلَ لِلوَاحِدِ تَابِلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَوَبَّلْتُ القِدْرَ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، يُنْبِي الفِعْلُ مِنَ لَفْظِ التَّوَابِلِ بِيَزَادَتِهِ كَمَا يُنْبِي تَمَنُّطُقُ مِنَ لَفْظِ المَتَّنَطِقَةِ بِيَزَادَتِهَا .

وَتَبَّلٌ : اسمٌ وَادٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَامِلِهِمْ ،  
وَمُرِنَاتٍ كَسَارِمٍ تَبَّلِ

وَتَبَّالَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي المَثَلِ : أَهْوَنَ مِنْ تَبَّالَةٍ عَلَى الحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ المَلِكِ وَلَاهُ إِبَاهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْقَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَالصَّيْفُ وَالجَارُ الجَنِيبُ ، كَأَنَّمَا  
هَبَّطًا تَبَّالَةٌ مُخْضَبًا أَهْضَامُهَا

وَتَبَّالَةٌ : اسمٌ بِلَدِّ بَعِينَةَ ؛ وَمِنَهُ المَثَلُ السَّائِرُ : مَا حَلَّتْ

وَبَوَّلَانٌ : حَيٌّ مِنْ طَيِّبٍ . وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَطِيفَةٌ بَوَّلَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوَّلَانَ اسمٍ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الأَعْرَابُ مَتَاعَ الحَاجِّ ، قَالَ : وَبَوَّلَانَ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ العَرَبِ .

بِيلٌ : بَيْلٌ : نَهْرٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

### فصل التاء المثناة فوقها

تَأَلٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّؤَلَةُ ، بَاضِحٌ وَالمَهْمِزُ ، الدَاهِيَةُ . قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالدَّؤُولَةِ وَالتَّؤُولَةِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَقَالَ اللِّيثُ : التَّأَلَانُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُجْرِّمُكَ إِلَى فَوْقٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرٌ فَاضِحٌ وَلَمَّا هُوَ التَّأَلَانُ ، بِالنُّونِ ، وَذَكَرَهُ اللِّيثُ فِي أَبْوَابِ التَّاءِ فَلَزِمَ التَّنْبِيهَ عَلَى صَوَابِهِ لِثَلَا يَغْتَرَّ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ، وَقَدْ أَوْضَحْنَاهُ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ .

تَبَّلٌ : التَّبِيلُ : العَدَاوَةُ ، وَالجَمْعُ تَبُولٌ ، وَقَدْ تَبَّلَنِي يَتَّبِلُنِي . وَالتَّبِيلُ : الحِقْدُ . وَالتَّبِيلُ : عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا . يُقَالُ : قَدْ تَبَّلَنِي فُلَانٌ وَبِي عِنْدَهُ تَبَّلٌ ، وَالجَمْعُ التَّبُولُ . الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ تَبَّلَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَبَلَهُمْ أَي أَفْنَاهُمْ ، وَتَبَّلَهُمُ الدَّهْرُ تَبَلًا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ، وَدَهْرٌ تَبَّلَ مِنْ تَبَّلَهُ . وَتَبَّلَتِ المَرْأَةُ فَوَادَةَ الرَّجُلِ تَبَلًا : كَأَنَّمَا أَصَابَتْهُ بِتَبِيلٍ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ :

أَجَدْتُ بِأَمِّ البَيْبِنِ الرَّحِيلَ ،  
فَقَلْبُكَ صَبٌّ إِلَيْهَا تَبِيلٌ

وَالتَّبِيلُ : أَنِ يُسْقِمَ المَوَى الإِنْسَانَ ، رَجُلٌ مَتَّبُولٌ ؛ قَالَ الأَعْمَشُ :

أَنَّ رَأْتَ رَجُلًا أَعْمَشَى أَضْرَبَهُ  
رَبِيبُ المَتْنُونِ ، وَدَهْرٌ مُتَّبِيلٌ خَائِلٌ

تَبَالَةٌ لِتَحْرَمَ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بَلَدٌ مُخَصَّبٌ مَرِيحٌ.  
الجوهري: تباله بلد باليمن خصبة، بفتح التاء وتخفيف  
الباء، ورد ذكرها في الحديث.

تتل: ابن بري قال: التثلة الفئدة.

تربل: تَرْبِلٌ وَتَرْبَلٌ: موضع.

تعل: ابن الأعرابي: التعل حرارة الحلتقى الهاججة،  
فقرده بالأزهرى.

تفل: تَفَلٌ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفَلًّا: بَصَقَ؛ قال الشاعر:

مَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَانِعُ الْقَوْمِ يَتَفَلُّ

ومنه تفل الرّاقى. والتفّل والتفّال: البصاق والزبد  
ونحوهما. والتفّل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من  
الريق، فإذا كان نفعاً بلا ريق فهو التفث. الجوهري:  
التفّل شبيه بالبرق وهو أقل منه، أو له البرق ثم  
التفّل ثم التفث ثم التفخ. وفي الحديث: فتفّل فيه،  
هو من ذلك.

وتفّل الشيء تَفَلًّا: تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ. والتفّل: ترك  
الطيب. رجل تفّل أي غير متطّيب بين التفّل،  
وامرأة تفلّة ومثقال؛ الأخيرة على النسب. وفي  
الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال ليخرج  
النساء إلى المساجد تفلّات أي تاركات للطيب؛ قال  
أبو عبيد: التفلّة التي ليست بمطوية وهي المنتنة الريح؛  
قال امرؤ القيس:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ نِيَابِهَا،  
تَبِيلٌ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرَ مِثْقَالِ

وأنفله غيره؛ قال الراجز:

يَا ابْنَ التِّي تَصِيدُ الرِّبَارَا،  
وَتَسْفِلُ الْعَنْبَرَ وَالصُّوَارَا

وفي الحديث: قيل يا رسول الله من الحاج؟ قال:  
الشعث، الشعث: الشغل؛ الشغل: الذي ترك استعمال الطيب  
من الشغل وهي الريح الكريمة. وفي حديث علي،  
كرم الله وجهه: فم عن الشمس فلها شغل  
الريح.

والشغل والشغل والشغل والشغل والشغل والشغل:  
الشغل، وقيل جرّوه، والتاء زائدة، والأنثى من  
كل ذلك بالهاء؛ وبيت امرئ القيس:

لَه أَنْطَلَا طَبِيحِي وَسَاقَا نَعَامِي،  
وَأَرْخَاةَ مِرْحَانِي وَتَقْرِيْبِي تَتَفَلُّ

قال: لم يُرَوْ إِلَّا هَكَذَا كَتَنَضْبُ؛ قال أبو منصور:  
وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون شغل على  
فعل؛ قال وأنشده أي بيت امرئ القيس:

وَعَارَةَ مِرْحَانِي وَتَقْرِيْبِي تَفَلُّ

ابن شميل: ما أصاب فلان من فلان إلا تفلّاً طفيفاً  
أي قليلاً. والشغل: نبات أخضر فيه خطبة وهو  
آخر ما يجف، وقيل: هو شجر؛ قال كراع:  
ليس في الكلام اسم تالت فيه تاءان غيره.

تلل: تَلَّلَ يَتَلَّلُ تَلَلًا، فهو متلول وتليل: صرعه،  
وقيل: ألقاه على عنقه وخذّه، والأول أعلى، وبه  
فسر قوله تعالى: فلما أسلما وتلّ للجبين؛ معنى تلّ  
صرعه كما تقول كبّه لوجهه. والتليل والمتلول:  
الصريع؛ وقال قتادة: تلّ للجبين كبّه لفيه  
وأخذ الشفرة. وتلّ إذا صرع؛ قال الكمي:

وَتَلَّلَ الْجَبِيْنَ مُنْعَفِرًا،  
مِنْ مَنَاطِ الرِّيْبِيْنَ مُنْقَضِبًا

وفي حديث أبي الدرداء: وتركوك لتلكك أي  
لمصرعك من قوله تعالى: وتلّ للجبين. وفي الحديث



الأخر: فجاء بناقه كوماه فتلها أي أناخها وأبرسها. والمتل: الصريع وهو المشغزب. وقول الأعرابي: ما له تلّ وغل؛ هكذا رواه أبو عبيد، ورواه يعقوب: ألّ وغل، وقد تقدمت الحكاية في أهتير. وقوم تلى: صرعى؛ قال أبو كبير:

وأخو الإنابة إذ رأى خلأته،  
تلى شفاعاً حوله كالإذخير

أراد أنهم صرعوأ شفعاً، وذلك أن الإذخير لا يبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا شفعاً. وتلّ هو يتلّ ويتلّ: تصرع وسقط. والمتلّ: ما تلّه به. والمتلّ: الشديد. ورُمح متلّ: يتلّ به أي يضرع به، وقيل: قويّ منتصب غليظ؛ قال لبيد:

رابط الجأش على قرّحهم،  
أعطيف الجون بمربوع متلّ

المتلّ: الذي يتلّ به أي يضرع به؛ وقال ابن الأعرابي: متلّ شديد أي ومعى رُمح متلّ، والجون: قرسه. وقال شمر: أراد بالجون جمه، والمربوع جبرير ضفير على أربع قوئى؛ وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطيفه بعنان شديد من أربع قوئى؛ وقيل: برمح مربوع لا طويل ولا قصير. ورجل ثلاثيل: قصير. ورُمح متلّ: غليظ شديد، وهو العرود أيضاً؛ وكل شيء ألقته إلى الأرض بما له جئة، فقد تلتته. وتلّ يتلّ ويتلّ إذا صب. وتلّ يتلّ إذا سقط.

والثلة: الصبة. والثلة: الضجعة والكسل. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرغب وأوتيت جوامع الكلم، وبيئنا أنا نائم أتيت بفتاح خزائن الأرض فتلت في يدي؛ قال ابن

الأثير في تفسيره: ألقيت في يدي، وقيل: التلّ الصب فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صبّت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور: وتأويل قوله أتيت بفتاح خزائن الأرض فتلتت في يدي؛ هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأمة بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدنّ خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى يومنا هذا؛ هذا قول أبي منصور، رحمه الله، والذي نقوله نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله عز وجل وتنصرع إليه في نصرته ملته وإعزاز أمة وإظهار شريعته، وأن يُبقي لهم هبة وتأويل هذا المنام، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: أنه أتى بشراب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال: والله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً! فتلّه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في يده أي ألقاه.

والتلّ من التراب: معروف واحد التلال، ولم يفسر ابن دريد التلّ من التراب. والتلّ من الرمل: كومة منه، وكلاهما من التلّ الذي هو إلقاء كل جئة، قال ابن سيده: والجمع أنلال؛ قال ابن أحر:

والغوف تنسجه الدبور، وأز  
لال مملعة القرا سقر

والتلّ: الرابية، وقيل: التلّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خلقته؛ قال أبو منصور: هذا غلط، التلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل:

بِتِلَّةٍ سُوءٍ أَيْ بِجَالَةِ سُوءٍ .

والتَّلُّ : صَبُّ الحَبْلِ فِي البُرْعَدِ الاسْتِقَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَد :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٍ وَظِلٌّ ،  
وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحْصِرٌ مُبْتَلٌّ ،

وَتَلٌّ جَبِينُهُ يَتِيلُ تَلًّا : رَشَحَ بِالعَرَقِ ، قَالَ :  
وَكَذَلِكَ الحَوْضُ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . قَالَ أَبُو الحَسَنِ :  
يُقَالُ إِنَّ جَبِينَهُ لِيَتِيلُ أَشَدَّ التَّلِّ ، وَحَكَى : مَا هَذِهِ  
التَّلَّةُ بِفِيكَ أَيْ البِلَّةُ ؟ وَسئِلُ عَنْ ذَلِكَ أَبُو السَّيِّدِ ع  
فَقَالَ : التَّلُّ وَالبَلُّ وَالتَّلَّةُ وَالبِلَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ تَلٌّ أَيْ  
صَبٌّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلبِشْرَةِ التَّلَّةُ لِأَنَّهُ يُصَبُّ مَا  
فِيهَا فِي الحَلْتِ . وَالتَّلَّةُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ  
الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ النِّبَذُ ، وَفِي الصَّحاحِ : تُتَنَذُّ مِنْ  
قِيْقَاءَةِ الطَّلْعِ . وَالتَّلَّةُ : التَّحْرِيكُ وَالإِفْلاقُ .  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ تَرٍ : التَّرْتَرَةُ أَنْ تُعْرَكَ  
وَتُرْزَعُزَعُ ، قَالَ : وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلَّةُ وَالمُزْمَرَةُ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :

بَعِيدٌ مَسَافٍ الحَطَطُو عَوْجٌ شَمْرٌ ذَلٌّ ،  
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارِيِّ تَلَاتِلَهُ

وَتَلَّتَهُ أَيْ زَعَزَعَهُ وَأَقْلَقَهُ وَزَلَّزَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَتَيْتُ بشارَ فَقَالَ تَلَّتْ لَوْهُ ؛ هُوَ أَنْ  
يُعْرَكَ وَيُسْتَنْكَه لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لا ، وَهُوَ فِي  
الأَصْلِ السُّوقِ بِعُنْفٍ . وَتَلَّتِلَ الرَّجُلُ : عَنَفَ  
بِسَوْفِهِ . وَالتَّلَّةُ : الشَّدَّةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ تَشَكَّمِي الأَيْنِ وَالتَّلَاتِلَا

أَبُو تَرَابٍ : البَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ الزَّلَازِلِ ؛

التَّلُّ مِنْ صِغَارِ الآكَامِ ، وَالتَّلُّ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ  
البَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرِهِ نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ، وَهُوَ أَصْفَرُ  
مِنَ الأَكْبَةِ وَأَقْلُ حِجَارَةٌ مِنَ الأَكْبَةِ ، وَلا يُنْبِتُ  
التَّلُّ حُرًّا ، وَحِجَارَةُ التَّلِّ غَاصٌّ بَعْضُهَا بَعْضٌ  
مِثْلُ حِجَارَةِ الأَكْبَةِ سِوَاةً .  
وَالتَّلِيلُ : العُنُقُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي نُحْصَلٍ

أَيْ بِعُنُقِ ذِي نُحْصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالجَمْعُ أَتِلَّةٌ وَتَلَّلٌ  
وَتَلَالِيلٌ .

وَالمِثْلُ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَرَجُلٌ مِثْلٌ إِذَا  
كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مِثْلٌ : مُنْتَصِبٌ فِي الصَّلَاةِ ؛  
وَأَنشَدَ :

رِجَالٌ يُتَلَّثُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُوَ :

رِجَالٌ يُتَلَّثُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

مِنْ تَلَّى يُتَلَّى إِذَا أَتْبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ؛ قَالَ  
شُرٌّ : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ المَكْتُوبَةَ بِالتَّطَوُّعِ أَيْ  
أَتْبَعَ ؛ قَالَ البُعَيْثُ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ سَكَّانٌ أَرُومَةٌ  
رِجَالٌ ، يُتَلَّثُونَ الصَّلَاةَ ، قِيَامٌ

وَقولُهُ أَنشَدَهُ سِيبَوِيهِ :

طَوِيلٌ مِثْلُ العُنُقِ أَشْرَفٌ كَاهِلًا  
أَسْقَى رَجِيبَ الجَنُوفِ مُعْتَدِلُ الجُرمِ

عَنَى مَا انْتَصَبَ مِنْهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ بِتِلَّةٍ سُوءٍ إِنَّمَا  
هُوَ كَقَوْلِهِمْ بِبَيْتَةِ سُوءٍ أَيْ بِجَالَةِ سُوءٍ . وَتَلَّتَطَهُ  
بِتِلَّةٍ سُوءٍ أَيْ رَمَاهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَبَاتَ



ومنه قول الراعي :

واختل ذو المال والمثرون قد بقيت ،  
على الثلاثل من أموالهم ، عُقد

والثثة والثثثة : من وصف الإبل . وتلته في يديه :  
دفعه إليه سلباً ، ورجل صال قال آل ، وقد  
ضللت وتللت ضلالة وثلاة ، وجاء بالضلالة والثلاة  
والألالة ، وهو الضلال بن التلال ؛ قال الجوهري :  
وكل ذلك إنباع . وقولهم : ذهب يُتال أي يطلب  
لفرسه فتحلاً وهو يُفاعل ؛ وأنشد ابن بري في حواشيه  
هذا البيت ولم يُفصح عما استشهد به عليه ، قال :  
وقال النضري :

لقد عَنِينَا تَلَّةً مِنْ عَيْشِنَا  
بِحَنَاتِهِمْ مَلُوعَةٌ وَزِقَاق

وتلّى وتلّى : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا تَرَى مَا حَلَّ دُونَ الْمُقَرَّبِ ،  
مَنْ نَعَفِرَ تَلَّى ، فدياب الأخشب ؟

وتلثتة بهراء : كسروهم تاء يفعلون يقولون  
تعلّمون وتشهدون ونحوه ، والله أعلم .

تل : التثيلة : دويبة بالحجاز على قدر الهرة ، والجمع  
تيلان ، وفي التهذيب : الجمع التثيلات . ابن  
الأعرابي : هو التفة والتثيلة لعناق الأرض ، ويقال  
لذكرها التثيل . وقال ابن الأعرابي : التملول  
التثابري ، بتشديد النون . ابن سيده : التملول  
البرقشنت ، أعجمي ، وهو التملول والتثابري  
بالنبطية .

والتأمول : نبت كالفزع ، وقيل : التأمول نبت  
طيب الريح ينبت نبات اللثوية ، طعمه طعم

القرنفل يُضغ فيطيب الثكئة ، وهو ببلاد العرب  
من أرض عمان كثير .

تأل : المثلل : الطويل المنتصب . وقد اتسهل  
سنام البعير واتسأل إذا استوى وانتصب ، فهو  
ممثل ومتمهل . واتسأل الشيء أي طال واشتد .  
تمهل : أبو زيد : المتهل المعتدل . وقد اتسهل سنام  
البعير واتسأل إذا استوى وانتصب ، فهو ممثل  
ومتمهل . الجوهري : اتسهل الشيء اتسهلاً أي  
طال ، ويقال اعتدل ، وكذلك اتسأل واتسار  
أي طال واشتد .

تقبل : ابن سيده : التنبال والتنبيل والتنبالة الرُّجُلُ  
القَصِيرُ ، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا  
تراد أولاً إلا بثبت ، وكذلك النون لا تراد ثانية  
إلا بذلك ، وعند ثعلب ثلاثي ، وذهب إلى زيادة التاء ،  
ويشتق من التبل الذي هو الصفر ، ورواه أبو تراب  
في باب الباء والتاء من الاعتقاد ، وذكره الأزهرى  
في الثلاثي ، وجمعه التنايبيل ؛ وأنشد شمر لكعب  
ابن زهير :

يَمْسُونَ مَشِيَّ الْجِمالِ الزُّهْرُ يَعْصِبُهُمْ  
ضَرْبٌ ، إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ

أي القصار . والتنبول : كالتنبال . وتنبيل :  
اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عَقَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَتَنَّبِلُ ،  
فمُجْتَمَعُ الحُرَيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

تنتل : التهذيب في الرباعي : إذا مدّرت البيضة فهي  
التنتلة . وقال ابن الأعرابي : تنتل الرجل إذا  
تقدّر بعد تنظيف ، وتنتل إذا تعامق بعد تعاقل .

١ قوله «عفا واسط النح» وأورده باقوت في المعجم : بلفظ بتل ، بالنون  
أوله ثم الموحدة .

تنطل : التهذيب في الرباعي : التنطل ' القطن ؛ قال :

وَمَسَحَتْ أَسْفَلَ بطنِهَا كَالْتَنْطَلِ

تول : التولة : الداهية ، وقيل : هي بالهمز ، يقال : جاءنا بثولاته وذولاته وهي الدواهي . ابن الأعرابي : إن فلاناً لذو تولات إذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسخر صاحبه . ويقال : تُلَّتْ به أي 'دهيت' ومُنِيَتْ ؛ قال الراجز :

تُلَّتْ بِساقِ صادقِ المريرِ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التولة ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية ، قال: وقد همز . والتولة والتولة : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَرِ يُوَضَعُ لِلسَّخْرِ فَيُحَبِّبُ بِهَا الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَعَاذَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التُّوَلَةُ وَالتُّوَلَةُ ، بِكسر التاء وضمها ، شبيهة بالسَّخْرِ . وحكى ابن بري عن التزاز: التولة والتولة السَّخْرُ . وفي حديث عبد الله بن مسعود : التولة والتسامم والرؤسى من الشَّرْكَ ؛ وقال أبو عبيد : أراد بالتسامم والرؤسى ما كان بغير لسان العربية بما لا يُدْرَى ما هو ، فأما الذي يُحَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا فهو من السَّخْرِ . والتولة ، بكسر التاء : هو الذي يُحَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، وفي المحكم : التولة الذي يُحَبِّبُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، صِفَةٌ ، ومثله في الكلام شيء طَيِّبَةٌ ؛ قال ابن الأثير : التولة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يُحَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا مِنَ السَّخْرِ وَغَيْرِهِ ، جعله ابن مسعود من الشَّرْكَ لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقَدَّرُهُ اللهُ تَعَالَى . ابن الأعرابي : قال ١ قوله « التنطل » كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى ، ومقتضى ذكره في الرباعي أمالة التاء والتون فيه ، وقد استدركه شارح القاموس ولم يترس لوزنه .

يتول إذا عالج التولة وهي السَّخْرُ .

أبو صاعد : تويلة من الناس أي جماعة جاءت من بِيُوتٍ وَصَبِيَّانٍ وَمَالٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّالُ صِغَارُ النَّخْلِ وَقَسِيلُهُ ، الْوَاحِدَةُ تَالَةٌ . وفي حديث ابن عباس : أفتننا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم نتغمر ، قال : تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : ولما هو التولة ، يقال للجدوي إذا فطيم وتبع أمه تَلُوْهُ ، والأنتى تِلْوَةٌ ، والأمهات حينئذ المتالي ، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ، والله أعلم .

### فصل التاء المثناة

تأل : التؤلؤل : واحد التأليل . المحكم : التؤلؤل خُرَاجٌ ، وَقَدْ تَوَلَّلَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَنَأَلَلَ جَسَدُهُ بِالتَّأَلِيلِ . وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه تأليل ؛ التأليل : جمع تؤلؤل وهو الحبة تظهر في الجلد كالحيضة فما دونها . والتؤلؤل : حلسة الثدي ؛ عن كراع في المنجد ، والله أعلم .

تبل : الأزهري : أهمله الليث . ابن الأعرابي : التبلبة البقية والبئلة الشهرة ، قال : وهما حرفان عربيان جعلت التبلبة بمنزلة التبللة .

تتل : التبتل : الوعل عامّة ، وقيل : هو المسين منها ، وقيل : هو ذكر الأروى ، وأنشد ابن بري لسرافقة البارقى :

عَمَدًا جَعَلْتِ ابْنَ الزَّبِيرِ لِدَنْبِهِ ،  
يَعْدُو وَرَاءَهُمْ كَعَدْوِ التَّبْتَلِ

وفي حديث النخعي : في التبتل بقرة ؛ هو الذكر المسين من الوعول وهو التيس الجلي يعني إذا صاده



بَيْنَ الثَّجَلِ وامرأة تَجَلَاءَ وَجِلَّةٌ تَجَلَاءَ عَظِيمةٌ ؛  
قال :

بَانُوا يُعْشَوْنَ القُطَيْعَاءَ ضَيَّفَهُمْ ،  
وعِنْدَهُم البِرْنِيُّ فِي جِلَلٍ تُجَلُّ

ومَزَادَةٌ تُجَلَاءُ : عَظِيمةٌ واسعةٌ ؛ قال أبو النجم :

نَمَشِي من الرِّدَّةِ مَشِي الحُفْلِ ،  
مَشِي الرِّوَايَا بالمَزَادِ الأَثْجَلِ

وقد روي بالنون ، يراد به الواسع . والأَثْجَلِ :  
القطعة الضخمة من الليل ؛ قال العجاج :

وأقْطَعُ الأَثْجَلِ بَعْدَ الأَثْجَلِ

ومثيءٌ مُتَجَلٌّ أي ضَخْمٌ . وقولهم : طَعَنَ فلانٌ فلاناً  
الأَثْجَلِينَ أي رماه بداهية من الكلام .

ثوطل : الثَّرَطَلَةُ : الاسترخاء . ومَرَّ مُثْرَطِلاً إذا مَرَّ  
يسحب ثيابه .

ثوعل : الثَّرَعْلَةُ : الريش المجتمع على عنق الديك .

ثوغل : الثَّرَغُولُ : نَبَتٌ .

ثومل : ثَرَمَلُ القومِ من الطعام والشراب ما شأوا  
أي أكلوا . والثَّرَمَلَةُ : سوء الأكل وأن لا يبالي  
الإنسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على  
لحيته وفمه ويلطخ يديه . وثرَمَلُ الطعام : لم يُجَسِّنْ  
صناعته ولم يُنَضِّجْهُ صانعُه ولم يَنْفِضْهُ من الرماد حين  
يَمْلُئُهُ ، قال : وَيُعْتَذِرُ إلى الضيف فيقال قد ثَرَمَلْنَا  
لك العَمَلُ أي لم نَتَنَوَّقْ فِيهِ ولم نُطَيِّبْهُ لك لمكان  
العَجَلَةِ . وثرَمَلُ اللحم : لم يُنَضِّجْهُ . وثرَمَلُ

١ قوله « الأثجلين » قال الميداني : يروي بالثنية ، والصواب الجمع  
كالأفورين للدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه  
للتأكيد والتحويل والتنظيم .

المُحْرَمِ وجب عليه بقرةٌ فِدَاءً . ابن شميل : الثِّيَانِلُ  
تكون صِغَارَ القُرُونِ ، والثِّيْتَلُ أيضاً جِنْسٌ من  
بَقَرِ الوحش ينزل الجبال . قال أبو خيرة : الثِّيْتَلُ من  
الوعول لا يَبْرَحُ الجَبَلِ ولَقَرْتِيهِ شُعْبٌ ؛ قال :  
والوَعُولُ على حِدَةٍ ، الوَعُولُ كُدْرُ الأُلوانِ في  
أسافلها بياض ، والثِّيَانِلُ مثلها في ألوانها وإنما فرق  
بينهما القرون ، الوَعِيلُ قرناه طويلان عدا قرناه حتى  
يُجاوِزَ صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيانِ من حول ذَنَبِهِ من أعلاه ؛  
وأشدُّ شرًّا لأمية بن أبي الصلت :

والثَّماسِيحُ والثِّيَانِلُ والإيْ  
يَلُ سَتِي ، والرِّيمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت : أشدُّ ابن الأعرابي لِخِدَاش :

فإني امرؤٌ من بني عامرٍ ،  
ولمَّا كِ دَارِيَّةٌ تُبْتَلُ

ابن سيده : وَثِيْتَلُ امم جبل ، وفي الصحاح : الثِّيْتَلُ  
اسم جبل . أبو عمرو : الثِّيْتَلُ الضخمة من الرجال  
الذي تَطُنُّ أن فيه خيراً وليس فيه خيراً ، ورواه  
الأصمعي ننتل . ابن سيده : والثِّيْتَلُ ضَرْبٌ من  
الطَّيِّبِ زَعَمُوا ، والله أعلم .

ثجل : الثَّجَلُ : عِظْمُ البَطْنِ واسترخاؤه ، وقيل :  
هو خروج الحاصرتين ، ثَجَلٌ ثَجَلًا وهو أَثْجَلُ .  
والمُتَجَلُّ : كالأَثْجَلِ ؛ قال :

لا هِجْرَ عَا رَخْوًا ولا مُتَجَلًّا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم : لم تُزْرَبْ به ثُجْلَةٌ أي ضِخْمُ بَطْنِ ،  
ويروي بالنون والحاء ، أي نُحُولٌ ودِقَّةٌ . الجوهري :  
الثَّجْلَةُ ، بالضم ، عِظْمُ البطنِ وَسَعْتُهُ . رجل أَثْجَلُ  
١ قوله : عدا قرناه ، هكذا في الأصل ، ولها على قرناه أي على ظهره .

الرجل' إذا لم يُنْضِجْ طعامه تعجلاً للقرى. وثرُمَلْ عمله : لم يتنوّق فيه . وثرُمَلْ : سلخ كذرُمَلْ ؛ قال الراجز :

وإن حَطَّات كنفِيه ثرُمَلَا ،  
وخرَّ يَكْبُو سَرَعَا وهو ذَلَا

هو ذَل : قدَف بيوله . وثرُمَلْ وذرُمَلْ : سلخ .  
والثرُمَلْ : دابة ؛ عن ثعلب ولم يحلها .

والثرُمَلْ ، بالضم : من أساء الثعالب ، الأصعي :  
الأثى من الثعالب ثرُمَلْ ، بالضم . والثرُمَلْ :  
الفرق الذي وَسَطَ ظاهر الشفة العليا . والثرُمَلْ :  
البقيّة من الثمر وغيره . وبقيت ثرُمَلْ في الإناء  
أي بقيت من بُرٍّ أو شعير أو تمر . وثرُمَلْ : ام  
رجل ؛ قال :

ذهَبَ لَمَّا أن رآها ثرُمَلَه ،  
وقال : يا قوم رأيت مُنْكَرَه

ثعل : الثعل : السنّ الزائدة خلف الأسنان . والثعل  
والثعل والثعلول ، كئله : زيادة سين أو دخول  
سين تحت أخرى في اختلاف من التثنية يركب  
بعضها بعضاً . وقيل : نبتات سين في أصل سين ؛  
وأشد ابن بري لراجز :

إذا أتت جارها تستغلي ،  
تفتّر عن مختلفات ثعل  
سنتي ، وأنفٍ مثل أنف العجل

وأشد آخر :

وتضحك عن غرّة عذاب بعيّة ،  
رِقاقِ الثنايا ، لا قصار ولا ثعل

وتعلت سِنُه نَعَلَا ، وهو أتعَل ، وتلك السنّ

الزائدة يقال لها الزاويل ، وامرأة نَعَلَا ، وقد  
تَعَلَّ نَعَلَا ، وفي أسنانه نَعَلٌ : وهو ثرّاكِبُ  
بعضها على بعض ؛ قال :

لا حَوَلٌ في عَيْنِه ولا قَبِيل ،  
ولا سَعَا في قَبِه ولا نَعَل ،  
فهو نَقِي كالحُسامِ قد صَقِل

ولثة نَعَلَا : خرَجَ بعضها على بعض فانتشرت  
وتراكبت ؛ وقوله :

فطارت بالجدود بنو زرار ،  
فسداهم وأنعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السنّ  
المتراكبة ، والمضار : جمع مَضَر . ويقال : أخبت  
الذئاب الأتعَل وفي أسنانه سُخْصُ وهو اختلاف  
الثبته . وأتعَل الضيفان : كثروا ، وهو من ذلك .  
وأتعَل الأمر : عظم ، وكذلك الجيش ، قال الفلاخ  
ابن حَزَن :

وأذنتي فروعاً للسنا أعاليا ،  
وأمتعه حوضاً ، إذا الورْدُ أتعَلَا  
أخو الحرْب لتبأساً إليها جلاتها ،  
وليس بولأجر الحوَالف أعَقَلَا

وكتيبة تَعُولُ : كثيرة الحشو والثباع . والثعل  
والثعل والثعل : زيادة في أطباء الناقة والبقرة  
والشاة ، وقيل : زيادة طئبي على سائر الأطباء ،  
وقيل : خِلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع  
الشاة . وشاة تَعُولُ : تَعَلِب من ثلاثة أمكنة  
وأربعة للزيادة التي في الطئبي ، وقيل : هي التي لها  
حلمة زائدة ، وقيل : هي التي فوق خليفها خِلف



والثعلُول : الرجل الغضبان ؛ وأنشد :

وليس بثعلُولٍ ، إذا سبيلَ واجتدي ،  
ولا برماً ، يوماً ، إذا الضيفَ أوهما

ويقال : أنثعلُ القومُ علينا إذا خالفوا الأصمعي : ووردت  
مُثْعِلٌ إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرتة . وثعلالة :  
الكتلُ الباييسُ ، معرَفة . وفي حديث الاستسقاء :  
اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسدُّ ثعلبَ  
ميربده بإزاره ؛ الميربَد : موضع يجتف فيه  
التمر ، وثعلبته ثقبة الذي يسيل منه ماء المطر .  
وبنو ثعل : بطن وليس بمدول إذ لو كان معدولاً  
لم يصرف ؛ وفي الصحاح : وثعلُّ أبو حيٍّ من  
طيٍّ وهو ثعلُّ بن عمرو أخو نهبان ؛ وهم الذين  
عَنَاهم امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رامٍ من بني ثعلٍ ،  
مُخرَجٍ كفتيه من سُئره

وثعل : موضع ينجد .

ثعل : ثفل كل شيء وثافله : ما استقر تحته من  
كدره . الليث : الثفل ما رسب خنارته وعلا  
صفوه من الأشياء كلها ، وثفل الدواء ونحوه .  
والثفل : ما سفل من كل شيء . والثافل : الرجيع ،  
وقيل : هو كتابة عنه . والثفل : الحب . ووجدت  
بني فلان متنافلين أي يأكلون الحب وذلك أشد  
ما يكون من الشظف ؛ وفي الصحاح : وذلك إذا  
لم يكن لهم لبن . قال أبو منصور : وأهل البدو  
إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مُخَصَّبون ،  
لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب ،  
فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما  
يتبَلَّغون به فهم مُثَافلون ، ويسبون كل ما يؤكل

صغير واسم ذلك الحذفت الثعل . ويقال : ما أبين  
ثعل هذه الشاة ، والجمع ثعلول ؛ قال ابن همام  
السُّلُولِي يهجو العلماء :

وذموا لنا الدنيا ، وهم يرضعونها  
أفأويق ، حتى ما يدروها ثعل

وإنما ذكر الثعل للبالغة في الارتضاع ، والثعل لا  
يدروها . وفي حديث موسى وشعيب : ليس فيها ضبوب  
ولا ثعلول ؛ الثعلول : الشاة التي لها زيادة حلبة ،  
وهي الثعل ، وهو عيب ، والضبوب : الضيقة  
مخرج اللبن . والأثعل : السيد الضخم له فضول  
معروف على المثل . وثعلالة وثعل ، كلتاها : الأثى  
من الثعالب ، ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعلالي ،  
بالياء والياء ؛ وقوله :

ها أشاريرُ من لَحْمٍ تَتَمَّرُه  
من الثعلالي ، ووَحْزٌ من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانيها ؛ قال ابن جني : يحتمل  
عندي أن يكون الثعلالي جمع ثعلالة وهو الثعلب ،  
وأراد أن يقول الثعالل قلب اضطراراً ، وقيل : أراد  
الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها  
حرفاً يمكنه أن يقف في موضع الجر وهو الياء ، وليس  
ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوض منها الياء ،  
وهذا أقيس لقوله أرانيها ، ولأن ثعلالة اسم جنس  
وجمع أسماء الأجناس ضعيف .

وأرض متعلة ، بالفتح : كثيرة الثعالب ، كما قالوا  
معقرة للأرض الكثيرة العقارب . والثعلب : الذكر ،  
والأثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً  
ثعلالة كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأثى ثعلالة ،  
ويقال للأسد أسامة بغير صرف ولا يقال للأثى  
أسامة .

ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجِملِ الثَّقَالِ  
وإذا أكثرهت فنتاباً عنها ؛ الثَّقَالُ : البطيء الثقل  
الذي لا يَنْتَبِعُ إلا كَرِهاً ، أي لا تتحرك فيها ؛  
قال ابن بري : وكذلك الثافل ؛ قال مدرك :

جَرُورُ القِيَادِ ثَافِلٌ لا يَرُوعُهُ  
صِيحُ المُنَادِي ، واحتِثَاتُ المُرَاهِنِ

وفي حديث جابر : كنت على جمل ثَقَالٌ . والثَّقَلُ :  
تَشْرُكُ الشيء كله بمرءة .

والثَّقَالَةُ : الإبريق . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله  
عنه : أنه أكل الدَجْرَ وهو الثوبياء ثم غَسَلَ يديه  
بِالثَّقَالَةِ ، وهو في التهذيب الثقال ، قال ابن الأعرابي :  
الثقال الإبريق ؛ وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر  
والفتح : الثقال الإبريق . أبو تراب عن بعض بني  
سلم : في الغِرَارَةِ ثُقْلَةٌ من تمر وثُمَّلَةٌ من تمر أي  
بَقِيَّةٌ منه .

**ثقل** : الثَّقَلُ : نقيض الحِفْة . والثَّقَلُ : مصدر الثَّقِيلِ ،  
تقول : ثَقَلْتُ الشيء ثِقَالاً وثِقَالَةً ، فهو ثَقِيلٌ ، والجمع  
ثِقَالٌ . والثَّقَلُ : رجحان الثَّقِيلِ . والثَّقَلُ :  
الجِملُ الثَّقِيلُ ، والجمع أثقال مثل حِجَلٍ وأحمال .  
وقوله تعالى : وأخرجت الأرض أثقالها ؛ أثقالها :  
كنوزها وموتاتها ؛ قال الفراء : لَفِظْتُ ما فيها  
من ذهب أو فضة أو ميت ، وقيل : معناه أخرجت  
موتها ، قالوا : أثقالها أجساد بني آدم ، وقيل :  
معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة ، قال :  
وخروج الموتى بعد ذلك ، ومن أشرط الساعة أن  
تَقِيءَ الأرض أفلادَ كَيْدِها وهي الكنوز ؛ وقول  
الحنساء :

أَبَعَدَ ابنِ عَمْرٍو من آلِ الشَّيرِ  
دِرْ حَلَّتْ به الأرضُ أثقالها ؟

من لحم أو خبز أو تمر ثُقْلًا . ويقال : بَنُو فلان  
مُتَأَفِلُونَ ، وذلك أشدُّ ما يكون حالُ البدوي .  
أبو عبيد وغيره : الثَّقَالُ ، بالكسر ، الجِلْدُ الذي  
يُبْسَطُ تحت رَحَى اليد لِيَقِي الطَّحِينَ من التراب ،  
وفي الصحاح : جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحَى  
فِيُطْحَنُ باليد لِيَسْقَطَ عليه الدقيق ؛ ومنه قول زهير  
يصف الحرب :

فَتَعَرَّسْكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا ،  
وَتَلْفَحْ كِشَافًا ثم تُنْتَجِ فَتُسْتَمِ

قال : وربما سمي الحَجَرُ الأَسْفَلُ بذلك . وفي حديث  
علي : وَتَدَقُّهُمْ الفِتنُ دَقَّ الرَّحَى بِثِقَالِهَا ، هو من  
ذلك ، والمعنى أنها تَدَقُّهُمْ دَقَّ الرَّحَى لِلْحَبِّ إذا  
كانت مُتَعَلَّةً ولا تُنْقَلُ إلا عند الطَّحْنِ . وفي حديثه  
الآخر : اسْتَحَارَ مَدَارُهَا واضطرب ثِقَالُهَا . وفي  
حديث غزوة الحديبية : من كان معه ثُقْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ ؛  
أراد بالثُقْلِ الدقيقَ والسويقَ ونحوهما ، والاصطناعُ :  
اتخاذ الصنيع ، أراد فليطبخْ وليخبز ؛ ومنه كلام  
الشافعي ، رضي الله عنه ، قال : ويبين في سنته ، صلى  
الله عليه وسلم ، أن زكاة الفطر من الثُقْلِ مما يَقْتَاتُ  
الرجلُ ، ومما فيه الزكاة ، وإنما سُمِّيَ ثُقْلًا لأنه من  
الأقوات التي يكون لها ثُقْلٌ بخلاف المائعات ؛ ومنه  
الحديث : أنه كان يجب الثُقْلُ ؛ قيل : هو التريد ؛  
وأنشد :

يُحَلِّفُ بالله ، وإن لم يُسْأَلِ :  
ما ذاق ثُقْلًا منذُ عامٍ أولِ

ابن سيده : الثُقْلُ والثُقَالُ ما وقيت به الرحى من  
الأرض ، وقد ثُقَلَتْ ، فإن وُقِيَ الثُقَالُ من الأرض  
بشيء آخر فذلك الوِقَاضُ ، وقد وَفَضُها . وبغير  
ثُقَالٍ : بَطِيءٌ ، بالفتح . وفي حديث حذيفة : أنه



وجاء في التفسير: أنه ثَقُلَ العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يُعْمَلَ لا يؤديه أحد إلا بتكلف يَثْقُلُ ؛ ابن سيده : قيل معنى الثَّقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثَقِيل ، وقيل : إنما كسى به عن رصانة القول وجَوْدته ؛ قال الزجاج : يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه ، كما يقال : هذا الكلام رَصِين ، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان ؛ وقوله :

لا خَيْرَ فيه غير أن لا يَهْتَدِي ،  
وأنه ذو صَوْلَةٍ في المِذْوَدِ ،  
وأنه غَيْرُ ثَقِيلٍ في اليَدِ

إنما يريد أنك إذا بَلَلْت به لم يَصِرْ في يَدِكَ منه خير فيَثْقُلَ في يَدِكَ .

ومِثْقَال الشيء : ما آدَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وفي التنزيل العزيز : يا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْ نَكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، يَرْفَعُ مِثْقَالَ مَعِ عَلَامَةِ التَّائِبِ فِي نَكَ ، لأن مِثْقَال حبة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إن نَكَ حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ . التهذيب : المِثْقَال وَزَنٌ معلوم قَدْرُهُ ، ويجوز نصب المِثْقَال ورفعه ، فمن رَفَعَهُ ورفعه بَنَكَ ومن نصب جعل في نَكَ اسماً مضراً مجهولاً مثل الماء في قوله عز وجل : إِنَّمَا إِنْ نَكَ ، قال : وجاز تَأْنِيثُ نَكَ والمِثْقَالُ ذَكَرٌ لأنه مضاف إلى الحبة ، والمعنى للحبة فذهب التَأْنِيثُ إليها كما قال الأعشى :

كأَشْرَقَتْ صَدْرُ الفَنَاءِ مِنْ الدَّمِ

ويقال : أعطه ثِقْلَهُ أي وَزَنَهُ . ابن الأثير : وفي

إنما أرادت حَلَّتْ به الأرض موتها أي زَيَّنَتْهُمْ بهذا الرجل الشريف الذي لا مِثْلَ له من الحِلْيَةِ . وكانت العرب تقول : الفارس الجَوَادُ ثِقْلٌ عَلَى الأَرْضِ ، فإذا قَتَلَ أو مات سقط به عنها ثِقْلٌ ، وأنشد بيت الحنساء ، أي لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْلٌ . والثَّقَلُ : الذَّنْبُ ، والجمع كالجمع . وفي التنزيل : وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعِ أَثْقَالِهِمْ ؛ وهو مثل ذلك يعني أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي الآثام . وقوله تعالى : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ يقول : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا دُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أَي إِلَى ذُنُوبِهَا لِيَحْمَلَ عَنْهَا شَيْئًا مِنَ الذَّنْبِ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ المَدْعُوهُ ذَا قُرْبَى مِنْهَا . وقوله عز وجل : ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ؛ قيل : المعنى ثَقُلَ عَلِمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ؛ وقال أبو علي : ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ خَفِيَّتْ ، والشئ إذا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ . والتثْقِيلُ : ضد التَخْفِيفِ ، وقد أَثْقَلَهُ الحِمْلُ . وثَقُلَ الشئ : جعله ثَقِيلًا ، وَأَثْقَلَهُ : حَمَلَهُ ثَقِيلًا . وفي التنزيل العزيز : فَهَمَّ مِنْ مَعْرَمٍ مُثْقَلُونَ . واستثقله : رآه ثَقِيلًا . وَأَثْقَلَتْ المَرَأَةُ ، فِيهَا مُثْقَلٌ : ثَقُلَ حِمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وفي المحكم : ثَقُلَتْ واستبان حَمْلُهَا . وفي التنزيل العزيز : فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللهُ رَبَّهَا ؛ أَي صَارَتْ ذَاتَ ثِقَلٍ كَمَا تَقُولُ أَثْمَرْنَا أَي صَرْنَا ذَوِي تَمَرٍ . وامرأة مُثْقَلٌ ، بغير هاء : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا . وقوله عز وجل : إِنَّا سَلَّمْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ؛ يعني الرحي الذي أُنزِلَ اللهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَهُ ثَقِيلًا مِنْ جِهَةِ عِظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ حَظِّهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافِ الكَلَامِ الَّذِي يُسْتَحْفَ بِهِ ، فَكَبَلَ شَيْءٌ نَفِيسٌ وَعَلِيٌّ حَاطِيٌّ فَهُوَ ثَقُلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلًا ثَقِيلًا بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِي يَسْتَثْقِلُهُ النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ؛

وفيك ، ابنَ لَيْلَى ، عِزَّةٌ وَبَسَالَةٌ ،  
وَعَرَبٌ وَمَوْزُونٌ من الحِلْمِ ثاقِل

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثِقَل . وَبَعِيرٌ  
ثَقَالٌ : بَطِيءٌ ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد :  
فبات السَّيْلُ بِحِفْرِ جَانِبِيهِ ،  
من البَقَارِ ، كالعَمِيدِ الثَّقَالِ ١

وَتَقَلَّ الشَّيْءُ يَثْقُلُهُ يَدُهُ ثَقْلًا : رَازَ ثِقْلَهُ .  
وَتَقَلَّتْ الشَّاةُ أَيضًا أَنْثَقَلُهَا ثَقْلًا : رَزَنْتَهَا ، وَذَلِكَ  
إِذَا رَفَعْتَهَا لِتَنْظُرَ مَا يَثْقُلُهَا مِنْ حَقَّتِهَا .

وَتَتَاقَلَّ عَنْهُ : ثَقُلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : ائْتَاقَلْتُمْ  
إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَعَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مِلْتَمْتُمْ .  
وَحَكِي النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ : ثَقُلَ إِلَى الْأَرْضِ أَحْتَلِدُ إِلَيْهَا  
وَاطْمَأَنَّ فِيهَا ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ تَعَدَّيْ ائْتَاقَلْتُمْ فِي  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ائْتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ بِإِلَى ، بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ  
يُجْرَى عَنْ بَابِهِ . وَتَتَاقَلَّ الْقَوْمُ : اسْتَنْهَضُوا لِتَجِدَةَ  
فَلَمْ يَنْهَضُوا إِلَيْهَا . وَالتَّاقَلُّ : التَّبَاطُؤُ مِنَ التَّحَامُلِ  
فِي الْوَطْءِ ، يُقَالُ : لِأَطْأَنَتْ وَطْءَ الْمُتَاقِلِ . وَالثَّقَلُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ : الْمَتَاعُ وَالْحَسْمُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ ؛ وَفِي  
التَّهْذِيبِ : الثَّقَلُ مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَسْمُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِي :

لَا صَفْفٌ يَشْعَلُهُ وَلَا ثَقْلٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ  
السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ : حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَقَلَّةُ الْقَوْمِ ، بِكسْرِ الْقَافِ : أَثْقَالُهُمْ . وَارْتَحَلَّ  
الْقَوْمُ بِثَقَلَتِهِمْ وَتَقَلَّتْهُمْ وَثِقَلَتْهُمْ وَثِقَلَتَهُمْ أَي  
١ قوله « يعفر » الذي في الصحاح : يركب بدل يعفر .

الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة  
من إيمان ؛ المِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ : مِقْدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ أَيْ  
شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَزَنِّ  
ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يَطْلُقُونَهُ فِي الْعَرَفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً  
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُ ابْنِ  
الْأَثِيرِ النَّاسُ يَطْلُقُونَهُ فِي الْعَرَفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً قَوْلٌ  
فِيهِ تَجْوِزٌ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَنَى شَخْصَ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ  
مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقَالًا وَأَكْثَرُ وَأَقْلُ ، وَإِنْ كَانَ عَنَى  
المِثْقَالِ الْوِزْنَ الْمَعْلُومَ ، فَالنَّاسُ يَطْلُقُونَ ذَلِكَ عَلَى  
الذَّهَبِ وَعَلَى الْعَبْرِ وَعَلَى الْمَسْكِ وَعَلَى الْجَوْهَرِ وَعَلَى  
أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ قَدْ صَارَ وَزْنُهَا بِالمِثْقَالِ مَعهودًا كَالْتَرِياقِ  
وَالرَّأْوَنْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَزِنَةُ المِثْقَالِ هَذَا المِثْقَالِ  
بِهِ الْآنَ : دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دَرَمٌ عَلَى التَّحْرِيرِ ،  
يُوزَنُ بِهِ مَا اخْتِيرَ وَزْنُهُ بِهِ ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلِ  
مِصْرَ الَّذِي يُوَزَنُ بِهِ عُشْرُ عُشْرِ رِطْلٍ . وَقَالَ ابْنُ  
سِيْدِهِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خِرْدَلٍ  
فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ  
بِهَا اللَّهُ ، قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّ فَعْلَةَ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ صَغُرَتْ ،  
فَهِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَأْتِي بِهَا . وَالمِثْقَالُ : وَاحِدٌ مِثْقَالِ  
الذَّهَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دِينَارٌ ثَاقِلٌ إِذَا كَانَ لَا يَنْقُصُ ،  
وَدَانِيْرٌ ثَوَاقِلٌ ؛ وَالمِثْقَالُ الشَّيْءُ ؛ مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ .  
وَقَوْلُهُمْ : أَلْفَى عَلَيْهِ مِثْقَالَهُ أَي مَوْتَهُ وَثِقْلَهُ ؛ حَكَاهُ  
أَبُو نَضْرٍ ؛ قُلْتُ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نَضْرٍ وَاحِدٌ مِثْقَالِ  
الذَّهَبِ . كَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ مِثْقَالِ الذَّهَبِ  
وَغَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِيصِ .  
وَالْمِثْقَلَةُ : رُخَامَةٌ يُثْقَلُ بِهَا الْبَسَاطُ .  
وَأَمْرَأَةٌ ثَقَالٌ : مِكَفَالٌ ، وَثَقَالٌ : رَزَانٌ ذَاتُ  
مَا كَيْمٍ وَكَفَلٍ عَلَى التَّفْرِقَةِ ، فَرَقُوا بَيْنَ مَا يُجْمَلُ  
وَبَيْنَ مَا يُثْقَلُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يُخْفِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ،  
وَيُقَالُ : فِيهِ ثِقَلٌ ، وَهُوَ ثَاقِلٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ :



بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثِقَلَةُ أثقال القوم، بكسر الفاف وفتح التاء، وقد يخفف فيقال الثِقْلَةُ. والثِقْلَةُ أيضاً: ما وَجَدَ الرجلُ في جوفه من ثِقَلِ الطعام. ووَجَدَ في جسده ثِقْلَةً أي ثِقْلاً وفُتُوراً.

وثَقَلَ الرجلُ ثِقْلاً فهو ثَقِيلٌ وثاقِلٌ: اشتدَّ مَرَضُهُ. يقال: أصبح فلان ثاقلاً أي أثقله المَرَضُ؛ قال لبيد:

رَأَيْتُ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ  
رَبَاحاً، إِذَا مَا الْمَرَّةُ أَصْبَحَ ثاقِلاً

أي ثَقِيلاً من المَرَضِ قد أذُنَقَهُ وأشْرَفَ على الموت، ويروى ثاقلاً أي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى؛ وقد أثقله المرض والنوم. والثِقْلَةُ: نَعْسَةٌ غالبية. والمثْقَلُ: الذي قد أثقله المرض.

والمُثْقَلُ: الثَقِيلُ من الناس. والمُثْقَلُ: الذي أثقله النوم وهي الثِقْلَةُ. وثَقَلَ العَرَفُجُ والشَّامُ والضَّعَّةُ: أذِنَبِي وَتَرَوَّتْ عِيدَانُهُ. وثَقَلَ سَعُهُ: ذهب بعضه، فإن لم يبق منه شيء قيل وَوَقِرَ.

والتَّقْلَانِ: الجِنُّ والإنسُ. وفي التنزيل العزيز: سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا التَّقْلَانِ؛ وقال لُكْمٌ لأنَّ التَّقْلَيْنِ وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ التَّقْلَيْنِ وَجِبْهًا  
وَسَالِفَةٌ، وَأَحْسَنُهُ قَدَالاً

فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفرد مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد، كقولك مِيَّةٌ أحسن إنسان وجباً وأجمله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه

الواحد كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتنى في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت وأجملهم حَمَلًا على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ: كتاب الله وعيِّرتي، فجعلها كتاب الله عز وجل وعيِّرتَه، وقد تقدم ذكر العيِّرة. وقال ثعلب: مُسَيًّا ثَقْلَيْنِ لأن الأخذ بهما ثَقِيلٌ والعمل بهما ثَقِيلٌ، قال: وأصل الثَّقَلُ أن العرب تقول لكل شيء نَفْسٌ تَحْطِرُ مَصُونٌ ثَقَلٌ، فسأها ثَقْلَيْنِ إعظاماً لقدرهما وتقضيًا لسانهما، وأصله في بَيْضِ النعام المَصُونِ؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْرِ المازني يذكر الظَّليم والنعام:

فَتَدَسَّرَا ثِقْلًا رَثِيْدًا، بَعْدَمَا  
أَلْقَتْ ذِكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

ويقال للسيِّد العزیز ثَقَلٌ من هذا، وسَمَّى الله تعالى الجن والإنس الثَّقَلَيْنِ، مُسَيًّا ثَقْلَيْنِ لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي نُصِّبَهُ به؛ قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثَّقَلَانِ لأنهما كالثَّقَلِ للأرض وعليها. والثَّقَلُ بمعنى الثَّقَلِ، وجعده أثقال، وبجراها مجرى قول العرب مَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَّهٌ وشَبَّهٌ ونَجَسٌ ونَجَسٌ. وفي حديث سؤال القبر: يسعها من بين المشرق والمغرب إلا الثَّقَلَيْنِ؛ الثَّقَلَانِ: الإنسُ والجنُّ لأنهما قُطْبَانِ الأَرْضِ.

ثكل: الثُّكْلُ: الموت والمهلاك. والثُّكْلُ والثُّكْلُ، بالتحريك: فِتْنَانُ الحبيبِ وأكثر ما يستعمل في فِتْنَانِ المرأَةِ زَوْجَهَا، وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فِتْنَانِ الرجل والمرأة ولدهما، وفي الصحاح: فِتْنَانُ المرأَةِ ولدها. والثُّكُولُ: التي ثُكِلَتْ

يراد بها الدعاء كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ اللهُ ؛  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

قَامَتْ فجاوَبَهَا نُكْدُ مَنَّاكِيلُ

قال: هن جمع مِشْكال وهي المرأة التي فَقَدَتْ ولدها.  
وقصيدة مُشْكِلة : ذكر فيها التُكُل ؛ هذه عن  
الحياني .

والإِنْشَكال والأْتُكُول: لغة في العِشْكال والعِشْكَول  
وهو العِذْق الذي تكون فيه الشَّماريخ ، وقيل :  
هو الشَّمْرَاخ الذي عليه البُسْر ؛ وأنشد أبو عمرو :

قد أَبْصَرَتْ سَعْدَى بها كَتَائِلِي ،  
مِثْلَ العَذَارَى الحُسْرِ العَطَائِلِ ،  
طَوِيلَةَ الأَفْتَاءِ والأَفَاكِلِ

كَتَائِل : جمع كَتَيْلة وهي النخلة . وقلاة تُكُول:  
مَنْ سَلَكَهَا فَقِدْ وَتُكِل ؛ قال الجيبي :

إذا ذاتُ أهْوَالي تُكُولُ تَعَوَّلَتْ  
بها الرُّبْدُ قَوْضَى ، والتَّعامُ السَّوارِحُ

ثلل : الثلثة : جماعة الغنم وأصوافها . ابن سيده : الثلثة  
جماعة الغنم ، قليلة كانت أو كثيرة ، وقيل : الثلثة  
الكثير منها ، وقيل : هي القَطِيع من الضأن خاصة ،  
وقيل : الثلثة الضأن الكثيرة ، وقيل : الضأن ما  
كانت ؛ ولا يقال للبعزى الكثيرة ثلثة ولكن حَيْلة  
إلا أن يحاطها الضأن فتكثر فيقال لها ثلثة ، وإذا  
اجتمعت الضأن والبعزى فكثرتا قيل لها ثلثة ،  
والجمع من ذلك كله ثِلْلٌ ، نادر مثل بَدْرَة وبيدر .  
وفي حديث معاوية : لم تكن أمه براعيّة ثلثة ؛  
الثلثة ، بالفتح : جماعة الغنم ، والثلثة : الصوف فقط ؛  
عن ابن دريد . يقال : كساه جيّد الثلثة أي الصوف .  
وحَبْلُ ثَلْثَةٍ أي صوف ؛ قال الراجز :

ولَدَاها ، وقد تُكِلْتَه أمُه تُكَلًّا وَتُكَلًّا ، وهي  
تُكُولُ وتُكَلِّي وتُكَلِّلُ . وحكى الليثاني : لا  
تُفْعَلُ ذلك ، تُكَلِّتُكَ التُّكُول ! قال ابن سيده :  
أراه يعني بذلك الأم . والتُّكُولُ : المرأة الفاقدة ،  
والرجل تَكِيلٌ وتُكَلِّان . وأنكَلت المرأة ولَدَها  
وهي مُنْكَلة بولدها وهي مُنْكَيلٌ ، بغير هاء ، من  
نوسة مَنَّاكِيل ؛ قال ذو الرمة :

ومُسْتَشْجَعَاتٍ الفِرَاقِ ، كَأَتْهَا  
مَنَّاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ التُّوبِ نَوْحُ

كأنه جمع مِشْكال ؛ وقول الأخطل :

كَلَمْعَ أَيْدِي مَنَّاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ ،  
بِنْدُوبِنَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّاهِرِ والحَطْبِ

قال ابن سيده : أقوى القياسين أن ينشد مَنَّاكِيلَ غيرَ  
مصروف بصير الجزء فيه من مستعلن إلى مفتعلن ،  
وهو مَطْطَوِيٌّ ، والذي رُوِيَ مَنَّاكِيلٍ بالصرف .  
وأنكَلها اللهُ ولَدَها وأنكَلَه اللهُ أمه ، ويقال :  
رُمِحُه للوالدات مَنْكَلة ، كما يقال للولد مَبْخَلَة  
مَجْبَنَة ؛ أنشد ابن بري :

تَرَى المُلُوكَ حَوَلَه مُعَرَّبَلَه ،  
ورُمَحَه للوالدات مَنْكَلَه ،  
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لا ذَنْبَ لَه

وفي الحديث : أنه قال لبعض أصحابه تُكَلِّتُكَ أمُّكَ  
أي فَقَدْتِكَ ؛ التُّكُل : فقد الولد كأنه دعا عليه  
بالموت لسوء فعله أو قوله ، والموت يعم كل أحد فإذا  
هذا الدعاء عليه كالدعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا  
فالموت خير لك لئلا تردد سوءاً ؛ قال : ويجوز أن  
يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا



قد قرّوني بانزريه قثول\* ،  
رث\* كحبل التلثة المبتل\*

وفي حديث الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصب من ثلثها ورسلها أي من صوفها ولبنتها ؛ قال ابن الأثير : سمي الصوف بالثلثة مجازاً ، وقيل : الثلثة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلثة . ورَجُلٌ مُثِلٌ : كثير الثلثة ، ولا يقال للشعر ثلثة ولا للوبر ثلثة ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثلثة كثيرة .

والثلثة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أنزل الرجل فهو مُثِلٌ إذا كثرت عنده الثلثة . وفي التنزيل العزيز : ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ؛ وقال الفراء : نزل في أول السورة ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ، فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمن أنهم ثلثتان : ثلثة من هؤلاء ، وثلثة من هؤلاء ، والمعنى هم فرقان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال الفراء : الثلثة الفِئَة . وفي كتابه لأهل نجران : إن لهم ذمّة الله وذمّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلثتهم ؛ الثلثة : الجماعة من الناس ، بالضم . والثلثة : الكثير من الدراهم .

والثلثة : شيء من طين يجعل في القلاة يُسْتَنْظَلُ به . والثلثة : التراب الذي يُخْرَجُ من البئر . والثلثة : ما أخرجت من أسفل الركيّة من الطين ، وقد ثلّ البِئْرُ يَثْلُها ثلّاً . وثلثة البئر : ما أخرج من ترابها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حَمْسَ إلا في ثلاث : ثلثة البِئْرُ ، وطول الفرس ، وحلقة القوم ؛ قال أبو عبيد : أراد يَثْلَةُ البئر أن يجتفر الرجل بترأ في موضع ليس بملك لأحد ،

فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون مُلْقَى لثلّة البئر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحرّيم لها ، لا يدخل فيه أحد عليه حرماً للبئر . وتَثَلَّلَ التراب إذا مارَ فذهب وجاء ؛ قال أمية :

له تَفْيَانٌ بِحَفِيشِ الْأَكْثَمِ وَقَعَهُ ،  
تَرَى التَّرْبَ مِنْهُ مَاتِراً يَتَثَلَّلُ

وثلّ إذا هلك ، وثلّ إذا استغنى . ابن سيده : التثلل ، بالتحريك ، الهلاك . تثللت الرجل أنكثه ثلّاً وتثلاً ؛ عن الأصمعي ، وثلثهم يثلثهم ثلّاً : أهلكهم ؛ قال لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً ،  
وَصَدَاءَ أَلْحَقْتَهُمْ بِالتَّثَلَّلِ

أي بالهلاك ، ويروي بالتثلل ، أراد التثلال جمع ثلثة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يَرَعُونَهَا ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأول ؛ وقال الراجز :

إِنْ يَتَّقِفُوكُمْ يُلْحِقُوكُمْ بِالتَّثَلَّلِ

أي بالهلاك . وثلّ البيت يثلكه ثلّاً : هدمه ، وهو أن يجفّر أصل الحائط ثم يدقّ فينقّض ، وهو أهول الهدم . وتثلل هو : تهدّم وتساقت شيئاً بعد شيء ؛ قال طربنج :

فِيجَلِبُ مِنْ جَبِيشِ سَأَمٍ بِغَارَةٍ ،  
كَشُؤْبُوبِ عَرَضِ الْأَبْرَدِ الْمُتَثَلَّلِ

وثلّ عرشي فلان ثلّاً : هدم وزال أمر قومه .  
١ قوله « حرماً للبئر » كذا في الأصل ، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كعبارة أبي عبيد .  
٢ قوله « أراد التثلال النع » عبارة الفاموس وشرحه : والثلثة ، بالكسر ، الهلكة جمع ثل كنب ، قال لبيد ، رضي الله عنه : فصلنا البيت أي بالهلكات .

مِثْلٌ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مُنْتَلٌ

ويروى على آريه الروث ، بنصبه بمثل ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يقوى لأن ثل الذي في معنى راث لا يتعدى . ابن سيده : ثل الحافر راث ، وثل التراب المجتمع حره كيه أو كسره من أحد جوانبه . ويقال : ثللت التراب في القبر والبئر أنكه ثلاً إذا أعدته فيه بعدما تحفره ، وفي الصحاح : إذا هلتته . وثلته مثلوله أي تربة مكبوسة بعد الحفر . والثلثل : الهدم ، بضم التاءين . والثلثل أيضاً : مكبال صغير . والثلثلان : بيبس الكلاب ، والضم لغة . ابن الأعرابي : يقال للرجل : ثل ثل إذا أمرته أن يجمق ويجهل .

ثلل : الثملة والثملة : الحب والسويق والتبر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً . والثمل : جمع ثملة . أبو حنيفة : الثميل الحب لأنه يدخر ؛ وأنشد لنابط شراً :

ويوماً على أهل المواشي ، وتارة  
لأهل ركب ذي ثميل وسنبيل

والثملة والثملة والثملة والثملة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان . والمثملة : مستنقع الماء ، وقيل : المثالة الماء القليل في أي شيء كان . وقد أتمل اللبن أي كثرت ثمالاته . ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير : ثملة وثميل ؛ قال الأعشى :

بعيرانية كأنان الثميل ،  
تواني السرى بعد أين عسيروا

١ قوله « تواني السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة سر : لغضي بدل تواني .

وفي التهذيب : وزال قوام أمره وأتله الله . وقال ابن دريد : ثل عرشه ثلاً تضععت حاله ؛ قال زهير :

تداركثما الأحناف قد ثل عرشها ،  
وذبيان قد زلت بأقدامها الثعل

كأنه هدم وأهلك . ويقال للقوم إذا ذهب عزهم : قد ثل عرشهم . الجوهري : يقال ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يثل عرشي أي يكسر ويهدم ، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك ، قال : وللعرش هنا معنيان : أحدهما السرير والأميرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه ، والثاني البيت ينصب بالعيان ويظلل ، فإذا هدم فقد ذل صاحبه . وثل عرشه وعرشه : قيل ؛ وأنشد :

وعبد يغوث نخجيل الطير حوله ،  
وقد ثل عرشه الحسام المذكر

العرشان هنا : مغرر العنق في الكاهل ؛ وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعرش الذي يتخذ شبه الظلّة ، فقد ثل . وثل الشيء : هدمه وكسره . وأنتك : أمر بإصلاحه ، تقول منه : أنتلنت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثل منه . وقد أنتلنته إذا هدمته وكسرتة . وثل الدراهم يثلها ثلاً : صبها .

وثليل الماء : صوت انصابه ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصاب .

وثللت الدابة ثل أي راثت ، وكذلك كل ذي حافر ، ومهز مثل ؛ قال يصف بردوناً :



توافي الشرى أي توافيها . والثبيلة : البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي ، والجمع تبييل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

ومُدْعَسٍ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ  
يَجْرِدَاءُ ، يَنْتَابُ الثَّبِيلَ حِمَارُهَا

أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه العذوران قد نضبت ؛ وقال دُكَيْن :

جَادَ بِهِ مِنْ قَلْتِ الثَّبِيلِ

الثبيل : جمع تبييلة وهي بقية الماء في القلت أعني الثغرة التي تسيك الماء في الجبل . والثبيلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ؛ قال ذو الرمة يصف عييراً وابنه :

وَأَذْرَكَ الْمَتَبَقَى مِنْ تَبِيلَتِهِ  
وَمِنْ تَبَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرططب والعكف ؛ وأنشد نعلب في صفة الذئب :

وَطَوَى تَبِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا  
بِالصُّلْبِ ، بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني : تبييلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والثبيلة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار . وما تكل شرابه بشيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى التبييلة . ويقال : ما تكلت طعامي بشيء من شراب أي ما أكلت بعد الطعام شراباً . والثبيلة : البقية تبقى من العكف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بقية تبييلة . وقد أثلت ١ قوله « أي ما أكلت الخ » هكذا في الاصل .

الشيء أي أبقته . وثملته تبيلاً : بقیته . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج أما بعد فقد ولتكت العراقتين صدمة فسر إليها منطوي التبييلة ؛ أصل التبييلة : ما يبقى في بطن الدابة من العكف والماء وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سر إليها مخفياً .

والثملة : ما أخرج من أسفل الركبة من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحَبِّ والسويق ساكنة ، والشاء مضومة . قال القالي : روينا الثملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح ؛ عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والثمل : السكر . تَمِيلُ ، بالكسر ، يَثْمَلُ ثَمَلًا ، فهو تَمِيلٌ إِذَا سَكِرَ وَأَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ ؛ قال الأَعشى :

فَقَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْتِي ، وَقَدْ تَمِيلُوا  
شَبِئُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّرَابُ الثَّمِيلُ ؟

وفي حديث حمزة وشارقي علي ، رضي الله عنهما : فإذا حمزة تَمِيلٌ مُخْمَرٌ عِنَاهُ ؛ التَمِيلُ : الذي قد أخذ منه الشراب والسكر ؛ ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو تَمِيلٌ ؛ وجعل ساعدة بن جؤبة الثمل السكر من الجراح ؛ قال :

مَازَا مَهَالِكُ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَبِيبِ ،  
وَسَاهِفِ تَمِيلِ فِي صَعْدَةِ حِطَمِ

والثمل : الظل . والثملة والثملة ، بتحريك الميم : الصوفة أو الحرقة التي تُغْمَسُ فِي القَطِرَانِ ثُمَّ تُسْتَأْتَمُ بِهَا الجِرْبُ وَيُدْخَنُ بِهَا السَّقَاءُ ؛ الأولى عن كراع ؛ قال الراجز صخر بن عمير :

تَمْعُوْتُهُ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَهُ ،  
 فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَسَلَهُ ،  
 كَمَا ثَلَاثُ الْهِنَاءِ الثَّمَلَهُ

وهي المِثْمَلَةُ أيضاً ، بالكسر . وفي حديث عمر ،  
 رضي الله عنه : أَنَّهُ طَلَسَ بَعِيرًا مِنْ الصَّدَقَةِ بِقَطْرَانٍ  
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَوْ أَمْرَتَ عَبْدًا كِفَاكَهُ ، فَضَرَبَ  
 بِالثَّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدٌ أَعْبَدُ مِثِّي الثَّمَلَةَ ،  
 بفتح التاء والميم : صُوفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ  
 وَيُدْهَنُ بِهَا السَّاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : أَنَّهُ جَاءَتْهُ  
 امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا  
 مِنْ احْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ  
 فَوَرَيْتَهُ ثُمَّ دَعَوْتَ بِمَكْتَفِهِ ١ فَتَمَلَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ أَي  
 أَصْلَحْتِهِ . وَالثَّمَلَةُ : خِرْقَةٌ الْحَيْضِ ، وَالْجَمْعُ تَمَلٌ .  
 وَالثَّمَلُ : بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . وَالثَّمُولُ وَالثَّمَلُ :  
 الْإِقَامَةُ وَالْمُكْنُوتُ وَالْحَقْفُضُ . يُقَالُ : مَا دَارُنَا بِدَارِ  
 تَمَلٍ أَي بِدَارِ إِقَامَةٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ :  
 مَكَانَ تَمَلٍ عَامِرٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلٌ

وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا سَكَنَ الثَّمَلُ الطَّبَاءَ الْكَوَاسِعُ

وِدَارُ تَمَلٍ وَتَمَلٌ أَي إِقَامَةٌ . وَسَيَفُ تَامَلٌ أَي  
 قَدِيمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّقَالِ فَدَرَسَ وَبَلَّيَ ؛ قَالَ ابْنُ  
 مِقْبَلٍ :

لِمَنْ الدَّيَارُ عَرَفْنَاهَا بِالسَّاحِلِ ،  
 وَكَأَنَّهَا أَلْوَاحُ سَيْفٍ تَامَلٍ ؟

الْأَصْمَعِيُّ : التَّامَلُ الْقَدِيمُ الْعَهْدُ بِالصَّقَالِ كَأَنَّهُ بَقِيَ

١ قوله « بمكته » هكذا في الاصل وسيأتي في وري مثله ، وفي  
 ثمل من النهاية : بمكته .

فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَمَلَ بَنُو فُلَانٍ وَتَمَلَّ  
 فُلَانٌ فِي دَارِهِمْ أَي بَقِيَ . وَالثَّمَلُ : الْمَكْنُوتُ .  
 وَالثَّمَالُ ، بِالضَّمِّ : السَّمُّ الْمُنْتَقَعُ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ  
 الْمَثْمَلَ أَي سَقَاهُ السَّمَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَثَرَى أَنَّهُ  
 الَّذِي أَنْتَفَعَ فَبَقِيَ وَثَبَّتْ . وَالثَّمَلُ : السَّمُّ  
 الْمَقْوِيُّ بِالسَّلْعِ وَهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَسَمُّ  
 مَثْمَلٌ طَالَ إِتْقَانُهُ وَبَقِيَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْمَثْمَلَةِ  
 الَّذِي هُوَ الْمُسْتَنْقَعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ  
 السَّلْمِيُّ :

فَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَعْلِفُونَكَ ، إِنَّهُمْ  
 أَتَوْكَ عَلَى قَرْبَانِهِمْ بِالْمَثْمَلِ

وَهُوَ الثَّمَالُ . وَالثَّمِيلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ . وَقَالَ  
 شُرَّ : الْمَثْمَلُ مِنَ السَّمِّ الْمُسْتَنْجَبُ الْمَجْمُوعُ .  
 وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ تَمَلَّتَهُ وَتَمَلَّتُهُ . وَتَمَلَّتْ  
 الطَّعَامُ : أَصْلَحَتْ ، وَتَمَلَّتْ سَرَّتَهُ وَعَيْبَتْهُ .  
 وَالثَّمَالُ : جَمْعُ ثَمَالَةٍ وَهِيَ الرَّغْوَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 وَالثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ . وَالثَّمَالَةُ : بِيَاضُ الْبَيْضَةِ الرَّفِيقُ  
 وَرَغْوَتُهُ ، وَبِهِ شَبِهُتْ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْنِثَاءُ الثَّمَالَةَ أَنْفَهُ ،  
 تَنَى مِشْقَرِيَهُ لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

ابْنُ سَيِّدِهِ : الثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ إِذَا حَلَبَ ، وَقِيلَ :  
 هِيَ الرَّغْوَةُ مَا كَانَتْ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ مُزَرَّدٍ ؛ وَأَنشَدَ  
 الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَشْعَمٍ :

وَقِصَعٍ تَكْسَى ثَمَالًا قَشْعَمَا

وَقَالَ : الثَّمَالُ الرَّغْوَةُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَقِصَمًا يُكْسَى ثَمَالًا زَعْرَبَا

وَجَمَعَهَا ثَمَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :



وَأَتَتْهُ بَزْغَرَبٍ وَحَتِيٍّ ،  
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

تأمكٍ يعني سنّاماً تامِكاً . ولبن مُثْمَلٍ ومُثْمِلٍ :  
ذو ثُمالة ، يقال : أَحْفَنَ الصَّرِيحَ وَأَثْمِلَ الثُّمَالَةَ  
أَي أَبْقِيهَا فِي الْمِحْلَبِ . وقال أبو عبيد فِي بَابِ فَعَالَةٍ :  
الثُّمَالَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :  
فَعَلَبَ فِيهِ تَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثُّمَالُ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ  
ثُمَالَةِ الرُّغْوَةِ . وَالثُّمَالُ : كَهَيْئَةِ زُبْدِ الْغَنَمِ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ  
فِي كَلَامِهَا : قَالَتِ الْبَيْتَةُ أَنَا الْبَيْتَةُ ، أَغْبَقَ الصَّبِيُّ قَبْلَ  
الْعَتَّةِ ، وَأَكْبُ الثُّمَالِ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ؛ الْبَيْتَةُ :  
نَبْتٌ لَيْنٌ تَسَنَّ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ  
طَبِيَّةٌ ، وَقَوْلُهَا أَغْبَقَ الصَّبِيُّ قَبْلَ الْعَتَّةِ أَي أَعْجَلَ  
وَلَا أَبْطِئُ ، وَقَوْلُهَا وَأَكْبُ الثُّمَالِ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ،  
قَوْلٌ : ثَمَالٌ لَبِنُهَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْثَّمَالِ  
جَمْعَ الثُّمَالَةِ وَهِيَ الرُّغْوَةُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ الثُّمَالِ  
رُغْوَةُ الْبَنِّ فَجَعَلَهُ وَاحِدًا لَا جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
فَالثَّمَالُ وَالثُّمَالَةُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ كَوْنِ كَبِيرٍ  
وَكَوْنِ كَبَّةٍ ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ جَمْعًا كَمَا بَيَّنَّا .  
ابن بزرج : ثَمَلَتِ الْقَوْمَ وَأَنَا أَثْمِلُهُمْ ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثِمَالًا لَهُمْ أَي غِيَانًا  
وَقِيَامًا يَنْزَعُونَ إِلَيْهِ .

وَالثَّمَلُ : الْمَقَامُ وَالْحَفْضُ ، يُقَالُ : ثَمَلَ فُلَانٌ فَمَا  
يَبْرَحُ . وَاخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ أَي دَارَ الْحَفْضِ  
وَالْمَقَامِ .

وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْغِيَاثُ . وَفُلَانٌ ثِمَالٌ بَنِي فُلَانٍ  
أَي عِبَادُهُمْ وَغِيَاثُهُمْ لَمْ يَقُومْ بِأَمْرِهِمْ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

فِدَى ابْنِ حِصْنٍ مَا أُرْبِحُ ، فَإِنَّهُ  
ثِمَالُ الْبَيْتَامِيِّ ، عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ثِمَالُ الْبَيْتَامِيِّ غِيَاثُهُمْ . وَثَمَلَهُمْ تَمَثَّلًا :

أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ  
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ ،  
ثِمَالُ الْبَيْتَامِيِّ ، عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ وَالْغِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ فِي  
الشَّدَّةِ . وَيُقَالُ : أَكَلَتِ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ مَا يَشْبَلُ  
مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ أَي يَكُونُ سِوَاهُ لَمْ تَشْرَبَتْ مِنْ  
الْمَاءِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَثْمِيلُ الْمَلْجَأُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِيِّ :

وَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرَّ هُوبَةٍ  
حَصَاءً ، لَيْسَ رَقِيبُهَا فِي مَثْمِيلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمَّا نِمَالٌ حَاضِرَتَهُمْ  
أَي غِيَاثَهُمْ وَعِصْمَتَهُمْ .

وَتَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَانَ تَمَلُّهُمْ : كَانَتْ لَهُمْ أَصْلًا  
يُقِيمُ مَعَهُمْ . وَالْمِثْمَلَةُ : خَرِيطةٌ وَسَطٌ يَجْمَعُهَا  
الرَّاعِي فِي مَنَكِبِهِ .

وَالثَّمَالُ : الضَّفَائِرُ الَّتِي تُبْنَى بِالْحِجَارَةِ لِتُسَبِّكَ الْمَاءَ  
عَلَى الْحَرْتِ ، وَاحِدَتُهَا تَمِيلَةٌ ، وَقِيلَ : التَّمِيلَةُ الْجَدْرُ  
تَغْسُهُ ، وَقِيلَ : التَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ  
وَالْحَفْضُ وَالرَّقَائِدُ . وَالتَّمِيلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ  
بِالْحِجَازِ .

وَبَنُو ثَمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْمُتَبَرِّدُ .  
وَتَمَالَةٌ : لَقَبٌ . وَثَمَالَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

ثَمَلْتُ : رَجُلٌ ثَمَلْتُ : قَدَرْتُ .

ثَهْلٌ : التَّهْلُ : الْإِنْبِسَاطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَتَهْلَانٌ :  
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانِ

قَوْلُهُ : الْفِرَاسُ ، هَكَذَا فِي الْأَسْلِ . وَفِي الْفَرَاشِ : الْفِرَاشُ .

وتَهْلان أيضاً : موضع بالبادية ؛ وهو الضلال بن  
 تَهْلل وتَهْلل ، لا ينصرف ؛ قال يعقوب : وهو  
 الذي لا يُعرَف ، قال الليثاني : هو الضلال بن تَهْلل  
 وتَهْلل ، حكاه في باب قَعْدُد وقَعْدَد .

ثول : الثول : جماعة التحل يقال لها الثول والدبُر  
 ولا واحد لشيء من هذا من لفظه ، وكذلك  
 الحشْرَم . وتثولت التحل : اجتمعت والتقت .  
 والثولة : الكثير من الجرّاد ، اسم كالجَمالة  
 والجَبانة . وقولهم : ثويلة من الناس أي جماعة  
 جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال . الليث :  
 الثول الذكّر من التحل ، والثولة الجماعة من  
 الناس والجرّاد .

وتثول عليه القوم وانتالوا : علّوه بالثمن  
 والضرب والقهر . وانتال عليه القول : تابع وكثر  
 فلم يدّر بأيه يبدأ . وانتال عليه الثراب أي  
 انصب ؛ يقال : انتال عليه الناس من كل وجه  
 أي انصبوا . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف :  
 انتال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل  
 وجه ، وهو مطاوع ثال يتول ثولاً إذا صب ما في  
 الإناء . والثول : الجماعة ، والثول : شجر الحمض .  
 والثويلة : مجتمّع العشب ؛ عن ثعلب . ابن  
 الأعرابي : الثول التحل ، والثول الجنون ،  
 والأثول المجنون ، والأثول الأحمق . يقال :  
 ثال فلان يتول ثولاً إذا بدا فيه الجنون ولم  
 يستحكم ، فإذا استحكم قيل ثول يتول ثولاً ،  
 قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، الليث : الثول ،  
 بالتحريك ، شبه جنون في الشاة ، يقال للذكر أثول  
 ولأنثى ثولاء ؛ وقال الجوهري : هو لجنون يصيب  
 الشاة فلا تشبع الغنم وتستدير في مرّتها ؛ وشاة  
 ثولاء وثيس أول ؛ قال الكميث :

تلقَى الأمانَ على حياضٍ محمّديّ ،  
 ثولاءٍ مخترقةً ، وذئبٍ أطلّسُ

وقال ابن سيده : الثول استرخاء في أعضاء الشاة ،  
 وقيل : هو كالجنون يصيب الشاة ، وقد ثول ثولاً  
 واثول ؛ حكى الأخيرة سيويه . وكبش أثول  
 ونعم ثولاء ، وقد نهي عن التضحية بها . وفي  
 حديث الحسن : لا بأس أن يضحى بالثولاء ، قال :  
 الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها ،  
 وقيل : هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخرب منه .  
 والأثول : البطيء النضرة والخير والعمل والجد .  
 وثول الضباع : فحلها ؛ قال الفرزدق :

فيستمرّ ثول الضباع

وفي حديث ابن جريج : سألت عطاء عن مس ثول  
 الإبل ، قال : لا يتوصّأ منه ؛ الثول لغة في الثيل  
 وهو وعاء قضيب الجمّل ، وقيل : هو قضيبه .

ثيل : الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير والئيس  
 والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه ؛ وقد يقال في  
 الإنسان ، وأصله في البعير . والثول : لغة في الثيل ،  
 وقد ذكرناه في ثول . الليث : الثيل جراب قنّب  
 البعير ، ويقال بل هو قضيبه ، ولا يقال قنّب إلا  
 للفرس . والأثيل : الجمّل العظيم الثيل ، وقيل :  
 هو وعاء قضيبه . وبعير أثيل : عظيم الثيل واسع ؛  
 وأنشد ابن بري لراجز :

يا أيها العودُ الثقالُ الأثيلُ ،  
 ما لك ، إن مُتّ المطيُّ ، تزحلتُ ؟

والثيل : نبات يشبّك في الأرض ، وقيل : هو نبات  
 له أرومة وأصل ، فإذا كان قصيراً سمي نجماً .  
 والثيل : حشيش ، وقيل : نبت يكون على شطوط



غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ وأنشد لمثعث :

وجاءت جِبَالٌ وَبَنُو بَنِيهَا ،  
أَجْمٌ الْمَاقِيَيْنِ بِهَا مُخَاع

قال أبو علي النحوي : وربما قالوا جَيْلٌ ، بالتخفيف ،  
ويتكون الياء مصححة لأن الهزمة وإن كانت مُلْقاة  
من اللفظ فهي مُبْقاة في النية مُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةٌ الْمُثَبَّة  
غير المحذوفة ، ألا ترى أنهم لم يقلوا الياء ألفاً كما قلبوها  
في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون؟ قال : والجِبَالُ  
الضَّخْمُ من كل شيء . والاجْتِلالُ ، بوزن اِفْعِلالِ :  
الْفَزَعُ وَالْوَهْلُ وَالْوَجَلُ ؛ قال : وزعموا لأمريء  
القيس :

وَعَاظِي قَدْ هَبَطْتُ وَحَدِي ،  
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلالُ

أصله من الرجل ؛ قال الأزهري : لا يستقيم هذا القول  
إلا أن يكون مقولاً كأنه في الأصل اجْتِلالُ ،  
فأخبرت الياء والهزمة بعد الجيم ، قال الأزهري :  
وجاز أن يكون اجْتِلالُ اِفْعِلالِ من جِالٍ يَجِالُ إذا  
ذهب وجاء كما يقال وجَبَّ القلبُ إذا اضطرب .  
وحكى ابن بري : اجْتِالٌ فَزَعٌ ، وأنشد بيت امرئ  
القيس :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلالُ

وقد قيل : إن جِبِالاً مشتق منه ، قال : وليس  
بقوي .

جبل : الجَبَلُ : اسم لكل وَتِدٍ من أوتاد الأرض إذا  
عَظُمَ وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ،  
وأما ما صغر وانفرد فهو من القنان والفور والأكم ،  
والجمع أَجْبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ .

الانهار في الرياض ، وَجَمَعُهُ نَجْمٌ ، وقيل : هو ضرب  
من الجَنْبِ يَنْبِت بيلاد تميم وَيَعْظُمُ حتى تَرَبِضُ  
الغنم في أذفائه . وقال أبو حنيفة : الثَّيْلُ وَرَقُهُ  
كورق البُرِّ إلا أنه أقصر ، ونباته قَرَشٌ على الأرض  
يذهب ذهاباً بعيداً وبشبك حتى يصير على الأرض  
كالشُّبْدَةِ ، وله عُقْدٌ كبيرة وأنايببٌ قِصار ولا يكاد  
يَنْبِت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من  
النبات الذي يستدل به على الماء ، واحده ثَيْلَةٌ .  
شمر : الثَيْلَةُ شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ  
حين تَخْرُجُ صغاراً . ابن الأعرابي : الثَّيْلُ ضرب  
من النبات يقال إنه لِحْيَةُ الثَّيْسِ .

### فصل الجيم

جَالٌ : جَالٌ السُّوفَ والشَعْرَ : جَمَعَهُ .

وجِبَالٌ وَجِبَالَةٌ : الضُّبْعُ ، معرفة بغير ألف ولا م ؛  
الأخيرة عن ثعلب ؛ قال الرازي :

قَدْ زَوَّجُونِي جِبَالاً فِيهَا حَدَبٌ ،  
دَقِيقَةَ الرُّفْعَيْنِ صَخَاءَ الرُّكَبِ

وأنشد ثعلب لحالد بن قيس بن مُنْعِدٍ بن طريف :

وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ ،  
وَشَارَكَتْ مِنْكَ بِشَأْوِ جِبَالَتِهِ

قيل : هي مشتقة من ذلك ، وقال كراع : هي  
الجِبَالُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قال العجاج :

يَدَعْنُ ذَا الثَّرْوَةِ كَالْمَعِيلِ ،  
وَصَاحِبِ الْإِقْتَارِ لَحْمِ الْجِبَالِ

ابن بزرج : قالوا في الجِبَالِ وهي الضُّبْعُ على قَيْعَلِ :  
جِالَتْ جِبَالٌ إِذَا جَمَعَتْ ؛ قال ابن بري : جِبَالٌ

وأَجْبَلُ القومُ : صاروا إلى الجَبَلِ . وَتَجَبَّلُوا :  
دَخَلُوا فِي الجَبَلِ ؛ واستعاره أبو النجم للمجد  
والشرف فقال :

وجَبَلًا ، طَالَ مَعْدَاً فَاشْتَخَرَ ،  
أَثَمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرَ

وأراد الدهرَ وهو مذكور في موضعه . ابن الأعرابي:  
أَجْبَلٌ إذا صادف جَبَلًا من الرَّمْلِ ، وهو العريض  
الطويل ، وأَجْبَلٌ إذا صادف جَبَلًا من الرَّمْلِ ، وهو  
الديق الطويل . وَجَبَلَةُ الجَبَلِ وَجَبَلَتُهُ : تأسيس  
خَلَقْتُهُ التي جَبَلٌ وَخَلِقَ عليها . وَأَجْبَلُ الحافرُ :  
انتهى إلى جَبَلٍ . وَأَجْبَلُ القومُ إذا حَفَرُوا فَبَلَعُوا  
المكان الصُّنْبَ ؛ قال الأَعشى :

وطالَ السَّامُ على جَبَلَتِهِ ،  
كخَلْقَاهُ من هَضْبَاتِ الحَصَنِ

وفي حديث عكرمة : أن خالدًا الحَدَّاءَ كان يسأله  
فسكت خالد فقال له عكرمة : ما لك أَجْبَلْت أَي  
انقطعت ، من قوهم أَجْبَلُ الحافرُ إذا أَفْضَى إلى  
الجَبَلِ أو الصَّخْرِ الذي لا يَجِيكُ فِيهِ المِعْوَلُ . وسأله  
فَأَجْبَلُ أَي وجدته جَبَلًا ؛ عن ابن الأعرابي ، قال  
ابن سيده: هكذا حكاها وإنما المعروف في هذا أن يقال  
فيه فَأَجْبَلْتُهُ .

الفراء: الجَبَلُ سَيِّدُ القومِ وعالمِهم . وَأَجْبَلُ الشاعرُ:  
صَعِبَ عليه القولُ كأنه انتهى إلى جَبَلٍ منه ، وهو  
منه .

وابْنَةُ الجَبَلِ : الحَيَّةُ لأنَّ الجَبَلِ مأواها ؛ حكاها  
ابن الأعرابي ؛ وأَنشد لسَدُوسِ بنِ ضَبَابٍ :

إني إلى كلِّ أيسارٍ وباديةٍ  
أَدْعُو حَبِيصًا ، كما تَدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

أَي أَنوَّهُ به كما يُنَوَّهُ بابنة الجَبَلِ ؛ قال ابن بري :  
ابنة الجَبَلِ تَنْطَلِقُ على عِدَّةٍ معانٍ : أحدها أن يراد  
بها الصَّدَى ويكون مَدْحًا لسرعة إجابته كما قال  
سدوس بن ضباب ، وأَنشد البيت : كما تَدْعَى ابنة الجَبَلِ ؛  
وبعده :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا بَعَجَلٍ بِجَابَتِهِ ،  
عَارِي الأَشَاجِعِ يَسْمَعِي غَيْرَ مُشْتَمِلِ

قال : ومثله قول الآخر :

كَأَنِّي ، إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمِ  
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمْ الجَبَلَا

قال : وقد يضرب ابنة الجَبَلِ الذي هو الصَّدَى مَثَلًا  
للرجل الإمعة المتابع الذي لا رَأْيَ له . وفي بعض  
الأمثال : كُنْتُ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تُقَلُّ . وابنة  
الجَبَلِ : الداهية لأنها تَنْقَلُ كأنها جَبَلٌ ؛ وعليه  
قول الكميث :

فإيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ وَمَلِيمةً ،  
يقول لها الكانُونُ صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ

قال : وقيل إن الأصل في ابنة الجَبَلِ هنا الحَيَّةُ التي  
لا تَجِيبُ الرَاقِي . وابنة الجَبَلِ : القَوْسُ إذا كانت  
من النَّبْعِ الذي يكون هناك لأنها من شجر الجبل ؛  
قال ابن بري : أَنشد أبو العباس ثعلب وغيره :

لا مالَ إِلاَّ العِطَافُ تَوَزَّرَهُ  
أُمُّ ثَلَاثِينَ ، وابنة الجَبَلِ

ابنة الجَبَلِ : القَوْسُ ، والعِطَافُ السيفُ ، كما يقال  
له الرِّدَاءُ ؛ قال : وعليه قول الآخر :

ولا مالَ لي إِلاَّ عِطَافٌ ومِذْرَعٌ ،  
لَكُمْ طَرْفٌ مِنْه جَدِيدٌ ولي طَرْفٌ



ورجل مجبول : عظيم ، على التشبيه بالجبل . وجبلة  
الأرض : صلابتها . والجبلة ، بالضم : السنام .  
والجبيل : الساحة ؛ قال كثير عزة :

وأقولك للضيف أهلاً ومرحباً ،  
وأمنه جاراً وأوسع جبالاً

والجمع أجبل وجبول .

وجبل الله الخلق يجبلهم ويجبلهم : خلقهم .  
وجبلة على الشيء : طبعه . وجبيل الإنسان على  
هذا الأمر أي طبع عليه .

وجبلة الشيء : طبيعته وأصله وما بُنيَ عليه .  
وجبيلته وجبيلته ، بالفتح ؛ عن كراع : خلقه .  
وقال ثعلب : الجبلة الخليفة ، وجمعها جبال ، قال :  
والعرب تقول أجبن الله جباله أي جعله كالجنون ،  
وهذا نص قوله . التهذيب في قولهم : أجبن الله جباله ،  
قال الأصمعي : معناه أجبن الله جبيلته أي خلقته ،  
وقال غيره : أجبن الله جباله أي الجبال التي يسكنها  
أي أكثر الله فيها الجن . وفي حديث الدعاء : أسألك  
من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت عليه  
وطبيعت عليه . والجبلة ، بالكسر : الخليفة ؛ قال  
قيس بن الخطيم :

بين شكول النساء خلقتها  
قصد ، فلا جبلة ولا قصف

قال : الشكول الضروب ؛ قال ابن بري : الذي في  
شعر قيس بن الخطيم جبلة ، بالفتح ، قال : وهو  
الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جبيل يجبل  
فهو جبيل وجبيل إذا غلظ ، والقصف : الدقة  
وقلة اللحم ، والجبلة : الغليظة ؛ يقال : جبيلت  
فهي جبلة وجبلة . وتوب جبيل الجبلة أي الغزل  
والنسج والفتل . ورجل مجبول : غليظ الجبلة .

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلاً مجبولاً صخماً ؛  
المجبول المجتمع الخلق ، والجبيل من السهام :  
الجافي البري ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد الكمي في  
ذكر صائد :

وأهدى إليها من ذوات حفيرة ،  
بلا حظوة منها ، ولا مضع جبيل

والجبيل : الضخم ؛ قال أبو الأسود العجلي :  
علاكمه مثل الفتيق شيلة ،  
وحافيره في ذلك المقلب الجبيل

والجبلة والجبلة والجبيل والجبيلة والجبيل  
والجبيل والجبيل والجبيل والجبيل ، كل ذلك : الأمة  
من الخلق والجماعة من الناس . وحي جبيل :  
كثير ؛ قال أبو ذؤيب :

منايا يقربن الختوف لأهلها  
جهاراً ، ويستمتعن بالأنس الجبيل

أي الكثير . يقول : الناس كلهم متعة للموت  
يستمتع بهم ؛ قال ابن بري : وروى الجبيل ،  
بضم الجيم ، قال : وكذا رواه أبو عبيدة . الأصمعي :  
الجبيل والعبر الناس الكثير . وقول الله عز وجل :  
ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ؛ يقرأ جبلاً عن أبي  
عمرو ، وجبلاً عن الكسائي ، وجبلاً عن الأعرج  
وعيسى بن عمر ، وجبلاً ، بالكسر والتشديد ، عن  
أهل المدينة ، وجبلاً ، بالضم والتشديد ، عن الحسن  
وابن أبي إسحق ، قال : ويجوز أيضاً جبيل ، بكسر  
الجيم وفتح الباء ، جمع جبلة وجبيل وهو في جميع  
هذه الوجوه خلقاً كثيراً . وقال أبو الميثم : جبيل  
وجبيل وجبيل وجبيل ولم يعرف جبلاً ، قال :  
وجبيل وجبيل لغات كلها . والجبلة : الخليفة .

وفي التنزيل العزيز: وَالْجِبَلِ الْأُولَى؛ وقرأها الحسن بالضم، والجمع الجبيلات. التهذيب: قال الكسائي الجبيلة والجبيلة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت، وقال في قوله: ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً، قال: فإذا أردت جمع الجبيل قلتُ جبلاً مثال قبيل وقبلاً، ولم يقرأ أحدُ جبلاً. الليث: الجبيل الخلق، جبلكم الله فهم مجبولون؛ وأنشد:

بِحَيْثُ شَدَّ الْجَابِلِ الْمَجَابِلَا

أي حيث شد أمر تخلفهم. وكل أمة مضت على حدة فهي جبيلة. والجبيل: الشجر اليابس. ومالُ جبيل: كثير؛ قال الشاعر:

وحاجبٍ كَرَدَسَه فِي الْحَبْلِ

منا غلام، كان غير وَغَل،

حتى اقتدى منه بمال جبيل

قال: وروي بيت أبي ذؤيب:

ويستمتعن بالأنس الجبيل

وقال: الأنس الإنس، والجبيل الكثير. وحي جبيل أي كثير. والجبولاء: العصيدة وهي التي تقول لها العامة الكبولاء. والجبيلة والوجه، وقيل ما استقبلك، وقيل جبيلة الوجه بشرته. ورجل جبيل الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جبيل الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام؛ قال الراجز:

إِذَا رَمَيْنَا جَبِيلَةَ الْأَسَدِ

بِمَقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمِرْدِ

ويقال: أنت جبيل وجبيل أي قبيح. والمخبيل في المنع. الجوهرى: ويقال للرجل إذا كان غليظاً إنه

١ قوله «والمبيل في المنع» هكذا في الأصل، وعارة شرح التاموس: ومن المجاز الاجبال المنع، ويقال سالنام حاجة فأجبلوا أي منوا.

لذو جبيلة. وامرأة مِجْبَالُ أي غليظة الخلق. وشيء جبيل، بكسر الباء، أي غليظ جاف؛ وأنشد ابن بري لأبي المثلم:

صَافِي الْحَدِيدَةِ لَا نِكْسُ وَلَا جَبِيلِ

ورجل جبيل الوجه: قبيحه، وهو أيضاً الغليظ جلدة الرأس والعظام. ويقال: فلان جبيل من الجبال إذا كان عزيزاً، وعزُّ فلان يَزَحُّمُ الجبال؛ وأنشد:

أَلْبَاسُ أُمِّ الْجُودِ أُمِّ لِمَقَاوِمِ،

من العزِّ، يَزَحُّمَنَّ الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيَا؟

وفلان ميمون العريكة والجميلة والطبيعة. والجبيل: القدح العظيم؛ هذه عن أبي حنيفة. وأجبيلته وجبيلته أي أجبرته.

والجبيلان: جبلاً طياً وأجماً وسلماً. وجبيلة ابن الأئيم: آخر ملوك عسان. وجبيل وجبيل وجبيلة: أسماء. ويوم جبيلة: معروف. وجبيلة: موضع بنجد.

جبول: جبيريل وجبرين وجبرئيل، كله: اسم روح القدس، عليه الصلاة والسلام؛ قال ابن جني: وزن جبرئيل فعلسيل والمهزة فيه زائدة لقولهم جبيريل.

جبهل: رجل جبيل إذا كان جافياً؛ وأنشد لعبد الله ابن الحجاج التغلبي:

لِمَا كَلَّ لَا تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْقَفَا،

حَزَائِيَّةٌ وَهَيْبَانًا جَبَاجِيَا

أَلْفَ سَكَّانَ الْفَارَلَاتِ مَنَحْنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نِكْتًا، أَوْ لَيْمًا كُدْبَادِيَا

جَبَهْلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوءُهَا،

إِذَا تَطَّرَتْ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِيَا



الجَبَابِجِ والدَّابِجِ : الكثير الشَّوْرَ والجَلْبَةِ .

جتل : الجتل والجثيل من الشجر والثياب والشعر : الكثير الملتف ، وقيل : هو من الشعر ما غلظ وقصر ، وقيل : ما كثف واسود ، وقيل : هو الضخم الكثيف من كل شيء .

جتل جتلة وجتولة وجثيل واجتال الثبت : طال وغلظ والتف ، وقيل : اجتال الثبت اهتز وأمكن أن يقبض عليه . واجتال الشعر والريش : انتفش ، وناصية جتلة ، وتستحب في نواحي الحيل الجتلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول ، والاسم الجتولة والجتالة ، وشجرة جتلة إذا كانت كثيرة الورق ضخمة . وشعر مجتئل أي منتفش ؛ قال الرازي :

مُعْتَدِلُ القَامَةِ مُجْتَلُّهَا ،

مَوْقِرُ اللَّيْمَةِ مُجْتَلُّهَا

واجتال الطائر ، بالهمز : تنفش للشدى والبرد . واجتال الرجل إذا غضب وتهاوى للشتر والقتال . والمجتئل : العريض ، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك . والجتال : القبر . واجتال : انتفشت فنزعت ؛ قال جندل بن المثنى :

جاء الشتاء واجتال القبر ،

وظلعت شمس عليها مغير ،

وجعلت عين الحرور تسكر

تسكر أي يذهب حرها . واجتال الثبت إذا اهتز وأمكن لأن يقبض عليه . والمجتئل من الرجال : المنتصب القائم .

الجتلة : النملة السوداء ، وفي المحكم : النملة العظيمة ، والجمع جتل ؛ قال :

وترى الذميم على مراسنهم ،  
غيب الهياجر ، كيمارين الجتل

وعم بعضهم به النمل . وتكملت الجتل ؛ قيل : الجتل هنا الأم ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : قيات البيوت ؛ عن ابن الأعرابي . وجتلة الرجل : امرأته . قال ابن سيده : وأرى الجتل في قولهم تكملت الجتل إنما يعنى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأعرابي : إن الجتل من قولهم تكملت الجتل إنما يعنى به قيات البيوت لأن امرأة الرجل قية بيته . قال ابن بري : تكملت الجتل ، قال : هي الأم الرعناء ، وكذلك تكملت الرعبل . وجتلته الريح : كجفلته سواء .

والجتالة : ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات .

جتل : ابن الأثير في ترجمة جتل : في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعتل ، فقيل : ما الجعتل ؟ فقال : هو الفظ الغليظ ، قال : وقيل هو مقلوب الجعتل وهو العظيم البطن . قال الخطابي : إنما هو العتجل وهو العظيم البطن ، قال : وكذلك قال الجوهري .

جحل : الجحل : الحرباء ، وقيل : هو صرب من الحرباء ، قال الجوهري : وهو ذكر أم حبين ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قلما تقضت حاجة من تحبل ،

وقلص واقلنولى على عوده الجحل

ويروى : وأظهن ، مكان وقلص ، وقيل : هو الضب المسين الكبير ، وقيل : الضخم من الضباب ، والجحل : يعسوب النحل ، والجحل الجحل ، وقيل : هو العظيم من العاسيب والجعلان ؛

قال عنترة :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلًا  
هَدُوْجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَةِ مِلَاحٍ

يعني الجُعَل ، والجمع جُحُول وجِحْلان . وقال الأزهري : الجَحَل ضرب من اليعاسيب من صغارها ، وقيل : الجَحَل اليعسوب العظيم وهو في خلق الجرادة إذا سَطَط لم يَضْم جناحيه . والجَحْلَاء من الثوق : العظيمة الخلق . والجَحَل : السيد من الرجال . والجَحَل : ولد الضب . والجَحَل : الزرق ، وخص بعضهم به العظيم منها . وسِقَاء جَحَل : ضخم عظيم ، وجمعه جُحُول . والجَحَل : العظيم الجَنَبَيْن ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل جَحَل : غليظ الوجه واسع الجبين كزؤه في غِلْظ وعظم أسنان . وقال الجرمي : الجَحَل العظيم من كل شيء .

ويقال : جاء مُقَدَّحَةً عَيْنُهُ وجاحلة عَيْنُهُ إذا غارت ؛ قال ثعلب بن عمرو العبدى :

وَأَهْلَكَ مَهْرًا أَيْكَ الدَّوَا  
ءٌ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ  
فَتَنْصَبِحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ  
لِحَنِّوْ اسْتِهِ ، وَصَلَاةِ غُيُوبِ

قال : والتصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات ، وهذا البيت : فتصبح جاحلة عينه ، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة جحل وأنشده شاهدًا على جحلت عينه إذا غارت ومحتاج إلى نظر . وضربه فجعله جَحَلًا أي صرعه . وجعله : شدّد للبالغة . والجَحَل : صرع الرجل صاحبه ؛ قال الكمي :

ومال أبو الشعثاء أشعثَ داميًا ،  
وإن أبا جحل قَتِيلٌ مُجَحَلٌ

وربما قالوا جَحَلْتَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، والميم زائدة . ابن سيده : والجُحَال ، بالضم ، السَّمُ القائل ؛ قال الجوهري : وأنشد الأحمر :

جَرَعَهُ الذِّيْفَانَ والجُحَالَ

قال : وأما الجُحَال ، بالخاء ، فلم يعرفه أبو زيد ؛ قال ابن بري : الشعر لشريك بن حيان العبدي وصوابه جَرَعْتُهُ ؛ وقوله :

لَاقَى أَبُو تَخْلَةَ مِثِّي مَا لَا  
يَرُدُّهُ ، أَوْ يَنْقُلُ الجِبَالَ  
جَرَعْتُهُ الذِّيْفَانَ والجُحَالَ ،  
وَسَلَعًا أَوْزَرْتَهُ سُلَالًا

وهذا البيت بعينه أعني جَرَعْتُهُ ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة جحل ، بالخاء قبل الجيم ، وقال ما صورته : ومن هذا الفصل الجُحَال السَّم ؛ قال الراجز :

جرعته الذيفان والحجالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم على الخاء ، ولا أدري هل هما بيتان هاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخل الشيخ الوهم فيه ، والله أعلم .

وجعلة وجحل : اسم رجل . وامرأة جَيَحَل : غليظة الخلق ضخمة . والجيحل : العظيم من كل شيء . والجَيَحَل : الصخرة العظيمة المتكساة ؛ قال أبو النجم :

منه بعجز كالأصفاة الجَيَحَل

والجَيَحَل : الجبل .

جحدل : جَحَدَله : صرعه ، وَقَدَّهْ أو لم يَقْدِهْ ،  
وجحدلته صرعته ؛ قال الشاعر :

١ قوله « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سيد .



نَحْنُ جَعْدَلْنَا عِيَادًا وَابْنَهُ  
بَيْلَاطٍ ، بَيْنَ قَتْلَى لَمْ نَجْنِ

وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ  
فهو يَنْجَعْدَلُ وأنا أتبعه ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج ، قال :  
فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَعْدَلْتَهُ  
بمعنى صرَعْتَهُ . والجَعْدَلَةُ : الجَمْعُ . وجَعْدَلُ الأموالِ :  
جَمْعُهَا . وجَعْدَلُ إِبِلِكَ : ضَمَّهَا ، وجَعْدَلَهَا :  
أَكْرَاهَا ؛ قال ابن أحرر :

عَجِيجُ المَذَكَمِيِّ شَدَّةً ، بَعْدَ هَذَاةٍ ،  
مُجَعْدَلُ آفَاقٍ بَعِيدِ المَذَاهِبِ

الأزهري : ابن حبيب تَجَعْدَلْتِ الأتَانَ إِذَا تَقَبَّضَ  
حَيَاؤُهَا لِلرِّذَاقِ ؛ وَأَنشد بيت جرير :

وَكشفتُ عن أَيْرِي لها فَتَجَعْدَلْتُ ،  
وكذاك صاحِبَةُ الرِّذَاقِ تَجَعْدَلُ

قال : تَجَعْدَلُهَا تَقَبَّضُهَا واجتماعها ؛ وقال الوالي  
ونسبه ابن بري للأسدي :

تَعَالَتُوا نَجْمَعِ الأموالِ حَتَّى  
نُجَعْدَلِ ، مِنْ عَشِيرَتِنَا ، المِثِينَا

وفي نسخة : مِثِينَا . والمُجَعْدَلُ : الذي يَكْرِي  
من قَرْبَةٍ إلى قَرْبَةٍ أُخْرَى ، قال : وهو الضَّقَّاطُ  
أيضاً . وحكى ابن بري : المُجَعْدَلُ الذي يَكْرِي  
من ماء إلى ماء ؛ قال الشاعر :

إلى أي شيء يَنْقَلُ البَيْفُ عَانِقِي ،  
إذا قَادَنِي ، وَسَطَ الرِّفَاقِ ، المُجَعْدَلُ ؟

والجَعْدَلُ : الحادر السمين . ابن الأعرابي : جَعْدَلُ

إذا استغنى بعد فقر ، وجَعْدَلُ إذا صار جَمَالًا .  
وجَعْدَلُ إِنْاءه : مَلَأه . وجعدل قربه : مَلَأها . ابن  
بري : والجَعْدَلَةُ من الحُدَّاءِ الحَسَنِ المُوَلَّدُ ؛  
قال الراجز :

أورَدَهَا المُجَعْدِلُونَ قَيْدًا ،  
وَزَجَرُوهَا فَمَسَّتْ رُويدَا

جحشل : الجَحْشَلُ والجُحاشِلُ : الشريع الخفيف ؛  
قال الراجز :

لأقَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعَلًا جَحْشَلًا ،  
إذا خَبَيْتُ فِي اللِّقَاءِ هَرَوَلًا

جحفل : الجَحْفَلُ : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك  
حتى يكون فيه خَيْلٌ ؛ وَأَنشد الليث :

وأرْعَنَ مَجْرِيَّ عَلَيْهِ الأدا  
ةً ، ذِي ثَدْرٍ إِلْجَبِ جَحْفَلِ

والجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ . ورجل جَحْفَلُ : سيد  
عظيم القدر ؛ قال أوس بن حجر :

بني أمّ ذي المال الكثير يروته ،  
وإن كان عبداً ، سَيِّدَ القَوْمِ جَحْفَلًا

وتَجَحْفَلُ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وهو من ذلك . وجحافل  
الحَيْلِ : أفواهُها . وجحفلة الدابة : ما تناولُ به  
العَلْفَ ، وقيل : الجَحْفَلَةُ من الحَيْلِ والحُسْرِ والبغالِ  
والخافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمَشْقَرُ للبعير ؛  
واستعاره بعضهم لذوات الحف ؛ قال :

جاب لها لُثْبَانُ فِي قِلَاتِهَا  
ماءٌ نَقْرُوعًا لصدَى هاماتها ،  
تَلْتَمِسُهُ لَهَا بِجَحْفَلَاتِهَا

وأشَدُّ ابن بري لراجز يصف إبلا :

تَسْنَعُ للماء كَصَوْتِ المِسْحَلِ ،  
يَبِينُ وَرِيدَيْهَا ، وَبَيْنَ الجَحْفَلِ

ابن الأعرابي : الجَحْفَلُ العريضُ الجنبين . وَجَعَفَلَهُ  
أَي صَرَعه ورماه ، وربما قالوا جَعَفَلَهُ .

وَالجَحْنَفَلُ ، بزيادة النون: الغليظ ، وهو أيضاً الغليظ  
الشفقين ، ونونه مُلْحِقَةٌ له ببناء سَفَرٌ جَلٌّ .

جحدل : غلام جَحْدَلٌ وَجَحْدَلٌ ، كلاهما : حادِرٌ سِينٌ .

جدل : الجَدَلُ : شِدَّةُ الفَتْلِ . وَجَدَلْتُ الحَبْلَ  
أَجَدَلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْتُ فِتْلَهُ وَفَتَلْتَهُ فِتْلًا  
مُحْكَمًا ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيلُ . ابن سيده :  
جدل الشيء يجدله ويجدله جَدَلًا أَحْكَمَ فِتْلَهُ ؛ ومنه  
جارية مَجْدُولَةٌ الحَلْتُ حَسَنَةُ الجَدَلِ . والجَدِيلُ :  
الزمام المجدول من آدم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وكشعٍ لطيفٍ كالجدِيلِ مُخَصَّرٍ ،  
وساقٍ كأنثوبِ السَّمِيِّ المَذَلَّلِ

قال : وربما سُمِّيَ الرِشاحُ جَدِيلًا ؛ قال عبد الله بن  
عجلان النهدي :

جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبابِ ، كأنَّها  
سَقِيَّةٌ بَرْدِيَّةٌ نَمَّتْهَا عَيْوُهَا

كأنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ عَمَامَةٍ ،  
على مَنبِها ، حيث اسْتَقَرَّ جَدِيلُها

وأشَدُّ ابن بري لآخر :

أذكَرْتُ مِيَّةَ إِذْ لها لِإِتْبِ ،  
وَجَدائلٌ وَأَنا مِلُّ خُطْبِ

وَالجَدِيلُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ من أَدَمٍ أو شَعْرٌ يَكُونُ في

عُنُقِ البَعيرِ أو الناقةِ ، وَالجمْعُ جَدَلٌ ، وهو من ذلك .  
التَهْدِيبُ : وإِنَّه لَتَحَسَنُ الأَدَمَ وَحَسَنَ الجَدَلِ إِذَا  
كَانَ حَسَنَ أَسْرِ الحَلْتِ . وَجَدُولُ الإِنسانِ : قَصَبُ  
اليدِينِ والرِجْلينِ .

وَالجَدَلُ وَالجِدَلُ : كلُّ عَظْمٍ مُؤَفَّرٍ كما هو لا يَكسِرُ  
ولا يُخَلِّطُ بِهِ غيرُهُ . وَالجِدَلُ : العَضو ، وكلُّ عَضو  
جِدَلٌ ، وَالجمْعُ أَجْدالٌ وَجَدُولٌ ، وقيل : كلُّ عَظْمٍ  
لم يَكسِرِ جَدَلٌ وَجِدَلٌ . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : العَقِيقةُ تُقَطَّعُ جَدُولًا لا يَكسِرُ لها  
عَظْمٌ ؛ الجَدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ وَجِدَلٍ ، بِالفتحِ  
والكسْرِ ، وهو العَضو .

ورجلٌ يَجْدُولُ ، وفي التَهْدِيبِ : يَجْدُولُ الحَلْتُ  
لِطِيفِ القَصَبِ مُحْكَمِ الفِتْلِ . والمَجْدُولُ : القَضِيفُ  
لا من هُزَالٍ . وَغلامٌ جادِلٌ : مُشْتَدٌّ . وساقٌ  
يَجْدُولَةٌ وَجَدَلَاءُ : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وساعدُ أَجْدَلٍ  
كَذلك ؛ قال الجعدي :

فأَخْرَجَهُم أَجْدَلُ السَّاعِدِيَّ  
نِ ، أَصْهَبُ كالأَسَدِ الأَغْلَبِ

وَجَدَلٌ وَلَدٌ الناقةِ والطَّيِّيةُ يَجْدُلُ جَدُولًا : قَوِيٌّ  
وَتَسْبَعُ أُمهُ . وَالجادِلُ مِنَ الإِبِلِ : فَوْقَ الرَّاشِحِ ،  
وَكَذلكَ مِنَ أولادِ الشَّاءِ ، وهو الَّذي قد قَوِيَ  
وَمَشَى مع أُمهِ ، وَجَدَلُ الغلامُ يَجْدُلُ جَدُولًا  
وَاجْتَدَلُ كذلك .

وَالأَجْدَلُ : الصُّفْرُ ، صفةٌ غالبةٌ ، وأصله مِنَ الجَدَلِ  
الَّذي هو الشَّدَّةُ ، وهي الأَجادِلُ ، كَسَرُوهُ تَكسيرَ  
الأَسْماءِ لغلبةِ الصفةِ ، وَذلكَ جعله سيبويه بما يَكُونُ  
صفةً في بعضِ الكلامِ وأَسأً في بعضِ اللغاتِ ، وقد  
يَقالُ للأَجْدَلِ أَجْدَلِيٌّ ، ونظيره عَجَسِيٌّ وَأَعْجَمِيٌّ ؛  
وأشَدُّ ابن بري لِشاعرٍ :



كَأَنَّ بَنِي الدِّعَاءِ ، إِذْ لَحِقُوا بِنَا ،  
فِرَاحُ القَطَا لَاقِينَ أَجْدَالَ بَازِيَا

البيت : إِذَا جَعَلْتَ الأَجْدَالَ نَعْتًا قُلْتَ صَعْرَ أَجْدَلٍ  
وَصَعُورَ جَدَلٍ ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ اسْمًا لِلصَّعْرِ قُلْتَ هَذَا  
الأَجْدَلُ وَهِيَ الأَجَادِلُ ، لِأَنَّ الأَسْمَاءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ  
تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا نَعِتَ بِهَا ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا أَسْمَاءَ  
مُخْتَصَّةً جَمَعْتَ عَلَى أَفْعَالٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

يَخُونُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوَاتِ الأَجَادِلِ

أَبُو عَيْدٍ : الأَجَادِلُ الصَّعُورُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ  
جَادِلٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُوفٌ : يَهْوِي هَوِيَّ الأَجَادِلِ ؛  
هِيَ الصَّعُورُ ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ وَالمِهْمَزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .  
وَالأَجْدَلُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي ذَرِّبِ الغِفَارِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ،  
عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدَمُ .

وَجَدَّالَةُ المُنْتَلِقُ : عَصْبُهُ وَطَيْبُهُ ؛ وَرَجُلٌ يَجْدُولُ  
وَأَمْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالجَدَّالَةُ : الأَرْضُ لِشِدَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضُ  
ذَاتِ رَمْلٍ دَقِيقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أُرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ ،  
وَأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالجَدَّالَةِ

وَالجَدَلُ : الصَّرْعُ . وَجَدَّالُهُ جَدَّالٌ وَجَدَّالُهُ فَانْتَجَدَلَ  
وَتَجَدَّلَ : صَرَعه عَلَى الجَدَّالَةِ وَهُوَ مَجْدُولٌ ، وَقَدْ  
جَدَّالْتُهُ جَدَّالًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ جَدَّالْتُهُ تَجْدِيدًا ،  
وَقِيلَ لِلصَّرِيعِ 'مَجْدَلٌ' لِأَنَّهُ يُصْرَعُ عَلَى الجَدَّالَةِ .  
الأَزْهَرِيُّ : الكَلَامُ المَعْتَمَدُ : طَعَمْتُهُ فَجَدَّالُهُ . وَفِي  
الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَنَا  
خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمَّةِ الكِتَابِ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدَلٌ فِي  
طِينَتِهِ ؛ شَرٌّ : المَنْجَدَلُ السَّاقِطُ ، وَالمَجْدَلُ المُلْتَقَى  
بِالجَدَّالَةِ ، وَهِيَ الأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ :

وَهُوَ مُنْجَدَلٌ فِي الشَّمْسِ ، وَحَدِيثٌ عَلَى حِينٍ وَقَفَ  
عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ فَقَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلِيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ  
أُرَاكَ 'مَجْدَلًا' تَحْتَ 'نُجُومِ السَّيِّئِ' أَيِ المُلْتَقَى عَلَى الأَرْضِ  
قَتِيلًا . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لَصَعْصَعَةَ : مَا مَرَّ  
عَلَيْكَ جَدَّالْتُهُ أَيِ رَمِيْتَهُ وَصَرَعه ؛ وَقَالَ المَذَلِيُّ :

'مَجْدَلٌ يَنْكَسِي جِلْدَهُ دَمَهُ ،  
كَمَا تَقَطَّرَ جِدْعُ الدَّوْمَةِ القَطْلُ'

يُقَالُ : طَعَمْتُهُ فَجَدَّالُهُ أَيِ رَمَاهُ بِالأَرْضِ فَانْجَدَلَ سَقَطَ .  
يُقَالُ : جَدَّالْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَجَدَّالْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
وَهُوَ أَعْمٌ . وَعَتَّاقُ جَدَّالَاءُ : فِي أَذْنِهَا قِصْرٌ .  
وَالجَدَّالَةُ : البَلْحَةُ إِذَا اخْضُرَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ،  
وَالجَمْعُ جَدَّالٌ ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ البَادِيَةِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِلْمَجْدَلِيِّ السَّعْدِيِّ :

وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْسًا ، فَأَصْبَحَتْ  
يَخِيرُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَّالُهَا

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : قَالَ لِي أَبُو الوَفَاءِ الأَعْرَابِيُّ جَدَّالُهَا  
هِنَا أَوْلَادُهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلبَلْحِ فَاسْتَعَارَهُ . قَالَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ : الجَدَّالَةُ فَوْقَ البَلْحَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَدَّالْتُ  
نَوَاتِنَهَا أَيِ اسْتَدَّتْ ، وَاسْتَقَّ 'جَدُولٌ' ، وَلِدِ الطَّيْبِيَّةِ ،  
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ قَالَ إِذَا جَدَّالْتُ  
نَوَاتِنَهَا لِأَنَّ الجَدَّالَةَ لَا نَوَاةَ لَهَا ، وَقَالَ مَرْثُومٌ : سَمِيَتْ  
البُسْرَةُ جَدَّالَةً لِأَنَّهَا تَشْتَدُّ نَوَاتِنَهَا وَتَسْتَمُّ قَبْلَ أَنْ  
تُرْتَهِيَ ، شَبِهَتْ بِالجَدَّالَةِ وَهِيَ الأَرْضُ . الأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا اخْضُرَّ حَبُّ طَلْعِ النَّخِيلِ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ  
فَإِنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَسْمُونَهُ الجَدَّالَ . وَجَدَّالُ الحَبِّ فِي  
السَّبَلِ يَجْدَلُ : وَقَعَ فِيهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ  
قَتَوِيٌّ . وَالمَجْدَلُ : القَصْرُ المَشْرُفُ لَوَتْاقَةُ بِنَائِهِ ،  
وَجَمْعُهُ مَجْدَالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الكَمَيْتِ :

كَسَوْتُ الْعِلْفِيَّاتِ هُوَ جَاءَ كَأَنَّهَا  
بِحَدِّدٍ ، شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدَالَهَا

والاجتدال : البنيان ، وأصل الجدال القتال ؛ وقال  
ابن بري : ومثله لأبي كبير :

في رأس مُشْرِفَةِ الْقَدَالِ ، كَأَنَّهَا  
أَطْرُسُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمِجْدَلِ

وقال الأعشى :

في مِجْدَلٍ مُشْدَدٍ بِنِيَانِهِ ،  
يَزِيلُ عَنْهُ ظَفْرُ الطَّائِرِ

ودِرْعُ جَدَلَاءَ وَمَجْدُولَةٌ : مُحْكَمَةُ النَّسِجِ . قال  
أبو عبيد : الجدلء والمجدولة من الدروع نحو  
المؤنونة وهي المنسوجة ، وفي الصحاح : وهي  
المحكمة ؛ وقال الخطيب :

فيه الجِيَادُ ، وفيه كل سَابِغَةٍ  
جَدَلَاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ

الليث : جمع الجدلاء جدل . وقد جدلت  
الدروعُ جدلاً إذا أحكمت . شعر : سببت الدروع  
جدلاً ومجدولة لإحكام حلقها كما يقال حببل مجدول  
مقتول ؛ وقول أبي ذؤيب :

فهن كعقبان الشربيع جَوَانِحُ ،  
وهم فوقها مُسْتَلْتَبِو حَلَقَ الْجَدَلِ

أراد حَلَقَ الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع  
الصفة الموضوعة موضع المتوصف . والجدال : أن  
يُضْرَبُ عُرْضُ الْحَدِيدِ حَتَّى يُدْمَلَجَ ، وهو أن  
تضرب حروفه حتى تستدير . وأذن جدلاء : طويلة  
ليست بمنكسرة ، وقيل : هي كالصنعاة إلا أنها أطول ،  
١ في الصحاح : شيد .

وقيل : هي الوَسَطُ مِنَ الْآذَانِ .

والجدال والجدال : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وقد جدلُ جدولاً  
فهو جدلٌ وجدلٌ عَرْدٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى  
جدلاً على النسب . ورأيت جديلةً رأيه أي عزيمة .  
والجدال : الشَّدُّ في الحُصُومَةِ والقُدْرَةِ عليها ، وقد  
جادله مجادلة وجدالاً . ورجل جدلٌ ومجدلٌ  
ومجدال : شديد الجدال . ويقال : جادلت الرجل  
فجدلته جدلاً أي غلبته . ورجل جدلٌ إذا كان  
أقوى في الحِصَامِ . وجادله أي خاصمه بمجادلة وجدالاً ،  
والاسم الجدال ، وهو شدة الحُصُومَةِ . وفي الحديث :  
ما أوفيت الجدالَ قومٌ إِلَّا ضَلُّوا ؛ الجدال : مقابلة  
الحجة بالحجة ؛ والمجادلة : المناظرة والمخاصمة ، والمراد  
به في الحديث الجدالُ على الباطل وطلبُ المغالبة  
به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل :  
وجادلهم بالتي هي أحسن . ويقال : إنه لجدلٌ إذا  
كان شديد الحِصَامِ ، وإنه لمجدول وقد جادل . وسورة  
المُجَادَلَةِ : سورة قد سمع الله لقوله : قد سمع الله  
قول التي تجادلن في زوجها وتشتكي إلى الله ؛ وهما  
يتجادلان في ذلك الأمر . وقوله تعالى : ولا جدال  
في الحج ؛ قال أبو إسحق : قالوا معناه لا ينبغي للرجل  
أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي . والمجدل :  
الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : أراه ، لأن الغالب  
عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا ؛ قال العجاج :

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَعَكَّلِ  
بِسَجْدَلٍ ، وَنِعْمَ رَأْسُ الْمَجْدَلِ

والجديلة : شريحة الحمام ونحوها ، ويقال لصاحب  
الجديلة : جدال ، ويقال : رجل جدال بدال  
منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام . والجدال :  
الذي يخضر الحمام في الجديلة . وحمام جدلي :



صغير ثقيل الطيران لصغره . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجدلين والبدلين ، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه فسمي بدلاً . والجديلة : القبيلة والناحية . وجديلة الرجل وجدلاؤه : ناحيته . والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول . وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة . وفي التنزيل العزيز : قل كل يعمل على شاكليته ؛ قال الفراء : الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة ، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته ؛ قال : وسمعت بعض العرب يقول : وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته ، يريد ناحيته . ويقال : فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته . قال شمر : ما رأيت تصحيحاً أشبه بالصواب بما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكليته ، فصحف فقال على حدٍ يليه ، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض . والجديلة : الشاكلة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاة بشيء من خدمته فأسهم له ؛ الجديلة : الحالة الأولى . يقال : القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى . وركب جديلة رآه أي عزيمته ، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاة غير مشغول بخدمته عن الغزو . والجديلة : الرهط وهي من آدم كانت تُصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الخيض .

ورجل أجدل المتكيب : فيه تطاطؤ وهو خلاف الأشراف من المناكب ؛ قال الأزهري : هذا خطأ والصواب بالحاء ، وهو مذكور في موضعه ، قال : وكذلك الطائر ، قال بعضهم : به سبي الأجدل

والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه . ابن سيده : الجديلة الناحية والقبيلة . وجديلة : بطن من قبس منهم فهم وعدوان ، وقيل : جديلة حي من طيء وهو اسم أهمم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حنير ، إليها ينسبون ، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقيمي .

وجديل : فحل لمهرة بن حيدان ، فأما قولهم في الإبل جدلية فليل : هي منسوبة إلى هذا الفعل ، وقيل : إلى جديلة طيء ، وهو القياس ، وينسب إليهم فيقال : جدلي . الليث : وجديلة أسد قبيلة أخرى . وجديل وشذقم : فحلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر .

والجدول : النهر الصغير ، وحكي ابن جنى جدول ، بكسر الجيم ، على مثال خير وع . الليث : الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجدول . وفي حديث البراء في قوله عز وجل : قد جعل ربك تحتك سرياً ، قال : جدولاً وهو النهر الصغير . والجدول أيضاً : نهر معروف .

جدل : الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجمع أجدال وجدال وجدول وجدولة . والجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شاربخ النخل ، والجمع كالجمع . الليث : الجذل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها . يقال : صار الشيء إلى جذله أي أصله ، ويقال لأصل الشيء جذل ، وكذلك أصل الشجر يقطع ، وربما جعل العود جذلاً في عينك . الجوهري : الجذل واحد الأجدال وهي أصول الحطب العظام . وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه ؛ ومنه حديث التوبة : ثم سرت مجذال شجرة فتعلقت به

لاقت على الماء جديلاً واتدا ،  
ولم يكن يخلفها المواعدا

ويروي جديلاً واطداً، والواطد والوايد: الثابت .  
وجديلاً : يريد راعياً سببه بالجذل . وإنه لجذل'  
رهان أي صاحب رهان ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشند :

هل لك في أجود ما قادَ العرب ؟  
هل لك في الخالص غير المؤتسب ؟  
جدل رهان في ذراعته حدب ،  
أزل إن قيد ، وإن قام نصب

يقول : إذا قام رأيتُه مُشرف العُنُق والرأس .  
ويقال : فلان جذل مال إذا كان رقيقاً بسياسه  
حسن الرعية . والأجذال : ما برزَ وظهر من  
رؤوس الجبال ، واحداً جذل . والجذل ، بالتحريك ،  
الفرح . وجذل ، بالكسر ، بالشيء يجذل جذلاً ،  
فهو جذل وجذلان : فرح ، والجمع جذالي ،  
والأشئ جذلاته وقد يجوز في الشعر جاذل ؛ قال  
ذو الرمة :

وقد أصهرت ذا أسهم بات جاذلاً ،  
له فوق زجبي برفقيه وحاوح

وأجذله غيره أي أفرحه . واجتذال أي ابتهج .  
وسقاء جاذل : قد ترن وعير قطعم اللبثن .

جول : الجرل ، بالتحريك : الحجارة وكذلك الجرول ،  
وقيل : الحجارة مع الشجر ؛ وأشند ابن بري  
لراجز :

كل وآة ووأي ضافي الخصل  
معتدلات في الرقاق والجرل

زمائها ، ومنه حديث سفينة : أنه أشاط دم جزور  
يجذل أي يعود . والجذل : عود ينصب للإبل الجرني ؛  
ومنه قول سعيد بن عطار ، وقيل بل هو الحباب بن  
المنذر : أنا جديلاً المحكك ؛ قال يعقوب : عني  
بالجذيل هنا الأصل من الشجرة تحك به الإبل فاشتقي  
به ، أي قد جربتني الأمور ولي رأي وعلم يشتقي بهما  
كما تشتقي هذه الإبل الجرني بهذا الجذل ،  
وصغره على جهة المدح ، وقيل : الجذل هنا  
العود الذي ينصب للإبل الجرني ؛ وكذلك قال  
أبو ذؤيب أو ابنه شهاب :

رجال برئنا الحرب حتى كائنا  
جدال حكاك ، لوحتنا الدواجين

والمعنيان متقاربان . وفي حديث السيفة : أنا جديلاً  
المحكك . وجذلاً التعلل : جانبها . الليث :  
الجذل انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عنقه ، والفعل  
جذل يجذل جذولاً ، قال : وجذل يجذل جذلاً  
فهو جذل وجذلان ، وامرأة جذلي ، مثل فرح  
وفرخان . قال الأزهري : وقد أجاز لبيد جاذل  
بمعنى جذل في قوله :

وعان فكناه بغير سوامه ،  
فأصبح ينشي في المحلة جاذلاً

أي فرحاً . والجاذل والجاذي : المنتصب ، وقد  
جذاً يجذو وجذال يجذل . الجوهرى : الجاذل  
المنتصب مكانه لا يبرح ، سبه بالجذل الذي ينصب  
في المعاطن لتحتك به الإبل الجرني ، وجذل الشيء  
يجذل جذولاً : انتصب وثبت لا يبرح ؛ قال أبو  
محمد الفقعسي :

١ قوله « الجذل انتصاب الخ » كذا بالامل من غير ضبط للجذل  
ولله عرف عن الجدول .



والجِرْل: المكان الصُّلب الغليظ الشديد من ذلك. ومكان جِرْل والجمع أجْرال؛ قال جرير:

من كلِّ مُشْتَرَفٍ، وإن بَعُدَ المَدَى،  
ضَرَمَ الرَّاقِيَ مُنَاقِلَ الأَجْرَالِ

وأرضٌ جِرْلَة: ذات جِرَاوِلَ وغِلَظٍ وحجارة. قال الجوهري: وقد يكون جمع جِرْل مثل جِبِل وأجْبال. قال ابن سيده: فأما قول أبي عبيد أرض جِرْلَة وجمعها أجْرال فخطأ، إلا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد، والصواب البَيِّن أن يقول مكان جِرْل، لأن فِعْلاً ما يُكْسَرُ على أفعال أسماء وصفة، وقد جِرْلَ المكانُ جِرْلاً.

والجِرْوَل: الحِجارة، والواو للإلحاق بجمعفر، واحدها جِرْوَلَة، وقيل: هي من الحِجارة مِلْءٌ كَفَّ الرجل إلى ما أطاق أن يَحْمِلَ، وقيل: الجِرَاوِلُ الحِجارة، واحدها جِرْوَلَة. والجِرْوَلُ والجِرْوَل: موضع من الجبل كثير الحِجارة. التهذيب: الجِرْل الحِشْن من الأرض الكثير الحِجارة. ومكان جِرْل، قال: ومنه الجِرْوَل وهو من الحَجَر ما يُبْقِلُه الرجل ودونه وفيه صلابة؛ وأنشد:

مَمَّ هَبَطُوهُ جِرْلاً شِراساً،  
لَيْتَرُكُوهُ كَمِيناً كَهاساً

قال ابن شميل: أما الجِرْوَل فزعم أبو وجزة أنه ما سال به الماء من الحِجارة حتى تراه مُدَلِّكاً من سيل الماء به في بطن الوادي؛ وأنشد:

مُتَكَفَّتْ ضَرَمَ السَّبَا  
قِ، إِذَا تَعَرَّضَتْ الجِرَاوِلُ

الكلابي: وادٍ جِرْلٌ إذا كان كثير الجِرْلَة والغَتَب

والشجر، قال: وقال حِشْرَشٌ مكان جِرْل فيه تَعَادٍ واختلاف، وقال غيره من أعراب قيس: أرضٌ جِرْفَة مُخْتَلَفَة، وقَدَحٌ جِرْفٌ ورجل جِرْفٌ كذلك. الليث: والجِرْوَل اسم لبعض السباع. قال الأزهري: لا أعرف شيئاً من السباع يُدْعَى جِرْوَلًا. ابن سيده: الجِرْوَل من أسماء السباع. وجِرْوَل بن مجاشع: رجل من العرب، وهو القائل: مُكْرَمَةٌ أَخُوكَ لا بَطْلٌ. وجِرْوَل: الحِطْبِيَّة العَبْسِيَّة سُمِّي الحِجْر؛ قال الكهيت:

وما ضَرَّها أنْ كَعْباً تَوَى،  
وقَوَّرَ من بَعْدِهِ جِرْوَلٌ

والجِرْيَالُ والجِرْيَالَة: الحِمْرُ الشديدة الحُمْرة، وقيل: هي الحُمْرة؛ قال الأعشى:

وسَيِّئَةٌ بِمَا تَعْتَقُ بَابِلَ،  
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالًا

وقيل: جِرْيَالُ الحِمْر لَوْنُها. وسئل الأعشى عن قوله سَلَبَتْها جِرْيَالًا فقال أي شربتها حمراء فبَلَبَتْها بيضاء. وقال أبو حنيفة: يعني أن حُمْرَها ظهرت في وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء، وقد كَسَرَهَا سَبِيوِيه يريد بها الحِمْر لا الحُمْرة، لأن هذا الضَرْب من العَرَض لا يُكْسَرُ وإنما هو جنس كالبياض والسواد. وقال ثعلب: الجِرْيَالُ صَفْوَة الحِمْر؛ وأنشد:

كَأَنَّ الرِّيْقَ مِنْ فِيهَا  
سَحِيْقٌ بَيْنَ جِرْيَالِ

أي مَسَكٌ سَحِيْقٌ بَيْنَ قِطْعِ جِرْيَالِ أو أَجْزَاءِ جِرْيَالِ. وزعم الأصمعي أن الجِرْيَالِ اسم أعجمي

أ قوله «مكره أخوك» كذا في الاصل بالواو وكذا أورده الميداني، والشور في كتب النحو: أخاك.

رُومِيٌّ عُرْبٌ كَانَ أَصْلُهُ كِرْيَالًا . قَالَ شَبْر : الْعَرَبُ  
تَجْعَلُ الْجِرْيَالَ لَوْنًا حُمْرًا نَفْسِهَا وَهِيَ الْجِرْيَالَةُ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جِرْيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ  
كَمَيْتٍ ، تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ سَمُولَهَا

فَجَعَلَ الْجِرْيَالَةَ الْحُمْرَ بَعِيْنَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا  
الْأَصْفَرُ وَالْأَحْمَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِرْيَالُ الْحُمْرُ وَهُوَ  
دُونَ السُّلْفِ فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْجِرْيَالُ  
أَيْضًا سُلَاقَةُ الْعُصْفُرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْيَالُ مَا  
خَلَّصَ مِنْ لَوْنٍ أَحْمَرَ وَغَيْرِهِ . وَالْجِرْيَالُ : الْبَقْعُ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَاطُجُ . وَالْجِرْيَالُ : صِبْغٌ  
أَحْمَرُ . وَجِرْيَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا ، حَسِبْتَ خَبِيصَةَ  
عَلَيْهَا ، وَجِرْيَالُ النَّصِيرِ الدُّلَامِصَا

شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَبِيصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسُلُوسَتِهِ ، وَجَسَدَهَا  
بِالنَّصِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجِرْيَالُ لَوْنُهُ . وَالْجِرْيَالُ :  
فَرَسٌ قَبَسَ بَنُ زَيْرٍ .

جَوَالٌ : جَرَّتِلَ التُّرَابَ : سَقَاهُ يَدَهُ .

جَوْدَحَلٌ : الْجِرْدَحَلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ . نَاقَةٌ  
جِرْدَحَلٌ : صَخْبَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ  
الْجِرْدَحَلَ الْوَادِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ  
عَلَى نَيْفَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَمْرٌ رَجُلٌ جِرْدَحَلٌ وَهُوَ  
الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَامْرَأَةٌ جِرْدَحَلَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْمَامَ ، وَمَرًّا تُخْتَلِي  
أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجِرْدَحَلِ

جَزَلٌ : الْجَزَلُ : الْحَطَبُ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ الْغَلِيظُ ،  
وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَبْسُ ثُمَّ كَثُرَ  
اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا ؛ وَأَنشَدَ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَوَيْنَاهَا لِقَدْرِكَ ، وَبِنَهْأِ لَهَا !  
إِذَا اخْتَبِرَ فِي الْمَحَلِّ جَزَلُ الْحَطَبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا جَزَلًا أَيَّ غَلِيظًا  
قَوِيًّا . وَرَجُلٌ جَزَلُ الرَّأْيِ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ بَيْتُهُ  
الْجَزَالَةُ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَمَا أَبْيَنَ الْجَزَالَةَ فِيهِ أَيُّ  
جَوْدَةِ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ : قَالَتْ  
امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ أَيُّ تَامَّةٌ الْخَلْقُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ جَزَلٌ أَيُّ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَاللَّفْظُ  
الْجَزَلُ : خِلَافُ الرَّكِيكِ . وَرَجُلٌ جَزَلٌ : تَقِفٌ  
عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَالْأُنْثَى جَزَلَةٌ وَجَزَلَاءٌ . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَتْ الْأَخْيَرَةُ يَثْبُتُ . وَالْجَزَالَةُ مِنَ  
النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيْزَةُ ، وَالْأَمَمُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ  
الْجَزَالَةِ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : ذَاتُ أُرْدَافٍ وَثِيْرَةٍ .  
وَالْجَزْرِيْلُ : الْعَظِيمُ . وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَيُّ  
أَكْثَرْتُ . وَعَطَاءُ جَزَلٌ وَجَزْرِيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيْرًا . وَقَدْ  
أَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءُ إِذَا عَظُمَ ، وَالْجَمْعُ جِزَالٌ .

وَالْجَزْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيْفِ وَالْوَطْبِ وَالْإِنَاءِ  
وَالْجُلَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ الْجُلَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزْلَةٌ وَفِي الْجُلَّةِ جَزْلَةٌ وَمِنْ الرَّغِيْفِ  
جَزْلَةٌ أَيُّ قِطْعَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَزْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ،  
الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّمَرِ . وَجَزَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ  
جِزْلَتَيْنِ أَيُّ نِصْفَيْنِ . وَالْجَزَلُ : الْقَطْعُ . وَجَزَلْتُ  
الصَّيْدَ جَزَلًا : قَطَعْتُهُ بَانْتَيْنِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ الصَّيْدَ  
فَجَزَلَهُ جِزْلَتَيْنِ أَيُّ قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ . وَجَزَلُ يَجْزِلُ  
إِذَا قَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : يَضْرِبُ رَجُلًا  
بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ؛ الْجِزْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ،  
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : لَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْعُرْمِيِّ  
لَيَقْطَعُهَا فَبَجَزَلَهَا بَانْتَيْنِ . وَجَاءَ زَمَنُ الْجَزَالِ



والجزال أي زمن الصرام للشغل ؛ قال :

حتى إذا ما حان من جزالها ،  
وحطت الجرأ من جلالها

والجزال : أن يقطع القتب غارب البعير ، وقد  
جزله يجزله جزلاً وأجزله ، وقيل : الجزال أن  
يصب الغارب دبراً فيخرج منه عظم ويشد  
فيطئن موضعه ؛ جزل البعير يجزل جزلاً وهو  
أجزل ؛ قال أبو النجم :

يأتي لها من أينن وأشمل ،  
وهي حيال الفرقدين تعتلي ،  
تغادر الصند كظهر الأجزل

وقيل : الأجزل الذي تبرأ دبره ولا يتبنت في  
موضعها وبر ، وقيل : هو الذي هجمت دبرته على  
جوفه ؛ وجزله القتب يجزله جزلاً وأجزله : فعل  
به ذلك . ويقال : جزل غارب البعير ، فهو يجزول  
مثل جزل ؛ قال جرير :

متع الأخطيل ، أن بسامي عزنا ،  
سرق أجبه وغارب يجزول

والجزل في زحاف الكامل : إسكان الثاني من  
متفاعِلن وإسقاط الرابع فيبقى متفعِلن ، وهو  
بناء غير منقول ، فينقل إلى بناء مقول منقول وهو  
متفعِلن ؛ وبيته :

منزلة صم صداها وعفت  
أرسلها ، إن سلت لم نجيب

وقد جزله يجزله جزلاً . قال أبو إسحق : سمي  
بجزولاً لأن رابه وسطه فشبّه بالسام المجزول .  
والجزال : نبات ؛ عن كراع . وبتو جزيلة :

بطن . وجزالى ، مقصور : موضع . والجزول :  
فرخ الحسام ، وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ ؛  
قال الرازي :

يتبعن ورقاه كلون الجزول

وجمعه الجوازل ؛ قال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ، وسرته  
أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمي الشاب جزولاً . والجزول : السم ؛  
قال ابن مقبل بصف ناقة :

إذا الملويات بالمسوح لقينها ،  
سقتهن كأساً من دغاقير وجوزلا

قال الأزهري : قال شمر لم أسعه لغير أبي عمرو ،  
وحكاه ابن سيده أيضاً ، وقال ابن بري في شرح بيت ابن  
مقبل : هي النوق التي تطير مسحها من نشاطها .  
والجزول : الرنبو والبهر . والجزول من النوق :  
التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال .

جعل : جعل الشيء يجعله جعلاً ومجعلاً واجعله ؛  
وضعه ؛ قال أبو زيد :

وما مغب يثنى الجنو مجعل ،  
في الغيل في ناعم البردي ، محرأبا

وقال برقي اللجلاج ابن أخته :

ناط أمر الضعاف ، واجتعل اللين  
ل كعبل العاديه الممدود

أي جعل يسير الليل كله مستقيماً كاستقامة جبل  
البر إلى الماء ، والعاديه البئر القديمة . وجعله يجعله  
جعلاً : صنعه ، وجعله صير . قال سيبويه :

والجُعَلُ والجُعَالُ والجُعَيْلَةُ والجُعَالَةُ والجُعَالَةُ والجُعَالَةُ  
والجُعَالَةُ ؛ الكسر والضم عن اللحياني ، كل ذلك : ما  
جعله له على عمله . والجُعَالَةُ ، بالفتح : الرثوة ؛  
عن اللحياني أيضاً ، وخصّ " مرّةً بالجُعَالَةُ ما يُجَعَلُ  
للغازي وذلك إذا وجب على الإنسان عَزْوُ " فجعل  
مكانه رجلاً آخر يُجَعَلُ يشترطه ؛ وبيت الأسدي :

فَأَعْطَيْتُ الْجُعَالَةَ مُسْتَمِيئاً ،  
خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ

يروي بكسر الجيم وضها ، ورواه ابن بري :

سيكفيك الجعالة مستميت

شاهدنا على الجعالة بالكسر . وأجعلته جعلاً وأجعلته  
له : أعطاه إياه . والجُعَالَةُ ، بالفتح ، من الشيء تجعله  
للإنسان . والجُعَالَةُ والجُعَالَاتُ : ما يتبعاعلونه عند  
البُعُوثِ أو الأَمْرِ بِجَزْئِهِم من السلطان . وفي حديث  
ابن سيرين : أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال  
لا أعزّو على أجرٍ ولا أبيع أجرٍ من الجهاد ؛ قال  
ابن الأثير : هو جمع جعيلة أو جعالة ، بالفتح .  
والجُعَلُ : الاسم ، بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال :  
جعل لك جعلاً وجعلاً وهو الأجر على الشيء فعلاً  
أو قولاً ، قال : والمراد في الحديث أن يكتب الغزو  
على الرجل فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه ، أو  
يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو ،  
وقيل : الجُعَلُ والجُعَالَةُ أن يكتب البعث على الغزاة  
فيخرج من الأربعة والحسة رجل واحد ويجعل  
له جعل . وقال ابن عباس : إن جعله عبداً أو أمة  
فهو غير طائل ، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا  
بأس ، أي أن الجُعَلُ الذي يعطيه للخارج ، إن كان  
عبداً أو أمة يختص به ، فلا عبوة به ، وإن كان يعينه

جعلت متاعك بعضه فوق بعض ألقيته ، وقال  
مرة : عملته ، والرفع على إقامة الجملة مقام الحال ؛  
وجعل الطين خزفاً والقبيح حسناً : صيره إياه .  
وجعل البصرة بغداد : ظلها إياها . وجعل يفعل  
كذا : أقبّل وأخذ ؛ أنشد سيديه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضعمة ،  
لضعمهاها يفرع العظم نابها

وقال الزجاج : جعلت زيدا أخاك نسبتك إليك .  
وجعل : عمل وهياً . وجعل : خلق . وجعل :  
قال ، ومنه قوله تعالى : إنا جعلناه قرآناً عربياً ؛ معناه  
إنا بينناه قرآناً عربياً ؛ حكاه الزجاج ، وقيل قلناه ،  
وقيل صيرناه ؛ ومن هذا قوله : وجعلني نبياً ، وقوله  
عز وجل : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن  
إناناً . قال الزجاج : الجعل هنا بمعنى القول والحكم  
على الشيء كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أي قد  
وصفته بذلك وحكمت به . ويقال : جعل فلان  
يضع كذا وكذا كقولك طفق وعلق بفعل كذا  
وكذا . ويقال : جعلته أحذق الناس بعمله أي  
صيرته . وقوله تعالى : وجعلنا من الماء كل شيء  
حي ، أي خلقنا . وإذا قال المخلوق جعلت هذا  
الباب من شجرة كذا فمعناه صنعته . وقوله عز وجل :  
فجعلهم كعصف مأكول ؛ أي صيرهم . وقوله  
تعالى : وجعلوا لله شركاء ، أي هل رأوا غير  
الله خلق شيئاً فاشتبه عليهم خلق الله من خلق  
غيره ؟ وقوله : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن  
إناناً ؛ أي سمّوهم . وتبعاعلوا الشيء : جعلوه بينهم .  
وجعل له كذا : شارطه به عليه ، وكذلك جعل  
للعامل كذا .

١ قوله « وجعل له كذا الع » هكذا في الأصل .



البَعْلُ : المُسْتَبْعِل . والجَائِئِيَّةُ : الفَسِيلَةُ . والجَاعِلُ  
أَيْضاً مِنَ التَّخْلِ : كالبَعْلِ . الأصمعي : الجَعْلُ  
قِصَارُ النَّخْلِ ؛ قَالَ لَيْبِدُ :

جَعَلُ قِصَارٍ وَعَيْدَانٍ يَنْوُو بِهِ ،  
مِنَ الْكُوفَارِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : الجَعْلُ القِصْرُ مع السِّنِّ واللِّجَاجِ .  
ابن دريد : الجَعْوَلُ الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعَامِ . والجَعْلُ :  
دَابَّةٌ سَوَادَةٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرَانَ ،  
يَفْتَحُ الْجِبِمْ ، وَجَمْعُهُ جَعْلَانٌ . وَقَدْ جَعِلَ الْمَاءُ ،  
بِالْكَسْرِ ، جَعْلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجِعْلَانُ . وَمَاءٌ جَعِلٌ  
وَمُجَعِلٌ : مَاتَ فِيهِ الْجِعْلَانُ وَالْحَنَافِسُ وَتَهَاقَتِ  
فِيهِ . وَأَرْضٌ مُجَعِلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجِعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَمَا يُدْهِنُهُ الْجُعْلُ بِأَنْفِهِ ؛ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ  
كَالْحُنْفُسَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَبُو سَلْمَانَ  
أَعْظَمُ الْجِعْلَانُ ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ وَبِدَاهِ وَرَأْسُهُ كَالْمَأَشِيرِ ،  
قَالَ : وَقَالَ الْمَجْرِيُّ : أَبُو سَلْمَانَ دُوبَيْبَةٌ مِثْلُ الْجُعْلِ  
لَهُ جَنَاحَانِ . قَالَ كِرَاعٌ : وَيُقَالُ لِلْجُعْلِ أَبُو وَجْزَةٍ  
بِلُغَةِ طِيٍّ . وَرَجُلٌ جُعْلٌ : أَسْوَدٌ دَمِيمٌ مُشَبَّهٌ  
بِالْجُعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللُّجُوجُ لِأَنَّ الْجُعْلَ يوصف  
بِاللُّجَاجَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جُعْلٌ . وَجُعِلَ الْإِنْسَانُ :  
رَقِيبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَدِكٌ بَامِرِيٌّ<sup>٢</sup> جُعْلٌ ؛ يَضْرِبُ  
لِلرَّجُلِ يَرِيدُ الْخَلَاءَ لَطَلَبِ الْحَاجَةِ فَيَلْزِمُهُ آخِرَ بِنَعْمِهِ مِنْ  
ذَكَرَهَا أَوْ عَمَلَهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا  
لِلتَّنْذُلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ  
التَّنْفِيسِ وَالْإِفْسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

١ قوله « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده في ترجمة كفر  
بلفظ مكوم بدل مهضوم ، ولعلها روايتان .

٢ قوله « بامرئ » كذا بالأصل ، وأورده الميداني بلفظ امرئ  
بلفظ في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال أبو الندي : سدك  
بامرئ واحد الأمور ، ومن قال بامرئ . فقد صف .

فِي غَزْوِهِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَلَا بَأْسَ .  
وَالْجَاعِلُ : الْمُعْطِيُّ ، وَالْمَجْتَعِلُ : الْآخِذُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرِو سَأَلَ عَنِ الْجَعَالَاتِ فَقَالَ : إِذَا  
أَنْتَ أَجَبْتِ الْعَزُونَ فَعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ ،  
وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيَتْ دَرَاهِمَ عَزَوْتٍ ، وَإِنْ مُنِعَتْ  
أَقْسَمْتُ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعِيلَةُ الْعَرَقِ  
سُحْتٌ ؛ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ جُعْلًا لِيُخْرِجَ مَا عَرِقَ  
مِنْ مَتَاعِهِ ؛ جَعَلَهُ سُحْتًا لِأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجِهَالَةِ الَّتِي  
فِيهِ . وَيُقَالُ : جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِمْ فَأَبَيْنَا  
أَنْ نَجْتَعِلَ مِنْهُمْ أَي نَأْخِذَ . وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ جُعْلًا  
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْجِعَالُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجِعَالَةُ : مَا تُنْزَلُ بِهِ الْقِدْرُ مِنْ  
بَحْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ جُعْلٌ مِثْلُ كِتَابٍ  
وَكَتُبٌ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

فَدَبُّ عَنِ الْعَشِيرَةِ ، حَيْثُ كَانَتْ ،  
وَكَئِنْ مِنْ دُونِ بَيْضَتِهَا رَجَعَالًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَلَا تُبَادِرُ ، فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدَتِي ،  
أَلْقِدْرَ تُنْزِلُهَا يَغْتَبِرُ جِعَالًا

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ فَهُوَ الْجِشَاوَةُ .  
وَأَجْعَلَ الْقِدْرَ إِجْعَالًا : أَنْزَلَهَا بِالْجِعَالِ ، وَجَعَلْتَهَا  
أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَجْعَلَتِ الْكَلْبَةَ وَالذُّبَابَ وَالْأَسَدَةَ وَكُلَّ ذَاتِ  
مِخْلَبٍ ، وَهِيَ مُجْعِلٌ ، وَاسْتَجْعَلْتُ : أَحَبَبْتُ  
السَّقَادَ وَاسْتَهْتِ النَّحْلُ . وَالْجَاعِلَةُ : الْفَسِيلَةُ أَوْ  
الْوَدْيَةُ ، وَقِيلَ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْفَائِئَةُ  
لَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ ؛ قَالَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا ،  
أَوْ يَسْتَوِي جَبِيئُهَا وَجَعْلُهَا

إذا أتيت سلتني ، سب لي جعل !  
إن الشقي الذي يصلى به الجعل

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاهما وقد عندها صب الله عليه من يقطع حديثهما . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسيها جبي جعل ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر ، قال : ولا يجرون جبي جعل إذا أرادوا به اسم رجل ، فإذا قالوا هذا جعل بغير جبي أجرؤه .

والجَعُول : ولدُ الثعام ، يمانية .

وجُعَيْل : اسم رجل . وبنو جعل : حي ، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال : ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبهات على المبرد في كتابه الكامل : وجمع جعل على أجمال ، وهو روث الفيل ؛ قال جرير :

قَبَحَ الإلهُ بَنِي تَخَافِ ونِسْوَةَ ،  
بات الحَرِيرُ لهنَّ كالأَجْعَالِ

جعلل : في حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعئل ، فقيل : ما الجعئل ؟ فقال : هو الفظ الغليظ ، وقيل : هو مقلوب العئجل ، وهو العظم البطن .

جعلد : الجعْدَل : البعير الضخم ، وفي الأزهري : الجعْدَلُ البعير القوي الضخم . والجعْدَل : الثأر الغليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الرُبعة . ورجل جعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ؛ قال الراجز :

قَدْ مُنِدَتْ بناثِي جَعْدَلِ

ابن بري : الجعْدَل من الجمال الشديد القوي .

جعلل : جَعْفَلَه : صرعه ؛ وقال طفيل :

وَرَاكِضَةٍ ، مَا تَسْتَجِنُ بِحَيْثُ ،  
بَعِيرٌ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مَجْعَلُ

وقال : المَجْعَلُ المقلوب . قال ابن بري : ومَجْعَلُ نعتٌ لحلال وهو مركب من مراكب النساء ، وبَعِيرٌ مفعول براكضة . ابن الأعرابي : الجعْفَلِيل القليل المنتفع . وطَعَنَهُ فَجَعْفَلَه إذا قلبه عن السرج فصرعه .

جفل : جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشحمَ عن الجِلْد والطَّيْرَ عن الأرض يَجْفِلُه جَفْلاً وجَفْلَه ، كلاهما : قَسَرَه ؛ قال الأزهري : والمعروف بهذا المعنى جَلَفَتْ وكان الجفَل مقلوب . وجفَلَ الطيرَ عن المكان : طَرَدَها . الليث : الجفَل السقينة ، والجفول السفن ؛ قال الأزهري : لم أسعه لغيره . وجفَلت الريحُ السحابَ جَفْلًا : استخففته وهو الجفَل ، وقيل : الجفَل من السحاب الذي قد هراق ماءه فنفث روافقه ثم انجفل ومضى . وأجفَلت الريحُ الترابَ أي أذهبه وطيرته ؛ وأشد الأصمعي لمزاحم العقبلي :

وَهَابِ ، كَجَثْمَانِ الحَسَامَةِ ، أَجْفَلَتْ  
بِهِ رِيحٌ تَرَجُّ والصَّبَا كُلُّ مَجْفَلِ

الليث : الريحُ تَجْفِلُ السحابَ أي تَسْتَخِفُّهُ فَتَنْضِي فيه ، واسم ذلك السحاب الجفَل . وريحٌ جفول : تَجْفِلُ السحابَ . وريحٌ مجفَلٌ وجافلة : سريعة ، وقد جَفَلت وأجفَلت . الليث : جفَل الظلمُ وأجفَل إذا سرَدَ فذهب . وما أدري ما الذي جفَلتها أي نقرها . وجفَل الظلمُ يَجْفَلُ وَيَجْفِلُ جَفُولًا وأجفَل : ذهب في الأرض وأسرع ، وأجفله هو ، والجافل



المززع ؛ قال أبو الربيع التُّغَلَيْي واسمه عبَّاد بن طهفة بن مازن ، وتعلَّبه هو ابن مازن :

مُراجِعُ تَجَدِّ بَعْدَ فَرَكٍ وَيَغْضِي ،  
مُطَلَّقُ بُصْرَى أَصْنَعُ الْقَلْبِ جَافِكُ

قال ابن سيده : وأما ابن جني فقال أجفل الظلمُ وجفَلتَه الريحُ ، جاءت هذه التضيية معكوسة مخالفة للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأفعل غير متعدي ، قال : وعلته ذلك عندي أنه جعل تَعَدَّي فَعَلتُ وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي ، نحو جلس وأجاسته ونهض وأنهضته ، كما جعل قلب الياه واوا في التفرؤ والذغوى والتنؤى والفتؤى عوضاً للواو من كثرة دخول الياه عليها ، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن ، وحظر مجيئه تاماً أو مخبوناً ، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان . وفي الحديث : ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فيُجفل على سفير جهنم . والجفول : سرعة الذهاب والتدود في الأرض . يقال : جفلت الإبل جفولاً إذا شرَدت فادّة ، وجفلت الثعامة .

والإجفيل : الجبان . وظلم إجفيل : يهرب من كل شيء ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن مقبل في صفة الظلم :

بالمسكينين سُخام الرّيش إجفيل

١ قوله « التغلي » كذا في الأصل بالثناة والمبجمة ، وسبق مثله في ترجمة ريس : وأنه من شمراء قلب ، وفي الغاموس : التغلي ، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد ، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف .

قال : ومثله للراعي :

بِرَاعَةِ إِجْفِيلَا

وأجفل القوم أي هربوا مسرعين . ورجل إجفيل : تفور جبان يهرب من كل شيء فرقاً ، وقيل : هو الجبان من كل شيء . وأجفل القوم : انقلعوا كلُّهم قَمَضُوا ؛ قال أبو كبير :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا  
أُولَى الرَّاعِي عِ كَالْفُطَاظِ الْمُقْبِلِ

وانجفل القوم انجفلاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلُّهم ومَضَوْا . وفي الحديث : لما قدم رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة انجفل الناسُ قبَّله أي ذهبوا مسرعين نحوه . وانجفلت الشجرة إذا هبت بها ريح شديدة فقعرتها . وانجفل الظلُّ : ذهب . والنجفالة : الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا . ودعاهم الجفلى والأجفلى أي يجماعتهم ، والأصمعي لم يعرف الأجفلى ، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامّة ، قال طرفة :

نحن في المَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى ،  
لا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قال الأخفش : دعى فلان في التفرى لا في الجفلى والأجفلى أي دعى في الخاصة لا في العامة ، وقال الفراء : جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة ، وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي يجماعتهم ، وقال بعضهم : الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شيء . وجفل الشعرُ يجفيلُ جفولاً : شعث . وجمة جفول : عظيمة . وسعر جفال : كثير .

والجفال ، بالضم : الصوف الكثير . وأخذت جفلة

وجفالة القدر : ما أخذته من رأسها بالمغرفة .  
وضربه ضربته فجفله أي صرعه وألقاه إلى الأرض .  
وفي حديث أبي قتادة : كان مع النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، في سفر فتنس رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، على راحلته حتى كاد ينجعفيل عنها أي ينقلب  
ويسقط عنها ؛ قال أبو النجم يصف إبلاً :

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِيلٌ ،  
لَأَبَا يَلَأِي فِي الْمَرَاعِ الْمُسْهِلِ

يريد : يقلبها سنامها من ثقله ، إذا قرعت ثم أرادت  
الاستواء قلبها ثقلاً أُسْنِمَتَا ؛ وقال في المحكم :  
معناه أن يصرفها سنامها لعظمته كأنه أراد سنام  
منها مجفل ، وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم .  
وفي حديث الحسن : أنه ذكر النار فأجفل مغمسياً  
عليه أي خسر إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن  
رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما  
خرج من المدينة جفلهما ثم تجسهما لينكحها ، فأتيه  
به عمر فقتله ، أي ألقاه إلى الأرض وعلاها . وفي  
حديث ابن عباس : سأله رجل فقال آتي البحر فأجده  
قد جفل سكاماً كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً  
طافياً ، أي ألقاه ورعى به إلى البر والساحل .

والجفول : المرأة الكبيرة العجوز ؛ قال :

سَتَلْعَى جَفُولاً أَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا ،  
إِذَا نُضِيَّتْ عَنْهَا الشَّيَابُ ، عَرِيرِ

أي ظبي عرير . والجفل : لغة في الجفل ، وهو  
ضرب من النمل سود كيباب . والجفل والجفل : خشي  
الليل ، وجمعه أجفال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد ابن  
بري لجرير :

فَبَحَّ إِلَهُ بَنِي سَخَافٍ وَنِسْوَةٍ ،  
بَاتِ الْحَزْرِيُّ لَهْنٌ كَالْأَجْفَالِ

من صوف أي مجزأة ، وهو اسم مفعول مثل قوله  
تعالى : إلا من اغترف غرفة . والجفال من الشعر :  
المجتمع الكثير ؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة :  
وَأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرًا ،  
عَلَى الْمُتَتِينِ ، مُنْسَدِلًا جُفَالًا

قال ابن بري : قوله وأسود معطوف على منصوب قبل  
البيت وهو :

ثُرَيْكُ بِيَاضَ لَبَّتْهَا وَوَجْهًا  
كَتَرْنَ الشَّمْسِ ، أَفْتَقَتْ ثُمَّ زَالَا

ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة . وفي صفة الدجال :  
أنه جفال الشعر أي كثيره . وسعر جفال أي  
منتفش . ويقال : إنه لجافل الشعر إذا شعث وتنصّب  
شعره تنصّباً ، وقد جفل شعره يجفيل جفولاً .  
وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
يوم حنين : رأيت قوماً جافلة جباههم يقتلون الناس ؛  
الجافل : القائم الشعر المنتفش ، وقيل : الجافل  
المنزعج ، أي منزعة جباههم كما يعرض للصبيان .  
وجز جفيل الغنم وجفاله أي صوفها ؛ عن الليثي ؛  
ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائفة : أوكد  
رُخَالًا ، وأحلب كئيباً ثقالاً ، وأجز جفالا ،  
ولم تر مثلي مالا ؛ قوله جفالا أي أجز بيرة  
واحدة ، وذلك أن الضائفة إذا جزت فليس يسقط  
من صوفها إلى الأرض شيء حتى يجز كله ويسقط  
أجمع . والجفال من الزبد كالجفاء ، وكان روبة  
يقراً : فأما الزبد فيذهب جفالا ، لأنه لم يكن من  
لغته جفأت القدر ولا جفأ السيل . والجفالة :  
الزبد الذي يعلو اللبن إذا حلب ، وقال الليثي :  
هي رغو اللبن ، ولم يخص وقت الحلب . ويقال  
لرغو القدر جفال . والجفال : ما نفاه السيل .



والجفَل : تصليح الفيل وهو سَلَحُهُ . وقد جَفَلَ  
الفيلُ إذا بات يَجْفِل .

وجَيْفَل : من أسماء ذي القعدة . قال ابن سيده :  
أراها عادية .

والجفُول : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَرَوْحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ ، فَأَصْبَحَتْ  
هَضابُ شَرَوْزَى دُونَهَا وَالْمُضِيحُ

جلل : اللهُ الجليلُ سبحانه ذو الجلال والإكرام ،  
جلَّ جلال الله ، وجلالُ الله : عظُمته ، ولا يقال  
الجلال إلا لله . والجليلُ : من صفات الله تقدس  
وتعالى ، وقد يوصف به الأمر العظيم ، والرجل ذو  
القدر الحَظِير . وفي الحديث : أَلِظْثُوا بِيَاذَا الْجَلالِ  
والإكرام ؛ قيل : أراد عَظُمُوهُ ، وجاء تفسيره  
في بعض اللغات : أَسْلِمُوا ؛ قال ابن الأثير : ويروى  
بالحاء المهبله وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر ؛ وهو  
سبحانه وتعالى الجليلُ الموصوف بنعوت الجلال ،  
والحاوي جبيعتها ، هو الجليلُ المُطْلَق وهو راجع  
إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ،  
والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات . وجلَّ  
الشيءُ يَجِلُّ جلالاً وجلالةً وهو جَلٌّ وجليلٌ  
وجلال : عَظُم ، والأُنثى جلييلة وجلالة . وأجَلَّه :  
عَظَّمه ، يقال جَلَّ فلان في عيني أي عَظَّم ، وأجَلَلته  
رأيتُه جليلاً تليلاً ، وأجَلَلته في المرتبة ، وأجَلَلته أي  
عَظَّمته . وجلَّ فلان يَجِلُّ ، بالكسر ، جلاله أي  
عَظُم قدره فهو جليل ؛ وقول لبيد :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنَّهَا فِي التَّقَى ،  
وَأَجْزَرُهَا بِالْبَيْرِ اللَّهُ الْأَجَلُّ

يعني الأعظم ؛ وقول أبي النجم :

الحِدُّ لَه الْعَلِيُّ الْأَجَلُّ ،  
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخَلْ

يريد الأجلَّ فأظهر التضعيف ضرورة . والتجيلةُ :  
الجلالة ، اسم كالتدويرة والتنشبة ؛ قال بعض  
الأغفال :

وَمَعْتَشِرَ غَيْدِ ذَوِي تَجِيلِهِ ،  
تَرَى عَلَيْهِمُ لِلنَدَى أَدِكِ

وأشد ابن بري لليل الأخبيلية :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكاً فِي تَجِيلَتِهِمْ ،  
وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّسَمِ

وجلُّ الشيء وجلاله : معظمه . وتَجَلَّلَ الشيءُ :  
أَخَذَ جُلَّهُ وجلاله . ويقال : تَجَلَّلَ الدرهمُ أي  
تَحَدَّ جلالها . وتَجَالَّتْ الشيءُ تَجَالاً وتَجَلَّتْ  
إذا أخذتُ جلاله وتداقفته إذا أخذتُ دفاقه ؛ وقول  
ابن أحمر :

يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا  
وَطِلَابُنَا ، فَأَبْرُقُ بِأَرْضِكَ وَأَرْغُدُ !

يعني ما أجَلُّ ما بَعُدَتْ . والتجَالُّ : التعاطف . يقال :  
فلان يَتَجَالُّ عن ذلك أي يترفع عنه . وفي حديث  
جابر : تَرَوَّجَتْ امرأةٌ قد تَجَالَّتْ ؛ تَجَالَّتْ أي أَسَنَّتْ  
وكبَّرتْ . وفي حديث أم صبيبة : كنا نكون  
في المسجد نسوةً قد تَجَالَلْنَ أي كَبَّيرْنَ . يقال :  
جَلَّتْ في جلييلة ، وتَجَالَّتْ فهي مُتَجَالَّةٌ ،  
وتَجَالُّ عن ذلك تعاطف . والجلُّ : الأمر العظيم ؛  
قال طرفة :

وإن أَدْعَ لِلْجُلِيِّ أَكُنُّ مِنْ حِمَاتِهَا ،  
وإن تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ

ومنه قول بشامة بن حَزْنِ التَّمَشَلِيِّ :

الجَلَلُ إذا أنسى . وهذه ناقة قد جَلَّتْ أي أسنَّت .  
وناقة جُلالة : صَخْمَةٌ . وبَعِيرٌ جُلال : مخرج من  
جليل . وما له دقيقة ولا جَلِيلَةٌ أي ما له شاة ولا ناقة .  
رجلٌ كل شيء : عَظْمُهُ . ويقال : ما له دِقٌّ ولا  
جِلٌّ أي لا دقيق ولا جَلِيل . وأتَيْتُهُ فما أَجَلَّتِي ولا  
أَحْشَانِي أي لم يعطني جَلِيلَةً ولا حاشية وهي الصغيرة  
من الإبل . وفي المثل : غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حواشيها ؛  
قال الجوهري : الجَلِيلَةُ التي نَتَجَتْ بطناً واحداً ،  
والحواشي صغار الإبل . ويقال : ما أَجَلَّتِي ولا  
أَدَقَّتِي أي ما أعطاني كثيراً ولا قليلاً ؛ وقول الشاعر :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

أي أنت بقليل البكاء وكثيره . وفي حديث الدعاء :  
اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّهُ دَقَّتْ وَجِلَّتْ أي صغيره  
وكبيره .

والجَلَلُ : الشيء العظيم والصغير الهين ، وهو من  
الأضداد في كلام العرب ، ويقال للكبير والصغير  
جَلَلٌ ؛ وقال امرؤ القيس لما قُتِلَ أبوه :

يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ ،  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ !

أي يسيرٌ هين ؛ ومثله لليد :

كُلُّ شَيْءٍ ، مَا خِلا اللهُ ، جَلَلٌ !  
والفتى بَسَمَى وَيُلْهِمُهُ الأَمَلُ

وقال المثقب العبدى :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَلًا ،  
غَيْرَ يَوْمٍ الحِنُوُّ مِنْ يَطْعَمِ قَطْرَ

وأنشد ابن دريد :

إِنَّ بُسْرَ عَنكَ اللهُ رُوَيْتَهَا ،  
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلٌ

وإن دَعَوْتُ إِلَى جُلَّتِي وَمَكْرُمَةٍ ،  
يَوْمًا ، كِرَامًا مِنَ الأَقْوَامِ ، فَأَدْعِينَا

قال ابن الأنباري : من صَمَّ الجُلَّتِي فَصَرَهُ ، ومن  
فتح الجيم مدَّهُ ، فقال الجَلَاءُ الحَصلة العظيمة ؛ وأنشد :

كَمِيشِ الإِزَارِ خَارِجِ نِصْفِ سَاقِهِ ،  
صَبُورٍ عَلَى الجَلَاءِ طَلَّاعِ أَنْجُدِ

وقوم جِلَّةٌ : ذوو أخطار ؛ عن ابن دريد . ومِشِيخَةٌ  
جِلَّةٌ أي مَسَانٌ ، والواحد منهم جَلِيلٌ . وجَلٌّ  
الرجلُ جَلالًا ، فهو جَلِيلٌ : أَسَنٌ واحْتِنِكٌ ؛ وأنشد  
ابن بري :

يَا مَنْ لِقَلْبِ عِنْدِ جُلَّتِي مُخْتَلِلٌ  
عَلَّقْتُ جُلَّتِي ، بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلٌّ !

وفي الحديث : فجاه إبليس في صورة شيخ جَلِيلٍ أي  
مُسْنِنٍ ، والجمع جِلَّةٌ ، والأُنثى جَلِيلَةٌ . وجِلَّةٌ  
الإبل : مَسَانُهَا ، وهو جمع جَلِيلٍ مثل صَبِيَّةٍ  
وصَبِيَّةٌ ؛ قال النسر :

أَرَمَانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلاَحَهَا  
إِبِلِي بِجِلَّتِيهَا ، وَلَا أَبْكَارِهَا

وجَلَّتْ الناقةُ إذا أسنَّت . وجَلَّتِ الهاجِنُ عن الولد  
أي صغرت . وفي حديث الضحاك بن سفيان : أخذت  
جِلَّةً أموالهم أي العظام الكبار من الإبل ، وقيل  
المَسَانُ منها ، وقيل هو ما بين الشَّيْبِ إلى البازل ؛  
وجِلٌّ كل شيء ، بالضم : مُعْظَمُهُ ، فيجوز أن يكون  
أراد أخذت معظم أموالهم . قال ابن الأعرابي : الجِلَّةُ  
المَسَانُ من الإبل ، يكون واحداً وجمعاً ويقع على  
الذكر والأنثى ؛ ويعبرُ جِلَّةً وناقَةَ جِلَّةً ، وقيل  
الجِلَّةُ الناقةُ الثنِيَّةُ إلى أن تَبْزُلَ ، وقيل الجِلَّةُ



والرؤنة : الشدة ؛ قال : وقال زهير بن الحرث الضبي :

وكان عميدنا وبيضة بيتنا ،  
فكل الذي لاقيت من بعده جلل !

وفي حديث العباس : قال يوم بدر القتلى جلل ما عدا محمداً أي هين يسير . والجلل : من الأضداد يكون للحقير وللعظيم ؛ وأشد أبو زيد لأبي الأخوص الرياحي :

لو أذركته الحبل ، والحبل تداعي  
بذري نجب ، ما أقربت وأجلت

أي دخلت في الجلل وهو الأمر الصغير . قال الأصمعي : يقال هذا الأمر جلل في جنب هذا الأمر أي صغير يسير . والجلل : الأمر العظيم ؛ قال الحرث ابن وعلة بن المجالد بن يثربي بن الزباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة :

قومي هم قتلوا أميم أخي ،  
فإذا رميت بصيبي سهمي  
فلئن عفوت لأغفون جلتاً ،  
ولئن سطوت لأوهن عظمي

وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم . والجلسى : الأمر العظيم ، وجمعها جلل مثل كبرى وكبر . وفي الحديث : ينثر المصلي مثل مؤخرة الرجل في مثل جللة السوط أي في مثل غلظه . وفي حديث أبي بن خلف : إن عندي فرساً أجلتها كل يوم قرناً من ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا أقتلك عليها ، إن شاء الله ؛ قال ابن الأثير : أي أعلفها

١ قوله « قال الحرث بن وعلة » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وعلة بن الحرث .

إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل ؛ وقول أوس يرفي فضالة :

وعز الجلل والغالي

فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل ، وقوله والغالي أي أن موته غال علينا من قولك غلا الأمر زاد وعظم ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع الجلل في معنى الجليل إلا في هذا البيت .

والجلل : الأمر العظيم كالجلل . والجلل : نقيض الدق . والجلال : نقيض الدقاق . والجلال ، بالضم : العظيم . والجلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يدق فجلاله خلاف دقاقه . ويقال : جللة جريمته للعظام الأجزاء .

وجلل الشيء تجليلاً أي عم . والمجلل : السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعم . وفي حديث الاستسقاء : وإيلاً مجللاً أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته ، ويروى بفتح اللام على المفعول .

والجلل من المتاع : الفطف والأكسية والبسط ونحوه ؛ عن أبي علي . والجلل والجلل ، بالكسر : قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السبل . والجللة : وعاء يتخذ من الحوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ، عربية معروفة ؛ قال الراجز :

إذا ضربت موقراً فابطن له ،  
فوق قصيراه وتحت الجلكه

يعني جملًا عليه جللة فهو بها موقر ، والجمع جلال وجلل ؛ قال :

باتوا يعشون الفطيعاء جارهم ،  
وعندهم البرني في جلل دمهم

وقال :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ ، وَالغُبَارِ عَلَى  
فَعْدَيْهِ ، نَضْحَ الْعَيْدِيَّةِ الْجُلَلَا

وجلُّ الدابة وجلُّها : الذي تُلَبِّسُه لِثَئَان به ؛ الفتح  
عن ابن دريد ، قال : وهي لفة تسمية معروفة ، والجمع  
جِلَالٌ وَأَجَالِلٌ ؛ قال كثير :

وَتَرَى الْبُرُقَ عَارِضاً مُسْتَطَبِيراً ،  
مَرَحَ الْبُلُوقِ جُلُنَّ فِي الْأَجَالِلِ

وجمع الجلال أجيئة . وجلال كل شيء : غطاؤه  
نحو الحجلة وما أشبهها . وتجليل الفرس : أن تُلَبِّسُه  
الجلل ، وتجلُّه أي علاه . وفي الحديث : أنه جلل  
فرساً له سبق بُرْدٌ عَدْنِيًّا أي جعل البرد له جللاً .  
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُجِلُّ بُدْنَه الْقَبَاطِيَّ .  
وفي حديث علي : اللهم جلل قنلة عثمان خزياً أي  
عظَّمهم به وألبيسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب .  
وتجلل الفحل الناقة والفرس الحِجْر : علاها . وتجلل  
فلان بعيره إذا علا ظهره .

والجِلَّةُ والجِلَّةُ : البَعْر ، وقيل : هو البعر الذي لم  
ينكسر ، وقال ابن دريد : الجِلَّةُ البَعْرَةُ فأوقع الجِلَّةُ  
على الواحدة .

وابيل جلالة : تأكل العذرة ، وقد نهي عن لحومها  
وألبانها . والجلالة : البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالة وركوبها ؛  
وفي حديث آخر : نهي عن لب الجلالة ؛ والجلالة من  
الحيوان : التي تأكل الجِلَّةَ والعذرة . والجِلَّةُ : البعر  
فاستعير ووضع موضع العذرة ، يقال : إن بني فلان  
وقودهم الجِلَّةُ ووقودهم الوألة وهم يجتثون الجِلَّةَ  
أي يلقطون البعر . ويقال : جلَّت الدابة الجِلَّةُ  
واجتثتها فهي جالته وجلالة إذا التقطتها . وفي الحديث :

فَإِنَّمَا قَدَّرَتْ عَلَيْكُمْ جَالَتَهُ الْقُرَى . وفي الحديث الآخر :  
فَإِنَّمَا حَرَّمْتَهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ الْقَرْيَةِ ؛ الْجَوَالُ ،  
بتشديد اللام : جمع جالته كسامته وسوام . وفي  
حديث ابن عمر : قال له رجل إنني أريد أن أصحبك ،  
قال : لا تصحبني على جلال ، وقد تكرر ذكرها في  
الحديث ، فأما أكل الجلالة فجلال إن لم يظهر اللبن في  
لحمها ، وأما ركوبها فلعلة لما يكثر من أكلها العذرة  
والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلص  
راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو  
البعر فيتنجس .

وجلُّ البعر يجلُّه جللاً : جمعه والتقطه بيده . واجتلُّ  
اجتلالاً : التقط الجِلَّةَ للوقود ، ومنه سميت الدابة  
التي تأكل العذرة الجلالة ، واجتللت البعر . الأصمعي :  
جلُّ يجلُّه جللاً إذا التقط البعر واجتلته مثله ؛ قال  
ابن جلي يصف إبلاً يكفني بعرها من وقود يستوقد  
به من أغصان الضنران :

يَجْسِبُ مُجْتَلِّئُ الْإِمَاءِ الْحَرَمِ ،  
مِنْ هَدَبِ الضَّنْرَانِ ، لَمْ يَجْطِئْ

ويقال : خرجت الإماء يجتلئن أي يلتقطن البعر .  
ويقال : جلُّ الرجلُ عن وطنه يجلُّ ويجلُّه جلولاً  
وجلا يجللو جلالة وأجلُّ يجلُّه إجلاء إذا أخلى موطنه .  
وجلُّ القومُ من البلد يجلثون ، بالضم ، جلولاً أي  
جلثوا وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالته . ابن سيده :  
وجلُّ القومُ عن منازلهم يجلثون جلثوا ؛  
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

١ قوله « يجسب النح » كذا في الاصل هنا ، وتقديم في ضمير : يجسب  
بوحدة وفتح الحاء وسكون السين والحرم بضم المجرمة وتشديد  
الراء ، وقوله لم يجلم سبق أيضاً في المادة المذكورة لم يزم .  
٢ قوله « يجل جلولاً » قال شارح اللاموس : من حد ضرب ، واقتصر  
الصاغاني على جل من حد نمر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو  
الصواب .



والمَجَلَّةُ : صحيفة يكتب فيها ابن سيده : والمَجَلَّةُ  
الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روي بيت النابغة  
بالجيم :

مَجَلَّتْهُمْ ذاتُ الإله ، ودِينُهُم  
قَوِيمٌ فما يَرَجُونَ غير العواقب

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل ، ومن  
روى مَجَلَّتْهُمْ أراد الأرض المقدسة وناحية الشام  
والبيت المقدس ، وهناك كان بنو جَفْنَةَ ؛ وقال  
الجوهرى : معناه أنهم يَجْبُونُ فيجلبون مواضع  
مقدسة ؛ قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب  
مَجَلَّةٌ . وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي  
معي ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : مَجَلَّةٌ لقمان ؛  
كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ ، يريد كتاباً فيه حكمة  
لقمان . ومنه حديث أنس : ألقى إلينا مجالاً ؛ هي  
جمع مَجَلَّةٌ يعني صحفاً قيل إنها معربة من العبرانية ،  
وقيل : هي عربية ، وقيل : مَفْعَلَةٌ من الجلال كالمذلة  
من الذل .

والجَلِيلُ : الثمام ، حجازية ، وهو نبت ضعيف  
يخشى به خصاص البيوت ، واحده جَلِيلَةٌ ؛ أنشد أبو  
حنيفة لبلال :

ألا ليت شعري ! هل أبيتن ليلة  
بفججٍ ، وحوولي إذ خير وجليل ؟  
و هل أريدن يوماً مياه مَجَلَّةٍ ؟  
و هل يبدون لي شامةً وطقيل ؟

وقيل : هو الثمام إذا عظم وجل ، والجمع جَلالٌ ؛  
قال الشاعر :

يلوذ بجنبسي مرخة وجلال

كأنما نجومها ، إذ ولت ،  
عُفْرٌ ، وصيرانُ الصَّريمِ جَلَّتْ

ومنه يقال : استُعْمِلَ فلان على الجالية والجماعة ،  
وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أجتلى بعض اليهود من المدينة  
وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلاهم  
عمر بن الخطاب فسبوا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن  
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها . وهذه فاقه تجيل  
عن الكلال : معناه هي أجل من أن تكيل لصلابتها .  
وفعلت ذلك من جبرك ومن جلك ؛ ابن سيده :  
فعله من جلك وجلكك وجلالك وتجلتك وإجلالك  
ومن أجل إجلالك أي من أجلك ؛ قال جميل :

رَمَمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلِّه ،  
كَدْتُ أَقْضِي العُدَاةَ من جَلِّه

أي من أجله ؛ ويقال : من عَظَمَه في عيني ؛ قال ابن  
بري وأنشده ابن السكيت :

كدت أقضي الحياة من نجله

قال ابن سيده : أراد رب رَمَمِ دار فأضرب رب  
وأعملها فيما بعدها مضرة ، وقيل : من جَلَّك أي  
من عَظَمَك . التهذيب : يقال فعلت ذلك من جَلل  
كذا وكذا أي من عَظَمَه في صدري ؛ وأنشد  
الکسائي على قولهم فعلته من جَلالك أي من أجلك  
قول الشاعر :

حياتي من أسماء ، والحررق بيننا ،  
وإكرامي القوم العدى من جلالها

وأنت جَلَّكْتَ هذا على نفسك تجلُّك أي جَرَرْتَه  
يعني جَنَيْتَه ؛ هذه عن الحياني .

وذو الجليل: واد لبني تميم يُنبت الجليل وهو الثمام.  
والجلل، بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جُلُول؛  
قال القطامي:

في ذي جُلُول يُقَصِّي الموتَ صاحبه،  
إذا الصَّراريُّ من أهواله ارتسما

قال ابن بري: وقد جمع على أجلال؛ قال جرير:

رَفَعَ المَطْيَبِيَّ بِها وَسَمَّيْتُ بِها مَاشِعاً،  
والزُّنْبَيْرِيَّ يَعُومُ ذُو الأَجْلالِ

وقال شمر في قول العجاج:

ومدّه، إذ عدل الجلي،  
جل وأسطان وصراري

يعني مدّه هذا القرقر أي زاد في جريه جل،  
وهو الشراع، يقول: مدّه في جريه، والصراء:  
جمع صار وهو ملاح مثل غازي وغزاه. وقال شمر:  
رواه أبو عدنان الملاح جل وهو الكساء يلبس  
السفينة، قال: ورواه الأصمعي جل، وهو لغة بني  
سعد بفتح الجيم. والجلل: الياسين، وقيل: هو  
الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فنه جيبلي ومنه  
قروي، واحده جلّة؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو  
كلام فارسي، وقد دخل في العربية؛ والجلل الذي في  
شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجلل والياسية  
ن والمُسْبِعاتُ بقصّابها

هو الورد، فارسي معرب؛ وقصّابها: جمع قاصب  
وهو الزامر، ويروي بأقصابها جمع قُصْب.

١ قوله «والزنبيري النح» هكذا في الأصل هنا. وتقدم مثل هذا  
السطر في ترجمة زبیر بلفظ كازنبيري يفاد بالاجلال.

وجلّولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها  
جلّولي، على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى  
حروراء.

وجلّ وجلّان: حيان من العرب؛ وأنشد ابن  
بري:

إنا وجدنا بني جلّان كلهم،  
كساعد الضب لا طول ولا قصر

أي لا كذي طول ولا قصر، على البدل من ساعد؛  
قال: كذلك أنشده أبو علي بالخفض. وجلّ: اسم؛  
قال:

لقد أهدت حبابه بنت جلّ،  
لأهل حباب، حبلاً طويلاً

وجلّ بن عدّي: رجل من العرب رهط ذي الرمة  
العدوي. وقوله في الحديث: قال له رجل التقطت  
شبكة على ظهر جلّال؛ قال: هو اسم لطريق نجد  
إلى مكة، شرفها الله تعالى.

والجلّجل: السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان.  
وتجلّجل في الأرض أي ساع فيها ودخل. يقال:  
تجلّجلت قواعد البيت أي تضععت. وفي الحديث:  
أن قارون خرج على قومه يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي  
الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي  
حديث آخر: بينا رجل يجزر إزاره من الخيلاء  
يخسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة؛ قال ابن  
شميل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض  
حين يخسف به.

والجلّجلة: الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين  
يخسف به. وقد تجلجل الريح تجلجلاً، والجلجلة:  
شدة الصوت وحده، وقد جلّجله؛ قال:



يَجْرُهُ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ ،  
بَعِيْفَةً لَمَّا جَلَجَلَ الصَوْتَ ، جَالِب

والجَلَجَلَةُ : صوت الرعد وما أشبهه . والمُجَلَجِلُ  
من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . وسحابٌ  
مُجَلَجِلٌ : لرعده صوت . وغيثٌ جَلَجَالٌ : شديد  
الصوت ، وقد جَلَجَلَ وجَلَجَلَهُ : حركه . ابن  
شميل : جَلَجَلْتُ الشيءَ جَلَجَلَةً إِذَا حَرَكْتَهُ بِيَدِكَ  
حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكْتِهِ صَوْتٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْرُكُ فَقَدْ  
تَجَلَجَلَ . وسمعا جَلَجَلَةَ السَّبْعِ : وهي حركته .  
وتَجَلَجَلَ القومُ للسفر إِذَا تَحَرَّكَوا لَهُ . وَحَمِيْسٌ  
جَلَجَالٌ : شديد . شمر : المُجَلَجَلُ المنخول المغربل ؛  
قال أبو النجم :

حتى أجالته حصي مُجَلَجَلًا

أي لم تترك فيه إلا الحصى المُجَلَجَلَ . وجَلَجَلَ  
الفرسُ : صفا صهيله ولم يرقِّ وهو أحسن ما يكون ،  
وقيل : صفا صوته وراقِّ ، وهو أحسن له . وحمار  
جَلَجِلٌ ، بالضم : صافي النهيق . ورجلٌ مُجَلَجَلٌ : لا  
يَعُدُّهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ . التهذيب : المُجَلَجِلُ السيد  
القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء  
الشديد الدافع<sup>١</sup> . . . واللسان ، وقال شمر : هو السيد  
البعيد الصوت ؛ وأنشد ابن شميل :

جلجل سنك خير الأسنان ،  
لا صرَّع السن ولا قحَّعهم فان

قال أبو الميثم : ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه  
ليعلَّق الجَلَجَلَ ؛ قال أبو النجم :

إلا امرأ يعقِدُ خيَطَ الجَلَجَلِ

١ ترك هنا يباين بأصله ، وعبارة الفاموس : والجريء الدافع المطبق .

يريد الجريء يخاطر بنفسه ؛ التهذيب : وقوله :  
يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الْأَعْزَلِ ،  
إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجَلَجَلِ

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا  
يؤذيه ؛ قال الأصمعي : هذا مثل ، يقول : فلا يتقدم  
عليه إلا شجاع لا يباليه ، وهو صعب مشهور ، كما  
يقال من يُعَلِّقُ الجَلَجَلَ فِي عُنُقِهِ . ابن الأعرابي :  
جَلَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وغلّامٌ جَلَجَلٌ  
وجَلَجِلٌ : خفيف الروح نشيط في عمله . والمُجَلَجَلُ :  
الخالص النسب . والجَلَجَلُ : معروف ، واحد  
الجَلَجِلُ . والجَلَجَلُ : الجرس الصغير ، وصوته  
الجَلَجَلَةُ . وفي حديث السفر : لا تصعب الملائكة  
رفقة فيها جَلَجَلٌ ؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في  
أعناق الدواب وغيرها . والجَلَجَلَةُ : تحريك الجَلَجَلِ .  
وإبلٌ مُجَلَجَلَةٌ : تعلق عليها الأجراس ؛ قال خالد بن  
قيس التميمي :

أيا ضياع المائة المُجَلَجَلَةَ

والجَلَجَلُ : الأمر الصغير والعظيم مثل الجَلَلِ ؛ قال :

وكنت ، إذا ما جَلَجَلَ القوم لم يَقُمْ  
به أحد ، أسنو له وأسور

والجَلَجَلانُ : ثمرة الكزْبُرَةِ ، وقيل حَبُّ السَّمِّ .  
وقال أبو العوث : الجَلَجَلانُ هو السسم في قشره قبل  
أن يجصد . وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة  
في الجَلَجَلانِ هو السسم ، وقيل : حب كالكزْبُرَةِ ،  
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يدهن عند إحرامه  
بدهن جَلَجَلان . ابن الأعرابي : يقال لما في جوف  
التين من الحب الجَلَجَلان ؛ وأنشد غيره لوضّاح :

ضحك الناس وقالوا :  
شِعْرٌ وَضَّاحُ الْكِبَانِي ،  
لِنَا شِعْرِي مَلِيحٌ  
قَدْ نُخْلِطُ بِجُلْجُلَانٍ

وجُلْجُلَانُ القَلْبِ : حَبَّتُهُ وَمُنْتَهُ . وَعَلِمَ ذَلِكَ  
جُلْجُلَانُ قَلْبَهُ أَي عَلِمَ ذَلِكَ قَلْبَهُ . وَيُقَالُ : أَصَبْتُ  
حَبَّتَهُ قَلْبَهُ وَجُلْجُلَانُ قَلْبَهُ وَحِطَاةُ قَلْبِهِ . وَجُلْجُلَانُ  
الشَّيْءِ : خَلَطُهُ .

وجَلَاجِلٌ وَجَلَاجِيلٌ وَدَارَةٌ جُلْجُلٌ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ ،  
وَجَلَاجِلٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ  
الدَّهْنَاءِ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَيَا ظِيَّةِ الوَعَاءِ ، بَيْنَ جَلَاجِيلٍ  
وَبَيْنَ النُّقَا ، أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟

وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَى الرَّوَاةُ  
هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ جُلْجُلٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ لَا  
غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جمل : الجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : لِنَا يَكُونُ  
جَمَلًا إِذَا أَرْبَعٌ ، وَقِيلَ إِذَا أُنْجِنِعَ ، وَقِيلَ إِذَا بَزَلَ ،  
وَقِيلَ إِذَا أَتَسَّى ؛ قَالَ :

نَحْنُ بِنُوضَبَّةِ أَصْحَابِ الجَمَلِ ،  
الموت أحلى عندنا من العسل

البيث : الجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَزَلَ ، وَقَالَ  
شُرٌّ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، وَالجَمَلُ  
وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى  
يَلِيحَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الحَيَاطِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الجَمَلُ  
هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ :  
الجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْجِبَالَ الْمَجْمُوعَةَ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْقَرَاءُ الجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ  
الْمِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَنْظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ؛ قَالَ أَبُو  
طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ لِنَا تَأْتِي عَلَى قَعَلٍ مُخَفَّفٍ ،  
وَالجَمَاعَةُ تَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ مِثْلِ صَوْمٍ وَقَوْمٍ . وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ  
مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلِيحَ الجَمَلُ ، مِثْلُ التَّنْعَرِ فِي التَّقْدِيرِ .  
وَحَكِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الجَمَلُ ، بِالتَّنْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ  
أَيْضًا ، فَأَمَّا الجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الحَيَلُ الْغَلِيظُ ،  
وَكَذَلِكَ الجَمَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ الجَمَلُ  
عَلَى مِثَالِ تُنْعَرُ ، وَالجَمَلُ عَلَى مِثَالِ قُفْلٍ ، وَالجَمَلُ  
عَلَى مِثَالِ طُنْبٍ ، وَالجَمَلُ عَلَى مِثَالِ مَثَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : وَعَلَيْهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ حَتَّى يَلِيحَ الجَمَلُ فِي سَمِّ  
الحَيَاطِ ، فَأَمَّا الجَمَلُ فَيَجْمَعُ جَمَلٌ كَأَسَدٍ وَأَسَدٌ .  
وَالجَمَلُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحَكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
وَأَبِي بَيَّ : حَتَّى يَلِيحَ الجَمَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ  
تَعَالَى : جِمَالَاتٌ صَفْرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ  
وَأَصْحَابُهُ جِمَالَةً ، وَرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جِمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
لِأَنَّ الجِمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الجِمَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ  
يَجُوزُ كَمَا يَقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ إِلَّا  
أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جِمَالَاتٌ فَوَأَحَدُهَا جِمَالٌ  
مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَيُونُوتٌ وَيُونَاتٌ ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَ الجِمَالَاتِ جِمَالَةً ، وَقَدْ  
حَكِي عَنْ بَعْضِ الْقَرَاءِ جِمَالَاتٌ ، يَرْفَعُ الْجِيمَ ، فَقَدْ  
يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . الْمَجْمَلُ ، وَيَكُونُ الجِمَالَاتُ جَمْعًا  
مِنْ جَمْعِ الجِمَالِ كَمَا قَالُوا الرِّمْلُ وَالرِّمَالُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الجِمَالَاتُ  
جِبَالُ السُّفُنِ يَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ  
كَأَسْوَاطِ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جِمَالَاتٌ جِبَالٌ  
الجُّسُورِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ قَرَأَ جِمَالَاتٌ فَهُوَ جَمْعُ



جِمَالَة ؛ قال الأزهري : وأما قول طرفة :

وجاملٍ حَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ  
زَجَرَ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّمْعِ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجِمَال والثوق لأن  
الثيب إناث ، واحدها ناب . ومن أمثال العرب :  
اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ . واتَّخَذَ اللَّيْلَ  
جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ ، وهو على المثل ؛ وقوله :

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنَ الْيَثْرِيِّ ،  
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيِّ

لأنما أراد رجلاً كان من أصحاب عائشة ، وأصل ذلك  
أن عائشة غزت علياً على جمل ، فلما هزم أصحابها  
ثبت منهم قوم يَحْمُونَ الجَمَلَ الذي كانت عليه .  
وجَمَلٌ : أبو حَيٍّ من مَذْحِجٍ ، وهو جَمَلُ بن سعد  
العشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَلِيُّ ، وكان مع علي ،  
عليه السلام ، فقتل ؛ وقال قاتله :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيِّ

قال ابن بري : هو عمرو بن يثري الضبِّي ، وكان  
فارس بني ضبة يوم الجَمَل ، قتله عمار بن ياسر في  
ذلك اليوم ؛ وقام رجزه :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيِّ ،  
وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلِيٍّ دِينَ عَلِيٍّ

وحكى ابن بري : والجَمَالَة الخيل ؛ وأشد :

وَالأَدَمُ فِيهِ يَعْثَرُ كَ  
نِ ، بِجَوِّهِ ، عَرَكَ الْجَمَالَةَ

ابن سيده : وقد أوقفوا الجَمَلَ على الناقة فقالوا شربت  
لبن جَمَلِي ، وهذا نادر ، قال : ولا أَحِقُّهُ ، والجَمْعُ

جِمَالَة ، وهو القلنس من قُلُوسِ سَفْنِ الْبَحْرِ ، أو  
كالقلنس من قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وقرئت جِمَالَة صُفْرًا ،  
على هذا المعنى . وفي حديث مجاهد : أنه قرأ حتى بلغ  
الجَمَلَ ، بضم الجيم وتشديد الميم ، قلنس السفينة .  
قال الأزهري : كأن الجَمَلَ الغليظ سمي جِمَالَة لأنها  
قَوِيٌّ كثيرة جُمِعَتْ فَأَجْمِلَتْ جَمَلَةً ، ولعل الجَمَلَة  
اشتقت من جَمَلَة الجَمَل . ابن الأعرابي : الجَامِلُ  
الجِمَال . غيره : الجَامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعَهَا  
رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَاقِرِ ؛ قال الخطيب :

فَإِنْ نَكُّ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ  
لَهُمْ جَامِلٌ ، مَا يَهْدِي اللَّيْلَ سَامِرُهُ

الجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث ،  
فإذا قلت الجِمَال والجِمَالَة ففي الذكور خاصة ،  
وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرتهم . وفي  
المثل : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يضرب لمن يعمل بالليل  
عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك . وفي حديث ابن  
الزبير : كان يسير بنا الأبردَيْنِ ويتخذ الليل جَمَلًا ،  
يقال للرجل إذا سَرَى ليلته جَمَعًا أو أحيائها بصلاة  
أو غيرها من العبادات : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ؛ كأنه  
رَكِبَهُ ولم يَمُ فيه . وفي حديث عاصم : لقد أدركت  
أقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلًا يشربون التبيدَ  
ويلبسون المُعَصْفَر ، منهم زُرُّ بن حُبَيْش وأبو  
وائل . قال أبو الهيثم : قال أعرابي الجَامِلُ الحَيَّ  
العظيم ، وأنكر أن يكون الجامل الجِمَال ؛ وأشد :

وجامل حَوَمٌ يَرُوحُ عَكَرُهُ ،  
إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحِ لَيْلٍ مَقْصَرُهُ ،  
يُقَرِّقِرُ الْمَدْرَ وَلَا يُجَرِّجِرُهُ

قال : ولم يضع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل

أجنال وجيـال وجمـل وجيـالات وجمـالة وجمـائل ؛  
قال ذو الرمة :

وقرئ بن بالزرق الجمائل ، بعدما  
تقوب ، عن غريبان أوراكها ، الخطر

وفي الحديث : هم الناس ينحز بعض جمائلهم ؛ هي جمع جمـل ، وقيل : جمع جيـالة ، وجمـالة جمع جمـل كرسالة ورسائل . ابن سيده : وقيل الجمالة الطائفة من الجيـال ، وقيل : هي القطعة من النوق لا جمـل فيها ، وكذلك الجمالة والجمالة ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان ، وقرئ : كأنه جيـالة صفر . والجاميل : اسم للجمع كالباقر والكالب ، وقالوا الجمال والجمالة كما قالوا الحمار والحمارة والحيالة . ورجل جاميل : ذو جمـل . وأجمـل القوم إذا كثرت جيالهم . والجمالة : أصحاب الجمال مثل الحيالة والحمارة ؛ قال عبدة مناف بن ربيع المهدي :

حتى إذا أسلكوم في فتاندة

سلا ، كما تطرد الجمالة الشردا

واستجمل البعير أي صار جملاً . واستقرم بكر فلان أي صار قرماً . وفي الحديث : لكل أناس في جملم خبئر ، ويروى جميلهم ، على التصغير ، يريد صاحبهم ؛ قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفة بشأنه ؛ ويروى : لكل أناس في بعيرهم خبئر ، فاستعار البعير والجمـل للصابح . وفي حديث عائشة : وسألنا امرأة أوتخذ جملي ؟ تريد زوجها أي أحبه عن إتيان النساء غيري ،

فكنت بالجمـل عن الزوج لأنه زوج الناقة . وجمـل الجمـل : عزله عن الطرؤفة . وناقة جمـالية : وثيقة تشبه الجمـل في خيلقتها وشدها وعظمتها ؛ قال الأعشى :

جمـالية تعتلي بالرداف ،  
إذا كذب الآيات المهجيرا

وقول هيمان :

وقرئوا كل جمـالي عـضه ،  
قرية نذوته من محضه ،  
كأنما يؤهم عرفاً أبيضه

يؤهم . يجعل فيها الزهم ، أراد كل جمـالية فجمـل على لفظ كل وذكّر ، وقيل : الأصل في هذا تشبيه الناقة بالجمال ، فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبها بالجمـل بالناقة في ذلك ؛ وهذا كقول ذي الرمة :

ورمـل ، كأوراك النساء ، قطعته ،

إذا أظلمته المظلمات الحنادس

وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل ، ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، أعني أنها إذا شبت شيئاً بشيء مكنت ذلك الشبه لها وعمت به وجه الحال بينهما ، ألا تراهم لما شهبوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه نموا ذلك المعنى بينهما بأن شهبوا اسم الفاعل بالفعل فأغلبوه ؟ ورجل جمـالي ، بالضم والياء مشددة : ضخم الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمـل لعظمه . وفي حديث فضالة : كيف أتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالموسى ويتقلون بالفضب ؛ الجملاء :

١ قوله « كأنما يؤهم » تقدم في ترجمة يئس : يجمع بدل يؤهم .



الضَّخَامُ الحَلَّتَقُ كأنه جمع جَمِيلٍ . وفي حديث  
الملاعنة : فإن جاءت به أوزق جَعْدًا جَمَالِيًّا فهو  
لفلان ؛ الجَمَالِيُّ ، بالتشديد : الضَّخْمُ الأعضاء التامَّةُ  
الأوصال ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الأعرابي :

إن لنا من مالنا جَمَالًا ،  
من خير ما تخوِي الرجالُ مالا ،  
يُنْتَجَنُ كلُّ شَتْوَةٍ أَجْمَالًا

إنما عني بالجَمَلِ هنا التَّخَلُّ ، شبهها بالجَمَلِ في طولها  
وضخيمها وإتاقها . ابن الأعرابي : الجَمَلُ الكُتْبَعُ ؛  
قال الأزهري : أراد بالجَمَلِ والكُتْبَعِ سكة  
بحريَّة تدعى الجَمَلُ ؛ قال رؤبة :

واعْتَلَجَتْ جِماله ولُخْمُه

قال أبو عمرو : الجَمَلُ سكة تكون في البحر ولا  
تكون في العَدَبِ ، قال : واللُّخْمُ الكَوْسُجُ ،  
يقال إنه يأكل الناس . ابن سيده : وجَمَلُ البحر  
سكة من سكه قيل طوله ثلاثون ذراعاً ؛ قال  
العجاج :

كجَمَلِ البحر إذا خاض حَسَرَ

وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جَمَلِ البحر ؛  
قيل : هو سكة ضخمة شبيهة بالجَمَلِ يقال لها  
جَمَلُ البحر .

والجَمِيلُ والجُمْلَانَةُ والجُمَيْلَانَةُ : طائر من الدخاخيل ؛  
قال سيبويه : الجَمِيلُ البُلْبُلُ لا يتكلم به إلا مصفراً ؛  
فإذا جمعوا قالوا جَمِيلَانُ . الجوهري : جَمِيلٌ طائر  
جاء مصفراً ، والجمع جَمِيلَانُ مثل كُعَيْتٍ  
وكِعْتَانِ .  
والجَمَالُ : مصدر الجَمِيلِ ، والفعل جَمَلٌ . وقوله

عز وجل : ولكم فيها جَمَالٌ حين تريحون وحين  
تسرحون ؛ أي بهاء وحسن . ابن سيده : الجَمَالُ الحسن  
يكون في الفعل والحَلَّتَقُ . وقد جَمَلُ الرجلُ ،  
بالضم ، جَمَالًا ، فهو جَمِيلٌ وجَمَالٌ ، بالتخفيف ؛  
هذه عن اللحياني ، وجَمَالٌ ، الأخيرة لا تُكسَّرُ .  
والجَمَالُ ، بالضم والتشديد : أجمل من الجَمِيلِ .  
وجَمَلُهُ أي زِينَتُهُ . والتَّجَمُّلُ : تَكَلُّفُ الجَمِيلِ .  
أبو زيد : جَمَلُ الله عليك تَجَمُّلاً إذا دعوت له أن  
يجعله الله جَمِيلاً حَسَنًا . وامرأة جَمَلَاءُ وجَمِيلَةٌ ؛  
وهو أحد ما جاء من فَعْلَاءِ لا أفْعَلُ لها ؛ قال :

وهَبْتُهُ من أُمَّةٍ سوداء ،  
ليست بِحَسَنَاءِ ولا جَمَلَاءِ

وقال الشاعر :

فهي جَمَلَاءُ كَبَدْرٍ طالع ،  
بَدَّتِ الحَلَّتَقُ جَميعاً بالجَمَالِ

وفي حديث الإمراء : ثم عَرَضَتْ له امرأة حَسَنَاءُ  
جَمَلَاءُ أي جَمِيلَةٌ مليحة ، ولا أفْعَلُ لها من لفظها  
كديمية هَطْلَاءُ . وفي الحديث : جاء بناقة حَسَنَاءُ  
جَمَلَاءُ . قال ابن الأثير : والجَمَالُ يقع على الصُّورِ  
والمعاني ؛ ومنه الحديث : إن الله جَمِيلٌ يحب الجَمَالُ  
أي حَسَنَ الأفعالِ كامل الأوصاف ؛ وقوله أنشده  
ثعلب لعبيد الله بن عتبة :

وما الحَقُّ أن تَهْوَى فتُشْعَفَ بالذي  
هَوَيْتَ ، إذا ما كان ليس بأَجْمَلِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى  
جَمِيلٍ ، وقد يجوز أن يكون أراد لبس بأجمل من  
غيره ، كما قالوا الله أكبر ، يريدون من كل شيء .  
والمُجَامِلَةُ : المُعَامَلَةُ بالجَمِيلِ ، الفراء : المُجَامِلُ الذي

يقدر على جوابك فيتركه لإبقاء على مودتك .  
والمُجَامِلُ : الذي لا يقدر على جوابك فيتركه  
ويَحْقِدُ عليك إلى وقت ما ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ ،  
سَلَّقْنِي مِنْ مَحَبِّهِ فَتَسْتَرِيحُ

يريد : ازم تَجَمَّلَكَ وحياءك ولا تَجَزَّعَ جَزَعاً  
قبيحاً . وجامل الرجل مجاملة : لم يُصِفْهُ الإخاء  
وماسحه بالجميل . وقال الليثاني : اجمل إن كنت  
جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا : إنه جميل .  
وجمالتك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله ،  
وازم الأمر الأجميل ؛ وقول المهدي أنشده ابن  
الأعرابي :

أخو الحرِّبِ أَمَا صَادِرًا فَتَوَسَّيْفُهُ  
جَمِيلٌ ، وَأَمَا وَارِدًا فَمُعَامِسٌ

قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا اطرد  
وسيقه لم يُسْرِعْ بها ولكن يَتَّسِدُ ثِقَةً منه بيأسه ،  
وقيل أيضاً : وَسَيْفُهُ جَمِيلٌ أي أنه لا يطلب الإبل  
فتكون له وسيقة وإنما وسيقته الرجال يطلبهم لِيَسْتَيْبَهُمْ  
فيجلبهم وسائق .

وأجملت الصنعية عند فلان وأجملت في صنيعه  
وأجملت في طلب الشيء : اتأد واعتدل فلم يُغْرِطْ ؛  
قال :

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمِلُ فِي الطَّلَبِ

وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء تجميلاً  
وجمّرته تجميلاً إذا أطلت حبه . ويقال للشحم  
المذاب جميل ؛ قال أبو خراش :

نُقَابِلُ جُوعِهِمْ بِمَكَلَّاتٍ ،  
مِنَ الْفُرْنِيِّ ، يَرُوعِبُهَا الْجَمِيلُ

وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشحم يُذَابُ  
ثم يُجْمَلُ أي يُجْمَعُ ، وقيل : الجميل الشحم يذاب  
فكلُّمَا قَطَّرَ وَكُفَّ عَلَى الْخُبْزِ ثم أُعِيدَ ؛ وقد جمّله  
يجمّله جملاً وأجمله : أذابه واستخرج دهنه ؛ وجمّل  
أفصح من أجمّل . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرّمت  
عليهم الشحوم فجمّلوها وباعوها وأكلوا أمّانها . وفي  
الحديث : يأنوننا بالسقاء يجمّلون فيه الودك . قال ابن  
الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويروى بالهاء المهمله ،  
وعند الأكثر يجعلون فيه الودك . واجتمل : كاشتوى .  
وتجمّل : أكل الجميل ، وهو الشحم المذاب .  
وقالت امرأة من العرب لابنتها : تجمّلي وتعتقي  
أي كئي الجميل واشربي العفّاقفة ، وهو باقٍ اللبن في  
الضرع ، على تحويل التضعيف .

والجمول : المرأة التي تُذِيبُ الشحم ، وقالت امرأة  
لرجل تدعو عليه : جمّلك الله أي أذابك كما يُذَابُ  
الشحم ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إِذْ قَالَتْ التُّنُولُ لِلجَمُولِ :  
بِأَبْنَةِ سَحْمٍ ، فِي الْمَرِيءِ بُؤِي

فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة ، أي قالت هذه  
المرأة لأختها : أبشري بهذه الشحمة المذابة التي تذوب  
في حلتك ؛ قال ابن سيده : وهذا التفسير ليس بقوي  
وإذا تومّل كان مستحيلاً . وقال مرة : الجمول  
المرأة السمينه ، والتنول المرأة المهزولة . والجميل  
الإهالة المذابة ، واسم ذلك الذائب الجمالة ،  
والاجتيمال : الإدهان به .

والاجتيمال أيضاً : أن تشوي لحماً فكلما وكفت  
إهالته استودقته على خبز ثم أعدته . الفراء :  
جمّلت الشحم أجمّله جملاً واجتمّله إذا أذّبته ،  
ويقال : أجمّلته وجمّلت أجود ، واجتمل الرجل ؛



قال لبيد :

فأستوى لَيْلَةَ رِيحٍ وَأَجْمَلَ

والجُمْلَةُ : واحدة الجُمْلَل . والجُمْلَةُ : جماعة الشيء .  
وأَجْمَلَ الشيء : جمعه عن فقرة؛ وأَجْمَلَ له الحساب  
كذلك . والجُمْلَةُ : جماعة كل شيء بكماله من  
الحساب وغيره . يقال : أَجْمَلْتُ له الحساب والكلام ؛  
قال الله تعالى : لولا أنزل عليه القرآن جُمْلَةً واحدة ؛  
وقد أَجْمَلْتُ الحساب إذا رددته إلى الجُمْلَةِ . وفي  
حديث القَدَر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار  
أُجْمِلُ على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص ؛ وأَجْمَلْتُ  
الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده ، أي أحصوا  
وجمِعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص .

وحساب الجُمْلَل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على  
أبيجد ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، وقال بعضهم :  
هو حساب الجُمْلَل ، بالتخفيف ؛ قال ابن سيده :  
ولست منه على ثِقَةٍ .

وجُمْلَلٌ وجُمْلَلٌ : امم امرأة . وجَمَّالٌ : امم  
بنت أبي مُسَافِر . وجَمِيلٌ وجَمِيلٌ : اسمان .  
والجَمَّالان : من شعراء العرب ؛ حكاه ابن الأعرابي ،  
وقال : أحدهما إسلامي وهو الجَمَّال بن سَلَمَةَ  
العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى أب . وجَمَّالٌ :  
امم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

حَتَّى عَلِمْنَا ، وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا ،

حَلَّتْ سَلِيلًا عَدَارَاهُ وَجَمَّالًا

جمعل : الجُمْلَلُ : اللحم الذي يكون في الأصداف ؛  
عن كراع ، وقد ذكره الأغلب في أرجوزة له ، وقال  
في موضع آخر : الجُمْلَلُ اللحم الذي يكون في  
الصدفة إذا سُقِّت .

جمعل : ابن سيده : الجُمْعَلِيَّة الضَّبْع ، وقال الأزهري :  
الجُمْعَلِيَّة الناقاة المَهْرَمَة .

جنبل : الجُنْبُلُ : العُصْبُ الضَّخْمُ الحَشْبُ النُّعْتُ الذي  
لم يَسْتَو ؛ وأنشد :

مَسْهُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الجُنْبُلُ

الجُنْبُلُ والمِجْوَلُ : القَدَحُ الضَّخْمُ . والجُنْبُلُ :  
قَدَحٌ غليظ من خشب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب  
النصري :

وَكُلُّ هَيْبَتًا لَمْ لَا تَزُمَلْ ،

وَأَذْعُ هُدَيْتَ ، بَعْتَادِ جُنْبُلِ

وقال آخر في مثله :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الأَرْضِ بَطْنُهَا ،

وَحَوَّأَهَا رَابِ كَهَامَةِ جُنْبُلِ

جنبل : جَنْبَلٌ : امم .

جنجل : الجُنْجُلُ : بَقْلَةٌ بالشام نحو المَلْيُونِ تُوَكَّلُ  
مَسْلُوقَةٌ .

جندل : هذه كلمة ذكرها الأزهري في الحامبي فقال :  
وأنشد أبو الهيثم لملك بن الرئيب :

عَلَامَ تَقُولُ السِّيفُ يُثْقِلُ عَاقِي ،

إِذَا قَادَنِي بَيْنَ الرِّجَالِ الجَنْجَدَلُ ؟

قال : والجَنْجَدَلُ الفَصِيرُ .

جندل : الجَنْدَلُ : الحِجَارَةُ ، ومنه سمي الرجل .  
ابن سيده : الجَنْدَلُ ما يُقَالُ الرَّجُلُ مِنَ الحِجَارَةِ ،  
وقيل : هو الحَجَرُ كَثُّهُ ، الواحدة جَنْدَلَةٌ ؛ قال  
أمية الهذلي :

تَمُرُهُ كَجَنْدَلَةِ المَنْجَبِيِّ

قَرِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ ، يَوْمَ القِتَالِ

جهل العشي رَجَحًا لِقَسْرِهِ

قوله 'جهل العشي' يقول: في أول النهار تَسْتَنُّه وبالعشي يدعوها لينضم إليه ما كان منها شاذاً فيأمن عليها السباع واللبل فيحوطها، فإذا فعل ذلك رَجَعْنَ إليه مخافة قسره لهيبتها إياه. والمجهلة: ما يحملك على الجهل؛ ومنه الحديث: الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَةٌ مَجْهَلَةٌ. وفي الحديث: إنكم لتُجْهَلُونَ وتُجْهَلُونَ وتُجْهَلُونَ أي يُجْهَلُونَ الآباء على الجهل بلاعتهم إياهم حفظاً لقلوبهم، وكل من هذه الألفاظ مذكور في موضعه؛ وقول مُضَرَّس بن رَبِيعِي الفَقْعَسِي:

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ جَاهِلٍ قَوْمَنَا ،  
وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعُدُوِّ الْأَضِيدِ

قال ابن سيده: جاهل فيه جمع ليس له واحد 'مكسر' عليه إلا قولهم 'جهل'، وفعل لا يُكْتَسَرُ على مفاعل، فجاهل مهنا من باب تلاميح ومخاسن. وفي حديث ابن عباس أنه قال: من استجهل مؤمناً فعليه إثمته؛ قال ابن المبارك: يريد بقوله من استجهل مؤمناً أي حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فإنما إثمته على من أحوجه إلى ذلك، قال: وجهله أرجو أن يكون موضوعاً عنه ويكون على من استجهله. قال شمر: والمعروف في كلام العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه، تقول: مثلي لا يجهل مثلك. وفي حديث الإفك: ولكن اجتهلته الحية أي حملته الأنفة والغضب على الجهل، قال: وجهلته نسبه إلى الجهل، واستجهلته: وجدته جاهلاً، وأجهلته: جعلته جاهلاً. قال: وأما الاستجهال بمعنى الحيل على الجهل فإنه مثل للعرب: نَزَوَ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ

وَالجَنْدَلِ : الْجَنْدَالِ ، قَالَ سِيبَوِيه : وَقَالُوا جَنْدَلٌ يَعْثُونَ الْجَنْدَالَ ، وَصَرْفُوهُ لِنَقْصَانِ الْبِنَاءِ عَمَّا لَا يَنْصَرَفُ . وَأَرْضٌ جَنْدَلَةٌ : ذَاتُ جَنْدَلٍ ؛ وَقِيلَ : الْجَنْدَلُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالنُّونَ وَكَسَرَ الدَّالَ ، الْمَكَانَ الْغَلِيظَ فِيهِ حِجَارَةٌ . وَمَكَانٌ جَنْدَلٌ : كَثِيرُ الْجَنْدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بَضْمُ الْجِيمِ ، قَالَ : وَلَا أَحِقُّهُ . التَّهْذِيبُ : الْجَنْدَلُ صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ جَنْدَالٌ . وَالجَنْدَالُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَنْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَذُوْمَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ . وَجَنْدَلٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بَقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ :

يَلْتَحُنُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ

كأن الموضع يسمى بجندل وبذي معارك فأبدل ذي معارك من جندل، وأحسن الروايتين من جندل ذي معارك أي من حجارة هذا الموضع .

وَالجَنْدَالُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ تَحْتِي صَخِيًّا جَنْدَالًا

جهل : الجهل : نقض العلم ، وقد جهله فلان جهلاً وجهالةً ، وجهل عليه . وتجاهل : أظهر الجهل ؛ عن سيبويه . الجوهري : تجاهل أرى من نفسه الجهل وليس به ، واستجهله : عدته جاهلاً واستخفه أيضاً . والتجهيل : أن تنسبه إلى الجهل ، وجهل فلان حقاً فلان وجهل فلان عليّ وجهل بهذا الأمر . والجهالة : أن تفعل فعلاً بغير العلم . ابن شميل : إن فلاناً لتجاهل من فلان أي جاهل به . ورجل جاهل والجمع جهل وجهل وجهل وجهل وجهل وجهل ؛ عن سيبويه ، قال : شبهوه بفعل كإشبهوا فاعلاً بفعل ؛ قال ابن جنبي : قالوا جهلاً كما قالوا علماء ، حملاً له على ضده . ورجل جهول : كجاهل ، والجمع جهل وجهل ؛ أنشد ابن الأعرابي :



الفرار، ومثله : استَجَعَلْتَهُ حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ؛  
قال :

فاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

يقول : تَقَدَّمُوا فَمَحَلُّونَا عَلَى الْعَجَلَةِ ، وَاسْتَزَلَّاهُمْ  
الشَّيْطَانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بِحِسْبِهِمُ  
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ ؛ يَعْنِي الْجَاهِلُ بِمَجْلَمِهِمْ وَلَمْ يُرِدِ الْجَاهِلَ  
الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَاقِلِ ، لِأَنَّ أَرَادَ الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ  
الْحُبْرَةِ ، يُقَالُ : هُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ أَي لَا يَعْرِفُهُ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ؛ مِنْ  
قَوْلِكَ جَهْلُ فُلَانٍ رَأَيْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مِنْ الْعِلْمِ  
جَهْلًا ؛ قِيلَ : وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنَّجْمِ  
وَعِلْمِ الْأَوَائِلِ ، وَبَدَعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ  
عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالَمُ إِلَى  
عِلْمٍ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَيُجْهَلُهُ ذَلِكَ .

وَالْجَاهِلِيَّةُ زَمَنُ الْفِتْرِ وَلَا إِسْلَامَ ؛ وَقَالُوا الْجَاهِلِيَّةُ  
الْجَهْلَاءُ ، فَبَالَعُوا . وَالْمَجْهَلُ : الْمَفَازَةُ لَا أَعْلَامَ  
فِيهَا ، يُقَالُ : رَكِبْتُنَا عَلَى تَجْهُولِهَا ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ  
أَبِي كَاهِلٍ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى تَجْهُولِهَا ،  
يَصِلَابِ الْأَرْضِ فِيمَنْ شَجَعَ

وقولهم : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ، هو توكيد  
للأول ، يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتِدٌ  
وَإِدٌ وَهَمَجٌ هَامِجٌ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ وَيَوْمٌ أَبْوَمٌ .  
وفي الحديث : إنك أروؤ فيك جاهلية ؛ هي الحال  
التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله  
سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب  
والكبر والتجبر وغير ذلك .

وأرض مجهل ؛ لا يُتَدَى فِيهَا ، وَأَرْضَانِ مَجْهَلٌ ؛

أنشد سيبويه :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءَ صَفْوَةٍ ،  
بِصَحْرَاءَ بَيْدٍ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ ، وَبِمَا تَنُتُوا وَجَسَعُوا .  
وَأَرْضُ مَجْهُولَةٌ : لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا جِبَالَ ، وَإِذَا كَانَ  
بِهَا مَعَارِفُ أَعْلَامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ . يُقَالُ : عَلَوْنَا أَرْضًا  
مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدْنَا :

قُلْتُ لَصَحْرَاءَ آخِلًا مَجْهَلِ :  
تَعَوَّلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَعَوَّلِي

قال : ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل . وناقاة مجهولة :  
لم تَحْلَبْ قَطُّ . وناقاة مجهولة إذا كانت نطفة لا سمة  
عليها ؛ وكل ما استخفك فقد استجهلك ؛ قال  
الناطقة :

دَعَاكَ الْمَوَى وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ ،  
وَكَيفَ تَصَافِي الْمَرَّةَ وَالشَّيْبُ سَامِلٌ ؟

وَاسْتَجْهَلْتِ الرِّيحُ الْعُضْنَ : حَرَكْتَهُ فَاضْطَرَبَ .  
وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ : الْحَشْبَةُ  
الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَمْرُ وَالشُّورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .  
وَصِفَاةُ جَيْهَلٍ : عَظِيمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَيْهَلٌ  
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ ذَاتُ الرِّبَلَاتِ ، جَيْهَلٌ

جيهل : الجَهْبَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَيْحَةُ الدَّمِيمَةُ . وَالْجَهْبَلُ :  
الْمُسِينُ مِنَ الْوَعُولِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ مِنْهَا ؛ قَالَ :

يَحْطِمُ قَرْنِيَّ جَيْبِيَّ جَيْهَلِ

جول : جالَ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةً ، وَجَالَ فِي الشُّطُوفِ  
يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ

النيري :

وجالَ جَوْلَ الأَخْدَرِيّ بوأفد  
مُعْدِيّ ، قَلِيلًا ما يُنْبِخُ لِيَهْجِدَا

وتجاولوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض ،  
وكانت بينهم مجاولات ، وجال واجتال وانجال  
بمعنى ؛ قال الفرزدق :

وأبي الذي ورَدَ الكلابَ مُسَوِّمًا  
بالخَيْلِ ، تَحْتَ عجاجِها المُنْجالِ

والتجوال : التطفوف . وفي الحديث : فاجتالتمهم  
الشياطين أي استخفقتهم فجالوا معهم في الضلال ،  
وجال واجتال إذا ذهب وجاء ؛ ومنه الجولان في  
الحرب . واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه . والجالل :  
الزائل عن مكانه ، وروي بالحاء المهمله ، وسيأتي  
ذكره ؛ ومنه الحديث : لما جالت الخيل أهوى إلى  
عقبي . يقال : جال يجول جولة إذا دار ؛ ومنه الحديث :  
للباطل جولة ثم يضمحل ؛ هو من جول في البلاد  
إذا طاف ، يعني أن أهله لا يستقرون على أمر  
يعرفونه ويطمثون إليه . قال ابن الأثير : وأما  
حديث الصديق : إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة ،  
فإنه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه ،  
قال : ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده :  
يعفوا لها الأثر وغوت السن . وجولت البلاد  
تجولاً أي جلت فيها كثيراً . وجول في البلاد أي  
طوف . ابن سيده : وجول تجوالاً ؛ عن سيبويه ،  
قال : والتفعال بناء موضوع للكثرة كفعلت في  
فعلت . وجول الأرض : جال فيها . وجال القوم  
جولة إذا انكشفوا ثم كروا .

والمجول : ثوب صغير تجول فيه الجارية . غيره :  
والمجول ثوب يئسى ويخطأ من أحد شقيه ويجعل

له جيب تجول فيه المرأة ، وقيل : المجول للصيبة  
والذرع للمرأة ؛ قال امرؤ القيس :

إلى مثلها يوثو الحليم صباية ،  
إذا ما استبكرت بين درع ومجول

أي هي بين الصيبة والمرأة . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا  
دخل علينا ليس مجولاً ؛ قال ابن الأعرابي : المجول  
الصدر والصدر ؛ وروي الخطابي عن عائشة أيضاً  
قالت : كان له ، صلى الله عليه وسلم ، مجول ؛ قال :  
تريد صدره من حديد يعني الزردية ؛ قال الجوهري :  
وربما سمي الثرس مجولاً .

وجال التراب جولاً وانجال : ذهب وسطع .  
والمجول والجول والجولان والجولان ؛ الأخيرة  
عن الليثاني : التراب والحصى الذي تجول به الريح على  
وجه الأرض . ويوم جولاني وجيلاني ؛ كثير التراب  
والريح . ويوم جولان وجيلان : كثير التراب  
والغبار ؛ هذه عن الليثاني . وانجال التراب وجال ،  
وانجياؤه انكشأته . ويقال للقوم إذا تركوا القصد  
والهدى : اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في  
الضلالة ؛ وقول حميد :

مطوقة خطباء تسجع كلما  
دنا الصيف ، وانجال الربيع فأنجبا

انجال أي تنحى وذهب . أبو حنيفة : الجائل والجويل  
ما سقرته الريح من حطام الثبت وسواقط ورق  
الشجر فجالت به . واجتالهم الشيطان : حوّلهم عن  
القصد . وفي الحديث : أن الله تعالى قال إني خلقت  
عبادي محنفاً فاجتالهم الشيطان أي استخفقتهم فجالوا  
معه . قال شمر : يقال اجتال الرجل الشيء إذا ذهب



عاد عليه فبهه لأن الذي يرمى من جُول البئر يعود  
ما رَسَى به عليه ، ويروى : ومن أَجَل الطَّوِيِّ ،  
قال : وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه  
حُكُومَة في بئر فقال خصمه : إنه لِيَصُّ ابن لِيَصِّ ،  
فقال هذه القصيدة ؛ وبعد البيت :

دَعَانِي لِيَصًّا فِي لُصُوصٍ ، وَمَا دَعَا  
بِهَا وَالِدِي ، فَمَا مَضَى ، رَجُلَانِ

والجال : مثل الجُول ؛ قال الجعدي :

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مُفْكَلَةً ،  
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِيْنَ صَلَالًا

وقيل : جُولُ القبر ما حَوَّلَهُ ؛ وبه فسر قول أبي  
ذؤيب :

سَحَدَرْتَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ  
سُدَيْدٍ ، عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ ، جَوْلَهَا

والجمع أَجْوَالٌ وَجُوَالٌ وَجُوَالَةٌ . والجُولُ : العزيمَة ،  
ويقال العقل ، وليس له جُولٌ أي عقل وعزيمَة تمنعه  
مثل جُولِ البئر لأنها إذا طُوِيَتْ كان أشدَّ لها .  
ورجل ليس له جَالٌ أي ليس له عزيمَة تمنعه مثل جُولِ  
البئر ؛ وأنشد :

وليس له عند العزائم جُولُ

والجُولُ : لُبُّ القلب ومعقوله . أبو الهيثم : يقال  
للرجل الذي له رأيٌ ومُسْكَة له زَبْرٌ وجُولٌ أي  
يَتَسَاكُ جَوْلَهُ ، وهو زَبْرٌ ما فوق الجُولِ منه ،  
وصَلَّبَ ما تحت الزَبْرِ من الجُولِ . ويقال للرجل

١ قوله « وما دفت » أي الناقفة كما نس عليه الجوهري في ترجمة صال  
حيث قال : أي صادفت ناقتي الحوض بابياً .

٢ قوله « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس : هما في النسخ عندنا  
بالضم وفي المعجم بالكسر .

به وطرده وساقه ، واجتال أموالهم أي ذهب بها ،  
واستجبالها مثله . وفي حديث طهفة : وتَسْتَجِيلُ  
الجَهَامَ أي تراه جائلاً تذهب به الريح ههنا وههنا ،  
ويروى بالحاء والهاء ، وهو الأشهر ، وسبأني ذكرهما .  
والإجالة : الإدارة ، يقال في المَسِيرِ : أَجَلِ السَّهَامِ .  
وأجالَ السهام بين القوم : حَرَّكَهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي  
القِسْمَةِ . ويقال أَجَالُوا الرَّأْيَ فيما بينهم ؛ وقول أبي  
ذؤيب :

وَهَى خَرَجُهُ ، وَاسْتَجِيلَ الرُّبَا  
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّمْ مَاءً صَرِيحًا

معنى استجِيلَ كَرُكِرَ وَمُخِضٌ . والخرَجُ :  
الوَدَقُ ، وأورد الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير  
هذا اللفظ فقال :

ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا  
مُ عَنْهُ ، وَغَرَّمْ مَاءً صَرِيحًا

وقال : استجِيلَ ذهب به الريح ههنا وههنا وتَقَطَّعَ .  
وَأَجَلٌ جَائِلَتِكَ أي أَفْضَى الأَمْرَ الذي أنت فيه .  
والجُولُ والجَالُ والجِيلُ ؛ الأخيرة عن كراع : ناحية  
البئر والقبر والبحر وجانبها . والجُولُ ، بالضم :  
جدار البئر ؛ قال أبو عبيد : وهو كل ناحية من نواحي  
البئر إلى أعلاها من أسفلها ؛ وأنشد :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَالِدِي  
بَرِيًّا ، وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

قال ابن بري : البيت لابن أحمر ؛ قال : وقيل هو  
للأزرقي بن طرفة بن العسر «د القرصي» ، أي رماني بأمر

١ قوله « وغرم » هكذا في الاصل هنا بالمجمة المضمومة ، وتقدم في  
ترجمة سرح ؛ وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالكرم التكبير ،  
وفي الصحاح ؛ وكرم السحاب إذا جاد بالنيح .

الذي لا تَبَاسُكُ له ولا حَزْمٌ: ليس لفلان جُولُ أي يهدم جُولُه فلا يُؤمَنُ أن يكون الزُّبُرُ يَسْفُطُ أيضاً؛ قال الراعي يصف عبد الملك:

فَأَبُوكَ أَحَزَمَهُمْ، وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ،  
وَأَشَدَّهُمْ عِنْدَ الْعِزَامِ جُولًا

ويقال في مَثَلٍ: ليس لفلان جُولٌ ولا جَالٌ أي حَزْمٌ؛ ابن الأعرابي: الجُولُ الصَّخْرَةُ التي في الماء يكون عليها الطَّيْرُ، فإن زالت تلك الصخرة تَهَوَّرَ البئرُ، فهذا أصل الجُولِ؛ وأنشد:

أَوْقَى عَلَى رُكْنَيْنِ، فَوْقَ مَنَابِهِ،  
عَنْ جُولِ رَاذِحَةِ الرَّشَاءِ سَطُونِ

وفي حديث الأحنف: ليس لك جُولٌ أي عقل مأخوذ من جُولِ البئرِ، بالضم، وهو جِدَارُهَا. الليث: جالا الوادي جانبا مائه، وجالا البحر: سَطَّاهُ، والجمع الأجوال؛ وأنشد:

لِذَا تَنَازَعَ جَالًا تَجْهَلِ قُدْفِ

والأجُولِيُّ من الحَيْلِ: الجَوَالُ السريع؛ ومنه قوله: أجُولِيُّ ذُو مَيْعَةٍ لِضَرْبِجٍ

الأصمعي: هو الجُولُ والجَالُ جانب القبر والبئر. وجُولَانُ المالُ، بالتحريك: صِغَارُهُ وَرَدِيثُهُ. والجَوَالُ: الجماعة من الحَيْلِ والجماعة من الإِبِلِ. حكى ابن بري: الجُولُ والجَوَالُ، بالضم والفتح، من الإِبِلِ ثلاثون أو أربعون، قال الراجز:

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمْصِي  
جَوْلَ مَخَاضٍ، كَالرَّدىِ المُنْقَضِ

قال: وكذلك هو من النعام والغنم. واجتال منهم

جَوْلًا: اختار؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب:  
فاجتال منها لَجَبِيَّةَ ذاتِ هَزَمِ

واجتال من ماله جَوْلًا وجَوَالَةً: اختار. الفراء: اجتلت منهم جَوْلَةٌ وانْتَضَلَتْ نَضَلَةٌ، ومعناها الاختيار. وجلتُ هذا من هذا أي اختوته منه. واجتلت منهم جَوْلًا أي اختوت؛ قال الكمي يمدح رجلاً:

وَكَأَنَّ رَكْمَ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ حَوْلِهِ،  
أَفَادَةَ رَغِيْبَاتِ اللُّهَى وَجِزَالِهَا  
لَاخَرَ مَجْتَالٍ بغيرِ قَرَابَةٍ،  
مُهَيِّدَةً لَمْ يَمُنَّ عَلَيْهِ اجْتِيَالِهَا

والجَوَالُ: الحَبْلُ ورُبَّمَا سمي العِنانُ جَوْلًا. الليث: وشاحٌ جائلٌ وِبِطَانٌ جائلٌ وهو السَّيْسُ. ويقال: وشاحٌ جالٌ كما يقال كبشٌ صافٍ وصائفٌ. والجَوَالُ: الوَعِلُ المَسِينُ؛ عن ابن الأعرابي، والجمع أجوال. والجَوَالُ: شجر معروف.

وجَوَالِيٌّ، مقصور: موضع. وجَوَالَانُ والجَوَالَانُ، بالتسكين: جبل بالشام، وفي التهذيب: قرية بالشام؛ وقال ابن سيده: الجَوَالَانُ جبل بالشام، قال: ويقال للجبل حارث الجَوَالَانُ؛ قال النابغة الذبياني:

بَكَى حَارِثُ الجَوَالَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ،  
وَحَوَارِثُ مِنْهُ مَوْحِشٌ مُتَضَالٌ

وحارث: قَلْبَةٌ من قِلاله. والجَوَالَانُ: أرض، وقيل: حارثٌ وحَوَارِثُ جَبَلَانِ. والأجُولُ: جبل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كَأَنَّ قَلْبُوصِي تَحْمِيلِ الأَجُولِ الَّذِي  
بَشْرَقِي سَلَمِي، يَوْمَ جَنْبِ مَقَامِ



وقال زهير :

فشرقيّ سلمى حوضه فأجاوله

جَمَعَ الجَبَلُ بما حَوَّلَهُ أو جعل كل جزء منه أَجْوَلًا .  
والمِجْوَلُ : الفِصَّةُ ؛ عن ثعلب . والمِجْوَلُ : ثوب  
أبيض يُجَعَلُ على يد الرجل الذي يَدْفَعُ إليه الأَبْسَارُ  
القِداح إذا تَجَمَّعُوا . التهذيب : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ  
والصُّدَارُ ، والمِجْوَلُ الدَّرْهَمُ الصَّحِيعُ . والمِجْوَلُ :  
العُوذَةُ . والمِجْوَلُ : الحِيارُ الوحشي . والمِجْوَلُ :  
هلال من فِصَّةٍ يكون في وَسَطِ القِلَادَةِ . والحال :  
لغة في الحالِ الذي هو التَّوَاءُ ؛ ذكره ابن بري .

جبل : الجبل : كل صنف من الناس ، التُّرْكُ جبل  
والصِّينُ جبل والعربُ جبل والرومُ جبل ، والجمع  
أَجْيَالٌ . وفي حديث سعد بن معاذ : ما أَعْلَمُ من  
جبلٍ كان أَخْبَثَ منكم ؛ الجبلُ الصنف من الناس ،  
وقيل الأُمَّةُ ، وقيل كل قوم يَجْتَمِعُونَ بِلُغَةٍ جبل .  
وجيَّلان وجيَّلان : قوم رَتَّبَهُم كِسْرَى بالبحرين  
شَبَّهَ الأَكْرَةَ حُرُصَ النَّخْلِ أو المِهْنَةَ مَا ؛ وقال  
عمرو بن بحر : جيَّلان وجيَّلان فَعَلَّةُ المُلُوكِ ، وكانوا  
من أهل الجَبَلِ ؛ وأنشد :

أُتِيحَ لَهُ جِيَّالَانُ عِنْدَ جَدَاذِهِ ،  
وَرَدَّ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحْتَرَا

وأنشد الأصمعي :

أرسل جيَّلان يَنْحِتُونَ له  
سائِدًا ما بِالْحَدِيدِ فأنصَدَعَا

المؤرَّج في قوله تعالى : هو وقبيله ؛ أي جيَّله ،  
ومعناه جِنْسُهُ . وجيَّيل جيَّلان : قوم خلف الدَّيْلَمِ .  
١ قوله : سائِدًا ما ، هكذا في الأصل ، وهو في معجم البلدان :  
سائِدًا بالَدال ، قيل أنه جبل وقيل أنه نهر .

التهذيب : جبلٌ من المشركين خلف الدَّيْلَمِ ، يقال  
جِبلٌ جِيَّلان . وجيَّلان ، بفتح الجيم : حمي من عبد  
القيس . الجوهري : وجيَّلان الحَصَى ما أَجَالَته  
الريح منه ؛ يقال منه : ربح ذات جِيَّلان .

### فصل الحاء المهملة

جبل : الحَبَلُ : الرِّباطُ ، بفتح الحاء ، والجمع أَحْبُلٌ  
وأحبالٌ وحِبَالٌ وحَبُولٌ ؛ وأنشد الجوهري  
لأبي طالب :

أَمِنْ أَجَلِ حَبَلٍ ، لا أَباك ، صرَبْتَهُ  
بِئْسَ نَسَاءً ؟ قد بَجَرَ حَبْلُكَ أَحْبُلًا

قال ابن بري : صوابه قد بَجَرَ حَبْلُكَ أَحْبُلٌ ؛  
قال : وبعده :

هَلُمُّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ ، إِنَّهُ  
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

والحَبَلُ : الرِّسَنُ ، وجمعه حَبُولٌ وحِبَالٌ . وحَبَلٌ  
الشيءُ حَبَلًا : سَدَّهُ بالحَبَلِ ؛ قال :

في الرأسِ منها جِبُّهُ مَحْبُولٌ

ومن أمثالهم : يا حابِلُ ' اذْكَرُ حَلًا ' أي يا من يَشُدُّ  
الحَبْلَ اذْكَرُ وقتَ حَلِّهِ . قال ابن سيده : ورواه  
الليثاني يا حامل ، بالميم ، وهو تصحيف ؛ قال ابن جني :  
وذاكرت بنوادر الليثاني شيخنا أبا علي فرأيتُه غير  
راضٍ بها ، قال : وكان يكاد يُصَلِّي بنوادر أبي زيد  
إِعْظَامًا لها ، قال : وقال لي وقتِ قراءتي إياها عليه  
ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحتَه غرضٌ ما ، قال  
ابن جني : وهو كذلك لأنها مَحْشُوءَةٌ بالثَّكْتِ  
والأمرار ؛ الليث : المَحْبَلُ الحَبَلُ في قول رُوْبَةَ :

كلُّ جُلالٍ يَمَلَأُ المَحْبَلُ

أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً ، يريد به الأمان ، فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة ؛ قال : فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة ، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه ؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له :

وإذا تجوّزها حبالُ قَبِيْلَةٍ ،  
أخذت من الأخرى إليك حبالها

وفي الحديث : بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق . وفي حديث ذي المشعار : أتوك على قلص نواجٍ متصلة بحبال الإسلام أي عهده وأسبابه ، على أنها جمع الجمع . قال : والحبل في غير هذا الموصلة ؛ قال امرؤ القيس :

لني بحبلك واصل حَبلي ،  
ويريش نَبْلِكَ رائس نَبلي

والحبل : حبل العاتق . قال ابن سيده : حبل العاتق عَصَبٌ ، وقيل : عَصَبٌ بين العنق والمنكب ؛ قال ذو الرمة :

والقُرْطُ في حُرّة الذّقرى مُعلّقه ،  
تَباعَدَ الحَبْلُ منها ، فهو يضطرب

وقيل : حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف . الأزهري : حبل العاتق وُصلة ما بين العاتق والمنكب . وفي حديث أبي قتادة : فضرته على حبل عاتقه ، قال : هو موضع الرداء من العنق ، وقيل : هو عرق أو عَصَبٌ هناك . وحبل الوريد : عرق يدِرُ في الحلق ، والوريدُ عرق ينشئ

وفي حديث قيس بن عاصم : يَغْدُو الناس بحبالهم فلا يُوزَعُ رجل عن حبل يخطيه ؛ يريد الحبال التي تشدُّ فيها الإبل أي يأخذ كل إنسان حبلًا يخطيه بحبله ويتملكه ؛ قال الخطابي : رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بحبالهم ، والصحيح بحبالهم . والحابل : الكرّ الذي يُضعد به على النخل . والحبل : العهد والذمّة والأمان وهو مثل الجوار ؛ وأنشد الأزهري :

ما زلت مُعتصماً بحبلٍ منكم ،  
من حلّ ساحتكم بأسبابٍ نجحاً

بعتهٍ وذمّةٍ . والحبل : التواصل . ابن السكيت : الحبل الرّصال . وقال الله عز وجل : واعتصموا بحبل الله جميعاً ؛ قال أبو عبيد : الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن ، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله : عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله . وفي حديث الدعاء : يا ذا الحبل الشديد ؛ قال ابن الأثير : هكذا يرويه المحدثون بالباء ، قال : والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ؛ ومنه قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ؛ ووصفه بالشدّة لأنها من صفات الحبال ، والشدّة في الدين الثبات والاستقامة ؛ قال الأزهري : والصواب الحبل ، بالياء ، وهو القوّة ، يقال حبلٌ وحولٌ بمعنى . وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي انقطعت بي الأسباب ، من الحبل السبب . قال أبو عبيد : وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان . وفي حديث الجنّازة : اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ؛ كان من عادة العرب أن يُخيف بعضها بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجل إذا



والحِبَالَة : التي يصاد بها ، وجمعها حَبَائِل ، قال :  
ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حَبَائِلُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ ،  
ويَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

وفي الحديث : النساء حَبَائِلُ الشيطان أي مَصَائِدُهُ ،  
واحدتها حِبَالَةٌ ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي شيء كان . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : وَيَنْصُونُ  
له الحَبَائِلُ . والحَابِيلُ : الذي يَنْصِبُ الحِبَالَةَ للصيد .  
والمَحْبُولُ : الوَحْشِيُّ الذي تَشِبُّ في الحِبَالَةِ .  
والحِبَالَةُ : المَصِيدَةُ بما كانت . وحَبَلُ الصيد حَبَلًا  
واحْتَبَلَهُ : أَخَذَهُ وصاده بالحِبَالَةِ أو نصبها له . وحَبَلَتَهُ  
الحِبَالَةُ : عَلِقَتْهُ ، وجمعها حَبَائِلُ ؛ واستعاره الراعي  
للعين وأنها عَلِقَتِ القَدَى كما عَلِقَتِ الحِبَالَةُ الصيدَ  
فقال :

وبات بِشَدَائِبِهَا الرُّضِيعُ كَأَنَّهُ  
قَدَى ، حَبَلَتَهُ عَيْنُهَا ، لَا يُنْسِيهَا

وقيل : المَحْبُولُ الذي نصبت له الحِبَالَةُ وإن لم يقع  
فيها . والمُحْتَبَلُ : الذي أُخِذَ فيها ؛ ومنه قول  
الأعشى :

وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبَلٌ

الأزهري : الحَبَلُ مصدر حَبَلَتِ الصيد واحتبلته  
إذا نصبت له حِبَالَةً فَتَشِبُّ فيها . وأخذته . والحِبَالَةُ :  
جمع الحَبَلِ . يقال : حَبَلٌ وحِبَالٌ وحِبَالَةٌ مثل  
حَبَلٌ وحِبَالٌ وحِبَالَةٌ وذَكَرٌ وذِكْرٌ وذِكْرَةٌ . وفي  
حديث عبد الله السعدي : سألت ابن المسيب عن أكل  
الضَّبُعِ فقال : أَوْيَا كُلِّهَا أَحَدٌ ؟ فقلت : إن ناساً من  
قومي يَتَحَبَّبُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا ، أي يصطادونها  
بالحِبَالَةِ .

من الحيوان لا دم فيه . الفراء في قوله عز وجل :  
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبَلِ الْوَرِيدِ ؛ قال : الحَبَلُ هو  
الوَرِيدُ فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين ،  
قال : والوَرِيدُ عِرْقٌ بين الحَلْقُومِ والعِلْبَاوَيْنِ ؛  
الجوهري : حَبَلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ في العنق وحَبَلُ  
الذراع في اليد . وفي المثل : هو على حَبَلِ ذراعك  
أي في القرب منك . ابن سيده : حَبَلُ الذراع عِرْقٌ  
ينقاد من الرُّشْعِ حتى ينفس في المُنْكَبِ ؛  
قال :

خِطَامُهَا حَبَلُ الذراع أَجْمَعُ

وحَبَلُ الفقار : عِرْقٌ ينقاد من أول الظهر إلى آخره ؛  
عن ثعلب ؛ وأنشد البيت أيضاً :

خِطَامُهَا حَبَلُ الفقار أَجْمَعُ

مكان قوله حَبَلُ الذراع ، والجمع كالجمع . وهذا على  
حَبَلِ ذراعك أي مُمَكِّنٌ لك لا يُجَالِ بَيْنَكُمَا ، وهو  
على المثل ، وقيل : حِبَالُ الذراعين العَصَبُ الظاهر  
عليها ، وكذلك هي من الفَرَسِ . الأصمعي : من  
أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها : هو على حَبَلِ  
ذراعك أي لا يخالفك ، قال : وحَبَلُ الذراع عِرْقٌ  
في اليد ، وحِبَالُ الفَرَسِ عروق قوائمه ؛ ومنه قول  
امرئ القيس :

كَأَنَّ نُجُومًا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهِ ،  
بَأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَى صُومٍ جَنْدَلٍ

والأمراس : الحِبَالُ ، الواحدة مَرَسَةٌ ، شبه عروق  
قوائمه بحِبَالِ الكَثَانِ ، وشبه صلابة حوافره بصُومٍ  
الجَنْدَلِ ، وشبه تججيل قوائمه ببياض نجوم السماء .  
وحِبَالُ الساقين : عَصَبُهَا . وحَبَائِلُ الذكر :  
عروقه .

ومُحْتَبَلِ الْفَرَسِ : أَرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو ، وَمَا يَعْدِمُنِي  
صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

أَيُّ غَيْرِ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ كَانَ  
أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ : رُسْتَعْنَاهُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ  
الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ . وَالْأَحْبُولُ : الْحَيْالَةُ . وَحِبَائِلُ  
الموت : أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الموتُ .

وَشِعْرٌ مُحْتَبَلٌ : مَضْفُورٌ . وَفِي حَدِيثِ قِتَادَةَ فِي  
صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللهُ : إِنَّهُ يُحِبُّ الشَّعْرَ أَيُّ كَأَنَّ كُلَّ  
قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبَ  
لِجُعُودَةِ شَعْرِهِ وَطَوْلِهِ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحَبِّكَ الشَّعْرَ .  
وَالْحِبَالُ : الشَّعْرُ الكَثِيرُ .

وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،  
وَأَنَّ اللَّيْلَ يُمَسِّي بِحَبْلِيهِ عَانِيَا ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلَّتْهُمْ إِلَى آخِرِ  
الدُّنْيَا وَانْقِضَتْهَا : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَا تُنْفِقُوا  
إِلَّا بِحَبْلٍ مِنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ  
فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ  
إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ سَخَافَةٌ ،  
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الفَوَادِ قُرُوقُ

أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَأَضْمَرَ أَقْبَلْتُ كَمَا  
أَضْمَرَ الإِعْتِصَامَ فِي الآيَةِ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي  
العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي قَالَهُ الفَرَّاءُ بَعِيدٌ  
أَنْ تُحْتَذَفَ أَنْ وَتَبْقَى صِلَتُهَا ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ سَاءَ

اللهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَا تُنْفِقُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا  
بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللهِ ، وَهُوَ اسْتِنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ  
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي الأَمْكَانَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛  
قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَانْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ  
مِنْ التَّمَسُّكِ ، قَالَ : وَقَالَ الأَخْفَشُ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ  
لِإِنَّهُ اسْتِنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنَّ ، وَفِي  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو العَبَّاسِ . وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِيكُمْ بِكُتَابِ  
اللهِ وَعِتْرَتِي أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ مِنَ الأُخْرَى وَهُوَ كُتَابُ اللهِ  
حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ أَيُّ نُورٌ مَمْدُودٌ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالَ كُتَابِ اللهِ  
عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يُشْتَلَى فِي الأَرْضِ وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ ،  
وَمَعْنَى الْحَبْلِ المَمْدُودِ نُورٌ مُهْدَاهُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ  
النُّورَ المَمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْحَيْطِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : حَتَّى  
يَتَّبِعِينَ لَكُمْ الْحَيْطَ الأَبْيَضَ مِنَ الْحَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ؛  
يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَالْحَيْطُ الأَبْيَضُ هُوَ  
نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْحَيْطُ الأَسْوَدُ  
دُونَهُ فِي الإِنَارَةِ لَغَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ نُعَيِّنُ  
بِالأَسْوَدِ وَنُعَيِّنُ الآخَرَ بِالأَبْيَضِ ، وَالْحَيْطُ وَالْحَبْلُ  
قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : وَهُوَ حَبْلٌ  
اللهِ المَتِينِ أَيُّ نُورٌ هِدَاةٍ ، وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَتُهُ الَّذِي  
يُؤْمِنُ مِنَ العَذَابِ . وَالْحَبْلُ : العَهْدُ وَالمِيثَاقُ .  
الجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ بِسَطِيلِ حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ  
الرَّمْلُ المَسْتَطِيلُ شَبَّهُهُ بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ :  
المَجْتَمِعُ الكَثِيرُ العَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ بِسَطِيلِ  
وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ : أَنْتَ بَكَتُ  
حَبْلِي طَيِّبًا مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛  
الْحَبْلُ : المَسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ ،  
وَجمعه حِبَالٌ ، وَقِيلَ : الحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كالجِبَالِ فِي

١ قوله « اتصلا كتاب الله » اي بالسما .



غير الرمل ؛ ومنه حديث بدر : صَعِدْنَا عَلَى حَبْلِ  
 أَي قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مَمْدُودَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي طَرِيقَهُمُ الَّذِي  
 يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ  
 فِي مَشِيهِمْ تَشْبِيهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : فَلَمَّا  
 فِيهَا حَبَائِلُ اللَّؤْلُؤِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي  
 كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَالْمَعْرُوفِ جَنَائِذُ اللَّؤْلُؤِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،  
 قَالَ : فَإِنَّ صِحَّةَ الرَّوَايَةِ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ  
 مَرْتَفَعَةً كَحَبَالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمَعَ حَبَالَةً ، وَحَبَالَةً  
 جَمَعَ حَبْلٌ أَوْ هُوَ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَوْتِ حَبِيلِ بَرَّاحٍ ؛ ابْنِ سَيِّدِهِ :  
 فَلَانَ حَبِيلَ بَرَّاحٍ أَي مُشْبَعًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ  
 حَبِيلُ بَرَّاحٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَفِرُّ .  
 وَالْحَبْلُ وَالْحَيْلُ : الدَاهِيَةُ ، وَجَمَعَهَا حُبُولٌ ؛ قَالَ  
 كَثِيرٌ :

فَلَا تَعْجَلِي ، يَا عَزْرَةَ ، أَنْ تَنْفَهَمِي  
 بِنُضْحِ أُنَى الْوَأَشْتُونَ أَمْ بِحُبُولِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي ،  
 مِنَ الْأَمْعَاتِ الْمُسْبِرَاتِ ، حُبُولِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ حُبُولٌ ، بِالْحَاءِ  
 الْمَعْجَمَةِ ، فزعم الفارسي أنه تصحيف . ويقال للداهية  
 مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ لِحَيْلٌ مِنْ أَحْبَابِهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ  
 فِي الْقَائِمِ عَلَى الْمَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْلُ الرَّجُلُ  
 الْعَالِمُ الْقَطِينُ الدَاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ :

فِيَا عَجَبًا لِلنَّعْوَدِ بُنْدِي قِنَاعَهَا ،  
 تَرَأَرِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَيْلِ

يُقَالُ : رَأَرَأَتْ بَعِينَهَا وَعَيْقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا  
 أَدَارَتْهَا تَغْيِيرَ الرَّجُلِ .

وَأَرَادَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَائِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ .  
 وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ تَصِيبُ النَّاسِ : قَدْ نَارَ  
 حَابِلُهُمْ وَنَائِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ : الَّذِي يَنْصَبُ الْحَبَالَةَ ،  
 وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ  
 هَذَا مِثْلًا لِلْقَوْمِ تَتَقَلَّبُ أَحْوَالُهُمْ وَيَتَوَرَّعُونَ عَنْ بَعْضِ  
 بَعْدِ السَّكُونِ وَالرِّخَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ  
 لَوَاسِعُ الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَيْقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ  
 ضَيْقُ الْخُلُقِ وَوَاسِعُ الْخُلُقِ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مِثْلِهِ :  
 إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَيْقُ الْعَطَنِ . وَالثَّبَسُ الْحَابِلُ  
 بِالنَّابِلِ ؛ الْحَابِلُ سَدَى الثَّوْبِ ، وَالنَّابِلُ اللَّحْمَةُ ؛  
 يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْاِخْتِلَافِ . وَحَوَّلَ حَابِلَهُ عَلَى نَائِلِهِ  
 أَي أَعْلَاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلَ حَابِلَهُ نَائِلَهُ ، وَحَابِلَهُ  
 عَلَى نَائِلِهِ كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكَرْمُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ  
 مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِقٌ مِنْ  
 قَضْبَانِ الْكَرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهُ  
 حَبْلَةٌ . وَحَبْلَةٌ عَمْرُو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ،  
 يَبِيضُ مُخَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِضَةٌ الْعِنَاقِيدِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا لِلْعِنَبِ الْكَرْمُ وَلَكِنْ قُولُوا  
 الْعِنَبُ وَالْحَبْلَةُ ، بفتح الحاء والباء وربما سكنت ،  
 هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ أَوْ الْأَصْلُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : لَمَّا سَرَّحَ نُوْحٌ مِنَ السَّفِينَةِ عَمْرَسَ الْحَبْلَةَ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوْحٌ مِنَ السَّفِينَةِ  
 فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : ذَهَبَ  
 بِهِمَا الشَّيْطَانُ ، يَرِيدُ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْحَمْرِ وَالسُّكَّرِ .  
 الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ،  
 وَجَمَعَهَا الْجَفْنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، بفتح الباء ، وَيَجُوزُ  
 الْحَبْلَةُ ، بِالْجُزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ  
 كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كَثْرًا وَكَانَ يَسْمِيهَا أُمَّ الْعِيَالِ ،  
 ١ قَوْلُهُ : مُتَدَاخِضَةٌ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وهي الأصل من الكرم انتشرت قضاياها عن  
غراسها وامتدت وكثرت قضاياها حتى بلغ حملها  
كثرة .

والحَبَل : الامتلاء . وحَبِلَ من الشراب : امتلأ .  
ورجل حَبْلانُ وامرأة حَبْلِي : يمثلان من الشراب .  
والحَبَال : انتفاخ البطن من الشراب والنيذ والماء  
وغيره ؛ قال أبو حنيفة : لما هو رجل حَبْلانُ وامرأة  
حَبْلِي ، ومنه حَبِلُ المرأة وهو امتلاء رَحِمِها .  
والحَبْلانُ أيضاً : الممتلئ غضباً . وحَبِلَ الرجلُ إذا  
امتلاً من شرب اللبن ، فهو حَبْلانُ ، والمرأة حَبْلِي .  
وفلان حَبْلانُ على فلان أي غضبان . وبه حَبِلُ أي  
غَضِبَ ، قال : وأصله من حَبِلَ المرأة . قال ابن  
سيده : والحَبَلُ الحَمَلُ وهو من ذلك لأنه امتلاء  
الرحيم . وقد حَمِلَتِ المرأةُ تَحْبِلُ حَبِلاً ، والحَبَلُ  
يكون مصدراً واسماً ، والجمع أحبال ؛ قال ساعدة  
فجعله اسماً :

ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الْأَحْبَالَ رَهْبَتَهُ ،  
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ مَسَامِ مَكْرِهِ بِسْمِ

ولو جمعه مصدراً وأراد ذوات الأحبال لكان حسناً .  
وامرأة حابلة من نسوة حَبَلَةٌ نادر ، وحَبْلِي من نسوة  
حَبْلِيَّاتٍ وحَبْلِي ، وكان في الأصل حَبَالٍ كدَعَاوٍ  
تكسير دَعَاوِي ؛ الجوهرية في جمعه : نِسْوَةٌ حَبَالِي  
وحَبَالِيَّاتٍ ، قال : لأنها ليس لها أفْعَلُ ، ففارق  
جمع الصغرى والأصل حَبَالِي ، بكسر اللام ، قال :  
لأن كل جمع ثالث ألف انكسر الحرف الذي بعدها  
فحو مساجِدَ وجَعَاغِرَ ، ثم أبدلوا من الياء المتقلبة من  
ألف التأنيت ألفاً ، فقالوا حَبَالِي ، بفتح اللام ،  
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصَّحَارِي ، وليكون  
الحَبَالِي كحَبْلِي في ترك صرفها ، لأنهم لو لم يُبَدِّلُوا

لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوَارِي ،  
وقد رد ابن بري على الجوهرية قوله في جمع حَبْلِي  
حَبَالِيَّاتٍ ، قال : وصوابه حَبْلِيَّاتٍ . قال ابن  
سيده : وقد قيل امرأة حَبْلانة ، ومنه قول بعض  
نساء الأعراب : أجدُ عَيْنِي هَجَانَةً وَسُقْفِي ذَبَانَةً  
وأراني حَبْلانة ، واختلف في هذه الصفة أعامة للإناث  
أم خاصة لبعضها ، فقيل : لا يقال لشيء من غير  
الحيوان حَبْلِي إلا في حديث واحد : نهي عن بيع  
حَبِلِ الحَبَلَةِ ، وهو أن يباع ما يكون في بطن  
الناقة ، وقيل : معنى حَبِلِ الحَبَلَةِ حَمَلِ الكرمِ  
قبل أن تبلغ ، وجعل حَمَلُها قبل أن تبلغ حَبِلاً ،  
وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهِي ،  
وقيل : حَبِلِ الحَبَلَةِ ولدُ الولد الذي في البطن ، وكانت  
العرب في الجاهلية تتابع على حَبِلِ الحَبَلَةِ في أولاد  
أولادها في بطون الغنم الحوامل ، وفي التهذيب :  
كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . وقال أبو عبيد :  
حَبِلِ الحَبَلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ وولد الجَينِ الذي في بطن  
الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل ذات تُظْفَرُ  
حَبْلِي ؛ قال :

أَوْ ذِيحَةٍ حَبْلِيٍّ مُجِجٍ مُقْرَبِ

الأزهري : يزيد بن مرة نهي عن حَبِلِ الحَبَلَةِ ،  
جعل في الحَبَلَةِ هاء ، قال : وهي الأثى التي هي  
حَبِلُ في بطن أمها فينتظر أن تُنْتِجَ من بطن أمها ،  
ثم ينتظر بها حتى تَشِبَّ ، ثم يرسل عليها الفَعْلُ  
فتَلْقَحُ فله ما في بطنها ؛ ويقال : حَبِلِ الحَبَلَةِ  
للإبل وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حَبَلَةَ  
بالماء لأنها أنثى فإذا نَتِجَتِ الحَبَلَةَ فولدها حَبِلُ ،  
قال : وحَبِلِ الحَبَلَةِ المنتظرة أن تَلْقَحَ الحَبَلَةَ



ذلك في المَحْبِيل أي كَتِيب له الموت حين حَبِلَتْ به أمه؛ قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم: إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مُضَغَةٌ كذلك، ثم بيعت الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك، فما من أحد إلا وقد كَتِيب له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له. ويقال: كان ذلك في مَحْبِل فلان أي في وقت حَبِل أمه به. وحَبِل الزرع: قَدَف بعضه على بعض.

والحَبَلَة: بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقب تسمى شجرة العقب، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة. والحَبَلَة: ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقفة فيها حب صغار أسود كأنه العدس، وقيل: الحَبَلَة تمر عامّة العضاء، وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع العضاء بعد فإن لها مكان الحَبَلَة السنفة، وقد أحبل العضاء. والحَبَلَة: ضرب من الخلي يصاغ على شكل هذه الثمرة بوضع في القلائد؛ وفي التهذيب: كان يجعل في القلائد في الجاهلية؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل:

ولقد لهوت، وكل شي هالك،  
بنقاة حبب الدرع غير عبوس

وبزربها في الشخر حلي واضح،  
وقلائد من حبله وسلوس

والسلس: حَيظ يُنظَم فيه الحرز، وجمعه سلوس. والحَبَلَة: شجرة يأكلها الضباب. وضب حابل: يَرعى الحَبَلَة. والحَبَلَة: بقلة طيبة من ذكور البقل.

المتشعبة هذي التي في الرحم لأن المضمرة من بعد ما تثنج إمرة. وقال ابن خالويه: الحَبَل ولد المتجر وهو ولد الولد. ابن الأثير في قوله: نهي عن حَبِل الحَبَلَة، قال: الحَبَل، بالتحريك، مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحَمَل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأبوته فيه، والحَبَل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحَمَل، والثاني حَبِل الذي في بطون النوق، وإنما نهي عنه لمعنيين: أحدهما أنه غرر ويبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو يبيع نتاج التناج، وقيل: أراد بحَبِل الحَبَلَة أن يبيعه إلى أجل يُنتج فيه الحَمَل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح؛ ومنه حديث عمر لما فتحت مصر: أرادوا قسها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزوا منها حَبِل الحَبَلَة؛ يريد حتى يغزوا منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قست لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من القصة حيث علقه على أمر مجهول. وسنوزة حَبَلِي وشاة حَبَلِي.

والمَحْبِل: أوان الحَبَل. والمَحْبِيل: موضع الحَبَل من الرحيم؛ وروي بيت المتخل الهذلي:

إن يُبس نشوان بمضروقة

منها يري، وعلى مرجل

لا تقه الموت وقبائه،

نخط له ذلك في المَحْبِيل

والأعراف: في المهيل؛ ونشوان أي سكران، بمضروقة أي مجمر صرف، على مرجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائماً فليس يقه الموت، نخط له

والْحَبَاةُ : الانطلاق ؛ وحكى الليثي : أنبته على حَبَاةٍ انطلاق ، وأنبته على حَبَاةٍ ذلك أي على حين ذلك وإبانه . وهي على حَبَاةٍ الطلاق أي مُشْرِفة عليه . وكل ما كان على فَعَالَةٍ ، مشددة اللام ، فالتخفيف فيها جائز كحَبَاةِ القَيْظِ وحَبَاةِ وصَبَاةِ البَرْدِ وصَبَاةِ لِمَا حَبَاةٌ ذلك فإنه ليس في لهما إلا التشديد ؛ ورواه الليثي .  
والمَحْبَلُ : الكتاب الأول .

وبنو الحُبَيْلِ : بطن ، النسب إليه حُبَيْلِيٌّ ، على القياس ، وحُبَيْلِيٌّ على غيره . والحَبَلُ : موضع . الليث : فلان الحُبَيْلِيُّ منسوب إلى حَمِيٍّ من اليمن . قال أبو حاتم : ينسب من بني الحُبَيْلِيِّ ، وهم رهط عبد الله ابن أبي المنافق ، حُبَيْلِيٌّ ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبَيْلِيِّ حُبَيْلَوِيٌّ وحُبَيْلِيٌّ وحُبَيْلَوِيٌّ . وبنو الحُبَيْلِيِّ : من الأنصار ؛ قال ابن بري : والنسبة إليه حُبَيْلِيٌّ ، بفتح الباء . والحَبَلُ : موضع بالبصرة ؛ وقول أبي ذؤيب :

وراحَ بها من ذي المَجَازِ ، عَشِيَّةً ،  
يُبَادِرُ أُولَى السابقين إلى الحَبَلِ

قال السكري : يعني حَبَلٌ عَرَفَةٌ . والحابل : أرض ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبني ، إن العَنْزَ تمنع ربها  
من أن يبييت وأهله بالحابل

والحُبَيْلِيُّ : 'دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش ، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه .  
ابن الأعرابي : الأَحْبَلُ والإحْبَلُ والحُبَيْلِيُّ اللُّثُوبِيَّاءُ ، والحَبَلُ الثَّقَلُ . ابن سيده : الحُبَيْلَةُ ، بالضم ، ثمر ١ قوله « والحبلة الانطلاق » وفي الفاموس : من معانيها الثقل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه حبالته وعبأته أي ثقله .

العِضَاءُ . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومالتنا طعام إلا الحُبَيْلَةَ وورق السَّمُرِ ؛ أبو عبيد : الحُبَيْلَةُ والسَّمُرُ ضَرْبان من الشجر ؛ شمر : السَّمُرُ شبه اللُّثُوبِيَّاءِ وهو الغلث من الطَّلح والسَّنْف من المَرخ ، وقال غيره : الحُبَيْلَةُ ، بضم الحاء وسكون الباء ، ثمر للسَّمُرِ يشبه اللُّثُوبِيَّاءَ ، وقيل : هو ثمر العِضَاءِ ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه : أَلَسَتْ تَرَعَى مَعُونَتَهَا وحُبْلَتَهَا ؟ الجوهري : ضَبُّ حَابِلٍ يَرَعَى الحُبَيْلَةَ . وقال ابن السكيت : ضَبُّ حَابِلٍ سَاحِ يَرَعَى الحُبَيْلَةَ والسَّحَاءَ . وأحْبَلَهُ أي ألقه .  
وحِبَالٌ : اسم رجل من أصحابِ طَلْحَةَ بن خويلد الأَسدي أصابه المسلمون في الرِّدَّةِ فقال فيه :

فإن تك أذوادُ أُصَيْنَ ونِسْوَةٌ ،  
فلن تذهَبوا فَرَعًا بقتل حِبَالِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقتطعُ مَجَاعَةَ بنِ سَرَارَةَ الحَبَلِ ؛ بضم الحاء وفتح الباء ، موضع باليمامة ، والله أعلم .

حبتل : الحَبْتَلُ والحَبَاتِلُ : القليل الجسم .

حبجل : الحُبْجَالُ : القصيرُ المَجْتَمِعُ الخَلْقُ .

حبوكل : الحَبِيرُ ككل كالحَزَنْبَلِ : وهما الغليظا الشقَّة .

حتل : الحَتَلُ : الرديء من كل شيء . وحَتَلَتْ عينه حَتَلًا : خرج فيها حَبٌّ أحمر ؛ عن كراع . ابن الأعرابي قال : الحَاتِلُ المِثْلُ من كل شيء ؛ قال الأزهري : الأصل فيه الحَاتِنُ ، فقلبت النون لأمأ . وهو حَتْنٌ وحِثْنٌ وحِثْنٌ وحِثْلٌ وحِثْلَةٌ أي مثله ، والله أعلم .



من الناس لا خير فيهم ؛ أراد بحُفْلَة الناس رُذَالَتَهُمْ  
وَشِرَارَهُمْ ، وأصله من حُفْلَة التمر وحُفْلَاتِهِ ، وهو  
أرذؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الجُلَّة . ابن  
الأعرابي : الحُفْل السَّقْل .

الأزهري : وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبقي في  
حُفْل من الناس بدل حُفْلَة ، وهما سواء ، وفي رواية  
أنه قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بَقِيتَ في  
حُفْلَة من الناس ؛ يريد أراذلهم . أبو زيد : أحْتَلَّ  
فلان عَنَتَهُ ، فهي مُحْتَلَّة إذا هَزَلَهَا .

ورجل حِثِيل : قصير . والحِثِيل مثل الهِمْبِيع :  
ضرب من أشجار الجبال ؛ قال أبو حنيفة : زعم أبو  
نصر أنه شجر يشبه الشَوْحَطَ ينبت مع النَّبَع ؛ قال  
أوس بن حجر :

تعلمها في غيلها ، وهي حَظْوَةٌ  
يوادٍ به نَبَعٌ طَوَالٌ وحِثِيلٌ

الأزهري عن الأصمعي : الحِثِيل من أسماء الشجر  
معروف . الجوهري : وأحْتَلَّت الصَّيُّ إذا أسأت  
غذائه ؛ قال ذو الرمة :

بها الذئبُ حَزُونًا كَأَن عَوَاهِ  
عَوَاهِ فَصِيلٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَلٌّ

وقال أبو النجم :

خَوْصَاءُ تَرَمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِّ

وقال امرؤ القيس :

نَطْعِمُ قَرَحًا لَهَا سَاعِيًا ،  
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْتَالُ

حُفْل : الحُفْل : ما بقي في أسفل القِدْر ، وقد  
ذكرت بالناء ، وقيل : الحُفْل سِفْلَة الناس ؛ عن ابن

حُفْل : الحُفْل : بَقِيَّةُ المَرَقِ وحُفْلَاتُ اللحم في  
أسفل القِدْر ، وأحسبه يقال بالناء ؛ كذا قال ابن  
سيده .

حُفْل : الحُفْل : سُوءُ الرِّضَاعِ والحَالِ ، وقد أحْتَلَّتْ  
أُمُّهُ . والمُحْتَلُّ : السَّيِّئُ العِدَاءِ ؛ قال مُتَمِّمٌ :

وَأَرْمَلَةٌ تَسْعَى بِأَسْعَثِ مُحْتَلٍّ ،

كفَرَّخَ الحُبَارَى ، رِبْشُهُ قَدْ تَصَوَّعَا

والحِثْل : الضَّاوِي الدَّقِيقُ كالمُحْتَلِّ . وفي حديث  
الاستسقاء : وارنَحَمَ الأَطْفَالَ المُحْتَلَّةَ ، يعني السَّيِّئِي  
العِدَاءِ من الحِثْل ، وهو سُوءُ الرِّضَاعِ وسوءُ الحَالِ .  
ويقال : أحْتَلَّت الصَّيُّ إذا أسأت عِذَاءَهُ . وأحْتَلَّهُ  
الدهر : أساء حاله . الأزهري : وقد يُحْتَلُّ الدهرُ  
بسوءِ الحَالِ ؛ وأنشد :

وَأَسْعَثَ يَزْهَاهُ النَّبُوحُ مُدْفَعٍ

عن الزاد ، من حَرَفَ الدَّهْرُ ، مُحْتَلِّ

وحُفْلَة الطعام : ما يُغْرَجُ منه من زَوْانٍ ونحوه  
بما لا خير فيه فيرْتَمَى به . قال الليثاني : هو أجلُّ من  
الترابِّ والدُّفَاقِ قليلاً . والحُفْلَة والحُفْل : الرديء من  
كل شيء ، وقيل : هو الفُشَارَة من التمر والشعير  
والأرز وما أشبهها ، وكلُّ ذِي قَشَارَة إذا نُقِيَ .  
وحُفْلَة القَرَطِ : نُفَاتِيه ؛ ومنه قول معاوية في  
خطبته : فأنا في مثل حُفْلَة القَرَطِ ، يعني الزمان وأهله ،  
وخص الليثاني بالحُفْلَة رَدِيءَ الحِنْطَةِ ونُفَاتِيَتِهَا . وحُفْلَة  
الدَّهْرِ وغيره من الطَّيِّبِ والدُّهْنِ : نُفْلُهُ فكأنه  
الرديء من كل شيء . وحُفْلَة الناس : رُذَالَتُهُمْ . وفي  
الحديث : لا تقوم الساعة إلا على حُفْلَة الناس ؛ هي  
الرديء من كل شيء . وجاء في الحديث الذي يرويه  
عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان : فيبقى حُفْلَة

منهم في دين الله إلا الحَظِيَّة بعد الحَظِيَّة يعني النادر القليل . وفي الحديث : فاصطادوا حَجَلًا ؛ هو القَبِج . الأزهرى : حَجَلُ الإِبِلِ صِغَارُ أولادها . ابن سيده : الحَجَلُ صِغَارُ الإِبِلِ وأولادها ؛ قال لبيد يصف الإِبِلَ بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صاوت قُرْعًا أي صُلْعًا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتَتَحَلَّبُ أمهاتها عليها :

لما حَجَلٌ قد قَرَعَتْ من رُؤوسها ،  
لما فوقها بما تولف واشل<sup>١</sup>

قال ابن السكيت : استعار الحَجَلُ فجعلها صِغَارُ الإِبِلِ ؛ قال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط الآمدي قَرَعَتْ أي تَقَرَعَتْ كما يقال قَدَمٌ بمعنى تَقَدَّمَ ، وخَيْلٌ بمعنى تَخَيَّلٌ ، وبدلُك على صحته أن قولهم قَرَعُ الفَصِيلُ لِمَا معناه أُرِيْلُ قَرَعُهُ يَجْرُهُ على السَّبْحَةِ مثل مَرَضَتِهِ ، فيكون عكس المعنى ؛ ومثله للجعدي :

لما حَجَلُ قُرْعُ الرُّؤوسِ تَحَلَّبَتْ  
على هامِهِ ، بالصَيْفِ ، حَتَّى تَمَوَّرَا

قال ابن سيده : وربما أوقعوا ذلك على فِتَابِ المَعَزِ . قال لقمان العاديُّ يَخْدَعُ ابْنَتِي تَغْنِ بَغْنَهُ عن إبْلِها : اسْتَرَبَاها يا ابْنَتِي تَغْنِ ، لِمَا لَمِعَزَى حَجَلٌ ، بِأَحْقِيهَا عَجَلٌ ؛ يقول : لِمَا فَتِيَّةُ كالحَجَلِ من الإِبِلِ ، وقوله بِأَحْقِيهَا عَجَلٌ أي أن صُرْعَهَا نَضْرِبُ إلى أَحْقِيهَا فِيها كالقِرْبِ المملوءة ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لَمِعَزَى حَجَلٌ ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنهم لِمَا قالوا حَجَلٌ ،

١ قوله « تولف » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وتطر.

الأعرابي . الأزهرى : الحُفْلُ ثُرْتُمُ المَرَقِ . ابن الأعرابي : يقال لثفل الدهن وغيره في القارورة حُفْلٌ ، قال : ورَدِيءُ المَالِ حُفْلُهُ ، وقيل : الحُفْلُ يكون في أسفل المرق من بَقِيَّةِ الثريد ؛ قاله ابن السكيت . ابن بري : الحُفْلُ والحُفْلُ ما يبقى في أسفل القارورة من عَكْرِ الزيت .

حُكَلٌ : حُكَلٌ : اسم .

حجل : الحَجَلُ : القَبِجُ ؛ وقال ابن سيده : الحَجَلُ الذكور من القَبِجِ ، الواحدة حَجَلَةٌ وحِجْلَانٌ ، والحِجْلِيُّ اسم للجمع ، ولم يجره الجمع على فِعْلِي إلا حرفان : هذا والظَّرْبِيُّ جمع ظَرَبَانَ ، وهي دَوِيَّةٌ منذرة الريح ؛ قال عبد الله بن الحجاج النعالي من بني ثعلبة بن سعد بن دُبَيَّانٍ يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فارحم أصببِيَّيْ الذين كأنهم  
حِجْلِي ، تَدْرَجُ بالشَّرْبَةِ ، وَقَعُ

أَذْنُو لَيْرَحَمَتِي وتَقْبَلُ تَوْبَتِي ،  
وأراك تَدْفَعُنِي ، فَأَبْنِ المَدْفَعُ ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهرى : سعت بعض العرب يقول : قالت القطا للحَجَلِ : حَجَلٌ حَجَلٌ ، تَفِرُّ في الجَبَلِ ، من حَشْيَةِ الوَجَلِ ، فقالت الحَجَلُ للقطا : قَطَا قَطَا ، بِيَضِّكَ ثِنْتَا ، وبِيَضِّي مائتا . الأزهرى : الحَجَلُ إناث اليعاقِبِ واليعاقِبِ ذكورها . وروى ابن شميل حديثاً : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحَجَلِ ؛ قال النضر : الحَجَلُ يأكل الحَبَّةَ بعد الحَبَّةِ لا يُجِدُّ في الأكل ؛ قال الأزهرى : أراد أنهم لا يُجِدُّون في إجابتي ولا يدخل



وسلم ، قال زيد أنت مَوْلَانَا فَحَجَّلَ ؛ الحَجَّلَ :  
أن يرفع رجلاً وَيَقْفِزَ على الأخرى من الفَرَح ، قال :  
ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قَفَزَ وليس بمشي .  
قال الأزهري : والحَجَّلَانِ مِشِيَةُ الْمُقَيَّدِ . يقال :  
حَجَّلَ الطائرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلَاناً كما يَحْجُلُ  
البعير العَقِيرُ على ثلاث ، والغلامُ على رجلٍ واحدة  
وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :

قد بهأت بالحاجلاتِ إقبالها ،  
وسيف كَرِيمٍ لا يزال يصوعها

يقول : قد أَسْتَصَغَارُ الإبلِ بالحاجلات وهي التي  
ضربت سوقها فشت على بعض قوائمها ، وسيف  
كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يُعَرَفُ بِهَا . وفي  
حديث كعب : أجدُ في التوراة أن رجلاً من قريش  
أَوْبَشَ الثنابا يَحْجُلُ في الفتنة ؛ قيل : أراد يبتخر  
في الفتنة . وفي الحديث في صفة الحيل : الأقرح  
المُحَجَّلُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض  
في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز  
الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل  
والقيود ؛ ومنه الحديث : أمتي الغرُّ المُحَجَّلُونَ أي  
يبض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ،  
استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان  
من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛  
قال ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول  
الشاعر :

ولبي امرؤ لا تَقْشَعِرُ ذؤابتي  
من الذئب يعوي والغراب المُحَجَّلِ

فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ،  
قال : وهذا بعيد لأن ذلك ليس بوجود في الغرابان ،  
قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

فيمر رواه بالكسر ، إبتاعاً لِعِجَلٍ . والحَجَلَةُ :  
مثل القُبَّة . وحَجَلَةُ العروس : معروفة وهي بيت  
يُزَيَّنُ بالثياب والأسيرة والسُتور ؛ قال أدم بن  
الزعراء :

وبالحَجَلِ المقصور ، خَلَّفَ ظهورنا ،  
نَوَاسِيءُ كَالغِرِّ لَانِ نُجَلِّ عيونها

وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زُرِّ الحَجَلَةِ ،  
بالتحريك ؛ هو بيت كالثبَّة يستر بالثياب ويكون له  
أزرار كبار ؛ ومنه حديث الاستئذان : ليس لبيوتهم  
سُتور ولا حِجَال ؛ ومنه : أغرُوا النساءَ يَكْتَرِمُنَّ  
الحِجَالِ ، والجَمْعُ حَجَلٌ وحِجَالٌ ؛ قال الفرزدق :

رَقَدُنْ عليهن الحِجَالُ المُسَجَّفُ

قال الحِجَالُ وهم جماعة ، ثم قال المُسَجَّفُ فَذَكَرَ  
لأن لفظ الحِجَالِ لفظ الواحد مثل الجِرَابِ والجِدَادِ ،  
ومثله قوله تعالى : قال مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وهي رَمِيمٌ ،  
ولم يقل رَمِيمَةٌ . وحَجَلُ العروس : اتَّخَذَ لها حَجَلَةً ؛  
وقوله أنشده نعلب :

ورابفة ألا أَحْجَلُ قَدْرَنَا  
على لَحْمِهَا ، حين الشتاء ، لَنَشْبَعَا

فسره فقال : نستوها ونجعلها في حَجَلَةٍ أي إنا نطعمها  
الضيفان . الليث : الحَجَلُ والحِجَلُ القَيْدُ ، يفتح  
ويكسر . والحَجَلُ : مشي المُقَيَّدِ .

وحَجَلٌ يَحْجُلُ حَجَلًا إذا مشى في القيد . قال ابن  
سيده : وحَجَلُ المُقَيَّدِ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلًا  
وحَجَلَانًا وحَجَلٌ : نَزَا في مشيه ، وكذلك البعير  
العَقِيرُ . الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلاً وَتَرَيْتِ  
في مشيه على رجلٍ فقد حَجَل . وَتَرَوَانُ الغُرَابِ :  
حَجَلُهُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

تَعَادَى من قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ  
بِتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِرَيْمٍ

ولهذا يقال مُحَجَّلُ الثَلَاثِ مطلق يد أو رجل ، وهو  
أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ مِنْهُ وَالْيَدِ

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو عُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ  
إلى وَطِيفٍ ، مُمَسِّكُ الْيَدَيْنِ

أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى  
ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة  
إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى  
إلا مع الرجلين ، وقيل : التحجيل بياض قتل أو  
كثير حتى يبلغ نصف الوَطِيفِ ولون سائره ما كان ،  
فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّلُ  
الأربع . الأزهرى : تقول فرس مُحَجَّلٌ وفرس بادٍ  
مُحْجُولٌ ؛ قال الأعشى :

تَعَالَوْا ، فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ  
مِنَ النَّاسِ ، كَالْبَلْقَاءِ بَادٍ مُحْجُولِهَا

قال أبو عبيدة : المُحَجَّلُ من الحِيلِ أن تكون قوائمه  
الأربع بِيضاً ، يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَطِيفِ  
أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ  
الركبتين والعُرْقُوبَيْنِ فيقال مُحَجَّلُ القوائم ، فإذا  
بلغ البياض من التحجيل ركبَةَ اليدِ وعُرْقُوبِ الرَّجْلِ  
فهو فرس مُجَبَّبٌ ، فإن كان البياض برجليه دون  
اليده فهو مُحَجَّلٌ إن جاوز الأرساغ ، وإن كان  
البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإن كان في  
ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّلٌ

الفاعل من حَجَّلَ . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة  
كالغُرَابِ الأعصم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ،  
فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية  
ابن الأعرابي صحيحة .

والحَجَّلُ والحِجَّلُ جميعاً : الحَلْحَلُ ، لغتان ، والجمع  
أحججال وحججول . الأزهرى : روى أبو عبيد عن  
أصحابه حَجَّلٌ ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت  
أحدًا أجاز الحِجَّلَ غير ما قاله الليث ، قال : وهو  
غلط . وفي حديث عليّ قال له رجل : إن اللصوص  
أخذوا حِجَلِي امرأتِي أي حَلْحَلِيهَا . وحججلا القيد :  
حَلْحَلْتَاهُ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أعاذِلْ ، قد لاقَيْتُ ما يَزِعُ الفَتَى ،  
وطابقت في الحِجَلَيْنِ مَشِيَّ المَقِيدِ

والحِجَّلُ : البياض نفسه ، والجمع أحججال ؛ ثعلب  
عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إذا حَجَّلَ المِقْرَى يكون وفازه  
تَمَامُ الذي تَهْوِي إليه المَوَارِدُ

قال : المِقْرَى القَدَحُ الذي يُقْرَى فيه ، وتَحْجِيلُهُ  
أن تُصَبَّ فيه لُبَيْنة قليلة قدر تحجيل القَرَسِ ،  
ثم يُوقَى المِقْرَى بالماء ، وذلك في الجُدُوبَةِ وَعَوَزِ  
اللَّبَنِ . الأصمعي : إذا حَجَّلَ المِقْرَى أي سُتِرَ  
بالحِجَلَةِ صنّاً به ليشربه هم . والتحجيل : بياض  
يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مِينَةٍ مُحَجَّلُ القوائم

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون  
الأخرى في رِجْلٍ وَيَدَيْنِ ؛ قال :

١ قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ،  
وعبارة الفاموس : والحجل بالكسر وينتج وكابل وطمر الحلال .



حُجِّلَت القِدْرُ أَي سُنِّرَت كَمَا تُسُنَّرُ العروسُ فلا  
تَبْرُزُ . والتَّحْجِيلُ : بياضٌ في أخلافِ الناقةِ من آثارِ  
الصَّرارِ . وَصَرَّعَ مُحَجَّلٌ : به تَحْجِيلٌ من أثرِ الصَّرارِ ؛  
وقال أبو النجم :

عن ذي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٌ

والْحَجَلَاءُ من الضأنِ: التي ابْيَضَّتْ أو ظَفِفَتْها وساوَتْها  
أسودُ ، تقولُ منه نَعَجَةٌ حَجَلَاءُ . وَحَجَلَتْ عَيْنُهُ  
تَحْجَلُ حُجُولًا وَحَجَلَتْ ، كلاهما : غارت ، يكون  
ذلك في الإنسانِ والبعيرِ والفرسِ ، قال ثعلبة بن  
عمرو :

فَتَضِيحُ حَاجِلَةٌ عَيْنُهُ  
لِحِنُو اسْتِهِ ، وَصَلَاةُ عُيُوبِ

وَأَنشَدَ أَبُو عبيدة :

حَوَاجِلُ العيونِ كالقِدَاحِ

وقال آخرُ في الإفْرادِ دونِ الإضافةِ :

حَوَاجِلُ غَاثِرَةِ العيونِ

وَحَجَلَّتِ المَرْأَةُ بَنَانَهَا إِذَا لَوَّتْ خِضَابَهَا .

والْحُجَيْلَاءُ: الماءُ الذي لا تصبهُ الشمسُ . والحَوْجَلَةُ :  
القارورةُ الغليظةُ الأَسْفَلُ ، وقيل : الحَوْجَلَةُ ما كان  
من القَوَارِيرِ شَبهُ قَوَارِيرِ الذَّرِيرَةِ وما كان واسعَ  
الرأسِ من صَفارِها شَبهُ السُّكَّرِجَاتِ ونحوها .  
الجوهري : الحَوْجَلَةُ قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ واسِعَةُ الرَّأسِ ؛  
وَأَنشَدَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الغُؤُورِ  
قَلَّتَانِ ، أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

قال ابن بري : الذي في رجزِ العجاجِ :

الثلاثُ مُطَلَّقَتِ اليَدُ أو الرَّجْلُ ، ولا يكونُ التَّحْجِيلُ  
واقِعًا يَدٍ ولا يَدَيْنِ إِلا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أو مَعَهَا  
رِجْلٌ أو رِجْلَانِ ؛ قال الجوهري : التَّحْجِيلُ بياضٌ  
في قوائمِ الفرسِ أو في ثلاثِ منها أو في رجليه ، قتلٌ  
أو كَثْرٌ ، بعدَ أَنْ يَجَاوِزَ الأَرْسَاغُ ولا يَجَاوِزُ  
الرَكْبَتَيْنِ والعَرَفَوَيْنِ لَأَنَّها مواضعُ الأحْجَالِ ، وهي  
الحِلاخِيلُ والغُيُودُ . يقالُ : فرسٌ مُحَجَّلٌ ، وقد  
مُحَجَلَّتْ قوائمُهُ تَحْجِيلًا ، وإِنَّها لَذَاتُ أَحْجَالٍ ،  
فإن كانَ في الرِجْلَيْنِ فهو مُحَجَّلُ الرِجْلَيْنِ ، وإن كانَ  
يُحْدِى رجليه وَجَاوِزَ الأَرْسَاغِ فهو مُحَجَّلُ الرَّجْلِ  
اليسرى أو اليسرى ، فإن كانَ مُحَجَّلٌ يَدٍ وَرِجْلٍ  
من شِقِّهِ فهو مُسَنَّكُ الأَيْمَنِ مُطَلَّقُ الأَيْمَرِ ،  
أو مُسَنَّكُ الأَيْمَرِ مُطَلَّقُ الأَيْمَنِ ، وإن كانَ من  
خِلافِ قَلْبٍ أو كَثْرَ فهو مَشْكُورٌ . قال الأزهري :  
وأخِذْ تَحْجِيلُ الحَيْلِ من الحِجَلِ وهو حَلْقَةُ القَيْدِ  
مُجَعَلٌ ذلكُ البياضُ في قوائمِها بِمَنْزِلَةِ القِيُودِ . ويقالُ :  
أَحْجَلُ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا إِذَا أَطْلَقَ قَيْدَهُ من يَدِهِ  
اليسرى وَشَدَّهُ في الأُخْرَى . وَحَجَلُ فلانٌ أَمْرُهُ تَحْجِيلًا  
إِذَا شَهَرَ ؛ ومنه قولُ الجعدي يَجُو لَيْسِي  
الأَخْيَلِيَّةِ :

أَلَا حَيْبًا هِنْدًا ، وَقُولًا لَهَا : هَلَا !  
فقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلًا

والتَّحْجِيلُ والصَّليبُ : سِتَانٌ من سِاتِ الإِبِلِ ؛  
قال ذو الرمة يصفُ إِبِلًا :

يَلُوحُ بِها تَحْجِيلُها وَصَلْبُها

وقولُ الشاعر :

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَا إِذَا القِدْرُ مُحَجَلَّتْ ،  
وَأَلْقِيَ عَن وَجْهِ الفَتاةِ سُنُورُها

قلتان في لحدّي صفاً منثور ،  
صفران ، أو حوجلتا قارور

وقيل : الحَوَجَلَة والحَوَجَلَة القارورة فقط ؛ عن كراع ، قال : ونظيره حَوْصَلَة وحَوْصَلَة وهي للطنز كالمعدة للإنسان . ودَوَخَلَة ودَوَخَلَة : وهي وعاء التبر ، وسَوَجَلَة وسَوَجَلَة : وهي غلاف القارورة ، وقَوَصْرَة وقَوَصْرَة : وهي غلاف القارورة أيضاً ؛ وقوله :

كان أعينها فيها الحواجيل

يجوز أن يكون ألحق الباء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حَوْجَلَة ، بتشديد اللام ، فعوض الباء من إحدى الأيمن . والحواجيل : القوارير ، والسواجل غلّفها ؛ وأنشد ابن الأنباري :

تهج ترى حوله يبيض القطا قبيصاً ،  
كانته بالأفاحيص الحواجيل

حواجيل مليئت زيتاً مجرّدة ،  
ليست عليهنّ من مخصص سواجيل

القبيص : الجماعات والقطيع . والسواجيل : الغلّف ، واحدها ساجول وسوجل . وتنجّل : اسم قرص ، وهو في شعر لبيد :

تكاثر قرزول والجون فيها ،  
وتنجّل والنعامه والحبال

والحجيلة : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وقومرة وهي غلاف القارورة أيضاً » كذا في الأصل ، والذي في الفاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التبر وكتابة عن المرأة .

فأشرب من ماء الحجيلة شربة ،  
يداولي بها ، قبل المات ، خليل

قال ابن بري : ومن هذا الفصل الحجال السم ؛ قال الراجز :

جرّ عنته الذيفان والحجالا

حدل : الأزهري : حدل عليّ فلان يحدل ويحدل حدلاً أي ظلمني ، الجوهرى : ومال عليّ بالظلم ؛ يقال : رجل حدل غير عدل . ابن سيده : وحدل عليّ يحدل حدولاً وحدلاً جاراً . وإنه قضاء حدل : غير عدل ؛ ومنه الحديث : القضاء ثلاثة ، رجل عليم فحدل أي جار . الأزهري : حدلني فلان محادثة إذا راوغك ، وحدلت الأثنى مسلحها راوغته ؛ قال ذو الرمة :

من العضّ بالأفخاذ أو حجباتها ،  
إذا رابته استنعاضها وحيدتها

والأحدل : ذو الحصى الواحدة من كل شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضاً . وقال الفراء : الأحدل المائل وقد حدل حدلاً . قال : وقال أبو زيد الأحدل الذي يمشي في شق . وقال أبو عمرو : الأحدل الذي في منكبيه ورقبه انكباب أو إقبال على صدره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : في عنقه حدل أو ميل وفي منكبيه دقاً . وقال الليث : قوس محدلة ، وذلك لاجوجاج سيبتها ، قال : والتحدل الانحناء على القوس . ويقال للقوس حدال إذا طومين من طائفها ؛ قال الهذلي يصف قوساً :

لها محيص غير جافي الثوى ،  
من الثور حين يورك حدال



حدقل : الحدقلة : إدارة العين في النظر ، قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، ومن وجدها لإمام موقوف به أخفه بالرباعي ، ومن لم يجدها لثقة فليكن منها على ريبة وحدار .

حدل : الحدال، منقل ، في العين : حُمرة وانسلاق وسيلان دمع ، وانسلاقتها : حُمرة تعرتها. حدلت عينه حدلاً ، فهي حدلاء ، وأخذها البكاء او الحر ؛ قال العجيز السلولي :

ولم يحدل العين مثل الفراق ،  
ولم يؤم قلب بمنل الهوى

وعين حاذلة : لا تبكي البتة ، فإذا عشتت بكت ؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج :  
والشوق تشاجر للعيون الحدال

وقيل : وصفها بما تؤول إليه بعد البكاء ، فهي على هذا بما تقدم ؛ الأزهري : وصفها كأن تلك الحرة اغترتها من شدة النظر إلى ما أعجبت به . والحدال ، باللام : طول البكاء وأن لا تجف عين الإنسان . والحدال والحدال : شيء شبه الدم يخرج من السمرة ؛ قال الشاعر :

إذا دعيت لما في البيت قالت :  
تجن من الحدال ، وما جئيت

أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقتلع الحدال فكله ، ولم تقره . والحدالة : صنفه حمراء فيها . الأزهري : الحدال ، يفتح الحاء ، صنع الطلح إذا خرج فأكل العود فانثحت واختلط بالصمغ ، وإذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به . والحدال : حيص ١ روي هذا البيت في مادة حدل وفي الحدال بدل الحدال .

المحيص : الوتر ، وقوله يورك أي بقوس عيلت من ورك شجرة أي أصل شجرة . من الثور أي من علب الثور من عقب الثور . ابن سيده : الحدال إشراف أحد العائقين على الآخر ، وهو أحدل ، قال : وقيل هو المائل العنق من خلقة أو وجع لا يملك أن يقيمه . وقوس محدلة وحدلاء بيئة الحدال والحدولة : حدرت إحدى سيئتيها ورفعت الأخرى ؛ قال :

حتى أتيت لها رام بمحدلة ،  
ذو مرة ، بدوار الصيد ، شناس

والحدال : الذكرك من القردة . الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر : ألا وانزل بهاتيك الحدالة ، وأشار إلى أكمة بجذائه أمره بالزول عليها ؛ والحدال : شجر في البادية ، ذكره بعض المهذلين فقال :

إذا دعيت لما في البيت قالت :  
تجن من الحدال ، وما جئيت

أي وما جئيت لي منه . ابن سيده : وحدال الرجل حنجرته .

والحدال : موضع . وبنو حدال : حي ، نسبوا إلى تحلة كانوا ينزلونها . وحدال : اسم أرض لكلب بالشأم ؛ قال الراعي :

في إثر من قرنت مني قبر بنته ،  
يوم الحداك ، بتسبيب من القدر

وبروي الحدال ، باللام . وقال شمر : الحوض هو الحدال . وفي الحديث ذكر حديلة ، بضم الحاء وفتح الدال : هي تحلة بالمدينة نسبت إلى بني حديلة ، بطن من الأنصار .

السُّر ، وقال : تُسَمِّيهِ الدَّوْدِمَ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ تَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالَ

وَالْحَذَالَ : ضَرَبَ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَلَ  
أَنْ تَحْذِلُوا ، فَكَثُرُوا مِنَ الْحَذَالِ

ويقال : الْحَذَالُ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ أَصُولِ السُّلَمِ يُنْتَقَعُ فِي اللَّبَنِ فِيؤْكَلُ . قَالَ أَبُو عبيد : الدَّوْدِمُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ السُّرِّ هُوَ الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْحَذَالُ يُشْبِهُ الدَّوْدِمَ وَلَيْسَ إِثْمًا ، وَهُوَ جَسِيٌّ بِأَكْلِهِ مِنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يظَنُّهُ دَوْدِمًا .

وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ ذَيْلُ الْقَبِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَالُ حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَبِيصُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛ الْحَذَالُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُبْزَةُ الْإِزَارِ وَالْقَبِيصُ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي حَذَلَكِ أَيِ ذَيْلِكَ قَصَبٌ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ ، بِكسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهِمَا : حُبْزَةُ السَّرَاوِيلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ الْحَذَالُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَالُ الْحُبْزَةُ ، قَالَ ثَعْلَبُ : يَقَالُ حُبْزَتُهُ وَحَذَلْتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبُكْتُهُ وَاحِدًا . وَالْحَذَالُ : الْأَصْلُ عَنْ كِرَاعِ .

وَحَذَلِيلًا : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذَلْتِ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْذَلُ حَذَلًا أَيُّ سَقَطَ هُدْبُهَا مِنْ بَشْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعْتَمِرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَحَاطَتْ ،  
وَمَأْقَبِي عَيْنِهَا حَذَلٌ تَطُوفُ

أَيُّ أَقَامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ ؛ رَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ بَعْضِ الْأَفْضَالِ قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ ابْنِ الصَّمَّةِ بِحِطِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ السُّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ يَقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِينَ حَذَلْتِ مُضَاعَةً ،  
تَبْكِي عَلَيَّ جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ ،  
أَيْنَ دُرَيْدُ ، وَهُوَ ذُو بَرَاءَةَ ؟  
حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ ،  
تَعْدُو بِهِ سَلْتَهَبَةَ سُرَاعَةَ

حوكل : الحُرْجَلُ والحُرْجِيلُ : الطويل . وحرْجَلٌ إذا طال . والحُرْجَلُ : الطويل الرَّجُلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عبيد . والحُرْجَلُ والحُرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ، تَمِييَّةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضِ :

تَعْدُو الْعِرْضَتِي خَيْلُهُمْ حَرَّاجِلًا

وقال : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَمَاعَاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَرَّجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْحَيْلِ . وَجَاءَ الْقَوْمُ حَرَّاجِلَةً عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَّاجِلَةً أَيُّ مُشَاةً .

وَالْحَرَّجَلَةُ : الْعَرَّاجُ . وَالْحَرَّجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَّجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

ويقال : حَرَّجَلُ الرَّجُلِ إِذَا تَسَمَّ صَفًّا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيَقَالُ لَهُ : حَرَّجِلٌ أَيُّ تَسَمَّ .

وَالْحَرَّجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ . وَالْحَرَّجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُهُ . وَحَرَّجَلٌ : اسْمٌ .

حوكل : ابن سيدة : الحَرَّكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ . وَالْحَرَّكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوَّكَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :



هذا الحرف في كتاب الجوهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدت أكثرها لأحد من النقات ، فمن وجدها لإمام يرتق به ألقه بالرباعي ، ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر .

حومل : الحَرَمَلُ حَبٌ كَالسَّمْسِمِ ، واحده حَرَمَلَةٌ .  
وقال أبو حنيفة : الحَرَمَلُ نوعان : نوع ورقه كورق الخِلاف وتَوْرُه كَنَوْرِ الياسين يُطَيَّبُ به السِّمَمُ وحَبُّه في سِنْفَةٍ كَسِنْفَةِ العِشْرَقِ ، ونوع سِنْفَتُه طِوَالٌ مُدَوَّرَةٌ ؛ قال : والحَرَمَلُ لا يأكله شيء إلا المِعْزَى ، قال : وقد تطبخ عروقه فيسقاها المِعموم إذا ماطلته الحُمَّى ؛ وفي امتناع الحَرَمَلِ عن الأَكَلَةِ قال طَرَفَةُ وذَمٌّ قوماً :

مَمْ حَرَمَلٌ أَغْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ  
مَيْبِتًا ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامَهُمْ دَثْرًا

وحَرَمَلَةٌ : اسم رجل ، من ذلك ؛ قال :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ

والحُرَيْبِيَّةُ : شجرة مثل الرُّمَّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل حِراءَ دون حِراءِ العُشْرِ ، فإذا جَفَّتْ انشَقَّتْ عن أَلِينِ قَطَنِ ، فَتَحْتَشَى به المَخَادُ فتكون فاعمة جدًّا خفيفة ، وثهدى إلى الأَشْرَافِ .

وحَرَمَلَاءُ : موضع . الجوهري : الحَرَمَلُ هذا الحَبُّ الذي يُدَخَّنُ به .

حزل : الليث : الحزل من قولك احزأل يحزأل ؛ احزأ تزلأ يراد به الارتفاع في السير والأرض . قال : والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل . والمُحْزَلُ : المرتفع ؛ قال :

فَمَرَّتْ ، وَأَطْرَافُ الصُّوْمَى مُحْزَلَةٌ ،  
تَسِجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِمِ المَفْزَعُ

واحزأل أي ارتفع واجتمع ؛ قال أبو دُوادٍ يصف ناقة :

أَعَدَدْتُ لِلْحَاجَةِ القُصْوَى يَمَانِيَةَ ،  
بَيْنَ المَهَارَى وَبَيْنَ الأَرْحَبِيَّاتِ

ذات انتباز من الحادي ، إذا بركت  
سَخَوْتُ عَلَى ثِقَاتٍ مُحْزَلَاتٍ

وأَشَدُّه الجوهري : ذات ، بالرفع ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده ذات انتباز بالنصب معطوفاً على ما قبله . واحزأل القوم : اجتمعوا ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

وَلَوْ سَخَرَ الجَّالُ يَنْشُرُ دِينَهُ ،  
لَزَأَقْتُ نَمِيمَ حَوَلِهِ ، واحزألت

أي اجتمعت إليه ؛ وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يصف إبلاً وحاديها :

تَعَنَّى نَمَ هَزَجٌ ، فَاحْزَأَلْتُ  
تَمِيلُ بِهَا النُّعَاثُ وَالسُّدُولُ

قال ابن بري : ويقال احزألت أيضاً ، بغير همز ؛ قال الراجز :

تَرَمِي القِيَابِيَّ إِذَا مَا احْزَأَلْتُ ،  
بِمَثَلِ عَيْنِي فَارِكٌ قَدْ مَلَّتْ

ويقال أيضاً من المهموز : صَدْرُ مُحْزَلٍ أَي مَرْتَفِعٌ ؛ قال الراجز :

رَأَيْتُ القَصِيرَ مُحْزَلٌ الصَّدْرُ

واحزألت الإبل إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متن

١ قوله «رأيت القصير» كذا في الأصل ، ولعله محرف عن القصير ، بضم ففتح ، وهي كما في القاموس : الضلع وأصل النقي .

مُشْرِف الرَّكَب ؛ قالت سِجِّعة من نساء الأعراب :

إِنَّ هَنِيَّ حَزَنْتَبَلٌ حَزَابِيَّةٌ ،  
إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ تَبَايِيهَ

حَزْجَلٌ : حَزَنْجَلٌ : بَلَدٌ ؛ قال أمية :

أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تُغَيِّرُهَا  
لَتَجْنِي ، وَأَمَطٌ دُونَ الْآخَرَى وَحَزَنْجَلٌ

أَرَادَ الْآخَرَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَأَلْفَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا  
قَبْلَهَا .

حَزَقِلٌ : الحَزَاقِلُ : مُخْشَاةُ النَّاسِ ؛ قال :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَمَ  
شَبَابًا ، وَأَغْرَاكِمُ حَزَاقِلَةَ الْجُنْدِ

وَحَزَقِيلٌ : أُمٌّ رَجُلٌ ؛ قال الأصمعي : وَلَا أُدْرِي  
مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

حَزَوَكَلٌ : حَزَوَكَلٌ : قَصِيرٌ .

حَسَلٌ : الحِيسَلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ  
يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَإِذَا كَثُرَ فَهُوَ عَيْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَحْسَالٌ وَحِيسَلَانٌ ، الْكِسْرَةُ فِي حِيسَلٍ غَيْرُ  
الْكِسْرَةِ فِي حِيسَلَانٍ ، تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ  
لِلْجَمْعِ ، وَحِيسَلَةٌ وَحُسُولٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ .  
وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِيسَلٍ وَأَبَا الحِيسَلِ وَأَبَا الحِيسَلِ .  
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ إِنَّهُ لِقَاضِي  
الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْقُقُ قَوْلُهُ  
مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ  
ابْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي  
مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبُّعُ وَالتَّعْلَبُ أَتْيَا  
الضَّبُّعُ فِي مَجْرَمِهِ فَقَالَا : أَبَا الحِيسَلِ ! قَالَ : أَجْتَمَا؟  
أَقُولُهُ « لَتَجْنِي النَّعْمُ » فَجَنَى بِقَتْعِ أَوَّلِهِ كَمَا فِي التَّامُوسِ بَلَدٌ ، وَقَوْلُهُ  
أَمَطٌ كَذَا فِي الْأَصْلِ .

مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا . وَاحْتَزَّأَلُ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ  
السَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي أَبُو  
بَكْرٍ لِيُجْمَعَ الْقُرْآنَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ مُحْتَزِّبٌ فِي  
الْمَجْلِسِ أَيُّ مُنْتَضِمٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ :  
مُسْتَوْفِزٌ ؛ وَمِنْهُ : احْتَزَّأَلْتُ الْإِبِلَ فِي السَّيْرِ إِذَا  
ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ : الْاِحْتِزَّالُ هُوَ الْاِحْتِزَامُ  
بِالتَّوْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَالتَّوَابُ  
الْاِحْتِزَاكُ ، بِالْكَافِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عِيَيْدٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ اللَّئِيسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
الْحَزْزِكِ وَالْحَزْزَقِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَّكَ ثُمَّ تَجَاوَى  
عَنِ الْأَرْضِ : قَدْ احْتَزَّأَلُ . وَاحْتَزَّأَلْتُ إِذَا اجْتَمَعْتُ .  
وَاحْتَزَّأَلُ فَوَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ الْحُوفِ . وَيُقَالُ :  
احْتَزَّأَلُ إِذَا شَخِصَ .

حُزْبِلٌ : الحَزَنْتَبَلُ : الحَمَّاقُ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ  
الْمُسْتَهْدَمَةُ . وَالْحَزَنْتَبَلُ مِنَ الرِّجَالِ : التَّقْصِيرُ الْمَوْثِقُ  
الْحَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِلْبَوْلَانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْتَبَلًا ،  
ذَا سَبِيَّةٍ ، يَمِشِي الْهُوَيْنَا ، حَوْقَلًا

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

حَزَنْتَبَلُ الحِضْنَيْنِ قَدَمُ زَأْبَلٍ

وَحَزَنْتَبَلٌ : نَبْتُ ؛ عَنِ السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَلَمَّا قَضَيْتُ عَلَى النَّوْنِ بِالزِّيَادَةِ وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ مَا يَذْهَبُ  
فِيهِ لِكثْرَةِ زِيَادَتِهِ ثَالِثَةٌ فِيمَا يَظْهَرُهُ الْاِسْتِثْقَاءُ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْحَبْرُ كَلُّ الْحَزَنْتَبَلِ وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الشَّمَّةُ .  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَامِي : الْحَزَنْتَبَلُ الْمُشْرِفُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ . وَهَنْ حَزَنْتَبَلٌ :



حَسِيلٌ على لفظ الواحد المذكور ، وقيل : الحَسِيلُ  
البقر الأهلي لا واحد له من لفظه ؛ ومنه قول الشَّنْفَرِي  
الأزدي يصف السيوف :

وهُنَّ كأذنان الحَسِيلِ صَوَادِرُ ،  
وقد نَهَلْتِ من الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ

قال ابن بري : قال الجوهري والحَسِيلُ ولد البقرة  
لا واحد له من لفظه ، قال : صوابه والحَسِيلُ أولاد  
البقر ، وقال : قال الأصمعي واحدها حَسِيلَةٌ فقد  
ثبت أن له واحداً من لفظه ، وشبه السيوف بأذنان  
الحَسِيلِ إذا رأت أمهاتها فحركتها ؛ وقيل لولد البقرة  
حَسِيلٌ وحَسِيلَةٌ لأن أمه تزجيه معها . ابن الأعرابي :  
يقال للبقرة الحَسِيلَةُ والحارة والعجوز والمنة ؛  
وأشده غيره :

عليّ الحَشِيشِ وريّ لها ،  
ويوم العُوارِ حَسِلٌ بن صَب

يقولها المستأثر مرزوقته على الذي يفعله . قال أبو حاتم :  
يقال لولد البقرة إذا قرّم أي أكل من نبات الأرض  
حَسِيلٌ ، قال : والحَسِيلُ إذا هلكت أمه أو  
ذأرت أي نقرت منه فأوجر لبناً أو دقيقاً فهو  
حَسُولٌ ؛ أشده :

لا تَفْخَرَنَّ بِبِلْحِيَةٍ ،  
كثُرَتْ مَنَابِئُهَا ، طَوِيلُهُ  
تَهْمَوِي تَفْرَقُهَا الرِّبَا  
ح ، كَأَنَّهَا ذَنْبُ الحَسِيلِ

١ قوله « والحارة » وقوله « المنة » هكذا في الأصل من غير  
لفظ لكلمتين ، ولعل الأولى الجائرة أو الخائرة من الجوار أو  
الحوار .

قالا : جئناك نَحْتَكِيمُ ، قال : في بيته يُؤْتِي الحَكَمُ ،  
في حديث فيه طول ، وقولهم في المثل : لا آتِيكَ  
مِنَ الحَسِلِ أي أبداً لأن سِنِّها لا تسقط أبداً حتى  
تموت ؛ وأشده ابن بري :

ثُبَّتْ لا أُرْسِلُهَا مِّنَ الحَسِيلِ

والحُسَالَةُ : الرَّذَالُ من كل شيء ؛ وقال بعض  
العَبَسِيِّينَ :

فَنَلَّتْ مَرَاتِكُمْ ، وَحَسَلَتْ مِنْكُمْ  
حَسِيلًا ، مِثْلَ مَا حَصِلَ الوِبَارُ

قال ابن الأعرابي : حَسَلَتْ أَبْقَيْتَ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُدَّالًا .  
والحُسَالَةُ : مثل الخثالة . والمَحْسُولُ ، مثل المَحْسُولِ :  
وهو المرذول . وقد حَسَلَهُ وَحَسَلَهُ أي رَذَلَهُ .  
وحَسِلَ به أي أُخِسَ حَظُّهُ . وفلان يُحَسِلُ بنفسه  
أي يُقَصِّرُ ويركب الدناءة ، وهو من حَسِيلَتِهِمْ ؛  
عن ابن الأعرابي ، أي من خُشَارَتِهِمْ . والحَسِيلُ :  
الرَّذَالُ من كل شيء . والحُسَالَةُ : كالحَسِيلَةِ . قال  
ابن سيده : وأرى العجاني قال الحُسَالَةُ من الفِضَّةِ  
كالسُّعَالَةِ ، وهو ما سقط منها ، ولست منها على ثِقَةٍ .  
وقال أبو حنيفة : الحُسَالَةُ ما تَكَسَّرَ من قشر الشعير  
وغيره . والمَحْسُولُ : الحَسِيسُ ، والحَاءُ أعلى .  
والحَسِلُ : السُّوقُ الشديد . يقال : حَسَلَهَا حَسَلًا  
إذا ضَبَطَهَا سَوْقًا .

والحَسِيلَةُ : حَشَفَ النخْلَ الذي لم يُحْمَلُ بُسْرُهُ  
يُنَبِّسُونَهُ حتى يَبْيَسَ ، فإذا ضُرِبَ انْتَفَتْ عن نَوَاهِ  
وَوَدَّ نُوهُ بِاللِّينِ وَسَرَدُوا له نَمْرًا حتى يُحْمَلِيهِ فَيَأْكُلُونَهُ  
لِقِيَابًا ، يقال : مُلِّثُوا لَنَا من تلك الحَسِيلَةِ ، وَرُبَّمَا  
وُودِنَ بِالمَاءِ . والحَسِيلُ : ولد البقرة الأهلية وعمُّ  
به بعضهم فقال هو ولد البقرة ، والأُنثَى بالماء ، وجبها

حسفل : الحِسْفِيلُ : الرُّدِيُّ من كل شيء . ابن الأعرابي :  
إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا : جاء بِحِسْكَيْهِ  
وَحِسْفَيْهِ وَحَسَكِهِ وَدَهْدَانِهِ . والحَسَاكِيلُ والحَسَافِيلُ :  
صغار الصبيان ؛ قال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفِيلُ البَطْنِ فما يَمْلَأُه شِيءٌ  
، ولو أُوْرِدَتْهُ حَفْرَةُ الرَّبَابِ

قال : حِسْفِيلٌ واسع البطن لا يَشْبَعُ .

حسفل : الحَسَافِيلُ : الصَّغَارُ كالحَسَاكِيلِ ؛ حكاه يعقوب  
عن ابن الأعرابي .

حسكل : الحَسَكُلُ ، بالفتح : الرُّدِيُّ من كل شيء .  
والحِسْكِيلُ ، بالكسر : الصَّغَارُ من ولد كل شيء ،  
وخصَّ بعضهم بالحِسْكِيلِ ولد الثعام أول ما يولد  
وعليه زغبه ، الواحدة حِسْكَيْلَةٌ ؛ قال علقمة :

تَأْوِي إلى حِسْكَيْلٍ زُغْبٍ حَوَاصِلُهَا  
كَأَنْهَنُ ، إذا بَرَكْنُ ، جُرْتُومُ

ويقال للصبيان حِسْكَيْلٌ . وترك عيالاً يتامى حِسْكَيْلًا  
أي صغاراً . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل ومعه  
صبيانه قلنا : جاء بِحِسْكَيْهِ وَحِسْفَيْهِ . ابن الفَرَّاجِ :  
الحَسَاكِيلُ والحَسَافِيلُ صغار الصبيان ؛ يقال : مات  
فلان وخَلَّفَ يتامى حَسَاكِيلَ ، واحِدُهُم حِسْكَيْلٌ ،  
وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِيلٌ . وحَسَاكَيْلَةٌ  
الجُنْدُ : صغارهم ؛ قال ابن سيده : أراهم زادوا الهاء  
لتأنيث الجماعة ؛ قال :

بِفَضْلِ أمير المؤمنين أقرهم  
شباباً ، وأغزاهم حَسَاكَيْلَةَ الجُنْدِ

الجوهري : الجمع حَسَاكِيلٌ وحِسْكَيْلَةٌ ؛ وأنشد  
١ روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاقة بدل حساكة .

الأصمعي :

أنت سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ العِيَامَا ،  
الدُّرْدَقَ الحِسْكَيْلَةَ الهِيَامَا ،  
خَناجِرًا نَحْسَبُهَا خِيَامَا

وأنشد ابن بري لراجز :

وَبَرَزَتْ حِسْكَيْلَةُ الوُلْدَانِ ،  
كَأَنَّهم قَطَارِبُ الجِنَانِ

حشل : رَجُلٌ حَشَلٌ : رَذَلٌ ، وقد حَشَلَهُ خَفِيفَةٌ ؛  
حكاه يعقوب .

حشبل : حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتَاعُهُ . والحَشْبَيْلَةُ : كثرة  
العِيَالِ ؛ عن الليث وابن شميل . وإن فلاناً لَدُو  
حَشْبَيْلَةَ أي ذو عِيَالٍ كثير .

حصل : الحَاصِلُ من كل شيء ؛ ما بقي وثَبَّتَ وذَهَبَ  
ما سواه ، يكون من الحِسابِ والأعمالِ ونحوها ؛  
حَصَلَ الشيءُ بِحُصُولِ حُصُولِهِ . والتحصيل : تمييز ما  
يُحْصَلُ ، والاسم الحِصْيَلَةُ ؛ قال لبيد :

وكلُّ امرئٍ يوماً سَيُعْلَمُ سَعِيهِ ،  
إذا حُصِلَتْ عند الإله الحِصَائِلُ

والحِصَائِلُ : البَقَايا ، الواحدة حِصْيَلَةٌ . وقد حَصَلْتُ  
الشيءَ نُحْصِيلاً . وحَاصِلُ الشيءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ .  
وقال الفراء في قوله تعالى : وَحُصِّلَ ما في الصُّدُورِ ؛  
أي يُبَيَّنُّ ؛ وقال غيره : مُمَيِّزٌ ، وقال بعضهم : مُجْمِعٌ .  
وتَحَصَّلَ الشيءُ : تَجَمَّعَ وثَبَّتَ . والمحصول :  
الحاصل ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول  
كالمعقول والمبنيور والمعسور . وتحصيل الكلام :  
رَدُّهُ إلى محصولة .

ومن أدواء الحَيْلِ الحِصَلُ والقِصَلُ ، فالحِصَلُ سَفٌّ  
الفرس التراب من البَقْلِ فيجتمع منه تراب في بطنه



فيقتله فإن قتله الحَصَلُ قيل إنه لَحَصِيلٌ. قال ابن سيده: وَحَصَلَتِ الدابةُ حَصَلًا أَكَلَتِ الترابَ فبقي في جوفها ثابتاً، وإذا وقع في الكَرش لم يضرها، وإذا وقع في القِبة قَتَلَهَا. قال الجوهري: والحَصِيلُ نَبَتٌ. وقد حَصِيلَ الفَرَسُ حَصَلًا إذا اشكى بطنه من أكل تراب التَّبْتِ، وقيل: الحَصَلُ أن يثبت الحَصَى في لاقِطة الحصى وهي ذوات الأطباق من قِطنة البعير فلا تخرج في الجِرَّة حين يَجْتَرُ، فربما قِيلَ إذا تَوَكَّأت على جُرْدانه؛ وقال الأزهري: الحَصَلُ في أولاد الإبل أن تأكل التراب ولا تخرج الجِرَّة وربما قتلها ذلك. وَحَصَلُ النخلُ: استدار بَلَحُهُ. قال ابن سيده: والحَصَلُ ما تثار من حَمَلِ النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الحَرَزِ الحُضْر الصغار. والحَصَلُ: البَلَحُ قيل أن يشتد وتظهر تَفَاريقه، واحدته حَصَلَةٌ؛ قال:

مَكَّمَهُمْ جَبَّارُهَا ، والجَمَلُ  
بَنَحَتْ مِنْهُنَّ السَّدَى ، والحَصَلُ

سكن للضرورة؛ وقيل: هو الطَّلَعُ إذا اصفر، وقد أَحَصَلَ النخلُ، وقيل: التحصيل استدارة البلح؛ وقد أَحَصَلَ البَلَحُ إذا خَرَجَ من تفاريقه صغارا. وَأَحَصَلَ القومُ، فهم مُحَصِّلُونَ إذا حَصَلَ نَخْلُهُمْ، وذلك إذا استبان البُسْر وتَدَخَّرَجَ. والحَصَلُ من الطعام: ما يُخْرَجُ منه فَيْرُمِي به من دَنَقَةٍ وزَوَانٍ ونحوهما. وقال أبو حنيفة: الحَصَلُ والحِصَالَةُ ما يبقى من الشعير والبر في البَيْدَرِ إذا نَقِي وعُزِلَ رديشه. وقال الليثي: الحِصَالَةُ ما يُخْرَجُ منه فَيْرُمِي به إذا كان أَجَلٌ من التراب والدُّقَاق قليلاً. ابن الأعرابي: وفي الطعام مُرِيرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَعَاهُ وَحُنَالَتُهُ وَحَفَالَتُهُ بمعنى واحد.

أَوْ ذَاتِ أَوْتَيْنِ لَهَا حَوْصَلٌ  
وَحَوْصَلَةُ الحوضِ: مُسْتَقَرُّ المَاءِ فِي أَقْصَاهُ؛ قال أبو النجم:

وأصبح الروضُ لَوِيئًا حَوْصَلُهُ

وَحَوْصَلُ الروضِ: قَرَارُهُ وهو أَبْطُوها هَيْجًا، وبه سبت حَوْصَلَةُ الطائر لأنها فرار ما يأكله. ابن الأعرابي: زَاوِرَةُ القَطَاةُ ما تَحْمِلُ فِيهِ المَاءَ لِغِرَاخِهَا وهي حَوْصَلَتُهَا، قال: والغَرَاغِرُ الحِوَاصِلُ. ابن الأعرابي: الحاصِلُ ما تَخَلَّصَ من الفِضَّةِ من حجارة المَعْدِنِ، ويقال للذي يُغْتَلَّصُه مُحَصَّلٌ. الجوهري: والمُحَصَّلَةُ المَرأةُ التي تُعَصَّلُ تراب

المُعَدِن ؛ قال الشاعر :

ألا رجلٌ جزاه الله خيراً ،  
يَدُلُّ على مُحَصَّلَةِ تَبِيَّتِ !

قال الأزهري : أي تَبِيَّتِي عندها لأجامعها ؛ وقال  
الجوهري : أي تَبِيَّتٌ تَقَعْلُ كَذَا ، والبيت مُضَمَّنٌ ؛  
قال ابن بري : رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل  
تقديره هَلَا يَدُلُّ رجل على مُحَصَّلَةٍ ، وأنشده سيبويه :  
ألا رجلاً ، بالنصب ، وقال : تقديره ألا تُرَوِّني رجلاً ،  
وقيل : بمعنى هات لي رجلاً ، قال الجوهري : وروى  
ألا رجلاً ، بمعنى أما من رجلٍ ؛ قال ابن بري : وقيل  
المُحَصَّلَةُ التي تُمَيِّزُ الذهب من الفضة ؛ وبعد البيت :

نُرَجِّلُ جُبَّتِي وَتَقْمُ بَيْتِي ،  
وَأُعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ ، إِنَّ رَضِيَتْ

وفي الحديث : بذَهَبٍ لم تُحَصَّلْ من تراها أي لم  
تُخَلِّصْ ، والذهب يُذَكَّرُ وَيؤنث . وَحَصَلْتُ  
الأمر : حَقَّقْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ .

وحوَّصَلَةٌ وَالحَوْصَلَةُ : موضع .

حِظْلٌ : حَضَلَتِ النَّخْلَةَ حَضَلًا : قَسَدَتْ أَصُولُ  
سَعْفِهَا ، وَصَلَحُهَا أَنْ تُشْعَلَ النَّارُ فِي كَرَمِهَا حَتَّى  
يَحْتَرِقَ مَا فَسَدَ مِنْ لَيْفِهَا وَسَعْفِهَا ثُمَّ تَجُودُ بَعْدَ ذَلِكَ .  
قال الأزهري : يُقَالُ حَضَلْتُ وَحِظَلْتُ ، بِالضادِ  
وَالظاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

حِظْلٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِظْلُ الذُّتْبُ ،  
وَالْجَمْعُ أَحْظَالٌ .

حِظْلٌ : الْحِظْلُ : الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ ، حِظَلْتُ  
يَحِظِّلُ وَيَحِظِّلُ حِظْلًا وَحِظْلَانًا وَحِظْلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ  
١ قوله « بنعب » مكذبا في الامل ، والذي في نسخة النجاة التي  
بأيدينا : بنعبه بالهاء .

أبو عمرو لمنظور الدُّبَيْرِي :

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانُ أُمُّ مَعْلَسِ !  
فقلت لها : لِمَ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا

فإني رأيت الباخلين متاعهم  
يُدَمُّ وَيَفْنَى ، فَارْضَخِي مِنْ رِغَائِيَا

فلن تجِدِينِي في المعبِثَةِ عاجزاً ،  
وَلَا حِضْرَ مَا خَبِيئاً شَدِيداً وَكَأَيَا

وَيُرَوِي :

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانُ أُمُّ مُعَلِّمِ

وَالْحِظْلُ : عَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ إِيَّاهَا مِنَ  
التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلًا  
بَشَدَةِ الْعَيْرَةِ وَالطَّبَّانَةَ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُعْظِثُكَ لَا يُعْظِثُكَ مِنْهُ  
طَبَّانِيَّةٌ ، فَيَحِظِّلُ أَوْ يَغَارُ

وَحِظَلْتُ عَلَيْهِ حِظْلَانًا : حَجَرَ . شَرٌّ : حِظَلْتُ  
عَلَى الرَّجُلِ وَحِظَّرْتُ وَعَيْجَرْتُ وَعَيْجَرْتُ وَحَجَّرْتُ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجُوَهْرِيُّ :

فَمَا يُعْذِمُكَ لَا يُعْذِمُكَ

قال ابن بري : صوابه فَمَا يُعْذِمُكَ لَا يُعْذِمُكَ ،  
بِكسْرِ الكافِ ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ مَوْثِقًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :  
فَمَا يُعْظِثُكَ لَا يُعْظِثُكَ ، كَمَا أوردناه أولاً ؛ وقوله :

ألا يا لَيْلِ ، إِنَّ خَيْرَتِ فِينَا  
بِنَفْسِي ، فَاَنْظُرِي أَبْنَ الْحِيَارِ

وَلَا تَسْتَبْدِي مِنِّي دَنِيئًا  
وَلَا يَرَمَأُ ، إِذَا حَبَّ الْقَسَارُ



فَمَا يُعْطِطُكَ لَا يُعْطِطُكَ مِنْهُ  
طَبَائِنَةَ، فَيَعْطِطُ أَوْ يَغَارُ

ويروي :

بِعَيْشِكَ فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْحِيَارِ

وَالطَّبَائِنَةَ وَالطَّبَائِنَةَ: أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ،  
فَلَمَّا أَنْ يَحْطِطُ أَيَّ يَكْفُهَا عَنِ الظُّهُورِ، وَإِلْمَا أَنْ  
يَغْضِبُ وَيَغَارُ. وَيَعْطِطُ: يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ.  
وَالْحِطَّلُ: الْمُقْتَرُ، وَأَنْشُدَ: يَحْطِطُ أَوْ يَغَارُ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِ  
فَيَعْطِطُ أَوْ يَغَارُ، فَإِنَّ الرِّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً  
فَيَعْطِطُ أَوْ يَغَارُ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ. وَرَجُلٌ  
حِطُّوْلٌ: مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ  
حِطَّلٌ وَحِطَّلٌ لِلْمُقْتَرِ الَّذِي يَجَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يُتَّفِقُ  
عَلَيْهِمْ، وَالْأَمَمُ الْحِطَّلَانُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْحِطَّلَانُ،  
بِالتَّحْرِيكِ: مَشِي الْعَضْبَانِ، وَقَدْ حِطَّلَ؛ قَالَ:

فَظَلَّ كَأَنَّهُ سَاءَةٌ رَمِي،  
خَفِيفَ الْمَشِيِّ، يَحْطِطُ مُسْتَكِينًا

أَيَّ يَكْفُ، بَعْضُ مِشْيَتِهِ وَمِشْيَ عَضْبَانِ. وَحِطَّلَ  
يَحْطِطُ: مَشَى فِي شَيْءٍ مِنْ سَكَاتِهِ وَهُوَ الْحَاطِلُ.  
يَقَالُ: مَرَّ بِنَا فَلَانَ يَحْطِطُ ظَالِماً. وَقَدْ حِطَّلَ  
الْمَشِيُّ يَحْطِطُ حِطَّلَاناً إِذَا كَفَّ بَعْضُ مَشِيهِ؛  
وَأَنْشُدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ:

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ،  
فَهُوَ يَجْنِي حِطَّلَاناً كَالثَّقِيرِ

قَالَ: وَالْكَبْشُ الثَّقِيرُ الَّذِي قَدِ التَّوَى عِرْقَ فِي عُرْقُوبِيهِ  
فَهُوَ يَكْفُ بَعْضُ مَشِيهِ، قَالَ: وَهُوَ الْحِطَّلَانُ.  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حِطَّلَتِ الثَّقِيرَةُ مِنْ الشَّاءِ تَحْطِطُ

حِطَّلًا أَيَّ كَفَّتْ بَعْضُ مِشْيَتِهَا. وَالْحِطَّلَانُ:  
عَرَجُ الرَّجُلِ. وَحِطَّلَتِ الشَّاءُ حِطَّلًا، وَهِيَ حِطُّوْلٌ:  
ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لِوَرَمٍ فِي حَمْرِعِهَا. وَحِطَّلَتِ  
النَّخْلَةُ وَحِطَّلَتْ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ: فَسَدَتْ أَصُولُ  
سَعْفِهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حِطْلٍ. وَحِطَّلَ الْبَعِيرُ،  
بِالْكَسْرِ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحِنْطَلِ، يَذْكَرُ فِي  
تَرْجُمَةِ حِطْلٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

حفل : ابن بري : حَيْعَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى  
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي،  
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيْعَلًا

قال : وقال آخر :

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :  
أَلَمْ تَحْزَنْتُكَ حَيْعَلَةُ الْمُسَادِي ؟

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِي هُنَا قَالَ: وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ  
هَذِهِ التَّرْجُمَةَ وَعَجِبْتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرَجَّمَهُ  
عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ  
يُهْمِلْهَا لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيْهَلًا ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا وَلَمْ يُفْرِدْ لَهَا تَرْجُمَةَ  
بِذَكَرِهَا ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجُمَةَ لَزِمَهُ أَنْ يَتَوَجَّهُ عَلَى  
بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْحَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

حفل : الحفل : اجتماع الماء في بحفله ، تقول : حفَل  
الماء يحفَلُ حفلاً وحفولاً وحفيلاً ، وحفَل الوادي  
بالسَّيْلِ واحْتَفَلَ : جَاءَ يَمْلَأُ جَمْتِيهِ ؛ وَقَوْلُ  
صَخْرٍ الْعَمِيِّ :

أَنَا الْمَتَلَّمُ أَقْصِرُ قَبْلَ فَاوِرَّةٍ ،  
إِذَا نُصِيبُ سِوَاءَ الْأَنْفِ تَحْتَفِلُ

ذَوَارِفَ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى ،  
سُجُومٌ كَنْضَاحِ الشَّتَانِ الْمَشْرَبِ

وروي عن ابن الأعرابي قال : الحفّال الجمع العظيم .  
والحفّال : اللبن الممتنع . وهذا ضرع حفيل أي  
ملوء لبناً ؛ قال ربيعة بن هبّام بن عامر البكري :

أَأَخَذُ بِالْعُلَا نَاباً ضَرُوساً  
مُدْمَمةً ، لها ضَرَعُ حَفِيلٍ ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنها : لله  
أمٌ حَفَلَتْ له ودرّت عليه ا أي جمعت اللبن له  
في ثديها . وفي حديث حليبة : فإذا هي حافل أي  
كثيرة اللبن . وفي حديث موسى وشعيب : فاستنكر  
أبوها سرعة مجيئها بغنمها حفلاً بطناً ، جمع حافل  
أي مملئة الضروع . وحفّلت السماء حفلاً : جدت  
وقطعت واشتد مطرُها ، وقيل : حفّلت السماء إذا  
جدت وقطعت ، يعنون بالسماء حينئذ المطر لأن السماء  
لا تقع . وحفّل الدمع : كثرت ؛ قال كثير :

إذا قلت أسلّو ، غارت العينُ بالبُكا  
غِراءَ ، ومدّتها مدامعُ حَفْلٍ

وحفّل القومُ يحفّلون حفلاً واحتفّلوا : اجتمعوا  
واحتشدوا . وعنده حفّل من الناس أي جمع ،  
وهو في الأصل مصدر . والحفّل : الجمع .  
والحفّل : المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضاً .  
ومحفّل القوم ومحتفّلهم : مجتمعتهم . وفي  
الحديث ذكر المحفّل ، وهو مجتمع الناس ويجمع  
على المحافل . وتحفّل المجلس : كثرت أهله . ودعاهم  
الحفّلي والأحفلي أي بجماعتهم ، والجيم أكثر . وجمع  
حفّل وحفيل : كثير . وجاؤوا بحفيلتهم وحفّلتهم  
أي بأجمعهم . قال أبو تراب : قال بعض بني سليم

معناه تأخذ معظمه . ومحفّل الماء : مجتمعه .  
وفي الحديث في صفة عمر : ودفت في محافلها ؛ جمع  
حفّل أو محتفّل حيث يحفّل الماء أي يجتمع . وحفّل  
اللبن في الضرع يحفّل حفلاً وحفولاً وتحفّل  
واحتفّل : اجتمع ؛ وحفّله هو وحفّله . وضرع  
حافل أي مملئ لبناً . وشعبة حافل ووادي حافل إذا  
كثرت سيلها ، والجمع حفّل . ويقال : احتفّل  
الوادي بالسيل أي امتلأ . والتحفيل : مثل التصرية  
وهو أن لا تحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها  
للبيع ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن  
التصرية والتحفيل . وناقاة حافية وحفول وشاة حافل  
وقد حفّلت حفولاً وحفلاً إذا احتفّل لبنها في  
ضرعها ، وهن حفل وحوافل . وفي الحديث : من  
اشترى شاة محفلة فلم يرضها ردّها وردّها معها صاعاً  
من تمر ؛ قال : المحفلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا  
يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها ،  
فإذا احتلبها المشتري وجدّها غزيرة فزاد في ثمنها ،  
فإذا حلبها بعد ذلك وجدّها ناقصة اللبن عما حلبه أيام  
تحفيلها ، فجعل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، بدّل لبن التحفيل صاعاً من تمر ؛ قال : وهذا  
مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والمحفلة والمصرّاة  
واحدة ، وسببت محفلة لأن اللبن حفّل في ضرعها  
أي جمع . والتحفيل مثل التصرية : وهو أن لا تحلب  
الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع ، والشاة محفلة  
ومصرّاة ؛ وأشد الأزهرى للقطامي يذكر إبلاً  
اشتد عليها حفّل اللبن في ضرعها حتى آذاها :

١ قوله « من اشترى شاة محفلة » كذا في الأصل ، والذي في نسخة  
النهاية التي بأيدينا : من اشترى محفلة ، بدون لفظ شاة .



فلان محافظ على حسبه ومُحافِل عليه إذا صانه ؛  
وأشد شراً :

يا ورس ذات الجِدِّ والحَفِيل ،

ما بَرَحَتْ ورسَةٌ أو تَشِيل

ورسَةٌ : اسمٌ عَنَزْرِيَّةٌ كانت غَزْرِيَّةً . يقال : ذو حَفِيل في أمره أي ذو اجتهاد .

والحَفِيل : الوضوء ؛ عن كراع ، وقال : هو من الجمع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك .

والحَفِيل والاحتِفَال : المبالغة . ورجل ذو حَفَل وحَفَلَة : مُبالغٌ فيما أخذ فيه من الأمور . وكان حَفِيلَةً ما أعطى دَرهماً أي مَبْلَغٌ ما أعطى .

الأزهرى : ومُحتَفَل الأمر مُعْظَمُهُ . ومُحتَفِل لحم الفَخِذ والساق : أكثرُهُ لحمًا ؛ ومنه قول المهذلي

يصف سيفاً :

أبيض كالرُجُج ، رَسوبٌ إذا

ما نَاحَ في مُحتَفِل يَحْتَلِي

قال : ويجوز في مُحتَفِل . أبو عبيدة : الاحتِفَالُ من عَدُوِّ الحِيل أن يَرَى الفارسُ أن فرسه قد بلغ

أقصى حُضْرِهِ وفيه بَقِيَّةٌ . يقال : فَرَسٌ مُحتَفِلٌ . والحِفَالُ : بَقِيَّةُ التفارِقِ والأقْباعِ من الزيبب والحَشَفِ .

وحَفَالَةُ الطعام : ما يُخْرَجُ منه فِرْسٌ به . والحَفَالَةُ والحَفَالَةُ : الرديءُ من كل شيء . والحَفَالَةُ

أيضاً : بَقِيَّةُ الأقباعِ والقشورِ في التمرِ والحَبِّ ، وقيل : الحَفَالَةُ قُشَارَةُ التمرِ والشعيرِ وما أشبهها .

وقال اللحياني : هو ما يُلْقَى منه إذا كان أَجَلٌ من الترابِ والدُقَاقِ . وفي الحديث : وتبقى حَفَالَةُ

١ قوله « والحليل الوضوء عن كراع » هكذا في الأصل ، وعبارة الغاموس وشرحه : والاحتفال الوضوء ، عن كراع .

كحَفَالَةِ التمر أي رُذالة من الناس كَرَدِيءِ التمر ونُفَايَتِهِ ، وهو مِثْلُ الحَفَالَةِ ، بالهاء ، وقد تقدم .

والحَفَالَةُ : مِثْلُ الحَفَالَةِ ؛ قال الأصمعي : هو من حَفَالَتِهِمْ وحَفَالَتِهِمْ أي من لا خير فيه منهم ، قال :

وهو الرَذَلُ من كل شيء . ورجل ذو حَفَلَة إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه ؛ وأخذَ للأمر حَفَلَتَهُ إذا جَدَّ فيه . والحَفَالَةُ : ما رَقَّ من عَكَرِ الدهن والطيب .

وحَفَالَةُ اللبن : رَعْوَتُهُ كحَفَالَتِهِ ؛ حكاها يعقوب . وحَفَلُ الشيءِ يُحَفِلُهُ حَفَلًا ؛ جلاه ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف جاربة :

رأى دُرَّةً بيضاءً يُحَفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامًا ، كغِرِّبانِ البَرِّيرِ ، مُقْصَبٌ

يُحَفِلُ لَوْنَهَا : يَجْلُوهُ ؛ يريد أن سَعَرَها يَسْبُ بِبَيَاضٍ لَوْنَهَا فَيَزِيدُهُ بَيَاضًا بِشَدَّةٍ سَوَادِهِ . قال

ابن بري : أراد بالسُخَامِ سَعَرَها . وكل لَبِنٌ من شعرٍ أو صُوفٍ فهو سُخَامٌ ؛ والمُقْصَبُ :

الجعْدُ .

والتَحَفُّلُ : التَرَيُّنُ . والتَحْفِيلُ : التَرَيُّنُ ؛ قال : وجاء في حديث رُقَيْةَ التَّمَلَةِ : العَرُوسُ تَقْتَالُ

وتَحْتَفِلُ ، وكلُّ شيءٍ تَقْتَعِلُ ، غير أنها لا تَعْصِي الرجلُ ؛ معنى تَقْتَالُ تَحْتَكُمُ على زوجها ، وتَحْتَفِلُ

تَتَرَيَّنُ وتَحْتَشِدُ للزينة . ويقال للمرأة : تَحْفَلِي لزوجك أي تَرَيَّنِي لِتَحْتَضِي عِنْدَهُ . وحَفَلْتُ الشيءَ أي

جَلَوْتُهُ فَتَحَفَلُ واحْتَفَلُ . وطريقُ مُحتَفِلٍ أي ظاهر مُسْتَسْتَبِينَ ، وقد احتَفَلُ أي استَبَانَ ، واحتَفَلُ

الطريقُ : وَضَحٌ ؛ قال لبيد يصف طريقاً :

تَوَزَّمُ الشارِفُ من عِرْفَانِهِ ،

كَلَّمَا لاحَ بِنَجْدٍ واحْتَفَلُ

وقال الراعي يصف طريقاً :

في لاجِبِ بَرِّقَاتِ الأَرْضِ مُحْتَفِلٌ ؛  
هَادٍ إِذَا غَرَّهَ الحُدْبُ الحَدَابِيرُ

أراد بالحُدْبِ الحَدَابِيرِ صلابة الأرض ، أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضاً .

وما حَقَلَه وما حَقَلَ به يُحْفِلُ حَقْلاً وما احْتَفَلَ به أي ما بالي . والحَقْلُ : المثبالة . يقال : ما أَحْفِلُ بفلان أي ما أبالي به ؛ قال ليبي :

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَ أَحْفِلُ ،  
يَجِلِّي الأَنْ مِنَ العَيْشِ يَجِلُّ

وحَقَلْتُ كذا وكذا أي باليت به . يقال : لا يُحْفِلُ به ؛ قال الكعبيت :

أَهْذِي بِظَلْبِيَّةٍ ، لَوْ تُسَاعِفُ دَارُهَا ،  
كَلَّفَا وَأَحْفِلُ ضَرْمَهَا وَأَبَالِي

وقول مَلِيح :

وَإِنِّي لأَقْرِي الهَمَّ ، حِينَ يَنْوُبُنِي ،  
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْهُ ضَرْبُ مُحَافِلِ

أراد مُكَائِرِ مُطَاوِلِ .

والحِفْوَالُ : شجر مثل شجر الرمان في القَدْر ، وله ورق مُدَوَّرٌ مُقْلَطَحٌ رقيق كأنها في تَحْيَبٍ ظاهرها ثَوْتَةٌ ، وليست لها رطوبتها ، تكون بقدر الإجماعة ، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمَةٌ غير شديدة تسمى الحَقْصُ ؛ كل هذا عن أبي حنيفة .

الأزهرى : سلمة عن الفراء : الحَوْقَلَةُ القَنْفَاءُ . ابن الأعرابي : حَوْقَلُ الشَّيْءِ إِذَا انْتَفَخَتْ حَوْقَلَتَهُ . وفي ترجمة حَقْل : الحَوْقَلَةُ ، بالقاف ، العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ؛ قال الأزهرى : هذا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْتُ

في لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوْقَلَةُ ، بالقاف ، وهي الكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ مأخوذة من الحَقْلُ وهو الاجتماع والامتلاء . وقال أبو عمرو : قال ابن الأعرابي والحَوْقَلَةُ ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . وقال الجوهري : الحَوْقَلَةُ العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفي المتأخرين من يقوله بالقاف ، ويزعم أنه الكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ ، ويعمله مأخوذةً من الحَقْلُ ، قال : وما أظنه مسوعاً .

وحَقَائِلُ وحَقَائِلُ وحَقَائِلُ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ نَعْلَيْهِ وَشَقُّ بَرِّيَّةٍ ،  
وَقَالَ : أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَقَائِلِ ؟

قال ابن جنبي : من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل ، وليس في الكلام فتعابيل غير مهوز الياء ، ومن فتح الياء احتمل الهززة والياء جميعاً ، أما همز فكقولك سَفَائِنٌ وَرَسَائِلٌ ، وأما الياء فكقولك في جمع غُرَيْبٍ وَحَشِيئِلٍ غُرَايِبٍ وَحَشَائِلِ ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ جَيْشِ العَيْرِ لاقَوْا كَتِيبَةَ ،  
ثَلَاثِينَ مِنْ شَرْعِ ذَاتِ الحَقَائِلِ

فإنه زاد اللام على حدِّ زيادتها في قوله :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

والحَفَيْئِلِلُ : شجر ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

حَقَالٌ : ابن سيده : حَقَائِلُ موضع ، وقد ذكر في حقل لأن همزته تحتل أن تكون زائدة وأصلاً ، فمثال ما هي فيه زائدة حُطَّاطٌ وَجُرَّائِضٌ ، ومثال ما هي فيه أصل عتائل وبرائل ، قال : وهذا كله قول سيبويه ، وقد تقدم ذكره في حقل .

١ قوله « برية » هكذا في الأصل باباء ، والذي في معجم ياقوت : مريرة بالميم .



**حقل** : الحَقْل : قَرَّاح طَيِّب ، وقيل : قَرَّاح طيب يُزْرَع فيه ، وحكى بعضهم فيه الحَقْلَة . أبو عمرو : الحَقْل الموضع الجادس وهو الموضع اليكْرُ الذي لم يُزْرَع فيه قط . وقال أبو عبيد : الحَقْل القَرَّاح من الأرض . ومن أمثالهم : لا يُنْبِت البَقْلَة إلا الحَقْلَة ، وليست الحَقْلَة بمعروفة . قال ابن سيده : وأرام أنشأوا الحَقْلَة في هذا المثل لتأنيث البَقْلَة أو عَنَوًا بها الطائفة منه ، وهو يضرب مثلاً للكلمة الحسيسة تخرج من الرجل الحسيس . والحَقْل : الزرع إذا استَجْبَع خروج نباته ، وقيل : هو إذا ظهر ورقه واخْضَرَ ؛ وقيل : هو إذا كثُر ورقه ، وقيل : هو الزرع مادام أخضر ، وقد أَحْقَلَ الزرعُ ، وقيل : الحَقْل الزرع إذا تَشَعَّب ورقه من قبل أن تَعْلُظ سوقه ، ويقال منها كَلَّتْها : أَحْقَلَ الزرعُ وأحْقَلت الأرضُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأخطل :

يَحْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الحَقْلِ ،  
يَوْمَ الحِصَادِ ، حَطَرَانِ الفَعْلِ

وفي الحديث : ما تصنعون بمحافلِكُم أي مزارعِكُم ، واحدها محفلة من الحَقْل الزرع ، كالمبقلة من البقل . قال ابن الأثير : ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحفيل على أرباءها لها سلقاً ، وقال : هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع ، قال : والرواية تزرع وتحفيل ؛ وقال شمر : قال خالد ابن جبنة الحقل المزروعة التي يُزْرَع فيها البرء ؛ وأنشد :

لَسْتَدُاحٌ مِنَ الدَّهْنِهَا خَصِيبٌ ،  
لَتَنْفَاحُ الجَنُوبِ بِهِ تَسِيمٌ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرْبَانِ حَسَنِي ،  
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا نَحُومٌ

وقال شمر : الحَقْلُ الروضة ، وقالوا : موضع الزرع . والحاقيلُ : الأكَار . والمحاقيلُ : المزارع . والمحاقلةُ : بيع الزرع قبل بدو صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سُنْبُلِهِ بالحِنْطَة ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخَابِرَة ، وقيل : المحاقلة اكتراه الأرض بالحِنْطَة وهو الذي يسميه الزَّرَاعُونَ المُجَابِرَة ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبرء مأخوذ من الحقل القراح . وروى عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ما المحاقلة ؟ قال : المحاقلة بيع الزرع بالتمنح ؛ قال الأزهري : فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه ، وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً من الحقل وهو القراح وباع زرعاً في سنبله ثابتاً في قراح بالبرء ، فهو بيع بُرءٍ مجهولٍ بِبُرءٍ معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغرر لأنه مُعْتَبَرٌ في أحكامه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَقْل بالحقل أن يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح ؛ قال ابن الأثير : ولما نهى عن المحاقلة لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ، وبدأ بيد ، وهذا مجهول لا يدرى أيها أكثر ، وفيه النسبة . والمحاقلة ، مُفَاعَلَةٌ من الحَقْل : وهو الزرع الذي يزرع إذا تَشَعَّب قبل أن تَعْلُظ سُوقُهُ ، وقيل : هو من الحَقْل وهي الأرض التي تُزْرَع ، وتسميه أهل العراق القَرَّاح .

والحَقْلَة والحِقْلَة ؛ الكسر عن اللحياني : ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه . والحَقْلَة : من أدواء الإبل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أي داء هو ، وقد حَقَلت تحقِل حَقْلَة

وحَقْلًا؛ قال رؤبة يمدح بلالاً ونسبه الجوهري للعجاج:

يَبْرُقُ بَرَقَ العَارِضِ النَّعَاضِ  
ذَلِكَ ، وَتَسْفِي حَقْلَةَ الأَمْرَاضِ

وقال رؤبة :

في بطنه أحقاله وبَشَمُه

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَمُ . وقال أبو عبيد:  
من أكل التراب مع البَقْل ، وقد حَقِلَت الإبلُ  
حَقْلَةً مثل رَحِمٍ رَحْمَةٍ ، والجمع أحقال . قال ابن  
بري : يقال الحَقْلَةُ والحَقْل ، قال : ودواؤه أن يوضع  
على الدابة عدة أكسية حتى تَعْرِقَ ، وحَقِلَ الفرسُ  
حَقْلًا : أصابه وَجَعٌ في بطنه من أكل التراب وهي  
الحَقْلَةُ . والحِقْل : داء يكون في البطن . والحِقْل  
والحِقَال والحَقِيْلَة : ماء الرُّطْب في الأمعاء ، والجمع  
حِقائل ؛ قال :

إذا العَرُوضِ اضْطَمَّت الحِقَائِلَا

وربما صيره الشاعر حَقْلًا ؛ قال الأزهري : أراد بالرُّطْب  
البقول الرُّطْبِيَّة من العُشْب الأَخْضَر قبل هَيْج الأَرْضِ ،  
ويَجْزَأُ المَالُ حينئذ بالرُّطْب عن الماء ، وذلك الماء  
الذي تَجْزَأُ به التَّعَمُّ من البقول يقال له الحَقْل  
والحَقِيْلَة ، وهذا يدل على أن الحَقْل من الزرع ما  
كان رَطْبًا غَضًّا . والحَقِيْلَة : حُشَاة الثَّمَر وما  
بَقِيَ من ثَفَايَاهُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف هذا  
الحرف وهو مُرِيب .

والحَقِيْل : نَبْتٌ ؛ حكاه ابن دويد وقال : لا أعرف  
صحته . وحَقِيْل : موضع بالبادية ؛ أنشد سيبويه :

لها بِحَقِيْلٍ فَالنَّمِيْرَةَ مَنْرِلٌ ،  
تَرى الوَحْشَ مُعَوِّذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وحَقْل : واد بالحجاز . والحَقْل ، بالألف واللام :  
موضع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أين هو .  
والحَوَقْلَة : مرعة المَشْي ومقارِبَةُ الحَطْوِ ، وقال  
الليثاني : هو الإغْياء والضعف ؛ وفي الصحاح : حَوَقَلَ  
حَوَقْلَةً وحِقَالًا إذا كَبِيرَ وَقْتَرَ عن الجماع .  
وحَوَقَلَ الرجلُ إذا مَشَى فَأَغْيَا وَضَعُفَ . وقال أبو  
زيد : رَجُلٌ حَوَقَلَ مُعْيً ، وحَوَقَلَ إذا أَغْيَا ؛  
وأُشْد :

مُحَوَّقِلٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ  
إِلَّا بَقَايَا غَيْطَلِ النَّعَاسِ

وفي النوادر : أَحْبَبْتُ الرجلُ في الرُكُوبِ إذا لَزِمَ ظَهْرَ  
الراحلة . وحَوَقَلَ الرجلُ : أذْبَرَ ، وحَوَقَلَ : فام ،  
وحَوَقَلَ الرجلُ : عَجَزَ عن امرأته عند العُرْسِ .  
والحَوَقَلَ : الشيخ إذا قَتَرَ عن النكاح ، وقيل :  
هو الشيخ المُسِنَّهُ من غير أن يُخَصَّ به الفِئْرَة عن  
النكاح . وقال أبو الهيثم : الحَوَقَلَ الذي لا يقدر  
على مجامعة النساء من الكِبَرِ والضعف ؛ وأُشْد :

أقولُ : قَطْبًا وَنَعِيًا ، إن سَلَقَ  
لِحَوَقَلٍ ، ذِرَاعُهُ قَدْ امْتَلَقَا

والحَوَقَلَ : ذَكَرَ الرَّجُلُ . الليث : الحَوَقْلَة  
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وهو الدَوَقْلَة أَيْضًا . قال الأزهري :  
هذا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ الليث في لفظه وتفسيره ،  
والصواب الحَوَقْلَة ، بالفاء ، وهي الكَمْرَة الضَّخْمَة  
مأخوذة من الحَقْل ، وهو الاجْتِمَاع والامتلاء ، وقال :  
قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال : والحَوَقْلَة ،  
بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . الجوهري : الحَوَقْلَة  
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء ،

١ قوله « اقول قطبا النع » أورده الجوهري :  
وحوقل ذراعاه قد امتلق يقول قطبا ونعما ان سلق



لسانه حُكَلَة أي مُعْجَمَة لا يُبَيِّن الكلام. والحُكَلُ :  
العُجْم من الطيور والبهايم ؛ قال رؤبة :

لو أَتَيْتُ أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكَلِ ،  
عِلْمَ سَلْجَانِ كَلَامِ التَّمَلِ

هكذا أورده الجوهري والأزهري ، ونسبه الأزهري  
لرؤبة ؛ قال ابن بري : الرجز للعجاج ، وصوابه : أو  
كنت ، وقبلة :

فَقُلْتُ : لو عُمِّرْتُ 'عُمَرَ الحِمْلِ ،  
وقد أَنَاهُ زَمَنُ الفِطْحِمْلِ ،  
والصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الوَحْلِ ،  
أو كنت قد أوتيتُ عِلْمَ الحُكَلِ ،  
كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ

قال ابن سيده : والحُكَلُ من الحيوان ما لا يُسْمَعُ  
له صوت كالذَّوْرِ والتَّمَلِ ؛ قال :

ويَفْهَمُ قول الحُكَلِ ، لو أن ذرّة  
تَسَاوَدَ أُخْرَى ، لم يَفْتَهُ سِوَادُهَا

وكلام الحُكَلِ : كلام لا يُفْهَمُ ؛ حكاه ثعلب .  
وحَكَلَ عليه الأمرُ وأَحَكَلَ وأَحَكَلَ : التَّبَسَّ  
واشْتَبَه كعَكَلَ . وأَحَكَلَ على القوم إذا أَبْرَّ عليهم  
شراً ؛ وأنشد :

أَبَوًا على الناس أَبَوًا فَأَحَكَلُوا ،  
تَأْتِي لهم أَرْوَمَةٌ وَأَوَّلُ ،  
يَبْتَلِي الحَدِيدُ قَبْلَهَا والجُنْدَلُ

الفراء : أَشَكَلْتُ عليّ الأخبارَ وَأَحَكَلْتُ وأَعَكَلْتُ  
وأَحَكَلْتُ أي أَشَكَلْتُ . وقال ابن الأعرابي : حَكَلَ  
وأَحَكَلَ وأَعَكَلَ واعتَكَلَ بمعنى واحد . والحُكَلُ  
في الفرس : امساحُ نَسَاهُ ورَسَاوَةٌ كعبه . والحَوْكَلُ :

ويُزْعَمُ أنه الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ ويمِعله مأخوذةً من الحَفَلِ  
وما أَظْنه مَسْمُومًا ، قال : وقلت لأبي العوث ما  
الحَوْكَلَةُ ؟ قال : هُنَّ الشَّيخُ المَحْوَقِلُ . وحَوَقَلَ  
الشَّيخُ : اعتمد بيديه على خَصْرِيته ؛ قال :

يا قوم ، قد حَوَقَلْتُ أو دَنَوْتُ !  
وبَعْدَ حَيْقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

ويروي : وبَعْدَ حَوَقَالِ ، وأراد المصدر فلما  
استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحَهُ . وحَوَقَلَهُ :  
دَفَعَهُ . والحَوْكَلَةُ : القارورة الطويلة العُنُقُ تكون  
مع السِّقَاءِ .

والحَيْقَلُ : الذي لا خير فيه ، وقيل : هو اسم ؛  
وأما قول الراعي :

وأفْضَنَ بعد كُظُومِيْنِ بَجَرَّةِ ،  
من ذي الأَبَارِقِ ، إذ رَعِينِ حَقِيلاً

فهو اسم موضع ؛ قال ابن بري : كُظُومِيْنِ إمساكهن  
عن الحَرَّةِ ، وقيل : حَقِيلاً نَبَتٌ ، وقيل : إنه  
جَبَلٌ من ذي الأَبَارِقِ كما تقول خرج من بغداد  
فتَوَدَّ من المَخْرَمِ ، والمَخْرَمُ من بغداد ، ومثله  
ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع :

لها بِحَقِيْلِ فَالنَّبِيْرَةُ مَنزِلُ ،  
تَرى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به وَمَتَالِيَا

وقد تقدم .

ويقال : أَحَقَلَ لي من الشراب ، وذلك من الحِقْلَةِ  
والحِقْلَةُ ، وهو ما دون مِيلٍ القَدْحِ . وقال أبو عبيد :  
الحِقْلَةُ الماء القليل . وقال أبو زيد : الحِقْلَةُ البَقِيَّةُ  
من اللبن وليست بالقليلة .

حكل : الحُكَلَةُ كالعُجْمَة لا يُبَيِّن صاحبها الكلام .  
والحُكَلَةُ والحُكَيْلَةُ : اللشعة . ابن الأعرابي : في

القَصِير ، وقيل البخیل ؛ قال ابن درید : ولا أُحِقُّه .  
والحاکِل : المُحَمَّن .

حَل : بِالمكان بِجَل ؛ حُلُولًا وَمَحَلًّا وَحَلًّا وَحَلَلًا ،  
بفك التضعیف نادر ؛ وذلك نزول القوم بِمَحَلَّتِهِ وهو  
تقیض الارتمال ؛ قال الأسود بن یعفر :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَا ثِقَةٍ ،  
يُذَكِّي الوَقُودَ بِجَمْدٍ لَبِيلَةَ الحَلَلِ

وحَلَّتْهُ واحْتَلَّتْ به واحْتَلَّتْهُ : نزل به . الليث : الحَلُّ  
الحُلُولُ والنزول ؛ قال الأزهري : حَلَّ "بجَل" حَلًّا ؛  
قال المُشَقَّبُ العَبْدِيُّ :

أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وارتمال ،  
أما تُبْقِي عَلِيًّا وَلَا تَقِيَنِي ؟

ويقال للرجل إذا لم يكن عنده عَنَاءٌ : لا حَلِّي ولا  
سِيرِي ، قال ابن سيده : كَانَ هذا إذا قيل أوَّلُ  
وَهَلَّةٌ لمؤنث فحوطب بعلامة التأنيث ، ثم قيل ذلك  
للمذكر والائتين والائنتين والجماعة مَحَكِيًّا بلفظ  
المؤنث ، وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّتْهُمُ واحْتَلَّتْ بِهِمُ ،  
واحتلتهم ، فإما أن تكونا لغتين كلناهما مَوْضِعٌ ، وإما  
أن يكون الأصل حَلَّ بِهِمُ ، ثم حذفت الباء وأوصل  
الفعل إلى ما بعده فقبل حَلَّتْهُ ؛ ورَجُلٌ حَالٌ من  
قوم حُلُولٍ وحُلَالٍ وحُلُلٍ . وأحَلَّتْهُ المكانَ وأحَلَّتْهُ  
به وحَلَّتْهُ به وحَلَّ به ؛ جَعَلَهُ بِجَلٍّ ، عاقبت الباء  
المهززة ؛ قال فيس بن الحَطِيمِ :

دِيَارُ التي كانت ونحن على مِثِّي  
تَحَلُّ بِنَا ، لولا نَجَاءُ الرَّكَّابِ

أي تَجَمَّلْنَا تَحَلُّ . وحَالَتْهُ : حَلَّ معه . والمَحَلُّ ؛  
تقیض المُرْتَحَلِّ ؛ وأنشد :

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا ،  
وإنَّ في السُّفْرِ ما مَضَى مَهَلًّا

قال الليث : قلت للخليل : أَلست ترعم أن العرب العاربة  
لا تقول إن رجلًا في الدار لا تبدأ بالكرة ولكنها  
تقول إن في الدار رجلًا ؟ قال : ليس هذا على قياس  
ما تقول ، هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن  
مَحَلًّا وَإِنَّ مَرْتَحَلًّا ؛ ويصف بعد حيث يقول :

هل تَذَكَّرُ العَهْدَ في تَقَمِّصٍ ، إذ  
تَضْرِبُ لي قاعدًا بها مَتَلًّا ؛  
إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا

المَحَلُّ : الآخرة والمُرْتَحَلُّ ؛ ... وأراد بالسُّفْرِ  
الذين ماتوا فصاروا في البَرْتَزِخِ ، والمَهَلُّ البقاء  
والانتظار ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من قول  
الخليل ، فإذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت  
الخليل ، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك ،  
وإذا قال قال الخليل فيه نظر ، وقد قدَّم الأزهري  
في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل  
لما يعني نَفْسَهُ أو أنه سَمِيَ لِسانَهُ الخليل ؛ قال :  
ويكون المَحَلُّ الموضع الذي يُجَلُّ فيه ويكون  
مصدرًا ، وكلاهما يفتح الحاء لأنها من حَلَّ "بجَل" أي  
نزل ، وإذا قلت المَحَلُّ ، بكسر الحاء ، فهو من  
حَلَّ "بجَل" أي وَجَبَ يَجِبُ . قال الله عز وجل :  
حتى يبلغ الهدى بِمَحَلِّهِ ؛ أي الموضع الذي يُجَلُّ فيه  
تَحَرُّهُ ، والمصدر من هذا بالفتح أيضاً ، والمكان  
بالكسر ، وجمع المَحَلِّ مَحَالٌّ ، ويقال مَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ  
بالهاء كما يقال مَنزَلٌ ومَنزِلَةٌ . وفي حديث الهذلي :  
لا يُنَحَّرُ حتى يبلغ مَحَلَّهُ أي الموضع أو الوقت اللذين  
يُجَلُّ فيهما تَحَرُّهُ ؛ قال ابن الأثير : وهو بكسر  
١ هكذا ترك يائس في الأصل .



الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة :  
قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بَعَثَتْ  
به إلينا نُسَيْبَةَ من الشاة التي بَعَثَتْ إليها من الصدقة ،  
فقال : هاتي فقد بَلَعَتْ حَيْلَهَا أي وصلت إلى  
الموضع الذي تَحِلُّ فيه وقَضِيَ الواجب فيها من  
التَصَدَّق بها ، وصارت مِلْكاً لمن تُصَدِّقُ بها عليه ،  
يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها  
وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل  
الصدقة . وفي الحديث : أنه كره التَّبَرُّجَ بالزينة لغير  
حَيْلِهَا ؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ  
ومفتوحة من الحُلُول ، أراد به الذين ذكروهم الله في  
كتابه : ولا يبدن زينتهن إلا لبُعُولتهن ، الآية ،  
والتَّبَرُّج : إظهار الزينة . أبو زيد : حَلَلْتُ بالرجل  
وحَلَلْتُهُ ونَزَلْتُ به ونَزَلْتُهُ وحَلَلْتُ القومَ  
وحَلَلْتُ بهم بمعنى . ويقال : أَحَلَّ فلان أهله بمكان  
كذا وكذا إذا أُنْزِلَ لهم . ويقال : هو في حِلَّةِ صِدْقٍ  
أي بِمَحَلَّةِ صِدْقٍ . والمَحَلَّة : مَنْزِلُ القوم .

وحَلِيَّةُ الرجل : امرأته ، وهو حَلِيئُهَا ، لأن كل  
واحد منهما يُحَالُّ صاحبه ، وهو أمثل من قول من  
قال إنما هو من الحلال أي أنه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له ،  
وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء .  
والحَلِيلُ والحَلِيْلَةُ : الزَّوْجَانُ ؛ قال عنترة :  
وحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مَجْدَلًا ،  
تَسْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

وقيل : حَلِيْلَتُهُ جارته ، وهو من ذلك لأنها يَحِلُّانُ  
بموضع واحد ، والجمع الحَلَالِلُ ؛ وقال أبو عبيد :  
سُمِّيَا بذلك لأن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه . وفي  
الحديث : أن نَزَّافِي حَلِيْلَةَ جَارِكِ ، قال : وكل من  
نَزَّازَكَ وجَاوَرَكَ فهو حَلِيْلِكَ أيضاً . يقال : هذا

يقول فيها :

قال : لم يرد بالحَلِيْلَةُ هنا امرأته إنما أراد جارتها لأنها  
تُحَالُّ في المنزل . ويقال : إنما سَمِيَتْ الزوجة حَلِيْلَةَ  
لأن كل واحد منهما يَحِلُّ لِمَا صاحبه . وحكي عن  
أبي زيد : أن الحَلِيلَ يكون للمؤنث بغير هاء .  
والحِلَّةُ : القوم التزول ، اسم للجمع ، وفي التهذيب :  
قوم تزول ؛ وقال الأعشى :

لقد كان في سَيْبَان ، لو كُنْتُ عَالِماً ،  
قِيَابٌ وَحَيٌّ حِلَّةٌ وَقِيَابُلٌ

وحَيٌّ حِلَّةٌ أي نَزْوُلٌ وفيهم كثرة ؛ هذا البيت  
استشهد به الجوهري ، وقال فيه :

وَحَوِّي حِلَّةٌ وَدَرَاهِمٌ

قال ابن بري : وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامية ؛  
وأولها :

أَقْبَسَ بِنَ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ،  
وَأَنْتَ أَمْرٌ يَرْجُو سَيْبَانَكَ وَأَثَلٌ

قال : وللأعشى قصيدة أخرى ميمية أولها :

مُرَيْرَةٌ وَدَعْفَا وَإِنْ لَمْ لَامٌ

يقول فيها :

طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيزُ الَّذِي تَرَى ،  
وَفِي كُلِّ عَامٍ حِلَّةٌ وَدَرَاهِمٌ

١ قوله «وحولي» هكذا في الاصل ، والذي في نسخة الصحاح التي  
بأيدينا : وحَيٌّ .

قال : وحلته هنا مضمومة الحاء ، وكذلك حيّ حلال ؛  
قال زهير :

لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ،  
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

والحيلة : هيئة الخلول . والحيلة : جماعة بيوت  
الناس لأنها تحل ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع  
حلال ؛ قال الأزهري : الحلال جمع بيوت الناس ،  
واحدتها حيلة ؛ قال : وحيّ حلال أي كثير ؛ وأنشد  
شمر :

حيّ حلال يزرعون الفنبلا

قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :

أَقْوَمُ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ نَجْدًا  
أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ حَيِّ حِلَالٌ ؟

وفي حديث عبد المطلب :

لَاهُمْ إِنْ الْمَرْءُ تَمَّ  
نَعَّ رَحْلَهُ ، فامنع حلالك

الحلال ، بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون يريد  
بهم سُكَّانَ الْحَرَمِ . وفي الحديث : أنهم وجدوا  
ناساً أحيلة ، كأنه جمع حلال كعماد وأعمدة  
ولما هو جمع فعال ، بالفتح ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
قال بعضهم وليس أفعيلة في جمع فعال ، بالكسر ،  
أولى منها في جمع فعال ، بالفتح ، كقدان وأقدنة .  
والحيلة : مجلس القوم لأنهم يحلونه . والحيلة :  
يُجْتَمَعُ الْقَوْمُ ؛ هذه عن الليثاني . والمحلة : منزل  
القوم .

وروضة محلل إذا أكثر الناس الخلول بها . قال  
ابن سيده : وعندني أنها تحل الناس كثيراً ، لأن

مفعلاً إنما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول ،  
وكذلك أرض محلل . ابن شميل : أرض محلل  
وهي السهلة اللينة ، ورحة محلل أي جيدة لحل  
الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

ومربتها بأريضة محلل

قال : الأريضة المخصبة ، قال : والمحلل المختارة  
للحيلة والشزول وهي العذة الطيبة ؛ قال الأزهري :  
لا يقال لها محلل حتى تُمْرَع وتُخْصَب ويكون  
نباتها ناجعاً للمال ؛ وقال ذو الرمة :

بأجرع محلل مررب محلل

والمحللتان : القدر والرحى ، فإذا قلت المحللات  
فهي القدر والرحى والدلو والقرية والجنينة  
والسكين والفأس والزند ، لأن من كانت هذه  
معه حل حيث شاء ، وإلا فلا بد له من أن يجاور  
الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء ؛ قال :

لا يُعْدِلُنْ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ  
تَكْنَاءُ صِرْ بِأَصْحَابِ الْمُحِلَّاتِ

الأتايون : الغرباء أي لا يعدلن أتايون أحد  
بأصحاب المحللات ؛ قال أبو علي الفارسي : هذا على  
حذف المفعول كما قال تعالى : يوم تبدل الأرض غير  
الأرض والسماوات ؛ أي والسماوات غير السماوات ،  
ويروى : لا يعدلن ، على ما لم يسم فاعله ، أي لا  
ينبغي أن يعدل فعلى هذا لا حذف فيه .

وتلعة محلة : تضم بيتاً أو بيتين . قال أعرابي :  
أصابنا مطير كسيل شباب السخبر وومي التلعة  
المحلة ، ويروى : سيل شباب السخبر ، وإنما  
سبه بشباب السخبر ، وهي منابته ، لأن عرضها  
صيق وطولها قدر رمية حجر .



وهو : أن المؤمنين حُرِّمَ عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً ويأخذ بعضهم مال بعضهم ، فكل واحد منهم مُحْرَمٌ عن صاحبه ، يقول : فإذا أَحَلَّ رجل ما حُرِّمَ عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأ لك دفعه به من سلاح وغيره وإن أتى الدفع بالسلاح عليه ، وإحلال الباديء وظلمته وإحلال الدافع مباح ؛ قال الأزهري : هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر. وفي حديث آخر : من حَلَّ بك فاحلِّلْ به أي من صار بسببك حلالاً قَصِرَ أنت به أيضاً حلالاً ؛ هكذا ذكره الهروي وغيره ، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المُحْرَمِ يَعُدُّو عليه السَّبْعُ أو اللَّصُّ : أَحِلَّ مِنْ أَحَلَّ بِكَ . وفي حديث مُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ : قال مالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أي أنك قد أَبْتَحْتَ حَرَمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، سَبَّهَهُم بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْوتِهِمْ فَحَلَّوْهُم بِالخُرُوجِ مِنْهَا . وفعل ذلك في حِلِّهِ وَحَرَمِهِ وَحِلِّهِ وَحَرَمِهِ أي في وقت إحلاله وإحرامه . والحِلُّ : الرجل الحلال الذي خرج من إحرامه أو لم يُحْرَمِ أو كان أحرم فحَلَّ من إحرامه . وفي حديث عائشة : قالت طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِلِّهِ وَحَرَمَهُ ؛ وفي حديث آخر : حَرَمِهِ حِينَ أُحْرِمَ وَحِلِّهِ حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وفي النهاية لابن الأثير : لإحلاله حين أَحَلَّ .

والحِلَّةُ : مصدر قولك حَلَّ هَدْيِي . وقوله تعالى : حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ؛ قيل يحلُّ من كان حاجباً يوم النحر ، ومحلُّ من كان معتمراً يوم يدخل مكة ؛ الأزهري : يحلُّ هَدْيِي يوم النحر بِمَنْسَى ، وقال : يحلُّ هَدْيِي الْمُتَسَبِّعَ بِالْعُسْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِمَكَّةِ إِذَا قَدِمَهَا وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ومحلُّ هَدْيِي الْقَارِنِ : يوم النحر بِمَنْسَى ، ومحلُّ الدِّينِ : أَجَلُهُ ،

وحلَّ المُحْرَمُ من إحرامه يحلُّ حِلًّا وحلالاً إذا خَرَجَ مِنْ حَرَمِهِ . وَأَحَلَّ : خَرَجَ ، وهو حلال ، ولا يقال حالٌ على أنه القياس . قال ابن الأثير : وَأَحَلَّ مُحِلٌّ إِحْلَالًا إِذَا حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ مَخْظُورَاتِ الْحَجِّ ؛ قال الأزهري : وَأَحَلَّ لَعَةً وَكَرَّهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحُرْمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ . ويقال للمرأة تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا : حَلَّتْ . ورجل حَلَّ من الإحرام أي حلال . والحلال : ضد الحرام . رجل حلال أي غير مُحْرَمٍ ولا متلبس بأسباب الحج ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنْ الْحَرَمِ ، وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ ، وَأَحْرَمْنَا أَي دَخَلْنَا فِي الشُّهُورِ الْحُرْمِ . الأزهري : ويقال رجل حَلَّ وحلال ورجل حَرَمَ وَحَرَامَ أَي مُحْرَمٌ ؛ وأما قول زهير :

جَعَلْنَا الْقَتَانَ عَنْ بَيْنِ وَحَرَمَتِهِ ،  
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمِ

فإن بعضهم فسره وقال : أراد كَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ عَدُوٍّ يرمي دَمًا حلالاً ومن مُحْرَمٍ أَي يراه حراماً . ويقال : الْمُحِلُّ الَّذِي يُحِلُّ لَنَا قِتَالَهُ ، وَالْمُحْرَمُ الَّذِي يُحْرَمُ عَلَيْنَا قِتَالَهُ . ويقال : الْمُحِلُّ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا حَرَمَةَ ، وقال الجوهري : من له ذمة ومن لا ذمة له . والمُحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حَرَمَةٌ . ويقال للذي هو فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ : مُحْرَمٌ ، وَلِذَلِكَ خَرَجَ مِنْهَا : مُحِلٌّ . ويقال للنازل فِي الْحَرَمِ : مُحْرَمٌ ، وَالخَارِجُ مِنْهُ : مُحِلٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ يَحْرَمُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَالْقِتَالَ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ . وفي حديث النخعي : أَحِلَّ مِنْ أَحَلَّ بِكَ ؛ قال الليث : معناه من ترك الإحرام وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكِ فَأَحَلَّلَ أَنْتِ أَيْضًا بِهِ فَقَاتَلَكِ وَإِنْ كُنْتِ مُحْرَمًا ، وفيه قول آخر

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا ترُحِباً بِمُجِلِّ الدِّينِ مُقَرَّبِ الأَجَلِ . وفي حديث مكة : ولَمَّا أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار ، يعني مَكَّةَ يوم الفتح حيث دخلها عُنُوةً غير مُحَرَّمٍ . وفي حديث العُمرة : حَلَّتْ العُمرة لمن اغْتَمَرَ أي صارت لكم حلالاً جائِزةً ، وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحُرُمِ ، فذلك معنى قولهم إذا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّتْ العُمرةُ لمن اغْتَمَرَ .

والحِلُّ والحلال والحلال والتحليل : تقيض الحرام ، حلُّ "مُجِلِّ حلالاً" وأحلَّه الله وحلَّه . وقوله تعالى : يُجِلُّونَهُ عاماً ويُحَرِّمُونَهُ عاماً ؛ فسرهُ ثعلب فقال : هذا هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى تصير شهراً ، فلما حجَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الآن استندارَ الزمانُ كهيئته . وهذا لك حلُّ أي حلال . يقال : هو حلٌّ وبيلٌ أي طلقٌ ، وكذلك الأنتى . ومن كلام عبد المطلب : لا أحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حلٌّ وبيلٌ أي حلال ، بلٌ إنباع ، وقيل : البيلُّ مباحٌ ، حَمِيرِيَّةٌ . الأزهرى : روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حلٌّ وبيلٌ يعني زنم ، فسئل سفيان : ما حلٌّ وبيلٌ ؟ فقال : حلٌّ مُحَلَّلٌ . ويقال : هذا لك حلٌّ وحلال كما يقال لصدِّه حرُّمٌ وحرامٌ أي مُحَرَّمٌ . وأحلَّلت له الشيء : جعلته له حلالاً . واستحلَّ الشيء : عدَّه حلالاً . ويقال : أحلَّلت المرأةً لزوجها . وفي الحديث : لعن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له ، وفي رواية : المُجِلِّ والمُحَلِّ له ، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آتراً بشرط أن يطلقها بعد موافقته إياها لتحلَّ للزوج الأول . وكلُّ شيء أباحه الله فهو حلال ، وما حرَّمه فهو

حَرَامٌ . وفي حديث بعض الصحابة : ولا أوتى بحالٍ ولا مُحَلَّلٍ إلا رَجَمْتُهُما ؛ جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْتُ وأحلَّلت وحلَّلت ، فعلى الأول جاء الحديث الأول ، يقال حلَّلت فهو مُحَلَّلٌ ومُحَلَّلٌ ، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلِّلٌ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حلَّلت فأنا حَالٌ وهو مُحَلَّلٌ له ؛ وقيل : أراد بقوله لا أوتى بحالٍ أي بذى إحلال مثل قولهم ربحٌ لاقبح أي ذات إلحاق ، وقيل : سُمِّيَ مُحَلَّلًا بقصده إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء . وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها طلقين ثم يشتريها قال : لا تحلُّ له إلا من حيث حرَّمت عليه أي أنها لا تحلُّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره ، يعني أنها حرَّمت عليه بالتطليقتين ، فلا تحلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين ، فتحلُّ له بها كما حرَّمت عليه بها . واستحلَّ الشيء : اتخذهُ حلالاً أو سأله أن يحلَّه له . والحلُّو الحلال : الكلام الذي لا ريبه فيه ؛ أنشد ثعلب :

تَصَيَّدُ بِالْحَلْوِ الحلالِ ، ولا تُرَى  
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيعيب

وحلَّلتَ البينَ تحليلاً وتَحَلَّيتَ وتَحَلَّيتَ ، الأخيرة شاذة : كَفَرَّها ، والتَحَلَّيتَ : ما كَفَرَّ به . وفي التنزيل : قد فرض الله لكم تحلَّيتَ أيمانكم ؛ والاسم من كل ذلك الحِلُّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا أجعلُ المعروف حلَّ أليَّةٍ ،  
ولا عِدَّةً في الناظر المتعيب

قال ابن سيده : هكذا وجدته المتعيب ، مفتوحة



الياء ، بَحَطَّ الحامِضُ ، والصحيح المُتَعَيَّبُ ، بالكسر . وحكى اللحياني : أعطى الحالف حِلَّانَ يمينه أي ما يحلُّل يمينه ، وحكى سيبويه : لأفعلن كذا إلا حِلُّه ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حِلُّه ذلك ، فحِلُّه مبتدأ وما بعدها مبنى عليها ؛ قال أبو الحسن : معناه تَحِلُّهُ قَسَمِي أو تحليله أن أفعل كذا . وقولهم : فعنته تَحِلُّهُ القَسَمُ أي لم أفعل إلا بمقدار ما حَلَّتْ به قَسَمِي ولم أبايغ . الأزهري : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فَمَتَّ النار إلا تَحِلُّهُ القَسَمُ ؛ قال أبو عبيد : معنى قوله تَحِلُّهُ القَسَمُ قول الله عز وجل : وإن منكم إلا واردها ، قال : فإذا مرَّ بها وجازها فقد أبرَّ الله قَسَمَهُ . وقال غير أبي عبيد : لا قَسَمَ في قوله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، فكيف تكون له تَحِلُّهُ وإنما التَحِلُّهُ للأيمان ؟ قال : ومعنى قوله إلا تَحِلُّهُ القَسَمُ إلا التَعذِيرُ الذي لا يَبْدُوهُ منه مكروه ؛ ومنه قول العَرَبِ : ضَرَبْتُهُ تَحِيلاً ووَغَظْتُهُ تَعذِيرًا أي لم أبايغ في ضربه ووَغَظْتُهُ ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل في القليل المُفْرِطِ القِلَّةِ وهو أن يُبَايِرَ من الفعل الذي يُقَسِمُ عليه المقدارَ الذي يُبِيرُهُ به قَسَمَهُ ويَحِلُّهُ ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وَقَعَ به وَقَعَةٌ خفيفة أجزأته فذلك تَحِلُّهُ قَسَمِهِ ، والمعنى لا تَمَسُّ النارُ إلا مَسَّةَ بسيرة مثل تَحِلُّهُ قَسَمِ الحالف ، ويريد بتَحِلُّتِهِ الوُرُودَ على النار والاجتيازَ بها ، قال : والناء في التَحِلُّهُ زائدة ؛ وفي الحديث الآخر : من حَرَسَ ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّهُ إلا تَحِلُّهُ القَسَمُ ؛ قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، قال الأزهري : وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستتي استثناء

متصلاً باليمين غير منفصل عنها ، يقال : آلى فلان أليَّةً لم يَتَحَلَّلْ فيها أي لم يَسْتَنْنِ ثم جعل ذلك مثلاً للتقليل ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

تَخْدِي على بَسْرَاتٍ ، وهي لاحقة ،  
بَارْبَعٍ ، وَقَعْنُ الأَرْضَ تَحْلِيلًا

وفي حواشي ابن بري :

تَخْدِي على بَسْرَاتٍ ، وهي لاحقة ،  
ذَوَابِلٍ ، وَقَعْنُ الأَرْضَ تَحْلِيلًا

أي قليل<sup>٢</sup> كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير 'محلل به يمينه ؛ وقال الجوهري : يريد وَقَعَ مَنَامِمِ النَّاقَةِ على الأرض من غير مبالغة ؛ وقال الآخر :

أرى إبلي عافت جدوداً ، فلم تذق  
بها قَطْرَةَ إلا تَحِلُّهُ مُقْسِمِ

قال ابن بري : ومثله لعبدَةَ بن الطبيب :

تَحْفِي الترابَ بأظلافٍ ثمانية  
في أربَعٍ ، مَسْنُ الأَرْضَ تَحْلِيلًا

أي قليل هَيِّنَ يسير . ويقال للرجل إذا أَمَعَنَ في وَعِيدٍ أو أَفْرَطَ في فَخْرٍ أو كَلَامٍ : حِلًّا أبا فلان أي تَحَلَّلَ في يمينك ، جعله في وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي اسْتَنْنِ يا حالف واذْ كُرَّ حِلًّا . وفي حديث أبي بكر : أنه قال لامرأة حَلَفْتَ أن لا تُعْتِقَ مَوْلاةً لها فقال لها : حِلًّا أم فلان ، واشتراها وأعتقها ، أي تَحَلَّلِي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال

١ قوله « لاحقة » في نسخة النهاية التي بأيدينا : لاهية .

٢ قوله « أي قليل » هذا تفسير لتحليل في البيت .

لعبر حِلًّا" يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تَحَلَّل من قولك . وفي حديث أنس : قيل له حَدَّثْنَا بَعْضَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَأَتَحَلَّلُ أَيِ اسْتَنْتِي . وَيُقَالُ : تَحَلَّلَ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا بِكَفَارَةٍ أَوْ حِينَئِذٍ يُوَجِبُ الْكُفَارَةَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَلَّتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ

وتَحَلَّلَ فِي بَيْنِهِ أَيِ اسْتَنْتِي .

وَالْمُحَلَّلُ مِنَ الْحِلِّ : الْقَرَسُ الثَّلَاثُ مِنْ خَيْلِ الرَّهَانِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلَانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ سِوَاهُمَا فَيُوسِلُ مَعَهَا فَرَسَهُ وَلَا يَضَعُ رَهْنًا ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوْلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ وَكَانَ حَلَالًا لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّلَاثِ وَهُوَ الْمُحَلَّلُ ، وَإِنْ سَبَقَ الْمُحَلَّلُ وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدٌ مِنْهَا أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبِقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الَّذِي لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ بَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَهَا فَذَلِكَ الْقِيَارُ الْمُنْهَى عَنْهُ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّخِيلَ .

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا أَيِ شَبَّهِ التَّعْزِيرَ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْبَحَ ذَلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ الْبَيْنِ ثُمَّ أُجْرِيَ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

نَجَائِبٌ وَقَعْنَهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلَ

أَيِ هَيِّنَ . وَحَلَّ الْعُقْدَةَ بِحَلِّهَا حَلًّا : فَتَحَّهَا وَنَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ . وَالْحَلُّ : حَلُّ الْعُقْدَةِ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : يَا عَاقِدُ إِذْ كُرَّ حَلًّا ، هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَخَالَفَهُ وَقَالَ : يَا حَابِلُ

كَيْ كُرَّ الْمُقَانَاةَ الْبَيَاضَ بَصْفَرَةً ،

عَنَدَهَا نَسِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ

وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ عَنَدَهَا غِذَاءٌ لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ أَيِ لَيْسَ بِبَسِيرٍ وَلَكِنَّهُ مُبَالِغٌ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَرِيءٌ نَاجِعٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ غَيْرُ مَحْلُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْتَدُرُ وَيَفْسُدُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَيْرُ مُحَلَّلٍ يُقَالُ لَهُ إِذَا أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ أَيِ أَنْ الْبَحْرَ لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَاءَهُ مُزْعَاقٌ لَا يُذَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيِ غَيْرُ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيِ غَيْرُ قَلِيلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِالْقَلَّةِ وَلَا بِالكَثْرَةِ لِمَجَاوِزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفَ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَمَكَانٌ مُحَلَّلٌ إِذَا أَكْثَرُوا النَّاسُ بِهِ الْخُلُولَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَكْثَرُوا بِهِ الْخُلُولَ كَثُرَ وَهُوَ . وَكُلُّ مَاءٍ حَلَّتْهُ الْإِبِلُ فَكَتَدَرَتْهُ مُحَلَّلٌ ، وَعَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ يَكْرُ الْمُقَانَاةَ دُرَّةً غَيْرَ مَقْرُوبَةٍ . وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ بِحَلِّهِ مُحْلُولًا : وَجَبَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ : أَنْ يَحِلَّ ، فَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْزَلَ . وَأَحَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَوْجَبَهُ ؛ وَحَلَّ عَلَيْهِ حَقَّتِي بِحَلِّهِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعِلٍ بِالْكَسْرِ كَالْتَرَجِيعِ وَالْمَحْيِصِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَطْرُودٍ ، إِنَّمَا يَقْتَصِرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ .



وقوله تعالى : ومن يَحْلِلْ عليه غَضَبِي فقد هَوَى ؛  
 قرىء : ومن يَحْلِلْ وَيَحْلِلْ ، بضم اللام وكسرها ،  
 وكذلك قرىء : فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ، بكسر الحاء  
 وضما ؛ قال الفراء : والكسر فيه أَحَبُّ إِلَيَّ من الضم  
 لأنَّ الحُلُولَ ما وقع من يَحْلِلْ ، وَيَحْلِلْ يجب ،  
 وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع ، قال : وكلُّ صواب ،  
 قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يَحْلِلْ عَلَيْكُمْ ،  
 فهذه مكسورة ، وإذا قلتَ حَلَّ بهم العذابُ كانت  
 تَحْلِلْ لا غير ، وإذا قلتَ عَلَيَّ أو قلتَ يَحْلِلْ لك كذا  
 وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال  
 يَحْلِلْ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ  
 فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ فمعناه فَيَجِبْ عَلَيْكُمْ ، ومن قرأ فَيَحْلِلْ  
 فمعناه فَيَنْزِلْ ؛ قال : والقراءة ومن يَحْلِلْ بكسر  
 اللام أكثر . وحلَّ المهترُ يَحْلِلْ أي وجب . وحلَّ  
 العذاب يَحْلِلْ ، بالكسر ، أي وَجِبَ ، وَيَحْلِلْ ، بالضم ،  
 أي نزل . وأما قوله أو تَحْلِلْ قريبا من دارهم ، فبالضم ،  
 أي تَنْزِلْ . وفي الحديث : فلا يَحْلِلْ لكافر يحمي  
 ربيع نفسه إلا مات أي هو حَقٌّ واجب واقع كقوله  
 تعالى : وحرام على قرية ؛ أي حَقٌّ واجب عليها ؛  
 ومنه الحديث : حَلَّتْ له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى  
 عَشِيَّتِهِ وَنَزَلَتْ به ، فأما قوله : لا يَحْلِلْ الممرض  
 على المصحح ، بضم الحاء ، من الحُلُولِ النزولِ ،  
 وكذلك فَلْيَحْلِلْ ، بضم اللام . وأما قوله تعالى :

وقوله تعالى : ومن يَحْلِلْ عليه غَضَبِي فقد هَوَى ؛  
 قرىء : ومن يَحْلِلْ وَيَحْلِلْ ، بضم اللام وكسرها ،  
 وكذلك قرىء : فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ، بكسر الحاء  
 وضما ؛ قال الفراء : والكسر فيه أَحَبُّ إِلَيَّ من الضم  
 لأنَّ الحُلُولَ ما وقع من يَحْلِلْ ، وَيَحْلِلْ يجب ،  
 وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع ، قال : وكلُّ صواب ،  
 قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يَحْلِلْ عَلَيْكُمْ ،  
 فهذه مكسورة ، وإذا قلتَ حَلَّ بهم العذابُ كانت  
 تَحْلِلْ لا غير ، وإذا قلتَ عَلَيَّ أو قلتَ يَحْلِلْ لك كذا  
 وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال  
 يَحْلِلْ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ  
 فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ فمعناه فَيَجِبْ عَلَيْكُمْ ، ومن قرأ فَيَحْلِلْ  
 فمعناه فَيَنْزِلْ ؛ قال : والقراءة ومن يَحْلِلْ بكسر  
 اللام أكثر . وحلَّ المهترُ يَحْلِلْ أي وجب . وحلَّ  
 العذاب يَحْلِلْ ، بالكسر ، أي وَجِبَ ، وَيَحْلِلْ ، بالضم ،  
 أي نزل . وأما قوله أو تَحْلِلْ قريبا من دارهم ، فبالضم ،  
 أي تَنْزِلْ . وفي الحديث : فلا يَحْلِلْ لكافر يحمي  
 ربيع نفسه إلا مات أي هو حَقٌّ واجب واقع كقوله  
 تعالى : وحرام على قرية ؛ أي حَقٌّ واجب عليها ؛  
 ومنه الحديث : حَلَّتْ له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى  
 عَشِيَّتِهِ وَنَزَلَتْ به ، فأما قوله : لا يَحْلِلْ الممرض  
 على المصحح ، بضم الحاء ، من الحُلُولِ النزولِ ،  
 وكذلك فَلْيَحْلِلْ ، بضم اللام . وأما قوله تعالى :

وأحلَّت الناقة على ولدها : دَرَّ لبنها ، عُدِّي بعلى  
 لأنه في معنى دَرَّت . وأحلَّ المالُ فهو يَحْلِلْ إحلالاً  
 إذا نزل دَرُّه حين يأكل الربيع . الأزهرى عن الليث  
 وغيره : المحالُّ الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من  
 غير نتاج ولا ولاد .

وتحلَّل السقَرُ بالرجل : اعتلَّ بعد قدمه .  
 والإحليل والتحلليل : تخرَج البول من الإنسان  
 ومخرَج اللبن من الثدي والضرع . الأزهرى :  
 الإحليل تخرج اللبن من طَبْئِ الناقة وغيرها . وإحليل  
 الذَّكْرُ : ثَقَبَ الذي يخرج منه البول ، وجمعه  
 الأحاليل ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

ثَمِرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا نَخْلٍ ،  
 بَغَارِبٍ ، لَمْ تَحْتَوَتْهُ الْأَحَالِيلُ

هو جمع إحليل ، وهو تخرَج اللبن من الضرع ،  
 وتحتوته : تَنَقَّصُهُ ، يعني أنه قد تَشَفَّ لبنها فهي  
 سميئة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل : يقع

١ قوله « أنهزت » أورده في ترجمة نوز بلفظ أنهزت باللام ، وقال  
 بعده : ورواه ابن الاعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .  
 ٢ قوله « من ماء جد » روي بالميم والحاء كما أورده في المعين .

وفي الحديث: أنه بَعَثَ رجلاً على الصدقة فجاءه بَقَصِيلٌ  
تَحْلُولٌ أو تَحْلُولٌ بالشك ؛ المحلول ، بالخاء المهمله :  
المزِيل الذي يُحِلُّ اللحم عن أوصاله فَعَرِيٌّ منه ،  
والتَحْلُولُ بيجيء في بابه .

وفي الحديث : الصلاة تحريمها التكبير وتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ أي  
صار المُصَلِّي بالتَّسْلِيمِ بِحَيْلٍ له ما حرم فيها بالتكبير  
من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ،  
كما يحيل للمُحْرَمِ بالحج عند الفراغ منه ما كان حراماً  
عليه . وفي الحديث : أَحِلُّوا الله يغفر لكم أي أسلموا ؛  
هكذا فسر في الحديث ، قال الخطابي : معناه الخروج  
من حَظْرِ الشُّرْكِ إلى حِلِّ الإسلام وسَعَتِهِ ، من  
قولهم حَلَّ الرجلُ إذا خرج من الحَرَمِ إلى الحِلِّ ،  
ويروى بالجيم ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وهذا  
الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء ، ومنهم  
من جعله حديثاً . وفي الحديث : من كانت عنده  
مَظْلِيمةٌ من أخيه فَلْيَسْتَحِلِّه . وفي حديث عائشة  
أنها قالت لامرأة مرَّت بها : ما أطول ذَنْبُهَا ! فقال :  
اغْتَبَيْتِهَا قومي إليها فَتَحَلَّلِيهَا ؛ يقال : تَحَلَّلْتَهُ  
واستَحَلَّته إذا سأله أن يجعلك في حِلِّهِ من قبَله .  
وفي الحديث : أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال :  
الحالُ المُرْتَحِلُ ، قيل : وما ذاك ؟ قال : الحَاتِمُ  
المفتَّح هو الذي يَخْتَمُ القرآن بتلاوته ثم يَفْتَتِحُ  
التلاوة من أوله ؛ شَبَّهَ بالمُسَافِرِ يبلغ المنزل فيَحِلُّه  
فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه ، وكذلك قراء أهل  
مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة  
وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله : أولئك  
هم المفلحون ، ثم يقطعون القراءة ويُسْتَوْنُ ذلك الحالُ  
المُرتَحِلُ أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل  
بينهما زمان ، وقيل : أراد بالحال المرتحل الغازي  
الذي لا يَقْفُلُ عن غَزْوٍ إلا عَقِبَهُ بآخر .

على ذَكَرَ الرجل وفرَّج المرأة ، ومنه حديث ابن  
عباس : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلُ الإِحْلِيلِ أي غَسْلُ الذَّكَرِ .  
وأَحَلَّ الرجلُ بنفسه إذا استوجب العقوبة . ابن  
الأعرابي : حُلٌّ إذا سَكِنَ ، وحلٌّ إذا عَدَا ، وامرأة  
حَلَاءٌ رَسَعَاءٌ ، وذَنْبٌ أَحَلٌّ يَبِينُ الحَلَلُ كذلك .  
ابن الأعرابي : ذَنْبٌ أَحَلٌّ وبه حَلَلٌ ، وليس بالذَنْبِ  
عَمْرٌجٌ ، وإنما يوصف به حَسَعٌ يُؤْتَسُّ منه إذا عَدَا ؛  
وقال الطَّرِمَاحُ :

'يحيل' به الذنبُ الأحلُّ ، وقوتُهُ  
ذوات المرادي ، من مناقٍ ورتج'

وقال أبو عمرو : الأحلُّ أن يكون منهوس المؤخِر  
أزواج الرجالين . والحلُّ : استرخاء عَصَبِ الدابة ،  
فَرَسٌ أَحَلٌّ . وقال الفراء : الحَلَلُ في البعير ضعف  
في عُرقوبه ، فهو أَحَلٌّ يَبِينُ الحَلَلُ ، فإن كان في  
الرُكْبَةِ فهو الطَّرَقُ . والأحلُّ : الذي في رجله  
استرخاء ، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذنب .  
وأَنشد الجوهري بيت الطرماح : 'يحيل' به الذنبُ  
الأحلُّ ، ونسب إلى الشماخ وقال : 'يحيل' أي يُقِيمُ  
به حَوْلًا . وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحَلٌّ ، وحلُّهُ  
ضعف نَسَاهُ ورخاوة كَعْبِهِ ، وخصَّ أبو عبيدة به  
الإبل . والحلُّ : رخاوة في الكعب ، وقد حَلَلْتِ  
حَلَلًا . وفيه حَلَّةٌ وحِلَّةٌ أي تَكَسَّرَ وضعف ؛  
الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي . وفي  
حديث أبي قتادة : ثم تَرَكَ فَتَحَلَّلَ أي لما انحلَّت  
قواه ترك صَمَّهُ إليه ، وهو تَفَعَّلَ من الحَلِّ نقيض  
الشَّدِّ ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر :

إذا اصطك الأضامُ اغتلاها  
بصدْرٍ ، لا أحلُّ ولا عموج

١ قوله « المرادي » هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : المرادي  
وهي الأعناق . وفي ترجمة مرد : أن المراد كساح النقي .



والحلال : مَرَكَبٌ من مراكب النساء ؛ قال  
طَفَيْلٌ :

وراكضه ، ما تَسْتَجِينُ بِجَنَّتِهِ ،

بَعِيرٍ حِلَالٍ ، غَاذَرْتَهُ ، مَجْعَفَلٍ

مَجْعَفَلٌ : مصروع ؛ وأشد ابن بري لابن أحمر :

ولا بَعْدِلْنِ من ميل حِلَالًا

قال : وقد يجوز أن يكون متاعَ رَحْلِ البعير . والحِلُّ :  
الغَرَضُ الذي يُرْمَى إليه . والحِلَالُ : متاع الرَحْلِ ؛  
قال الأعشى :

وكانها لم تَلْتَقِ سِتَّةَ أشهر

ضَرًّا ، إذا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا

قال أبو عبيد : بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن مَعْنٍ ،  
قال : وبعضهم يرويه حِلَالَهَا ، بالجيم ؛ وقوله أنشده  
ابن الأعرابي :

وملَوْبِيَّةٌ تَرَى سَمَاطِيظَ غَارَةٍ ،

على عَجَلٍ ، ذَكَرْتُهَا بِحِلَالِهَا

فسره فقال : حِلَالُهَا ثِيَابُ بدنِها وما على بغيرها ،  
والمعروف أن الحلال المَرَكَبُ أو متاع الرَحْلِ لا  
أن ثياب المرأة مَعْدُودَةٌ في الحلال ، ومعنى البيت  
عنده : قلت لها ضَمِّي إِلَيْكَ ثِيَابَكَ وقد كانت رَفَعَتْهَا  
من الفَرَزَعِ . وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند  
نزوله : أنه يزيد في الحلال ؛ قيل : أراد أنه إذا نَزَلَ  
تَزَوَّجَ فزاد فيما أَحَلَّ اللهُ له أي ازداد منه لأنه لم  
يَنْكِحْ إلى أن رُفِعَ .

وفي الحديث : أنه كسا عليًّا ، كرم الله وجهه ،  
حُلَّةَ سَيْرَاءَ ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : الحُلَّةُ رِداء  
وقميص وقامها العِمامة ، قال : ولا يزال الثوب

الجَيِّدُ يقال له في الثياب حُلَّةٌ ، فإذا وقع على الإنسان  
ذهبت حُلَّتُهُ حتى يجتمعن له إمامًا اثنان وإمامًا ثلاثة ،  
وأُنكر أن تكون الحُلَّةُ إزارًا وِرْداءً وَحَدَةً . قال :  
والحُلَّلُ الوَشْيُ والحِبْرَةُ والحَزْرُ والقَزْرُ والقُوْهِيُّ  
والمَرَوِيُّ والحَرِيرُ ، وقال البسامي : الحُلَّةُ كل  
ثوب جَيِّدٍ جديد تَلْبَسُهُ غليظًا أو دقيقًا ولا يكون  
إلا ذا ثَوْبَيْنِ ، وقال ابن شميل : الحُلَّةُ القميص  
والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة ، وقال  
شمر : الحُلَّةُ عند الأعراب ثلاثة أثواب ، وقال ابن  
الأعرابي : يقال للإزار والرداء حُلَّةٌ ، ولكل واحد  
منهما على انفراد حُلَّةٌ ؛ قال الأزهري : وأما أبو  
عبيد فإنه جعل الحُلَّةَ ثوبين . وفي الحديث : تَخَيَّرُ  
الكَفَنَ الحُلَّةَ ، وخير الضحيم الكبش الأقرن .  
والحُلَّلُ : بُرود البين ولا تسمى حُلَّةً حتى تكون  
ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد ؛ قال : وبما بين  
ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلًا عليه حُلَّةٌ قد ائْتَرَ  
بأحدهما وارْتَدَى بالآخر فهذان ثوبان ؛ وبَعَثَ عمر  
إلى معاذ بن عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة  
أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلًا آثر  
قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا على عِثْقِ هؤلاء لَعَيْنِ الرأْيِ ؛  
أراد بالقِشْرَتَيْنِ الثوبين ؛ قال : والحُلَّةُ إزار وِرْداءُ  
بُرْدٍ أو غيره ولا يقال لها حُلَّةٌ حتى تكون من ثوبين ،  
والجمع حُلَّلٌ وحِلَالٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لبس الفتى بالمُسْنِينِ المِخْتَالِ ،

ولا الذي يَرْمُلُ في الحِلَالِ

وحلته الحُلَّةُ : ألبسه إياها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لبيستَ عليك عِطَافَ الحَيَاءِ ،

وحللتك المتجَدَّ بِنَيْهِ العُلَى

أي ألبستك حُلَّتَهُ ، وروى غيره : وجللتك . وفي

فلو سألت عتاً لأنيئت أنا  
بإحليل، لا تزوي ولا تتخضع

وإحليلاه : موضع . وحلحل القوم : أزالهم عن مواضعهم . والتحلحل : التحرك والذهاب . وحلحلنهم : حرّكنهم . وتحلحلت عن المكان كترّحزحت ؛ عن يعقوب . وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك ؛ وأنشد للفرزدق :

تهلان ذو الهضبات ما يتحلحل

قال ابن بري : صوابه تهلان ذا الهضبات ، بالنصب ، لأن صدره :

فارفع بكفك إن أردت بناءنا

قال : ومثله لليلى الأخيلية :

لنا تامك دون السماء ، وأصله  
مقيم طوال الدهر ، لن يتحلحلا

ويقال : تحلحل إذا تحرك وذهب ، وتلحلح إذا أقام ولم يتحرك . والحل : الشيرج . قال الجوهري : والحل دهن السم ؛ وأما الحلال في قول الراعي :

وعيرني الإبل الحلال ، ولم يكن  
ليجعلها لابن الحبيثة خالقه

فهو لقب رجل من بني نضير ؛ وأما قول الفرزدق :

فما حل من جهل حبا حلمانا ،  
ولا قائل المعروف فينا يعترف

أراد حل ، على ما لم يسم فاعله ، فطرح كسرة اللام على الحاء ؛ قال الأخصس : سمعنا من ينشده كذا ، قال : وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يُسمها الكسر كما يروم في قيل الضم ، وكذلك لغتهم في المضعف

حديث أبي اليسر : لو أنك أخذت بودة غلامك وأعطيتة معايريك أو أخذت معايريه وأعطيتة بودة فكانت عليك حلّة وعليه حلّة . وفي حديث عليّ : أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر ، رضي الله عنهم ، لئلا تحطّبها فقال لها : فولي له أبي يقول هل رضىت الحلّة ؟ كنى عنها بالحلّة لأن الحلّة من اللباس ويكنى به عن النساء ؛ ومنه قوله تعالى : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن . الأزهري : ليس فلان حلته أي سلاحه . الأزهري : أبو عمرو الحلّة القنبلانية وهي الكراخة .

وفي حديث أبي اليسر : والحلان الجددي ، وسنذكره في حلن .

والحلّة : شجرة شاكّة أصغر من القنادة يسميها أهل البادية الشبرق ، وقال ابن الأعرابي : هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج ألبانها ، وقيل : هي شجرة تثبت بالحجاز تظهر من الأرض عتراء ذات شوك تأكلها الدواب ، وهو سريع النبات ينبت بالجند والأكام والحصاب ، ولا ينبت في سهل ولا جبل ؛ وقال أبو حنيفة : الحلّة شجرة شاكّة تثبت في غلظ الأرض أصغر من العوسجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهي مرعى صدق ؛ قال :

نأكل من خصب سبال وسلم ،  
وحلّة لئلا نوطأها قدّم

والحلّة : موضع حزن وصغور في بلاد بني ضبة متصل برمل .

وإحليل : اسم واد ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

١ قوله « وفي حديث أبي اليسر » الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .



مثل 'زُدْ' وشدّ .

والحلّاحيل : السّيد في عشيرته الشجاع الرّسكين في مجله ، وقيل : هو الضخّم المروءة ، وقيل : هو الرّزين مع ثخانة ، ولا يقال ذلك للنساء ، وليس له فعل ، وحكى ابن جنّي : رجلٌ مُحلّحلٌ ومُتلّحلٌ في ذلك المعنى ، والجمع الحلالحل ؛ قال امرؤ القيس :

بالتّف نفسى ! إن خطّبتن كاهلاً ،  
القائدين المليك الحلالحلا

قال ابن بري : والحلالحل أيضاً التام ؛ يقال : حوّل حلالحل أي تام ؛ قال مجيبر بن لأبي بن حنجر :

ثبين رُسوماً بالرؤيتيج قد عفت  
لعنزة ، قد عرّين حولاً حلالحلا

وحلّحل : اسم موضع . وحلّحلة : اسم رجل . وحلالحل : موضع ، والجيم أعلى . وحلّحل بالإبل : قال لها حلّ حلّ ، بالتخفيف ؛ وأنشد :

قد جعلت ناب 'د كين ترّحل'  
أخراً ، وإن صاحوا به وحلّحلوا

الأصمعي : يقال للناقة إذا زجرتّها : حلّ جزم ، وحلّ مئون ، وحلّي جزم لا حلّيت ؛ قال رؤبة :

ما زال سوء الرعني والتناجي ،  
وطول زجر بحلّ وعاج

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الاسم حلّ وحلّ ، لإناث الإبل خاصة . ويقال : حلا وحلّي لا حلّيت ، وقد اشتق منه اسم قبيل الحلالحال ؛ قال كثير عزة :

تاج إذا زجر الركائب خلّغه ،  
فلحّفته وثنين الحلالحال

قال الجوهري : حلّحلت بالناقة إذا قلت لها حلّ ، قال : وهو زجر للناقة ، وحوّب زجر للبعير ؛ قال أبو النجم :

وقد حدّ وثاها بحوّب وحلّ

وفي حديث ابن عباس : إن حلّ لتثوبي الناس وثؤذي وتثغل عن ذكر الله عز وجل ، قال : حلّ زجر للناقة إذا حثّتها على السير أي إن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤذي إلى ذلك من الإيذاء والتثغل عن ذكر الله ، فسّر على هينتك .

حمل : حمل الشيء بحمله حملاً وحملاً فهو محمول وحميل ، واحتمله ؛ وقول النابغة :

فحملت برّة واحتملت فجار

عبّر عن البرّة بالحمل ، وعن الفجرة بالاحتمال ، لأن حمل البرّة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومُستصغّر ؛ ومثله قول الله عز اسمه : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ما حمل البختي عام غيابه ،  
عليه السوق : برّها وشعيورها

قال ابن سيده : إنما حمل في معنى ثقل ، ولذلك عدّه بالباء ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

بأنقل بما كنت حملت خالدا

وفي الحديث : من حمل علينا السلاح فليس منّا أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم ، فإن لم يحمله عليهم لإجل كونهم مسلمين فقد اختلّف فيه ، فقيل : معناه ليس منّا أي ليس مثلنا ،

وقيل : ليس مَحْمَلًا بِأَخْلَاقًا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا ،  
 وقوله عز وجل : وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ؛  
 قال : معناه وكَمَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَدْخِرُ رِزْقَهَا إِنَّمَا تُضْجِعُ  
 فِرْزَقَهَا اللَّهُ . وَالْحَمْلُ : مَا حُمِلَ ، وَالْجَمْعُ أَحْمَالٌ ،  
 وَحَمَلَهُ عَلَى الدَابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا . وَالْحَمْلَانِ : مَا  
 يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَابِّ فِي الْمَهِيَةِ خَاصَّةً . الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَيَكُونُ الْحَمْلَانُ أَجْرًا لِمَا يُحْمَلُ . وَحَمَلْتُ الشَّيْءَ  
 عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ  
 يُحْمَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزُرًّا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ حِمْلًا ؛ أَيْ وَزُرًّا . وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْمِلُهُ  
 حَمَلًا فَانْحَمِلْ : اغْتَرَاهُ بِهِ ؛ وَحَمَلَهُ الْأَمْرَ تَحْمِيلًا  
 وَحِمْلًا فَتَحَمَلَهُ تَحْمِيلًا وَتَحِيمًا ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ :  
 أَرَادَ وَافِي الْفِعَالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الْإِفْتِعَالِ فَكَسَرُوا  
 أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، وَلَمْ يَرِيدُوا  
 أَنْ يُبَدِّلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ  
 وَاسْتَفْعَلَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ  
 وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا : وَوَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ  
 وَمَا تَحْمَلُ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَبَنَائِهَا . وَقَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَسْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
 الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَحْمِلْنَهَا يَحْتَمِلْنَهَا ،  
 وَالْأَمَانَةُ هُنَا : الْفَرَائِضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةَ  
 وَالْمَعْصِيَةَ ، وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ  
 وَالْمُنَافِقُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي الْآيَةِ : إِنْ حَقِيقَتِهَا ، وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى انْتَهَمَ بَنِي آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَأَتَمَّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
 بِقَوْلِهِ : انْتَبِهًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ؛  
 فَعَرَّضْنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ  
 أَيْ أَدَّتْهَا ؛ وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا ،  
 وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثَمَ فَقَدْ حَمَلَ الْإِثْمَ ؛ وَمَنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ، الْآيَةَ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ  
 تَعَالَى أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِثْمِ يَسْمَى حَامِلًا لِلْإِثْمِ وَالسَّمَوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ، بِعَنْيِ الْأَمَانَةِ ، وَأَدَّتْنَهَا ،  
 وَأَدَاؤُهَا طَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرَكَهُ  
 الْمَعْصِيَةَ ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، قَالَ الْحَسَنُ : أَرَادَ الْكَافِرُ  
 وَالْمُنَافِقُ حَمَلًا الْأَمَانَةَ أَيْ خَانَهَا وَلَمْ يُطِيعَهَا ، قَالَ :  
 فَهَذَا الْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَصَحِيحٌ وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُقَالُ كَانَ كَلْبًا مَطْلُومًا  
 جَهْلًا ، قَالَ : وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتَلَوُّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ :  
 لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ، إِلَى آخِرِهَا ؛ قَالَ أَبُو  
 مَنْصُورٍ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا شَرَّحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ  
 مَا شَرَّحَهُ أَبُو إِسْحَقَ ؛ قَالَ : وَمَا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي حَمْلِ  
 الْأَمَانَةِ إِنَّهُ خَيَّاتْنَهَا وَتَرَكَ أَدَائَهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ نُوذِي أَمَانَةَ ،  
 وَتَحْمِلَ أُخْرَى ، أَنْفَرَحْتِكَ الْوَدَائِعُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَتَحْمِلَ أُخْرَى أَيْ تَحْمِلُهَا وَلَا نُؤَدِّيهَا ،  
 يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَنْفَرَحْتِكَ الْوَدَائِعَ أَيْ أَنْفَعَلْتِكَ  
 الْأَمَانَاتِ الَّتِي تَحْمِلُهَا وَلَا تُؤَدِّيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّمَا  
 عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ؛ فَسَرَّهُ ثَلَبٌ فَقَالَ :  
 عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَكُلَّفَ  
 أَنْ يُنَبِّئَ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِتِّبَاعُ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَلِيٍّ : لَا تُنَاطِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو  
 وُجُوهِ أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّهُ نَأْوِيلٌ فَيَحْتَمِلُهُ ، وَذُو  
 وَجُوهِ أَيْ ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَّى اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ الْإِثْمَ حِمْلًا فَقَالَ : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى  
 حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛  
 يَقُولُ : وَإِنْ تَدْعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بِأَوْزَارِهَا ذَا قُرَابَةٍ  
 لَهَا إِلَى أَنْ يَحْمِلَ مِنْ أَوْزَارِهَا شَيْئًا لَمْ يَحْمِلْ مِنْ  
 أَوْزَارِهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّهَارَةِ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ



إلى السوق فَتَحَامِلُ أَي تَكَلِّفُ الحَمْلَ بالأجرة  
لِيَكْسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ. وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ: تَكَلَّفْتَهُ  
عَلَى مَشَقَّةٍ. وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ  
الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَفِي الحَدِيثِ الآخَرَ: كُنَّا نُحَامِلُ  
عَلَى ظُهُورِنَا أَي نَحْمِلُ لِمَنْ يُحْمِلُ لَنَا، مِنَ المِفَاعَلَةِ،  
أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ. وَفِي حَدِيثِ الفَرَّاحِ وَالعَبَّيرِ:  
إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبِحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ أَي قَوَّيَ عَلَى  
الحَمْلِ وَأَطَاقَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلُ مِنَ الحَمْلِ؛ وَقَوْلُ  
يَزِيدِ بنِ الأَعْوَرِ الشَّيْءِ:

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَد تَبَسَّى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَنَامًا أَعْرَفَ عَظِيمًا. وَشِعر  
مُسْتَحْمِلٍ: يُحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَكُونَ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ: وَالعَرَبُ تَقُولُ  
إِذَا نَحَرَ هِلَالًا شِمَالًا كَانَ شِهرًا مُسْتَحْمِلًا. وَمَا  
عَلَيْهِ نَحْمِلُ أَي مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الحَوَائِجِ. وَمَا عَلَى البَعِيرِ  
نَحْمِلُ مِنَ ثِقَلِ الحَمْلِ.

وَحَمَلَ عَنْهُ: حَلَمَ. وَرَجُلٌ حَمُولٌ: صَاحِبٌ حِلْمٍ.  
وَالحَمْلُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُحْمَلُ فِي البَطْنِ مِنَ الأَوْلَادِ  
فِي جَمِيعِ الحَيَوَانِ، وَالجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَأُولَاتِ الأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ. وَحَمَلَتْ  
المرأةُ والشَّجرةُ تَحْمِلُ حَمْلًا: عَلِقَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ:  
حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا؛ قَالَ ابنُ جَنِّي: حَمَلَتْهُ وَلَا  
يَقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتْ المرأةُ بولدها؛  
وَأَنشَدَ لأبي كَبِيرِ الهذلي:

حَمَلَتْ بِهِ، فِي لَيْلَةٍ، مَرْؤُودَةٌ

كَرَّهَا، وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْمَلْ

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرَّهَا، وَكَانَ

١ قَوْلُهُ «نَحَرَ هِلَالًا شِمَالًا» عِبَارَةٌ الأَسَاسُ: نَحَرَ هِلَالًا شِمَالًا.

قُلَّتَيْنِ لَمْ يُحْمِلِ احْتَبَتْ أَي لَمْ يَظْهَرِهُ وَلَمْ يَتَغَلَّبْ  
حَبَّتْ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ يُحْمِلُ غَضَبَهُ أَي لَا  
يُظْهِرُهُ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَالمَعْنَى أَنَّ المَاءَ لَا يَنْجِسُ  
بِقُوعِ الحَبِّ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ، وَقِيلَ: مَعْنَى لَمْ  
يُحْمِلْ خَبْنًا أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ، كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ لَا يُحْمِلُ  
الضَّيْمَ إِذَا كَانَ بِأَبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُحْتَمِلِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ  
يَنْجِسُ بِقُوعِ الحَبِّ فِيهِ، فَيَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ  
أَوَّلَ مَقَادِيرِ المِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهَا،  
وَهُوَ مَا بَلَغَ القُلَّتَيْنِ فِصَاعِدًا، وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ  
المِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهَا، وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي  
القُلَّةِ إِلَى القُلَّتَيْنِ، قَالَ: وَالأَوَّلُ هُوَ القَوْلُ، وَبِهِ قَالَ  
مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ المَاءِ بِالقُلَّتَيْنِ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا.  
وَاحْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ: تَقَلَّدَهَا وَشَكَرَهَا، وَكُلُّهُ مِنَ  
الحَمْلِ. وَحَمَلَ فَلَانًا وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ  
وَالحَاجَةِ: اعْتَمَدَ.

وَالمَحْمِلُ، بِفَتْحِ المِيمِ: المُعْتَمَدُ، يَقَالُ: مَا عَلَيْهِ تَحْمِيلُ،  
مِثْلُ تَحْمِيلِ، أَي مُعْتَمَدٌ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ: تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرٍ  
أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

وَتَحَامَلَ فِي الأَمْرِ بِهِ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ.  
وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ: كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَاسْتَحْمَلَهُ  
نَفْسَهُ: حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ،

وَلَا يُعْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، يُسَامُ

وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا

١ قَوْلُهُ «فَلَانٌ يُحْمِلُ غَضَبَهُ النَّحْ» هَكَذَا فِي الأَسْلِ وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ،  
وَلِلَّ مَنَاسِبٍ لَا يُحْمِلُ أَوْ يَظْهَرُ، بِإِسْقَاطِ لَا.

٢ قَوْلُهُ «وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ» عِبَارَةٌ الأَسَاسُ: وَتَحَمَّلَ بِفَلَانٍ عَلَى فَلَانٍ  
أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

لإنما جاز حَمَلَتْ به لما كان في معنى عَلِقَتْ به ،  
ونظيره قوله تعالى : أحيلٌ لكم ليلة الصيام الرقَّتْ  
إلى نساءكم ، لما كان في معنى الإفضاء عُدِّي بولي. وامرأة  
حامل وحاملة ، على النسب وعلى الفعل . الأزهري :  
امرأة حامل وحاملة إذا كانت حُبْلِي. وفي التهذيب :  
إذا كان في بطنها ولد؛ وأنشد لعمر بن حسان ويروي  
لخالد بن حق :  
تَمَحَّضَتِ الْمَثُونُ له يوم  
أنى ، وَلِكُلِّ حاملة تمام

فمن قال حامل ، بغير هاء ، قال هذا نعت لا يكون  
إلا للوثة ، ومن قال حاملة بناه على حَمَلَتْ فهي  
حاملة ، فإذا حَمَلَتْ المرأة شيئاً على ظهرها أو على  
رأسها فهي حاملة لا غير ، لأن الهاء إنما تلحق للفرق  
فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة  
التأنيث ، فإن أتى بها فإنما هو على الأصل ، قال :  
هذا قول أهل الكوفة ، وأما أهل البصرة فإنيهم يقولون  
هذا غير مستمر لأن العرب قالت رجل أَيْمٌ . وامرأة  
أَيْمٌ ، ورجل عانس وامرأة عانس ، على الاشتراك ،  
وقالوا امرأة مُصْبِيَّةٌ وكتبة مُجْرِيَّةٌ ، مع غير  
الاشتراك ، قالوا : والصواب أن يقال قولهم حامل  
وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة  
فيها للتأنيث ، فإنما هي أوصاف مُدَكَّرَةٌ وصف بها  
الإناث ، كما أن الرُبْعَةَ والرَّوِيَةَ والحُجْبَةَ أوصاف  
مؤنثة وصف بها الذكُوران ؛ وقالوا : حَمَلَتْ الشاةُ  
والسبُعَةُ وذلك في أول حَمَلِها ؛ عن ابن الأعرابي  
وحده . والحَمَلُ : ثمر الشجرة ، والكسر فيه لغة ،  
وشَجَرَ حاملٌ ، وقال بعضهم : ما ظَهَرَ من ثمر  
الشجرة فهو حَمَلٌ ، وما بَطَّنَ فهو حَمَلٌ ، وفي  
التهذيب : ما ظهر ، ولم يُقَيِّده بقوله من حَمَلُ الشجرة

ولا غيره . ابن سيده : وقيل الحَمَلُ ما كان في بَطْنِ  
أو على رأس شجرة ، وجمعه أحمال . والحَمَلُ بالكسر :  
ما حَمِلَ على ظهر أو رأس ، قال : وهذا هو المعروف  
في اللغة ، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً  
لشيء فهو حَمَلٌ ، وما كان بائناً فهو حَمَلٌ ؛ قال :  
وجمع الحَمَلِ أحمال وحُمُولٌ ؛ عن سيده ، وجمع  
الحَمَلِ حَمال . وفي حديث بناء مسجد المدينة : هذا  
الحَمال لا حَمال خَيْبَرٌ ، يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْفَدُ .  
ابن الأثير : الحَمال ، بالكسر ، من الحَمَلِ ، والذي  
يُحْمَلُ من خير هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل  
من ذلك وأحمد عاقبة كأنه جمع حَمَلٍ أو حَمَلٍ ،  
ويجوز أن يكون مصدر حَمَلٌ أو حَمَلٌ ؛ ومنه  
حديث عمر : فأينَ الحَمال ؟ يريد منقعة الحَمَلِ  
وكيفايته ، وفسره بعضهم بالحَمَلِ الذي هو الضمان .  
وشجرة حَامِلَةٌ : ذات حَمَلٍ . التهذيب : حَمَلُ  
الشجر وحَمَلِهِ . وذكر ابن دريد أن حَمَلُ الشجر  
فيه لغتان : الفتح والكسر ؛ قال ابن بري : أما حَمَلُ  
البَطْنِ فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء ، وأما حَمَلُ  
الشجر ففيه خلاف ، منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمَلِ  
البطن ، ومنهم من يكسره يشبهه بما يُحْمَلُ على الرأس ،  
فكلُّ متصل حَمَلٌ وكلُّ منفصل حَمَلٌ ، فحَمَلُ  
الشجرة مُشَبَّهٌ بحَمَلِ المرأة لاتصاله ، فهذا مُتَّحِجٌ ،  
وهو يُشَبَّه حَمَلُ الشيء على الرأس لبروزة وليس  
مستبطناً كحَمَلِ المرأة ، قال : وجمع الحَمَلِ أحمال ؛  
وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حَمال مثل  
كلب وكلاب . والحَمالُ : حاملُ الأحمال ، وحِرْفَتُهُ  
الحِمالة . وأحَمَلْتُهُ أي أعننته على الحَمَلِ ، والحَمَلَةُ جمع  
الحامل ، يقال : هم حَمَلَةُ العرش وحَمَلَةُ القرآن . وحَمِيلٌ  
السَّيْلُ : ما يُحْمَلُ من الغناء والطين . وفي حديث القيامة  
في وصف قوم يخرجون من النار : قِيلُتُونَ في نَهَرٍ



والحِمالَة ، بكسر الحاء ، والحَمِيلَة : علاقة السيف  
وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل ؛ قال :

على النحر حتى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

وهو السِّير الذي يُقَلِّده المُتَقَلِّد ؛ وقد ساء<sup>١</sup> ذو  
الرمة عِرْق الشَّجَر فقال :

تَوَسَّاه بالأظلاف ، حتى كأننا

يُثْرِن الكَبَابَ الجَعْدَ عن متن مِحْمَل

والجمع الحَمَائِل . وقال الأصمعي : حَمائل السيف  
لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مِحْمَل ؛ التهذيب :  
جمع الحِمالَة حَمائل ، وجمع المِحْمَل تحامل ؛ قال  
الشاعر :

دَرَّتْ دُموعك فوق ظَهْرِ المِحْمَل

وقال أبو حنيفة : الحِمالَة للقوس بمنزلتها للسيف يلتقيها  
المُتَنَكِّب في مُنَكِّبِهِ الأيمن ويخرج يده اليسرى منها  
فيكون القوس في ظهره .

والمَحْمِيل : واحد تحامل الحَجَّاج<sup>٢</sup> ؛ قال الراجز :

أول عَبد عَمِل المَحْمِيلَا

والمِحْمَل : الذي يركب عليه ، بكسر الميم . قال  
ابن سيده : المِحْمَل شِقَان على البعير يُحْمَل فيهما  
العَدِيلَان . والمِحْمَل والحاملة : الزَبِيل الذي  
يُحْمَل فيه العَنَب إلى الجَرِين .

واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّلوا : ذهبوا وارتحلوا .

١ قوله : ساءه ؛ هكذا في الأصل ، ولله أراد سمي به عرق الشجر .

٢ قوله « والمحمل واحد حامل الحجاج » ضبطه في القاموس كجلس ،  
وقال شارحه : ضبط في نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة ،  
وعبارة المسباح ؛ والمحمل وزان مجلس الهودج ويوز عمل وزان  
مقود . وقوله « الحجاج » قال شارح القاموس : ابن يوسف التلغفي  
أول من اتخذها ، وقام البيت :

أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً

في الجنة فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُت الحَبَّة في حَمِيل  
السَّيْلِ ؛ قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ،  
فَعِيل بمعنى مفعول ، فإذا انفتحت فيه حَبَّة واستقرت  
على سَطِّ مَجْرَى السيل فلما تبتت في يوم وليلة ، فشُبَّ  
بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق  
النار لها ؛ وفي حديث آخر : كما تبتت الحَبَّة في  
حَمائل السيل ، وهو جمع حَمِيل .

والحَمُول : السَّيْل الصافي ؛ عن الهجري ؛ وأشد :

مُسَلْسَلَة المَتِينِينَ ليست بشَيْئَة ،

كأنَّ حَبَاب الحَمُولِ مَل الجَمُونِ رِيْقَهَا

وحَمِيل الضَعَّة والثمام والوشيج والطريقة والسَبَطُ :  
الدَّوِيل الأسود منه ؛ قال أبو حنيفة : الحَمِيل بَطْن  
السيل وهو لا يُنْبِت ، وكل تحول فهو حَمِيل .  
والحَمِيل : الذي يُحْمَل من بلده صغيراً ولم يُولد  
في الإسلام ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، في كتابه  
إلى شَرِيح : الحَمِيل لا يُورَث إلا بَيْئَة ؛ سُمِّي  
حَمِيلاً لأنه يُحْمَل صغيراً من بلاد العدو ولم يولد في  
الإسلام ، ويقال : بل سُمِّي حَمِيلاً لأنه محمول  
النسب ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أخِي  
أو ابني ، لِيَزْوِي ميراثه عن مَوَالِيهِ فلا يُصَدَّق إلا  
بَيْئَة . قال ابن سيده : والحَمِيل الولد في بطن أمه  
إذا أُخِذَتْ من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا  
يُورَث إلا بَيْئَة . والحَمِيل : المنبوذ بِحَمِيلِهِ قوم  
فِرْيُونَة . والحَمِيل : الدَّعِي ؛ قال الكُتَيْب يعاتب  
قَضَاعَة في تحولهم إلى اليمن بنسبهم :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ من غير فِقْر ،

ولا ضَرَاءَة ، مَنْزِلَة الحَمِيل ؟

والحَمِيل : العَرَب .

والْحَمُولَةُ ، بالفتح : الإبل التي تُحْمَلُ عليها الأثقال . والحُمُولُ :  
الإبل بأثقالها ؛ وأنشد للناطقة :

أصاح تَرى ، وأنتَ إِذَا بَصِيرٌ ،  
حُمُولَ الحَيِّ يَرْفَعُهَا الوَجِينُ

وقال أيضاً :

تَخالُ به راعي الحَمُولَةَ طائراً

قال ابن بري في الحُمُولُ التي عليها المودج كان فيها  
نساء أو لم يكن : الأصل فيها الأحمال ثم يُنْسَعُ فيها  
فتوقع على الإبل التي عليها المودج ؛ وعليه قول  
أبي ذؤيب :

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً ،  
كالتخَلُّ زَيْنَهَا يَنْعُ وإفْضاخُ

سَبَّهَ الإبل بما عليها من المودج بالنخل الذي أزهى ؛  
وقال ذو الرمة في الأحمال وجعلها كالحُمُولُ :

ما اهْتَجَعْتُ حَتَّى زُلْنَنَ بالأحمال ،  
مِثْلَ صَوادِي التَّخَلُّ والسِّيَالِ

وقال المتنخل :

ذلك ما دَيْشَكَ إِذْ جُنِبْتُ  
أحمالها ، كالبُكْرِ المَبْتَلِ  
عِيرٌ عليهن كِنَانِيَّةٌ ،  
جَارِيَةٌ كالرَّشِي الأَكْحَلِ

فأبدل عيراً من أحمالها ؛ وقال امرؤ القيس في  
الحُمُولُ أيضاً :

وحدتُ بِأَن زالت بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ .  
كتنخل من الأعراض غيرِ مُنْبَقِ

والْحَمُولَةُ ، بالفتح : الإبل التي تُحْمَلُ . ابن سيده :  
الحَمُولَةُ كل ما احتَمَلَ عليه الحَيُّ من بعير أو حمار  
أو غير ذلك ، سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن ،  
وفِعُولٌ تدخله الماء إذا كان بمعنى مفعول به . وفي  
حديث تحريم الحمر الأهلية ، قيل : لأنها حَمُولَةُ الناس ؛  
الحَمُولَةُ ، بالفتح ، ما يُحْمَلُ عليه الناسُ من الدواب  
سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ .  
وفي حديث قَطَنَ : والحَمُولَةُ الماثرة لهم لاغية أي  
الإبل التي تُحْمَلُ الميرة . وفي التنزيل العزيز : ومن  
الأنعام حَمُولَةٌ وَقَرَشٌ ؛ يكون ذلك للواحد فما  
فوقه . والحُمُولُ والحَمُولَةُ ، بالضم : الأجمال التي  
عليها الأثقال خاصة . والحَمُولَةُ : الأحمالُ بأعيانها .  
الأزهري : الحَمُولَةُ الأثقال . والحَمُولَةُ : ما أطاق  
العَمَلُ والحَمَلُ . والقَرَشُ : الصغار . أبو الهيثم : الحَمُولَةُ  
من الإبل التي تُحْمَلُ الأحمال على ظهورها ، بفتح  
الحاء ، والحَمُولَةُ ، بضم الحاء : الأحمال التي تُحْمَلُ  
عليها ، واحداً حَمَلٌ وأحمال وحُمُولٌ وحَمُولَةٌ ،  
قال : فأما الحَمْرُ والبيغال فلا تدخل في الحَمُولَةَ .  
والحُمُولُ : الإبل وما عليها . وفي الحديث : من  
كانت له حَمُولَةٌ يأوي إلى شَيْعٍ فليصُمُ رمضان  
حيث أدركه ؛ الحَمُولَةُ ، بالضم : الأحمال ، يعني  
أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها . والحُمُولُ ،  
بالضم بلا هاء : المودج كان فيها النساء أو لم يكن ،  
واحداً حَمَلٌ ، ولا يقال حُمُولٌ من الإبل إلا لما  
عليه المودج ، والحَمُولَةُ والحُمُولُ واحد ؛ وأنشد :

أَجْرَقَاءَ اللَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

والحُمُولُ أيضاً : ما يكون على البعير . الليث :

١ قوله « والحَمُولَةُ الاحمال » قال شارح القاموس : ضبطه الصاغاني  
والجوهري بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صيغ القاموس  
انه بالفتح .



قال : وتطلق الحُمُولُ أيضاً على النساءِ الْمُتَحَمِّلاتِ  
كقول مُعَقَّر :

أَمِنْ آلِ شَعْنَةَ الحُمُولِ البواكِرُ ،  
مع الصبح ، قد زالت يهين الأبايرُ ؟

وقال آخر :

أنتى ثُرْدَةٌ لِي الحُمُولِ أراهُم ،  
ما أَقْرَبَ المَكْسُوعِ منه الداءُ !

وقول أوس :

وكانَ له العَيْنُ المُتَّاحُ حُمُولَةٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : كأنَّ إبله مُوقرةٌ من ذلك . وأحمَله الحِمْلُ : أعانه عليه ، وحَمَلَه : فَعَلَ ذلك به . ويحْمِي الرجلُ إلى الرجلِ إذا انقَطَعَ به في سفر فيقول له : أحْمِلْنِي فقد أبدعَ في أي أعطيتني ظهراً أركبه ، وإذا قال الرجلُ أحْمِلْنِي ، يقطع الألف ، فمعناه أعطني على حَمَلٍ ما أحْمِلُه . وناقه حَمَلَةٌ : مُثَقَلَةٌ .

والحَمَالَةُ ، بالفتح : الدبَّةُ والغَرَامَةُ التي يحْمِلُها قوم عن قوم ، وقد تطرح منها الماء . وتَحَمَّلَ الحَمَالَةُ أي حَمَلَهَا . الأصمعي : الحَمَالَةُ الغَرْمُ تَحْمِلُه عن القوم وتحمو ذلك قال الليث ، ويقال أيضاً حَمَالٌ ؛ قال الأعشى :

فَرَعُ نَبْعٍ يَحْتَرُّ في غَضَنِ المَجْرِ  
دِ ، عظيمِ النَّدى ، كثيرِ الحَمَالِ

ورجل حَمَالٌ : يحْمِلُ الكَلَّ . عن الناس .

الأزهري : الحَمِيلُ الكَفِيلُ . وفي الحديث : الحَمِيلُ غارِمٌ ؛ هو الكفيل أي الكفيل ضامن . وفي حديث ابن عمر : كان لا يرى بأساً في السَّلمِ بالحَمِيلِ أي

الكفيل . الكسائي : حَمَلْتُ به حَمَالَةً كَفَلْتُ به . وفي الحديث : لا تَحْمِلْ المسألةَ إلا لثلاثة ، ذكر منهم رجل تَحَمَّلَ حَمَالَةً عن قوم ؛ هي بالفتح ما يَتَحَمَّلُه الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن تقع حرب بين قريقتين تُسَفِّكُ فيها الدماء ، فيدخل بينهم ورجل يَتَحَمَّلُ ديَاتِ القَتْلِ ليُصَلِّحَ ذاتَ البَيْنِ ، والتَحَمَّلُ : أن يحْمِلَها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها . وقتادة صاحبُ الحَمَالَةِ ؛ سُئِيَ بذلك لأنه تَحَمَّلَ بحَمَالَاتٍ كثيرة فسأل فيها وأداها .

والحَوَامِلُ : الأرجل . وحَوَامِلُ القَدَمِ والذراعِ : عَصَبُها ، واحدها حاملة .

ومَحَامِلُ الذكرِ وحَمَائِلُه : العروقُ التي في أصله وجِلْدُهُ ؛ وبه فَسَّرَ المَرَوِيُّ قوله في حديث عذاب القبر : يَضْعَطُ المؤمنُ في هذا ، يريد القبر ، صَغَطَةٌ تَزُولُ منها حَمَائِلُه ؛ وقيل : هي عروق أنثىه ، قال : ويحتمل أن يراد موضع حَمَائِلِ السيفِ أي عواقبه وأضلاعه وصدرة . وحَمَلٌ به حَمَالَةٌ : كَفَلٌ . يقال : حَمَلَ فلان الحِقْدَ على نفسه إذا أكنه في نفسه واضطَعَنَه . ويقال للرجل إذا استخَفَّه الغضبُ : قد احتَمِلَ وأقِلُّ ؛ قال الأصمعي في الغضب : غَضِبَ فلان حتى احتَمِلَ . ويقال للذي يحْمِلُ عن يَسْبِهْ : قد احتَمِلَ ، فهو مُحْتَمَلٌ ؛ وقال الأزهري في قول الجَعْدِي :

كَلْبَانِي حَسَ ما مَسَهُ ،  
وأفانين فؤاد مُحْتَمَلٌ

أي مُسْتَخَفٌّ من النشاط ، وقيل غضبان ، وأفانين فؤاد : ضروبُ نشاطه . واحتَمِلَ الرجلُ : غَضِبَ . الأزهري عن الفراء : احتَمِلَ إذا غضب ، ويكون قوله « كلبان الخ » هكذا في الأصل من غير تعلق ولا ضبط .

كالحَمَلِ الْبَيْضِ ، جَلَا لَوْنَهَا  
سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَدِ

فُسِّرَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ ، وَفُسِّرَ بِالْبُرُوجِ ، وَقِيلَ  
فِي تَفْسِيرِ النَّجَاءِ : السَّحَابُ الَّذِي نَشَأَ فِي نَوَاءِ الْحَمَلِ ،  
قَالَ : وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِنَوَاءِ  
الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : النَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ ،  
وَاحِدُهُ نَجْوٌ ، شَبَّهَ الْبَقْرَ فِي بِيَاضِهَا بِالسُّحُلِ ، وَهِيَ  
النِّيَابُ الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا سَحْلٌ ؛ وَالْأَسْوَدُ :  
الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، شَبَّهَ السَّحَابَ الْمُسْتَرْخِي  
بِهِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ  
وَيَقْوَى قَوْلُهُ كَوْنُهُ وَصْفُهُ بِالْأَسْوَدِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي ،  
وَلَا يُوَصَفُ النَّجْوُ بِذَلِكَ ، وَلَمَّا أَضَافَ النَّجَاءَ إِلَى  
الْحَمَلِ ، وَالنَّجَاءُ : السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ  
حَشَفَ التَّمْرَ لِأَنَّ الْحَشْفَ نَوْعٌ مِنْهُ . وَحَمَلٌ عَلَيْهِ فِي  
الْحَرْبِ حَمَلَةٌ ، وَحَمَلٌ عَلَيْهِ حَمَلَةٌ مُنْكَرَةٌ ،  
وَشَدٌّ شِدَّةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا  
أَرَشَنْتَ بَيْنَهُمْ . وَحَمَلٌ عَلَى نَفْسِهِ فِي السِّيَرِ أَي  
جَهْدُهَا فِيهِ . وَحَمَلْتُهُ الرِّسَالَةَ أَي كَلَّفْتُهُ حَمَلَهَا .  
وَاسْتَحَمَلْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي . وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ :  
قَالَ أَبُو مُوسَى أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَسْأَلُهُ الْعُمَّلَانَ ؛ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ  
عُمَّلَانًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرَكِبُونَ  
عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَامَ الْحَدِيثُ : قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
مَا أَنَا حَمَلْتُنْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، أَرَادَ إِفْرَادًا  
اللَّهُ بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ هَذِهِ  
الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجْتَهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ :  
كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمُ بِالْإِبِلِ  
قَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُنْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ  
لِلصَّامِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا : اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ .

بِمَعْنَى حَلْمٍ . وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً أَي كَفَلْتُ ،  
وَحَمَلْتُ إِذْ لَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَدَلَّتْ فَلَمْ أَحْمِلِ ، وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِيبْ ،  
لَعَمْرُؤُا أَيُّهَا إِنِّنِّي لَتَظَلُّومٌ !

وَالْمُحَامِلُ : الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَدَعُهُ إِبْقَاءَ عَلَى  
مَوْدِنِكَ ، وَالْمُجَامِلُ : الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ  
فَيَتْرَكُهُ وَيَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
لَا يَحْمِلُ أَي يَظْهَرُ غَضَبُهُ .  
وَالْمُحْمِلُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي يَنْزِلُ لِبَنِيهَا مِنْ  
غَيْرِ حَمَلٍ ، وَقَدْ أَحْمَلْتُ .

وَالْحَمَلُ : الْحُرُوفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ  
الْجَذَعِ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَمْعُ حَمَلَانٌ وَأَحْمَالٌ ، وَبِهِ  
سُمِّيَتْ الْأَحْمَالُ ، وَهِيَ بَطُونَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ . وَالْحَمَلُ :  
السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَالْحَمَلُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ  
السَّمَاءِ ، هُوَ أَوَّلُ الْبُرُوجِ أَوَّلُهُ الشَّرْطَانُ وَهِيَ قَرْنَانَا  
الْحَمَلُ ، ثُمَّ الْبُطَيْنِ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبٌ ، ثُمَّ الشَّرْبَاءُ وَهِيَ  
أَلْيَةُ الْحَمَلِ ، هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ تُسَمَّى  
حَمَلًا ؛ قُلْتُ : وَهَذِهِ الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدْ انْتَقَلَتْ ،  
وَالْحَمَلُ فِي عَصْرِنَا هَذَا أَوَّلُهُ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرَاغِ الْمُؤَخَّرِ ،  
وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَحْرِيرِ دَرَجَتِهِ وَدَقَائِقِهِ . الْمَحْكَمُ :  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ هَذَا حَمَلٌ طَالِعًا ،  
تَحْدَفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا ، وَتُبْقِي  
الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ لَكَ  
أَنْ تُثَبِّتَ فِيهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَلَكَ أَنْ تَحْدَفَهَا وَأَنْتَ  
تَنْوِيهَا ، فَتُبْقِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .  
وَالْحَمَلُ : النَّوْءُ ، قَالَ : وَهُوَ الطَّلِي . يُقَالُ :  
مُطِرْنَا بِنَوَاءِ الْحَمَلِ وَبِنَوَاءِ الطَّلِيِّ ؛ وَقَوْلُ  
الْمُنْتَحِلِ الْمَذَلِيِّ :



وتَحَامَلُ عليه أي مال ، والمُتَحَامَلُ قد يكون موضعاً ومصدراً ، تقول في المكان هذا مُتَحَامَلُنَا ، وتقول في المصدر ما في فلان مُتَحَامَلُ أي تحامل ؛ والأحمالُ في قول جرير :

أَبْنِي قَفِيرَةٌ ، من يُورَعُ ورَدَا ،  
أم من يَقُومُ لشدَّةِ الأحمالِ ؟

قومٌ من بني يَرْبُوعٍ هم ثعلبة وعمرو والحارث . يقال : ورعت الإبلَ عن الماء ردَّتها ، وقفيرةٌ : جدَّةُ الفرزدقِ أم صَعْصَعَةَ بن تاجية بن عقال . وحملٌ : موضع بالشَّامِ . الأزهري : حمل اسم جبل بعينه ؛ ومنه قول الراجز :

أَشْبِهَ أَبَا أُمَّكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلٌ

قال : حمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طيران ؛ وقال :

كَانَتْهَا ، وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانِ ،  
صَمَّهَاتًا مِنْ حَمَلِ طَيْرَانِ ،  
صَعْبَانِ عَنْ سَمَائِلِ وَأَيَّامِ

قال الأزهري : ورأيت بالبادية حَمَلًا ذَلُولًا اسمه حَمَالٌ .

وحوملٌ : موضع ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

مِنَ الطَّائِرَاتِ ، خِلَالَ الفِضَا ،  
بِأَجْنَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَّالِي

وقول امرئ القيس :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

إنما صرَّفه ضرورة . وحوملٌ : اسم امرأة يضرب ١ قوله « وقفيرة جدَّة الفرزدق » تقدم في ترجمة نمر أنها أمه .

بكلِّبَتِهَا المَثَلُ ، يقال : أَجْوَعُ من كلِّبَةِ حَوْمَلٍ .

والْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ عَثْرَاءُ كَانَتْهَا حَبُّ الفُطْنِ لَيْسَ فِي الحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْعَفُ سُنْبُلًا ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرِّيْعِ غَيْرُ أَنَهَا لَا تُحْمَدُ فِي اللُّونِ وَلَا فِي الطَّعْمِ ؛ هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَدْ سَمَّتْ حَمَلًا وَحُمَيْلًا . وَبَنُو حُمَيْلٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

صَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ المِهْجَا حَمَلٌ

إنما يعني به حَمَلُ بن بَدْرٍ . والحِمَالَةُ : فَرَسٌ طَلَيْبَةُ ابْنِ خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ ؛ وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحِمَالَةِ ، إِنِّهَا  
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الكِنَاةِ نَزَالِ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الجِلَالِ مَصُونَةً ،  
وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

قال ابن بري : يقال لها الحِمَالَةُ الصُّغْرَى ، وَأَمَّا الحِمَالَةُ الكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَمَّا الحِمَالَةُ والفَرِيظُ ، فَقَدْ  
أَنْجَبَنَ مِنْ أُمِّهِ وَمِنْ فَحْلٍ

حَمَطَلٌ : الحَمَطَلُ : الحَمَطَلُ ، مِثْلُهُ مِثْلُهُ مِنْ نُونِ حَمَطَلٍ . وَحَمَطَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَنَسَ الحَمَطَلُ ، وَهُوَ الحَمَطَلُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

حنبلٌ : الحَنْبَلُ : القَصِيرُ الضَّخْمُ البَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا الحُفُّ الحَلَقِيُّ ، وَقِيلَ : الفَرُّو الحَلَقِيُّ ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ الفَرُّو . والحَنْبَلُ والحَنْبَالَةُ : البَحْرُ . والحَنْبَلُ والحَنْبَالُ والحَنْبَالَةُ : القَصِيرُ الكَثِيرُ اللِّحْمِ . والحَنْبَلُ : طَلَعُ أُمِّ عَيْلَانَ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . قَالَ أَبُو

فإن وُجِدَ لإمام موثوق به أَلْحَقَ بالرَّباعي ، وما لم يوجد ثقة كان منه على ريبة وحَذَر .

حنضل : الحَنْضَلَةُ : الماء في الصَّخْرَةِ ؛ قال أبو القادح :

حَنْضَلَةُ القادحِ فوق الصِّفا ،  
أَبْرَزَها المائِحُ والصادِرُ ،

وقال آخر :

حَنْضَلَةُ فوق صفا ضاهِرٍ ،  
ما أَسْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ ،

الضَّاهِرُ والضَّهْرُ : أعلى الجَبَلِ ، وقد تقدم ، والنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . والحَنْضَلَةُ أيضاً : القَلْتُ في صَخْرَةٍ ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب ، وروي عن ابن الأعرابي قال : الحَنْضَلُ عَدِيرُ الماء .

حنظل : الحَنْظَلُ : الشجر المرُّ ، وقال أبو حنيفة :

هو من الأغلات ، واحده حَنْظَلَةٌ . الجوهري : الحَنْظَلُ الشَّرْبِيُّ . وقد حَظِلَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا أكثر من الحَنْظَلِ ، فهو حَظِلٌ ، وإبل حَظَالِي . قال ابن سيده : الحنظل شجر اختلف في بنائه ف قيل ثلاثي ، وقيل رباعي . وبعيرٌ حَظِلٌ : رَعَى الحَنْظَلُ ، قال : وليس هذا بما يشهد أنه ثلاثي ، ألا ترى إلى قول الأعرابية لصاحبها : وإن ذكرت الضعائيس فإنني ضَعْبِيَّةٌ ؛ ولا محالة أن الضعائيس رباعيَّةٌ ، لكنها وقفت حيث ارتدَّع البناء ، وحَظِلٌ مثله وإن اختلف جهتا الحذف ؟ وقال أبو حنيفة : حَظِلٌ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَلُ فَمَرَّضَ عنه . قال الأزهري : بعير حَظِلٌ إذا أكل الحَنْظَلُ ، وقلنا يأكله ، وهم يحدفون التون فمنهم من يقول : هي زائدة في البناء ، ومنهم من يقول : هي أصلية والبناء رباعي ، ولكنها أحمقُ بالطرح لأنها أخف الحروف ، قال : وهم الذين

حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الحَنْبِلُ تَمَرٌ الغاف وهي حَبْلَةٌ كقرون الباقِلِي ، وفيه حَبٌّ ، فإذا جَفَّ كَسِرَ ورُمِيَ بِجَبِّهِ الظاهر وصُنِعَ بما تحته سَوْبِقٌ مثل سَوْبِقِ التَّبِقِ إلا أنه دونه في الحلاوة . والحَنْبِلُ : اسم رجل . والحَنْبَالُ والحَنْبَالَةُ : الكثير الكلام . وحَنْبِلُ الرجلُ إذا أكثر من أكل الحَنْبِلِ ، وهو اللُّثُوبِيَاءُ . ابن بري : والحَنْبِلُ موضع بين البصرة ولبنة ؛ قال الفرزدق :

فأصبحت والملقَى ورأيتي وحَنْبِلُ ،  
وما فُتِرَتْ حتى حدَا النَّجْمَ غارِبُهُ

حنئل : ما لي عنه حُنْتَأَلٌ ، ههزة مسكنة ، أي ما لي منه بُدٌّ ؛ قال ابن سيده : كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الحُماسي ، وهي عند سيبويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جَرْدَحِلٌ ، قال : وهذا من أصح ما تحرَّرَ به أنواع التصاريف . الجوهري : يقال ما أجد منه حُنْتَأَلًا أي بُدًّا ، بلا همز ، وأبو زيد : بالهمز . الأزهري : ما له حُنْتَأَلٌ ولا حِنْتَأَلَةٌ عن هذا أي بحمص ، إذا كسرت الهاء أدخلت الهاء . وروي الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِنْتَأَلَةُ البُدَّةُ وهي المُفَارَقَةُ . أبو مالك : ما لك عن هذا الأمر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأَلٌ ولا حِنْتَأَنٌ أي ما لك عنه بُدٌّ . والعُنْتَلُ : سِبْهُ المِخْلَبِ المُعَقَّفِ الضَّخْمِ ، قال : ولا أدري ما صِحَّتُهُ .

حنجل : الحَنْجِلُ من النساء : الضَّخْمَةُ الصَّخَابَةُ البَدْيِيَّةُ ؛ عن كراع . والحَنْجَلُ : ضَرْبٌ من السَّبَاعِ .

حنذل : الحَنْذَلُ : النِّصِيرُ ، زاد الأزهري : من الرجال ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من الثقات فليحَقِّقْ ،



هذه الترجمة في ترجمة حبي عند قوله حبي ههنا أي  
عجل وقال : سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت  
سريعاً ، وإذا أكلته الإبل ولم تسلح سريعاً ماتت ،  
يقال : رأيت حيهلاً وهذا حيهل .

حول : الحَوْلُ : سَنَةٌ بِأَمْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ  
وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ ؛ حَكَاهَا سَبِيحُهُ . وَحَالَ عَلَيْهِ  
الْحَوْلُ حَوْلًا وَحَوْلًا : أَتَى . وَأَحَالَ الشَّيْءُ  
وَاحْتَالَ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَامِلٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْزَقَ مُحْتَالًا دَبِيحًا حَبِيحُهُ

وأحالت الدارُ وأحولتْ وحالتْ وحيلَ بها : أتى  
عليها أحوالٌ ؛ قال :

حالتْ وحيلَ بها ، وَعَبَّرَ آيَهَا  
صَرَفُ الْبَيْتِ تَجْرِي بِهِ الرَّيْحَانِ

وقال الكمي :

أَأَبْكَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ ؟  
وما أنت والطَّلُّ الْمُحْوَلُ ؟

الجوهرى : حالتِ الدارُ وحالَ الغلامُ أتى عليه  
حَوْلٌ . وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ أَي حَالَ . وَدَارُ مَحِيَلَةٌ  
غَابَ عَنْهَا أَهْلُهَا مُنْذُ حَوْلٍ ، وَكَذَلِكَ دَارُ مَحِيَلَةٌ  
إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا أَحْوَالٌ . وَأَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ  
إِحَالَةً ، وَأَحْوَلْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلَّتْ : أَقَمْتُ حَوْلًا .  
وَأَحَالَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَأَحْوَلَ أَي أَقَامَ بِهِ حَوْلًا .  
وَأَحْوَلَ الصَّبِيَّ ، فَهُوَ مُحْوَلٌ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ  
مَوْلِدِهِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْهَيْتُنَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ

وقيل : مُحْوَلٌ صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ ؛ عَنْ

يقولون قد أسبَلَ الزُّرْعُ ، بَطَرَحَ النَّوْنُ ، وَلَعَّةُ  
أُخْرَى قَدْ سَبَلَ الزُّرْعُ . وَالْحَمَنْظَلُ : الْحَمَنْظَلُ ،  
مِثْلُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نَوْنِ حَمَنْظَلٍ . وَذَاتُ الْحَمَنْظَلِ :  
مَوْضِعٌ .

وَحَمَنْظَلَةٌ : اِسْمُ رَجُلٍ . وَحَمَنْظَلَةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : حَمَنْظَلَةٌ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ فِي نَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ  
حَمَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ وَأَبُوهُمْ حَمَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو  
ابن نَيْمٍ .

حَنْكَلٌ : الْحَنْكَلُ وَالْحَنْكَلِيُّ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى  
حَنْكَلَةٌ لَا غَيْرَ ، وَالْحَنْكَلُ أَيْضًا : اللَّثِيمُ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي ، وَأَنْتَ مُعَلَّنَجٌ ،  
هَذَا رِمَةٌ تَجْعُدُ الْأَمَائِلَ ، حَنْكَلٌ ؟

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَنْكَلَةِ الْأُنْثَى :

مِنْ كَلِّ حَنْكَلَةٍ ، كَأَنَّ جَبِينَهَا .  
كَيْدٌ نَهْنَأُ لِلْبِرَامِ دِمَامًا

وَجَنْكَلُ الرَّجُلِ : أَبْطَأُ فِي الشَّيْءِ . وَالْحَنْكَلَةُ :  
الدَّمِيمَةُ السُّودَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ :

حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَبَا

حَهْلٌ : الْحَيْهَلُ وَالْحَيْهَلُ وَالْحَيْهَلُ ، يَفْتَحُ  
الْحَاءُ وَكَسَرَ الْيَاءُ : شَجَرُ الْمَرْمُ ، وَاحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ  
وَحَيْهَلَةٌ وَحَيْهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْحَيْهَلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ  
يَسْتَبْرِئُ بِهَا ، لَا يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَيْهَا تَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ  
وَالسَّبَاخِ ، وَلَا وَرَقَ لَهَا ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى  
قِيَعَلٍ وَلَا قِيَعَلٍ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَيْهَلُ  
نَبْتُ مَنْ دَقَّ الْحَمَضُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْهَلُ ،  
سَاكِنُ الْيَاءِ ، نَبْتُ يَنْبِتُ فِي السَّبَاخِ ، وَإِذَا أَخْضَبَ  
النَّاسُ هَلَكُوا وَإِذَا أَسْتَنْوَا حَيْسِي ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ

ابن كيسان . وأحوّل بالمكان الحوّل : بَلَّغَهُ ؛  
وأُشْدَ ابن الاعرابي :

أزائدٌ ، لا أَحَلَّتْ الحَوَّلُ ، حتى  
كَانَ "عَجُوزُكُمْ سَقِيَّتْ سِيَّامَا  
يُحَلِّسُ ذُو الزَوَائِدِ لِقَفْحَتِهِ ،  
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامَا

أي أمانك الله قبل الحوّل حتى تصير عجزكم من  
الحزّن عليك كأنها سقيّت سيّاماً ، وجعل لبنها  
طعاماً أي غلب على لِقَفْحَتِهِ فلم يَسْتَقِرْ أحداً منها .  
وَنَبَتْ "حوّلي" : أتى عليه حوّل كما قالوا فيه عامي ،  
وجمّل حوّلي" كذلك . أبو زيد : سمعت أعرابياً  
يقول جمّل حوّلي" إذا أتى عليه حوّل . وجمال  
حوّلي" ، بغير تنوين ، وحوّليّة ، ومهزّ حوّلي" ،  
ومبهارة حوّليّات : أتى عليها حوّل ، وكل ذي  
حافر أوّل سنة حوّلي" ، والأثني حوّليّة ، والجمع  
حوّليّات . وأرض مُسْتَحَالَة : تُرِكَت حَوَّلًا  
وأحوالاً عن الزراعة .

وقوس مُسْتَحَالَة : في قايها أو سيّتها اعوجاج ،  
وقد حالّت حوّلًا أي انقلبت عن حالها التي عُيِّرَتْ  
عليها وحصل في قايها اعوجاج ؛ قال أبو ذؤيب :

وحالّت كحوّل القوس طلّثت وعطّلت  
ثلاثاً ، فأغيا عجبها وظهارها

يقول : تغيّرت هذه المرأة كالقوس التي أصابها الطلّ  
فنديت وتزرع عنها الوتر ثلاث سنين فزاع  
عجبها واعوجج ، وقال أبو حنيفة : حال وتر  
القوس زال عند الرمي ، وقد حالّت القوس وترها ؛  
هكذا حكاها حالت . ورجل مُسْتَحَال : في طرفي  
ساقه اعوجاج ، وقيل : كل شيء تغير عن الاستواء

إلى العوج فقد حال واستحال ، وهو مُسْتَحِيل .  
وفي المثل : ذاك أحوّل من بول الجمّل ؛ وذلك  
أن بوله لا يخرج مستقيماً يذهب في إحدى الناحيتين .  
التهديب : ورجل مُسْتَحَالَة إذا كان طرفا الساقين  
منها معوجّين . وفي حديث مجاهد في التورك في  
الأرض المُسْتَحِيلَة أي المعوجّة لاستحالتها إلى  
العوج ؛ قال : الأرض المستحيلة هي التي ليست بمستوية  
لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج ، وكذلك  
القوس . والحوّل : الحيلة والقوة أيضاً . قال ابن  
سيده : الحوّل والحيل والحول والحيلة والحويل  
والمحالة والاحتبال والتحوّل والتحيل ، كل ذلك :  
الحذق وجوذة النظر والقدرة على دقة التصرف .  
والحيل والحول : جمع حيلة . ورجل حوّل  
وحولة ، مثل همزة ، وحولة وحوّل وحوّلي" ،  
وحوّلي" وحوّلون : مُحْتَال شديد الاحتبال ؛  
قال :

يازيد ، أبشّر بأخيك قد فعّل  
حوّلون ، إذا ونسى القوم نزل

ورجل حوّلون : مُنْكَر كَيْش ، وهو من ذلك .  
ابن الأعرابي : الحوّل والحوّل الدواهي ، وهي جمع  
حولة . الأصمعي : يقال جاء بأمر حولة من الحوّل  
أي بأمر مُنْكَر عجيب . ويقال للرجل الداهية : إنّه  
لحولة من الحوّل أي داهية من الدواهي ، وتسمى  
الداهية نفسها حولة ؛ وأُشْد :

ومِنْ حولة الأيام ، يا أمّ خالد ،  
لنا عثم مرعيّة ولنا بقر

ورجل حوّل : ذو حيل ، وامرأة حولة . ويقال :  
هو أحوّل منك أي أكثر حيلة ، وما أحوّله ، ورجل



حَوْلٌ ، بتشديد الواو ، أي بصير بتحويل الأمور ،  
وهو حَوْلٌ ' قَلْبٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وما عَرَّمْ ، لا بارك اللهُ فيهم !  
به ، وهو فيه ' قَلْبٌ ' الرأْيُ حَوْلٌ

ويقال : رجل حَوَالِيٌّ لِجَيْدِ الرَّأْيِ ذِي الْحَيْلَةِ ؛ قال  
ابن أحمر ، ويقال للمَرَارِ بْنِ مُنْعَدِ الْعَدَوِيِّ :

أَوْ تَنْسَأُنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ،  
إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَدَرٌ

وفي حديث معاوية : لما احتَضِرَ قال لابنته : قَلْبَانِي  
فإنكما لتَقْلِبَانِ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُفِيَ كَبَّةَ النَّارِ ؛  
العَوْلُ : ذو التصرف والاحتياح في الأمور ، ويروى  
حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بياء النسبة  
للسبالة . وفي حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما  
على الآخر : فكان حَوْلًا قَلْبًا . واحتال : من الحيلة ،  
وما أخوَلَهُ وَأَخِيلَهُ مِنَ الْحَيْلَةِ ، وهو أخوَلٌ مِنْكَ  
وَأَخِيلٌ مَعَاقِبُهُ ، وإنه لذو حيلة . والمَحَالَةُ : الحيلة  
نفسها . ويقال : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَإِحْتَالَ إِذَا طَلَبَ  
الْحَيْلَةَ . ومن أمثالهم : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .  
ويقال : هو أخوَلٌ مِنْ ذَنْبٍ ، من الحيلة . وهو  
أخوَلٌ مِنْ أَبِي بَرَأَشٍ : وهو طائر يَنْتَلُونَ أَلْوَانًا ،  
وأخوَلٌ مِنْ أَبِي قَلَسَمُونَ : ثوب يتلون أَلْوَانًا .  
الكسائي : سمعتهم يقولون هو رجل لا حولة له ،  
يريدون لا حيلة له ؛ وأنشد :

له حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَرَاغَةٍ ،  
يُقَضِّي بِهَا الْأَمْرَ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

والمَحَالَةُ : الحيلة . يقال : المرءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَةَ ؛  
وأنشد ابن بري لأبي دُوَادٍ يَعَاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي

سَاحَتِهِ بِمَا لَهُ :

حَاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي ،  
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَةَ  
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى ،  
وَالدَّهْرُ أَرْوَعُ مِنْ نَعَالِهِ  
وَالْمَرْءُ يَكْتَسِبُ مَا لَهُ  
بِالشَّعْ ، يُورِثُهُ الْكَلَالَةَ

وقولهم : لا محالة من ذلك أي لا بُدَّ ، ولا محالة  
أي لا بُدَّ ؛ يقال : الموت آت لا محالة . التهذيب :  
ويقولون في موضع لا بُدَّ لا محالة ؛ قال النابغة :

وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَأَقَعُ

والمُحَالُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عُدِلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ . وَحَوَالِهِ :  
جَعَلَهُ مُحَالًا . وَأَحَالٌ : أَقَى بِمُحَالٍ . وَرَجُلٌ مِحْوَالٌ :  
كَثِيرٌ مُحَالٌ الْكَلَامِ . وَكَلَامٌ مُسْتَحِيلٌ : مُحَالٌ .  
ويقال : أَحَلَّتْ الْكَلَامَ أُحْيِلُهُ إِحَالَةً إِذَا أَفْسَدَتْهُ .  
وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المُحَالُ  
الْكَلَامُ لِفَيْرِ شَيْءٍ ، وَالْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ ، وَالْفَلَسْطُ  
كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَمْ تَرُدَّهُ ، وَاللُّغْوُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ  
شَأْنِكَ ، وَالكَذِبُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ تَغَرُّ بِهِ . وَأَحَالٌ  
الرَّجُلُ : أَقَى بِالْمُحَالِ وَتَكَلَّمَ بِهِ .

وهو حَوَالَتُهُ وَحَوَالِيَّتُهُ وَحَوَالِيَّتُهُ وَحَوَالَتُهُ وَلَا تَقُلْ  
حَوَالِيَّهُ ، بِكسر اللام . التهذيب : والحَوْلُ اسمٌ يجمع  
العَوَالِيَّ يُقَالُ حَوَالِيَّ الدَّارِ كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ حَوَالِيٌّ ،  
كَقَوْلِكَ ذُو مَالٍ وَأَوْلُو مَالٍ . قال الأزهري : يقال  
رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالَهُ وَحَوَالِيَّتِهِ وَحَوَالَتِهِ وَحَوَالِيَّتِهِ ،  
فَحَوَالَتُهُ وَحُدَانُ حَوَالِيَّتِهِ ، وَأَمَّا حَوَالِيَّتُهُ فَهِيَ ثَنِيَّةٌ  
حَوَالَتُهُ ؛ قال الراجز :

مائة رواية ونصبي حوالتيه ،  
هذا مقامك لك حتى نبييه

ومثله قولهم : حوالتيك دواليك وحجازتيك  
وحذائتيك ؛ قال ابن بري : وشاهد حوالته قول  
الراجز :

أهدموا بيتك ؟ لا أبأ لك !  
وأنا أمشي الدألي حوالكا

وفي حديث الاستسقاء : اللهم حوالتنا ولا علينا ؛  
يريد اللهم أنزل الغيث علينا في مواضع النبات لا في  
مواضع الأبنية ، من قولهم رأيت الناس حوالتيه أي  
مطيفين به من جوانبه ؛ وأما قول امرئ القيس :

ألسنت ترى السمار والناس أخوالي

فعلى أنه جعل كل جزء من الجرم المحيط بها حوالاً ،  
ذهب إلى المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حوالها  
إلا وهو مشغول بالسمار ، فذلك أذهب في تعددتها  
عليه . واحتنوكه القوم : احتوشوا حوالتيه .  
وحاول الشيء محاولة وحوالاً : رامه ؛ قال رؤبة :

حوال حميد وانتيجار المؤتجر

والاحتتيال والمحاولة : مطالبتك الشيء بالحيل .  
وكل من رام أمراً بالهيل فقد حاوكه ؛ قال  
ليد :

ألا تسألان المرء ماذا مجاول ؛  
أنحبه فيقضي أم ضلال وباطل ؟

الليت : الحوال المحاولة . حاولته حوالاً ومحاولة  
أي طالبته بالهيلة . والحوال : كل شيء حال بين  
اثنين ، يقال هذا حوال بينهما أي حائل بينهما كالحاجز

والحجاز . أبو زيد : 'حلت بينه وبين الشر' أحول  
أشد الحول والمحالة . قال الليث : يقال حال الشيء  
بين الشئين يحول حولاً وتحويلاً أي حجز . ويقال :  
حلت بينه وبين ما يريد حولاً وحويلاً . ابن سيده :  
وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حولاً ، واسم  
ذلك الشيء الحوال ، والحوال كالحوال . وحوال  
الدهر : تغيره وصرفه ؛ قال معقل بن خويلد  
الهدلي :

ألا من حوال الدهر أصبحت ثاوياً ،  
أسام الشكاح في خزانة مرثد

التهديب : ويقال إن هذا لمن حولة الدهر وحولاه  
الدهر وحوالان الدهر وحوال الدهر ؛ وأنشد :

ومن حوال الأيام والدهر أنه  
حصين ، يحيى بالسلام ويحجب

وروى الأزهري بإسناده عن الفراء قال : سمعت  
أعرابياً من بني سليم ينشد :

فإنها حيل الشيطان يحتمل

قال : وغيره من بني سليم يقول يحتمل ، بلا همز ؛  
قال : وأنشدني بعضهم :

يا دارمي ، يدكاديك البرق ،  
سقياً وإن هيجت سقوق المشتق

قال : وغيره يقول المشتاق . وتحول عن الشيء :  
زال عنه إلى غيره . أبو زيد : حال الرجل يحول  
مثل تحول من موضع إلى موضع . الجوهري : حال  
إلى مكان آخر أي تحول . وحال الشيء نفسه يحول  
حولاً بمعنىين : يكون تغيراً ، ويكون تحولاً ؛



وقال النابغة :

ولا يحُول عطاءَ اليومِ دُونَ عَدِّ

أي لا يحُول عطاءَ اليومِ دُونَ عطاءِ عَدِّ . وحالَ  
فلان عن العهدِ يحُول حَوْلًا وحَوْلًا أي زال ؛  
وقول النابغة الجعدي أنشده ابن سيده :

أَكْظَمَكَ أَبِي فَمَحَوَلْتَهُمْ ،

وقلت له : يا ابنَ الحيالى تحوّلوا !

قال : يجوز أن يستعمل فيه حَوَلْت مكانَ تَحَوَلْت ،  
ويجوز أن يريد حَوَلْت رَحَلْت فحذف المفعول ،  
قال : وهذا كثير . وحَوَلَهُ إليه : أزاله ، والاسم  
الحِوَل والحَوِيل ؛ وأنشد اللحياني :

أُخِذَتْ حَمُولُهُ فَأَصْبَحَ ثَوْبِيًّا ،

لا يستطيع عن الديارِ حَوِيلًا

التهديب : والحِوَلُ يَجْرِي بِجَرَى التَّحْوِيلِ ، يقال :  
حوَلُوا عنها تحوِيلًا وحِوَلًا . قال الأزهري :  
والتحويل مصدر حَقِيقِي من حَوَلْت ، والحِوَلُ اسم  
يقوم مقام المصدر ؛ قال الله عز وجل : لا يَبْتَغُونَ  
عنها حِوَلًا ؛ أي تحوِيلًا ، وقال الزجاج : لا يريدون  
عنها تحوِيلًا . يقال : قد حال من مكانه حِوَلًا ، كما  
قالوا في المصادر صَغُرَ صَغْرًا ، وعادني حُبُّها عِوَدًا .  
قال : وقد قيل إن الحِوَلُ الحِيلَةُ ، فيكون على هذا  
المعنى لا يَبْتَغُونَ مَثْرَلًا غيرها ، قال : وقرئ قوله  
عز وجل : دِينًا قِيَمًا ، ولم يقل قِوَمًا مثل قوله لا  
يَبْتَغُونَ عنها حِوَلًا ، لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا ،  
كأنه بني على قِوَمٍ أو قِوَمٍ ، فلما اعتلّ فصار قام  
اعتل قِيَمٍ ، وأما حِوَلُ فكانه هو على أنه جارٍ على  
1 «الحبال» هكذا رسم في الأصل، وفي شرح القاموس: الحيا(و)لا.

غير فعل .

وحالَ الشيء حَوْلًا وحَوْلًا وأحال ؛ الأخيرة عن  
ابن الأعرابي ، كلاهما : تَحَوَّل . وفي الحديث : من  
أحالَ دخل الجنة ؛ يريد من أسلم لأنه تَحَوَّلَ من  
الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام . الأزهري : حالَ  
الشخصُ 'يحُولُ إذا تَحَوَّلَ ، وكذلك كلُّ مُتَحَوِّلٍ  
عن حاله . وفي حديث خيبر : فَمَحَاوا إلى الحِصْنِ أي  
تَحَوَّلُوا ، ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هارين ، وهو  
من التَّحَوَّل . وفي الحديث : إذا ثَوَّبَ بالصلاة  
أحالَ الشيطانُ له ضراطَ أي تَحَوَّلَ من موضعه ،  
وقيل : هو بمعنى تَطَفَّقَ وأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفَعْلِهِ . وفي  
الحديث : فاحْتالَتْهُمْ الشياطينُ أي نَقَلَتْهُمْ من حال  
إلى حال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ،  
والمشهور بالجيم وقد تقدم . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : فاستحالتْ غَرَبًا أي تَحَوَّلَتْ دَلْوًا  
عظيمة .

والحوالة : تحوِيلُ ماء من نهر إلى نهر . والحائل :  
المتغير اللون . يقال : رماد حائل وتبات حائل .  
ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً . وفي حديث  
ابن أبي ليلى : أُحِيلَت الصلاة ثلاثة أحوال أي  
تُغَيَّرت ثلاث تغييرات أو حَوَلت ثلاث تحويلات .  
وفي حديث قبات بن أشيم : رأيت تخدق الفيل  
أخضر تحيلاً أي متغيراً . ومنه الحديث : نهى أن  
يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حائلٍ أي متغير قد غَيَّرَهُ البلي ،  
وكلُّ متغير حائلٌ ، فإذا أتت عليه السُّنَّةُ فهو تحييلٌ ،  
كأنه مأخوذ من الحَوَالِ السُّنَّةِ . وتحوَّل كساهه :  
جَعَلَ فيه شيئاً ثم حَمَلَهُ على ظهره ، والاسم الحالُ .  
والحالُ أيضاً : الشيء يحمله الرجل على ظهره ، ما  
كان . وقد تَحَوَّلَ حالاً : حَمَلَهَا . والحالُ : الكارئةُ  
التي يحملهها الرجل على ظهره ، يقال منه : تَحَوَّلتْ

بشيئة الله تعالى ، وقيل : الحَوْلُ الحيلة ، قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرك ، وقيل أحتال ، وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشبثين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أصول وبك أحول ، هو من المفاعلة ، وقيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة .

وناقة حائل : حَمِيلٌ عليها فلم تَلْقَحْ ، وقيل : هي الناقة التي لم تحمِل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمِل ، والجمع حِيَالٌ وحَوْلٌ وحَوْلٌ وحَوْلًا ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائلٌ حَوْلٌ وأحوالٌ وحَوْلٌ أي حائل أعوام ؛ وقيل : هو علي المبالغة كقولك رجُلٌ رجَالٌ ، وقيل : إذا حَمِلَ عليها سنة فلم تَلْقَحْ فهي حائل ، فإن لم تحمِل سنتين فهي حائلٌ حَوْلٌ وحَوْلٌ ؛ ولَقِحَتْ على حَوْلٍ وحَوْلٍ ، وقد حالت حَوْلًا وحَوْلًا وأحالت وحَوْلت وهي حَوْلٌ ، وقيل : الحَوْلُ التي تُنْتَجِج سنة سقباً وسنة فتلوصاً . وامرأة محمِلٌ وناقة محمِلٌ ومحوِلٌ ومحوِلٌ إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حملت عاماً ذكراً وعاماً أنثى ، والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائلٌ ونخلة حائلٌ ، وحالت النخلة : حملت عاماً ولم تحمِل آخر . الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سقب والأنثى حائل ، يقال : نتجت الناقة حائلاً حسنة ؛ ويقال : لا أفعل ذلك ما أرتزمت أم حائل ، ويقال لولد الناقة ساعة تُلْقِيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ، وأمها أم حائل ؛ قال :

حالاً ؛ ويقال : تحوّل الرجل إذا حمل الكارة على ظهره . يقال : تحوّلت حالاً على ظهري إذا حملت كارة من ثياب وغيرها . وتحوّل أيضاً أي احتال من الحيلة . وتحوّل : نقل من موضع إلى موضع آخر . والتحوّل : التثقل من موضع إلى موضع ، والاسم الحَوْلُ ؛ ومنه قوله تعالى : خالدين فيها لا يفتنون عنها حِوَالاً . والحال : الدرّاجة التي يُدرّج عليها الصبي إذا مشى وهي العجّلة التي يدب عليها الصبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :

ما زال ينسي جدّه صاعداً ،  
منذُ لدنٌ فارقه الحالُ

يريد : ما زال يعلو جدّه وينسي منذُ فطم .  
والحائل : كلُّ شيء تحرك في مكانه . وقد حالَ يحولُ .

واستحال الشخص : نظر إليه هل يتحرك ، وكذلك التخلُّ . واستحال واستحام لثأ أحاله أي صار محالاً . وفي حديث طهفة : ونستجبل الجهم أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك ، وقيل : معناه تطلب حال مطره ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حوّل ولا قوّة إلا بالله قال : الحوّل الحركة ، قول : حال الشخص إذا تحرك ، وكذلك كل متحوّل عن حاله ، فكأن الغائل إذا قال لا حوّل ولا قوّة إلا بالله يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بشيئة الله . الكسائي : يقال لا حوّل ولا قوّة إلا بالله ولا حوّل ولا قوّة إلا بالله ، وورد ذلك في الحديث : لا حوّل ولا قوّة إلا بالله ، وفُسّر بذلك المعنى : لا حركة ولا قوّة إلا



فتلك التي لا يبرح القلب حُبها  
ولا ذكْرُها، ما أَرْزَمَتْ أمُّ حائل

والجمع حَوَالٍ وحَوَائِل . وأحال الرجلُ إذا حالت  
إبله فلم تَحْمِل . وأحال فلانٌ إبله العامَ إذا لم  
يُصِبْها الفحل . والناسُ مُحِيلُونَ إذا حالت إبلهم .  
قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كَفَاتَانِ أَي قِطْعَتَانِ  
يقطعها قِطْعَتَيْنِ ، فتنسج قِطْعَةً منها عاماً ،  
وتحول القِطْعَةُ الأخرى فيروح بينهما في التناج ،  
فإذا كان العام المقبل نَسَجَ القِطْعَةَ التي حالت ، فكلُّهُ  
قطعة نَسَجَها فهي كَفَاتَةٌ ، لأنها تَهْلِكُ إن نَسَجَها كل  
عام . وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأةُ والشاةُ  
وغيرهنَّ إذا لم تَحْمِل ؛ وناقَة حائل ونوق حوائل  
وحولٌ وحولٌ . وفي الحديث : أعوذ بك من شر  
كل مُلْتَمِعٍ ومُحِيلٍ ؛ المُحِيلُ : الذي لا يولد له ،  
من قولهم حالت الناقةُ وأحالت إذا حَمَلَتْ عليها  
عاماً ولم تَحْمِل عاماً . وأحال الرجلُ إبله العامَ إذا  
لم يضرها الفحل ؛ ومنه حديث أم مَعْبِد : والشاةُ  
عازب حِيَالٍ أَي غير حَوَامِلَ . والحُولُ ، بالضم :  
الحِيَالُ ؛ قال الشاعر :

لَقِعْنِ عَلَى حَوْلٍ ، وصادَفْنِ سَكْوَةَ  
مِنَ العَيْشِ ، حَتَّى كَلَّهْنِ مُمْتَعِ

ويروى مُمْتَعِ ، بالنون . الأصمعي : حالت الناقةُ  
فهي تحول حِيَالاً إذا صَرَبَها الفحلُ ولم تَحْمِل ؛ وناقَة  
حائلة ونوق حِيَالٍ وحُولٍ وقد حالت حَوَالاً  
وحَوُولاً .

والحالُ : كَيْتَةُ الإنسان وهو ما كان عليه من خير  
أو شر ، يذْكَرُ وَيؤْتَتْ ، والجمع أحوال وأخولة ؛  
١ قوله « وقد حالت حوالاً » هكذا في الأصل مضموطاً كسحاب ،  
والذي في الفاموس : حوُولاً كقعود وحِيَالاً وحِيَالَةً بكسرهما .

الأخيرة عن اللحياني . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن  
وزن حال فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يُكْسَرُ على أَفْعَلَةٍ .  
اللحياني : يقال حالُ فلانٍ حَسَنَةٌ وحَسَنٌ ، والواحدة  
حالةٌ ، يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذَكَرَ الحالَ جميعه  
أحوالاً ، ومن أَنتَهَا جَمَعَهُ حالات . الجوهري :  
الحالة واحدة حالِ الإنسان وأحواله . وتحوُّله بالنصيحة  
والوصية والموعظة : توخى الحالَ التي يَنْشِطُ فيها  
لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث :  
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَحَوَّلُنَا  
بالموعظة ، بالخاء غير معجمة ، قال : وهو الصواب  
وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً . وحالاتُ الدهر  
وأحواله : صُرُوفُه . والحالُ : الوقت الذي أنت فيه .  
وأحالَ الغريمُ : زَجَّاهُ عنه إلى غريمٍ آخر ، والاسم  
الحَوَالَةُ . اللحياني : يقال للرجل إذا تحول من مكان  
إلى مكان أو تحول على رجل بدرام : حالٌ ، وهو  
يحول حَوُولاً . ويقال : أَحَلَّتْ فلاناً على فلان بدرام  
أَحِيلُهُ إِحَالَةً وإِحَالاً ، فإذا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرجلِ  
قلت حالٌ يحول حَوُولاً . واحْتالَ احتِيالاً إذا تحول  
هو من ذات نَفْسِهِ . الليث : الحَوَالَةُ إِحَالَتُكَ غريباً  
وتحوُّلُ ماءٍ من نهر إلى نهر . قال أبو منصور : يقال  
أَحَلَّتْ فلاناً بما له 'علي' ، وهو كذا درهماً ، على رجل  
آخر لي عليه كذا درهماً أَحِيلُهُ إِحَالَةً ، فاحتال بها  
عليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا  
أَحِيلَ أَحَدُكُمْ على آخر فَلْيَحْتَلْ . قال أبو سعيد :  
يقال للذي يحال عليه بالحق حَيْلٌ ، والذي يَقْبَلُ  
الحَوَالَةَ حَيْلٌ ، وهما الحَيْلَانِ كما يقال البَيْعَانِ ،  
وأحالَ عليه بَدْيَتِهِ والاسم الحَوَالَةُ .

والحالُ : التراب اللَّيِّنُ الذي يقال له السَّهْلَةُ . والحالُ :  
الطينُ الأسودُ والحِصَّةُ . وفي الحديث : أن جبريل ،  
عليه السلام ، قال لما قال فرعون آمَنتُ أنه لا إله إلا

الذي آمنت به بنو إسرائيل: أَخَذَتْ من حال البحر  
فَضَرَبَتْ به وجهه ، وفي رواية : فَحَشَوْتُ به فمه .  
وفي التهذيب : أن جبriel ، عليه السلام ، لما قال  
فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو  
إسرائيل ، أَخَذَ من حال البحر وطِينَهُ فَأَلْقَمَهُ فاه ؛  
وقال الشاعر :

وَكُنَّا إِذَا مَا الضيفُ حَلَّ بِأَرْضِنَا ،  
سَفَكْنَا دِمَاءَ البُدنِ فِي تَرْبَةِ الحَالِ

وفي حديث الكوثر : حاله المِسْكُ أي طِينُهُ ،  
وخصَّ بعضهم بالحال الحَمَاءُ دون سائر الطين الأسود .  
والحالُ : اللَّبَنُ ؛ عن كراع . والحال : الرَّمَادُ  
الحارُّ . والحالُ : ورق السَّمُرِ يُخَبِّطُ في ثوب  
ويُنْفِضُ ، يقال : حالٌ من ورقٍ ونفاض من ورق .  
وحالُ الرجلِ : امرأته ؛ قال الأعمى :

إذا أذكرتَ حالكَ غيرَ عَصْرٍ ،  
وأفسدَ صنْعَهَا فيك الوَجِيفُ

غيرَ عَصْرٍ أي غير وقت ذكرها ؛ وأشدُّ الأزهري :

يا رَبُّ حالِ حَوْقِلٍ وَقَتَاعٍ ،  
تَرَكْنَهَا مُدْنِيَةَ القِنَاعِ

والمَحَالَةُ : مَنْجُنُونٌ يُسْتَقَى عليها ، والجمع محالٌ  
ومَحَاوِلٌ . والمَحَالَةُ والمَحَال : واسِطُ الظَّهْرِ ،  
وقيل المَحَالُ الفقار ، واحده مَحَالَةٌ ، ويجوز أن  
يكون فَعَالَةٌ .

والحَوَالُ في العين : أن يظهر البياض في مؤخرها  
ويكون السواد من قِبَلِ الماتِ ، وقيل : الحَوَالُ  
إِقْتِبَالُ الحَدَقَةِ على الأنف ، وقيل : هو ذهاب حدقتها  
قِبَلِ مؤخرها ، وقيل : الحَوَالُ أن تكون العين  
كأنها تنظر إلى الحِجَابِ ، وقيل : هو أن تميل الحدقة

إلى اللُّحَاظِ ، وقد حَوَّلَتْ وحالَتْ تَعَال  
واحوَّلَتْ ؛ وقول أبي خراش :

إذا ما كان كَسُّ القَوْمِ رُوقاً ،  
وحالَتْ مُقَلَّتَا الرُّجُلِ البَصِيرَا

قيل : معناه انقلبت ، وقال محمد بن حبيب : صار  
أحوالٌ ، قال ابن جنى : يجب من هذا تصحيح العين  
وأن يقال حَوَّلَتْ كَعَوَّرَ وَصَيَّدَ ، لأن هذه الأفعال  
في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة ، وهو احوالٌ  
واغَوَّرَ وَاصْيَدَ ، فعلى قول محمد ينبغي أن يكون  
حالت شاذة كما شذ اجتاروا في معنى اجتوروا .  
الليث : لغة تميم حالت عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَالاً ، وغيرهم  
يقول : حَوَّلَتْ عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَالاً . وَاحوَّلَتْ  
أيضاً ، بتشديد اللام ، وأحوَّلْتُهَا أنا ؛ عن الكسائي .  
وجنَّعَ الأحوالُ حُولاناً . ويقال : ما أَقْبَحَ حَوَّلَتْهُ ،  
وقد حَوَّلَ حَوَالاً قبيحاً ، مصدر الأحوالِ . ورجل  
أحوالٌ بَيْنَ الحَوَالِ وَحَوَالٍ : جاء على الأصل لسلامة  
فعله ، ولأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف  
اللين التابع لها ، فكأن فَعَيْلاً قَبِيلٌ ، فكما يصح  
تَحْوُلُ طَوِيلٌ كذلك يصح حَوَالٌ من حيث شبهت  
فتحة العين بالألف من بعدها . وأحوالَ عَيْنِهِ وأحوالِهَا :  
صَيَّرَهَا حَوَالاً ، وإذا كان الحَوَالُ يَجْدُثُ ويذهب  
قيل : احوَّلَتْ عَيْنَهُ احوَالاً وأحوالَتْ احوَالاً .  
والحوَالَةُ : العَجَبُ ؛ قال :

ومن حَوْلَةِ الأيَّامِ والدهرِ أتنا  
لنا عَتَمٌ مقصورةٌ ، ولنا بَقَرٌ

١ قوله « إذا ما كان » تقدم في ترجمة كس : إذا ما حال ، وفسره  
بتحوّل .

٢ قوله « لغة تميم حالت عينه تحول » هكذا في الأصل ، والذي في  
القاموس وشرحه : وحالت محال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث .



ويوصف به فيقال : جاء بأمرٍ حولة .

والحولاء والحولاء من الناقة : كالمشيبة للمرأة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضرة وحمر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السلي الأول ، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد ، وقال الخليل : ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدوداً إلا حولاء وعنباء وسيراء ، وحكى ابن الفوطي خيلاء ، لغة في خيلاء ؛ حكاه ابن بري ؛ وقيل : الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتنفقاً حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج السلي فيه القرنان ، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاة ، ولا تحبل حاملة أبداً ما كان في الرحم شيء من الصاة والقذر أو تخلص وتنفق . والحولاء : الماء الذي في السلي . وقال ابن السكيت في الحولاء : الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال : سميت حولاء لأنها مشتبهة على الولد ؛ قال الشاعر :

على حولاء يطغفو السخند فيها ،  
قراها الشيدمان عن الجنين

ابن شميل : الحولاء مضمّنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه ، الواحد عقي ، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر . وقد عقى الحوار يعقي إذا نتجت أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر . ونزلوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلي : يريدون بذلك الحصب والماء لأن الحولاء مملأى ماء ريباً . ورأيت أرضاً مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة ، وذلك حين يتفق

بعضها وبعض لم يتفقا ؛ قال :

بأعن كالحولاء زان جنابه  
نور الدكادك ، سوكه تتخذ

واحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها . وفي حديث الأحنف : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار مهذلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الحصب ، تقول العرب : تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها 'مخصبة' ، وهي من الجليلة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم .

والحوال : الأخدود الذي تُغرس فيه النخل على صف .

وأحال عليه : استضعفه . وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل . وأحلت عليه بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذئب على الدم : أقبل عليه ؛ قال الفرزدق :

فكان كذئب السوء ، لما رأى دماً  
بصاحبه يوماً ، أحال على الدم

أي أقبل عليه ؛ وقال أيضاً :

فتسى ليس لابن العم كالدئب ، إن رأى  
بصاحبه ، يوماً ، دماً فهو آكله

وفي حديث الحجاج : بما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه ، وفي حديث آخر : فجعلوا يضحكون ويحبل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويسبل إليه . وأحلت الماء في الجدول : صببته ؛ قال لبيد :

كأن دموعه غرباً سناً ،  
يحيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء : أفرغته ؛ قال :

مُجِيلٌ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ ،  
حَبْوَ الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نَطْفًا

أبو الهيثم فيما أكتتب ابنه : يقال للقوم إذا أمحلوا  
فقل لبئهم : حال صبوحهم على غبوقهم أي صار  
صبوحهم وغبوقهم واحداً . وحال : بمعنى انتصب .  
وحال الماء على الأرض يحول عليها حولاً وأحلتته  
أنا عليها أحيله إحالة أي صببته . وأحال الماء من  
الدلو أي صبّه وقلسها ؛ وأنشد ابن بري زهير :

مُجِيلٌ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ

وأحال الليل : انتصب على الأرض وأقبل ؛ أنشد  
ابن الأعرابي في صفة نخل :

لا ترهب الذئب على أطلالها ،  
وإن أحال الليل من ورائها

يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان ، والذئب لا تأكل  
الفسيل فهي لا ترهبها عليها ، وإن انتصب الليل  
من ورائها وأقبل . والحال : موضع اللبث من ظهر  
الفرس ، وقيل : هي طريقة المتن ؛ قال :

كأن غلامي ، إذ علا حال منته  
على ظهر بازي في السماء ، محلقت

وقال امرؤ القيس :

كسبت يزل اللبث عن حال منته

ابن الأعرابي : الحال لحم المتنين ، والحصاة  
والكاراة التي يجملها الحمال ، واللواء الذي يعقد  
للأمراء ، وفيه ثلاث لغات : الحال ، بالحاء المعجمة ، وهو  
أعرقها ، والحال والجال . والحال : لحم باطن

فخذ حمار الوحش . والحال : حال الإنسان . والحال :  
الثقل . والحال : سرة الرجل . والحال : العجلة  
التي يعلم عليها الصبي المشي ؛ قال ابن بري : وهذه  
أبيات تجمع معاني الحال :

بالت شعري هل أكتسى شعار نفسي ،  
والشعر يبئض حالاً بعدما حال

أي شيئاً بعد شيء .

فكلما ابئض شعري ، فالسواد إلى  
نفسى تميل ، فنفسى بالهوى حالي

حالي : من التمسى ، حليت فأنا حالي .

ليست تسود عداء سود النفوس ، فكتم  
أغدو مضجع نور عاير الحال

الحال هنا : التراب .

تدور دار الدنيا بالنفس تنقلها  
عن حالها ، كصبي راكب الحال

الحال هنا : العجلة .

فالمرء يبعت يوم الحشر من جدت  
بما جنى ، وعلى ما فات من حال

الحال هنا : مدّهب خير أو شر .

لو كنت أعقل حالي عقل ذي نظر ،  
لكنت مشتغلاً بالوقت والحال

الحال هنا : الساعة التي أنت فيها .

لكيني بلذيد العيش مغتبط ،  
كأنما هو شهيد شب بالحال

الحال هنا : اللبث ؛ حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده .



ماذا المَحَالُ الذي ما زِلْتُ أُعَشِّقُهُ ،  
صَيَّغْتُ عَقْلِي فلم أَصْلِحْ به حَالِي  
حال الرجل : امرأته وهي عبارة عن النفس هنا .  
رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طَرْفًا ما له طَرْفٌ ،  
فيا لِرَاكِبِ طَرْفٍ سَيِّءِ الحَالِ !  
حالُ الفَرَسِ : طرائقُ ظَهْرِهِ ، وقيل مَثْنُهُ .  
يا رَبِّ غَفْرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ ،  
حَتَّى يَخِيرَ من الآرَابِ كالحَالِ

الحال هنا : وَرَقَ الشَّجَرِ يَسْقُطُ . الأصمعي : يقال  
ما أَحْسَنَ حَالِ مَثْنِ الفَرَسِ وهو موضع اللَّبْدِ ،  
والحال : لَعْنَةُ المَثْنِ .

الأصمعي : حُلْتُ في مَثْنِ الفَرَسِ أَحُولُ حُوُولًا  
إذا رَكِبْتَهُ ، وفي الصحاح : حال في مَثْنِ فرسه  
حُوُولًا إذا وَتَبَ وَرَكِبَ . وحال عن ظَهْرِ دابته  
يَعُولُ حُوُولًا وحُوُولًا أي زال ومال . ابن سيده  
وغيره : حال في ظهر دابته حُوُولًا وأحالَ وَتَبَ  
واستوى على ظَهْرِها ، وكلام العرب حال على ظَهْرِهِ  
وأحال في ظَهْرِهِ . ويقال : حال مَثْنُهُ وحاذ مَثْنُهُ  
وهو الظَهْرُ بعينه . الجوهري : أحال في مَثْنِ فرسه  
مثل حال أي وَتَبَ ؛ وفي المثل :

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأحال يَعْدُو

أي تَرَكَ الحِصْبَ واختار عليه الشَّعَاءُ . ويقال :  
إنه لَيَحُولُ أي يَجِيءُ ويذهب وهو الجَوْلَانُ .  
وحَوَّلْتُ المَجْرَةَ : صارت شِدَّةَ الحَرِّ في وسط  
السَّاءِ ؛ قال ذو الرمة :

وَشُعْتُ يَشْجُونُ الفِلا في رَوْسِهِ ،  
إذا حَوَّلْتُ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

قال أبو منصور : وحَوَّلْتُ بمعنى تَحَوَّلْتُ ، ومثله  
وَلَّى بمعنى تَوَلَّى . وأرض مُحْتَالَةٌ إذا لم يصبها  
المطر .

وما أَحْسَنَ حَوِيلَكَ ، قال الأصمعي : أي ما أحسن  
مذهب الذي يريد . ويقال : ما أضعف حَوِيلَهُ  
وحَوِيلَكَ وحِيلَتَهُ !

والحِيَالُ : خِيَطٌ يُشَدُّ من يطان البعير إلى حَقْبِهِ لثلاث  
يقع الحَقَبُ على يَمِينِهِ . وهذا حِيَالٌ كَلِمَتِكَ أي  
مقابلة كَلِمَتِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ينصبه على الظرف ،  
ولو رفعه على المبتدأ والخبر جاز ، ولكن كذا رواه  
عن العرب ؛ حكاه ابن سيده . وقعد حِيَالَهُ وبجِيَالِهِ  
أي بإزائه ، وأصله الواو .

والحَوِيلُ : الشاهد . والحَوِيلُ : الكفيل ، والاسم  
الحَوَالَةُ . واحتال عليه بالدُّيْنِ : من الحَوَالَةِ .  
وحَاوَلْتُ الشيء أي أردته ، والاسم الحَوِيلُ ؛ قال  
الكُمَيْتُ :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ والألوانِ مَثْنِي  
تُعَسِّقُ ، وهي كَبَيْسَةُ الحَوِيلِ

قال : يعني الرَّحْمَةَ . وحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وحَوَّلَ أيضاً  
بنفسه ، بتعدى ولا بتعدى ؛ قال ذو الرمة يصف  
الحرباء :

يَظَلُّ بِها الحَرِبَاءُ للشمس مائلاً  
على الجِذَلِ ، إلا أنه لا يُكَبِّرُ

إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ ، رأيتَهُ  
حَنِيفًا ، وفي قرْنِ الضَّمِيِّ يَتَنَصَّرُ

يعني تَحَوَّلَ ، هذا إذا رفعت الظل على أنه الفاعل ،  
وفتحت العشي على الظرف ، ويروى : الظِّلُّ العَشِيُّ  
على أن يكون العَشِيُّ هو الفاعل والظل مفعول به ؛

يا صاحِبِي "عَرَّجاً قليلاً ،  
حتى نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْيِلاً

وأُشَدُّ ابن بري لعمر بن لَجَبٍ :

ألم تُنْشِمْ على الطَّلَلَ المُحْيِل ،  
بِعَرَّيِّ الأَبَارِقِ من حَقِيل ؟

قال ابن بري : وشاهد المُحْوَل قول عمر بن أبي  
ربيعة :

فَما نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْوِلاً ،  
والرَّمَمَ من أسماء والمُنْزِلاً ،

بجانب البَوَابَةِ لم يَعْفُه  
تَقَادُمُ العَهْدِ ، بأن يُؤَهَّلَا

قال : تقديره فَمَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْوَلَ بأن يُؤَهَّل ،  
من أهله الله ؛ وقال الأَخْوص :

أَلَمْ تُنْشِمْ على طَلَلٍ تَقَادَمَ مُحْوَلِ

وقال امرؤ القيس :

من القاصرات الطَّرْفِ لو دَبَّ "مُحْوَل" ،  
من الذَّرِّ فوق الإِتْنَبِ منها ، لأَتْرَا

أبو زيد : فلان على حَوَلِ فلان إذا كان مثله في السَّنِ  
أو وُلِدَ على أثره . وحالت القوسُ واستحالت ، بمعنى ،  
أي انقلبت عن حالها التي عُيِّنَتْ عليها وحَصَلَ في  
قَائِمِها اعوجاج .

وحَوَال : اسم موضع ؛ قال خِرَاشُ بن زهير :

فإني دليل ، غير مُعْطِ إِثَاوَةَ  
على تَعَمِّ تَرَعَى حَوَالاً وأَجْرَبَا

الأزهري في الحماسي : الحَوَالُولة الكَيْسَةُ ، وهو  
ثلاثي الأصل ألحق بالحماسي لتكرير بعض حروفها .

قال ابن بري : يقول إذا حَوَلَ الظل العشيَّ وذلك  
عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحِرابُ متوجهاً  
للقبلة ، فهو حَنِيفٌ ، فإذا كان في أوَّلِ النهار فهو  
متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق  
فيصير مُنْتَصِراً ، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة  
المشرق . واحتال المنزلُ : مرَّتْ عليه أحوال ؛ قال  
ذو الرمة :

فَبِأَنَّكَ من دار تَحَمَّلَ أهلُها  
أَبادي سَباباً ، بَعْدِي ، وطال احتيالُها

واحتال أيضاً : تغير ؛ قال النمر :

مَيْتاء جاد عليها وابلٌ هَطِيلٌ ،  
فأَمْرَعَتْ لاحتِبالٍ قَرَطُ أعوام

وحاولت له بصري إذا حادته نحوه ورميته به ؛  
عن اللحياني . وحال لونه أي تغير واسودَّ . وأحالت  
الدارُ وأحوَلت : أتى عليها حَوَلٌ ، وكذلك الطعام  
وغيره ، فهو مُحْيِلٌ ؛ قال الكميث :

أَلَمْ تُنْشِمْ على الطَّلَلَ المُحْيِلِ  
بفَيْدٍ ، وما بُكَؤُكُ بالطَّلُولِ ؟

والمُحْيِلُ : الذي أتت عليه أحوالٌ وغيَّرتُه ، وبيَّحَ  
نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها  
متذكراً أيامهم مع كونه أَشْتَبَ غير شَابٍ ؛ وذلك  
في البيت بعده وهو :

أَشْتَبُ كالوَلَيْدِ ، رَمَمَ دار  
تَسائل ما أَصَمَّ عن السُّؤُولِ ؟

أي أنسأل أَشْتَبُ أي وأنت أَشْبَبُ وتَسائل ما  
أَصَمَّ أي تَسائل ما لا يجيب فكأنه أَصَمَّ ؛ وأُشَدُّ  
أبو زيد لأبي النجم :



والمحدثون يَرَوُونَهُ : ذا الحَبَل ، بالياء ، قال ابن الأثير: ولا معنى له والصواب ذا الحَيْلِ بالياء أي ذا القوة. ويقال : إنه لشديد الحَيْلِ أي القُوَّة . ويقال : لا حيلة له ولا احتيال ولا مَحَاة ولا حَيْيلة ؛ قال ذو الرمة :

أمنٌ أجمل دارٍ صيرَ البيئُ أهلها  
أبادي سبأ، بعدي ، وطال احتيالها ؟

قوله طال احتيالها ، يقال احتالت من أهلها أي لم ينزل بها حَوْلًا .

بوهنين تَسْنُوها السَّواري ، وتَلْتَقِي  
بها الموجُ : شَرَفِيَّاتُهَا وَسَمَائِهَا  
إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السِّفَا لَعِبَتْ بِهِ  
صبا الحافة اليمنى جنوب شوالها

ابن الأعرابي : ما له لا سُدَّ اللهُ حَيْلَهُ ! يريد حَيْلته وقوته . ويقال : هو أَحْيَلُ منك وأحْوَلُ منك أي أكثر حَيْلة . وما أَحْيَلَهُ : لغة في ما أَحْوَلَهُ . قال أبو زيد : يقال ما له حَيْلة ولا مَحَاة ولا احتيال ولا مَحَالٌ ولا حَوْلٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَيْلٌ ولا أَحْيَلُ بمعنى واحد . وتقول : مِنِ الحَيْلة تَرَكَ الحَيْلَةَ ، ومن الحَذَرِ تَرَكَ الحَذَرَ .

وفي الحديث: فصلَّى كلُّ منا حَيْاله أي تَلْتَقاه وجهه . الليث : الحِيلان هي الحِدَائِدُ بِجَشَبِهَا يُدَاسُ بِهَا الكُدْسُ . ابن الأعرابي عن أبي المكارم : الحَيْلة وَعَلَّةٌ تَخِيرُهُ من رأس الجبل ، قال: أراه بضم الحاء ، إلى أسفل ثم تَخِيرُهُ أُخْرَى ثم أُخْرَى ، فإذا اجتمعت الوَعَلَاتُ فِيهَا الحَيْلَةَ ، قال : والوَعَلَاتُ صَخْرَاتُ يَنْحَدِرُونَ من رأس الجبل إلى أسفل .

١ قوله « بضم الحاء » هكذا في الأصل ، ولله اراد العوَّة لأن الياء الساكنة تقلب واوًا بعد الضمة .

وبنو حَوَالَةَ : بطن . وبنو مُحَوَّلَةَ : هم بنو عبد الله ابن غَطَفَانَ وكان اسمه عبد العزَّى فسماه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله فسُمُوا بني مُحَوَّلَةَ لذلك . وحَوِيلٌ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الوِجَافِ ودُونِهَا  
حَوِيلٌ ، فَرِيَّاتٌ ، فَرَعَمٌ ، فَأَخْرَبَ

حوكل : الرباعي من باب الحاء : الحرَكَة الرَّجَالَةَ كالحَوَكَة كَلَّة .

حيل : الحَيْلَةُ ، بالفتح : جماعة المَعَزِّ ، وقال اللحياني: القَطِيعُ من الغنم فلم يُخْصَّ مَعَزًّا من ضأنٍ ولا ضأنًا من مَعَزِّ . والحَيْلَةُ : حجارة تحَدَّرُ من جوانب الجبل إلى أسفل حتى تكثر ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ومن كلامهم أَتَيْتُهُ فوجدت الناس حَوَالَهُ كالحَيْلَةَ أي مُخَدِّقِينَ كإحْدَاقِ تلك الحجارة بالجبل . والحَيْلُ : الماء المُسْتَنْقَعُ في بطن واد ، والجمع أَحْيَالٌ وحَيْوَالٌ .

وحالت الناقة تَحْمِيلٌ حَيْالًا : لم تَحْمِلِ ، والواو في ذلك أعرَق ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

من سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَبِيهَا العَضُّ  
ضُ ، ورَغِي الحَيْمَى ، وطُولُ الحَيْالِ

مصدر حالت إذا لم تَحْمِلِ .

والحَيْلُ : القوة . وما له حَيْلٌ أي قُوَّةٌ ، والواو أعلى ، وقد تقدم . والحَيْلَةُ ، بالكسر : الاسم من الاحتِيَالِ ، وهو من الواو ، وقد تقدم ، وكذلك الحَيْلُ والحَوِيلُ ، يقال : لا حَيْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا بالله لغة في لا حول ولا قُوَّة . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الحَيْلِ الشَّدِيدِ ،

## فصل اطاء المعجبة

**خبل** : الخَبْلُ ، بالتسكين : الفساد . ابن سيده : الخَبْلُ فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يشي فهو مُخَبَّلٌ خَبِلَ مُخْتَبِلٌ . وَبَنُو فُلانٍ يُطالِبُونَ بني فُلانٍ بدماءٍ وَخَبَلٌ أَي يَقطعُ أيدٍ وَأرجلٍ وَالجمعُ خَبُولٌ ؛ عن ابن جنبي . ويقال : لنا في بني فُلانٍ دِمَاءٌ وَخَبُولٌ ، فَالْخَبُولُ قَطْعُ الأيدي والأرجل . وقال رجل من العرب : لئن لنا في بني فُلانٍ خَبَلًا في الجاهلية أَي قطع أيدٍ وَأرجلٍ وجراحاتٍ ، وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أصيب بدمٍ أو خَبَلٍ ؛ الخَبْلُ : الجِرَاحُ ، أَي من أصيب بقتل نفسٍ أو قطع عضوٍ فهو بالخَبَلِ بين إحدى ثلاثٍ فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَقْتَصَّ أو يأخذ العَقْلَ أو يعفو ، فمن قبيل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فَقَتَلَ فله النار خالداً فيها مخلداً . ويقال : خَبَلَ الخُبُّ قلبه إذا أفسده مجبلة . ابن الأعرابي : الخَبْلَةُ الفساد من جراحةٍ أو كلمةٍ . ورجل مُخَبَّلٌ : كأنه قد قطعت أطرافه . والخَبْلُ ، بالجزم : قَطْعُ اليدِ أو الرجلِ . ابن الأعرابي : الخَبْلُ ، بالتحريك ، الجنُّ والخَبْلُ الإنسُ والخَبْلُ الجراحةُ والخَبْلُ المَزَادَةُ والخَبْلُ جَوْدَةُ الخُمُقِ بلا جنونٍ والخَبْلُ القِرْبَةُ المَلَأَى . وَخَبَلَتْ يدهُ إِذَا سَلَّتْ . والخَبْلُ في عَرُوضِ البسيطِ والرجزِ : ذهب السين والتاءُ من مستعلنٍ ، مشتق من الخَبْلُ الذي هو قطع اليدِ ؛ قال أبو إسحق : لأن الساكن كأنه يد السببِ فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطرباً ، وقد خَبَلَ الجزءُ وَخَبَلَهُ .

١ قوله « والتاء » هكذا في الأصل ، قال شارح القاموس : وكذا في الحكم وكانه غلط والصواب والتاء كما في القاموس .

وأصابه خَبَلٌ أَي فالحِج وفساد أعضاء وعقل .

والخَبْلُ ، بالتحريك : الجنُّ ، وهم الخابِلُ ، وقيل : الخابِلُ الجنُّ ، والخَبْلُ اسمُ الجمعِ كَالقَعْدِ والرُّوحِ اسنانُ لجمعِ قاعدٍ ورائحٍ ، وقيل : هو جمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول حاتم الطائي :

ولا تَقُولِي لشيءٍ كنتُ مُهْلِكَةً ؛

مَهْلِكَةً ولو كنتُ أعطيتُ الجنَّ والخَبَلَا

قال : الخَبْلُ ضربٌ من الجنِّ يقال لهم الخابِلُ ، أي لا تَعَدُّ لِي في مالي ولو كنتُ أعطيتُ الجنَّ ومن لا يُشني عليَّ ؛ قال : وأما قول مُهْلِكَةٍ :

لو كنتُ أقتلُ جنَّ الخابِلِينَ كما

أقتلُ بكرراً ، لأضحي الجنُّ قد نَقِدُوا

نَقِدَ يَنْقُدُ : فَنَسِيَ . قال الله تعالى : لَنَقِدَ البَحْرُ قبل أن تَنْقُدَ كلماتِ ربي . وَنَقَدَ يَنْقُدُ تَخْرُجُ . قال الله تعالى : فَانقُدُوا لا تَنْقُدُونَ إِلا بِسلطانِ .

والخابِلانِ : الليلُ والنهارُ لأغما لا يأتيان على أحدٍ إِلا خَبَلَاهُ جَهْرَمٌ . والخابِلُ : الشيطانُ . والخابِلُ : المُفْسِدُ .

والخَبَالُ : الفسادُ . وفي حديث ابن مسعود : أن قوماً بَنُوا مَسْجِداً بظَهْرِ الكوفةِ فَأَتاهم وقال : جئتُ لأَكْسِرَ مَسْجِدَ الخَبَالِ ، فَكسره ثم رجع ؛ قال شمر : الخَبَالُ والخَبْلُ الفسادُ والحبسُ والمنعُ . وفي الحديث : وَبِطانةٍ لا تَأْلوه خَبَلًا أَي لا تَقْصُرُ في إفساد أمره . وقالوا : خَبِلَ خابِلٌ ، يذهبون إلى المبالغة ؛ قال معقل بن خويلد :

نَدِيعٌ قوماً مُعْضِبِينَ عَلَيْكُمْ ،

فَعَلَّمَتْ بِهِمُ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خابِلًا



والْحَبْلُ وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ : الجنون. ويقال :  
به حَبَالٌ أي مَسٌّ ، وبه حَبَلٌ أي شيء من أهل  
الأرض . وقال الليث : الحَبْلُ جنون أو شبهه في  
القلب . ورجل مَحْبُولٌ وبه حَبَلٌ وهو مَحْبُولٌ : لا  
فؤاد معه . ابن الأعرابي : المَحْبُولُ المجنون ، وبه  
سُمي المَحْبُولُ الشاعر وهو المَحْبُولُ ؛ قال الشاعر :

وأراني طرباً في لائترهم ،  
طرب الواله أو كالمُحْتَبَلِ

المُحْتَبَلُ : الذي اختبيل عقله أي جُنٌ . وقد حَبَلَهُ  
الْحَزَنُ واختبَلَهُ وَحَبِيلٌ حَبَالاً ، فهو أَحْبَلٌ وَحَبِيلٌ .  
ودهر حَبِيلٌ : مُلْتَمَرٌ على أهله لا يرون فيه سروراً .  
التهديب : وقد حَبَلَهُ الدهرُ والحزنُ والشيطانُ  
والحُبُّ والداءُ حَبَالاً ؛ وأنشد :

يَكْرَهُ عليه الدهرُ حتى يَرُدَّهُ  
كَدَى ، سَنَجَتَهُ جِنُّ دهرٍ وخابِلُهُ .

ومن أمثالهم : عادَ عَيْثٌ على ما حَبَلٌ أي أفسد .  
وقد حَبَلَهُ وَحَبَلَهُ واختبَلَهُ إذا أفسد عقله وعضوه .  
والْحَبَالُ : النقصان ، وهو الأصل ، ثم سُمي الهلاكُ  
حَبَالاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للدُّنُو فقال يصفها :

أخَذِمَتْ أمٌ وُذِمَتْ أمٌ مالها ؟  
أم صادقتُ في قَعْرِها حَبَالها ؟

وقد تقدمت حَبَالها ، بالجم ، يعني ما أفسدها وخرَّبها .  
الفراء : الحَبَالُ أن تكون البئرُ مُتَلَجِّفَةً فرمياً كَحَلَّتِ  
الدلوُ في تلجيفها فتخرقُ . والحَبَالُ : عَصَاةُ أهل  
النار . ابن الأعرابي : الحَبَالُ السَّمُّ القاتل . وفي  
الحديث : من شَرِبَ الحَمْرَ سَقَاهُ اللهُ من طِينَةِ الحَبَالِ  
يوم القيامة ؛ جاء في تفسيره أن الحَبَالُ عَصَاةُ أهل

النار . والحَبَالُ في الأصل : الفساد ، ويكون في  
الأفعال والأبدان والعقول . وطِينَةُ الحَبَالِ : ما سَالَ  
من جلود أهل النار . وفي الحديث : من أَكَلَ الرِّبَا  
أطعمه اللهُ من طِينَةِ الحَبَالِ يوم القيامة . وأما الذي  
في الحديث : مَنْ قَفَا مُؤْمِناً بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ  
تعالى في رَدْعَةِ الحَبَالِ حتى يمحي بالمخْرَجِ منه ، فيقال :  
هو صديد أهل النار ؛ قوله قَفَا أي قَدَفَ ، والرَدْعَةُ  
الطِينَةُ ، وفلان حَبَالٌ على أهله أي عَنَاءٌ . وقوله في  
التنزيل العزيز : لا يَأْتُونَكَ حَبَالاً ؛ قال الزجاج :  
الحَبَالُ الفساد وذهاب الشيء ؛ وأنشد بيت أوس :

أَبْنِي لُبَيْتِي ، لَسْتُمْ بِبَيْدِ  
إِلَّا يَدَا مَحْبُولَةِ العَضُدِ

وقال ابن الأعرابي : أي لا يُقْصِرُونَ في فسادكم . وفي  
الحديث : بين يَدَيِ السَّاعَةِ حَبْلٌ أي فساد القننة  
والهَرَجُ والقَتْلُ . والحَبْلُ : الفساد في الثمر . وفي  
الحديث : أن الأنصارَ سَكَّوْا إلى رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، أن رجلاً صاحب حَبْلٍ يأتي إلى نخلهم  
فيُفْسِدُهُ ، أي صاحب فساد . والحَبْلُ : فساد في القوائم .  
واختبَلَتِ الدابةُ : لم تَثْبُتْ في مَوَاطِنِها . والإخْبَالُ :  
أن يُعْطَى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها وَيَجْتَنِرَ  
وبرها وينتفع بها ثم يردّها ، يقال منه : أَخْبَلَتِ الرجلَ  
أخْبِيلُهُ إِخْبَالاً . واستَخْبِلَ الرجلُ لِبَسَلٍ وغنماً  
فَأَخْبَلَهُ : استعار منه ناقةً لينتفع بألبانها وأوبرها أو  
فرساً يفرزو عليه فأعاره ، وهو مثل الإكْفَاءِ ؛ قال  
زهير :

هُنالِكَ إن يُسْتَخْبِلُوا المَالَ يُخْبِلُوا ،  
وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا ، وإن يَنْسِرُوا يَنْعَلُوا

والإكْفَاءُ : أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها

وما تَلِدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالَ مِثْلَ الْإِكْفَاءِ فِي  
الْبَيْتِ وَالْوَبْرُ دُونَ الْوَلَدِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَوَى بَيْتَ  
لَيْدٍ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ، بِالْحَاءِ  
الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذَا أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ مَدَةِ الْعَارِيَةِ ، وَمَنْ قَالَ  
غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرَ  
طَوِيلِ الرَّسْغِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنْ يَدِهِ ؛ وَقَالَ  
اللَيْثُ : مُخْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاسْتَبَالُهَا أَنْ لَا تَثْبُتَ فِي  
مَوَاطِنِهَا . وَالْحَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْقَرَضُ وَالِاسْتِعَارَةُ .  
وَالْحَبْلُ : مَا زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ  
الْجَمَالَ . وَخَبَلَ الرَّجُلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ  
خَبْلًا : عَقَلَهُ وَحَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا خَبْلًا  
أَيَّ مَا حَبَسَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيرَى كَذَلِكَ أَنْ يُفَرِّدَ رَاكِبًا  
أَبْدَاءً ، وَمَا خَبَلَ الرِّيحَ الْخَابِلُ

وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيحِ أَيَّ حَابِسُهَا ، فَإِذَا  
شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .  
وَالْمُخْتَبَلُ مِنَ الْوَجَعِ : الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الْإِنْبِطَاطِ  
فِي الْمَشِيِّ .

وَالْحَبْلُ : طَائِرٌ يَصْبِيحُ اللَّيْلَ كَلْمَهُ صَوْتًا وَاحِدًا  
يَحْكِي مَاتَ خَبَلٌ . وَالْمُخْتَبَلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ .  
وَمُخْتَبِلٌ ، بِكسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ؛ قَالَ الْحُرْثُ  
ابْنُ حِلْزَةَ :

فَضَعِي قِنَاعَكَ ، إِنَّ رَبِّي  
بِ الْمُخْتَبَلِ أَفْنَى مَعْدًا

وَالْحَبَالُ الَّذِي فِي شَعْرِ لَيْدٍ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ يَعْنِي قَوْلَ لَيْدٍ :

تَكَاتَرَ قُرُوزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،  
وَتَحْبَلُ وَالشَّامَةُ وَالْحَبَالُ

خَبَلٌ : رَجُلٌ مُخْتَبِلٌ ؛ فِيهِ شِبْهُ الْمَوْجِ وَالْبَلْغِ وَالْإِقْدَامِ  
عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْحَبِثْلَةُ .

خَبْرُ جَلٍ : الْحَبْرُ جَلٌ : الْكُرْكُومِيُّ .

خَتَلَ : الْخَتْلُ : تَخَادَعٌ عَنْ عَقْلِيَّةٍ . خَتَلَهُ يَخْتَلُهُ  
وَيَخْتَلِيهِ خَتْلًا وَخَتْلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ عَنْ عَقْلِهِ ؛  
قَالَ رُوَيْسٌ :

كَهَانِي بَسِيَّةٍ ، كَلْهِنٌ حَبِيْبَةٌ  
إِلَيَّ ، وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خَتْلَانِ

وَالْتَخَاتُلُ : التَّخَادُعُ . أَبُو مَنْصُورٍ : يَقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا  
اسْتَرَبَشِيَ لِيَرْمِي الصَّيْدَ دَرَى وَخَتَلَ الصَّيْدَ .  
وَالْمُخَاتَلَةُ : مَشْيُ الصَّيَادِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ لثَلَا  
يَسْمَعُ الصَّيْدُ حَيْثُ ، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَرْمِي  
بِغَيْرِهِ وَسُيِّرَ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

خَتَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ ، حَتَّى  
كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ

قَرِيبِ الْخَطْرِ بِحَسَبِ مَنْ رَأَى ،  
وَلَسْتُ مَقِيدًا ، أَنِّي بِقَيْدِ

أَيَّ كَبِيرَتِ وَضَعْفَتِ مِشْتَبِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ  
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعَطَّلَ السِّيفُ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ  
تُخْتَلَّ الدُّنْيَا بِالدِّينِ أَيْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، مِنْ  
خَتَلَهُ إِذَا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي مُطَلِّبِ الْعِلْمِ :  
وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِلِاسْتِطَالَةِ وَالْحَتْلُ أَيُّ الْحِدَاغِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يُخْتَلِ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ  
أَيَّ يُدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ . وَخَتَلَ  
الذَّنْبُ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ ؛ وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ  
وَخَتُولٌ ؛ وَقَوْلُ تَابِطِ شَرَّاءَ :

وَلَا حَوْقَلَ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ ،  
لِذَا الْعِرْسِ أَوْى يَبْتَنُّهَا كُلُّ حَوْقَلٍ



والخَجَلُ : التَّحِيرُ والدَّهْشُ من الاستِجَاءِ . وخَجِلَ الرَّجُلُ خَجَلًا : فَعَلَ فَعَلًا فَاسْتَحَى مِنْهُ وَدَهَشَ وَتَحَيَّرَ ، وَأَخْجَلَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَخَجَلَهُ . وخَجِلَ البَعِيرُ خَجَلًا : سَارَ فِي الطَّيْنِ فَبَقِيَ كَالْمُتَحَيَّرِ ؛ وَالبَعِيرُ إِذَا ارْتَضَمَ فِي الْوَحَلِ فَقَدْ خَجِلَ . الليث : الخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ فَعَلًا يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحَى ؛ وَأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ خَجَلْتَهُ وَأَخْجَلْتَهُ . ابن شميل : خَجِلَ الرَّجُلُ إِذَا التَّهَيَّسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابن سيده : الخَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرُجَ مِنْهُ . يقال : خَجِلَ فَمَا يَدْرِي كَيْفَ يَضَعُ . وخَجِلَ بِأَمْرِهِ : عَمِيَ . وخَجِلَ البَعِيرُ بِالْحِمْلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ . وَرَجُلٌ خَجِلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ . وَثَوْبٌ خَجِلٌ : قَضْفَاضٌ . ويقال : جَلَّتْ البَعِيرُ جَلًّا خَجِلًا أَي وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . والخَجِيلُ : الثَوْبُ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ . والخَجَلُ : كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّادِنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيَّ نَوْبٌ خَجِيلٌ خَبِيثٌ  
مِدْرَعَةٌ ، كَسَاؤُهَا مَثَلُوتٌ

والخَجَلُ : الْبَطَرُ . ابن سيده : الخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنِيِّ كَأَنْ يَأْمُرَ وَيَبْطِرَ عِنْدَ الْغَنِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخَرُّقُ فِي الْغَنِيِّ ، وَقَدْ خَجِلَ خَجَلًا . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ لِمَنْ كُنَّ إِذَا جَعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ وَإِذَا سَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أَي أَشْرَتُنَّ وَبَطِرْتُنَّ . وقال أبو عمرو : الخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، قَالَ : وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْخَجِيلِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ خَجِلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ ، وَالدَّقَعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَمْ يَدَقِّعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُمْ  
لَوْ قَعَّ الحُرُوبُ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الخَوْتُلُ الظَّرِيفُ ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الخُتْلِ الَّذِي هُوَ الخَدِيعَةُ بَنَى مِنْهُ فَوُوعَلًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَسَمَّعَ لِسِيرٍ قَوْمٌ : قَدْ اخْتَتَلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلَا تَرَاهَا لِسِيرٍ الْجَارُ تَخْتَتِلُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هُوَ يَمُشِي الخَوْتُلَى إِذَا مَشَى فِي شِقَّةٍ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَخْلِجُنِي بَعِينَهُ وَيَمُشِي بِي الخَوْتُلَى .

خَجَلٌ : خَجَلُ الرَّجُلِ ؛ أَبْطَأُ فِي مَشِيهِ .

خَجَلٌ : خَجَلَةُ الْبَطْنِ وَخَجَلَتُهُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشْيِيِّ ،  
مَنْ وَجَعَ يَخْتَلِي وَحَقْوِي

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَحَبُّ صَيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الخَجَلَةُ ؛ هِيَ الخَوْتُلَةُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ النَّاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَيْكَدِ خَجَلَتُهَا كَالْجُفِّ

العَلَيْكَدُ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسِنَّةُ . عَرَامٌ : حَوْبَةُ الْإِنْسَانِ مَعْدَنُهُ ، وَهِيَ الخَجَلَةُ ، وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعَامِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ كَالْكَرْشِ لِلشَّاةِ ، قَالَ : وَالفِجْحُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَمَا لَا يَجْتَرُّهُ مِنَ الْبِهَائِمِ ، وَالْمَرِيءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعَامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكَرْشِ ، ثُمَّ يَصَّبُ إِلَى الفِجْحِ ، وَهُوَ أَصْلُ الفِجَّةِ ، وَالجَمْعُ خَجَلَاتٌ ، بِسُكُونِ النَّاءِ ؛ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَليسَ بِقِيَاسٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خَجَلٌ : الْفَرَاءُ : الخَجَلُ الاستِرخَاءُ مِنَ الحَيَاءِ وَيَكُونُ مِنَ الذُّلِّ . رَجُلٌ خَجِلٌ وَبِهِ خَجَلَةٌ أَي حَيَاءٌ .

قد يَتَدِي لَصَوْنِي الحادي الحجل

أي المرح . وفلان يَتَشِي الحوجلي : وهو مشي للنساء بتكسر .

خدل : الخدل : العظم الممتلئ ؛ ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال : والله لاني لأسير في أرض عذرة إذا أنا بامرأة تحمِل غلاماً خدلاً ليس مثله يتورك . والخدلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها ، وجمعها خدال ؛ وامرأة خدلة الساق وخدلاء بيثة الخدل والخدالة : بمثابة الساقين والذراعين . ويقال : 'مَخَلَّخَلْهَا خَدَلُ أَي صَخَمُ' . وفي حديث اللعان : والذي رُميت به خدل جعد ؛ الخدل : الغليظ الممتلئ الساق . وساق خدلة بيثة الخدل والخدالة والخدولة وقد خدلت خدالة ، وخدلتها : استدارتها كأنما طويبت طيباً ؛ وقال ذو الرمة يصف نساء :

جواعل في البرى قصباً خدالا

يعني عظام أسوقها أنها غليظة .

وامرأة خدليم : كخدلة ؛ قال الأغلب :

يا رب شيخ من لكتيز كهكم ،

قلص عن ذات شباب خدليم

الكهكم : الذي يكهكه في يده ؛ الصحاح :

وكذلك الخدليم ، بالكسر والميم زائدة ؛ قال الرازي :

ليست بكرّواه ، ولكن خدليم ،

ولا بزلاء ، ولكن سنهم

والخدلة : الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قميته

من آفة أو عطش . والخدلة والخدلة ؛ الأخيرة

عن كراع : الساق من الصابة . والصاب : ضرب

من الشجر المر .

بقول : لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا ولم يخجلوا أي لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش ، ولكنهم جدوا فيها ؛ وقال غيره : لم يخجلوا لم يبطروا ولم يأمروا ؛ قال أبو عبيد : وهذا أشبه الوجهين بالصراب ، قال : وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً صلّت له أينق فأنى على واد خجل مغنّ معشيب فوجد أينقته فيه ؛ الخجل في الأصل : الكثير الثبات الملتف المتكاثف . وخجل الوادي والنبات : كثرت صوته ذبابه لكثرة عشبه . والخجل : البرم ، خجل خجلاً وأخجلك . والخجل : التواني عن طلب الرزق والكل . وخجل خجلاً : بقي ساكناً لا يتكلم ولا يتحرك . والخجل : الفساد . وخجل الثبت خجلاً : طال والثف . وواد خجل : ملتف النبات ، وقيل مفرط النبات ، والجمع خجل ، وواد مخجل ؛ قال أبو النجم :

تظل حفراً من التهدل

في روض ذفراء ، ورغل مخجل

أي حابس للإبل من كثرة . والحفراء : شجرة ملحاء مثل الفنفذة ، قال : والذفراء والرغل شجرتان . والخجل : التفاف النبات وحسنه . والخجل : المكان الكثير العشب . وحنض مخجل : أشب طويل ؛ قال أبو حنيفة : كلاً مخجل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يجاوز ، وقيل : الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته . وأخجل الحنض إذا طال والثف ، فهو مخجل . وقال أبو حنيفة : ثوب خجل يعتقل لابس فيتلبّد فيه . والخجل : الثوب الخلق ، قال شمر : والخجل المرح ؛ وأنشد :

١ قوله « خجل » هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك .



خدفل : التهذيب : أبو عمرو بن العلاء الخدافل المَعَاوِزُ .  
ومن أمثالهم : غَرَّني بُرْدَاك من خدافلي ؛ وأصله  
أن امرأة رأت على رجل بُرْدَيْنِ فَتَوَّجته طَمَعاً في  
بِساره فَأَلْفَتْه مُعْمِيراً . ابن الأعرابي : خدافل  
الرجل إذا لبس قميصاً خَلَقاً .

خدل : الخاذل : ضد الناصر . خذله وخذل عنه  
يخذه خذلاً وخذلاً : تَرَكَ نُضْرته وَعَوْنه .  
والتخذيل : حمل الرجل على خذلان صاحبه  
وتبسيطه عن نصرته . الأصمعي : إذا تخلف  
الظي عن القطيع قيل خذل ؛ قال عدي بن زيد  
يصف فرساً :

فهو كالدلو بكف المستقي ،  
خذلت عنه العراقي فانتجدم

أي باينته العراقي . وخذلان الله العبد : أن لا  
يعصيه من الشبه فيقع فيها ، نعوذ بلطف الله من  
ذلك . وخذل عنه أصحابه تخذيلاً أي حملهم على  
خذلانه . وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضاً . وفي  
الحدِيث : المؤمن أخو المؤمن لا يخذه ؛ الخذل :  
ترك الإعانة والنصرة . ورجل خذلة ، مثال هُمزة ،  
أي خاذل لا يزال يخذل . ابن الأعرابي : الخاذل  
المنهزم ، وتخاذل القوم : قد أبروا . وخذلت  
الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب ، وهي خاذل  
وخذول : تخلفت عن صاحبها وانفردت ،  
وقيل : تخلفت فلم تلتحق . وخذلت الظبية  
وأخذلت ، وهي خاذل ومخذل : أقامت على  
ولدها ، ويقال : هو مقلوب لأنها هي المتروكة ،  
وتخاذلت مثله . التهذيب : الخاذل والخذول  
من الظباء والبقرة التي تخذل صواحبها وتنفّر مع  
ولدها ، وقد أخذلتها ولدها . قال أبو منصور :

هكذا رأيت في النسخة : وتنفّر ، والصواب وتختلف  
مع ولدها وتنفّر د مع ولدها ، قال : هكذا روى  
أبو عبيد عن الأصمعي .  
والخذول : التي تختلف عن القطيع وقد خذلت  
وخذرت ؛ وأنشد غيره :

خذول تراعي ربرباً بحميعة

والخذول من الخيل : التي إذا ضربها المتخاض لم  
تبرح من مكانها . وتخاذلت رجلاً الشيخ :  
ضعفتا . ورجل خذول الرجل : تخذه رجلك  
من ضعف أو عاهة أو سكر ؛ قال الأعشى :

فترى القوم تشاوى كلهم ،  
مثل ما مدت نصاحات الربيع

كلّ وضاح كريم جدّه ،  
وخذول الرجل من غير كسح

قال ابن بري : صدر البيت :

بين مغلوب نبيل جدّه

ويروي : كريم جدّه .

خدعل : الحزعة : ضرب من المشي كالخذعة .  
وخذعته بالسيف : قطعه . والخذعل ، بالكسر ،  
والخريميل : المرأة الحنقاء ؛ وقول المتنخل :

تنتخب اللب ، له ضربة  
خدباء كالعظ من الخذعل

قيل : الخذعل المرأة الحنقاء ، وقيل : الخذعل ثياب  
من آدم يلبسها الرغن . قال الأزهري : هذا قاله  
المتنخل يصف سيفاً أي هذا السيف كأنه أهوج لا  
عقل له ؛ والحدب : تهاوي الشيء لا يتمالك وإنما

هذا مثل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب ، وقال :  
كالعظ من الخذعل أراد كالشق من ثوب الخذعل ،  
كقوله تعالى : ولكن البر من اتقى .  
وخذعل البيطيخ إذا قطعه قطعاً صغاراً .

خودل : الخردولة : العضو الوافر من اللحم . وخرذال  
اللحم : قطع أعضائه وافرة ، وقيل : خرذال  
اللحم قطعته صغاراً ، وقيل : خرذال اللحم قطعته  
وفرقة ، والذال فيه لغة . ولحم خراديل  
ومخرذال إذا كان مقطوعاً ؛ ومنه قول كعب  
ابن زهير :

بغدو فيلحهم خير عاقمين ، عيشهما  
لحمن من القوم مغفور خراديل

أي مقطوع قطعاً . والمخرذال : المصروع .  
والخرذال : ضرب من الخرف معروف ، الواحدة  
خرذلة . وفي التنزيل العزيز : وإن كان متقال حبة  
من خرذال أتينا بها ؛ أي زنته خرذال .  
وخرذالت النخلة وهي مخرذلة وهي مخرذال ؛  
كثير نفضها وعظم ما بقي من بسرها . وخرذال  
الطعام خرذلة : أكل خياره وأطايبه ؛ ومنه  
الحديث : فبنهم الموبق يعمله ومنهم المخرذال ؛  
قال : المخرذال المصروع المرمي ، وقيل :  
المخرذال المقطع تقطعه كلاب الصراط حتى يهوي  
في النار .

خوذل : خرذال اللحم : قطعه وفرقه ، بالذال  
والذال ، وقد تقدم في الدال ، وفصل أعضائه<sup>١</sup> .

خوقل : ابن الأعرابي : خرقتل فلان في رميه إذا  
تنوقت فيه ، قال : والخرقة أمراق السهم من  
١ قوله « وفصل أعضائه » هكذا في الأصل .

الرمية ؛ وأنشد :

تحادل فيها ثم أرسل قدرها ،  
فخرقتل منها جفرة المتكس

يقول : تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فأرتق  
السهم من جفرة الرمية ، وهي وسطها ، والله  
أعلم .

خومل : الخرميل ، بالكسر : المرأة الرعناء ، وقيل :  
المعوز المتهدمة الحسقاء مثل الخزعيل ؛ وأنشد  
ابن بري :

عبلة لا دل الخراميل دلها ،  
ولا زيتها زي القباح القرايح<sup>١</sup>

القرايح : القصار ، الواحدة قرزحة . وناق  
خرميل : مسنة .

خزل : الخزال : من الانخزال في المشي كأن  
الشوك ساك قدمه ؛ قال الأعشى :

إذا تقوم بكاد الخضر ينخزل

ابن سيده : الخزل والتخزل والانخزال مشية  
فيها تناقل وترجع ، زاد غيره : وتفكك ،  
وهي الخيزل والخيزلى والخوزلى مثل  
الخيزردى والخوزردى إذا تبخترو . وفي حديث  
الشعبي : فصل الذي مشى فخزل أي تفكك في  
مشيه ، ومنه مشية الخيزلى . وتخزل السحاب  
إذا تناقل ورأيت كأنه يتراجع .

والخزلة والخزل : الكسرة في الظهر ، خزل  
ينخزل خزلاً ، فهو أخزل ومخزول . والأخزل :  
الذي في وسط ظهره كسرة وهو مخزول الظهر .

١ قوله « لادل الخرامل » تقدم في ترجمة فزح الخوامل في البيت  
بالواو والصواب كما هنا .



وفي وسط ظهره خزلة أي هو مثل سرج<sup>١</sup>.  
والأخزل من الإبل : الذي ذهب سنامُه كله ،  
والفعل كالفعل ، وأما الأجزل ، بالجيم ، فهو الذي  
أصابته غاربه كدبرة فاطمأن موضعه ؛ قال أبو  
منصور : أراه أراد الأجزل ، بالجيم ، فصحه وجعله  
خاء ، وقد مضى الحديث على جزل . وأما الخزل ،  
بالخاء ، فهو التلع ؛ يقال : خزلته فانخزل أي قطعته  
فانقطع ؛ وقول الشاعر :

## بَكَادُ الْخَضْرُ يَنْخَزِلُ

معناه ينقطع لضمره ، كما قال الآخر بكاد يَنْخَزِرُ  
أي ينقطع ، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً .  
يقال : جازل من الجزال ، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان  
في هذا . وانخزل الشيء : انقطع .

والاختزال : الاقتطاع . يقال : اختزله عن القوم  
مثل اختزعه . واختزل فلان المال ، بالخاء ، إذا  
اقتطعه ، لا يقال إلا بالخاء . وفي حديث الأنصار :  
وقد دفت دافئة منكم يريدون أن يخترلونا من  
أصلنا أي يريدون أن يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ؛  
ومنه الحديث الآخر : أرادوا أن يخترلوه دوننا أي  
ينفردوا به ، وفي حديث أحد : انخزل عبد الله  
ابن أبيي من ذلك المكان أي انفرد .

والمخزول من الشعر ؛ ابن سيده : الخزل والخزلة  
في الشعر ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف  
وسكون التاء من متاعلن فيبقى متاعلن ، وهذا البناء  
غير مقول فيصرف إلى بناء مقول وهو مفتعلن ؛  
وبيته :

١ قوله « أي هو مثل سرج » هكذا في الأصل ولله أو هوثة مثل  
سرج ، والهوثة بالضم وتثنية الواو : المكان المنهبط كما في  
الغاموس .

مَنْزِلَةٌ صَمٌ صَدَاها وَعَقَّتْ  
أَرْسُمُها ، إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

الليث : الخزلة سقوط تاء متاعلن ومفاعلتن ؛ وبعضهم  
يقول خزلة كقوله :

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضَلًّا ،  
وَأَخَوْتَهُمْ مِنَ الْمُشَاهِرِينَ

وقامه : من المشاهيرينا . قال : ولا يكون هذا  
إلا في الوافر والكامل ؛ ومثله :

لَقَدْ بَجَحْتُ مِنَ النَّدَا  
بِجَمْعِكَ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟

تمامه : ولقد ، بالواو ، ويسمى هذا أخزل وخزولاً .  
ورجل خزلة وخزرة أي يجبسك عما تريد ويعوقك  
عنه .

ابن سيده : والاختزال الحذف ، استعمله سيبويه كثيراً ،  
قال : ولا أعلم ذلك عن غيره . وانخزل عن جوابي :  
لم يعبأ به . وانخزل في كلامه : انقطع . ويقول  
القائل إذا أشد بيتاً فلم يحفظه كله : قد كان عندي  
خزلة هذا البيت أي الذي يقبسه إذا انخزل فذهب  
ما يقبسه . واختزل برأيه : انفرد . وخزله عن  
حاجته يخزله : خوفه<sup>٢</sup> .  
وخوزل : اسم امرأة .

خزعل : الخزعة : تخمعان الضبعان . وخزعل  
الماشي : نقض رجله ؛ قال :

وَرَجُلٌ سِوَهُ مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجُلِ  
مَتَى أَرِدْ سَدَّتْهَا تُخْزِعِلُ  
خَزْعَلَةُ الضَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمُلِ

١ قوله « خزلة » هكذا غير مقيدة بالحركة ولها مفتوحة .  
٢ قوله « خوفه » قال شارح الغاموس : كذا هو في بعض نسخ  
الحكم ، والصواب عوقه كما في الغاموس .

وناقة بها خَزَعَال أي ظَلَع . وخَزَعَل في مِثْيته أي عَرَج . قال الفراء : وليس في الكلام فَعَلَال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد . يقال : ناقة بها خَزَعَال إذا كان بها ظَلَع ، وزاد ثعلب : قَهَقَر ، وخالفه الناس وقالوا قَهَقَر ، وزاد أبو مالك قَسْطَال وهو العُبار ، وأما في المضاعف ففَعَلَال فيها كثير نحو الزَّلْزَال والقَلْقَال . وخَزَعَل خَزَعَلَة : ظَلَع . والحَزَعَالَة : اللَّعِب والمِزْرَاع .

خزعبيل : الحَزَعْبِيل والحَزَعْبِيل : الباطل ، وفي الصحاح : الأباطيل . قال الجرمي الحَزَعْبِيلَة ما أَضْحَكْتَ به القوم ؛ يقال : هات بعض خَزَعْبِيلَاتك ؛ خَزَعْبِيلَاتُ الكلام : هَزْلُه ومِزْرَاحُه . والحَزَعْبِيلَة : الفكاهة والمِزْرَاع . ومن أسماء العَجَب الحَزَعْبِيلَة والحَدَثَبْدِي ، وقال ابن دريد : خَزَعْبِيل وخَزَعْبِيل هي الأحاديث المستظرفة .

خزنبيل : الليث ؛ الحَزَنْبِيل هي الحَمَاء ، ويقال هي العجوز المتهذمة ، والجمع الحَزَابِيل .

خسل : الخَسِيل : الرَّذَال من كل شيء ، والجمع خَسَائِل وخَسَال ، الأولى نادرة . وهو من خَسِيلَتهم أي من خُشَارَتهم ، وقد تقدم ذلك في حرف الخاء . والخَسَالَة والخَسَالَة : الرَّذِيء من كل شيء . والمَخْسُول والمَخْسُول : المَرْدُول ، بالخاء والحاء جميعاً ، والمُخْسَل والمُخْسَل مثله ؛ قال العجاج :

ذي رَأْهِم والعَاجِزِ المُخْسَلِ

ورَجُلٍ مُخْسَلٍ ومَخْسُولٍ : مَرْدُولٍ . والحَسَل والحَسَال : الأَرْدَال والضَعْفَاء ؛ وقال :

وتَحْنُ الثَّرِيًّا وجَوَزَ أَوْهَا ،

ونَحْنُ الذَّرَاعَانِ والمِرْزَمِ

وأنتم كواكبٌ مَخْسُولَةٌ ،  
تُرَى في السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى : مَسْخُولَةٌ . وخَسَلَم : نَفَام ، والله أعلم .

خشل : الحِشَل : البَيْضَة إذا أَخْرَجْتَ جوفها ؛ عن أبي حنيفة . والحِشَل والحِشَل ، مُعْرَكُ الشين ؛ المَقْلُ نفسه ، قيل هو اليابس ، وقيل هو رَطْبُهُ وصفاره الذي لا يُوْكَل ، وقيل هو نَوَاه ، واحدته خَشْلَةٌ وخَشْلَةٌ ؛ قال الكمي :

يَسْتَخْرِجُ الحِشْرَاتِ الحِشْنَ رَيْفَهَا ،  
كَأَنَّ أَرُوسَهَا في مَوْجِ الحِشَلِ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو الحِشَل ، بسكون الشين لا غير ، وأما الحِشَل في بيت الكمي فإنما حرره ضرورة ؛ قال ذو الرمة :

وسَافَتِ حَصَادَ الفُلْفُلَانِ ، كَأَنَّمَا

هو الحِشَلُ أَعْرَافُ الرِّيَاحِ الزَّمْعَارِعِ

ويروى : كَأَنَّهُ نَوَى الحِشَلِ أي نوى المَقْل . والحِشَل : الرَّذِيء من كل شيء ، وقد تَخَشَل ، وأصله من ذلك . الليث : الحِشَل من المَقْل كالحَشَف من الثَّمَر . ورجلٌ مُعْشَلٌ ومَخْسُولٌ : مردولٌ وقد تَخَشَله . والحِشَل : رُووس الحَلِيء من الخَلَاخِيل والأسُورَة ، وقيل : الحِشَل ما تَكَسَّر من رُووس الحَلِيءِ وَأَطْرَافِهِ ، والحِشَل كذلك ؛ قال الشماخ :

تَرَى قِطْعاً من الأَحْنَاشِ فِيهِ ،

جَمَاعِيَهُن كالحِشَلِ التَّرْيِيعِ

وبما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال : والحِشَل الأسُورَة والخَلَاخِيل ، بالإسكان لا غير ، وهو ما كان منها أَجْوَف غير مُصَمَّت ، وكل أَجْوَف غير



خصل : الحَصْلَةُ : الفَضِيْلَةُ والرَّذِيْلَةُ تكون في الإنسان ، وقد غلب على الفضيلة ، وجمعها خِصَال . والحَصْلَةُ : الحِلَّة . الليث : الحَصْلَةُ حالات الأمور ، تقول : في فلان خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وخَصْلَةٌ قَبِيْحَةٌ ، وخِصَالٌ وخَصَلَاتٌ كريمة . وفي الحديث : من كانت فيه خَصْلَةٌ من النفاق أي شُعْبَةٌ من شُعَبِ النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته . والحَصْلَةُ والحِصْلُ في النضال : أن يقع السهم بِلِزْقِ القِرْطَاسِ ، وإذا تناضلوا على سَبَقِ حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمَقْرُطَسَةٍ .

ويقال : رمى فأخْصَلَ ، قال : ومن قال الحِصْلُ الإِصَابَةُ فقد أخطأ ؛ قال الطرماح :

تلك أخصابنا ، إذا اجتنبت الحَصْصَ  
ل ، ومدَّ المدى مدى الأغراض

وقد أخْصَلَ الرامي . وتَخَصَّلَ القومُ : تَرَاهِنُوا على النضال ، وَيُجْنَعُ على خِصَال . وأصاب خَصْلَهُ وأحرز خَصْلَهُ : غَلَبَ على الرهان . والحِصِيلُ : المَقْمُور . والحِصْلُ في النضال : الحِطْرُ الذي يخاطر عليه ، وأنشد بيت الطرماح ؛ وأنشد لآخر :

ولي إذا ناضلت سهم الحِصْلِ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يرمي فإذا أصاب خَصْلَةً قال أنا بيها أنا بيها ؛ الحَصْلَةُ الإِصَابَةُ في الرمي وهي المَرَّةُ من الحِصْلِ ، وهي الغلبة في النضال والقِرْطَاسَةُ في الرمي ، قال : وأصل الحِصْلُ القِطْعُ لأن المتراهنين يقطعون أرمم على شيء معلوم . وخَصَلَ القومُ خَصْلًا وخِصَالًا : نَصَلَهُمْ ؛ قال الكعبيت يصف رجلاً :

سَيَقَتْ إلى الحِيرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ ،  
وأحرزت بالعرش الولاء خِصَالَهَا

مُصَنَّتْ فهو خَشَلٌ ، بالإسكان . قال : وأما رؤوس الأسورة والحلائل فلا تكون إلا مُصَنَّتَةً وليست خَشَلًا ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

كَسَرَ العِمَاضَ غَيْرَ الحِشَلِ

أي غير الردي . وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الحِشَلِ المُقْلُ ، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير ، وإن ما ورد منه محرفاً فهو على جهة الضرورة كبيت الكعبيت وكبيت الشماخ ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الحليل بتحريك الشين ، قال : وقد قيل إنها لغتان ، والأعرف فيها سكون الشين ، قال : وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه ، قال : الحِشَلُ المُقْلُ والحِطِي ، وقال ابن خالويه : الحِشَلُ المُقْلُ اليابس ، ويقال لرَطْبِهِ البَهْشُ ، ويقال لنواه المُلْجُ ، وسويقه الحِطِيُّ والعكبيُّ والثني ، التاء قبل التاء . ورجل مُخَشَلٌ : مُحَلَّسٌ من ذلك . والحِشَلُ : ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر ؛ قال الشاعر :

حتى اكتسبت من صرَبِ كل سَكَلٍ ،  
كَسَرَ العِمَاضَ غَيْرَ الحِشَلِ

والحِشَلُ : رديء المُقْلُ . والحِشَلُ : ما تَكَسَّرَ من الحِطِيِّ ، وقيل : إن الحِشَلُ في بيت ذي الرمة رؤوس الحِطِيِّ . ويقال : الحِطِيُّ قِشْرَةُ المُقْلَةِ التي تؤكل ، والمُقْلَةُ نفسها بلا قشر خَشَلَةٌ ، وهي الثوأة ، قال : فعلى هذا للفظ الحِشَلِ أحد عشر معنى : المُقْلُ ونواه وبابه ورديته ، والرديء من كل شيء ، والحِطِيُّ ورؤوسه وما تَكَسَّرَ منه وما تجوف منه ، والمجوف من كل شيء وضرب من الثبت ، والحِشَلِيْلُ نذكره في ترجمة خنشل فإن سيويه جعله مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، والله أعلم .

ابن شميل : إذا أصاب القرطاس فقد خصله . أبو عمرو : الخصل القنر في النخال ، وقد خصله إذا قنره ، وتخاصلوا إذا استنبقوا . وقال بعضهم : الخصلة الإصابة في الرمي . وقال بعضهم : الخصلة القنرة . يقال : لي عنده خصلة وخصلتان أي قنرة وقنرتان ، وهي الخصال .

والخصلة : كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت ، وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والعضدين والذراعين ؛ وأنشد :

عاري القرأ مضطرب الخصال

وقيل : هي كل عصبه فيها لحم غليظ ؛ وقال القطران السعدي :

وجون أعاته الضلوع بزفرة  
إلى ملط بانته ، وبان خصلها

إلى ملط أي مع ملط ، والمثلط : جمع ملط العضد والكتف ، وقيل : الخصلة كل لينة على حيزها من لحم الفخذين والعضدين ؛ وقال جرير :

يرهب رهباً رهباً رهباً رهباً رهباً

وقال ضاهر :

إذا تم لم ترعد عليه خصاله

وقال ابن مقبل :

حتى استغلت خصاله

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : كمدش الإزار منطوي الخصلة ، قال : هو من ذلك . وكل لحم من عصبه خصلة ، وجمعه خصال ؛ قال الطرماح :

حتى ارتعوبن إلى حديد  
في ، بعد إرتعاد الخصال

وقيل : الخصلة كل ما انماز من لحم الفخذين ، والجمع خصيل وخصائل . وقال بعض العرب يصف فرساً : إنه سبط الخصيل وهو الصهيل ؛ وقال زهير في صفة فرس :

ونضربه ، حتى اطمأن قذالك ،  
ولم تطمنن نفسه وخصائله

قال : وربما استعمل في الإنسان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيت أبو لئلي دفيناً ، وضيفه  
من القر يضحى مستخفاً خصاله

والخصلة : الطفظة . والخصلة : القليلة من الشعر ، وهي الخصلة ، وقيل : الخصلة الشعر المجتمع . الليث : الخصلة ، بالضم ، لينة من الشعر ، وجمعها خصل ؛ ومنه قول لبيد :

تنقيني بتليل ذي خصل

التهذيب : والخصيل الذئب ؛ واحتج بقول ذي الرمة :

وقرد يطير البق عند خصيله ،  
يدب كنفض الرياح آل السراق

أراد بالقرود ثوراً منفرداً . قال : وكل غضن من أغصان الشجر خصلة . وخصلت الشجر تخصيلاً إذا قطعت أغصانه وسدبته ؛ وقال مزاحم العقبلي يصف صردين :

كما صاح جونا ضالتين تلاقياً  
كحيلان في أعلى ذري لم نخصل

أراد بالجوتين صردين أخضرين ، جعلها كحيلين بخط من مؤخر العين إلى ناحية الصدغ من الإنسان .



لِحَامٍ أَيْ بَلَّوْهَا بِالْدموع . يُقَالُ : خَصَلْتُ وَأَخْضَلْتُ إِذَا نَدَيْتِي ، وَأَخْضَلْتُهُ أَنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنشده الأعرابي :

يَا عُمَرَ الْحَيْرُ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ

بَكَى حَتَّى أَخْضَلْتُ لِحْيَتَهُ ، وَحَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَّ لِحْيَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ : خَصَلْتُ قَتَارِعَكَ أَي نَدَيْتِي سَعَرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعْتُهُ ، وَالْقَتَارِعُ : خَصَلُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبِ بْنِ مَخْضُومٍ أَخْضَلْتُ أَعْصَانَهَا ، هِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ السَّيْفِ . وَسِوَاهُ خَصَلْتُ رَشْرَاشَ أَي رَطَبْتُ جَيِّدَ التُّخَيْجِ .

وَالْحَصِيلَةُ : الرُّوزَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوزَةُ الْقَمِيحَةُ . وَالْحُضْلَةُ : التَّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهِيَ فِي خُضْلَتِهِ مِنَ الْعَبَشِ أَي تَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدِّيْبَرِيِّ :

أَدَاوِرُهَا كَيْبَا تَلَيْنِ ، وَإِنِّي  
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَتِي  
وَلَا شَرِّزَ ، لِأَقِيَّتِ الْأُمُورِ الْبَجَارِيَا

بِعَنِي الْحِصْبِ وَنَصَارَةِ الْعَبَشِ ، وَالشَّرِّزُ : الْغِلْظُ ، وَالتَّمَّاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْضَلْتُ دَمْعُ فُلَانٍ لِحْيَتَهُ ، وَلَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَصَلْتُ الشَّيْءَ . وَأَخْضَلْتُ الثُّوبَ اخْضِلًا ؛ ابْتَلَّ ، وَعَبَشْتُ مُخْضَلًا وَمُخْضَلًا ؛ نَاعَمَ . وَخُضْلَةُ الرَّجُلِ : أَمْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُ سَجْعَةِ قَتِيَانَ الْعَرَبِ : تَمَّيْتُ خُضْلَتَهُ ، وَتَعَلَّيْتُ وَحَلَّتْ . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبُ بَرْدِهِ : قَدْ أَخْضَلَّ اخْضِلًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مَنْ أَهْلُ قَرْنٍ فَمَا أَخْضَلَّ الْعِشَاءَ لَهُ ،  
حَتَّى تَنْوَرُ بِالزُّورِ مِنْ حَيْسَمٍ

وَالْحَصْلَةُ وَالْحُصْلَةُ : الْعُنُقُودُ . وَالْحُصْلَةُ وَالْحُصْلَةُ وَالْحُصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : عَوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخَّصَ مِنْ قَضْبَانِ الْعُرْفُوطِ . وَالْحُصَلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ الْمُسْتَدَلِّيَّةِ .

وَخَصَلَهُ يَخْضِلُهُ خَصْلًا : قَطَعَهُ . وَخَصَلْتُ الْبَعِيرَ : قَطَعْتُ لَهُ ذَلِكَ .

وَالْمِخْضَالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْضَلُ : الْقَطَّاعُ مِنَ السِّوْفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي الْمِغْضَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْضَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْضَلُ وَالْمِخْضَلُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَالْمِغْضَلُ السِّيفُ . وَخَصَلْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ قِطْعًا ؛ أَنشده ابن الأعرابي :

وَإِنْ يُرِيدُ ذَلِكَ لَا يُخْضَلُ

وَبَنُو خُضَيْلَةَ : بَطْنٌ .

خَصَلْتُ : خَصَلْتُ وَالْحَاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدِيٍّ يَتَرَسَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَصَلٌ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَاوِقِ الشُّبَابِ الْحَاضِلِ

وَقَدْ خَصَلْتُ خَصْلًا وَأَخْضَلْتُ وَأَخْضَلْتُ وَأَخْضَلْتُ الثُّوبَ دَمْعُهُ : بَلَّهَ ، وَكَذَلِكَ أَخْضَلْتُهُ السَّاءُ حَتَّى خَصَلْتُ خَصْلًا . وَأَخْضَلْتُنَا السَّاءُ : بَلَّتُنَا بَلًّا شَدِيدًا ؛ وَنَبَاتٌ خَصَلٌ بِالنَّدَى . وَأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّكَتُهُ . وَشَيْءٌ خَصَلٌ أَي رَطْبٌ . وَالْحَصِيلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَأَخْضَلْتُ الشَّجَرَةَ اخْضِلًا ؛ لُغَةٌ فِي اخْضَلْتُ إِذَا كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخْضَلْتُ وَأَخْضَلْتُ وَأَخْضَوْتُ خُضْلًا ؛ ابْتَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِيْلَةُ ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا

وقال الهذلي :

جاءت كخاصي العَيْر لم تَكْسِ خَضْلَةً ،  
ولا عَاجَةً منها تلوحُ على وَثْمِ

يقال : جاء كخاصي العَيْر أي جاء عرباناً ليس معه شيء . ابن السكيت : الخَضْلَةُ خَرَزَةٌ معروفة . وخَضْلَةٌ : من أساء النساء .

والخَضْلُ : اللؤلؤ ، بسكون الصاد ، يَثْرِبِيَّةٌ ، واحدته خَضْلَةٌ . ولؤلؤة خَضْلَةٌ : صافية . وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تَرَوْجَنِي هذا على أن يعطيني خَضْلًا نَبِيلاً ، يعني لؤلؤاً صافياً جَيِّدًا . ودُرَّةٌ خَضْلَةٌ : صافية ، والنَّبِيلُ الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خَضْلَةٍ من العُشْبِ إذا كان أخضر ناعماً وطيباً . ويقال : دعني من خَضْلَاتِكَ أي من أباطيلِكَ .

خطل : الخَطَلُ : خفة وسرعة ، خَطِلَ خَطَلًا فهو خَطِلٌ وأخْطَلَ . والمخاطل : الأحمق العَجِلُ ، وهو أيضاً السَّريع الطعنِ العَجِلُ ؛ قال :

أخوس في الهَيْجاء بالرُّمَحِ خَطِلِ

وفي التهذيب : يقال للأحمق العَجِلِ خَطِلٌ ، وللمقاتل السريع الطعنِ خَطِلٌ ؛ وأنشد :

أخوس في الظُّلْماء بالرُّمَحِ الخَطِلِ

فأتى بالخَطِلِ بالألف واللام . وسهم خَطِلٌ : يَعْجَلُ فيذهب مِيناً وشالاً لا يَقْصِدُ قِصْدَ المَدْفِ ؛ قال :

هذا إذناك وقولُ المرءِ أسْهُمُهُ ،

منها المُنْصِيبُ ومنها الطائشُ الخَطِلِ

والفعل من كل ذلك خَطِلَ خَطَلًا ، وهو أخْطَلَ ؛ وقوله :

لما رأيت الدهرَ جَبًّا خَبِلُهُ ،

أخْطَلَ ، والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُهُ

لإنا عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله . ورجل خَطِلٌ اليدين وخَطِلٌ في المعروف : عَجِلٌ عند إعطاء الثَّقَلِ . ويقال للجَوَادِ من الرجال : خَطِلٌ اليدين بالمعروف أي عَجِلٌ عند الإعطاء . الجوهري : رجل جَوَادٌ خَطِلٌ أي سريع الإعطاء . والخَطَلُ : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، خَطِلَ خَطَلًا ، فهو أخْطَلَ وخَطِلٌ . أبو عبيد : المرءُ المَنْطِقُ الفاسد ، ويقال الكثير ، والخَطَلُ مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ودَغِيَّةٌ من خَطِلٍ مُغْدَوِدِ

الدَغِيَّةُ : الخِائِيَةُ الرديءة ، إنه لذو دَغَوَاتٍ أي أخلاق رديئة ؛ قال : والخَطِلُ المضطرب . أبو عمرو : خَطِلَ الرجلُ في كلامه ، بالكسر ، خَطَلًا وأخْطَلَ في كلامه بمعنى واحد أي أفْتَحَشَ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : فركب بهم الزَّلِيلَ وزَيْنَ لهم الخَطَلُ ؛ الخَطَلُ : المَنْطِقُ الفاسد . وخَطَلُ المرأةُ : فُحْشُها وربيتها . وامرأة خَطَلَةٌ : فُحَّاشَةٌ أو ذات ريبة . والخَطَلُ : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك . رمح خَطِلٌ وأخْطَلَ : مضطرب . ولسان خَطِلٌ ورجل أخْطَلَ اللسان إذا كان مضطرب اللسان مُفَوِّهًا . ورجل خَطِلٌ القوائم : طويلها . وأذُنٌ خَطَلَةٌ : بَيِّنَةُ الخَطَلِ : طويلة مضطربة مسترخية . وشاة خَطَلَةٌ : أذنانها . الليث : الخَطَلَاءُ من الشاء العريضة الأذنين جدًا ، أذنانها خَطَلَاوانٌ كأنها نَعْلان . ويقال للمرأة الجافية الخَلَّتْ الطويلة اليدين : امرأة خَطَلَاءُ ، ونِسْوَةٌ خَطَلٌ . وكلاب الصيد خَطَلٌ لاسترخاء آذانها ، والفعل من كل ذلك خَطِلَ خَطَلًا . وثَلَّةٌ خَطَلٌ :

١ قوله « لذو دغوات » عبارة الجوهري : إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة .



خعل : الخَيْعَلُ : الفَرْوُ ، وقيل : ثوب غير مَخِيْط  
الفَرْجَيْنِ يكون من الجلود ومن الثياب ، وقيل :  
هو درع يُخاط أحد شِقَيْهِ تَلْبَسُهُ المرأة كالتقيص ؛  
قال المتخل الهذلي :

السالك الثُعْرَةُ اليَقْظانِ كالِثْمَا ،  
مَشِيَّ الهَلْوَكَ عليها الخَيْعَلُ الفضلُ

وقيل : الخَيْعَلُ قميص لا كُتْمِي له. قال الأزهري :  
وقد تقلب فيقال خَيْلَعٌ ، قال : وربما كان غير مَنْصُوح  
الفَرْجَيْنِ ، وأورد نصف هذا البيت الذي نسبته ابن  
سيده للجوهري ، ونسبه لتأبط شرًا ، وقد نسب الشيخ  
ابن بري البيت بكامله أيضاً للمتخل ، فإما أن يكون أبو  
منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرًا عَجَزَ بيت علي  
هذا النص ؛ وأنشد الشيخ ابن بري أيضاً لحاجز  
السروي :

وأذْهَمَ قَد جُبْتُ ظِلْمَاهُ ،  
كما اجْتَابَتِ الكاعِبُ الخَيْعَلَا

وتقول : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلُ أَي ألبسته الخَيْعَلُ فلبسه .  
وقال الفراء : الخَوْعَلَةُ الاخْتِباءُ من ريبة . والخَيْعَلُ :  
الخَيْلَعُ . والخَيْعَلُ : من أسماء الذئب .  
وخَيْاعِلُ : أمم موضع ؛ قال رؤبة :

يَجُوزُ مَهْوَاةً إِلَى خَيْاعِلَا

قال الجوهري : الخَيْعَلُ قميص لا كُتْمِي له ، وإنما  
أسقطت النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمقحمة  
لا يعتد بها في مثل هذا الموضع ، كقولك لا أبالك  
وأصله لا أباك ؛ ألا ترى إلى قول أبي حنيفة السمريري :

أبالموتِ الذي لا بُدَّ أنْتِي  
مُلاقٍ ، لا أباكِ ! نخَوْفِيْنِي؟

١ قوله « يجوز مهواة النح » عجز بيت ، ومصدره كما في شرح الغاموس :  
وعقد الأرباق والجبالات

وهي الغم المسترخية الآذان ، ومنه سمي الأخطل  
الشاعر ، وقيل : إنما سمي بذلك لطول لسانه ، وقيل :  
هو من الخطل في القول ؛ وذلك أنه قال لكعب  
ابن جعيل :

لعمرك إنني ، وابنتي جعيل  
وأمتها ، لإستارٍ لئيمٍ

فقال له كعب : إنك لأخطل ! من الخطل في القول  
وهو الفحش ، فسمي الأخطل ؛ قال ابن سيده :  
وليس ذلك بشيء .  
والخطل : التلوي والتبخر ، وقد خطل في مشيته .  
والخطل من الثياب : ما خشن وعلط وجفًا ؛  
وأُشْد :

أعدَّ أخطالاً له وترمقا

يعني الصياد . والخطل : طرّف الفسطاط ، وجمعه  
أخطال . وثوب خطل : يتجر على الأرض من طوله .  
والخَيْطَلُ : السُّورُ ؛ قال :

يُداري النهار بسهم له ،  
كما عالج الغفّة الخَيْطَلُ

ابن الأعرابي : هي المرءة . والخَيْطَلُ : الخازباز .  
والخَيْطَلُ : الكلب . والخَيْطَلُ : من أسماء الداهية .  
والخَيْطَلُ : جماعة الجراد . مثل الخَيْطُ ؛ قال ابن  
سيده : وإنما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلاً  
ما تزداد وإنما زيدت في عبدل ، ولذلك قضينا أن لام  
طيسل أصل ، وإن كانوا قد قالوا طيس . والخَيْطَلُ :  
العطار .

١ قوله « يداري النهار النح » تقدم هذا البيت في ترجمة غف : يدري  
النهار يميش له النح ، والجش ، بالنح : هو السهم .  
٢ قوله « هي المرءة » هكذا في الأصل ، والمرء يقع على الذكر والانتى .

وقولهم : لا عَبْدِيْ لَكَ لِأَنَّهُ بِنَزْلَةِ قَوْلِكَ لَا عَبْدِيْكَ ،  
ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر  
حروف الحذف لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

خفل : ابن الأعرابي : الخافلُ المارِبُ ، وكذلك الماخِلُ  
والمالِخُ .

خفثل : رَجُلٌ خَفِثٌ وخَفَائِلٌ : ضعيف العقل والبدن .

خفجل : الخَفَنْجَلُ والخُفْجَالُ : الثقل الوَخِيمُ ، وقد  
خَفَجَلَهُ الكَسَلُ . الأزهري في الحماصي : الخَفَنْجَلُ  
الرجل الذي فيه سَمَاجَةٌ وفَحَجٌ ؛ وأنشد الليث :

خَفَنْجَلٌ يَغْتَزِلُ بالدَّرَارَةِ

خفشل : الخَفَنْشَلُ : الوَخِيمُ الثقيل .

خلل : الخَلُّ : معروف ؛ قال ابن سيده : الخَلُّ ما  
حَمَصَ من عَصِيرِ العنب وغيره ؛ قال ابن دريد : هو  
عربي صحيح . وفي الحديث : نِعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ ،  
واحدته خَلَّةٌ ، يُذهَبُ بذلك إلى الطائفة منه ؛ قال  
الليثاني : قال أبو زياد جاؤوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قال : فلا  
أدري أَعَنَّسَ الطائفة من الخَلِّ أم هي لغة فيه كخَمْرٍ  
وخَمْرَةٍ ، ويقال للخَمْرِ أمُ الخَلِّ ؛ قال :

رَمَيْتِ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ ،

فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ

والخَلَّةُ : الخَمْرُ عامَّةٌ ، وقيل : الخَلُّ الخَمْرَةُ  
الحامضة ، وهو القياس ؛ قال أبو ذؤيب :

عُقَارٌ كِبَاءُ الشَّيْءِ لَيْسَتْ بِخَمِطَةٍ ،

وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرُوبَ شِهَابُهَا

ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هي في لون  
ماء اللحم الشبي ، وليست كالحمطة التي لم تُدْرِكْ  
بعد ، ولا كالحلَّة التي جاوَزَتِ القَدْرَ حتى كادت

تصير خَلًا . الليثاني : يقال إن الخمر ليست بخمطة  
ولا خلة أي ليست بحامضة ، والخمطة : التي قد  
أخذت شيئاً من ريح كريح النبيق والثفاح ، وجاءنا  
بلبن خامطٍ منه ، وقيل : الخلة الخمرة القارصة ،  
وقيل : الخلة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة ،  
وجمعها خَلٌّ ؛ قال المتخزل المذلي :

مُشَعَّشَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ ،

إِذَا دَيْقَتْ ، من الخَلِّ الحِمَاطِ

وخللت الخمر وغيرها من الأشربة : فسدت  
وحمضت . وخلل الخمر : جعلها خلاً . وخلل  
البسر : جعله في الشمس ثم نضجه بالخل ثم جعله في  
جبرة . والخل : الذي يؤتد به ؛ سمي خلاً لأنه اختل  
منه طعم الخلاوة . والتخليل : اتخاذ الخل . أبو  
عبيد : والخل والخمر الحير والشر . وفي المثل :  
ما فلان بخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده ؛  
قال النسر بن توبل يخاطب زوجته :

هَلَا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْنِيهِ ،

وَالخَلِّ وَالخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُسْنَعِ

ويروى : التي لم تُسْنَعِ أي التي قد أُحِلَّتْ ؛ وبعد  
هذا البيت بأبيات :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِيسًا أَهْلَكْتَهُ ،

وَإِذَا هَلَكْتَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي !

وسئل الأصمعي عن الخل والخمر في هذا الشعر  
فقال : الخمر الحير والخل الشر . وقال أبو عبيدة  
 وغيره : الخل الحير والخمر الشر . وحكي ثعلب :  
 ما له خل ولا خمر أي ما له خير ولا شر .

والاختلال : اتخاذ الخل . الليث : الاختلال من



صادَفَنَ وَادِيَهُ المَبْطُوطَ نَازِلَهُ ،  
لَا مَرَّتَعًا بَعْدَتْ ، مَن حَمَضَهُ ، الخَلَّلُ

والعرب تقول : الخُلَّةُ تُخْبِزُ الإِبِلَ والحَمَضُ لحمها  
أو فاكهتها أو حَيِيصها ، وإِنَّمَا تُنَحْوَلُ إِلَى الحَمَضِ  
إِذَا مَلَّتِ الخُلَّةُ . وقومٌ مُخِلُّونَ : إِذَا كَانُوا  
يُرْعَوْنَ الخُلَّةَ .

وَبَعِيرٌ خُلِّيٌّ ، وَإِبِلٌ خُلِّيَّةٌ وَمُخِلَّةٌ وَمُخْتَلَّةٌ :  
تُرْعَى الخُلَّةُ . وفي المثل : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمِضُ  
أَي انْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قال ابن دريد : هو  
مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمُتَوَعَّدِ المُنْهَدِّدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عمرو فِي  
قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

لَا يَبْنِي مُخْمِضُ العَدُوِّ ، وَذُو الخُلَّةِ  
لَمَّةٌ يُشْفَى صَدَاهُ بِالإِحْمَاضِ

يقول : إِنْ لَمْ يَرْضُوا بِالخُلَّةِ أَطْعَمُوهُمُ الحَمِضَ ،  
ويقول : مِنْ جَاءَ مُشْتَبِهاً قَاتَلْنَا شَفِينًا شَهْوَتُهُ بِإِيقَاعِنَا  
بِهِ كَمَا تُشْفَى الإِبِلُ المُخْتَلَّةُ بِالْحَمِضِ ، والعرب  
تَضْرِبُ الخُلَّةَ مِثْلًا لِلدَّعَةِ والسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الحَمِضَ  
مِثْلًا لِلشَّرِّ والحَرْبِ . وقال اللحياني : جَاءَت الإِبِلُ  
مُخْتَلَّةً أَي أَكَلَتِ الخُلَّةَ وَاشْتَهتِ الحَمِضَ . وَأَرْضُ  
مُخِلَّةٌ : كَثِيرَةُ الخُلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمِضٌ . وَأَخْلَ القَوْمُ :  
رَعَتِ إِبِلَهُمُ الخُلَّةَ . وَقَالَتِ بَعْضُ نِسَاءِ الأعرابِ وَهِيَ  
تَمْنِي بَعْدًا : إِنْ صَمَّ قَضَقُضٌ ، وَإِنْ دَسَرَ أَعْمَضُ ،  
وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضُ ؛ قَالَتِ لَهَا أُمُّهَا : لَقَدْ قَرَّرْتَ لِي  
شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً ؛ يَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ  
أَتْبَعَ ذَلِكَ بِأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ العِجَاجِ :

جَاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقُوا حَمِضًا ،  
وَرَهَبُوا النَّقِضَ فَلَاقُوا نَقِضًا

أَي كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ مَحَبَّةُ القِتَالِ وَالشَّرِّ فَلَقُوا مَنْ

الخُلَّ" مِنْ عَصِيرِ العَنَبِ وَالتَّمْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ  
أَسْمِعْ لغيرِهِ أَنَّهُ يُقَالُ اخْتَلَّ العَصِيرُ إِذَا صَارَ خَلًّا ،  
وَكلامُهُمُ الجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرَابُ فلانٍ إِذَا قَسَدَ وَصَارَ  
خَلًّا . اللحياني : يُقَالُ شَرِبْتُ فلانًا قَدْ خَلَّلَ مُخِلَّلًا  
تَخْلِيلًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ ما حَمِضَ مِنَ الأَشْرِبَةِ  
يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالخَلَّلُ : بَاعَعَ الخُلَّ وَصانِعُهُ .  
وَحكى ابنُ الأعرابي : الخُلَّةُ الخُمْرَةُ الحامِضَةُ ، يعني  
بِالخُمْرَةِ الخَمِيرِ ، فَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقيل : إِنَّمَا هِيَ  
الخُمْرَةُ ، يَفْتَحُ الخاءُ ، يعني بِذَلِكَ الخُمْرَ بَعينِها .  
وَالخُلُّ أَيْضًا : الحَمِضُ ؛ عَن كِراعٍ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الخُلِّ وَلَا الحِمَاطِ

وَالخُلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حَلُوٍّ ؛ قَالَ ابنُ سِيدهُ : الخُلَّةُ مِنَ  
النَّبَاتِ ما كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ المَرْعِيِّ ، وَقيل : المَرعى  
كُلُّ حَمِضٍ وَخُلَّةٌ ، فَالحَمِضُ ما كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،  
وَالخُلَّةُ ما سِوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ  
الشَّجَرِ العِظامِ بِحَمِضٍ وَلَا خُلَّةً ، وَقَالَ اللحياني :  
الخُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغيرِهِ ، وَقَالَ ابنُ الأعرابي :  
هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خاصَّةً ؛ قَالَ أَبُو حنيفةٍ : وَالعربُ تَسْمِي  
الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمِضٌ خُلَّةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا  
مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَرْضًا خُلَّةً وَأَرْضِينَ  
خُلَّةً ؛ وَقَالَ ابنُ شَيْبَةَ : الخُلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الأَرْضُ .  
يُقَالُ : أَرْضٌ خُلَّةٌ . وَخَلَّلَ الأَرْضَ : الَّتِي لَا  
حَمِضَ بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خُلَّةً وَلَا يَذْكَرُ ؛  
وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا حَمِضَ بِهَا ، وَبِما كانَ بِها عِضاهُ ،  
وَرَبِما لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ أَتَيْتَ أَرْضًا لَيْسَ بِها شَيْءٌ مِنَ  
الشَّجَرِ وَهِيَ جِرْزٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّمَا لَخُلَّةٌ ؛  
وَقَالَ أَبُو عمرو : الخُلَّةُ ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا  
حَمِوضَةٌ ، وَالْحَمِضُ ما كانَ فِيهِ حَمِضٌ وَمَلُوحَةٌ ؛  
وَقَالَ الكَمِيتُ :

أحبال عليه بالقناة غلامنا ،  
فأذرع به لخلّة الشاة راقعا

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلّة فيُدركها  
فكأنه رقع تلك الخلّة بشخصه ، وقيل : يعدو  
وبين الشاتين خلّة فيرقع ما بينهما بنفسه .

وهو خيلكم وخيلهم أي بينهم . وخلالُ الدار :  
ما حوالتي جُدورها وما بين بيوتها . وتخلّلتُ  
ديارم : مشيت خلالها . وتخلّلتُ الرملَ أي  
مضيت فيه . وفي التنزيل العزيز : فجاسوا خيالات  
الديار . وقال الحياني : جلّسنا خيالَ الحيّ وخيال  
دور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور ، قال :  
وكذلك يقال سرتنا خيلَ العدو وخيلهم أي بينهم .  
وفي التنزيل العزيز : ولأوضّعوا خيالاتكم يبيغونكم  
الفتنة ؛ قال الزجاج : أوضّعت في السير إذا أسرعت  
فيه ؛ المعنى : ولأسرعوا فيما يخيلُ بكم ، وقال أبو الهيثم :  
أراد ولأوضّعوا تراكيهم خيالاتكم يبيغونكم الفتنة ،  
وجعل خيالاتكم بمعنى وسّطكم . وقال ابن الأعرابي :  
ولأوضّعوا خيالاتكم أي لأسرعوا في المهرب خيالاتكم  
أي ما تفرق من الجماعات لطلب الخلوّة والفرار .  
وتخلّل القوم : دخل بين تخلّلهم وخيالاتهم ؛ ومنه  
تخلّل الأسنان . وتخلّل الرطب : طلبه خيال  
السّعف بعد انقضاء الصّرام ، واسم ذلك الرطب  
الخلالة ؛ وقال أبو حنيفة : هي ما يبقى في أصول  
السّعف من التمر الذي ينتثر ، وتحليل اللحية  
والأصابع في الوضوء ، فإذا فعل ذلك قال : تخلّلت .  
وتخلّل فلان أصابعه بالماء : أسال الماء بينها في  
الوضوء ، وكذلك تخلّل لحيته إذا تروّأ فأدخل الماء  
بين شعرها وأوصل الماء إلى بشرته بأصابعه . وفي  
الحديث : تخلّلوا أصابعكم لا تخلّلها نار

سفام ؛ وقال ابن سيده : معناه أنهم لا قروا أشدّ بما  
كانوا فيه ؛ يضرب ذلك للرجل يتوعّد ويتهدّد  
فيلقى من هو أشد منه . ويقال : إبل حامضة وقد  
حمضت هي وأحمضتها أنا ، ولا يقال إبل خالّة .  
وخلّ الإبل يخيلها خللاً وأخلّها : حوّلها إلى الخلّة ،  
وأخلّلتها أي رعيتها في الخلّة . واختلّت الإبل :  
احتبست في الخلّة ؛ قال أبو منصور : من أطيب  
الخلّة عند العرب الحليّ والصليان ، ولا تكون  
الخلّة إلا من العروّة ، وهو كل نبت له أصل في  
الأرض يبقى عصمةً للشمع إذا أجذبت السنة وهي  
العنقة عند العرب . والعرفج والخلّة : من الخلّة  
أيضاً . ابن سيده : الخلّة شجرة شاكّة ، وهي الخلّة  
التي ذكرتها إحدى المتخصصين إلى ابنة الحسّ حين  
قالت : مرّعي إبل أبي الخلّة ، فقالت لها ابنة الحسّ :  
سريعة الدرّة والجيرة . وخلّة العرفج : منيته  
ومجتمعه .

والخلل : منفرج ما بين كل شئين . وتخلّل بينهما :  
فرّج ، والجمع الخلال مثل جبيل وجبال ، وقرى  
بها قوله عز وجل : فترى الودق يخرج من خلاله ،  
وتخلّله . وتخلّل السحاب وخيالاته : خارج الماء منه ،  
وفي التهذيب : ثقبه وهي خارج مصب القطر .  
قال ابن سيده في قوله : فترى الودق يخرج من خلاله ،  
قال : قال للحياني هذا هو المجتمع عليه ، قال :  
وقد روي عن الضحاك أنه قرأ : فترى الودق يخرج  
من تخلّله ، وهي فرّج في السحاب يخرج منها .  
التهذيب : الخلّة الحصاصّة في الوشيع ، وهي  
الفرجة في الحصّ . وفي رأي فلان تخلّل أي فرّجة .  
والخلل : الفرجة بين الشئين . والخلّة : الثقب  
الصغيرة ، وقيل : هي الثقب ما كانت ؛ وقوله  
يصف فرساً :



قليل بُقْيَاهَا ، وفي رواية : سَخَلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ  
لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وفي الحديث : رَحِمَ اللَّهُ  
الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الرُّضْوَةِ وَالطَّعَامِ ؛ التَّخْلِيلُ :  
تَفْرِيقُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الرُّضْوَةِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ إِدْخَالِ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ  
وَسَطُهُ .

وَسَخَلُ الشَّيْءُ يَخَلُّهُ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ،  
وَتَخَلَّلَهُ : تَقَبَّهَ وَتَفَقَّدَهُ ، وَالْحِلَالُ : مَا خَلَّ بِهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَخِلَّةٌ . وَالْحِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِهِ ،  
وَمَا سَخَلَ بِهِ التُّوبُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخِلَّةُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا الْحِلَالُ نَبَّاسِعٌ . وَالْأَخِلَّةُ أَيْضًا :  
الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ .  
وَالْحِلَالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لثَلَاثًا يَرُضَعُ وَلَا  
يَقْدَرُ عَلَى الْمَصِّ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بَيْبِرَاتِهِ ،  
كَمَا خَلَّ تَظَهَّرَ اللِّسَانَ الْمُجِيرَ

وَقَدْ خَلَّ يَخَلُّهُ خَلًّا ، وَقِيلَ : خَلَّ شَقٌّ لِسَانَهُ ثُمَّ  
جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَقَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذَا غُرَزَ خِلَالًا  
عَلَى أَنْفِهِ لثَلَاثًا يَرُضَعُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرْجِيهِ إِذَا أَوْجَعُ  
ضَرَبَهَا الْحِلَالُ ، وَخَلَّلْتُ لِسَانَهُ أَخَلُّهُ . وَيُقَالُ :  
خَلَّ تَوْبَهُ بِحِلَالٍ يَخَلُّهُ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا  
سَكَّهُ بِالْحِلَالِ . وَسَخَلَ الْكِبَاءُ وَغَيْرَهُ يَخَلُّهُ خَلًّا ؛  
جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِحِلَالٍ ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعْتُ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْتُهُ  
قِيَامًا ، مَا يُخَلُّ لَهْنٌ عُودًا

لَمَّا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهْنٌ تَوْبٌ بَعُودٌ فَأَوْقَعَ الْحَلَّ عَلَى

١ قوله « سَمِعْتُ بِمَوْتِهِ النَّحَّ » أَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ نَوْحٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ  
النَّوْحَ اسْمُ لِنْسَاءٍ يَحْتَمِنُ لِلنَّيَاحَةِ وَأَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَمَارَهُ بِالْبَقْرِ .

العود اضطراراً ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ ،  
بِجَنْبِ عُيَيْرَةٍ ، الْبَقَرُ الْمُهْجُودُ

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَيُرْوَى لَا يُجَلُّ لَهْنٌ عُودٌ ، قَالَ :  
وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبَى بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكَ كِسِيَّ  
فَإِذَا رَكِبَ سَخَلَهُ عَلَيْهِ أَيِ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِحِلَالٍ  
مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : سَخَلْتَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا  
طَعَنْتَهُ بِهِ .

وَالْحَلُّ : خَلَّكَ الْكِبَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحِلَالِ ؛  
وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ ، إِذْ خَبَأْتُكَ فَوْقَ تَلٍّ ،  
وَأَنْتَ تَخَلُّهُ بِالْحَلِّ ، خَلًّا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ بِالْحَلِّ يَرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ ،  
وَخَلًّا ، الْآخِرُ : الْإِخْرَاجُ الَّذِي يُضْطَبَّعُ بِهِ ، يَرِيدُ : سَأَلْتُكَ  
خَلًّا أَصْطَبَّعُ بِهِ وَأَنْتَ تَخَلُّ خَيْبَانِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ  
يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، يُقَالُ حَيْبَةُ خَلٍّ كَمَا يُقَالُ أَفْعَى  
صَرِيمةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ  
الْمُتْرَاكِمَةِ ؛ قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْحَلَّ مِنْ سَوْرَانَ مُصْعِدَةً ،  
لَمَتِي لِأَزْرِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَنْطَلِقُ

قَالَ : سَمِيَ خَلًّا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيِ يَنْفُذُ . وَتَخَلَّلُ  
الشَّيْءُ أَيِ تَفَقَّدُ ، وَقِيلَ : الْحَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمَلَتَيْنِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَيْتًا كَانَ ؛ قَالَ :

مِنْ بَخَلٍّ ضَمَّرَ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْحَلَّةُ : الرَّمْلَةُ الْبَيْتِيَّةُ

خَلَّتْهُ أَي التُّلْمَةُ الَّتِي تَرُكُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ رَبِيعَةَ :

رَعَمَتْ تَمَاضِرُ أَنِّي لِمَا أَمُتْ ،  
بَسَدُذُ بُنْيُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيْتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَأَسَدُذْ خَلَّتْهُ ؛ يَرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرُكُ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَّلِ الَّتِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

لِهَلْكَ فَضَالَةَ لَا يَسْتَوِي ۖ  
مَقْوُودٌ ، وَلَا خَلَّةٌ الْذَاهِبُ

أَرَادَ التُّلْمَةَ الَّتِي تَرُكُ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَتْ خَلَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَّتْهَا أَي اجْتَنَبْنَا إِلَيْهَا وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السُّلَّةِ ؛ السُّلَّةُ : السَّرِقَةُ . وَخَلَّ الرَّجُلُ : اقْتَفَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ، وَكَذَلِكَ أُخِلَّ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احتَاجَ . وَيُقَالُ : اقْتَسِمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلِ فَالْأَخْلُ أَي فِي الْأَفْقَرِ فَالْأَفْقَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي محتَاجٌ . وَفَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي مُشْتَهَرٌ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَةَ الْخَلَّةِ ؛ الْخَلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَي جَابِرُهَا . وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ ؛ مُعْدِمٌ فَقِيرٌ محتَاجٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْعَبَةٍ ،  
يقول : لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ

١ قوله « أي احتجنا إليها » أي فاعل الكلام اختلنا إليها فنفتد الجار وأوصل الفعل كما في النهاية .

الْمُفْرَدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُخْرِجُ الدَّجَالَ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ أَي فِي سَبِيلٍ وَطَرِيقٍ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ أَي أَخَذَ مَخِيطًا مَا بَيْنَهُمَا ، خِطَّتْ الْيَوْمَ خِيطَةً أَي مِيرَتْ سَيْرَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْخُلُولِ أَي سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَالَتهُ .

وَاخْتَلَّتْهُ بِسَهْمٍ : انْتَهَضَتْهُ . وَاخْتَلَّتْهُ بِالرَّمْحِ : نَفَذَتْهُ ، يَقَالُ : طَعَنْتَهُ فَاخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالرَّمْحِ أَي انْتَهَضَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبَدَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ ،  
لَنَا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَتَخَلَّتْهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : وَقَتِلَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَتَخَلَّلَوْهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِ أَي قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .

وَعَسْكَرَ خَالَ وَمُتَخَلَّلَ : غَيْرُ مُتَضَامٍ كَانَ فِيهِ مَنَافِذٌ . وَاخْتَلَلَ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمَ وَلَا أَحْكَمَ . وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَي انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ . وَفِي حَدِيثِ الْقَدَامِ : مَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَخَلَّتُمْ فِي أَي أَوْهَنْتُمْ فِيهِ وَلَمْ تَعِينُوا فِي . وَاخْتَلَلَ فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ . وَأَخْلٌ بِالشَّيْءِ : أَجْحَفٌ . وَأَخْلٌ بِالْمَكَانِ بِمَرَكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وَأَخْلٌ الْوَالِي بِالنُّغُورِ : قَتَلَ الْجُنُودَ بِهَا . وَأَخْلٌ بِهِ : لَمْ يَفِ لِهِ . وَاخْتَلَّلَ : الرَّقَّةُ فِي النَّاسِ .

وَاخْتَلَّةٌ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَي خِصَاصَةٌ . وَحِكْيٌ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتْهُ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْبَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ



قال : يعني بالخليل المحتاج الفقير المخلّ ، الحال ،  
والحرّم المنوع ، ويقال الحرّام فيكون حرّم  
وحرّم مثل كبيد وكبيد ؛ ومثله قول أمية :

ودفع الضيف وأكل اليتيم ،  
ونَهك الحدود ، فكلّ حرّم

قال ابن دريد : وفي بعض صدقات السلف الأخلّ  
الأقرب أي الأوحج . وحكى اللحياني : ما أخلّك الله  
إلى هذا أي ما أحوجك إليه ، وقال : التزق بالأخلّ  
فالأخلّ أي بالأقفر فالأقفر . واختلّ إلى كذا :  
احتاج إليه . وفي حديث ابن مسعود : تعلّموا العلم  
فإن أحدكم لا يدري متى 'يختلّ' إليه أي متى يحتاج  
الناس إلى ما عنده ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وما ضمّ زيد ، من مقيم بأرضه ،  
أخلّ إليه من أبيه ، وأقفر

أخلّ ههنا أفعل من قولك خلّ الرجل إلى كذا  
احتاج ، لا من أخلّ لأن التعجب لما هو من صيغة  
الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشدّ خلّة إليه وأقفر  
من أبيه .

والخلّة : كالخصلة ، وقال كراع : الخلّة الخلّة  
تكون في الرجل . وقال ابن دريد : الخلّة الخلّة .  
يقال : في فلان خلّة حسنة ، فكأنه إنما ذهب بالخلّة  
إلى الخلّة الحسنة خاصة ، وقد يجوز أن يكون مثل  
بالحسنة لمكان فضلها على السيئة . وفي التهذيب : يقال  
فيه خلّة صالحة وخلّة سيئة ، والجمع خلّال . ويقال :  
فلان كريم الخلال ولثيم الخلال ، وهي الخصال .  
وخلّ في دعائه وخلّ ، كلاهما : خصّص ؛ قال :

قد عمّ في دعائه وخلّ ،  
وخطّ كتاباه واستملاً

وقال :

كأنك لم تسمع ، ولم تك شاهدآ ،  
غداة دعا داعي فعمّ وخلّلا

وقال أفتنون الثعلبي :

أبلغ كلاباً ، وخلّ في سرّاتهم :  
أنّ الفؤاد انطوى منهم على كخّن

قال ابن بري : والذي في شعره : أبلغ حبيباً ؛ وقال  
لقيط بن يعنبر الإيادي :

أبلغ إياداً ، وخلّ في سرّاتهم :  
أني أرى الرأي ، إن لم أغصّ ، قد نصّعا

وقال أوس :

فقرّبت حرّجوجاً ومجدت معشراً  
تخّيرتهم فيما أطرف وأسأل

بني مالك أعني بسعد بن مالك ،  
أعمّ بخير صالح وأخلّ

قال ابن بري : صواب إنشاده : بني مالك أعني فسعد  
ابن مالك ، بالفاء ونصب الدال . وخلّ ، بالشدّيد ،  
أي خصّص ؛ وأنشد :

عهدت بها الحيّ الجميع ، فأصبحوا  
أتوا داعياً لله عمّ وخلّلا

وتخلّ المطر إذا خصّ ولم يكن عاماً .

والخلّة : الصداقة المختصة التي ليس فيها تخلّل تكون  
في عفاف الحبّ ودعارته ، وجبها خلال ، وهي  
الخلّالة والخلّالة والخلّولة والخلّالة ؛ وقال النابغة  
الجعدي :

أدوم على العهد ما دام لي ،  
إذا كذّبت خلّة المخلّب

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا  
وَالرُّؤْيَا، أَرْوَعٌ مِّنْ تَعَلَّبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصَلُ مِنْ أَصْبَحَتْ  
خِلَالَتِهِ كَأَنِّي مَرَّحَبٌ ؟

أراد من أصبحت خلالته كخلالته أي مَرَّحَبٌ . وأبو  
مَرَّحَبٌ : كنية الظَّلِّ ، ويقال : هو كنية عُرقُوب  
الذي قيل عنه مواعيد عُرقُوب . والخلال والمخالاة :  
المُصادقة ؛ وقد خال الرجل والمرأة مُخالاةً وخیلاً ؛  
قال امرؤ القيس :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدى ،  
ولستُ بِمِثْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وقوله عز وجل : لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ،  
قال الزجاج : يعني يوم القيامة . والخلة الصداقة ،  
يقال : خاللت الرجل خلاً . وقوله تعالى : من  
قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال ؛ قيل : هو  
مصدر خاللت ، وقيل : هو جمع خلة كجلة  
وجلال . والخيل : الرود والصديق . وقال اللحياني :  
إنه لكريم الخيل والخلة ، كلاهما بالكسر ، أي كريم  
المُصادقة والمواودة والإخاء ؛ وأما قول الهذلي :

إن سلسى هي المنى ، لو تراني ،  
حبدا هي من خلة ، لو تخالي !

إنما أراد : لو تخاللت فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام  
الثانية ياء . وفي الحديث : إنني أبرأ إلى كل ذي خلة  
من خلته ؛ الخلة ، بالضم : الصداقة والمحبة التي  
تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه .

والخليل : الصديق ، فعيل بمعنى مفاعل ، وقد  
يكون بمعنى مفعول ، قال : وإنما قال ذلك لأن خلته  
كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره

مُتَّسِعٌ وَلَا شَرِكَةَ مِنْ حَبَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ  
حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا اجْتِهَادٍ ، فَمَنْ  
الطَّبَاعُ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛  
وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ  
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْتَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ  
غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ  
خَلَّتِهِ ، بفتح الحاء وكسرها ، وهما بمعنى الخلة  
والخليل ؛ ومنه الحديث : لو كنت متخذاً خليلاً  
لا اتخذت أباً بكر خليل ، والحديث الآخر : المرء  
بخليله ، أو قال : على دين خليله ، فليستظر امرؤ  
من تخاليل ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يا وَيْنَعَهَا خَلَّةٌ ! لو أنها صدقت  
موعودها ، أو لو أن النصح مقبول

والخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجمع  
في ذلك سواء ، لأنه في الأصل مصدر قولك خليل  
بين الخلة والخلولة ؛ وقال أوفى بن مطر المازني :

ألا أبلغا خلتي جابراً :  
بأن خليلك لم يقتل  
تخطأت التل أحشاءه ،  
وأخر يومي فلم يعجل

قال ومثله :

ألا أبلغا خلتي راشداً  
وصنوي قديماً ، إذا ما تصل

وفي حديث حسن العهد : فيهديا في خلتها أي في  
١ قوله « بفتح الحاء اللغ » هكذا في الأصل والنهية ، وكب جهامها  
على قوله بفتح الحاء : يعني من خلته .



أهل ودّها ؛ وفي الحديث الآخر: فيفترقها في خلائها، جمع تخيلية، وقد جمع على خلل مثل قلة وقيل؛ وأنشد ابن بري لارمى القيس:

لعمرك ! ما سعدت بخلة آثم

أي ما سعدت بخال رجلاً آثماً ؛ قال: ويجوز أن تكون الخلة الصداقة، ويكون تقديره ما خلة سعد بخلة رجل آثم، وقد تسمى بعضهم الخلة. والخلة؛ الزوجة؛ قال جرير العود:

خذنا حذرآ يا خلتني، فلأني رأيت جرير العود قد كاد يصلح

فتسمى وأوقعه على الزوجتين لأن التزوج خلة أيضاً. التهذيب: فلان خلتني وفلانة خلتني وخلتني سواء في المذكر والمؤنث. والخلة: الود والصديق. ابن سيده: الخلة الصديق المختص، والجمع أخلال؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أولئك أخذاني وأخلال شيتي، وأخذانك اللاتي تزيتن بالكتم

ويروى: يزيتن. ويقال: كان لي ودًا وخلاً وودًا وخلاً؛ قال الحياني: كسر الحاء أكثر، والأنتى رخل أيضاً؛ وروى بعضهم هذا البيت هكذا:

تعرضت لي بمكان خلتني

فخلتني هنا مرفوعة الموضع بتعرضت، كأنه قال: تعرضت لي خلتني بمكان خلوت أو غير ذلك؛ ومن رواه بمكان حلل، فعيل هنا من نعت المكان كأنه قال بمكان خلل. والخليل: كالحل. وقولهم في إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: خليل الله؛ قال ابن دريد: الذي سمعت فيه أن معنى الخليل

الذي أصفى المودة وأصحها، قال: ولا أزيد فيها شيئاً لأنها في القرآن، يعني قوله: واتخذ الله إبراهيم خليلاً؛ والجمع أخلاء وخلان، والأنتى تخيلية والجمع تخيلات. الزجاج: الخليل المحب الذي ليس في عبته خلل. وقوله عز وجل: واتخذ الله إبراهيم خليلاً؛ أي أحبه محبة تامّة لا خلل فيها؛ قال: وجاز أن يكون معناه الفقير أي اتخذ محتاجاً فقيراً إلى ربه، قال: وقيل للصداقة خلة لأن كل واحد منهما يسدّ خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه. الجوهري: الخليل الصديق، والأنتى تخيلية؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

بأصدق بأساً من خليل ثميني، وأمضى إذا ما أفلتط القائم اليد

لما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر:

لما ذكرت أبا العنقي تأوّبني همي، وأفرّد ظهري الأغلب الشيح

وخليل الرجل: قلبه؛ عن أبي العسّيتل، وأنشد:

ولقد رأى عمرو سواد خليله، من بين قائم سيفه والمعصم

قال الأزهري في خطبة كتابه: أثبت لنا عن إسحق ابن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال: كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه، فأحب الليث أن يتفق الكتاب كله باسمه فسّمى لسانه الخليل، قال: فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد، فإنه يعني الخليل نفسه، وإذا قال: قال الخليل فلنما يعني لسان نفسه، قال: ولما وقع الاضطراب في

الكتاب من قبل تحليل الليث . ابن الأعرابي :  
الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح  
والخليل الرفيق ، والخليل الأنف والخليل السيف  
والخليل الرئع والخليل الفقير والخليل الضعيف  
الجسم ، وهو المخلول والخلل أيضاً ؛ قال ليدي :

لما رأى صبيح سواد خليله ،  
من بين قائم سيفه والمخمل

صبيح : كان من ملوك الحبشة ، وخصيلته : كبيده ،  
ضرب ضربته فرأى كبيده نفسه ظهر ؛ وقول  
الشاعر أنشده أبو العبيد الله لأعرابي :

إذا ريدة من حيثنا نعت له ،  
أناه يرباها خليل يواصيه

فتره ثعلب فقال : الخليل هنا الأنف . التهذيب :  
الخلل الرجل القليل اللحم ، وفي المحكم : الخلل المهزول  
والسبين ضد يكون في الناس والإبل . وقال ابن  
دريد : الخلل الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت  
المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت ثابت شراً :

فاسقنيها ، يا سواد بن عمرو ،  
إن جسمي بعد خالي خليل

الصاح : بعد خالي لخلل ، والأنتى خلة . خلل  
لحمه يخلل ويخلل خلاً وخلولاً واختل أي قتل  
وتخلف ، وذلك في الهزال خاصة . وفلان مختل  
الجسم أي خفيف الجسم . والخلل : الرجل النحيف  
المختل الجسم . واختل جسمه أي هزل ، وأما ما  
جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتني  
بفصيل مخلول أو مخلول ، فقيل هو الهزيل الذي  
قد خلل جسمه ، ويقال : أصله أنهم كانوا يخللون

الفصيل لثلا يرتضع فيهنزل لذلك ؛ وفي التهذيب : وقيل  
هو الفصيل الذي نخل أنه لثلا يرتضع أمه فتهنزل ،  
قال : وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو  
السبين ضد المهزول . والمهزول : هو الخلل والمختل ،  
والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لثلا يرتضع ،  
ذكره ابن سيده . ويقال لابن المخاض نخل لأنه دقيق  
الجسم . ابن الأعرابي : الخلة ابنة سخاض ، وقيل :  
الخلة ابن المخاض ، الذكر والأنثى خلة . ويقال :  
أنتى بقرضه كأنه فرس خلة ، يعني السبينة .  
وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو المهزول .

والخليل والمختل : كخلل ؛ كلاهما عن اللحياني .  
والخلل : الثوب البالي إذا رأيت فيه طرُوقاً . وثوب  
نخل : بال فيه طرائق . ويقال : ثوب خلخال  
وهلتهال إذا كانت فيه رقة . ابن سيده : الخلل ابن  
المخاض ، والأنثى خلة . وقال اللحياني : الخلة  
الأنثى من الإبل . والخلل : عرق في العنق متصل  
بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثم إلى هادي شديد الخلل ،  
وعنق في الجذع مضمهل

والخلل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحده خلة ،  
وقيل : خلة ؛ الأخيرة عن كراع ، ويقال له أيضاً  
الحلال والحلالة ، وقد تخلله . ويقال : فلان يأكل  
خللته وخصلته وخصلته أي ما يخرج من بين أسنانه  
إذا تخلل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي خلة  
فتخللت . وقال ابن بزرج : الخلل ما دخل بين  
الأسنان من الطعام ، والحلال ما أخرجه به ؛

١ قوله « وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة » هكذا في  
النسخ ، وفي القاموس : الخلل ، ابن المخاض ، كخلة ، وهي  
بهاء أيضاً .



وأُشَد :

شاحبيّ فيه عن لسان كالورل ،  
على ثناياه من اللحم خِلل

والخِلالة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتَخَلَّلَ  
بالخِلال بعد الأكل . وفي الحديث : التَخَلُّلُ من  
السُّنَّة ، هو استعمال الخِلال لإخراج ما بين الأسنان  
من الطعام . والمُخْتَلُّ : الشديد العطش .

والخِلال ، بالفتح : البلّح ، واحده سَخالة ، بالفتح ؛  
قال سحر : وهي بِلْعَة أهل البصرة . واختلَّت  
النخلة : أطلعت الخِلال ، وأخَلَّت أيضاً أسامت  
الحِمْل ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه  
من الخِلال كما يقال أبلّح النخل وأرطّب . وفي  
حديث سنان بن سلمة : إنا نلتقط الخِلال ، يعني البُسْر  
أوّل إدراكه .

والخِلّة : جفن السيف المُعَشَّى بالأدَم ؛ قال ابن  
دريد : الخِلّة بيطانة يُعَشَّى بها جفن السيف تنقش  
بالذهب وغيره ، والجمع خِلل وخِلال ؛ قال ذو  
الرمة :

كانها خِللٌ موشية قشِب

وقال آخر :

لَمِيّةٌ موحِشاً تَلَل ،  
يلوحُ كأنه خِلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دار حميٍّ مَضَى بهم سالفُ الده  
ر ، فأضنحت ديارهم كالحِلال

التهديب : والحِلل جفون السيوف ، واحدها خِلّة .  
وقال النضر : الحِللُ من داخل سَيْر الجفّن ثرى

من خارج ، واحدها خِلّة ، وهي نقش وزينة ،  
والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خِلالاً .  
وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة  
حفص بن سليمان الخِلال في الاختلاف في نسه ،  
فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خِلل السيوف  
من ذلك ؛ وأما قوله :

إن بني سلمى شيوخٌ جِلّه ،  
بيضُ الوجوه تُحرقُ الأَخِلّه

قال ابن سيده : زعم ابن الأعرابي أن الأخلة جمع  
خِلّة أعني جفن السيف ، قال : ولا أدري كيف  
يكون الأَخِلّة جمع خِلّة ، لأن فِعْلَةٌ لا تُكسّر  
على أفْعَلَةٍ ، هذا خطأ ، قال : فأما الذي أوجّه أنا  
عليه الأَخِلّة فإن تُكسّر خِلّة على خِلال كطِبّة  
وطِبّاب ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب ، ثم  
تُكسّر خِلال على أَخِلّة فيكون حينئذ أخلة جمع  
جمع ؛ قال : وعسى أن يكون الخِلال لغة في خِلّة  
السيف فيكون أَخِلّة جمعها المألوف وقياسها  
المعروف ، إلا أني لا أعرف الخِلال لغة في الخِلّة ،  
وكل جِلدة منقوشة خِلّة ؛ ويقال : هي سيور تُلَبّس  
ظَهْر سَيْتِي القوس . ابن سيده : الخِلّة السير الذي  
يكون في ظهر سِيَةِ القوس .

وقوله في الحديث : إن الله يُبغِضُ البليغ من الرجال  
الذي يَتَخَلَّلُ الكلام بلسانه كما تَتَخَلَّلُ الباقرةُ  
الكلاً بلسانها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يتشدّق في  
الكلام ويُفخّم به لسانه ويلفّه كما تَلْفُ البقرة  
الكلاً بلسانها لَفّاً .

والخِلخِل والخِلخِل من الخِلليّ : معروف ؛ قال  
الشاعر :

بِراة الجيد صَموت الخِلخِل

وقال :

ملاى البريم مثاق الخلل

أراد مثاق الخلل ، فشدّدة للضرورة . والخلخال : كالخلخل . والخلخل : لفة في الخلل أو مقصور منه ، واحد تخلخل النساء ، والمخلخل : موضع الخلل من الساق . والخلخال : الذي تلبسه المرأة . وتخلخلت المرأة : لبست الخلل . ورمل خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش ؛ قال :

من سالكات دقت الخلل

وخلخل العظم : أخذ ما عليه من اللحم . وخبيلان : اسم رواه أبو الحسن ؛ قال أبو العباس : هو اسم مغن .

خمل : الحامل : الحفي الساقط الذي لا تباهة له . يقال : هو خامل الذكّر والصوت ، خمل يخمل ، خمولاً وأخمله الله ، وحكي يعقوب : إنّه لخامل الذكّر وخامن الذكّر ، على البدل بمعنى واحد ، لا يُعرّف ولا يُذكر ؛ وقول المتنخل الهذلي :

هل تعرّف المنزل بالأهليل ،  
كالوتم في المعصم لم يخمل ؟

أراد لم يدّرُس فيخفى ، ويروى يميل . والقول الحامل : الحفيض . وفي الحديث : اذكروا الله ذكراً خاملاً أي تخفّضوا الصوت بذكره توقيراً لجلاله وهيبه لعظمته . ويقال : خمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه .

١ قوله « من سالكات الخ » سبق في ترجمة دق وسبك ؛  
بإهكات دق وجلبال

والحميلة : المنهبط الغامض من الرمل ، وقيل : الحميلة مفرّج بين هبطة وصلابة وهي مكرّمة للنبات ، وقيل : الحميلة رمل ينبت الشجر ، وقيل : هي مسترّقة الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى شيء من لبنها . والحميلة : الشجر الكثير المجتمع المنف الذي لا يرى فيه شيء إذا وقع في وسطه ، وقيل : الحميلة كل موضع كثرت فيه الشجر حيثما كان ؛ قال زهير يصف بقرة :

وتنفّض عنها غيب كل خميلة ،  
وتخشى رماة العوث من كل مرصد

والحميلة : الأرض السهلة التي تئبّت ، شبه تئبّها بحمّل القطيفة . ويقال : الحميلة منقعة ماء ومتبّت شجر ، ولا تكون الحميلة إلا في وطيء من الأرض .

والحمّل والحمالة والحميلة : ريش الثعام ، والجمع الحميل . والحملة والحملة والحميلة : القطيفة ؛ وقول أبي خراش :

وظلّت ثراعي الشمس حتى كأنها ،  
فويثق البضيع في الشعاع ، خميل

ويقال لريش الثعام حمّل . وقال السكري : الحميل القطيفة ذات الحمّل ، شبه الأتان في شعاع الشمس بها ، ويروى جميل ، شبه الشمس بالإهالة في بياضها . والحمّل ، مجزوم : هذب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضّل له فضول كحمّل الطنفسة ، وقد أخمله . والحملة : ثوب مخمل من صوف كالكساء ونحوه له حمّل . والحمّل : الطنفسة ؛ ومنه قول عمرو ابن شاس :



ومن مُظْمَن كالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا  
ظِبَاءُ السُّلَيْمِ، وَاسْكَنْتِ عَلَى الْحَمَلِ

أي جالست على الطنافس . والحَمَلَةُ : العَبَاءُ القَطْوَانِيَّةُ  
وهي البيض القصيرةُ الحَمَلِ . والحَمِيلُ : الثِيَابُ  
المُخَمَّلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ لَنَا دُرُنْسِي ، فَكُلُّ عَشِيَّةٍ ،  
بِحِطِّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا

خَمِيلُهَا : ثِيَابُهَا . وَالْحَمَلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَةِ . وَفِي  
الحديث : أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ  
وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمَ ؛ الْحَمِيلُ وَالْحَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ  
وهي كل ثوب له خَمَلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ :  
الْحَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ :  
أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ : أَنَّهُ مَرَّ  
مَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْحَمَلَةِ الثُّوبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ ، قَالَ :  
وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ  
الْيَنِيَّةُ .

وَحَمَلَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ خَمِيثُ الْحَمَلَةِ  
أَي خِيثِ البَطَاةِ وَالسَّرِيرَةِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ حَسَنَ الْحَمَلَةِ .  
وَاسْأَلْ عَنْ خَمَلَاتِهِ أَي أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْحَمَلَةُ بَاطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْحَمَلَةِ  
وَلَثِيمُ الْحَمَلَةِ . وَالْحَمَلَةُ : السَّفِيلَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ  
خَامِلٌ .

وَخَمَلَ البُسْرَ : وَضَعَهُ فِي الجِرَارِ وَنَحْوِهَا لِئَلَّا يَلْدِينَ .  
وَالْحَمِيلُ ، بغير هاء : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، يَعْنِي  
التَّرِيدَ .

وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَفَوَاقِمِ الحَيْلِ  
وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَظَلَّعَ مِنْهُ ، وَيُدَاوَى بِقَطْعِ العِرْقِ  
وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ حَيْلِكَ ؛ قَالَ

الأعشى :

لَمْ تَتْعَطَّفْ عَلَى حَوَارِي ، وَلَمْ يَنْقُ  
طَمَعُ عُبَيْدٍ عُرُوقَهَا مِنْ خَمَالِ

أَي لَمْ يَكُنْ لَهَا بِنُ الْبِنِ فَتَتْعَطَّفَ عَلَى حَوَارِي لِتَرْضِيهِمْ .  
وَعُبَيْدٌ : بَيْطَارٌ . وَقَدْ نُحِيلَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ  
فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ العَرَجُ ؛ قَالَ الكَمَيْتُ :

إِذَا نَسَيْتَ عُرْجُ الضَّبَاعِ خَمَالَهَا

وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا  
يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ : خَمِلَتِ الشَّاةُ ، فِيهَا مَخْمُولَةٌ .  
وَالْحَمَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّكِّ مِثْلُ اللُّخْمِ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْحَمَلَ بِالْحَاءِ فِي بَابِ السِّكِّ وَأَعْرِفُ  
الْحَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ .

خَمِيلٌ : خَمِيلٌ : اسْمٌ .

خَنَثَلٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَنْثَالَةُ العَذْرَةُ .

رَجُلٌ خَنَثَلٌ : ضَعِيفٌ ، وَالْحَاءُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَرَجُلٌ خَنَثَلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ  
خَنَثَلٌ : صَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي  
عَبِيدَةَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ خَنَثَلٍ لِاسْتِرْخَاءِ بَطْنِهَا .  
وَخَنَثَلٌ : وَادٍ يُقَالُ إِنَّهُ فِي بِلَادِ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي أَبِي  
بَكْرٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِسَعْتِهِ . وَخَنَثَلٌ : مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ مَرْبُوعٌ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَوْعَدْتَنِي عُضْبَ الحَصَى ،

وَأَنْتَ بِذَاتِ الرَّمْتِ مِنْ بَطْنِ خَنَثَلِ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالُوْبِهِ : الخَنْثَلُ وَالْحَفْثَلُ  
الضَّعِيفُ عَقْلًا . وَالخَنْثَلُ : العَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

دِيَارَ لَسْعَدَيْ ، إِذْ سَعَادَ جَدَايَةَ

مِنَ الْأَذْمِ ، خَمِصَانَ الحِشَاءِ ، غَيْرَ خَنَثَلِ

ويروى غير حنثيل ، ويروى غير حنبل . والحنبل :  
القصير .

خنجل : الحنجل من النساء : الجسيمة الصخابة البدئية ،  
وقيل : هي المرأة الحفاه ، وقد خنجل إذا تزوج  
خنجلًا .

خنشل : خنشل الرجل : اضطرب من الكبر .  
ورجل خنشل أي ماض . الليث : رجل خنشل  
وخنشليل وهو المسن القوي ؛ وأشد :

قد علمت جارية عطبول ،  
أنتي بتصل السيف خنشليل

أي عمول به . والخنشل : السريع الماضي ، وكذلك  
الخنشليل . والخنشليل أيضاً : الجسد الضرب  
بالسيف ؛ يقال : إنه خنشليل بالسيف ؛ وقالت  
الخنساء :

قد راعني الدهر ، فبؤساً له !  
بفارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل : المسن من الناس والإبل .  
وعجوز خنشليل : مسنة وفيها بقية ، وقد  
خنشلت . ابن الأعرابي : الخنشليل من الإبل  
المسن البازل . وسعت أعرابية قد طعمت في السن  
وهي تقول : قد خنشلت وضعفت ؛ أرادت أنها  
قد أسنت . وناق خنشليل : بازل . وناق خنشليل :  
طويلة ؛ جعل سيبويه الخنشليل مرة ثلاثياً وأخرى  
رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنشل مثله ، وإن كان  
رباعياً فهو كذلك .

خنطل : الخنطيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛  
قال ذو الرمة :

خنطيل يستقرين كل قرارة ،  
مرببة نقت عنها الغناء الرواس

الرواس : أعالي الوادي . والخنطولة : الطائفة من  
الدواب والإبل ونحوها . وإبل خنطيل : متفرقة .  
والخنطولة : واحدة الخنطيل ، وهي قطعان من  
البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مية الأعداد ، واستبدلت بها  
خنطيل آجال ، من العين ، خنطيل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداد :  
المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخنطيل من الإبل ؛  
وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد  
مناة :

نظلت يوم وردها مزعفراً ،  
وهي خنطيل نجوس الخضر

قال ابن بري : عني بالمزعر أخاه مالكاً ، وكان قد  
أعرس بالثوار فقالت للمالك : ألا تسع ما يقول  
أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما  
أقول ؟ قالت : قل :

أوردها سعد ، وسعد مشتيل ،  
ما هكذا يا سعد ثورد الإبل !

وأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من  
دودان ؛ قال جرير يخاطب عمر بن لجم :

فلم تلدوا الثوار ، ولم تلدكم  
مفداة المباركة الولود

وخنطيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من  
١ قوله « مرب » كذا في الاصل هنا ، وسبق في ترجمة رأس : ومرب .



الوحش والطير في تَفْرِقَة . ولَعَابُ خَنَاطِيلٍ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش :

كاد اللثعاع من الخَوَازِنِ يَسْحَطُهَا ،  
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وقال يعقوب : الخنَاطِيلُ هنا القِطْعُ المتفرقة .  
والخَنَطُولُ : الذَكَرُ الطويل والقَرْنُ الطويل .

**خول** : الخالُ : آخر الأُمِّ ، والخالة أُخْتُهَا ، يقال : خالٌ بَيْنَ الخُوْلةِ . وبَيْنِي وبين فلان خُوْلةٌ ، والجمع أخوال وأخُوْلةٌ ؛ هذه عن اللحياني ، وهي شاذة ، والكثير خُوْولٌ وخُوْولةٌ ؛ كلاهما عن اللحياني ، والأشئ بالهاء ، والمُؤْمَومةُ : جمع العمِّ ، وهما ابنا خالةٍ ولا يقال ابنا عمِّ ، وهما ابنا عمِّ ولا يقال ابنا خالٍ ، والمصدر الخُوْولةُ ولا فعل له . وقد تَخَوَّلَ خالاً وتَعَمَّمَ عمّاً إذا اتخذَ عمّاً أو خالاً . وتَخَوَّلْتُني المرأةُ : دَعَتْني خالها . ويقال : اسْتَخْلِلْ خالاً غير خالك ، واسْتَخْوَلْ خالاً غير خالك أي اتَّخِذْ . والاستِخْوَالُ أيضاً : مثل الاستِخْبَالِ من أَخْبَلْتَهُ المالَ إذا أعرتَه ناقةً لينتفعَ بألبانها وأوبارها أو فرساً يَغزو عليه ؛ وبمنه قول زهير :

هنالك إن يَسْتَخْوِلُوا المَالَ يُخْوِلُوا ،  
وإن يَسْأَلُوا يُعْضُوا ، وإن يَلْسِرُوا يَغْلُوا

وأخْوَلَ الرجلُ وأخْوِلَ إذا كان ذا أخوال ، فهو مُخْوَلٌ ومُخْوَلٌ . ورجلٌ مُعِمٌّ مُخْوَلٌ ومُعَمٌّ مُخْوَلٌ : كريم الأعمام والأخوال ، لا يكاد يستعمل إلا مع مُعِمٍّ ومُعَمٍّ . الأصمعي وغيره : غلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ، ولا يقال مُعِمٌّ ولا مُخْوَلٌ . واسْتَخْوَلَ في بني فلان : اتَّخَذَهُمُ أخوالاً .

وخَوَّلَ الرجلُ : حَشَمَهُ ، الواحد خائلٌ ، وقد يكون الخَوَّلُ واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة ؛ قال الفراء : هو جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره : هو مأخوذ من التخويل وهو التملك ؛ قال ابن سيده : والخَوَّلُ ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من التعم . والخَوَّلُ : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وهو مما جاء شاذاً عن القياس وإن اطرَّد في الاستعمال ، ولا يكون مثل هذا في الباء أعني أنه لا يجيء مثل البَيْعَةِ والسَيِّرةِ في جمع بائعٍ وسائرٍ ، وعلّة ذلك قرب الألف من الباء وبُعْدُها عن الواو ، فإذا صحت نحو الخَوَّلِ والخَوَّكَةِ والخَوَّنةِ كان أسهل من تصحيح نحو البَيْعَةِ ، وذلك أن الألف لما قَرُبَتْ من الباء أَمْرَجَ انقلابُ الباء إليها ، وكان ذلك أسوَّغَ من انقلاب الواو إليها بعد الواو عنها ، ألا ترى إلى كثرة قلب الباء ألفاً استحساناً لا وجوباً في طَيِّبٍ طائِبٍ ، وفي الحَيِّرةِ حاريٍّ ، وفي قولهم عَيْعَيْتُ وحَيْحَيْتُ وهَيْهَيْتُ عاعَيْتُ وحاحَيْتُ وهاهَيْتُ ؟ وفكَلْتُمَا يرى في الواو مثل هذا ، فإذا كان مثل هذه القُرْبَى بين الألف والياء ، كان تصحيح نحو بَيْعَةٍ وسَيِّرةٍ أسقَّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَّلِ والخَوَّكَةِ والخَوَّنةِ بعد الواو من الألف ، وبقدر بُعْدُها عنها ما يَقِلُّ انقلابها إليها ، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجْتَوَرُوا واعتَوَرُوا واحْتَوَسُوا ، ولم يأت عنهم شيء من هذا التصحيح في الباء ، لم يقولوا ابْتَيْعُوا ولا اسْتَرَبُوا ، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاربوا ، على أنه قد جاء حرف واحد من الباء في هذا فلم يأت إلا مُعَلِّلاً ، وهو قولهم استأنفوا بمعنى تَسَافَوا ، ولم يقولوا اسْتَبَفُوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الباء في هذا الموضع الذي قَرِبَتْ عنه داعية القلب . والخَوَّلُ :

ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم؛ قال أبو النجم :

كُومُ الذُّرَى من خَوْلِ الْمُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خول فلان، معناه أتباعه، وقال: خول الرجل الذي يملك أمورهم. وخولك الله مالا أي ملكك. وخال يخال خولا إذا صار ذا خول بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخولكم؛ الخول حشم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل والتمايك، وقيل من الرعاية؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عبياد الله خولا أي خدما وعبيدا، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستخول في بني فلان: اتخذم خولا.

وخوله المال: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تفضلا؛ وقول الهذلي:

وخوال ليمولاه، إذا ما  
أناه عائلا قترع المراح

يدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون على النسب لأنه قد عداه باللام، فافهم. وخوله الله نعمة: ملكه إياها. والخائل: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يخول على أهله وعياله أي يرعى عليهم. وراعي القوم يخول عليهم أي يحلب ويسعى ويرعى. وخال المال يخوله إذا ساسه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والخولي: القائم بأمر الناس السائس له. والخائل: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خال يخول خولا؛ وأنشد:

فهو لهن خائل وفارط

قال أبو منصور: والعرب تقول من خال هذا الفرس أي من صاحبها؛ ومنه قول الشاعر:

يصب لها نطاف القوم سيرا،  
ويشهد خالها أمر الزعيم

يقول: لفارسها قدر فالرئيس يشاوره في تدييره؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر:

ألا لا ثبالي الإبل من كان خالها،  
إذا شيعت من قترمسل وأثال

والخوال: الرعاء الحفاظ للمال. والخول: الرعاة.

والخولي: الراعي الحسن القيام على المال والنعمة، والجمع خول كعربي وعرب. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خوليته. قال ابن الأثير: الخولي عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها، من الخول التعهد وحسن الرعاية. وإنه خال مال وخائل مال وخول مال أي حسن القيام على نعته يديره ويقوم عليه. والخول أيضا: اسم لجمع خائل كرائح وروح، وليس بجمع خائل، لأن فاعلا لا يكسر على فعل، وقد خال يخول خولا، وخال على أهله خولا وخيالا.

والخول: التعهد. وتخول الرجل: تعهده. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا بها مخافة السامة علينا، وكان الأصمعي يقول يتخولنا، بالنون، أي يتعهدنا، وربما قالوا تخولت الريح الأرض إذا تعهدتها. والخائل: المتعهد للشيء والمصلح له القائم به؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يتخولنا، بالحاء، أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم



فيها ولا يُكثَر عليهم فَيَمَلُّوا .

والْحَوْلُ : أصل فأس اللِّجَامِ .

والْحَالُ : لواء الجيش ؛ وأشد ابن بري للأعشى :

بأسيفنا حتى تَوَجَّهَ خَالَهَا

والْحَالُ : نوع من البرود ؛ قال الشماخ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا ،

عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعَزٌ

وقال امرؤ القيس :

وأكرعه وَشِي البرود من الحال

والْحَالُ : اللِّوَاءُ والْبُرُودُ ؛ ذكرهما الجوهري هنا

وذكرهما في خيل ، وسنذكرهما أيضاً هناك . وفي

حديث طلحة : قال لعمر ، رضي الله عنهما : إننا لا

نَنْبُو في يدك ولا نَحْوُلُ عليك أي لا نتكبر ؛

يقال : خَالَ الرجلُ يَحْوُلُ حَوْلًا واختال إذا تكبر

وهو ذو مَخِيلَةٍ .

وتَطَايَرَ الشَّرْرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أي متفرقاً ؛ وهو

الشَّرْرُ الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضُرب .

وذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أي متفرقين واحداً بعد

واحد ، وكان الغالب إنما هو إذا نَجَلَ الفرسُ الحصى

برجله وشرار النار إذا تتابع ؛ قال ضايبُ البرجُمي

يصف الكلاب والثور :

يَسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا ،

سِقَاطُ حديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَ

قال سيبويه: يجوز أن يكون أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَشَعَّرَ

بَعَرَ ، وأن يكون كَيَوْمَ يَوْمَ . الجوهري: ذهب

القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ إذا تفرقوا شَتَّى ، وهما اسبان

جُعِلَا اسماً واحداً وبُنِيَا على الفتح . ابن الأعرابي :

الحْوَالَةُ الظَّنْبِيَّةُ . وإنه لَمَخِيلٌ للخير أي خَلِيقٌ له .

والْحَالُ : ما تَوَسَّمت فيه من الخير . وأخال فيه خالاً

وتَحْوَلُ : تَفَرَّسَ . وتَحْوَلْتُ في بني فلان خالاً

من الخير أي اختللت وتَوَسَّمت ، وتَخَيَّلَ يُذَكِّرُ

في الياء . التهذيب : وَحَوْلُ اللِّجَامِ أصلُ قَأْسِه ؛

قال أبو منصور : لا أعرف حَوْلَ اللِّجَامِ ولا أدري

ما هو .

والْحَوِيلَاءُ : موضع . وَحَوِيلِيٌّ : اسم . وَحَوْلَانٌ :

قبيلة من اليمن . وكُحِّلَ الحَوْلَانُ : ضرب من

الأسكال ، قال : لا أدري لِمَ سمي ذلك . وَحَوْلَةٌ :

اسم امرأة من كلب سُبِّبَ بها طَرَفَةٌ . وَحَوِيلَةٌ :

اسم امرأة .

خيل : خَالَ الشيءُ يَخَالُ خَيْلًا وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَالًا

وَخَيْلًا وَخَيْلَانًا وَمَخَالَةً وَمَخِيلَةً وَخَيْلُوتَةً : ظَنَّهُ ،

وفي المثل : مَنْ يَسْمَعُ يَخَلُّ أَي يظن ، وهو من

باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر ،

فإن ابتدأت بها أَعْمَلْتُ ، وإن وَسَّطَها أو أَخَّرت

فَأَنْتَ بالخيار بين الإعمال والإلغاء ؛ قال جرير في

الإلغاء :

أَيَا الأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تَوَعِدُنِي ،

وَفِي الأَرَاجِيزِ ، خَلَّتْ ، اللُّؤْمُ ، وَالْحَوَرُ

قال ابن بري : ومثله في الإلغاء للأعشى :

وَمَا خَلَّتْ أَبْعَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ ،

عِرَاضَ المَدَاكِي المُسْتَنِفَاتِ القَلَاثَا

وفي الحديث : ما إخالُكَ مَرَقْتِ أَي ما أظنك ؛

وتقول في مستقبله : إخالُ ، بكسر الألف ، وهو

الأفصح ، وبنو أسد يقولون أخال ، بالفتح ، وهو

القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . التهذيب : تقول

خَلَّتْهُ زِيدًا إِخَالَهُ وَأَخَالَهُ خَيْلَانًا ، وقيل في المثل :

وَبَرَقَتْ ، فإذا وقع المطر ذهب اسم التَّخِيلِ .  
 وَأَخْلَتْنَا وَأَخْيَلْنَا : شَبْنَا سَحَابَهُ مُخِيلَةً . وَتَخَيَّلَتْ  
 السَّاءُ أَي تَغَيَّبَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ تَخَيَّلْتُ  
 السَّحَابَةَ إِذَا أَغَامَتْ . وَلَمْ تُنْطِرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقًا  
 فَهُوَ تَخْيِيلٌ ؛ يُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَمْخَيْلٍ لِلْخَيْرِ . ابْنُ  
 السَّكَيْتِ : تَخَيَّلْتُ السَّاءَ لِلْمَطَرِ وَمَا أَحْسَنَ تَخْيِيلَتِهَا  
 وَخَالَهَا أَي خَلَقَتْهَا لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَالَتْ السَّحَابَةُ  
 وَأَخْيَلَتْ . وَخَايَلَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ  
 أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا إِذَا رَأَيْتَهَا مُخِيلَةً لِلْمَطَرِ .  
 وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ : كَالْمُخَيَّلَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِنِ  
 مَرْزُوقٍ :

كاللامعات في الكيف الماختال

والحال : سحاب لا يُخْلِفُ مَطَرَهُ ؛ قَالَ :

مثل سحاب الحال سحاً مَطَرَهُ

وقال صخر الغي :

يُوقِعُ لِلْحَالِ رَيْطًا كَثِيفًا

وقيل : الحالُ السحاب الذي إذا رأته حسبته ماطرًا  
 ولا مَطَرٌ فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ : تَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ ؛ هُوَ  
 نَسْتَفْعَلُ مِنْ خَلَّتْ أَي ظَنَنْتُ أَي نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ،  
 وَقَدْ أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا . التَّهْذِيبُ : وَالْحَالُ  
 خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغَيَّرَ  
 لَوْنُهُ ؛ الْاِخْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
 أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا رَأَى تَخْيِيلَةً  
 أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَتَغَيَّرَ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
 لَهُ فَقَالَ : وَمَا يَدْرِينَا ؟ لَعَلَّ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ : فَلَمَّا رَأَوْهُ  
 عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أَوْ دِيْبَتَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِنًا ، بَلْ  
 هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالَ ابْنُ

مِنْ يَشْبَعُ يَخْلُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : مِنْ يَسْمَعُ  
 يَخْلُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَمَعْنَاهُ مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ  
 وَمَعَابِيَهُمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ  
 الْمَجَانِبَةَ لِلنَّاسِ أَسْلَمَ ، وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِمْ مَنْ  
 يَسْمَعُ يَخْلُ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ ، وَيَخْلُ  
 مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيَّلَ إِلَى . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : تَسْتَخِيلُ  
 الْجَهَامَ وَتَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ ؛ وَاسْتَحَالَ الْجَهَامُ أَي  
 نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَجُولُ أَي يَتَحَرَّكُ . وَاسْتَخَلَّتْ الرَّهَامُ  
 إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فِخْلَتَهَا مَاطِرَةً . وَخَيَّلَ فِيهِ الْخَيْرَ  
 وَتَخَيَّلَهُ : نَظَّهُ وَتَقَرَّرَهُ . وَخَيَّلَ عَلَيْهِ : شَبَّهُ . وَأَخَالَ  
 الشَّيْءُ : اسْتَبَهَ . يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُخَيَّلُ عَلَى أَحَدٍ  
 أَي لَا يُشْكَلُ . وَشَيْءٌ مُخَيَّلٌ أَي مُشْكَلٌ . وَفُلَانٌ  
 يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَي عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَي مَا شَبَّهَتْ  
 يَعْنِي عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ ، وَقَدْ بَأْتِيَ خَلَّتْ بِمَعْنَى  
 عَلِمْتُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَرُبُّهُ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدَتْ بَغْيَتُهُ ،  
 وَإِخَالُ صَاحِبِ عَيْتِهِ لَمْ يَرْشُدْ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِخَالٌ هُنَا أَعْلَمُ . وَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا  
 وَجَهَ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ .

والحال : العَيْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

بانت تَشِيمُ بَدِي هَرُونَ مِنْ حَضْنِ  
 خَالًا يُضِيءُ ، إِذَا مَا مَرَّ نَهْ رَكَدًا

وَالسَّحَابَةُ الْمُخَيَّلُ وَالْمُخَيَّلَةُ وَالْمُخَيَّلَةُ : الَّتِي إِذَا رَأَيْتَهَا  
 حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُخَيَّلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ،  
 السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا تَخَايِلُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّحَابِ الْحَالُ ،  
 فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ السَّمَاءَ قَدْ تَغَيَّبَتْ قَالُوا قَدْ أَخَالَتْ ،  
 فِيهِ مُخِيلَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا  
 قَالُوا هَذِهِ تَخْيِيلَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَدْ أَخْيَلْنَا وَأَخْيَلْتِ  
 السَّمَاءَ وَخَيَّلْتِ وَتَخَيَّلْتِ : نَهَيْتَ الْمَطَرَ فَرَعَدَتْ



وقد اختال فهو مُختال . وفي الحديث : من الخيلاء ما يُحِبُّه الله في الصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنه تَهْرُؤُهُ أَرِيحِيَّةُ السخاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَسْتَكْثِرُ كَثِيراً وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ ، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان ؛ ومنه الحديث : بئس العبدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ واختال ! هو تَفَعَّلَ وافتعل منه . وَرَجُلٌ خَالَ أَي مُخْتَالٌ ؛ ومنه قوله :

إِذَا تَحَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا يَخِيلُ

قال ابن سيده : ورجلٌ خَالَ وأخائلٌ وخالٍ ، على التلث ، ومُختالٌ وأخائلٌ ذو خيلاء مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، ولا نظير له من الصفات إلا رجل أدايرٌ لا يَقْبَلُ قول أحد ولا يَلْتَوِي على شيء ، وأبايرٌ يَبْتَثِرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُهَا ، وقد تَخَيَّلَ وتَخَايَل ، وقد خَالَ الرجلُ ، فهو خائلٌ ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدُنَنَا ،  
وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ

وجمع الخائل خالَةٌ مثل بائع وباعٍ ؛ قال ابن بري : ومثله سائق وساقه وحائك وحاككة ، قال : وروي البيت فاذهب فخلْ ، بضم الخاء ، لأن فعله خال يخلول ، قال : وكان حقه أن يُذَكَرَ في خول ، وقد ذكرناه نحن هناك ؛ قال ابن بري : وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخيلاء ، قال : وقياسه الخولاء وإنما قلبت الواو فيه ياء حبلاً على الاختيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا سِيبٌ فَأَتَبَعُوهُ مَشِيباً ، قال : والشاعر رجل من عبد القيس ؛ قال : وقال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ في الخال بمعنى الاختيال :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدَهُ كَلْثًا ،  
وَقَفَدْتُ رَاحِيَّ فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

الأثير : المَخِيْلَةُ موضع الخَيْلِ وهو الظَّنُّ كالمَطِيئَةِ وهي السحابة الخليفة بالمطر ، قال : ويجوز أن تكون مُسَمَّاةً بِالمَخِيْلَةِ التي هي مصدر كالمَحْسَبَةِ من الحَسَبِ . والخالُ : البرقُ ، حكاه أبو زياد ورَدَّه عليه أبو حنيفة . وأخالتِ الناقة إذا كان في صرْعها لَبَنٌ ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالسحابة . والخالُ : الرجل السخَّحُ يُشَبَّهُ بِالغَيْمِ حينَ يَبْرُقُ ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالخال وهو السحاب الماطر . والخالُ والخَيْلُ والخيلاء والخَيْلَاءُ والأخْيَالُ والخَيْلَةُ والمَخِيْلَةُ ، ككُلِّ : الكِبَرُ . وقد اختالَ وهو ذو خَيْلَاءٍ وذو خالٍ وذو مخيلاء أي ذو كِبَرٍ . وفي حديث ابن عباس : كُلُّ مَا سِثَّتِ وَالتَّبَسَّ مَا سِثَّتِ مَا أَخْطَأَتْكَ تَخَلَّتَانِ : مَرَفٌ وَمَخِيْلَةٌ . وفي حديث زيد بن عمرو بن نُقَيْلٍ : البيرُ أبتى لا الخال . يقال : هو ذو خالٍ أي ذو كِبَرٍ ؛ قال العجاج :

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّالِ ،  
والدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلغَفَّالِ

قال أبو منصور : وكان الليث جعل الخالَ هنا ثوباً وإنما هو الكِبَرُ . وفي التنزيل العزيز : إن الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛ فالْمُخْتَالُ : المتكبر ؛ قال أبو إسحق : المُخْتَالُ الصِّلْفُ المُتَبَاهِي الجَهُولُ الذي يَأْتَفُ من ذوي قربانته إذا كانوا فقراء ، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك ، ولا يُحْسِنُ عَشْرَتَهُمْ . ويقال : هو ذو خَيْلَةٍ أيضاً ؛ قال الرازي :

يَمْشِي مِنَ الخَيْلَةِ يَوْمَ الرُّودِ  
بَعِيّاً ، كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ العَهْدِ

وفي الحديث : من جَرَّ ثوبه خَيْلَاءً لم ينظر الله إليه ؛ الخَيْلَاءُ والخَيْلَاءُ ، بالضم والكسر : الكِبَرُ والعُجْبُ ،

التهديب : ويقال للرجل المختال خائل ، وجمعه خالة ؛  
ومنه قول الشاعر :

أودَى الشَّابُّ وحُبُّ الحَالَةِ الحَلْبَةَ ،  
وقد برئتُ فما بالنفسِ من قلبه ١

أراد بالحالة جمع الخائل وهو المختال الشاب .  
والأخيل : الحيلة ؛ قال :

له بعد إدلاجٍ مِراحٌ وأخيلٌ

واختالَت الأرضُ بالنبات : ازدانت . ووَجَدَتْ  
أرضاً مُتَخَيِّلَةً ومُتَخَايِلَةً إذا بلغ نَبْتُهَا المَدَى  
وخرج زهرُها ؛ قال الشاعر :

نأزُرُ فيه الثَّبْتُ حتى تَحَيَّلَتْ  
رُباه ، وحتى ما تُرى الشاءُ نُوماً

وقال ابن هرمة :

سرا تُؤوِّبُه عنك الصِّبا المُتَخَايِلُ

ويقال : وردنا أرضاً مُتَخَيِّلَةً ، وقد تَحَيَّلَتْ إذا  
بَلَغ نَبْتُهَا أن يُرعى . والحالُ : الثوب الذي تضعه  
على الميت تستره به ، وقد تَحَيَّلَ عليه . والحالُ :  
ضربٌ من بُرود اليَمَنِ المَوْشِيَّة . والحالُ : الثوب  
الناعم ؛ زاد الأزهري : من ثياب اليمن ؛ قال الشماخ :

وَبُرْدانٍ من خالٍ وسبعون درهماً ،  
على ذاكٍ مقروظٌ من الجلدِ ماعز

والحالُ : الذي يكون في الجسد . ابن سيده : والحالُ  
شامة سوداء في البدن ، وقيل : هي 'نكتة سوداء'  
فيه ، والجمع خيلاء . وامرأة خيلاء ورجل أخيل  
ومخيلٌ ومخيلولٌ ومخولٌ مثل مَقُولٍ من الخال

١ قوله « الحيلة » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خال  
وقد أورده الجوهري في خلب شاعداً على أن الحيلة كلفحة  
المرأة الخداعة .

أي كثير الخيلاء ، ولا فِعْلَ له . ويقال لما لا شخص  
له شامة ، وما له شخص فهو الحالُ ، وتصغير الحالِ  
مُخَيِّلٌ فيمن قال تَحَيَّلَ ومَخَيَّلٌ ، وخَوَيْلٌ فيمن  
قال تَحَوَّل . وفي صفة خاتم النبوة : عليه خيلاء ؛  
هو جمع خال وهي الشامة في الجسد . وفي حديث  
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير  
خيلاء الوجه .

والأخيلُ : طائر أخضر وعلى جناحيه لُئمةٌ تخالف  
لونه ، مُسمًى بذلك للخيلاء ، قال : ولذلك وجَّهه  
سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء  
كالأبرق ونحوه ، وقيل : الأخيلُ الشُقْرِاق وهو  
مشووم ، تقول العرب : أشأم من أخيل ؛ قال  
ثعلب : وهو يقع على دَبْرَ البعير ، يقال إنه لا يتقرُّ  
دَبْرَةَ بعيرٍ إلا خزلَ ظَهْرَه ، قال : وإنما يتشاءمون به  
لذلك ؛ قال الفرزدق في الأخيل :

إذا قَطَنَّا بِلُغْتَيْنِهِ ، ابنَ مَدْرِكِ ،  
فلقَّيْتِ من طيرِ البِعاقيبِ أخِيلاً !

قال ابن بري : الذي في شعره من طير العراقيب أي  
ما يُعْرَقُ بِكَ ، يخاطب ناقته ، وبرى : إذا قَطَنَ  
أيضاً ، بالرفع والنصب ، والمدوح قَطَنَ بن مَدْرِكِ  
الكلابي ، ومن رفع ابن جَعْلَه نعتاً لَقَطَنَ ، ومن  
نصبه جَعْلَه بدلاً من الماء في بلفتيه أو بدلاً من قَطَنَ  
إذا نصبته ؛ قال ومثله :

إذا ابن موسى بلالاً بلغته

برفع ابن وبلال ونصبها ، وهو ينصرف في النكرة  
إذا سَمَّيْتِ به ، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا  
في النكرة ، ويجعله في الأصل صفة من التَخَيُّلِ ،  
١ قوله « أي ما يمرقك » عبارة الصاغاني في التكملة : والعراقيب  
أرض معروفة .



ويحتج بقول حسان بن ثابت :

ذريتي وعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْعَتِي ،  
فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلَا

وقال العجاج :

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكَضَ الْأَخْيَلِ

قال شمر : الأخيّل يفيل نصف النهار ، قال الفراء :  
ويسمى الشاهين الأخيّل ، وجمعه الأخيّل ؛ وأما قوله :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِيحٍ ،  
وَمَعِي شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلٌ

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيّل  
في خِفْتِهِ وطُورِهِ . قال ابن سيده : وقد يكون  
المُخْتَالُ ، قال : ولا أعرفه في اللغة ، قال : وقد يجوز  
أن يكون التقدير كلُّهُمْ أَخْيَلٌ أي ذو اختيال .

والخيال : خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظلِّ  
نفسه فيرى أنه صيدٌ فينقضُّ عليه ولا يجد شيئاً ،  
وهو خاطف ظلمة .

والأخيّل أيضاً : عِرْقُ الْأَخْدَعِ ؛ قال الراجز :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ انْتِنَاءَ مِحْمَلِي ،  
وَحَقْفَانَ صُرْدِي وَأَخْيَلِي

والصردان : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ .

والحالُ : كالظلمة والعنبر يكون بالدابة ، وقد  
حالَ يخالُ خالاً ، وهو خائل ؛ قال :

فَأَذَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْحَيْلَ عَائِيَةً ،  
تَشْكُو الْكِلَالَ ، وَتَشْكُو مِنْ أَدَى الْحَالِ

وفي رواية : من حفا الحال . والحالُ : اللّواءُ يُعقَدُ  
للأمير . أبو منصور : والحالُ اللّواءُ الذي يُعقَدُ  
لولاية والٍ ، قال : ولا أراه مُسمًى خالاً إلا لأنه

كان يُعقَدُ من يرود الحال ؛ قال الأعشى :

بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَوَجَّهَ خَالَهَا

والحالُ : أخو الأم ، ذكر في خول . والحالُ :

الجَبَلُ الضَّخْمُ والبَعِيرُ الضَّخْمُ ، والجمع خيَلائنُ ؛ قال :

وَلَكِنَّ خَيْلَانًا عَلَيْهَا الْعِائِمُ

تَشَبَّهُهُم بِالْإِبِلِ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَنَّهُ لَا عَقُولَ لَهُمْ .  
وإنه لمُخَيَّلٌ للخير أي تخليق له . وأخالَ فيه خالاً  
من الخير وتخيّل عليه تخيلاً ، كلاهما : اختاره . وتقرّس  
فيه الخير . وتحوّلت فيه خالاً من الخير وأخلتُ فيه  
خالاً من الخير أي رأيت تخيلته .

وتخيّل الشيء له : تشبّه . وتخيّل له أنه كذا أي  
تشبّه وتخيّل ؛ يقال : تخيّلته فتخيّل لي ، كما تقول  
تصوّرتُه فتصوّر ، وتبيّنته فتبيّن ، ونحَقَّقْتَه  
فتحقّق . والخيالُ والخيالةُ : ما تشبّه لك في اليقظة  
والحلم من صورة ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَسْتُ ،  
بِرَحْلِي ، أَوْ خَيْالَتْنِهَا ، الْكَذُوبُ

وقيل : إنما أنثت على إرادة المرأة . والخيالُ والخيالةُ :  
الشخص والطيف . ورأيت خياله وخيالته أي شخصه  
وطلّعه من ذلك . التهذيب : الخيال لكل شيء  
تراه كالظل ، وكذلك خيال الإنسان في المِرآة ،  
وخياله في المنام صورة تمثاله ، وربما مرّ بك الشيء  
شبه الظل فهو خيال ، يقال : تخيّل لي خياله .  
الأصمعي : الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب  
للغم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان ؛ وأنشد :

أَخُ لَا أَخَا لِي غَيْرِهِ ، غَيْرَ أَنِّي  
كِرَاعِي الْحَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرٍ

وراعي الخيال : هو الرّاعِلُ ، وفي رواية : أخي لا

فلما تجلّسى ما تجلّسى من الدجى ،  
وسمّر صعل كالحَيَالِ المُنخِيلِ

والحَيْلُ : الفُرْسان ، وفي المعجم : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ؛ قال أبو عبيدة : واحدها خائل لأنه يَحْتال في مَشِيئِهِ ، قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف . وفي التنزيل العزيز : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِحَبْلِكَ وَرَجِّلِكِ ، أي بفرسانك ورجائك . والحَيْلُ : الحَيول . وفي التنزيل العزيز : والحَيْلُ والبِغال والحير لتركبوها . وفي الحديث : يا خَيْلَ الله اركبي ؛ قال ابن الأثير : هذا على حذف المضاف ، أراد يا فرسان خَيْلِ الله اركبي ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فتنازلا وتواقفت خيلاهما ،  
وكلاهما بطل اللقاه مُخَدَّعُ

تتناه على قولهم هما لِقاحان أسودان وجمالان ، وقوله بطل اللقاه أي عند اللقاء ، والجمع أخْيالٌ وخيولٌ ؛ الأول عن ابن الأعرابي ، والأخير أشهر وأعرف . وفلان لا تُسايِر خَيْلَهُ ولا تُواقِفْ خَيْلَهُ ، ولا تُسايِر ولا تُواقِفْ أي لا يطاق تسميةً وكذباً . وقالوا : الحَيْلُ أعلم من فرسانها ؛ يُضرب للرجل تَطَنُّهُ أن عنده غِناءٌ أو أنه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت . والحَيْلَةُ : أصحاب الحَيول . والحَيْالُ : بنت .

والحالُ : موضع ؛ قال :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجُونَتِكَ بِالْحَالِ ؟

قال : وقد تكون أَلْفُه منقلبة عن واو . والحالُ : اسم جَبَلٍ تَلقاه المدينة ؛ قال الشاعر :

أخا لي بَعْدَهُ ؛ قال ابن بري : أنشده ابن قتيبة بلا فِكر ، بفتح الفاء ، وحكي عن أبي حاتم أنه قال : حدثني ابن سلام الجُمَحي عن يونس النحوي أنه قال : يقال لي في هذا الأمر فَكَنْزٌ بمعنى تَفَكُّرٌ . الصحاح : الحَيَالُ خَشْبَةٌ عليها ثياب سود تُنصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً . وفي حديث عثمان : كان الحِمى سِتَّةَ أميال فصار خَيالٌ بكذا وخيالٌ بكذا ، وفي رواية : خيالٌ بإثارةٍ وخيالٌ بأسودَ العَيْنِ ؛ قال ابن الأثير : وهما جَبَلان ؛ قال الأصمعي : كانوا ينصبون خَشْباً عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حِمى من الأرض ، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط فيه ؛ وقول الراجز :

تخالها طائرة ولم تطير ،  
كانها خيلان راع مُحْتَضِرٌ

أراد بالخيلان ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه . وخَيْلٌ للناقة وأخْييلٌ : وَضَع لولدها خَيْالاً لِيَفْرَعُ منه الذئب فلا يَقْرَبه . والحَيْالُ : ما نُصب في الأرض ليُعَلِّمَ أنها حِمى فلا تُقْرَب . وقال الليث : كل شيء استبه عليك ، فهو خَيْلٌ ، وقد أخال ؛ وأنشد :

والصدقُ أبلج لا يُخَيِّلُ سَبيلَهُ ،  
والصدقُ يَعْرِفُهُ ذُو الألبابِ

وقد أخالتِ الناقةُ ، فهي مُخَيِّلَةٌ إذا كانت حَسَنَةَ العَطَلِ في ضَرْعها لَبَنٍ . وقوله تعالى : يُخَيِّلُ إِلَيْهِ من سحرهم أنها تَسْعَى ؛ أي يُشَبِّهه . وخَيْلٌ إليه أنه كذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : من التخيل والوهم . والحَيْالُ : كساء أسود يُنصب على عود يُخَيِّلُ به ؛ قال ابن أحرر :



أهَاجَكَ بِالْحَالِ الْحُمُولُ الدُّوَاعِ ،  
وَأَنْتَ لَمْهَوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعٌ ؟

والمُخَايَلَةُ : المُبَارَاة . يُقَالُ : خَايَلْتِ فُلَانًا بَارِيَتَهُ  
وَفَعَلْتَ فَعْلَهُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُمْ ، يَوْمَ أَيْمَانِهِمْ  
تُخَايِلُهَا ، فِي النَّدَى ، الْأَسْتَنْلُ

تُخَايِلُهَا أَي تُفَاخِرُهَا وَتُبَارِيهَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضُ بِهِ وَتَخَيَّلْتِ ،  
فَأَمْسَى لَمَّا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِبًا

قَوْلُهُ تَخَيَّلْتِ أَي اسْتَبَهَتْ . وَخَيْلٌ فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ  
إِذَا كَعَّ عَنْهُمْ ؛ قَالَ سَلْمَةُ : وَمِثْلُهُ عَيْفٌ وَخَيْفٌ .  
الْأَحْمَرُ : افْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِمَّا هَلَكْتَ هَلِكٌ  
أَي عَلَى مَا خَيَّلْتَ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
وَقَوْلُهُمْ افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتَ أَي عَلَى مَا  
شَبَّهْتَ .

وَبَنُو الْأَخْيَلِ : حَمِيٌّ مِنْ مُعْقِلٍ رَهْطٌ لَبِيئِي  
الْأَخْيَلِيَّةُ ؛ وَقَوْلُهَا :

نَحْنُ الْأَخْيَالُ مَا يَزَالُ غَلَامُنَا ،  
حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا ، مَذْكُورًا

فَإِنَّمَا جَمَعَتْ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ ،  
وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِأَيِّهَا .

وَالْحَيْالُ : أَرْضُ لَبِيِّ تَغْلِبَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

لَيْمَنْ طَلَلْتُ تَضَمَّهُ أَثَلُ ،  
فَسَرَّحَهُ فَالْمَرَاتَةُ فَالْحَيْالُ ؟

وَالْحَيْلُ : الْحَلِيَّتِيَّةُ ، يَمَانِيَّةٌ . وَخَالَ يَخْيَلُ خَيْلًا  
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ السَّدَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَالُ الْحَائِلُ ، يُقَالُ هُوَ خَالَ مَالٍ

وَخَالَ مَالٌ أَي حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ : ظَلَعٌ  
فِي الرَّجُلِ . وَالْحَالُ : نَكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ ؛ قَالَ  
وَهذِهِ آيَاتٌ تَجْمَعُ مَعَانِيَ الْحَالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجْوَتِكَ بِالْحَالِ ،  
وَعَبَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

الْحَالُ الْأَوَّلُ : مَكَانٌ ، وَالثَّانِي : الْمَاضِي .

لِيَالِي ، رَبْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلِّطٌ  
عَلَيَّ بِعِصْيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْحَالِ

الْحَالُ : اللَّوَاءُ .

وَإِذَا أَنَا خِدْنٌ لِلْعَوِيِّ أَخِي الصَّبَا ،  
وَالْفَزْلُ الْمُرْبِيعُ ذِي اللَّهْوِ وَالْحَالِ

الْحَالُ : الْحَيْلَاءُ .

وَاللَّخْوَدُ تَصْطَادُ الرَّجَالِ بِفَاجِحِهِ ،  
وَخَدٌّ أَسِيلٌ كَالْوَذِيَّةِ ذِي الْحَالِ

الْحَالُ : الشَّامَةُ .

إِذَا رَثِمْتَ رَبْعًا رَثِمْتَ رَبَاعَهَا ،  
كَأَنَّ رَثِمَ الْمَيْتَاءِ ذُو الرَثِيَّةِ الْحَالِي

الْحَالِي : الْعَرْبُ .

وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَخِيمٌ كَدَالِيهَا ،  
كَأَنَّ اقْتَادَ مَهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْحَالِي

الْحَالِي : مِنَ الْخِلَاءِ .

زَمَانَ أَقْدَى مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا  
بِعَمِّي ، مِنْ قَرَطِ الصَّبَابَةِ ، وَالْحَالِ

الْحَالُ : أَخُو الْأُمِّ .

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْتِي ، وَإِنْ مِلْتَ لِلصَّبَا  
إِذَا الْقَوْمُ كَعَّوْا ، لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْحَالِ

الْحَالُ : الْمَتَخَوِّبُ الضَّعِيفُ .

سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم لَصَبِّ  
يخاطب ابنه :

أهدموا بيئتكَ ، لا أبأ لكأ !  
وأنا أمشي الدألى حوالكا ؟

وحكى ابن بري : الدألى مِشِيَةٌ نُشِبَ مِشِيَةُ الذئب .  
والدألان ، بالدال : مِشِيٌّ الذي كأنه يَبْغِي في  
مِشِيَةٍ من النشاط . ودأل له يدأل ' دألاً ودألاناً :  
خَتَلَهُ .

والدألان ، بتحريك الهزة أيضاً : الذئب ؛  
عن كراع .

والدؤول : دُوَيْبَةٌ صغيرة ؛ عنه أيضاً . قال :  
وليس ذلك بمعروف . والدئيل : دُوَيْبَةٌ كالتعلب ،  
وفي الصحاح : دُوَيْبَةٌ شبيهة بان عرس ؛ قال كعب  
ابن مالك :

جاؤوا بجَيْشٍ ، لو قيسَ مُعْرَسُهُ  
ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدئيلِ

قال ابن سيده : وهذا هو المعروف . قال أحمد بن يحيى :  
لا نعلم اسماً جاء على فُعِلٍ غير هذا ، يعني الدئيل ، قال  
ابن بري : قد جاء رُئِمٌ في اسم الاست ؛ قال الجوهري :  
قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو  
الأسود الدؤلي ، إلا أنهم فتحوا الهزة على مذهبهم  
في النسبة استئفاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب  
كما ينسب إلى تَمِرٍ تَمْرِيٍّ ، قال : وربما قالوا أبو  
الأسود الدؤلي ، قلبوا الهزة واواً لأن الهزة إذا  
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واواً  
مخضة ، كما قالوا في جُونٍ جُونٌ وفي مؤن مؤن ،  
وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدئيلي ، قلب  
الهزة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت

ولا أَرْتَدِي إلا المُرْوَةَ حِلَّةً ،  
إذا ضَنَّ بعضُ القومِ بالعَصَبِ والحال  
الحال : نوع من البرود .

وإن أنا أبصرت المَحْوَلَ بِيَلْدَةٍ ،  
تَنَكَّبْتُنَا واشتَمْتُ خالاً على خال  
الحال : السحاب .

فحالِفٌ يَحْلِفِي كُلَّ خِرْقِي مُهْدَبٌ ،  
وإلا نَحَالِفِي فَضالٍ إذا خال  
من المخالاة .

وما زِلْتُ حِلْفًا للسباحة والعلَى ،  
كما اختلفت عَبَسٌ ودُيَانٌ بالحال  
الحال : الموضع .

وثالثنا في الحَلْفِ كُلُّهُ مُهْتَدٍ  
لما يُرَمُّ من صَمِّ العِظَامِ به خالي  
أي قاطع .

### فصل الدال المهمله

دأل : الدأل : الحَتْلُ ، وقد دألَ يدألُ دألاً ودألاناً .  
أبو زيد في الهمز : دألت الشيء أدأل دألاً ودألاناً ،  
وهي مِشِيَةٌ شبيهة بالحَتْلِ ومِشِيٌّ المُنْقَلِ ، وذكر  
الأصمعي في صفة مشي الخيل : الدألان مشي يقارب  
فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مُنْقَلٍ من حمل . يقال :  
الذئب يدأل للغزال ليأكله ، يقول يَحْتَلُهُ . وقال  
أبو عمرو : المدألة بوزن المدألة الحَتْلُ . وقد  
دألت له ودألته وقد تكون في مرعة المشي . ابن  
الأعرابي : الدألان عدوٌّ مقارب . ابن سيده :  
دأل يدألُ دألاً ودألاناً ودألى ، وهي مِشِيَةٌ فيها  
ضعف وعَجَلَةٌ ، وقيل : هو عدوٌّ مقارب ؛ أنشد



الدال لتسلم الياء كما تقول قِيلَ وَيَبِعُ ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن ثُعَافَة بن عَدِي بن الدُّبَيْل بن بكر بن كنانة . قال الأصمعي : وأخبرني عيسى بن عمر قال الدُّبَيْل بن بكر الكناني إنما هو الدُّبَيْل ، فترك أهل الحجاز هَمْزَه . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدُّوَيْلي : دَعِ الْحَسْرَ بِشُرْبِهَا الْغَوَاةَ ، قال : أهل البصرة يقولون الدُّوَيْلي ، وهو من الدُّبَيْل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب يقول الدُّبَيْل بن كنانة ، ويقول الدُّبَيْل على مثال فُعِل ، الدُّبَيْل بن مُحَلَّم بن غالب بن مُلَيْح بن الهون بن خُزَيْمَة بن مُذْرِكَة ، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال بونس : هم ثلاثة : الدُّوُول من حنيفة يسكون الواو ، والدُّبَيْل من قيس ساكنة الياء ، والدُّبَيْل في كنانة رهط أبي الأسود مهوز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي ، يقولون أبو الأسود الدُّبَيْلي ، قال ابن بري : وقال محمد بن حبيب الدُّبَيْل في كنانة ، بضم الدال وكسر الهَمْزة ، قال : وكذلك في الهون بن خزيمة أيضاً ، والدُّبَيْل في الأزْد ، بكسر الدال وإسكان الياء ، الدُّبَيْل بن هداد بن زيد مَنَاءة ، وفي إِيَاد بن زَرَار مثله الدُّبَيْل بن أُمَيَّة بن حُدَافَة ، وفي عبد القيس كذلك الدُّبَيْل بن عمرو بن وُدَيْعَة ، وفي تَعَلِب كذلك الدُّبَيْل بن زيد ابن تَعْنَم بن تَعَلِب ، وفي رَبِيعَة بن نِزَار الدُّوُول بن حَنيفَة ، بضم الدال وإسكان الواو ، وفي عَنَزَة الدُّوُول ابن سعد بن مَنَاءة بن غامد مثله ، وفي ثعلبة الدُّوُول بن ثعلبة بن سعد بن حَبْبة ، وفي الرِّبَاب الدُّوُول بن جَلِّ ابن عَدِي بن عبد مَنَاءة بن أدِّ مثله . ابن سيده : والدُّبَيْل سَمِيٌّ من كنانة ، وقيل في بني عبد القيس ،

والنسب إليه دُوَيْليٌّ ودُّبَيْليٌّ ؛ الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام فُعَيْليٌّ ؛ قال ابن السكيت : هو أبو الأسود الدُّوَيْلي مفتوح الواو مهوز منسوب إلى الدُّبَيْل من كنانة ، قال : والدُّوُول في حنيفة ينسب إليهم الدُّوَيْلي ، والدُّبَيْل في عبد القيس ينسب إليهم الدُّبَيْلي . والدُّبَيْل على وزن الوُعِيل : دويبة شبيهة بآبن عرس ؛ وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك :

ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدُّبَيْلِ

وابن دَالان : رَجُلٌ ، النسبة إليه دَالانيٌّ ؛ حكاه سيبويه .

والدُّوُول : الداهية ، والجمع الدُّوَالِيل . ووقع القومُ في دُوُولِ أي في اختلاط من أمرهم . أبو زيد : وقعوا من أمرهم في دُوُولِ أي في شدَّة وأمر عظيم ، قال الأزهري : جاء به غير مهوز . وفي حديث خزيمَة : إن الجَنَّةَ محظور عليها بالدُّوَالِيلِ أي بالدواهي والشدائد ، وهذا كقولهِ : حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ .

دَبَل : دَبَل الشَّيْءَ يَدْبِلُهُ وَيَدْبُلُهُ دَبْلًا : جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ . والتدبيل : تعظيم اللقمة وازدراءها . ودَبَل اللَّقْمَةَ يَدْبُلُهَا وَيَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدَبْلًا : جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا ؛ قال :

دَبَلٌ أبا الجوزاء أو تَطِيحًا

والدُّبَيْل : اللَّقْمَةُ مِنَ الشَّرِيدِ ، الواحدة دُبَيْلَة . ابن الأعرابي : الدُّبَيْلُ والدُّمَالُ التَّقَابَاتُ ، والدُّبَيْلَة مثل الكنتلة من الصنغ وغيره ، تقول منه : دَبَلْت الشَّيْءَ ؛ قال مَرْزُوق :

ودَبَلْت أَمْشال الأثافي كأنها  
رُؤوس نِقَادٍ قَطَعْتَ ، يومٌ تَجْمَعُ

وفي حديث عمر : أنه مرَّ في الجاهلية على زَنْبَاعِ بن

ودبيل دابيل: وهو المَوَان والحِزْي، ويقال: دبيل  
دابل، بالذال.

والدبيل: الطاعون؛ عن ثعلب. ودبيل الأرض:  
إصلاحها بالسرجين ونحوه. والدبيل: السرجين  
ونحوه. ودبيل الأرض يدبيلها دبلاً ودبولاً:  
أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود. وأرض مدبولة:  
أصلحت بالسرجين. وكل شيء أصلحته فقد دبيلته  
ودمكته؛ ومنه سميت الجداول الدبول لأنها تدبيل  
أي تنقى وتصلح. ودبيل البعير دبلاً، فهو  
دبيل، إذا امتلأ لحمًا وشحمًا؛ قال الراعي:

تَدَارَكُ الغَضُّ منها والعَتِيقُ، فقد  
لاقي المَرَاقِقَ منها وارِدُ دبيلُ

أراد بالوارد لحمًا استرخص على مرافقها أي امتلأت به  
المراقق، والدبيل: الجدول، وهو من ذلك لأنه  
يُصَلِّح ويُبَجِّز، والجمع دبول لأنها تدبيل أي  
تصلح وتنقى وتبجِّز. وفي حديث خبير: ذلك  
الله على دبول أي جداول ماء، قال: إن النبي،  
صلى الله عليه وسلم، لما غدا إلى النطاة ذلك الله على  
دبول كانوا يتروون منها فقطعها عنهم حتى أعطوا  
بأيديهم.

والدوبيل: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدوبيل  
الحمار الصغير لا يكبُر. وكتب معاوية إلى ملك  
الروم: لأردتلك إرئيساً من الأراسة ترعى  
الدوابل! هي جمع دوبيل، وهو ولد الخنزير  
والحمار، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من  
راعي الكبار، والواو زائدة. ودوبيل: لقب  
الأخطل، من ذلك؛ قال جرير:

بَكَى دَوْبِلٌ، لا يُرْقِيءُ اللهُ دَمْعَهُ،  
ألا إنا يبكي من الذلّ دَوْبِلُ!

١ قوله «قال» أي ابن الأثير.

رَوِحَ وكان يَعْتَشِرُ من مَرٍّ به ومعه ذَهَبَةٌ فجعلها  
في كبيلٍ وألْقَمَهُ شارقاً له؛ الدبيل: من دبيل  
الثقمة ودبيلها إذا جمعها وعظّمها، يريد أنه جعل  
الذبة في عجين وألغمه الناقة. والدبيل: الثكل؛  
عن ابن الأعرابي؛ قال دكين:

يا دبيلُ، مايتُ بليل هاجداً،  
ولا تحرزت الركتين ساجداً

سماها بالثكل؛ وقال غيره: إنما خاطب بذلك  
ابنته، وبالغوا به فقالوا: دبيل دابل ودبيل،  
وربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دبيلته دبول.  
ويقال: دبيل دبيل أي ثكل ثاكل، ومنه سميت  
المرأة دبلة. والدبلة والدبيلة: داه يجتمع في الجوف.  
وفي حديث عامر بن الطفيل: فأخذته الدبيلة؛  
هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل  
صاحبها غالباً، وهي تصغير دبلة. وكل شيء  
جمع فقد دبيل. والدبيلة: الداهية، وهي مصعرة  
للتكبير، يقال: دبيلته الدبيلة أي أصابتهم الداهية؛  
حكاهما الجوهري عن أبي عبيد. والدبيل: الداهية،  
يقال دبلاً دبيلاً كما يقال ثكلًا ثاكلًا؛ قال الشاعر:

طَعَانُ الكُفَاةِ وضَرْبُ الحِيَادِ،  
وقول الحواصين دبلاً دبيلاً

قال ابن بري: ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر  
بشامة بن الغدير النهشلي؛ وأول القصيد:

تأتك أمانةً نأياً طويلاً،  
وحملك الحُبُّ وقراً ثقيلاً

ويقال: دبيلته دبيلة أي هلكوا وصلتهم صالة.

١ قوله «يا دبيل» عبارة التهذيب: والدبيل الثكل، ومنه سميت  
المرأة دبلة.



طلّاه به ، وقيل : عمّ جسمه بالميناء ، وإذا هنيء  
جسد البعير أجمع فذلك التّدجيل ، فإذا جعلته في  
المشاعر فذلك الدّس . والبعير المدّجّل : المهنوء  
بالقطران ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وشوّهاه تعدو بي إلى صارخ الوغى ،  
بمستلثم مثل البعير المدّجّل

قال : والدّجلة التي يُعسّل فيها النّحل الوحشي .  
ودجّل الشيء عطّاه .

ودجلة : اسم نهر ، من ذلك لأنها عطّت الأرض بماثها  
حين فاضت ، وحكى الليثاني في دجلة دجلة ، بالفتح ؛  
غيره : دجلة اسم معرفة لنهر العراق ، وفي الصحاح :  
دجلة نهر بغداد ، قال ثعلب : تقول عبرت دجلة ،  
بغير ألف ولام . ودجّيل : نهر صغير متشعب من  
دجلة .

ودجّل الرجل ومرّج ، وهو دجّال : كذّاب ، وهو  
من ذلك لأن الكذب تغطية ، وبينهم دوجّلة  
وهو دجلة ودوجرة ومرّوجة : وهو كلام يُتناقل  
وناس مختلفون . والدّاجل : المموّه الكذّاب ، وبه  
سمي الدّجّال . والدّجّال : هو المسيح الكذاب ،  
ولمّا دجّله سحره وكذّبه . ابن سيده : المسيح  
الدّجّال رجل من يهود يخرج في آخر هذه الأمة ،  
سمي بذلك لأنه يدجّل الحقّ بالباطل ، وقيل : بل  
لأنه يغطّي الأرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه  
يغطّي على الناس بكفره ، وقيل : لأنه يدعي  
الربوبية ، سمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقارب ؛  
قال ابن خالويه : ليس أحد فسّر الدّجّال أحسن من  
تفسير أبي عمرو قال : الدّجّال المموّه ، يقال :

١ قوله « والدجلة التي يعسل الخ » ذكرها صاحب القاموس في  
ترجمة دخل بلقاء المعجزة .

والدّوبل : الذئب العرم . والدّوبل : ذكر  
الحنازير ، وهو الرّت . الليث : الدبلة كئلة من  
ناطف أو حنّس أو شيء معجون أو نحو ذلك . وقد  
دبّلت الحنّس تديلاً أي جعلته دُبلاً .

والدّبيل : الغضاّ يكثر بالمكان . والدّبيل أيضاً :  
ما انتثر من ورق الأرتسى ، وجنّعا دُبيل .  
ودبيل : موضع ، وهي الدبيل ؛ قال العجاج :

جاد لها بالدبيل الوَسِيءُ

ودبيل ودبيل : مدينة من مدائن الشام ، قال الفارسي :  
دبيل بالشام ودبيل مدينة من مدائن الهند ؛ وأنشد  
سيبويه :

سِيصْبِيحُ فَوْقِي أَفْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً ،  
بِقَالِيَقْلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ كَبِيلِ

قال : فلم يلبث هذا الشاعر أن صلب بها . ودبيل :  
موضع يلي اليمامة ؛ عن كراع . التهذيب : والدبيل  
موضع يتناخم أعراض اليمامة ؛ وأنشد :

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي  
عرض الدبيل ، ولا قري نجران

ويجمع دُبلاً ؛ وأنشد بيت العجاج :

جاد له بالدبيل الوَسِيءُ

دبكل : التهذيب في النوادر : كنهلت المال كنهلة  
وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة إذا جمعته  
ورددت أطراف ما انتشر منه ، قال : وكذلك  
حببنته حببنة وزمزمته وصرصرته  
وكركرته كركرة .

دجل : الدجّيل والدّجالة : القطران . والدّجّل :  
شدة طلّي الجرب بالقطران . ودجّل البعير :

كَجَلَّتْ السيفَ مَوْتَهُ وَطَلَيْتَهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ ، قَالَ :  
وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ هُوَ لَاءُ  
الدَّجَالِجَةِ ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةَ قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ  
لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دَجَالِجَةٍ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ :  
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ أَيْ كَذَّابُونَ مَمَّوْهُونَ ،  
وَقَالَ : إِنْ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ دَجَالِينَ كَذَّابِينَ  
فَاحْذَرُوهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَالِ فِي الْحَدِيثِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ ؛ وَفِعَالٌ  
مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكُذْبُ وَالتَّلْيِيسُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَالٌ ، وَجَمْعُهُ  
دَجَالُونَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ الْحَقَّ بِكَذْبِهِ .  
وَالدَّجَالُ وَالدَّجَالَةُ : الرَّفْثَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَفْثَةٌ دَجَالَةٌ :  
عَظِيمَةٌ تُعْطِطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ  
الرَّفْثَةُ تَحْمِلُ الْمَنَاعَ لِلتَّجَارَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَجَالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّفَاقِ

وَكَئُلُ شَيْءٍ مَوْتُهُ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ دَجَلْتُهُ .  
وَالدَّجَالُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : مَاءُ الذَّهَبِ ؛ حَكَاهُ  
كِرَاعٌ وَأَنْشَدَ :

وَوَقَعَ صَفَاحٌ مَمْشُوبَةٌ

عَلَيْهَا يَدُ الدَّهْرِ دَجَالًا

وَهُوَ اسْمُ كَالْقَدَافِ وَالجَبَّانِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

نَمْ نَزَلْنَا وَكَسَرْنَا الرَّمَاحَ ، وَجَزَّ

رَدْنَا صَفِيحًا كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَالًا

وَدَجَلُ الشَّيْءِ بِالذَّهَبِ . التَّهْدِيبُ : يَقَالُ مَاءُ الذَّهَبِ  
دَجَالٌ وَبِهِ نُسِبَتِ الدَّجَالُ لِأَنَّهُ يُظْهِرُ خِلَافَ مَا  
يُضْمِرُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ الدَّجَالُ دَجَالًا  
لِضْرَبِهِ فِي الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا ، وَيَقَالُ : قَدْ

دَجَلُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى  
'سُمِّيَ دَجَالًا لِتَمَوُّجِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَلْيِيسِهِ وَتَرْيِينِهِ  
الْبَاطِلِ ، يَقَالُ : قَدْ دَجَلْتُ إِذَا مَمَّوْتُ وَلَبَّسْتُ ،  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَطَبَ  
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِيِّي . وَلَسْتُ  
بِدَجَالٍ ، أَيْ بِخَدَّاعٍ ، وَلَا مُلَبِّسٍ عَلَيْكَ أَمْرًا . وَأَصْلُ  
الدَّجَلِ : الخَلْطُ ؛ يَقَالُ : دَجَلْتُ إِذَا لَبَّسْتُ وَمَمَّوْتُ .  
وَدَجَلُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ وَدَجَّاهَا إِذَا جَامَعَهَا ، وَهُوَ  
الدَّجَلُ وَالدَّجْوُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دحل : الدَّحْلُ : نَقَبٌ ضَيْقٌ قَمُهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى  
يُغْمِشِي فِيهِ ، وَرَبَّمَا أَنْبَتِ السِّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ  
تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فِي عُرْضِ تَخَشَبِ الْبَثْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوِ  
ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَتَاهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْحَلٌ وَأَدْحَالٌ  
وَدِحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُخْلَانٌ . وَقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ  
أَدْحَلٌ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحْلِ ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ  
بِيوتِ الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ لَهُ دَحْلًا تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا  
دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
هَرِيرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْحَلٌ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ  
أَدْحَلٌ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لِمَ تَمِي رَجُلٌ مَضْرَادٌ  
أَفَأَدْحَلُ الْمَيْوَكَةَ مَعِي فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَدْحَلٌ  
فِي الْكِسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الدَّحْلُ مَوْءَةٌ تَكُونُ فِي  
الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ  
يَتَّسِعُ أَسْفَلًا ، وَكِسْرُ الْحَبَاءِ جَانِبُهُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :  
فَشَبَّهَ أَبُو هَرِيرَةَ جَوَانِبَ الْحَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالذَّحْلِ ؛  
قَالَ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الدَّحْلِ ، أَيْ صِرٌّ فِي جَانِبِ  
الْحَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، وَيُرْوَى : وَادْحٌ لَهَا  
فِي الْكِسْرِ أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قَالَ



فحذف لأن قوله نبيت عمراً وبزبد في قوة قولك  
'قلت لها إبتاكما .

والدحول : الركيّة التي تُحفر فيوجد ماؤها تحت  
أجوالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها .  
وبئر دحول : ذات تَلَجْف في نواحيها ، وقيل :  
بئر دحول واسعة الجوانب . وبئر دحول أي ذات  
تَلَجْف إذا أكل الماء جوانبها . ودحلت البئر  
أدحلها إذا حفرّت في جوانبها . وفاقة دحول : تُعارض  
الإبل مُنَحَّية عنها .

والدحل من الرجال : المستوي ، وقيل العظيم البطن .  
أبو عمرو : الدحل والدحين البطين العريض البطن .  
ورجل دحل بين الدحل أي سمين قصير مُنْدَلِق  
البطن . والدحل : الداهية الحذاع للناس الحيث .  
الأزهري : الدحل والدحين الحب الحيث ، وقد  
دحل دحلاً ، وقيل : الدحل الدهاء في كئيب  
وحذق . قال أبو حاتم : وسألت الأصمعي عن قول  
الناس فلان دحلاني ، نسبه إلى قرية بالموصل أهلها  
أكراد لصوص .

والدواهيل : تحشبات على رؤوسها خرق كأنها  
طرادات قصار تركز في الأرض لصيد الحمر  
والظباء ، واحدها داحول ، وقيل : الداحول ما  
ينصبه صائد الظباء من الحشَب ، ويقال للذي يصيد  
الظباء بالدواهيل دحال ، وربما نصّب الدحال  
حياله بالليل للظباء وركز دواهيله وأوقد لها  
السرج ؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك :

ويشربن أجنأ ، والنجوم كأنها  
مصاييح دحال يذكسي ذبالتها

ويقال للصائد دحال ، ولم يخص صائد الظباء دون  
غيره .

الأزهري : وقد رأيت بالخصاء ونواحي الدهناء  
دحلاناً كثيرة ، وقد دحلت غير دحل منها ، وهي  
خلائق خلقها الله تعالى تحت الأرض ، يذهب الدحل  
منها سكناً في الأرض قامة أو قاتين أو أكثر من  
ذلك ، ثم يتلجف بيناً أو شالاً فمرة يضيق ومرة  
يتسع في صفاة ملاء لا تحيك فيها المعاول  
المحددة لصلابتها ، وقد دخلت منها دحلاً فلما  
انتهت إلى الماء إذا جرو من الماء الرائد فيه لم أقف  
على سعته وعنفه وكثرته لإظلام الدحل تحت  
الأرض ، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو  
عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق  
ويجتمع فيه ؛ قال : وأخبرني جماعة من الأعراب أن  
دحلان الخلاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها  
إلا للشفاء والحبل لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء  
فيها من فوهة الدحل ، قال : وسمعتهم يقولون  
دحل فلان الدحل ، بالهاء ، إذا دخله ؛ ابن سيده :  
فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء  
المواضع كقول ذي الرمة :

إذا شئت أبكاني جرعاء مالك ،  
إلى الدحل ، مستبدي ليمي ومخضر

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس ، وقد يجوز أن  
يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزرق في برك  
معروفة ، وإنما سبت بذلك لبياض ماثها وصفاتها .  
والدحلة : البئر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نبيت عمراً وبزبد والطمع ،  
والحرص بضطر الكرم فيقع ،  
في دخلة فلا يسكاد ينتزع

وقوله : والطمع ، أي نبتها فقلت لها إبتاكما والطمع ،

الدَّحْمَلَةُ المرأة الضخمة النارية. ودَحِمَلَت الشيء إذا  
دحرجته على وجه الأرض .

دحل : الدَحُولُ : تقيض الخروج ، دَحَلْتُ يَدْخُلُ  
مُدْخُولًا وَتَدْخُلُ وَدَخَلَ بِهِ ؛ وَقوله :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلُ ،  
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلِ ،  
مِثْلَ الزَّحَالِفِ بِنَعْفِ الثَّلِّ

لِإِنَّمَا أَرَادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّ الْوَقْفَ ، ثُمَّ احْتِاجَ  
فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجَزَّئِي الْوَقْفِ . وَادْخَلَ ، عَلَى  
افْتَعَلَ : مِثْلَ دَخَلَ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ انْتَدَخَلَ  
وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَا تَخْطُونِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا ،  
وَلَا بِيَدِي فِي حَمِيَّتِ السُّكْنِ تَنْدَخِلُ

وَتَدْخُلُ الشَّيْءُ أَي دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَدْ تَدَاخَلْتَنِي  
مِنْهُ شَيْءٌ . وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ  
أَنْ تَرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْجُرْ  
فَاتَّصَبَ انْتَصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ الْأَمَكْنَ عَلَى  
ضَرْبَيْنِ : مَبْهَمٌ وَمَحْدُودٌ ، فَالْمَبْهَمُ نَحْوَ جِهَاتِ الْجِسْمِ  
السَّتِّ تَخَلْفَ وَقُدَامَ وَيَسْبِقُ وَشِبَالِ وَفَوْقَ وَتَحْتَ ،  
وَمَا جَرَى بِجَرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْجِهَاتِ نَحْوَ أَمَامَ  
وَوَرَاءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ وَوَسَطَ بِمَعْنَى بَيْنَ  
وَقُبَالَةَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَمَكْنَ يَكُونُ ظَرْفًا  
لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَامًا  
لِغَيْرِكَ ؟ فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خَلْفَةٌ وَشَخْصٌ وَأَطْطَارٌ  
تَحْوِزُهُ نَحْوَ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَالسُّوقِ وَالْمَسْجِدِ وَالْدارِ  
فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ قَعَدْتَ الدَّارَ ، وَلَا  
صَلَيْتَ الْمَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتَ الْجَبَلَ ، وَلَا قَمَتِ الْوَادِي ،  
وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَحْذَفِ حَرْفِ الْجُرْ نَحْوِ

الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ دَحَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَي تَبَاعَدَ ؛  
وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

مِنَ الْعَصِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا ،  
إِذَا رَابَهَ اسْتِعْصَاؤُهَا وَدِحَالُهَا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَحِدَالُهَا ، وَهِيَ قَرِيبَا الْمَعْنَى مِنَ  
السُّوَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ حَدَلٍ . قَالَ شَبْرَبَةُ : سَمِعْتُ  
عَلِيَّ بْنَ مُضْعَبٍ يَقُولُ لَا تَدْخُلْ ، بِالنَّبْطِيَّةِ ، أَي لَا  
تَخْفُ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَدْخُلُ عَنِّي أَي يَفِرُّ ،  
وَأَنْشَدَ :

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِّي دَحَلًا ،  
كَدَحَلَانَ الْبَكْرَ لِأَقْسَى الْفَحْلَا

قَالَ شَبْرَبَةُ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلْ لَا تَهْرُبْ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو وَنَحْنُ  
بِجَانِقِينَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَّهُ ؛  
يُقَالُ : دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ ، مَعْنَاهُ إِذَا  
قَالَ لَهُ لَا تَفِرْ وَلَا تَهْرُبْ فَتَدَّعَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا .  
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاحِلُ الْحَقُودُ ، بِالذَّالِ .  
النَّضْرُ : الدَّاحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مِنْ يَدْأَحِلُ  
النَّاسَ وَيَمَّا كَسَبَهُمْ حَتَّى يَسْتَمَكْنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّهُ  
يُدْأَحِلُهُ أَي يُجَادِعُهُ .

دحفل : الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحْفَلَةُ انْتِفَاخُ الْبَطْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجُمْهُرَةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا  
لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَسَبِيلُ النَّظَرِ فِيهِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ  
فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَحْلَقَهُ بِالرَّبَاعِيِّ ، وَمَا لَمْ  
يَجِدْ لَثِقَةً كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيْبَةٍ وَحَدَّرَ .

دحمل : شَيْخٌ دَحَمَلٌ : مُسْتَرْخِي الْجِلْدِ ، وَالْأَشْيُ  
بِالْهَاءِ . وَالدَّحَامِلُ : الْغَلِيظُ الْمَكْتَنِزُ . اللَّيْثُ :



دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي .  
 والمدخل ، بالفتح : الدخول وموضع الدخول أيضاً ،  
 تقول دخلت مدخلاً حسناً ودخلت مدخلاً  
 صديقاً . والمدخل ، بضم الميم : الإذخال والمفعول  
 من أدخله ، تقول أدخلته مدخلاً صديقاً .  
 والمدخل : شبه الفار يدخل فيه ، وهو مفتعل  
 من الدخول . قال سحر : ويقال فلان حسن المدخل  
 والمخرج أي حسن الطريقة محمودها ، وكذلك هو  
 حسن المذهب . وفي حديث الحسن قال : كان يقال  
 إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج واختلاف  
 السر والعلانية ؛ قال : أراد باختلاف المدخل  
 والمخرج سوء الطريقة وسوء السيرة .

فرمى به أدهارهن غلامنا ،  
 لما استتب بها ولم يتدخل

يقول : لم يدخل الحمر فيخيل الصيد ولكنه  
 جاهرها كما قال :

مضى نره فإنا لا نخانك

وداخله الرجل : باطن أمره ، وكذلك الدخلة ،  
 بالضم . ويقال : هو عالم بدخلته . ابن سيده : ودخلة  
 الرجل ودخلته ودخيله ودخيله ودخلته ودخلته  
 ودخيلته ونهته ومدهبه وخلدته ويطائته ،  
 لأن ذلك كله يداخله . وقال الليثاني : عرفت داخلته  
 ودخلته ودخلته ودخلته ودخيله ودخيلته أي  
 باطنه الداخلي ، وقد يضاف كل ذلك إلى الأمر كقولك  
 دخلة أمره ودخلة أمره ، ومعنى كل ذلك عرفت  
 جميع أمره . التهذيب : والدخلة بطانة الأمر ،  
 تقول : إنه لعفيف الدخلة وإنه لحبيث الدخلة أي  
 باطن أمره .

ودخيل الرجل : الذي يداخله في أمره كلها ، فهو  
 له دخيل ودخيل . ابن السكيت : فلان دخيل  
 فلان ودخلته إذا كان يطاقته وصاحب أمره ،  
 وفي الصحاح : دخيل الرجل ودخلته الذي

وداخله الإزار : طرفه الداخل الذي يلي جسده  
 وبلي الجانب الأيمن من الرجل إذا اتزر ، لأن  
 المؤتزر إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطرف يباشر  
 جسده وهو الذي يغسل . وفي حديث الزهري في  
 العائ : ويغسل داخله إزاره ؛ قال ابن الأثير : أراد  
 يغسل الإزار ، وقيل : أراد يغسل العائ موضع  
 داخله إزاره من جسده لا إزاره ، وقيل : داخله  
 الإزار الورك ، وقيل : أراد به مذاكيره فكنتى  
 بالداخله عنها كما كنتى عن الفرج بالسراويل . وفي  
 الحديث : إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه  
 فليتزرع داخله إزاره وليتفض بها فراشه فإنه لا  
 يدري ما خلفه عليه ؛ أراد بها طرف إزاره الذي  
 يلي جسده ؛ قال ابن الأثير : داخله الإزار طرفه  
 وحاشيته من داخل ، وإنما أمره بدخلته دون  
 خارجته ، لأن المؤتزر يأخذ إزاره يمينه وشماله  
 فيلتزق ما بشماله على جسده وهي داخله إزاره ،  
 ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فمتى عاجله أمر  
 وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه

يُجوز أن يريد ولا دخِل أي ولا فاسد فحذف لأن الضرب من هذه القصيدة فَعَلْنَ بسكون العين، ويجوز أن يريد ولا ذُو دخِل، فأقام المضاف إليه مقام المضاف. ونخلة مدخولة أي عَفِنَة الجَوْف. والدخِل: العيب والزُّبَّة؛ ومن كلامهم:

تَرَى الفِثْيَانَ كَالدُّخِلِ ،  
وما يُدْرِيكَ بالدُّخِلِ

وكذلك الدُّخِلُ، بالتحريك؛ قال ابن بري: أي ترى أجساماً تامة حسنة ولا تدري ما باطنهم. ويقال: هذا الأمر فيه دخِل ودَخِلٌ بمعنى. وقوله تعالى: ولا تتخذوا أيمانكم دخِلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة؛ قال الفراء: يعني دَعَلاً وخَدِيعَةً ومكزراً، قال: ومعناه لا تتعدروا بقوم لقلبتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقيلتكم وقد غررتهم وبالأيمن فسكنوا إليها؛ وقال الزجاج: تتخذون أيمانكم دخِلاً بينكم أي غشاً بينكم وغشاً، قال: ودخِلاً منصوب لأنه مفعول له؛ وكل ما دخِله عيب، فهو مدخول وفيه دخِلٌ؛ وقال القتيبي: أن تكون أمة هي أربى من أمة أي لأن تكون أمة هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم حقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. والدخِلُ والدخِلُ:

العيب الداخل في الحسب. والمدخول: المهزول والداخل في جوفه الهزال، بعير مدخول وفيه دخِلٌ بيّن من الهزال، ورجل مدخول إذا كان في عقله دخِلٌ أو في حسبه، ورجل مدخول الحسب، وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخِل فيهم، والأنتى دخيل. وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه، استعمالها ابن دريد كثيراً في الجمهرة؛ والدخيل: الحرف الذي بين

يُدْخِلُهُ في أمره ويختص به. والدوخلة: البطنة. والدخيل والدخيل والدخيل كل: المداخل المباطن. وقال الهيثمي: بينهما دُخِلٌ ودِخِلٌ أي خاص يُدْخِلُهُم؛ قال ابن سيده: ولا أعرف هذا. وداخِلُ الحُبِّ ودُخِلْتُهُ، بفتح اللام: صفاء داخله. ودُخِلَتْ أمره ودُخِيَلَتْه ودَاخِلْتَهُ: ببطانته الداخلة. ويقال: إنه عالم بدخلة أمره وبدخيل أمره. وقال أبو عبيدة: بينهم دُخِلٌ ودُخِلٌ أي دخِلٌ، وهو من الأضداد؛ وقال امرؤ القيس:

صَبَعَهُ الدُّخِلُونَ إِذْ عَدَرُوا

قال: والدُخِلُونَ الخاصة هنا. وإذا ائْتَمَلَ الطعام سُنِي مدخولاً ومسروفاً.

والدخِلُ: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم، وقد دخِلَ دخِلاً ودُخِيَلَ دخِلاً، فهو مدخول أي في عقله دخِلٌ. وفي حديث قتادة بن النعمان: وكنت أرى إسلامه مدخولاً؛ الدخِلُ، بالتحريك: العيب والغش والفساد، يعني أن إيمانه كان فيه نفاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخِلاً؛ قال ابن الأثير: وحقيقته أن يُدْخِلُوا في دين الله أموراً لم تجر بها السنة.

وداء دخيل: داخل، وكذلك مُدْخِلٌ دخيل؛ أنشد ثعلب:

فَتَشْفَى حَزَاذَاتُ وَقَفَّعَ أَنْفُسُ ،  
وَبُشْفَى هَوَى ، بَيْنَ الضُّلُوعِ ، دَخِيلُ

ودخِلَ أمره دخِلاً: فسَدَ داخله؛ وقوله:

عَيْبِي لَهُ وَشَهِادِي أَبْدَأُ  
كَالشَّمْسِ ، لَا دَخِينَ وَلَا دَخِلُ



حرف الرّويّ وألف التأسيس كالصّاد من قوله :

كَلَيْبِنِي لِيَهْمَ ، يَا أَمِينَةَ ، ناصب

سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه دخّل في القافية ، ألا تراه يجيء مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس ؟

والمُدخّل : الدّعِيّ لأنه أَدْخِلَ في القوم ؛ قال :

فَلَمَّ نَ كَفَرَاتَ بِلَاهِمٍ وَجَعَدَتْهُمُ ،  
وَجَهَلَتْ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ  
لِكَذَلِكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظَالِمًا ،  
بِالْمُدْخَلِينَ مِنَ اللَّثِيمِ الْمُدْخَلِ

والدخّل : خلاف الحرج . وهم في بني فلان دخّل إذا اتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم ؛ قال ابن سيده : وأرى الدخّل هنا اسماً للجمع كالرّوح والحوّل . والدخيل : الضيف لدخوله على المضيف . وفي حديث معاذ وذكر الحوّر العين : لا تؤذيه فإِنَّمَا هو دخيلٌ عندك ؛ الدخيل : الضيف والتزليل ؛ ومنه حديث عديّ : وكان لنا جاراً أو دخيلاً . والدخّل : ما دخّل على الإنسان من ضيغته خلاف الحرج . ورجل مُتدَاخِلٌ ودخّل ، كلاهما : غليظ ، دخّل بعضه في بعض . وناقمة متداخلة الملق إذا تلاحكت واكتنزرت واشتد أمرها .

ودخّل اللحم : ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم . والدخّل من اللحم : ما دخّل العصب من الحواصل . والدخّل : ما دخل من الكلال في أصول أغصان الشجر ومنّعه التفافه عن أن يُرعى وهو العود ؛ قال الشاعر :

تَبَاشِيرٌ أَحْوَى دُخِّلَ وَجَبِيمِ

والدخّل من الرّيش : ما دخل بين الظهيران والبطنان ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض ؛ قال الشاعر :

رُكِبَ حَوَّلَ فَوْقِهِ الْمُؤَكَّلِ  
جَوَانِحُ سُوَيْنٍ غَيْرِ مُمِيلِ ،  
مِنَ مَسْتَطِيلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخَّلِ

والدخّل : طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها ، واحدها دخلة ، والجمع الدخايل ، ثبتت فيه الياء على غير القياس . والدخّل والدخّل والدخّل : طائر مُتدخّل أصفر من العصفور يكون بالحجاز ؛ الأخيرة عن كراع . وفي التهذيب : الدخّل صغار الطير أمثال العصافير بأوري الغيران والشجر المنف ، وقيل للعصفور الصغير دخّل لأنه يعوذ بكل ثقب صيق من الجوارح ، والجمع الدخايل .

وقوله في الحديث : دخّلت العُمرة في الحج ؛ قال ابن الأثير : معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه ، قال : هذا تأويل من لم يرها واجبة ، فأما من أوجها فقال : إن معناه أن عمل العمرة قد دخّل في عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي ، وقيل : معناه أنها دخّلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

وقول عمر في حديثه : من دخّلة الرّحيم ؛ يريد الخاصة والقراية ، وتضم الدال وتكسر . ابن الأعرابي : الداخِل والدخّال والدخّل كلّه دخّال الأذن ، وهو المهرّصان .

والدخّال في الرود : أن يشرب البعير ثم يردّ من العطن إلى الحوض ويدخّل بين بعيرين عطشانين

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ؛ ومنه قول أمية ابن أبي عائذ :

وتلقى البلاعيم في برده ،  
وتوفي الدفوف بشرب دخال

قال الأصمعي : إذا وردت الإبل أرسلأ فشرّب منها رَسَل ثم وردَ رَسَل آخرُ الحوض فأَدْخِلَ بغيرِ قد شرب بين بغيرين لم يشربا فذلك الدخال، وإنما يُفَعَل ذلك في قلة الماء ؛ وأنشد غيره بيت لبيد :

فأوردها العيراك ولم يَدْذُها ،  
ولم يُشْفِقْ على تَغْصِ الدخال

وقال الليث : الدخال في ورد الإبل إذا سَقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً حتى إذا ما شربت جميعاً حُمِلَتْ على الحوض ثانية لتستوفي شربها ، فذلك الدخال . قال أبو منصور : والدخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله الليث . ابن سيده : الدخال أن تدخل بغيراً قد شرب بين بغيرين لم يشربا ؛ قال كعب بن زهير :

ويشربن من بارد قد عَلِمْنَ  
بأن لا دخال ، وأن لا مَطُونَا

وقيل : هو أن تحملها على الحوض بمرة عراكاً . وتداخلُ المفاصل ودخالها: دخولُ بعضها في بعض . الليث : الدخال مُدَاخَلَةُ المفاصل بعضها في بعض ؛ وأنشد :

وطرفة مُدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجَا

وتدأخلُ الأمور : تشابهُها والتباسُها ودخولُ بعضها في بعض . والدخلة في اللون : تَخْلِيطُ ألوان في لون ؛ وقول الراعي :

كأن مناط العقْد ، حيث عقْدته ،  
لبانُ دَخِيلِيٍّ أسيل المقلد

قال : الدخيليُّ الظنبيُّ الرّيبُّ يُعَلِّقُ في عنقه الوَدَعُ فشَبَّهُ الوَدَعُ في الرّحْلِ بالودع في عُنُقِ الظنبيِّ ، يقول : جعلن الوَدَعُ في مقدم الرحل ، قال : والظبيُّ الدخيليُّ والأهيليُّ والرّيبُّ واحد ؛ ذكر ذلك كله عن ابن الأعرابي . وقال أبو نصر : الدخيليُّ في بيت الراعي الفَرَسُ 'مُخَصَّصٌ بِالْعَلْكَفِ ؛ قال : وأما قوله :

هَمَانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلاً

فإن ابن الأعرابي قال : أراد هَمَاناً داخل القلب وآخر قريباً من ذلك كالضيف إذا حَلَّ بالقوم فأَدْخَلُوهُ فهو دَخِيلٌ ، وإن حَلَّ بِفِنَانِهِمْ فهو جَنْبَةٌ ؛ وأنشد :

وَلَوْأَ طُهورم الأسيته ، بعدما  
كان الزبير مجاوراً ودخِيلاً

والدخال والدخال : ذوائب الفرس لتدأخلها . والدوخلة ، مشددة اللام : سَفِيْفَةٌ من خوص موضع فيها التمر والرطب وهي الدوخلة ، بالتخفيف ؛ عن كراع . وفي حديث صِلَةَ بن أَشْتَمِمْ : فإذا سِبَّ فيه دَوْخَلَةٌ رُطَبٌ فأكلت منها ؛ هي سَفِيْفَةٌ من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب ، والوار زائدة . والدخول : موضع .

دول : دَرَوَلِيَّةٌ وَدِرَوَلِيَّةٌ : اسم بلد في أرض الروم .  
دوبل : الدربلة : ضرب من مشي الإنسان فيه ثِقَلٌ .  
ابن الأعرابي : دَرَبَلُ الرَّجُلِ إِذَا صَرَبَ الطَّبْلُ .

دوخيل : أبو مالك : هو الدوخيل والدوخيين الداهية .

دوخمل : الدوخميل والدوخمين : من أسماء الداهية . والدوخميل : الثقل من الرجال ؛ قال ابن بري : الدوخميل البطي الثقل .



دوقل : ابن سيده : الدَّرَقْلُ ثيابٌ شبه الأرمينية ، وقيل : الدَّرَقْلُ ثياب ، ولم 'تحل' ، التهذيب في الرباعي : الدَّرَقْلُ مثال سبَحْل ثياب ، وفي الصحاح : ضرب من الثياب . قال شمر : لم أسمع الدَّرَقْلَ إلا هنا . أبو تراب : سمعت العنوي يقول دَرَقْلَ القوم دَرَقْلَةً ودَرَقَعُوا دَرَقْعَةً إذا مرُّوا مرّاً سريعاً . ودَرَقْل : رَقَص . قال شمر : قال محمد بن إسحق قدم فتية من الحبشة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُدَرِّقِلُون أي يرقصون ؛ قال : والدَرَقْلَةُ الرَّقِص . والدَرَقْلَةُ : لُعبة للعجم مُعرَّبة .

دوكل : الدَّرَكْلَةُ : لُعبة يلعب بها الصبيان ، وقيل : هي لُعبة للعجم مُعرَّبة ؛ قال ابن دريد : أحسبها حَبَشِيَّة مُعرَّبة ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من الرقِص . الأزهري : قرأت بخط شمر قال : قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه مر على أصحاب الدَّرَكْلَةَ فقال : جدوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسحة ؛ قال ابن الأثير : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرَّبَعْلَةَ ، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وقد تقدم ؛ قال شمر : قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر ابن وائل :

أسقى الإلهُ صدَى لَيْلى ودِرِكَلِهَا ،  
إن الدراكِلَ كالحلفاء في الأجم

فقال : إن الدَّرَكْلَةَ وَحِيّاً ، فانظر ما هيته ؛ قال : ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعرابي فقال : الدَّرَقْلُ لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دَرَقْلِهَا أولادها ، قال : فقلت كلاً لأنه

قد قال :

لو دَرَقْلَ الفيلُ ما انشككتُ قَرِيصُهُ  
تَنزُورُ ، وَيَحْيِيْقُ من دُغْرٍ ومن أَلَم

قال : فماذا يُشْرِدُهُ ؟ لا قَرَجَ الله عنه ؛ قلت وقال آخر :

لو دَرَسْكَ اللبثُ لم يَشْعُرْ به أحدٌ ،  
حتى يَخِرَّ على لَحْيِيهِ في طَرَقِ

فقال : أبعدُه الله ! اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول ، هؤلاء لَعَّابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ يركب أحدهم مِذْرَوبَهُ ، قد لَهَجَ بِرُويِّ يَضْحِكُ به ، قلت : فما معناه ؟ قال : لا أدري .

دغل : ابن الأعرابي : الدَّغَلُ المُنْخَاثَلَةُ بالعين ، وهو يُدَاعِلُهُ أي يُخَاثَلُهُ . وقال في موضع آخر : الدَّاعِلُ المَارِبُ .

دعبل : الدَّعْبِيلُ : الناقة الشديدة ، وقيل الشارف . ودَعْبِيلُ : اسم رجل ، وفي الصحاح : اسم شاعر من مُزْرَاعَةِ ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً شابة : هي القِرْطاسُ والدَّبِيَّاجُ والدَّغْبِيلَةُ والدَّغْبِيلُ والعَيْطَمُوسُ .

دغل : الدَّغْلُ ، بالتحريك : الفساد مثل الدَّغْلِ . والدَّغْلُ : دَخَلَ في الأمر مُفْسِدًا ؛ ومنه قول الحسن : اتَّخَذُوا كِتَابَ الله دَغْلًا أي أدخلوا في التفسير . وأدغَلَ في الأمر : أدخل فيه ما يُفْسِدُهُ ويخالفه . ورجل مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ . والدَّغْلُ : الشجر الكثير المنفُ ، وقيل : هو اشتباك الثبت وكثرته ؛ قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الحَسْبُ إذا خالطه الغرْبَلُ ، وقيل : الدَّغْلُ كل موضع يخاف

فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودِغال؛ قال الشاعر:

سأبرته ساعة ما بي تخافته  
إلا التلقت حولي، هل أرى دغلاً؟

وقد أدغلت الأرض إذغلاً. ابن شميل: أدغال  
الأرض رقبتها وبطونها والوطاء منها. وسير الشجر  
دغل، والغف المرتفع والأكمة دغل، والوادي  
دغل، والغائط الوطي دغل، والجبال أدغال؛  
قال الراجز:

عن عتب الأرض وعن أدغالها

وفي الحديث: اتخذوا دين الله دغلاً أي يتخذون  
الناس. وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن  
أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدغلت في  
هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويقسده؛ ومنه  
حديث علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالدغل؛  
هو اسم فاعل من أدغل. ومكان دغل ومدغل:  
ذو دغل. وأدغل: غاب في الدغل. والمدغل:  
بطون الأودية إذا كثرت شجرها. وأدغل بالرجل:  
خانه واغتاله. وأدغل به: وشى، وهو من الأول.  
والداغلة: القوم يلتصقون عيب الرجل وخيائنه،  
ابن شميل: الداغل الذي يبغي أصحابه الشر يدغل  
لهم الشر أي يبغيهم الشر ويجسونه يريد لهم الخير.  
والداغلة: الحقد المكتتم. ودغل في الشيء:  
دخل فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في الفئرة  
ونحوها ليختل الصيد؛ يقال ذلك للرجل إذا دخل  
مدخل مريب. أبو عمرو: الدغل ما استتوت به؛  
قال الكمي:

لا عين نارك عن سارٍ مغمضة،  
ولا محللتك الطأطاء والدغل

ومكان داغل ودغل ومدغل؛ سخي؛ قال رؤبة:

أوطن في الشجر أبيتاً داغلاً

والدواغل: الدواهي لا واحد لها؛ وأنشد ابن  
بري لعتيك بن قيس:

ويتنقاد ذو البأس الأبي حكيه،  
فيرتد قسراً، وهو جم الدواغل

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دغاول ملةذاتاً،  
والدغاول: الغوائل؛ قال أبو صخر:

إن اللئيم، ولو تخلفت، عائد  
لملاذة من غشه ودغاول

دغفل: الدغفل: خصب الزمان. والدغفل: الزمان  
الخصيب. والدغفل: ذكر العنكبوت.  
والدغفل: ولد القيل. والدغفل: اسم رجل، وهو  
دغفل بن حنظلة النسابة أحد بني شيان. وعيش  
دغفل ودغفلي أي واسع؛ عن الأصمعي. وعام  
دغفل أي مخصب؛ قال العجاج:

وقد ترى إذ الجنى جنبي،  
وإذ زمان الناس دغفلي،  
بالدار إذ توب الصبا يدي

قوله إذ الجنى جنبي: كما تقول إذ الزمان زمان،  
وجنسى جمع جناة مثل خشبة وخشب، ويدي  
أي صانع طويل اليد.

دغل: الدغلي: شجر مر أخضر حسن المنظر يكون  
في الأودية؛ قال أبو حنيفة: زند الدغلي وريته  
جيذة، ولذلك قالت العرب في أمثالها: اقتدح

قوله «الدواغل الدواهي الخ» الذي في المحكم: الدغاول،  
ومثله في الغاموس، قال: وغلط الجوهرى في فقال الدواغل،  
وغلط في نسبه إل أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول.



يدفلي أو مَرخ ، ثم مُدْ بَعْدُ أو أَرخ ؛ وذلك إذا حَمَلت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش ؛ قال : يُضرب مثلاً للرجل الكريم الذي لا يحتاج أن تَكُدَّهُ وتُلجَّ عليه ، والدفلي كثيرة النار ، قال : وتوزرُ الدفلي مُشربٌ ، ولا يأكل الدفلي شيء . ابن الأعرابي : من الشجر الدفلي وهو الآء والألاء والحبن ، وككهُ الدفلي ؛ قال الأزهري : هي شجرة مُرَّة وهي من السُّوم ، وفي الصحاح : نبت مُرٌّ يكون واحداً وجمعاً يُنُون ولا ينون ، فمن جعلها الألف للإطلاق نَوَّته في النكرة ، ومن جعلها للتأنيث لم ينون . وقال ابن بري : الدفلي القطران .

دفل : الدقل من التمر : معروف ، قيل : هو أردأ أنواعه ؛ ومنه قول الراجز :

لو كنتُم تَمراً لكنتم دقلا ،  
أو كنتُم ماءً لكنتم وبسلا

واحدته دقلة ، وقد أدقَل النخل . والدقل : ما لم يكن من التمر أجناساً معروفة . والدقل أيضاً : ضربٌ من النخل ؛ عن كراع ، والجمع أدقال ، وقيل : الدقل جنس من النخل الحِصاب . الأصمعي : الدقل من النخل يقال لها الألوان واحدها لون ؛ قال الأزهري : وتَمَر الدقل رديء إلا أن الدقل يكون ميقاراً ، ومن الدقل ما يكون تمره أحمر ، ومنه ما تمره أسود وجيرمُ تمره صغير ونواه كبير . وفي حديث ابن مسعود : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ وَتَشْرَأُ كَسْتَرِ الدَّقْلِ ؛ هو رديء التمر ويابس وما ليس له اسم خاص فتراه ليَبْسِه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً . وساة دقلة ودقلة ودقيلة : ضاوية قسيئة ، والجمع دقال . قال ابن سيده : هذا قول

الدقل تصعف جسم الرجل .  
والدوقل : من أسماء رأس الذكر . والدوقلة : الكَمرة الضخمة . ويقال : كَمرة دوقلة ضخمة .  
والدوقلة : الأكل وأخذ الشيء اختصاصاً يُدَوِّقُه لنفسه .

ودوقل الشيء : أَخَذَهُ وأكله . ويقال : دوقل فلان إذا اخنص بشيء من مأكول . ويقال : دوقل فلان جاريته دوقلة إذا أُولجَ فيها كَمَرته . وفي النوادر : يقال دوقلتُ خَصِيَّتَا الرجل إذا خَرَجْتَا من خلفه فَضَرَبْتَا أَدْبَارَ فُخْذَيْهِ واستَرْخَيْتَا . ودوقلتُ الجِرة : تَوَطَّطْتُ بيدي . أبو تراب : سمعت مُبْتَكراً يقول : دقل فلان لَحِيَّ الرجل ودَقَمَه إذا ضرب أنفه وفمه . والدقل لا يكون إلا في اللَّحْيِ والفا ، والدقم في الأنف والغم . ودوقل : اسم .

دكل : الدكلة ، بالتحريك : الطينُ الرقيق . دكلُ الطينِ يَدْكِلُه وَيَدْكُلُه دكلاً : جَمَعَهُ بيده لِيُطَيِّنَ به . والدكلة : القوم الذين لا يُبَيِّنون السلطان من عِزِّهم . يقال : هم يَتَدَكَّلون على السلطان أي يَتَدَكَّلون . وتَدَكَّلوا عليه : اغْتَرَّوا وترَفَّعوا في أنفسهم ، وقيل : كل من تَرَفَّع في نفسه فقد تَدَكَّل . وتَدَكَّل عليه : تَدَلَّل وانبسط .

أبو زيد : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلاً أَي تَدَلَّلْتُ ؛  
وأُشْدُ :

يا نَاقِي ! ما لَكَ تَدَأَلِينَا ،  
عَلَيَّ بِالذُّهْنِ تَدَكُّلِينَا ؟

وقال آخر :

قَوِّمْ لَهُم عَزَاةَ التَّدَكُّلِ

وأُشْدُ أبو عمرو لأبي حُيَيْبَةَ الشَّيْبَانِي :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتَهَا الطَّبَّيْنِ ،  
وَنَحْنُ نَعُدُّو فِي الْحَبَّارِ وَالْجُرَّانِ

يعني الْجُرَّالَ فأبدل من اللام نوناً ؛ وقال ابن أحمَر :

أَقُولُ لِكُنَّاظٍ : تَدَكُّلٌ فَإِنَّهُ  
أَبْسَى ، لا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

ويروى : تَرَكُّلٌ ، ومعناها واحد ؛ وأُشْدُ أبو  
عمرو :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قَرَابَةٍ ،  
وَفَضْلُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالسُّمْرِ الدُّكُّلِ

قال : الدُّكُّلُ والدُّكُّنُ واحد ، يريد لون الرماح  
التي فيها دُكُّنَةٌ .

دَلٌّ : أدلُّ عَلَيْهِ وَتَدَلَّلْتُ : انبسط . وقال ابن دريد :  
أدلُّ عَلَيْهِ وَوَثِقَ بِحَبْتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ . وفي المثل :  
أَدَلُّ فَأَمَلُّ ، والاسم الدُّالَّةُ . وفي الحديث : يمشي  
على الصراطِ مُدَلِّلاً أَي مُنْبَسِطاً لا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وهو  
من الإدلالِ والدُّالَّةُ على من لك عنده منزلة ؛ وقوله  
أُشْدُهُ ابن الأعرابي :

مُدَلِّلاً لا تُخْضِي البَنَانَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مُدَلِّلاً هنا صفة ،

أراد يا مُدَلِّلاً فَرَخَّمْ كَقَوْلِ الْعِجَاجِ :

جَارِي لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أراد يا جارية ، ويجوز أن يكون مُدَلِّلاً اسماً فيكون  
هذا كقول هذبة :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فاطِمَا ،  
ما مُدُونٌ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِماً

والدُّالَّةُ : ما تُدَلِّلُ بِهِ عَلَى حَمِيكَ .

وذلكُ المرأةُ ودُّالَّتُها : تَدَلَّلُها على زوجها ، وذلك  
أن تُرَبِّيه جِراءَةً عليه في تَعَنُّجٍ وَتَشَكُّلٍ ، كأنها  
تخالفه وليس بها خِلافٌ ، وقد تَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ . وامرأة  
ذات دَلٍّ أَي سِكُّلٌ تَدَلِّلُ بِهِ . وروى عن سعد  
أنه قال : بَيْنَنا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أُعْجِبُنِي  
دَلَّتُها ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَخَفَّتْ أَنْ تَكُونَ  
مَشْغُولَةً ، ولا يَضُرُّكَ جِمالُ امْرَأَةٍ لا تَعْرِفُها ؛  
قال ابن الأثير : دَلَّتُها مُحْسِنٌ هَيْبَتُها ، وقيل مُحْسِنٌ  
حديثها . قال شمر : الدُّلالُ للمرأةُ والدُّلُّ حَسَنُ  
الحديثِ وحَسَنُ المِزْجِ والهَيْبَةُ ؛ وأُشْدُ :

فَإِنْ كانَ الدُّلالُ فلا تَدَلِّسِي ،  
وَإِنْ كانَ الوداعُ فبالسلامِ

قال : ويقال هي تَدَلِّلُ عَلَيْهِ أَي تَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ ، يقال :  
ما دَلَّتْكَ عَلَيَّ أَي ما جَرَأَكَ عَلَيَّ ؛ وأُشْدُ :

فَإِنْ تَكُ مَدَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنِّي  
لِعَهْدِكَ لا عُغْمَرُ ، ولستُ بِفاني

أراد : فَإِنْ جَرَأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لا أَقِرُّ بِالظلمِ ؛  
قال قيس بن زهير :

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلُّ عَلَيَّ قَوْمِي ،  
وقد يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ



قال محمد بن حبيب : دل علي قومي أي جبراً أم ؛  
وفيها يقول :

ولا يُعنيك عُرقوبُ لأبي ،  
إذا لم يُعطِك التَّصَفَ الحَصِيمُ

وقوله عُرقوبُ لأبي يقول: إذا لم يُنصفك خصنك  
فأدخل عليه عُرقوباً يفسخ حجته . والمُدلُ  
بالشجاعة : الجريء . ابن الأعرابي : المُدلل الذي  
يَتَجَسَّى في غير موضع تَجَسَّى . ودل فلان إذا هدى .  
ودل إذا افتخر . والدلالة : الميتة . قال ابن الأعرابي :  
دل يدل إذا هدى ، ودل يدل إذا من ببطائه .  
والأدل : الميتان بعمله . والدلالة بمن يدل على  
من له عنده منزلة شبه جراءة منه . أبو الهيثم : لفلان  
عليك دالة وتدلل وإدلال . وفلان يدل عليك  
بصحبته إدلالاً ودلالاً ودالة أي يجترىء عليك ، كما  
تدل الشابة على الشيخ الكبير بجمالها ؛ وحكي  
ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن شبل يصف  
ناقة :

تَدَلُّ نَحْتِ السُّوطِ ، حَتَّى كَأَنَّما

تَدَلُّ نَحْتِ السُّوطِ تَحْوَدُ مَغَاضِبِ

قال : هذا أحسن ما وُصِفَ به الناقة . الجوهرى :  
والدل الغنج والشكل . وقد دلت المرأة تدل ،  
بالكسر ، وتدللت وهي حسنة الدل والدلال .  
والدل قريب المعنى من الهدى ، وهما من السكينة  
والوقار في الهيئة والمنظر والشماثل وغير ذلك .  
والحديث الذي جاء : فقلنا لحذيفة أخبيرا بوجل  
قريب السمئ والهدى والدل من رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، حتى نلتزمه ، فقال : ما أخذ أقرب  
سمئاً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، حتى يواريه جدار الأرض من ابن أم

عبدى ؛ فسره الهروي في الغريبين فقال : الدل  
والهدى قريب بعضه من بعض ، وهما من السكينة  
وحسن المنظر . وفي الحديث : أن أصحاب ابن  
مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون  
إلى سمئته وهدية وذلك فيشبهون به ؛ قال أبو  
عبيد : أما السمئ فإنه يكون بمعنىين : أحدهما  
حسن الهيئة والمنظر في الدين وهيئة أهل الخير ،  
والمعنى الثاني أن السمئ الطريق ؛ يقال : التزم  
هذا السمئ ، وكلاهما له معنى ، إما أرادوا هيئة  
الإسلام أو طريقة أهل الإسلام ؛ وقوله إلى هديه  
وذلك فإن أحدهما قريب من الآخر ، وهما من  
السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشماثل وغير  
ذلك ، وقد تكرر ذكر الدل في الحديث ، وهو  
والهدى والسمئ عبارة عن الحالة التي يكون عليها  
الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة ؛  
قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدل :

لَمْ تَطْلَعِ مِنْ خَدْرِها تَبْتَغِي خَبِ

باً ، وَلَا ساءَ دَلُّها فِي العِناقِ

وفلان يدل على أقرانه كالبازي يدل على صيده .  
وهو يدل بفلان أي يتق به . وأدل الرجل على  
أقرانه : أخذهم من فوق ، وأدل البازي على صيده  
كذلك . وذلك على الشيء يدك دلاً ودلالة  
فاندل : سده إليه ، وذلكته فاندل ؛ قال  
الشاعر :

ما لك ، يا أحمق ، لا تُندل ؟

وكيف يندل امرؤ عثول ؟

قال أبو منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر أما  
تندل على الطريق ؟

والدليل : ما يُستدل به . والدليل : الدال .

وقد دَلَّه على الطريق يَدُّهُ دَلَالَةٌ ودِلَالَةٌ ودُلُولَةٌ ،  
والفتح أعلى ؛ وأنشد أبو عبيد :

لإنسي امرؤٌ بالطَّرِيقِ ذو دَلالات

والدليل والدليلي : الذي يَدُّكَ ؛ قال :

سَدُّوا المَطِيَّ على كَدِيلٍ دَائِبٍ ،  
من أهل كَاطِطِيَّةٍ ، بسيفِ الأَبْحَرِ

قال بعضهم : معناه بدليل ؛ قال ابن جني : ويكون  
على حذف المضاف أي سَدُّوا المَطِيَّ على دَلَالَةٍ كَدِيلٍ  
فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل  
يَدُّ على الدَلَالَةِ ، وهو كقولك مِرٌّ على اسم الله ،  
وعلى هذه حال من الضمير في مِرٌّ وسَدُّوا وليست  
موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه  
قال : سَدُّوا المَطِيَّ مُعْتَمِدِينَ على كَدِيلٍ دَائِبٍ ، ففي  
الظرف كَدِيلٍ لتعلقه بالمحذوف الذي هو مُعْتَمِدِينَ ،  
والجمع أدلَّةٌ وأدلاءٌ ، والاسم الدَلَالَةُ والدَلَالَةُ ،  
بالكسر والفتح ، والدُّلُولَةُ والدُّلِيلِي . قال سيبويه :  
والدُّلِيلِي عَلِمَهُ بالدَلَالَةِ ورُسُوخُهُ فيها . وفي حديث  
علي ، رضي الله عنه ، في صفة الصحابة ، رضي الله عنهم :  
ويخرجون من عنده أدلَّةٌ ؛ هو جمع كَدِيلٍ أي بما قد  
علوا فيدُلُّونَ عليه الناس ، يعني يخرجون من عنده  
فَقَهَاءً فجعلهم أنفسهم أدلَّةً مبالغة . ودللت بهذا  
الطريق : عرفته ، ودللتُ به أدلُّ دَلَالَةً ، وأدللت  
بالطريق إذلالاً . والدُّلِيلَةُ : المَحَبَّةُ البيضاء ، وهي  
الدُّلَى . وقوله تعالى : ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ؛  
قيل : معناه تَنَقَّضَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

والدُّلَالُ : الذي يجمع بين البَيَعَتَيْنِ ، والاسم الدَلَالَةُ  
والدَلَالَةُ ، والدَلَالَةُ : ما جعلته للدُّلِيلِ أو الدُّلَالِ .  
وقال ابن دريد : الدَلَالَةُ ، بالفتح ، حِرْفَةُ الدُّلَالِ .

ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدَلَالَةِ ، بالكسر لا غير .  
والتَدَلُّدُ : كالتَهْدُّدُ ؛ قال :

كَأَنَّ خُصْبِيَهُ مِنَ التَّدَلُّدِ

وتَدَلَّدَ الشيء وتَدَرَّدَر إذا تَحَرَّكَ مُتَدَلِّيًا .  
والدَلْدَلَةُ : تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي .  
والدَلْدَلَةُ : تحريك الشيء المَنُوطِ . ودَلْدَلَهُ دَلْدَلًا :  
حَرَّكَهُ ؛ عن الليثاني ، والاسم الدَلْدَالُ . الكسائي :  
كَدَلَّدَ في الأرض وبَلْبَلَكِ وقَلْبَلَكِ ذَهَبَ فيها .  
وقال الليثاني : كَدَلَّدْتَهُم وبَلْبَلَكْتَهُم حَرَّكْتَهُم . وقال  
الأصمعي : تدلدل عَليَّه فوق طاقته ، والدُّلَالُ منه ،  
والدَلْدَالُ الاضطراب .

ابن الأعرابي : من أساء الفُتْنُفُذَ الدَلْدُلَ والشَّيْئَهُم  
والأزْيَبَ . الصحاح : الدَلْدُلُ عظيم الفُتْنَاذِ . ابن  
سيده : الدَلْدُلُ ضرب من الفُتْنَاذِ له شوك طويل ،  
وقيل : الدَلْدُلُ شبه الفُتْنُفُذِ وهي دابة تَنْتَفِضُ  
فَتَرْمِي بشوك كالسَّهَامِ ، وفُتْرُقُ ما بينهما كفُتْرُقِ  
ما بين الفِثْرَةِ والجِرِّذَانِ والبَقَرِ والجواميس والعيراب  
والبَحَاثِي . الليث : الدَلْدُلُ شيء عظيم أعظم من  
الفُتْنُفُذِ ذو شوك طوال . وفي حديث ابن أبي مَرْثَدَ :  
فقاتل عَنَّاكَ البَغِيَّ ؛ يا أهل الحِيَامِ هذا الدَلْدُلُ  
الذي يَجْمَلُ أسراركم ؛ الدَلْدُلُ : الفُتْنُفُذُ ، وقيل :  
ذَكَرَ الفُتْنَاذِ . قال : يَحْتَمِلُ أنها شبهته بالفُتْنُفُذِ لأنه  
أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يُخْفِي رأسه في جسده ما  
استطاع .

ودَلْدَلُ في الأرض : ذَهَبَ . ومَرَّ يَدُّدِلِ  
ويَتَدَلَّدُ في مشيه إذا اضطرب . الليثاني : وقع  
القوم في دَلْدَالٍ وبَلْبَالٍ إذا اضطرب أمرهم  
وتَدَبَّدَبَ . وقوم دَلْدَالٍ إذا تَدَلَّدُوا بين أمرين  
فلم يستقيموا ؛ وقال أوس :



أَمَنْ لِحَيٍّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ ،  
بَيْنَ الْفُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ كَذَلِّدَالِ

ابن السكيت : جاء القوم 'دلدلاً' إذا كانوا مذنبين  
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ؛ قال أبو معدان  
الباهلي :

جاء الحزائيمُ والزبائينُ دلدلاً ،  
لا سابقينَ ولا معَ القُطَّانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ ،  
وَنَجِيءٍ عَوْفٍ آخِرِ الرُّكْبَانِ

قال : والحزيمتان والزبانتان من بهلثة وهما  
حزيمة وزبيدة جمعهما الشاعرُ أي يتدلدلون مع  
الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ودلدل : امم  
بَعْلَةَ سَيِّدَتَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ودلة  
ومدلة : بنتا منجشان الحميري . ودل ،  
بالفارسية : الفؤاد ، وقد تكلمت به العرب وسنت  
به المرأة فقالوا 'دل' ، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في  
كلامهم دلاً أخرجوه إلى ما في كلامهم ، وهو الدل الذي  
هو الدلال والشكل والشكل .

دمل : الدمال : التمر العفِن الأسود الذي قد قدّم ،  
يقال : جاء بتمر دمال ، والدمال فساد الطلع قبل  
إذراكه حتى يسود . والدمال : ما رمى به البحر  
من الصدف والمناقيف والتباج . الليث : الدمال  
الترقيين ونحوه ، وما رمى به البحر من خشارة  
ما فيه من الخلق ميثاً نحو الأصداف والمناقيف  
والتباج ، فهو دمال ؛ وأنشد :

دمالُ البُحورِ وحيثانها

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

تَحِيالَ لَعْبُدَةِ قَدْ هَاجَ لِي  
تَحِيالاً مِنَ الدَّاءِ ، بَعْدَ انْدِمَالِ

قال : الاندمال 'الدهاب' . اندمل القوم إذا ذهبوا .  
والدمال : ما توطأته الدابة من البعر والوالة  
وهي البعر مع التراب ؛ قال :

فَصَبَّحْتُ أُرْعَلَ كَالثَّقَالِ ،  
وَمُظْلِياً لَيْسَ عَلَيَّ كَدَمَالِ

وقد فسر هذا البيت في موضعه . والدمال ، بالفتح :  
السرجين ونحوه .

وَدَمَلِ الْأَرْضَ يَدْمُلُهَا دَمَلاً وَدَمَلَاناً وَأَدْمَلَهَا :  
أَصْلَحَهَا بِالدَّمَالِ ، وَقِيلَ : دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا ، وَأَدْمَلَهَا :  
سَرَقَتْهَا . والدمال : الذي يدمل الأرض يسرقها .  
وَدَمَلْتِ الْأَرْضَ : صَلَحْتَ بِالدَّمَالِ ؛ أَنْشَدَ  
يعقوب :

وقد جعلت منازل آل ليلى ،  
وأخرى لم تدمل يستورينا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يدمل  
أرضه بالعرّة ؛ قال الأحرر : يدمل أرضه أي  
يصلحها ويحسن معالجتها بها وهي السرجين ؛ ومنه  
قيل للجرح : قد اندمل إذا تماثل وصلح . ودمل  
بين القوم يدمل دملاً : أصلح . وتداملوا : تصالحوا ؛  
قال الكسيت :

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تَحْسُ لِفَيْتَنَةٍ ،  
وإيقاد راج أن يكون دمالها

يقول : يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن  
الدمال يكون سبباً لإشعال النار .

والدمل : واحد دماميل القروح . والدمل : الخراج

ومَوَلَّى كَمَوَلَى الزَّبْرِقَانِ دَمَلْتُهُ،  
كَمَا اِنْدَمَلَتْ سَاقُ بُهَاضِهَا الْكَنْسَرِ

وبقال: اذمَلُ القومَ أي اطنوم على ما فيهم،  
وبقال للسرّجبن الدّمَال لأن الأرض تُصَلِّح به .

دعَل : الدّمَجِلَة من النساء : الضخمة الغليظة .  
والدّمَاحِل : المتداخِل الغليظ ؛ قال أبو خِرَاش  
بِصَفِ ثُرَسَاءَ :

وَذَا مَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دَمَاحِلِ

ورَمَلُ دَمَاحِلِ : متداخل ؛ قال :

عَقَدَ الرِّيَاحِ الْعَقِدَةَ الدَّمَا حِلَا

الفراء : الدّمَحَالُ الرَّجُلُ الْبَثْرِيُّ<sup>١</sup> .

دَمَل : دَمَل : اسم أعجمي .

دَهْل : اللحياني : مَضَى دَهْلٌ مِنْ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ، وَقِيلَ  
أَي صَدْرٌ ؛ قَالَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ ،  
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذَّوِّ مَذْعُورٌ

هذه رواية يعقوب ، ورواه اللحياني : دَهْلٌ ، بِالذَّالِ  
المعجمة ، وهي نادرة . وقال أبو عمرو : الدَهْلُ  
الشيء اليسير . ابن الأعرابي : الدَاهِلُ الْمُتَحَيِّرُ ، قَالَ  
الأزهري : أصله دَالٌ . ولا دَهْلٌ أَي لا تَخَفُ ،  
نَبَطِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ؛ قَالَ بَشَّارُ :

قُلْتُ لَهُ : لَا دَهْلَ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا  
مَلَا نَيْفَقَ الثُّبَانِ مِنْهُ بَعَادِرِ

قال الأزهري : وليس لا دَهْلٌ ولا قَمَلٌ من كلام  
العرب ، إنما هما من كلام النبط ، يسمون الجمل  
قَمَلًا .

على التفاضل بالصّلاح ، والجمع دَمَامِيلٌ نادر . ودَمَلِ  
جُرْحُهُ وَاِنْدَمَلَ بَرِيءٌ وَالتَّحَمَ وَتَمَاتَلَ ؛ وَأَنشَدَ  
ابن بري لشاعر :

فَكَيْفَ يَنْفَسُ كُلُّمَا قَلْتُ : أَشْرَقَتْ  
عَلَى الْبُرَّةِ مِنْ كَهْمَاءِ ، هَيْضَ اِنْدِمَالِهَا؟

ودَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمَلُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :  
وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمَلُهُ فَيَبْرَأُ ،  
وَيَبْقَى ، الدَّهْرُ ، مَا جَرَحَ اللِّسَانَ<sup>٢</sup>

والانْدِمَالُ : التَّمَاتُلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ  
كَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ . وفي حديث أبي سلمة : دَمَلِ  
جُرْحُهُ عَلَى بَعِيٍّ وَلَا يَدْرِي بِهِ أَي انْحَتَمَ عَلَى فِئَاذِ  
وَلَا يَعْلَمُ بِهِ . والدَمَلُ : مستعمل بالعربية بجمع  
دَمَامِيلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبِ فِعْلَ الدَّمَلِ<sup>٣</sup>

وقيل لهذه القُرْحَةُ دَمَلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبُرَّةِ وَالْانْدِمَالُ  
مَا هِيَ . وَاِنْدَمَلَ الْمَرِيضُ : تَمَاتَلَ ، وَاِنْدَمَلَ مِنْ  
وَجَعَهُ كَذَلِكَ ، وَمَنْ مَرَضَهُ إِذَا ارْتَقَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ  
يَتِمَّ بُرُوؤُهُ . والدَمَلُ : الرِّقْتُ . وَاِمْتَلَ الرَّجُلُ :  
دَارَاهُ لِيُصَلِّحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

سَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا  
أَدَامِلُهُ كَمَلِ السَّمَاءِ الْمُخَرَّقِ

وَالْمُدَامِلَةُ : كَالْمُدَاجَاةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِابْنِ الطَّيِّفَانِ  
الدارمي والطَّيِّفَانُ أُمُّهُ :

١ قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ ، والذي في المحكم وشرح  
القاموس : وجرح الدهر .

٢ قوله « وامتهد الغارب فعل الدمل » هكذا ضبط في التهذيب هنا  
وعدة نسخ من الصحاح ، وتقدم لنا ضبطه في مبد برفع اللام من  
فعل ، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيها .



الذي يُتداول ، والدولةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال ، فمن قرأ كي لا يكون دولة فعلى أن يكون على مذهب المال ، كأنه كي لا يكون الفيه دولة أي مُتداولاً ؛ وقال ابن السكيت : قال بونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء : الدولة بالضم في المال ، والدولة بالفتح في الحرب ، قال : وقال عيسى ابن عمر : كلتاها في الحرب والمال سواء ؛ وقال بونس : أمّا أنا فوأنه ما أدري ما بينهما . وفي حديث الدعاء : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَدَاوَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجَالِ أَي لَمْ يَتَنَاوَلْهُ الرَّجَالُ وَتَرَوِيهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرَوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الليث : الدولة والدولة لغتان ، ومنه الإدالة الغلابة . وأدالنا الله من عدوتنا : من الدولة ؛ يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرفني عليه . وفي حديث وفد قتيب : 'ندال' عليهم ويُدالون علينا ؛ الإدالة : الغلابة ، يقال : أدبل لنا على أعدائنا أي نصرتنا عليهم ، وكانت الدولة لنا ، والدولة : الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء ؛ ومنه حديث أبي سفيان وهيرقتل : 'ندال' عليه ويُدال' علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى . وقال الحجاج : بوشك أن تدال الأرض منا كما أدلنا منها أي يجعل لها الكثرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرّب دماءنا كما شربنا مياهها .

وتداولنا الأمر : أخذناه بالدول . وقالوا : دواليك أي مداولة على الأمر ؛ قال سيبويه : وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال . ودالت الأيام أي دارت ، والله يُداولها بين الناس . وتداولته الأيدي : أخذته هذه مرة وهذه مرة . ودال الثوب يدول أي بلي . وقد جعل ودّه يدول

دهبل : التهذيب : ابن الأعرابي دهبل إذا كبر الثعم ليسانتي في الأكل .

دهكل : دهكل : من شذائد الدهر .

دول : الدولة والدولة : العفة في المال والحرب سواء ، وقيل : الدولة ، بالضم ، في المال ، والدولة ، بالفتح ، في الحرب ، وقيل : هما سواء فيهما ، بضمان ويفتحان ، وقيل : بالضم في الآخرة ، وبالفتح في الدنيا ، وقيل : هما لغتان فيهما ، والجمع 'دول' و'دول' . قال ابن جنبي : بحبي ففعلت على فعلك بريك أنها كأنها جاءت عندهم من فعلتة ، فكأن دولة دولة ، وإنما ذلك لأن الراو ما سيبله أن يأتي تابعاً للضمّة ، وهذا بما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وقد أداله . الجوهرية : الدولة ، بالفتح ، في الحرب أن تدال إحدى القبتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدولة ، والجمع 'الدول' ؛ والدولة ، بالضم ، في المال ؛ يقال : صار الفيه دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا ، والجمع 'دولات' و'دول' . وقال أبو عبيد : الدولة ، بالضم ، اسم للشيء الذي يتداول به بعينه ، والدولة ، بالفتح ، الفعل . وفي حديث أمشاط الساعة : إذا كان المعتم دولاً جمع دولة ، بالضم ، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . الأزهرية : قال الفراء في قوله تعالى : كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ؛ قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي فيها أعلم فإنه قرأها بنصب الدال ، قال : وليس هذا للدولة بموضع ، إنما الدولة للجيشين مجزوم هذا هذا ثم مجزوم الهازم ، فتقول : قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها المرة ؛ قال : والدولة ، برفع الدال ، في الملك والسنة التي تغير وتبدل عن الدهر فتلك الدولة والدول . وقال الزجاج : الدولة اسم الشيء

أي يبني .

ابن الأعرابي: يقال حجازيك ودواليك وهذا ذيك ، قال : وهذه حروف خَلَقَتْهَا على هذا لا تُغَيَّرُ ، قال : وحجازيك أمره أن يَحْجَزَ بينهم ، ويَحْتَمِلُ أن يكون معناه كُفٌّ نَفْسِكَ ، وأما هذا ذيك فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم ، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة ، وقولهم دواليك أي تداولاً بعد تداول ؛ قال عبد بني الحسحاس :

إذا شقَّ بُرْدُ شقِّ بالبرْدِ مثله ،

دواليك حتى ليس للبرْدِ لابسٌ

الفراء : جاء بالدولة والتولة وهما من الدواهي . ويقال : تداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة ؛ وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد بني الحسحاس :

إذا شقَّ بُرْدُ شقِّ بُرْدِكِ مثله ،

دواليك حتى ما لِدَا الثوبِ لابسٌ

قال : هذا الرجل شقَّ ثياب امرأة لينظر إلى جسدها فشقَّت هي أيضاً عليه ثوبه . وقال ابن بُرْدُج : ربما أدخلوا الألف واللام على دواليك فجعل كالاسم مع الكاف ؛ وأنشد في ذلك :

وضاحبٍ صاحبته ذي مَأْفَكَةٍ ،

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو البَيْكَةَ

قال : الدواليك أن يتَحَفَّزَ في مشيته إذا حاك ، والبَيْكَةُ يعني ثقله إذا عدا ؛ قال ابن بري : ويقال دول ؛ قال الضباب بن سبيع بن عوف الحنظلي :

١ قوله « حتى ليس للبرد لابس » قال في التكملة : الرواية : إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كانا غير لابس

جَزَوْنِي بما رَبَّيْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ ،  
كذلك ما إن الخطوب دوال

والدَّوَالُ : الشَّيْبَلُ المُنْدَاوَلُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

يَلْوُدُ بِالْجُودِ مِنَ الشَّيْبَلِ الدَّوَالُ

وقول أبي دوداد :

ولقد أَشْهَدُ الرِّمَاحَ تَدَالِي ،  
في صُدُورِ الكُفَاةِ ، طَعْنِ الدَّرِيَةِ

قال أبو علي : أراد تداول قلب العين إلى موضع اللام .

وانتدال ما في بطنه من معى أو صفاق : طعن فخرج ذلك . وانتدال بطنه أيضاً : اتسع ودنا من الأرض . وانتدال بطنه : استرخى . وانتدال الشيء : ناس وتعلقت ؛ أنشد ابن دريد :

فَيَاشِلُ كالحَدَجِ المُنْدَالِ  
بَدْوَنَ من مُدْرَعِي أسْمَالِ

قال ابن سيده : وأما السيرا في فقال : مُنْدَالٌ مُتَفَعِّلٌ من النَّدَالِ مقلوب عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له . وانتدال القوم : تحوّلوا من مكان إلى مكان . والدَّوَالُ : لغة في التَّوَالُ . يقال : جاءنا بدوالاته أي بدواهيته ، وجاءنا بالدولة أي بالداهية . أبو زيد : يقال وقَعُوا من أمرهم في دولول أي في شدة وأمر عظيم ؛ قال الأزهري : جاء به غير مهموز .

والدَّوَالُ : الثَّبْتُ العاميُّ اليابس ، وخص بعضهم

١ قوله « مدرعي » ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مشي ، والصواب كسرهما كما ضبط في المعجم هنا .



به بَيْبَسَ النَّصِيَّ وَالسَّبَطُ ؛ قال الراعي :

شَهْرِي رَبِيعٌ لَا تَذُوقُ لَبُونَهُمْ  
إِلَّا حُمُوضاً وَخَمَةً وَدَوِيلًا

وهو فَعِيل . أبو زيد : الكَلَأُ الدَّوِيلُ الذي أَنتَ عليه سَنَتَانِ فهو لا خَيْرَ فيه . ابن الأعرابي : الدالةُ الشَّهْرَةُ ويجمع الدَّالَ . يقال : تَرَكَسَامَ دَالَةً أَي شَهْرَةً . وقد دَالَ يَدُوُلُ دَالَةً وَدَوِيلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .

والدَّوَالِي : ضَرَبٌ مِنَ العَنبِ بالطائفِ أسود يضرب إلى الحُمْرَةِ ، وروى الأزهري بسنده إلى أم المنذر العَدَوِيَّةَ قالت : دخل علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وهو ناقهٌ ، قالت : ولنا كِوَالٍ مُعْلِقَةٌ ، قالت : فقام رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأكل وقام علي ، رضي الله عنه ، يأكل فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَهَلًا فإِنَّكَ نَاقِهٌ ، فجلس علي ، رضي الله عنه ، وأكل منها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم جعلت لهم سِلْقًا وشعيرًا ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : من هذا أَصِيبٌ فَإِنَّهُ أَرَفَقُ لَكَ ؛ قال : الدَّوَالِي جمع دَالِيَةٍ وهي عِدْقٌ بُسْرٌ يُعْلَقُ إِذَا أَرَطَبَ أَكَلُ ، والواو فيه منقلبة عن الألف .

والدَّوُلُ : حَمِيٌّ من حَنِيْفَةٍ ينسب إليهم الدَّوَالِيُّ . والدَّيْلُ : في عبد القيس . ودالانُ : من هَمْدَانَ ، غير مهوز .

والدال : حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلاً وبدلاً ؛ قال ابن سيده : ولما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما قدمت في أخواتها بما عينه ألف ، والله أعلم .

ديل : الدَّيْلُ : حَمِيٌّ في عبد القيس ينسب إليهم الدَّيْلِيُّ ، وهما دِيْلَانِ : أحدهما الدَّيْلُ بن سَنِّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى ، والآخر الدَّيْلُ بن عمرو بن وَدِيعَةَ ابن أَفْصَى بن عبد القيس ، منهم أهلُ عُمان . ابن سيده : وبنو الدَّيْلِ من بني بكر بن عبد مناةَ بن كِنَانَةَ . غيره : وأما الدَّيْلُ ، همزة مكسورة ، فهم حَمِيٌّ من كِنَانَةَ ، وقد تقدم ذكره ، وينسب إليهم أبو الأسود الدَّوَالِيُّ ، فتفتح الهمزة استقلالاً لتوالي الكسرات .

### فصل الذال المعجمة

ذأل : الذَّالَانُ : عَدُوٌّ مُتقَارِبٌ . ابن سيده : الذَّالَانُ السَّرْعَةُ والذَّوُولُ من النشاط ، والذَّالَانُ مشي مريع خفيف في مَيْسِرٍ ومُرعَةٍ ، وبه سمي الذئبُ ذُؤَالَةً ، ذَالٌ يَذْأَلُ ذُؤَالًا وَذُؤَالَانًا ، وكذلك الناقة ؛ قال الشاعر :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحْرَيْنِ تَذْأَلُ

والذَّالَانُ أيضاً : مَشْيُ الذئبِ ؛ قال يعقوب : والعرب تجمعها على ذَّالِيلٍ فيبدلون النون لأمًّا ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف هذا الجمع ؛ قال ابن بري : كان حقه ذَّالَيْنِ ليكون مثل كَرَوَانَ وكَرَاوِينَ إلا أنه أبدل من النون لأمًّا ؛ وشاهد الذَّالِيلُ قول ابن مقبل :

بذي مَيْعَةٍ ، كأنَّ بعض سِقَاطِهِ  
وتعدائه رِسَالًا ذَّالِيلٌ تَعَلَّبَ

وقال آخر :

ذو ذَّالَانٍ كذَّالِيلِ الذَّيْبِ

ورجل مَذْأَلٌ منه ؛ قال أبو النجم :

يأتي لها من أينس وأشمس  
ذو خرق طلسر ، وشخص مذأل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء : قال القاضي وقال  
الفراء : العرب تجمع ذألان الذئب ذألين وذأليل .  
وذؤالة : الذئب ، اسم له معرفة لا ينصرف ، سمي به  
لحفته في عدوه ، والجمع ذئلان وذؤلان ؛ قال ابن  
بري : قال أساء بن خارجة يصف ذئباً طبع في  
ناقته :

لي كل يوم من ذؤاله ،  
ضغث يزيد على إباله

وقال : هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لي كل  
يوم من ذؤالة بليّة على بلية . ويقال : خش ذؤالة  
بالحيلة ؛ قال ابن بري : خش فعل أمر من خشيتُه  
أي تخوفته ، ومعناه تفتع تزهب ؛ وفي الحديث :  
مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيها لها وتقول :

ذؤال ، يا ابن القوم ، يا ذؤاله !

فقال ، عليه السلام : لا تقولي ذؤال فإنه شر السباع ؛  
ذؤال : ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة  
للأسد . والذألان : الذئب أيضاً ؛ قال رؤبة :

فارطني ذألانه وسمنه

والذؤلان : ابن آوى . التهذيب : والذألان همزة  
واحدة ، يقال : هو ابن آوى ، وقد سئت العرب  
عامّة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء  
الرجال والنساء .

ذبل : ذبل النبات والعنصن والإنسان يذبل يذبل  
وذبولاً : ذق بعد الرمي ، فهو ذابل ، أي ذوى ،

وكذلك ذبل ، بالضم . وقتاً ذابل : دقيق لاصق  
الليط ، والجمع ذبل وذبل . ويقال : ذبل فوه  
يذبل ذبولاً وذب ذبولاً إذا جف ويابس ريقه  
وأذبله الحر . والتذبل : من مشي النساء إذا مشت  
المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة . ويقال : ذبل  
ذبييل أي ثكل ثاكل ؛ ومنه سميت المرأة ذبيلة .  
وماله ذبل ذبله أي أصله ، وهو من ذبول الشيء  
أي ذبل جسده ولحمه ، وقيل : معناه بطل نكاحه ؛  
قال كثير بن الغيرة :

طعان الكفاة ورخص الجياد ،  
وقول الحواصن : ذبلاً ذبيلاً

قال ابن بري : الذبييل العجب ؛ قال بشامة بن  
الغدير النهشلي :

طعان الكفاة وضرب الجياد ،  
وقول الحواصن : ذبلاً ذبيلاً

وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كبير :  
ما تسأل عن ذبلت بشرته أي قل ماء جلده وذهبت  
نصارته . ويقال : ذبلتكم ذبيلة أي هلكوا .  
ابن الأعرابي : الذبال الثقبات ، وكذلك الذبال  
بالذال والذال ، قال : وذبلته ذبول وذبلته ذبول ،  
قال : والذبل الثكل ؛ قال أبو منصور : فهما لغتان .  
وذبل الفرس : صبر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

على الذبل جياش كان اهتزامه ،  
إذا جاش فيه حنينه ، غلني مرجل

والذبيلة : الريح المذبيلة ؛ قال ذو الرمة :

ديار تحثها بعدنا كل ذبيلة  
كروح ، وأخرى تهذب الماء ساجر



والذُّبَالَةُ : الفَتِيلَةُ التي تُسْرَجُ ، والجمع ذُبَالٌ ؛  
وأُشْدُ سَيُوبِهِ :

بِئْسَا يَتَدَوَّرُ تَضِيءُ وَجُوهُنَا  
دَمَمَ السَّلِيطُ ، يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالِ

التَهْدِيبُ : يقال للفتيلة التي يُصْبَحُ بها السراج ذُبَالَةٌ  
وذُبَالَةٌ ، وجمعها ذُبَالٌ وذُبَالٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كِمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِ

قال : وهو الذُّبَالُ الذي يوضع في مشكاة الزُّجَاجَةِ التي  
يُسْتَصْبَحُ بها .

والذُّبُلُ : ظهر السَّلْحَفَةِ ، وفي المحكم : جلد السَّلْحَفَةِ  
الْبَرِّيَّةِ ، وقيل البحرية ، يجعل منه الأمشاطُ وَيُجْعَلُ  
منه المَسَكُ أيضاً ، وقيل : الذُّبُلُ عظام ظهر دابة  
من دواب البحر تتخذ النساء منه أسورة ؛ قال جرير  
يصف امرأة راعية :

تَرَى العَبَسَ الحَوَالِيَّ جَوْنًا بِكوعها  
لها مَسَكًا ، من غير عاج ولا ذُبُلِ

ويروى : جَوْنًا بِسوقها ؛ وأُشْدُ نَعْلِ :

تقول ذاتُ الذُّبُلَاتِ جَيْهَلُ

فجمع الذُّبُلُ بالالف والتاء ، ورواه ابن الأعرابي  
ذاتُ الرُّبُلَاتِ . وقال ابن شيبان : الذُّبُلُ الضرون  
يُسَوَّى منه المَسَكُ . الجوهري : والذُّبُلُ شيء  
كالعاج وهو ظهر السَّلْحَفَةِ البرية يتخذ منه السَّوَارُ .  
والذُّبُلُ : جَبَلٌ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأُشْدُ لشاعر :

عَقِيلَةٌ لِجَبَلٍ ، تَنْسِي طَرَفَاتِهَا  
إلى مُؤَنِقٍ من جَنْبَةِ الذُّبُلِ رَاهِنِ

وبذُّبُلٌ : اسم جبل بعينه في بلاد نجد .

ذُبُكِلُ : أبو ذُبَاكِلِ : من شعرائهم .

ذُجَلُ : التَهْدِيبُ : ابن الأعرابي الذاجل الظالم ، وقد  
ذُجِلَ إذا ظَلَمَ .

ذُحُلُ : الذُّحُلُ : النَّارُ ، وقيل : طَلَبُ مَكافَأَةِ بِنْيَابَةِ  
بُجَيْبَتِ عَلَيْكَ أو عداوة أُتِيَتْ إِلَيْكَ ، وقيل : هو  
العداوة والحقد ، وجمعه أذحال وذُحُولٌ ، وهو  
الثرة . يقال : طلب بذخله أي بثأره . وفي حديث  
عامر بن الملوِّح : ما كان رجل ليقتل هذا الغلام  
بذخله إلا قد استوفى ؛ الذُّحُلُ : الوتر وطلب  
المكافأة ببنْيَابَةِ بُجَيْبَتِ عليه من قتل أو جرح ونحو  
ذلك .

ذُومَلُ : التَهْدِيبُ : ذُرْمَلُ الرَّجُلِ إذا أُخْرِجَ مُخْبِزَتُهُ  
مُرْمَدَةً ليعجلها على الضيف . ابن السكيت : ذُرْمَلُ  
ذُرْمَلَةٌ إذا سَلَحَ ؛ وأُشْدُ :

لَعَوًا مَن رَأَيْتَهُ تَقَبَّلًا ،  
وإن حَطَّأَت كَتِفِيهِ ذُرْمَلًا

ذُعلُ : ابن الأعرابي : الذُّعَلُ الإقرار بعد الجحود ؛ قال  
الأزهري : وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكراً  
في الكتب .

ذُقلُ : الذُّقْلُ والذُّقْلُ : القَطِيرَانُ الرقيق الذي قبل  
الحَضْحَضِ .

ذُلُّ : الذُّلُّ : نَقِيضُ العِزِّ ، ذُلٌّ يذُلُّ ذُلًّا وذِلَّةٌ  
وذَلَالَةٌ ومَذَلَّةٌ ، فهو ذليلٌ يَبِينُ الذُّلُّ والمَذَلَّةُ  
من قوم أذِلَاءُ وأذِلَّةٌ وذِلَالٌ ؛ قال عمرو بن  
قَيْسَةَ :

وشاعر قومٍ أُولِي بَغْضَةٍ  
قَمَعَتُ ، فصاروا لثاماً ذِلَالًا

وأذَلُّهُ هو وأذَلُّ الرجلُ : صار أصحابه أذِلَاءً .

وأذكَ : وجده ذليلاً . واستذكوه : رأوه ذليلاً ، ويجمع الذليل من الناس أذكة وذالناً . والذَّلُ : الحِسة . وأذكته واستذكته كله بمعنى واحد . وقد لئله أي تخضع . وفي أساء الله تعالى : المذَّلُ ؛ هو الذي يلحق الذَّلُ بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها . واستذَّلَ البعير الصَّعبَ : تزع الفرد عنه ليستلذ فيأنس به ويذل ؛ وإياه عنى الحطيطية بقوله :

لَعَمْرُكَ ! ما فراد بني قُرَيع ،

إذا تزع الفراد ، مستطاع !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليهنى تراني لامرى غير ذلة ،

صنابير أهدان هُنَّ حفيف

أراد غير ذليل أو غير ذي ذلة ، ورفع صنابير على البدل من ترات . وفي التنزيل العزيز : سبناهم غضب من ربه وذلة في الحياة الدنيا ؛ قيل : الذلة ما أسيروا به من قتل أنفسهم ، وقيل : الذلة أخذ الجزية ؛ قال الزجاج : الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجل لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم . وذل ذليل ؛ إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون في معنى مُذل ؛ أنشد سيبويه لكعب بن مالك :

لقد لقيت قريظة ما ساءها ،

وحل بدارم ذل ذليل

والذل ، بالكسر : اللين وهو ضد الصعوبة . والذَّلُ والذَّلُ : ضد الصعوبة . ذل يذل ذلاً وذلاً ، فهو ذلول ، يكون في الإنسان والدابة ؛ وأنشد ثعلب :

وما بك من عسرى ويسرى ، فإني

ذلول مجار المعتفين ، أريب

علتي ذلولاً بالباه لأنه في معنى رفيق ورؤوف ، والجمع ذلل وذلة . ودابة ذلول ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقد ذكته . الكسائي : فرس ذلول بين الذل ، ورجل ذليل بين الذلة والذل ، ودابة ذلول بينة الذل من دواب ذلل . وفي حديث ابن الزبير : بعض الذل أبغى للأهل والمال ؛ معناه أن الرجل إذا أصابته خبطة خصيم يناله فيها ذل فصر عليها كان أبغى له ولأهله وماله ، فإذا لم يصبر ومر فيها طالباً للعز عزم بنفسه وأهله وماله ، وربما كان ذلك سبباً لهلاكه . وعير المدلة : الوئد لأنه يشج رأسه ؛ وقوله :

ساقينته كأس الردى بأسنة

ذلل ، مؤثلة الشفار ، حداد

لما أراد مدلة بالإحداد أي قد أدقت وأرقت ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وذل أعلى الحوض من لطامها

أراد أن أعلاه تتلثم وتهدم فكأنه ذل وقيل . وفي الحديث : اللهم اسقنا ذلل السحاب ؛ هو الذي لا رعد فيه ولا يرق ، وهو جمع ذلول من الذل ، بالكسر ، ضد الصعب ؛ ومنه حديث ذي القرنين : أنه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختر ذلله . والذل والذل : الرقيق والرحمة . وفي التنزيل العزيز : واخضع لها جناح الذل من الرحمة . وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين : أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ؛ قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : معنى قوله أذلة على المؤمنين رحمة رفقاء على المؤمنين ، أعزة على الكافرين غلاظ شديد على الكافرين ؛ وقال الزجاج : معنى أذلة



رَبِّكَ ذُلًّا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يكون الطريق ذُلًّا وتكون هي ذَلِيلَةٌ ؛ وقال الفراء : ذُلًّا نعت السُّبُلِ ، يقال : سبيلٌ ذُلُولٌ وسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذُّلَّ من صفات النحل أي ذُلَّلَتْ ليخرج الشراب من بطونها . وذلُّ الكرمُ : دَلَّيْتُ عناقيدَهُ . قال أبو حنيفة : التذليلُ تسوية عناقيد الكرمِ وتذليلتها ، والتذليلُ أيضاً أن يوضع العِدْقُ على الجريدة لتحمله ؛ قال امرؤ القيس :

وساق كأنبوبِ السقيِّ المذللِّ

وفي الحديث : كم من عِدْقٍ مَذَّلَلٍ لأبي الدُّحْداحِ ؛ تذليلُ العِدْقِ تقدم شرحه ، وإن كانت العينُ مفتوحة فهي النخلة ، وتذليلها تسهيلُ اجتيازها وإذناؤها من قاطفها . وفي الحديث : تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مَذَّلَّةً لا يفساها إلا العوافي ، أي ثمارها دانية سهلة التناول مَحْلَاةٌ غير مَحْصِيَّةٍ ولا ممنوعة على أحسن أحوالها ، وقيل أراد أن المدينة تكون مَحْلَاةً أي خالية من السكان لا يفساها إلا الوحوش . وأمور الله جارية على أذلالها ، وجارية أذلالها أي يجارها وطرقها ، واحدا ذُلٌّ ؛ قالت الحنساء :

لتَجْرُ المنيَّةُ بعد الفتيِّ  
مُعَادِرٌ بالمخوِّ أذلالها

أي لتَجْرُ على أذلالها فلست آسى على شيءٍ بعده . قال ابن بري : الأذلالُ المسالكُ . ودَعَهُ على أذلاله أي على حاله ، لا واحدا له . ويقال : أَجْرُ الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلحُ عليها وتسهلُ وتتيسرُ . الجوهرى : وقولهم جاءَ على أذلاله أي على وجهه . وفي حديث عبد الله : ما من شيءٍ من كتابِ ١ قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العِدْقِ وهو عِدْقٌ .

على المؤمنين أي جانبهم لَيِّنٌ على المؤمنين ليس أنهم أذِلَّاءٌ مهانون ، وقوله أعزَّةٌ على الكافرين أي جانبهم غليظٌ على الكافرين . وقوله عز وجل : وَذُلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً ، أي سُويَتْ عناقيدُها ودَلَّيْتُ ، وقيل : هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، كلما أرادوا أن يَقْطِفُوا شيئاً منها ذُلَّلَ ذلك لهم فدنا منهم ، فعوداً كانوا أو مضطجعين أو قياماً ، قال أبو منصور : وتذليلُ العِدْقِ في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كَوَادِيرُهَا التي تُنْعِطُهَا يَعْنِدُ الأبيرُ إليها فَيُسَمِّعُهَا وَيُبَسِّرُهَا حتى يُذَلِّلَهَا خارجةً من بين ظَهْرَانِ الجريدِ والسَّأَةِ ، فيسهلُ قِطَافُهَا عند يَنْعِهَا ؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس :

وكشَّحَ لِطَيْفِ كالجَدِيدِ مُخَصَّرٍ ،  
وساقٍ كأنبوبِ السقيِّ المذللِّ

قال : أراد ساقاً كأنبوبِ بَرْدِيٍّ بين هذا النخلِ المذللِّ ، قال : وإذا كان أيام الثمرة ألحَّ الناس على النخل بالسقيِّ فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ، قال : وذلك أنعم للتخيل وأجود للثمرة . وقال أبو عبيدة : السقيُّ الذي يسقيه الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ له السقيُّ . قال شر : وسألت ابن الأعرابي عن المذللِّ فقال : ذُلَّلَ طريقُ الماءِ إليه ، قال أبو منصور : وقيل أراد بالسقيِّ العُنْفُرَ ، وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخِصِ الأبيضِ ، وهو كأصل القصبِ ؛ وقال العجاج :

على حَبْنَدِيٍّ قَصَبٍ مَكُورٍ ،  
كعُنْفُرَاتِ الحائرِ المسكورِ

وطريقُ مَذَّلَلٍ إذا كان مَوْطُوءاً سَهْلاً . وذِلُّ الطريقِ : ما وُطِيَ منه وسَهِّلَ . وطريقُ ذَلِيلٍ من طَرَّقَ ذُلُّهُ ، وقوله تعالى : فاسألْكَ سُبُلَ





كَأَنَّ بَحْرَ الرِّمَاسِ ذُبُولَهَا  
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، نَمَتْهُ الصَّوَانِعُ

وقيل : أذبالُ الرِّيحِ مَاخِيَرُهَا الَّتِي تَكْسَحُ بِهَا مَا  
خَفَّ لَهَا . وَذَيْلُ الفرسِ والبَعِيرِ ونحوهما : مَا  
أَسْبَلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَتْ ، وَقِيلَ : ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ .  
وَذَالٌ يَدْبِلُ وَأَذَيْلٌ : صَارَ لَهُ ذَيْلٌ . وَذَالَ بِهِ :  
شَالَ ، وَكَذَلِكَ الرَّعْلُ بِذَنْبِهِ . وَفَرَسٌ ذَائِلٌ :  
ذُو ذَيْلٍ ، وَذَيْتَالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ :  
ذَائِلٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَذَيْتَالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛  
وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضاً : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي  
لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

وَإِنِّي حَازِرٌ ، أَنِّي سِلَاحِي  
إِلَى أَوْصَالِ ذَيْتَالٍ مَنِيَعٍ

فَإِنَّ كَانَ الفرسِ قَصِيراً وَذَنْبُهُ طَوِيلاً قَالُوا ذَائِلٌ ،  
وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ ، أَوْ قَالُوا ذَيْتَالٌ الذَّنْبُ فَيَذَكُرُونَ  
الذَّنْبَ ، وَيَقَالُ لَذَنْبِ الفرسِ إِذَا طَالَ ذَيْلٌ أَيْضاً ،  
وَكَذَلِكَ الثَّورُ الوَحْشِيُّ . وَالذَّيْتَالُ مِنَ الحَيْلِ :  
المُتَبَخَّرُ فِي مَشِيئِهِ وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ  
ذَنْبَهُ . وَذَالَ الرَّجُلُ يَدْبِلُ ذَيْلَهُ : تَبَخَّرَ فِعْرٌ  
ذَيْلَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وِلْدَةٌ بِمَجْلِسٍ ،  
تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالٌ سَحْلٌ مُمَدَّدٌ

بِعَنَى أَنَّهُ جَرَّتْ ذَنْبُهَا كَمَا ذَالَتْ بِمَلُوكَةِ تَسْقِي الحِمْرِ فِي  
مَجْلِسٍ . وَفِي حَدِيثِ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ : كَانَ مَتَرَفًا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ يَدْمُنُ بِالْعَيْبِ وَيُدْبِلُ بِمَنْةِ الِيسَنِ أَي  
يُطِيلُ ذَيْلَهَا ، وَالِيسَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ بَرُودِ الِيسَنِ . وَيَقَالُ :  
ذَالَتْ الجَارِيَةُ فِي مَشِيئِهَا تَدْبِلُ ذَيْلَهَا إِذَا مَاسَتْ

١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : حَصِيرٌ بِدَلِّ قَضِيمٍ .

ذُهْلَانٌ كِلَاهِمَا مِنْ رِبْعِيَّةٍ : أَحَدُهُمَا ذُهْلٌ بِنِ شَيْبَانَ  
ابْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ، وَالأخَرُ ذُهْلٌ بِنِ تَعْلَبَةَ بْنِ  
عُكَّابَةَ ، وَقَدْ سَمَّوْا ذُهْلًا وَذُهْلَانَ وَذُهَيْلًا .

ذول : الذال : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون  
أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن سيده : وإنما  
حكمت على ألفها أنها متقلبة عن واو لأن عينها ألف  
مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذويثة ، وقد ذوتت  
ذالاً .

والذويل : اليابس من النبات وغيره ؛ هذه رواية  
ابن دريد ، والصحيح الذويل ، بالدال المهملة .

ذيل : الذيل : آخر كل شيء . وَذَيْلُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ :  
مَا جُرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ . وَالذَّيْلُ : ذَيْلُ الإِزَارِ مِنَ  
الرِّدَاءِ ، وَهُوَ مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَأَصَابَ الأَرْضَ . وَذَيْلُ  
المرأة لكل ثوب تكتبسه إذا جرته على الأرض من  
خلفها . الجوهري : الذيلُ واحد أذيتال القميص  
وذيولُه . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا انْحَسَبَ مِنْهَا عَلَى  
الأَرْضِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا تَوَكَّرَ فِي الرَّمَالِ عَلَى  
هَيْئَةِ الرِّسَنِ ونحوه كَأَنَّ ذَئِكَ لِمَا هُوَ أَتْرُ ذَيْلُ  
جِرَّتِهِ ؛ قَالَ :

لكل ربح فيه ذيلٌ مسفور

وَذَيْلُهَا أَيْضاً : مَا جِرَّتِهِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ  
الترابِ والقَتَامِ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَذْيَالٌ وَأَذْيَالٌ ؛  
الأخيرة عن المَجْرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لأبي البقراتِ  
النخعي :

وثلثاً مثلَ القَطَا ، مائِلَاتٍ ،  
لَحَفَتْهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ تُرْبًا

والكثير ذويل ؛ قال النابغة :

لَمَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُمْ  
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَسْرًا مِنْ تَسِيمٍ

ومثال الثاني قوله :

جَدَّتْ يَكُونُ مَقَامُهُ ،  
أَبْدَأَ ، بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحِ

فقوله رَنَ من نَمِمَ مستفعلان ، وقوله تَلَقَّرَ رِيحًا مُتَقَاعِلَانِ ؛ وقال الزجاج : إذا زيد على الجزء حرف واحد ، وذلك الجزء بما لا يُزاحَفُ ، فاسمه المُذَالُ نحو متفاعلان أصله متفاعِلن فزدت حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الذَّيْلِ للقيص .

وَذَالَ الشَّيْءُ يَذِيلُ : هَانَهُ ، وَأَذَلْتُهُ أَنَا : أَهَنْتُهُ وَلَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَأَذَالَ فَلَانٌ فِرْسَهُ وَغَلَامَهُ إِذَا هَانَهُ . وَالْإِذَالَةُ : الْإِهَانَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ إِذَالَةِ الْحَيْلِ وَهُوَ امْتِنَانُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَاتَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يِعَابَتْنِي فِي إِذَالَةِ الْحَيْلِ أَيِ إِهَانَتِهَا وَالاسْتِخْفَافِ بِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَذَالَ النَّاسُ الْحَيْلَ ، وَقِيلَ لَهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا . وَالْمُذَالُ : الْمُهَانُ ، وَقِيلَ لِلْأُمَّةِ الْمُهَانَةُ : الْمُذَالَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ ، وَهِيَ الْأُمَّةُ لِأَنَّهَا مُهَانٌ وَهِيَ تَتَبَخَّرُ . وَيُقَالُ : ذَيْلُ ذَائِلٍ وَهُوَ الْمَوَانُ وَالْحِزْمِيُّ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ أَذْيَالٌ مِنْ النَّاسِ أَيِ أَوَاخِرُهُمْ قَلِيلٌ . وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَذِيلُ : هُوَزَتْ وَفَسَدَتْ . وَأَذَلْتَهَا : أَهْوَزْتَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُذَيَّلُ وَالْمُسْتَذَيَّلُ : الْمُتَبَدَّلُ . وَبَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

#### فصل الرواء

رَأُلٌ : الرَّأُلُ : وَالدُّعَامُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوَالِيَّ  
مِنْهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ . وَذَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا نَشَرْتَهُ عَلَى فَخْذِهَا . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ قَالَ : ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا ، قَالَ : فَلَا تَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَيْصِ وَالْجُبَّةِ . وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرْحَحَتْ . وَتَذِيلَتِ الدَّابَّةُ : حَرَّكَتْ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّذْيِيلُ : التَّبَخُّرُ مِنْهُ .

وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمُذَالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالذَّائِلُ : الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَلَّ صَوْتٌ نَثْلَةً تَبْعِيَّةً ،  
وَنَسَجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَضَاءِ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود ، على نبينا وعليها السلام ؛ وَالصَّوْتُ : الدَّرْعُ التي إِذَا صَبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتًا . وَذَيْلُ فَلَانٍ ثَوْبُهُ تَذْيِيلًا إِذَا طَوَّلَهُ . وَمَلَأَ مُذَيَّلٌ : طَوِيلٌ الذَّيْلُ ، وَثَوْبٌ مُذَيَّلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَّارِي دَوَارٍ فِي مَلَأَ مُذَيَّلٍ

ويقال : أَذَالَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ أَيضًا إِذَا أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ ،  
أَجَادَ الْمُسَدِّيَّ سَمَرْدَهَا فَأَذَالَهَا

وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيِ أَرْسَلَتْهُ . وَحَلَقَةُ ذَائِلَةٌ وَمُذَالَةٌ : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طَوِيلٍ .

وَالْمُذَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ : مَا زِيدَ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ حُرْفَانِ ، وَهُوَ الْمُسَبِّغُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَا يَكُونُ الْمُذَالُ فِي الْبَسِيطِ إِلَّا مِنَ الْمُسَدِّسِ وَلَا فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمَرْبَعِ ؛ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

١ هذا البيت من معلقة امرئ القيس ، وصدوره :  
فَمَنْ لَنَا يَرْبُ كَانَ يَمَاجِئَهُ



كَانَ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أَرَادَ عَلَى رَالٍ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا قِيَاسِيًّا ،  
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلًا إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى قَوْلِ أَبِي  
الْحَسَنِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكَنُ لِلْقَافِيَةِ ، إِذِ الْمَخْفَفُ تَخْفِيفًا  
قِيَاسِيًّا فِي حَكْمِ الْمُحَقِّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَالٌ وَرِثْلَانٌ  
وَرِثَالٌ وَرِثَالَةٌ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

أَذُوذُهُمْ عِنكُمْ ، وَأَنْتُمْ رِثَالَةٌ  
سِيلَالًا ، كَمَا ذَبَدَ النَّهَالُ الْحَوَامِسُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى الْمَاءَ لَحِقَ الرَّثَالِ لِنَأْيِهِ  
الْجَمَاعَةَ كَمَا لَحِقَتْ فِي الْفِجَالَةِ ، وَالْأَنْثَى رَأَلَةٌ ؛ أَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

أَبْلِغِ الْحَرْثَ عَنِّي أَتْسِنِي  
شَرُّهُ تَسِينُخٌ ، فِي إِبَادٍ وَمُضَرٍّ  
رَأَلَةٌ مُنْتَفِفَةٌ بِلُغُومِهَا ،  
تَأْسَلُ الْفَتْحَ وَخَتَانَ الشَّجَرِ

وَتَعَامَةٌ مُرْتِيلَةٌ : ذَاتُ رَأَلٍ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ  
يُصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ :

قَامَتْ إِلَى جَنِّي تَسَسُ أَبْرِي ،  
فَرَفَّ رَأَلِي ، وَاسْتَطِيرَتْ طَيْرِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهِ وَحْشِيَّةٌ كَالرُّؤَالِ مِنَ الْفَرَزَعِ ، وَهَذَا مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ أَيِ فَرَزَعُوا فَهَرَبُوا . وَاسْتَرَأَلَتْ  
الرُّثْلَانُ : كَثُرَتْ . وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ،  
شَبَّهَ بِمَعْنَى الرُّؤَالِ . وَمَرَّ فُلَانٌ مَرَاتِلًا إِذَا أَمْرَعُ .  
وَالرُّؤَالُ ، مَهْمُوزٌ : الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ .

١ قوله « كبرت » الذي في التاموس : كبرت أسنانها ، وضبطت  
الباء بضمها ، وقال الشاعر : ليس في الباب لفظه أسنانها .

وَالرُّؤَالُ وَالرُّؤُولُ : لُغَابُ الدُّوَابِّ ؛ عَنْ ابْنِ  
السَّكَيْتِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِنْفِيرِ هَمْزٍ ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ ،  
وَقِيلَ : الرُّؤَالُ زَبَدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً . وَالْمِرْوَالُ :  
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّؤَالُ ، وَهُوَ اللَّثْعَابُ . أَبُو زَيْدٍ :  
الرُّؤَالُ وَالرُّؤَامُ اللَّثْعَابُ .

وَإِبْنُ رَأْلَانَ : رَجُلٌ مِنْ سِنْدِيسَ طَيِّبٌ ، وَهُوَ مِنْ  
الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ ، يَكُونُ  
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صَفْتِهِ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :  
وَكَانَ الصُّعَيْقُ قَوْلَهُمْ ابْنُ رَأْلَانَ وَابْنُ كُرَاعٍ ، لَيْسَ  
كُلٌّ مِنْ كَانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ  
الْإِسْمُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَأْلَانِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي ابْنِ  
كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ .

وَذَاتُ الرُّؤَالِ وَجَوْهُ رِثَالٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبِ ، فَذَا قَا  
رِ ، قَرَوَضَ الْقَطَا ، فَذَا رِثَالِ

وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَمْسَتْ بُوَادِي الرُّقْمَتَيْنِ ، وَأَصْبَحَتْ  
بِجَوْهُ رِثَالِ ، حَيْثُ بَيْنَ فَالْقَهْ

الْجَوْهَرِيُّ : وَذَاتُ الرُّثَالِ رَوْضَةٌ . وَالرُّثَالُ :  
كُوَاكِبٌ .

وَأَبْلٌ : الرُّثْبَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالذَّنْبِ ،  
يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ مِثْلُ حَلَّالَتُ السُّوَيْقِ وَحَلَّيْنَتُ ،  
وَالْجَمْعُ الرُّثْبَالُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَيْسَ حَرْفُ اللَّيْنِ  
فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْمَهْمُوزَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِيَتْ  
عَلَى رِثْبَالِ الْمَهْمُوزِ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ عَلَى كَثْرَةِ زِيَادَةِ الْمَهْمُوزَةِ  
مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى رِيْبَالٌ ، بِنْفِيرِ هَمْزٍ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ رِيْبَالًا بِنْفِيرِ هَمْزٍ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلِيًّا  
أَوْ فِعْلِيًّا ، فَلَا يَكُونُ فِعْلِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ،

شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْتَفِنَ زَأْرِي

وأربحاه : بيت المقدس ؛ قال : ومثله للشميري :

ويلقى كما كنتا يدأ في قنالنا  
رَبَابِيلُ ، ما فينا كَهَامٌ ولا نِكْسُ

ابن سيده : وقيل الرَبَابِيلُ الذي تلده أمه وحده .  
وفعل ذلك من رَابَلْتِه وخُبْنِه ، والرَابَلَةُ : أن يمشي  
الرجل مُتَكَفِّئاً في جانبيه كأنه يَتَوَجَّحُ .

وبل : الرَبْلَةُ والرَبْلَةُ ، تسكن وتُحْرَكُ ، قال  
الأصمعي والتحريرك أفصح : كل لحمه غليظة ، وقيل :  
هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ، وقيل :  
هي باطن الفخذ ، وجمعها الرَبَلَاتُ ؛ وقال ثعلب :  
الرَبَلَاتُ أَصُولُ الْأَفْخَاذِ ؛ قال :

كَأَنَّ جَمَاعِعَ الرَبَلَاتِ مِنْهَا  
فِتَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتَامٍ

وقال المستنور بن ربيعة يصف فرساً عرقت ،  
وهذا البيت سمي المستور :

يَنْشِ الْمَاءُ فِي الرَبَلَاتِ مِنْهَا ،  
نَشِيشَ الرَضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

قال : وامرأة رَيْبِلَةٌ ورَبْلَاءُ صَخْمَةُ الرَبَلَاتِ ، ولكل  
إنسان رَبَلَتَانِ . وامرأة رَبْلَاءُ رَفْتَاءُ أَي ضَيْقَةُ  
الْأَرْفَاقِ . والرَبَالُ : كثرة اللحم والشحم ، وفي  
المحکم : الرَبَالَةُ كثرة اللحم . ورجل رَبِيلٌ : كثير  
اللحم ورَبِيلُ اللحم ، وأنشد ابن بري للقطامي :

عَلَى الْفِرَاشِ الضَّجِيعُ الْأَغْيَدُ الرَبِيلُ

١ قوله « وأربحاه بيت المقدس » أربحاه كزليخاه وكربلاه ، وتقصير ،  
وفي ياقوت : بين أربحاه وبيت المقدس يوم الفاروس في جبال  
سبعة المسلك .

ولا فِعْلَاناً وبِإِوَاءِ أَصْلٍ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي  
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَنَبِتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ رِبَالًا فِعْلَالٌ ،  
هَمِزَتُهُ أَصْلٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ خَرَجُوا يَتَرَأْبَلُونَ ،  
وَأَنَّ رِبَالًا مَخْفَفٌ عَنْهُ تَخْفِيفًا بِدَلِيلِ ، وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى  
تَخْفِيفِ هَمِزَةِ رِبَالٍ أَنَّهُ بِدَلِيلِ لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ  
وَجَلًّا : هُوَ لَيْثٌ أَبُو رِبَابِيلٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رِبَابِيلُ وَلَمْ  
يَقُلْ رِبَابِيلُ لِأَنَّ بَعْدَهُ عَسَافٌ سَجَاهِيلٌ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ :  
رِبَابِيلُ الْعَرَبِ لِلْمُوصِصِمْ ، فَإِنَّ قُلْتَ : فَإِنَّ رِبَالًا  
فِعْلَالٌ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمِزَةِ ، وَقَدْ قَالُوا تَرَبَّلَ لِحْمُهُ ،  
قُلْنَا إِنْ فِعْلَالًا فِي الْأَسْمَاءِ عَدَمٌ ، وَلَا يَسُوغُ الْحَمْلُ عَلَى  
بَابِ الْإِنْتِقَالِ مَا يُوجِدُ عَنْهُ مَدْوُوحَةٌ ، وَأَمَّا تَرَبَّلَ لِحْمُهُ  
مَعَ قَوْلِهِمْ رِبَالٌ فَمِنْ بَابِ سَبَطَرٍ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَى  
سَبَطٍ وَبَلِيسٍ مِنْ لَفْظِهِ ، وَلَا آلَ لِلَّذِي يَبِيعُ اللَّؤْلُؤَ  
فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهِ وَبَلِيسٍ مِنْهُ ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْمَلَ  
قَوْلُهُمْ يَتَرَأْبَلُونَ عَلَى بَابِ تَمَسَّكَنَ وَتَمَدَّرَعَ  
وَخَرَجُوا يَتَغَفَّرُونَ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هَمِزَةُ رِبَالٍ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَتَيْسٍ :  
كَانَ الرَّبَابِلُ الْمَهْضُورُ أَي الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الرَّبَابِلُ  
وَالرَّبَابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وَتَرَكَهُ . وَذُتِبَ رِبَالٌ  
وَلِصٌّ رِبَالٌ : وَهُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ . وَتَرَأْبَلُوا :  
تَلَصَّصُوا . وَخَرَجُوا يَتَرَأْبَلُونَ إِذَا غَزَوْا عَلَى  
أَرْجُلِهِمْ وَحَدَمَ بِلَا وَالِ عَلَيْهِمْ ؛ وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ  
رَابَلْتِه وخُبْنِه . وَتَرَأْبَلٌ تَرَأْبَلٌ وَرَأْبَلٌ رَابَلَةٌ ،  
وَفَلَانٌ يَتَرَأْبَلُ أَي يُعْبِرُ عَلَى النَّاسِ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ  
الْأَسَدُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَجُوزُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛  
وَأَنْشَدَ لَجْرِي :

رَبَابِيلُ الْبِلَادِ يَخْتَفِنُ مِنْهَا ،  
وَحَيَّةٌ أَرْبِحَاهُ لِيَ اسْتَجَابَا

قال ابن بري : البيت في شعر جرير :



وأشده أيضاً للأخطل :

مَجْرُومَةٌ كَأَنَّانِ الضَّحْلِ ضَمَّرَهَا ،  
بعد الرِّبَالَةِ ، تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي

وامرأة رَيْبِلَةٌ ومُتْرَبِلَةٌ : كثيرة اللحم والشحم .  
والرَّيْبِيلَةُ : السَّمَنُ والحَفْضُ والتَّعْنَةُ ؛ قال أبو  
خِرَاش :

ولم يكُ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُهَبَّجًا ،  
أضاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيْبِيلَةِ والحَفْضِ

ويروى مُهَبَّلًا . والرَّيْبِيلَةُ : المرأة السينة . وتَرَبَّلَتْ  
المرأة : كثرت لحمها ، ورَبَّلَتْ أيضاً كذلك . وربَّلَ  
بنو فلان رَيْبِلُونَ : كثروا عَدَدَهُم وتَمَمُوا . وقال  
ثعلب : رَبَّلَ القومُ كَثُرُوا أو كَثُرَ أولادهم  
وأموالهم . وفي حديث بني إسرائيل : فلما كَثُرُوا  
ورَبَّلُوا أي غَلِظُوا ، ومنه تَرَبَّلَ جَسَدُهُ إذا انتفخ  
ورَبَّأ ، قال : هذا قول المهروي .

والرَّيْبِلُ : ضروب من الشجر إذا بردَ الزمان عليها  
وأدبر الصيف تَفَطَّرَتْ بورق أخضر من غير مطر ،  
يقال منه : تَرَبَّلَت الأرض . ابن سيده : والرَّيْبِلُ  
ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج يبرد الليل من  
غير مطر ، والجمع رُوبُلٌ ؛ قال الكمي يصف فراخ  
النعام :

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاظِفِهِ خَضُودِ ،  
لَمَّا كَلِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُوبِ

يقول : أَوَيْنَ إلى أم ملاظيفه نكسرت لهن أطراف  
الشجر ليأكلن . وربَّلَ أَرَبِلٌ : كأنهم أرادوا المبالغة  
والإجادة ؛ قال الرَّاجِزُ :

أَحِبُّهُ أَنْ أَصْطَادَ صَبًا سَحْبَلًا ،  
وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرَبَلًا

وقد تَرَبَّلَ الشجرُ ؛ قال ذو الرمة :

مَكُودًا وَتَدْرَأَ مِنْ رُخَامِي وَخِطْرِي ،  
وما اهْتَزَّ مِنْ ثَدَائِهِ الْمُتَرَبَّلِ

وخرجوا يَتَرَبَّلُونَ : يَرَعُونَ الرَّبْلَ . ورَبَّلَتْ  
الأرضُ وأَرَبَلَتْ : كثرت رَبَلُهَا ، وقيل : لا يزال  
بها رَبْلٌ . وأرض مِرْبَالٌ : كثيرة الرَّبْلِ . ورَبَّلَتْ  
المراعي : كثرت عُشْبُهَا ؛ وأشده الأصمعي :

وذُو مُضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الحُجْرَةَ ،  
حَيْثُ قَلَّصَى واسِطًا وذُو أَمْرٍ

قال : الحُجْرَةُ داراتُ في الرَّمْلِ ، والمُضَاضُ نَبْتُ .  
الفراء : الرِّبَالُ النبات الملتف الطويل . وتَرَبَّلَتْ  
الأرضُ : اخضرت بعد اليُبْسِ عند إقبال الحريف .  
والرَّيْبِلُ : ما تَرَبَّلَ من النبات في القيظ وخرج من  
تحت اليبس منه نبات أخضر .

والرَّيْبِيلُ : اللصُّ الذي يَغْزُو القوم وحده . وفي  
حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، أنه قال :  
انظروا لنا رجلاً يَتَجَنَّبُ بنا الطَّرِيقَ ، فقالوا : ما  
نعلم إلا فلاناً فإنه كان رَيْبِيلاً في الجاهلية ؛ التفسير  
لطارق بن شهاب حكاه المهروي في العَرَبِيِّينَ . ورَبِيلَةٌ  
العرب : هم الحُبَّاءُ المُتَلَصِّصُونَ على أسواقهم ، وقال  
الخطابي : هكذا جاء به المحدثُ بالباء الموحدة قبل  
الياء ، قال : وأراه الرَّيْبِيلُ الحرف المعتل قبل الحرف  
الصحيح . يقال : ذنَّبَ رَيْبَالٌ وِلِصٌّ رَيْبَالٌ ، وهو  
من الجُرْأَةِ وارْتِصَادِ الشَّرِّ ، وقد تقدَّم . ورَبَالٌ :

١ قوله « أحب النخ » كذا في النسخ هنا والمعجم أيضاً ، وسيأتي في  
رمل وسحبيل :

أحب أن اصطاد صَبًا سَحْبَلًا رعى الريح والشتاء ارملا

اسم . وخرجوا يتربلون أي يتصيّدون . والرّيبال ، بغير هـز : الأسد ومشتق منه ، وقد تقدّم ذكره ؛ قال أبو منصور : هكذا سمعته بغير هـز ، قال : ومن العرب من حمزه ، قال : وجمعه رأبلة . والرّيبال ، بغير هـز أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل ذلك من رأبلكه وخبثته .

ورجل : الرّبعل : النار في طول ، وقيل : التام . الليث : هو سبعل ربعل إذا وُصف بالثرارة والنعمه . وجارية سبعلة ربعلة : ضمة لحيمة جيدة الخلق في طول أيضاً . وبغير ربعل : عظيم . وقيل لابنته الحُس : أي الإبل خير ؟ فقالت : السبعل الرّبعل الراحة الفحل . ورجل ربعل : عظيم الشأن . وفي حديث ابن ذي يزن : ومليكاً ربعللاً ؛ الرّبعل ، بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

ورتل : الرّتل : حُسن تناسق الشيء . وثغر رتل ورّتل : حُسن التنضيد مُستوي النبات ، وقيل المُفْلَج ، وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضاً . والرّتل : بياض الأسنان وكثرة ماثما ، وربما قالوا رجل رتل الأسنان مثل تعب بين الرّتل إذا كان مُفْلَج الأسنان . وكلام رتل ورّتل أي مرّتل حُسن على تودة .

ورتلّ الكلام : أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه . والترتيل في القراءة : الترسّل فيها والتبيين من غير بغيري . وفي التنزيل العزيز : ورتل القرآن ترتيلاً ؛ قال أبو العباس : ما أعلم الترتيل إلا التحقيق والتبيين والتسكين ، أراد في قراءة القرآن ؛ وقال مجاهد : الترتيل : الترسل ، قال : ورتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض ؛ قال أبو منصور : ذهب به إلى قولهم ثغر رتل إذا كان حُسن التنضيد ، وقال ابن عباس في قوله :

ورتل القرآن ترتيلاً ؛ قال : يئنه تبييناً ؛ وقال أبو إسحق : والتبيين لا يتم بأن يعجل في القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن يُبين جميع الحروف ويوفّيها حقها من الإشباع ؛ وقال الضحاك : انشده حرفاً حرفاً . وفي صفة قراءة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يُرتل آية آية ؛ ترتيل القراءة : التأني فيها والتسهّل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المرّتل ، وهو المُشبه بنور الأفتحوان ، يقال رتلّ القراءة وترتلّ فيها . وقوله عز وجل : ورتلناه ترتيلاً ، أي أزلناه على الترتيل ، وهو ضد العجلة والتسكّث فيه ؛ هذا قول الزجاج . وترتل في الكلام : ترسل ، وهو يترتل في كلامه ويتوسل .

والرّتل والرّتل : الطيب من كل شيء . وماء رتل بين الرّتل : بارد ؛ كلاهما عن كراع . والرّتلّاء ، مقصور ومدود ؛ عن السيرافي : جنس من الهوام . والرّتلّة : أن يمشي الرجل مُسكّفاً في جانبيه كأنه متكسر العظام ، والمعروف الرّبلة .

وتبل : الرّتبيل : التصير .

ورجل : الرّجل : معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : لما يكون رجلاً فوق الغلام ، وذلك إذا احتلم وشب ، وقيل : هو رجل ساعة تكده أمه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رُجِيل ورؤُوجيل ، على غير قياس ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : تصغير الرجل رُجِيل ، وعامتهم يقولون رؤُوجيل صدق ورؤُوجيل سوء على غير قياس ، يرجعون إلى الرجل لأن اشتقاقه منه ، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر ، والجمع رجال . وفي التنزيل العزيز : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أراد من قوله « وقال أبو إسحق والتبيين الخ » عبارة التهذيب ؛ وقال أبو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً بينه تبييناً ، والتبيين الخ .



يا صَخْرُ وِرَادِ ماءٍ قد تَتَابَعَهُ  
سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ ، حَتَّى مَآؤُهُ طَحِيلُ  
وقال آخر :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِبَةٍ  
أَحْمَى عَلَيْهَا أَبَانَيْنِ الْأَرَاجِيلِ  
أَبَانَانِ : جَبَلَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :  
كَأَنَّ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ يَبْطِنُهُ  
مَرَاغٌ ، وَأَثَارُ الْأَرَاجِيلِ مَلْتَعَبٌ  
وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَمْرِ ضَامِرَةٌ ،  
وَلَا تَسْتَشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلِ  
وقال كثير في الأراجيل :

لَهُ ، بِجَبُوبِ الْقَادِيسِيَّةِ فَالْشَّبَا ،  
مِوَاتِنُ ، لَا تَسْتَشِي بِهِنَّ الْأَرَاجِيلُ

قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاجِيلَ فِي بَيْتِ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي  
الْمَثَلِ الْأَرَاجِيلُ هُمُ الرِّجَالُ وَسَوْمُهُمْ مَرَهُمْ ، قَالَ :  
وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجُلَةٍ . ابن سِيده :  
وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صِفَةً يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةَ وَالْكَمَالَ ؛  
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيِّبُوهُ الْجُرَّ فِي قَوْلِهِمْ مَرَّتْ  
بِرَجُلٍ رَجُلٌ أَبُوهُ ، وَالْأَكْثَرُ الرَّفْعُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : إِذَا قُلْتَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَيْلَهُ وَأَنْ  
تَرِيدُ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمْتُ وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْنِ ، فَهُوَ  
رَجُلٌ ، لَا تَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى  
أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ  
كَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ  
الصَّعِقِ وَابْنَ كُرَاعٍ : وَليْسَ هَذَا بِنَزْلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو

أَهْلٌ مِلَّتِكُمْ ، وَرِجَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ :  
وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءِ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ  
يَقُولُوا أَرْجَالٌ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ  
جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَعَلُوا  
لِتَفْعَاءِ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ  
رَجُلَةٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ الْجَمْعِ لِأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مِنْ  
أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مَخْفَفٌ  
عَنْهُ . ابن جِنِّي : وَيُقَالُ لَهُمُ الْمَرْجَلُ وَالْأُنْثَى رَجُلَةٌ ؛  
قَالَ :

كُلُّ جَارِ ظَلٍّ مُعْتَبِطًا ،  
غَيْرَ جِيرَانِ بِنِي جَبَلِهِ  
سَخَّرَقُوا جَيْبَ فِتَانِهِمْ ،  
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِهِ

عَنْ يَجِيئُهَا هُنَا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زَيْدٍ  
الْكَلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَابَجَ  
الرَّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَابَجَ  
الرَّجُلُ وَالرَّجُلَةَ فَغَلَّبَ الْمَذْكَرُ .

وَتَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَجُلَةً الرَّأْيِ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَهْمٌ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ ،  
وَقَالُوا : تَعَدَّ وَاعْتَزَّ وَسَطَ الْأَرَاجِيلِ

يقول : أَهْمَهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشِتَاؤُهُمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ :  
تَعَدَّ أَيِ انصَرَفَ عَنَّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَرَاجِيلُ هُنَا  
جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ  
وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرَاجِيلِ  
لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُتَلَكِّمِ الْمَهْدِيُّ :

ولا يُدْرِك الحاجات ، من حيث تُبْتَغَى  
من الناس ، إلا المُصْبِحُونَ على رِجْلِ

يقول : إنما بَقَضِيهَا المُشْتَرُونَ القِيَام ، لا المُتَزَمِّلُونَ  
النِّيَام ؛ فأما قوله :

أَرْتِي رِجْلًا على ساقها ،  
فَهَشَّ الفَوَادُ لِدَاك الحِجْلُ

فقلت ، ولم أخْفِ عن صاحبي :  
ألا بي أنا أصلُ تلك الرِّجْلِ

فإنه أراد الرِّجْلَ والحِجْلَ ، فألقى حركة اللام على  
الجيم ؛ قال : وليس هذا وضعا لأن فِعْلًا لم يأت إلا  
في قولهم إِبِلٌ وإِطِلٌ ، وقد تقدم ، والجمع أُرْجُلٌ ،  
قال سيبويه : لا نعلمه كُشِّرَ على غير ذلك ؛ قال ابن  
جني : استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة . وقوله  
تعالى : ولا يَضْرِبُنَّ بِأُرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ  
من زِينتهن ؛ قال الزجاج : كانت المرأة ربما اجتازت  
وفي رجلها الخُلخال ، وربما كان فيه الجُلجُل ، فإذا  
ضَرَبَتْ برجلها عُلِمَ أنها ذات خُلخال وزينة ،  
فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة ، كما أمر أن لا  
يُيَدِّدَنَّ ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه . ورجل  
أُرْجُلٌ : عظيم الرِّجْلُ ، وقد رَجِلَ ، وأرْكَبُ  
عظيم الرِّكْبَةِ ، وأرأس عظيم الرأس . ورجله  
رَجْلُهُ رَجْلًا : أصاب رِجْلَهُ ، وحكى الفارسي  
رَجِلَ في هذا المعنى . أبو عمرو : ارتَجَلت الرِّجْلُ  
إذا أخذته برجله . والرِّجْلَةُ : أن يشكو رِجْلَهُ .  
وفي حديث الجلوس في الصلاة : إنه جَلَفَاءُ بالرِّجْلِ  
أي بالمصلي نفسه ، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم ،  
قوله « ألا أنا » هكذا في الأصل ، وفي المعجم : الأني ،  
وعلى الهزئة فتحه .

من قَبِلَ أن هذه أعلام جَمَعَتْ ما ذكرنا من التطويل  
فحذفوا ، ولذلك قال الفارسي : إن التسمية اختصار  
مُجَمَّلَةٌ أو مُجَمَّلٌ . غيره : وفي معنى تقول هذا رجل  
كامل وهذا رجل أي فوق الغلام ، وتقول : هذا  
رَجُلٌ أي راجل ، وفي هذا المعنى للمرأة : هي رَجُلَةٌ  
أي راجلة ؛ وأنشد :

فإن بك قولهم صادقاً ،  
فَسَيَقَتْ نَسائي إِيكُم رِجَالاً

أي رواجل . والرِّجْلَةُ ، بالضم : مصدر الرِّجْلِ  
والرَّاجِلُ والأُرْجَلُ . يقال : رَجِلَ جَيْدُ الرِّجْلَةِ ،  
ورَجِلُ بَيْنِ الرُّجُولَةِ والرِّجْلَةِ والرُّجُولِيَّةِ  
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وهي من المصادر التي لا أفعال  
لها . وهذا أُرْجَلُ الرُّجُلَيْنِ أي أشدهُما ، أو فيه رُجْلِيَّةٌ  
ليست في الآخر ؛ قال ابن سيده : وأراه من باب  
أَحْنَكَ الشَّيْءُ أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب  
من غير فعل . وحكى الفارسي : امرأة مُرْجِلٌ تلد  
الرجال ، وإنما المشهور مُذَكَّرٌ ، وقالوا : ما أدري  
أيُّ ولد الرجل هو ، يعني آدم ، على نبينا وعليه  
الصلاة والسلام . وبرْدُ مُرْجَلٌ : فيه صُور  
كصُور الرجال . وفي الحديث : أنه لعن المُتَرَجِّلات  
من النساء ، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زِينتهن  
وهيأتهن ، فأما في العلم والرأي فمحمود ، وفي رواية :  
لَعَنَ اللهُ الرِّجْلَةَ من النساء ، بمعنى المترجِّلة . ويقال :  
امرأة رَجْلَةٌ إذا تشبهت بالرجال في الرأي  
والمعرفة .

والرِّجْلُ : قَدَمُ الإنسان وغيره ؛ قال أبو إسحق :  
والرِّجْلُ من أصل الفخذ إلى القدم ، أنشأ . وقولهم  
في المثل : لا تَمْسُرْ بِرِجْلِ رَجُلٍ من أُنَى ، كقولهم لا  
يُرْحَلْ رَحْلَكَ من ليس معك ؛ وقوله :



يريد جلوسه على رجله في الصلاة .  
والرَّجُل ، بالتحريك : مصدر قولك رَجَلْتُ ، بالكسر ،  
أي بقي راجلاً ؛ وأرْجَلَه غيره وأرْجَلَه أيضاً : بمعنى  
أمهله ، وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجل ؛ قال الزُّبَيْرُ قان  
ابن بدر :

آلَيْتَ اللَّهُ حَاجِبًا حَافِيًا رَجُلًا ،  
إن جاوز الثَّغْلَ بِمِشِي ، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قَطْرِيَّ بن الفُجَاءة  
الخارجي أحد بني مازن حارثي :

أَمَا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ ،  
ولا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

لقد لَقِيتُ إِذَا شَرًّا ، وأدركني  
ما كنت أَرْغَمُ فِي جِسْمِي مِنَ الْعَابِ

قال أبو حاتم : أما مخفف الميم مفتوح الألف ، وقوله  
رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً  
رَجُلًا أي راجلاً ، كأنه قال أما أقاتل فارساً ولا  
راجلاً إلا ومعني أصحابي ، لقد لقيت إذا شراً إن لم  
أقاتل وحدي ؛ وأبو زيد مثله وزاد : ولا كذا  
أقاتل راجلاً ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له  
أتخرج راجلاً تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي :  
قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا ؛ وقال  
المفضل : أما خفيفة بمنزلة ألاء ، وألا تنييه يكون بعدها  
أمر أو نهي أو إخبار ، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه  
قال : أما أقاتل فارساً وراجلاً . وقال أبو علي في  
الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم : فَرَجُلٌ  
على ما حكاه أبو زيد ضفة ، ومثله نَدَسٌ وَقَطْنٌ  
وَحَدْرٌ وأحرف نحوها ، ومعنى البيت كأنه يقول :  
اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حَسْبِي وليس تحني

فرس ولا معي أصحاب . ورَجَلُ الرَّجُلِ رَجَلًا ،  
فهو راجل ورَجُلٌ ورَجِيلٌ ورَجِيلٌ ورَجِيلٌ ورَجُلٌ  
ورَجَلَانٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا لم يكن له  
ظهر في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَلَيَّْ ، إِذَا لَاقَيْتَ لَيْلِي بِخَلْوَةٍ ،  
أَنْ أَرْدَارَ بَيْتَ اللَّهِ رَجَلَانِ حَافِيَا

والجمع رِجَالٌ ورَجَالَةٌ ورُجَالٌ ورُجَالِي ورُجَالِي  
ورَجَالِي ورُجَلَانٌ ورَجَلَةٌ ورَجَلَةٌ ورَجَلَةٌ وأرْجِلَةٌ  
وأراجل وأراجيل ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

واغزُ وَسَطَ الْأَرْجَالِ

قال ابن جني : فيجوز أن يكون أراجل جمع أرْجِلَةٍ ،  
وأرْجِلَةٌ جمع رِجَالٍ ، ورجال جمع راجل كما تقدم ؛  
وقد أجاز أبو إسحق في قوله :

في ليلة من جمادى ذات أندية

أن يكون كَسَّرَ نَدَى عَلَى نِدَاءِ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ ،  
ثم كَسَّرَ نِدَاءَ عَلَى أُنْدِيَةِ كَرِدَاءِ وَأُنْدِيَةِ ، قال :  
فكذلك يكون هذا ؛ والرَّجُلُ اسم للجمع عند سيبويه  
وجمع عند أبي الحسن ، ورجع الفارسي قول سيبويه  
وقال : لو كان جمعاً ثم صَغُرَ لَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ  
جُمِعَ وَنَحْنُ نَجِدُهُ مَصْغَرًا عَلَى لَفْظِهِ ؛ وأنشد :

بَنَيْتُهُ بَعْضِيَّةً مِنْ مَالِيَا ،  
أَخْشَى رُكَيْبًا وَرُجَيْلًا عَادِيَا

وأنشد :

وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضْعُونَ رِجَالَهُمْ  
إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَادِ ؟

ويروى : من يُيُوتُ بِأَسْوَدَا ؛ وأنشد الأزهري :

وظَهَرَ تَنُوقَ حَدْبَاءِ تَمَشِي ،  
بِهَا ، الرَّجَالُ خَائِفَةٌ سِرَاعًا

قال: وقد جاء في الشعر الرُّجْلَةُ ، وقال نعيم بن أبي:   
وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ

قال أبو عمرو: الرُّجْلَةُ الرُّجْلَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،  
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا غَيْرَ رَجْلَةٍ جَمْعَ  
رَاجِلٍ وَكِنَاةً جَمْعَ كَمْهٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيَجْمَعُ  
رَجَائِلَ .

وَالرُّجْلَانُ أَيْضًا : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمْعُ رَجْلِي وَرَجَالٍ  
مِثْلَ عَجْلَانٍ وَعَجْلِي وَعِجَالٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ رَجِلٌ  
وَرَجَالِي مِثْلَ عَجِلٍ وَعِجَالِي . وَامْرَأَةٌ رَجْلِي : مِثْلُ  
عَجْلِي ، وَنِسْوَةٌ رِجَالٌ : مِثْلُ عِجَالٍ ، وَرَجَالِي مِثْلُ  
عِجَالِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ جَنِي رَاجِلٌ وَرُجْلَانٌ ،  
بِضْمِ الرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَرَّ كَبِّ يَحْتَلِطِنِي بِالرُّكْبَانِ ،  
يَقِي بِهِ اللَّهُ أَذَاةَ الرَّجْلَانِ

وَرُجَالٌ أَيْضًا ، وَقَدْ حَكَمِي أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ فِي  
سُورَةِ الْحَجِّ وَبِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ  
خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ، أَيْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا  
وَرِجَالًا ، جَمْعُ رَاجِلٍ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ ، أَيْ إِنْ  
لَمْ يُمْكِنِكُمْ أَنْ تَقُومُوا فَانْتِنِ أَيُّ عَابِدِينَ مُؤَمِّقِينَ الصَّلَاةَ  
حَقَّهَا خَوْفَ بِنَالِكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا ؛ وَالتَّهْذِيبُ :  
رِجَالٌ أَيُّ رَجَالَةٍ . وَقَوْمٌ رَجْلَةٌ أَيُّ رَجَالَةٍ . وَفِي  
حَدِيثِ صَلَاةِ الْحَوْفِ : فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ  
ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وَرُكْبَانًا ؛ الرَّجَالُ : جَمْعُ  
رَاجِلٍ أَيُّ مَاشٍ ، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارَسِ . أَبُو زَيْدٍ :

١ قوله « نعيم بن أبي » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس .  
وأنته الأزهري لأبي مقل ، وفي التكملة : قال ابن مقل .

يُقَالُ رَجِلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، رَجَلًا أَيُّ بَقِيْتُ رَاجِلًا ،  
وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ :  
مَا لَهُ رَجِلٌ أَيُّ عَدِمَ الْمَرْكُوبَ فَبَقِيَ رَاجِلًا . قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا  
أُمَّكَ رَاجِلٌ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا :  
أُمَّكَ هَابِلٌ وَتَأْكُلُ ، وَقَالَ بَعْدَ هَذَا : أُمَّكَ عَخْرِي  
وَخَمَشِي وَحَيْتَرِي ، فَدَلَّانَا ذَلِكَ بِجَمْعِهِ أَنَّهُ يَرِيدُ  
الْحَزْنَ وَالتَّشْكَلَ . وَالرُّجْلَةُ : الْمَشْيُ رَاجِلًا . وَالرُّجْلَةُ  
وَالرُّجْلَةُ : سِدَّةُ الْمَشْيِ ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَجْنَاءُ جَرَحَهَا لُجْبَارٌ ، وَيَرْتَوِي  
بَعْضُهُمْ : الرَّجْلُ لُجْبَارٌ ؛ فَسَّرَهُ مِنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنْ  
رَاكِبَ الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَتْ وَهُوَ رَاكِبُهَا إِنْسَانًا أَوْ  
وَطَّئَتْ شَيْئًا يَبْدُهَا فُضَّانَهُ عَلَى رَاكِبِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْ  
بِرَجْلِهَا فَهُوَ لُجْبَارٌ وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْ وَهِيَ تَسِيرُ ، فَأَمَّا  
أَنْ تَصِيْبَهُ وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي الطَّرِيقِ فَالرَّاجِلُ ضَامِنٌ ،  
أَصَابَتْ مَا أَصَابَتْ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَرَى الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ ، نَفَعَتْ بِرَجْلِهَا أَوْ خَبِطَتْ يَدِهَا ، سَائِرَةٌ  
كَانَتْ أَوْ وَاقِفَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ  
الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرَّجُلَ جُبَارٌ غَيْرُ صَاحِبٍ عِنْدَ الْحِفَاظِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : الرَّجُلُ لُجْبَارٌ أَيُّ  
مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةَ بِرَجْلِهَا فَلَا قَوَدَ عَلَى صَاحِبِهَا ، قَالَ :  
وَالْفُقَهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقَوْدِهَا  
وَسَوْقِهَا وَمَا أَصَابَتْ بِرَجْلِهَا أَوْ يَدِهَا ، قَالَ : وَهَذَا  
الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا وَجَعَلَهُ الْحَطَّابِيُّ مِنْ  
كَلَامِ الشَّعْبِيِّ .

وَحَرَّةٌ رَجْلَةٌ : وَهِيَ الْمَسْتَوِيَّةُ بِالْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ  
الْحِجَارَةِ يَصْعُبُ الْمَشْيُ فِيهَا ، وَقَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ : حَرَّةٌ  
رَجْلَةٌ ، الْحَرَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ ، وَالرُّجْلَاءُ  
الصُّلْبَةُ الْحَشِيَّةُ لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ وَلَا



أراد بالمرَجَل الزرق الملائن من الحُمْر ، وغَضَهُ شُرْبُهُ . ابن الأعرابي : قال المفضل يَصِفُ شَعْرَهُ وحُسْنَهُ ، وقوله أغض أي أنقص منه بالمقراض ليستوي شَعْنُهُ . والمرَجَل : الشعر المُسْرَح ، ويقال للشط مرَجَل ومِسْرَح . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن التَرَجُّل إلا غَيْثًا ؛ الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه ونحسينه ، ومعناه أنه كره كثرة الأذنان ومَشَطَ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة الترفه والتنعم .

والرُجْلَة والترجيل : بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك . أبو زيد : نَعَجَة رَجْلَاء وهي البياض إحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرهما أسود ، وقد رَجِلَ رَجْلًا ، وهو أُرْجِل . ونعجة رَجْلَاء : ابْيَضَّت رِجْلَاهَا مع الخاصرتين وسائرهما أسود . الجوهري : الأرجل من الحيل الذي في إحدى رجليه بياض ، وبُكْرَةٌ إلا أن يكون به وَضَحٌ ؛ غيره : قال المُرْقَش الأصفر :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فَه مَعَابَةٌ ،  
كَمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أُرْجِلٌ أَفْرَحُ

فُدِحَ بالرجل لَمَّا كَانَ أَفْرَحَ . قال : وشاة رَجْلَاء كذلك . وفرس أُرْجِلٌ : بَيْنَ الرَّجْلِ والرُّجْلَةِ . وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا ؛ وَضَعَتْهُ بِحَيْثُ خَرَجَتْ رَجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وهذا يقال له الْيَسْتَنُ . الأموي : إِذَا وُلِدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَوُلِدَتْهَا الرُّجْلِيَاءُ مِثَالُ الْغَمِيصَاءِ ، وَوُلِدَتْهَا طَبَقَةٌ بَعْدَ طَبَقَةٍ .

ورَجْلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ ١ قوله « ورجلت المرأة ولدها » ضبط في القاموس مخففاً ، وضبط في نسخ المعكم بالتشديد .

يسلكها إلا راجل . ابن سيده : وَحَرَّةٌ رَجْلَاءٌ لَا يَسْتَطَاعُ الْمَشِي فِيهَا لِحُشْوَتِهَا وَصَعُوبَتِهَا حَتَّى يُتَرَجَّلَ فِيهَا . وفي حديث رِفَاعَةَ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ رَجُلِي ، هِيَ بوزن دِقْلِي ، حَرَّةٌ رَجُلِي : فِي دِيَارِ جُدَامٍ . وَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ : رَكَبَ رَجْلِيهِ .

وَالرُّجِيلُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي لَا يَخْفَى . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَي قَتَوِيٌّ عَلَى الْمَشِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ لِلْقُوَّةِ عَلَى الْمَشِيِّ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :  
أَنْتَى اهْتَدَيْتِ ، وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،  
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السُّجُجِ

التهديب : ارتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا رَكَبَ رَجْلِيهِ فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى . ويقال : ارتَجِلْ مَا ارْتَجَلْتِ أَي اركب ما ركبت من الأمور . وَتَرَجَّلَ الزُّنْدُ وَارْتَجَلَهُ : وَضَعَهُ تَحْتَ رَجْلِيهِ . وَتَرَجَّلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِّهِمْ فِي الْحَرْبِ لِلْقِتَالِ . ويقال : سَمَلَكَ اللهُ عَلَى الرُّجْلَةِ ، وَالرُّجْلَةُ هُنَا : فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ .

وَرَجَلُ الشَّاةِ وَارْتِجَالُهَا : عَقَلُهَا بِرَجْلِيهَا . وَرَجَلُهَا يَرْتِجُلُهَا رَجْلًا وَارْتِجُلُهَا : عَلَّقَهَا بِرَجْلِهَا . وَالمُرَجَّلُ مِنَ الرِّزَاقِ : الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِهِ . الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ المُرَجَّلُ الَّذِي يَسْلُخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالمُنْجُولُ الَّذِي يُسْتَقُّ مَعْرُقُوبَاهُ جَمِيعًا كَمَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَالمُرْتَقِقُ الَّذِي يَسْلُخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ؛ الْأَصْعَمِيُّ وَقَوْلُهُ :

أَيَّامُ الْحَفِّ مِثْرَ بَرِيٍّ عَفَرَ الشَّرِي ،  
وَأَغْضُ كَلُّ مَرَجَلِ رَبِيَانِ

١ قوله « أيام الحف النح » تقدم في ترجمة غضض ؛  
أَيَّامُ أَسْعَبَ لَمِي عَفَرَ المَلَا  
وَلَمَلِهَا رَوَائِثَانُ .

الفصيل على أن يَرُضَعَ معه ولا يَنْحَلُّ؛ قال الكميت:

صُرَّ رِجْلُ الغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّا  
س ، عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الفَجُورَا

رِجْلُ الغُرَابِ مصدرٌ لأنه ضُربَ مِنَ الصَّرِّ فهو من باب رَجَعَ القَهْقَرَى واشتبل الصَّمَاءُ ، وتقديره صُرًّا مثل صُرَّ رِجْلُ الغُرَابِ ، ومعناه اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فلا يَمْكُنُ حَلُّهُ كما لا يَمْكُنُ الفَصِيلُ حَلُّهُ رِجْلُ الغُرَابِ . وقوله في الحديث : الرُّؤْيَا لأوَّلِ عابِرٍ وهي على رِجْلِ طائرٍ أي أنها على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ ، وأن ذلك هو الذي قَسَمَهُ الله لصاحبها ، من قولهم اقتسموا داراً فطار سهمُ فلانٍ في ناحيتها أي وقَعَ سهمُهُ وخَرَجَ ، وكلُّ حَرَكَةٍ من كلمةٍ أو شيءٍ يَجْرِي لك فهو طائرٌ ، والمراد أن الرُّؤْيَا هي التي يُعْتَبَرُها المُعْتَبَرُ الأوَّلُ ، فكأنها كانت على رِجْلِ طائرٍ فسقطت فوقعت حيثُ عَبَّرَتْ ، كما يسقط الذي يكون على رِجْلِ الطائرِ بأدنى حركةٍ . ورِجْلُ الطائرِ : مَيْسَمٌ . والرُّجْلَةُ : القُوَّةُ على المشي . رِجْلُ الرُّجْلِ يُرْجَلُ رِجْلًا ورُجْلَةً إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابةٍ له يركبها . ورِجْلُ رُجْلِي : لذي يَغزُو على رِجْلِيهِ ، منسوبٌ إلى الرُّجْلَةِ . والرُّجْلُ : القَوِيُّ على المشي الصبور عليه ؛ وأنشد :

بَحَى أُشِبُّ لَهَا ، وَطالَ لِإِبْنِهَا ،  
ذو رُجْلَةٍ ، سَتْنُ البَرَاثِينِ جَعْنَبُ

وامرأةٌ رُجَيْلَةٌ : صَبُورٌ على المشي ، وناقَةٌ رُجَيْلَةٌ . ورِجْلُ راجِلٍ ورُجَيْلٌ : قويٌّ على المشي ، وكذلك البعير والحمار ، والجمع رُجْلِي ورِجَالِي . والرُّجَيْلُ أيضاً من الرجال : الصُّلْبُ . الليث : الرُّجْلَةُ نجابة الرُّجَيْلِ من الدواب والإبل وهو الصبور على طول

السير ، قال : ولم أَسعِ منه فِعْلاً إلا في النعوتِ ناقة رُجَيْلَةٌ وحمارٌ رُجَيْلٌ . ورِجْلُ رُجَيْلٍ : مَشَاءٌ . التهذيب : رِجْلُ بَيْنِ الرُّجُولِيَّةِ والرُّجُولَةِ ؛ وأنشد أبو بكر :

وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ ،  
فاقطع لِبائَتِهِ بِجَرْفٍ ضامِرٍ ،  
وَجَنَاءَ بِجَفْرَةٍ الضَّلُوعِ رُجَيْلَةٍ ،  
وَلتَقَى الهَواجرِ ذَاتِ تَخَلُّقٍ حَادِرٍ

أي سريعة الهواجر ؛ الرُّجَيْلَةُ : القُوَّةُ على المشي ، وحَرْفٌ : شَبَّها بِجَرْفِ السيفِ في مَضامِئِها . الكسائي : رِجْلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وراجلِ بَيْنَ الرُّجْلَةِ ؛ والرُّجَيْلُ من الناس : المَشَاءُ الجيِّدُ المشي . والرُّجَيْلُ من الخيل : الذي لا يَغْرَقُ . وفلان قائمٌ على رِجْلِ إِذَا حَزَبَهُ أمرٌ فقام له . والرُّجْلُ : خلافُ اليدِ . ورِجْلُ القوسِ : سَيْتُها السفلى ، ويدها : سَيْتُها العليا ؛ وقيل : رِجْلُ القوسِ ما سَقَلَ عن كبدِها ؛ قال أبو حنيفة : رِجْلُ القوسِ أتمُّ من يدها . قال : وقال أبو زياد الكلابي القواسون يُسَخِّقون الشَّقَّ الأسفلَ من القوسِ ، وهو الذي تُسَمِّيهِ يَدًا ، لِتَعَنَّتِ القياسُ فَيَنْفَتِقُ ما عندهم . ابن الأعرابي : أرْجُلُ القَيْسِيِّ إِذَا أُوتِرَتْ أَعاليها ، وأيديها أسافلها ، قال : وأرجلها أشدُّ من أيديها ؛ وأنشد :

لَيْتَ القَيْسِيِّ كَلَّتْها مِنْ أرْجُلٍ

قال : وطرفاً القوسِ مُظْفَرُها ، وحَزَبٌ ما فُرِضَتْها ، وعِظْفانُها سَيْتُها ، وبَعْدُ السَيْتَيْنِ الطائِفانِ ، وبعد الطائِفَيْنِ الأَهرانِ ، وما بين الأَهرَيْنِ كَبْدُها ، وهو ما بين عَقْدَي الحِمالةِ ، وعَقْدُها بِسِيانِ الكَلْبَتَيْنِ ، وأوتارُها التي تُشَدُّ في يدها ورِجْلِها تُسَمَّى الوُقُوفُ وهو المِضائِعُ . ورِجْلُ السَّهْمِ : حَرْفُها . ورِجْلُ



البحر : خليجه ؛ عن كراع . وارْتَجَلَ الفرسُ  
ارتجالاً : راح بين العنقِ والممْلَجَةِ ، وفي التهذيب :  
إذا تَخَلَطَ العنقُ بالممْلَجَةِ . وترَجَّلَ أي مشى راجلاً .  
وترَجَّلَ البئرَ تَرْجُلًا وترَجَّلَ فيها ، كلاهما : نزلها من  
غير أن يُدَلَّسَى .

وارتجالُ الحُطْبَةِ والشَّعْرُ : ابتداءه من غير تهيئة .  
وارتجالُ الكلامِ ارتجالاً إذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به  
من غير أن يهتبه قبل ذلك . وارْتَجَلَ برأيه : انفرده به  
ولم يشاور أحداً فيه ، والعرب تقول : أمرُك ما  
ارتجَلتُ ، معناه ما استبددت برأيك فيه ؛ قال  
الجمدي :

وما عَصَبْتُ أميراً غير مُتَهَمٍ  
عندي ، ولكن أمرَ المرءِ ما ارتجلا

وترَجَّلَ النهارُ وارتجَلَ أي ارتفع ؛ قال الشاعر :

وهاج به ، لا تَرْجَلتِ الضُّحَى ،  
عاصِبُ سَتَى من كلابٍ ونايل

وفي حديث العُرَيْبِيِّينَ : فما تَرْجَلَ النهارُ حتى أُنْفِيَ  
بهم أي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرَّجُلِ  
عن الصَّبَا .

وشعرُ رَجَلٍ ورجلٌ ورجلٌ : يَبِينُ السَّبُوطَةَ  
والجعودة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان شعره رَجَلًا  
أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطه بل  
بينهما ؛ وقد رَجِلَ رَجَلًا ورجله هو تَرْجِيلًا ،  
ورَجَلٌ رَجِلٌ الشعرُ ورجلته ، وجمعهما أرجال  
ورجالي . ابن سيده : قال سيدي : أما رَجَلٌ ،  
بالفتح ، فلا يُكسَرُ استغنوا عنه بالواو والنون وذلك  
في الصفة ، وأما رَجِلٌ ، بالكسر ، فإنه لم ينص عليه  
وقياسه قياس فَعَلٌ في الصفة ، ولا يجمل على باب أنجاد  
وأنكاد جمع تَجِدٌ ونَكِدٌ لثقله تكسير هذه الصفة من

أجل قلة بناؤها ، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو  
والنون ، لكنه ربما جاء منه الشيء مُكسراً لمطابقة  
الاسم في البناء ، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالي  
وأرجال جمع رَجَلٍ ورجلٍ على هذا .

ومكان رَجِيلٌ : صُلْبٌ . ومكان رَجِيلٌ : بعيد  
الطرفين موطوء ركوب ؛ قال الراعي :

فَعَدُوا على أَكوارها فَتَرَدَّتْ

صَخِبَ الصَّدَى ، جَدَعَ الرَّعَانُ رَجِيلًا

وطريق رَجِيلٌ إذا كان غليظاً وعرّاً في الجَبَلِ .  
والرَّجَلُ : أن يتوك الفصيلُ والمهْرُ والبهيمة مع  
أمه يَرُضَعُها متى شاء ؛ قال التظامي :

فصاف غلامنا رَجَلًا عليها ،

إرادة أن يَفُوتَها رَضاعاً

ورَجَلُها يَرُجُلُها رَجَلًا وأرجلها : أرسله معها ،  
وأرجلها الراعي مع أمها ؛ وأنشد :

مُسْرَهْدٌ أُرْجِلُ حتى فطِبا

ورَجَلُ البهائم أمه يَرُجُلُها رَجَلًا : رَضَعُها . وبهية  
رَجَلٌ ورجلٌ وبهيمٌ أرجالٌ ورجلٌ . وارْتَجَلَ  
رَجَلَكُ أي عليك شأنك فالزمنه ؛ عن ابن الأعرابي .  
ويقال : لي في مالك رَجَلٌ أي سهم . والرَّجَلُ : القَدَمُ .  
والرَّجَلُ : الطائفة من الشيء ، أنثى ، وخص بعضهم  
به القطعة العظيمة من الجراد ، والجمع أرجال ، وهو  
جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله كثير في كلامهم  
كقولهم لجماعة البقر صِوَارٌ ، ولجماعة النعام خَيْطٌ ،  
ولجماعة الحمير عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحُمُرَ في  
عدوها وتطابُرِ الحصى عن حوافرها :

كأنما المَعزَاءُ من نِضالها

رَجَلٌ جَرَادٍ ، طار عن خَدِّها

الأرض . وجاءت رجلٌ دِفَاعٍ أي جيشٌ كثيرٌ ،  
 شَبَّهَ بِرَجُلِ الْجَرَادِ . وفي النوادر : الرَّجُلُ النَّزْوُ ؛  
 يقال : بات الحِصَانُ بِرَجُلِ الحَيْلِ . وأرْجَلْتُ  
 الحِصَانُ في الحَيْلِ إذا أرسلت فيها فعلاً . والرَّجُلُ :  
 السراويلُ الطاقُ ؛ ومنه الحُبْرُ عن النبي ، صلى الله  
 عليه وسلم : أنه اشترى رجلاً سراويل ثم قال للوزان  
 زِنْ وأرْجِحْ ؛ قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى  
 زَوْجَ خُفٍّ وزَوْجَ نَعْلٍ ، ولِمَا هُمَا زَوْجَانِ يريد  
 رجلتي سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين ،  
 وبعضهم يُسَمِّي السراويل رجلاً . والرَّجُلُ : الخوفُ  
 والفزع من فوت الشيء ، يقال : أنا من أمرى على رجلٍ  
 أي على خوف من فوته . والرَّجُلُ ، قال أبو المكارم :  
 يجتمع القطرُ فيقول الجمال : لي الرَّجُلُ أي أنا  
 أتقدم . والرَّجُلُ : الزمان ؛ يقال : كان ذلك على  
 رجلٍ فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده . وفي  
 حديث ابن المسيب : لا أعلم نبيًا هلك على رجله  
 من الجبارة ما هلك على رجلٍ موسى ، عليه الصلاة  
 والسلام ، أي في زمانه . والرَّجُلُ : القِرطاسُ الحالي .  
 والرَّجُلُ : البؤسُ والفقر . والرَّجُلُ : الفاذورة من  
 الرجال . والرَّجُلُ : الرَّجُلُ النَّوْمُ . والرَّجُلَةُ :  
 المرأةُ النَّوْمُ ؛ كل هذا بكسر الراء . والرَّجُلُ في  
 كلام أهل اليمن : الكثيرُ المجامعة ، كان الفرزدق يقول  
 ذلك ويزعم أن من العرب من يسبه العصفوري ؛  
 وأنشد :

رَجُلًا كُنْتُ في زمانِ عُرُورِي ،  
 وأنا اليومَ جافراً مَلْهُوداً

والرَّجُلَةُ : مَنبِتُ العَرَفِجِ الكثير في روضة واحدة .  
 والرَّجُلَةُ : مَسِيلُ الماءِ من الحَرَّةِ إلى السَّهْلَةِ .  
 شمر : الرَّجُلُ مَسَائِلُ الماءِ ، واحدها رَجُلَةٌ ؛

وجمع الرَّجُلُ أرجال . وفي حديث أيوب ، عليه  
 السلام : أنه كان يغتسل عُريَاناً فَحَرَ عليه رجلاً من  
 جراد ذهب ؛ الرَّجُلُ ، بالكسر : الجراد الكثير ؛  
 ومنه الحديث : كأنَّ نَبْلَهُم رجلاً جراد ؛ ومنه  
 حديث ابن عباس : أنه دخل مكةً رجلاً من جراد  
 فَجَعَلَ غِلْمَانُ مكةَ يأخذون منه ، فقال : أما إنهم  
 لو علموا لم يأخذوه ؛ كَرِهَ ذلك في الحرم لأنه صيد .  
 والمُرْتَجِلُ : الذي يقع برجلٍ من جراد فيشتوي  
 منها أو يطبخ ؛ قال الراعي :

كدُخَانَ مُرْتَجِلٍ ، بأعلى تَلْعَةٍ ،  
 عَرْنَانَ ضُرْمَ عَرَفَجَا مَبْثُولَا

وقيل : المُرْتَجِلُ الذي اقتدح النار بزئدة جعلها  
 بين رجله وقتل الزئدة في فرسها بيده حتى يُوري ،  
 وقيل : المُرْتَجِلُ الذي نَصَبَ مِرْجَلًا يطبخ فيه  
 طعاماً . وارْتَجَلَ فلان أي جَمَعَ قِطْعَةً من الجَرَادِ  
 ليشويها ؛ قال لبيد :

فتنازعا سَبْطًا يطير ظِلَاكُ ،  
 كدخان مُرْتَجِلٍ يُشْبِهُ ضِرَامَهَا

قال ابن بري : يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة .  
 والرجلة أيضاً : القطعة من الوحش ؛ قال الشاعر :  
 والعَيْنُ عَيْنَ لِيَاحٍ لَجَلَجَتِ وَسَنًا ،  
 لرجلة من بنات الوحش أطفال

وارْتَجَلَ الرجلُ : جاء من أرض بعيدة فاقتدح ناراً  
 وأمسك الزئدة بيديه ورجليه لأنه وحده ؛ وبه قَسَرَ  
 بعضهم :

كدُخَانَ مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ

والمُرْتَجِلُ من الجراد : الذي ترى آثار أجنحته في



قال لبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمُجاً في الثدى ،  
من مَرابيعِ رِياضِ رِجْلِ

اللَّمْجُ : الأكل بأطراف الفم ؛ قال أبو حنيفة :  
الرجل تكون في الغِلْظِ واللِّينِ وهي أماكن  
سهلة تَنْصَبُ إليها المياه فتسكها . وقال مرة :  
الرجلة كالقَرِيي وهي واسعة تُحَلُّ ، قال : وهي  
مَسِيل سَهْلَةٌ مَنبَات .

أبو عمرو : الراجلة كَبَشُ الراعي الذي يُجْمِلُ عليه  
متاعه ؛ وأنشد :

فَظَلَّ يَعْتَبُ في قَوَاطِرِ وِراجِلَةٍ ،  
يَكْفَتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَبَّتَ حَمْتِيَدِ

أي يَطْبُخُ . والرجلة : ضرب من الحَمْضِ ، وقوم  
يسمون البقلة الحَمْضَاءَ الرجلة ، وإنما هي الفَرْقُخُ .  
وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو أحق من رجلة ،  
يعنون هذه البقلة ، وذلك لأنها تنبت على طُرُقِ  
الناس فتُدَّاسُ ، وفي المسابيل فيقلعها ماء السيل ،  
فوالجمع رِجْلٌ .

والرجل : نصف الراوية من الحَمْزِ والزيت ؛ عن  
أبي حنيفة . وفي حديث عائشة : أهدى لنا رجل شاة  
فقسيتها إلا كتفها ؛ تريد نصف شاة طويلاً فسيتها  
باسم بعضها . وفي حديث الصعب بن جثامة : أنه  
أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجل حبار  
وهو مُخْرَمٌ أي أحد شقيه ، وقيل : أراد فخذه .  
والتراجيل : الكَرْفَسُ ، سوادية ، وفي التهذيب  
بِلُغَةِ العجم ، وهو اسم سَوادِيٍّ من بقول البساتين .  
والمرجل : القِدْرُ من الحجارة والنحاس ، مذكَّرٌ ؛  
قال :

حتى إذا ما مرَّ رجلُ القومِ أفر

وقيل : هو قِدْرُ النحاس خاصة ، وقيل : هي كل ما  
طبخ فيها من قِدْرٍ وغيرها . وارتجل الرجل : طبخ  
في المِرْجَلِ . والمراجيل : ضرب من برود الين .  
المحکم : والممرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور  
المراجل ، فممرجل على هذا مُمْتَعَلٌ ، وأما سيبويه  
فجعله رباعياً لقوله :

بشية كشية الممرجل

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في الممرجل ، قال :  
وقد يجوز أن يكون من باب تَمَدَّرَعِ وتَمَسَّكَنِ  
فلا يكون له في ذلك دليل . وثوب مرجلي : من  
الممرجل ؛ وفي المثل :

حديثاً كان بُرْدُكَ مِرْجَلِيّاً

أي إنما كُسِبَتِ المراجيل حديثاً وكنت تلبس  
العَبَاءَ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . الأزهري في  
ترجمة رجل : وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتاً  
يوشونها وشي المراجيل ، يعني تلك الثياب ، قال :  
ويقال لها المراجيل بالجيم أيضاً ، ويقال لها الراحولات ،  
والله أعلم .

رجل : الرجل : مَرَكَبٌ للبعير والناقة ، وجمعه أرجل  
ورجال ؛ قال طرفة :

جازت البيد إلى أرجلنا ،  
آخر الليل ، بيغفور خدر

والرحالة : نحوه ، كل ذلك من مَرَاكِبِ النساء ،  
وأكثر الأزهري ذلك ، قال : الرجل في كلام العرب  
على وجوه . قال شمر : قال أبو عبيدة الرجل يجمع  
رَبْضَهُ وحَقْبَهُ وحِلْسَهُ وجميع أغراضه ، قال :  
ويقولون أيضاً لأعواد الرجل بغير أداة رجل ؛

وأشد :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي ،  
عَلَى حَزَابِي ، كَأَنَّ الضَّحْلَ

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من  
مراكب الرجال دون النساء ، وأما الرحالة فهي أكبر  
من السرج وتُعشى بالجلود وتكون للخيال والتجائب  
من الإبل ؛ ومنه قول الطرِّ مباح :

فَتَرَوْا التَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ  
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وقال عترة فجعلها سرجاً :

إِذْ لَا أزالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِغِ  
تَهْدِي مَرَاكِلَهُ ، نَيْلِ المَحْزَمِ

قال الأزهري : فقد صح أن الرحل والرحالة من  
مراكب الرجال دون النساء . والرحل في غير هذا :  
منزل الرجل ومسكنه وبيته . ويقال : دخلت على  
الرحل رحله أي منزله . وفي حديث يزيد بن سبيرة :  
أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم  
على الجهاد وقال : إنكم ترون ما أرى من أصفر  
وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تُخزوا  
الحور العين ؛ يقول : معكم من زهرة الدنيا  
وزخرفها ما بوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم  
وانتقاء سخطه ، وأن تصدقوا العدو القتال  
وتجاهدوهم حق الجهاد ، فاتقوا الله ولا تتركوا إلى  
الدنيا وزخرفها ، ولا توثقوا عن عدوكم إذا التقيتم ،  
ولا تُخزوا الحور العين بأن لا تُبلىوا ولا تجتهدوا ،  
وأن تفشلوا عن العدو قيوطين ، يعني الحور  
قوله « من أصفر » هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : من بين  
أصفر ، زيادة بين .

العين ، عنكم بحزابة واستحياء لكم ، وتفسير الحزابة  
في موضعه . والراحول : الرحل ، وإنه حصيب  
الرحل . وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا . والرحل :  
مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث . وفي الحديث :  
إذا ابتللت الثعال فالصلاة في الرحال أي صلوا  
ركباناً ، والثعال هنا : الحِرَار ، واحدها نعل .  
وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرحال يعني الدور  
والمساكن والمنازل ، وهي جمع رحل ، وحكى  
سيبويه عن العرب : وُضِعَ رِحَالُهَا ، يعني رحلي  
الراحتين ، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل  
مُجْرَى غير المنفصل ، كقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما ،  
وكقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛ وهذا في  
المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فضل :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

وقد كان يجب أن يقولوا وُضِعَ أُرْحُلُهَا لأن الاثنين  
أقرب إلى أدنى العدة ، ولكن كذا حكي عن العرب ؛  
وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان  
لأن القلب ليس له أدنى عدد ، ولو كان له أدنى عدد  
لكان القياس أن يُستعمل هنا ؛ وقول خطام :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

من هذا أيضاً ، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا ،  
وهو الرحالة وجمعها رحائل . قال ابن سيده : والرحالة  
في أشعار العرب السرج ؛ قال الأعشى :

وَرَجْرَاجَةٍ تُعْشِي التَّوَابِرَ ضَخْبِي ،  
وَشُعْتِي عَلَى أَكْتَافِيهِنَ الرَّحَائِلُ

قال : والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا  
يتخذونه للركض الشديد ، والجمع الرحائل ؛ قال



أبو ذؤيب :

تَعْدُو بِهِ حَوَاصًا يَفْصِمُ جَرِيئًا  
حَلَقَ الرَّحَالَ، وَهِيَ رِيحٌ تَمْرُزُ

يقول : تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْجِزَامِ؛ وَأَنْشَدَ  
الجوهري لعامر بن الطقييل :

وَمَقْطَعِ حَلَقِ الرَّحَالِ سَابِحٍ ،  
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ :

إِذَا لَا أزالَ عَلَى رِحَالِ سَابِحٍ  
تَهْدِي ، تَعَاوَرَهُ الْكَمَاةُ مَكَلَّمٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمِيرَةَ بِنِ طَارِقٍ :

بِفَيْثَانٍ صِدْقِي فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهَا  
طَوَالِبُ عِقْبَانٍ ، عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال : وهو أكبر من الشرج ويغشى بالجلود ويكون  
للخيل والنجايب . وقال الجوهري : والرحل رحل  
البعير ، وهو أصغر من القتب ، وثلاثة أرحُل ،  
والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم : يا ابن  
مُلَيْقَى أَرْحُلِ الرَّكْبَانِ . ابن سيده : ورَحَلَ البعيرُ  
يَرْحَلُهُ رَحْلًا ، فهو مرحول ورحيل ، وارتحلته :  
جعل عليه الرحل ، ورَحَلَهُ رِحْلَةً : سَدَّهُ عَلَيْهِ  
أَدَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَحَلَتْ سُمَيْيَةَ غُدُوَّةٌ أَجْمَالُهَا ،  
عَضْبِي عَلَيْكَ ، فَمَا تَقُولُ بَدَأَ لَهَا ؟

وقال المتقرب العبدى :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٌ ،  
تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سجد  
فرَكِبَهُ الحسن فأبطأ في سجوده ، فلما فرغ سئل عنه  
فقال : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله ، أي  
جعلني كالراحلة فرَكِبَ على ظهري .  
وإنه لحسن الرحلة أي الرحل للإبل أعني سده  
لرحالها ؛ قال :

وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ

وفي حديث ابن مسعود : إنما هو رحل أو مَرَج ؛  
فَرَحَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَمَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ يَرِيدُ  
أَنْ الْإِبِلَ تَرْكَبُ فِي الْحِجِّ وَالْحَيْلِ فِي الْجِهَادِ .  
الأزهري : ويقال رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا  
عَلَوْتَهُ . شعر : ارتحلت البعيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ بِقَتَبٍ أَوْ  
اغْرَوْزَيْتِهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ  
عِنْدِي ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أي يَوتَحِلُّ الأَمْرَ يَوتَحِلُّهُ . قال شعر : ولو أن رجلاً  
صَرَخَ آخِرَ وَقْعِدِ عَلَى ظَهْرِهِ لَقَلْتُ رَأَيْتَهُ مُرْتَحِلَهُ .  
ومُرْتَحِلُ البعيرِ : مَوْضِعُ رَحْلِهِ . وارتحل فلان  
فلاناً إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ وَرَكِبَهُ . وفي بعض الحديث :  
لَتَكْفُنَنَّ عَنْ سُنْبِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي أَي  
لَأَعْلُوَنَّكَ . يقال : رَحَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ أَي رَكِبْتُهُ .  
وفي الحديث عند اقتراب الساعة : تخرج نار من قعر  
عَدَنٍ تَرَحَّلُ النَّاسَ ؛ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ : وَمَعْنَى تَرَحَّلَ  
أَي تَرَحَّلَ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا ، وَتَنَزَّلَ مَعَهُمْ إِذَا  
نَزَلُوا ، وَتَقَبَّلَ إِذَا قَالُوا ؛ جَاءَ بِهِ مُتَصَلًّا بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ  
شعر : وقيل معنى تَرَحَّلْتُمْ أَي تَنَزَّلْتُمْ الْمَرَّاحِلَ ،  
وقيل : تحملم على الرحيل ، قال : والترحيل والإرحال  
بمعنى الإشخاص والإزعاج . يقال : رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا

سار ، وأرحلته أنا . ورجل رَحُولٍ وقوم رُحُلٍ أي  
يرتحلون كثيراً . ورجُل رَحَالٍ : عالم بذلك مُجِيدٌ  
له . وإبل مَرَحَلَةٌ : عليها رِحَالُهَا ، وهي أيضاً التي  
وُضِعَتْ عنها رِحَالُهَا ؛ قال :

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وَعَبِيٍّ ،  
أَكَالِئِهَا مَخَافَةَ أَنْ تَسَامَا

والرَحُولُ والرَّحُولَةُ من الإِبِلِ : التي تصلح أن  
تُرَحَّلَ ، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى ، فاعِلَةٌ  
بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ؛ وأرَحَلَهَا  
صاحِبُهَا : رَاضِئاً حتى صارت راحلة . قال أبو زيد :  
أرَحَلُ الرجلُ البعيرَ ، وهو رجُلٌ مُرَحِلٌ ، وذلك  
إذا أخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة . وروي عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس بعدي  
كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلةٌ ؛ الراحلةُ من الإِبِلِ :  
البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال ، وهي التي  
يختارها الرجل لمركبته ورحلته على التجابة وقام  
الحلثُ وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعة الإِبِلِ  
تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ ؛ يقول : فالناس متساوون ليس  
لأحد منهم على أحد فضل في النسب ، ولكنهم أشباه  
كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تبتين فيها وتبديز منها  
بالتام وحسن المنظر ؛ قال الأزهري : هذا تفسير  
ابن قتيبة وقد غلط في شئين منه : أحدهما أنه جعل  
الراحلة الناقة وليس الجمَلُ عنده راحلة ، والراحلة  
عند العرب كل بعير نجيب ، سواء كان ذكراً أو أنثى ،  
وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمَل ، تقول العرب  
للجمَلِ إذا كان نجيباً راحلة ، وجمعه رواحل ، ودخول  
الماء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما يقال رجل داهية  
١ قوله « الراحلة من الإبل النح » عبارة التهذيب ؛ قال ابن قتيبة :  
الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل النح .

وباقعة وعلامة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها  
تُرَحَّلُ كما قال الله عز وجل : في عيشة راضية ؛ أي  
مَرْضِيَّةٍ ، وخَلِقَ من ماء دافق ؛ أي مدفوق ؛ وقيل :  
سميت راحلة لأنها ذات رَحَلٍ ، وكذلك عيشة راضية  
ذات رَضاً ، وماء دافق ذو دَفَقٍ ، وأما قوله : إن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الناس متساوون في النسب  
ليس لأحد منهم فضلٌ على الآخر ولكنهم أشباه كإبلٍ  
مائة ليس فيها راحلة ، فليس المرعى ما ذهب إليه ، قال :  
والذي عندي فيه أن الله تعالى ذمَّ الدنيا ورُكُونَ  
الحلقِ إليها وحَدَّرَ عباده سُوءَ مَعْبِيَّتِهَا وزَهَّدَهُمْ في  
اقتنائها وزُخْرُفِهَا ، وَضَرَبَ لهم فيها الأمثال ليعوها  
ويعتبروا بها فقال : اعدوا أنفساً الحياة الدنيا لَعِبٌ  
ولهوٌ وزينة وتفاخر (الآية) . وكان النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، يُحَدِّرُ أصحابه بما حَدَّرَهُمُ اللهُ تعالى من  
ذمِّ عواقبها وبنهاهم عن التَّبَقُّرِ فيها ، وَيُزَهِّدُهُمْ فيها  
زَهْدَهُمُ اللهُ فيه منها ، فرَغِبَ أكثرُ أصحابه بعده  
فيها ١ وتَشَاحَرُوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى  
كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس  
فيها راحلة ، ولم يُرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه  
أراد أن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته  
في الآخرة والعمل لها قليل ، كما أن الراحلة النجبية  
نادرة في الإبل الكثيرة . قال : وسعت غير واحد  
من مشايخنا يقول : إن زُهَّاد أصحاب سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَمَامُوا عشرة مع  
وفور عَدَدِهِمُ وكثرة خيرهم وسَبَقِهِمُ الأُمَّة إلى ما  
يستوجبون به كريم المآب بروحمة الله وإيَّام وروضانه  
١ قوله « فرغب أكثر أصحابه بعده فيما النح » بهامش الاصل هنا ما  
نصه : في هذه العبارة من إساءة الادب في حقهم ، رضي الله عنهم ،  
ما لا ينبغي على المتأمل المتصف .



عَنهم ، فكيف مَن بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعابنوا الرسول ، وكانوا مع الرغبة التي ظَهَرَت منهم في الدنيا خيرة هذه الأمة التي وصفها الله عز وجل فقال : كنتم خير أمة أخرجت للناس ؛ وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم ، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلاً لهم ، ولا يذكروا أحداً منهم بما فيه منقصة لهم والله يرحمنا وإياهم ، ويتعمد زلنا بجله ، إنه هو الغفور الرحيم ؛ وقول دكين :

أصبحتُ قد صالحتني عواذلي ،

بعد الشقاق ، ومشت رواجلي

قيل : تركتُ جهتي وارغويت وأطعت عواذلي  
كما تطيع الراحلة زاجرها قمشي ؛ وقول زهير :

وعرني أفراس الصبا ورواحله

استعاره للصبا ؛ يقول : ذهبت قوة شبابي التي كانت تعينني كما تحمل الفرس والراحلة صاحبها . ويقال للراحلة التي ريضت وأدبت : قد أرحلت لإرحالاً ، وأنهرت إماراً إذا جعلها الرائض مهريّة وراحلة . الجوهري : الراحلة المركب من الإبل ، ذكراً كان أو أنثى .

والرحال : الطنافس الحيرية ؛ ومنه قول الأعشى :

ومصاب غادية ، كأن تجارها

نشرت عليه برودها ورحالها

والمرحل : ضرب من برود الين ، سمي مرحلاً لأن عليه تصاوير رحل . ويرطُ مرحل : إزارٌ خزّ فيه علمٌ ؛ وقال الأزهري : سمي مرحلاً لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه ؛ قال الفرزدق :

عليهن راحولات كل قطيفة ،

من الحز ، أو من قيصران علامها

قال : الراحلات الرحل الموشحي ، على فاعولات ؛ قال : وقيصران ضرب من الثياب الموشية . ويرطُ مرحل : عليه تصاوير الرحال . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ذات يوم وعليه ميرطُ مرحل ؛ المرحل الذي قد نُقش فيه تصاوير الرحال . وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار : قامت كل واحدة إلى ميرطها المرحل . ومنه الحديث : كان يصلي وعليه من هذه المرحلات ، يعني المروط المرحلة ، وتجمع على المراحيل . وفي الحديث : حتى بيني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحيل ، يعني تلك الثياب ، ويقال لذلك العمل الترحيل ، ويقال لها المراحيل ، بالجم أيضاً ، ويقال لها الراحولات .

وناقة رحيلة أي شديدة قوة على السير ، وكذلك جعل رحيل . وبعير ذو رحلة ورحلة أي قوة على السير . الأزهري : وبعير مرحل ورحيل إذا كان قوتياً . وفي نوادر الأعراب : ناقة رحيلة ورحيل ومرحلة ومسترحلة أي نجية . وبعير مرحل إذا كان سميناً وإن لم يكن نجياً . وبعير ذو رحلة ورحلة إذا كان قوتياً على أن يرحل . وارتحل البعير رحلة : سار فمضى ، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالاً . ورحل عن المكان يرحل وهو رحيل من قوم رحل : انتقل ؛ قال :

رحلت من أفصى بلاد الرحل ،

من قلل الشحر ، فجنبني موحل

ورحل غيره ؛ قال الشاعر :

لا يرحل الشيب عن دار يجمل بها ،

حتى يرحل عنها صاحب الدار

ويروى : عامر الدار . والترحُّل والارتحال : الانتقال وهو الرحلة والرحلة . والرحلة : اسم للارتحال للسَّير . يقال : دَنَت رِحْلَتُنَا . ورحل فلان وارتحل وترحل بمعنى .

وفي الحديث : في نَجَابَةِ ولا رُحْلَةَ ؛ الرحلة ، بالضم : القوة والجودة أيضاً ، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال ، وحكى اللحياني : إنه لذو رحلة إلى الملوك ورحلة . وقال بعضهم : الرحلة الارتحال ، والرحلة ، بالضم ، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده ؛ تقول : أنتم رُحْلَتِي أي الذين أرتحل إليهم . وأرْحَلْتِ الإبِلُ : سَينَت بعد مُزال فاطاقت الرحلة . وراحت فلاناً إذا عاونه على رحلته ، وأرْحَلْتَهُ إذا أعطيته راحلة ، وراحتته ، بالتشديد ، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته .

ورجل مُرْحِل أي له رواحل كثيرة ، كما يقال مُعْرِب إذا كان له خَيْلٌ عِرابٌ ؛ عن أبي عبيد ، وإذا عَجِلَ الرَّجُلُ إلى صاحبه بالشر قيل : استَقْدَمَت رِحَالَتَكَ ؛ وأما قول امرئ القيس :

فإِذَا تَرَيْتَنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ ،  
عَلَى حَرَجٍ ، كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

فيقال : إنما أراد به الحَرَجَ وليس تَمَّ رِحَالَةَ فِي الحقيقة ، هذا كما يقال جاء فلان على ناقه الحذاء ، يَعْتَوُّونَ الثَّغْلَ ؛ وجابر : اسم رجُلٍ نَجَّار . ابن سيده : الرحلة السَّفَرَةُ الواحدة . والرحيل : اسم ارتحال القوم للسَّير ؛ قال :

أما الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ عَدِّ ،  
فَمَنْ تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

والرحيل : القوي على الارتحال والسير ، والأنتى

رَحِيلَةٌ . وفي حديث الثابتة الجمدي : أن ابن الزبير أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةِ رَحِيلٍ ؛ قال المبرد : راحلة رَحِيلٍ أي قَوِيٌّ عَلَى الرَّحْلَةِ ، كما يقال فَحَلَّ فَحِيلَ ذُو فَحْلَةٍ ، وَجَسَلَ رَحِيلَ وَفَاقَهُ رَحِيلَةٌ بِمَعْنَى النَّجِيبِ وَالظَّهِيرِ ، قال : ولم تثبت الماء في رَحِيلٍ لأنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ .  
والمُرتَحِلُ : نَقِضُ المَحَلِّ ؛ وأنشد قول الأعشى :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

يريد إن ارتحالاً وإن حلولاً ؛ قال : وقد يكون المُرْتَحِلُ اسم الموضع الذي يُجَلُّ فيه .  
قال : والترحُّل ارتحال في مُهَلَّة ؛ وبفسر قول زهير :

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ،  
وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ ، يَنْدَمُ

تفسيرين : أحدهما أنه يَدُلُّ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْكَبُوهُ بِالْأَذَى وَيَسْتَدْلُوهُ ، والثاني أنه يسألهم أن يَحْمِلُوا عَنْهُ كَتِّ وَثِقَلَهُ وَمُؤْتِنَهُ ؛ ومن قال هذا القول روى البيت :

وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ بِسَامٍ

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره . الجوهري : واسترحله أي سأله أن يرحل له . ورحل الرجل : مَنْزَلُهُ وَمَسْكَنُهُ ، والجمع أرحل . وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حَوَّلَتْ رَحْلِي الْبَارِحَةَ ؛ كَتَسَى بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أراد به غَشِيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا لِأَنَّ المَجَامِعَ يعلو المرأة ويركبها بما يلي وجهها ، فحيث ركبتها من جهة ظهرها كَتَسَى عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرَّحْلُ الذي



تَرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ .

وشاة رَحْلَاءُ : سوداء بيضاء موضع مَرْكَبِ الرَّابِكِ من مَأْخِرِ كَتْفِهَا ، وَإِنْ أَيْضَتْ وَأَسْوَدَتْ ظَهْرَهَا فِيهِ أَيْضاً رَحْلَاءُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ أَيْضَتْ لِأَحَدِي رَجْلَيْهَا فِيهِ رَجْلَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْفَوْتِ : الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرَهَا وَأَسْوَدَتْ سَائِزَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْوَدَتْ ظَهْرَهَا وَأَيْضَ سَائِزَهَا ، قَالَ : وَمَنْ حَجَلَ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرَهَا لِأَخِي . وَفَرَسَ أَرْحَلَ : أَيْضَ الظَّهْرَ وَلَمْ يَصِلِ الْبَيْضَ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضَ الظَّهْرَ فَهُوَ آزَرُ . وَتَرَحَّلَهُ : رَكِبَهُ بِمَكْرُوهٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنْ فَلَاناً يَرَحُلُ فَلَاناً بِمَا يَكْرَهُ أَيْ يَرْكَبُهُ . وَيُقَالُ : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ عَلَى أَذَاهُ .

وَالرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ . وَرَاحِيْلُ : اسْمُ أُمِّ يَوْسُفَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَرِحْلَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَمَعَفَ ،  
فَإِنَّ الْمُنْتَدِيَّ رِحْلَةً فَرَكُوبُ

قَالَ : وَرَكُوبُ هَضْبَةٌ أَيْضاً ، وَرَوَايَةٌ سَبِيوِيَّةٌ : رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ أَيْ أَنْ يَشُدَّ رَحْلَهَا فَتُرَكَّبُ . وَالْمَرْحَلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَاكِحِ ، يُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا مَرْحَلَةٌ أَوْ مَرَحِلَتَانِ . وَالْمَرْحَلَةُ : الْمَنْزَلَةُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْزَلَيْنِ مَرْحَلَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَلَّ : الرَّحْلُ وَالرَّحِيلُ : الْأُنثَى مِنَ أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ ، وَرِحَالٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظِيْرٍ وَظُهُورٍ ، وَشَاةٌ رُبْسِيٌّ وَرُبَابٌ وَرِيْحْلَانٌ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رِحْلٍ ، فَقَالَ :

لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلْمُ فِيهَا لَتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَوَقْدَرِ سِتِّهَا ، وَهِيَ الرَّحْلَةُ وَالرَّحِيلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ رِحْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَلَوْ وُلِّيَ الْمُهْجُجُ السَّوَانِحُ بِالَّذِي  
وُلِّيْنَا بِهِ ، مَا دَعَدَعَ الْمُتَوَخَّلُ

يُرِيدُ صَاحِبَ الرَّحَالِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا . وَبَنُو رُحَيْلَةَ : بَطْنٌ .

وَدَخَلَ : اللَّيْثُ : الْإِرْدَخَلُ النَّارُ السَّمِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ الْإِرْدَخَلَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَدَعَلَ : الرَّدْعَلُ : صَغَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجِيزٌ :

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَتْرُكًا صَبِيئِي  
رِدْعَلًا ، وَمَسَّبَى الْقَوْمَ غَضَبًا نِسَائِيًا ؟

قَالَ : الرَّدْعَلُ الصَّغَارُ .

وَرَدَلٌ : الرَّدْلُ وَالرَّوْدِيلُ وَالْأَرْدَلُ : الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الدُّوْنُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّوْنُ الْحَسْبِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدْيِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ رَدَلٌ الثِّيَابِ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرْدَالٌ وَرُدْالَاءُ وَرُدْوُولٌ وَرُدْالٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ، وَالْأَرْدَالُونَ ، وَلَا تَفَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَقِيبَةُ مِنْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَالُونَ ؛ قَالَهُ قَوْمٌ نُوْحَ لَهُ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : نَسَبُوهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ وَالْحِجَابَةِ ، قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ ، وَالْأُنثَى رَدْلَةٌ ، وَقَدْ رَدَلْتُ فَلَانَ ، بِالضَّمِّ ، يَرُدُّالُ رَدَالَةً وَرُدْوُولَةً ، فَهُوَ رَدْلٌ وَرُدْالٌ ، بِالضَّمِّ ، وَأَرْدَالُهُ غَيْرُهُ ، وَرَدْلُهُ يَرُدُّالُهُ رَدْلًا ؛ جَعَلَهُ كَذَلِكَ ، وَهُمُ الرُّدْالُونَ وَالْأَرْدَالُ وَهُوَ مَرْدُوُولٌ . وَحَسَى سَبِيوِيَّةٌ رُدْالٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِرُدْالٍ ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لِقَالَ رَدْلَهُ وَشَدَّدَ . وَتُوبَ رَدْلٌ وَرُدْالٌ :

وَسَخَّ رَدِيءٌ . والرُّذَالُ والرُّذَالَةُ : ما انْتَفِي جَيْدُهُ  
 وبقي رديئه . والرُّذِيلَةُ : ضد الفضيلة . ورذالة كل  
 شيء : أردؤه . ويقال : أرذَل فلان دراهمي أي  
 فسَلها ، وأرذَل غنمي وأرذَل من رجاله كذا  
 وكذا رجلاً ، وهم رذالة الناس ورذالهم . وقوله  
 تعالى : ومنكم من يُردُّ إلى أرذل العمر ؛ قيل : هو  
 الذي يَخْرَف من الكِبَر حتى لا يَعْقِل ، وبَيَّنَّه بقوله :  
 لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الحديث : وأعوذ  
 بك من أن أرذَل إلى أرذل العمر أي آخره في حال  
 الكِبَر والعجز . والأرذَل من كل شيء :  
 الرُّدِيء منه .

ورسل : الرُّسُلُ : القَطِيع من كل شيء ، والجمع أرسال .  
 والرُّسُلُ : الإبل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن  
 يصفها بشيء ؛ قال الأعشى :

بَسْتَمِي رِياضاً لما قد أصبحت عَرَضاً ،  
 زَوْرًا تَجَانَف عنها القَوْدُ والرُّسُلُ

والرُّسُلُ : قَطِيع بعد قَطِيع . الجوهري : الرُّسُلُ ،  
 بالتحريك ، القَطِيع من الإبل والغنم ؛ قال الراجز :

أقول للذائد : حَوَّصُ برَسَلُ ،  
 إني أخاف الثابت بالأسل

وقال لبيد :

وفتية كالرُّسُلُ القِمَاح

والجمع الأرسال ؛ قال الراجز :

يا ذائديها حَوَّصاً بأرسال ،  
 ولا تَدُوداها ذِبَادَ الضُّلَّال

ورسَلُ الحَوَّضِ الأَدْنَى : ما بين عشر إلى خمس وعشرين ،  
 يذكر ويؤنث . والرُّسُلُ : قَطِيع من الإبل قَدَر

عشر يُرْسَل بعد قَطِيع .

وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالاً أي قَطِيعاً . واستررسل  
 إذا قال أرسل إلى الإبل أرسالاً . وجاءوا برسلة  
 رسالة أي جماعة جماعة ؛ وإذا أورد الرجل إبله متقطعة  
 قيل أورها أرسالاً ، فإذا أورها جماعة قيل أورها  
 عراقاً . وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد  
 موته أرسالاً يوصلون عليه أي أفواجاً وفِرَقاً متقطعة  
 بعضهم يتلو بعضاً ، واحدهم رَسَلٌ ، بفتح الراء والسين .  
 وفي حديث فيه ذكر السنته : ووَقِير كثير الرُّسُل  
 قليل الرُّسُل ؛ كثير الرُّسُل يعني الذي يُرْسَل منها  
 إلى المرعى كثير ، أراد أنها كثيرة العَدَد قليلة اللَّبَن ،  
 فهي فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل أي أرسلها فهي مُرْسَلَةٌ ؛ قال  
 ابن الأثير : كذا فسره ابن قتيبة ، وقد فسره العذري  
 فقال : كثير الرُّسُل أي شديد التفريق في طلب المرعى ،  
 قال : وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات  
 الوَدِيُّ وهَلَك المَدْيِيُّ ، يعني الإبل ، فإذا هلكت  
 الإبل مع صبرها وبقاتها على الجَدْب كيف تسلم الغنم  
 وتَسْمِي حتى يكثر عددها ؟ قال : والوجه ما قاله  
 العذري وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى  
 لقلته . ابن السكيت : الرُّسُل من الإبل والغنم ما  
 بين عشر إلى خمس وعشرين . وفي الحديث : إني لكم  
 قَرِطٌ على الحوض وإنه سَيُؤْتِي بكم رَسَلًا رَسَلًا  
 فترهقون عني ، أي فِرَقاً . وجاءت الحيل أرسالاً أي  
 قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسلته مُراسلةً ، فهو مُراسِلٌ ورَسِيلٌ .

والرُّسُلُ والرُّسُلَةُ : الرُّفُقُ والثُّودَةُ ؛ قال صخر الغي  
 ويش من أصحابه أن يَلْحَقُوا به وأحدق به أعداؤه  
 وأيقن بالقتل فقال :

لو أن حَوَّلي من قَرِيَّتِهِم رَجُلًا ،  
 لَمَسَعُونِي نَجْدَةً أو رَسَلًا



أي لمعوني بقتال ، وهي التَّجْدَةُ ، أو بغير قتال ، وهي الرَّسْلُ .

والتَّرْسُلُ كالرَّسْلِ . والتَّرْسُلُ في القراءة والتَّرسيل واحد ؛ قال : وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ ، وقيل : بعضه على أثر بعض . وتَرَسَّلَ في قراءته : اتَّأَدَ فيها . وفي الحديث : كان في كلامه تَرَسِيلٌ أي ترتيل ؛ يقال : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ في كلامه ومشيه إذا لم يَعَجَلْ ، وهو والتَّرْسُلُ سواء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أَدَّيْتُمْ فَرَسَلٌ أَي تَأَنُّوا ولا تَعْجَلُوا . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان قالت له 'رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ' فَدَأَدَا ذَا مَالٍ وَذَا خَيْلَاءَ . وفي حديث آخر : أَيْبَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ لِبَلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بَطَّحَ لَهَا بِقَاعٍ فَرَقَرَقَرَتْ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا إِلَّا مِنْ أَعْطَى فِي تَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ؛ يريد الشَّدَّةَ والرَّخَاءَ ، يقول : يُعْطِي وَهِيَ سَيَانٌ حَسَانٌ يَشْتَدُّ عَلَى مَالِكِهَا إِخْرَاجُهَا ، فَتَلْكَ تَجْدَتُهَا ، وَيُعْطِي فِي رَسَلِهَا وَهِيَ مَهَازِيلٌ مُقَارِبَةٌ ؛ قال أبو عبيد : معناه إلا من أعطى في لبلة ما يشقُّ عليه إعطاؤه فيكون تَجْدَةً عليه أي شدةً ، أو يُعْطِي مَا يَجُونُ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ مِنْهَا فَيُعْطِي مَا يُعْطِي مُسْتَهِينًا بِهِ عَلَى رَسَلِهِ ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله : إلا من أعطى في رَسَلِهَا ؛ أي بطيب نفس منه . والرَّسْلُ في غير هذا : اللَّبَنُ ؛ يقال : كَثُرَ الرَّسْلُ الْعَامَ أَي كَثُرَ اللَّبَنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ أَيْضًا فِي نَجْدِ . قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرَّسْلُ بَعْدَ التَّجْدَةِ عَلَى جِهَةِ التَّفْضِيمِ لِلإِبْلِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ إِلَّا مِنْ أَعْطَى فِي سَمَتِهَا وَحَسَنَهَا وَوَفُورَ لَبْنِهَا ، قَالَ :

١ قوله « إن الأرض إذا دفن الخ » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة قد بغير هذا اللفظ .

وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال ، لأن من بَدَّلَ حق الله من المضمون به كان إلى إخراجِه بما جون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السَّمَنِ معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالتَّجْدَةُ الشدة والجَدْبُ ، وبالرَّسْلُ الرِّخَاءُ والحِصْبُ ، لأن الرَّسْلَ اللَّبَنُ ، ولَمَّا يَكْثُرُ فِي حَالِ الرِّخَاءِ والحِصْبِ ، فيكون المعنى أنه يُخْرَجُ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ الضِّيقِ والسَّعةِ والجَدْبِ والحِصْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أُخْرِجَ حَقُّهَا فِي سَنَةِ الضِّيقِ والجَدْبِ كَانَ ذَلِكَ سَائِقًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِجْحَافٌ بِهِ ، وَإِذَا أُخْرِجَ حَقُّهَا فِي حَالِ الرِّخَاءِ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا تَجْدَتُهَا وَرَسَلُهَا ؟ قَالَ : عُسْرُهَا وَيَسْرُهَا ، فَسُمِّيَ التَّجْدَةُ عُسْرًا وَالرَّسْلُ يَسْرًا ، لِأَنَّ الْجَدْبَ عُسْرٌ ، وَالْحِصْبَ يَسْرٌ ، فَهَذَا الرَّجُلُ يُعْطِي حَقُّهَا فِي حَالِ الْجَدْبِ والضِّيقِ وهو المراد بالنجدة ، وفي حَالِ الْحِصْبِ والسَّعةِ وهو المراد بالرسل . وقولهم : أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا عَلَى رَسْلِكَ ، بِالْكَسْرِ ، أَي اتَّئِدْ فِيهِ كَمَا يُقَالُ عَلَى هَيْتِكَ . وفي حديث صَفِيَّةَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى رَسْلِكَا أَي اتَّئِدَا وَلَا تَعْجَلَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى وَيَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هَيْتِهِ .

الليث : الرَّسْلُ ، بفتح الراء ، الذي فيه لبن واسترخاء ، يقال : نَاقَةٌ رَسَلَةٌ الْقَوَائِمُ أَي سَلِسَةٌ لَيِّنَةٌ الْمَفَاصِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِرَسَلَةٍ وَوَتَّقِ مَلْتَقَاهَا ،

مَوْضِعَ جَلْتِبِ الْكُؤُورِ مِنْ مَطَاهَا

وسَيْرٌ رَسْلٌ : سَهْلٌ . واستوسل الشيء : سَلِسَ . وناقاة رَسَلَةٌ : سهلة السير ، وَجَمَلٌ رَسْلٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَسَلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً . وشعر رَسْلٌ : مُسْتَرَسِلٌ . واسترَّسَلَ الشعرُ أَي صار سَبْطًا . وناقاة مرَّسَالٌ :

رسلة القوائم كثيرة الشعر في ساقها طويلته .  
والمرسال : الناقة السهلة السير ، وإرسل مرسيل ؛  
وفي قصيد كعب بن زهير :

أضحت سعاد بأرض ، لا يُبلغها  
إلا العناقُ التَّجيبات المراسيل

المراسيل : جمع مرسال وهي السريعة السير . ورجل  
فيه رسالة أي كسل . وهم في رسالة من العيش أي  
لين . أبو زيد : الرسل ، بسكون السين ، الطويل  
المسترسيل ، وقد رسل رسلاً ورسالة ؛ وقول  
الأعشى :

عولَّين فوق عوَّجِ رسال

أي قوائم طوال . الليث : الاسترسال إلى الإنسان  
كلاستناس والطبائنة ، يقال : عَنِنُ المسترسيل  
إليك رباً . واسترسل إليه أي انبط واستأنس . وفي  
الحديث : أَيْنا مسلم استرسل إلى مسلم فغَبَّته فهو  
كذا ؛ الاسترسال : الاستئناس والطبائنة إلى الإنسان  
والثقة به فيما يُحدثه ، وأصله السكون والثبات .

قال : والترسل من الرسل في الأمور والمنطق  
كالتمهل والتوقر والتثبت ، وجمع الرسالة الرسائل .  
قال ابن جنبة : الترسل في الكلام التوقر والتفهم  
والتوقر من غير أن يرفع صوته شديداً . والترسل في  
الركوب : أن يسطر رجله على الدابة حتى يُرخي  
ثيابه على رجله حتى يُعَشَّيها ، قال : والترسل في  
العمود أن يتربع ويُرْخِي ثيابه على رجله حوله .

والإرسال : التوجيه ، وقد أرسل إليه ، والاسم  
الرسالة والرسالة والرسل والرسل ؛ الأخيرة عن  
نعلب ؛ وأنشد :

لقد كذَّب الواشون ما بُحِتْ عندهم  
بليلى ، ولا أرسلتْهم برسيل

والرسل : بمعنى الرسالة ، يؤنث ويذكر ، فمن  
أنث جمعه أرسلًا ؛ قال الشاعر :

قد أتتها أرسلِي

ويقال : هي رسولك . وتراسل القوم : أرسل  
بعضهم إلى بعض . والرسل : الرسالة والمرسل ؛  
وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للأعسر الجعفي :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً ،  
بأني عن فتاحتكم عنِّي

عن فتاحتكم أي حكنكم ؛ ومثله لعباس بن  
مرداس :

ألا من مبلغٍ عنِّي خفافاً  
رسولاً ، يبتُّ أهلك مُنتهاها

فأنت الرسول حيث كان بمعنى الرسالة ؛ ومنه قول  
كثير :

لقد كذَّب الواشون ما بُحِتْ عندهم  
بسيرٍ ، ولا أرسلتْهم برسول

وفي التنزيل العزيز : إنا رسول رب العالمين ؛ ولم  
يقُلْ رسل لأن فَعُولاً وفَعِيلًا يستوي فيهما المذكر  
والمؤنث والواحد والجمع مثل عدوٍّ وصدِّيق ؛  
وقول أبي ذؤيب :

أليكني إليها ، وخَيْرُ الرسو  
لِأَعْلَمَهُم بنواحي الحَبَر

أراد بالرسول الرسل ، فوضع الواحد موضع الجمع  
كقولهم كثر الدينار والدرهم ، لا يريدون به الدينار  
بعينه والدرهم بعينه ، إنما يريدون كثرة الدنانير  
والدراهم ، والجمع أرسل ورسل ورسل ورسل ؛  
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقد يكون للواحد والجمع



بأنه وبجميع رسله ، ويجوز أن يكون يعني به الواحد  
ويذكر لفظ الجنس كقولك : أنت من يُنْفِق الدرهم  
أي من نَفَقْتَهُ من هذا الجنس ؛ وقول الهذلي :

حُبًّا لغيرك ما أتاها أُرْسِلِي

ذهب ابن جني إلى أنه كَسَّر رسولا على أُرْسِل ،  
وإن كان الرسول هنا إما يراد به المرأة لأنها في غالب  
الأمر مما يُسْتَعْدَم في هذا الباب .

والرَّسِيل : الموافق لك في التَّضال ونحوه . والرَّسِيلُ :  
السَّهْل ؛ قال جُبَيْهَةُ الأَسدي :

وَقُمْتُ رَسِيلاً بالذي جاء بَيِّنَتِي

إليه بَلِيحَ الوِجِه ، لست بِباصِر

قال ابن الأعرابي : العرب تسمي المُرَاسِل في الغناء  
والعسل المتالي . وقوائم البعير : رسال . قال الأزهري :

سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَل في الشَّوَل  
ليضربها رَسِيل ؛ يقال : هذا رَسِيل بني فلان أي

فحل إبلم . وقد أُرْسَل بنو فلان رَسِيلَهُم أي  
فَحَلَهُم ، كأنه فَعِيل بمعنى مُفْعَل ، من أُرْسَل ؛

قال : وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب  
الحكيم ؛ يريد ، والله أعلم ، المُحْكَم ، دل على ذلك

قوله : الر كتاب أَحْكَمَت آياته ؛ وما يشاكله  
قولهم للمُنْذِر نَذِير ، وللمُسْمَع سَمِيع . وحديث

مُرْسَل إذا كان غير متصل الأستاذ ، وجمعه مَراسيل .  
والمُرَاسيل من النساء : التي تُرَاسِل الحُطَّاب ،

وقيل : هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان ، مات  
أو طلقها ، وقيل : المُرَاسيل التي قد أُسْنَت وفيها

بَقِيَّة شباب ، والاسم الرِّسَال . وفي حديث أبي هريرة :  
أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً ، يعني

تَيْباً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فهلاً بكراً  
تُلاعِبُها وتلاعِبُك ! وقيل : امرأة مُراسِل هي التي

والمؤنث بلفظ واحد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على  
جمعه على أُرْسَل للهذلي :

لو كان في قلبي كَقَدْرِ قِلامَةٍ

حُبًّا لغيرك ، ما أتاها أُرْسِلِي

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن : أشهد  
أن محمداً رسول الله ، أعلم وأبَيِّن أن محمداً مُتَابِعٌ

للإخبار عن الله عز وجل . والرسول : معناه في  
اللغة الذي يُتَابِع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم

جاءت الإبل رَسَلاً أي متتابعة . وقال أبو إسحق  
النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه :

فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ معناه إِنَّا رِسَالَةُ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ أي ذَوَا رِسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وأنشد هو

أو غيره :

. . . ما فَهِنْتُ عِنْدَهُم

بِإِسْرٍ وَلَا أُرْسَلْتَهُم بِرَسُولٍ

أراد ولا أُرْسَلْتَهُم بِرِسَالَةٍ ؛ قال الأزهري : وهذا  
قول الأَخْضَش . وَسَمِّي الرسول رسولاً لأنه ذو

رَسُولٍ أي ذو رِسَالَةٍ . والرسول : اسم من أُرْسَلت  
وكذلك الرِسَالَة . ويقال : جاءت الإبل أُرْسالاً إذا

جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل . والإبل إذا وُرِدت  
الماء وهي كثيرة فإن القِيَم بها يوردها الحوض رَسَلاً

بعد رَسَل ، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض  
ولا تَرَوِي . وأرسلت فلاناً في رِسَالَةٍ ، فهو مُرْسَلٌ

ورَسُول . وقوله عز وجل : وقوم نوح لما كَذَّبوا  
الرَّسُلَ أغرقناهم ؛ قال الزجاج : يَدُلُّ هذا اللفظ على

أن قوم نوح قد كَذَّبوا غير نوح ، عليه السلام ، بقوله  
الرَّسُلُ ، ويجوز أن يُعنى به نوح وحده لأن من

كَذَّب بنيي فقد كَذَّب جميع الأنبياء ، لأنه  
مخالف للأنبياء لأن الأنبياء ، عليهم السلام ، يؤمنون

يموت زوجها أو أحست منه أنه يريد تطليقها فهي  
تَزِينُ لآخر؛ وأنشد المازني لجرير:

يَمْسِي هُبَيْرَةٌ بعد مَقْتَلِ شَيْخِهِ ،  
مَشَى المُرَائِلِ أودتْ بطلاق

يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المرسل التي  
طلقت مرات فقد بسأت بالطلاق أي لا ثباليه،  
يقول: فهبيرة قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب  
بثأره معوذة ذلك مثل هذه المرأة التي قد بسأت  
بالطلاق أي أنست به، والله أعلم. ويقال: جارية  
رسل إذا كانت صغيرة لا تختبر؛ قال عدي بن زيد:

ولقد ألتهو بيكر رسل ،  
مسها ألين من مس الرذن

وأرسل الشيء: أطلقه وأهمله. وقوله عز وجل:  
ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا؛  
قال الزجاج في قوله أرسلنا وجهان: أحدهما أننا  
تخلينا الشياطين وإياهم فلم نعصمهم من القبول منهم،  
قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أنهم أرسلوا  
عليهم وقبضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى: ومن  
يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا؛ ومعنى  
الإرسال هنا التسليط؛ قال أبو العباس: الفرق بين  
إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه  
في قوله تعالى: أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين، أن  
إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا  
عبادي، وإرساله الشياطين على الكافرين تخلية  
وإياهم كما تقول: كان لي طائر فأرسلته أي خلته  
وأطلقته. والمرسلات، في التنزيل: الرياح، وقيل  
الحيل، وقال ثعلب: الملائكة.

والمرسلة: فلاة تقع على الصدر، وقيل: المرسلة

القلادة فيها الحرز وغيرها.  
والرسل: اللبن ما كان. وأرسل القوم فهم مرسلون:  
كثر رسلهم، وصار لهم اللبن من مواشيمهم؛ وأنشد  
ابن بري:

دعانا المرسلون إلى بلاد ،  
بها الحول المفارق والحقاق

ورجل مرسل: كثير الرسل واللبن والشرب؛  
قال نأبط شراً:

ولست براعي ثلثة قام وسطها ،  
طويل العصا غرن نيق ضحل مرسل

مرسل: كثير اللبن فهو كالغرن نيق، وهو شبه  
الكركبي في الماء أبدأ. والرسل: ذوات اللبن.  
وفي حديث أبي سعيد الخدري: أنه قال رأيت في  
عام كثر فيه الرسل البيضاء أكثر من السوداء، ثم  
رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السوداء أكثر  
من البيضاء؛ الرسل: اللبن وهو البيضاء إذا كثر  
قل التمر وهو السوداء، وأهل البدو يقولون إذا  
كثر البيضاء قل السوداء، وإذا كثر السوداء قل  
البيضاء. والرسلان من الفرس: أطراف العضدين.  
والرسلان: الكتيفان، وقيل عرفان فيها، وقيل  
الوايلتان.

وألقى الكلام على رسلاته أي تهاون به.  
والرسلني، مقصور: دويبة. وأم رسالة: الرخصة.

رطل: الرطل والرطل: الذي يوزن به وبكال؛  
رواه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن أحمر الباهلي:

لها رطل تكيل الزيت فيه ،  
وقلاح يسوق بها حمارا

قال ابن الأعرابي: الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي



العرب ، والأوقية أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وغانون درهماً ، وجمعه أرطال . الحربي : السُّتَّةُ في النكاح رِطْلٌ ، وشَرَحَهُ كما شرحه ابن الأعرابي ؛ قال أبو منصور : السُّتَّةُ في النكاح ثنتا عشرة أوقية ونَشْ ، والنَّشْ عشرون درهماً ، فذلك خمسمائة درهم ؛ روي ذلك عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان صداق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونَشًّا ؛ وورد في حديث عمر ، رضي الله عنه : اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النَّشْ ، والأوقية مكيال أيضاً . الليث : الرُّطْلُ مقدار مَنْيٍّ ، وتكسر الراء فيه . الجوهري : الرُّطْلُ والرُّطْلُ نصف مَنَّا .

ورَطَلَهُ يَرَطُلُهُ رَطْلًا ، بالتخفيف ، إذا رازَه ووزَنَه ليعلم كمَّ وزنه . وغلام رَطْلٌ ورِطْلٌ : قَظِيف . والرُّطْلُ : المسترخي من الرجال . الأزهري : الرُّطْلُ ، بالفتح ، الرجل الرَّخْوُ اللَّيِّنُ . والرُّطْلُ والرُّطْلُ أيضاً : الذي راهق الاحتلام ، وقيل : الذي لم تشتدَّ عِظَامُهُ . ورجل رَطْلٌ ورِطْلٌ إلى اللَّيِّنِ والرَّخَاوَةِ ، وهو أيضاً الكبير الضعيف ، وكذلك هو من الحِيلِ ، والأُنثَى من كل ذلك رِطْلَةٌ ورَطْلَةٌ ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطَّان :

مومتق الخلق لا رطل ولا سفيل

وأنشد لآخر :

ولا أقبح للغلام الرُّطْلُ

وأنشد لآخر :

غليثم رطل وشيخ دامر

وترطيل الشعر : تدهينه وتكسيه . ورَطْلُ شعرة : لَيْثُهُ بالدَّهْنِ وكسره وثنائه . التهذيب : وما

يخطئه العامة فيه قولهم رَطَلْتُ شعري إذا رَجَلْتَهُ ، وأما الترتيل فهو أن يَلَيِّنَ شعره بالدَّهْنِ والمسح حتى يلين ويَبْرُق . ابن الأعرابي : رَطْلُ شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رَطْلٌ إذا كان مسترخياً . وفي حديث الحسن : لو كَشِفَ العِطَاءُ لَشُعِلَ مُحْسِنٌ بإحسانه ومُسيءٌ بإسائه عن تجديده ثوب أو ترتيل شعر ؛ وهو تليينه بالدَّهْنِ وما أشبهه . وفرس رَطْلٌ : خفيف ، بالكسر لا غير . أبو عبيد : فرس رَطْلٌ ، والأُنثَى رَطْلَةٌ ، والجمع رِطَالٌ ، وهو الضعيف الخفيف ؛ وأنشد :

تراه كالذئب خفيفاً رَطْلًا

ورجل رَطْلٌ : أحمق ، والأُنثَى بالهاء . والرُّطْلُ : العَدْلُ ، بفتح الراء . والرُّطَيْلَاءُ : موضع .

رعل : الرُّعْلُ : سِدَّةُ الطعن ، والإرعال سرعته وسِدَّتُهُ . ورَعَلَهُ وأرَعَلَهُ بالرُّمُحِ : طَعَنَهُ طَعْنًا شديدًا . وأرَعَلَ الطُّعْنَةَ : أشبعها وملك بها يده ، ورَعَلَهُ بالسيف رَعْلًا إذا نَفَقَهُ به ، وهو سيف مرَعَلٌ ومِخْدَمٌ .

والرُّعْلَةُ : القَطِيعُ أو القِطْعَةُ من الحِيلِ ليست بالكثيرة ، وقيل : هي أولها ومُقدِّمتها ، وقيل : هي القطعة من الحِيلِ قدر العشرين ، والجمع رِعَالٌ وكذلك رِعَالُ القِطَا ؛ قال :

تَقْرُدُ أمامَ السَّرْبِ شُعْنًا كَأَنَّهَا

رِعَالُ القِطَا ، في وردهن بَكُور

وقال امرؤ القيس :

وغارة ذات قَبْرَوانِ ،

كأن أمربها الرُّعَالُ

١ قوله « قدر العشرين » في المعجم زيادة : والخمسة والعشرين .

وأشده الجوهري لطرقة :

'ذلق' في غارة مسفوحة ،  
كرعال الطير أمرباً تمر

قال ابن بري : رواية الأصمعي في صدر هذا البيت :

'ذلق الغارة في أفراعهم

ورواية غيره :

'ذلق في غارة مسفوحة ،  
ولدى البأس حماة ما تفر

قال : وصوابه أن يقول الرعلة القطعة من الطير ،

وعليه يصح شاهده لا على الحيل ، قال : والرعة

القطعة من الحيل ، متقدمة كانت أو غير متقدمة .

قال : وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من

خيل وجراد وطيور ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك ؛

قال : وشاهد الرعيل للإبل قول الضحيف العقيلي :

أتعرف أم لا رسم دار معطلا ،  
من العام بغشاء ، ومن عام أو لا ؟

قطار وتارات حريق ، كأثها  
مضلة بوم في رعيل تعجلا

وقال الراعي :

يحدون محدباً مائلاً أشرافها ،  
في كل منزلة يدغن رعيلاً

قال ابن سيده : والرعيل كالرعة ، وقد يكون من

الحيل والرجال ؛ قال عنترة :

إذ لا أبادر في المضييق فوارسي ،  
أو لا أو كسل بالرعيل الأول

ويكون من البقر ؛ قال :

تجرّد من نصيبها نواج ،  
كما ينجو من البقر الرعيل

والجمع أرعال وأراعيل ، فلما أن يكون أراعيل

جمع الجمع ، وإما أن يكون جمع رعيل كقطيع

وأقطيع ، وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان

رعة ، ولجاعة الحيل رعيل . وفي حديث علي ،

كرم الله وجهه : سراعاً إلى أمره رعيلاً أي ركائباً

على الحيل . وفي حديث ابن زميل : فكأنني بالرعة

الأولى حين أشقوا على المرح كبروا ، ثم جاءت

الرعة الثانية ، ثم جاءت الرعة الثالثة ؛ قال : يقال

للقطعة من الفرسان رعة ، ولجاعة الحيل رعيل .

والمسترعيل : الذي ينهض في الرعيل الأول ،

وقيل : هو الخارج في الرعيل ، وقيل : هو قائدها

كأنه يستحثها ؛ قال نأبط شراً :

مى تبغني ، ما دمت حياً مسلماً ،  
تجدني مع المسترعيل المتعبل

وقيل : المسترعيل ذو الإبل ، وبه فسر ابن الأعرابي

المسترعيل في هذا البيت ؛ قال ابن سيده : وليس

يحيد .

والرعل : أنف الجبل كالرعن ، ليست لامة بدلاً

من النون ؛ قال ابن جني : أما رعل الجبل ، باللام ،

فمن الرعة والرعيل وهي القطعة المتقدمة من الحيل ،

وذلك أن الحيل توصف بالحركة والسرعة . وأراعيل

الرياح : أوائلها ، وقيل : دقعها إذا تتابعت .

وأراعيل الجهام : مقدّماتها وما تفرق منها ؛ قال

ذو الرمة :

توزجي أراعيل الجهام الحور

والرعة : النعامة ، سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد



وترى إلا سابقة للظليم .  
واستَرَعَلَت الغنمُ : تابعت في السير والمرعى  
فتقدم بعضها بعضاً . ورَعَلَ الشيء رَعْلًا : وسع  
سَعَهُ ، وروى الأحمر من السمات في قطع الجلد  
الرَعْلَةَ ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك  
معلقاً ، واسم ذلك المعلق الرَعْل . والرَعْلَةُ :  
جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها  
وتترك نائسة ، والصفة رَعْلَاء ، وقيل : الرَعْلَاء التي  
مُغِتَّتْ أذنها سَعَةً واحداً بائناً في وسطها فناست  
الأذن من جانبيها ؛ قال الجوهري : الرَعْلَةُ والرَعْلُ  
ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين كأنه  
رَنَسَةٌ . والرَعْلَةُ : الفلقة على التشبيه برَعْلَةَ الأذن .  
وعلام أرْعَل : أكلف ، وهو منه ، والجمع أرعال  
ورُعْل ؛ قال الفندُ الزماني واسمه سهل بن شيبان  
وكان عديداً الألف في الجاهلية :

رأيت الفتية الأعزاً

ل مثل الأيتى الرُعْل

قال ابن بري : رواه المروزي في الغريبين الأعزال  
جمع عُزْل الذي لا سلاح معه مثل سُدْمٍ وأسدام ،  
ورواه ابن دريد الأعرال ، بالراء ، جمع أغرل وهو  
الأغلف . قال ابن بري : والرُعْل جمع رَعْلَاء أي لا  
تنتع من أحد . قال الأزهرى : وكل شيء مُتَدَلِّ  
مُسْتَرَعَج فهو أرْعَل . ويقال للقلباء من النساء إذا  
طال موضع خفضها حتى يستوي أرْعَل ؛ ومنه قول  
جرير :

رَعَاتٌ عُجْبُهَا الْغِدَقْلُ الْأَرْعَلُ

أراد بعُجْبُهَا بَطْرَهَا ، وَالْغِدَقْلُ العريض الواسع ؛  
١ قوله « الأعزال » هي رواية التهذيب والجوهري والساغاني ،  
والذي في المحكم : الأرعال .

طويل مُسْتَرَعَج ؛ قال :  
تَرَبَّعَتْ أُرْعَنَ كَالرَّعَالِ ،  
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالِ

ورواه أبو حنيفة : فَصَبَّحَتْ أُرْعَلًا . وعُشْبُ أُرْعَلِ  
إذا تَكَتَّى وطال ؛ قال :

أُرْعَلٌ يَجْجَجُ النَّدَى مَثَانًا

وفي النوادر : شجرة مُرْعَلَةٌ ومُقْصِدَةٌ ، فإذا عَسَتْ  
رَعَلَتْهَا فِيهَا مُمْشِرَةٌ إِذَا غَلُظَتْ ، وَأُرْعَلَتْ  
العوسجة ؛ خرجت رَعَلَتْهَا .

ورَجَلُ أُرْعَلٍ بَيْنَ الرُّعْلَةِ والرُّعَالَةِ : مضطرب العقل  
أحمق مُسْتَرَعَج . والرُّعَالَةُ : الحماقة ، والمرأة رَعْلَاء .  
وفي الأمثال : العرب تقول للأحمق : كُنَّا إِزْدَدْتِ  
مَثَالَةَ زَادِكَ اللهُ رَعَالَةً أَي زَادَهُ اللهُ حُمْقًا كُلَّمَا إِزْدَادَ  
غِنَى . والرُّعَالَةُ : الرُّعُونَةُ ، والمثالة حُسْنُ الحَالِ  
والغنى . الأصمعي : الأرعل الأحمق ، وأنكر  
الأرعن ؛ ورَعِلَ يَرْعَلُ ، فهو أُرْعَلٌ .

والرُّعْلُ : الأطراف القَصَّةُ من الكَرَمِ ، الواحدة  
رُعْلَةٌ ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وقد رَعَلَ الكَرَمُ .  
والرُّعْلَةُ : اسم نَخْلَةٍ الدَّقْلِ ، والجمع رِعَالُ ،  
والرُّعَالُ فُعَالُهَا ، وقيل : هو الكَرِيمُ مِنْهَا ، والرُّعَالُ  
الدَّقْلُ .

والرُّعْلُ : ذكر النخْلِ ، ومنه مُسَمِّي رِعْلِ بْنِ  
ذَكْوَانَ . والرُّعْلَةُ : واحدة الرُّعَالِ وهي الطَّوَالُ  
من النخْلِ . وترك فلان رَعْلَةً أَي عِيَالًا .

ويقال : هو أَخْبَثُ من أَبِي رَعْلَةَ ، وهو الذئب ،  
١ قوله « وطال » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة والعاموس :  
وطاب بالياء .

وكذلك أبو عِئْلة .

والرُعْلة : اسم ناقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والرُعْلة الحَيْرَة من بناتها

ورُعْلة : اسم فرس أخي الحنساء ؛ قالت :

وقد فَقدتْكَ رُعْلةٌ فاستراحت ،

فَلَيْتَ الحَيْلَ فارسها يراها !

ويقال : مرَّ فلانٌ بِحَيْرِ رُعْله أي ثيابه . ويقال

لما تَهْدَل من الثياب أرْعَل .

والمُرْعَل : خيار المال ؛ قال الشاعر :

أبأنا بِقتلانا وسُقنا بِسَبِينا

نساءً ، وجئنا بِالهَيْجانِ المُرْعَلِ

والرُعْلول : بَقْل ، ويقال هو الطَّرْنون .

وابن الرُعْلاء : من سُعْرانهم . ورِعْل ودَكوان :

فيلتان من سُليَم . قال ابن سيده : رِعْل ورِعْلة

جميعاً قبيلة باليمن ، وقيل : هم من سُليَم . والرُعْل :

موضع .

ورعل : جَمَلٌ رُعْبَلٌ : ضخم ؛ فأما قوله :

منتشرٌ ، إذا مَشَى ، رُعْبَلٌ

إذا مَطاه السُّقْرُ الأطْوَلُ ،

والبَلْدُ العَطْوَدُ المَوْجَلُ

فإنه أراد رُعْبَلٌ والأطْوَلُ والمَوْجَلُ فَتَقُل كل

ذلك للضرورة .

ورُعْبَلُ اللحمِ رُعْبَلَةٌ : قَطْعُه لتصل النار إليه

فَتُنضِجُه ، والقَطْعَةُ الواحدة رُعْبُولَةٌ . ورُعْبَلٌ

الثوبُ فَتَرَعْبَلُ : مَزَقُه فتمزق . والرُعْبُولَةُ : الحِرْفَةُ

١ قوله « ويقال لما التح » عبارة الفاموس وشرحه : ويقال لما تهدل

من النبات أرعل ، كذا في الباب ، وفي اللسان : لما تهدل من الثياب .

المتزقة . والرُعْبِيلَةُ : ما أخلتْ من الثوب . وثوب

مُرْعَبِلٌ أي ممزق ، وتَرَعْبَلُ . وثوب رَعابيلٌ :

أخلاقٌ ، جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبُولَةٌ ؛ قال

ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرَعابيل جمع

رُعْبِيلَةٍ ، وليس بشيء ، والصحيح أنه جمع رُعْبُولَةٍ ،

وقد عَلِطَ ابن الأعرابي . ويقال : جاء فلان في رَعابيل

أي في أطمار وأخلاق . والرَعابيل : الثياب المتزقة .

وفي الحديث : أن أهل اليمامة رَعْبَلُوا فسطاط خالد

بالسيف أي قَطَعُوهُ ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَفْرِي اللبَّانَ بِكفَيْها ، ومِدْرَعُها

مُشَقَّوَةٌ عن تَرابِها ، رَعابيل

وريح رُعْبَلَةٌ إذا لم تستقم في هبوبها ؛ قال ابن أحرر

يصف الريح :

عَشَواه رُعْبَلَةَ الرِّواحِ ، خَجَوٌ

جاء العُدْوُ ، رَوَّاحُها تَهْرُ

وامرأة رُعْبَلٌ : في خُلُفانِ الثياب ذات خُلُفان ؛

وقيل : هي الرُعْفاء الحَمقاء ؛ قال أبو النجم :

كصَوْتِ خِرِّقاهِ ثَلَّاحِي ، رُعْبَلٌ

وفي الدعاء : تُكَلِّتُه الرُعْبَلُ أي أمه الحَمقاء ، وقيل :

تُكَلِّتُه الرُعْبَلُ أي أمه ، حَمقاء كانت أو غير

حَمقاء . يقال : تُكَلِّتُه الجَمَلُ وتُكَلِّتُه الرُعْبَلُ ،

معناها تُكَلِّتُه أمه ؟ وأنشد ابن بري :

وقال ذو العَقْلُ لمن لا يَعْغَلُ :

اذهب إليك ، تُكَلِّتُكَ الرُعْبَلُ !

وقال شمر في قول الكميث يصف ذئباً :

يراني في اللِّثامِ له صَدِيقاً ،

وشادِنَةُ العَسابِرِ رُعْبَلِيْبِ



حديث ابن عباس: أنه كان يكره دَبِيحَةَ الأَرغَلِ أي الأَقْلَفِ ؛ هو مقلوب الأغرل كجَبَدَ وجَدَبَ . وعيش أرغل' وأغرل' أي واسع ناعم ، وكذلك عام أرغل . والرغلة : رِضَاعَةٌ فِي غفلة . يقال : رَعَلَ المولودُ أمَّهُ يَرَعُلُهَا رَعْلًا رَضَعَهَا ، وَحَصَّ بعضهم به الجَدْي . قال الرياشي : رَعَلَ الجَدْيُ أمَّهُ وأرغلها رَضَعَهَا ؛ قال الشاعر :

يَسْتَقِي فِيهَا الحَبْلَ العَجِيثَا  
رَعْلًا ، إِذَا مَا آتَى العَشِيثَا

يقول : إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يَرَعُلُهَا دون ولدها ، يَصِفُهُ باللثوم . قال أبو زيد : ويقال فلان رَمَّ رَعُولًا إِذَا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ ؛ قال أبو وَجْزَةَ السعدي :

رَمَّ رَعُولًا ، إِذَا اغْتَبَرَتْ مَوَارِدُهُ ،  
وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ ، إِذَا اخْتَرَفَا

يقول : إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَجْتَرِ شَيْئًا وَشَرَّهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ أَخْضَبَ لَمْ يَنْتَمِ جَارُهُ خَوْفًا مِنْ غَائِلَتِهِ . وَفَصِيلٌ رَاغِلٌ أَي لَاهِجٌ ، وَرَعَلَ البَهْمَةُ أمَّهُ يَرَعُلُهَا كَذَلِكَ . والرغلة : البهنة لذلك ، وكأنه سمي بالمصدر ؛ عن ابن الأعرابي . والرغول : البهمة يَرَعُلُ أمَّهُ أَي يَرْضَعُهَا . وَأَرَعَلَتِ القَطَاةُ قَرْنَهَا إِذَا زَقَّتْهُ ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ؛ وَيُنشَدُ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَأَرَعَلَتْ فِي حَلْقِهِ رُغْلَةً ،  
لَمْ تَخْطُءْ الجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ

بالرويتين . وفي حديث مسعر : أنه قرأ على عاصم فَلَمَحَنَ فَقَالَ : أَرَعَلْتَ أَي صِرْتَ صَيِّبًا تَرْضَعُ بعدما مَهَرَّتِ القِرَاءَةُ ، مِنْ قَوْلِهِم رَعَلَ الصَّبِيُّ يَرَعُلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أمِّهِ فَرْضِعَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ لَفَةً

قال شمر : يراني يعني الذئب ، وشادنة العساير : يعني أولادها ، ورَعْبَلِيْبُ أَي مُلَاطِفَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَعْبَلِيْبٌ يُسْرَقُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ رَعْبَلْتِ الجِلْدِ إِذَا مَزَقْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الحَقِيْقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ  
بَعْضًا ، كَمَعْمَعَةِ الأَبَاهِ المُحْرَقِ

الجوهري : رَعْبَلْتَ اللحمَ قَطَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى المَلُوكَ حَوَالَهُ مُرَعْبِلُهُ ،  
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ ، وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

ويروى مُعْرَبِلُهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

طَلَهَا هُذْرُبَانٌ قَتَلَ تَغْيِضُ عَيْنَهُ ،  
عَلَى دَبِيحَةٍ ، مِثْلَ الحَنِيْفِ المُرَعْبِلِ

وقال آخَرُ :

قَدِ انشَوَى شِوَاؤَنَا المُرَعْبِلُ ،  
فَاغْتَرَبُوا إِلَى الغَدَاءِ فَكَلُّوا !

وأبو ذِيانِ بنِ الرُّعْبِلِ .

رغل : الرغلة : القلعة كالغرلة . والأرغل : الأقف ، وكذلك الأغرل . وغلام أرغل يئن الرغل أي أغرل ، وهو الأقف ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فإني امرؤ من بني عامر ،  
وإنك داريةٌ تئبتلُ  
تبول العنوق على أنفه ،  
كما بال ذو الوذعة الأرغل

التبتل : الوعل ، والتبتل في هذا البيت : الذي يقعد مع النساء ، والدارية : الذي يلزم داره . وفي قوله : وأبو ذيان بن الرعل ؛ هكذا في الأصل ، وفي الكلام سقط .

لا رِغْلَهَا حَمَكْتُ ، ولا  
لرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّهُ

قال : رِغَالٍ هي الأمة لأنها تَطْنَعِم وتَسْتَنْطَعِم .  
ورِغْلان : اسم . وأبو رِغَال : كنية ، وقيل : كان  
رَجُلًا عَشَارًا في الزمن الأول جاثراً فقبَّره يُرْجَم إلى  
اليوم ، وقبره بين مكة والطائف ، وكان عبداً لشُعَيْب ،  
على نبيينا وعليه الصلاة والسلام ؛ قال جرير :

إذا مات الفرزدق فارْجُمُوهُ ،  
كما تَرْمُونُ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ

وقيل : كان أبو رِغَال دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى  
مكة فمات في الطريق . رأيت حاشية هنا صورتها :  
أبو رِغَال اسمه زيد بن مخلف عَبدُكَ كان لصالح النبي ،  
على نبيينا وعليه الصلاة والسلام ، بعنه مُصَدِّقًا ، وإنه  
أتى قومًا ليس لهم لِينٌ إلا شاة واحدة ، ولهم صبي  
قد ماتت أمه فهم يُعاجِزونه بلبين تلك الشاة ، يعني  
يُعْذِونُه ، والعَجيبي الذي يُعْذِي بغير لبين أمه ،  
فأبى أن يأخذ غيرها ، فقالوا : دَعَهَا نُحْيِي بِهَا هَذَا  
الصبي ، فأبى ، فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء ،  
ويقال : بل قَتَلَهُ رَبُّ الشاة ، فلما فقدته صالح ، على  
نبيينا وعليه الصلاة والسلام ، قام في الموسم ينشد الناس  
فأخبر بصنيعه فلَعَنَهُ ، فقبره بين مكة والطائف  
يُرْجَمُه الناس .

رِغْل : الليث : الرِغْل جَرُّ الذيل وركضه بالرجل ؛  
وأشدد :

يَرِفْلُنُ فِي مَرَقِ الحَرِيرِ وَقَرَزِهِ ،  
بَسَحْبِنِ من هُدَاهِ أذْيَالًا

رَفَلَ يَرِفْلُ رَفْلًا وَرَفِيلًا ، بالكسر ، رَفْلًا : خَرَقَ  
باللباس وكلَّ عمل ، فهو رَفِيلٌ ؛ وأشدد الأصمعي :

فيه . وَأرْغَلَتِ المرأَةُ ، وهي مُرْغِيلٌ : أرْضَعَتْ  
ولدها ، بالراء والزاي جميعاً . وَأرْغَلَتِ ولدها :  
أرْضَعَتْ . وَأرْغَلَ إليه : مال كَأرْغَنَ . وَأرْغَلَ  
أيضاً : أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه . وَأرْغَلَتِ  
الإبلُ عن مراتعها أي ضَلَّتْ . والرِغْلُ : أن يجاوز  
السُّنْبُلَ الإلحام ، وقد أرْغَلَ الزرع ؛ عن أبي  
حنيفة .

والرِغْلُ ، بالضم : ضرب من الحَمْضِ ، والجمع  
أرْغَالٌ ؛ قال أبو حنيفة : الرِغْلُ حَمْضَةٌ تفرش وعيدانها  
صِلابٌ ، وورقها نحو من ورق الجِصامِ إلا أنها بيضاء  
ومنابتها السهول ؛ قال أبو النجم :

تَظَلُّ حِيفَرَاهُ من التَّهْدِيلِ  
في رَوْضِ دَقْرَاهُ ، ورِغْلٍ مُخْجِلِ

قال الليث : الرِغْلُ نبات تسميه الفُرْسُ السَّرْمَقُ ؛  
وأشدد :

بات من الحَلِصَاءِ في رِغْلِ أَعْنِ

قال أبو منصور : غَلِطَ الليث في تفسير الرِغْلِ أنه  
السَّرْمَقُ ، والرِغْلُ من شجر الحَمْضِ وورقه مقنول ،  
والإبلُ مُخْمِضٌ به ؛ قال : وأشددني أعرابي ونحن  
بالصِّمَّانِ :

تَرَعَى من الصِّمَّانِ رَوْضًا أَرَجَا ،  
ورِغْلًا باتت به لَوَاهِجَا

وأرْغَلَتِ الأرضُ : أُنْبِتَتِ الرِغْلَ . ورِغَالٍ : الأمة ؛  
قالت دَخْتَنُوسُ :

فَخَرَّ البَعِيَّ بِحِجِّ رِبِّ  
بَيْتِهَا ، إذا الناس اسْتَقَلُّوا

١ قوله « إذا الناس استقلوا » هكذا في الأصل والتهديب ، وأورده  
في ترجمة حدج : إذا ما الناس شلوا .



في الركب وشواش وفي الحمي رَقِل

وكذلك أَرَقِل في ثيابه . ورجل أَرَقِلُ ورَقِلُ :  
أخرق باللباس وغيره ، والأنتى رَقلاء . وامرأة  
رافلة ورَفلة : تجر ذيلها إذا مشت وتبليس في ذلك ،  
وقيل : امرأة رَفلة تترَقِل في مشيتها خرقاً ، فإن  
لم تحسن المشي في ثيابها قبل رَفلاء . ابن سيده : امرأة  
رَفلة ورَفلة فيجعة ، وكذلك الرجل . ورَقِلَ يَرَقِلُ  
رَفْلاً ورَفْلاً وأرَقِلَ : جرت ذيله وتبختر ، وقيل : حطرت  
بيده . وأرَقِلَ الرجل ثيابه إذا أرهاها . وإزار مَرَقِلُ :  
مُرْحَى . ورَقِلَ في ثيابه يَرَقِلُ إذا أطاها وجرها  
متبختراً ، فهو رافل . والرَقيلُ : الأحمق . ورجل تَرَفِيلُ :  
يَرَقِلُ في مشيه ؛ عن السيوفي . وأرَقِلَ ثوبه : أرسله .  
وشتر رِفله أي ذيله . وامرأة رَفِلة : تجر ذيلها جراً  
حسناً ، ورَفلاء : لا تحسِن المشي في الثياب ، فهي تجر  
ذيلها ، وسِرَفالُ : كثير الرَفلان . وامرأة مَرَفالُ : كثيرة  
الرَفول في ثوبها ، ولو قيل : امرأة رَفِلة تُطَوِّل  
ذيلها وتَرَفِلُ فيه ، كان حسناً . وفي الحديث : إن  
الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة ؛ هي التي  
تَرَفِلُ في ثوبها أي تبختر . والرَقيلُ : الذليل .  
ورَقِلَ إزاره إذا أسبله وتبختر فيه ؛ ومنه حديث  
أبي جهل : يَرَقِلُ في الناس ، ويروى يَرُولُ ، بالزاي  
والواو ، أي يكثر الحركة ولا يستقر .  
والتَرَفيلُ في عروض الكامل : زيادة سبب في قافيته .  
ابن سيده : الترفيل في مَرَبِّع الكامل أن يزداد «ن»  
على مُتفاعِلن فيجيه «مُتفاعِلانن» وهو المَرَقِلُ ؛  
وبيته قوله :

ولقد سَبَقْتَهُمْ وَإِلَيْ  
يَ فَلِمَ تَزَعَتِ ، وأنت آخر ؟

فقوله «ت وَأنت آخر» متفاعِلانن قال : ولما سبني

مَرَقِلاً لأنه مُوسَع فصار بمنزلة الثوب الذي يُرَقِلُ  
فيه .

وشعر رَقالُ : طويل ؛ قال الشاعر :

بفاحيم مُنسدِلِ رَقالِ

قال : وأما قول الشاعر :

ترقل المرافلا

فمعناه نمشي كل ضرب من الرقل . وفرس رِقْلُ :  
طويل الذنب ، وكذلك البعير والوعيل ؛ قال  
الجعدي :

فعرَفْنَا هِزَّةً نَأْخُذُهُ ،  
فَقَرَّتَاهُ بِوَضْرَاضِ رِقْلِ

أَبْدِ الكاهلِ تجلِدُ بِأزْلِ ،  
أَخْلَفَ البازلِ عاماً أو يَزَلِ

ورِقِنُ لغة ، وقيل نونها بدل من لام رِقْلَ ؛ قال  
ابن ميادة :

بِنَبْعِنِ سَدَوْ سَيِّطَ جَعْدِ رِقْلِ ،  
كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحِلُّ ،  
مِنْ جَانِبِيهِ ، وَعِلَانِ وَوَعِلِ

وقال : الرِقْلُ والرِقْنُ من الحيل جميعاً الكثير  
اللحم . وبعير رِقْلُ : واسع الجلد ، وقد يكون  
الطويل الذنب بوصف به على الوجهين ؛ وأنشد  
لرؤبة :

جَعْدُ الدَرَانِيكِ ، رِقْلُ الأَجْلادِ ،  
كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسادِ

وثوب رِقْلُ مثل هِجَفٍ : واسع . ومعيشة  
رِقْلَةٌ : واسعة . والتَرَفيلُ : التسويد والتعظيم .





ومِرْقَال : كثيرة الإرقال . ابن سيده : وناقة مِرْقَال  
مِرْقَالَةٌ ؛ قال طرفة :

وإني لأمضي الممّ ، عند احتضاره ،  
بعون جاء مِرْقَالٍ تروح وتفندي

والمِرْقَال : لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن عليّاً ،  
عليه السلام ، دفع إليه الراية يوم صفين فكان يُرْقِلُ  
بها إرقالاً .

وكل : الرّكَل : ضَرْبُك الفرس برجلِك ليعُدّوَ .  
والرّكَل : الضرب برجل واحدة ، رَكَلَهُ يَرَكَلُهُ  
رَكَلًا . وقيل : هو الركن بالرجل ، وترّاكَل  
القوم . والمِرْكَل : الرّجل من الراكب . والمِرْكَل :  
الطريق . والمِرْكَل من الدابة : حيث تُصِيب  
برجلِك . الجوهري : مراكيل الدابة حيث يركلها  
الفارس برجله إذا حركه للرّكنض ، وهما مِرْكَلان ؛  
قال عنزة :

وحشيتني مَرَجٌ على عجل الشوى ،  
تهدي مراكيلك ، تبيل المخزوم

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل . والمِرْكَلان  
من الدابة : هما موضعا القُضْرَيْنِ من الجنبيين ،  
ولذلك يقال فرس تهدي المراكيل . والتّرْكَل كما  
يحفر الحافر بالمسحاة إذا ترّكَل عليها برجله .  
وأرض مِرْكَلَةٌ إذا كُدت بجوافر الدواب ؛ ومنه  
قول امرئ القيس يصف الحيل :

مسحّ ، إذا ما السابجات على الوسى  
أترن الغبار بالكديد المِرْكَل

وفي الحديث : فرّكله برجله أي رَفَسَه . وفي حديث  
عبد الملك : أنه كتب إلى الحجاج : لأرْكَلَنَّكَ

رَكَلَةٌ . وترّكَل الحافر برجله على المسحاة :  
تورّك عليها بها ؛ قال الأخطل يصف الحمر :

رَبَّتْ ورَبًا في كرمها ابن مدينة ،  
يَظَلُّ على مسحاته يترّكَل

وترّكَل الرجلُ يَسْحَاتُه إذا ضربها برجله لتدخل  
في الأرض . والرّكَل : الكُرَات بلغة عبد القيس ؛  
قال :

ألا حَبَّذا الأحساء طيبُ ترابها ،  
وركَلُها غادِ علينا ورائح !

وبائمه رَكَال . ومِرْكَلان : موضع .

ورمل : الرّمْل : نوع معروف من التراب ، وجمعه  
الرّمَال ، والقطعة منها رَمَلَةٌ ؛ ابن سيده : واحده  
رَمَلَةٌ ، وبه سببت المرأة ، وهي الرّمَال والأرْمَلُ ؛  
قال العجاج :

يَقْطَعْنَ عَرَضَ الأَرْضِ بالتمحُّل ،  
جَوْزَ القِلا ، من أرْمَل وأرْمَل

ورمَل الطعام : جعل فيه الرّمْل . وفي حديث الحمر  
الأهلية : أمر أن تُكفأ القُدور وأن يُرمَل اللحم  
بالتراب أي يُلْتَمَسَ بالتراب لئلا ينتفع به . ورمَل  
الثوب ونحوه : لطّخه بالدم ، ويقال : أرْمَل السهم  
إرْمالاً إذا أصابه الدم فبقي أثره ؛ وقال أبو النجم  
يصف سهاماً :

مُخْمَرَةٌ الرِّيش على ارتِمالها ،  
من علقَ أقبَل في سِكالها ١

ويقال : رُمِل فلان بالدم وضُمخ بالدم وضُرّج بالدم

١ قوله « سِكالها » هكذا في الأصل وشرح الغاموس ، والذي في  
النكمة : سعالها بالهمتين مضبوطاً بضم السين .

كلكه إذا لَطَّخَ به ، وقد تَرَمَّلَ بدمه الجوهري :  
رَمَلَهُ بِالدمِ فَتَرَمَّلَ وَارْتَمَلَ أَي تَلَطَّخَ ؛ قال أبو  
أخزم الطائي :

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالدمِ ،  
سِنَّشِينَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ .

وَرَمَلَ النَّسِجَ يَرْمِلُهُ رَمْلًا وَرَمَلَهُ وَأرمله : رَفَعَهُ .  
وَرَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَرْمِلُهُ رَمْلًا : زَيَّته بِالجوهر  
وَنحوه . أبو عبيد : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأرملته ، فهو  
رَمُولٌ وَرَمْلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَفَفْتَهُ . وفي الحديث :  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مَضْطَجِعًا عَلَى  
رُمالِ سَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقِهِ لِاحِبٍ ،  
وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت على رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإذا هو جالس على رُمالِ  
سَرِيرٍ ، وفي رواية : حَصِيرٍ ؛ الرُّمَالُ : ما رُمِلَ  
أَي نَسِجَ ؛ قال الزنخري : ونظيره الحُطَامُ والرُّكَامُ  
لما حُطِمَ ورُكِمَ ، وقال غيره : الرُّمَالُ جمع رَمَلٍ  
بمعنى تَرَمُّولٍ كَخَلَّتْهُ اللهُ بِمعنى مخلوقه ، والمراد أنه  
كان السَرِيرُ قد نَسِجَ وجهه بالسَّعْفِ ولم يكن على  
السَرِيرِ وطاء سوى الْحَصِيرِ . والرُّوَامِلُ : نواصِجُ  
الْحَصِيرِ ، الواحدة راملة ، وقد أرمَلَه ؛ وأنشد أبو عبيد :

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

وقد رَمَلَ سَرِيرَهُ وَأرملَه إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا أَوْ غَيْرَهُ  
فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ . ويقال : حَصِيصٌ مُرْمَلٌ إِذَا عَصِدَ  
عَصْدًا شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُوءَةٍ .  
وطعام مُرْمَلٌ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ . والرَّمْلُ ،

بالتحريك : المَرْوَلَةُ . وَرَمَلَ يَرْمِلُ رَمْلًا : وهو  
دون المشي ، وفوق العَدْوِ . ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ  
يَرْمِلُ رَمْلَانًا وَرَمْلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشِيئِهِ وَهَزَّ  
مَنْكَبَيْهِ ، وهو في ذلك لَا يَنْزُو ، والطائفة بالبيت  
يَرْمِلُ رَمْلَانًا اقتداءً بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
وبأصحابه ، وذلك بأنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ  
بِهِمْ قُوَّةً ؛ وأنشد المبرد :

ناقته تَرَمَّلَ فِي النِّعَالِ ،  
مُتَلَفِّ مَالٍ وَمُقِيدِ مَالٍ

والنِّعَالُ : المُنَاقِلَةُ ، وهو أن تضع رجلها مواضع  
يديها ؛ وَرَمَلْتُ بَيْنَ الصُّغَا وَالْمَرْوَةِ رَمْلًا وَرَمْلَانًا .  
وفي حديث الطواف : رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فِيمَ الرَّمْلَانِ  
وَالكُشْفُ عَنِ الْمَنَاقِبِ وَقَدْ أَطَأَ اللهُ الْإِسْلَامَ ؟  
قال ابن الأثير : يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن  
في أنواع الحركة كالنَّزْوَانِ وَالنَّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ  
وأشباه ذلك ؛ وحكى الحارثي فيه قولاً غريباً قال :  
إنه ثنية الرَّمَلِ وليس مصدرًا ، وهو أن يَهْزُ مَنْكَبَيْهِ  
وَلَا يُسْرِعُ ، والسعي أن يُسْرِعَ فِي المَشْيِ ، وأراد  
بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ والسعي ، قال : وجاز أن يقال للرَّمَلِ  
والسعي الرَّمْلَانِ ، لأنه لما خَفَّ اسم الرَّمَلِ وَثَقُلَ  
اسم السعي غَلَّبَ الأَخْفُ قَبِيلَ الرَّمْلَانِ ، كما قالوا  
القَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ ، قال : وهذا القول من ذلك الإمام  
كما تراه ، فإن الحال التي شرع فيها رَمَلُ الطواف ،  
وقول عُمَرَ فِيهِ ما قال يشهد بخلافه لأن رَمَلَ  
الطواف هو الذي أمر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
أصحابه فِي عُمْرَةِ القِضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ  
١ قوله « وهو دون المشي » هكذا في الاصل وشرح اللغويين ؛  
ولله فرق المشي ودون العَدْوِ .



قالوا : وَهَتَّهْمُ حُمَى يَشْرَبُ وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ ، وَأَمَّا السَّمِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَلِذَاذَا الْمُرَادُ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، رَمَلَانَ الطَّوَافِ وَحَدَهُ الَّذِي يُسَمَّى لِأَجْلِ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ شَرَّحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ فَلَيْسَ لِلتَّنْيَةِ وَجْهٌ . وَالرَّمَلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى فَاعِلَاتَيْنِ فَاعِلَاتِنِ ؛ قَالَ :

لَا يُعْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمَلُ ،  
وَمَنْ أَكْبَهُ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

ابن سيده : الرَّمَلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفِ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ بِمَا تُسَمَّى الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَقْفَرًا مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،  
فَالْقَطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

ونحو قوله :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ  
لَدَتْ أُخْتٌ بِنِي سَهْمٍ

أَرَادَ وَلَدْتَهُمْ ، قَالَ : وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا ؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : قَوْلُهُ وَهُوَ بِمَا تُسَمَّى الْعَرَبُ ، مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقَبٌ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ ، وَلَيْسَ مَنْقُولًا عَنْ مَوْضِعٍ لَا نَقْلَ الْعِلْمِ وَلَا نَقْلَ التَّشْبِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي ذِيكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضِ وَالْمِضْرَاعَ وَالْقَبِيضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

١ هذا البيت من الرجز لا من الرمل .

٢ قوله « فالقطبيات » هكذا في الأصل بنخفيف الطاء . ومثله في اللاموس ، وضبطه ياقوت بنشديدها .

التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها ، إِنَّمَا الْعَرُوضُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ ، وَالْمِضْرَاعُ أَحَدُ صَفَحَيْ الْبَابِ فَنَقَلَ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ تَشْبِيهًا ، وَأَمَّا الرَّمَلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عِنْدَهُمْ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالنَّقْصَانِ عَنِ الْأَصْلِ ، فَعَلِيَ هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا ، قَالَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمَلَ كُلَّ مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ .

وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ : تَفِدَ زَادَهُمْ ، وَأَرْمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا ، عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ  
تَجْرُ بِرِجْلِهَا السَّرِيحَ الْمُخْدَمًا

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبَدٌ : وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْتَنْتِينَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُرْمِلُ الَّذِي تَفِدَ زَادَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَعْنَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ ؛ أَي تَفِدَ زَادَهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَلِ كَأَنَّهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمَلِ كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّرْبُ .

وَرَجُلٌ أَرْمَلَ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مَحْتَاةٌ ، وَهِيَ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَبَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلْبَتِهِ ، وَكَبَلُ جَمَاعَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مَحْتَاةً . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ، وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مَحْتَاةً ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمَحْتَاةِ الضَّعْفَاءِ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

فيهم نساء . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال :  
إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال  
والنساء ، لأن الأرمال يقع على الذكور والنساء ،  
قال : وقال ابن الأنباري يُدْفَع للنساء دون الرجال  
لأن الغالب على الأرمال أنهن النساء ، وإن كانوا  
يقولون رجُل أرمل ، كما أن الغالب على الرجال  
أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجُلَةٌ ؛  
وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم :

يَمَالِ الْيَتَامَى عِصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ

قال : الأرمال المساكين من نساء ورجال . قال :  
ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل ،  
وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، وقد تكرر  
ذكر ذلك . والأرمل : الذي ماتت زوجته ،  
والأرملّة التي مات زوجها ، وسواء كانا غنيتين أو  
فقيرين . ابن بُزْزُج : يقال إن بيت فلان لضخم  
ولهم لأرملّة ما يحيلونه إلا ما استفقروا له ،  
يعني العارية ؛ قوله لهم لأرملّة لا يحيلونه إلا ما  
استفقروا له ، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا  
يقدرون على الاحتمال إلا على إبل يستعيرونها ، من  
أفقرته ظهره بعيري إذا أعرته إياه . ويقال للذكر  
أرمل إذا كان لا امرأة له ، تقوله العرب ، وكذلك  
رجل أيم وامرأة أيمّة ؛ قال الراجز :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبًّا سَجَبَلًا ،  
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن جنبي : قلنا يستعمل الأرمل في المذكر  
إلا على التشبيه والمغالطة ؛ قال جرير :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا ،  
فَمَنْ حَاجَةٌ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرُ ؟  
يريد بذلك نفسه . وامرأة أرملّة : لا زوج لها ؛ أنشد  
ابن بري :

لَيْبِكَ عَلَى مِلْحَانِ صَيْفٍ مُدْفَعٍ ،  
وَأَرْمَلَةٍ تَزْجِي مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا  
وقال أبو خراش :

بِذِي فَخْرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمل الذي لا امرأة  
له قول الراجز :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال : أراد صبّاً لا أنثى له ليكون سبيناً . وأرملت  
المرأة إذا مات عنها زوجها ، وأرملت : صارت  
أرملّة . وقال شمر : رملت المرأة من زوجها  
وهي أرملّة . ابن الأنباري : الأرملّة التي مات عنها  
زوجها ؛ سُمِّيَتْ أرملّة لذهاب زادها وفقدتها  
كسبها ومن كان عيشها صالحاً به ، من قول العرب :  
أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم ، قال : ولا  
يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شدوذ ، لأن  
الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته إذا لم تكن قسيمة  
عليه والرجل قسيمٌ عليها وتلزمه عيولتها ومؤنتها  
ولا يلزمها شيء من ذلك . قال : ورد على القتيبي  
قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال  
الذين مات أزواجهم ، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة  
أرملّة . قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجوارى

١ قوله « كل الأرمال » كذا في الأمل ، وفي شرح الغاموس  
والتكلمة والأساس : هذي الأرمال .



لا يُعطى منه الغلمان ووصية الغلمان لا يُعطى منه الجوارى ، وإن كان يقال للجارية غلامه .  
والرَّمَلُ : القَيْدُ الصَّغِيرُ .

والرَّمَلُ : المطر الضعيف ؛ وفي الصحاح : القليل من المطر . وعامُّ الرَّمَلِ : قليل المطر والنفع والحير ، وسنة رَمَلَاءَ كذلك . وأصابهم رَمَلٌ من مطر أي قليل ، والجمع أرمال ، والازمان أقوى منها . قال سحر : لم أسمع الرَّمَلِ بهذا المعنى إلا للأموي . وأراميل العرفج : أصوله . وأرمولة العرفج : جذموره ، وجمعها أراميل ؛ قال :

فجئت كالعود التزيع الهادج ،  
قيّد في أراميل العرافج ،  
في أرض سوه جذبة هجاهج

المجاهج : الأرض التي لا نبت فيها . والرَّمَلُ : خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها ، وقيل : الرَّمَلَةُ الحَطُّ الأسود . غيره : يقال لومني قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ ، واحدها رَمَلَةٌ ؛ قال الجعدي :

كأنتها ، بعدما جدّ النجاء بها  
بالشيطيين ، مهامة سرّولت رَمَلًا

ويقال للضبُع أم رمال .

ورَمَلَةٌ : مدينة بالشام . والأرمل : الأبلق . قال أبو عبيد : الأرمل من الشاء الذي اسودّت قوائمه كلها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الرَّمَلُ ،

١ قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الاصل ، ولله الازمات بالتاء جمع أزمة .

٢ قوله « أراميل » عبارة القاموس : أراميل وأراميل ، وقوله بعد الرجز المجاهج الأرض النع ، عبارته في هجج والمهيج الأرض الجدية التي لا نبات بها والجمع هجاهج ، واورد الرجز ثم قال : جمع على ارادة المواضع .

بضم الراء وفتح الميم ، خطوط سودّ تكون على ظهر الغزال وأفضاه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً ؛ قال :  
وقال أيضاً :

بذهاب الكور أمسى أهله  
كلّ مؤمّبي سواه ، ذي رَمَلِ

ونعجة رَمَلَاءَ : سوداء القوائم كلها وسايرها أبيض . وغلام أرمولة : كقولك بالفارسية زاده ؛ قال أبو منصور : لا أعرف الأرمولة عربيّتها ولا فارسيّتها .

وراميل ورَمَيْل ورَمَيْلَةٌ ورَمَيْلٌ كلها : أسماء .

ومعل : ارمعل الثوب : ابتل ، وقيل : كلّ ما ابتل فقد ارمعل . وارمعل الدمع وارمعلن : قال فهو رُمَعِلٌ ورُمَعِينٌ . وارمعل الشيء : تتابع ، وقيل : سال فتتابع . الجوهري : ارمعل الصبي ارمعلاً سال لُعابه . وارمعل الدمع أي تتابع قطرانه ، بالعين والعين جميعاً ؛ قال الزّفيان :

يقول نوز صبّح لو يفعل ،  
والقطر عن مئنيه رُمَعِلٌ

كنظّم اللؤلؤ رُمَعِلٌ ،  
تلّفه نكباء أو سنال

وارمعل الشواء أي سال كسّه ؛ وأنشد أبو عمرو :

وانصب لنا الدهناء طاهي ، وعجلن  
لنا بشواق رُمَعِلٍ ذؤوبها

وقولهم اذرتفق رُمَعِلًا أي امض راشداً . وارمعل الرجل أي سهق ؛ قال مدرك بن حصن الأسدي :

ولما رأني صاحبي رابط الحشا ،  
موطن نفس قد أراها يقينها ،

بِكِي جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ ، وَأَجْهَشْتُ  
إِلَيْهِ الْجِرِيشِي ، وَارْمَعْلُ حَنْبِنُهَا<sup>١</sup>

ورمعل: المرْمَعِلُ: المُبْتَلُ، وهو أيضاً السائل المتتابع،  
وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارمعل.  
والمرْمَعِلُ: الجلد إذا وضع فيه الدبّاغ.  
والمرْمَعِلُ: الرططب.

رهل: الرهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه  
ورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السمن، وهو  
إلى الضعف، وقد رهل اللحم رهلاً، فهو رهيل:  
اضطرب واسترخى؛ وفرس رهيل الصدر؛ قال  
العجّير السلولي:

فَتَسَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَتَآزِفَ ،  
وَلَا رَهِيلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

ويروي لزينب أخت يزيد بن الطخّريّة . وأصبح  
فلان رهلاً إذا تهبّج من كثرة النوم، وقد رهله  
ذلك تهيلًا . والرهْلُ: الماء الأصفر الذي يكون  
في السخند .

والرهْلُ: سحاب رقيق شبيه بالندى يكون في السماء.  
رهيل: الرهْبَلَةُ: ضرب من المشي، يقال: جاء يتورهيل.  
وهدل: الرهدل والرهدل: طائر يشبه الحُمرة إلا  
أنه أذبس، وهو أكبر من الحُمرة؛ وقال نعلب:  
هو طائر شبه الفبيرة إلا أنها ليست لها قنطرة.  
والرهدل: الأحق، وقيل الضعيف. الأزهري:  
الرهادين والرهادل، واحدها رهدنة ورهدلة.

رول: الرُّوَالُ، على فُعال بالضم: اللُّعَابُ . يقال:  
فلان يسيل رُوَالَهُ . ابن سيده: الرُّوَالُ والرُّاوُولُ

١ قوله « حنبنها » كذا في الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمجبة ،  
وتقدم في جرش بالهلمة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

لُعَابِ الدُّوَابِ ، وَقِيلَ : الرُّوَالُ زَبَدُ الفَرَسِ خَاصَةً .  
ورُوَالُ رَائِلُ : كَمَا قَالُوا شِعْرُ شَاعِرٍ ؛ قَالَ :

مِنْ مَجَّ شِدْقِيهِ الرُّوَالُ الرَّائِلَا

والرَّائِلُ والرُّاوُولُ : كُلُّ سِنَّةٍ زَائِدَةٌ لَا تَنْبُتُ عَلَى  
نَبْتَةِ الْأَضْرَاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُرْبِكَ أَشْفَى قَلْبًا أَقْلًا ،  
مُرْسَكِبًا رَاوُولُهُ مُشْتَعَلًا

وفي باب المُلْحِ مِنَ الحِمَاةِ :

لَهَا قَمٌّ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ تُفْرَثُهَا ،  
كَأَنَّ مِشْقَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فَيْسِلِ

أَسْنَانُهَا أضعِفَتِ فِي حَلْقِهَا عَدَدًا ،  
مُظَاهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرُّوَاوِيلِ

غيره: الرُّوَاوِيلُ أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان  
الكبار فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن؛  
الجوهرى: وزعم قوم أن الرُّوَاوِيلُ سِنَّةٌ زَائِدَةٌ فِي  
الإنسان والفرس؛ قال الأصمعي: الرُّوَالُ والرُّاوُولُ  
معاً لُعَابِ الدُّوَابِ والصبيان، وأنكر أن يكون  
زيادة في الأسنان، وقال الليث: الرُّوَالُ بُزَاقُ الدَّابَّةِ ،  
يقال: هو رُوَالٌ فِي مِخْلَاتِهِ ، والرُّاوُولُ مثله؛ قال:  
والعرب لا تهمز فاعولاً. غيره: والرَّائِلُ والرَّائِلَةُ سِنَّةٌ  
تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم؛ وأنشد:

يَظَلُّ بِكُنُوسِهَا الرُّوَالُ الرَّائِلَا

قال أبو منصور: أراد بالرُّوَالِ الرَّائِلِ اللُّعَابِ القاطر  
من فيه، قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت:  
الرُّوَالُ والمَرْمَعُ واللُّعَابُ والبُصَاقُ كله بمعنى .  
ورُوَالُ الحَبْزَةِ بالسمن والودك ترويلًا: ذلكها  
به ذلكًا شديدًا، وقيل: رول طعامه أكثر دسسه.



ورولَ الفرسُ : أذلى لبيول ، وقيل : إذا أخرج  
قضيه لبيول . والثرويل : أن يبول بولاً مُتَقَطَّعاً  
مضطرباً . والمروول : الذي يَسْتَرْخِي كَذِكْرُهُ ؛  
وأشدد :

لما رأت بُعَيْلها زُتْجِيلا ،  
طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا ،  
مُرَوَّلاً مِنْ دُونها تَرْوِيلا ،  
قالت له مقالة تَرْسِيلا :  
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَنْصِيلا !

أي تَنْصُلُ كَمَا وَتَقْطُرُ ؛ الزُّتْجِيلُ والزُّوْاجِلُ :  
الضعيف من الرجال ، والثرويل : إنعاط فيه استرخاء ،  
وهو أن يمتد ولا يشدد .  
والمِرْوَالُ ، بكسر الميم وفتح الواو : القطعة من  
الحَبَلِ الذي لا يُنْتَفَعُ به . والمِرْوَالُ أيضاً : قطعة  
الحَبَلِ الضعيف ؛ كلاهما عن أبي حنيفة . والمِرْوَالُ :  
الناعم الإدام . والمِرْوَالُ : القَرَسُ الكثير  
التَحْضُنِ .

### فصل الزاي المعجمة

زأل : التهذيب في ترجمة ضناً : قال الشاعر :

تَرَآءَلِ مُضْطَنِّيهِ آرِمٌ ،  
إذا اثْتَبَهُ الإِدُّ لا يَغْطُوهُ

قال : التَّرَاؤُلُ الاستحياء .

زأجل : الفراء : الزُّتْجِيلُ الضعيف البدن ، مهموز ،  
وهو الزُّوْاجِلُ ، ويقال الزُّتْجِيلُ ، بالنون ؛ قال ابن  
بري : وكذلك قال الأموي بالنون ، وهو الذي  
يختاره علي بن حمزة ؛ قال أبو عبيد : والذي قاله الفراء  
هو المحفوظ عندنا ؛ قال الراجز :

لَسَّا رَأَتْ زُووَيْجَهَا زُتْجِيلا ،  
طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا ،  
قالت له مقالة تقصيلا :  
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَنْصِيلا !

أي يَنْصُلُ كَمَا وَتَقْطُرُ ، والطَفَنْشَلُ الضعيف .  
قال الجوهري : ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب .  
قال ابن بري : المعروف طَفَنْشَلًا ، بالنون ، وقال ابن  
خالويه : الطَفَنْشَلُ الرَّخْوُ الفَسَلُ ، والزُّأْجَلُ ، بفتح  
الجيم ، همز ولا يهز ماء الفحل ، وسنذكره في  
زجل .

زبل : الزُّبُلُ ، بالكسر : السَّرْقِينُ وما أشبهه ، وحكى  
الليثاني : أخذوا زَبَلَاتِهِمْ . قال ابن سيده : فلا أدري  
أي شيء جمع . وفي الحديث : أن امرأة تَشْرَتَ  
على زوجها فَحَبَسَهَا في بيت الزُّبُلِ ؛ هو بالكسر  
السَّرْجِينُ ، وبالفتح مصدر زَبَلْتَ الأرض إذا أصلحتها  
بالزُّبُلِ . وزَبَلُ الأرضَ والزَّرْعَ يَزْبِلُهُ زَبْلًا :  
سَمَدَهُ . والمزْبِلَةُ والمزْبُلَةُ ، بالفتح والضم : ملقاه .  
والمزْبَالُ ، بالكسر : ما تَحْمِلُ الثَّلَّةَ بغيرها ، وما  
أصاب منه زَبَالًا وزَبَالًا أي شيئاً ؛ قال ابن مقبل  
يصف فتخلًا :

كريم التجار حَمَى ظَهْرَهُ ،  
فلم يُرْتَرَأْ بِرُكُوبِ زِبَالَا

وما أغننى عنه زَبَلَةُ أي زَبَالًا . وما في السَّقَاءِ والإناه  
والبئر زَبَالَةُ أي شيء ، وبها سُمِّيَتْ زَبَالَةُ : منزلة من  
مناهل طريق مكة .

والمزْبِيلُ والمزْبِيلُ : الجِرَابُ ، وقيل الوعاء يُجْمَلُ  
فيه ، فإذا جَمَعُوا قالوا زَبَائِلُ ، وقيل : المزْبِيلُ  
خطأ وإنما هو زَبِيلُ ، وجمعه زَبِيلُ وزَبِيلَانُ .

والزَّابِلُ : القصير ؛ قال :

حَزَنْبِلُ الحِضْنَيْنِ قَدَمُ زَابِلٍ

والزَّبِيلُ : القفَّة ، والجمع زُبُلٌ . الجوهري : الزَّبِيلُ معروف فإذا كسرتَه شُدَّتْ قفَلت زَبِيلٌ أو زَنْبِيلٌ ، لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ ، بالفتح . وزَبَلت الشيءَ وازْدَبَلتَه : احتملته ، وكذلك زَمَلتَه وازْدَمَلتَه .

والزُّبَيْلَةُ : اللثمة . والزُّبَيْلَةُ : النسيئة .

وزُبُلان وزُبَالَةٌ : موضع . وزُبَالَةٌ بن تميم : أخو عمرو بن تميم ؛ قال ابن الأعرابي : لهم عَدَدٌ وليسوا بكثير ؛ قال أبو ذؤيب :

لا نَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ ،

إذا تَقَتَّعَ نَوْبَ العَدْرِ وَأَتَزَّرَا

زجل : الزَّجَلُ : الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي

به . زَجَلَتِ الشَّيْءَ يَزْجُلُهُ وَزَجَلَهُ بِهِ زَجَلًا : رماه ودَقَعَهُ . وَزَجَلتَ بِهِ : رَمَيْتَ ؛ قال :

بِقَتْنَا وَبَاتَ رِيحُ العَوْرِ تَزْجُلُهُ ،  
حتى إذا همَّ أولاه بإنجاد

والمصدر عن ثعلب . يقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّكَ زَجَلتَ بِهِ . وَزَجَلتَ الناقَةَ بما في بطنها زَجَلًا : رمتَ بِهِ كزَحَرَتَ بِهِ زَحْرًا ، وهو مذكور في موضعه . وَزَجَلتَ بِهِ زَجَلًا : دَقَعْتَهُ . وفي حديث عبد الله ابن سلام : فأخَذَ بيدي فزَجَلَنِي فِي أي رماني ودَقَعَنِي .

والزَّاجِلُ ، بفتح الجيم يُهْمَزُ ولا همز: ماء الفعل . وقد زَجَلُ الماءُ فِي رَحِمِها يَزْجُلُهُ زَجَلًا ، وَخَصَّ أَبُو

١ قوله « والزبيلة النيلة » كذا في الاصل ، ورمز له بلامه التوقف ، وفي ترجمة نيل من الغاموس : وما أصاب نيلًا ونيلة أي شيئاً .

عبدة به مَنِيَّ الظَّلِيمِ ؛ وأنشد لابن أحمَر :

وما يَبْضُاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَ ،  
سُقِينٌ بِزاجِلٍ حتى رَوِينَا

قال الأزهري : سمعتها بفتح الجيم بغير همز والمهمز لغة ؛ قال أبو سعيد : وكان أصحابنا يقولون الزَّاجِلُ ماء الظَّلِيمِ ؛ قال : وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزَّاجِلَ هنا مُزاجِلَةُ النعامِ والهِتِيُّ فِي أيام حِضانتِها ، وهو التقلُّبُ ، لأنها إن لم تُزاجِلْ مَذِرُ البَيْضِ فِيها نُقَلِبُهُ لِيَسَلَّمَ مِنَ المَذَرِ ، وقيل : الزاجِلُ ما يَسِيلُ من دُبُرِ الظَّلِيمِ أيامَ تحضينه بيضه . قال أبو حنيفة : الزاجِلُ وَسَمٌ يكون في الأعناق ؛ قال :

إنَّ أَحَقَّ لِما بِلِئِ أَنْ تُؤَكَّلَ

حَمَضِيَّةٌ جِاءَتْ عَلَيْها الزَّاجِلُ

قال ابن سيده : قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزَّاجِلُ مهموزاً . التهذيب : الزَّاجِلُ سَمَةٌ يُوسَمُ بِها أعناق الإبل .

والزَّجَلُ : إرسال الحَمَامِ الهادي من تزَجَلُ بعيد ، وقد زَجَلُ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلُ الحَمَامِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : أرسلها على بُعْدٍ ، وهي حَمَامُ الزَّاجِلِ والزَّجَالُ ؛ عن الفارسي . وَزَجَلَهُ بالرَّمْحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ، وقيل رَمَاهُ .

والمِزْجَلُ : السَّتانُ ، وقيل : هو رمح صغير . والمِزْجَلُ : المِزْراقُ . والمِزْجالُ ، شبه المِزْراقُ : وهو النِّيزَكُ يُرْمَى بِهِ ، وقد زَجَلَهُ زَجَلًا بالمِزْجالِ ؛ قال أبو النجم :

ورمى بالصخر زَجَلًا زاجِلًا

١ قوله « ورمى بالصخر » في التهذيب : وترمى .



والزُّجْلَةُ : صوت الناس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شديدة أزل الآخِرِينَ كأنها ،  
إذا ابتدأها العِلجان ، زُجْلَةٌ قافِل

شبهَ حَفِيفٌ شَخْبها بِحَفِيفِ الزُّجْلَةِ من الناس .  
والزُّجْلَةُ ، بالضم : الجماعةُ من الناس ، وقيل : هي  
القطعة من كل شيء ، وجمعها زُجْلٌ ؛ قال لبيد :

كحزريقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجْلُ

الفراء : الزُّجْلُ الجِلُّ والزُّجْلُ الضعيف من الرجال ،  
وقد تقدم . ابن الأعرابي : الزُّجْلُ الرامي ، والزُّجْلُ  
قائدُ العسكر . ابن السكيت : الزُّجْلَةُ البِلَّةُ من  
الشيء المُنْتَهية<sup>٢</sup> منه . يقال : زُجْلَةٌ من ماء أو بَرْدٌ ،  
قال : والزُّجْلَةُ الجِلْدَةُ التي بين العينين ؛ وأنشد :

كأن زُجْلَةَ صَوْبٍ صابٍ من بَرْدٍ ،  
مُنْتَتِ سَابِيهِه من رائحٍ لَحِيبٍ

نَوَاصِحٌ يَبْنَ حَمَاوِينَ أَحْضَنَتَا  
مُتَمَعًا ، كَهَنَامِ التَّلْحِجِ بِالضَّرْبِ<sup>٣</sup>

وقال في الحماسي في سجنجل : والسَّجْنَجِلُ المِرْآةُ ،  
وقال بعضهم : زَجْنَجِلٌ ، وقيل : هي روميَّة دخلت  
في كلام العرب .

زحل : زَحَلُ الشيء عن مَقامه يَزْحَلُ زَحَلًا وزُحُولًا  
وتَزْحُولًا ، كلاهما : زَلٌّ عن مكانه ، وزَحْوَلَةٌ  
هو : أزلُّه وأزاله ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « كحزريق » هو جمع حزريقه بمن القطعة من الشيء كما في  
القاموس .

٢ قوله « المنتهية » هكذا في التهذيب بدون عامل ، وفي القاموس :  
والمنتهية بالواو ، قال شارحه : ونس كتاب المعاني لابن السكيت  
بغير واو .

٣ قوله « نواصح النح » في التنكلمة والتهذيب : أراد بالنواصح التنايا  
البيضاء ، وبالحماتين الشفتين ، والقرب العمل .

أي رَمِيًّا شديدًا . وفي الحديث : أنه أخذ الحربة لأبي  
ابن سَلَفٍ فزَجَلَهُ بها أي رماه بها فقتله . والزُّجْلُ  
والزُّجْلُ : الحَلْقَةُ من الحَشْبَةِ تكون مع المُكاري  
في الحِزَامِ . ابن سيده : الزُّجْلُ الحَلْقَةُ في زُجْ  
الرُّمَحِ . والزُّجْلُ : حَشْبَةٌ تُعْطَفُ وهي رَطْبَةٌ  
حتى تصير كالحَلْقَةِ ثم تُحَقَّفُ فتجعل في أطراف  
الحِزْمِ والحِجَالِ ، وقيل : هو العود الذي يكون في  
طَرَفِ الحِجْلِ الذي تُشَدُّ به العِرْبَةُ ؛ قاله أبو عبيد  
بفتح الجيم ، وجمعه زُوجِلٌ ؛ قال الأَعشى :

فَهَانَ عليه أن تُحِفَّ وطابِكُم ،  
إذا تُنِيَّتْ فِيا لَدَيْهِ الزُّوجِلُ

والزُّجْلُ ، بالتحريك : اللَّعِبُ والجَلْبَةُ ورَفَعُ  
الصوت ، وخص به التطريب<sup>٤</sup> ؛ وأنشد سيويه :

له زُجْلٌ كأنه صوتُ حادٍ ،  
إذا طَلَبَ الوَسِيفَةَ ، أو زَمِيرٍ

وقد زَجَلَ زَجَلًا ، فهو زَجِلٌ وزُجِلٌ ، وربما  
أوقِعَ الزُّجْلُ على الغنَاء ؛ قال :

وهو يُعْتَبِرُ غِنَاءَ زُجِلًا

والزُّجْلُ : رَفَعُ الصوتِ الطَّرِبُ ؛ وقال :

بالتَّيْتِنَا كُنَّا حَمَامِي زُجِلٍ

وفي حديث الملائكة : لهم زُجْلٌ بالتسبيح أي صوتٌ  
رفيع عالٍ . وسَمَابُ ذُو زُجْلٍ أي ذُو رَعْدٍ .  
وغَيْتُ زُجْلٍ : لرعده صوت . ونَبَّتْ زُجْلٌ :  
صَوَّتت فيه الريح ؛ قال الأَعشى :

كما استعانَ بِرِيعٍ عَشْرِقُ زُجِلٍ

١ قوله « أن تجف » هكذا في التهذيب بالجيم ، وفي بعض نسخ  
الصاحح بالحاء المجمة .

٢ قوله « وخص به التطريب » عبارة المحكم : وخص بعضهم به الخ .

لو يَقُومُ الفَيْلُ أَوْ قِيَالَهُ ،  
زَلٌّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلٌ

وفي حديث أبي موسى : أتاه عبد الله يَتَحَدَّثُ عنده ،  
فلما أقيمت الصلاة زَحَلَ وقال : ما كنت أَتَقَدَّمُ  
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، أَي تَأَخَّرَ وَلَمْ يَأْتِ القَوْمَ . وفي  
حديث الحُدْرِيِّ : فلما رآه زَحَلَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى  
جَنْبِ الحَمِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ المَسِيَّبِ : قَالَ لِقِتَادَةَ  
ازْحَلْ عَنِّي فَقَدْ نَزَحْتَنِي أَي أَنْفَدْتَنِي مَا عِنْدِي .  
الجوهري : تَزَحَلَ تَنْهَى وَتَبَاعَدَ ، فَهُوَ زَحَلٌ  
وَزِحْلِيلٌ . وفي الحديث : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ المَشْرِكِينَ  
يَدْفُقُنَا وَيَزْحَلُنَا مِنْ وِرَائِنَا أَي يُنَحِّينَا ، وَيُرْوَى  
يَزْجُلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَي يَرْمِينَا ، وَيُرْوَى يَدْفُقُنَا ، بِالْفَاءِ ،  
مِنَ الدَّفْقِ السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذَا  
أَعْيَا . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا تَزْحَلُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتَنِي نَابُؤُكَ كَيْنِ تَزْحَلُ  
أَخْرَأَ ، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّتُوا

والمزحَلُ : الموضع الذي تَزْحَلُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
مصدرًا . يُقَالُ : إِنَّ لِي عِنْدَكَ مَزْحَلًا أَي مُنْتَدِحًا ؛  
وَقَالَ الأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قَرِيشٍ مُسْتَمَازًا وَمَزْحَلًا

وَنَاقَةُ زَحُولٍ إِذَا وَرَدَتْ الحَوْضَ فَضَرَبَ الذَّائِدُ  
وَجَهَّهَا قَوْلُهُ عَجَزَهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزْحَلْ حَتَّى  
تَرِدَ الحَوْضَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ  
الحُسَيْنِ أَيُّ الجِمَالِ أَفْرَرُ؟ فِي الوَرْدِ؟ فَقَالَتْ :  
السَّبْعَلُ الزَّحَلُ<sup>١</sup> ، الرَّاحِلَةُ الفَعْلُ . وَرَجُلٌ زَحَلٌ :

١ قوله « الزحل » فسر في التهذيب فقال : الزحل الذي يزحل  
الابل يزحمها في الورد حتى ينحيا فيشرب ، حكاه عن بهدل  
الديري .

يَزْحَلُ عَنِ الأَمْرِ ، قِيَامًا كَانَ أَوْ حَسَنًا ، وَالأَثَى  
بِالْمَاءِ . وَعَقِبَةُ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وَزَحَلٌ : اسمُ كوكبٍ مِنَ الحُنُوسِ ؛ سَمَّى مُحَمَّدُ بْنُ  
يَزِيدُ المَبْرَدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ : لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ فِيهِ العَلْتَيْنِ  
المَعْرِفَةَ وَالعُدُولَ مِثْلَ عُمرَ ، وَقِيلَ لِلْكوكبِ  
زَحَلٌ لِأَنَّهُ زَحَلَ أَي بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ  
السَّابِعَةُ .

وَالزَّحْلِيلُ : السَّرِيعُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبِيوَهُ وَقَسْرَهُ  
السَّيرَافِي ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ زِحْلِيلٌ مِنْ  
الزَّحْلِ كَسِحْنِيَّتٍ مِنَ السَّحْنِ . وَالزَّحْلِيلُ :  
المَكَانُ الضَّيِّقُ الزُّلْتِيُّ مِنَ الصَّفا وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ  
الزَّحْلِيلُ .

وَزَحَلٌ : الزَّحْفَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءِ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ  
جَبَلٍ .

زَعَلٌ : الزَّعَلُ كَالعَلْتَرِ مِنَ المَرَضِ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ .  
وَالزَّعَلُ : النِّشَاطُ . وَالزَّعِيلُ : النِّشِيطُ الأَشِيرُ .  
وَزَعِيلٌ زَعَلًا ، فَهُوَ زَعِيلٌ ، وَتَزَعَلٌ ، كِلَاهِمَا :  
نَشِيطٌ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

يَنْتَشِعْنَ بِالقَوْمِ مِنَ التَّرَعْلِ  
مَيْسَ عُدَانٍ ، وَرِحَالَ الإِسْحَالِ

وَأَزَعَلَهُ الرَّغْمِيُّ وَالسَّمْنُ : نَشِطُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ  
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ سَعْلٍ فِيمَا يَأْتِي :

أَكَلَ الجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمْنَجُ  
مِثْلُ الفَتَاةِ ، وَأَزَعَلْتَهُ الأَمْرُعُ

وَزَعِيلَ الفَرَسِ زَعَلًا : اسْتَنْنَ بِغَيْرِ فَارِسِهِ . وَفَرَسٌ  
سَعِيلٌ زَعِيلٌ : نَشِيطٌ . وَحِمَارٌ زَعِيلٌ وَلِذَعِيلٌ :  
نَشِيطٌ مُسْتَنْنٌ . وَرَجُلٌ زَعْلُولٌ : خَفِيفٌ ؛ عَنْ  
كِرَاعٍ ، وَفِي المَصْنُفِ : زَعْلُولٌ ، بِالغَيْنِ المَعْجَمَةُ



لا غير . والزَّعَلُ والعَلَزُ : التَّضَوُّرُ . والزَّعِيلُ :  
المُتَّضَوُّرُ جُوعاً .

والزُّعْلَةُ : التُّعَامَةُ ، لغة في الصُّعْلَةِ ، وحكى يعقوب  
أنه بدل .

والزُّعْلَةُ من الحوامل<sup>١</sup> : التي تَلِدُ سنة ولا تَلِدُ أخرى  
كذلك تكون ما عاشت .

وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ : اسنانٌ . والزَّعْلُ : موضع .

زُعْبِلٌ : الزُّعْبِيلُ : الصبي الذي لم يَنْجِعْ فيه الغِذاءُ  
فَعَظُمَ بطنُه ودَقَّتْ عنقه ؛ ومنه قول العجاج :

سَيْطاً يُرْبِي وُلْدَةَ زَعَابِلَا

قال ابن بري : الصحيح أنه لرؤبة ؛ وقوله :

جاءت فلاقَتْ عنده الضَّابِلَا

وبعده :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتاً وَاغِلَا

قال : وَسَيْطاً بدل من الضَّابِلِ ، وهو جمع ضَيْبِيلٍ  
للدهية ، قال : وقال ابن خالويه لم يُفسَّرْ لنا الزُّعْبِيلُ  
إلا الزاهدُ ، قال : وهو الذي يَعْظُمُ بطنُه من أسفله  
ويَدِقُ من أعلاه ويكَبُرُ رأسُه ويَدِقُ عُنُقُه ، قال  
ابن بري : والسَّمْطُ في البيت الصائد ، يريد أنه مثل  
السَّمْطِ في صِفْرِهِ . والسَّمْطُ : النِّظَامُ الصغير ، والسَّمْطُ  
الفقير ؛ قال : ومثله قول رؤبة في السَّمْطِ للصائد :

حتى إذا عابَ رَوْعاً راثعاً ،

كِلَابِ كِلَابٍ ، وَسَيْطاً قَابِعَا

والزُّعْبِيلَةُ : الذي يَسْمَنُ بدنُه وتَدِقُ رقبته .

والزُّعْبِيلَةُ : الدُّلُو ؛ ومنه قوله :

١ قوله « والزعة من الحوامل » هكذا ضبط في التكملة ، ومقتضى  
اصطلاح الفاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والزعل موضع ، هكذا  
ضبط في التكملة وصرح به في الفاموس ، وضبط في المحكم بالفتح  
وصرح به ياقوت .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الخُرُوقِ ،  
بُلَّتْ بِكَيْفِي سَرَبٍ تَمْشُوقِ<sup>١</sup>

ابن سيده : والزُّعْبِيلُ الأُمُّ ؛ عن كراع ؛ قال :  
والصحيح عندنا الرُّعْبِيلُ ، بالراء ، وزَعْبَلَةٌ : كثير ؛  
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه كما كتبناه .  
وزَعْبِيلٌ وزَعْبَلَةٌ : اسنانٌ . ويقال : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ  
الزُّعْبِيلُ أي تَكَلَبَتْهُ أُمُّه الحَمَقَاءُ ؛ هذا نص الجوهري ،  
وقد تقدم أن الرُّعْبِيلَ ، بالراء ، المرأة الحَمَقَاءُ ، ولم أرَ  
أحدًا ذَكَرَ الزُّعْبِيلَ ، بالزاي ، المرأة الحَمَقَاءُ سوى  
الجوهري ، والله أعلم .

زغل : زَقَلَ الشيءَ زَغْلًا وأزغَلتهُ : صَبَّهُ دَفْعاً  
ومَجَّهُ . ويقال : أزغِل لي زُغْلَةً من سِقَاتِكَ أي  
صَبِّ لي شيئاً من لبن . وزغَلت المِرَادَةَ من  
عزلائها : صَبَّتْ .

والزُّغْلَةُ ، بالضم : الدَّفْعَةُ من البول وغيره . وأزغَلتِ  
الناقةُ ببولها : رَمَتْ به وقَطَعَتْهُ زُغْلَةً زُغْلَةً .  
والزُّغْلَةُ : ما تَسْبُجُه من فيك من الشراب . قال أبو  
منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر : اسقني زُغْلَةً  
من اللبن ؛ يريد قَدْرًا ما يَمَلَأُ فيه . وأزغَلتِ  
الطَّعْنَةَ بالدم : مثل أوزَعَتْ ؛ وأنشد ابن بري  
لصخر بن عمرو بن الشريد :

ولقد دَفَعْتَ إلى دَرِيدٍ طَعْنَةً

نَجَلَاءُ ، تَزْغِلُ مثل عَطَا المَسْحَرِ

الليث : زَعَلَتِ المرأةُ من عَزَلَاءِ المِرَادَةِ ماءً . قال  
أبو منصور : سماعي من العرب أزغَل من عَزَلَاءِ  
المِرَادَةِ الماءَ إذا دَفَعَتْهُ . وأزغَل الطائرُ فَرَّخَهُ إذا

١ قوله « سرب » هكذا في الأصل بالمهتين متشداً ، وفي نسخة  
من التهذيب : سزب ، مضبوطاً كرسخ .

زَقَّتْهُ. وَأَزْغَلَتِ القَطَاةُ قَرْنَهَا : زَقَّتْهُ ؛ قال ابن  
أحمر وذكر القَطَاةَ وقَرْنَهَا وأنها سَقَّتْهُ مما  
شربت :

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً ،  
لم تَحْطِءِ الجِيدَ ، ولم تَشْفَتِرِ

استعار الجِيدَ للقَطَاةِ . وزَعَلَتْ البَهْمَةُ أُمَّهَا فَرَزَعَلَهَا  
زَعْلًا : فَهَرَّتْهَا فَرَضَعَتْهَا . الأَحْمَرُ : أَزْغَلَتْ المَرْأَةَ  
ولدها ، فهي مُزْغِلٌ إذا أَرْضَعَتْهُ ؛ وقال شرر :  
أَزْغَلَتْ بَعْناءَ . الرِياشِي : يقال رَغَلُ الجِدْيُ أُمَّهُ  
وزَعَلَهَا رَعْلًا وزَعْلًا إذا رَضِعَهَا . والزُّغُولُ :  
اللَّهِجُ بالرُّضَاعِ مِنَ الإِبِلِ والغَنَمِ . والزُّغْلَةُ : الأَسْتُ ؛  
عن المَجْرِي . قال : ومن سَبَّهَمَ : يا زُغْلَةَ الثُّورِ !

والزُّغُولُ : الخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وحكاه كراع  
بالعين والغين جميعاً . والزُّغُولُ : الطِّفْلُ أيضاً ،  
وجمعه زَغَالِيلُ ، ويقال للصِّبْيَانِ الزُّغَالِيلُ ، واحدهم  
زُغْلُولٌ ؛ قال ابن خالويه : الزُّغْلُولُ الخَفِيفُ الرُّوحِ ،  
والنِّبْتِمْ والخَفِيفُ الجِسْمِ يقال له الزُّغْلُولُ .  
وزَعَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيْلٌ وزُغْلُولٌ : أَسْماءُ .

زُغْفَلٌ : ابن الأعرابي : زَعْفَلُ الرِّجْلِ إذا أَوْقَدَ  
الزُّغْفَلَ . ابن بري : الزُّغْفَلُ الزُّتْبِيرُ ؛ قال جميل  
ابن مَرْتَدٍ المَعْنِيُّ :

ذاك الكِسَاءُ ذُو عَليِّهِ الزُّغْفَلُ

أراد الذي عليه الزُّغْفَلُ وهو زُتْبِيرُهُ .

زُفْلٌ : الأَزْقَلَةُ ، بفتح الهَمْزةِ والفاءِ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ،  
وقيل : الجماعةُ ، وكذلك الزُّرَافَةُ . قال الفراءُ :  
يقال جاؤوا بأَزْقَلَتِهِمْ وبأَجْفَلَتِهِمْ أي بجماعتِهِمْ ،  
١ قوله « إذا أوقد الزُّغْفَلُ » زاد في التكملة : وهو شجر .

وقال غيره : جاؤوا الأَجْفَلِي . وفي الحديث : أتيت  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في أَزْقَلَةٍ ؛ الأَزْقَلَةُ :  
الجماعةُ مِنَ النَّاسِ وغيرهم ، والهمزةُ زائدة . وفي  
حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها أُرْسِلَتْ إلى  
أَزْقَلَةٍ مِنَ النَّاسِ أي جماعة ؛ وأنشد الجوهري :

ليني لأَعْلَمُ ما قومٌ بأَزْقَلَةٍ ،  
جاؤوا لأَخْيِرٍ مِن لَيْلِي بأَكْيَاسِ

جاؤوا لأَخْيِرٍ مِن لَيْلِي فَقَلْتُ لَهُمْ :  
لَيْلِي مِنَ الجِنِّ أم لَيْلِي مِنَ النَّاسِ ؟

والأَزْقَلِي : الجماعةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال الزُّبَيْرِيُّ :

حتى إذا ظَلَمَها وَها تَكشَفَتْ  
عَنِّي ، وعن صَيْهَبَةَ قد شَرَفَتْ ،  
عادَتُ بُراري الأَزْقَلِي واستأنَفَتْ

وقال الفراءُ : الأَزْقَلَةُ الجماعةُ مِنَ الإِبِلِ .  
وقال سيبويه : أَخَذَتْهُ إِزْقَلَةٌ ، بكسر الهَمْزةِ  
وتشديد اللام ، أي خِفَّةُ . والأَزْقَلِي : مثل الأَجْفَلِي ؛  
وأنشد ابن بري للمخروع بن رُفَيْعِ :

جاؤوا إِلَيْكَ أَزْقَلِي رُكُوبًا

وزَوَقَلٌ : اسمٌ ، وفي التهذيب : وزَيْفَلٌ اسمُ رَجُلٍ .

زُقْلٌ : زَوْقَلُ فلان عِيامَتَهُ : أَرخى طَرَفَيْها مِنَ ناحيةِ  
رأسِهِ . ابن دريد : الزُّقْلُ منه اسْتِطاقُ الزُّوْاقِيلِ ،  
وهم قومُ بناحيةِ الجزيرةِ وما والاها .

زُقْفَلٌ : زَقْفَلٌ : أَمْرَعٌ .

١ قوله « قال الزُّبَيْرِيُّ » الذي في ترجمة صَبِّ مِنَ التَّهْذِيبِ : نسبةُ  
الرَّجُلِ إلى مِيمانَ .  
٢ قوله « شَرَفَتْ » كذا في الأصل ، والذي في ترجمة صَبِّ مِنَ  
التَّهْذِيبِ : شَدَدَتْ بِالذَّالِ ، ولمصره بقوله نَحَتْ .



والمزلة والمزلة ، بكسر الزاي وفتحها : المكان  
الدحض ، وهو موضع الزلزل . والمزلة : الزلزل  
في الدحض . والزلزل : مثل الزللة في الخطم ؛  
ومكان زلزل . والمزلة : موضع الزلزل ؛ قال  
الراعي :

بُنِيَتْ مَرَاغِبُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ ،  
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

والمزلة : الزلزل ، وقيل : المزلة والمزلة لغتان .  
وفي صفة الصراط : مزلة مَدْحَضَةٌ ؛ المزلة مَفْعَلَةٌ  
من زل زل إذا زلقت ، وفتح الزاي وتكسر ،  
أراد أنه تزلزلت عليه الأقدام ولا تثبت ؛ وقوله  
أنشده نعلب :

يَسْلُمُ مِنْ دَفْعَةِ مَزَلٍ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مزل بدلاً من سلم  
ولا يكون نعتاً لأن مفعلاً لم يحىء صفة ، ويجوز أن  
تكون الرواية مُزَلٍ ، بضم الميم . وزل عُمره :  
ذَهَبَ ، وزل منه الشيء كذلك ؛ قال :

أَعْدُ اللَّيَالِي ، إِذْ تَأْتِي ، وَلَمْ يَكُنْ  
بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُ اللَّيَالِيَا

وقوس زلاً : يزل السهم عنها لسرعة خروجه .  
وزلت الدراهم تزل زلولا : انصبت أو نقصت  
في وزنها ؛ يقال : درهم زال . والزلول : المكان  
الذي تزل فيه القدم ؛ قال :

بِمَاءِ زَلَالٍ فِي زَلُولٍ بِمَعْرَكٍ  
يَجْرُهُ ضَبَابٌ ، فَوْقَهُ ، وَضَرْبُ

وأزل إليه نعمة أي أسداها . وفي الحديث : من  
أزلت إليه نعمة فليشكرها . واتخذت عنده زللة

زلل : زل السهم عن الذراع ، والإنسان عن الصخرة  
يزل ويزل زلاً وزليلاً ومزلة : زلقت ، وأزلته  
عنها . وزللت با فلان تزل زليلاً إذا زل في طين  
أو منطبق . وقال الفراء : زللت ، بالكسر ، تزل  
زللاً ، والاسم الزللة والزليلي . وزل في الطين  
زلاً وزليلاً وزلولا ؛ هذه الثلاثة عن الليثي ؛  
وزلت قدمه زلاً وزل في منطوقه زلة وزللاً .  
التهديب : إذا زلت قدمه قيل زل ، وإذا زل  
في مقال أو نحوه قيل زل زلة ، وفي الخطيئة  
ونحوها ؛ وأنشد :

هَلَا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟  
فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْفَلَّةَ

وزل في رأيه ودينه يزل زلاً وزللاً وزلولا  
وزللياً ثمند وتقصر ؛ عن الليثي ، وأزلته هو  
واستزله غيره ، وكذلك زل في المزلة وأزل  
فلان فلاناً عن مكانه إنزالاً وأزاله ، وقرى : فأزلتها  
الشيطان عنها ، وقرى : فأزلتها ، أي فتحتها ،  
وقيل : أزلتها الشيطان أي كسبها الزللة . وفسره  
نعلب فقال : أزلتها في الرأي ، وقال الليثي :  
أزلها . وفي حديث عبد الله بن أبي سرح : فأزلته  
الشيطان فلاحق بالكفار أي حمّله على الزلزل وهو  
الخطأ والذنب . ومقام زل : يزل فيه ، ومقامة  
زل كذلك . وزحلوقه زل أي زلقت ؛ قال :

لَسَنْ زُحْلُوقَهُ زَلٌ ،

بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟

ويروى زحلوقه ؛ وقال الكمي :

وَوَصَلْنَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ ،  
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَهُ زَلُّ

أَي صَيِّعَةٍ . وَأَزْلَلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَي أَسَدَيْتُهَا .  
قال أبو عبيد : قوله في الحديث من أزلت إليه نعمة  
معناه من أسديت إليه وأعطيتها واصطنعت عنده ؛  
قال ابن الأثير : وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم  
من مكان إلى مكان ، فاستعير لانتقال النعمة من المنعم  
إلى المنعم عليه . يقال : زلت منه إلى فلان نعمة  
وأزلتها إليه وأزلت إلى فلان نعمة فأتا أزلها  
إزلالاً ؛ قال كثير يذكر امرأة :

وإني ، وإن صدت ، لمتننر صادق  
عليها بما كانت إلينا أزلت

والمزلل : الكثير الهدايا والمعروف . وقال ابن  
شبل : كنا في زلة فلان أي عرسه ؛ وأزلت إليه من حقه  
فلاناً إلى القوم أي قدّمته . وأزلت إليه من حقه  
شيئاً أي أعطيت . والزليّة : واحدة الزلالي . وفي  
ميزانه زلل أي نقصان ؛ هذه عن اللحياني . والزلة :  
من كلام الناس عند الطعام ، يقال : اتخذ فلان  
زلة أي صنيعة للناس . قال الليث : الزلة عراقية  
اسم لما يحمّل من المائدة لقريب أو صديق ، ولما  
اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس . أبو عمرو : يقال  
أزلت له زلة ، ولا يقال زللت .

والزليل : مثنى خفيف ، وقد زال زليلاً .  
والأزل : السريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أزل إن قيد ، وإن قام نصّب

وقول أبي محمد الحدادي :

إن لها في العامر ذي الفتوق ،  
وزلل الثبة والتصفيق ،  
رعية مؤلّى ناصح شفيق

فسر ابن الأعرابي الزلل هنا فقال : زلل الثبة

تباعدها في التبعة ، وقال مرة : يعني بزلل الثبة  
أن يزكوا من موضع إلى موضع لطلب الكلأ ،  
والثبة : الموضع الذي ينزون المسير إليه . وزل  
يزل زليلاً وزلولاً إذا مرّ مرّاً مريعاً . وغلام  
زلزل وقلقل إذا كان خفيفاً . وزل الماء في حلقه  
يزل زلولاً ؛ ذهب . وماء زلال وزليل : سريع  
النزول والمر في الحلق .

وماء زلال : بارد ، وقيل : ماء زلال وزلازل  
عذب ، وقيل صافٍ خالص ، وقيل : الزلال الصافي  
من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

كأن جلودهنّ مموهات ،  
على أبقارها ذهب زلال<sup>١</sup>

ابن الأعرابي عن أبي شبل أنه قال : ما زللت ماء  
قطر أبرد من ماء الثوب ، ففتح الماء ، أي ما شربت ؛  
قال أبو منصور : أراد ما جعلت في حلقها ماء يزل  
فيه زلولاً أبرد من ماء الثوب ، فجعله ثغوباً .

والززل : الأثاث والمتاع ، على فعمل بفتح العين  
وكسر اللام . قال شمر : وهو الزلز أيضاً . وفي  
كتاب الياقوت : الززل والقشرد والحشتر قماش  
البيت . والززل : الطيب الحاذق .

والزلة والزلال : تحريك الشيء ، وقد زلته  
زلته وزلته ، وقد قالوا : إن الفعل والفعلال  
مطرد في جميع مصادر المضاعف ، والاسم الزلال .  
وزلزل الله الأرض زلزلة وزلالاً ، بالكسر ،  
فتزلزلت هي . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل :  
إذا زلزلت الأرض زلزالها ؛ المعنى إذا حرّكت

١ أوردته الزحرفي في الأساس :

كأن جلودهن مموهات على أبقارها ذهباً زلالاً

ثم قال أي مشربات ماء ذهب صافٍ . فبطل الخبر مموهات ونصب  
ذهباً على المعنوية .



الأربعة لا تدرکها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أسماؤها نحو مُدْخِرْج ، وليس إزْلَزِل من ذلك ، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه ، ومثاله فَعْلَعِل . وَتَزَلَزَلَتْ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عند الموت في صدره ؛ قال أبو ذؤيب :

وقالوا : تَرَكَناهُ تَزَلَزَلْ نَفْسُهُ ،

وقد أسندوني ، أو كَذَا غَيْرَ سَائِدٍ

كذا منصوبة الموضع بفعل مضر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مُضْجَعاً ، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً وعمراً أي وضربت عمراً ، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظاً ومعنى ، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين ، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصددّه ، وهو قوله أسندوني أو تركوني ، وحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني ، وذلك أن الشيء يجري مجرى تقيضه ، كما يجري مجرى نظيره ، وذلك قولهم طَوِيلَ كَمَا قَالُوا قَصِيرَ ، وقالوا طَمَّانَ كَمَا قَالُوا رَبَّانَ ، وقالوا كَثُرَ مَا تَقُولُنَّ كَمَا قَالُوا قَلَّمَا تَقُولُنَّ ، ونحوه كثير ، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يُرْجَعُ إليه في المتفق .

ويقال : تَرَكَتُ الْقَوْمَ فِي زَلْزُولٍ وَعُلْعُولٍ أَي فِي قِتَالٍ ؛ قال سِيبَرٌ : ولم يعرفه أبو سعيد . والأزل : الخفيف الوركين . والأزل الأرسع ، وقيل : هو أشد منه لا يَسْتَمْسِكُ إِزَارُهُ ، والأنسى زلأ .

وقد زَلَّ زَلًّا . وامرأة زلأ : لا عَجِيْزَةٌ لَهَا أَي رَسَعَاهُ بَيِّنَةُ الزَّلَلِ ؛ وقال :

لَبَسَتْ بِكَرْواهُ وَلَكِنْ خَيْدِ لِمِ ،

ولا يَزَلْأَ وَلَكِنْ سَنَّهُمُ ،

حركة شديدة ، والقراءة زِلْزَلَتْهَا ، بكسر الزاي ، ويجوز في الكلام زِلْزَلَتْهَا ، قال : وليس في الكلام فَعْلَل ، بفتح الفاء ، إلا في المضاعف نحو الصلصال والزلال ، قال : والزلال ، بالكسر ، المصدر ، والزلال ، بالفتح ، الاسم ، وكذلك الوسواس المصدر ، والوسواس الاسم . قال ابن الأنباري في قولهم : أصابت القومَ زِلْزَلَةٌ ، قال : الزلْزَلَةُ التخويف والتحذير من قوله تعالى : وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ؛ أَي خَوْفُوا وَحَذَرُوا . والزلال : الشدائد . والزلال : الأحوال ؛ قال عِمْرانُ بْنُ حِطَّانٍ :

فقد أَظَلَّتْكَ أَيامُ لَهَا خَمْسٌ ،

فِيهَا الزَّلْزَلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ

وقال بعضهم : الزلْزَلَةُ مأخوذة من الزلْزَلِ فِي الرَّأْيِ ، فإذا قيل زَلْزَلِ الْقَوْمَ فمعناه صُرِفُوا عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَأَوْقَعَ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَوْفُ وَالْحَذَرُ . وَأَزَلَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ حَتَّى زَلَّ ، وَأَزِيلَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ . وفي الحديث : اللهم اهزِمْ الْأَحْزَابَ وَزَلْزَلْنَهُمْ ؛ الزلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْعَاجُ الشَّدِيدُ ؛ وَمِنْهُ زِلْزَلَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ ههنا كناية عن التخويف والتحذير ، أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلقلًا غير ثابت . وفي حديث عطاء : لا دَقَّ ولا زِلْزَلَةٌ فِي الْكَيْلِ أَي لا يَحْرُكُ مَا فِيهِ وَيُهْزِئُ لِيَنْضَمَ وَبَسَعُ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ . وفي حديث أبي ذَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَسَةٍ تُدْيِيهِ بِتَزَلَزَلٍ .

وإزْلَزِلْ : كلمة تقال عند الزلْزَلَةِ ؛ قال ابن جنبي : ينبغي أن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزلْزَلَةِ ، قال : وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت ..... فهو أنه مثال فانت فيه بليّة من جهة أخرى ، وذلك أن بنات ١ هنا يائض بالأصل .

ولا يَكْتَحَلُهُ ، ولكن زُرُقْتُمْ  
وسِينَعُ "أَزَلُّ" : بين الضَّبْعِ والذئبِ ؛ قال :  
مُسَيْلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلُهُ ،  
وَإِذَا بَغَزُو فَمِيعُ أَزَلُّ

الجوهري : والسَّنَعُ الْأَزَلُّ الذئبُ الْأَرْسَحُ يتولد  
بين الذئبِ والضَّبْعِ ، وهذه الصفة لازمة له كما يقال  
الضَّبْعُ الْعَرَجَاءُ . وفي المنل : هو أَسْنَعُ من الذئبِ  
الْأَزَلُّ ، وفي حديث علي ، عليه السلام ، كتب إلى  
ابن عباس : اخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ من أموال  
الْأُمَّةِ اخْتَطَفَ الذئبُ الْأَزَلُّ دَامِيَةَ الْمِعْزَى ؛  
قال ابن الأثير : الْأَزَلُّ فِي الْأَصْلِ الصَّغِيرُ الْعَجْزُ ،  
وهو في صفات الذئبِ الخفيف ، وقيل : هو من قولهم  
زَلُّ زَلِيلًا إِذَا عَدَا ، وخصَّ الداميةَ لأن من طبع  
الذئبِ تحبَّبَ الدم حتى إنه يرى ذئبًا دامياً فيكذب عليه  
ليأكله . التهذيب : والزلل مصدر الْأَزَلُّ من الذئبِ  
وغيرها ، والجمع الزَّلُّ ؛ وقول الشاعر :

وعادية سَوَمَ الْجَرَادِ وَرَعْنَتِهَا ،  
فكَلَّفَتْهَا سَيْدًا أَزَلُّ مُصَدَّرًا

قال : لم يَعْنِ بِالْأَزَلِّ الْأَرْسَحَ ولا هو من صفة  
الفرس ، ولكنه أراد يَزَلُّ زَلِيلًا خفيفاً ؛ قال ذلك  
ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له ، وقال غيره : بل هو  
نعت للذئب ، جعله أَزَلُّ لأنه أحق له سَنَبُهُ به الفرس  
ثم نَعَتَهُ . ابن الأعرابي : زَلُّ إِذَا دُقِقَتْ ، وَزَلُّ  
إِذَا أَخْطَأَ . الفراء : الزَّلَّةُ الْحِجَارَةُ الْمُتَلَسِّسُ .

زَمَلٌ : زَمَلٌ يَزْمِلُ وَيَزْمَلُ زَمَالًا ؛ عَدَا وَأَمْرَعُ  
مُعْتَمِدًا فِي أَحَدِ شِقَيْهِ رَافِعًا جَنْبَهُ الْآخَرَ ، وَكَأَنَّهُ  
يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَسَكُّنٌ

الْمُعْتَمِدُ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعًا . وَالزَّمَلُ : ظَلَنَ يَصِيبُ  
الْبَعِيرُ . وَالزَّمَلُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ  
فِي سَيْرِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، زَمَلٌ يَزْمَلُ زَمَلًا وَزَمَالًا  
وَزَمَلَانًا ، وَهُوَ الْأَزْمَلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَاحَتٌ يُقَحِّمُهَا ذُو الْأَزْمَلِ ، وَسَقَتٌ  
لَهُ الْقَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

والدابة تزمل في مشيها وعدوها زملا إذا رأيتها  
تتحامل على يديها بغيا ونشاطا ؛ وأنشد :  
تراه في إحدى اليدين زاملا

الأصمعي : الأزمل الصوت ، وجمعه الأزامل ؛  
وأنشد الأَخْفَشُ :

تَضِبُّ لِنَاتِ الْحَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا ،  
وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجِ لَهَا أَزْمَلًا

يريد أَزْمَلٌ ، فحذف الهمزة كما قالوا وَيَنْبُتُهُ .  
والأزمل : كل صوت مختلط . والأزمل : الصوت  
الذي يخرج من قنُب الدابة ، وهو وعاء جردانه ،  
قال : ولا فعل له . وَأَزْمَلَةُ الْقَيْسِيِّ : رَيْنِيهَا ؛  
قال :

وَالْقَيْسِيُّ أَهَارِيحٌ وَأَزْمَلَةٌ ،  
حَسَّ الْجَنْبُوبُ تَسُوقَ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا

وَالْأَزْمُولَةُ وَالْإِزْمُولَةُ : الْمُصَوِّتَاتُ مِنَ الْوَعُولِ  
وغيرها ؛ قال ابن مقبل يصف وعيلا مسينا :

عَوْدًا أَحْمَمَ الْقَرَا أَزْمُولَةً وَقَلًّا ،  
عَلَى تَوَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقُدْفَا

والأصمعي يرويه : إِزْمُولَةٌ ، وكذلك رواه سيدي ،  
وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية ؛ والقُدْفُ : جمع



'قذفة مثل 'غرقة' و'غرف'. ويقال: هو 'إزمول' و'إزمولة'، بكسر الألف وفتح الميم؛ قال ابن جني: إن قلت ما تقول في 'إزمول' أمْلَحَقَّ هو أم غير مُلْحَقَّ، وفيه كما ترى مع الهزمة الزائدة الواو زائدة، قيل: هو مُلْحَقَّ ببابِ جِرْدِخْلٍ، وذلك أن الواو التي فيه ليست مَدْأً لأنها مفتوح ما قبلها، فسأبت الأصول بذلك فَالْتَحِقَتْ بها، والقول في 'إذرون' كالقول في 'إزمول'، وهو مذكور في موضعه. وقال أبو الهيثم: الأزمولة من الأوعال الذي إذا عدا زمل في أحد شقيه، من زَمَلْتِ الدابة إذا فَعَلْتِ ذلك؛ قال لبيد:

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ ،  
لاحق البطن ، إذا يَعْدُو زَمَلٌ

الفراء: فرَسٌ 'أزمولة' أو قال 'إزمولة' إذا انشمر في عدوه وأسرع. ويقال للوعيل أيضاً: أزمولة في سرعته، وأنشد بيت ابن مقبل أيضاً، وقسره فقال: الفذفُ القضمُ والمهالكُ يريد المتجاوز، وقيل: أراد قذف الجبال، قال: وهو أجد .  
والزامة: البعير الذي يُجْمَلُ عليه الطعام والمتاع. ابن سيده: الزامة الدابة التي يُجْمَلُ عليها من الإبل وغيرها. والزامة واللطيمة: العير التي عليها أحمالها، فأما العير فهي ما كان عليها أحمالها وما لم يكن، ويقال للإبل اللطيمة والعير والزامة؛ وقول بعض لصوص العرب:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ ،  
وما ألقى ، إذا مرَّوا ، من الحزَن

يجوز أن يكون جمع زاملة .

والزامة ، بالكسر : ما التفت من الجبار والصَّوْرِ

من الودي وما فات اليد من الفسيل؛ كلكه عن المتجري .

والزميل: الرديف على البعير الذي يُجْمَلُ عليه الطعام والمتاع، وقيل: الزميل الرديف على البعير، والرديف على الدابة يتكلم به العرب. وزمله يزمله زملاً: أردفه وعادله؛ وقيل: إذا عميل الرجلان على بعيرهما فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فهما رفيقان. ابن دريد: زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزومل إذا أردفته. والمزاملة: المعادلة على البعير، وزاملته: عادلته. وفي الحديث: أنه تمشى على زميل؛ الزميل: العديل الذي حمله مع حملك على البعير. وزاملني: عادلني. والزميل أيضاً: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضاً؛ ومنه قيل الأزاميل للقيسي، وهي جمع الأزمل، وهو الصوت، والياء للإشباع. وفي الحديث: للقيسي أزاميل وعنفة، والعنفة: كلام غير يبين .

والزامة: بعير يستظهر به الرجلُ يُجْمَلُ عليه متاعه وطعامه؛ قال ابن بري: وهجاً مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوماً من رواة الشعر فقال:

زواميل للأشعار ، لا علم عندم  
بجيدتها إلا كعلم الأباع

لعترك إما يدري البعير ، إذا غدا  
بأوساقه أو راح ، ما في القرائ

وفي حديث ابن رواحة: أنه غزا معه ابن أخيه على زامة؛ هو البعير الذي يُجْمَلُ عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل. وفي حديث

ولا وأبيك ! ما يُغني عَنائي ،  
من الفَتِيانِ ، زُمَيْلٌ كَسُولٌ

وقالت أمّ تَابِطُ سُرّاً : والبناء ! وابن اللَيْلِ ، ليس  
بِزُمَيْلٍ ، سُرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَمُقَرَّبِ  
الْحَيْلِ . والزُمَيْلَةُ : الضعيفة . قال سيديويه : غَلَبَ  
على الزُمَيْلِ الجَمْعُ بالواو والنون لأن مؤنثه بما تدخله  
الهاء . والزُمَيْلُ : الحَيْلُ . وفي حديث أبي الدرداء : لَتِينَ  
فَقَدَّ تَمَوِيٌّ لَتَفَقَدُنْ زِمْلًا عَظِيماً ؛ الزُمَيْلُ : الحَيْلُ ،  
يريد حَيْلًا عَظِيماً من العلم ؛ قال الخطابي : ورواه  
بعضهم زُمْلٌ ، بالضم والتشديد ، وهو خطأ .  
أبو زيد : الزُمَيْلَةُ الرُفْقَةُ ؛ وأنشد :

لم يَسْرَها حالبٌ يوماً ، ولا نَتَجَتْ  
سَقْباً ، ولا ساقَها في زُمَيْلِ حادي

النضر : الزُمَيْلَةُ مثل الرُفْقَةِ .

والإزْمِيلُ : شُقْرَةُ الحَدَّاءِ ؛ قال عَبْدَةُ بن الطيب :

عَبْرَاةٌ يَنْتَحِي فِي الأَرْضِ مَنَسِيْها ،  
كما انْتَحَى فِي أديمِ الصَّرْفِ لِزُمَيْلِ

ورجل إِزْمِيلٌ : شديد الأكل ، شبه بالشُقْرَةِ ، قال  
طرفة :

تَقْدُهُ أَجوازَ الفَلَاةِ ، كما  
قَدُّ بِإِزْمِيلِ المَعِينِ حَوَرِ

والحَوَرُ : أديمٌ أحمر ، والإزْمِيلُ : حديدة كالهلال  
تجعل في طرف رُمحٍ لصيد بقر الوحش ، وقيل :  
الإزْمِيلُ المِطْرَقَةُ . ورجلٌ إِزْمِيلٌ : شديد ؛  
قال :

ولا يَغْسُ عَنيدَ الفُحْشِ إِزْمِيلِ

أسماء : كانت زِمالة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وزمالة أبي بكر واحدة أي مَرَكِبها وإداوتُها  
وما كان معها في السفر . والزُمَيْلُ من حُمُرِ الوحشِ :  
الذي كأنه يَظْلَعُ من نَشاطه ، وقيل : هو الذي  
يَزُمُّ غيرةَ أي يَتَّبِعُه .

وزُمَيْلُ الشَّيْءِ : أخفاه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُزْمَلُونَ حَينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ ،  
والضَّغْنُ أسودٌ ، أو في وجهه كَلَفٌ

وزَمَلَهُ في ثوبه أي لَعَنَهُ . والتَزَمَلُ : التَلَفُّفُ بالثوب ،  
وقد تَزَمَلُ بالثوب وبثيابه أي تَدَثَّرُ ، وزَمَلْتَهُ  
به ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ أَباناً ، في أَفانينِ وَدَقِه ،  
كبيرِ أناسٍ في حِجادِ مُزَمَلِ

وأراد مُزَمَلِ فيه أو به ثم حذف الجارَ فارتفع الضمير  
فاستتر في اسم المفعول . وفي التزَمَلُ العزيم : يا أيها  
المُزَمَلُ ؛ قال أبو إسحق : المُزَمَلُ أصله المُتَزَمَلُ  
والثاء تدغم في الزاي لقربها منها ، يقال : تَزَمَلُ فلان  
إذا تَلَفَّفَ بثيابه . وكل شيء لُفِّفَ فقد زُمِلَ .  
قال أبو منصور : ويقال للفاقة الراوية زِمالٌ ، وجمعه  
زُمَلٌ ، وثلاثة أزمِلةٌ . ورجل زُمالٌ وزُمَيْلَةٌ  
وزِمَيْلٌ إذا كان ضعيفاً قَسِلاً ، وهو الزُمَيْلُ أيضاً .  
وفي حديث قتلى أحد : زَمَلُوهم بثيابهم أي لُفُّوهم  
فيها ، وفي حديث السقيفة : فإذا رجل مُزَمَلٌ بين  
ظَهْرانِيهِم أي مُعَطَّيٌ مُدَثَّرٌ ، يعني سعد بن  
عَبادة .

والزُمَيْلُ : الكَسَلانُ . والزُمَيْلُ والزُمَيْلُ  
والزُمَيْلَةُ والزُمَيْلُ : بمعنى الضعيف الجبان الرذال ؛  
قال أحيحة :



وأخذ الشيء بزملته وأزمله وأزملته وأزملته أي بأثاته . وترك زملة وأزملة وأزملاً أي عيالاً . ابن الأعرابي : خلف فلان أزملة من عيال ؛ وأنشد :

نَسَى غَلَامِيكَ طَلَابَ العِشْقِ  
زَوْمَلَةً ، ذات عِبَاءِ بُرُقِ

ويقال : عيالات أزملة أي كثيرة . أبو زيد : خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يخلف من ماله شيئاً . وأخذ الشيء بأزمله أي كله .

وازدمل فلان الحبل إذا حمّله ، والازدمال : احتمال الشيء كله بمرّة واحدة . وازدمل الشيء : احتمله مرّة واحدة . والزمّل عند العرب : الحبل ، وازدمل افتعل منه ، أصله ازتمّله ، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالاً .  
والزمّل : الرجز ؛ قال :

لا يُغَلَبُ النَّازِعُ ما دام الزَّمَلُ ،  
إذا أَكْبَ صامِتاً فقد حَمَلُ

يقول : ما دام يَرَجُزُ فهو قَوِيٌّ على السعي ، فإذا سكت ذهب قوّته ؛ قال ابن جنّي : هكذا روينا عن أبي عمرو الزمّل ، بالزاي المعجمة ، ورواه غيره الرّمّل ، بالراء أيضاً غير معجمة ، قال : ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق ، لأن الزمّل الحفّة والشرعة ، وكذلك الرّمّل بالراء أيضاً ، ألا ترى أنه يقال زمّل يزمّل زمالاً إذا عدا وأسرع معتمداً على أحد سقيه ، كأنه يعتمد على رجل واحدة ، وليس له تمكن المعتمد على رجله جميعاً .

والزمّال : مشي فيه ميل إلى أحد الشقين ، وقيل : هو التعامل على الدين نشاطاً ؛ قال مَتَمُّ بن

نَوْبِرَة :

فَهِيَ زَلْجُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَبِيدٌ  
فيه زِمَالٌ ، وفي أرساغه جَرِيدٌ

ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زوملته أي عالمها . قال : وابن زوملة أيضاً ابن الأمة . وزامل وزامل وزمّل وزمّل : أسماء ، وقد قيل إن زملاً وزملاً هو قاتل ابن دارة وإنها جميعاً اسمان له . وزمّل بن أمّ دينار : من شعرائهم . وزومل : اسم رجل ، وقيل اسم امرأة أيضاً . وزامل : فرس معاوية بن مرداس .

زمهل : ماء من زمهل : صافٍ . الأزهري : يقال ازمهّل المطرُ ازمهلاً إذا وقع . وازمهّل الثلج إذا سال بعد ذوبانه .

زنبل : التهذيب في الرباعي : زنبّل اسم ، وهو القصير من الرجال . والزنبيل والزنبيل : لغة في الزبيل .

زنجل : الأموي وابن الأعرابي : الزنجيل الضعيف ، بالنون ، وقال الفراء : الزنجيل مهبوز ، وهو الزواجيل . والزنجيل : القوي الضخم .

زنجبيل : الزنجبيل : مما ينبت في بلاد العرب بأرض عُمان ، وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الراسن وليس منه شيء بريّاً ، وليس بشجر ، يؤكل رطباً كما يؤكل البقل ، ويستعمل بإسماً ، وأجوده ما يؤتى به من الزنجج وبلاد الصين ، وزعم قوم أن الحمر يسمى زنجبيلاً ؛ قال :

وزنجبيل عاتقٍ مطيّب

وقيل : الزنجبيل العود الحريف الذي يحذّي اللسان . وفي التنزيل العزيز في حمر الجنة : كان

الأقرباب : الحواصر . ابن الأعرابي : الزهلول  
الأملسُ الظهر، والزهمل التباعد من الشر، والزهيل  
المطبخ القلب . وزهلول : جبيل . قال ابن بري :  
وذكر الوزير المغربي أن الزهلول الحية لها عرف .

زول : الزوال : الذهاب والاستحالة والاضمحلال ،  
زال يزول زوالاً وزويلاً وزؤولاً ؛ هذه عن  
الليثاني ؛ قال ذو الرمة :

وبينضاء لا تتعاش ميتاً وأمها ،  
إذا ما رأتنا زبل ميتاً زويلها

أراد بالبيضاء بيضة الثعامة ، لا تتعاش ميتاً أي لا  
تتغير ، وأمها الثعامة التي باضتها إذا رأنا زعيرت  
منا وجفقت نافرة ، وذلك معنى قوله زبل ميتاً  
زويلها . وزال الشيء عن مكانه يزول زوالاً  
وأزاله غيره وزوله فانزال ، وما زال يفعل كذا  
وكذا . وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب  
يقولون كيد زيد يفعل كذا ، وما زيل يفعل  
كذا ؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف  
في فعل كما نقلوا في فعلت . وأزلته وزولته  
وزوالاً وزؤولاً وأزلت غيري إزالة ؛ كل ذلك عن  
الليثاني . ابن الأعرابي : الزوال الحركة ؛ يقال  
رأيت سبجاً ثم زال أي تحرك . وزال القوم عن  
مكانهم إذا حاصوا عنه وتنعوا . أبو الهيثم : يقال  
استحيل هذا الشخص واستتر له أي انظر هل يحول  
أي يتحرك أو يزول أي يفارق موضعه . والزوال :  
الذي يتحرك في مشيه كثيراً وما يقطعه من المسافة  
قليل ؛ وأنشد أبو عمرو :

البحتر المجدر الزوال

مزاجها زنجبيل . والعرب تصف الزنجبيل  
بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً ؛ قال الأعشى  
بذكر طعم ريق جارية :

كان القرنفل والزنجبيل  
لأبانا يفيها ، وأرياً مشورا

قال : فجاثر أن يكون الزنجبيل في خمرة الجنة ،  
وجاثر أن يكون مزاجها ولا غائلة له ، وجاثر أن  
يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الحمر، واسمه  
السنبيل أيضاً .

زندبيل : الزندبيل : الفيل ؛ ابن الأعرابي : هو  
الفيل والكلثوم والزندبيل .

زنفل : الزنقلة : أن يتحرك في مشيه كأنه مثقل  
يجمل . وزنفل في مشيه : تحرك كالمثقل بالحمل .  
وزنفل : من أسماء العرب ، وهو اسم رجل ، ومنه  
زنفل العرفي أحد فقهاء مكة . وأم زنفل :  
الداهية ؛ حكاه ابن دريد عن أبي عثمان ، قال : ولم  
أسمعها إلا منه . ابن الأعرابي : زنفل الرجل إذا  
رقص رقص التبط .

زنكل : الزونكل : القصير ، وكذلك الزونك ،  
وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

وبعلها زونك زونزي ،  
يفزع إن فزع بالضبط

زهل : الزهمل : امليساس الشيء وبياضه ، زهيل  
زهلاً . والزهلول : الأملس من كل شيء ؛ وفي  
قصيد كعب بن زهير :

يمشي القراد عليها ، ثم يزلفه  
عنها لبان ، وأقرباب زهليل



قال ابن بري : الرجز لأبي الأسود العجلي ، قال :  
وهو مُعْتَبَرٌ كَثُكٌ ؛ والذي أنشده أبو عمرو :

البُهْتَرُ المَجْدَرُ الزَّوَالِكِ

وقبله :

تَعَرَّضْتَ مَرِيئَةَ الحِيَاكِ  
لِنَاسِيهِ دَمَكَمَكِ تَبَاكِ

والمَجْدَرُ والجَيْدَرُ : القصير . وفي حديث كعب  
ابن مالك : رأى رجلاً مُبَيَّضاً يَزُولُ به السَّرَابُ  
أي يرفعه ويُبْظِرُهُ . يقال : زال به السرابُ إذا ظَهَرَ  
سَخْصُهُ فِيهِ سَخِيالاً ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يَوْمًا تَظَلَّ حِدَابُ الأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،  
من اللواميع ، تَخْلِيطٌ وَتَزْيِيلٌ

يريد أن لواميع السراب تبدو دون حِدَابِ  
الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى . والزَّوَالُ :  
الزَّوَالَانُ . وزالَ المُلْكُ زَوَالاً ، وزالَ زَوَالَهُ  
إذا دُعِيَ له بالإقامة ، وأزالَ اللهُ زَوَالَهُ . وقال  
يعقوب : يقال أزالَ اللهُ زَوَالَهُ وزالَ اللهُ زَوَالَهُ  
يدعو له بالهلاك والبلاء ؛ هكذا قال ، والصواب يدعو  
عليه ؛ وقول الأعشى :

هَذَا الشَّارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَتْمَا ،  
مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ؟

قيل : معناه زالَ الحِيَالُ زَوَالَهَا ؛ قال ابن الأعرابي :  
ولمَّا كَرِهَ الحِيَالُ لِأَنَّهُ سَمِيحٌ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ  
على اللغة الأخيرة أي أزالَ اللهُ زَوَالَهَا ، ويقوي  
ذلك رواية أبي عمرو وإياه بالرفع : زالَ زَوَالَهَا ، على

١ قوله «وهو مغير كله» عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري :  
البحر المغير الزوال ، وهو تصحيف فيح ، والصواب :  
الزواك ، بالكاف والرجز كافي .

الإقواء ؛ قال أبو عمرو : هذا مَثَلٌ للعرب قديم  
تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على  
استعماله ، والأمثال تُؤدِّي على ما فَرَطَ به أولُ  
أحوال وقوعها كقولهم : أَطْرِي إِنَّكَ نَاعِيْلَةٌ ،  
وَالصَّنْفَ صَبَعْتَ اللَّبْنَ ، وَأَطْرَقَ كَرًّا ،  
وَأَصْنِيحُ نَوْمَانُ ، يُؤدِّي ذلك في كل موضع على  
صورته التي أنشأ في مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو  
روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء ، على معنى زالَ  
عَنَّا طَيِّفُهَا بالليل كزوالها هي بالنهار ؛ وقال أبو بكر :  
زالَ زَوَالَهَا أي أزال اللهُ زَوَالَهَا أي زالَ سَخِيالُهَا  
حين تَزُولُ ، فنصب زوالها في قوله على الوقت  
ومذَهَبَ المَحَلِّ . ويقال : زُكِبَ زُكُوبَ الأُميرِ ،  
والمصادرُ المؤقتة فنجري مجرى الأوقات . ويقال :

أَلْقَى عِبْدُ اللهِ مُخْرُوجَهُ مِنْ مَنزَلِهِ أَي حِينَ خُرُوجِهِ .  
ابن السكيت : يقال أزاله عن مكانه يُزِيلُهُ ، وحكي  
زِيلَ زَوَالَهُ ، ويقال : زالَ الشيءُ من الشيءِ يُزِيلُهُ  
زَيْلًا إذا مازَهُ ، وزِيلَتْهُ فلم يَبْنُزِلْ . قال أبو  
منصور : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله زالَ  
زَوَالَهَا انه بمعنى أزال اللهُ زَوَالَهَا .

والازديالُ : الإزالة ، وقال كثير :

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْحِلَاقَةِ ، بَعْدَ مَا  
أَرَادَ رِجَالٌ آخَرُونَ ازْدِيَالَهَا

وقوله عز وجل : فَأَزَلَّهَا الشَّيْطَانُ ؛ فَسَّرَهُ ثعلب  
فقال : معناه نخأها عن موضعيها .

والزَّوَالُ : النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب  
في استدارتها . والزَّوَالُ : زَوَالُ الشَّمْسِ وَزَوَالُ  
المُلْكِ ونحو ذلك مما يَزُولُ عن حاله . وزالَتِ  
الشَّمْسُ زَوَالاً وَزَوُؤُلاً ، بغير همز ، كذلك نَصَّ  
عليه ثعلب ، وزِيالاً وَزَوَالاناً : زَلَّتْ عن كَيْدِ

وقيل : معناه ذَهَبَ وَتَسَطَّى ؛ وقيل بَرَحَ كقولهِ :

عدي بهم يومَ بابِ القريتين ، وقد  
زَالَ المَمَالِيحُ بالفَرَسَانِ واللُّجَمِ

وزَالَ الظِّلُّ زَوَالًا كزَوَالِ الشَّمْسِ ، غير أنهم لم يَقُولُوا زُوُولًا كما قالوا في الشَّمْسِ . وزَالَ زَائِلٌ الظِّلُّ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَعَقَلَ . وزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يَزُولُ زُوُولًا ؛ هذه عن اللحياني . وزَالَتْ طُعْنُهُمْ زَيْلُولَةً إِذَا انْتَوَوْا مَكَانَهُمْ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ بِهِ مِنْ أَيْضًا . وقالوا : لما رَأَى زَالَ زَوَالَهُ وَزَوِيلَهُ مِنَ الذُّعْرِ وَالْفَرَقِ أَي جَانِبِهِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ ، وقد تقدم ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي بِنِ عَبَّاسٍ :

وَيَأْمَنُ رُغْيَانُهَا أَنْ يَزُو  
لَ مِنْهَا ، إِذَا أَغْفَلُوها ، الزُّوِيلُ

ويقال : أَخَذَهُ الزُّوِيلُ وَالْعَوِيلُ لِأَمْرِ مَا أَي أَخَذَهُ الْبُكَاءُ وَالْحِرْكَةُ وَالْفَلْتَقُ . ويقال : زَيْلَ زَوِيلُهُ أَي بَلَغَ مَكُونَهُ نَفْسَهُ . ويقال للرجل إِذَا فَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ وَحَدَّرَ : زَيْلَ زَوِيلُهُ . وورد في حديث قتادة : أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزُّوِيلُ أَي الْفَلْتَقُ وَالانْتِزَاعُ بِمِثْلِ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكَانِ ، وَهُوَ الزُّوَالُ بِمَعْنَى . وفي حديث أبي جهل : يَزُولُ فِي النَّاسِ أَي يُكْثِرُ الْحِرْكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ ، وَيُرْوَى يَزُوفِلُ .

وفي حديث معاوية : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيْتَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مِزْزِيلاً ؛ الْمِزْزِيْلُ ، بِكسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ : الْجَدَلُ فِي الْحُصُولَاتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْمِزْزَاوَلَةُ : مَعَالِجَةُ الشَّيْءِ ، يَقَالُ : فَلَانَ يَزْأُولُ حَاجَةً لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ زَالَ يَزُولُ زُوُولًا وَزَوَالًا . وَزَاوَلْتَهُ مِزْزَاوَلَةً أَي عَاجَلْتَهُ .

السَّاءِ . وَزَالَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ : وَاللهَ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لِتَحْرُوكَ ؛ الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنِ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ ، يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَرْمِيَّ قَدْ سَكَنَ نَفْسَهُ لَا يَتَحْرُوكُ لِثَلَاثِينَ بِهَ فَيُجْهَزُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَنتُ أَمْرًا أَرْمِي الزُّوَائِلَ مَرَّةً ،  
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزُّوَائِلِ  
وَعَطَّلْتُ قَوْمَ الْجَهْلِ عَنِ شَرَعَاتِهَا ،  
وَعَادَتِ سِهَامِي بَيْنَ رَثِّ وَنَاصِلِ

وهذا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلِى النِّسَاءَ فِي شَبِيهَتِهِ بِجِسْمِهِ ، فَلَمَّا شَابَ وَأَسَنَّ لَمْ تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ ، وَالثَّرَعَاتُ : الْأَوْتَارُ ، وَاحِدَتَا شَرَعَةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

فِي فَيْئَةٍ مِنْ قُرْبَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ،  
يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُوُولًا

أَي انْتَقَلُوا عَنِ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَيَقَالُ : فَلَانَ يَزْمِي الزُّوَائِلَ إِذَا كَانَ طَبَّابًا بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ إِلَيْهِ . وَالزُّوَائِلُ : الصَّيْدُ . وَازْدَالَ : رَمَى الزُّوَائِلَ . وَالزُّوَائِلُ : النِّسَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ ؛ قَالَ :  
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزُّوَائِلِ

وَزَالَتِ الْحَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زِيَالًا : تَهَضَّتْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَنَى  
يَوْمَ الْحَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدًا

١ قوله « يوم الحليل الخ » كذا بالأصل هنا بالهجمة ، وفي ديوان النابغة : يوم الجليل . وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا : بذى الجليل على مستأنس وحده . وهما موضعان نس عليهما بالقوت في المعجم .



وزاوله : عَالَجَه ؛ أَنشد ثعلب لابن خارجه :

فَوَقَّعْتُ مُعْتَمِماً أَزْأُولِهَا ،  
بِهَيْئَةِ ذِي رَوْتَقٍ عَضْبِ

والمزاوله : المَحَاوَلَة والمُعَالَجَة . وقال رجل  
لآخر عَمَّرَه بِالْجُبْنِ : واهه ما كنتُ جَبَانًا وَلَكِنِّي  
زَاوَلْتُ مُلْكًا مُوجِبًا ! وقال زهير :

فَبَيْنَمَا مَوْقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،  
يُزَاوِلُنَا عَن نَفْسِهِ وَنُزُولِهِ

وَتَزَاوَلُوا تَعَالَجُوا . وزاوله مُزَاوَلَةٌ وَزَوَاوَالٌ :  
حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ . وكُلُّ مُطَالِبٍ مُّحَاوِلٌ  
مُزَاوِلٌ . وَتَزَوَّلَهُ وَزَوَّلَهُ : أَجَاءَهُ ؛ حَكَاهُ  
الْفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ . وَالزَّوُولُ : الْحَفِيفُ الظَّرِيفُ  
يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَالٌ .

وَزَالَ يَزُولُ إِذَا تَطَّرَفَ ، وَالْأُنْثَى زَوْلَةٌ .  
وَوَصِيفَةٌ زَوْلَةٌ : نَافِذَةٌ فِي الرِّسَالِ . وَتَزَوَّلَ :  
تَنَاهَى ظَرْفَهُ . وَالزَّوُولُ : الْعَلَامُ الظَّرِيفُ .  
وَالزَّوُولُ : الصَّغْرُ ، وَالزَّوُولُ : قَرَجُ الرَّجُلِ .  
وَالزَّوُولُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَتَزَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّوُولِ لِكَثِيرِ بْنِ مُزَرَّدٍ :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالِ ،  
مُعَدِّبًا لِدَاتِ لَوْثٍ سِثَالِ

وَالزَّوُولُ : الْجَوَادُ . وَالزَّوُولَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَرَزَةُ ،  
وَيُقَالُ : هِيَ الْفَطِينَةُ الدَّاهِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ :  
يَزْوُلَةٌ وَجَلَسَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ .  
وَالزَّوُولُ : الْحَفِيفُ الْحَرَكَاتِ . وَالزَّوُولُ : الْعَجَبُ .  
وَزَوَّلَ أَزْوَالَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ؛ قَالَ السَّكَيْتُ :

فَقَدْ صِرْتُ عَمًّا لَهَا بِالْمَشِيدِ  
بِ ، زَوَّلًا لَدَيْهَا ، هُوَ الْأَزْوَالُ

ابن بري : قَالَ أَبُو السَّمْحِ الْأَزْوَلُ أَنَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ  
يَمْتَنِعُهُ الْفِرَارُ . وَالزَّوُولُ : الْحَفِيفُ ؛ وَأَنشَدَ  
الْقَزَّازُ :

تَلِينٌ وَتَسْتَدْنِي لَهُ سَدَنِيَّةٌ ،  
مَعَ الْحَائِفِ الْعَجَلَانِ ، زَوُولٌ مَوْثُوبُهَا

ذيل : زِلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزِيلُهُ زَيْلًا : لَفَةٌ فِي  
أَزْلَتِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ زِلْتُهِ  
زَيْلًا أَيَّ أَزْلَتِهِ . وَزِلْتُ زَيْلًا أَيَّ مِزْنَتِهِ . ابْنُ  
سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : زَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَّالَهُ إِزَالَةً  
وَإِزَالًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَزَيْلَتُهُ فَتَزِيلُ ، كُلُّ  
ذَلِكَ : قَرَقَتُهُ فَتَقْرُقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَزَيْلْنَا  
بَيْنَهُمْ ؛ وَهُوَ فَعَّلْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مَصْدَرِهِ تَزْيِيلًا ،  
قَالَ : وَلَوْ كَانَ فَعَّلْتُ لَقُلْتُ زَيْلَةً . وَقَالَ مُرَّةٌ :  
أَزْلَتِ الضَّأْنَ مِنَ الْمَعَزِ وَالْبَيْضَ مِنَ السُّودِ إِزَالًا  
وَإِزَالَةً ، وَكَذَلِكَ زِلْتُهَا أَزِيلُهَا زَيْلًا أَيَّ مَيْزَتِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ ، قَالَ : لَيْسَتْ مِنْ زَلْتُ  
وَلَمَّا هِيَ مِنْ زَلْتُ الشَّيْءِ فَأَنَا أَزِيلُهُ إِذَا فَرَّقْتُ  
ذَا مِنْ ذَا وَأَبْنَتُ ذَا مِنْ ذَا ، وَقَالَ فَزَيْلْنَا لِكثُورَةِ  
الْفِعْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ لَقُلْتُ زِلْتُ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مِزْتُ ذَا  
مِنْ ذَا ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ فَزَايِلْنَا بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ  
مِثْلُ قَوْلِكَ لَا تُصَعِّرْ وَلَا تُصَاعِرْ وَعَقَدَ وَعَقَّدَ .  
وَقَالَ تَعَالَى : لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ؛  
يَقُولُ لَوْ تَسَيَّرُوا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهِثَمِ لِكَيْتِ :

أَرَادُوا أَنْ تَزَايِلَ خَالَقَاتُ  
أَدِيمَهُمْ ، بِقِسْنٍ وَبِقَشْرِينَا

وَالزَّيَالُ : الْفِرَاقُ . وَالتَّزَايِيلُ : التَّبَايُنُ . وَقَالَ  
الْقَتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : فَزَيْلْنَا أَيَّ فَرَّقْنَا وَهُوَ مِنْ  
زَالَ يَزُولُ وَأَزْلَتُهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا

غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء ، وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد تحسّ حظه من النحو ومعرفة مقاييسه . الجوهري : يقال زل ضأنتك من معزاك ، وزلته منه فلم ينزل ، وميزته فلم ينمز .

وتزِيلُ القومُ تزَيْلاً وتزَيْلاً : تفرّقوا ؛ الأخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وريبعة تقول تزاييل القوم تزايلاً ؛ وأشد للمتلئس :

أحاريت ! إننا لو تساطد دماؤنا ،

تزييلن حتى ما يمس دمّ دما

قال : وينشد تزاييلن . والتزاييل : التباين ؛ قال أبو ذؤيب :

إلى نطعن كالدوم فيها تزاييل ،

وهزة أحمال لهن وشيخ

وزايكته مزابلة وزبالاً : بارحه . والمزابلة : المفارقة ، ومنه يقال : زايكته مزابلة وزبالاً إذا فارقه . والمزابلة من النساء التي تزاييلك بوجهها تسترّه عنك ، وهو من ذلك . وانزال عنه : زايكته وفارقه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وانزال عن ذائدها ونضره

أي زاييل ، الذائد وأنصاره .

والزويل ، بالتحريك : تبعاً ما بين الفخذين كالفحج . ورجل أزييل الفخذين : منفرجها متباعدهما ، وهو من ذلك لأن المتباعد مفارق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ذكر المهدي وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أفتى الأنف أزييل الفخذين أفلج الشيا بفخذه الأمين شامة ؛ أراد أنه متزاييل

الفخذين وهو الزويل والشويل ، والفعل منه زويل يزويل . وأزييل الفخذين أي منفرجها .

التهديب : يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انتفك وما يروح وما

زلت أفعل ذلك ، وفي المضارع لا يزال ، قال : وقتلنا يئكتكم به إلا بحرف النفي ، قال ابن كيسان :

ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه ، ولكنه

يراد بها ملازمة الشيء والحال الدائمة . وفي الحديث : خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال

التي لا ترضي الله ورسوله . وما زلت أفعله أي ما برحت ، وما زلت به ، حتى فعل ذلك ، زبالاً . وما

زلت وزيداً حتى فعل أي يزيد ؛ حكاه سيبويه ، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت . وقال

الليثاني : زلت الشيء فلم ينزل ، لا يئكتكم به إلا على هاتين الصيغتين ، يعني أنهم لا يقولون زيلته

فلم ينزويل ، كما أنهم لا يقولون أيضاً ميزته فلم يتميز ، إنما يقولون ميزته فلم ينمز . الجوهري :

زلت الشيء أزيله زبلاً أي ميزته وقرقته . ويقال : أزال الله زواله إذا دعى عليه بالهلاك ، معناه أي

أذهب الله حركته وتصرّفه كما يقال أسكت الله نامته . وزال زواله أي ذهب حركته ، ويقال :

زبل زويله ؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة :

وببضاء لا تنحاش مناً وأمها ،

إذا ما رأنا زبل مناً زويلها

أي زبل قلبها من الفزع . قال ابن بري : ويحتمل أن يكون زبل في البيت مبنياً للمفعول من زاله الله .

والزويل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون زبل لغة في زال كما يقال في كاد كيد ؛ قال المهدي :



أربعة أيام سِوَاءَ السَّائِلِينَ؛ قال الزجاج: إنما قال سِوَاءَ السَّائِلِينَ لأنَّ كِلَاءَ يَطْلُبُ القُوتَ وَيَسْأَلُهُ، وقد يجوز أن يكون للسَّائِلِينَ لمن سَأَلَ في كم خَلِقَتِ السَّمَوَاتُ والأَرْضُ، فقبل خَلَقَتِ الأَرْضَ في أربعة أيام سِوَاءَ لا زيادة ولا نقصان، جواباً لمن سَأَلَ. وقوله عز وجل: وسوف تُسألون؛ معناه سوف تُسألون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر، وهما يتساءلان. قال: فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد من قولهم اللهم أعطنا سَأَلَاتِنَا، فإنما ذلك على وَضْعِ المصدر موضع الاسم، ولذلك جُبِعَ، وقد يخفف على البدل فيقولون سَأَلَ يسأل، وهما يتساوِلان، وقرأ نافع وابن عمر سال، غير مهموز، سائل، وقيل: معناه بغير همز: سال وادٍ بعذاب واقع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سَأَلَ سائل، مهموز على معنى دعا داع. الجوهري: سَأَلَ سائلٌ بعذاب واقع؛ أي عن عذاب واقع. قال الأخفش: يقال حَرَجْنَا نَسْأَلُ عن فلان وبفلان، وقد يخفف فيقال سال يسأل؛ قال الشاعر:

ومُرْهَقٌ، سالَ إمتاعاً بأصدته،  
لم يَسْتَعِنْ وحوامي الموتِ تَغْشاهُ

والأمر منه سَلٌ بجرحة الحرف الثاني من المستقبل، ومن الأول اسأَلٌ؛ قال ابن سيده: والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأمر، فإذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسأَلْ واسأَلْ؛ قال: وحكى الفارسي أن أبا عثمان سَمِعَ من يقول إسأل، يريد اسأَلْ، فيحذف الهمزة ويلقي حركتها على ما قبلها، ثم يأتي بالفاء الوصل لأن هذه السين وإن كانت متحركة فهي في نية السكون، وهذا كقول بعض العرب الاحمر فيخفف الهمزة بأن يحذفها ويلقي

وكيدَ ضياعِ القفِّ يأكُلُنَّ جِئِي،  
وكيدَ خراشٍ، يَوْمَ ذلك، يَبْتَمُّ!

قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى ذيلٌ مِنَّا زوالها وزالَ مِنَّا زَوِيلُها، قال: فهذا يدل على أن زِيلَ بمعنى زالَ المبني للفاعل دون المبني للمفعول.

### فصل السين المهمله

سأل: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَسَأَلًا وَسَأَلَةً<sup>١</sup>؛ قال أبو ذؤيب:

أسألتَ رَمَمَ الدارِ، أم لم تسأيلِ  
عن السكَنِ، أم عن عَهْدِهِ بالأوائِلِ؟

وسألتُ أسأَلُ وسألتُ أسألُ، والرُّجُلانِ يَتَسَاءَلانِ وَيَتَسَاءِلانِ، وجمع المسأَلَةِ مَسائِلٌ بالهمز، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مَسْأَلَةٌ. وتساءلوا: سَأَلَ بعضهم بعضاً. وفي التنزيل العزيز: واتَّعَفُوا الله الذي تَسْأَلون به والأرحام، وقرئ: تَسْأَلون به، فمن قرأ تَسْأَلون فالأصل تَتَسَاءَلون قلبت التاء سيناً لقرب هذه من هذه ثم أدمغت فيها، قال: ومن قرأ تَسْأَلون فأصله أيضاً تَتَسَاءَلون حذف التاء الثانية كراهية للإعادة، ومعناه تَطْلُبون حقوقكم به. وقوله تعالى: كان على ربك وعداً مسؤولاً؛ أراد قول الملائكة: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ التي وعدْتهم (الآية)؛ وقال ثعلب: معناه وعداً مسؤولاً بإنجازِهِ، يقولون ربنا قد وعدتنا فأنجيز لنا وعدك. وقوله عز وجل: وقدّر فيها أوقاتها في

١ قوله «سألة» ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه؛ وقوله قال أبو ذؤيب: أسألت، كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: وسأله مسألة، قال أبو ذؤيب الخ.

حركتها على اللام قبلها ؛ فأما قول بلال بن جرير :

إِذَا ضَفَّتْهُمْ أَوْ سَابَلْتَهُمْ ،  
وَجَدْتَهُمْ عِلَّةً حَاضِرَةً

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه ، فلما فهم قال : هذا جمع بين اللغتين ، فالهمزة في هذا هي الأصل ، وهي التي في قولك سألت زيدا ، والياء هي العوض والفرع ، وهي التي في قولك سابلت زيدا ، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سابلتتهم قال : فوزه على هذا فعابلتتهم ، قال : وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير . وقوله عز وجل : وَفَقَّوْهُمْ لَهُمْ مَسْؤُولُونَ ؛ قال الزجاج : سؤلهم سؤال توبيخ وتقدير لإيجاب الحجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم . وقوله : فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ؛ أي لا يسأل ليعلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم . والسؤل : ما سألته . وفي التنزيل العزيز : قال فد أتيت سؤلك يا موسى ؛ أي أعطيت أميئتك التي سألتها ، قرىء بالهمز وغير الهمز . وأسألته سؤلته ومسألته أي قضيت حاجته ؛ والسؤل : كالسؤل ؛ عن ابن جني ، وأصل السؤل الهمز عند العرب ، استنقلوا صفة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة ، وسنذكره في سؤل ، وسألته الشيء وسألته عن الشيء سؤلأ ومسألة ؛ قال ابن بري : سألته الشيء يعني استعظيته إياه ، قال الله تعالى : ولا يسألكم أموالكم . وسألته عن الشيء : استخبرته ، قال : ومن لم يمز جعله مثل خاف ، يقول : سلته أسأله فهو مسؤل مثل خفته أخافه فهو مخوف ، قال : وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان . وفي الحديث : أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم

فحرم على الناس من أجل مسألته ؛ قال ابن الأثير : السؤل في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم بما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه ، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فلما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ . وفي الحديث : كره المسائل وعابها ؛ أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها . وفي حديث الملائكة : لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكراهة في ذلك إبتاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة . وفي الحديث : أنه نهى عن كثرة السؤل ؛ قيل : هو من هذا ، وقيل : هو سؤل الناس أموالهم من غير حاجة .

ورجل سؤل : كثير السؤل . والفقر يسمى سؤلأ ، وجمع السائل الفقير سؤل . وفي الحديث : للسائل حق وإن جاء على فرس ؛ السائل : الطالب ، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا تحييه بالكذب والرد مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء راكباً على فرس ، فإنه قد يكون له فرس وراه عائلة أو كدين يجوز معه أخذ الصدقة ، أو يكون من العزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم .

سبل : السبل : الطريق وما وضح منه ، يُذكر ويؤنث . وسبيل الله : طريق الهدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز : وإن يروا سبيل الرشيد

١ قوله « وجمع السائل النح » عبارة شرح الفاموس : وجمع السائل سائل ككتاب وكتبه وسؤال كرمات .

٢ قوله « وأن لا يحرم » مكذا في الأصل ، وفي النهاية : وأن لا يحرمه .



لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَمَىٰ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، فَذَكَرَ فِيهِ : قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ، فَأَنْتَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا جَائِزٌ أَيُّ وَمَنْ الطَّرِيقُ جَائِزٌ عَلَىٰ غَيْرِ السَّبِيلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمُ الْجَنَسِ لَا سَبِيلًا وَاحِدًا بِعَيْنِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا جَائِزٌ أَيُّ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ . وَفِي حَدِيثِ سُرَّةٍ : فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ أَسْبَلِهِ أَيُّ طَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ قَلْتِ السَّبِيلِ إِذَا أَنْتَتْ ، وَإِذَا ذَكَرْتَ فَجَمْعُهَا أَسْبِلَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيُّ فِي الْجِهَادِ ؛ وَكُلُّهُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ ، وَاسْتَعْمَلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ الدِّينِ ، وَقَوْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُرِيدُ بِهِ الَّذِي يَرِيدُ الْعَزْوَ وَالْإِجْدَ مَا يُبَلِّغُهُ مَغْزَاهُ ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ، وَكُلُّهُ سَبِيلٌ أُرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَرُوهُ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَّلَ نَسْرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّتُ بِهَا سَبَّلَ سَبِيلُ الْحَيْرِ يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَّلَ صَنِعَتُهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَفَ عُمَرُ : أَحْبَبْتُ أَصْلَهَا وَسَبَّلَ حَسْرَتَهَا أَيُّ اجْعَلْهَا وَقْفًا وَأَبِيحْ ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتَهَا عَلَيْهِ . وَسَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَبْحَثْتَهُ كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنُ السَّبِيلِ ، وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبٌ . قَالَ : وَسَبَّلَ اللَّهُ عَامًّا يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُلْكَ بِهِ طَرِيقَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ ، وَإِذَا

أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ فَهُوَ الْمَسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، مُسَمًّى ابْنًا لَهَا لِمُلَازِمَتِهِ إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَّمَ الْبِئْرَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالِيهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوْلَى شَارِبٍ مِنْهَا أَيُّ عَابِرِ السَّبِيلِ الْمُجْتَازِ بِالْبِئْرِ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ بِهِ مِنْ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوَرْدِ وَالشَّرْبِ ثُمَّ يَدْعُوهُ لِلْمَقِيمِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنُ السَّبِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ الطَّرِيقِ ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ، وَالْجَمْعُ 'سَبْلٌ' . وَسَبِيلٌ سَابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ . وَالسَّابِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُتَحَفِّفُونَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فِي حَوَالِيهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى أَكْثَوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ ،  
قَلِيلٌ تَوَمُّهُمُ إِلَّا غِرَارًا

وقال آخر :

وَمَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ ،  
كَذَاكَ اللَّهُ تَزَلُّمٌ فِي الْكِتَابِ

وَأَسْبَلْتُ الطَّرِيقَ : كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا . وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمَسَافِرُ الَّذِي انْتَضَعَ بِهِ وَهُوَ يَرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَتَّبَلِّغُهُ بِهِ فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْعَزْوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَقَبِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا ؛ قَالَ : وَابْنُ السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ الَّذِي يَرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرٍ يَلْزِمُهُ ، قَالَ : وَيُعْطَى الْغَازِي الْحَمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالثَّقَفَةَ وَالْكِسْفَةَ ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرًا مَا يُبَلِّغُهُ الْبَلَدَ الَّذِي يَرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وَأَسْبَلَ إِزَارَهُ : أَرْخَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ : أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلَ الْفَرَسُ كَذَبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْدِيدُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ كَذَبَهُ وَالْمَرْأَةُ تُسْبِلُ ذَيْلَهَا . يُقَالُ : أَسْبَلَ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا طَوَّاهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ : الْمُسْبِلُ وَالْمَتَانُ وَالْمُنْتَقِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطْوِلُ تَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبْرًا وَاخْتِيَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَتَيْنِ : سَائِلَةٌ رِجْلَيْهَا بَيْنَ تَزَادَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّوَابُ فِي اللَّغَةِ مُسْبِلَةٌ أَيْ مُدَلِّيَةٌ رِجْلَيْهَا ، وَالرِّوَايَةُ سَادِلَةٌ أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْحَيْلَاءِ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرُّسُلِ وَالنَّشْرُ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمَنْشُورَةِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَغْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تُشْتَقُّ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَبَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكُ حَيْلَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ؛ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلْأُمِّيِّينَ يَعْنِي الْعَرَبَ حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؛ أَيْ سَبَبًا وَوَصْلَةً ؛ وَأَشْدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ لَجْرِي :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ ،  
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؟

أَي سَبَبًا وَوَصْلَةً .  
وَالسَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ كَمَعَهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ ، وَالدَّمْعُ إِذَا هَطَّ ، وَالْأَمُّ السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَبَادَ بِلَمَاءِ جَوْفِيْ لَه سَبْلٌ أَي مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا ، وَالْأَمُّ السَّبْلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا سَائِلًا أَي هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتِ السَّحَابُ إِذَا أُرْخَتْ عَثَائِنُهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْلَةُ الْمَطْرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبْلِ الْعَثَائِنُ ، وَاحِدُهَا عَثْنُونُ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ . وَالسَّبْلُ : كَالسَّبْنِ ، وَقِيلَ : السَّبْلُ مَا انْتَبَسَطَ مِنْ شَعَاعِ السَّبْنِ ، وَالْجَمْعُ سُبُولٌ ، وَقَدْ سَبَلَتْ وَأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ : السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الذَّرْعَةِ وَالْأَرْزُ وَنَحْوُهُ إِذَا مَالَتْ . وَقَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلَ . وَالسَّبْلُ : أَطْرَافُ السَّبْنِ ، وَقِيلَ السَّبْلُ السَّبْنُ ، وَقَدْ سَبَلَ الزَّرْعُ أَي خَرَجَ سَبْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تَسْلِمُ فِي قِرَاحٍ حَتَّى يُسْبِلَ أَي حَتَّى يُسْبِلَ . وَالسَّبْلُ : السَّبْنُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالِ الْبَكْرِيِّ :

وَخَيْلٌ كَأَمْثَرَابِ الْقَطَا قَدْ زَرَعَتْهَا ،  
لَهَا سَبْلٌ فِيهِ الْمَيْيَةُ تَلْمَعُ

يَعْنِي بِهِ الرُّمْحَ . وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمِعُ الشَّارِبِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقْنِ إِلَى طَرَفِ اللِّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ



ما سال من وَبَرَه في مَنَحَرِه . التهذيب : والسَّبَلَة المَنَحَرُ من البعير وهي التَّريبة وفيه ثَغْرَة الثَّحْر . يقال : وَجِباً بِشَفْرَتِه في سَبَلَتها أي في مَنَحَرِها . وإنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ السَّبَلَة ؛ يَريدون رِقَّة جِلْدِه . قال الأزهري : وقد سمعت أعرابياً يقول لَتَمَّ ، بالناء ، في سَبَلَة بَعيرِه إذا نَحَرَه فَطَعَن في نَحْرِه كأنها سَعْرَاتُ تَكُون في المَنَحَر . ورجل سَبَلَانِيٌّ ومُسَبِّلٌ ومُسَبَّلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلٌ : طويل السَّبَلَة . وَعَيْنٌ سَبَلَاءٌ : طويلة المَهْدَب .

ورِيحُ السَّبَلِ : داءٌ يُصِيبُ في العين . الجوهري : السَّبَلُ داءٌ في العين شِبُه غِشاوَة كأنها تَسْجُ العنكبوت بِعروقِ حُمْرٍ .

ومَثَلُ الكَأْسِ إلى أَسْبَالِها أي حروفها كقولك إلى أَصْبَارِها . ومَثَلُ الإِناءِ إلى سَبَلَتِه أي إلى رأسِه . وأَسْبَالُ الدُّنُورِ : شِفَاهُها ؛ قال باعث بن صُرَيْمِ البَشْكَرِي :

إذ أَرَسَلُونِي ماخِماً بِدِلائِمِهِمْ ،  
فَمَلَأَتْها عَلاقاً إلى أَسْبَالِها

يقول : بَعَثُونِي طالِباً لِنِراتِمِهِمْ فَأَكثَرَت من القَتْلِ ، وَالعَلَقُ الدَّمُ .

والمُسَبِّلُ : الذَّكَرُ . وَخُضِيَّة سَبِيلَةٌ : طويلة . والمُسَبِّلُ : الخامس من قِدادِ المَيْسِرِ ؛ قال اللحياني : هو السادس وهو المُصْفَحُ أيضاً ، وفيه سِتة فِروض ، وله غُثْمٌ سِتة أَنْصابِها إن فاز ، وعليه غُرمٌ سِتة أَنْصابِها إن لم يَفْزُ ، وجمعه المَسابِلُ .

وَبنو سَبَالَةَ<sup>١</sup> : قبيلة . وإسْبِيلٌ : موضع ، قيل هو اسم بلد ؛ قال خَلَفُ الأَحْمَرِ :

١ قوله « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله في اللغاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

مُقَدَّمُ اللِّحْيَة خاصة ، وقيل : هي اللحية كلها بأَسْرِها ؛ عن ثعلب . وحكى اللحياني : إنه لَدُو سَبَلَاتٍ ، وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فُجُعَل كل جزء منه سَبَلَة ، ثم جُمِعَ على هذا كما قالوا للبعير ذو عَثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عَثُوناً ، والجمع سَبال . التهذيب : والسَّبَلَة ما على الشَّعَّة العُلْيَا من الشعر يجمع الشاربين وما بينها ، والمرأة إذا كان لها هناك شعر قيل امرأة سَبَلَاءٌ . الليث : يقال سَبِلَ سَابِلٌ كما يقال شِعِرَ شاعِرٌ ، اشتقوا له اسماً فاعلاً . وفي الحديث : أنه كان وافرَ السَّبَلَة ؛ قال أبو منصور : يعني الشعرات التي تحت اللحية الأسفل ، والسَّبَلَة عند العرب مُقَدَّمُ اللِّحْيَة وما أسْبَلَ منها على الصدر ؛ يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ إذا كان طويل اللحية ، وقد سُبِلَ تَسْبِلاً ، كأنه أُعْطِيَ سَبَلَة طويلة . ويقال : جاء فلان وقد نَشَرَ سَبَلَتِه إذا جاء يَتَوَعَّد ؛ قال الشَّاعِرُ :

وجاءت سَلِيمٌ قَضَها بِقَضِيها ،  
تُنَشِّرُ حَوَلي بِالْبَقِيعِ سَبالِها

ويقال للأعداء : هم صُهَبُ السَّبال ؛ وقال :

فَظِلالُ السِوْفِ سَبِينٌ وأُمي ،  
واعْتِنانِي في القومِ صُهَبُ السَّبالِ

وقال أبو زيد : السَّبَلَة ما ظهر من مُقَدَّمِ اللِّحْيَة بعد العارضين ، والعَثُونُ ما بَطَنَ . الجوهري : السَّبَلَة الشارب ، والجمع السَّبال ؛ قال ذو الرمة :

وتأبى السَّبالُ الصُّهْبُ والآنْفُ الحُمْرُ

وفي حديث ذي الثُدَيَّة : عليه شُعَيْرَاتٌ مثل سَبالَة السُّنُورِ . وسَبَلَةُ البَعيرِ : نَحْرُه . وقيل : السَّبَلَة

لا أرضَ إلاّ إسبيل ،  
وكلُّ أرضٍ تضليل

وقال النمر بن تولب :

بإسبيل ألقّت به أمّه  
على رأس ذي حُبكٍ أيّهما

والسبيلة : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فبَحَّ الإلهُ ، ولا أقبَحَ مُسليماً ،  
أهلَ السبيلة من بني حبيّنا

وسبئل : موضع ؛ قال صخر الغي :

وما إن صوتَ ناعمةٍ بليلٍ  
بسبئلٍ لا تنامُ مع المجدود

جعلناه اسماً للبقعة فترك صرفه . ومُسبيل : من أسماء ذي الحجة عادية . وسبيل : اسم فرس قديمة . الجوهري : سبيل اسم فرس نجيب في العرب ؛ قال الأصمعي : هي أمُّ أغوج وكانت لغنيّة ، وأغوج لبني آكل المرار ، ثم صار لبني هلال بن عامر ؛ وقال :

هو الجوادُ ابن الجوادِ ابنِ سبيل

قال ابن بري : الشعر لجهنم بن سبيل ؛ قال أبو زيد الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسَمَّع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه ؛ قال : وقد أدرسته يُرعد رأسه وهو يقول :

أنا الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سبيل ،  
إن دبتُموا جادةً ، وإن جادوا ووبل

قال ابن بري : ثبت هذا أن سبيل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري .

سبتل : سُبئل : ضرب من حبة البقل .

سبجل : سَبَجَلَ الرجلُ إذا قال سُبْحانَ الله . ابن سيده : وادٍ وسقاةٌ سَجْبَلٌ وسَبَجَلٌ واسع . والسَجْبَلُ والسَبَجَلُ : العظيمةُ المسنُّةُ من الضباب . والسَبَجَلُ ، على وزن المَجْعَف : الضخمُ من الضبِّ والبعير والسقاة والجارية ؛ قال ابن بري : شاهد السَبَجَلُ الضبُّ قول الشاعر :

سَبَجَلٌ له ترٌّ كانِ كانا قضيّلةً ،  
على كلِّ حافيٍ في البلادِ وناعلٍ

قال : وشاهد السَبَجَلُ البعير قولُ ذي الرُّمّة :

سَبَجَلًا أبا مَرخِمينِ أحياناً بَناتِهِ  
مَقالينِها ، وهي اللُّبابُ الحَبائشُ

وفي الحديث : خَيْرُ الإبلِ السَبَجَلُ أي الضخم ، والأنثى سَبَجَلَةٌ مثل رَبَجَلَةٍ . ويقال : سقاةٌ سَبَجَلٌ وسَبَجَلٌ ؛ عن ابن السكيت . والسَبَجَلَةُ : العظيمة من الإبل ، وهي الغزيرة أيضاً العظيمة . وسَبَجَلٌ سَبَجَلٌ رَبَجَلٌ : عظيم . أبو عبيد : السَبَجَلُ والسَجْبَلُ والمهيلُ الفَحْلُ ، والسَبَجَلَةُ من النساء الطويلة العظيمة ، ومنه قول بعض نساء الأعراب تصيف ابنتها :

سَبَجَلَةٌ رَبَجَلَةٌ  
تَسْمِي بَناتِ الثَخَلَةِ

البيت : سَبَجَلٌ رَبَجَلٌ إذا وُصِفَ بالثَّرارةِ والثَّغمةِ ؛ وقيل لابنة الحُسَّ : أي الإبل خيرٌ ؟ فقالت : السَبَجَلُ الرَّبَجَلُ ، الراحلةُ الفَحْلُ . وحكى اللحياني أيضاً : إنّه لسَبَجَلُ رَبَجَلٌ أي عظيم ، قال : وهو على الاتساع ، ولم يُفَسَّر ما عني به من الأنواع . ووزقُ سَبَجَلٌ : طويل عظيم ، وكذلك الرَجيل . وضَرَعُ سَبَجَلٌ : عظيم ؛ وقول العجاج :



## سَبَعَلُ الدَّقِيقَيْنِ عَيْسَجُورُ

قال ابن جنى : أراد بسبعل ، فأسكن الباء وحرّك الحاء وغيّر حركة السين . الليث : السَّبَعَلُّ هو الشبيل إذا أذرك الصيد .

سبدل : السَّبْدَلُ : طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يحترق ريشه ؛ عن كراع .

سبعل : رجل سَبَعَلٌ ؛ فارغ كسبعل ؛ عن كراع .

سبعل : سَبَعَلُ الثوبِ اسْتِغْلَالًا : ابْتَلَّ بالماء ، وازْبَعَلَ مثله ، وكذلك اسْبَعَلَ الشعرُ بالدهن . وشعرٌ مُسْبَعِلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ؛ قال كثير :

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبَعِلَةٌ ،

جَرَى مِثْلُكَ دَارِينَ الْأَحْمِ خِلَالِهَا

والمُسْبَعِلَةُ : الضافية . ودرجٌ مُسْبَعِلَةٌ : سابعة ؛ وأنشد :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأُمَّةٍ تَبَعِيَّةٌ ،

مِنَ الْمُسْبَعِلَاتِ الضَّرَافِي فَضُولُهَا

وقال الليثاني : أفانا سَبَعَلًا أي لا شيء معه ولا سلاح عليه ، وهو كقولهم سَبَعَلًا . والسَّبَعَلُّ : الفارغ ؛ عن السيرافي .

ابن الأعرابي : سَبَعَلٌ طعامه إذا رَوَاهُ دَسَبًا . وسَبَعَلٌ رأسه وسَعَسَعَهُ وروّاه إذا مرّعه ، وقال غيره : سَبَعَلَهُ فاسْبَعَلَ ، قدّمت الباء على العين .

سبعل : جاء سَبَعَلًا أي بلا شيء ، وقيل بلا سلاح ولا عا . أبو الهيثم : يقال للفارغ النشيط الفرح سَبَعَلٌ . ابن سيده : وكلُّ فارغٍ سَبَعَلٌ ؛ عن السيرافي ؛ وأنشد الكسائي :

إذا الجار لم يَعْلَمَ مُجِيرًا يُجِيرُهُ ،

فصار حَرِيبيًّا في الديارِ سَبَعَلًا

قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَفْوَةِ الْمَالِ عَيْشَةً ،

فَأَثَرِي ، فَلَا يَبْنِي سِوَانَا مُحَوَّلًا

وقال ابن الأعرابي : جاء سَبَعَلًا أي غير محمود المجهي . وأنت في الضلال بن الألال بن السَبَعَلِّ ؛ يعني الباطل ؛ ويقال : هو الضلال بن السَبَعَلِّ ؛ يعني الباطل . وجئت بالضلال بن السَبَعَلِّ أي الباطل .

ويقال : جاء سَبَعَلًا لا شيء معه . ويقال : جاء سَبَعَلًا يعني الباطل . ويقال : جاء فلان سَبَعَلًا أي ضالًّا لا يدري أين يتوجّه . ويقال :

جاء سَبَعَلًا وسَبَعَلًا أي فارغًا ، يقال للفارغ النشيط الفرح . وفي الحديث : لا يحجّثن أحدكم

يوم القيامة سَبَعَلًا ؛ وفسر فارغًا ليس معه من عمل الآخرة شيء . وروي عن عمر أنه قال : لاني

لأكره أن أرى أحدكم سَبَعَلًا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة ؛ قال ابن الأثير : التنكير في

دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليها ، وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل

من أعمال الآخرة . قال الأصمعي وأبو عمرو : جاء الرجل يمشي سَبَعَلًا إذا جاء وذهب في غير شيء .

الأزهري عن أبي زيد : رأيت فلانًا يمشي سَبَعَلًا وهو المختال في مشيته . يقال : مشى فلان السبيلي كما تقول السبطري ، والسبطري : الانبساط في

المشي ، والسبيلي : التبختر .

ستل : الستلُّ من قولك : تساتل علينا الناسُ أي خرّجوا من موضع واحد بعد آخر رباغًا متسايلين .

وتساتل القومُ : جاء بعضهم في أثر بعض ، وجاء القوم ستلًا . ابن سيده : ستل القوم ستلًا

الملاى ، والمعنى قليله كثير ؛ ورواه الأصمعي :  
وذمته سجّال أي عهده مُحكم من قولك سجّل  
القاضي فلان بآله أي استوثق له به . قال ابن بري :  
السجّل اسمها ملامى ماء ، والذئوب إنما يكون فيها  
مثل نصفها ماء . وفي الحديث : أن أعرابياً بال في  
المسجد فأمرَ بسجّل فصبّ على بوله ؛ قال : السجّل  
أعظم ما يكون من الدلاء ، وجمعه سجّال ؛ وقال  
ليبيد :

يحييلون السجّال على السجّال

وأسجّله : أعطاه سجّلاً أو سجّلين ، وقالوا :  
الحروب سجّال أي سجّل منها على هؤلاء وآخر على  
هؤلاء ، والمساجلة مأخوذة من السجّل . وفي  
حديث أبي سفيان : أن هرقل سأله عن الحرب بينه  
وبين النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : الحرب  
بيننا سجّال ؛ معناه إنا نُدالّ عليه مرّة وبدالّ  
علينا أخرى ، قال : وأصله أن المستقيين بسجّلين  
من البئر يكون لكل واحد منهما سجّل أي دلّو  
ملاى ماء . وفي حديث ابن مسعود : افتتح سورة  
النساء فسجّلها أي قرأها قراءة متصلة ، من السجّل  
الصبّ . يقال : سجّلت الماء سجّلاً إذا صببته صبّاً  
متصلاً . ودلّو سجّيل وسجّيلة : ضخمة ؛ قال :

خذّها ، وأعطي عمك السجّيلة ،  
إن لم يكن عمك ذا حليبه

وخصيّة سجّيلة بيّنة السجّالة : مسترخية الصقن  
واسعة . والسجّيل من الضروع : الطويل .  
وضرع سجّيل : طويل مُتدالّ . وناق سجّلاء :  
عظيمة الضرع . ابن شميل : ضرع أسجّل وهو  
الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجلها من  
حلفتها ولا يكون إلا في ضروع الشاة .

وانستلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد ،  
وقيل : جاء بعضهم في أثر بعض . وفي حديث أبي  
قتادة قال : كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
سفر ، فبينما نحن ليلة متسائلين عن الطريق نعرس  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والمتائل :  
الطريق الضيقة لأن الناس يتسائلون فيها .  
والمستئل : الطريق الضيق ؛ وكل ما جرى  
قطراناً فقد تسائل نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع  
سلكه .

والستل : طائر شبيه بالعقاب أو هو هي ، وقيل :  
هو طائر عظيم مثل الثسر يضرب إلى السواد ،  
يحبيل عظم الفخذ من البعير وعظم الساق أو كل  
عظم ذي مخّ حتى إذا كان في كبيد السماء أرسله  
على صخر أو صفاً حتى يتكسر ، ثم ينزل عليه  
فياكل مخّه ، والجمع ستلان وستلان .

والستالة : الرذالة من كل شيء .

سجل : السجّل : الدلو الضخمة المملوءة ماء ،  
مذكّر ، وقيل : هو ملؤها ، وقيل : إذا كان  
فيه ماء قلّ أو كثر ، والجمع سجّال وسجّول ،  
ولا يقال لها فارغة سجّل ولكن دلّو ؛ وفي التهذيب :  
ولا يقال له وهو فارغ سجّل ولا ذئوب ؛ قال  
الشاعر :

السجّل والتطفة والذئوب ،  
حتى ترى مراكبها بثوب

قال : وأنشد ابن الأعرابي :

أرجي نائلاً من سبب ربّ ،  
له نعمى وذمته سجّال

قال : والذمّة البئر القليلة الماء . والسجّل : الدلو



فيها برّ دون فاجر . والمُسَجَّل : المبدول المباح الذي لا يُبْتَع من أحد ؛ وأُنشِدَ الضي :

أَتَخْتُ قَلْوَصِي بِالْمُرَيْرِ ، وَرَحَلْتُهَا ،  
لِيَأْتِيَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ ، مُسَجَّلٌ

أراد بالرحل المنزل . وفي الحديث : ولا تُسَجِّلُوا أنعامكم أي لا تُطْلِقوها في زروع الناس . وأسَجَلت الكلام أي أُرسلته . وقَعَلْنَا ذلك والدهر مُسَجَّلٌ أي لا يخاف أحد أحدًا .

والسَّجِلُ : كتاب العَهْد ونحوه ، والجمع سَجَلَاتٌ ، وهو أحد الأسماء المُدَكَّرَة المَجْمُوعَة بالتاء ، ولها نظائر ، ولا يُكْسَرُ السَّجِلُ ، وقيل : السَّجِلُ الكتاب ، وقد سَجَّلَ له . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : كَطَيِّ السَّجِلِ للكتب ، وقرئ : السَّجِلُ ، وجاء في التفسير : أن السَّجِلَ الصَّحِيفَةُ التي فيها الكتاب ؛ وحكي عن أبي زيد : أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم ، قال : وقرأ بعض الأعراب السَّجِلَ بفتح السين . وقيل السَّجِلُ ملكٌ ، وقيل السَّجِلُ بلغة الحبش الرَّجُلُ ، وعن أبي الجوزاء أن السَّجِلَ كاتب كان للنبى ، صلى الله عليه وسلم ، وقام الكلام للكتاب . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فَنُوضِعُ السَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ ؛ وهو جمع سَجَلٍ ، بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب الكبير .

والسَّجِيلُ : النَّصِيبُ ؛ قال ابن الأعرابي : هو فَعِيلٌ من السَّجَلِ الذي هو الدُّلُ المَلْأَى ، قال : ولا يُعْجِبُنِي . والسَّجِيلُ : الصُّكُّ ، وقد سَجَّلَ الحَاكِمُ تَسْجِيلًا . والسَّجِيلُ : الصُّنْبُ الشَّدِيدُ .

والسَّجِيلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدَرِ . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ ؛ وقيل : هو حجر من

وسَجَّلَ الرَّجُلَ : بَرَّاهُ ، وأصله في الاستقاء ، وهما يَتَسَاجَلَانِ . والمُتَسَاجِلَةُ : المُفَاخِرَةُ بِأَن يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيْعِهِ فِي جَرْمِيٍّ أَوْ سَقِيٍّ ؛ قال الفضل بن عباس ابن عتبة بن أبي لهب :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا ،  
بِمَثَلِ الدَّلْوِ إِلَى عَقْدِ الكَرْبِ

قال ابن بري : أصل المُتَسَاجِلَةِ أَن يَسْتَقِيَّ سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فَضَرِبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاخِرَةِ ، فَإِذَا قِيلَ فَلَانَ يُسَاجِلُ فَلَانًا ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرْفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَي تَفَاخَرُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ : الحَرْبُ سِجَالٌ . وَانْسَجَلَ الْمَاءُ انْسِجَالًا إِذَا انْصَبَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَرْدَقَتِ الذَّرَاعَ لَهَا بَعِيْنُ  
سَجُومِ الْمَاءِ ، فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا

وَسَجَلَتِ الْمَاءُ فَانْسَجَلَ أَي صَبَبَتْهُ فَانْصَبَ .  
وَأَسْجَلَتِ الْحَوْضُ : مَلَأَتْهُ ؛ قَالَ :

وَعَادَرِ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً  
نَطْفُو ، وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَعُدْرَانَا

ورجل سَجَلٌ : جَوَادٌ ؛ عَنِ أَبِي الْعَمِيْتِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ . وَسَجَلٌ : أَنْعَطَ . وَأَسْجَلَ النَّاسَ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرَ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، قَالَ : هِيَ مُسَجَلَةُ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، يَعْنِي مُرْسَلَةً مُطْلَقَةً فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يَشْتَوِطْ

قال: وهذا أحسن ما مرّ فيها عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: حجارة من سجيل؛ قالوا: حجارة من طين طيخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل: لئلا يرسل عليهم حجارة من طين. وسجله بالشيء: رماه به من فوق. والساجول والسوجل والسوجلّة: غلاف القارورة؛ عن كراع.

والسجّجل: المرأة. والسجّجل أيضاً: قطع الفضة وسبائكها، ويقال هو الذهب، ويقال الزعفران، ويقال إنه روميّ معرّب، وذكره الأزهرى في الحماسي قال: وقال بعضهم زجّجل، وقيل هي روميّة دخلت في كلام العرب؛ قال امرؤ القيس:

مُهَيَّبَةٌ تَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ،  
تَرَائِبُهَا مَصْفُولَةٌ كَالسَّجِّجَلِ

سجل: السجلّ والسجّجل: ثوب لا يُبرّم عزركه أي لا يُقتل طاقته، سحله يسحله سحلاً. يقال: سحلوه أي لم يقتلوا سداً؛ وقال زهير:

على كل حالٍ من سجّيل ومبرّم

وقيل: السجّيل الغزل الذي لم يُبرّم، فأما الثوب فإنه لا يُسمّى سجّيلاً، ولكن يقال للثوب سحلّ. والسحلّ والسجّيل أيضاً: الجبل الذي على قنوة واحدة. والسحلّ: ثوب أبيض، وخصّ بعضهم به الثوب من القطن، وقيل: السحلّ ثوب أبيض رقيق، زاد الأزهرى: من قطن، وجمع كل ذلك أسحالّ وسحولّ وسحلّ؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسحلّ البيضِ جلا لونها  
سحّ نجاء الحمل الأسول

طين، معرّب كخيّل، وهو سنك وكلّ أي حجارة وطين؛ قال أبو إسحق: للناس في السجّيل أقوال، وفي التفسير أنها من جيلّ وطين، وقيل من جيلّ وحجارة، وقال أهل اللغة: هذا فارسيّ والعرب لا تعرف هذا؛ قال الأزهرى: والذي عندنا، والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسيّ أعرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: لئلا يرسل عليهم حجارة من طين؛ فقد بيّن للعرب ما عني بسجّيل. ومن كلام الفرس ما لا يخصّ بما قد أعربته العرب نحو جاموس وديباج، فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب؛ قال أبو عبيدة: من سجّيل، تأويله كثيرة شديدة؛ وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

ورجّلة يضربون البيضَ عن عرضٍ ،  
ضرباً توأمت به الأبطالُ سجّينا

قال: وسجّين وسجّيل بمعنى واحد، وقال بعضهم: سجّيل من أسجّلته أي أرسلته فكأنها مرّسلة عليهم؛ قال أبو إسحق: وقال بعضهم سجّيل من أسجّلت إذا أعطيت، وجعله من السجلّ؛ وأنشد بيت الشّبي:

منّ بساجليني بساجلٍ ماجدا

وقيل من سجّيل: كقولك من سجّيل أي ما كتبت لهم، قال: وهذا القول إذا فسر فهو أبيتها لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى: كلاً إن كتاب الفجار لفي سجّين وما أدراك ما سجّين كتاب مرّوم؛ وسجّيل في معنى سجّين، المعنى أنها حجارة مما كتبت الله تعالى أنه يُعذبهم بها؛

١ قوله « وهو سنك وكل » قال الفسلاوي: سنك، يفتح السين المهملة وبمد النون الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبمدها لام.



رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قبيص ولا عمامة، يروى بفتح السين وضها ، فالفتح منسوب إلى السَحُول وهو القصار لأنه يَسْحَلُهَا أي يَغْسِلُهَا أو إلى سَحُول قرية باليمن ، وأما الضم فهو جمع سَحَل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل : إن اسم القرية بالضم أيضاً . قال ابن الأثير : وفي الحديث أن رجلاً جاء بكتباش من هذه السَحَل ؛ قال أبو موسى : هكذا يرويه بعضهم بإخاء المهمل ، وهو الرطَّب الذي لم يتم لإدراكه وقوته ، ولعله أخذ من السَحِيل الحَبَل ، ويروى بإخاء المعجمة ، وسيأتي ذكره .

وسَحَلَه يَسْحَلُه سَحَلًا فانسَحَل : قَشَرَه ونَحَتَه . والمِسْحَل : المِنْحَت . والرِّيح تَسْحَل الأرض سَحَلًا : تَكْشِطُ ما عليها وتَنْزِعُ عنها أَدَمَتَهَا . وفي الحديث : أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تَسْحَلُهَا له فأكل منها ثم صلتى ولم يتوضأ ؛ السَحَل : القشر والبكشط ، أي تَكْشِطُ ما عليها من اللحم ، ومنه قيل للبيزاد مسحل ؛ ويروى : فجعلت تَسْحَاها أي تَقْشِرُهَا ، وهو بمعناه ، وسنذكره في موضعه .

والسَّاحِل : سَاطِئُ البحر . والسَّاحِل : رِيفُ البحر ، فاعلٌ بمعنى مفعول لأن الماء سَحَلَه أي قَشَرَه أو علاه ، وحقيقته أنه ذو ساحلٍ من الماء إذا ارتفع المدُّ ثم جَزَرَ فَجَرَفَ ما مرَّ عليه . وساحل القوم : أتوا السَّاحِلَ وأخذوا عليه . وفي حديث بدر : فساحل أبو سفيان بالعبير أي أتى بهم ساحل البحر .

والسَّحَلُ : التَّغْدُ من الدرهم . وسَحَلَ الدرهم يَسْحَلُهَا سَحَلًا : انْتَقَدَهَا . وسَحَلَه مائة درهم سَحَلًا : نَقَدَه ؛ قال أبو ذؤيب :

قال الأزهري : جمعه على سَحَلٍ مثل سَقْفٍ وسَقْفٍ ؛ قال ابن بري : ومثله رَهْنٌ ورُهْنٌ وخَطْبٌ وخَطْبٌ وحَجَلٌ وحَجَلٌ وحَلَقٌ وحَلَقٌ ونَجْمٌ ونَجْمٌ .

الجوهري : السَّحِيلُ الحَيْطُ غير مَقْتُول . والسَّحِيلُ من الثياب : ما كان عَزَلَه طاقاً واحداً ، والمُبْرَمُ المَقْتُولُ العَزَلُ طاقَتَيْنِ ، والمِثْمَامُ ما كان سَدَاهُ ولَحْمَتَهُ طاقَتَيْنِ طاقَتَيْنِ ، ليس بمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ . والسَّحِيلُ من الحَبَالِ : الذي يُفْتَلُ فَتَلًا واحداً كما يُفْتَلُ الحَيْطُ ؛ سَلَكَهُ ، والمُبْرَمُ أن يجمع بين نَسِيَجَتَيْنِ فَتَفْتَلَا حَبَلًا واحداً ، وقد سَحَلتُ الحَبْلَ فهو مَسْحُولٌ ، ويقال مُسْحَلٌ لأجل المُبْرَمِ . وفي حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود ما تَسَّأَلُ عَنِّي مُسْحِلَتٌ مَرِيرَةٌ أي جَعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمَ سَحِيلًا ؛ السَّحِيلُ : الحَبْلُ المُبْرَمُ على طاق ، والمُبْرَمُ على طاقَتَيْنِ هو المَرِيرُ والمَرِيرَةُ ، يريد استرخاء قوته بعد شدة ؛ وأنشد أبو عمرو في السَّحِيلِ :

فَتَلَّ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ ،  
دون الرجال بفضل عقل راجح

وسَحَلتُ الحَبْلَ ، وقد يقال أَسْحَلتُهُ ، فهو مُسْحَلٌ ، واللغة العالية سَحَلتُهُ . أبو عمرو : المُسْحَلَةُ كُتْبَةُ العَزَلِ وهي الوَشِيعةُ والمُسَطَّعةُ . الجوهري : السَّحَلُ الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن ؛ قال المُسَيَّبُ بن عَلسٍ يذكر ظعنًا :

ولقد أرى ظعنًا أبيتها  
تُحْدِي ، كأن زهاها الأثل

في الآل يخفِضُها ويرقَعُها  
ربعٌ يُلَوِّحُ كأنَّ سَحَلٌ

شبه الطريق بثوب أبيض . وفي الحديث : كَفُنَ

فبات يجمع ثم آب إلى مئى ،  
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل  
فجاء ببزج لم ير الناس مثله ،  
هو الضحك إلا أنه عمل السحل

قوله: يبتغي المزج بالسحل أي التقد، وضع المصدر  
موضع الاسم . والسحل: الضرب بالسياط يكشط  
الجلد . وسحله مائة سوط سحلاً: صرّبه فقشر  
جلده . وقال ابن الأعرابي: سحلته بالسوط صرّبه ،  
فعداه بالباء ؛ وقوله :

مثل انسحال الورق انسحالها

يعني أن يحك بعضها ببعض . وانسحلت الدراهم  
إذا امتلأت . وسحلت الدراهم: صببت كأنك  
حككت بعضها ببعض . وسحلت الشيء: سحقت .  
وسحل الشيء: برّده . والمسحل: المبرّد .  
والسحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوها إذا  
بردا . وهو من سحالتهم أي خشارتهم ؛ عن ابن  
الأعرابي . وسحالة البرّ والشعير: قشرهما إذا  
جرّدا منه ، وكذلك غيرها من الحبوب كالأرز  
والدخن . قال الأزهرى: وما تحات من الأرز  
والذرة إذا دق شبه السحالة فهي أيضاً سحالة، وكل  
ما سحل من شيء فما سقط منه سحالة . الليث:  
السحل: تحنك الحشبة بالمسحل وهو المبرّد .  
والسحالة: ما تحات من الحديد وبرّد من  
الموازين .

وانسحال الناقة: إسرعها في سيرها .

وسحلت العين تسحل سحلاً وسحولاً: صبت  
الدمع . وبات السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء .  
وسحل البغل والحمار يسحل ويسحل سحلاً

وسحالاً: تهق .

والمسحل: الحمار الوحشي ، وهو صفة غالبية ،  
وسحيله أشدّ تهيقه . والسحيل والسحال، بالضم:  
الصوت الذي يدور في صدر الحمار . قال الجوهري:  
وقد سحل يسحل ، بالكسر ، ومنه قيل لعير  
الفلاة مسحل . والمسحل: اللجام ، وقيل فأس  
اللجام . والمسحلان: حلفتان إحداها مدخلة في  
الأخرى على طرفي سكيم اللجام وهي الحديدية التي  
تحت الجحفة السفلى ؛ قال رؤبة :

لولا سكيم المسحلين اندقتا

والجمع المساحيل ؛ ومنه قول الأعشى :

صدّدت عن الأعداء يوم عبّاعبي ،  
صدود المذاكري أفرعتها المساحيل

وقال ابن شبل: مسحل اللجام الحديدية التي تحت  
الحنك ، قال : والفأس الحديدية القائمة في الشكينة ،  
والشكينة الحديدية المعترضة في الفم . وفي الحديث:  
أن الله عز وجل قال لأيوب ، على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام : لا يتبغى لأحد أن يخاصيني إلا من  
يجمع الزيار في قسم الأسد والسحال في  
فم العنقاء ؛ السحال والمسحل واحد ، كما تقول  
منطق ونطاق ومينزر وإزار ، وهي الحديدية  
التي تكون على طرفي سكيم اللجام ، وقيل: هي  
الحديدية التي تجعل في فم الفرس ليخضع ، ويروى  
بالشين المعجمة والكاف ، وهو مذكور في موضعه .  
قال ابن سيده : والمسحلان جانبا اللحية ، وقيل:  
هما أسفل العذارين إلى مقدّم اللحية ، وقيل: هو  
الصدغ ، يقال شاب مسحلاه ؛ قال الأزهرى:  
والمسحل موضع العذار في قول جندل



الطهوي :

عَلَّقْتُهَا وَقَدْ تَرَى فِي مِسْحَلِي

أي في موضع عذارى من لحيتي ، يعني الشيب ؛ قال الأزهري : وأما قول الشاعر :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَ أَعْلَى مِسْحَلِي

فالمِسْحَلانِ ههنا الصُدْغانِ وهما من اللِّجَامِ الحَدَّانِ . والمِسْحَلُ : اللسان . قال الأزهري : والمِسْحَلُ العَزْمُ الصارم ، يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَهُ ورَدَعَهُ إذا عَزَمَ على الأمر وجدَّ فيه ؛ وأنشد :

وإنَّ عِنْدِي ، إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي ،  
مَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله والمِسْحَلُ اللسان . والمِسْحَلُ : الثوب النقي من القطن . والمِسْحَلُ : الشجاع الذي يعمل وحده . والمِسْحَلُ : الميزاب الذي لا يطاق ماؤه . والمِسْحَلُ : المطر الجود . والمِسْحَلُ : الغابة في السفاء . والمِسْحَلُ : الجلاد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان . والمِسْحَلُ : الساق النشيط . والمِسْحَلُ : المُنْخَلُ . والمِسْحَلُ : فَمُّ المَزَادَةِ . والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الحيط يُفْتَلُّ وحده ، يقال : سَحَلْتُ الحَبْلَ ، فإن كان معه غيره فهو مَبْرَمٌ ومُعَارٌ . والمِسْحَلُ : الحَطِيبُ الماضي . وانسَحَلَ بالكلام : جَرَى به . وانسَحَلَ الحَطِيبُ إذا اسْتَحْفَرَ في كلامه . وركب مِسْحَلَهُ إذا مضى في خَطْبَتِهِ . ويقال : ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا ركب عَيْهَ ولم يَنْتَه عنه ، وأصل ذلك الفرس الجَمُوحُ يَرْكَبُ رأسَهُ ويَعْصُ على لجامه . وفي الحديث : أن ابن مسعود افتتح سورة النساء

فَسَحَلَهَا أي قَرَأَهَا كُلَّهَا متتابعة متصلة ، وهو من السحل بمعنى السحّ والصبّ ، وقد روي بالجيم ، وهو مذكور في موضعه . وقال بعض العرب : وذكر الشعر فقال الوقف والسحل ، قال : والسحل أن يتبع بعضه بعضاً وهو السرد ، قال : ولا يجيء الكتاب إلا على الوقف . وفي حديث عليّ : إن بني أمية لا يزالون يطعنون في مِسْحَلِ ضلالة ؛ قال القتيبي : هو من قولهم ركب مِسْحَلَهُ إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجداً ، وقال غيره : أراد أنهم يسرعون في الضلالة ويجدون فيها . يقال : طعن في العنان يطعن ، وطعن في مِسْحَلَهُ يطعن . يقال : يطعن باللسان ويطعن باللسان . وسحله بلسانه : ستنه ؛ ومنه قيل لللسان مِسْحَلٌ ؛ قال ابن أحرر :

ومن حَطِيبٍ ، إذا ما انساح مِسْحَلُهُ  
مُفْرَجُ القول مَيَسُوراً وَمَعْسُوراً

والسحالُ والمساحلةُ : الملاحاة بين الرجلين . يقال : هو يساحله أي يلاحيه .

ورجلٌ إسحلافيُّ اللحية : طويلها حسنُها ؛ قال سيبويه : الإسحلانُ صفة ، والإسحلافيَّةُ من النساء الرائعة الجميلة الطويلة . وسابٌ مِسْحَلانٌ ومِسْحَلانيٌّ : طويل يوصف بالطول وحسن القوام . والمِسْحَلانُ والمِسْحَلانيُّ : السبَطُ الشعر الأفرع ، والأنتى بالماء .

والسحلالُ : العظيم البطن ؛ قال الأعمى يصف ضياعاً :

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ  
نَ جَلُودَهُنَّ نِيَابُ رَاهِبٍ

ضرب من الكُحْل ، وقولهم لقيته بيلدة إصنيت ؛  
وقال الأزهري : الإسجبلُ شجرة من شجر المسأويك ؛  
ومنه قول امرئ القيس :

وتعطو برخص غير شئن كأنه  
أساربعٌ ظنبي ، أو مسأويكٌ إسجبل

سجبل : بطنٌ سجبلٌ : ضخمٌ ؛ قال هينان :

وأذرجت بطونها السحايلا

الليث : السجبل العريض البطن ؛ وأنشد :

لكثني أحببت ضباً سجبلاً

والسجبل من الأودية : الواسع . وسجبلٌ : اسم  
وادي بعينه ؛ قال جعفر بن علبة الحرثي :

ألتقي بقرمي سجبل ، حين أجلبت  
علينا الوالايا ، والعدو المباسل

وقرمي : اسم ماء . والسجبة من الحصى : المتدللية  
الواسعة . والسجبة : الضخمة من الدلاء ؛ قال :

أنزع غرباً سجبلاً وويًا ،  
إذا علا الزوز هوَى هويًا

وادي سجبلٌ : واسع ، وكذلك سقاء سجبلٌ .  
وسجبلٌ : ضخم ، وهو فعللٌ ؛ وقال الجنيح :

في سجبلٍ من مسوك الضأن منجوب

يعني سقاء واسعاً قد دُبيغ بالنجَب ، وهو قشر  
السدُر . ودلُو سجبلٌ : عظيمة . ووعاء سجبلٌ :  
واسع ، وجرباب سجبلٌ . وعلبة سجبليةٌ :  
جوفاء . والسجبل والسجبلل : العظيم المسنن من  
الضباب . وصحراء سجبلٌ : موضع ؛ قال جعفر

أبو زيد : السجليل الناقة العظيمة الضرع التي ليس في  
الإبل مثلها ، فتلك ناقة سجليلٌ .

ومسجلٌ : اسم رجل ؛ ومسجلٌ : اسم جيتي  
الأعشى في قوله :

دعوتُ خليلي مسجلاً ، ودعوا له  
جيتامٌ ، جدعاً للهجين المذموم

وقال الجوهري : ومسجلٌ اسم تابعية الأعشى .  
والسجلاة مثال الهمزة : الأرنب الصغرى التي قد  
ارتفعت عن الحرثيق وفارقت أمها ؛ ومسجلانٌ :  
اسم واد ذكره النابغة في شعره فقال :

فأعلى مسجلاناً فتحامرا

وسحولٌ : قرية من قرى اليمن يجبل منها ثيابٌ  
قطنٌ بيضٌ تسمى السحولية ، بضم السين ، وقال  
ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب  
السحولية ؛ قال طرفة :

وبالسفح آياتٌ كأن رؤسومها  
يخان ، وسنته ريدةٌ وسحول

ريدةٌ وسحولٌ : قريتان ، أراد سنته أهل ريدة  
وسحول .

والإسجبل ، بالكسر : شجرٌ يستاك به ، وقيل :  
هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعالي نجد ؛ قال أبو  
حنيفة : الإسجبل يشبه الأثل ويعلظ حتى تتخذ  
منه الرحال ؛ وقال مرةٌ : يعلظ كما يعلظ الأثل ،  
واحدته إسجيلةٌ ولا نظير لها إلا أجرد وإذخير ،  
وهما تبتان ، وإبلهم وهو الخوص ، وإثمد

١ قوله « فأعلى مسجلان الخ » هكذا في الأصل ، والذي في  
التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله :  
ساربط كلي أن يريك بجه وإن كت أرمي مسجلان فعامرا



ابن عُلْبَةَ :

لهم صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَجْبِلٍ ،  
وَلِي مِنْهُ مَا نُصِتَ عَلَيْهِ الْأَنْامِلُ

أبو عبيد : السَّجْبِلُ والسَّبْعَلُ والمِهْبِلُ الفَعْلُ العَظِيمُ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

أَحِبُّهُ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَجْبِلًا ،  
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّاءَ أَرْمَلًا

سجبل : السَّجْبَلَةُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْ صَقْلُهُ ؛ قَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَيْسَ يَتَّبَت .

سجبل : السَّجْلَةُ : وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِّ وَالضَّانِّ ،  
ذَكَرَ آكَانُ أَوْ أُتِي ، وَالْجَمْعُ سَجَلٌ وَسَجَالٌ  
وَسَجْلَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، وَسَجْلَانٌ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَّاحُ :

ثُرَائِقُهُ مُسْتَشْبَاتُهَا ،  
وَسَجْلَانُهَا حَوَاتُهُ سَارِحُهُ

أبو زيد : يُقَالُ لَوْلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّانِّ  
وَالْمَعَزِّ جَمِيعًا ، ذَكَرَ آكَانُ أَوْ أُتِي ، سَجْلَةٌ ، ثُمَّ  
هِيَ الْبَهْنَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى ، وَجَمْعُهَا بَهْمٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَغْتَبِدُ إِلَى سَجْلِي فَيَقْتُلُهُ ؛  
السَّجْلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحَبَّبُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ  
وَلَدُ الْغَنَمِ . وَرِجَالٌ سُجْلٌ وَسُجَالٌ : ضَعْفَاءُ أَرْدَالٌ ؛  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ مَرِيَّةً ،  
نُحْدَبًا لِذَاتِ غَيْرٍ وَخَشِي سَجْلٌ

قال ابن جنى : قال خالد واحد من سَجْلٌ ، وهو أيضاً  
ما لم يُتَّسَمَ من كل شيء . التهذيب : ويقال  
للأوغاد من الرجال سُجْلٌ وَسُجَالٌ ، قال : ولا

يُعرف منه واحد .

وَسَجْلَتَهُمْ تَقَامُ كَسَجْلَتِهِمْ . وَالْمَسْجُولُ : الْمَرْدُودُ  
كَالْمَسْجُولِ . وَالسَّجْلُ : الشَّيْءُ . وَسَجَلَتِ النَّخْلَةُ ؛  
ضَعْفُ نَوَاهَا وَتَمْرُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا تَقَصَّتْ .  
الفراء : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ الشَّيْءُ ،  
قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّجْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعِ حَيْنٍ وَادَعَ بَنِي مُدَلِجٍ فَأَهْدَتْ  
إِلَيْهِ امْرَأَةً رَطْبًا مُسْجَلًا فَقَبِلَتْهُ ؛ السَّجْلُ ، بَضْمُ  
السَّيْنِ وَتَشْدِيدُ الْحَاءِ : الشَّيْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ،  
يَقُولُونَ : سَجَلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئًا ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابِئِ مِنْ هَذِهِ السَّجْلِ ،  
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : سَجَلَتِ  
الرَّجُلُ إِذَا عَيْتَهُ وَضَعْفَتَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ هَذِيلٌ .  
وَأَسْجَلَ الْأَمْرَ : أَخْرَجَهُ . وَالسَّجَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ  
مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَجْلٌ أَهْلِي مَا بَيْنَ مَدْرَسَتِي فَبَادَوْ  
لِي ، وَحَلَّتْ عَلَيَّ مَعْلُوبَةٌ بِالسَّجَالِ

وَالسَّجَالُ : سَجْبَلٌ ، مَا بَلِي مَطْلَعُ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ  
سَجْنَزِيرٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقُلْتُ : لَحَى اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ  
جَنْوَبَ السَّجَالِ إِلَى يَتْرَبِ !

وَالسَّجْلُ : أَخَذَ الشَّيْءُ مُعَاثِلَةً وَاجْتِدَابًا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَا  
أَحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنْ الْحَلْسِ كَمَا  
قَالُوا جَذَبَ وَجَبَدَ وَبَضَّ وَضَبَّ . وَكَوَاكِبُ  
مَسْجُولَةٌ أَيُّ مَجْبُولَةٌ ؛ قَالَ :

وَتَعْنُ الشَّرِيًّا وَجَوَزَاؤَهَا ،  
وَتَعْنُ الذَّرَاعَانَ وَالْمِرْزَمَ

وأنتم كواكبٌ مَسْخُولَةٌ ،  
تُرَى في السماء ولا تُعَلَّمُ

ويروى مَسْخُولَةٌ ، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء .

سدل : سدَل الشَّعْرَ والثوبَ والشَّيْرَ يَسْدِلُهُ وَيَسْدِلُهُ سَدْلًا وَأَسْدَلَهُ : أَرْنَاهُ وَأَرْسَلَهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه سَخَّرَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فقال : كأنهم اليهودُ سَخَّرُوا من فُهِرِهِمْ ؛ قال أبو عبيد : السدُّلُ هو إسْبالُ الرجلِ ثوبَهُ من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه ، فإن ضَمَّهُ فليس بسدِّلٍ ، وقد رُوِيَ في الكراهةُ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث عائشة : أنها سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا على وجهها وهي مُحَرَّمَةٌ أي أسْبَلَتْهُ . وفي الحديث : نُهي عن السدِّلِ في الصلاة ؛ هو أن يَلْتَحِفَ بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه ، وهذا مطَّرد في القميص وغيره من الثياب ؛ وقيل : هو أن يضع وَسَطَ الإزارِ على رأسه ويُرْسِلَ طَرْفِيهِ عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه ، قال سيبويه : فأما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضَارَعَةِ ، لأن السين ليست بِمُطَبِّقَةٍ وهي من موضع الزاي فَحَسَنَ إبدالها لذلك ، والبيان فيها أجود إذ كان البيان في الصاد أكثر من المضارعة مع كون المضارعة في الصاد أكثر منها في السين . وسَعَرُ مُنْسَدِلٌ : مسترسلٌ ، قال الليث : شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهْرِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قدِمَ المدينةَ وأهل الكتاب يَسْدِلُونَ أشعارهم والمشركون يَفْرُقُونَ فسَدَلُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شعره ثم فَرَّقَهُ ، وكان الفَرَّقُ آخر الأمرين ؛

قال ابن شميل : المُسَدَّلُ من الشعر الكثيرُ الطويلُ ، يقال : سَدَّلَ شَعْرَهُ على عاتقيه وعنقه وسَدَّلَهُ يَسْدِلُهُ . والسدُّلُ : الإرسال ليس بِمَعْقُوفٍ ولا مُعَقَّدٍ . وقال الفراء : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وسَدَنْتُهُ أَرخِيته . الأصمعي : السدُّولُ والسدُّونُ ، باللام والنون ، ما جُلِّلَ به المودج من الثياب ، والسدِّيلُ : ما أُسْبِلَ على المودج ، والجمع السدُّولُ والسدائلُ والأسدالُ . والسدِّيلُ : شيءٌ يُعْرَضُ في سُقَّةِ الحِباءِ ، وقيل : هو سِتْرٌ حَجَلَةُ المرأةِ . والسدُّلُ والسدُّلُ : السِتْرُ ، وجمعه أسدالٌ وسدُّولٌ ؛ فأما قول مُحمَّدِ ابنِ تور :

فَرُحْنٌ وقد زَايَلَنَنْ كَلٌّ طَعِينَةٌ  
لَهْنٌ ، وبأشْرَنْ السدُّولُ المُرْقَمَا

فإنه لما كان السدُّولُ على لفظ الواحد كالسدوس لضرب من الثياب وصَقَّه بالواحد ، قال : وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ، ورواه غيره : السدِّيلُ المُرْقَمَا ؛ قال : وهو الصحيح لأن السدِّيلَ واحد . ابن الأعرابي : سَوَدَلُ الرجلُ إذا طال سَوَدَلَاهُ أي شارباه . والسدُّلُ : السَّمَطُ من الجواهر ، وفي المحكم : من الدرِّ يطول إلى الصدر ، والجمع سدُّولٌ ؛ وقال حاجب المزني :

كَسَوْنَ الفَارِسِيَّةَ كَلٌّ قَرْنٌ ،  
وزَيْنُ الأَشْلَةَ بالسدُّولِ

ويروى :

كَسَوْنَ القَادِسِيَّةَ كلَّ قَرْنٍ

والسدُّلُ : المَيْلُ . وذَكَرُ أَسْدَلُ : مائلٌ .  
وسَدَّلَ ثوبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ .  
والسدِّيلُ : موضعٌ . والسدِّيلُ ، على فِعْلِيٍّ :



معرب وأصله بالفارسية سِهْدِلْهْ كأنه ثلاثة يُيوت  
في بَيْت كالحارِبيِّ بكسَيْن .

سرل : أما سرل فليس بعربي صحيح ، والسرراويلُ :  
فارسي مُعَرَّب ، بُذَكَّرَ ويؤنث ، ولم يعرف  
الأصمعي فيها إلا التانيث ؛ قال قيس بن عباد :  
أرذتُ لِكَيْتِنَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا  
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ ، وَالْوَفُودُ شُهُودُ  
وَأَنْ لَا يَقُولُوا : غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ  
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَسَبَتْهُ تَمُودُ

قال ابن سيده : بَلَّغْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ  
يَدِي مَعَاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ  
مِنَ سَرَاوِيلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِيِّ فَفَضِلَتْ عَنْهُ ،  
فَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدِي مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ  
مِنَ الْإِقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ . قَالَ اللَّيْثُ :  
السَّرَاوِيلُ أَعْجَبِيَّةٌ أَعْرَبَتْ وَأَثْنَتْ ، وَالْجَمْعُ  
سَرَاوِيلَاتٌ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَا يُكْسَرُ لِأَنَّهُ لَوْ  
كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتَرَكْنَا ، وَقَدْ قِيلَ  
سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ التَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ ،  
فَلَيْسَ يَرِقُّهُ لِسْتَعْفِيفُ

وَسِرْوَالَةٌ فَتَسْرُوَالٌ : أَلْتَبَسَهُ لِإِهَابِهَا فَلَبَسَهَا ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ  
وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ  
يَقُولُ سِرْوَالٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ  
السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَفَةَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : هِيَ الْوَاسِعَةُ  
الطَّوِيلَةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوِيهٌ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ ،  
وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا

ينصرف في معرفة ولا نكرة ، فهي مصروفة في  
النكرة ؛ قال ابن بري : قوله فهي مصروفة في النكرة  
ليس من كلام سيبويه ، قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتُمْ  
بِهَا رَجُلًا لَمْ تَصْرَفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتُمَا اسْمَ رَجُلٍ  
لَأَنَّهَا مَوْثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عَنَاقٍ ،  
قَالَ : وَفِي التَّحْوِينِ مِنْ لَا يَصْرَفُهُ أَيْضًا فِي النَّكَرَةِ  
وَيُزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٌ وَبُنَشِيدُ :

عَلَيْهِ مِنَ التَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ  
وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مَقْبَلٍ :

أَبَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّ  
فَتَسَى فَارِسِيًّا فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ

قال : والعمل على القول الأول ، والثاني أقوى ؛ وأُشْدُ  
ابن بري لآخر في ترك صرفها أيضاً :

يَلْبُحْنَ مِنْ ذِي رَجَلٍ شِرْوَاطٍ ،  
مُحْتَجِّزِينَ بِحَلَقِ شِنْطَاطٍ ،  
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال : شرحيلُ اسم  
رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة ،  
وينصرف عند الأَخْشَفِ فِي النَّكَرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ  
انصرف عندهما لأنه عربي ، وفارق السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا  
أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعُجْبَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ  
مِثْلَ دِيْبَاجٍ وَتَيْرُوزٍ ، وَإِنَّمَا تَمْنَعُ الْعُجْبَةُ الصَّرْفَ إِذَا  
كَانَ الْعَجْمِيُّ مَنقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ  
كَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا يَنْصَرَفُ سَرَاوِيلُ  
إِذَا صُعِّرَ فِي قَوْلِكَ سُرَيْيْلُ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ شَيْئًا لَمْ  
يَنْصَرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وطائرٌ مُسْرُوَالٌ : أَلْتَبَسَ رَيْشُهُ سَاقِيَتَهُ ؛ وَأَمَّا  
١ قوله « أن دونها النج » تقدم في ترجمة رود ؛ يمشي بها ذب الرياد .

قول ذي الرمة في صفة الثور :

تَرَى الثَّورَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ صَحَابِهِ  
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْمَبْرُزِيِّ الْمَسْرُورِ

فإنه أراد بالمبرزوي الأسد ، جعله مسروراً لثورة قوائمه ، وقيل : المبرزوي الماضي في أمره ، ويرى : بها مثل مشي المبرزي ، يعني ملكاً فارسياً أو دهقاناً من كهافينهم ، وجعله مسروراً لأنه من لباسهم ؛ يقول : هذا الثور يتبختر إذا مشى تَبَخَّرُ الفارسي إذا لبس سراويله. وحمامة مسرولة : في رجليها ريش . والسراوين : السراويل ، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام . وقال أبو عبيد في شيات الخيل : إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفيخذين فهو أبلى مسرول ؛ قال الأزهري : والعرب تقول للثور الوحشي مسرول للسواد الذي في قوائمه .

سراول : إسرائيل وإسرائين ؛ زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك .

سريل : السربال : القميص والدروع ، وقيل : كل ما لبس فهو سريل ، وقد تسربل به ومربله إياه . ومربله فتربيل أي ألبسته السربال .

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لا أخلع سربالاً مربلته الله تعالى ؛ السربال : القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سراويل . وفي الحديث : التوائح عليهم سراويل من قطران ، وتطلق السراويل على الدروع ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

سُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ  
مَنْ تَسَجَّرَ دَاوُدُ فِي الْمَيْجَا، سَرَاوِيلُ

وقيل في قوله تعالى : سراويل تقيكم الحر ؛ لأنها

القميص تقي الحر والبرد ، فاكتفى بذكر الحر كأن ما وقى الحر وقى البرد . وأما قوله تعالى : وسراويل تقيكم بأسكم ؛ فهي الدروع . والسربلة : الثريد الكثير الدم . أبو عمرو : السربلة ثريدة قد زويت دسماً :

سرطل : رجل سرطل : طويل مضطرب الخلق ، وهي السرطلة .

سرفل : إسرائيل وإسرائين . وكان القناني يقول سرفيل وسرافين وإسرائيل وإسرائين ، وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك ، قال : وقد تكون هزة إسرائيل أصلاً فهو على هذا خماسي .

سطل : السيطل : الطسيسة الصغيرة ، يقال إنه على صفة ثور له عروة كعروة الميرجل ، والسطل مثله ؛ قال الطرمح :

حَيْسَتْ صَهَارَتُهُ فَظَلَّ عُنَانَهُ  
فِي سَيْطَلٍ كَفَيْتْ لَهُ يَتَرَدُّ

والجمع سطل ، عربي صحيح ، والسيطل لغة فيه . والسيطل : الطست ؛ وقال هنيان بن قحافة في الطسل :

بَلْ بَلَدٍ يُكْنَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا ،  
أَمْرَقَتْ فِيهِ ذُبْلًا ذَوَائِلَا

قالوا : الطاسيل المنليس . وقال بعضهم : الطاسيل والساطل من الغبار المرتفع .

سعل : سعل يسعل سعالاً وسعلةً وبه سعلة ، ثم كثر ذلك حتى قالوا : رماه فسعل الدم أي ألقاه

١ قوله « والسطل لغة فيه » أي في السطل كما هو ظاهر ، وسيأتي في ترجمة سطل ان الطبل بتقديم الطاء لغة في السطل .



من صدره ؛ قال :

فَتَّابَا بِطَرِيرِ مُرْهَفٍ  
جُفْرَةَ الْمُحْزَمِ مِنْهُ ، فَسَعَلَ

وسُعالٌ ساعِلٌ على المبالغة ، كقولهم 'سُعِلْتُ' شاعِلٌ  
وشِعْرٌ شاعِرٌ . والساعِلُ : الخلق ؛ قال ابن  
مقبل :

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَبِيرِ ، مُحْشَرَجٍ  
مَاءِ الْجَسِيمِ إِلَى سَوَافِي السَّاعِلِ

سَوَافِيهِ : حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ ؛ قال الأزهري :  
والساعِلُ الفمُّ في بيت ابن مقبل :

عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لِطَيفِ مَصِيرِهِ ،  
يَمُجُّ لِعَاعِ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلِهِ

أَي قَبْلَهُ ، لِأَنَّ الساعِلَ بِهِ يَسْعَلُ . وَالسَّعَلُ :  
مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْخَلْقِ . وَسَعَلَ سَعْلًا : نَشِطَ .  
وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ : أَنْشَطَهُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي  
ذُؤَيْبِ :

أَكَلَ الْجَسِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَنَجَجٌ  
مِثْلُ الْقَنَاءِ ، وَأَسْعَلَتْهُ الْأَمْرُجُ

وَالأَعْرَفُ : أَرْعَلَتْهُ . أَبُو عبيدة : فَرَسٌ سَعِلٌ  
زَعِلٌ أَي نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَأُ وَأَرْعَلَهُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَالسَّعَلُ : الشَّيْبُ الْبَاسِ .

وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَا : الْعَوْلُ ، وَقِيلَ : هِيَ سَاحِرَةٌ  
الْحَيْنُ . وَاسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ  
خُبْنًا وَسَلَاطَةً ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ لِلصَّخَابَةِ الْبَدِيَّةِ ؛  
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَبِيحَةً  
الْخَلْقِ سُبِّهَتْ بِالسَّعْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّعْلَةُ أَنْجَبَتْ  
الغِيلَانَ ، وَكَذَلِكَ السَّعْلَا ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَالْجَمْعُ سَعَالِي

وَسَعَالٍ وَسِعَالِيَّاتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَثَى مِنَ الْغِيلَانَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
لَا صَفْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا عُغُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِيَّ ؛ هِيَ  
جَمْعُ سِعْلَةٍ ، قِيلَ : هِيَ سَحْرَةُ الْجَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ  
الْعُغُولَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعُولَ أَحَدًا وَتُضِلَّهُ ، وَلَكِنْ  
فِي الْجِنِّ سَحْرَةٌ كَسَحْرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وَتَحْيِيلٌ ،  
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرِهَا ؛ قَالَ الْأَعْشى :

وَنِسَاءُ كَأَتْهِنِ السَّعَالِي

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِمْ حِينَ أَمِيرُنَ ؛  
وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

عَلَيْنِهِمْ وَلِدَانُ الرِّجَالِ كَأَتْهَا  
سَعَالِي وَعِقْبَانُ ، عَلَيْهَا الرِّجَالُ

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

هِيَ الْعَوْلُ وَالسَّعْلَةُ تَخْلِفِي مِنْهَا  
'مُحَدَّثُ' مَا بَيْنَ الثَّرَاقِي 'مُكَدَّحُ'

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسَّعْلَةِ إِلَّا  
الْعَجَائِزَ وَالْحَيْلَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَشَبَّهَ ذُو الْإِصْبَعِ  
الْفَرَسَانَ بِالسَّعَالِي فَقَالَ :

'نَمَّ' انْتَبَعَتْهَا أُسُودٌ عَادِيَةٌ ،  
مِثْلُ السَّعَالِي تَقَائِبًا تَزْعَا

فَهِيَ هُنَا الْفَرَسَانُ ، تَقَائِبًا : مُخْتَارَاتُ ، التَّزْعُ : الَّذِينَ  
يَنْزِعُ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَنَزَتْ تَزَّتْ فِي  
حَبْلِهَا فَاسْتَسَعَلَتْ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتَسَعَلَتْهَا  
اسْتَعَزَّتْ ؛ وَمِثْلُهُ :

أَقْوَمُ « فِي حَبْلِ » مَكَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْهَاءِ ، وَفِي لِسَانِ مَنْ التَّهْدِيبِ  
جِيلٌ ، بِالْجِيمِ .

إن البُعَاثَ بَارِضِينَ يَسْتَنْسِرُ

وَأَسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ، وَأَسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ ،  
وَأَسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ .

سفل : السَّعْلُ : الدقيقُ القوائمُ الصغيرُ الجُمَّةُ الضعيفُ ؛  
والاسمُ السَّعْلُ . والسَّعْلُ والوَعْلُ : السَّيءُ الغِذَاءُ  
المضطربُ الأعضاءُ السَّيئةُ الخُلُقُ . يقالُ : صَبِي سَعْلٌ  
سَعْلٌ يَبِينُ السَّعْلُ . وسَعْلُ الفرسِ سَعْلًا : تَخَدَّدَ  
لَحْنُهُ وهزُلًا ؛ قال سلامةُ بن جندلٍ بصف  
فَرَسًا :

ليس بأسفى ولا أفتى ولا سَعْلٍ  
يُسفى دواءً ، قَفِي السكْنُ مرْبُوبٌ

ويقالُ : هو المَتَخَدَّدُ المَهْزُولُ . التهذيبُ في ترجمة  
سفن : الأسفانُ الأغذية الرديئةُ ، ويقالُ باللام  
أيضاً .

سغبل : سَغْبَلُ الطعامِ : أدمه بالإهالة والسمن ، وقيلُ :  
رَوَاهُ دَسًّا . وشيءٌ سَغْبَلٌ : سَهْلٌ . وسَغْبَلُ  
رأسه بالدُهْنِ أي رَوَاهُ ، وقال غيره : سَبَّغَهُ  
فاسْبَغَلُ ، قَدِّمَتِ البَاءُ على الفين وقد تقدم . والسَّغْبَلَةُ :  
أن يُتْرَدَ اللحمُ مع الشحمِ فيكثرُ دَسُّهُ ؛ وأنشد :

مَنْ سَغْبَلُ الْيَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،  
خُبْرًا وَلَحْمًا ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبٌ

سفل : السَّفْلُ والسَّفْلُ والسَّفُولُ والسَّفُولُ والسَّفَالُ والسَّفَالَةُ ،  
بِاضْمٍ : نَقِيضُ العُلُوِّ والعِلْوِ والعُلُوِّ  
والعِلْوِ والعِلْوِ . والسَّفَالَةُ : نَقِيضُ العُلْيَا .  
وَالسَّفَالُ : نَقِيضُ العِلْوِ فِي التَّسْفُلِ والتَّعْلِي .  
وَالسَّافِلَةُ : نَقِيضُ العَالِيَةِ فِي الرَّمْحِ والنَّهْرِ وغيره .  
وَالسَّافِلُ : نَقِيضُ العَالِي . والسَّفَالَةُ : نَقِيضُ العِلْيَةِ .

وَالسَّفَالُ : نَقِيضُ العِلْوِ . قال ابن سيده : وَالسَّفَالُ  
نَقِيضُ العُلْيِ ، يَكُونُ اسْمًا وظرفًا . ويقالُ : أمرم  
فِي سَفَالٍ وَفِي عِلْوٍ . والسَّفُولُ : مصدرٌ وهو نَقِيضُ  
العُلُوِّ ، والسَّفَالُ نَقِيضُ العِلْوِ فِي البِنَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ : وَالرَّكْبُ اسْفَلٌ مِنْكُمْ ، قَرِيءٌ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ  
ظَرْفٌ ، وَيَقْرَأُ اسْفَلٌ مِنْكُمْ ، بِالرَّفْعِ ، أَي أَشَدُّ تَسْفُلًا  
مِنْكُمْ . وَالسَّفَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّذَالَةُ ، وَقَدْ سَفَلَّ ،  
بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ رَدَدْنَاهُ اسْفَلًا سَافِلِينَ ؛  
قِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى المَرَمِ ، وَقِيلَ إِلَى التَّلْفِ ، وَقِيلَ  
رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْدَلِ العُسْرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ اسْفَلًا مَنْ  
سَفَلَّ وَأَسْفَلًا سَافِلِينَ ، وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ ، لِأَنَّ كُلَّ  
مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ المَرْدُودُ  
إِلَى اسْفَلِ السَّافِلِينَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْإِنْسَانَ  
لَفِي خُسْرٍ إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ؛ وَجَمَعَهَا  
أَسَافِلُ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبِ مَن فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا ،  
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الأَسَافِلِ

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة، وهم آخر من ينام  
لِنَشَاغِلِهِم بِالرَّبْطِ والحَلَبِ ، وَقَدْ سَفَلَّ وَسَفَلَّ  
يَسْفَلُ فِيهِمَا سَفَالًا وَسَفُولًا وَتَسْفَلُ . وَسَفَلَةُ  
النَّاسِ وَسِفْلَتُهُمْ : أسافلُهُم وَعَوْنُهُمْ ، قَالَ ابن  
السكيت : هم السَّفَلَةُ لأرذال النَّاسِ ، وَهم من عِلْيَةِ  
القَوْمِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُخْتَفَى فيقولُ : هم السَّفَلَةُ .  
وفلان من سَفَلَةِ القَوْمِ إِذَا كَانَ مِنْ أَرَادِهِمْ ، فَيَسْفَلُ  
كسرة الفاء إلى السين . الجوهري : السَّفَلَةُ السَّفَالَةُ  
مِنَ النَّاسِ ، يَقَالُ : هُوَ مِنَ السَّفَلَةِ ، وَلَا يَقَالُ هُوَ  
سَفَلَةٌ لِأَنَّهَا جَمْعٌ ، وَالعَامَّةُ تقولُ رَجُلٌ سَفَلَةٌ مِنْ قَوْمِ  
سَفَلٍ ، قَالَ ابن الأثير : وَليس بعربي . وَفِي حَدِيثِ  
صَلَاةِ العِيدِ : فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَفَلَةِ النَّسَاءِ ، بَفَتْحِ



السين وكسر الفاء ، وهي السقاط ، قال ابن بري :  
حكى ابن خالويه أنه يقال السفلة ، بكسرهما ، وحكى  
عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل ، قال : وكذا  
قال الوزير ، يقال لأسفل السفل سفلة . وسأل رجل  
الترمذي فقال له : قالت لي امرأتي يا سفلة ! فقلت لها :  
إن كنت سفلة فأنت طالق ! فقال له : ما صنعتك ؟  
قال : سمأك ، أعزك الله ! قال : سفلة ، والله !  
قال : فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد  
سفلة . وأسافل الإبل : صغارها ؛ وأنشد أبو عبيد :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ ، حَتَّى أَجَانَهَا  
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

أي قليل الأولاد . والسافلة : المقعدة والدُّبُرُ .  
والسفلة ، بكسر الفاء : قوائم البعير . ابن سيده :  
وسفلة البعير قوائمه لأنها أسفل . وسافلة الرمح :  
نصفه الذي يلي الزج . وقعد في سفالة الريح وعلواتها  
وقعد سفالتها وعلواتها : فالعلوة من حيث  
تهب ، والسفالة ما كان بإزاء ذلك ، وقيل : سفالة  
كل شيء وعلواته أسفله وأعلاه ، وقيل : كُنْ  
في علوة الريح وسفالة الريح ، فأما علواتها فأن  
تكون فوق الصيد ، وأما سفالاتها فأن تكون تحت  
الصيد لا تستقبل الريح .  
والسْفَيْل : التصويب . والتسفل : التصويب .

سفرجل : السفرجل : معروف ، واحده سفرجلة ،  
والجمع سفارج ؛ قال أبو حنيفة : وهو كثير في بلاد  
العرب . وقول سيبويه : ليس في الكلام مثل سفرجال ، لا  
يريد أن سفرجالاً شيء مقول ولا غيره ، وكذلك  
قوله : ليس في الكلام مثل اسفرجلك ، لا يريد  
أن اسفرجلك مقولة إنما نعى أن يكون في الكلام  
مثل هذا البناء ، لا اسفرجلك ولا غيره ، وتصغير

السفرجلة سفيرج ، وسفنجيل ، وذكره الأزهرى  
في الحماصي .

سقل : السقل : لغة في الصقل ، وهي الحاصرة . والسقل  
في اليد : كالصدف ، سقل سقلا ، وهو أسقل .  
اليزيدي : هو السقل والصقل . وسيف سقيل  
وصقيل ؛ الأزهرى : والصاد في جميع ذلك  
أفصح .

سلل : السل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق ، سله  
يسله سلا ، واستله فانسله ، وسلته أسله .  
سلا . والسل : سلك الشعر من العيين ونحوه .  
والانسلال : المضيء والحروج من مضيق أو زحام .  
سيبويه : انسللت ليست للطواحة إنما هي كفعلت  
كما أن افتقر كضعف ؛ وقول الفرزدق :

عَدَاةَ تَوَلَّيْتُمْ ، كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ  
ذَائِبِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، لَمْ تُسَلِّسْ

فك التضعيف كما قالوا هو يتسلم وإنما هو يتسلل ،  
وهكذا رواه ابن الأعرابي ، فأما ثعلب فرواه لم  
تسلل ، ثقل من السل . وسيف سليل :  
مسلول . وسلت السيف وأسلته بمعنى .  
وأبتنام عند السللة أي عند اسلال السيف ؛ قال  
حماس بن قيس بن خالد الكناني :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلْتُهُ ،  
وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السُّلَّةِ

وانسل وتسلل : انطلقت في استخفاء . الجوهري :  
وانسل من بينهم أي خرج . وفي المثل : رمثني  
يدائنا وانسلت ، وتسلل مثله . وفي حديث  
عائشة : فانسلكت من بين يديه أي مضيت  
وخرجت بتأن وتدرج . وفي حديث حسان :

الولد مُسَمِّي سَلِيلًا لِأَنَّهُ نَخَلَ مِنَ السَّلَالَةِ. وَالسَّلِيلُ: الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَالَةِ: إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظُّهْرِ سَلًا؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: السَّلَالَةُ الْوَلَدُ، وَالنُّطْفَةُ السَّلَالَةُ؛ وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَاخُ السَّلَالَةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ:

عَلَى مَشَجٍ سَلَالَتُهُ مَهِينٌ

قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَدَأَ تَخْلُقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ، يَعْنِي آدَمَ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ: مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ؛ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ؛ أَرَادَ بِالْإِنْسَانَ وَوَلَدَ آدَمَ، جَعَلَ الْإِنْسَانَ اسْمًا لِلْجَنَسِ، وَقَوْلُهُ مِنْ طِينٍ أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السَّلَالَةَ تَرَدَّتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسَمَّى سَلَالَةً، قَالَ: وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، سَلَالَةٌ فُعَالَةٌ، فَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . ١. وَالسَّلَالَةُ وَالسَّلِيلُ: الْوَلَدُ، وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: السَّلِيلَةُ بِنْتُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ؛ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ:

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ،

سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَتْهَا بَغْلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَصْحِيفٌ وَأَنَّ صَوَابَهُ تَغْلٌ، بِالنُّونِ، وَهُوَ الْحَسْبِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالِدُ الْوَابِ لِأَنَّ الْبَغْلَ لَا يُنْسَلُ. ابْنُ شَيْلٍ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ أَيْضًا أَوْلًا مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلًا. وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ: الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ، وَقِيلَ: السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُوَلَدُ فِي غَيْرِ مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى، فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهُوَ بَقِيرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

لَأَسْلُتُكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَبِينِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: مَضَجَعُهُ كَمَسَلٍ سَطْبَبَةٍ؛ الْمَسَلُّ: مَصْدَرٌ يَعْنِي الْمَسْلُوعُ أَي مَا سُلَّ مِنْ قَشْرِهِ، وَالسَطْبَبَةُ: السَّعْفَةُ الْحَضْرَاءُ، وَقِيلَ السَّيْفُ. وَالسَّلَالَةُ: مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: سَلَلْتُ السَّيْفَ مِنَ الْعِمْدِ فَانْسَلَّ. وَانْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْنُو إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْدُو. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَلْتَوِذُ هَذَا بِهَذَا يَسْتَتِيرُ ذَا بَذَا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: يَتَسَلَّلُونَ وَيَتَسَلَّلُونَ وَاحِدًا.

وَالسَّلِيلَةُ: الشَّعْرَةُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُشَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزِلُهُ. وَيُقَالُ: سَلِيلَةٌ مَنْ تَعَمَّرَ لَمَّا اسْتَلَّ مِنْ ضَرْبَيْتِهِ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا، طَوِيلٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ نَحْوُ مَنْ ذِرَاعٍ فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ وَيُشَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْزِلُهُ. وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ: مَا اسْتَلَّ مِنْهُ، وَالنُّطْفَةُ سَلَالَةُ الْإِنْسَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

طَوَّتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجِعَةٍ لَوْ قَتَيْتِ،

عَلَى مَشَجٍ، سَلَالَتُهُ مَهِينٌ

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

فَجَاءَتْ بِهَ عَضْبَ الْأَدِيمِ عَضْبُفَرًّا،

سَلَالَةَ قَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: السَّلَالَةُ الَّذِي سُلَّ مِنْ كُلِّ تَرْبَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِنِ: السَّلَالَةُ مَا سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًا. وَالسَّلِيلُ:



أَجُوزُ ، وَالْمَلَا الصَّحْرَاءُ ، وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْفَرَسَاءُ ،  
 قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ  
 جَفْنَهُ ، وَالْمُتَشَلِّشِلُ الَّذِي يَقَطِّرُ الدَّمُ مِنْهُ لِكَثْرَةِ  
 مَا ضُرِبَ بِهِ .

وَالسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لِحَةٌ ذَاتُ طَرَائِقَ  
 يَنْفصلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَسَّلِيلَةُ الْمَتْنِ : مَا اسْتَطَالَ  
 مِنْ لَحْمِهِ . وَالسَّلِيلُ : التُّخَاعُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَدَأْيَا لَوَاحِكَ مِثْلَ الْفَوْوِ  
 سِ ، لِأَمِّ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَّارَا

وقيل : السَّلِيلُ لِحَةٌ الْمَتْنَيْنِ ، وَالسَّلَائِلُ : تَغَفَّاتُ  
 مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْأَنْفِ . وَالسَّلِيلُ : تَجْرَى الْمَاءُ فِي  
 الْوَادِي ، وَقِيلَ السَّلِيلُ وَسَطُ الْوَادِي حَيْثُ يَسِيلُ  
 مُعْظَمُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : السُّهْمُ اسْتَقْنَا مِنْ سَكِيلِ  
 الْجَنَّةِ ، وَهُوَ صَافِي شَرَابِهَا ، قِيلَ لَهُ سَكِيلٌ لِأَنَّهُ سَلٌّ  
 حَتَّى تَخْلَصَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اللَّهُمَّ اسْقِرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ : هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ :  
 السُّهْلُ فِي الْحَلْتِ ، وَيُرْوَى : سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ  
 عَيْنُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ التَّدْيِ وَالكَدْرِ ،  
 فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيُرْوَى سَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ .  
 وَالسَّلِيلُ : وَادٍ وَاسِعٌ غَامِضٌ يُنْبِتُ السَّلْمَ وَالضَّمْعَةَ  
 وَالْيَنْبَةَ وَالْحَلَمَةَ وَالسُّرَّ ، وَجَمْعُهُ سَلَانٌ ؛ عَنْ  
 كِرَاعٍ ، وَهُوَ السَّلُّ وَالْجَمْعُ سَلَانٌ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ  
 فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : السَّلُّ مَكَانٌ وَطَيْبٌ وَمَا حَوْلَهُ  
 مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ سَوَالٌ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 وَالسَّلُّ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي . الْأَصْمَعِيُّ :  
 السَّلَانُ وَاحِدُهَا سَالٌ وَهُوَ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي ،  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّلْسِيلَةُ الْوَحْرَةُ ، وَهِيَ رُقَيْطَاءُ لَهَا  
 دَتَبٌ دَقِيقٌ تَمَّصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ ، يُقَالُ لَهَا مَا  
 تَطَّأَ طَعَاماً وَلَا شَرَباً إِلَّا سَتَّهَتْ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيًّا جَانِبٌ ،  
 وَقَارِحَ جَنْبِ سَلِّ أَقْرَحَ أَشَقَّرَا

مَعْنَى سَلِّ أَخْرَجَ سَلِيلًا . وَالسَّلِيلُ : دِمَاقُ الْفَرَسِ ؛  
 وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

كَقَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْ فِي شَأْنٍ قَمْعَدَةٌ ،  
 فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ إِرَامٌ

وَالسَّلِيلُ : السُّتَامُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعْتَ النَّاقَةَ  
 فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَكِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرَ هُوَ أَمْ  
 أُنْثَى . وَسَلَائِلُ السُّتَامِ : طَرَائِقُ طَوْلٍ تُقَطَّعُ  
 مِنْهُ . وَسَكِيلُ اللَّحْمِ : تَخْصِيْلُهُ ، وَهِيَ السَّلَائِلُ .  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيلُ طَرَائِقُ اللَّحْمِ الطَّوَالُ تَكُونُ  
 بِمَدَّةٍ مَعَ الصَّلْبِ .

وَسَلْسَلٌ إِذَا أَكَلَ السَّلْسِيلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ  
 مِنَ السُّتَامِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقَالُ سَلْسَلَةٌ . وَيُقَالُ  
 انْتَسَلَ وَانْتَشَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّلِيلِ  
 وَالنَّاسِ ؛ قَالَ شَمْرٌ . وَالسَّلِيلُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ؛ وَقَوْلُ  
 تَابَطُ شَرًّا :

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ

هُوَ الَّذِي قَدْ تَخَدَّعَ لِحْمَهُ وَقَتْلٌ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 أَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَرَادَ أَقْطَعَ الْمَلَا وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ  
 الْفَلَاةِ وَأَنَا شَاحِبٌ مُتَسَلِّسِلٌ ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ

بِالْشَيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، وَسِيَأِي ذَكَرَهُ ، وَقَسَّرَهُ أَنْضُو

١ قوله « قسمة » هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة ، ولم  
 تلف على البيت في غير هذا الموضع ، غير أن في التكملة القسمة  
 بكسر ففتح لسكون هي المعهودة .

يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذَهَبَ ماله وافتقر،  
فشَبَّهَ خِفَةَ المالِ وذَهَابَهُ بِخِفَةِ الجِسمِ وذَهَابِهِ إِذَا سُئِلَ،  
وقد سُئِلَ وَأَسْأَلَهُ اللهُ، فهو مَسْئُولٌ، شَاذٌ عَلَى غيرِ  
قياس؛ قال سيبويه: كأنه وُضِعَ فِيهِ السُّلُّ؛ قال  
محمد بن المكرم: رأيت حاشية في بعض الأصول على  
ترجمة أمم على ذكر قُصَيِّ: قال قُصَيٌّ واسمه زيد  
كان يُدْعَى مُجَبِّمًا:

إمّتي، لدى الحَرْبِ، رَخِيَّ لَبِي  
عند تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي نَسَبِي،  
أُمَّهَتِي خَنْدِفُ، واليَاسُ أَي

قال: هذا الرجز مُجَبِّةٌ لمن قال إن اليَاسَ بنُ مُضَرَ  
الألف واللام فيه للتعريف، فألفه ألف وصل؛ قال  
المفضل بن سلمة وقد ذَكَرَ اليَاسَ النَّبِيَّ، عليه السلام:  
فأما اليَاسُ بنُ مُضَرَ فألفه ألف وصل واشتقاقه من  
اليَاسِ وهو السُّلُّ؛ وأُنشِدَ بيتُ عُرْوَةَ بنِ حِزَامِ:

يَبِي السُّلُّ أَوْ دَاءِ الهَيَامِ أَصَابِي

وقال الزبير بن بكار: اليَاسُ بنُ مُضَرَ هو أول من  
مات من السُّلِّ فسمي السُّلُّ بِأَسَا، ومن قال إنه  
إليَاسُ بنُ مُضَرَ بقطع الألف على لفظ النبي، عليه  
الصلاة والسلام، أنشد بيت قصي:

أُمَّهَتِي خَنْدِفُ واليَاسُ أَي

قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَسُ أَي مُشْجَاعٌ،  
وَالأَلْيَسُ: الذي لا يَغْرُ ولا يَبْرَحُ؛ وقد تَلَيَّسَ  
أشدُّ التَلَيَّسِ، وأسودَّ لَيْسٌ وَلَبْوَةٌ لَيْسَاءٌ.

والسُّلَّةُ: السَّرِقَةُ، وقيل السَّرِقَةُ الحَقِيَّةُ. وقد

١ قوله «والياس» هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهززة  
من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن.

إِلَّا وَحِرَ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ. ابن الأعرابي:  
يقال سَلِيلٌ من سَمُرٍ، وغالٍ من سَلَمٍ، وفَرَشٌ  
من عُرْفُطٍ؛ قال زهير:

كأن عَيْني وقد سَالَ السَّلِيلُ بِهَيْمِ  
وجِيْرَةٌ مَا هُمْ، لو أَنْتُمْ أُمَّمُ

ويروى:

وعِيْرَةٌ مَا هُمْ لو أَنْتُمْ أُمَّمُ

قال ابن بري: قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أي ساروا  
سيراً سريعاً، يقول انشَدُوا بِهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ،  
وقوله ما هم، ما زائدة، وهم مبتدأ، وعِيْرَةٌ  
خبره أي هُمُ لِي عِيْرَةٌ؛ ومن رواه وجِيْرَةٌ مَا هُمْ،  
فتكون ما استفهامية أي أيُّ جِيْرَةٍ هُمْ، والجملة  
صفة لجِيْرَةٍ، وجِيْرَةٌ خبر مبتدأ محذوف. والسَّالُ:  
موضع فيه شجر. والسَّلِيلُ والسَّلَانُ: الأودية.  
وفي حديث زياد: بسَلَالَةٍ من ماء ثَغْبٍ أَي ما  
استخرج من ماء الثغب وسُلٌّ منه.

والسُّلُّ والسُّلُّ والسُّلَالُ: الداء، وفي التهذيب: داء  
يَهْرَلُ وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ؛ قال ابن أحرر:

أرانا لا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ،

كَدَاءِ البَطْنِ سُلًّا أَوْ صَفَارًا

وأُنشِدَ ابن قتيبة لِعُرْوَةَ بنِ حِزَامِ فِيهِ أَيْضًا:

يَبِي السُّلُّ أَوْ دَاءِ الهَيَامِ أَصَابِي،

فإِيَّاكَ عَيْي، لا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا!

ومثله قول ابن أحرر:

يَمْتَنِرْلِي لا يَشْتَكِي السُّلُّ أَهْلَهَا،

وعَيْشُ كَمَلَسِ السَّابِرِي رَقِي

وفي الحديث: عُبَّارٌ ذَيْلُ المَرْأَةِ الفَاجِرَةِ يُورِثُ السُّلُّ؛



قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على صحة السِّلِّ لأن الحريري قال في كتابه 'درة الغواص' : إنه من غَلَطَ العامة ، وصوابه عنده السِّلَال ، ولم يُصَبِّبْ في إنكاره السِّلِّ لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وذكره سيبويه أيضاً في كتابه . والسِّلَّةُ : استلالُ السيف عند القتال . والسِّلَّةُ : الناقَة التي سَقَطَت أسنانها من المَرَم ، وقيل : هي المَرمة التي لم يَبْتَقَ لها سِنٌ . والسِّلَّةُ : ارتداد الرُّبُو في جوف الفرس من كَبُوتة يَكْبُوتها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرجَ سِلَّتَهُ ، فِرٌّ كَضَ رَكْضاً شديداً ويُعَرِّقُ ويلتقى عليه الجلال فيخرج ذلك الرُّبُو ؛ قال المرار :

أَلَزَّ إِذْ خَرَجَتْ سِلَّتُهُ ،  
وَهَلَّا تَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَقِيرُ

الألِزُ : الوَثاب ، وسِلَّةُ الفَرَسِ : دَفَعْتُهُ من بين الحيل مُخْضِراً ، وقيل : سِلَّتُهُ دَفَعْتُهُ في سِباقه . وفرس شديد السِّلَّةُ : وهي دَفَعْتُهُ في سِباقه . ويقال : تخرَّجَتْ سِلَّةُ هذا الفرس على سائر الحيل .

والسِّلَّةُ ، بالكسر : واحدة المسالٍ وهي الإبرُ العظام ، وفي المحكم : مِخِيْطٌ صَخْمٌ . والسِّلَاةُ : سَوَاةُ النخلة ، والجمع سِلَاةٌ ؛ قال علقمة يصف ناقه أو فرساً :

سِلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غَلٌّ لَهَا  
ذُو قَبِيئَةٍ مِنْ تَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

والسِّلَّةُ : أن يَخْرُزَ خَرَزَتَيْنِ في سِلَّةٍ واحدة . والسِّلَّةُ : العَيْبُ في الحَوْضِ أو الحَايَةِ ، وقيل : هي الفُرْجَةُ بين نِصَابِ الحَوْضِ ؛ وأنشد :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أُمٌ انْفَجَرَ

أَسَلٌ مَيْلٌ إِسْلَالاً أَي سَرَقٌ ، ويقال : في بَنِي فلان سِلَّةٌ ، ويقال للسارق السِّلَال . ويقال : الحِلَّةُ تدعو إلى السِّلَّةِ . وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَ إِذَا سَرَقَ ؛ وسَلَّ الشيءُ بَسَلَهُ سِلاً . وفي الكتاب الذي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالخُدَيْبِيَّةِ حين وادع أهل مكة : وأن لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ ؛ قال أبو عمرو : الإِسْلَالُ السَّرْقَةُ الحَفِيَّةُ ؛ قال الجوهري : وهذا يجتمَلُ الرُّشُوَّةُ والسَّرْقَةُ جَمِيعاً . وسَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل إِذَا انْتَزَعَهُ من بين الإِبِلِ ، وهي السِّلَّةُ . وأَسَلَ إِذَا صار ذا سِلَّةٍ وَإِذَا أعان غيره عليه . ويقال : الإِسْلَالُ الفَارَةُ الظَاهِرَةُ ، وقيل : سَلَّ السيفُ . ويقال : في بَنِي فلان سِلَّةٌ إِذَا كانوا يَسْرِقُونَ . والأَسَلُ : اللُّصُّ . ابن السكيت : أَسَلَ الرجلُ إِذَا سَرَقَ ، والمُسَلَّلُ اللطيف الحيلة في السَّرْقِ . ابن سيده : الإِسْلَالُ الرُّشُوَّةُ والسَّرْقَةُ .

والسِّلُّ والسِّلَّةُ كالجُوْنة المُطْبِقَةُ ، والجمع سَلٌّ وسِلَالٌ . التهذيب : والسِّلَّةُ السَّبْدَةُ كالجُوْنة المُطْبِقَةُ . قال أبو منصور : رأيت أعرابياً من أهل قَيْدٍ يقول لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السِّلَّةُ ، قال : وسِلَّةُ الحُبْزِ معروفة ؛ قال ابن دريد : لا أَحْسَبُ السِّلَّةَ عَرَبِيَّةً ، وقال أبو الحسن : سَلٌّ عُنْدِي من الجمع العزِيزُ لِأَنَّهُ مَضُوعٌ غير مخلوق ، وأن يكون من باب كَوَّكَبِ وكَوَّكَبَةٌ أُولَى ، لأن ذلك أَكْثَرُ من باب سَفِينَةٍ وسَفِينٍ . ورجل سَلٌّ وامرأة سِلَّةٌ : ساقطَا الأَسنانِ ، وكذلك الشاة . وسَلَّتْ تَسَلُّ : ذهب أسنانها ؛ كل هذا عن اللحياني . ابن الأعرابي : السِّلَّةُ السِّلُّ وهو المرض ؛ وفي ترجمة ظَبْظَب قال رؤبة :

كَأَنَّ بِي سِلَّةٌ وَمَا بِي ظَبْظَاب

والسَّلَّةُ : سُفُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرُقُ الْمَاءَ .  
 وَسَلُولٌ : فَخِذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوَازِنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :  
 وَسَلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ  
 ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَسَلُولٌ : اسْمُ أُمِّهِمْ  
 نَسَبُوا إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .  
 وَسَلَّانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَنْ الدَّيَارُ بَرَوْصَةَ السَّلَّانِ  
 فَالرَّقْمَتَيْنِ ، فَجَانِبِ الصَّبَّانِ ؟

وسِلَّى : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرِ التَّمْرِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى  
 نَعَامٌ ، فَاقَ فِي بَلَدِ قِفَارِ

قال ابن بري : وقال أبو المقدم بينس بن  
 صهيب :

بسلى وسلبرى مصارعٌ فثية  
 كرامٍ ، وعقرى من كميته ومن ورد

وسلَّى وسلبرى يقال لهما العاقول ، وهي مناذر  
 الصغرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة ،  
 قيل لها إمامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز المازني ؛  
 قال ابن بري : وسلَّى أيضاً اسم الحرت بن رفاعه بن  
 عذرة بن عدي بن عبد شمس ، وقيل شميس بن  
 طرود بن قدامة بن جرهم بن زبآن بن حلتوان بن  
 عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ قال الشاعر :

وما تراكمت سلى يهزان ذلةً ،  
 ولكن أحاطت قسمة وجدود

قال ابن بري : حكى السيرافي عن ابن حبيب قال

١ قوله « الماحوز » هكذا في الأصل بملة ثم مسجعة ، وفي عدة  
 مواضع من ياقوت بالعكس .

في قيس سلول بن مرّة بن صعصعة بن معاوية بن  
 بكر بن هوازن اسم رجل فيهم ، وفيهم يقول  
 الشاعر :

ولمّا أناسٌ لا ترى القتل سبّةً ،  
 إذا ما رأته عامراً وسلولاً

يريد عامراً بن صعصعة ، وسلول بن مرّة بن صعصعة ؛  
 قال : وفي قضاة سلول بنت زبآن بن امرئ القيس  
 ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الجرهم بن  
 قضاة ، قال : وفي خزاعة سلول بن كعب بن  
 عمرو بن ربيعة بن حارثة ، قال : وقال ابن قتيبة  
 عبد الله بن همام هو من بني مرّة بن صعصعة أخي  
 عامر بن صعصعة من قيس عيلان ، وبني مرّة  
 يعرفون ببني سلول لأنها أمهم ، وهي بنت ذهل  
 ابن شيبان بن ثعلبة رهط أبي مريم السلولي ، وكانت  
 له صحبة مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛  
 ورأيت في حاشية : وسلول جدّة عبد الله بن أبيه  
 المتأفق .

سلسل : السلسل والسلسال والسلاسل : الماء العذب  
 السلس السهل في الخلق ، وقيل : هو البارد أيضاً .  
 وماء سلسل وسلسال : سهل الدخول في الخلق  
 لعذوبته وصفائه ، والسلاسل ، بالضم ، مثله ؛ قال  
 ابن بري : شاهد السلسل قول أبي كبير :

أم لا سليل إلى الشباب ، وذكره  
 أسنهي إلي من الرحيق السلسل

قال : وشاهد السلاسل قول لبيد :

حقائبهم راح عتيق ودرمك ،  
 وربط وفائورية وسلاسل

١ هذا البيت للسؤال بن عدياء ، وهو في حاشية ابن تميم ؛  
 وإنما لقوم ما نرى القتل سبّة



وقال أبو ذؤيب :

من ماء لَصْبٍ سَلْسِلٍ<sup>١</sup>

وقيل : معنى يَتَسَلَّلُ<sup>٢</sup> أنه إذا جرى أو ضَرَبَتْهُ  
الرياح بصير كالسلسلة ؛ قال أوس :

وَأَشْبَرَيْنِيهَا الْمَالِكِيُّ ، كَأَنَّهُ  
عَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ

وَحَمْرٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ : لَيْتَنِي ؛ قَالَ حَسَّانُ :

بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الليث : هو السَّلْسَل وهو الماء العذب الصافي  
إذا شرب تَسَلَّلَ في الخلق . وَتَسَلَّلَ الماءُ في  
الخلق : جَرَى ، وَسَلْسَلْتُهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ؛  
وقول عبد الله بن رَوَاحَةَ :

إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَّاتٍ ،

يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسِلِيَا

الرَّحِيقُ : الْحَمْرُ ، وَالسَّلْسِيلُ : السَّهْلُ الْمُدْخَلُ فِي  
الْحَلْقِ ، وَيُقَالُ : شَرِبْتُ سَلْسَلًا وَسَلْسَالًا  
وَسَلْسِيلًا . قال ابن الأعرابي : لم أسمع سَلْسِيلًا  
إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : سَلْسِيلٌ اسْمُ الْعَيْنِ  
وَهُوَ فِي اللُّغَةِ لَمَّا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ فَكَانَ الْعَيْنُ  
سُمِّيَتْ لَصِفَتِهَا ؛ غَيْرَهُ : سَلْسِيلٌ اسْمُ عَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ  
مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيهِ عَلَى أَنَّهُ صَفَةٌ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ . وَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : عَيْنًا فِيهَا تَسْمَى سَلْسِيلًا ؛  
يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فَنَوْنٌ ، وَحَقُّهُ

١ قوله « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة  
شرح :

فترجها من تطفه رحيه سلاسله من ماء لصب سلاسل

٢ قوله « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في الأصل ، ولعل يتسلسل عرف  
عن سلسل بدليل الشاهد بند .

أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيثِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا رُوُوسِ  
الآيَاتِ الْمُتَوَنِّةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا أَخْفَ عَلَى  
اللِّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْفَارِصِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسِيلًا  
صَفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْنَاءً لَهُ ، فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ  
التَّعْرِيفِ وَاسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ  
مَعْرُوفَةٌ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَانَ مَفْتُوحًا  
زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالَ : كَانَتْ قَوَارِيرُ قَوَارِيرًا ؛  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْسِيلًا يَتَسَلَّلُ فِي حُلُوقِهِمْ  
انْسِلَالًا ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مَعْنَاهَا لَيْتَنِي فِيمَا بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ ؛ وَأَمَّا مَنْ  
فَسَّرَهُ سَلَّ رَبِّكَ سَيْلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ  
جَائِزٍ . وَيُقَالُ : عَيْنٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَذْبٌ سَهْلٌ الدُّخُولُ فِي الْحَلْقِ ، قِيلَ : جَمَعَ  
السَّلْسِيلُ سَلَسِيبًا وَسَلَسِيبًا ، وَجَمَعَ السَّلْسِيلَةَ  
سَلْسِيلَاتٍ . وَتَسَلَّلَ الماءُ : جَرَى فِي حَدُّورٍ أَوْ  
صَبَّبَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً ،

أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُّوَلًا يَتَسَلَّلُ

وَالسَّلْسِيلُ : اللَّيْنُ الَّذِي لَا خَشُونَةَ فِيهِ ، وَبِمَا وَصَفَ  
بِهِ الْمَاءُ . وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ وَمُسَلْسَلٌ : رَدِيءُ النَّسِجِ  
رَقِيقُهُ . اللَّحْيَانِي : تَسَلَّلَ الثَّوْبُ وَتَحَلَّخَلَ إِذَا  
لَيْسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُسَلْسَلٌ . وَالتَّسَلُّلُ :  
بَرِيقُ فِرْنَنْدِ السِّيفِ وَدَبِيبُهُ . وَسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ  
وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ : فِيهِ وَشْيٌ مُحَطَّطٌ ، وَبَعْضٌ  
يَقُولُ مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ  
الْهُذَلِيُّ :

لَمْ يُنْجِنِي حُبُّ الْقَبُولِ مَطَارِدًا ،

وَأَقْلٌ يَخْتَصِمُ الْفَقَارَ مُسَلْسَلٌ

١ قوله « وثوب مسلل » وقوله « وبعض يقول مسلل » هكذا في  
الأصل ومثله في التهذيب ، وفي التكملة عكس ذلك .

ويقال للغلام الخفيف الروح : لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ .  
والسُلْسُلَانُ : بيلاد بني أسد . وسُلْسُلٌ : حَبْلٌ  
من الدهناء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ ،  
صَحْيَانَةً مِنْ عَقَدَاتِ السُّلْسُلِ ،

سلسل : سَمَلَ الثَّوْبُ يُسْمَلُ سُؤلاً وَأَسْمَلَ : أَخْلَقَ ،  
وَتَوْبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ ؛  
قال أعرابي من بني عوف بن سعد :

صَفَقَةٌ ذِي ذَعَالِيَتِ سَمُولِ ،  
بَيْعَ امْرَأَةٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أراد ذي ذَعَالِبِ ، فأبدل التاء من الباء ؛ وأنشد ثعلب :

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلْقَ الدَّرِيسِ

وفي حديث عائشة : ولنا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛ السَّمَلُ :  
الخلق من الثياب . وفي حديث قبيلة : أنها رأت  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه أسمالٌ مَلَيَّتَيْنِ ؛  
هي جمع سَمَلٍ ، والمَلَيَّةُ تصغير الملاءة وهي الإزار .  
قال أبو عبيد : الأسمال الأخلقاق ، الواحد منه  
سَمَلٌ . وثوبٌ أخلاقٌ إذا أخلقت ، وثوبٌ أسمالٌ  
كما يقال رُمِحَ أَقْصَادٌ وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . والسَّوْمَلُ :  
الكساء الخلق ؛ عن الزجاجي .

والسَّمَلَةُ : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل  
الثَّمَلَةِ ، وجمعه سَمَلٌ ؛ قال ابن الأحمر :

الزَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ ، أَعْيِنَهَا  
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ

وسَمُولٌ عن الأصمعي ؛ قال ذو الرمة :

عَلَى حِينَرِيَّاتٍ ، كَانَ غِيَوَتَهَا  
قَلَاتُ الصَّفَاءِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُؤْلُهَا

أراد بالمطارِدِ سِهَاماً يُشْبِهُ بعضها بعضاً ، وأراد  
بقوله مُسَلْسَلٌ أي فيه مثل السِّلْسِلَةِ من  
الفِرْتَدِ . والسِّلْسِلَةُ : اتصال الشيء بالشيء .

والسِّلْسِلَةُ : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من  
الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ  
رَبُّكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ ؛ قيل :  
هم الأمرى يُقَادُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ فَيَكُونُ  
ذَلِكَ سَبَبَ دُخُولِهِمْ الْجَنَّةَ لَيْسَ أَنْ تَمَّ سِلْسِلَةٌ ،  
ويدخل فيه كل من حَمِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ .  
وسَلَاسِلُ الْبَرَقِ : ما تَسَلَسَلَتْ مِنْهُ فِي السَّحَابِ ،  
واحدته سِلْسِلَةٌ ، وكذلك سَلَاسِلُ الرَّمْلِ ، واحدها  
سِلْسِلَةٌ وَسِلْسِلٌ ؛ قال الشاعر :

خَلِيلِيَّ بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوْ أَنْتِي  
بَنْعَفِ التَّوَى ، أَنْكَرْتُ مَا قَلْتُمَا لِيَا

وقيل : السَّلْسِلَانِ هنا موضعان . وبرقٌ ذو  
سَلَاسِلِ ، ورمل ذو سَلَاسِلِ ؛ وهو تَسَلَسَلَهُ الَّذِي  
يُرَى فِي التَّوَاهِ . والسَّلَاسِلِ : رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ . وفي حديث ابن عمرو : فِي الْأَرْضِ  
الْحَامِةِ حَيَاتٌ كَسَلَاسِلِ الرَّمْلِ ؛ هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَمْتِدًا . ابن الأعرابي : الْبَرَقُ  
الْمُسَلْسَلُ الَّذِي يَتَسَلَسَلُ فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ  
يُخْلَفُ . وشيءٌ مُسَلْسَلٌ : متصل بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،  
ومنه سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ . وسِلْسِلَةُ الْبَرَقِ : ما اسْتَطَالَ  
مِنْهُ فِي عَرَضِ السَّحَابِ . وَيُرَدُّونَ ذُو سَلَاسِلِ إِذَا  
رَأَيْتَ فِي قَوَائِمِهِ شَبَهَا .

وفي الحديث ذكر عَزْوَةُ السَّلَاسِلِ ، وهو بضم  
السين الأولى وكسر الثانية ، ماء بأرض بُجْدَامِ ، وبه  
سميت الْعَزْرَةُ ، وهو فِي اللُّغَةِ الْمَاءُ السَّلْسَالُ ، وقيل  
هو بمعنى السَّلْسَلِ .



وأسمال<sup>١</sup> عن أبي عمرو ؛ وأنشد :

يترك أسمال الحياض يُبَيِّسَا

والسُمَّلة ، بالضم ، مثل السَّملة . ابن سيده : السَّملة بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ ، وقيل : هو ما فيه من الحَمأة ، والجمع سَمَلٌ وَسِمَالٌ ؛ قال أمية بن أبي عائد الهذلي :

فَأَوْرَدَهَا ، فَبَحَّحَ تَجْمِرَ الفُرُو  
عَ مِنْ صِهْدِ الصَّيفِ ، بَرَدَ السَّمَالِ

أي أورد العير<sup>٢</sup> أثنه بَرَدَ السَّمَالِ في فَبَحَّحَ نَجْمِ الفُرُو ، ويروي :

فَأَوْرَدَهَا فَبَحَّحَ نَجْمَ الفُرُو  
عَ مِنْ صِهْدِ الصَّيفِ ، بَرَدَ السَّمَالِ

بالضم أي أورد<sup>٣</sup>ها الحَرَّ الماء ، ويُجمَعُ السَّمَالِ على سَمَائِلَ ؛ قال رؤبة :

ذَا هَبَّوَاتٍ يَنْشَفُ السَّمَائِلَا

والسُمَّلة : الحَمأةُ والطين . التهذيب : والسَّمَلُ ، محرَّك الميم ، بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ ؛ قال حميد الأرقط :

نَجَبُ السَّمَالِ سَمَلِ المَطَاظِ

وفي حديث علي<sup>٤</sup> ، عليه السلام : فلم يَبَقْ منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإداوة ؛ وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء . والتَسَمَلُ : شُرْبُ السَّمَلَةِ أو أخذها ، يقال تَرَكَتُهُ يَتَسَمَلُ سَمَلًا من الشراب وغيره . وسَمَلُ الحَوْضِ سَمَلًا وسَمَلَهُ : نَقَّاهُ من السَّمَلَةِ . وسَمَلُ الحَوْضِ : لم يَخْرُجْ منه إلا ماء قليل ؛ عن الليثي ؛ وأنشد :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا  
مُسْتَلْتِينَ ، ماصِعًا قِرَاهَا

وسَمَلَتِ الدَّلْوُ : خَرَجَ ماؤها قليلاً . وسَمَلانُ الماءِ والنبيذُ : بَقاياها . وتَسَمَلُ النَّبِيذُ : أَلْحَ في شُرْبِهِ ؛ كلاهما عنه أيضاً .  
والسَّمَالُ : الدود الذي يكون في الماء الناقع ؛ قال تميم بن مقبل :

كَأَنَّ سَخَالَهَا ، بَدْوِي سَعَارِ  
إِلَى الحَرَمَاءِ ، أَوْلَادِ السَّمَالِ

وسَمَلٌ بينهم يَسْمَلُ سَمَلًا وأسَمَلٌ بينهم : أصْلَحَ بينهم ؛ قال الكميث :

وَإِنْ يَأْوِدِ الأَمْرُ يَلْتَقُوا لَهُ  
ثِقَافًا ، وَإِنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلُوا

وَتَنَأَى قَعُودُهُمْ فِي الأَمُورِ  
رِعْمَنَ بَسْمُ ، وَمَنْ يُسْمِلُ

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ ،  
رَقُوءًا لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :  
وَتَنَأَى قَعُودُهُمْ ، بالراء ، أي تَبَعُدُ غَايَتَهُمْ عَنِ  
يُدَارِي وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ، وهو الذي يَسْبُرُ  
الشيءَ وَيَنْظُرُ ما عَوْرُهُ ؛ يقال : فلان بعيد القَعْرِ  
أي بعيد العَوْرِ لا يُدْرِكُ ما عنده ، يقول : هم  
دُهَاءٌ لا يُبْلَغُ أَهْصَى ما عندهم . قال ابن بري : والذي  
١ قوله « بدوي سمار » كذا في الاصل ومثله في المحكم وأورده  
ياقوت في الحرماة وسار بلفظ :  
كَأَنَّ سَخَالَهَا بِلُوى سَمَارِ الِ الحَرَمَاءِ أَوْلَادِ السَّمَالِ  
ثم قال قال الأزدِي : سَمَارٌ رَمَلٌ بِأَعْلَى بِلَادِ قَيْسِ طُولُهُ قَدْرُ سَبْعِينَ  
مِيلاً .

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : على من يَسْمُ ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : سَمَّنَ يَسْمُ .

والسَّامِلُ : الساعي لإصلاح المعيشة ، وفي الصحاح : في إصلاح معاشه .

وَسَمَّلَ الْعَيْنَ : فَعَّوَهَا ، يقال : سَمَّلْتُ عَيْنَهُ تَسْمَلُ إِذَا فَعَّيْتُ بِمَجْدِيدَةٍ مَحْمَاةٍ ، وفي المحكم : سَمَّلَ عَيْنَهُ يَسْمَلُهَا سَمَلًا وَاسْتَمَلَهَا فَعَّأَهَا . وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قال أبو عبيد : السَّمَلُ أَنْ تُفْعَأَ الْعَيْنُ بِمَجْدِيدَةٍ مَحْمَاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّمَلُ فَعَّأَهَا بِالشُّوكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ ، وَإِنَّمَا فَعَّلَ ذَلِكَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَعَّلُوا بِالرُّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ فَلَمَّا نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَرْتِي بَيْنَ لِهَ مَا تَوَا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا  
سَمِلَتْ بِشُوكٍ ، فِيهِ عَوْرٌ تَدْمَعُ

ولطمَ رجلٌ من العرب رجلاً فقفاً عينه فسُمِّي سَمَلًا ؛ حكي الجوهري قال : قال أعرابي فقفاً جدنا عين رجل فسُمينا بني سَمَل .

والسَّمَالُ : شَجَرٌ ، بِمَآئِيَّةٍ . وَالسُّومَلَةُ : فَيَالِجَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فَيَنْجَانَةٌ صَغِيرَةٌ . وَمَكَانٌ سَمُولٌ : سَهْلُ التُّرَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الرَّاسِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ الرَّاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنِ أَبِي عَيْبَةَ ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

أَثَرَنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ السَّمُولِ<sup>١</sup>

وَسَمَوِيلُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِلَدَةِ كَثِيرَةِ الطَّيْرِ ؛ قَالَ فِي مِثْلَةِ أَمْرِ الْقَيْسِ : بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ .

الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ : وَفِي الْمَحْكَمِ قَالَ الرَّبِيعُ الْكَامِلُ أَحَدُ أَخْوَالِ لَيْبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ بِمَخَاطَبِ الثُّغَمَانِ :

لَتَيْنِ رَحَلْتِ جِمَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ ،  
مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طَوْلًا

بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَتَغْمُ بِأَجْسَعِيهَا ،  
لَمْ يَبْعُدْ لَوْ رِبْشَةً مِنْ رِبْشِ سَمَوِيلَا

تَرَعَى الرِّوَامُ أَحْرَارَ الْبُغُولِ بِهَا ،  
لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ مِثْلُهَا وَعَسَوِيلَا

وَالْعَسَوِيلُ : تَبَّتْ تَبَّتْ فِي السَّبَاحِ ، وَأَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَأَبُو سَمَالٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّمَلَةُ جَوْعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي عَيْنِهِ فَتَهْرَاقُ عَيْنَاهُ كَدَمْعًا فَيُدْعَى ذَلِكَ السَّمَلَةُ ، كَأَنَّهُ يَفْعَأُ الْعَيْنَ .

وَالسُّومَلَةُ : الطَّرْجَهَارَةُ ، وَالْحَوْجَلَةُ الْفَارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ حَوْجَلَةٌ وَدَوْحَلَةٌ .

سَمَالٌ : السَّمَالُ وَالسَّمُولُ : الظِّلُّ . وَالسَّمُولُ وَالسَّمُولُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَرِيانِي مَعْرَبٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمُولُ بْنُ عَادِيَةَ بِالْهَمْزِ وَهُوَ فَعُولٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ فَعُولٌ . وَالسَّمُولُ : الضَّامِرُ .

وَأَسْمَالٌ : اسْمٌ لِأَخِي لَوْلَا ، بِالْهَمْزِ : ضَمْرٌ . وَأَسْمَالٌ الظِّلُّ إِذَا ارْتَفَعَ ؛ وَقَالَتْ سَلْمَى<sup>٢</sup> بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْنِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

١ قوله « ملعاً » كذا في الإصل والمحكم ، وفي التهذيب والتكملة : ملعاً ، قال في التكملة : ويروي على .

٢ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفث وإن ابن بري صوب أن اسمها سعدى والياء نسب في ترجمة تبع .



بِرْدُ الْمِيَاءِ حَضِيرَةٌ وَنَقِيضَةٌ ،  
وَرَدَةُ الْقَطَاةِ ، إِذَا اسْتَأْذَنَ التَّبَعُ

أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ  
الدَّبْرَانُ ، وَاسْتِثْلَاكُهُ ارْتِقَاعُهُ طَالِعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ وَاسْمُهُ السَّمْوَالُ ، بِالْمِزْ ، وَأَبُو بَرَاءٍ  
كُنِيَّتُهُ .

سَمُوَطَلٌ : رَجُلٌ سَمَرَطُولٌ وَسَمَرَطُولٌ : طَوِيلٌ  
مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ الْكِتَابَ ، وَقَالَ  
ابْنُ جَنِيٍّ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرَطُولٍ ،  
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرَفُوطٍ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي نَثَرٍ وَإِنَّمَا  
سَمِعْنَاهُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمَرَطُولٍ نِيَابٍ تَشْتَعِشِعُ

سَمُوَمَلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمَرَمَلَةُ الْعُودُ .

سَمِغَلٌ : الْمُسْتَعْلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الطَوِيلُ . وَنَاقَةٌ مُسَمِغَلَةٌ :  
طَوِيلَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا . وَالْمُسَمِغَلَةُ :  
السَّرِيعَةُ .

سَمِينْدَلٌ : أَبُو سَعِيدٍ : السَّمِينْدَلُ طَائِرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُهُ  
وَهَرَمَ التَّمْيُ نَفْسُهُ فِي الْجَسْرِ فَيَعُودُ إِلَى شَبَابِهِ ، وَقَالَ  
غِيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تَحْرِقُهُ .

سَمْبِيلٌ : السَّمْبِيلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمِيعَةُ السَّمَابِيلِ . ابْنُ سَيْدِهِ :  
السَّمْبِيلُ مِنَ الزَّرْعِ وَاحِدَةٌ سَمْبِيلَةٌ ، وَقَدْ سَمَّبِلَ  
الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ سَمْبِيلُهُ . وَالسَّمَابِيلُ : سَمَابِيلُ الزَّرْعِ مِنَ  
الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سَمْبِيلَةٌ . وَالسَّمْبِيلَةُ :  
بَرْجٌ فِي السَّمَاءِ . وَالسَّمْبِيلُ : مِنَ الطَّيْبِ . وَفِي حَدِيثٍ  
سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَوَى بِالْكَوْفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ وَعَلَيْهِ  
قَمِيصٌ سَمْبِلَانِيٌّ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ  
الْعَنْتَوِيُّ السَّمْبِلَانِيُّ مِنَ الثِّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي  
قَدْ أَسْبَلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : سَمَّبِلَ الرَّجُلُ تَوْبَهُ

إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ فَتَكَ السَّمْبِيلَةُ ، وَقَالَ  
أَخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ تَخْلَفِهِ وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَمَّبِلَكَ ، فَهَذَا  
الْقَمِيصُ السَّمْبِلَانِيُّ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ السَّمْبِلَانِيُّ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةٍ  
سَمْبِلَانِيَّةٍ أَي سَابِغَةِ الطَّوْلِ . يُقَالُ : تَوْبَ سَمْبِلَانِيٌّ ،  
وَسَمَّبِلَ تَوْبَهُ إِذَا أَسْبَلَ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ،  
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَمَّبِلِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونِ حِمْلًا عَلَى  
ظَاهِرِ لَفْظِهِ . وَابْنُ سِنِّيْلِ : رَجُلٌ بَصْرِيٌّ ، أَحْرَقَ  
جَارِيَةً بِنِ قَدَامَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، خَمْسِينَ  
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ، وَيُقَالُ ابْنُ سَمَّبِلِ ،  
وَسَدَّكَرَهُ فِي الصَّادِ . وَالسَّمْبِيلَةُ : بَثْرٌ قَدِيمَةٌ حَفَرَتْهَا  
بَنُو جُنَحٍ بِحِكَّةٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِييْجِ سَمْبِيلَةَ

سَنْجَلٌ : سِنْجَالٌ : قَرْيَةٌ بِأَرْضِ مِصْرَ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ :

أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ ،  
وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَا وَآجَالِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْجَلٌ إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ نَشَاطًا .  
وَسِنْجَالٌ : مَوْضِعٌ .

سَنْدَلٌ : ابْنُ خَالُوهِ : السَّنْدَلُ جَوْزَبُ الْحُفِّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ الْجَوْزَبَيْنِ  
لِيَصْطَادَ الرُّوحَ فِي صَكَّةٍ عُمِّيَّةٍ . وَالسَّنْدَلُ :  
طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ عَنِ الْخَائِطِ .

سَنْطَلٌ : الْمُسْتَنْطَلُ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ يَرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَمِشِي وَيَطْطَأُ طِيءَ رَأْسَهُ ؛ عَنِ الْفَارَسِيِّ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى مُطْطَأً . ابْنُ

وقول غيلان الرُّبْعِي يَصِف حَلْبَةَ :

وَأَسْهَلُوهُنَّ دُفَاقَ الْبَطْحَا

لَمَّا أَرَادَ أَسْهَلُوا هُنَّ فِي دُفَاقِ الْبَطْحَا فَحَذَفَ الْحَرْفَ  
وَأَوْصَلَ . وَبَعِيرٌ سُهْلِيٌّ : يَرْمَعُ فِي السَّهْوَةِ .

والتسهيل : التيسير . والتساهل : التسامح .  
وَأَسْهَلَ الشَّيْءُ : عَدَّهُ سَهْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ  
أَي تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ  
مِنْ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ . أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا  
بِرَحْمَتِهِ .

وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْوَجْهَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُعْنَى بِذَلِكَ قَلَّةُ لَحْمِهِ وَهُوَ مَا  
يُسْتَعْسَنُ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ  
سَهْلٌ الْحَدِيثِ صَلَتْهَا أَي سَائِلُ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَرْتَفِعِ  
الْوَجْهِينِ ، وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْخُلُقِ .

وَالسَّهْلَةُ وَالسَّهْلُ : تَرَابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ .  
وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ : كَثِيرَةُ السَّهْلَةِ ، فَإِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ  
فَهِيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً  
لِغَيْرِ اللَّيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَمْلِ الْبَحْرِ السَّهْلَةُ ؛  
هَكَذَا قَالَهُ بِكسر السَّيْنِ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : يَنْسَبُ  
إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سُهْلِيٌّ ، بِضَمِّ السَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
السَّهْلَةُ ، بِكسر السَّيْنِ ، رَمْلٌ لَيْسَ بِالذُّفَاقِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي مَفْتَلِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ  
جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تَرَابٍ أَحْمَرَ ؛  
السَّهْلَةُ : رَمْلٌ تَحْسِنُ لَيْسَ بِالذُّفَاقِ النَّاعِمِ .

وإسْهَالُ الْبَطْنِ : كَالْحِلْفَةِ ، وَقَدْ اسْهَلَ الرَّجُلُ  
وَأَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَأَسْهَلَ الدَّوَاءَ ، وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ :  
أَنْ يُسْهَلَ دَوَاءً ، وَأَسْهَلَ الدَّوَاءَ طَبِيعَتَهُ . وَالسَّهْلُ :  
الْفَرَابُ .

الأعرابي : السُّنْطَالَةُ الْمِشِيَّةُ بِالسُّكُونِ وَطَأْطَأَةً  
الرَّأْسِ . وَالْمُسْتَنْطَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالسُّنْطَلَةُ :  
الطُّوْلُ . وَالسُّنْطِيلُ : الطُّوْبِيلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّبَّانِ جُبَيْلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ  
يَسْمَى سَنْطَلًا .

سهل : السَّهْلُ : نَقِيضُ الْحَزْنِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سُهْلِيٌّ .  
وَنَهْرٌ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ . وَالسَّهْوَةُ : ضِدُّ الْحَزْنَةِ ،  
وَقَدْ سَهَلَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّهْلُ كُلُّ  
شَيْءٍ إِلَى التَّيْنِ وَقِلَّةِ الْحَشْوَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سُهْلِيٌّ ،  
بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ ؛ قَالَ  
الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَجَابِيَا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحَ وَانْقَطَعَتْ

عَنْ الْجَنْوَبِ ، وَحَلَّ الْعَاظُ السَّهْلَا

وَقَدْ سَهَلَ سَهْوَةً . وَسَهْلُهُ : صَيْرُهُ سَهْلًا . وَفِي  
الدَّعَاءِ : سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَلَكَ أَيَّ حِمْلٍ مَوْثِقَتِهِ  
عَنْكَ وَخَفَّفَ عَلَيْكَ . وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِيضُ  
الْحَزْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ بِمَجْرَى الظُّرُوفِ ،  
وَالْجَمْعُ سَهُولٌ . وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَقَدْ سَهَلَتْ  
سَهْوَةً ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزْنَتْ  
حَزْوَةً . وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ .  
وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذَا زَلُّوا السَّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا نَازِلِينَ  
بِالْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمِي الْجَارِ : ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ  
الشَّمَالِ فَيَسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ؛ أَسْهَلَ يُسْهَلُ  
إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزْنِ ،  
أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الرَّوَادِي . وَأَسْهَلُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا  
السَّهْوَةَ مَعَ النَّاسِ ، وَأَحْزَنُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الْحَزْنَوةَ ؛  
قَالَ لَبِيدٌ :

فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالسَّهْلُ حَظِّي وَطَرَقْتِي ،

وَإِنْ يُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلُّ مَرْكَبٍ



اخْتَرْتِكَ النَّاسُ ، إِذْ رَأَيْتَ خَلَائِقَهُمْ ،  
وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّؤْلُ

والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة القرآن قوله عز وجل: **فقد أوتيت سؤلك يا موسى؛ أي أعطيت أمنيتك التي سألتها.**

والسؤل: استرخاء البطن، والسؤلون: مثله. والسؤل: استرخاء ما تحت الشرة من البطن، ورجل أسؤل وامرأة سؤلاء وقوم سؤل. ابن سيده: الأسؤل الذي في أسفله استرخاء؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسحل البيض، جلا لوتها  
سح نجاه الحمل الأسؤل

أراد بالحمل السحاب الأسود. وسحاب أسؤل أي مسترخٍ بين السؤل، وقد سؤل يسؤل سؤلاء، وامرأة سؤلاء. والأسؤل من السحاب الذي في أسفله استرخاه ولهدبه إسبال. ودلوه سؤلاء: ضخمة؛ قال:

سؤلاء مسك فارض تهمي

وسكنت أسأل سؤالا: لغة في سألت؛ حكاها سيويه، وقال ثعلب: سؤالا وسؤالا كجوار وجوار، وحكى أبو زيد: هما يتساوان، فهذا يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللفظة، وليس على بدل الممز. ورجل سؤلة على هذه اللفظة: سؤل، وحكى ابن جني سؤال وأسؤلة.

سيل: سال الماء والشية سؤلا وسؤلانا: جرمي، وأسأله غيره وسؤله هو. وقوله عز وجل: وأسألنا له عين القطر؛ قال الزجاج: القطر النحاس وهو قوله «اخترتك» هكذا في الأصل، والصواب اختارك.

وسهل وسهيل: اسنان. وسهيل: كوكب يمان. الأزهرى: سهيل كوكب لا يرى بجزر اسان ويرى بالعراق؛ قال الليث: بلغنا أن سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما فسخره الله كوكبا. وقال ابن كنانة: سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوماً؛ قال الشاعر:

إذا سهيل مطلع الشمس طلعت،  
فابن اللبون الحق، والحق جدع

ويقال: إنه يطلع عند ستاج الإبل، فإذا حالت السنة تحوت أسنان الإبل.

سهيل: السهيل: الجري.

سؤل: سؤلت له نفسه كذا: زبنته له. وسؤل له الشيطان: أغواه. وأنا سؤيلك في هذا الأمر: عديلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم إلا أن نسؤل لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده إلا أن: التسويل: تحمين الشيء وتزيينه وتحييبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وفي التنزيل العزيز: بل سؤلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل؛ هذا قول يعقوب، عليه السلام، لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف فقال لهم: ما أكله الذئب بل سؤلت لكم أنفسكم في شأنه أمرا أي زبنت لكم أنفسكم أمرا غير ما تصفون، وكان التسويل تفصيل من سؤل الإنسان، وهو أمنيته أن يتسأها فتزبن لطلبها الباطل وغيره من غرور الدنيا، وأصل السؤل مهور عند العرب، استقلوا ضغطة الميزة فيه فنكسوا به على تخفيف الممز؛ قال الراعي فيه فلم يميزه:

الصفير ، ذكر أن الصفير كان لا يدوب فذاب مذ  
ذلك فأساله الله لسليمان . وماء سَيْلٌ : سائلٌ ،  
وضَعوا المصدر موضع الصفة . قال ثعلب : ومن كلام  
بعض الرواد : وَجَدْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا وَمَاءً غَلَلًا  
سَيْلًا ؛ قوله بَقْلًا وَبُقَيْلًا أي منه ما أذرك فكَبُرَ  
وطال ، ومنه ما لم يُدْرِك فهو صغير . والسَيْلُ :  
الماء الكثير السائل ، اسم لا مصدر ، وجمعه سَيُولٌ .

والسَيْلُ : معروف ، والجمع السَيُولُ . ومَسِيلٌ

الماء ، وجمعه أَمْسِلَةٌ ؛ وهي مياه الأمطار إذا

سالت ؛ قال الأزهرى : الأكثر في كلام العرب في

جمع مَسِيلِ الماء مَسَائِلٌ ، غير مهوز ، ومن جمعه

أَمْسِلَةٌ ؛ ومُسْلًا ومُسْلَانًا فهو على تَرَهُمُ أن الميم في

مَسِيلٍ أصلية وأنه على وزن فَعِيلٍ ، ولم يُرَدَّ به

مَفْعِلٌ كما جمعوا مَكَانًا أَمَكِنَةٌ ، ولما نظائر .

والمَسِيلُ : مَفْعِلٌ من سَالَ يَسِيلُ مَسِيلًا ومَسَالًا

وسَيْلًا وسَيْلَانًا ، ويكون المَسِيلُ أيضًا المكان الذي

يسيل فيه ماء السَيْلِ ، والجمع مَسَائِلٍ ، ويجمع

أيضًا على مُسَلٍّ وأَمْسِلَةٍ ومُسْلَانٍ ، على غير قياس ،

لأن مَسِيلًا هو مَفْعِلٌ ومَفْعِلٌ لا يجمع على ذلك ،

ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رَغِيفٌ وأرغِفٌ

وأرغِفَةٌ ورغِفَانٌ ؛ ويقال للمَسِيلِ أيضًا مَسَلٌ ،

بالتحريك ، والعرب تقول : سَالَ بهم السَيْلُ وجاشَ

بنا البحر أي وقَعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في

أشدُّ منه ، لأن الذي يجيش به البحر أسوأ حالًا

من يسيل به السَيْلُ ؛ وقول الأَعشى :

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كَكُّهُ ،

وَكَنْتُ لَعْنَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلِ

والسائلة من العُرُرِ : المعتدلة في قَصَبَةِ الأنفِ ،

أ قوله « ومسيل الماء وجمعه » كذا في الاصل ، وعبرة الجوهري :

ومسيل الماء موضع سبه والجمع الخ .

وقيل : هي التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها ،  
وقيل : السائلة العررة التي عرضت في الجبهة وقصبة  
الأنف . وقد سالت العررة أي استطالت وعرضت ،  
فإن دقت فهي الشمراخ . وتسايلت الكتائب  
إذا سالت من كل وجه . وفي صفته ، حلى الله عليه  
وسلم : سائل الأطراف أي ممتدًا ، ورواه بعضهم  
بالنون كجبريل وجبرين ، وهو بمعناه .

ومسالا الرجل : جانبًا لجنته ، الواحد مسال ؛ وقال :

فَلَوُ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيِّ سَوَادُهُ ،

لَمَا مَسَعَتْ تِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَائِرُ

ومسالاهُ أيضًا : عطفاه ؛ قال أبو حية :

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي نَقِيهِ ،

كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا مَخُوطَ سَاسِمِ

إذا ما نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْتَقِي ،

مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

لِذَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ . وأسألَ غِرَارَ النَّصْلِ :

أطاله وأتمه ؛ قال المَتَخَلُّ المَذَلِي وذَكَرَ قوسًا :

قَرَرْتُ بِهَا مَعَائِلَ مُرْهَفَاتِ ،

مُسَالَاتِ الْأَغْرِتِ كَالْفِرَاطِ

والسَيْلَانُ ، بالكسر : سِنْخٌ قائمة السيف والسكين

ونحوهما . وفي الصحاح : ما يُدْخَلُ من السيف

والسكين في النَّصَابِ ؛ قال أبو عبيد : سمعته ولم

أسمعه من عالمٍ ؛ قال ابن بري : قال الجواليقي

أنشد أبو عمرو للزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ :

وَلَنْ أَصَالِحِكُمْ مَا دَامَ لِي قَرَسٌ ،

وَاسْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْهَامِي

والسَيْالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ عَلَيْهِ شَوْكٌ أَيْضَ



أصوله أمثال ثنابا العذارى ؛ قال الأعشى :

باكرتها الأعراب في سِنَّةِ الثَّوِّ  
مَ فَتَجْرِي خِلَالَ سَوَكِ السَّيَالِ

يصف الحمر . ابن سيده : والسيال ، بالفتح : شجر له سوك أبيض وهو من العضاء ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد السيال ما طال من السمُر ؛ وقال أبو عمرو : السيال هو الشُّبُه ، قال : وقال بعض الرواة السيال سوك أبيض طويل إذا نُزِعَ خرج منه مثل اللبن ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الأجمال :

ما هيجنَ إذ بَكَرْنَ بالأجمال ،  
مثل صَوَادِي الثَّخْلِ والسيال

واحدته سَيْالَةٌ . والسيالة : موضع .

### فصل الشين المعجمة

شبل : الشبيلُ : ولدُ الأسد إذا أدرك الصيدَ ، والجمع أشبالٌ وأشبيِلٌ وشبول وشيال ؛ قال رجل من بني جَدِيمة :

سِنَّنُ البَنَانِ فِي عَدَاةِ بَرَدَةٍ ،  
جَهَنَّمُ المُحَيَّا ذُو سِبَالٍ وَرَدَةٍ

ولبؤةٌ مُشَيْلٌ : معها أولادها .

وشبَلٌ فيهم يشبَلُ شُبُولاً : ربا وشبٌ ولا يكون إلا في نَعْمَةٍ . وشبَلُ الغلامُ أحسنُ شبول إذا نَشَأَ . وأشبَلٌ عليه أي عَطَفَ . ابن الأعرابي : إذا كان الغلامُ يمتليءُ البدنُ نَعْمَةً وشباباً فهو الشَّابِلُ والشَّابِنُ والحِضْبُورُ . أبو زيد فبأ روى أبو عبيد عنه : إذا مشى الحوَارُ مع أمه وقوي فهي مُشَيْلٌ ، يعني الأم ؛ قال أبو منصور : قيل لها مُشَيْلٌ لشفقتها

على الولد . وأشبَلَتِ المرأةُ على ولدها ، فهي مُشَيْلٌ : أقامت بعد زوجها وصَبَرَت على أولادها فلم تَزُوجَ . وأشبَلٌ عليه : عَطَفَ عليه وأعانهُ ؛ قال الكميّ :

ومئناً ، إذا حَزَبَتْكَ الأمور ،  
عَلَيْكَ المُلْتَلِبُ والمُشَيْلُ

الكسائي : الإشبَالُ التَّعَطُّفُ على الرجل ومَعُونَتُهُ ؛ قال الكميّ أيضاً :

مِمْ رَيْبُوهَا غيرَ ظَآئِرٍ ، وأشبَلُوا  
عليها بأطرافِ القنَا ، وتَحَدَّبُوا

وشبَلان : اسم .

شثل : رجل شثل الأصابع : غليظها خَشِينَهَا . وقَدَمٌ شَثْلَةٌ : غليظةٌ اللحم مُتْرَاكِبَةٌ ، وقد شَثَلَتْ يَدُهُ ورجلُهُ ، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن . ابن السكيت : الشثل لغة في الشثن ، وقد شثل شثولة وشثن شثونة .

شخل : شخلُ الشرابِ يشخلُه شخلاً : صَفَّاهُ ، وشخله يشخله : بَرَّكَه بالمِشخَلَةِ . والشخلُ : التَّصْفِيَةُ . والمِشخَلَةُ : المِصْفَاةُ . وشخل فلان ناقته وشخبها إذا حَلَبَهَا . قال أبو منصور : سمعت العرب يقولون شخَلتُ الشرابَ شخلاً إذا صَفَّيْتَهُ بالمِشخَلَةِ ، وسمعتهم يقولون شخلنا الإبلَ شخلاً أي حَلَبْنَاهَا حَلَباً . وشخلُ الرجلُ وشخيلُه : صَفِيُّهُ ، وقد شاخله . والشخلُ : الغلامُ الحَدَثُ يُصَادِقُ رَجُلًا . أبو زيد : الشخلُ الصَّدِيقُ ، يقال : فلان شخلي أي صديقي .

شرحل : شَرَحِيلٌ وشَرَاخِينٌ : اسم رجل ، نونه بدل ؛ قال الجوهري : لا ينصرف في معرفة ولا

يقولون قد ششقلناها أي عيرناها أي ورتناها ديناراً  
ديناراً ، وليست الششقلنة عربية محضة ابن سيده :  
ششقل الدينار عيره ، عجمية ؛ وقيل ليونس : هم  
تعريف الشعر الجيد ؟ قال : بالششقلنة . ابن  
الأعرابي : يقال اشقل الدنانير وقد شقلتها أي  
ورتنها ؛ قال الأزهرى : وهذا أشبه بكلام العرب ،  
وأما قول الليث تغيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن  
الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عيرت  
المكابيل وعاورتها ، ولم يُعيروا عيرتها ، وقالوا  
التعير هذا المعنى لحن .

شعل : ابن الأعرابي : شوصل وششقل إذا أكل  
الشاصلتي ، وهو نبات .

شعل : الشعل والشعلة : البياض في ذنوب الفرس  
أو ناصيته في ناحية منها ، وخص بعضهم به عرضها .  
يقال : غرة شعلاء تأخذ إحدى العينين حتى تدخل  
فيها ، وقد يكون في القذال ، وهو في الذنوب أكثر ،  
شعل شعلاء وشعلة ؛ الأخيرة شاذة ، وكذلك  
اشعال اشعيلاً إذا صار ذا شعل ؛ قال :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب ،  
على ليثي ، حتى اشعال بهيبها

أراد اشعال فحرك الألف لالتقاء الساكنين ،  
فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج  
لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه  
حركوه بأقرب الحروف إليه ، ويقال إذا كان البياض  
في طرف ذنوب الفرس فهو أشعل ، وإن كان في  
وسط الذنوب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو  
أذعم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو مجبب ،  
فإن كان في يديه فهو مقفز ، وقال الأصمعي : إذا

نكرة عند سبويه لأنه يزنة جمع الجمع ، قال :  
وينصرف عند الأخفش في النكرة ، فإن حقرته  
انصرف عندهما لأنه عربي ، وفارق السراويل  
لأنها أعجمية ؛ وأما قول الشاعر :

وما ظنتي ، وظنتي كل ظن ،  
أمسليني إلى قوم سراحي

قال الفراء : أراد سراويل فرختم في غير النداء ،  
وقال أمسليني ، ووجه الكلام أن يقول أمسليني ،  
بجذف النون كما يقول هو صاريني ؛ قال ابن الكلبي :  
كل اسم كان في آخره إيل أو مال فهو مضاف إلى الله  
عز وجل ، وهذا ليس بصحيح ، إذ لو كان كذلك  
لكان مصروفاً لأن الإيل والإيل عريان .

شرحيليل : شرحيليل : اسم رجل ، وقيل هي أعجمية ؛  
قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو مال فهو  
مضاف إلى الله عز وجل ، وقد يثبت أن ذلك ليس  
بصحيح ، إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه  
مضاف إلى إيل وإلى مال ، وهما منصرفان لأنها على  
ثلاثة أحرف ، وكان ينبغي أن يرفعا في حال الرفع  
وينصبا في حال النصب ويجنضا في حال الخفض ، كما  
يكون عبد الله ، والله أعلم .

شرذل : في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في  
ترجمة قيس بن الحرث الأسدي عن خبيصة بن  
الشرذل : قال ابن أبي خبيصة : الشرذل ، بالذال  
المعجمة ، الرجل الطويل .

ششقل : التهذيب في الرباعي : الششقلنة : كلمة حميرية  
لهج بها صيارفة أهل العراق في تغيير الدنانير ،  
١ قوله « لان الإيل والال عريان » كذا في المحكم ومناعا ظاهر  
من البارة الآية في الترجمة بدعا .



خالط البياض الذئب في أي لون كان فذلك الشعلة .  
والفرس أشعل بين الشعل ، والأثنى شعلاء .  
وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلتها وأشعلها  
فاشتعلت وتشتعلت : ألتهبها فالتهبت . وقال  
الليثاني : اشتعلت النار تأججت في الحطب .  
وقال مرة : نار مشعلة ملتتهبة متقدة . والشعلة :  
ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها ؛ قال  
الأزهري : الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب  
تشتعل فيها النار ، وكذلك القيس والشهاب .  
والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة والشعلول :  
التهب ؛ والمشتعلة : الموضع الذي تشتعل فيه  
النار . والشعلة : النار المشتعلة في الذئبال ، وقيل :  
الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصحب  
بها ، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار ،  
وجمعها شعل مثل صحيفة وصحف . والمشتعلة :  
واحدة المشاعل ؛ قال لبيد :

أصاح ، ترعى بريقاً هباً وهناً ،  
كصباح الشعيلة في الذئبال

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع  
جلسائه فكاد السراج يغمد فقام وأصلح الشعيلة  
وقال : قمت وأنا عمير وقعدت وأنا عمير ؛  
الشعيلة : الفتيلة المشتعلة . والمشتعل :  
القنديل .

وشعلة : اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال  
النار لسرعته .

واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ، وأشتعلته أنا .  
واشتعل الشيب في الرأس : اتقد ، على المثل ،  
وأصله من اشتعال النار . وفي التنزيل العزيز :  
واشتعل الرأس سيباً ؛ ونصب سيباً على التفسير ،

والخيل مشعلة في ساطع ضررم ،  
كأنهن جراد أو يعاسيب

واشتعلت الغارة : تفرقت . والغارة المشتعلة :  
المنتشرة المتفرقة . ويقال : كتيبة مشعلة ، بكسر  
العين ، إذا انتشرت ؛ قال جرير يخاطب رجلاً ،  
قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عابت مشعلة الرغال ، كأنها  
طير ثعاول في سمام وكورا

وسمام : جبل بالعالية . وجراد مشعل : كثير  
متفرق إذا انتشر وجرى في كل وجه . يقال : جاء  
جيش كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل  
وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل ،  
فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل النار في الحطب  
أي أضرمها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسأل ، إذا حرج الحدام ، وأحمشت  
حرباً قصرم كالخريق المشعل

واشتعل الإيل : فرقتها ؛ عن الليثاني . واشتعلت  
جمعة إذا فرقتها ؛ قال أبو وجزة :

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ ،  
وَأَشْعَلٌ وَلِيٌّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

والشعلول : الفِرقة من الناس وغيرهم . وذَهَبُوا  
شَعَالِيلَ بَقِيرِ دَحْمَةَ ، وما في قِرْدَحِيَّةٍ من اللغات  
مذكور في موضعه . وذَهَبَ القومُ شَعَالِيلَ مثل  
شَعَارِيْرَ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

حتى إِذَا مَا كَدَنْتُ مِنْهُ سَوَابِقَهَا ،  
وَلِلْعَامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ

وشَعَلَ في الشيءِ بَشَعَلَ شَعْلًا : أَمَعَنَ . وغلَامٌ  
شَعْلٌ أَي خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، ومَعْلٌ مثله ؛ وقال :

يُلِحُّنَ مِنْ سَوَقِ غِلَامٍ شَعْلٍ ،  
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلٍ

وكان تَأْبِطُ شَرًّا يُقال له شَعْلٌ ؛ ومنه قوله :

مَرَى ثابِتٌ مَسْرَى ذَمِيماً ، ولم أَكُنْ  
سَلَكْتُ عَلَيْهِ ، سَلٌّ مِنْ الأَصَابِعِ

ويأْمُرُ في شَعْلٍ لأَقْتُلَ مَقِيلاً ،  
فَقُلْتُ لَشَعْلٍ : يَشْتِئَا أَنْتَ شافِعُ !

والمِشْعَلُ : شيءٌ من جُلُودِ له أربَعُ قِوَامٍ يُنْتَبَذُ  
فيه ؛ قال ذو الرُّمَّةُ :

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا ،  
وَحَالَفَنَ المِشْعَالَ والجِرَارَا

قال ابن بري : ومثله قول الراجز :

بِأَحْشَرَاتِ القاعِ مِنْ جِلاجِيلِ ،  
قد كَشَّ ما هاجَ مِنَ المِشْعَالِ

الحَشَرَاتُ : القِنافِذِ والضَّبَابُ ، كَشَّ وتَشَّ واحدٌ

١ قوله «قد كَشَّ ما هاجَ» تقدم في ترجمة كَشَّ : قد نش ما كَشَّ .

أَي عَلَيَكُنْ بِالْمَرْبِ مِنْ هَذِهِ المِواضِعِ لا تُؤْكَلُنْ ؛  
المِشْعَلُ ، بكسر الميم : شيءٌ يَتَّخِذُهُ أَهلُ الباديةِ مِنْ  
أَدَمٍ يُخَرِّزُ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلى  
أَرْبَعِ قِوَامٍ مِنْ خَشَبٍ فيصيرُ كالحِوِضِ يُنْتَبَذُ فيه لِأَنَّهُ  
ليس لَهُمُ حِبابٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ سَقَى المِشْعَالَ  
يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قال : هي زِقَاقُ كانوا يَنْتَبِذُونَ فيها ،  
واحدُها مِشْعَلٌ ومِشْعَالٌ . وَرَجُلٌ ساعِلٌ أَي ذُو  
إِشْتِعالٍ مثلُ تالِرٍ ولابِنٍ ، وليس لَهُ فِعْلٌ ، قال  
عُرو بن الإِطْنايَةِ ، والإِطْنايَةُ أُمُّهُ وهي امرأَةٌ مِنْ  
بَنِي كِنانةِ بنِ القَيْسِ بنِ جَسْرٍ بنِ مُضاعَةَ ، واسمُ أَبِيهِ  
زَيْدٌ مَناةُ :

إِنِّي مِنْ القِوَمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَأُوا ،  
بَدَأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ

المائِعِينَ مِنْ الحَتَمِ جارِياتِهِمْ ،  
والحاشِدِينَ عَلى طِعامِ النَّازِلِ

لِنِسْوا بِأَنْكاسٍ ، ولا مِيلٍ ، إِذا  
ما الحِربُ سَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ القِرْبَةُ والمِزْزادَةُ إِذا سَالَ ماؤها مُتَفَرِّقًا .

وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَي خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقًا .

وَأَشْعَلَ السَّقِيُّ : أَكثَرَ المِماءَ ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرابيِّ .

وشَعَلَ : اسمُ رَجُلٍ . وبنو شَعَلَ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ .

وشَعْلانٌ : مِوضعٌ . والشَّعْلَعُ : الطِويلُ .

شغل : الشغل والشغل والشغل والشغل كُلهُ واحدٍ ،

والجَمْعُ أَشْغالٌ وشُغُولٌ ؛ قال ابن مِيادةَ :

وما هَجَرَ لِيلى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ  
عَلَيْكَ ، ولا أَنْ أَحْصَرَ تَكَ شُغُولُ

وقد شَعَلَهُ بِشَعْلِهِ سَغْلًا وشَعْلًا ؛ الأَخيرةُ عَنِ



شغفل : شغفل : شغفل : اسم ، قال ابن بري : ذكره شيخ الأزدي .

شغفل : شغفل : اسم . وأبو شغفل : راوية الفرزدق ، وقال ابن خالويه : اسم راوية الفرزدق شغفل ، قال : ولا نظير لهذا الاسم .

شغل : الشاقول : خشبة قدر ذراعين في رأسها زج تكون مع الزراع بالبصرة ، يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يوزها في الأرض ويتصبطها حتى يمدوا الحبل ، واشتقوا منها اسماً للذكرة فقالوا : شغلها بشاقولها يشغلها شغلاً ، يكتنون بذلك عن الكناح . ابن الأعرابي : الشغل الوزن ؛ يقال : اشغل لي هذا الدينار أي زنه ، قال : وقد شغلته . وفي الحديث : أول من شاب إبراهيم ، عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إليه : اشغل وقاراً ؛ الشغل الأخذ ، وقيل الوزن ؛ قال : وشوقل الرجل إذا ترزن حليماً وقاراً ، وشوقل إذا عبر ديناره تعبيراً موضحاً .

شكل : الشكل ، بالفتح : الشبه والمثل ، والجمع أشكال وشكول ؛ وأنشد أبو عبيد :

فلا تطلبنا لي أيتماً ، إن طلبنا ،  
فإن الأيتامى لسنن لي بشكول

وقد تشاكل الشبان وشاكل كل واحد منهما صاحبه . أبو عمرو : في فلان شبه من أبيه وشكل وأشكلة وشكلته وشاكل وشاكله . وقال الفراء في قوله تعالى : وآخر من شكله أزواج ؛ قرأ الناس وآخر إلا مجاهداً فإنه قرأ : وأخر ؛ وقال الزجاج : من قرأ وآخر من شكله ؛ فأخر عطف على قوله حميم وعساق أي وعذاب

سبويه ، وأشغله واشتغل به وشغل به وأنا شاغل له ، وقيل : لا يقال أشغله لأنها لغة رديئة ، وقد شغل فلان ، فهو مشغول ، وقال ثعلب : شغل من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : وتعبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله ، قال : وهذا شاذ إنما يحفظ حفظاً ، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل ، قال : ولا يتعجب بما لم يسم فاعله . ويقال شغلت عنك بكذا ، على ما لم يسم فاعله ، واشتغلت . ورجل شغل من الشغل ومشتغل ومشتغل ومشتغل ؛ قال ابن سيده : ورجل شغل ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وعندي أنه على النسب لأنه لا فعل له يبيح عليه فعل ، وكذلك رجل مشتغل ومشتغل ؛ الأخيرة على لفظ المفعول ، وهي نادرة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إن الذي يأمل الدنيا لستله ،  
وكل ذي أمل عنه سيشتغل

وشغل شاغل ، على المبالغة : مثل ليل لائل ؛ قال سيبويه : هو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية . واشتغل فلان بأمره ، فهو مشتغل . ابن الأعرابي : الشغلة والعزيمة والبيدر والكؤوس واحد ، وجمع الشغلة شغل وهو البيدر ، وروى الشعبي في الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، خطب الناس بعد الحكميين على شغلة ، عن البيدر ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح العين وسكونها .

شغفل : الشغفلى : حمل اللوي الذي يلتوي على الشجر ويخرج عليه أمثال المسال ويتغلق عن قطن وحب كالسليم . ابن الأعرابي : شغفل وشوقل إذا أكل الشاغلى ، وهو نبات .

آخَرُ من سَكَلِه أَي من مِثْل ذلك الأول ، ومن قرأ وأخَرُ فالعنى وأنواع أخَرُ من سَكَلِه لأن معنى قوله أزواج أنواع . والشكل : المثل ، تقول : هذا على سَكَلِ هذا أي على مِثَالِه . وفلان سَكَلُ فلان أي مِثْلُه في حالاته . ويقال : هذا من سَكَلِ هذا أي من ضَرْبِه ونحوه ، وهذا أشكَلُ بهذا أي أشَبَّه . والمشاكلة : الموافقة ، والتشاكلُ مثله . والشاكلة : الناحية والطريقة والجديلة . وشاكلة الإنسان : سَكَلُه وناحيته وطريقته . وفي

التنزيل العزيز : قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ على سَاكِلَتِه ؛ أي على طريقته وجديلتِه ومدَّهَبِه ؛ وقال الأخفش : على سَاكِلَتِه أي على نَاحِيَتِه وجِهَتِه وخليقتِه . وفي الحديث : فسألت أبي عن سَكَلِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي عن مَدَّهَبِه وقصدِه ، وقيل : عما يُشَاكِلُ أفعاله . والشكل ، بالكسر : الدلُّ ، وبالفتح : المِثْل والمَدَّهَب . وهذا طريقٌ ذو سَوَاكِلِ أي تَشَعَّبَ منه طُرُقٌ جباةٌ . وسَكَلُ الشيء : صورته المحسوسة والمتوهمة ، والجمع كالجمع .

وتشكَلُ الشيء : قَصُورَه ، وسكَلَه : صَوْرَه . وأشكَلُ الأمرُ : التَّبَسُّرُ . وأمورٌ أشكَلُ : ملتبسة ، وبينتِه أشكَلَةٌ أي لبسٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : وأن لا يبيحَ من أولادِ نَخْلِ هذه القرى دِيَّةً حتى تُشكِلَ أرضُها غِرَاساً أي حتى يكثُرَ غِرَاسُ النخْلِ فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عَرَفَهَا بها فيُشكِلَ عليه أمرُها . والأشكَلَةُ والشكلاة : الحاجة . الليث : الأشكالُ الأمورُ والحوائجُ المُختلِفةُ فيما يُسكَلُفُ منها ويُهَيِّمُ لها ؛ وأنشد للعجاج :

وتخلُجُ الأشكَلُ دونَ الأشكَلِ

الأصمعي : يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وأشكَلَةٌ وهما الحاجة ، ويقال للحاجة أشكَلَةٌ وشاكلةٌ وشوكلَةٌ بمعنى واحد . والأشكل من الإبل والغنم : الذي يخلط سواده حُمرةً أو غُبرةً كأنه قد أشكَلَ عليك لونه ، وتقول في غير ذلك من الألوان : إنَّ فيه لشكَلَةٌ من لون كذا وكذا ، كقولك أسمر فيه سُكَلَةٌ من سواد ؛ والأشكل في سائر الأشياء : بياضٌ وحُمرةٌ قد اختلطا ؛ قال ذو الرمة :

يَنفَعِنَ أشكَلٌ مخلوطاً نَقِصَةً  
مَناخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ المَلَجِيجِ

وقول الشاعر :

فما زالتِ الفَتلى تَمُورُ دماؤها  
بِدِجَلَةٍ ، حَتَّى ماءِ دِجَلَةٍ أشكَلُ

قال أبو عبيدة : الأشكل في بياضٍ وحُمرةٍ . ابن الأعرابي : الضَّيْعُ فيها غُثْرَةٌ وشكَلَةٌ لَوْنانِ في سوادٍ وصفرةٍ سَجِةٍ . وقال سَيرٌ : الشكَلَةُ الحُمرةُ تختلط بالبياض . وهذا شيءٌ أشكَلُ ، ومنه قيل للأمر المشتبه مُشكِلٌ . وأشكَلُ عليٍّ الأمرُ إذا اختلَطَ ، وأشكَلتُ عليَّ الأخبارُ وأحكَلتُ بمعنى واحد . والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان . ودَمٌ أشكَلُ إذا كان فيه بياضٌ وحُمرةٌ ؛ قال ابن دريد : إنما سُمِّيَ الدمُ أشكَلٌ للحمرة والبياض المختلطين فيه . قال ابن سيده : والأشكلُ من سائر الأشياء الذي فيه حمرةٌ وبياضٌ قد اختلطا ، وقيل : هو الذي فيه بياضٌ يَضْرِبُ إلى حُمرةٍ وكُدرةٍ ؛ قال :

١ قوله « وأشكَلُ عليٍّ الأمرُ » في القاموس : وأشكَلُ الأمرُ التبسُ كَشكَلٍ وشكَلٍ .



## كشائطُ الربِّ عليه الأشكلُ

وَصَفَ الرَّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنْ أَلْوَانِهِ ، وَاسْمُ  
اللونِ الشُّكْلَةُ ، والشُّكْلَةُ فِي العَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ  
أَشْكَلَتْ . وَيُقَالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ وَشُكْلَةٌ  
مِنْ سَوَادٍ ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةُ الشُّكْلِ ، وَرَجُلٌ  
أَشْكَالُ العَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ  
الحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ العَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ  
العَيْنِ فِيهِ شُهْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِيهَا ،

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا<sup>١</sup>

عِتَاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّفُورُ وَالبُزَاةُ وَلَا تُوصَفُ  
بِالحُمْرَةِ ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ العَيْنِ وَشُهْلَتِهَا .  
قَالَ : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِيهَا ؛ وَقِيلَ :  
الشُّكْلَةُ فِي العَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخْتَالِطُ بَيَاضَ العَيْنِ الَّذِي  
حَوْلَ الحَدِيقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَلَكِنِّي لَمْ نَسِعِ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْعِهَا  
فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَقَرْنَا الحَوَافِرَ انْ بَطَعْنَةً ،

سَقْتَهُ نَحِيحًا ، مِنْ دَمِ الجَوْفِ ، أَشْكَالًا

قَالَ : فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا سَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ  
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ صَلْبِيحَ  
القَمِّ أَشْكَالَ العَيْنِ مَنهُوسَ العَقَبِينَ ؛ فَسَرَّهُ سِبَاكُ  
ابْنِ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلٌ سَقَّ العَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ  
الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَالِ العَيْنِ قَالَ :

١ قوله « وفي حديث علي النخ » في التهذيب : وفي حديث علي في  
صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، النخ .

٢ قوله « شكل عيونها » في التهذيب شكلاً بالنصب .

أَي فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ ؛  
يُقَالُ : مَا أَشْكَلُ إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ . وَفِي حَدِيثِ  
مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ التَّبِيدُ مُشْكَلًا  
أَي مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ  
مُشْكَلٌ .

وَتَشْكَلُ العَيْنُ : أَي تَبْعُ بَعْضُهَا . المَحْكَمُ : سُكْلٌ<sup>١</sup>  
العَيْنُ وَتَشْكَلُ اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي التَّضْجِ ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دَرَعَتْ بِهِم دَهْسَ المِدْمَلَةِ أَيُنُوقُ

سُكْلُ الغُرُورِ ، وَفِي العِيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَفَهَا ، وَالغُرُورُ هُنَا :  
جَمْعُ عَرَى وَهُوَ تَكْتَبِي جُلُودِهَا<sup>٢</sup> . وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ  
دَمٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرٍ .

وَسُكْلُ الكِتَابِ يَشْكَلُهُ سُكْلًا وَأَشْكَلُهُ :  
أَعْجَبَهُ . أَبُو حَاتِمٍ : سَكَلْتُ الكِتَابَ أَشْكَلَهُ فَهُوَ  
مَشْكَوْلٌ إِذَا قَيَّدْتَهُ بِالإِعْرَابِ ، وَأَعْجَبْتِ الكِتَابَ  
إِذَا تَقَطَّعْتَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْكَلْتُ الكِتَابَ  
بِالأَلْفِ كَأَنَّكَ أَرَلْتَهُ بِهِ عَنْهُ الإِسْكَالَ وَالإِلْتِبَاسَ ؛  
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا تَقَلَّتْهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَبَاحٍ .  
وَحَرَفَ مُشْكَلٌ : مُشْتَبِهٌ مَلْتَبِيسٌ .

وَالشُّكَالُ : العِقَالُ ، وَالجَمْعُ سُكْلٌ ؛ وَشْكَلْتُ  
الطَّائِرَ وَشْكَلْتُ الفَرَسَ بِالشُّكَالِ . وَشْكَلَ  
الدَّابَّةَ يَشْكَلُهَا سُكْلًا وَشْكَلَهَا : شَدَّ قَوَائِمَهَا  
بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الحَبْلِ الشُّكَالُ ، وَالجَمْعُ  
سُكْلٌ . وَالشُّكَالُ فِي الرَّحْلِ : خَيْطٌ يَوْضَعُ بَيْنَ  
الحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِئَلَّا يَلِيحَ الحَقَبُ عَلَى ثِيْلِ البَعِيرِ

١ قوله « المحكم شكل النخ » في اللاموس : شكل النخ غنفاً  
ومشداً وتشكل .

٢ قوله « وهو تكتي جلودها » زاد في المحكم : هكذا قال والصحيح  
تكتي جلودها .

فَيَحْتَقِبُ أَي يَحْتَبِسُ بَوْلَهُ ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضاً .  
وَالشَّكَالُ أَيْضاً : وَتَأَقُّبُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبَيْطَانِ ،  
وَكَذَلِكَ الْوَتَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَشَكَلْتُ عَنْ  
الْبَعِيرِ إِذَا شَدَدْتُ شِكَاكَ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،  
أَشَكَلُ شَكْلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ : مَا حُذِفَ ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ  
نَحْوَ حَذْفِكَ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَالنُّونِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لَأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الْآخِرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ  
الدَّابَّةِ الَّذِي سُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .  
وَالْمَشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا وَافَقَ فَاعِلَهُ وَنَظِيرَهُ .  
وَيُقَالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .  
وَالْأَشْكَالُ : حَلْتِي بِشَاكِلٍ بَعْضُهُ بَعْضًا يُقَرِّطُ  
بِهِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَبَعْتُ مِنَ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ  
أَدْبَابًا عَلَى لَبَانِهَا الْحَوَالِي ،  
هَزَّ السَّنَى فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشَكَلْتُ الْمَرْأَةَ<sup>١</sup> تَعَرَّهَا : صَفَرَتْ خُضْلَتَيْهِ مِنْ  
مُقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ ثُمَّ شَدَدَتْ بِهَا سَائِرَ  
ذَوَائِبِهَا . وَالشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ  
قَوَائِمٍ مِنْهُ 'مُحَجَّلَةٌ' وَالوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ؛ شُبِّهَ  
بِالشَّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشَّكَالِ  
الَّذِي تُشَكَلُ بِهِ الْحَيْلُ ، شُبِّهَ بِهِ لِأَنَّ الشَّكَالِ لِنَمَّا  
يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ  
الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ 'مُحَجَّلَةٌ' ، وَلَا يَكُونُ  
الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ  
مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يَكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ الشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ ؛  
وَهِوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ 'مُحَجَّلَةٌ' وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً  
١ قوله «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في المعجم والتكملة وبمهما  
الغاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصراً فقيه ابن القطاع.

تَشْبِيهًا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَلُ بِهِ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ  
فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ  
مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ  
لِإِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ 'مُحَجَّلَتَيْنِ' ، وَإِنَّمَا  
كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ  
أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجِنْسِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ تَجَابُهُ ،  
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَعْرَ زَالَتْ الْكِرَاهَةُ لِزَوَالِ  
شَبِّهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ  
الْبِيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَقَرَسَ 'مَشْكُولُ' :  
ذُو شَكَالٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ  
الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ 'المُحَجَّلُ' الثَّلَاثُ طَلَّقَ الْبَيْضَى أَوْ  
كَسَمَيْتُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي  
عَرَّتُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلَّقَ الْبَيْضَى لَيْسَ  
فِيهَا مِنَ الْبِيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا  
بِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بِيَاضُ  
التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافٍ ، قُلْتُ  
الْبِيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبِيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ  
وَالْأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى  
رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ تَفَقَّدِ الْمَنْشَلَةَ وَالْمَتَغَفَّلَةَ  
وَالرُّوْمَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ  
فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : تَفَقَّدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ  
وَالْمَتَغَفَّلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ ؛ الْمَتَغَفَّلَةُ : الْعَتَفَةُ نَفْسُهَا ،  
وَالْمَنْشَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْحَاتِمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ،  
وَالرُّوْمُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ  
الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ الْبِيَاضِ . وَشَّاكِلَةُ الشَّيْءِ :  
جَانِبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَبْدًا تَصَدَّتْ ، يَوْمَ شَاكِلَةِ الْحِمَى ،  
لِتَنكَا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنكَّرَا



وشاكلة' الفرس: الذي بين عَرْضِ الحاصرة والثفينة ، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ في الساق . والشاكيلتان : ظاهرُ الطَّفُطَفَتَيْنِ من لدنْ مَبْلَغِ التَّصْيِرِي إِلَى حَرْفِ الحِرْقَةِ من جَانِبِ البطن . والشاكلة' : الحاصِرةُ ، وهي الطَّفُطَفَةُ . وفي الحديث : أن ناضِحاً قَرَدِي في يَدِ فُدُكِي من قِبَلِ شاكيلته أي خَاصِرِيه . والشكلاء من التَّعَاج : البيضاءُ الشاكلة . ونَعْجَةُ سَكَلَاءِ إِذَا ابْتَضَّتْ شاكيلتها وسائرها أسودُ وهي يَبْتِنَةُ الشَّكَلِ . والأشكَل من الشاء : الأبيضُ الشاكلة .

والشواكيل' من الطَّرُوق : ما انشَعَبَ عن الطَّرِيقِ الأعظم .

والشكَل : غُنْجُ المرأةِ وَعَزَلُها وحُسْنُ دَلِها ؛ سَكَلَتْ سَكَلًا ، فهي سَكِيلَةٌ ؛ يقال : لَهَا سَكِيلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكَلِ ؛ وفي تَفْسِيرِ المرأةِ العَرَبِيَّةِ أَنها الشَّكِيلَةُ ، بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذاتُ الدَّلِّ . والشكَل : المِثْلُ . والشكَل ، بالكسر : الدَّلُّ ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا . والشكَلُ للمرأة : ما تَتَّسَعَنُ به من الغُنْجِ . يقال : امرأة ذات سِكَلٍ . وأشكَل النَّحْلُ : طاب رُطْبُهُ وأذْرَكَ .

والأشكَل : السِّدْرُ الجَبَلِيُّ ، واحده أشكَلَةٌ . قال أبو حنيفة : أخبرني بعض العرب أن الأشكَل شجر مثل شجر العُتَابِ في سَوْمَكِه وَعَقْفِ أَغْصَانِه ، غير أنه أصفر ورقاً وأكثرُ أَفْئَانًا ، وهو صُلْبٌ جِدًّا وله نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةٌ الحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُه سَوَاهِقُ الجِبَالِ تُتَّخَذُ منه القِسيُّ ، وإذا لم تكن شجرته عَتِيْقَةٌ مُتَقَادِمَةٌ كان عودها أصفر شديد الصفرة ، وإذا قَادِمَةٌ شجرته واستنمت جاء عودها نَضِيْبٌ : نصفاً شديد الصفرة ، ونصفاً شديد

السواد؛ قال العجاج ووصف المطايا وسرعتها :

مَعْجَ المَرَامِي عن قِياسِ الأشكَلِ

قال : ونبت الأشكَل مثل شجر الشريان ؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج :

يَعْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَعْتَلِي  
عُوجًا ، كما اغوجت قِياسُ الأشكَلِ

قال ابن بري : الذي في شعره :

مَعْجَ المَرَامِي عن قِياسِ الأشكَلِ

والمعج : المرء ، والمرامي السهام ، الواحدة مرماة ؛ وقال آخر :

أَوْ وَجِبَةٍ من جَنَاحِ أَشكَلَةٍ

يعني سِدْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ . ابن الأعرابي : الشكَلُ صَرْبٌ من النبات أصفر وأحمر .

وشكَلَةٌ : اسم امرأة . وبنو شكَل : بطن من العرب . والشوكَل : الرِّجَالَةُ ، وقيل المَيْسِنَةُ والمَيْسِرَةُ ؛ كل ذلك عن الرِّجَاجِي . الفراء : الشوكَلَةُ الرِّجَالَةُ ، والشوكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، والشوكَلَةُ العَوَسِجَةُ .

شلل : الشَّلَلُ : يُبْسُ اليَدِ وذَاهِبُها ، وقيل : هو فساد في اليَدِ ، سَلَّتْ يَدُهُ بِشَلٍّ بالفتح سَلًّا وسَلَلًا وأَسَلَّها اللهُ . قال اللحياني : سَلَّ عَشْرُهُ وسَلَّ تَحْمُسُهُ ، قال : وبعضهم يقول سَلَّتْ ، قال : وهي أَقَلُّ ، يعني أن حذف علامة التأنيت في مثل هذا أكثر من إنباتها ؛ وأنشد :

فَسَلَّتْ يَمِينِي ، يَوْمَ أَغْلُو ابْنَ جَعْفَرِي !  
وسَلَّ بَنَانُها ، وسَلَّ الحَنَاصِرُ !

ورَجُلٌ أَسَلَّ ، وقد أَسَلَّ يَدَهُ ، ولا سَلَلًا

ولا شلال : مَبْنِيَّةٌ كَهَذَامِ أَي لَا تَشَلَّلُ  
يَدُكَ . ويقال في الدعاء : لَا تَشَلَّلْ يَدُكَ وَلَا  
تَكَلَّلْ . وقد سَلَّلْتُ يَا رَجُلُ ، بالكسر ، تَشَلُّ  
سَلَّلًا أَي صِرْتُ أَسْلًا ، والمرأة سَلَّلَةٌ . ويقال لمن  
أجاد الرَّمِيَّ أَوْ الطَّعْنَ : لَا سَلَّلًا وَلَا عَسَى ، وَلَا  
سَلُّ عَشْرُكَ أَي أَصَابِعُكَ ؛ قال أَبُو الحَضْرِي  
اليربوعي :

مُهْرَ أَي الحَبَّابِ لَا تَشَلِّي !  
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي آلِ !

حَرَكَ تَشَلِّيً لِلقَافِيَةِ والياء من صلة الكسر ؛ وهو  
كما قال امرؤ القيس :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انجَلِي  
بُصْبُحِ ، وَمَا الإصْباحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ

الفراء : لَا يُقال سَلَّلْتُ يَدَهُ ، وإنما يُقال أَسَلَّلْتُها  
اللهُ . الليث : وَيقال لَا سَلَّلَر في معنى لَا تَشَلَّلْ ،  
لأنه وَقَعَ مَوْقِعَ الأمرِ فشبَّه به وَجَرٌ ، ولو كان  
تَعَنَّا لَنُصِبَ ؛ وَأُشْد :

ضَرْبًا عَلَى الهَامَاتِ لَا سَلَّلَر

قال : وقال نصر بن سيار :

لَمِنِ أَقْوَالِ مَنْ جَدَّتْ صَرِيحَتُهُ ،  
يَوْمًا ، لِغَائِبِي : تَضَرَّمْ وَلَا سَلَّلَر

قال : ولم أسمع الكسر لا سَلَّلَر لغيره . الأزهرى :  
وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلًا وهو ذو  
جِدْقٍ به : لَا قَطْعًا وَلَا سَلَّلًا أَي لَا سَلَّلْتُ  
عَلَى الدعاء ، وهو مصدر ؛ وقوله : تَضَرَّمْ معناه في

١ قوله « مهر ان الحجاب » قال في التكملة : والرواية مهر ان  
الحرث .

هذا اضْرَم ، وَلَا سَلَّلَر أَي وَلَا سَلَّلْتُ ، وقال لا  
سَلَّلَر ، فَكسَرَ لأنه نوى الجَزَمَ ثم جَرَتْه القافية ؛  
وأُشْد ابن السكيت :

مُهْرَ أَي الحَبَّابِ لَا تَشَلِّي

قال الأزهرى : معناه لَا سَلَّلْتُ كقوله :

أَلَيْلَتُنَا بِذِي مُسَمِّ أَنْبَرِي ،  
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تُحَوَّرِي

أَي لَا حُرَّتِ . قال الأزهرى : وسمعت أعرابيًا  
يقول سَلُّ يَدُ فلان بمعنى قَطَعْتُ ، قال : ولم أسمعه  
من غيره . وقال ثعلب : سَلَّلْتُ يَدَهُ لَغَةً فَصِيحَةً ،  
وَسَلَّلْتُ لَغَةً رَدِيئَةً . قال : وَيقال أَسَلَّلْتُ يَدَهُ . وفي  
الحديث : وفي اليد السَّلَّةُ إِذَا قَطَعَتْ ثَلْثَ دِيْبَتِهَا ؛  
هي المُنْتَشِرَةُ العصب التي لا تَوَاتِي صاحبَهَا على ما  
يُرِيدُ لِمَا بها من الآفة . قال ابن الأثير : يُقال سَلَّلْتُ  
يَدَهُ تَشَلُّ سَلَّلًا ، وَلَا تَضَمُ الشين . وفي الحديث :  
سَلَّلْتُ يَدَهُ يَوْمَ أَحُدٍ . وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ ،  
عليه السلام : يَدُ سَلَّةٍ وَبَيْعَةَ لا تَتِمُّ ؛ يريد  
طلحة ، كانت أصيبت يَدَهُ يوم أَحُدٍ وهو أوَّلُ مَنْ  
بَايَعَهُ .

والشَلَّلُ في الثوب : أن يصيبه سوادٌ أو غيره فإذا غُسِلَ  
لم يَذْهَبْ . يقال : ما هذا الشَلَّلُ في ثوبك ؟

والشَلِيلُ : مِسْحٌ من صوف أو شَعَرٌ يُجْعَلُ على  
عَجْزِ البعير من وراء الرِّحْلِ ؛ قال جميل :

تَسْجُ أَجْبِجَ الرِّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ  
مَنَّاكِبِهَا ، وَابْتَضَّرَتْ عَنْهَا شَلِيلُهَا

والشَلِيلُ : الحِلْسُ ؛ قال :

إِلَيْكَ سَارَ العَيْسُ فِي الأَسِنَّةِ



والشَّلِيلُ: الغِلاة التي تَلْبَسُ فوق الدَّرْعِ، وقيل: هي الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الصَّغِيرَةُ تكون تحت الكَبِيرَةِ، وقيل: تحت الدَّرْعِ من ثوبٍ أو غيره، وقيل: هي الدَّرْعُ ما كانت، والجمع الأَشْلِيَّةُ؛ قال أوس:

وَجِئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتِ أَشْلِيَّةٍ ،  
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْسَعُ

ابن شميل: شَلَّ الدَّرْعَ بِشَلَّتْهَا شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا، وشَلَّتْهَا عَلَيْهِ. ويقال للدَّرْعِ نَفْسِهَا شَلِيلٌ. والشَّلَّةُ: الدَّرْعُ. والشَّلِيلُ: النَّخَاعُ وعو العِرْقُ الأَبْيَضُ الذي في فِقْرِ الظَّهْرِ. والشَّلِيلُ: طَرَائِقُ طِوَالِ من لحم تكون ممتدة مع الظَّهْرِ، واحدها شَلِيلَةٌ؛ كلاهما عن كراع<sup>١</sup>، والسَّينُ فيها أعلى.

والشَّلُّ والشَّلَلُ: الطَّرْدُ، سَلَّهُ بِشَلَّهُ شَلًّا فانشَلَّ، وكذلك شَلَّ العَيْرُ أَثْنَهُ والسائقُ إِبِلَهُ. وحمارٌ مِشَلٌّ: كثيرُ الطَّرْدِ. والشَّلَّةُ: الطَّرْدُ. وشَلَّتْ الإِبِلَ أَشَلَّتْهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا فانشَلَّتْ. ومَرَّ فلانٌ بِشَلَّتْهُمُ بالسيفِ أَي يَكْسُوهُمُ وَيَطْرُدُهُمُ. وذهبَ القومُ شِلَالًا أَي انشَلُّوا مطرودين. وجاؤوا شِلَالًا إِذَا جاؤوا يَطْرُدُونَ الإِبِلَ. والشَّلَالُ: القومُ المتفرقون؛ قال ابن الدُّمَيْنَةَ:

أما والذي حَبَّتْ قُرْبَيْشٌ قَطِينَهُ  
شِلَالًا، ومَوَى كُلٌّ باقٍ وَهَالِكٌ

والقَطِينُ: سَكَنُ الدارِ. ابن الأعرابي: شَلَّ يَشَلُّ إِذَا طَرَدَ، وشَلَّ يَشَلُّ إِذَا اغْوَجَّتْ يَدُهُ بِالكَسْرِ. والأَشَلُّ: المَعْوَجُ العِصْمِ المتعَطَّلُ

١ قوله «كلاهما عن كراع» عبارة المعجم: والشَّلِيلُ يجرى الماء في الرادِي ويقل وسطه الذي يجرى فيه الماء، والشَّلِيلُ النَّخَاعُ وهو المَرَقُ الأَبْيَضُ الذي في فِقْرِ الظَّهْرِ، واحدها شَلِيلَةٌ، كلاهما عن كراع، والسَّينُ فيها أعلى.

الكَفِّ. قال الأزْهَرِيُّ: المعروف شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ، بالفتح، فهي شَلَاءٌ. وَعَيْنُ شَلَاءٌ: التي ذهب بصرُها، وفي العين عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذهب بصرُها أو أَشَلَّتْها. ورجل مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشَلَّلٌ وشَلَّشَلٌ: خفيف صريع؛ قال الأعشى:

وقد عَدَوْتُ إِلَى الحانوتِ يَنْبَعِي  
شاورٌ مِشَلٌّ سَلُولٌ شَلَّشَلٌ سَوُولٌ

قال سيبويه: جمع الشَّلَلِ شَلَّلُونٌ، ولا يُكسَّرُ لِقِلةِ فَعْلٍ في الصفات؛ وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشَّارِيُّ الذي شَوَى، والشَّلُولُ الخفيف، والمِشَلُّ المِطْرَدُ، والشَّلَّشَلُّ الخفيف القليل، وكذلك الشَّوُولُ، والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي: المِشَلَّلُ الحمارُ النَّهَابَةُ في العِناية بأَثْنِهِ. ويقال: إنه لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مُشَلَّلٌ لعانته ثم ينقل فيضرب مِشَلًّا للكاتب النَّحْرِيَّ الكافي، يقال: إنه لِمِشَلٌّ عَوْنٌ. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارُّ الرُّأسِ الخفيف الروحِ النَشِيطِ في عمله شَلَّشَلٌّ وشَلَّشَنٌّ وسَلَّسَلٌ ولَسَلَّسُ وسَلَّسَعٌ وجَلَّجَلٌ. والمِشَلَّشَلُّ: الذي قد تَخَدَّدَ لحمُهُ. ورجل مِشَلَّشَلٌّ، بالضم، ومِشَلَّشَلَّشَلٌّ: قليل اللحم خفيف فيما أَخَدَّ فيه من عملٍ أو غيره؛ وقال تَابُطْ شَرًّا:

ولكِنِّي أُرَوِّي من الحَمْرِ هَامِي ،  
وأَنْضُو المِشَلَّ بالشَّاحِبِ المِشَلَّشَلِّ

لَمَّا يعني الرجل الخفيف المتخدد قليل اللحم، والشَّاحِبُ على هذا يريد به الصَّاحِبُ، وقيل: يريد به السيف؛ وقال الأصمعي: هو سيف يَقْطُرُ منه الدَّمُ، والشَّاحِبُ: الذي أَخَلَقَ جَفْنُهُ، قال: ورجل مِشَلَّشَلِّ إِذَا تَخَدَّدَ لحمُهُ، ورجل سَلَّشَلَّ مثله.

كسَوْنُ الفَارِسِيَّةِ كُلُّ قَرْنٍ ،  
وَزَيْنُ الْأَشِيَّةِ بِالسُّدُولِ

ورواه ابن الفرقي: القادسيّة؛ والقرن: قرن المودج،  
والسُدُول: جمع سَدِيل وهو ما أُسِيل على  
المودج .

والثُلَيْ: النّية في السفر والصوم والحرب، يقال:  
أبْنُ سُلَامٍ؟ ابن سيده: والثلثة النّية حيث انتوى  
القوم، وفي التهذيب: النّية في السفر. والثلثة  
والثلثة: الأمر البعيد تطلبه؛ قال أبو ذؤيب:

هَبَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكِ أُمَّ عَمْرُو  
بِعَاقِبِيَّةٍ ، وَأَنْتَ إِذِي صَحِيحٌ  
وَقَلْتُ: تَجَبَّنْ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ ،  
وَمَطْلَبَ ثَلَاثَةٍ ، وَهِيَ الطَّرُوحُ

ورواه الأَخْش: سَخَطَ ابن عمرو، وقال: يعني  
ابن عُمَيْر، ويروي: ونوى طروح، والطَّرُوح:  
النّية البعيدة .

والثَّلَاشِلُ: العَصُ من النبات؛ قال جرير:

يَرْعَيْنِ بِالصُّلْبِ بَدِي ثَلَاثِلَا  
وقول الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي سَلِيلٍ

سَلِيلٌ: جدُّ جرير بن عبد الله البجلي. التهذيب في  
ترجمة شافع: ابن الأعرابي انشع الذئب في العثم  
وانشعل فيها وانشئن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد.  
وشكّيل: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدي:

١ قوله « كرهت المقر النع » صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وقامه:  
« إذا هبت لغاريا الرياح » وضبط هناك شليل كزبير خطأ  
والصواب ما هنا .

ابن الأعرابي: سَلَلْتُ الثوبَ خِطْتُهُ خِيَاطَةً خَفِيفَةً .  
والثَّلْثَلَةُ: قَطْرَانُ المَاءِ وقد تَشَلَّشَلَّ . وماءُ  
تَشَلَّشَلَّ ومُتَشَلَّشَلَّ: تَشَلَّشَلَّ يَتَّبِعُ قَطْرَانُ  
بعضه بعضاً وسيلانهُ، وكذلك الدَّمُ؛ ومنه قول  
ذي الرِّمَّة:

وَفَرَاءَ عَرَفِيَّةٍ أَنْهَى خَوَارِزْمَا  
مُتَشَلَّشَلَّ ضَيْعَتَهُ ، بَيْنَهَا ، الكُتُبُ

والثَّلْثَلُ: الزُّقُ السَّائِلُ . وسَلَّشَلَّتْ المَاءُ أَي  
قَطَّرَتْهُ ، فهو مُتَشَلَّشَلَّ . وماءُ ذُو سَلَّشَلَّ  
وسَلَّشَلَّ أَي ذُو قَطْرَانٍ ؛ وأشدُّ الأَصْمَى:

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ ،  
وَوَافَتِ اللَّيْلَ بِشَلَّشَلِّ سَجَمِ

وفي الحديث: فإنه يأتي يومَ القيامةِ وجرحُهُ بِتَشَلَّشَلَّ  
أَي يَتَقَطَّرُ دَمًا . يقال: سَلَّشَلَّ المَاءُ فَتَشَلَّشَلَّ .  
وسَلَّشَلَّ السِّيفُ الدَّمُ وتَشَلَّشَلَّ بِهِ: صَبَّهُ ، وقيل  
لنُصْبِ: ما السَّلَّشَلُّ؟ في بيتِ قَالِهِ ، فقال: لا  
أدري، سمعته يقال فقلته . وسَلَّشَلَّ بُولُهُ وببوله سَلَّشَلَّةُ  
وسَلَّشَلَّالاً: فَرَقَهُ وأرسله منتشراً، والاسم السَّلَّشَلُّ،  
والصبيُّ يُشَلَّشَلُّ بُولُهُ . وسَلَّتِ العَيْنُ دَمْعَهَا  
كشَّتَتْهُ: أُرْسَلَتْهُ ، وزعم يعقوب أنه من البدل .  
والشَّلِيلُ من الوادي: وَسَطُهُ حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ  
الماءِ . شر: انسلَّ السَّيْلُ وانشَلَّ ، وذلك أولُ  
ما يبتدىء حين يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . والشَّلِيلُ:  
الكساء الذي تحت الرِّحْلِ . والشَّلِيلُ: الحِلْسُ الذي  
يكون على عَجْزِ البعير؛ وقال حاجب المازني:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ عَيْرَ أَنْتِي  
أَهْسُ ، إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الحُمُولِ



واليد الشمال خلاف اليمين ، والجمع أشمُلٌ مثل  
أعنتق وأذرع لأنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري  
للحكيت :

أقول لهم ، يومَ أيمانهم  
تضايِلُها ، في التدي ، الأشمُلُ

ويقال شُمْلٌ أيضاً ؛ قال الأزرق العنبري :

في أقفوسٍ نازعتها أيمُنُ شُمْلًا

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر  
القرآن فقال : يُعْطَى صاحِبُه يومَ القيامة المُلْكُ  
بيمينه والخلدُ بشماله ؛ لم يُرِدْ به أن شيئاً يُوضَع في  
يمينه ولا في شماله ، وإنما أراد أن المُلْكُ والخلدُ  
يُجْعَلان له ؛ وكلُّ من يُجْعَل له شيء فملكته فقد  
جعل في يده وفي قبضته ، ولما كانت اليد على الشيء  
سبب المُلْك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ؛ ومنه  
قيل : الأمرُ في يدك أي هو في قبضتك ؛ ومنه قول  
الله تعالى : يَدِيهِ الحَيْرُ ؛ أي هو له وإليه . وقال  
عز وجل : الذي يَدِيهِ مُعَدَّةُ الشكاح ؛ يراد به الوالي  
الذي إليه عَفْدُهُ أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة .  
وشمَلَ به : أخذَ به ذات الشمال ؛ حكاه ابن  
الأعرابي ؛ وبه فسر قول زهير :

جَرَّتْ سُنْعًا ، ففَلَّتْ لها : أحيِزي

نَوِي مَشْمُولَةً ، فَمَتَى اللقَاءُ ؟

قال : مَشْمُولَةٌ أي مأخوذةً بها ذات الشمال ؛ وقال  
ابن السكيت : مَشْمُولَةٌ سريعة الانكشاف ، أخذت من  
أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبثت أن  
يَنحَسِرَ ويذهب ؛ ومنه قول المهذبي :

حارَ وَعَقَّتْ مَزَنَةَ الرِّيحِ ، وَاذْ

قَارَ بِهِ العَرَضُ ، ولم يشمَلْ

حتى عَلَبْنَا ، ولولا نحن قد عَلِمُوا ،  
حَلَّتْ سَمِيلًا عذاراهم وجمَلاً

شمل : الشمال ؛ تقيض اليمين ، والجمع أشمُلٌ  
وشمائل وشمُلٌ ؛ قال أبو النجم :  
بأني لها من أيمُنٍ وأشْمَلِ

وفي التزويل العزيز : عن اليمين والشمال ، وفيه :  
وعن أيمانهم وعن شمائلهم ؛ قال الزجاج : أي لأغوريتهم  
فما مهوا عنه ، وقيل أغورهم حتى يكذبوا بأمور  
الأمم السالفة وبالبعث ، وقيل : معنى وعن أيمانهم  
وعن شمائلهم أي لأضليلتهم فيما يعملون لأن الكسب  
يقال فيه ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدان  
لم تجنبا شيئاً ؛ وقال الأزرق العنبري :

طَرْنَ انقطاعاً أوتارٍ مُحْظَرَبَةٍ ،

في أقفوسٍ نازعتها أيمُنُ شُمْلًا

وحكى سيويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال ، على  
لفظ الواحد ، ليس من باب جُنُب لأنهم قد قالوا  
شمالان ، ولكنّه على حدِّ دِلاصٍ وهيجانٍ .  
والشمال : لغة في الشمال ؛ قال امرؤ القيس :

كأني ، بفتخاه الجناحين لقوة

صيود من العفبان ، طأطأتُ شمالي

وكذلك الشَّمْلان ، ويروى هذا البيت : شملاي ،  
وهو المعروف . قال اللحياني : ولم يعرف الكسائي ولا  
الأصمعي شَمْلان ، قال : وعندني أن شملاً إنما هو  
في الشعر خاصة استبسع الكسرة للضرورة ، ولا  
يكون شملاً فيعالاً لأن فيعالاً إنما هو من أبنية  
المصادر ، والشمال ليس بمصدر إنما هو اسم . الجوهري :

١ قوله « حتى غلبنا » تقدم في ترجمة جبل : غلبنا .

يقول : لم تهبّ به الشمالُ فتقشعَ ، قال : والنوى  
والنبتة الموضع الذي تنويه . وطيرُ شمالٍ : كلُّ  
طير يتشام به . وجرى له غرابُ شمالٍ أي ما  
يكتره كأن الطائر لما أتاه عن الشمال ؛ قال أبو  
ذؤيب :

زَجَرَتْ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ ، فَإِنْ تَكُنْ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصِيكَ اجْتِنَابُهَا

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ ، لَمَا تَضَاقَرُوا ،  
يَجُوزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الشَّمَالِ

أي يُنزِلُونَنِي بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَةِ . والعَرَبُ تقول :  
فلان عندي باليسين أي بمنزلة حسنة ، وإذا خست  
منزلته قالوا : أنت عندي بالشمال ؛ وأنشد أبو  
سعيد لعددي بن زيد يخاطب النعمان في تفضيله إياه  
على أخيه :

كَيْفَ تَرَجُّو رَدَّ الْمُفِيضِ ، وَقَدْ أَخَذَ  
خَرَّ قَدْحَيْكَ فِي بِيضِ الشَّمَالِ ؟

يقول : كنتُ أنا المُفِيضَ لِدُدْحِ أَخِيكَ وَقِدْحِكَ  
فَقَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ  
قَدْحَكَ بِالشَّمَالِ . والشمال : الشؤم ؛ حكاة ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤنَكَ بِالشَّمَالِ

أي لم أضعها موضع شؤم ؛ وقوله :

وَكَئِنَّمَا إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،  
سَطَوَتْ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِكَا

معناه : إن ينعم بيمينه يقيض بشماله . والشمال :

الطبع ، والجمع شمائل ؛ وقول عبد يعقوب :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ تَفْعُلُهَا  
قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يجوز أن يكون واحداً وأن يكون جمعاً من باب  
هجانٍ ودلاصير . والشمالُ : الخلق ؛ قال  
جرير :

قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

والجمع الشمائل ؛ قال ابن بري : البيت لعبد يعقوب  
ابن وقاص الحرثي ، وقال صخر بن عمرو بن الشريد  
أخو الحنساء :

أَبَى الشُّنْمَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي ،  
وَأَنْ لَيْسَ لِإِهْدَاءِ الْحَيِّ مِنْ شِمَالِيَا

وقال آخر :

مُمْ قَوْمِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُمْ مِنْهُمْ  
شِمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِيَا

أي أَنْكَرْتُمْ أَخْلَاقَهُمْ . ويقال : أصبتُ من فلان  
شَمَلًا أي ربحاً ؛ وقال :

أَصِيبُ شَمَلًا مَنِ الْعَشِيَّةَ ، لِإِنِّي ،  
عَلَى الْمَوَالِ ، شَرَّابٌ بَلَّحَهُمْ مَلْهُوَجٌ

والشمال : الرِّيح التي تهبُّ من ناحية القطب ، وفيها  
خمس لغات : شمَلٌ ، بالتسكين ، وشمَلٌ ،  
بالتحريك ، وشمَلٌ وشمَلٌ ، مهبوز ، وشمَلٌ  
مقلوب ، قال : وربما جاء بتشديد اللام ؛ قال  
الزَّيْجَانُ ٢ :

١ قوله « وقد انكرت منهم » كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب  
وسياق قريباً بلفظ وم انكرت من .

٢ قوله « قال الزَّيْجَانُ » في ترجمة رمل وشمَل من التكملة ان  
الجز ليس لزيغان ولم يفسه لأحد .



تَلَفُّهُ نَكْبَاءٌ أَوْ سَمَالٌ

والجمع سَمَالَاتٌ وسَمَائِلٌ أيضاً ، على غير قياس ، كأنهم جمعوا سَمَالَةً مثل حِمَالَةٍ وَحَمَائِلٍ ؛ قال أبو خِرَاش :

نَكَادُ يَدَاهُ نُسْلِيَانِ رِدَاهَهُ  
من الجُودِ، لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ السَّمَائِلُ

غيره : والشَمَالُ رِبْعٌ تَهَبُ من قِبَلِ الشَّامِ عن يسَارِ القِبْلَةِ . المحكم : والشَمَالُ من الرِّيحِ التي تَأْتِي من قِبَلِ الحِجْرِ . وقال ثعلب : الشَمَالُ من الرِّيحِ ما اسْتَقْبَلَكَ عن يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ في القِبْلَةِ . وقال ابن الأعرابي : مَهَبُ الشَّمَالِ من بنات نَعَشٍ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، من تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، ويكون اسماً وصِفَةً ، والجمع سَمَالَاتٌ ؛ قال جَدِيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عِلْمِهِ ،  
تَرْفَعُنُ تَوْنِي سَمَالَاتٌ

فَأَدْخَلَ النونَ الحَظِيْفَةَ في الواجب ضرورةً ، وهي الشَّمُولُ والشَّمِيئِلُ والشَّمَالُ والشَّمُولُ والشَّمْلُ والشَّمْلُ ؛ وأنشد :

تَوْنِي مَالِكٌ بِيَلَادِ العَدُوِّ ،  
تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

فإِذَا أن يكون على التَخْفِيفِ القِيَاسِي في الشَّمَالِ ، وهو حَذْفُ المِهْزَةِ وإِلْقَاءُ الحُرُوكَةِ على مَا قَبْلَهَا ، وإِذَا أن يكون المَوْضُوعُ هَكَذَا . قال ابن سِيْدِهِ : وَجَاءَ في شعر البَعِيثِ الشَّمْلُ بسُكُونِ المِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلا فِيهِ ؛ قال البَعِيثُ :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمْنَةٍ ،  
بِنَاصِفَةِ البُرْدَيْنِ ، أَوْ جَانِبِ المَجَلِّ

أَتَى أَبَدٌ من دونِ حَدَثَانِ عَهْدِهَا ،  
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كَلٌّ نَافِجَةٌ سَمْلٌ

وقال عمرو بن سَاس :

وأفْرَاسُنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا  
قَطَارٌ ، وَبَلَّتْهَا بِنَافِجَةٍ سَمْلٌ

وقال الشاعر في السَّمْلِ ، بالتحريك :

تَوْنِي مَالِكٌ بِيَلَادِ العَدُوِّ ،  
تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

وقيل : أَرَادَ السَّمَالُ ، فَخَفَّفَ المِهْزَ ؛ وشاهد السَّمَالُ قول الكُئَيْبِ :

مَرَّتَهُ الجَنُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَهَرَ  
رَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ السَّمَالُ

وقال أوس :

وعَزَّتِ السَّمَالُ الرِّيَّاحَ ، وَإِذْ  
بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وقول الطَّرِمَاح :

لَأُمِّ تَحِينُ بِهِ مَرَا  
مِيرُ الأَجَانِبِ والأَسَامِيلِ

قال ابن سِيْدِهِ : أَرَادَ جَمَعَ سَمَالًا على أَشْمَلٍ ، ثم جَمَعَ أَشْمَالًا على أَشَامِيلِ .

وقد سَمِلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ سَمَالًا وَسَمُولًا ؛ الأُولَى عن اللُّحْيَانِي : تَحَوَّلَتِ سَمَالًا . وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ السَّمَالُ . وَأَشْمَلَتِ القَوْمُ : دَخَلُوا في رِيحِ السَّمَالِ ، وَسَمِلُوا ؛ أَصَابَتْهُمُ السَّمَالُ ، وَهِيَ

١ قوله « وعزت الشمال النح » تقدم في ترجمة كعب بلفظ وهبت الشمال الليل النح .

٢ قوله « وشملوا » هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح ، والذي في الفاموس ؛ وكفروا أصابهم الشمال .

مَشْمُولُونَ . وَعَدِيرٌ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ  
الشَّمَالِ أَي صَرَبَتْهُ فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي كَبِيرٍ :

وَدَقَّهَا لَمْ يُشْمَلْ

وقول الآخر :

وَكَلَّ قِضَاءً فِي الْمَيْجَاءِ تَحْسِبُهَا  
نَهْيًا بِقَاعٍ ، زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَحْضَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

أَي مَاءٌ صَرَبَتْهُ الشَّمَالُ . وَمِنْهُ : خَبِرَ مَشْمُولَةٌ  
بَارِدَةٌ . وَسَمَلَ الْحُمْرُ : عَرَضَهَا لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ ،  
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحُمْرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَبِرَ  
مَنْحُوسَةٌ أَي عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مُدْمَمَةً لِي يَوْمٍ نَحْسُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَيَّامِ نَحِيسَاتٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي  
وَجْزَةَ :

مَشْمُولَةٌ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا ،  
مِنَ الْمِجَانِ الْجِبَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

قال ابن السكيت وفي رواية :

مَجْنُوبَةٌ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

وَمَعْنَاهُ : أَنْسُهَا مَحْبُودَةٌ لِأَنَّ الْجَنْبُوبَ مَعَ الْمَطَرِ فِيهِ  
تُهْتَمَى لِلْغَيْبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَي  
لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا بِمَحْبُودَةٍ ، وَقَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :  
يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ

١ قوله « الشطب والقصب » كذا في الامل والتهذيب ، والذي في  
التكملة : الشطبة والقصب .

الْجَنْبُوبِ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَنِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصَّدْقِ ، لَمَّا  
رَأَىكَ مُحَارَفًا ضَمِينَ الشَّمَالِ

تقول : لَمَّا رَأَىكَ لَا عِنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِفَرَسٍ ،  
وَالْعِنَانَ يُكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِينُ  
الشَّمَالِ إِذْ لَا عِنَانَ فِيهِ . وَيُقَالُ : بِهِ شَمَلٌ ١ مِنْ  
مُجْنُونَ أَي بِهِ فَرَزَعٌ كَالْجُنُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٌ

أَي فَرَزَعَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ ، عَلَى أَنْ طَيْرَةٌ ،  
إِذَا خِفْتُ صَبِيًّا ، تَعْتَرِبُنِي كَالشَّمَلِ

قال : كَالشَّمَلِ كَالْجُنُونَ مِنَ الْفَرَزَعِ . وَالنَّارُ  
مَشْمُولَةٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ . وَالشَّمَالُ :  
كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَسَمَلَهَا يَشْمَلُهَا  
شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا . وَالشَّمَالُ : شِبْهُ مَخْلَاةٍ يُغَشَى  
بِهَا ضَرْعُ الشَّاةِ إِذَا تَقَلُّ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ ضَرْعُ  
الْعَنْزِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ إِذَا مُدَّتْ أَعْدَاقُهَا بِقِطْعِ  
الْأَكْسِيَةِ لِثَلَاثِنْفُضٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : سَمَلَ الشَّاةَ  
يَشْمَلُهَا سَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،  
عَلَّقْتُ عَلَيْهَا الشَّمَالَ وَشَدَّهُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ :  
سَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقْتُ عَلَيْهَا سَمَلًا ، وَأَسْمَلُهَا جَعَلْتُ لَهَا  
سَمَلًا أَوْ اتَّخَذْتَهُ لَهَا . وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ  
الشَّاةِ . وَسَمَلْتُهُمْ أَمَرْتُ أَي غَشَيْتُهُمْ . وَاسْتَمَلْتُ بِثُوبِهِ  
إِذَا تَلَقَّفْتُ . وَسَمَلْتُهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ سَمَلًا وَسَمُولًا  
وَسَمَلْتُهُمْ يَشْمَلُهُمْ سَمَلًا وَسَمَلًا وَسَمُولًا : عَنَّهُمْ ؛  
قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ :

١ قوله « وقال به شمل » ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح  
وكذا في البيت بعد .



كَيْفَ تَوَمَّى عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَمَّا  
تَشْتَمَلِ الشَّامَ غَارَهُ شَعْوَاهُ ؟

أي متفرقة . وقال اللحياني : شَمَلَهُمْ ، بالفتح ، لغة قليلة ؛ قال الجوهري : ولم يعرفها الأصمعي . وأشتملهم شَرًّا : عَمَّهم به ، وأمرٌ شامِلٌ . والمِشْمَلُ : ثوب يُشْتَمَلُ به . واشتمل بالثوب إذا أداره على جسده كَلَّهُ حتى لا تخرج منه يده . واشتمل عليه الأمرُ : أحاط به . وفي التنزيل العزيز : أَمَا اسْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأَنْثِيِّينَ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن اشتمال الصَّماء . المحكم : والشُمَّة الصَّماء التي ليس تحتها قَبِيصٌ ولا سُرَاوِيلٌ ، وَكُرِهَتْ الصلاة فيها كما كُرِهَ أن يُصَلِّيَ في ثوب واحد ويده في جوفه ؛ قال أبو عبيد : اشتِمَالُ الصَّماءِ هو أن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّلَ به جسده ولا يَرُفَعُ منه جانباً فيكون فيه فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يده ، وهو التَّلَفُّعُ ، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة ؛ قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فلأنهم يقولون هو أن يَشْتَمِلَ بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على مَنْكِبِهِ فتَبْدُو منه فُرْجَةٌ ، قال : والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا الباب ، وذلك أصح في الكلام ، فمن ذهب إلى هذا التفسير كَرِهَ التَّكْشُفَ وإبداء العورة ، ومن قَسَرَهُ تفسير أهل اللغة فإنه كَرِهَ أن يَتَرَمَّلَ به شامِلاً جسده ، مخافة أن يدفع إلى حالة سادَةٍ تَتَنَفَّسُ فِيهِلِكَ ؛ الجوهري : اشتِمَالُ الصَّماءِ أن يُجَلِّلَ جسده كله بالكِساءِ أو بالإزار . وفي الحديث : لا يَصْرُءُ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَيْئاً أَي فِي ثوب واحد يَشْتَمَلُهُ . المحكم : والشُمَّة كِساءٌ دون القَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ به ، وجمعها شِمَالٌ ؛ قال :

إِذَا اغْتَزَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ ،  
فِيَا مُحْسِنَ سَمَلَتِيَا سَمَلَتَا !

شَبَّهَ هَاهُ التَّأْنِيثَ فِي سَمَلَتَا بِالنَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ بَيْتِ وَصَوْتٍ ، فَأَلْحَقَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا أَلْفَاً ، كَمَا تَقُولُ بَيْتاً وَصَوْتاً ، فَسَمَلَتَا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ : يَا مُحْسِنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أَي مِنْ وَجْهِ . ويقال : اسْتَرَبْتَ سَمَلَةً تَشْمَلُنِي ، وقد تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ؛ المصدر الثاني عن اللحياني ، وهو على غير الفعل ، وإنما هو كقوله : وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . وما كان ذا مِشْمَلٍ ولقد أَشْمَلَ أَي صارت له مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أعطاه مِشْمَلَةً ؛ عن اللحياني ؛ وَسَمَلَتَهُ سَمَلًا وَسَمُولًا ؛ عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ ؛ عنه أيضاً ؛ قال ابن سيده : وأراه إنما أراد عَطَاهُ بِالْمِشْمَلَةِ . وهذه سَمَلَةٌ تَشْمَلُكَ أَي تَسَعُكَ كَمَا يَقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرُسُكَ . قال أبو منصور : السَّمَلَةُ عند العرب مِثْرَةٌ من صوف أو شعرٍ يُوْتَرَزُ به ، فإذا لَفَقَ لِفَقَيْنِ فِيهَا مِشْمَلَةً يَشْتَمِلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس : إن أبا هذا كان يَنْسِجُ الشِّمَالَ بِيَمِينِهِ ، وفي رواية : يَنْسِجُ الشِّمَالَ بِالْيَمِينِ ؛ الشِّمَالُ : جمع سَمَلَةٍ وهو الكِساءُ والمِثْرَةُ يُنْسَجُ به ، وقوله الشِّمَالُ بِيَمِينِهِ من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغةً وفصاحةً . والشَّمَلَةُ : الحالة التي يُشْتَمَلُ بِهَا . والمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ به دون القَطِيفَةِ ؛ وأنشد ابن بري :

مَا رَأَيْتَا لِفِرَابٍ بِمِثْلَاءِ  
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمِشْمَلَةِ  
غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابَسًا ،  
فَتَوَى حَوْلًا ، وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

قال سمر : الشَّيْلُ الرقيق، وأَسْرَةُ مخطوط واحدتها  
سِرَارٌ ، بليغ أي بذتَب .  
والشَّمْلُ : العِدْقُ ؛ عن أبي غنيفة ؛ وأنشد للطرمّاح  
في تشبيه ذنّب البعير بالعِدْقِ في سَعَتِهِ وكثرة  
هُلْبِهِ :

أَوْ بِشَيْلٍ شَالَ مِنْ حَصْبَةٍ ،  
جُرِدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الكِيَامِ

والشَّيْلُ : العِدْقُ القليل الحَمَلُ . وشَمَلَ النخلة  
يشملها شَمْلًا وأشَمَلَهَا وشَمَلَهَا : لَقَطَ ما  
عليها من الرُّطْبِ ؛ الأخيرة عن السيرافي . التهذيب :  
أشَمَلَ فلان شَمْلًا إِثْمًا إِثْمًا إِذَا لَقَطَ ما عليها من  
الرُّطْبِ إِلا قليلاً ، والحِراثُ : التَّخْيِيلُ اللواتي تُخْرِصُ  
أَي تُخَزِّرُ ، واحدتها حَرَوْفَةٌ . ويقال لما بقي في العِدْقِ  
بعدهما يُلْقَطُ بعضه شَمْلًا ، وإِذَا قَلَّ حَمَلُ النخلة  
قيل : فيها شَمَلٌ أَيضاً ، وكان أبو عبيدة يقول هو  
حَمَلُ النخلة ما لم يكْبُرَ وَيَعْظُمَ ، فإذا كَبُرَ فهو  
حَمَلٌ . الجوهري : ما على النخلة إِلا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ ،  
وما عليها إِلا شَمَالِيلٌ ، وهو الشيء القليل يَبْقَى عليها  
من حَمَلِهَا . وشَمَلْتُ النخلة إِذَا أَخَذْتُ من  
شَمَالِيهَا ، وهو التمر القليل الذي بقي عليها . وفيها  
شَمَلٌ من رُطْبِ أَي قليل ، والجمع أشَمالٌ ، وهي  
الشَمَالِيلُ واحدتها شَمْلُولٌ . والشَمَالِيلُ : ما تَفَرَّقَ  
من شُعَبِ الأَغْصَانِ في رُؤُوسِهَا كَشَمَالِيخِ العِدْقِ ؛  
قال العجاج :

وقد تَرَدَّى من أَرَاطٍ مِلْحَعًا ،  
مِنهَا شَمَالِيلٌ وَمَا تَلَفَعًا

وشَمَلَ النخلة إِذَا كانت تَنْفُضُ حَمَلَهَا فَشَدَّ تحت  
أَعْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَّةٍ . ووقع في الأَرْضِ شَمَلٌ  
من مطر أَي قليل . ورأيت شَمْلًا من الناس والإبل

والمِشْمَلُ : سيفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ المِغْوَلِ . وفي  
المحکم : سيفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ عليه الرِّجْلُ فيُعْطِيهِ  
بثوبه . وفلان مُشْتَمِلٌ على داهية ، على المثل .  
والمِشْمَالُ : مِلْحَعَةٌ يُشْتَمَلُ بِهَا . الليث : المِشْمَلَةُ  
والمِشْمَلُ كِساءٌ له حَمَلٌ متفرقٌ يُلْتَحَفُ به دون  
القَطِيفَةِ . وفي الحديث : ولا تَشْتَمِلِ إِشْمَالَ يَهُودٍ ؛  
هو افتعال من الشَّمَلَةِ ، وهو كِساءٌ يُتَعَطَّى به  
ويُتَلَفَعُ فيه ، والمَنْهِيءُ عنه هو التَّجَلُّلُ بالثوبِ  
وإِسْبَاكُهُ من غير أن يرفع طرفه . وقالت امرأة  
الوليد له : مَنْ أَنْتَ ورأسُكَ في مِشْمَلِكَ ؟ أبو  
زيد : يقال اشْتَمَلَ على ناقةٍ فَذَهَبَ بِهَا أَي رَكِبَهَا  
وذَهَبَ بِهَا ، ويقال : جاء فلان مُشْتَمِلًا على داهية .  
والرَّحِيمُ تَشْتَمِلُ على الولد إِذَا تَضَمَّنْتَهُ . والشَّمُولُ :  
الحَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْتَمِلُ بِرِجْحِهَا النَّاسَ ، وقيل : سُمِّيَتْ  
بذلك لِأَنَّهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الشَّامِ ، وقيل :  
هي الباردة ، ولبس بقوي . والشَّامُ : خَلِيقَةُ  
الرَّجُلِ ، وجمعها شَمَائِلٌ ؛ وقال لبيد :

مُومٌ قَوْمِي ، وقد أَنْكَرَتْ مِنْهُمْ  
شَمَائِلٌ بَدَأَتْهَا مِنْ شَمَالِي

وإنَّهَا لِحَسَنَةُ الشَّامِ . ورجلٌ كَرِيمُ الشَّامِ أَي  
في أخلاقه ومخالطته . ويقال : فلان مَشْمُولٌ  
الحَلَّاقُ أَي كَرِيمُ الأخلاقِ ، أُخِذَ من المَاءِ الذي  
هَبَّتْ به الشَّامُ فَبَرَدَتْهُ . ورجلٌ مَشْمُولٌ :  
مَرْضِيٌّ الأخلاقِ طَيِّبُهَا ؛ قال ابن سيده : أراه من  
الشَّمُولِ . وشَمَلَ القومُ : اجْتَمَعَ عَدَدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ .  
والشَّوْنُ الشَّامِلُ : أن يكون شيءٌ أَسْوَدَ يَغْلُوهُ  
لونٌ آخَرُ ؛ وقول ابن مقبل يصف ناقةً :

تَذَبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْذَبٍ شَيْلٍ ،  
يَجْنِي أَمِيرَةً بَيْنَ الزَّوْرِ وَالتَّقْنِ



اللهُ سَمَلَهُ أَي ما اجتمع من أمره ؛ وأنشد أبو زيد  
في نوادره للبُعَيْثِ فِي السَّمَلِ ، بالتحريك ؛  
وقد يَنْعَشُ اللهُ الفَتَى بعدَ عَشْرَةٍ ،  
وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْثَ من السَّمَلِ

لَعَمْرِي ! لقد جاءت رسالةُ مالك  
إلى جَسَدِي ، بَيْنَ العَوائِدِ ، مُخْتَبِلٌ

وَأرْسَلَ فِيهَا مالِكٌ يَسْتَحِيثُهَا ،  
وَأَسْتَفِقُ من رَيْبِ المُنُونِ وما وَأَلٌ

أمالِكُ ، ما يَقْدُرُ لك اللهُ تَلَقُّهُ ،  
وإن حَمُّ رَيْثٍ من رَفِيقِكَ أو عَجَلٍ

وذاك الفِرَاقُ لا فِرَاقُ طَعَالِينِ ،  
لَهْنٌ بذي الفَرَحَى مُقامٌ ومُرْتَحَلٌ

قال أبو عمرو الجَرَمِي : ما سمعته بالتحريك إلا في  
هذا البيت .

والشَّمَالَةُ : فترة الصائد لأنها تخفي من يستورها ؛  
قال ذو الرمة :

وبالشَّمائلِ من جِلَانٍ مُقْتَنِصٍ  
رَدَالُ الثيابِ ، حَفِي الشَّخْصِ مُنْزَرِبٌ

ونحن في سَمَلِكِ أَي كَنَفِكِ . وانشَمَلَ الشيءُ :  
كانشَمَرَ ؛ عن ثعلب . ويقال : انشَمَلَ الرجلُ في  
حاجته وانشَمَرَ فيها ؛ وأنشد أبو تراب :

وَجَنَاءُ مَقوَرَةٍ الألباطِ يَحْسَبُهَا ،  
مَنْ لم يَكُنْ قَبْلَ رَآها رَأْيَةً ، جَمَلًا

حتى يَدُلَّ عليها تَخْلُقُ أربعةً  
في لَازِقِ لِحِقِ الأَقْرَابِ فانشَمَلًا

أراد أربعة أخلاف في ضَرْعِ لَازِقِ لِحِقِ أَقْرَابِها

أَي قَلِيلًا ، وجمعها أشمال . ابن السكيت : أصابنا  
سَمَلٌ من مطر ، بالتحريك . وأخطأنا صَوْبَهُ  
ووايِلَهُ أَي أصابنا منه شيءٌ قليل . والشَمَالِيلُ : شيءٌ  
خفيف من سَمَلِ النخلة . وذهب القومُ سَمَالِيلَ :  
تَفَرَّقُوا فِرَاقًا ؛ وقول جرير :

بِقَوِّ سَمَالِيلِ المَرَى ان تَدَوَّرا

لما هي فِرَقَةٌ وطوائفه أَي في كل قلبٍ من قلوب  
هؤلاء فِرَقَةٌ ؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

حَيُّوا أَمَامَةَ ، واذكروا عَهْدَ مَضَى ،  
قَبْلَ التَّفَرُّقِ من سَمَالِيلِ النُّوَى

قال : الشَمَالِيلُ البَقايا ، قال : وقال عُبادة وأبو  
صَخْرَ عَنِّي بِشَمَالِيلِ النُّوَى تَفَرَّقَها ؛ قال : ويقال  
ما بقي في النخلة إلا سَمَلٌ وسَمَالِيلُ أَي شيءٌ  
متفرقٌ . ونوبٌ سَمَالِيلُ : مثل سَطَاطِيطِ . والشَمَالُ :

كل فَبْضَةٍ من الزَّرْعِ يَبْقِيضُ عليها الحاصد . وَأَسْمَلُ  
الفَحْلُ سَوَلُهُ إِشْمَالًا : أَلْفَحَّ التَّصَفُّ منها إلى  
الثَّلَثَيْنِ ، فإذا أَلْفَحَها كَثَها قيل أَمَسَها حتى قَمَسَتْ  
تَقِيمُ فَمُوماً . والشَمَلُ ، بالتحريك : مصدر قولك  
سَمَلْتُ نَاقَتُنَا لِقاحاً من فَعَل فلان تَسَمَلُ سَمَلًا  
إذا لَقِحَتْ . المعجم : سَمَلْتِ الناقةُ لِقاحاً فَمَلَتْها ،

وسَمَلْتِ إِبِلَكُمُ لَنَا بَعيراً أَخَفَّتَهُ . ودخل في  
سَمَلِها وسَمَلِها أَي غَمَرها . والشَمَلُ : الاجتماع ،  
يقال : جَمَعَ اللهُ سَمَلَكِ . وفي حديث الدعاء : أسألك  
رَحْمَةً تَجْمَعُها سَمَلِي ؛ الشَمَلُ : الاجتماع . ابن  
بُرْزُج : يقال سَمَلٌ وسَمَلٌ ، بالتحريك ؛ وأنشد :

قد يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ العُسْرِ مَيْسِرَةً ،  
ويَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الفِرَقَةِ السَمَلًا

وجمع الله سَمَلَهُم أَي ما تَشَكَّتْ من أمرهم . وفتَّرق

فانضمّ وانشر. وسَمَلَ الرجلُ وانشَمَلَ وسَمَلَل: أسرع، وسَمَّر، أظهروا التضعيف لإشعاراً بالتحاقه. وناقَة شِمْلَة، بالتشديد، وشِمَالٌ وشِمَالٌ وشِمْلِيلٌ: خفيفة مريعة مُسَمَّرَة؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

وعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ

الشِمْلِيلُ، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد سَمَلَلَ شَمَلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف فرساً:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقَوَّةٍ ،  
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ ، طَاطَأْتُ شِمْلَالِي

ويروي:

على عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي

ومعنى طَاطَأْتُ أَي حَرَكْتُ وَاحْتَمَمْتُ؛ قال ابن بري: رواية أبي عمرو شِمْلَالِي بإضافته إلى ياء المتكلم أي كَأَنِّي طَاطَأْتُ شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بَعْقَابٍ، ورواه الأصمعي شِمْلَالٍ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ أَي كَأَنِّي يَطَاطَأُ فِي هَذِهِ الْفَرَسِ طَاطَأْتُ بَعْقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرِهَا، فَشِمْلَالٌ عَلَى هَذَا مِنْ صِفَةِ عَقَابٍ الَّذِي تَعْدُّرُهُ قَبْلَ فَتْخَاءِ تَقْدِيرِهِ بَعْقَابٍ فَتَخَاءُ شِمْلَالٍ. وَطَاطَأَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا حَثَّهَا بِسَاقِيهِ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ:

وَإِذَا طُوطِي طَيْرٌ طَيْرٌ

قال أبو عمرو: أراد بقوله أَطَاطِي شِمْلَالِي يَدَهُ الشِّمَالُ، والشِّمَالُ والشِّمَالُ والشِّمَالُ واحد. وَجَمَلَ شِمْلِيلٌ وشِمْلَالٌ وشِمْلِيلٌ: سريع؛ أنشد ثعلب:

١ قوله «وعمَّا خالها الخ» تقدم صدره في ترجمة حرف: حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمَّا خالها قوداء شمليل

بَأَوْبٍ صَبْعِيٍّ مَرَحٍ شِيلٍ

وَأُمُّ سَمَلَةٌ: كُنْيَةُ الدُّنْيَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَد:

مِنْ أُمِّ سَمَلَةٍ تَرْمِينَا، يَذَائِفُهَا،  
عَرَّارَةٌ زُبَيْتٌ مِنْهَا التَّهَاوِيلُ

وَالشِّمَالِيْلُ: حِبَالٌ رِمَالٌ مَتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةِ مَعْقَلَةٍ. وَأُمُّ سَمَلَةٌ وَأُمُّ لَيْلِي: كُنْيَةُ الْحَمْرِ.

وفي حديث مازنٍ بقرية يقال لها شمائل، يروي بالسين والشين، وهي من أرض عُمان. وسَمَلَةٌ وشِمَالٌ وشَامِلٌ وشَامِلٌ: أسماء.

شردل: الشَّرْدَلُ، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها: القويُّ السريع الفتيُّ الحَسَنُ الخَلْقُ، والأنتى بالماء؛ قال المساور بن هند:

إِذَا قُلْتُ عَوْدُوا، عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ  
أَشْمٌ مِنَ الْفَيْثِيَانِ، جَزَلٍ مَوَاهِبِ

وَالشَّمْرَدَلُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الخَلْقُ. المَحْمُومُ: وَشَمْرَدَلٌ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ كَدَخَلْتُهَا فِي الْحَرْتِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسَ وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سَقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ حَرْتٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ سَبِيوِيَّةٌ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرْجَمُهُ بِقَوْلِهِ هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ نَكِيرَةً الْجَامِعَةَ لِأَنَّ ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَى، فَتَفَهَّمْتَهُ هُنَاكَ، فَإِنَّهُ فَضَّلَ غَامِضُ الْأَحْكَامِ فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ وَقَالَ: مَنْ يَأْتِيهِ لَهُ. ابن الأعرابي: الْمَسْرَجَلُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:



الأزهري : المُشْعِلَةُ الناقَةُ السريعة ، والمُسْتَعْلَةُ الطويلة ، بالفين والسين . وامرأة مُشْعِلَةٌ : كثيرة الحركة ؛ أنشد ثعلب :

كواحدة الأذحي لا مُشْعِلَةٌ ،  
ولا جحمة تحت الثياب جشوب

جشوب : خيفة . واشتعلت الغارة : شيلت وقرقت وانتشرت ؛ وأنشد :

صبغت سباماً غارة مُشْعِلَةٌ ،  
وأخرى ساهديها قريباً لشاكير

وأنشد الجوهري لأوس بن مغزاه التميمي :

وهم عند الحروب ، إذا اشتعلت ،  
بنوها ثم المتوبوننا

قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشتعط القوم في الطلب واشتعلوا إذا بادروا فيه وقرقوا ، واشتعلت الإبل واشتعطت إذا انتشرت . والمُشْعِلُ : الحفيف الطريف ، وقيل الطويل . ولبن مُشْعِلُ : غالب بمجوضته .

وشتعلت اليهود شعلة : وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فخرهم . واشتعل القوم في الطلب اشتعلالاً إذا بادروا فيه وقرقوا ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

له دأع بمكة مُشْعِلُ ،  
وأحتر فوق داره ينادي

الخليل : اشتعلت الإبل إذا مضت وقرقت مزحاً ونشاطاً ؛ قال الشاعر :

إذا اشتعلت سنناً رسا بها  
بذات حرفين ، إذا سخجا بها

الشمر ذل القتي القوي الجلند ، قال : وكذلك من الإبل ؛ وأنشد :

مواشكة الإيغال حروف شمر ذل

أبو عمرو : الشمر ذلة الناقة القوية على السير ، ويقال للجمال شمر ذل ؛ قال ذو الرمة :

بعيد مساف الخطو عوج شمر ذل

شمشل : الشمشل : الفيل ؛ عن كراع .

شمطل : التهذيب : الشطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

شعل : المُشْعِلُ : المتفرق . والمُشْعِلُ : السريع يكون في الناس والإبل . وفي حديث صفية أم الزبير : كيف رأيت زبراً : أقطاً وتبراً ، أو مُشْعِلاً صقراً ؟ قال : المُشْعِلُ السريع الماضي ، والميم زائدة . يقال : اشتعل فهو مُشْعِلُ . واشتعلت الإبل : تفرقت مسرعة . وناقاة مُشْعِلٌ : خفيفة سريعة نشيطة . وناقاة شنعلة : سريعة نشيطة . والشنعل : الناقة الخفيفة ؛ وأنشد :

يا أيها العود الضعيف الأثيل ،  
ما لك إذ حث المطي ترحل  
أخراً ، وتنجو بالركاب شنعل ؟

وقد اشتعلت الناقة ، فهي مُشْعِلَةٌ ؛ قال ربيعة ابن مقروم الضبي :

كان هويها ، لما اشتعلت ،  
هوي الطير تبتدر الإيابا  
وزعت بكلمهاوة أغوجي ،  
إذا وتت المطي جري وثابا

شبل : شَبَلٌ : اسم . ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرِيَّةِ :  
يقال قَبَلَتْهُ ورَشَقَتْهُ وثاقَتْهُ ولتَمَّه بمعنى  
واحد .

شبل : الشُّبْلَةُ في العَيْنِ : أن يَشُوبَ سَوَادَهَا زُرْقَةً ،  
وعَيْنٌ شُهْلَاءُ ورَجُلٌ أَشْهَلُ العَيْنِ يَبِينُ الشُّهْلُ ؛  
وأُنشِدَ الفراءُ :

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُهْلَةٍ عَيْنِها ،  
كذلك عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عِيونُها

قال : وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان  
في معنى إلا ، تمَّ الكلامُ قبلها أو لم يَتِمَّ . ابن  
سيده : الشُّهْلُ والشُّبْلَةُ أَقْلُ من الزُّرْقِ في الحَدَقَةِ ،  
وهو أحسن منه ، والشُّبْلَةُ أن يكون سواد العين بين  
الحُمْرَةِ والسواد ، وقيل : هي أن تُشْرَبَ الحَدَقَةُ  
حُمْرَةً ليست بخطوطاً كالشُّكْلَةِ ولكنها قَلَّةٌ سواد  
الحَدَقَةِ حتى كأنَّ سوادها يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ ،  
وقيل : هو أن لا يَخْلُصَ سوادُها . أبو عبيد :  
الشُّبْلَةُ حُمْرَةٌ في سواد العين ، وأما الشُّكْلَةُ فهي  
كهيئة الحُمْرَةِ تكون في بياض العين ؛ شُهْلٌ شُهْلَاءُ  
وأشْهَلٌ ، ورَجُلٌ أَشْهَلٌ وامرأةٌ شُهْلَاءُ ؛ قال  
ذو الرمة :

كأني أَشْهَلُ العَيْنِينِ بازٍ ،  
على عَلياءَ شَبَّةٍ فاستَحالا

أبو زيد : الأَشْهَلُ والأَشْكَلُ والأَسْجَرُ واحد .  
وعَيْنٌ شُهْلَاءُ إذا كان بياضُها ليس بمخالص فيه  
كُدُورَةٍ . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله

١ قوله « وأُنشِدَ الفراءُ ولا عيبَ النَّحِّ » تقدم في ترجمة غيره ، أن الفراءَ  
أُنشِدَ البيتَ شاهداً لتصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك  
من ضبط غير بالرفع في قوله : وأجاز الفراءُ ما جاء في غيره ، خطأ .

عليه وسلم ، خَلِيعَ الفَمِ أَشْهَلُ العَيْنِينِ مَنهُوسٌ  
الكَعْبِينِ ؛ وفي رواية : كان رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أَشْكَلَ العَيْنِينِ . قال شُعْبَةُ : قلت  
لِسِمَّاكَ : ما أَشْكَلُ العَيْنِينِ ؟ قال : طويلٌ سَتَقٌ  
العَيْنِ ؛ قال : الشُّبْلَةُ حُمْرَةٌ في سواد العين كالشُّكْلَةِ  
في البياض . والأَشْهَلُ : رَجُلٌ من الأَنْصارِ صفةٌ غالبَةٌ  
أو مُسَمًى بها ؛ فأما قوله :

حينَ أَلْقَتْ بِقُبْأِ بَرَكْها ،  
واستَحْرَ القَتْلُ في عَبدِ الأَسْلِ

لما أراد عبد الأشهل ، هذا الأنصاري . ابن السكيت :  
في فلان وَلَعٌ وشُهْلٌ أي كَذِبٌ ، قال : والشُّهْلُ  
اختلاط اللونين ، والكَذَابُ يُشْرَجُ الأحاديثُ أرواناً .  
والشُّهْلَاءُ : الحاجةُ ، يقال : قَضَيْتُ من فلان شهلاًني  
أي حاجتي ؛ قال الراجز :

لم أَقْضِ ، حتى ارتَحَلُوا ، شُهْلاني  
من العَرُوبِ الكاعِبِ الحَسَناءِ

والشُّهْلَةُ : العَجُوزُ ؛ قال :

بانتَ تُنْزِي دَلوْها تُنْزِيًا ،  
كما تُنْزِي شُهْلَةَ صَيِّبًا

وقال :

ألا أرى ذا الضَّعْفَةِ المَيْبِتا ،  
بُشاهِلِ العَمَيْتِلِ البَلِيَّتِيا

وقيل : الشُّهْلَةُ النُّصْفُ العاقلةُ ، وذلك اسم لها خاصة

١ قوله « بانت تنزي دلوها » هكذا في الأصل والمعجم ، وهو  
الموجود في الأشموني . وفي الصحاح والتذييب : بانت ينزي دلوه ،  
فعلٌ هذا فيه روايتان .

٢ قوله « ألا أرى النح » لعل تخريج هذا هنا من التاسع وسياقي  
محلّه المناسب عند قوله والمشاكلة المشافهة كما في التذييب .



لا يوصف به الرجل . وامرأة سهلة كهلة ، ولا يقال رجل سهل كهل ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن دريد حكى : رجل سهل كهل . والمشاهدة : المشاقة والمشاركة والمقارعة ، تقول : كانت بينهم مشاهدة أي لِحاء ومقارعة ، وقيل مراجعة القول ؛ قال أبو الأسود العجلي :

قد كان فيما بيننا مشاهله ،  
ثم تولت ، وهي تمشي البادله

قال ابن بري : صوابه تمشي البازكه ، بالزاي ، مشية سريعة . النضر : جبل أشهل إذا كان أغبر في بياض ، وذئب أشهل ؛ وأنشد :

متوضح الأقراب فيه سهلة ،  
سحج اليدين تخالها مشكولا

وسهل بن شيبان الرماني الملقب بفندي .

شهل : سهيل : سهيل : أبو بطن وهو أخو العتيك ، وزعم ابن دريد أنه سهيل ، كأنه مضاف إلى إبل كجبريل ، ولو كان كما قال لكان مصروفاً .

شول : سالت الناقة بذنبيها تشوكه شولا وشولانا وأسالتنه واستشالته أي رفعتنه ؛ قال النمر بن توبل يصف فرساً :

جيوم الشدة سائلة الذنابي ،  
تخال بياض غرثها سراجا

وسأل ذئبها أي ارتقع ؛ قال أحيحة بن الجلاح :

تأبري ، يا خيرة الفسيل ،  
تأبري من حندي ، فشولي

أي ارتقي . المحكم : وسأل الذئب نفسه ؛ قال

أبو النجم :

كان في أذنايهن الشول ،  
من عبس الصيف ، قرون الإبل

ويروى الشيل والشيل ، على ما يطرر في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي ، رواه عنه اللحياني . والثالثة من الإبل : التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفت لبنها ، والجمع شول ؛ قال الحرث بن حلزة :

لا تكسع الشول بأغبارها ،  
إنك لا تدري من الناتج

وقوله أنشده سيبويه :

من لد شولا فإلى إنثلاثا

فسر وجه نصبه ودخول لد عليها فقال : نصب لأنه أراد زماناً ، والشول لا يكون زماناً ولا مكاناً ، فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا ، وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا ، فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن أن يكون زماناً إذا عمل في الشول ، ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملاً في الأسماء ، فكذلك هذا ، فكأنك قلت من لد أن كانت شولا إلى إنثلاثا ، قال : وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر ، لأنها لا تتصرف تصرفها ، وأسوال جمع الجمع . التهذيب : الشول من التوق التي خفت لبنها وارتفع صرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبتق في ضروعها إلا شول

من اللبن أي بقیة ، مقدار ثلث ما كانت تحلب حدان نتاجها ، واحدها سائلة ، وهو جمع على غير قياس . وفي حديث نضلة بن عمرو : فهجم عليه سوائل له فسقاه من ألبانها ، هو جمع سائلة ، وهي الناقة التي سأل لبنيها أي ارتفع ، ونسى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في صرعها إلا شول من لبن أي بقیة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير ، وقيل : الشول من الإبل التي نقصت ألبانها ، وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل . وشول لبنيها : نقص ، وشولت هي : تحفت ألبانها وقلت ، وهي الشول . وقد شولت الإبل أي صارت ذات شول من اللبن ، كما يقال شولت المزايدة إذا قل ما بقي فيها من الماء . الجوهري : شولت الناقة ، بالتشديد ، أي صارت سائلة ؛ وقول الشاعر :

حتى إذا ما العشر عنها شولا

يعني ذهب وتصرم ، قال : والشائل ، بلا هاء ، الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا ، والجمع شول مثل راع وراع وراع ؛ وأنشد شعر أبي النجم :

كأن في أذنايهن الشول

وشولت الإبل : لحقت بطونها بظهورها . وقال بعضهم : يقال للتي سالت بذنبها سائل ، والتي سأل لبنيها سائلة . قال ابن سيده : وهو ضد القياس لأن الماء ثبت في التي يشول لبنيها ولا حظ لذلك فيه ، وأسقطت من التي تشول ذنبها ، والذكرة يشول ذنبه ، وإن لم يكن من مذهب

سبويه ، وكل ما ارتفع سائل . التهذيب : وأما الناقة الشائل ، بغير هاء ، فهي اللقح التي تشول بذنبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لقاحها ، وترفع مع ذلك رأسها وتشخ بأنفها ، وهي حينئذ شامذ ، وقد شمذت شياذاً ، وجمع الشائل والشامذ من النوق شول وشمذ ، وهي العائر أيضاً ، وقد عسرت عساراً ؛ قال الأزهري : أكثر هذا القول مسوع عن العرب صحيح ، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره ، إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم إلا أن تحمّل الناقة كشافاً ، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل ، وهي كشوف حينئذ ، وهو أردأ الشاج .

وشال الميزان : ارتفعت إحدى كفتيه . ويقال : شال ميزان فلان يشول شولاناً ، وهو مثل في المغارة ، يقال فاخرته فشال ميزانه أي فخرته بأبائي وعلبته ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأخطل :

وإذا وضعت أباك في ميزانهم  
رجعوا ، وشال أبوك في الميزان

وسالت العقرب بذنبها : رفعت . وشولة وشولة : العقرب اسم علم لها . وشولة العقرب : ما شال من ذنبها ، والعقرب تشول بذنبها ؛ وأنشد :

كدنّب العقرب شوال علق

وقال سيمر : شوكة العقرب التي تضرب بها قوله « إلا أنه قال الخ » عبارة الأزهري : إلا أنه قال إذا أن على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنيها وهو غلط والصواب إذا أن عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلا آخر ما هنا وهذا يعلم ما هنا من القسط .



تَسْمَى الشَّوْلةَ والشَّباةَ والشَّوْكةَ والإبرة؛ قال أبو منصور: وبها سُمِّيَتْ إحدى مَنَازِلِ القَمَرِ في بُرْجِ العَقْرَبِ شَوْلةٌ تشبيهاً بها، لأنَّ البُرْجَ كلُّهُ على صورةِ العَقْرَبِ. والشَّوْلةُ: مَنزَلةٌ وهي كوكبانِ تَبْرانٍ متقابلانِ يَنزِرُ لهما القَمَرُ يقال لهما حُمَّةٌ العَقْرَبِ. أبو عمرو: أسَلَّتْ الحَجَرَ وسَلَّتْ به. الجوهري: سَلَّتْ بِالْحَرَّةِ أَشُولُ بها شَوْلًا ورفَعَتْها، ولا تَقَلُّ سَلَبٌ، ويقال أيضاً أسَلَّتْ الجَرَّةُ فأنشَلَتْ هي؛ وقال الأَسدي:

أبيلي فأكلها مُصَبًّا ،  
خافِضَ سِنَّةً ومُشِيلاً سِنًا ؟

أي يأخُذُ بنتَ لَبُونٍ فيقول هذه بنتُ كحاضٍ فقد خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها، وتكون له بنتٌ كحاضٍ فيقول لي بنتُ لَبُونٍ، فقد رَفَعَ السِّنَّ التي هي له إلى سِنَّةٍ أُخرى أعلى منها، وتكون له بنتُ لَبُونٍ فيأخذ حِقَّةً؛ وقال الراجز:

حتى إذا اشتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرِ

واشتالَ هنا: بمعنى سَالَ، مثل ارتوى بمعنى رَوِيَ. المحكم: وأسَالَ الحَجَرَ وسَالَ به وسَاوَلَهُ رَفَعَهُ. والمِشْوالُ: حَجَرٌ بِشالٍ؛ عن الليثي. اليزيدي: أسَلَّتْ المِشْوالَةَ فَأَنَا أُشِيْلُها إِسالةً، وسَلَّتْ بها أَشُولُ شَوْلًا وسَوْلاناً، قال: والمِشْوالَةُ التي يُلْعَبُ بها. وسَالَ السائلُ يديه إذا رَفَعَهُما يَسألُ بها؛ وأَنشد:

وأعسَرَ الكَفَّ سَألاً بها شَوْلًا

قال: وأما قول الأَعشى:

شاوٍ مِثْلُ شَوْلٍ شَلْشَلٌ شَوْلٌ

فالشَّوْلُ الذي يَشْوُلُ بالشيءِ الذي يشتره صاحبه

أي يرفعه. ورجلٌ شَوْلٌ أي خفيفٌ في العَمَلِ والحَدْمَةِ مثل شَلْشَلٌ. المحكم: والشَّوْلُ الخفيفُ. وسَاوَلَهُ وسَاوَلَهُ به: دافَعَ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم:

فَسَاوَلُ بِقَيْسٍ في الطَّعانِ، ولا تَكُنْ  
أَخاها، إذا ما المِشْرِقيَّةُ سَلَّتْ

وسالَتْ نَعامَتُهُ: خَفَّ وعَضِبَ ثم سَكَنَ. وسالَتْ نَعامَةُ القومِ: خَفَّتْ مَنازِلُهُم مَنهم. ويقال للقومِ إذا خَفُوا ومَضَوْا: سالَتْ نَعامَتُهُم. وسالَتْ نَعامَتُهُم إذا فَرَّقَتْ كَلِمَتُهُم. وسالَتْ نَعامَتُهُم إذا ذهب عِزُّهُم؛ وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ:

أنى هِرَقَلًا، وقد سالَتْ نَعامَتُهُم،  
فلم يَحِجِدْ عِندَهُ النُّصْرَ الذي سالا

يقال: سالَتْ نَعامَتُهُم إذا ماتوا وتَفَرَّقوا كأنَّهُم لم يَبْقَ مَنهم إلا بَقِيَّةٌ، والنَعامَةُ الجِماعَةُ. والشَّوْلُ: بَقِيَّةُ الماءِ في السَّقاءِ والدَّلْوِ، وقيل: هو الماءُ القليلُ يكونُ في أسفلِ القِرْبَةِ والمِزْجَةِ. وفي المثل: ما ضَرَّ نَابًا شَوْلُها المِعْلَقُ؛ يَضْرَبُ ذلك الذي يُوْمِرُ أن يأخذَ بالحِزْمِ وأن يَتَزَوَّدَ وإن كان يصيرُ إلى زادٍ؛ ومثل هذا المِثْلُ: عَيْشٌ ولا تَغْتَرَّ أي تَعَشَّ ولا تَتَكَلَّمْ أَنَّكَ تَتَعَشَّى عند غيرِك، والجمعُ أَشْوالٌ؛ قال الأَعشى:

حتى إذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبهِ  
سُقِيَّتْ، وصَبَّ رِواثُها أَشْوالُها

وشَوَّلُ في القِرْبَةِ: أبقَى فيها شَوْلًا. وشَوَّلُ الماءُ: قَلَّ. وشَوَّلَتْ المِزْجَةُ وجَزَعَتْ إذا بَقِيَ فيها جِزْعةٌ من الماءِ، ولا يقال سالَتْ المِزْجَةُ كما يقال

وسلم، في سُؤالٍ وبني بي في سُؤالٍ فأبي نسانه كان  
أحظى عنده مني ؟

وامرأة سُؤاله : نسامة ؛ قال الراجز :

لنست بذات نيرب سُؤاله

والأشول : رجل ؛ قال ابن الأعرابي : هو أبو  
ساعة بن الأشول التميمي ، هذا الشاعر المعروف ،  
يعني بالشاعر المعروف ساعة . وسؤال : اسم رجل  
وهو سُؤال بن نعيم . وسؤال : فرس زيد  
الفارس الضبي ، والله أعلم .

#### فصل الصاد المهملة

صائل : الكسائي : الضئيل الداهية ولغة بني صبة  
الضئيل ، قال : والصاد أعرف ، وأبو عبيدة رواه  
الضئيل ، بالصاد ، قال : ولم أسمع بالصاد إلا ما  
جاء به أبو تراب .

صائل : الصائل والصوالة ، زعم بعض الرواة  
أنها شيء واحد : وهو من العشب ؛ قال أبو حنيفة :  
ولم أر من يعرفه .

صحل : صحل الرجل ، بالكسر ، وصحل صوته  
يصحل صحلاً ، فهو أصحل وصحل : ببح ؛  
ويقال : في صوته صحل أي مجوحة ؛ وفي صفة رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين وصفته أم معبد :  
وفي صوته صحل ؛ هو بالتحريك ، كالبحة وأن  
لا يكون حاداً ؛ وحديث رقيقة : فإذا أنا بهاتف  
يصرخ بصوت صحل ؛ وحديث ابن عمر : أنه كان  
يرفع صوته بالثلثية حتى يصحل أي يبح .  
وحديث أبي هريرة في بند العهد في الحج : فكنت  
أنادي حتى صحل صوتي ؛ قال الراجز :

درهم وازن أي ذو وزن ، ولا يقال وزن  
الدرهم . وفرس ميثال اخلتق أي مضطرب  
الخلتق . ابن السكيت : من أمثالهم في الذي ينصح  
القوم : أنت سُؤال الناصحة ؛ قال : وكانت أمة  
لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصحتها وبالآ  
عليها لحقها . وقال ابن الأعرابي : السؤلة الحفاه .  
أبو زيد : تشاول القوم تشاولاً إذا تناول بعضهم  
بعضاً عند القتال بالرمح ، والمشاولة مثله ؛ قال  
ابن بري : ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم :  
فشاوِل بقرس في الطعان .  
والمشول : منجل صغير .

والشويلاء : نبت من نخيل السبخ ؛ قال أبو حنيفة :  
هي من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة  
يتداوى بها ، قال : ولم يخضرني صفها . والشويلاء  
أيضاً : موضع . والشويلة والشولة ، الأولى على  
قعدة مثل كريمة ، والثانية على فعلاء مثل رخصاء :  
موضعان .

وسؤال : من أسماء الشهور معروف ، اسم الشهر الذي  
يلي شهر رمضان ، وهو أول أشهر الحج ، قيل : سمي  
بتشويل ابن الإبل وهو توكيه وإذباره ، وكذلك  
حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب ، وقال  
الفراء : سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذئبها . والجمع  
سواويل على القياس ، وسواويل على طرح الزائد ،  
وسؤالات ، وكانت العرب تطير من عقد المناكح  
فيه ، وتقول : إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع  
طروقة الجمل إذا لقيت وسالت بذئبها ، فأبطل  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طيرتهم . وقالت عائشة ،  
رضي الله عنها : تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه  
١ قوله « وبالآ عليها » هكذا في التهذيب ، والذي في الصحاح  
والقاموس : عليهم .



فلم يَزَلْ مُلَبِّياً ولم يَزَلْ ،  
حتى علا الصوتُ بمجوحٍ وصَحَلْ ،  
وكلتُما أوفى على نثرِ أهلْ

قال ابن بري: وقد صحل حلقه أيضاً ، قال الشاعر:

وقد صحلت من التوج الحلقوق

والصحل: حدة الصوت مع بفتح ؛ وقال في صفة  
المهاجرة:

تصحل صوت الجنذب المترنم

وقال الليثاني: الصحل من الصباح، قال: والصحل  
أيضاً اشتقاق الصوت وأن لا يكون مستقيماً يزيد  
مرّةً ويستقيم أخرى، قال: والصحل أيضاً أن  
يكون في صدره حشرجة .

صدل: الصيدلان: موضع معروف؛ وأنشد سيبويه:

صباية مربية حابسية ،  
منيفاً بتغف الصيدلين وضعها

والصيدلاني: معروف، فارسي معرب، والجمع  
صيادلة .

صطبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإصطبل  
لأنه أعجمي، وقد تكلمت به العرب؛ قال أبو  
نخيلة:

لولا أبو الفضل ولولا فضله ،  
لدد باب لا يستى فقله ،  
ومين صلاح راشد إصطبله

صطفل: في حديث معاوية: كتب إلى ملك الروم  
ولأنزعتك من الملك تزع الإصطقلينة أي  
الجزرة، قال: وذكرها الزمخشري في الهزمة،

وغيره في الصاد على أصلية الهزمة وزادها. وفي حديث  
القاسم بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه  
أمانته كما تنحت القدوم الإصطقلينة حتى تخلص  
إلى قلبها؛ قال ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية  
محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

صعل: الصعلة من النخل: التي فيها عوج وهي  
جرداء أصول السعف؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي  
عمرو؛ وأنشد:

لا تزجون بذى الآطام حاملة ،  
مالم تكن صعلة صعباً مراقبها

ويقال للنخلة إذا دقت صعلة؛ قال ابن بري:  
والصعلة من النخل الطويلة؛ قال: وهي مذمومة  
لأنها إذا طالت رجا تعوج؛ قال ذكوان العجلي:

بعيدة بين الزرع لا ذات محشوة  
صغار، ولا صعل تبرع ذهابها

قال: والجمع صعل. والصعل والأصعل:  
الدقيق الرأس والعتق، والأثني صعلة وصعلاء،  
يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صعل صعلًا  
واضعال؛ قال العجاج يصف دقل السفينة وهو  
الذي ينصب في وسطه الشراع:

ودقل أجرد شوذبي ،  
صعل من الساج ورباني

أراد بالصعل الطويل، ولما يصف مع طوله استواء  
أعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الرأس. رأيت في  
حاشية نسخة من التهذيب على قوله صعل من الساج،  
قال: سوايه من السام، بالميم، شجر يتخذ منه  
دقل السفن. وفي حديث علي: استكثروا من

بها كُئِلٌ خَوَارٍ إِلَى كُئِلٍ صَعْلَةٍ  
صَهُولٍ ، وَرَفْنَضٍ الْمُنْدَرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدده كما ذكرناه  
على قوله . وحيار صعل : ذاهب الوبر . قال ابن  
بري : الصعلة في بيته التعمامة ، والحوار : الثور  
الوحشي الذي له خوار وهو صوته ، وصهول :  
تذهب وترجع ، والمندرعَات من البقر : التي  
معها أولادها ، يقال : ذرع ، وجنعه ذرعان .  
والصعل : الدقة ؛ قال الكيميت :

رَهْطٌ مِنَ الْمِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ

صعل : في ترجمة صعق قال ابن بري : رأيت بخط أبي  
سهل المروري على حاشية كتاب : جاء على فعول  
صعقوق وصعقول لضرب من الكناية ؛ قال ابن  
بري في أثناء كلامه : أما الصعقول لضرب من  
الكناية فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره  
أبو حنيفة في كتاب النبات ؛ قال : وأظنه نبطياً  
أو أعجيباً .

صغل : الصغل : لغة في السغل وهو السبيء الغداء ،  
والسين فيه أكثر من الصاد . والصيغل : التمر الذي  
يلتزق بعضه ببعض ويكتننر ، فإذا فلق أو  
قلع روي فيه كالحبوط ، وقتلنا يكون ذلك في  
غير البرني ؛ قال :

يُعَدِّي بِصَيْغَلٍ كَنِيزٍ مُنَارِي ،  
وَمَحْضِرٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ نَحِيضِ

قال : وليس في الكلام اسم على فيغل غيره . وفي

١ قوله « في أيديهم » كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة :

والرواية في أيديهم ، وصدور البيت :

كانها وهي سطح للمشيها

الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من  
الحبشة رجل أصعل أصنع ؛ وفي حديث آخر له :  
كانت برجل من الحبشة أصعل أصنع قاعد  
عليها وهي تهديم ؛ قال الأصمعي : قوله أصعل  
هكذا يروي ، فأما كلام العرب فهو صعل ، بغير  
ألف ، وهو الصغير الرأس . وقد ورد في حديث آخر  
في هدم الكعبة : كانت به صعل تهديم الكعبة ،  
وأصحاب الحديث يروونه أصعل . وفي حديث أم  
معبد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : لم تثر به  
صعلة ؛ قال أبو عبيد : الصعلة صغر الرأس ،  
ويقال : هي أيضاً الدقة والشحول والحفة في البدن ؛  
قال الشاعر يصف غيراً :

نقى عنها المصيف وصار صعلًا

يقول : خف جسنة وضمر ؛ وقال الراجز :

جارية لقت غلاماً عزباً ،

أزل صعل السوئين أرقباً

وفي صفة الأحنف : كان صعل الرأس . وقال أبو  
نصر : الأصعل الصغير الرأس ، وقال غيره : الصعل  
الدقة في العنق والبدن كله ؛ قال ابن بري : الذي  
ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا  
غير ؛ قال : وحكى غيره وامرأة صعلاء ، والرجل  
على هذا أصعل . ويقال : رجل صعل الرأس إذا  
كان صغير الرأس ، ولذلك يقال للظلم صعل لأنه  
صغير الرأس .

والصعلة : التعمامة ؛ عن يعقوب ، ولم يعين أي تعامة  
هي . والصاعل : التعمام الخفيف . وقال شير :  
الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق  
الدقيقها . وحيار صعل : ذاهب الوبر ؛ قال  
ذو الرمة :



والصنعة ؛ قال أبو النجم يَصِفُ فرساً :  
حَتَّى إِذَا أَتَيْتَ جَعَلْنَا تَصْفُلَهُ

قال سِير : تَصْفُلُهُ أَي نَضَمَرَهُ ، ويقال تَصْفُلُهُ أَي تَصْنَعُهُ بِالْجِلَالِ وَالْعَلْفِ وَالْفِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْحَيْلِ . وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : ولم تُزْرِ بِهِ صُقْلَةً : أَي دِقَّةً وَنُحُولًا ، وقال سُرِّي فِي قَوْلِهَا لَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةً تَرِيدُ نُضْمَرَهُ وَدِقَّتَهُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّتْهَامِيمَ تَغْتَلِي ،  
وَقَدْ صَقَلْتِ صَقْلًا وَسَلْتِ لُحُومَهَا

أبو عمرو : صَقَلْتِ النَّاقَةَ إِذَا أَضْرَمْتَهَا ، وَصَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَسَلْتِ أَي بَيَّسْتِ ؛ قَالَ : وَالصَّقْلُ الْحَاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هَذَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِعًا مِنَ الْحَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا نَاحِلًا جِدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَسَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْ نُجْلَةً وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةً ؛ فَالْجُحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُقْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : لَمْ تَعِبْ نُحْلَةً ، وَيَرْوِي بِالسِّينِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ مُسْقَلَةٌ . ابن سِيده : وَالصُقْلَةُ وَالصَّقْلُ الْحَاصِرَةُ ، وَالصَّقْلَانِ الْفُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّتْ لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،  
مِنْ خَلْفِهَا ، لِأَحِقِّ الصَّقْلَيْنِ هِنِيمُ

وَالصَّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصَّقْلُ انْهِيضُ الصَّقْلِ ، وَالصَّقْلُ الْحَفِيفُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

نَقَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا ،  
وَقَدْ كَثُرَ التَّنْكَرُ وَالْفُؤُودُ

١ قوله « نَقَى عَنْهُ » تَلَدَمَ فِي صَمَلٍ : نَقَى عَنْهَا بِضَمِّ الْمُوْتِ .

التَّهْدِيدِ : الصِّيغَلُ ، الْيَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمْرِ الْمُخْتَلِطِ  
الْأَخْذُ بَعْضُهُ بِيَعِضٍ أَخْذًا شَدِيدًا ؛ وَطِينٌ صِيغَلٌ  
أَيْضًا .

صقيل : صَغْبَلُ الطَّعَامِ ، لَفَةٌ فِي سَغْبَلِهِ : أَدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ  
أَوْ السَّنَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيده : وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

صقل : التَّهْدِيدُ : أَصْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ  
الصَّفِيفُ .

صفصل : الصَّفِيفُ ؛ تَبَّتْ أَوْ شَجِرٌ ؛ قَالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدًا ،  
الصَّلُّ وَالصَّفِيفُ وَالْيَعْضِيدُ

وَأَصْفَلُ الرَّجُلِ ؛ رَعَى إِبْلَهُ الصَّفِيفُ .

صقل : الصَّقْلُ ؛ الْجِلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ يَصْفُلُهُ صَقْلًا  
وَصِقَالًا ، فَهُوَ مَصْفُولٌ وَصَقِيلٌ ؛ جَلَاءُ ، وَالاسْمُ  
الصَّقَالُ ، وَهُوَ صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ؛ وَقَالَ زَيْدُ  
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلِهِ ،  
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَهُ  
تَعَلَّوْهُمُ بِقَضْبٍ مُنْتَخَلِهِ ،  
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَسَ عَنْهَا الصَّقَلَهُ

وَالْمِصْقَلَةُ : الَّتِي يُصَقَّلُ بِهَا السِّيفُ وَتَحْوُهُ .

وَالصَّقِيلُ : سَعَادُ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا ، وَالْجَمْعُ  
صِيَاقِلٌ وَصِيَاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ لِفَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ  
الْعَلَلِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْجِبُ دَخُولَ الْمَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ  
مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دَخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ  
وَالْقَشَاعِيَةِ . وَالصَّقِيلُ : السِّيفُ .

وصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنْعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ ، يُقَالُ :  
الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَي فِي صَوَانِهِ وَصَنْعَتِهِ . وَيُقَالُ :  
جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ أَي فِي الصَّوَانِ

ويروى : وصارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طالت مُصَقَّلَةٌ  
فَرَسٌ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وذلك عَيْبٌ . ويقال :  
فرس صَقِلٌ بَيْنَ الصَّقَلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقَلَيْنِ .  
أبو عبيدة : فرس صَقِلٌ إِذَا طالت مُصَقَّلَتُهُ وَقَصُرَ  
جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشد :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْنَى وَلَا صَقِيلٌ

ورواه غيره : وَلَا سَغِيلٌ ؛ والأُنثَى صَقِيلَةٌ ، والجمع  
صَقَالٌ ، وهو الطويل الصُّقْلَةُ ، وهي الطُّقْطُقَةُ . ،  
والعرب تُسَمِّي اللِّبْنَ الذي عليه دُوَايَةُ رقيقة  
مَصْقُولَ الكِيسَاءِ . ويقول أحدهم لصاحبه : هَلْ لَكَ  
فِي مَصْقُولِ الكِيسَاءِ ؟ أَي فِي لَبَنِ قَد دَوِيَ ؛ قال  
الراجز :

فَهُوَ ، إِذَا مَا اهْتَفَا أَوْ تَهَيَّفا ،  
بَنَفِي الدُّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّفا ،  
عَنْ كَلِّ مَصْقُولِ الكِيسَاءِ قَد صَفَا

اهتفأ أي جاع وعطش ؛ وأنشد الأصمعي :  
فبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وهي قَرَّةٌ ،  
لِحَافٌ ، وَمَصْقُولُ الكِيسَاءِ رَقِيقٌ

أي بات له لباسٌ وطعامٌ ؛ هذا قول الأصمعي ، وقال  
ابن الأعرابي : أراد بِمَصْقُولِ الكِيسَاءِ مِلْحَقَةً نَحْتِ  
الكِيسَاءِ حِمْرًا ، فقيل له : إن الأصمعي يقول أراد به  
رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، فقال : إنه لما قاله اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ  
عنه . أبو تراب عن الفراء : أنت في مُصَقِّعٍ خَالٍ وَصَقْلٍ  
خَالٍ أَي فِي نَاحِيَةِ خَالِيَةِ ، قال : وَسَمِعْتُ سُجَاعًا يَقُولُ :  
صَقَعَهُ بِالْعَصَا وَصَقَّلَهُ وَصَقَّعَ بِهِ الأَرْضَ وَصَقَّلَ بِهِ  
الأَرْضَ أَي ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

ومَصَقَّلَةٌ : اسمٌ رَجُلٍ ؛ قال الأَخطل :

دَعِ المَعْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ ،  
وَأَسْأَلْ بِمَصَقَّلَةِ البَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وهو مَصَقَّلَةُ بن هُبَيْرَةَ من بني ثعلبة بن شيبان .  
والصُّقْلَاءُ : موضع ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

إِذَا هُمُ ثَارُوا ، وَإِنْ هُمُ أَقْبَلُوا  
أَقْبَلْ مِسْجَحٌ أَرِيْبٌ مِصْقَلٌ

فَسَّرَهُ فقال : إِنَّمَا أَرَادَ مِصْقَلِي قَلْبَ ، وهو الحطيب  
البلغ ، وقد ذكر في موضعه .

صقعل : الصقعل ، على وزن السبعل : النمر اليابس  
يُنقَعُ فِي المَخْضِ ؛ وَأَنشد :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَشِيرَهُ

صلل : صلٌ بصلٌ صليلاً وصلصلٌ صلصلةٌ  
ومصلصلاً ؛ قال :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلِّصِهِ

ويموز أن يكون موضعاً للصلصلة وصل اللجام ؛  
امتد صوتُه ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتِ قَلْتِ  
صلصلٌ وتصلصلٌ ؛ الليث : يقال صل اللجام  
إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صل ، فَإِنْ  
تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعاً قَلْتِ صلصلٌ اللجام ، وكذلك  
كل يابس يُصلصلٌ . وصلصلة اللجام : صوته  
إِذَا ضَوْعِفَ وَحِمَارٌ صلصلٌ وصلاصلٌ وصلصالٌ  
ومصلصلٌ : مَصْوُوتٌ ؛ قال الأعشى :

عَتَرَيْسٌ تَعْدُو ، إِذَا مَسَّهَا الصَّوُّ  
تُ ، كَعَدُوِ المِصْلَصِلِ الجَوَّالِ

وقرئ صلصالٌ : حادَّةُ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وفي الحديث :

١ قوله « شيان » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : سفيان .



هو صَلِّصَالٌ ما لم تُصِبْهُ النارُ ، فإذا مَسَّتْهُ النارُ فهو حينئذٍ فَخَّارٌ ، وقال الأَخْفَشُ نحوَه ، وقال : كُلُّ شَيْءٍ له صوتٌ فهو صَلِّصَالٌ من غير الطين ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصَّلِّصَالِ : هو الصَّالُ الماء الذي يقع على الأرض فتَنَشَّقُ فيَجِفُّ فيصير له صوتٌ فذلك الصَّلِّصَالُ ، وقال مجاهد : الصَّلِّصَالُ حَمًا مَسْنُونٌ ، قال الأزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلِّصَالِ ذَهَبَ إِلَى صَلٍّ أَي أَتَشَّنَّ ، قال :

وَصَدَرَتْ مُخَلِّقُهَا جَدِيدٌ ،  
وَكُلُّهُ صَلَّلٌ لَهَا رَيْدٌ

يقول : عَطَشَتْ فَصَارَتْ كَالأَسْفِيَةِ البَالِيَةِ وَصَدَرَتْ رِوَاءَ جَدِّدًا ، وقوله وَكُلُّهُ صَلَّلٌ لَهَا رَيْدٌ أَي صَدَقَتْ الأَكْلَ بَعْدَ الرِّيِّ فَصَارَ كُلُّ صَلَّلٍ فِي كَرِّشِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ مِنَ النِّبَاتِ وَأَكَلَتْ . الجوهري : الصَّلِّصَالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلِّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طَبِخَ بِالنَّارِ فَهُوَ الفَخَّارُ .

وَصَلٌّ البَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا عِنْدَ مُقَارَعَةِ السُّيُوفِ . الأصمعي : سَمِعَتْ صَلِيلَ الحَدِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وَصَلٌّ المِسْأَرُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا مَضَرَ فَأَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي القَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَحْكَمَ الجُنَيْبِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا  
كُلُّ حِرَابٍ ، إِذَا أَكْرَهُ صَلًّا

الجُنَيْبِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الجُنَيْبِيُّ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الحَدَادُ أَوْ الزَّرَادُ أَي أَحْكَمَ صَنْعَةً هَذِهِ

١ قوله « عوراتها » هي عبارة التهذيب ، وفي العكم : صنتها .

أُنْحَبُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَبِيرِ الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ العسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ المِهْمَلَةِ فَرَوَّهَ بِالمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلحَبِيرِ الوَحْشِيِّ الحَادِ الصَّوْتِ صَالٌ وَصَلِّصَالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الأَصْوَاتِ لِقَوِّمَتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَالصَّلِّصَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرُّعْدِ ، وَقَدْ صَلِّصَلَ وَتَصَلِّصَلَ الحَلْتِيُّ أَي صَوَّتَ ، وَفِي صِفَةِ الوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلِّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ؛ الصَّلِّصَلَةُ : صَوْتُ الحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الحَدِيدُ وَصَلِّصَلَ ، وَالصَّلِّصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ المَلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلِّصَلَةَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

وَالصَّلِّصَالُ مِنَ الطِّينِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ حَزْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلِّصَلِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّلٌ وَمِصْلَالٌ أَي يُصَوِّتُ كَمَا يَصَوِّتُ الحَزْفُ الجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الجعدي :

فَإِنْ صَخَّرْتَنَا أَغَيْتْ أَبَاكَ ، فَلَا  
يَأْلُوهُمَا مَا اسْتَطَاعَ ، الذَّهْرُ ، إِخْبَالًا  
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ حُمًّا مَقْلَلَةً ،  
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الجَالِئِينَ صَلَّلًا

يقول : صَادَقَتْ<sup>٢</sup> نَاقِي الحَوْضِ يَابَسًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ بَجْدَمٍ وَشَرَفَهُمْ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا . وَجَاءَتْ الحِيلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ لِأَجْوَاهِهَا صَلِيلًا أَي صَوْتًا . أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلِّصَالُ الطين اليابس الذي يَصِلُ مِنْ يُبْسِهِ أَي يُصَوِّتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العزير : مِنْ صَلِّصَالٍ كالفَخَّارِ ؛ قَالَ :

١ قوله « فلا يالو لها » في التكملة : فلن يالوها .  
٢ قوله « يقول صادقت النخ » قال الصاغاني في التكملة : والضمير في صادقت المعاول لا لتناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

الذرع ، ومن قال الجُنْثِيَّ بالنصب جَعَلَهُ السيفَ ؛ يقول : هذه الذرعُ جَوْدَةٌ صَنَعْتَهَا تَمْنَعُ السيفَ أن يَمْضِي فِيهَا ، وَأَحْكَمَ هُنَا : رَدٌّ ؛ وقال خالد ابن كلثوم في قول ابن مقبل :

لِيَبْنِكَ بَنُو عَثْمَانَ ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ ،  
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَمِي وَتُخْشَبُ

الأصلالُ : السيوفُ القاطعة ، والواحد صِلٌ .  
وَصَلَّتِ الإبلُ تَصِلُ صَلِيلًا : يَبِيستُ أَمْعَاؤُهَا مِنْ العَطَشِ فَسَبِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قال الراعي :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً ،  
لِلنَّاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ ، صَلِيلًا

التهديب : سَبِعَتْ لِحَوْفَهُ صَلِيلًا مِنَ العَطَشِ ، وَجَاءَتْ الإبلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبُحَّةِ ؛ وَقَالَ مُزَاحِمُ العَقَيْلِيِّ يَصِفُ القَطَا :

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ ، بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْمُهَا ،  
تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْصِرٍ بَرِّبَنْزَاءَ مَجْهَلُ

قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ فَوَقِهِ ؛ يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الفَرَسِ ، قَالَ : وَمَعْنَى تَصِلُ أَي هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ العَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدة : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرَسِهَا . وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا : يَبِيسُ .

والصلَّة : الجِلْدُ الْيَابِسُ قَبْلَ الدِّيَاغِ . وَالصَّلَّةُ : الأَرْضُ الْيَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُسَطَّرْ بَيْنَ

١ قوله « وقيل هي الأرض التي لم يطر الخ » هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن دريد الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم يطرن .

أَرْضَيْنِ مَسْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مُصَوَّتَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ، وَالْجَمْعُ صِلَالٌ . أَبُو عبيد : قَبْرَةٌ فِي الصَّلَّةِ وَهِيَ الأَرْضُ . وَخَفٌ جَيِّدُ الصَّلَّةِ أَي جَيِّدُ الجِلْدِ ، وَقِيلَ أَي جَيِّدُ التَّعَلُّ ، تُسَمَّى بِاسْمِ الأَرْضِ لِأَنَّ التَّعَلُّ لَا تُسَمَّى صَلَّةً ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّعَلُّ تُسَمَّى صَلَّةً لِئِنَّهَا وَتصويتها عند الوطاء ، وَقَدْ صَلَّتُ الحُفَّ . وَالصَّلَالَةُ : بِطَانَةُ الحُفِّ . وَالصَّلَّةُ : المَطْرَةُ المُنْفَرِقَةُ القَلِيلَةَ ، وَالْجَمْعُ صِلَالٌ . وَيُقَالُ : وَقَعَ بِالأَرْضِ صِلَالٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ الواحدة صَلَّةٌ وَهِيَ القِطْعُ مِنَ الأمطارِ المُنْفَرِقَةُ بِقَعِّهَا مِنَ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ الإلهُ بِمُسْتَنَاتٍ ،  
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَالَا

وقال ابن الأعرابي في قوله :

كجندل لبْنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَالَا

قال : أَرَادَ الصَّلَالِصِلَ وَهِيَ بَقَايَا تَبَقَى مِنَ المَاءِ ، قَالَ أَبُو المَيْمَنِ : وَعَلِيَّةٌ إِذَا هِيَ صَلَّةٌ وَصِلَالٌ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ المَطَرِ فِيهَا نَبَاتٌ فَالإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرَعَاهَا . وَالصَّلَّةُ أَيضًا : القِطْعَةُ المُنْفَرِقَةُ مِنَ العُشْبِ تُسَمَّى بِاسْمِ المَطَرِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ . وَصَلَّ اللِّحْمُ يَصِلُ ، بِالكَسْرِ ، صُلُولًا وَأَصْلٌ : أَنْتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ؛ قَالَ الحَظِيئَةُ :

ذَاكَ فَتَمَّى يَبِيدُ ذَا قِدْرِهِ ،  
لَا يُفْسِدُ اللِّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

وَأَصْلٌ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلا فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَا قَوْلُ الحَظِيئَةِ الصُّلُولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ الصُّلُولُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ العَطَاءُ مِنْ أَعْطَى ، وَالقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الحُسَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :



كَأَنَّ نَطَاةَ نَخْبَرٍ زَوَدَتْهُ  
بِكُورِ الْوَرْدِ، رَبِيَّةَ الْقُلُوعِ

وَصَلَّتْ اللَّجَامَ : مُدَّةٌ لِلكَثْرَةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
أَصْلُ اللَّحْمِ وَلَا يُقَالُ صَلَّى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَقَالُوا أَنَذَا صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :  
مَنْ قَرَأَ صَلَّلْنَا بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا  
أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورَاتُنَا مِنْ صَلَّى اللَّحْمِ  
وَأَصَلَ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي صَلَّلْنَا  
يَبْسُنَا مِنَ الصَّلَّةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ الصَّلَّةِ مِنْ هَوَانِهِ  
عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ  
عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَبْصَلْ أَيُّ مَا لَمْ يُبْتَنَنَّ ، وَهَذَا  
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِحْجَابِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمَتَغَيَّرِ  
الرَّيْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَلَجَلَجَلِجُ مُضَغَّةٌ فِيهَا أُنْيُضُ .  
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْتَنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشُّوَاءِ ، وَقِيلَ : أَصَلَّتْ  
هَنَا أَتَقَلَّتْ . وَصَلَّ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَا صَلَّلُ :  
أَجَنَ . وَأَصَلَّهُ الْقِدْمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلَّةُ وَالصَّلْطَةُ وَالصَّلْطَلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي  
الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآتِيَةِ أَوْ فِي الْعَدِيرِ . وَالصَّلَايِلُ :  
بَقَايَا الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُبْزَلُهُمْ  
إِلَّا صَلَايِلُ ، لَا تَلْتَوِي عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُؤُورِ

قَلَّتَانِ ، فِي لِحْدَيْهِ صَفَاً مَنقُورِ ،  
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْنَا قَارُورِ ،  
تَغَيَّرْنَا ، بِالنُّضْعِ وَالتَّصْبِيرِ ،  
صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشده الجوهري : صَلَايِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ  
صَلَاصِلٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِتَغَيَّرْنَا ، قَالَ : وَلَمْ  
يُشَبَّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمَا بِالْقَارُورَيْنِ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : سَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ  
إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصَّلْطَلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بِيَاضٌ فِي شَعْرِ  
مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَّةُ وَالصَّلْطَلَةُ  
لِلوَقْزَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلَ إِذَا أَوْعَدَ ،  
وَصَلَّصَلَ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الصَّلْطَلُ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمَحْكَمُ : وَالصَّلْطَلُ مِنَ  
الْأَقْدَاحِ مِثْلُ النَّعْمَرِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْطَلُ الرَّاعِي الْحَادِثُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الصَّلْطَلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِثَةُ ، وَيُقَالُ : بِلَ هُوَ  
الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
مَوْسَعَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَايِلُ الْقَوَائِمُ ،  
وَاحِدُهَا صَلْطَلٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّلْطَلَةُ  
وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ الْحَسَامَةُ . الْمَحْكَمُ : وَالصَّلْطَلُ  
طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ  
عِنْدَ الْعَامَّةِ ؛ وَالْمُصَلَّلُ أَيْضاً : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ  
وَالنَّسَبُ ؛ وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ  
الرَّاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمُنْتَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ  
الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ

١ قَوْلُهُ « مَوْسَعَةٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ .

الأعرابي : الصلّة المطرّة الخفيفة ، والصلّة قوارة الحفّ الصلبة .

والصلّ : الحية التي تغفل إذا تهشت من ساعتها . غيره : والصلّ ، بالكسر ، الحية التي لا تنفع فيها الرقبة ، ويقال : إنما لصلّ صفيّ إذا كانت منكّرة مثل الأفعى ، ويقال للرجل إذا كان داهياً منكّراً : إنه لصلّ أصلال أي حية من الحيات ؛ معناه أي داهٍ منكّر في الحصومة ، وقيل : هو الداهي المنكّر في الحصومة وغيرها ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إن كنت داهية تخشى بوائفها ،

فقد لقيت صلاً صلّ أصلال

ابن سيده : والصلّ والصلّة الداهية . وصلّتهم الصلّة تصلّهم ، بالضم ، أي أصابتهم الداهية . أبو زيد : يقال إنه لصلّ أصلال وإنه لهيتر أهتار ؛ يقال ذلك للرجل ذي الداهاء والإرب ، وأصل الصلّ من الحيات يشبه الرجل به إذا كان داهية ؛ وقال النابغة الذبياني :

ماذا رزيتنا به من حية ذكر ،

تضناصة بالرزايا صلّ أصلال

وصلّ الشراب يصلّهُ صلاً : صفاه . والمصلّة : الإناء الذي يوصى فيه ، يمانية ، وهما صلان أي مثلان ؛ عن كراع . والصلّ واليعضيد والصفيل : شجر ، والصلّ نبت ؛ قال :

رعيّتها أكرمّ عودٍ عودا ،

الصلّ والصفيل واليعضيدا

والصلّيان : شجر ، قال أبو حنيفة : الصلّيان من الطريفة وهو ينبت صعداً وأضخمه أعجازه ، وأصوله على قدر نبت الحلي ، ومنابتة السهول

والرياض . قال : وقال أبو عمرو الصلّيان من الجنبة لغلظه وبقائه ، واحده صلّيانة . ومن أمثال العرب تقول للرجل يُقدم على اليبس الكاذبة ولا يتتبع فيها : جدّها جدّ العير الصلّيانة ؛ وذلك أن العير إذا كدّمها فيه اجتمعت بأصلها إذا ارتعاها ، والتشديد فيها على اللام ، والياء خفيفة ، فهي فعليانة من الصلّيان مثل حير صيانة من الحرص ، ويجوز أن يكون من الصلّ ، والياء والنون زائدتان . التهذيب : والصلّيان من أطيب الكلا ، وله جمعينة وورقه رقيق .

ودارة صلّ : موضع ؛ عن كراع .

صل : الصلّ : "يبس" والشدة . والصلّ : الشديد الخلق من الناس والإبل والجبال ، والأنتى صلّة . وقد صلّ يصلّ صولاً إذا صلب واشتدّ واكثرت ، بوصف به الجمل والجبل والرجل ؛ وقال رؤبة :

عن صاميل عاسر إذا ما اصلختما

يصف الجبل . والصلّ : الشديد الخلق العظيم . واصمّال الشيء ، بالهمز ، اصمّالاً أي اشتدّ . وفي الحديث : أنت رجل صلّ ، بالضم والتشديد ، أي شديد الخلق . واصمّال النبات إذا التفت . وصلّ الشجر إذا عطش فخشن ويبس ؛ ومنه حديث معاوية : إنما صيلة أي في ساقها يبس وخشونة . وصلّ السقاء والشجر صلاً ، فهو صليل وصاميل ؛ يبس ، وقيل : صلّ إذا لم يجد ريتاً فخشن ؛ قال العجّير السدولي ، ويروي لزينب أخت يزيد بن الطخّيري :

تري جازريته برعدان ، وناره

عليها عداميل المشيم وصاميل



والعُدْمُول : القديم ؛ يقول : على النار حَطَبَ يابس ؛  
وأُشْد ابن بري لأبي السوداء العجلي :

وَبَطَّلُ صَيْفُكَ ، يا ابن رَمَلَةَ ، صامِلاً  
ما إنْ يَذُوقُ ، سِوَى الشَّرَابِ ، عُلُوساً

الليث : الصَّيْلُ السَّعَاءُ اليابس ، والصامِلُ الحَلَقُ ؛  
وأُشْد :

إذا دَادَ عن ماء الفُرَاتِ ، فَلَنْ تَرَى  
أخاً قِرْبِيَّةً يَسْقِي أَخاً بَصِيلَ

ويقال : صَلَّ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصَمَّهُ الصَّيَامُ أي  
أَيْبَسَهُ . أبو عمرو : صَلَّه بالعَصَا صَلَّلاً إذا ضَرَبَهُ ؛  
وأُشْد :

هِرَاوَةٌ فيها شِفَاءُ العَرَّةِ ،  
صَلَّتْ عُفْفَانًا بها في الجَرَّةِ ،  
فَبُجِنَتْ وَأَهْلَتْ بِشَرِّ

الجَرَّةِ : سَفْحُ الجَبَلِ ، يُجِنُّهُ : أصَبَتْهُ به . السُّلَمِيُّ :  
صَلَّه بالعَصَا وَصَلَّه إذا ضَرَبَهُ بها .

والصَّيْلِيلُ : الضَّعِيفُ البَيْتِيَّةُ . والصَّيْلِيلُ : ضَرَبُ  
من التَّبْتُ ؛ قال ابن دريد : لا أَقْفُ على حَدِّهِ ولم  
أسمعه إلا من رجل من جَرَمٍ قَدِيمًا . والمُصَيَّلُ ؛  
المنتفخ من العَضْبِ . أبو زيد : المُصَيَّلُ الشَّدِيدُ ،  
ويقال للداهية مُصَيَّلَةٌ ؛ وأُشْد للكبيت :

ولم تَنكأْهُمْ المِعْضَلَاتُ ،  
ولا مُصَيَّلَتْهَا الصَّيْلِيلُ

والمُصَيَّلَةُ : الداهية . والصَّوْمَلُ : شجرة  
بالعالية .

صنبل : الصَّنْبِلُ والصَّنْبِيلُ : الحَيْثُ المُنْكَرُ .  
وصِنْبِيلٌ : اسم ؛ قال مُهَلْبِيلُ :

لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ ،  
هَلَهَلْتُ أَنَارُ مَالِكاً أو صِنْبِيلاً

وابن صِنْبِيلٍ : رَجُلٌ من أهل البصرة أحرَقَ جارِيَةً  
ابن قُدَامَةَ ، وهو من أصحاب عليّ ، عليه السلام ،  
خمسِينَ رجلاً من أهل البصرة في داره .

صنفل : التهذيب : الصَّنْبِيلُ الناقَةُ الضَّخْمَةُ ، على فِعْلِيلٍ  
بكسر أوْلِهِ وثالثه ؛ قال : روى هذا الحرفُ الفراءُ ،  
قال : ولا أدري أصحِّح أم لا ، وهو صِنْبِيلُ الهادي  
أي طويله ، قال : وقرأته في نوادر أبي عمرو .

سندل : الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أحمر ومنه الأصفر ، وقيل :  
الصَّنْدَلُ شجر طَيِّبُ الريح . وجمارٌ صَّنْدَلٌ  
وصنادِلٌ : عظيمٌ شديدٌ صَخْمُ الرأسِ ، وكذلك  
البعير . وصَّنْدَلُ البعيرُ : صَخْمُ رأسه . التهذيب :  
الصَّنْدَلُ من الحُمْرِ الشديدِ الحَلَقُ الضَّخْمُ الرأسِ ؛  
قال رؤبة :

أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صَنْدَالًا

الجوهري : الصَّنْدَلُ البعير الضَّخْمُ الرأسِ ؛ قال  
الراجز :

رَأَتْ لِعَمْرٍو ، وابْنَهُ الشَّرْبِيسَ ،  
عَنْدَالًا صَنْدَلًا الرُّؤُوسَ

والصَّنْدَلَانِيُّ : لغة في الصَّنْدَلَانِيِّ ؛ قال ابن بري :  
الصَّنْدَلَانِيُّ والصَّنْدَلَانِيُّ العَطَّارُ منسوبٌ إلى الصَّنْدَلِ  
والصَّنْدَنِ ، والأصلُ فيها حجارة الفِضَّةِ ، فشبَّه بها  
حجارة العَقَاقِيرِ ؛ وعليه قول الأعشى يصف ناقه شبَّه  
زَوْرَها بصلاة العَطَّارِ :

١ قوله « لا توقل » هكذا في المحكم ، وفي القاموس : توغل ، بالتين  
المعجمة ، وفي التكملة توعم ، بالهملة والراء .

وزوداً ترى في مِرْفَقَيْهِ مَجَانِفًا  
نَيْبِيلاً ، كدوكِ الصِّدْقَانِي ، دامكا

وبروى : الصِّدْقَانِي دامكا . والدوك : الصلاة ،  
ويقال للحَجَر الذي يُطْحَن به الطيب ، والدَامِكُ :  
المُرْتَقع .

صنطل : المصنطيل : الذي يمتشي ويضططئ رأسه .

سهل : الصهيل : حدة الصوت مع تجع كالصحل .

يقال : في صوته سهلٌ وصحلٌ ، وهو مجع في الصوت ،  
والصهيلُ للخيول . قال الجوهري : الصهيلُ والصهالُ  
صوت الفرس مثل التهيق والتهاق . وفي حديث أم  
زرع : فجعلتني في أهل صهيلٍ وأطيطٍ ؛ تريد أنها  
كانت في أهل قيلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة ،  
لأن أهل الحيل والإبل أكثر من أهل الغنم . ابن سيده :  
الصهيلُ من أصوات الحيل ، سهلٌ الفرسُ يصهلُ  
ويصهيلُ صهيلاً . وفرسٌ سهالٌ : كثير الصهيل . وفي  
حديث أم معبد : في صوته سهلٌ ؛ حدة وصلابة  
من صهيل الحيل وهو صوتها .

ورجلٌ ذو صاهلٍ : شديد الصياح والهياج . والصاهلُ  
من الإبل : الذي يخيط بيده ورجله وتسع جوفه  
دويماً من عزة نفسه . النضر : الصاهلُ من الإبل  
الذي يخيط ويعض ولا يورغو بواحدة من عزة  
نفسه . يقال : جعل صاهلٌ وذو صاهلٍ وناقاة ذات  
صاهلٍ ؛ وأشد :

وذو صاهلٍ لا يأمن الحَبْطَ قائدهُ

وجعل ابن مقبل الذبَّانَ صواهيلَ في العشب ،  
يُريدُ غنَّةَ طيراتها وصوته ، فقال :

كان صواهيلَ ذبَّانِه ،

قبيلَ الصَّباحِ ، صهيلُ الحُصنِ

وجعل أبو زبيد الطائي أصوات المساحي صواهلَ  
فقال :

لما صواهيلُ في صمِّ السَّلامِ ، كما  
صاح التسياتُ في أيدي الصَّياريفِ

والصواهيلُ : جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة بمعنى  
الصهيل ، وهو الصوت كقولك سبغتُ رواعي  
الإبل .

وصاهلة : امم . وبتنو صاهلة : بطن .

صول : صال على قرينه صولاً وصيالاً وصؤولاً  
وصولاناً وصالاً ومصالة : سطا ؛ قال :

ولم يخشوا مصالته عليهم ،  
وتعت الرغوة اللبنة الصريح

والصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتناول  
عليهم ؛ قال الأزهري : الأصل فيه ترك الهمز وكأنه  
هميز لانضمام الواو ، وقد همز بعض القراء :  
وإن تكلؤوا ، بالهمز ، أو تعرؤوا لانضمام الواو .  
وصالٌ عليه إذا استطال . وصالٌ عليه : وثب  
صولاً وصولة ، يقال : زب قول أشد من  
صول .

والمصاولة : الموائبة ، وكذلك الصيالُ والصيالة .  
والفحلان يتصاولان أي يتوائبان .

الليث : صال الجملُ يصولُ صيالاً وصوالاً وهو  
جعلٌ صؤولٌ ، وهو الذي يأكل راعيه ويؤايبُ  
الناسَ فيأكلهم . وفي حديث الدعاء : بك أصول ،  
وفي رواية : أصول أي أسطو وأقتهر . والصولة :  
الوثبة . وصالُ الفحلُ على الإبل صولاً ، فهو  
صؤولٌ : قاتلتها وقدمها . أبو زيد : صؤل البعير  
يصؤل ، بالهمز ، صالة إذا صار يشلُّ الناس ويغدو



عليهم ، فهو صَوْل .

وصِيلَ لهم كذا أي أُنِجَ لهم ؛ قال خُفَّاء بن  
شَدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ  
شَهَابًا ، بَدَأَ فِي مِظْلَمَةِ اللَّيْلِ يَلْسَعُ

وصالَ العَيْرِ على العانةِ : سَلَّهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا . وفي  
الحديث : إنَّ هؤلاء الحَيِّينَ من الأوسِ والحِزْرِجِ  
كانوا يتصاولانِ مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
تصاولَ الفحلينِ أي لا يفعل أحدهما معهُ شيئاً إلا  
فعل الآخرُ مثله . وفي حديثِ عثمانَ : قَصَّامَتُ  
صَمْتِهِ أَنْتَقَدُ من صَوْلٍ غيرِهِ أي إمساكُهُ أَشَدُّ  
من تطاولٍ غيرِهِ ؛ وقوله أنشدَهُ ابنُ الأعرابي :

لا تَخَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لا يَهْتَدِيَ ،  
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي المِزْوَدِ ،  
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي البِيدِ

قوله ذُو صَوْلَةٍ فِي المِزْوَدِ ، يقول : إنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ  
على الطعامِ يأكلُهُ وَيَشْرَبُهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ ، فكأنَّهُ إنَّمَا  
يَصُولُ على حَيوانٍ مَاءً ، أو يَصُولُ على أَكْبَلِهِ  
لذَوْدِهِ إِبْطَامًا ومُدافَعَتَهُ لَهُمْ ؛ وقوله وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ  
فِي البِيدِ ، يقول : إذا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ  
خَيْرٌ تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابن الأعرابي : المِصْوَلَةُ المِكْنَسَةُ التي يُكْنَسُ بِهَا  
نواحي البِيدِ . أبو زيد : المِصْوَلُ شيءٌ يُنْقَعُ فِيهِ  
الحِطَّطَلُ لِتَذْهَبَ مَرَاتُهُ ، والصَّيْلَةُ ، بالكسر :  
عُقْدَةُ العَدْبَةِ . و«صَوْلٌ» : اسمٌ مَوْضِعٌ ؛ قال حُندُجُ  
ابن حُندُجِ المُرِّي :

فِي لَيْلِ صَوْلِ نِهَايِ العَرَضِ وَالطَّوْلِ ،  
كَأَنَّما لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ

لساهِرٍ طالَ فِي صَوْلِ تَمَكُّمُهُ ،  
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ

فصل الضاد المعجمة

ضألٌ : الضَّئِيلُ : الصغيرُ الدقيقُ الحَظِيرُ . والضَّئِيلُ :  
النجيفُ ، والجمعُ صُؤْلَاءٌ وضِئالٌ ؛ قال النابغة  
الجعدي :

لا ضِئالٌ ولا عَواوِيرُ حَمًا  
لِئُونٍ ، يَوْمَ الحِطابِ ، للأَثقالِ

والأُنثى صَئِيلَةٌ ، وقد صَوَّلَ خالَةَ وتَضاءَلَ ؛ قال  
أبو خِراش :

وما بَعَدَ أَنْ قد هَدَيْتِ الدَّهْرُ هَدًى  
تَضالَ لَهَا جِسمِي ، ورَقَّ لَهَا عَظْمِي

أراد تَضاءَلَ فَحذفَ ، وروى أبو عمرو تَضاءَلَ لَهَا ،  
بالإدغام . والمُضْطَّئِلُ : الضَّئِيلُ ؛ قال :

رَأَيْتُكَ يا ابنَ قَرْمَةٍ حينَ تَسْمُو ،  
مع القَرَمِينِ ، تَضْطَّئِلُ المَقامِ

أراد تَضْطَّئِلُ لِلْمَقامِ فَحذفَ وأوْصَلَ ، وفي التهذيبُ :  
مُضْطَّئِلُ المَقامِ .

وضاءَلَ شَخْصَةً : صَغَّرَهُ ؛ قال زهير :

فَبَيْنما تَدْوُدُ الوَحْشُ ، جاء غلامُنَا  
يَدِبُ وَيُخْفِي شَخْصَةً ، وَيُضائِلُكَ

وتَضاءَلَ الرَّجُلُ : أخْفَى شَخْصَةً قاعِداً وتَصاعَرَ .  
وفي الحديث : إنَّ العَرشَ على مَنْكِبِ إِمْرَأَتَيْلِ  
وإنَّهُ لِيَتَضاءَلَ من خَشيةِ الله حتى يَصيرَ مِثْلَ الوَصْعِ ؛  
يريدُ يَتَصاعَرُ وَيَدِقُ تَواضِعاً . أبو زيد : صَوْلٌ

١ قوله « بالادغام » زاد في المعجم : وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في  
شمر ساكنان .

رأيه ضالة إذا صغر وقال رأيه . ورجل متضائل أي سخطت ؛ وقال العجيب السلولي ، وقيل زيب أخت يزيد بن الطثرية :

فتى قد قد سيف لا متضائل ،  
ولا رهيل لباته وبأدله

وقال مالك بن نويرة :

نعد الجياد الحو والكنت كالقنا ،  
وكل دلاص نسجها متضائل

أي دقيق . ورجل ضولة أي نحيف . وتضائل الشيء إذا تقبض وانضم بعضه إلى بعض . وفي حديث عمر : قال للجني إني أراك ضئيلاً شخياً . وفي حديث الأحنف : إنك لضئيل أي نحيف ضعيف . واستعمل أبو حنيفة التضاؤل في البقل فقال : إن الكرنب إذا كان إلى جنب الحبة تضائل منها وذلك وساءت حاله . وهو عليه ضؤلان أي كل . وحسبه عليه ضؤلان إذا عيب به ؛ وأنشد ابن جني :

أنا أبو المنهال ، بعض الأحيان ،  
ليس عليّ حسبي بضؤلان

أراد بضئيل أي القام مقامه والمعني غناه ، وأعمل في الطرف معنى التشبيه أي أشبهه أبا المنهال في بعض الأحيان ، وأنا مثل أبي المنهال . أبو منصور : ضؤل الرجل يضؤل ضالة وضؤولة إذا قال رأيه ، وضؤل ضالة إذا صغر . وقال الليث : الضئيل نعت للشيء في ضعفه وصغره ودقته ، وجنعه ضؤلاء وضئيلون ، والأثنى ضئيلة . والضؤولة : الهزال . الجوهري : رجل ضئيل الجسم إذا كان صغير الجسم نحيفاً .

والضئيلة : الحية الدقيقة . المعجم : الضئيلة حية كأنها أفعى . والضئيلة : اللهاة ؛ عن ثعلب .

ضابل : الأزهري في الثلاثي الصحيح قال : أهله الليث ، قال : وفيه حرف زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان بالضئيل والتضطيل وهما الداهية ؛ قال الكهيت :

ألا يفزع الأتوام بما أظلمهم ،  
ولما تجنهم ذات وذقتين ضئيل ؟

قال : وإن كانت الهمة أصلية فالكلمة رباعية . ابن سيده : الضئيل ، بالكسر والهمز ، مثل الزئبیر ، والضئيل الداهية ؛ حكى الأخيرة ابن جني ، والأكثر ما بدأنا به ، بالكسر ؛ قال زياد الملقطي :

تلمس أن تهدي لبارك ضئيلاً ،  
وتلغى لثيباً للنوعاءين صاملاً

قال : ولغة بني ضبة الضئيل ، بالصاد ، والضاد أعرف ؛ قال الجوهري : وربما جاء ضم الباء في الضئيل والزئبیر ؛ قال ثعلب : لا نعلم في الكلام فعلل ، فإن كان هذان الحرفان مسوعين بضم الباء فهما فهو من النوادر ؛ وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء على هذا المثال شهيد للهزة بأنها زائدة ، وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول ، فلماذا ما جاءت هكذا ؛ قال الكهيت :

ولم تتكأذهم المغضلات ،  
ولا مضئيلتها الضئيل

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نثدال ، وقال هو الكابوس .



ضحل : الضَّحَلُ : القريبُ القَعْرُ . والضَّحَلُ : الماءُ الرقيقُ على وجه الأرض ليس له عَمَقٌ ، وقيل : هو كالضَّحَضاحِ إلا أن الضَّحَضاحَ أعمُّ منه لأنه فيما قتل أو كثر ، وقيل : الضَّحَلُ الماء القليل يكون في العين والبئر والجبَّةِ ونحوها ، وقيل : هو الماء القليل يكون في الغديرِ ونحوه ؛ أنشد ابن بري لابن مقبل :

وأظنَّهَرَّ ، في غلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلِهِ ،  
علاجيمُ لا ضَحَلُ ، ولا مُتَضَحَضِحُ

والغُلَّجُومُ هنا : الماء الكثير ، والجمع أضحال وضحُولٌ . الجوهرى : الضَّحَلُ الماء القليل ، ومنه أتَانُ الضَّحَلُ لأنه لا يَغْتَمِرُها قَلْبُهُ ؛ قال الأزهرى : أتَانُ الضَّحَلُ الصخرةُ بعضها عَمَرَهُ الماءُ وبعضها ظاهر . قال سُبْر : وَعَدِيرٌ ضاحِلٌ إذا رَقَّ ماؤه فذهب . وفي الحديث في كتابه لأَكْبَدِرِ دومةَ : ولنا الضاحيةُ من الضَّحَلِ ؛ هو بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضَّحَلِ ، ويروى الضاحية من البَعْلِ . والمتضحَلُ : مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحَلِ ، وبه يُشَبَّه السَّرابُ . قال ابن سيده : المتضحَلُ مكان الضَّحَلِ ؛ قال العَبَّاج :

حَصِينَتْ يوماً ، غَيْرَ قَرَّةٍ ، شامِلاً  
بِنَسْجِ غُدْراناً على مَضاحِلاً

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُرِ . وضَحَلتِ الغُدُرُ : قَلَّ ماؤها . ويقال : إنَّ خَيْرَكَ لَضَحَلٌ أي قليل . وما أضحَلَّ خَيْرَكَ أي ما أَقَلَّهُ . واضمَحَلَّ السحابُ : تَفَشَّعَ . واضمَحَلَّ الشيءُ أي ذهب ، وفي لغة الكلابيين امضَحَلَّ ، بتقديم الميم ، حكاه أبو زيد .  
١ قوله «حبت» هكذا في الحكم ، وفي التكملة : كان .

ضرزل : أبو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أي سَحِيحٌ .  
ضحل : ابن الأعرابي : الضاعِلُ الجَمَلُ القَوِيُّ ، والطاعِلُ السَّهْمُ المَقْوومُ ؛ قال أبو العباس : ولم أسمع هذين الحرفين إلا له ، قال : والضَّعَلُ دِقَّةُ البدن من تَقارُبِ النَّسَبِ .

ضفل : الضَّفِيلُ : صوت فم الحَبَّامِ إذا مَصَّ من مِحْبِهِ ، يقال : ضَعَلَ يَضَعُلُ ضَعِيلاً صَوَّت عند الحِجامةِ ؛ قاله أبو عمرو وغيره .

ضكل : الأضْكَلُ والضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ العُرْبَانُ ، والضَّيْكَلُ الفقير ؛ وقال الشاعر :

فأما آلُ ذَيْبَالٍ ، فإنا  
تَرَكْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةَ عِيَامِ

والجمع ضَيَاكِلٌ وضَيَاكِلَةٌ . والضَّيْكَلُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ ؛ عن ثعلب . الأزهرى في الرباعي : إذا جاء الرَّجُلُ عُرْبَاناً فهو البُهْضَلُ والضَّيْكَلُ .

ضلل : الضَّلَالُ والضَّلالةُ : ضدهُ المَهْدَى والرَّشادُ ، ضَلَّتْ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة ، وضَلَّلتْ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالةً ؛ وقال كراع : وبنو نَمِيمٍ يقولون ضَلَّلتْ أَضَلُّ وضَلَّلتْ أَضِلُّ ؛ وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون ضَلَّلتْ أَضَلُّ ، وأهل نجد يقولون ضَلَّلتْ أَضِلُّ ، قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل : قُلْ إِنْ ضَلَّلتْ فإِنَّمَا أَضِلُّ على نفسي ؛ وأهل العالية يقولون ضَلَّلتْ ، بالكسر ، أَضَلُّ ، وهو ضالٌّ قال ، وهي الضَّلالةُ والثَّلالةُ ؛ وقال الجوهرى : لغة نجد هي الفصيحة . قال ابن سيده : وكان يحيى بن وثاب يقرأ كلَّ شيءٍ في القرآن ضَلَّلتْ وضَلَّلتنا ، بكسر اللام ، ورجلٌ ضالٌّ . قال : وأما قراءة من قرأ ولا الضَّالِّينَ ، بهز الألف ، فإنه كَرِهَ التقاء

الساكنين الألف واللام فحرك الألف لالتقاءهما فانقلبت  
هيزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرَج لا  
يَتَعَمَّلُ الحركة ، فإذا اضْطُرُّوا إلى تحريكه قلبوه  
إلى أقرب الحروف إليه وهو الهيزة ؛ قال: وعلى ذلك  
ما حكاه أبو زيد من قولهم شَابَّةٌ ومَأْدَةٌ ؛ وأنشدوا:

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا :  
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبَا ،  
خَاطِبَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يريد زَأْمَهَا . وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي  
زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : فَيَوْمَ مَثِيدٍ لا  
يُسْأَلُ عن ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولا جَانٌ ، ههـز جَانٌ ،  
فَطَنَنْتُهُ قد لَحَنَ حتى سمعت العرب تقول شَابَّةٌ  
ومَأْدَةٌ ؛ قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان أتَقْبِسُ  
ذلك ؟ قال : لا ولا أَقْبَلُهُ . وضَلُّوا ؛ كضَالٍ ؛ قال:

لقد زَعَمَتِ أُمَامَةٌ أَنْ مَالِي  
بَنِي ، وَأَنْتِي رَجُلٌ ضَلُّوا

وأضَلَّهُ : جعله ضالاً . وقوله تعالى : إِنْ تَحَرَّصَ  
عَلَى مُهْدَمٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وقرونت :  
لا يُهْدِي مَنْ يُضِلُّ ؛ قال الزَّجَّاجُ : هو كما قال  
تعالى : مَنْ يُضِلِّلِ اللَّهُ فلا هاديَ له . قال أبو منصور:  
والإضلالُ في كلام العرب ضِدُّ الهداية والإرشاد .  
يقال : أضللت فلاناً إذا وَجَّهْتَهُ للضلال عن الطريق ؛  
وإياه أراد لبيد :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الحَيْرِ اهْتَدَى  
فَاعِمْ البَالِ ، وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

قال لبيد: هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز:  
يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ؛ قال أبو منصور:  
والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال : أضللت

الشيء إذا عَيَّبْتَهُ ، وأضللت الميتَ دَفَنْتَهُ . وفي  
الحديث : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ  
ضَلَلْتُمْ ، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وسَقَتْ عَصَا  
المسلمين ؛ وقد يقع أضللتهم في غير هذا الموضع على  
الحِمْلِ على الضلال والدخول فيه . وقوله في التنزيل  
العزیز : رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ؛ أَي  
ضَلُّوا بسببها لأن الأضام لا تفعل شيئاً ولا تَعْقِلُ ،  
وهذا كما تقول: قد أفضتتني هذه الدارُ أَي افْتَتَتْ  
بسببها وأحْبَبْتُهَا ؛ وقول أبي ذؤيب :

رَأَاهَا الفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلالَهُ ،  
نِيافاً مِنَ البَيْضِ الكِرَامِ العَطَائِلِ

قال السُّكْرِيُّ : طَلِبَ منه أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال  
جُنُّ جُنُونُهُ ، ونِيافاً أي طويلة ، وهو مصدر نافٍ  
نِيافاً وإن لم يُسْتَعْمَلْ ، والمستعمل أناف ؛ وقال ابن  
جني : نِيافاً مفعول ثانٍ لرأها لأن الرؤية هنا رؤية  
القلب لقوله رأها الفؤاد . ويقال : ضلَّ ضلاله كما  
يقال جُنُّ جُنُونُهُ ؛ قال أمية :

لَوْ لَا وَتَأَقُّ اللَّهُ ضَلَّ ضَلالُنَا ،  
وَلَسَرْنَا أَنَّا نَشَلُّ فَمُؤَادُ

وقال أوس بن حجر :

إِذَا فاقَهُ مُدَّتْ بِرَحْلِ وَنُمرُقِي ،  
إلى حَكَمِ بَعْدِي ، فَضَلَّ ضَلالُهَا

وضللت المسجدَ والدارَ إذا لم تعرف موضعها ،  
وضللت الدارَ والمسجدَ والطريقَ وكلَّ شيءٍ مقيمٍ  
ثابتٍ لا يَهْتَدِي له ، وضلَّ هو عَثِيَ ضلالاً وضلاله ؛  
قال ابن بري : قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف  
المكانَ قلت ضللتُه ، وإذا سَقَطَ من يَدِكَ شيءٌ  
قلت أضللتُه ؛ قال : يعني أن المكان لا يَضِلُّ وإنما



أنت تَضِلُّ عنه ، وإذا سَقَطَت الدرهمُ عنك فقد ضَلَّتْ عنك ، تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أَضَلَّكَ ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تَهْتَدِ إليه : ضَلَّكَ ؛ قال الفرزدق :

ولقد ضَلَّكَ أباك يدْعُو دارِمًا ،  
كضلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ

وفي الحديث : ضالَّة المؤمن ؛ قال ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره . الجوهري : الضالَّة ما ضَلَّ من البهائم للذكر والأنثى ، يقال : ضَلَّ الشيء إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق إذا جار ، قال : وهي في الأصل فاعلةٌ ثم اتَّسَعَتْ فيها فاصرت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى والائتين والجمع ، وتُجَمَعُ على ضَوَالٍ ؛ قال : والمراد بها في هذا الحديث الضالَّة من الإبل والبقر مما يَحْسِي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم ؛ والضالَّة من الإبل التي بَمَضِيَعَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ضوالِّ الإبل فقال : ضالَّة المؤمن حَرَقَ النار ، وخرَجَ جوابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على سؤال السائل لأنه سأله عن ضوالِّ الإبل فنهاه عن أخذها وحدَّثه النارَ إن تَعَرَّضَ لها ، ثم قال ، عليه السلام : مالك ولها ، معها حِذَاؤها وسِقَاؤها تَرِدُ الماء وتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؛ أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض طويلة الظَّهْمِ ، تَرِدُ الماء وتَرعى دون راعٍ يحفظها فلا تَعَرَّضُ لها ودَعَّها حتى يَأْتِيها رَبُّها ، قال : وقد تطلق الضالَّة على المعاني ، ومنه الكلمة الحكيمة : ضالَّة المؤمن ، وفي رواية : ضالَّة كل حكيم أي لا يزال يَنْتَطِلُّها كما ينتطلب الرجلُ ضالته . وضَلَّ

الشيء : حَقِيَ وغاب . وفي الحديث : ذَرَوْنِي فِي الرَّيْحِ لَعَلِّي أَضِلُّ الله ، يريد أَضِلُّ عنه أي أَفُوْتُه وَيَحْفَى عليه مكاني ، وقيل : لَعَلِّي أَغِيبُ عن عذابه . يقال : ضَلَّت الشيء وضَلَّته إذا جعلته في مكان ولم تَدْرِ أين هو ، وأضَلَّته إذا ضَيَّعته . وضَلَّ الناسي إذا غاب عنه حفظُ الشيء . ويقال : أَضَلَّت الشيء إذا وَجَدته ضالًّا كما تقول أَحْمَدُته وأبَحَلَّته إذا وَجَدته محودًا وبَحِيلًا . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى قومه فأضَلَّهم أي وجدهم ضلَّالًا غير مُهْتَدِينَ إلى الحَقِّ ، ومعنى الحديث من قوله تعالى : إذا ضَلَّكُنَا فِي الْأَرْضِ أَي حَقِينَا وَغَبِينَا . وقال ابن قتيبة في معنى الحديث : أي أَفُوْتُه ، وكذلك في قوله لا يَضِلُّ ربي لا يَفُوْتُه . والمضِلُّ : السُّرَابُ ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَانِ كُلِّ فَقِيْدَةٍ  
أُنْفٍ ، كَلَامَةِ الْمُضِلِّ ، جَرُورٍ

وأضَلَّه الله فَضَلَّ ، تقول : إنك لتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي الْمُتَضَلَّ . ويقال : ضَلَّني فلان فلم أَقْدِرْ عليه أي ذَهَبَ عني ؛ وأنشد :

وَالسَّائِلُ الْمُبْتَغِي كَرَامِهَا  
يَعْلَمُ أَنِّي تَضَلَّيْتُ عَلَيَّ

أي تذهب عني . ويقال : أَضَلَّت الدابة والدرهم وكلَّ شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يَثْبُت . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَضِلُّ ربي ولا يَنْسِي ؛ أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه ، وقيل : معناه لا يَغِيبُ عن شيء ولا يَغِيبُ عنه شيء . ويقال : أَضَلَّت

١ قوله « المتبغى » هكذا في الاصل والتهديب ، وفي شرح اللاموس : المتري وكذا في التكملة مصلحاً عن المتبغى مرموزاً له بعلامة الصفة .

الشيء إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا انفكت منك ، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللتته وضلكتته ، ولا تقل أضلكتته . قال محمد بن سلام : سمعت حماد بن سلسة يقرأ في كتاب : لا يضل ربي ولا ينسى ، فسألت عنها يونس فقال : يضل جيدة ، يقال : ضل فلان بغيره أي أضلته ؛ قال أبو منصور : خالفهم يونس في هذا . وفي الحديث : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقلاً ؛ قال ابن الأثير : أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع ؛ ومنه قوله تعالى : ضل سعيهم في الحياة الدنيا . وأضله أي أضاعه وأهلكه . وفي التنزيل العزيز : إن المجرمين في ضلال وسعر ؛ أي في هلاك . والضلال : النسيان . وفي التنزيل العزيز : بمن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ؛ أي تعيب عن حفظها أو تعيب حفظها عنها ، وقرئ : إن تضل ، بالكسر ، فمن كسر إن قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه ؛ قال الزجاج : المعنى في إن تضل إن تنس إحداهما تذكركها الأخرى الذاكرة ، قال : وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن لا غير ، ومن قرأ أن تضل إحداهما فتذكر ، وهي قراءة أكثر الناس ، قال : وذكر الحليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن تذكرك إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكركها ؛ قال سيبويه : فإن قال إنسان : فليم جاز أن تضل وإنما أريد هذا للإذكار ؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يذكرك أن تضل لأن

الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار ، قال : ومثله أعذدت هذا أن يميل الحائط فأدعمه ، وإنما أعذذته للدعم لا للميل ، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار ، فهذا هو البين إن شاء الله . ومنه قوله تعالى : قال فعلتها إذا وأنا من الضالين ؛ وضلكت الشيء : أنسيته . وقوله تعالى : وما كيد الكافرين إلا في ضلال ؛ أي يذهب كيدهم باطلاً ويحقيق بهم ما يريد الله تعالى . وأضل البعير والفرس : ذهب عنه . أبو عمرو : أضلكت بعيري إذا كان معقولاً فلم تهتد لمكانه ، وأضلكته إضلالاً إذا كان مطلقاً فذهب ولا تدري أين أخذ . وكل ما جاء من الضلال من قبلك قلت ضلكتته ، وما جاء من المفعول به قلت أضلكتته . قال أبو عمرو : وأصل الضلال العيبوبة ، يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب ، وضل الكافر إذا غاب عن الحق ، وضل الناسي إذا غاب عنه حفظه ، وأضلكت بعيري وغيره إذا ذهب منك ، وقوله تعالى : أضل أعمالهم ؛ قال أبو إسحق : معناه لم يميزم على ما عملوا من خير ؛ وهذا كما تقول للذي عمل عملاً لم يعد عليه نفعه : قد ضل سعيك . ابن سيده : وإذا كان الحيوان مقيماً قلت ضلكتته كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا تبرح ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ضل أباه فادعى الضلالا

وضل الشيء يضل ضلالاً : ضاع . وتضليل الرجل : أن تنسبه إلى الضلال . والتضليل : تصيير الإنسان إلى الضلال ؛ قال الراعي :

وما أتيت مجيدة بن عويبير

أبني الهدى ، فيزيدني تضليلاً

١ قوله « وتذكر وتذكر وقع مع كسر ان » كذا في الاصل ومثله في التهذيب ، وعبارة الكشاف والحليب : ونقرأ حمزة وحده ان تضل احداها بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد ، فقل التخفيف مع كسر ان قراءة اخرى .



قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوقص ، وهو حذف التاء من مُتفاعِلُن ، فكسرت الرواة ذلك وروته : ولما أتيت ، على الكمال . والتضلال : كالتضليل . وضل فلان عن القصد إذا جار . ووقع في وادي تَضَلَّلَ وتَضَلَّلَ أي الباطل . قال الجوهري : وقع في وادي تَضَلَّلَ مثل تَغَيَّبَ وتَهَلَّلَ ، كله لا يتصرف . ويقال للباطل : ضل بتضلال ؛ قال عمرو بن ساس الأسيدي :

تَدَسَّكْرَتْ ليلي ، لاتَ حينَ ادَّكَارِها ،  
وقد نُحِيبَ الأضلاعُ ، ضلُّ بتضلال

قال ابن بري : حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلاً بالنصب ؛ قال ومثله للعجاج :

يَنْشُدُ أَجْمالاً ، وما مِنْ أَجْمالِ  
يُبَغِّينَ إِلا ضَلَّةً بِتَضال

والضَّلَّةُ : الضلال . وأرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ : يُضَلُّ فيها ولا يُهْتَدَى فيها للطريق . وفلان يَلومُنِي ضَلَّةً إذا لم يُوقِنِ للرشد في عدله . وفتنة مَضَلَّةٌ : تُضِلُّ الناسَ ، وكذلك طريق مَضَلٌ . الأصمعي : المَضَلُّ والمَضِلُّ الأرض المتببهة . غيره : أرض مَضَلٌ تُضِلُّ الناسَ فيها ، والمَجْهَلُ كذلك . يقال : أخذت أرضاً مَضِلَّةً ومَضَلَّةً ، وأخذت أرضاً مَجْهَلَةً مَضَلًا ؛ وأنشد :

ألا طَرَقَتْ صَحيبي عُبيرةُ لِمَها ،  
لِنا بالمَرورِاةِ المَضَلِّ ، طروق

وقال بعضهم : أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَزَلَّةٌ ، وهو اسم ، ولو كان نعتاً كان بغير الما . ويقال : قلاةٌ مَضَلَّةٌ وخرقٌ مَضَلَّةٌ ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، كما قالوا الولد مَبْغَلَةٌ ؛ وقيل : أرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضِلَّةٌ

وأرضون مَضَلَّتْ ومَضَلَّتْ . أبو زيد : أرضٌ مَتَبِهةٌ ومَضِلَّةٌ ومَزَلَّةٌ من الزلقة . ابن السكيت : قولهم أضل الله ضلالك أي ضل عنك فذهب فلا تضل . قال : وقولهم مل ملاكك أي ذهب عنك حتى لا تمَل . ورجل ضليل : كثير الضلال . ومضلل : لا يوقن لغير أي ضال جدآ ، وقيل : صاحب قوايات وبطالات وهو الكثير التبثع للضلال . والضليل الذي لا يُفْلِحُ عن الضلالة ، وكان امرؤ القيس يُسمي الملك الضليل والمضلل . وفي حديث عليّ وقد سُئِلَ عن أشعر الشعراء فقال : إن كان ولا بُدَّ فالملك الضليل ، يعني امرؤ القيس ، كان يُلقَّبُ به . والضليل بوزن القنديل : المبالغ في الضلال والكثير التبثع له . والأضلولة : الضلال ؛ قال كعب بن زهير :

كانت مَواعيدُ عُرُقوبٍ لها مَثَلًا ،  
وما مَواعيدُها إِلا الأضاليلُ

وفلان صاحب أضاليل ، واحدها أضلولة ؛ قال الكسيت :

رسؤالُ الطِّباءِ عَنِ ذِي عَدِي الأُمِّ  
رَ أضاليلُ من فَنونِ الضلالِ

الفراء : الضلَّةُ ، بالضم ، الحدّاقة بالدلالة في السقر . والضلَّةُ : الغيبوبة في خير أو شر . والضلَّةُ : الضلال . وقال ابن الأعرابي : أضلّني أمرٌ كذا وكذا أي لم أقدر عليه ؛ وأنشد :

إنسي ، إذا ضلّتهُ تَضَيَّفَني  
يُريدُ مالي ، أضلّني عِليّ

أي فارقتني فلم أقدر عليها . ويقال للدليل الحاذق

أضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدِ عَمِيدَهَا ،  
وَقَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمِ

وَأَضِلُّ الْمَيِّتَ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى بَيْتَ النَّابِغَةِ  
الدُّبْيَانِي يَرْتِي الثُّعْمَانَ بْنَ الْحَرِثِ بْنَ أَبِي شَيْخِ  
الْعَسَاتِي :

فَإِنْ نَحَى لَا أَمَلِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَسَتْ  
فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ  
قَابَ مُضَلُّوهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ ،  
وَعُودِرَ الْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ

يُرِيدُ بِمُضَلِّهِ دَافِنِيهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ  
أَيُّ يَجْعَلُ صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ،  
أَيُّ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّعْمَانَ الْحَزْمُ ، وَالْعَطَاءُ . وَأَضَلَّتْ  
بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ ، نَادِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَسَى ، مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ  
مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْلَةٌ لَا مُدْعَمَ

قَوْلُهُ لَا مُدْعَمَ أَيُّ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ . وَالضَّلَلُ :  
المَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ :  
مَاءٌ ضَلَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ المَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ .  
وَضَلَّضِلُ المَاءُ : بَقَايَاهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَاحِدَتَاهُ ضَلَّضِلَةٌ  
وَضَلَّضِلَةٌ . وَأَرْضٌ ضَلَّضِلَةٌ وَضَلَّضِلَةٌ وَضَلَّضِلٌ  
وَضَلَّضِلٌ وَضَلَّضِلٌ : غَلِيظَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ،  
وَهِيَ أَيْضاً الحِجَارَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الرَّجُلُ ، وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ :  
الضَّلَّضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلَّضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضَّلَّضِلَةُ  
كُلُّ حَجَرٍ قَدَرٌ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ  
أَمَلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأُودِيَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي  
بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تَشْبَهُهَا . الجَوْهَرِيُّ : الضَّلَّضِلَةُ ،  
بِضْمِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ

الضَّلَّضِلُ وَالضَّلَّضِلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَضَلَّ  
الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالاً أَيُّ ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالاسْمُ الضَّلُّ ،  
بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ ضَلَّ بِنُ ضَلَّ أَيُّ مَنَّهُبِكُ  
فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ  
أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ  
يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمَنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنُ  
الْأَلَالِ وَالضَّلَالِ بِنُ قَهْلَلٍ وَابْنُ تَهْلَلٍ ؛ كُنْكَ  
بِهَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فَلَانَ ضَلَّ ضَلَّ وَضَلَّ ضَلَّ ،  
بِالضَّادِ وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً . وَفِي الْمَثَلِ : يَاضِلُ مَا  
تَجْرِي بِهِ الْعَصَا أَيُّ يَافِقُدُهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَاصِرُ  
ابْنِ سَعْدٍ جَلْدِيَّةُ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى الزُّبَّاءِ ،  
فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهَا تَدَمَّ ، فَقَالَ لَهُ قَاصِرٌ : ارْكَبْ  
فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَشْتَقُ عُبْرَاهُ . وَفَعَلَ  
ذَلِكَ ضِلَّةً أَيُّ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ لِضِلَّةٍ أَيُّ لغيرِ  
رَشْدَةٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيُّ لَمْ يَدْرَ أَيْنَ  
ذَهَبَ . وَذَهَبَ كَمُ ضِلَّةً : لَمْ يَنْتَهِرْ بِهِ . وَفَلَانَ  
تَبِعَ ضِلَّةً ، مِثْلُ مَا أَضِلُّ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً ، عَلَى الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ  
بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً  
أَيُّ دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : تَبِعَ ضِلَّةً ، بِالضَّادِ .  
وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ تَرَاباً فَضَلَّ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ  
شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِذَا ضَلَلْنَا  
فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تَرَاباً وَعِظَاماً  
فَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .  
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

١ قوله «ويقال للدليل الى قوله الضللة» هكذا في الاصل، وعبارة  
القاموس وشرحه: وعليلة عن ابن الاعرابي والسواب وعلبط كما  
هو في الباب ٨٤. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.  
٢ قوله « مثل أضلال وصل أضلال » عبارة القاموس: مثل أضلال  
بالضم والكسر، واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر.



قَدَرُ مَا يُعْطِيكَ الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
الْمُضَافِ غَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَصَخْرِ الْعَمِيِّ :  
أَلَسْتُ أَبْتَامَ حَضْرَتَا الْأَعْرَافِ ،  
وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضَّلْطِيفِ ؟

وقال الفراء: مكان "صَلَّصِل" و"جَنَدَل" ، وهو الشديد  
ذو الحجارة ؛ قال : أَرَادُوا صَلَّصِيلَ وَجَنَدِيلَ عَلَى  
بِنَاءِ حَمِصِيصٍ وَصَكِيكٍ فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الجوهري :  
الضَّلْطِيفُ وَالضَّلْطِيفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ،  
قَالَ : كَأَنَّهُ قَصَرَ الضَّلَاطِيلَ .  
وَمُضَلَّلٌ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : امْرُؤٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛  
وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُرٍ :

وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانُ كِلَاهُمَا :  
عَمِيدُ بَنِي جَعْفَرَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قال ابن بري : صواب إنشاده فقَبْلِي ، بالفاء ، لأن  
قبله :

فَإِنَّ بَيْكَ يَوْمِي قَدْ دَنَا ، وَإِخَاكَ  
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِمِّهِ مَنَهَلِ

وَالْخَالِدَانُ : هُمَا خَالِدُ بْنُ تَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ  
الْمُضَلَّلِ .

ضمل : التهذيب : أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه  
أنه قال : الضميلة المرأة الزمينة ، قال : وخطب  
رجلٌ إلى معاوية بنتاً له عَرَجَاءَ ، فقال : إِنَّهَا  
ضَمِيلَةٌ ، فقال : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشْرَفَ بِمُضَاهَرَتِكَ  
وَلَا أُرِيدُهَا لِسَبَاقِ فِي الْحَلْبَةِ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ؛ الضمِيلُ :  
الزَّيْمِنُ ، وَالضَمِيلَةُ الزَّيْمِينَةُ ؛ قَالَ الزُّخَمَرِيُّ : إِنْ صَحَّتِ  
الرَّوَايَةُ فَالْلامُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ  
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِئِنَّهَا وَجُسُوهُ فِي  
سَاقِهَا ، وَكُلُّهُ يَابِسٌ ضَامِلٌ وَضَمِيلٌ .

ضمحل : اضمحل الشيء واضمحَن ، على البدل ؛ عن  
يعقوب ، وامنضحل ، على القلب ، كُئِلُ ذَلِكَ : ذَهَبَ ،  
والدليل على القلب أن المصدر إنما هو على اضمحل  
دون امنضحل ، وهو الاضمحلال ، ولا يقولون  
امنضحلال .

ضهل : صَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهُولًا : اجتمع ، وامم  
اللبن الضهل ، وقيل كُئِلُ مَا اجتمع منه شيء بعد  
شيء كان لبناً أو غيره ، فقد صَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا  
وَضَهُولًا ؛ حكاها ابن الأعرابي . وَضَهَلَتِ النَّاقَةُ  
وَالشَّاةُ ، فِيهِ ضَهُولٌ : قَتَلَ لَبَنُهَا ، وَاجتمع ضَهُولٌ .  
وَشَاةٌ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَنَاقَةٌ ضَهُولٌ : يَجْرُجُ  
لَبَنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَضَهْلٌ يَهْلُ مَا يُشَدُّ لَهَا  
صِرَارٌ وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
ضَهُولٍ ، وَرَفَضَ الْمُذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ

الحَوَارُ : تَوْرٌ يَخْتَوِرُ أَي يَجْنَأُ ، وَالصَّعْلَةُ : النُّعَامَةُ .  
ويقال : صَهَلَ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ :

أَفْنِيَاءَ بَطِينًا ضَهُولُهَا

وقول ذي الرمة :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ

ضَهُولٌ : مِنْ نَعْتِ النُّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْضِهَا .  
أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ مَا صَهَلَ فِي السَّمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ أَي  
اجتمع . وَالضَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَيَشْرُ  
ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : تَزْوَرُ الْمَاءُ ،  
وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يَقْرَوُ بَيْنَ الْأَعْيُنِ الضَّوَاهِلَا

وَضَهَلَ مَاءُ الْبُرِّ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجتمع شيئاً بعد

يَضْهَلُ ضَهْلًا : رَجَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُغَالَبَةِ . وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَي تَرْجِعُ .

ضيل : الضال : السدر البري ، غير مهموز ، والضال من السدر : ما كان عذياً ، واحده ضالة ؛ ومنه قول ابن ميادة :

قَطَعْتَ بِمِصْلَالِ الْحِشَاشِ يَرُدُّهَا ،  
عَلَى الْكُرْبَةِ مِنْهَا ، ضَالَةٌ وَجَدِيلٌ

يريد الحشاشة المتخذة من الضال . وأضيلت الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال مثل أغضيت وأغالت . وفي الحديث : قال جرير أين منزلتك؟ قال : بأكناف بيشة بين نخلة وضالة ؛ الضالة بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العنبري ، وألفه منقلبة عن الياء . وأضيل المكان وأضال : أنبت الضال ؛ عن أبي حنيفة عن الفراء ، وإليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جعفر بن دحية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهموزاً ، قال ابن جني : وأردت أن أحمله على الضليل الذي هو الشخت لأن الضال هو السدر الجبلي ، والجبلي أرق عوداً من النهري ، حتى وجدت بخط أبي إسحق أضيل المكان ، فاطرحت ما وجدته بخط جعفر . قال أبو حنيفة : الضال ينبت في السهول والوعور ، وقوس الضال إذا بُرِيت بُرِيت جزلة ليكون أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لحفة عودها ؛ قال الأعمى :

لَا حَهُ الصَّيْفُ وَالغِيَارُ وَإِشْفَا  
قُ عَلَى سَقْبَةِ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

١ قوله « قطعت الى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري ، قال الصاغاني : وهي تصبف والرواية ضانة ، بالنون ، وهي البرة .

شيء ، وهو الضهل والضهل . وضهله يَضْهَلُهُ أَي دَفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَي تَزْرَعُ . وَيُقَالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ أَي وَقَعَ وَبَثَرَ ضَهُولٌ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَاءُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَضَهَلَ الشَّرَابُ : قَلَّ وَرَقَّ وَنَزَرَ ، وَضَحَلَ صَارَ كَالضَّحْضَاحِ ، وَأَعْطَاهُ ضَحْلَةً مِنْ مَالٍ أَي عَطِيَّةً تَزْرَعُ . وَضَهَلَهُ حَقُّهُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، كَمَا قَالُوا أَحْبَبْنَا إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ أَوْ أَبْطَلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِصَ مَاءَ الرَّمِيَّةِ يَحْبِصُ إِذَا نَقَصَ . وَقَالَ بَيْسُ بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَّتَهُ امْرَأَتُهُ فَمَا طَلَّتْهَا فِي حَقِّهَا : أَنْ سَأَلْتُكَ تَسَنَّنَ شُكْرُهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطَلَّتْهَا وَتَضَهَلَّتْهَا ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضَهَلَّتْهَا قَالَ : تَضَهَّرَ عَلَيْهَا الْعَطَاءُ ، أَسْأَلَهُ مِنْ بَثْرِ ضَهُولٍ إِذَا كَانَ مَاءُهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَعُزْرُ الْمَاءِ إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ تَطَلَّتْهَا : أَي تَسْمَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا ، أَخَذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ ، وَشُكْرُهَا قَرْنُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا

أَي عَفِيفَةُ الْفَرَجِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضَهَلَّتْهَا : تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَيَخْرُجُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ . وَهَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَي هَلْ عَادَ ، وَقِيلَ : تَضَهَلْتُ أَي تُعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا . وَضَهَيْلَ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّهْلُ الْمَالُ الْقَلِيلُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ أَي مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ مَالًا أَي صَيَّرْتَهُ إِلَيْهِ . وَأَضْهَلَ النُّخْلُ إِذَا أَبْصُرَتْ فِيهِ الرُّطْبُ . وَأَضْهَلَ الْبُسْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ . وَضَهَلَ إِلَيْهِ



وقول ساعدة بن جؤبة :

كسأها ضالةٌ نُجْرَأُ ،  
كأنَّ طُباتِها الورقُ

أراد سهاً ما بُرِيتَ من ضالةٍ ، يدلُّ على ذلك قوله نُجْرَأُ . وقال أبو حنيفة أيضاً: الضالُّ شجرة من الدقِّ تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تنبت نبات السرو ، ولها برمة صفراء ذكبية جيداً تأتيك ريجها من قبل أن تصل إليها ، قال : وليست يضال الصدر ؛ هكذا حكاه الضالُّ شجرة فإذا أن يكون ما قيل بالهاء وغير الماء كحالة وحال ، وإما أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع . التهذيب : يقال خرَج فلان بضالته أي بسلاحه . والضالة : السلاحُ أجمع . يقال : إنته لكامل الضالة ، والأصل في الضالة الثبال والقسي ، التي نسوتى من الضال ؛ وقال بعض الأنصار : قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت :

أبو سَلَيْبانَ وَصَنَعُ الْمُفْعَدِ ،  
وضالةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

أراد بالضالة السهام ، شبه نصالها في حدتها بنارٍ موقدة ؛ قال ابن بري : وقد يعبر بالضالة عن الثبل لأنها تعمل منها ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أَجَرْتُ بِمِخْشُوبِ صَقِيلٍ وَضالَةٍ  
مَباعِجِ نُجْرٍ كُلُّها أنت سائِف

وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وبئرٌ تدلُّ من رأس ضالٍ ، هو بالتخفيف ، مكانٌ أو جبلٌ .  
١ قوله « صنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قصد من اللسان وريش .

بعينه ، يريد به توهين أمره وتحقير قدره ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دوس ، وقيل : أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة .

### فصل الطاء المهمل

طبل : الطَّبْلُ : معروف الذي يضرب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع أطبال وطبُول . والطَّبَّال : صاحب الطَّبْل ، وفعله التَّطْبِيل ، وجرفته الطَّبالة ، وقد طَبَّلَ يَطْبُلُ . والطَّبيلة : شيء من خشب تتخذه النساء ، والطَّبْل الرُبعة للطيب ، والطَّبْل سلعة الطعام . الجوهري : وطَبَّلُ الدراهم وغيرها معروف ، والطَّبْلُ الخلق ؛ قال :

قد عَلِمُوا أَنَّا خِيارُ الطَّبْلِ ،  
وأنتنا أهلُ التدى والفضل

وما أذري أي الطَّبْل هو وأي الطَّبْن هو أي ما أذري أي الناس ؛ قال لبيد :

ثم جَرِيتُ لانتِلاقِ رَسلي ،  
ستَعلمون مِن خِيارِ الطَّبْلِ

وقال البعيث :

وأبقى طَوالُ الدَهْرِ ، من عَرَصاتها ،  
بَقِيَّةَ أَرمامِ ، كأرديَّةِ الطَّبْلِ

والطَّبْل : ضرب من الثياب ، وقيل : هو وشيٌ يمان فيه كهيمة الطَّبُول . التهذيب : الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تسمى الطَّبليَّة ، ويقال لها أرديَّة الطَّبْل تحمّل من مصر ، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

١ قوله « قال لبيد » قال الصاغاني : ليس الرجز لبيد .

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمِهِ ضَاحِي،  
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ

ابن الأعرابي : الطَّبْلُ الحِرَاجُ ؛ ومنه قولهم : فلان  
'مُحِبُّ الطَّبْلِ' أي 'مُحِبُّ دراهم الحِرَاجِ بلا تعب .  
والطَّبَالَةُ : النِّعْمَةُ ، وفي المعجم : الطُّوبَالَةُ ، وجمعها  
'طُوبَالَاتٌ' ، ولا يقال للكبش 'طُوبَالٌ' ؛ قال طَرَفَةُ  
أَوْ غَيْرُهُ :

تَعَانِي حَافَةَ طُوبَالَةٍ ،  
نُسْفُ بَيْبِاسٍ مِنَ العِشْرِقِ

نَصَبَ طُوبَالَةً عَلَى الذَّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنِي  
طُوبَالَةً .

طبريزي : قال في ترجمة طَبْرَزْدَ : الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ ،  
فارسيٌّ معرَّبٌ ، وحكى الأصمعي طَبْرَزْلَ طَبْرَزْلَ  
وطَبْرَزْنَ ، قال يعقوب : طَبْرَزْلَ وطَبْرَزْنَ  
لهذا السُّكَّرُ ، بالنون واللام ، قال : وهو مثال لا  
أعرفه . قال ابن جنِّي : قولهم طَبْرَزْلَ وطَبْرَزْنَ ،  
لَسْتُ بَأَنَّ تَجْعَلُ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأُولَى مِنْكَ  
بِحَبْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ، لاسْتَوَاهُمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طحل : الطَّحَالُ : لَحْمَةٌ سَوْدَاءُ عَرِيضَةٌ فِي بَطْنِ  
الإنسان وغيره عن اليسار لازقةٌ بالجنب ، مُذَكَّرٌ ؛  
صَرَخَ اللِّجَيَانِيُّ بِذَلِكَ ، وَالجَمْعُ طُحُلٌ ، لا يُكْتَسَرُ  
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَطَحِلَ طَحَلًا : عَظُمَ طِطَاحُهُ ،  
فَهُوَ طَحِيلٌ ، وَطَحِيلٌ طَحَلًا : سَكَا طِطَاحُهُ ؛ أَنشَدَ  
ابن بَرِيٍّ لِلحَرَثِ بْنِ مَصْرُوفٍ :

أَكْتَرِيهِ ، إِمَّا أَرَادَ الكَمِّيَّ مُعْتَرِضًا ،  
كَمِيَّ المُنْطَشِيِّ مِنَ النُّعْزِ الطَّيِّطِيِّ الطَّحِيلِ

وَطَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحَلًا وَطَحَلًا : أَصَابَ طِطَاحَهُ ،  
فَهُوَ مَطْحُولٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الفَرَسَ لا طِطَاحَ لَهُ ،

وَهُوَ مَثَلٌ لِسُرْعَتِهِ وَجَرَّتِيهِ ، كَمَا يُقَالُ البَعِيرُ لا مَرَارَةَ  
لَهُ أَي لا جَسَارَةَ لَهُ . وَطَحِلَ المَاءُ طَحَلًا ، فَهُوَ  
طَحِيلٌ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنْ حَمَائِهِ .  
الأزهري : أَبُو زَيْدٍ مَاءٌ طَحِيلٌ أَي كَثِيرُ الطُّحْلُبِ .  
وماء طَحِيلٌ : كَدِرٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجُنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ ، مَاؤُهَا طَحِيلٌ ،  
عَلَى الجُدُوعِ ، يَحْفَنُ العَمَّ وَالغَرَاقِ

وَالطَّحِيلُ : العَضْبَانُ . وَالطَّحِيلُ : المِثْلَانُ ؛  
وَأَنشَدَ :

مَا إِنْ يَرُودُ وَلا يَزَالُ فِرَاقُهُ  
طَحِيلًا ، وَيَسْتَعْنَعُهُ مِنَ الأَغْيَالِ

وَكِسَاءُ أَطْحَلُ : عَلَى لَوْنِ الطُّحَالِ . وَرَمَادٌ أَطْحَلٌ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا . ابن سِيْدِهِ : الطُّحْلَةُ لَوْنٌ بَيْنَ  
العُنْبُرَةِ والبِياضِ بِسَوَادٍ قَلِيلٍ كَكَلُونِ الرَّمَادِ ، ذَنْبٌ  
أَطْحَلٌ وَشَاةٌ طَحَلَاءُ ، والفعل من ذلك كله طَحِلَ  
طَحَلًا ، وَجَعَلَ أَبُو عبيد الأَطْحَلُ اسمَ اللَوْنِ فَقَالَ :  
هُوَ لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَأَرَى أَبَا حَنِيْفَةَ حَكَمِي نَصَلَ أَطْحَلُ  
وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا لِلثَّوْنِ ، وَكَذَلِكَ  
عِبَارَةُ طَاحِلٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَبَلَدُهُ تُكْنَى القَتَامَ الطَّاحِلِ

ابن الأعرابي : الطَّحِيلُ الأَسْوَدُ ، وَيُقَالُ : قَرَسَ  
أَخْضَرَ أَطْحَلٌ الَّذِي يعلو حُضْرَتُهُ قَلِيلٌ صُفْرَةٌ .  
الأزهري : وَمِنْ أمْثَالِ العَرَبِ صَيَّغَتِ اليَكَارَ عَلَى  
طِطَاحِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ  
إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ هَجَا بَنِي  
عُبَيْرٍ فِي رَجُلٍ لَهُ فَقَالَ :

مَنْ مَرَّه التَّيْكَ بغير مالٍ ،



فَالغَيْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ  
سَوَاغِرًا، يُلْمِعُنَ بِالْقُقَالِ

ثم إن سويداً أمر فطحل إلى بني غبيرة أن يعينوه في فككاه فقالوا له: صيغت البكار على طحال، والبكار: جمع بكر وهو الفتية من الإبل؛ الأزهري: طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال:

لَيْتَ اللَّيَالِي، يَا كَبَيْشَةَ، لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا كَلَيْتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ

وقال الأخطل فيه أيضاً:

وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالشَّقِيقَ يَرْيَقُ،  
فَالضُّوَجَ بَيْنَ رُوبِيَّةٍ فَطِحَالِ

الجوهري: وأطحل جبل بمكة يضاف إليه تور ابن عبد مناة بن أذ بن طابخة، يقال: تور أطحل لأنه تزله. ابن سيده: أطحل اسم جبل، ولم يخصه بمكة ولا بغيرها. وطحال: اسم كلب.

طحل: الأزهري في ترجمة خرط قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبْتُ حُرْطَيْطٍ وَرَقَمِ جَنَاحِهِ،  
وَرُمَّةَ طِخْمِيلٍ وَرَعْتِ الضُّعَادِ

قال: الطخميل الديك.

طويل: الطربال: علم يبني، وقيل: هو كل بناء عال، وقيل: هي كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا مر أحدكم بطربال مائل

١ قوله « بني غير النح » ضبط في الغاموس بالضم والتشديد ووزله شارحه بسكر، وفي معجم ياقوت والتكملة والتهديب بالتحفيف.

فليسرع المشي؛ قال أبو عبيدة: هو شبه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع؛ قال جرير:

أَلْوَى بِهَا سَذْبُ العُرُوقِ مُشْدَبٌ،  
فَكَأَنَّمَا وَكُنْتُ عَلَى طِرْبَالِ

قال الأزهري: ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة يبنون خياماً من سعف النخل فوق نقبان الرمال، يتظلل بها نواظيرهم ويسمونها الطرايل والعرازيل. وقال شمر: الطرايل الأيمال، واحدها طربال؛ وقال ابن شميل: هو بناء يبني علماً للخليل يستبق إليه ومنه ما هو مثل المنارة، وبالمختلجانية واحد منها بموضع قريب من البصرة؛ قال دكين:

حَتَّى إِذَا كَانَ دَوَيْنَ الطَّرْبَالِ،  
رَجَعْنَا مِنْ بَصَيْلِ صَلْصَالِ،  
مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمْنَالِ

فسر الطربال هنا بالمنارة. الفراء: الطربال الصومعة؛ وقال ابن الأعرابي: هو الهدف المشرف؛ وقال الجوهري: الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل، قال: وطرايل الشام صوامعها. ورجل مطربال: يسحب ذبوله. وكتب أبو محلم إلى رجل: اشتر لنا جرة ولتكن غير قعراء ولا دتاء ولا مطربلة الجوانب؛ قال ابن حمويه: سألت شيراً عن الدتاء فقال: القصيرة، قال: والمطربلة الطويلة، ويقال: طربل بوله إذا مدّه إلى فوق.

١ قوله « رجن » هكذا في الاصل، وفي التهديب ومعجم ياقوت: بشر. وقوله « مطهر » كذا في الاصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من التهديب: مطهر بالميم.

طوجهل : الجوهري : الطَّرْجِيهَالَةُ كالفِنْجَانَةُ معروفة ، قال : وربما قالوا طَرْجِيهَارَةً ، بالراء ؛ قال الأعشى :

ولقد شربنتُ الحَمْرَ أَسْدَ  
سقى من إناه الطَّرْجِيهَارَةَ

طوجل : التهذيب : في كتاب شجر الأَطْرُغْلَاتِ هي الدَّيَّاسِيَّةُ والقَمَارِيَّةُ والصَّلَاصِلُ ذوات الأطواق ، قال : ولا أدري أمْعَرَبٌ هو أم عربي .

طوفل : التهذيب في الرباعي : طَرَفَلٌ دواءٌ مؤلّفٌ ، وليس بعربي تخض .

طسل : الطَّسَلُ : الماء الجاري على وجه الأرض . والطَّسَلُ : ضوء السراب . والطَّسَلُ : اضطراب السراب . وطَسَلَ السرابُ : اضطرب ؛ قال رؤبة :

تَفْتَعُ المَوْمَةُ طَسَلًا طاسِلًا

ويؤيد قول رؤبة قول هِثْيَانِ بنِ قُحَافَةَ في الطَّسَلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْنَى القَتَامَ الطَّاسِلًا

قالوا : الطَّاسِلُ المُلْتَمِسُ . وقال بعضهم : الطَّاسِلُ والسَّاطِلُ من الغبار المرتفع . والطَّيْسَلُ : السراب البراق . وليل طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . والطَّيْسَلُ : الريح الشديدة . والطَّيْسَلُ : اللبن الكثير ، وقيل : الكثير من كل شيء . وطَّيْسَلَةٌ : اسم ؛ قال :

تَهْرَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ ،  
قالت : أَرَاهُ في الوَقَارِ والعَلَّةِ

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَسَلٌ ؛ ابن الأعرابي : الطَّيْسَلُ الطَّسَلُ ، قال : وطَّيْسَلَ الرجلُ إذا سافر سفرًا قريبًا فكثُرَ ماله ؛ وأنشد أبو عمرو :

١ قوله « في الوقار والماله » هكذا في المحكم ، وانتد في التكملة : مبطلاً لا شيء له ؛ قال : والمبط الملق .

تَرَفَعٌ في كُلِّ زُفَاقٍ قَسَطَلًا ،  
فصَبَّحَتْ من مُشْبِرْمَانٍ مَنَهَلًا ،  
أخضَرَ طَيْسًا زَعْرَبِيًّا طَيْسَلًا

يصف حميراً وردت ماء . قال : والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّيْسَلُ والطَّيْسَلُ بمعنى واحد في الكثرة . الجوهري : ماء طَيْسَلٌ ونَعَمٌ طَيْسَلٌ أي كثير . والطَّيْسَلُ : الغبار .

طلع : ابن الأعرابي : الطاعيلُ السَّهْمُ المَقْوَمُ . والطَّعَلُ : القُدْحُ في الأنساب ؛ قال الأزهري : وهذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره .

طفل : الطُّفْلُ . البَنَانُ الرُّخْصُ . المحكم : الطُّفْلُ ، بالفتح ، الرُّخْصُ الناعم ، والجمع طُفَالٌ وطُفُولٌ ؛ قال عمرو بن قسيمة :

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دِعْصِ التَّقَا ،  
وكَفَى تَقَلَّبُ بِيضاً طِفَالًا

وقال ابن هرمة :

مَنْ ما يَغْفَلُ الواشُونَ ، تومى ؛  
بأَطْرَافٍ مُنْتَمِةٍ طُفُولِ

والأنثى طفلة ؛ قال الأعشى :

رَخِصَةٌ طُفْلَةٌ الأمانِلُ ، تَرْتَبِي  
بِ سَخَاماً تَكْفُهُ بِجِلَالِ

وقد طفَلُ طُفَالَةً وطُفُولَةً . ويقال : جارية طفلة إذا كانت رَخِصَةً .

والطُّفْلُ والطُّفْلَةُ : الصغيران . والطُّفْلُ : الصغير من كل شيء بَيْنَ الطُّفْلِ والطُّفَالَةِ والطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ ، ولا فِعْلٌ له ؛ واستعمله صخر العمي في الوَعِيلِ فقال :

بها كان طفلاً ، ثم أسدس واستوى ،  
فأصبح لهنأ في لهُوم قَرَاهِبِ



وقول أبي ذؤيب :

ثلاثاً ، فلما استُحِيلَ الجَها  
م ، واستجَمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا

عن الطِّفْلِ السَّحابِ الصَّغارِ أَي جَمَعَتِها الرِّيحُ وَضَمَّتِها ،  
وَاسْتَعَارَها الرُّشوحَ حِينَ جَعَلَهَا طِفْلاً ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أرْهَيْتِرُ ، إن يُصْبِحَ أبوكَ مُقْصِراً  
طِفْلاً يَبْنُوهُ ، إذا مَشَى لِكَلِّكَ

أراد أَنه يُقْصِرُ عما كان عليه وَيَضَعُفُ مِنَ الكِبَرِ  
وَيَرْجِعُ إلى حَدِّ الصِّبَا والطُّفُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ،  
لا يُكْسَرُ على غيرِ ذلك . وَقَالَ أبو الهَيْمِ : الصِّبِيُّ  
يُدْعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إلى أَن يَجْتَلِمَ .  
وَفِي حَدِيثِ الاسْتِغْثاءِ : وَقَدْ سُغِلَتْ أُمُّ الصِّبِيِّ  
عَنِ الطِّفْلِ أَي سُغِلَتْ بِنَفْسِها عَنِ ولِدها بِما هِيَ  
فِيهِ مِنَ الجَدْبِ ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : بَدَّهَلَ كُلُّ  
مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فلانٌ فِي أَمْرٍ  
لا يُنَادِي وَلِيدُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ  
طِفْلاً ؛ قَالَ الرِّجَاجُ : طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ أَطْفالِ يَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الجُماعَةِ ، وَكَأَنَّ مَعْناهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً . وَقَالَ تَعَالَى : أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ  
يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّساءِ ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : جاريةٌ  
طِفْلَةٌ وَطِفْلٌ ، وَجاريَتانِ طِفْلٌ ، وَجَواريُّ طِفْلٌ ،  
وَغلامٌ طِفْلٌ ، وَغِلْمانٌ طِفْلٌ . وَيَقالُ : طِفْلٌ  
وَطِفْلَةٌ وَطِفْلانٌ وَأَطْفالٌ وَطِفْلَتانِ وَطِفْلاتٌ فِي  
القياسِ . وَالطِّفْلُ : المولودُ ، وَوَلَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ  
أَيْضاً طِفْلٌ ، وَيَكُونُ الطِّفْلُ واحِداً وَجَمْعاً مِثْلَ  
الجُنْبِ .

وَغلامٌ طِفْلٌ إذا كان رَخِصَ القَدَمينِ وَالْيَدينِ .  
وَامْرَأَةٌ طِفْلَةٌ البَنانُ : رَخِصَتْها فِي بياضِ ، يَدَيْتِ  
الطُّفُولَةِ ، وَقَدْ طِفْلُ طِفْلاً أَيْضاً ؛ وَبَنانٌ طِفْلٌ ،

وَإِنما جازَ أَن يوصفَ البَنانُ وَهُوَ جَمْعُ الباطِفِلِ وَهُوَ  
وَاحِدٌ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الهاءُ  
فإنَّهُ يَؤوَحِدُ وَيُذَكِّرُ ؛ وَلِهَذَا قالَ حميدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبَسَ عَنْهُ ، مَسَحَتْهُ  
بِأَطْرافِ طِفْلٍ ، زانَ عَيْلاً مُوشِماً

أراد بِأَطْرافِ بَنانِ طِفْلٍ فِجَعَهُ بَدلاً عَنْهُ ، قالَ :  
وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنَ أولادِ النَّاسِ وَالدَّوابِّ . وَأَطْفَلَتْ  
المرأَةُ وَالظَّبْيَةُ وَالتَّعَمُّ إِذا كانَ مَعها وَلَدٌ طِفْلٌ ؛  
وقالَ لبيدٌ :

فَعَلّا فُرُوعَ الأَيْهقانِ ، وَأَطْفَلَتْ  
بِالجِلْهَتَيْنِ طِباؤُها وَنَعامُها

قالَ ابنُ سِيدهُ : وَاما قَوْلُ لبيدٍ وَأَطْفَلَتْ بِالجِلْهَتَيْنِ ،  
فإنَّهُ أرادَ وَابضَ نَعامُها ؛ وَلَكِنَّهُ على قَوْلِهِ :

شَرابُ ألبانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٍ

وقوله تعالى : فَأَجْبِعُوا أَمْراً وشركاءكم ؛ فسيبويه  
يَطْرُدُهُ والأخفش يَقْفُهُ . أبو عبيد : ناقةٌ مُطْفِلٌ  
ونوقٌ مَطافِلٌ ومَطافيلٌ ، بالإشباعِ ، مَعها أولادُها .  
وفي الحديثِ : سارت قُرَيْشٌ بالعوذِ المَطافيلِ أَي  
الإبلِ مَع أولادِها ، والعوذُ : الإبلُ التي وَضَعَتْ  
أولادُها حَدِيثاً ؛ وَيقالُ : أَطْفَلَتْ ، هِيَ مُطْفِلٌ  
ومُطْفِلَةٌ ، يريدُ أَنَّهُم جازُوا بِأَجْمَعِهِم كِبارَهُم وصغارَهُم .  
وفي حديثِ عليٍّ ، عليه السلامُ : فأقبِلْتُم إِلَيَّ إِقبالَ  
العوذِ المَطافيلِ ، فجمعَ بغيرِ إشباعٍ . والمُطْفِلُ : ذاتُ  
الطِّفْلِ مِنَ الإنسانِ والوحشِ مَعها طِفْلُها ، وهِيَ  
قريبةُ عهدِ النَّساجِ ، وكذلكِ الناقةُ ، وَالْجَمْعُ مَطافيلُ  
ومَطافيلُ ؛ قالَ أبو ذؤيبٌ :

وَإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ ، لو تَبَدَّلَ لِيَنَّهُ ،  
جَنَسِ السُّحْلِ فِي ألبانِ عُوذِ مَطافيلِ

مطافيل أبكارٍ حديثٍ نتاجها ،  
تُشاب بماهٍ مثل ماءِ المفاصلِ

وطفَلَتِ الناقةُ: رَشَحَتْ طِفْلَهَا ؛ قال الأخطلُ :

إذا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرُّ ذُبُولِهِ ،  
كما رَجَعَتْ عُوْدٌ نِقالٌ تُطْفَلُ

وليلة مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الأَطْفالَ بِيَرِّدِها . والطُّفْلُ :  
الحاجة . وأطْفالُ الحوائجِ صِغارُها . والطُّفْلُ :  
الشمسُ عند غروبِها . والطُّفْلُ : الليل . ويقالُ للنارِ  
ساعةٌ تُقَدِّحُ : طِفْلٌ وطِفْلةٌ . ابنُ سيده : والطُّفْلُ  
سَقَطُ النارِ ، والجمعُ أطفالٌ ؛ وكلُّ ذلك قد فسر به  
قول زهير :

لأرْتَحِلِنَ بالْفَجْرِ ، ثم لأدأبِنَ  
إلى اللّيلِ ، إلا أنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

يعني حاجةٌ بسيرةٍ مثل قَدْحِ نارٍ أو نزولِ اللؤلؤِ وما  
أشبهه ، وكلُّ جُزْءٍ من ذلك طِفْلٌ ، كان عَيْناً أو  
حَدَثاً ، والجمعُ كالجمع ، ومن هنا قالوا طِفْلُ المَمِّ  
والحُبِّ ؛ قال :

يَضُمُّ إلى اللّيلِ أطفالَ حُبِّها ،  
كما حَمَّ أزرارَ القَيْصِ البَنائِقِ

والتُّطْفِيلُ : السيرُ الرُّؤْيِدُ . يقالُ : طَفَّلْتُها تطفيلًا  
يعني الإبلِ ، وذلك إذا كان معها أولادها فَرَقَّتْ بها  
في السيرِ لِيَلْتَحِقَها أولادُها الأطفالُ ؛ فأما قول  
كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

ياربِّ لا تَرُدُّدْ إلينا طِفْليلاً

فلِما أن يكون طِفْيلٌ بناءً وَضْعِيًّا كرجلٍ طِرْيتِمٍ  
وهو الطويلُ وَيَعْنِي به طِفْلاً ، وإِما أن يكون أراد

طِفْليلاً يُصَغِّرُه بذلك وَيُحَقِّرُه ، فَلَسَّ لم يستقم له  
الوزن عَتِيرٌ بناءً التَّصْغِيرِ وهو يريده ، وهذا مذهب  
ابن الأعرابي ، والقياس ما بدأنا به .

وطَفَلَ العشيُّ : آخَرُهُ عند غروبِ الشمسِ واصفرارِها ،  
يقالُ : أُنْبِتَه طَفْلاً وَعِشاءً طَفْلاً ، فلِما أن يكون  
صفةً ، وإِما أن يكون بدلاً . وطَفَّلَتِ الشمسُ  
تَطْفُلُ طُفولاً وطَفَّلَتِ تطفيلًا : هَمَّتْ بالوجوبِ  
وَدَنَتْ للغروبِ . وتَطْفِيلُ الشمسِ : مِثْلُها  
لِلغروبِ . الأزْهريُّ : طَفَّلَتِ فِهي تَطْفُلُ طَفْلاً .  
ويقالُ : طَفَّلَتِ تَطْفِيلًا إذا وَقَع الطُّفْلُ في المِواءِ  
وعلى الأرضِ وذلك بالعِشيِّ ؛ وأنشد :

باكَرَتْها طَفْلَ الغداةِ بِغارَةٍ ،  
والمُبْتَغُونُ خِطارَ ذاكِ قَليلِ

وقال لبيد :

وعلى الأرضِ غِياباتُ الطُّفْلِ

وقال ابنُ بُزُجٍ : يقالُ أُنْبِتَه طَفْلاً أي مُنْسيًّا ، وذلك  
بعدما تدنو الشمسُ للغروبِ ، وأُنْبِتَه طَفْلاً ؛ وذلك  
بعد طلوعِ الشمسِ ، أُخِذَ من الطُّفْلِ الصَّغيرِ ؛  
وأنشد :

ولا مُتَلَفِياً ، والشَّمْسُ طِفْلٌ ،  
يَبْعُضُ نِواشِعِ الوادي حُبولاً

وفي حديثِ ابنِ عمرَ : أَنه كَرِهَ الصلاةَ على الجِنازةِ  
إذا طَفَّلَتِ الشمسُ للغروبِ أي دنت منه ، واسمُ  
تلك الساعةِ الطُّفْلُ .

وجاريةٌ طِفْلةٌ إذا كانت صغيرةً ، وجاريةٌ طِفْلةٌ إذا  
كانت رقيقةَ البَشْرَةِ ناعمةً . الأصمعيُّ : الطُّفْلةُ الجاريةُ

١ قوله «ولا متلَفِياً الخ» لل تخرِيجِ هذا هنا من التامِخِ فان عله  
تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح  
القاموس .



الرخصة الناعمة، وكذلك البنان الطفّل. والطفلة: الحديثة السن، والذكرُ طفلٌ.  
وطفّل اللّيل: دنا وأقبل بظلامه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وطيبيّة نفساً بتأين هالك  
تذكرُ أخذاناً، إذا اللّيلُ طفلاً

قوله طيبيّة نفساً أي أنها لم تُعطَ أجراً على نوح هالك، إنما توح لشجو أخرى تبكي على ابنها أو غيره. وطفلنا وأطفلنا: دخلنا في الطفّل. والطفّل: طفّل العدة وطفّل العشي من لدن أن تهمّ الشمس بالذور إلى أن يستمكن الضح من الأرض. وقال ابن سيده: طفّل العدة من لدن ذور الشمس إلى استكمالها في الأرض. الجوهري: والطفّل، بالتحريك، بعد العصر إذا طفّلت الشمس للغروب، والطفّل أيضاً: مطر؛ قال الشاعر:

لوهد جاده طفّل الثريا

وطفيل: شاعر معزوف؛ وطفيل الأعراس، وطفيل العرائس: رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن عطفان كان يأتي الولايم دون أن يدعى إليها، وكان يقول: وددت أن الكوفة كلها يركه مصهرجة فلا يخفى علي منها شيء، ثم سمي كل راشرين طفيلياً وصرّفوا منه فعلاً فقالوا طفّل. ورجل طفليل: يدخل مع القوم فيأكل طعامهم من غير أن يدعى. ابن السكيت، في قولهم فلان طفيلي الذي يدخل الولية والمآذب ولم يدع إليها، وقد تطقل، وهو منسوب إلى طفيل المذكور، والعرب سمي الطفيلي الراشدين والوارث. وحكى ابن بري عن ابن خالويه:

الطفيلي والوارث والواغل والأرشم والزلال والقسّاس والنيل والداير والداميق والزاميج والاعمظ واللعنوط والمكزّم. والطفال والطفال: الطين اليابس، يمانية. وطفيل، بفتح الطاء: اسم جبل، وقيل موضع؛ قال:

وهل أردن، يوماً، مياه بحنته؟

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال ابن الأثير: وفي شعر بلال:

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال: قيل لها جبلان بنواحي مكة، وقيل عينان. وقال الليث: التطفيل من كلام أهل العراق، ويقال: هو يتطفّل في الأعراس، وقال أبو طالب قولهم الطفيلي: قال الأصمعي: هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعوه، مأخوذ من الطفّل وهو إقبال الليل على النهار بظلمته. وقال أبو عمرو: الطفّل الظلمة نفسها؛ وأنشد لابن هرمة:

وقد عراني من لون الدجى طفّل

أراد أنه يظلم على القوم أمره فلا يدرون من دعاه ولا كيف دخل عليهم؛ قال: وقال أبو عبيدة نسب إلى طفيل بن زلال رجل من أهل الكوفة. وريح طفّل إذا كانت ليثة المبوب. وعشّب طفّل: لم يطل، وطفّل أي ناعم.

طفال: الطفّل: الماء الرقيق الكدر يبقى في الحوض، واحده طفلة، يعني بالواحدة الطائفة.

طفنشل: التهذيب في الرباعي عن الأموي: الطفنشأ، مقصور مهوز، الضعيف من الرجال. وقال شبر: الطفنشل باللام؛ وأنشد:

كثُر . والمطلول : اللبن المحض فوقه رغوة  
مصوب عليه ماء فتحسبه طيباً وهو لا خير فيه ؛  
قال الراعي :

وبحسب قومك، إن شتوا، مطولة،  
شرع الثمار ، ومدقة أحيانا

وقيل : المطولة هنا جلدة مؤذنة بلبن محض  
ياكلونها . وقالوا : ما بها طل ولا ناطل ، فالطل  
البن ، والناطل الحمر . وما بها طل أي طرقت .  
ويقال : ما بالناقة طل أي ما بها لبن . والطلتى  
الشربة من الماء . والطل : هدر الدم ؛ وقيل :  
هو أن لا يثأر به أو تغبل ديبته ، وقد طل الدم  
نفسه طلاءً وطللته أنا ؛ قال أبو حبة النسيري :

ولكن، وبنت الله، ما طل مسلياً  
كفر الثايبا واضحات الملاغم

وقد طل طلاءً وطلولاً ، فهو مطلول وطليل ،  
وأطل وأطله الله . الجوهري : طله الله وأطله  
أي أهدره . أبو زيد : طل دمه ، فهو مطلول ؛  
قال الشاعر :

دماؤهم ليس لها طالب ،  
مطلولة مثل دم العذرة

أبو زيد : طل دمه وأطله الله ، ولا يقال طل دمه ،  
بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه . ويقال : أطل  
دمه ؛ أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طل دمه وطل  
دمه وأطل دمه . والطلاة : الدم المطلول ؛ قال  
الفارسي : هيزته منقلبة عن ياه مبدلة من لام وهو  
عنده من محول الضعيف ، كما قالوا لا أملاه يريدون  
لا أمك . وفي الحديث : أن رجلاً عض يد رجل

لما رأت بعينها زنجيلاً ،  
طفنشلًا لا يمتنع الفصيلاً  
قالت له مقالة تفصيلاً :  
ليتك كنت حيضة تمصيلاً

قال : أنشدني الإبدي كذلك .

طلل : الطلل : المطر الصغار القطر الدائم ، وهو  
أرسخ المطر ندى . ابن سيده : الطلل أخف المطر  
وأضعفه ثم الرذاذ ثم البعث ، وقيل : هو الندى ،  
وقيل : فوق الندى ودون المطر ، وجمعه طلال ؛  
فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

مثل النقا لبدء ضرب الطلل

فإنه أراد ضرب الطلل فكك المدغم ثم حره ،  
ورواه غيره ضرب الطلل ، أراد ضرب الطلال فحذف  
ألف الجمع . ويوم طل : ذو طل . وطلت  
الأرض طلاءً : أصابها الطل ، وطلت فهي طلة ؛  
نديت ، وطلتها الندى ، فهي مطولة . وقالوا في  
الدعاء : طلّت بلادك وطلت ، فطلت :  
أمطرت ، وطلت : نديت . وقال أبو إسحق :  
طلت ، بالضم لا غير . يقال : رحبت بلادك  
وطلت ، بالضم ، ولا يقال طلّت لأن الطل لا  
يكون منها إنما هي مفعولة ، وكل ندي طل . وقال  
الأصمعي : أرض طلة ندية وأرض مطلولة من  
الطلل . وطلت السماء : اشتد وقعها والمطلل :  
الضباب ، ويقال للندى الذي تخرجه عروق الشجر  
إلى غصونها طل . وفي حديث أشراف الساعة : ثم  
يرسل الله مطراً كأنه الطل ؛ الطل : الذي ينزل  
من السماء في الصحو ، والطل أيضاً : أضعف المطر .  
والطل : قلة لبن الناقة ، وقيل : هو اللبن قل أو



فاترَع بَدَه من فيه فسَقَطَت ثَنَابَاه فَطَلَّهَا رسولُ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أهدَرَهَا وأبطلها ؛  
قال ابن الأثير : هكذا يروى طَلَّهَا ، بالفتح ، وإنما  
يقال طَلَّ دَمَهُ وأَطَّلَ وأَطَّلَهُ اللهُ ، وأجاز الأولُ  
الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث مَنْ لا أَكَلَ ولا  
شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ، ومثل ذلك يُطَّلُّ . وطَلَّه  
حقه يَطَّلُهُ : نَقَصَه إِيَّاه وأَبطله . خالد بن جبنة :  
طَلَّ بنو فلان فلاناً حقه يَطَّلُونُهُ إذا منعوه إِيَّاه  
وجسوه منه ، وقال غيره : طَلَّه أي مَطَّلَه ؛ ومنه  
حديث يحيى بن يعمرَ زوج المرأة التي حاكمتَه إليه  
طالبةً مَهْرَها : أنشأتَ تَطَّلُها وتَضَهَّلُها ؛  
تَطَّلُها أي تَمَطَّلُها ، طَلَّ فلانٌ عَرِيمةً يَطَّلُها إذا  
مَطَّلَه ، وقيل يَطَّلُها يَسَعَى في بطلانِ حقها كأنه  
من الدَّمِ المَطْلُول . ورجلٌ طَلَّ : كبير السن ؛  
عن كراع .

والطَّلَّةُ : الحَمْرُ اللَّذِيذَةُ . وخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أي  
لَّذِيذَةٌ ؛ قال مُحمَّد بن ثور :

أَطَّلُّ كَأَنِّي شَارِبٌ لِيَدَامَةٍ ،  
لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ

رَكُودِ الحُمِيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا  
بِهَا ، مِنْ عَقَارَاهِ الكُرُومِ ، رَبِيبٌ

أراد من كُرُومِ العَقَارَاهِ فقلَّب . ورائحة طَلَّةٌ :  
لَّذِيذَةٌ ؛ أنشد ثعلب :

تَجِيءُ بِرَبِيَّا مِنْ عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ ،  
عَيْشٌ لَهَا القَلْبُ الدَّوِيُّ فَيْتَيْبٌ

وأنشد أبو حنيفة :

يَبْرِجُ خُزَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا ،  
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ المِسْكِ نَاقِبِ

وحديث طَلَّ أي حَسَنَ . الفراء : الطَّلَّةُ الشَّرْبَةُ  
من اللَّبَنِ ، والطَّلَّةُ التَّعْمَةُ ، والطَّلَّةُ الحَمْرَةُ  
السَّلِيَّةُ ، والطَّلَّةُ الحُضْرُ . قال يعقوب ، وحكي  
عن أبي عمرو : ما بالناقة طَلُّ ، بالضم ، أي ما بها  
لَبَنٌ . وطلَّةُ الرجل : امرأته ، وكذلك حَتْنُه ؛  
قال عمرو بن حسان :

أَفِي نَافِيِنِ نَالِهَا إِسَافٌ  
نَافُوَةٌ طَلَّتِي ، مَا إِنْ تَنَامُ ؟

والثَّابُ : الثَّارِفُ مِنَ الثَّوْقِ ، وإِسَافٌ : اسم  
رَجُلٍ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وإِنِّي لَمُعْتَجِجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي ،  
وَلَكِن قَرِينُ السُّوءِ بَاقٍ مُعْتَمِرٌ

وقول أبي صخر الهذلي :

كَمُورِ السُّقَى فِي حَائِرِ عَدِيقِ الثَّرَى ،  
عِذَابِ اللُّمَى مَحْنِ طَلُّ المُنَاسِبِ

قال السُّكْرِيُّ : معناه أَحْسَنُ المُنَاسِبِ ؛ قال أبو  
الحسن : وهو يعود إلى معنى اللَّذِيذَةُ ؛ وكذلك قول  
أبي صخر أيضاً :

قَطَعْتَ بَيْنَ العَيْشِ وَالذَّهْرِ كَلَّةً ،  
فَحَبَّرَ وَلَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ المُنَاسِبُ

أي حَسَنَتْ وَأَعَجَبَتْ .

والطَّلَلُ : ما سَخَّصَ من آثارِ الدِيَارِ ، والرَّمَمُ ما كان  
لاصِقاً بالأَرْضِ ، وقيل : طَلَّلَ كلَّ شيءٍ سَخَّصَهُ ،  
وجمع كل ذلك أَطْلَالٌ وطُلُولٌ . والطَّلَالَةُ :  
كالطَّلَلِ ؛ التهذيب : وطَلَّلَ الدارَ يقال إنه موضع  
من صَحْنِهَا يُهَيِّأُ لمَجْلِسِ أَهْلِهَا ، وطَلَّلَ الدارَ

١ قوله « كمور السقى » كذا ضبط في الأصل ولم ينقط به لفظ  
محض .

ومنه يَبَانِ مُسْتَطِلٌّ ، وجالسٌ  
لِعَرْضِ السَّرَاةِ ، مُكْفَهَرٌ أَصْبِيرُهَا

وطللُ السفينة : جلاؤها ، والجمع الأطلال .

والطليلُ : الحَصِيرُ ؛ المعك : الطليلُ حَصِيرٌ  
منسوجٌ من دَوْمٍ ، وقيل : هو الذي يُعْكَلُ من  
السَّعْفِ أو من قَشْرِ السَّعْفِ ، وجمعه أَطْلِيَّةٌ  
وطلُّلٌ . التهذيب : أبو عمرو الطليبة البُورِيَّةُ ،  
وقال الأصمعي : الباري لا غير .

أبو عمرو : الطلُّ الحية ؛ وقال ابن الأعرابي : هو  
الطلُّ ، بالفتح ، للحية .

ويقال أطلَّ فلان على فلان بالأذى إذا دام على إيدائه ؛  
وقولهم : ليست لفلان طلالة ؛ قال ابن الأعرابي :  
ليست له حالٌ حَسَنَةٌ وهيبة حسنة ، وهو من النبات  
المَطْلُولِ ، وقال أبو عمرو : ليست له طلالة ، قال :  
الطلالة الفرح والسرور ؛ وأنشد :

فلما أن وبيته ولم أصادفُ  
سوى رحلي ، بقيتُ بلا طلالة

معناه بغير فرح ولا مُرور . وقال الأصمعي : الطلالة  
الحُسْنُ والماء . وخطبَ فلانُ خطبةً طليبة أي  
حسنة . وعلى منطِقِهِ طلالة الحُسْنُ أي هَبْجته ؛ وقال :

فقلتُ : ألم تَعَلَّيْني أتم  
جَمِيلِ الطلالة حُصَانِها ؟

وفي حديث أبي بكر : أنه كان يُصَلِّي على أطلال  
السفينة ؛ هي جمع طللٍ ويريد بها شرعها . وأطلال :  
اسم ناقة ، وقيل : اسم فرس يزعم الناس أنها تكلمت  
لما هَرَبَتْ فارسُ يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين  
تبعوهم فانتهوا إلى نَهْرٍ قد قُطِعَ جِسْرُهُ فقال

كالدُّكَّانَةِ يُجَلِّسُ عليها ؛ أبو الدُقَيْشِ : كان  
يكون بغيره كل بيتٍ دُكَّانٍ عليه المُشْرَبُ  
والمُأْكَلُ ، فذلك الطللُ . ويقال : حيا الله  
طَلَّتْكَ وأطلاك أي ما شَخَصَ من جَسَدِكَ ،  
وحيا الله طَلَّتْكَ وطَلَّتْكَ أي شَخَصَكَ . ويقال :  
فرس حَسَنٌ الطلالة ، وهو ما ارتفع من خَلْقِهِ .

والإطلال : الإشرافُ على الشيء . ويقال : رأيت  
نساءً يَتَطالَتْنَ من السطوح أي يَتَشَوَّقْنَ .  
وتطالنت : تطاولت فنظرت . أبو العَمَيْتِلِ :  
تطالنت للشيء وتطاولت بمعنى واحد ، وتطال  
أي مدَّ عُنُقَهُ ينظر إلى الشيء يَبْعُدُ عنه ؛ وقال  
طهْمَانُ بن عمرو :

كفى حَزَنًا أني تطالنتُ كمي أرى  
ذرى قلتي دَمْعٌ ، فما تُرَبَّانِ

ألا حَبْدًا ، والله ، لو تَعَلَّمانِ  
ظلالِكُنَا ، يا أيها العَلَمَانِ

وماؤكنا العَذْبُ الذي لو شَرِبْتَهُ ،  
وفي نَافِضِ الحُمَى ، إذا لَشَقَانِي

أبو عمرو : التطلُّ الاطلاعُ من فَوْقِ المكانِ أو  
من السُّتْرِ . وأطلَّ عليه أي أشرف ؛ قال جرير :

أنا البازي المَطَّلُ على نَمِيرٍ ،  
أَبِيحٍ من السماء لما انصبابا

وتقول : هذا أمرٌ مُطَّلٌ أي ليس بمُسْفِرٍ . وفي  
حديث صَفِيَّةِ بنت عبد المَطَّلِبِ : فأطلَّ علينا  
يهوديٌ أي أشرف ، قال وحقيقته : أَوْفَى علينا  
بطلته أي شخسه . وتطاولَ على الشيء واستَطَلَّ ؛  
أشرف ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْبَةَ :



فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وَتَبْتُ وَسُورَةَ  
البقرة ؛ وإياها عن الشماخ بقوله :

لقد غاب عن خيل بموقان أحجرت ،  
بكيرو بني الشداخ فارس أطلال

وبكيرو : هو اسم فارسها . وذو طلال : اسم فرس ؛  
قال غويّة بن سلمى بن ربيعة ، ومنهم من يقول  
عويته بعين مهمله :

ألا نادت أمامة باحتمال  
لتحزنتني ، فلا يك لأبلي

فسيرو ، ما بدا لك ، أو أقيمي ،  
فأيا ما أتيت ، فغن يقال

وكيف ترعني امرأة يبين ،  
حياتي ، بعد فارس ذي طلال

قال ابن بري : ويقال هو موضع ببلاد بني مرة ،  
وقيل : هناك قبر المرسي ، والأشهر أن ذا طلال  
اسم فرس لبعض القتولين من أصحاب غويّة ، ألا  
تراه يقول بعد هذا :

وبعد أي ربيعة عبد عمرو  
ومسعود ، وبعد أي هلال

والطللطة والطلاطة ، كلتاها : الداهية ، وقيل :  
الطلاطة والطلاطيل داء يأخذ الحمر في أصلاها  
فيقطع ظهورها . والطلاطة والطلاطيل : الموت ،  
وقيل : هو الداء العضال . وقالوا : رماه الله بالطلاطة  
والحمى الماطلة ، وهو وجع في الظهر ، وقيل :  
رماه الله بالطلاطة ، هو الداء العضال الذي لا يقدر

١ قوله « قبر المرسي » عبارة باقوت : وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن  
طابغة .

له على حيلة ولا دواء ولا يعرف المعالج موضعه .  
وقال أبو حاتم : الطلاطة الذبحة التي تُعجِلُه ؛  
والحمى الماطلة : الربع تماطل صاحبها أي تطاوله ؛  
قال : والطلاطة سقوط اللهاة حتى لا يُسبغ طعاماً  
ولا شرباً ، وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه الله  
بالطلاطة والحمى الماطلة ، فإنه إنسب من الرجال ،  
والإنسب التيم . والطلاطة : لحمية في الخلق ؛  
قال الأصمعي : الطلاطة هي اللحمية السائلة على  
طرف المستوط . ويقال : وقعت طلاطته يعني  
لماته إذا سقطت . والطلطل : المرض الدائم .

وذو طلال : ماء قريب من الزبد ، وقيل : هو واد  
بالشربة لعطفان ؛ قال عمرو بن ورد :

وأي الناس آمن بعند بلج ،  
وقرة صاحبي بذي طلال ؟

طلل : الطلل : السير العنيف . طلل الإبل يطلها  
طللاً وطللت الناقة طللاً : سيرتها سيراً فسيحاً .  
والطلل من الرجال : الفاحش البذي الذي لا يبالي  
ما صنع وما أتى وما قيل له ، وإنه لملط طل ،  
والجمع طلول ؛ وقال لبيد :

أطاعوا في الغواية كل طلل ،  
يجره المخزيات ولا يبالي

والاسم الطبولة . ورجل طليل : خفي الشأن .  
والطلل والطمليل : اللص ، وقيل : اللص الفاسق ،  
وعمّ بعضهم به كل لص . وانطل فلان إذا  
شارك اللصوص . والطللال : اللص . والطللال :  
الذئب . والطمل والطميل والطملال : الذئب  
الأطلس الخفي الشخص . والطمل والطللال  
والطمليل والطملول : الفقير السيء الحال القشيف

وطهيل: رملة وجعل فيه الحيوط .  
والطهيل والطهيلة: الجددي والعناق لأنها  
يُطسلان أي يُشدان .

طهل: طهل الماء طهلاً ، فهو طهليل وطاهليل :  
أجن ، وطهليل ، بالكسر: فسَدَ وتَغَيَّرتِ رائحته .  
وفي الأرض طهيلة من كليل أي شيء يسير منه وليس  
بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أَطَهَلَتِ  
الأرضُ . والطهيلة: القليل الضعيف من الكليل ؛  
حكاه أبو حنيفة .

والطهيلة: الماء الرنتق الكدر في الحوض ؛ وقال  
الليث : الطهيلة الطين في الحوض وهو ما انتحت فيه  
من الحوض بعدما ليظ ، تقول : أخرج هذه  
الطهيلة من حوضك . وطهليل الرجل إذا أكل  
الطهيلة ، وهي بقلة ناعمة . والطهيلة: القطعة من  
الغنيم على وجه السماء مأخوذة من طهليل الماء إذا  
تَغَيَّرَ وعلاه الطحئلب . وما في السماء طهيلة أي  
سحابة ؛ وفي الصحاح: أي شيء من غنيم ، وهو فعلية ،  
وهي زائدة كهزمة الكرفية والغرقية . والطهيلة  
من الناس : الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاهما غير  
مهور ، وهو المدقع ، قال : ويقال للرأسن . ابن  
الأعرابي : يقال بقيت من أمومهم طهيلة أي  
بقيته ، وقال: هنا طهيلة الماء ونضاضته وبراضته  
بقيته منه . التهذيب : وتَهَطَّلَتِ وتَهَطَّلَاتِ أي  
وقعت .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طهفل إذا أكل خبز  
الذرة وداوم عليه ، وفي أمالي ابن بري : لعدم  
غيره .

طهمل : الطهمل : الجسم القبيح الخلق ، والمرأة  
طهيلة . وفي الحديث : وقفت امرأة على عمر ،

القبيح الهيئة الأغبر ، وقيل : هو العاري من الثياب  
وأكثر ما يوصف به القاص . والطملة والطملة :  
الحماة والطين ، وقيل : ما بقي في أسفل الحوض من  
الماء الكدر . والطمل : الماء الكدر . الفراء :  
يقال صار الماء دكلة وطملة وثرمطة ، كله الطين  
الرقيق . واطهيل ما في الحوض : أخرج فلم يترك  
فيه قطرة ، وهو افتعل منه . والطمل : الثوب  
الذي أشيع صبغه . والطمل : التصيب . والسهم  
الطهليل والمطمول : الملتخ بالدم ؛ قال أبو  
خراش يصف سهياً :

كأن النضي ، بعدما طاش مارقاً  
وراء يديه بالخلاء ، طهليل

وطمل الدم السهم وغيره طملاً ، فهو مطمول  
وطهليل : لطحه ، وقد طهليل هو . وقيل : كل ما  
لطح ، فقد طهليل . ووقع في طملة إذا وقع في  
أمر قبيح والتطخ به . ورجل مطمول وطهليل :  
ملتوخ بدم أو ببيع أو غيره ؛ وقول الشاعر :

فكيف أبيت الليل ، وابنة مالك  
يزينتها ، لئما يقطع طهليلها ؟

يقول : أبوها مالك ثأري أي قتل لي حبيباً فأنا  
أطلبه بدمه ، فيقول: كيف يأخذني النوم ولم تُسب  
هي ولم يؤخذ أبوها ولم تُقطع فلادتها وهي طهليلها؟  
وإنما سُبِّتِ الفلادة طهليلاً لأنها تُطمَل بالطيب  
أي تُلطخ .

والمطل : مكتب تباب المرانس بالذهب .  
والمطملة : ما توسع به الحبرة . وطملت الحبرة :  
وسعتها . وقد طمل الحصير ، فهو مطمول

١ قوله « والمطل مكتب تباب النع » هكذا رسم في الاصل من  
غير ضبط .



يقال طُلْتُ على فَعَلْتُ لأنك تقول طَوِيلٌ وطُوَالٌ كما قُلْتُ قَبِحٌ وقَبِيحٌ ، قال : ولا يكون طُلْتُهُ كما لا يكون فَعَلْتُهُ في شيء ؛ قال المازني : طُلْتُ فَعَلْتُ أَصْلٌ واغْتَلْتُ من فَعَلْتُ غيرَ مَحْوَلَةٍ ، الدليلُ على ذلك طَوِيلٌ وطُوَالٌ ؛ قال : وأما طاولته فطُلْتُهُ فهي مَحْوَلَةٌ كما مَحْوَلْتُ قُلْتُ ، وفاعلها طائلٌ ، لا يقال فيه طَوِيلٌ كما لا يقال في قائلٍ قَوِيلٌ ، قال : ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات ؛ قال : وقُلْتُ مَحْوَلَةٌ من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ كما أن يَعْنُ مَحْوَلَةٌ من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ وكانت فَعَلْتُ أُولَى بها لأن الكسرة من الياء ، كما كان فَعَلْتُ أُولَى بقُلْتُ لأن الضمة من الواو ؛ وطال الشيء طَوِيلاً وأطْلته إطالةً . والسَّبْعُ الطُّوَلُ من سُورِ القرآن : سَبْعُ سُورٍ وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال السابعة الأَنْفَالُ وبرائة وعددها سورة واحدة ، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ؛ والطُّوَلُ : جمع طَوِيْلٌ ، يقال هي السُّورَةُ الطُّوَلِيٌّ وهُنَّ الطُّوَلُ ؛ قال ابن بري : ومنه قرأتُ السَّبْعِ الطُّوَلِ ؛ وقال الشاعر :

سَكَنْتُهُ ، بعدما طَارَتْ نَعَامَتُهُ ،  
بسورة الطُّورِ ، لك فَاتَنِي الطُّوَلُ

وفي الحديث : أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوَلِ ؛ هي بالضم جمع الطُّوَلِيٌّ ، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة . وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ : أنه كان يقرأ في المغرب بطوَلِي الطُّوَلِيَّيْنِ ، هي تنبيه الطُّوَلِيٌّ ومُنْذَرٌ لها الأَطْوَلُ ، أي أنه كان يقرأ فيها بأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوَلِيَّتَيْنِ ، تعني الأنعام والأعراف .

رضي الله عنه ، فقالت : إنني امرأة طَهْمَلَةٌ ؛ هي الجسيمة القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطَّهْمَلُ : الذي لا يوجد له حَجْمٌ إذا مَسَّ . والطَّهْمَلَةُ والطَّهْمَلَةُ ؛ الأخيرة عن كراع ، من النساء : السوداء القبيحة الخُلْتُ ؛ قال العجاج :

يَمِينٌ عن قَمَسٍ الأذى عَوَافِلا ،  
لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهْمِلا

يعني قَبَاحَ الخِلْفَةِ . والطَّهْمِلا : الضخام .

طول : الطُّوَلُ : تقيض القِصْرِ في الناس وغيرهم من الحيوان والموت . ويقال للشيء الطُّوِيلُ : طالَ يَطْوُلُ طَوِيلاً ، فهو طَوِيلٌ وطُوَالٌ . قال النحويون : أصلُ طالَ فَعَلَ استِدْلالاً بالاسم منه إذا جاء على فَعِيلٍ نحو طَوِيلٌ ، حَمَلًا على شَرْفٍ فهو شَرْيْفٌ و كَرَمٌ فهو كَرِيمٌ ، وَجَمَعُهَا طَوَالٌ ؛ قال سيبويه : صَحَّتِ الواو في طَوَالٍ لصِحَّتِها في طَوِيلٍ ، فصار طَوَالٌ من طَوِيلٍ كجِوارٍ من جَاوَرَتْ ، قال : ووافقَ الذين قالوا فَعِيلٌ الذين قالوا فَعَالٌ لأنهما أُخْتَانٌ فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وحكى اللغويون طِيَالٌ ، ولا يوجبُه القياس لأن الواو قد صَحَّتْ في الواحد فحكما أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله :

تَبَيَّنَ لي أن القِماءَ ذِلَّةٌ ،  
وأن أعزاه الرجالِ طِيَالُها

والأنتى طَوِيلَةٌ وطُوَالَةٌ ، والجمع كالجمع ، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم . ويقال للرجل إذا كان أهْوَجَ الطُّوَلِ طُوَالٌ وطُوَالٌ ، وامرأة طُوَالَةٌ وطُوَالَةٌ . الكسائي في باب المِغَالِبَةِ : طاولتني فطُلْتُهُ من الطُّوَلِ والطُّوَلِ جميعاً . وقال سيبويه :

الدَّهْرُ وَطُولُ الدَّهْرِ بمعنى . ويقال: قَلَانِسُ طِيَالٌ  
وَطِيَالٌ بمعنى . والزَّجَالُ الأطْوَالُ : جمع الأطْوَالِ ،  
والطَّوَلَى تَأْنَيْتُ الأطْوَالِ ، والجمع الطَّوَلُ مثل  
الكُبَيْرَى والكُبَيْرِ .

وَأَطَالَتِ المرأةُ إِذَا وَلَدَتْ طِيَالاً . وفي الحديث :  
إِنَّ القَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ . الجوهري : والطَّوَلُ خِلَافُ  
العَرَضِ . وطالَ الشيءُ أَي امتدَّ ، قال : وطُلْتُ  
أصله طَوَّلْتُ بضم الواو لأنك تقول طَوَّلْتُ ، فنقلت  
الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ، قال :  
ولا يجوز أن تقول منه طُلْتُه ، وأما قولك طَوَّلْتُ  
فطُلْتُه فإنما تعني بذلك كنت أطولَ منه من الطَّوَلِ  
والطَّوَلُ جميعاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، ما مَشَى مع طِيَالٍ إِلا طالَهُمْ ، فهذا من  
الطَّوَلِ ؛ قال ابن بري : وعلى ذلك قول سُبَيْحِ بنِ  
رَبِيعِ الزَّنجِيِّ ، ويقال ربيع بن سبيح ، حين عَضِبَ  
لما قال جَرِيرٌ في الفَرَزْدَقِ :

لا تَطْلُبِينَ خُؤُولَةً في تَغْلِبِ ،  
فالزَّنجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوَالاً  
فقال سبيح أو ربيع لما سَمِعَ هذا البيت :  
الزَّنجُ لو لاقَيْتَهُمْ في صَفِيهِمْ ،  
لاقَيْتَ ، نَمَّ ، جَعَّاجِجاً أَبْطالاً  
ما بالُ كَلْبِ بَنِي كَلْبِ سَبْنَا ،  
أَنْ لَمْ يُوازِنْ حاجِباً وَعِقالاً ؟  
إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عاديةٌ  
طالَتْ ، فليس تَنالُها الأوعالُ  
وقالت الحنساء :

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ مُتَنَوِّلٍ ،  
من المَجْدِ ، إِلا والذي نَلَتْ أَطْوَلُ  
١ قوله « الأوعال » تقدم ليراده قريباً الأوعال بالرفع .

والطَّوِيلُ من الشَّعْرِ : جنس من العَرَوْضِ ، وهي  
كلمة مُوَلَّدةٌ ، سمي بذلك لأنه أَطْوَلُ الشَّعْرِ  
كُلُّهُ ، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً ،  
وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون  
حرفاً ، ولأن أوتاده مبتدأ بها ، فالطَّوَلُ لمتقدم أجزائه  
لازم أبدأً ، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبدأً  
يتقدم أسبابها ما أوَّلُهُ وَتَيْدٌ . والطَّوَالُ ، بالضم :  
المُعَرِّطُ الطَّوَلُ ؛ وأنشد ابن بري قول طَفِيلِ :

طوال الساعدين هزُّ لَدنَّا ،  
يلوحُ سِنانُه مِثْلَ الشَّهابِ

قال : ولا يُكسَرُ إِمَّا يُجْمَعُ جمع السلامة .  
وطاوَلَتِي فَطُلْتُه أَي كنت أشدَّ طُولاً منه ؛  
قال :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عاديةٌ  
طالَتْ ، فليس تَنالُها الأوعالُ

وطالَ فلانَ فلاناً أَي فاقه في الطَّوَلِ ؛ وأنشد :

تَحَطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيءَ أراكِ ،  
وتَعَطُّو بِظِلْفَيْهَا ، إِذا العُضْنُ طالها

أَي طاولتها فلم تَنَلْهُ . والأطْوَلُ : نقيضُ الأقصرِ ،  
وتأنيبُ الأطْوَلِ الطَّوَلُ ، وجمعا الطَّوَلُ .

الجوهري : الطَّوَالُ ، بالضم ، الطَّوِيلُ . يقال  
طَوَّلْتُ وطَّوَلْتُ ، فإذا أفرط في الطَّوَلِ قيل طَوَّلْتُ ،  
بالتشديد . والطَّوَالُ ، بالكسر : جمع طَوَّلْتُ ،  
والطَّوَالُ ، بالفتح : من قولك لا أَكَلِمَهُ طَوَّلُ

١ قوله « قال ولا يكسر الخ » هكذا في الاصل ، وبعبارة الفاموس  
وترحه : والطَّوَالُ ، كزمان ، المعرط الطَّوَلُ ، ولا يكسر ،  
إمَّا يجمع جمع السلامة . وهذا يعلم ما له سقط هنا ، فقد تقدم  
في صدر المادة أن طوَالاً كتراب يجمع على طوَالٍ بالكسر .



وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فقال العباسُ  
عمرَ أي غلبه في طولِ القامة، وكان عمر طويلاً  
من الرجال، وكان العباسُ أشدَّ طولاً منه. وروى  
أن امرأة قالت: رأيت عَبَّاساً يطوف بالبيت كأنه  
فُسْطَاطٌ أبيض، وكانت رأَت عليَّ بن عبد الله بن  
العباس وقد فرَعَ النَّاسَ كأنه راكب مع مُشَافِةٍ  
فقلت: مَنْ هذا؟ فأُعْلِمَتْ فقلت: إنَّ النَّاسَ  
ليرْذُلُون، وكان رأسُ علي بن عبد الله إلى مَنْكِبِ  
أبيه عبد الله، ورأسُ عبد الله إلى مَنْكِبِ العباس،  
ورأسُ العباس إلى مَنْكِبِ عبد المطلب. وأطَلَّتْ  
الشيء وأطَوَّلَتْ على النقصان والتام بمعنى. المحكم:  
وأطال الشيء وطَوَّلَه وأطَوَّلَه جعله طويلاً، وكان  
الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينهبوا على أصل الباب،  
قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل؛ وأنشد  
سبويه:

صَدَدَتْ فَأَطَوَّلَتْ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا  
وَصَالَ، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ، يَدُومُ

وكل ما امتد من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه  
فقد طَالَ، كقولك طَالَ الهمُّ وطَالَ الليلُ. وقالوا:  
إنَّ الليلَ طَوِيلٌ فلا يَطُلُّ إلا بخير؛ عن الليثي.  
قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طِيلَتَه أي عُمُرَه.  
وطَالَ طَوَّلَكَ وطِيلَكَ أي عُمُرَكَ، ويقال غَيَّبَكَ؛  
قال القطامي:

إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْتَمَّ أَبْيَا الطَّلَلِ،  
وإِن بَلِيَّتْ، وَإِن طَالَتْ بِكَ الطَّوَلُ

يروي الطَّيْلُ جمع طَيْلَة، والطَّوَلُ جمع طَوَّلَة،  
فأعْتَلَّ الطَّيْلُ وانقلبت ياءه واواً لاعتلالها في الواحد،  
فأما طَوَّلَة وطَوَّلٌ فمن باب عَنَبَة وَعِنَب.  
وطَالَ طَوَّلَكَ، بضم الطاء وفتح الواو، وطَالَ

طَوَّلَكَ، بالفتح، وطَيَّاكَ، بالكسر؛ كل ذلك  
حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وجمل "أَطَوَّلُ"  
إذا طالت سَفَتُهُ العليا. قال ابن سيده: والطَّوَلُ  
"طَوَّلُ" في مِشْفَرِ البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطَوَّلُ  
وبه طَوَّلُ. والمُطَاوَلَة في الأمر: هو التطويل  
والتطاولُ في مَعْنَى هو الاستِطَالَة على الناس إذا  
هو رَفَعَ رأسَه ورأى أن له عليهم فَضْلاً في القَدْر؛  
قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يَتَطَاوَلُ  
في قيامه ثم يَرَفَعُ رأسَه ويَسُدُّ قِوَامَه للنظر إلى الشيء.  
وطَاوَلْتَه في الأمر أي ماطلتَه. وطَوَّلُ له تَطْوِيلٌ  
أي أمنهله.

وإِسْتَطَالَ عليه أي تَطَاوَل، يقال: اسْتَطَالُوا عليهم  
أي قَتَلُوا منهم أَكْثَرَ بما كانوا قَتَلُوا، قال: وقد  
يكون اسْتَطَالَ بمعنى طَالَ، وتَطَاوَلْت بمعنى  
تَطَاوَلْت. وفي الحديث: إن هَذَيْنِ الحَيِّينِ من  
الأوس والحِزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ على رسول الله،  
صلى الله عليه وسلم، تَطَاوَلُ الفَحْلَيْنِ أي يَسْتَطِيلَانِ  
على عَدُوِّه ويَبَارِبَانِ في ذلك ليكون كل واحد منهما  
أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبَّه ذلك الثَّبَارِي  
والتغائب بتَطَاوَلِ الفحلين على الإبل، يَدُبُّ كلُّ  
واحد منهما الفحولَ عن إبله ليظهر أيُّهما أَكْثَرُ دَبًّا.  
وفي حديث عثمان: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقاً ثَلَاثاً، فَصَامِتٌ  
صَمْتُهُ أَتَفَدُّ من طَوَّلِ غِيَرِه، ويروى من صَوَّلِ  
غِيَرِه، أي إمسأكه أشدُّ من تَطَاوَلِ غِيَرِه. ويقال:  
طَالَ عليه واستطال وتطاول إذا علاه وترفع عليه.  
وفي الحديث: أرأيتي الرِّبَا الاستِطَالَة في عِرْضِ النَّاسِ  
أي اسْتِحْقَارُهُم والتَّرَفُّعُ عليهم والرَّقِيعَة فيهم.  
وتَطَاوَلُ: تمَدَّدَ إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تَطَاوَلْتُ كِي يَبْدُو الحَصِيرُ فَمَا بَدَا  
لِعَيْنِي، وَبَالَيْتَ الحَصِيرَ بَدَا لِيَا!

ويروى : عن قتلا لي ، على الحكاية ، أي عن قولها  
قتلته ؛ قال الجوهري : وقد يفعلون مثل ذلك في  
الشعر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه ؛  
قال دُهل بن قريع ، ويقال قارب بن سالم المرسي :  
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ  
قَطْنَتَهُ مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ

وأشده غيره :

قَطْنَتَهُ مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ

قال ابن بري : وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث :  
ورجلٌ طول لها في مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طُولَهَا ، وفي  
آخر : فأطال لها فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ؛ الطولُ  
والطيلُ ، بالكسر : هو الحبل الطويل يُشَدُّ أحد  
طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ  
فِيهِ وَيُرعى وَلَا يذهب لوجهه . وطولٌ وأطالٌ بمعنى  
أي شدّها في الحبل ؛ ومنه الحديث : لِيَطْوَلَ الْفَرَسُ  
حَتَّى أَي لِيصَاحِبَ الْفَرَسُ أَنْ يَخْسِي الْمَوْضِعَ الَّذِي  
يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحاً  
لَا مَالِكَ لَهُ . وفي الحديث : لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ :  
طَوَّلِ الْفَرَسَ ، وَثَلَّةَ الْبَيْتِ ، وَحَلَقَةَ الْقَوْمِ ؛ قوله لَا  
حِمَى يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن  
يمنع غيره طول فرسه ، وكذلك إذا حفر بئراً له أن  
يمنع غيره مقدار ما يكون حريمياً له . ومطاولٌ  
الحيل : أرسائها ، واحدها مطولٌ . والطولُ :  
التادي في الأمر والتراخي . يقال : طال طوئك  
وطيئك وطيلك وطوئك ، ساكنة الياء والواو ؛  
عن كراع ، إذا طال مكنته وتقاديه في أمر أو تراخيه  
عنه ؛ قال طفيل :

أَنَا فَمِ تَدْفَعُهُ ، إِذَا جَاءَ طَارِقاً ،  
وَقَلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوُّكَ فَانزِلْ

وَاسْتَطَالَ الشَّقُ فِي الْخَائِطِ : امْتَدَّ وَارْتَفَعَ ؛ حَكَاهُ  
ثَعْلَبٌ ، وَهُوَ كَأَسْتَطَارَ .

وَالطَّوْلُ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جَدًّا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ ، مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ،

لِكَالطَّوْلِ الْمُرْحَى ، وَثِيَابُهُ بِالْيَدِ

وَالطَّوْلُ وَالطَّيْلُ وَالطَّوِيلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالطَّوِيلُ ، كُنْهٌ ؛  
حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ  
تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرَعَى ؛  
قَالَ مُزَاهِمٌ :

وَسَلْتَهُ قَوْدَاهُ قَلْبُصَ لَحْمِهَا ،

كِعِلاَةِ بِيَدِي فِي خِلَالِ وَتِطْوَالِ

وقد طول لها . والطولُ : الحبل الذي يطوّل للدابة  
فترعى فيه ، وكانت العرب تتكلم به ؛ يقال : طولُ  
لفرسك يا فلان أي أرخ له حبله في مرعاه .  
الجوهري : طولُ فرسك أي أرخ طوبلته في  
المرعى ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الطويلة بهذا  
المعنى من العرب ورأيتهم يُسمونه الطول فلم نسعه  
إلا بكسر الأول وفتح الثاني . غيره : يقال أرخ  
للفرس من طوله ، وهو الحبل الذي يطوّل  
للدابة فترعى فيه ، وأشد بيت طرفة : لِكَالطَّوْلِ  
الْمُرْحَى ؛ قَالَ : وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيضاً ، وَقَوْلُهُ : مَا  
أَخْطَأَ الْفَتَى أَي فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى ؛ وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ  
الطَّوْلَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَيْلٌ ،

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي ،

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

١ قوله «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الاصل، وعجاجة التهذيب :  
وقال البيت الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في  
المرعى ، وكانت العرب تتكلم به اه .



أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ، ويروى : قد طال طيلك ؛ وأنشد ابن بري :

أما تعرف الأطلالَ قد طالَ طيلها

والطَّوَالُ : مَدَى الدهرِ ؛ يقال : لا آتِيكَ طَوَالِ الدهرِ .

والطَّوُولُ والطَّائِلُ والطَّائِلَةُ : الفضلُ والقُدْرَةُ والغنى والسعةُ والعلوُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

ويأشِبُنِي فِيهَا الذِّينَ يَلُونَهَا ،

ولو عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ

وأنشد نعلب في صفة ذئب :

وإن أغارَ فلم يَحُلِّلْ بطائِلُهُ ،

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرِ سَاوَرَ الفِطْمَا

كذا أنشده جُمَيْرٌ على لفظ التصغير ، وقد تَطَوَّلَ عليهم . وفي التنزيل العزيز : وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً (الآية) ؛ قال الزجاج : معناه من لم يقدر منكم على مَهْرِ الحُرَّةِ ، قال : والطَّوُولُ القُدْرَةُ على المَهْرِ .

وقوله عز وجل : ذِي الطَّوُولِ لا إله إلا هو ؛ أي ذِي القُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوُولُ الغِنَى ، والطَّوُولُ الفضلُ ، يقال : لفلان على فلان طوولٌ أي فَضْلٌ .

ويقال : إنه لَيَتَطَوَّلُ على الناس بفضلِهِ وخيَرِهِ . والطَّوُولُ ، بالفتح : المَنُ ، يقال منه : طَالَ عليه وتَطَوَّلَ عليه إذا اَمْتَنَ عليه . وفي الحديث : اللهم

بِكِ أَحْوَالِ وبِكِ أطْوَالِ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوُولِ ، بالفتح ، وهو الفضلُ والعلوُّ على الأعداء ؛ ومنه الحديث : تَطَوَّلَ عليهم الرَّبُّ بفضلِهِ أي تَطَوَّلَ ، وهو من باب طَارَقَتِ التَّعَلُّ في إطلاقها على الواحد ؛

١ قوله « وإن أغارَ الخ » سبق إتياده في ترجمة جر :

وإن أطافَ ولم يَنْظُرْ بطائِلُهُ في ظلمة ابن جبر سَاوَرَ الفِطْمَا

ومنه الحديث : قال لأزواجه أو لَكُنَّ حُوقاً بي أطو لَكُنَّ يداً ، فاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ فَطَالَتِهِنَّ سَوْدَةٌ فماتت زينبُ أو لهن ؛ أراد أمدُ كُنَّ يداً بالعماء من الطَّوُولِ فَطَنَّته من الطَّوُولِ ، وكانت زينبُ تَعْبَلُ بيدها وتتصدق ؛ قال أبو منصور : والتَطَوُّلُ عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن ، والتَطَاوُلُ مذموم ، وكذلك الاستطالة بوضْعَانِ موضع التكبر . ابن سيده : التَطَاوُلُ والاستطالة التَّفَضُّلُ ورفْعُ النفسِ ، واشتقاق الطائل من الطَّوُولِ . ويقال لشيءٍ الحسيسِ الدُّونِ : ما هو بطائل ، الذَّكْرُ والأُنثى في ذلك سواء ؛ وأنشد :

لقد كَلَّفُونِي خُطَّةً غيرَ طَائِلِ

الجوهري : هذا أمر لا طائلَ فيه إذا لم يكن فيه عَنَاءٌ ومَرَبَّةٌ ، يقال ذلك في التذكير والتأنيث . ولم يَحَلَّ منه بطائلٌ : لا يَسْتَكَلِّمُ به إلا في الجحد . وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من أصحابه قَبِيضاً فَكَفَّنْ فِي كَفْنٍ غيرِ طَائِلِ أي غيرِ رَفِيعٍ ولا نفيسٍ ، وأصل الطائل النفع والفائدة . وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل : ضَرَبْتَهُ بِسَيْفٍ غيرِ طَائِلِ أي غيرِ ماضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دُوناً بين السيوف . والطَّوَائِلُ : الأوتار والذُّحُولُ ، واحدها طائِلَةٌ ؛ يقال : فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائِلَةٍ أي يوتِرُهُ كأن له فيهم نأراً فهو يطلبه يَدَمَ قَتِيلِهِ . وبينهم طائِلَةٌ أي عداوة وتيرةٌ ؛ وقول ذي الرمة يصف ناقته :

مَوَارَةَ الضَّبْعِ مِثْلَ الحَبِيدِ حَارِكُهَا ،

كَأَنَّهَا طَالَةٌ فِي دَفْنِهَا بَلَقَتْ

قال : الطَّالَةُ الأتان ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه

فليُنظَرِ في شعر ذي الرمة .

والطَّوْلُ ، بالتشديد : طائر . وطَيْلَّةُ الرِّيحِ : تَيْحَتْهَا .

وطُوَالَةٌ : موضع ، وقيل بئر ؛ قال الشَّامِيُّ :

كَلَّا يَوْمَ مَيِّ طُوَالَةٌ وَصَلُّ أُرْوَى  
ظُنُونٌ أَنَّ مَطْرَحَ الظُّنُونِ

قال أبو منصور : ورأيت بالصَّحْرَاءِ روضة واسعة يقال لها الطَّوْبِيَّةُ ، وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرِبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوْبِيَّةِ عِيدٌ

وَبَنُو الْأَطْوَالِ : بطن .

#### فصل الظاء المعجمة

ظَلَّلَ : ظَلَّ نَهَارَهُ بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا يَظْلِلُ ظَلًّا وَظَلُّوَالًا وَظَلَّلِيْتُ أَنَا وَظَلَّلْتُ وَظَلَّلْتُ ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لَكِنَّهُ قَدْ سَمِعَ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ كَقَوْلِ لَيْلِيَّةَ ، وَظَلَّلِيْتُ أَعْمَلُ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، ظَلُّوَالًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ النَّخْفِ . اللَّيْتُ : يُقَالُ ظَلَّ فُلَانٌ نَهَارَهُ صَائِغًا ، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظْلِلُ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ بَيْتٌ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْذِفُ لَامَ ظَلَّلِيْتُ وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي أَلْفِيَتْ فَيَقُولُونَ ظَلَّلْنَا وَظَلَّلْتُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الظُّلُولُ ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ ؛ قَالَ تَعَالَى : ظَلَّلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ، وَقَرِئَ ظَلَّلْتَ ، فَمِنْ فَتَحَ فَالْأَصْلُ فِيهِ ظَلَّلْتُ وَلَكِنَّ اللَّامَ

حَذَفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَوَّلَ كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوَ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَي هَمَّتْ وَأَحَسَّتْ بِذَلِكَ أَي أَحَسَّتْ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ حَذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ أَمَّا ظَلَّلْتُ فَأَصْلُهُ ظَلَّلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْفُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفَّتْ ، وَهَذَا التَّحْوُوفُ سَادٌّ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا ظَلَّتْ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسَّتْ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ :

أَلَمْ تَعَلَّسِي مَا ظَلَّلْتُ بِالْقَوْمِ وَاقْفَا  
عَلَى ظَلَّلِي ، أَضَعَّتْ مَعَارِفُهُ قَفْرًا

قال ابن جنى : قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم . وظلَّ النهارُ : لوَّثه إذا غلبته الشمسُ . والظَّلُّ : نقيض الضَّحِّ ، وبعضهم يجعل الظلَّ القِيءَ ؛ قال رؤبة : كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وقِيءٌ ، وقيل : القِيءُ بالعشيِّ والظِّلُّ بالغدوة ، فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس ، والقِيءُ ما فاء بعد . وقالوا : ظِلُّ الْجَنَّةِ ، وَلَا يُقَالُ قِيئُهَا ، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ ظِلِّهَا فَيَكُونُ هُنَاكَ فِيهِ ، لِذَا هِيَ أَبَدًا ظِلٌّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ؛ أَرَادَ وَظِلُّهَا دَائِمٌ أَيْضًا ؛ وَجَمَعَ الظِّلُّ أَظْلَالَ وَظِلَالَ وَظَلُّوَالًا ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ قِيئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَبِيْدُهُ بِالظِّلِّ ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ :

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ ،  
وَقِيئُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتِ الظُّلَالِ

وقال كثير :

لَقَدْ مِرتُ مَرْتَفِئِ الْبِلَادِ وَعَرَبِيَّهَا ،  
وَقَدْ ضَرَبْتَنِي سُنْسُنُهَا وَظَلُّوَالُهَا



ويرى :

لقد سِرتُ غوريي البلادِ وجلستُها

والظلمة : الظلال . والظلال : ظلال الجنة؛ وقال  
العباس بن عبد المطلب :مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي  
مُسْتَوْدَعٍ، حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُأراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها . والظلال : ما  
أظلك من سحابٍ ونحوه . وظلُّ الليل : سوادهُ ،  
يقال : أظنا في ظلِّ الليل ؛ قال ذو الرمة :قد أعسفَ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ ،  
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ اليَوْمُوهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع  
الشمس دون الشعاع ، فإذا لم يكن ضوءه فهو ظلمة  
وليس بظل .والظلمة أيضاً : أوَّلُ سحابة تُظِلُّ ؛ عن أبي زيد .  
وقوله تعالى : يَتَفَقَّأُ ظِلَالَهُ عَنِ السَّيْبِ ؛ قال أبو الهيثم :  
الظلُّ كلُّ ما لم تَطْلُعْ عليه الشمسُ فهو ظلٌّ ، قال :  
والقِيءُ لا يُدْعَى قِيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت  
الشمسُ أي رَجَعَتْ إلى الجانبِ العَرَبِيِّ ، فما فاءت  
منهُ الشمسُ وبَقِيَ ظِلًّا فهو قِيءٌ ، والقِيءُ شرقيُّ  
والظلُّ عَرَبِيٌّ ، وإنما يُدْعَى الظلُّ ظِلًّا من أوَّلِ  
النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى قِيئاً بعد الزوال إلى  
الليل ؛ وأنشد :فلا الظلُّ من بَرَدِ الضَّمَى تَسْتَطِيعُهُ ،  
ولا القِيءُ من بَرَدِ العَسِيِّ تَدْوِقُ١ قوله « والظلمة أيضاً الخ » هذه بقية عبارة الجوهري ستأتي ،  
وهي قوله : والظلمة ، بالنهم ، كهيئة الصفة ، إلى أن قال : والظلمة  
أيضاً إلى آخر ما هنا .

قال : وسوادُ الليلِ كلُّه ظلٌّ ، وقال غيره : يقال  
أظَلَّ يوماً هذا إذا كان ذا سحابٍ أو غيره وصار ذا  
ظلٍّ ، فهو مُظِلٌّ . والعرب تقول : ليس شيءٌ أظَلَّ  
من حَجَرٍ ، ولا أذفاً من شَجَرٍ ، ولا أشدَّ سواداً  
من ظلِّ ؛ وكلُّ ما كان أرفعَ سَمَكاً كان مَسْقَطُ  
الشمسِ أبعدَ ، وكلُّ ما كان أكثرَ عَرَضاً وأشدَّ  
اكتنازاً كان أشدَّ لسوادِ ظلِّه . وظلُّ الليل : جُنْحُهُ ،  
وقيل : هو الليل نفسه ، ويزعم المنجمون أن الليل ظلُّ  
ولمَّا اسودَّ جدًّا لأنه ظلُّ كُرَّةِ الأرض ، ويقدر  
ما زاد بَدَتْها في العِظَمِ ازداد سوادِ ظلِّها .  
وأظلمتني الشجرةُ وغيرها ، واستظَلَّ بالشجرة :  
استدّرتُ بها . وفي الحديث : إن في الجنة شجرةً  
يسير الراكبُ في ظلِّها مائةَ عامٍ أي في ذراها  
وناحيتها . وفي قول العباس : مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتَ  
فِي الظَّلَالِ ؛ أراد ظلال الجنة أي كنتَ طيباً  
في صُلبِ آدم حيث كان في الجنة ، وقوله من قبلها  
أي من قبل نزولك إلى الأرض ، فكنتَ عنها ولم يتقدم  
ذكرها لبيان المعنى . وقوله عز وجل : والله  
يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ طَوْعاً وكرهاً  
وظلالُهُم بالغُدُوِّ والأصَالِ ؛ أي ويسجدُ ظلالُهُم ؛  
وجاء في التفسير : أن الكافر يسجدُ لغير الله  
وظلُّه يسجدُ لله ، وقيل ظلالُهُم أي أشخاصهم ،  
وهذا مخالف للتفسير . وفي حديث ابن عباس : الكافر  
يسجدُ لغير الله وظلُّه يسجدُ لله ؛ قالوا : معناه  
يسجدُ له جسده الذي عنه الظلُّ . ويقال للميت :  
قد صَحَا ظِلُّهُ . وقوله عز وجل : ولا الظلُّ ولا  
الحَرورُ ؛ قال ثعلب : قيل الظلُّ هنا الجنة ، والحَرورُ  
النار ، قال : وأنا أقول الظلُّ الظلُّ بعينه ،  
والحَرورُ الحَرُّ بعينه . واستظَلَّ الرجلُ : اكتننَ  
بالظلِّ . واستظَلَّ بالظلِّ : مال إليه وقعد فيه .

تعالى : إلى ظِلِّ ذي ثلاثِ شُعَبٍ ، قال : معناه أن النار عَشِيَّتُهُمْ ليس كظِلِّ الدنيا . والظُّلَّةُ : العاشيةُ ، والظُّلَّةُ : البرُّطُلَّةُ . وفي التهذيب : والمِظْلَةُ البرُّطُلَّةُ ، قال : والظُّلَّةُ والمِظْلَةُ سواةُ ، وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس . والظُّلَّةُ : الشيءُ يُسْتَرُّ به من الحرِّ والبرد ، وهي كالصُّفَّةِ . والظُّلَّةُ : الصَّيْحَةُ . والظُّلَّةُ ، بالضم : كهَيْبَةُ الصُّفَّةِ ، وقوىء : في ظُلِّلَ على الأرائكِ مُتَكِنُونَ ، وفي التنزيل العزيز : فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ ؛ والجمع مِظْلَلٌ وظِلَالٌ . والظُّلَّةُ : ما سَتَرَكَ من فوق ، وقيل في عذاب يومِ الظُّلَّةِ ، قيل : يوم الصُّفَّةِ ، وقيل له يوم الظُّلَّةِ لأن الله تعالى بعث عِمامة حارَّةً فَأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكُوا تحتها . وكلُّ ما أَظْلَكَ الجوهري : فهو ظُلَّةٌ ، وكذلك كل ما أَظْلَكَ الجوهري : عذاب يوم الظُّلَّةِ قالوا عَيْمٌ تحتَه سَمُومٌ ؛ وقوله عز وجل : لهم مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هي ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وهي أرض لهم ، وذلك أن جهنم أَدْرَاكٌ وأطباق ، فبِساطٌ هذه ظُلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ، ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى يَنْتَهوا إلى القَعْرِ . وفي الحديث : أنه ذكر فِتْنَةً كَانَتْهَا الظُّلَلُ ؛ قال : هي كَلٌّ ما أَظْلَكَ ، واحدها ظُلَّةٌ ، أراد كَانَتْهَا الجِبَالُ أو السُّحُبُ ؛ قال الكبيسي :

فَكَيْفَ تَقُولُ العَنَكَبُوتُ وَبَيْتُهَا ،

إِذَا مَا عَلَتْ مَوْجًا مِنَ البَحْرِ كَالظُّلَلِ ؟

وظلالُ البحر : أمواجه لأنها تُرْفَعُ فتنظِّلُ السفينةَ ومن فيها ، ومنه عذاب يوم الظُّلَّةِ ، وهي سحابة أَظْلَتْهُمْ فَتَجَوَّزُوا إلى ظِلِّهَا من شِدَّةِ الحرِّ فَأَطْبَقَتْ

١ قوله « وقيل في عذاب يوم النح » كذا في الأصل .

ومكان ظليلٌ : ذو ظِلٍّ ، وقيل الدائم الظلُّ قد دامت ظلالتهُ . وقولهم : ظِلُّ ظليلٌ يكون من هذا ، وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْرٌ شاعر . وفي التنزيل العزيز : وَنُدُّهُمْ خِلْمًا ظَلِيلًا ؛ وقول أحيحة بن الجلاح يَصِفُ النُّحْلَ :

هِيَ الظِّلُّ فِي الحرِّ حَقُّ الظِّلِّ  
لِ ، وَالْمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده : المعنى عندي هي الشيء الظليل ، فوضع المصدر موضع الاسم . وقوله عز وجل : وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ ؛ قيل : سَحَّرَ اللهُ لهم السحابَ يُظِلُّهُمْ حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المنِّ والسَّلْوَى ، والاسم الظلالة . أبو زيد : يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاء أي في أوَّل ما جاء الشتاء . وفعل ذلك في ظِلِّ القَيْظِ أي في شِدَّةِ الحرِّ ؛ وأنشد الأصمعي :

عَلَسْتُهُ قَبْلَ القَطَا وَفَرَطُهُ ،  
فِي ظِلِّ أَجْجَاعِ المَغِيظِ مُغْبِيطُهُ

وقولهم : مَرَّ بنا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذَنْبِ أَي مَرَّ بنا سريعاً كَسُرْعَةِ الذَّنْبِ . وظِلُّ الشيء : كَيْفُهُ . وظِلُّ السحابِ : ما وَارَى الشمسَ منه ، وظِلُّه سَوَادُهُ . والشمسُ مُسْتَظِلَّةٌ أَي هي في السحابِ . وكلُّ شيء أَظْلَكَ فهو ظُلَّةٌ . ويقال : ظِلُّ وظِلَالٌ وظُلَّةٌ وظُلَلٌ مثل قُلَّةٌ وقُلَلٌ . وفي التنزيل العزيز : أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ . وظِلُّه كلُّ شيء : شَخْصُهُ لِمَكَانٍ سَوَادِهِ . وَأَظْلَتْنِي الشيءُ : عَشِيَّتَنِي ، والاسم منه الظِّلُّ ؛ وبه فسر ثعلب قوله ١ قوله « غلسته النح » كذا في الأصل والاساس ، وفي التكملة : تقدم العجز على الصدر .



عليهم وأهلكتهم . وفي الحديث : رأيت كأن  
'ظلة' تنطفئ السنن والعسل أي شبه السحابة  
يقطر منها السنن والعسل ، ومنه : البقرة وآل  
عمران كأنهما 'ظلتان' أو غمامتان ؛ وقوله :

وَيَحْكُ ، يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ  
هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الحَرَائِرِ ،  
وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الأَوَارِيزِ ؟

قيل : يعنى بيوت السجن . والمِظْلَةُ والمِظْلَةُ :  
بيوت الأخبية ، وقيل : المِظْلَةُ لا تكون إلا من  
التياب ، وهي كبيرة ذات رواق ، وربما كانت سُقَّة  
وسُقَّتَيْنِ وثلاثاً ، وربما كان لها كفاة وهو مؤخرها .  
قال ابن الأعرابي : وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تُنْقَلُ  
بمنزلة البيت . وقال ثعلب : المِظْلَةُ من الشعر خاصة .  
ابن الأعرابي : الحَيْمَةُ تكون من أعواد تُسَقَفُ  
بالشام فلا تكون الحية من ثياب ، وأما المِظْلَةُ  
فمن ثياب ؛ رواه بفتح الميم . وقال أبو زيد : من  
بيوت الأعراب المِظْلَةُ ، وهي أعظم ما يكون من  
بيوت الشعر ، ثم الوسوط نعت المِظْلَةَ ، ثم الحياه  
وهو أصغر بيوت الشعر . والمِظْلَةُ ، بالكسر :  
البيت الكبير من الشعر ؛ قال :

أَلتَجَانِي اللَّيْلِ وَرَبِيعَ بَلِّهِ  
إِلَى سَوَادِ إِبْلِ وَتَلِّهِ ،  
وَسَكْنِ تُوَقَّدَ فِي مِظْلِهِ

وعرش 'مِظْلِل' : من الظل . وقال أبو مالك :  
المِظْلَةُ والحياه يكون صغيراً وكبيراً ؛ قال : ويقال  
للبيت العظيم مِظْلَةً مِظْلُورَةً ومِظْلِيَةً وطاحية  
وهو الضخم . ومِظْلَةٌ ومِظْلَةٌ : دَوْحَةٌ .  
ومن أمثال العرب : عِلَّةٌ مَا عِلَّةُ ! أَوْ تَادُ وَأَخِيلُهُ ،  
١ قوله « ومِظْلَةٌ دَوْحَةٌ » كذا في الأمل والتهديب .

وَعَمَدُ المِظْلَةِ ، أَبْرَزُوا لِصِهْرِكُمْ ظِلَّهُ ؛ قاله  
جارية زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ،  
وَجَعَلُوا يَعْتَكِلُونَ بِمِجْمَعِ أَدْوَاتِ البَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ  
اسْتِحْنَاءًا لَهُمْ ؛ وقول أمية بن أبي عائد المهدي :

وَلَيْلٍ ، كَأَنَّ أَفَانِيَتَهُ  
صِرَاصِيرُ جِلْتَلْنِ دُهْمِ المِظَالِي

إنما أراد المِظَالُ فحَقَفَ اللام ، فلَمَّا حَدَفَهَا وإِذَا  
أَبْدَلَهَا ياءً لاجتماع المثلين لا سيما إن كان اعتقد إظهار  
التضعيف فإنه يزداد تَقْلًا وَيَتَكْسِرُ الأَولَ من المثلين  
فتدعو الكسرة إلى الياء فيجب على هذا القول أن  
يُكْتَبَ المِظَالِي بالياء ؛ ومثله سَوَاءٌ مَا أَنشده  
سيبويه لعمران بن حِطَّان :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوَلًا ، لا يُرَوِّعُنِي  
فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلا جَانِ

وإبدال الحرف أسهل من حذفه . وكُلُّ مَا أَكْتَكُ  
فَقَدْ أَظْلَكُ . واستَظَلُّ من الشيء وبه وتَظَلَّلُ  
وظلَّه عليه . وفي التنزيل العزيز : وظلَّنا عليهم  
الغمام .

والإِظْلَالُ : الدُّنُو ؛ يقال : أَظْلَكْتُ فلان أي  
كأنه أَلْتَمَسَ عَلَيْكَ ظِلَّهُ من قُرْبِهِ . وَأَظْلَكْتُ شَهْرُ  
رمضان أي دَنَا مِنْكَ . وَأَظْلَكْتُ فلان : دَنَا مِنْكَ  
كأنه أَلْتَمَسَ عَلَيْكَ ظِلَّهُ ، ثم قيل أَظْلَكْتُ أَمْرًا . وفي  
الحديث : أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال : أيها  
الناس قد أَظْلَكْتُكُمْ شَهْرًا عَظِيمًا أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا  
مِنْكُمْ كأنه أَلْتَمَسَ عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ . وفي حديث كعب  
ابن مالك : فلما أَظْلَمَ قَادِمًا حَضَرَني بَيْتِي . وفي  
الحديث : الجِنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السِّيفِ ؛ هو كناية عن  
الدُّنُو من الصُّرَابِ فِي الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَعْزِلُوهُ  
السِّيفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ .

بشدته الحرّ فيطلب كيناماً يكتنن فيه من شدة الحر . ويقال : انتعلت المطايا ظلها إذا انتصف النهار في التقيظ فلم يكن لها ظل ؛ قال الرازي :

قد وردت تمشي على ظلها ،  
وذابت الشمس على ظلها

وقال آخر في مثله :

وانتعل الظل فكان جوربا

والظلّ : العزّ والمتمعة . ويقال : فلان في ظلّ فلان أي في ذراه وكنته . وفلان يعيش في ظلّ فلان أي في كنته . واستظلّ الكرم : التفتّ تواميه .

وأظّل الإنسان : بطون أصابعه وهو بما يلي صدر القدم من أصل الإبهام إلى أصل الحنصر ، وهو من الإبل باطن المنسيم ؛ هكذا عبروا عنه ببطون ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن الأظّل بطن الأصبغ ؛ وقال ذو الرمة في منسيم البعير :

دامي الأظّل بعيد الشاور مهينوم

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من طيء يقول للتحمر رقيق لازق بباطن المنسيم من البعير هو المستظلات ، وليس في لحم البعير مضغعة أرق ولا أنعم منها غير أنه لا دم فيه . وقال أبو عبيد في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه : قال أبو عبيدة إذا أراد المشكوك إليه أنه في تحوّر مما فيه صاحبه الشاكي قال له إن يدم أظلك فقد تقبّ نخفي ؛ يقول : إنه في مثل حالك ؛ قال لبيد :

بنكيب معير دامي الأظّل

قال : والمنسيم البعير كالظفر للإنسان . ويقال

والظلّ : القميّ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان ، وقيل : هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال ، وما كان بعده فهو القميّ . وفي الحديث : سبعة يُظلمهم الله في ظلّ العرش أي في ظلّ رحمته . وفي الحديث الآخر : السلطان ظلّ الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظلّ أذى حرّ الشمس ، قال : وقد يُكنى بالظلّ عن الكنف والناحية . وأظلك الشيء : دنا منك حتى ألقى عليك ظلّك من قربه . والظلّ : الحيال من الجنّ وغيرها يرى ، وفي التهذيب : شبه الحيال من الجنّ ، ويقال : لا يجاوز ظلّي ظلّك .

وملاعب ظلّ : طائرٌ سمي بذلك . وهما ملاعبا ظلّهما وملاعبات ظلّهن ، كل هذا في لغة ، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظلّ على العدة فقلت من ملاعبات أظلالهن ؛ وقول عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظلكه ،

حتى أنال به كريم المأكّل

أراد : وأظلكه عليه . وقولهم في المثل : لأنتر كنته تركّ ظنبي ظلّ ؛ معناه كما تركّ ظنبي ظلّ . الأزهري : وفي أمثال العرب : تركّ الظنبي ظلّ ؛ يضرب للرجل الثغور لأن الظنبي إذا نفر من شيء لا يعود إليه أبداً ، وذلك إذا نفر ، والأصل في ذلك أن الظنبي يكتنس في الحرّ فيأتيه السامى فيثويه ولا يعود إلى كيناسه ، فيقال تركّ الظنبي ظلّ ، ثم صار مثلاً لكل فافر من شيء لا يعود إليه . الأزهري : ومن أمثالهم أنتبه حين شدّ الظنبي ظلّ ، وذلك إذا كتس نصف النهار فلا يبرح مكينسه . ويقال : أنتبه حين يشدّ الظنبي ظلّ أي حين



للدّم الذي في الجوف مُسْتَظِلُّ أيضاً ؛ ومنه قوله :  
 مِنْ عَلَّقَ الْجَوْفَ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَ

ويقال : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ؛ قال ذو  
 الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ ،  
 سُوبِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لِعَامِهَا

ومنه قول الرازي :

كَأَنَّمَا وَجَّهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ

قال بعضهم : أراد الوَاقِحَةَ ، وقيل : إنه أراد أنه  
 أسودُ الوجه . غيره : الأظْلَلُ ما نَحَتْ مَنْشِيمَ الْبَعِيرِ ؛  
 قال العجاج :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأُظْلَلٍ ،  
 مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ أَمْلَلٍ

إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فكّ الإدغام  
 كقول قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهْلًا أَعَاذِلُ ، قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ مُطْلِقِي  
 أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنَّ حَصِينُوا

والجمع الظلُّ ، عاملوا الوصفاً أو جمعه جمعاً  
 شاذّاً ؛ قال ابن سيده : وهذا أسبق لأني لا أعرف  
 كيف يكون صفة . وقولهم في المثل : لَكِنَّ عَلَى  
 الْأَنْثَلِ لَعْنٌ لَا يُظَلَّلُ ؛ قاله يَبْنَسُ فِي إِخْوَتِهِ  
 الْمُتَوَلِّينَ لما قالوا ظَلَّلُوا لَعْنَهُ جَزُورِكُمْ .

والظِّلِيَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي .  
 والظِّلِيَّةُ : الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ . وفي

١ قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :  
 عاملوه معاملة الوصف .

التهديب : الظِّلِيَّةُ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ  
 وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الظِّلَالُ ، وَهِيَ شِبْهُ مُخْفَرَةٍ فِي بَطْنِ  
 مَسِيلٍ مَاءً فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ؛ قَالَ  
 رُوَيْبَةُ :

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَالِنَا

ابن الأعرابي : الظِّلَنْظَلُ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَظَلَّةُ .  
 والظِّلُّ : اسمُ قَرَسٍ مَسْلُةٍ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .  
 وظَلِيلَاءُ : موضع ، والله أعلم .

### فصل العين المهملة

عبل : الْعَبْلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي صفة  
 سعد بن معاذ : كَانَ عَبْلًا مِنَ الرِّجَالِ أَي ضَخْمًا ،  
 وَالْأُنْثَى عَبْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا عِبَالٌ . وقد عَبِلَ ،  
 بِالضَّمِّ ، عَبَالَةً ، فَهُوَ أَعْبَلٌ : غَلِظَ وَابْيَضَ ، وَأَصْلُهُ  
 فِي الذَّرَاعِينَ ، وَجَارِيَةِ عَبْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَبَلَاتٌ  
 لِأَنَّهَا تَعْتَبُ . وَرَجُلٌ عَبِلُ الذَّرَاعِينَ أَي ضَخْمُهَا .  
 وَقَرَسٌ عَبِلُ الشَّوْبِيِّ أَي غَلِظَ الْقَوَائِمَ . وَامْرَأَةٌ  
 عَبْلَةٌ أَي تَامَتْ الْحَلْقُ ، وَالْجَمْعُ عَبَلَاتٌ وَعِبَالٌ  
 مِثْلُ ضَخْمَاتٍ وَضِحَامٍ .

الأصمعي : الْأَعْبَلُ وَالْعَبْلَاءُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
 فِي صِفَةِ نَابِ الذُّبِّ :

يَبْرِقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المَرُورِ ؛ قال ابن بري :  
 قال الجوهري الأعبَلُ حجارة بيضاء ، وصوابه الأعبَلُ  
 حَجَرٌ أَيْضٌ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ؛  
 قال أبو كبير :

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنِ الْأَعْبَلِ

١ قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة :  
 بجضرات تنقع الغلالا

قال : ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال :

والضربُ في أفتبالٍ مَلْمُومَةٍ ،  
كأثنا لأمتها الأعْبَل

وأفتبال : جمع فَبَلٍ لما قابلك من جبلٍ ونحوه ،  
وجمع الأعْبَلِ أعْبِلَةٌ على غير الواحد. وفي الحديث :  
أن المسلمين وجدوا أعْبِلَةً في الحنْدَقِ. والعْبَلَاءُ :  
الطريدة في سِوَاءِ الأَرْضِ حِجَارَتِهَا بَيْضٌ كأنها  
حجارة القداح ، وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرور  
كأنها البيلُور . والأعْبَلُ : حَجَرٌ أخْشَنُ غليظ  
يكون أحمر ، ويكون أبيض ، ويكون أسود ،  
كلُّه يكون جَبَلٌ غليظٌ في السماء . وجَبَلٌ أعْبَلٌ ،  
وصخرة عْبَلَاءُ : بياضٌ مُلْتَبَةٌ ، وقيل : العْبَلَاءُ  
الصخرة من غير أن تُخَصَّصَ بصفة ، فأما ثعلب فقال :  
لا يكون الأعْبَلُ والعْبَلَاءُ إلا أبيضين ؛ وقول أبي  
كبير المذنب :

صَدَيانَ أُجْرِي الطَّرْفَ في مَلْمُومَةٍ ،  
لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الأعْبَلِ

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض .  
والعَبْبَلُ : الضَّخْمُ الشديد ، مشتقٌ من ذلك ؛ قالت  
امرأة :

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبْبَلًا ،  
يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ العَزْلَا

وعِلامٌ عابِلٌ : سَيْنٌ ، وجمعه عِبَلٌ . وامرأة  
عَبُولٌ : نِكُولٌ ، وجمعه عِبُولٌ .  
والعَبَلُ ، بالتحريك : المَدَبُ وهو كل ورق مفتول

١ قوله « جبل غليظ » هكذا في الاصل والتهذيب والتكملة ،  
وعبارة الفاموس : الاعميل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر اخش  
غليظ يكون احمر وابيض واسود .

غير مُنْبَسَطٍ كورق الأُرطى والأنتل والطرْفاءِ  
وأشباه ذلك ؛ ومنه قول الراجز :

أودى بلبتي كلُّ نَبَافٍ سَوَّلِ ،  
صاحبِ علقى ومضاضٍ وعَبَلِ

وقيل : هو ثمر الأُرطى ، وقيل : هو هدبه إذا غلظ  
في القَيْظِ واحْمَرَّ وصلحَ أن يُدْبَغَ به ؛ قال ابن  
السكيت : أعْبَلُ الأُرطى إذا غلظ هدبه في القَيْظِ ،  
وقيل : العَبَلُ الورق الدقيق ، وقيل : العَبَلُ مثل  
الورق وليس بورق ، والعَبَلُ : الورق الساقط  
والطالع ، ضدُّه ، وقد أعْبَلُ فيها . قال الأزهري :  
سمعت غير واحد من العرب يقول غَضًّا مُعْبِلٌ  
وأُرطى مُعْبِلٌ إذا طلَّعَ ورقه ، قال : وهذا  
هو الصحيح ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا ذابتِ الشَّمْسُ اتَّمَى صَقْرَاتِهَا  
بأفنانِ سَرْبوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

ولما يتقي الوحشي حرَّ الشمس بأفنان الأُرطاة التي  
طلَّعَ ورقها ، وذلك حين يكنس في حَمْرَاءِ  
القَيْظِ ، ولما يسقط ورقها إذا بردَ الزمانُ ولا  
يكنس الوحشُ حينئذٍ ولا يتقي حرَّ الشمس ؛ وقال  
النضر : أعْبَلَتِ الأُرطاةُ إذا نَبَتَ ورقها ، وأعبلت  
إذا سقط ورقها ، فهي مُعْبِلٌ . قال الأزهري :  
جعل ابنُ سُمَيْلٍ أعْبَلَتِ الشجرة من الأضداد ، ولو  
لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون . وحكى  
ابن سيده عن أبي حنيفة : أعْبَلُ الشجرُ إذا خرج ثمره ،  
قال : وقال لم أجد ذلك معروفًا . وقال الأزهري :  
عَبَلُ الشجرُ إذا طلَّعَ ورقه . وعَبَلُ الشجرِ يَعْبِلُهُ  
عَبْلًا : حَتَّ عنه ورقه . وألقى عليه عِبَالَتَهُ ،  
بالتشديد ، أي ثقله ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن اللحياني .



وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : إذا أتيت مَنِيَّ فانتبهت إلى موضع كذا وكذا فإنَّ هناك مَرَحَةٌ لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ مُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانزِلْ تحتها ؛ قال أبو عبيد : لم تُعْبَلْ لم يَسْقُطْ ورقها ؛ والسَّرْوُ والنُّضَلْ لا يُعْبَلَان ، وكل شجر نبت ورقه شتاءً وصيفاً فهو لا يُعْبَلْ ؛ وقوله لم تُجْرَدْ أي لم يأكلها الجراد .  
والمِعْبَلَةُ : نَصْلٌ طويل عريض ، والجمع مَعَابِلُ ؛ وقال عنترة :

وفي البجليِّ مِعْبَلَةٌ وَفِيعٌ

وقال الأصمعي : من النَّصَالِ المِعْبَلَةُ وهو أن يُعْرَضَ النَّصْلُ وَيُطَوَّلُ ؛ وقال أبو حنيفة : هي حديدة مُصَفَّحَةٌ لا عِيْرَ لها . وَعَبَلُ السَّهْمِ : جعل فيه مِعْبَلَةً ؛ ومنه حديث عليّ ، رضوان الله عليه : تَكُنْفَتِكُمْ عَوَائِلُكُمْ وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُكُمْ . وفي حديث عاصم بن ثابت : تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي المَعَابِلُ .  
والمِعْبُولُ : المَنِيَّةُ . وَعَبَلْتَهُ عَبُولٌ : كقولهم غَالَتَهُ غَوْلٌ ؛ قال المرار الفقعسي :

وإنَّ المَالَ مُقْتَسَمٌ ، وإنِّي

بِغَضِ الأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولٌ

ويقال للرجل إذا مات : عَبَلْتَهُ عَبُولٌ ، مثل اشْتَعَبْتَهُ سَعُوبٌ ؛ قال الأزهري : وأصل العَبَلُ النِّطْعُ المُتَأَصِّلُ ؛ وأنشد : عَابِلَتِي عَبُولٌ . وما عَبَلْتُكُ أَي ما سَفَلْتُكَ وَحَبَسْتُكَ .

والمِعْبَالُ : الجَبَلِيُّ من الوَرْدِ وهو يَغْلُظُ وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقَطَّعَ منه العِصِيُّ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ويرزِعون أن عصا موسى ، عليه السلام ، كانت منه .

وَبَنُو عَيْبِلٍ : قبيلةٌ قد انقرضوا . وَعَبَلَةٌ : اسمٌ ،

ها إن رَمَيْ عَنْتَهُمُ لِبَعْبُولِ ،

فلا صَرِيحَ اليَوْمِ إِلاَّ المَصْفُولِ

كان يَرْمِي عَدُوَّهُ فلا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئاً فقاتل بالسيف  
وقال هذا الرجز ، والمَعْبُولُ : المردود .

عبل : العَبَائِقِيلُ : بقايا المرض والحُب ؛ عن اللحياني ،  
كالمعقَابِيلِ .

عبل : في كتاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
لوائل بن حُجْرٍ ولقومه : مِن مُحَمَّدٍ رسولِ الله  
إلى الأقبِيالِ العَبَاهِلَةِ من أهل حَضْرَمَوْتِ ؛ قال  
أبو عبيد : العَبَاهِلَةُ هم الذين أقرُّوا على مُلْكِهِمْ لا  
يُرَالون عنه ، وكذلك كلُّ شيءٍ أَهْمَلْتَهُ فكان مُهْمَلًا  
لا يُنْتَعَمُ بما يريد ولا يُضْرَبُ على يديه ، فهو مُعْبَهَلٌ ،  
وقد عَبَهَلْتَهُ . الجوهري : عَبَاهِلَةُ اليَسَنِ ملوكُهُمْ  
الذين أقرُّوا على مُلْكِهِمْ . والمُنْتَعَبِهَلُ : الممتنع  
الذي لا يُنْتَعَمُ ؛ وقال نَابِطٌ شراً :

١ قوله « حر كوا ثابته النح » لا يعني ان عبلة الوصف يجمع على  
عبلات بسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسميه  
وجب في جمعه اتباع عينه لغائه لقوله في الخلاصة : والسكن العين  
الثلاثي اسماً النح وهذا النقل اشبه حارثاً .

مَتَى تَبْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّبًا ،  
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

وَعَبَّهْلَ الْإِبِلِ : أَهْلَهَا . وَإِبِلٌ عِبَاهِلٌ وَمُعَبَّهْلَةٌ :  
مِهْلَةٌ لَا رَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكَرُ  
الْإِبِلَ أَنَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :  
عِبَاهِلٌ عِبَّهْلَهَا الْوَرَادُ ١

ابن الأعرابي : الْمُعَبَّهْلُ وَالْمُعَزَّهْلُ الْمُهْمَلُ .  
وَعَبَّهْلَتْ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكَتْهَا تَرِدُ مَتَى شَاءَتْ .  
وَوَاحِدُ الْعِبَاهِلَةِ عِبَّهْلٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ  
كَفَشَعَمَ وَقَشَاعِمَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ  
عِبَاهِيلَ جَمْعُ عِبَّهُولٍ أَوْ عِبَّهَالٍ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ  
وَعُوِّضَ مِنْهَا الْمَاءُ كَمَا قِيلَ فِرَازِنَةُ فِي فِرَازِينَ ، وَالْأَوَّلُ  
أَشْبَهُ . وَالْعِبَاهِلَةُ : الْمُطَّلِقُونَ . اللَّيْثُ : مَلِكٌ  
مُعَبَّهْلٌ لَا يُرَدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبَّهْلَ الْإِبِلَ أَيَّ  
أَهْلَهَا مِثْلَ أَبْهَلَهَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَعَبَّهْلٌ :  
اسْمُ رَجُلٍ .

عتل : الْعَتَلَةُ : حَدِيدَةٌ كَانَتْهَا رَأْسُ فَأَسَ عَرِيضَةٌ ،  
فِي أَسْفَلِهَا خَشْبَةٌ يُعْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيْطَانُ ،  
لَيْسَتْ بِمُعَقَّقَةٍ كَالْفَأْسِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْحَشْبَةِ ،  
وَقِيلَ : الْعَتَلَةُ الْعَصَا الضَّعِيفَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ  
مُفَلَّطَحٌ كَقَبِيْعَةِ السِّيفِ تَكُونُ مَعَ الْبِنَاءِ يَهْدِمُ  
بِهَا الْحَيْطَانَ . وَالْعَتَلَةُ أَيْضًا : الْمِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْ  
الْحَشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِجَنَاتُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
يُقَطَّعُ بِهَا قَسِيلُ النَّخْلِ وَقَضْبُ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ بَيْرَمُ التَّجَارِ وَالْمُجْتَابِ ، وَالْجَمْعُ عَتَلٌ .

١ قوله « عباهل الخ » كذا في الصحاح ، قال في التكملة والرواية :  
عراس عباهل القواد  
جمع ذائد ، وقوله :

أفرغ لجوف وردها أفراد عباهل عباهلا الوراد

وَالْعَتَلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَنْقَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا  
أَثِيرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَعْنَةُ بَنِ عَبْدِ  
مَا اسْتُكَّ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ مُعْتَبَةٌ ؛  
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغَلِيظَةِ  
وَالشَّدَةِ ، وَهِيَ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الْحَيْطَانُ ،  
وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَلَّعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .  
وَفِي حَدِيثٍ هَدَمَ الْكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةَ ؛  
وَمِنْهُ اسْتَنْقَى الْعَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي وَالْقَطْءُ  
الْفَلِيظُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَتْلُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :  
الْأَكْوَلُ الْمُنْتَوِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَافِي الْفَلِيظُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْجَافِي الْخُلُقِ الشَّدِيدِ الضَّرْبِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّوَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ  
زَنْبِيمٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُصُومَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا  
تَقْدَمُ . وَالْعَتَلَةُ : وَاحِدَةُ الْعَتَلِ ، وَهِيَ الْقِسْمِيُّ  
الْفَارِسِيُّ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

يَرْمُونُ عَنْ عَتْلٍ كَانَتْهَا عِبْطُ  
يَزْمَعْرُ ، يُعْجِلُ الْمَرْيَمِيَّ إِعْجَالًا

وَعَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ عَتَلًا فَانْعَتَلَ : جَرَهُ جَرًا  
عَنِيْفًا وَجَدَّ بِهِ فَحَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : خُذُوهُ فَاغْتَلِبُوهُ  
إِلَى سِوَاهِ الْجَمْعِ ؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو  
فَاغْتَلِبُوهُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ  
عَامِرٍ وَيَعْقُوبٌ فَاغْتَلِبُوهُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَمَا لِفَتَانٍ فَصِيحَتَانِ ، وَمَعْنَاهُ خُذُوهُ فَاقْضِفُوهُ كَمَا  
يُقْضَفُ الْحَطَبُ . وَالْعَتْلُ : الدَّفْعُ وَالْإِرْهَاقُ  
بِالسُّوقِ الْعَنِيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلْتَهُ إِلَى السَّجْنِ  
وَعَتَنْتُهُ أَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَنْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ  
دَفْعًا عَنِيْفًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلْتَهُ وَعَتَنْتُهُ ،  
بِالْلامِ وَالنُّونِ جَمِيْعًا ، وَقِيلَ : الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ  
١ قوله « ما اسمك قال عتلة » قال الصاغاني : وقيل كان اسمه نسيه .



بَتَلَيْبِ الرُّجُلِ فَتَعْتَلِهِ أَي تَجْرَهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبُ  
بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مِعْتَلٌ ، بالكسر :  
قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ بَصِيفٌ فِرْسًا :

طَارَ عَنِ الْمُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ ،  
عَنْ مُفْرَعِ الْكِنْفَيْنِ حُرًّا عَطَلَهُ ،  
تَفْرَعُهُ فِرْعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

وَأَخَذَ فُلَانٌ بِزِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَّلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا  
عَنِيفًا . وَيُقَالُ : لَا أَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أُنْعَتِلُ مَعَكَ  
شِبْرًا أَي لَا أَبْرَحُ مَكَانِي وَلَا أُجِيءُ مَعَكَ . وَإِنَّهُ  
لَعَتِلٌ إِلَى الشَّرِّ أَي سَرِيعٌ . وَعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا ،  
فَهُوَ عَتِيلٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ :

وَعَتِلَ دَاوَيْتَهُ مِنَ الْعَتَلِ

وَالْعَاتِلُ : الْجِلْوَاؤُ ، وَجَمْعُهُ مُعْتَلٌ . وَدَاءُ عَتِيلٍ :  
شَدِيدٌ . وَالْعَتِيلُ : الْحَادِمُ . وَجَبَلٌ مُعْتَلٌ : مُصَلَّبٌ  
شَدِيدٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدٍ مُعْتَلٍ

وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ ، بِلُغَةِ جَدِيلَةَ طَيِّءٍ ، وَالْجَمْعُ  
مُعْتَلٌ وَعَتَلَاءٌ . وَالْعَتَلَةُ : الَّتِي لَا تُلْقَحُ فِيهَا أَبْدَاءُ  
قَوِيَّةٌ . وَالْمُعْتَلُ : الرَّؤْمُحُ الْفَلِيطُ . وَالْمُعْتَلُ  
وَالْمُعْتَلُ : الْبَطْنُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ الْعُنْبُلُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

بَدَأَ عُنْبُلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قَوْفَهُ  
مَذْكُورَةً ، لِانْقِلَابِهَا عَنْهَا غُرَابُهَا

عتل : العتئل والعتئل : الكثير من كل شيء ؛ قال  
الأعشى :

إِنِّي لَعَتْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِبُهَا  
تَهْوِي ، وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَتْلُ

وَقَدْ عَتَلَ عَتَلًا . وَالْعِتُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَافِي  
الْغَلِيظُ . وَالْعِتُولُ وَالْعِتْوَتْلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ  
الرَّخْوُ . وَنَخْلَةُ عِتُولٌ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ  
عِتُولٌ أَي عَيٌّ قَدِيمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ  
الْقِتُولِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بَعِيرٌ سَحَوْقَلٍ عِتُولٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ وَلِصَاحِبٍ لِي كَانَ  
يَسْتَنْقِلُهُ وَكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : أَنْتَ  
قُلْتَلُ بِلَيْلٍ ، وَصَاحِبُكَ هَذَا عِتُولٌ قِتُولٌ .  
وَالْعِتُولُ : الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ مُعْتَلٌ . وَالْعِتُولُ :  
الْكَثِيرُ شَعَرَ الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحْيَةٌ عِتُولَةٌ :  
صَخْنَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّةِ ،  
ذُو سَبَلَاتٍ وَلِحْيِ عِتُولَةٍ

الْفَرَاءُ : عَشَمَتْ يَدُهُ وَعَتَلَتْ تَعْتَلُ إِذَا جَبَرَتْ  
عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرَّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ ،  
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَتَلَتْ يَجْبُرُ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلنَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ : إِذَا انْتَجَبَرَتْ  
عَلَى غَيْرِ عَتَلٍ صُلِحَ ، بِاللَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَتَمَ بِالْمِيمِ .  
وَالْعَتَلُ : تَرَبُّبُ الشَّاةِ وَهُوَ الْحِلْمُ وَالسَّنْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ عَتِيلٍ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : الَّذِي فِي كِتَابِ سَبِيئِهِ أُمُّ عَتِيلٍ . وَيُقَالُ  
لِلضَّبُعِ عَتِيلٌ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْلُغَةِ أُمُّ عَتِيلٍ لَا  
غَيْرَ ، وَقَالَ : قَدْ وَسِعَ الْقَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

١ قوله « إذا انتجبرت على غير عتل صلح » أورده ابن الأثير في  
حرف الميم على رواية عم بالميم ونمامه ؛ وإذا انتجبرت على عم الدية .  
٢ قوله « قال الجوهري » أي نقل من كتاب سيبويه كما هي عبارته .

عجل : العَجَلُ والعَجَلَةُ : السرعة خلاف البُطء . ورجلٌ  
عَجِلٌ وعَجَلٌ وعَجَلَانٌ وعَاجِلٌ وعَجِيلٌ من قوم  
عَجَالِيٍّ وعَجَالِيٍّ وعَجَالِيٍّ ، وهذا كله جمع عَجَلَانٍ ،  
وأما عَجِلٌ وعَجَلٌ فلا يُكسَرُ عند سبويه ، وعَجِيلٌ  
أقرب إلى حدِّ التكسير منه لأن فَعَلًا في الصفة أكثر  
من فَعَلٍ ، على أن السلامة في فَعِيلٍ أكثر أيضاً لِقِلَّتِهِ  
وإن زاد على فَعَلٍ ، ولا يجمع عَجَلَانٌ بالواو والنون  
لأن مؤنثه لا تلحقه الماء . وامرأة عَجَلِيٍّ مثال رجُلِيٍّ  
ونسوة عَجَالِيٍّ كما قالوا رجَالِيٍّ وعِجَالِيٍّ أيضاً كما قالوا  
رجالٍ .

والاستعجال والإعجال والتعجيل واحد : بمعنى  
الاستعجالات وطلب العَجَلَةِ . وأعجله وعَجَلَهُ  
تعجيلاً إذا استعجته ، وقد عَجِلَ عَجَلًا وعَجِلَ  
وتعَجَل . واستعجل الرجل : حثه وأمره أن يعجل  
في الأمر . ومرَّ يستعجل أي مرَّ طالباً ذلك من  
نفسه مُتَكَلِّفًا إياه ؛ حكاة سبويه ، ووضع فيه  
الضير المنفصل مكان المتصل . وقوله تعالى : وما أعجلتك  
عن قومك ؛ أي كيف سبقتهم . يقال : أعجلتني  
فَعَجَلتُ له . واستعجلته أي تقدمته فحسبته على  
العَجَلَةِ . واستعجلته : طلبت عَجَلته ؛ قال  
القطامي :

فاستعجلتونا ، وكانوا من صحابتنا ،  
كما تعجل فرأط لوراد

وعاجله بذنبه إذا أخذ به ولم يمهله .

والعجلان : شعبان لسرعة نفاذ أيامه ؛ قال ابن  
سيده : وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن  
كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال وإن كان في  
زمن قصر الأيام فأيامه قصار ، وهذا الذي انتقده  
ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

عجبل : المتعجل : الواسع الضخم من الأوعية والأسقية  
ونحوها . والمعجبل والمعجبل : العظيم البطن مثل  
الأنجبل . وعجبل الرجل : ثقلى عليه النهوض  
من هرم أو علة .

عشكال : العشكالُ والعشكولُ والعشكولة : العذق .  
وعذقُ معشكَلٍ ومعشكَلٍ : ذو عشكَلٍ .  
والعشكولُ والعشكولة : ما عثق من عين أو  
صوف أو زينة فتذبذب في الهواء ؛ وأنشد :  
تري الودع فيها والرجاز زينة ،  
بأعناقها معقودة كالعشاكل

وعشكَله : زينه بذلك . والعشكلة : الثقل من  
العدو . والعشكولُ والعشكالُ : الشراخ ، وهو  
ما عليه البسر من عيدان الكيابة ، وهو في النخل  
بمنزلة العنقود من الكرم ؛ وقول الرازي :

لو أبصرت سغدي بها كثنائي ،  
طويبة الأقتاء والأهكيل

أراد العشاكل فقلب العين همزة . وتعتكل العذقُ  
أي كثرت شماريخه . وعشكيل الهودج أي  
زئبن . وفي الحديث : أن سعد بن عبادة جاء برجل  
في الحمي مخدج إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
وجد على أمة يخبث بها ، فقال النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : خذوا له عشكلاً فيه مائة شراخ  
فاضربوه بها ضربة ؛ العشكالُ : العذق من أعذاق  
النخل الذي يكون فيه الرطب ، ويقال لعشكال  
وأشكول ؛ وأنشد الأزهرى لامرئ القيس :

أثبت كعنب النخلة المتعشكيل

والقنؤ : العشكال أيضاً ، وشماريخ العشكال :  
أغصانه ، واحدها شراخ .



هذا النبات يَقْلَعُهُ بِأرجلهم ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ تَعْجَلُ عَنْ أَحْلَامِهَا

معناه تَذَهَبُ عُقُوتُهَا ، وَعَدَمِي تَعْجَلُ بَعْنِ لَأَمَّا فِي  
مَعْنَى تَزْيِغُ ، وَتَزْيِغُ مُتَعَدِّيَةٌ بَعْنٌ . وَالمُعْجَلُ  
وَالْمُعْجَلُ وَالمِعْجَالُ مِنَ الإِبْلِ : الَّتِي تُنْتَجِحُ قَبْلَ أَنْ  
تَسْتَكْمِلَ الحَوْلَ فَيَعِيشُ وَلَدَهَا ، وَالْوَلَدُ  
مُعْجَلٌ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرْتَهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ ،

أَفِيحَ جَوَابِ الفَلَاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب . وَالمِعْجَالُ مِنَ الحَوَامِلِ الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا  
قَبْلَ إِهَابِ ، وَقَدْ أُعْجِلَتْ ، فَهِيَ مُعْجِلَةٌ ، وَالْوَلَدُ  
مُعْجَلٌ . وَالإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَتَّيَّبَ البَعِيرُ إِذَا  
رَكِبَهُ الرَّابِكُ قَبْلَ اسْتِوَائِهِ عَلَيْهِ . وَالمِعْجَالُ :  
الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي غَرَزِهَا قَامَتْ  
وَوَتَّيَّبَتْ . يُقَالُ : جَمَلٌ مُعْجَالٌ وَنَاقَةٌ مُعْجَالٌ ،  
وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بِنَ العَلَاءِ إِذَا الرِّمَّةُ فَقَالَ أَنشِدْنِي :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنَ المَاءِ يَنْسَكِبُ

فَأَنشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَتَّيَّبُ

فَقَالَ لَهُ : عَمَّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا حِينَ  
يَقُولُ :

وَهِيَ ، إِذَا قَامَ فِي غَرَزِهَا ،

كَمِثْلِ السَّيْنَةِ أَوْ أَوْقَرُ

وَلَا تُعْجَلُ المَرَّةُ عِنْدَ الوُرُوءِ

لِ ، وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

١ قوله «عند الوروك» الذي في الحكم، وتقدم في ورك؛ قبل الوروك.

أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعُ الإِنْقِضَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ  
الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ فَذَلِكَ سُمِّيَ العَجَلَانَ ، وَاللهُ  
أَعْلَمُ .

وَقَوْسٌ عَجَلِيٌّ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالعَاجِلُ وَالعَاجِلَةُ : نَقِضُ الآجَلِ وَالآجَلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ  
عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ؛ العَاجِلَةُ : الدُّنْيَا ، وَالآجَلَةُ  
الْآخِرَةُ . وَعَجَلَهُ : سَبَقَهُ . وَأَعَجَلَهُ : اسْتَعْجَلَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ؛ أَيِ اسْبَقْتُمْ .

قَالَ الفَرَّاءُ : تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ سَبَقْتُهُ ،

وَأَعَجَلْتَهُ اسْتَعْجَلْتَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَوْ

يُعْجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضِي إِلَيْهِمْ

أَجَلْتَهُمْ ؛ فَمَعْنَاهُ لَوْ أُجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَاؤِهِمْ أَحَدُهُمْ

عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِ فِي قَوْلِهِ : لَعَنَكَ اللهُ وَأَخْزَاكَ اللهُ

وَشَبِيهِ ، لَهَلَكُوا . قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ اسْتَعْجَلْتَهُمْ

بِوَقُوعِ الفِعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ ، وَقِيلَ نَصِبَ اسْتَعْجَلْتَهُمْ

عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتَعْجَلْتَهُمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ؛

وَالْمَعْنَى : وَلَوْ يُعْجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ

اسْتَعْجَلْتَهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَوْ عَجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ

إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ

وَأَوْلَادِهِمْ وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجَلُونَ بِالْخَيْرِ

فَيَسْأَلُونَهُ الخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لَفَضِي إِلَيْهِمْ أَجَلْتَهُمْ أَيِ

مَاتُوا ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعْجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ

الشَّرَّ فِي الدُّعَاؤِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَوْهُ

بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا . وَأَعْجَلْتِ النَّاقَةَ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا

لغیر تمام ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

قِيَامًا عَجِلْنَ عَلَيْهِ الثَّبَا

ت ، يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا

عَجِلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا المَوْضِعِ ، يَنْسِفُهُ : يَنْسِفُنَ

فقال : وصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سَوْقِي . وَنَخْلَةَ مِعْجَالٍ : مُدْرَكَةٌ فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ . وَالْمُعْجَلُ وَالْمُتَعَجَّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلْبَةً ، وَهِيَ فِي الرَّعْيِ كَأَنَّهُ يُعْجِلُهَا عَنْ لِقَامِ الرَّعْيِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ ، وَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ : مَا يُعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلْبِ ؛ قَالَ أَرَوْا الْقَيْسَ يَصِفُ سَيْلَانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّلِ  
فَرِيَانٍ ، لَمَّا تَسْلَقَا يَدَيْهِمَا

وَالْعُجَالَةُ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ، قَالَ وَجَمْعُهَا الْإِعْجَالَاتُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَتَيْتُكُمْ بِإِعْجَالَاتِهَا ، وَهِيَ حَقْلٌ ،  
تَمَّجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا

يَخَاطِبُ الْيَسْنَ يَقُولُ : أَتَيْتُكُمْ مَوَدَّةً مَعْدِيَةً بِإِعْجَالَاتِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةَ . وَالَّذِي يَجِيءُ بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ : الْمُعْجَلُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ ، وَلَمْ  
يَمَسَّخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَيَعْجَلُ الرَّاعِي الْعُجَالَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ . وَالْعُجَالُ : جَمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ وَالثَّمَرِ

١ قوله « والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الاعجالة » هي عبارة المحكم ، وقامها والمعجالة والمعجالة أي بالكسر والغنم ، وقيل : الاعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا .

يَسْتَعْجِلُ أَكْلَهُ ، وَالْمُعْجَالُ وَالْعِجْوَالُ : غَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ فَيَتَعَجَّلُ أَكْلَهُ . وَالْعَجَائِيلُ : هَنَاتٌ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوِيلًا أَوْ بَقِيعًا مِنَ الْكَفِّ وَطَوِيلًا مِثْلَ عَجَائِيلِ الثَّمَرِ وَالْحَيْسِ ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ : أَتَانَا بِعُجَالٍ وَعِجْوَالٍ أَيْ يَجْمَعُهُ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْعُجَالُ وَالْعِجْوَالُ مَا اسْتَعْجِلَ بِهِ قَبْلَ انْتِزَاعِ كَاللَّثْمَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعِجَالُ : مَا اسْتَعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقَدَّمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَمْ تَغِيثْنِي أَكُنْ يَا ذَا التَّدَى عَجَلًا ،  
كَكَلْفَمَةٍ وَقَعَّتْ فِي شِدْقِ عَرْنَانَ

وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ الرَّاكِبِ : تَمَرٌ بِسَوِيْقٍ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ بِمَا لَا يُتَعَبُّهُ أَكْلُهُ كَالثَّمَرِ وَالسَّوِيْقِ لِأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُهُ ، أَوْ لِأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَسَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُعَالَجِ ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ . يُقَالُ : عَجَلْتُمْ كَمَا يُقَالُ لَهَيْئَتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : الثَّيْبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ .

وَالْعُجَيْلَةُ وَالْعُجَيْلِيُّ : ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشِيِّ فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَسْمِي الْعُجَيْلِيُّ مِنْ مَخَافَةِ شِدْقَتِهِ ،  
يَمْشِي الدَّقِيقِي وَالْحَنِيفِي وَيَضِيرُ

وَذِكْرَةُ ابْنِ تَوْلَادٍ الْعُجَيْلِيُّ بِالتَّشْدِيدِ . وَعَجَلْتُمْ اللَّحْمَ : طَبَخْتُمْهُ عَلَى عَجَلَةٍ . وَالْعِجْوَالُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَوَلَدَهَا التَّكَلْسِي لِعَجَلَتِهَا فِي جَيْتِهَا وَذَهَابِهَا جَزَعًا ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجْوَالٌ عَلَى بَوٍّ تَطْيِيفٌ بِهِ ،  
لَهَا حَيْنَانٌ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ



والجمع عَجَلٌ وَعَجَائِلٌ وَمَعَاجِيلٌ ؛ الأخرى على غير قياس ؛ قال الأعشى :

يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ<sup>١</sup>

والعَجُولُ : المُنِيَّةُ ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تُعَجِّلُ مِنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ أَمَلِهِ ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفُقَيْسِيُّ :

وَرَجَوُ أَنْ تَخَاطَبَاكَ الْمَنَابِإُ ،

وَنَخْسَى أَنْ تُعَجِّلَنَّكَ الْعَجُولُ<sup>٢</sup>

وقوله تعالى : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ قَالَ الْفَرَاهِ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَعَلَى عَجَلٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ عَلَى الْعَجَلَةِ ، بِنَيْتِهِ الْعَجَلَةُ ، وَخَلَقْتَهُ الْعَجَلَةُ وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : خَوَّطَبَ الْعَرَبُ بِمَا تَعَقَّلَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يُكْتَبِرُ الشَّيْءَ : خَلَقْتَهُ مِنْهُ ، كَمَا يَقُولُ : خَلَقْتَهُ مِنْ لَعِبٍ إِذَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّعِيبِ . وَخَلَقَ فُلَانٌ مِنَ الْكَيْسِ إِذَا بُولَغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَيْسِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، وَالْجَوَابُ مُضِرٌّ ، قِيلَ : إِنْ آدَمُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ ، لَمَا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ كَمَّ بِالنُّهُوسِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ فَأَوْرَثْنَا آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ خَلَقْتَ الْعَجَلَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي<sup>٣</sup> : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ

١ قوله « يدفع بالراح النح » صدره كما في التكملة : حتى يظل عيد الحمي مرتقيا

٢ قوله « تعجلك » كذا في المحكم ، وهامته في نسخة تاجلك .

٣ قوله « قال ابن جنى النح » عبارة المحكم : قال ابن جنى الأحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الانسان جوهرًا والعبدة عرضًا ، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة لونه ، إلى آخر ما هنا .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ لِكثْرَةِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ وَعَاتِيَادَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى مَنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَلَقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَانْتَسَعَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي الصَّنْعَةِ وَيُصَغَّرُ الْمَعْنَى ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لِمَا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ : إِنْ الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللُّغَةِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسَ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، أَلَا تَرَاهُ عَزَّ اسْتَهْ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبُهُ : سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَظَيْرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُوْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءُ مَنِيَّتُهُ ،

وَالنَّخْلُ يَنْبْتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قال الأزهرى: وليس عندي في هذا حكاية عن يوجع إليه في علم اللغة. وتعجلت من الكبراء كذا وكذا ، وعجلت له من الثمن كذا أي قدمت .

والمعاجيل : مختصرات الطريق ، يقال : خذ معاجيل الطريق فإنها أقرب . وفي النوادر : أخذت مستعجلة من الطريق وهذه مستعجلات الطريق وهذه خدعة من الطريق ومخدع ، ونقدت ونسمت وتبقت وأنباق ، كله بمعنى القرية والحضرة . ومن أمثال العرب : لقد عجلت بأبيك العجول أي عجل بها الزواج .

والعجلة : كارة الثوب ، والجمع عجال وأعجال ، على طرح الزائد . والعجلة : الدواليب ، وقيل

١ قوله « أخذت مستعجة النح » ضبط في التكملة والتهديب بكسر الجيم ، وفي القاموس بالفتح .

ورِهامٍ وذَهَبٍ وذِهَابٍ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

'نَنْشَفُ أَوْشَالَ النُّطَافِ بِطَبْخِهَا ،  
على أن مكتوبَ العِجالِ وَكَيْع'

والعِجَلَةُ ، بالتحريك : التي يجرُّها النور ، والجمع  
عِجَلٌ وأعْجالٌ . والعِجَلَةُ : المنبجئون يُسقى عليه ،  
والجمع عِجَلٌ .

والعِجَلُ : 'ولدُ البقرة ، والجمع عِجَلَةٌ ، وهو العِجْوَلُ  
والأنتى عِجَلَةٌ وعِجْوَلَةٌ . وبقرة مُعْجِلٌ : ذات عِجَلٍ ؛  
قال أبو خيرة : هو عِجَلٌ حين نَضَعُهُ أُمَّهُ إلى شهر ،  
ثم يَرْعُرُ وَيُرْعَزُ نَحْوًا من شهرين ونصف ، ثم هو  
القرْقَدُ ، والجمع العِجَاجِيلُ . وقال ابن بري : يقال  
ثلاثة أعْجِلَةٌ وهي الأعْجِالُ . والعِجَلَةُ : ضَرْبٌ من  
الثَبْتِ ، وقيل : هي بقلة تستطيل مع الأرض ؛ قال :

عليك ميرداداً من السرداح ،  
ذا عِجَلَةٌ وذا نصيٍّ ضاحي

وقيل : هي شجرة ذات ورقٍ وكعوبٍ وقضبٍ لينة  
مستطيلة ، لها ثمرة مثل رِجَلِ الدَّجاجة مُتَقَبَّضَةٌ ،  
فإذا يَبَسَتْ نَفَّتْحت وليس لها زهرة ، وقيل :  
العِجَلَةُ شجرة ذات قضبٍ وورقٍ كورقِ الشَّداءِ .  
والعِجَلَاءُ ، ممدود : موضع ، وكذلك عِجَلان ؛  
أنشد نعلب :

فهنٌ يُصِرِّفنَنَ الثَّوَى ، بين عالجٍ  
وعِجَلانٍ ، تُصَرِّبُ الأديبَ المُذَلَّلَ

وبنو عِجَلٍ : 'حمي' ، وكذلك بنو العِجَلانِ . وعِجَلٌ :  
قبيلة من ربيعة وهو عِجَلُ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ بن

١ قوله «تنشف الخ» تقدم في ترجمة وكيع ، وقال ابن بري صوابه :  
تنشف أو شال النطاف ودونها كل عجل مكتوبين وكيع

المَحالة ، وقيل الحَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ على الثَّعَامَتَيْنِ ،  
والجمع عِجَلٌ . والغَرَبُ مُعَلَّقٌ بالعِجَلَةِ .  
والعِجَلَةُ : الإداوة الصغيرة . والعِجَلَةُ : المَزَادَةُ ،  
وقيل قِرْبَةُ الماء ، والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرْبٍ ؛  
قال الأعشى :

والساحباتِ ذُبُولَ الحَزْزِ آوِنَةٌ ،  
والرِّافِلَاتِ على أعْجَازِها العِجَلُ

قال نعلب : سَبَّهَ أعْجَازَهُنَّ بالعِجَلِ المملوءة ، وعِجَالٌ  
أيضاً . والعِجَلَةُ : السَّعَاءُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف  
فرساً :

قنَّسى له في الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ ،  
ونصيٍّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْتَعٍ  
حتى إذا نَبَّحَ الطَّيْبُاءُ بَدَا له  
عِجَلٌ ، كأخْصِرَةِ الصَّرِيمَةِ ، أَرْبِعٌ

قنَّسى له أي دَامَ له . وقوله نَبَّحَ الطَّيْبُاءُ ، لأن  
الطَّيْبِيَّ إذا أَسَنَّ وبدت في قَرْنِهِ عُقْدَةٌ وحيثُودٌ  
نَبَّحَ عند طلوع الفجر كما يَنْبَحُ الكلب ؛ وأورد ابن بري :

ويَنْبَحُ بين الثَّعْلبِ نَبَّحاً ، تَعَاثُ  
'نَبَّاحَ الكِلَابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيْبُها

وقوله كأخْصِرَةِ الصَّرِيمَةِ يعني الصُّخُورِ المُلْسِ لأن  
الصخرة المُلْسَمَةَ يقال لها أتانٌ ، فإذا كانت في الماء  
الضَّحْضَاحِ فهي أتانٌ الضَّحْجَلُ ، فلمَّا لم يمكنه أن يقول  
كأثنِ الصَّرِيمَةِ وَضَعَ الأَخْصِرَةَ مَوْضِعَها إذ كان  
معناها واحداً ، فهو يقول : هذا الفرس كريم على  
صاحبه فهو يسقيه اللبن ، وقد أَعَدَّ له أَرْبِعَ أسْقِيَةٍ  
ملوؤة لبناً كالصُّخُورِ المُلْسِ في اكتنازها 'تَقَدَّمَ إليه  
في أول الصبح ، وتجمع على عِجَالٍ أيضاً مثل رَهْمَةٍ



علي بن بكر بن وائل ؛ وقوله :

عَلَّمَنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ  
شَرِبَ الثَّيْذَ ، وَاعْتَقَلَ بِالرَّجْلِ

إنما حرك الجيم فيها ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في الفاقية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ تَوَحَّحَ قَامَتَا مَعَهُ ،  
صَرَبًا أَلِيًّا بَسَبَتْ يَلْتَعِجُ الْجَلِيدَا  
وَعَجَلْتِي : اسمُ ناقةٍ ؛ قال :

أَقُولُ لِنِاقَتِي عَجَلْتِي ، وَحَنَّتْ  
إِلَى الْوَقْبَتِي وَنَحْنُ عَلَى التَّمَادِرِ :

أَتَاحَ اللهُ بَا عَجَلْتِي بِلَادًا ،  
هَوَاكِ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ

أراد لبلاد ؛ فحذف وأوصل . وعجلى : فرس مُدرِّد ابن الصَّهْبَاءِ . وعجلى أيضاً : فرس ثعلبة بن أم حنونة . وأمُّ عَجَلَانَ : طائر . وعَجَلَانَ : اسم رجل . وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس : فأسندوا إليه في عجلة من نخل ؛ قال القتيبي : العجلة درجة من النخل نحو التقيير ، أراد أن التقيير سُويَّ عجلة يُتَوَصَّلُ بها إلى الموضع ؛ قال ابن الأثير : هو أن يُنْقَرُ الجذع ويُجعل فيه شبه الدَّرَجِ ليُصْعَدَ فيه إلى العُرفِ وغيرها ، وأصله الحشبة المعتزلة على البئر .

عدل : العدل : ما قام في النفوس أنه مُستقيم ، وهو ضدُّ الجور . عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل من قوم عدول وعدل ؛ الأخيرة اسم للجمع كتجر وشرب ، وعدل عليه في القضية ، فهو عادل ، وبسط الوالي عدله ومعدله . وفي

أساء الله سبحانه : العدل ، هو الذي لا يميل به الموى فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر سُمي به فوضِعَ موضِعُ العادل ، وهو أبلغ منه لأنه يجعل المُستَى نفسه عدلاً ، وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل . والعدل : الحكم بالحق ، يقال : هو يقضي بالحق ويعدل . وهو حكم عادل : ذو معدلة في حكمه . والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه . وقال الباغي : رجل عدل وعادل جازر الشهادة . ورجل عدل : رضاء ومفتع في الشهادة ؛ قال ابن بري ومنه قول كثير :

وَبَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
شُهوداً عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعُ

ورجل عدل بين العدل والعدالة ؛ وصِفَ بالمصدر ، معناه ذو عدل . قال في موضعين : وأشهدوا ذوي عدل منكم ، وقال : بحكمكم به ذوا عدل منكم ؛ ويقال : رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل ، كل ذلك على معنى رجال ذوا عدل ونسوة ذوات عدل ، فهو لا يُنتسَى ولا يجمع ولا يؤنث ، فإن رأبته مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أُجْرِيَ مجرى الوصف الذي ليس بمصدر ، وقد حكى ابن جنبي : امرأة عدلة ، أتتوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل ، ولا هو الفاعل في الحقيقة ، وإنما استهوا لذلك جرئتها وصفاً على المؤنث ؛ وقال ابن جنبي : قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتمعا في الصفة المذكورة لأن التذكير إنما أتاها من قبيل المصدرية ، فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجمع الجنس مبالغة كما تقول : استولى على الفضل وحاز

والتنبيه عليها تجزئ إخراج بعض المعتل على أصله، نحو استحوذوا وضئوا، ومجرى أعمال صنعته وعدته، وإن كان قد نقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت؛ وعلى ذلك أنت بعضهم فقال خصصة وضيفة، وجمع فقال:

يا عين، هلا بكيت أربد، إذ  
فئنا، وقام المحصوم في كبد؟

وعليه قول الآخر:

إذا نزل الأضياف، كان عدورا،  
على الحيا، حتى تستقل مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة، كك: العدل. وتعديل الشهود: أن تقول لمنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه. وعدل الرجل: زكاه. والعدلة والعدلة: المرسكون؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. قال الفرغلي: سألت عن فلان العدة أي الذين يعدلون. وقال أبو زيد: يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضاً، وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول، وقد عدل الرجل، بالضم، عدلة. وقوله تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم؛ قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه: إن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم، قال الله تعالى: وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل. والعدل في القول، قال الله تعالى: وإذا قلتم فاعدلوا. والعدل: الفدية، قال الله عز وجل: لا يقبل منها عدل. والعدل في الإشراف، قال الله عز

١ قوله «قال الله تعالى وإن حكمت الخ» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالسط.

جميع الرياسة والتبيل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً، وجعل الأفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه بما وصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤثراً نحو الزيادة والعيادة والضؤولة والجهومة والمخبيبة والموجدة والطلاقة والسبابة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤثراً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحصى بتأنيته، قيل: الأصل لقوته أحصل لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعيادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاق التأملها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدراً، وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصنعة إليه، ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصعبة من صعب، وندبة من نديب، وفخمة من فخيم، فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلقة، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها، ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها، فإن قيل: فقد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القيادة؛ وقول أمية:

والحياة الحشفة الرقشاة أخرجها،  
من بيتها، آمينات الله والكليم

قيل: هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثروا أن يبعثوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع الفرق فيه بين مذكره ومؤنثه، فجزئ هذا في حفظ الأصول والتلفت إليها للمباقة لها



وجل : ثم الذين كفروا يربّهم يَعْدِلُونَ ؛ أي يُشْرِكُونَ . وأما قوله تعالى : وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ؛ قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحُبِّ والجِماع . وفلان يَعْدِلُ فلاناً أي يُساويه . ويقال : ما يَعْدِلُكَ عندنا شيءٌ أي ما يَقَعُ عندنا شيءٌ مَوْقِعَكَ .

وَعَدَلُ المَوَازِينِ والمِكْيَالِ : سَوَّاهَا . وَعَدَلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلاً وعادله : وازنته . وعادلتُ بين الشيئين ، وعَدَلْتُ فلاناً بفلان إذا سَوَّيْتُ بينهما . وتَعْدِلُ الشَّيْءَ : تقويمه ، وقيل : العَدْلُ تقويمُك الشيءَ بالشيء من غير جنسه حتى يجعله له مثلاً . والعَدْلُ والعَدِيلُ والعَدِيلُ سَوَاءٌ أي التَّظْهِيرُ والمِثْلُ ، وقيل : هو المِثْلُ وليس بالتَّظْهِيرِ عَيْنُهُ ، وفي التنزيل : أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِياماً ؛ قال مُهَلَّبُ :

على أن ليسَ عِدْلاً من كلِّ شيءٍ ،  
إذا بَرَزْتَ مُعْبِئاً الخُدُورَ

والعَدْلُ ، بالفتح : أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلاً حسناً ، يجعله اسماً للمِثْلِ لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وبين عِدْلِ المَتَاعِ ، كما قالوا امرأة رزان وعجزة رزين للفرق . والعَدِيلُ : الذي يُعَادِلُكَ في الوِزْنِ والقَدْرِ ؛ قال ابن بري : لم يشترط الجوهري في العَدِيلِ أن يكون إنساناً مثله ، وفرق سيبويه بين العَدِيلِ والعَدْلِ فقال : العَدِيلُ من عادلك من الناس ، والعَدْلُ لا يكون إلا للمتاع خاصة ، فبيّن أن عَدِيلَ الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله ، وأن العَدْلَ لا يكون إلا للمتاع ، وأجاز غيره أن يقال عِنْدِي عِدْلٌ غلاميك أي مثله ، وعَدْلُهُ ، بالفتح

لا غير ، قيمته . وفي حديث قارىء القرآن وصاحب الصدقة : فقال لَيْسَتْ لَهَا بِعَدْلٍ ؛ هو المِثْلُ ؛ قال ابن الأثير : هو بالفتح ، ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ؛ وقول الأعمى :

متى ما تَلَقَّيْتَنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي ،  
تَلَقَّيْتُ المَوْتَ لَيْسَ لَهُ عَدِيلٌ

يقول : كأنَّ عَدِيلَ المَوْتِ قَبْعَانُهُ ؛ يريد لا مَنْجِيَّ مِنْهُ ، والجمع أَعْدَالٌ وَعَدْلَاءٌ . وَعَدَلُ الرَّجُلَ في المَحْمِلِ وَعَادَلْتُهُ : رَكِبَ مَعَهُ . وفي حديث جابر : إذا جاءت عَمَّتِي بِأبي وخالي مَقْتُولَيْنِ عادَلْتُنْهُمَا على فَاصِحٍ أي سَدَدْتُنْهُمَا على جَنْبِي البَعِيرِ كالعَدْلَيْنِ . وَعَدِيلُكَ : المُعَادِلُ لَكَ .

والعَدْلُ : نِصْفُ الحِمْلِ يكون على أحد جنبي البعير ، وقال الأزهري : العَدْلُ اسمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ أي مُسَوِّى بِهِ ، والجمع أَعْدَالٌ وَعَدُولٌ ؛ عن سيبويه . وقال الفراء في قوله تعالى : أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِياماً ، قال : العَدْلُ ما عادَلَ الشَّيْءَ من غير جنسه ، ومعناه أي فِدَاءُ ذَلِكَ . والعَدْلُ : المِثْلُ مِثْلُ الحِمْلِ ، وذلك أن تقول عِنْدِي عِدْلٌ غلاميك وَعَدْلٌ شاتك إذا كانت شاةٌ تَعْدِلُ شاةً أو غلامٌ يَعْدِلُ غلاماً ، فإذا أردت قيمته من غير جنسه تَصَبَّتَ العَيْنُ فَقُلْتَ عَدْلٌ ، وربما كَسَرَهَا بعضُ العرب ، قال بعضُ العربِ عِدْلُهُ ، وكأنتُ منهم

١ قوله « وفي حديث قارىء القرآن التمهيد » صدره كما في هامش النهاية : فقال رجل يا رسول الله أرايتك التجدد تكون في الرجل ؟ فقال : لست التجدد . وهذا يعلم مرجع الضمير في لست . وقوله : قال ابن الأثير التجدد عبارة في النهاية : قد تكرر ذكر العدل والعديل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا .

قَوْمُونِي ؛ قَالَ :

صَبَعْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ  
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وَعَدَلْتَهُ : كَعَدَلْتَهُ . وَإِذَا مَالَ شَيْءٌ قَلْتِ عَدَلْتَهُ  
أَي أَقَمْتَهُ فَاعْتَدَلْتُ أَي اسْتَقَامَ . وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ ،  
عَزَّ وَجَلَّ : تَخَلَّقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتخْفِيفِ ،  
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ ؛ قَالَ لِلْفَرَّاءِ : مَنْ خَفَّفَ  
قَوِّجُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، فَصَرَّفَكَ إِلَى أَيِّ صُورَةٍ مَا  
شَاءَ : إِمَّا حَسَنٍ وَإِمَّا قَبِيحٍ ، وَإِمَّا طَوِيلٍ وَإِمَّا  
قَصِيرٍ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالْأَخْفَشِ ؛ وَقِيلَ أَرَادَ  
عَدَلَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَهِيَ نِعْمَةٌ ، وَمَنْ  
قَرَأَ فَعَدَلَكَ فَشَدَّدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَعْجَبُ  
الْوَجْهِينَ إِلَى الْفَرَّاءِ وَأَجُودُهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَمَعْنَاهُ  
قَوْمُكَ وَجَعَلْتِكَ مُعْتَدِلًا مُعَدَّلَ الْخَلْقِ ، وَهِيَ  
قِرَاءَةٌ نَافِعٍ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، قَالَ : وَاخْتَرْتُ عَدَلَكَ  
لَأَنَّ فِي فِي التَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي  
الْعَدَلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدَلْتِكَ إِلَى كَذَا وَصَرَّفْتِكَ  
إِلَى كَذَا ، وَهَذَا أَجُودٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ  
عَدَلْتِكَ فِيهِ وَصَرَّفْتِكَ فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ فِي  
قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتخْفِيفِ : لِإِنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ  
وَقَوْمُكَ ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَاعْتَدَلْتُ أَي  
سَوَّيْتَهُ فَاسْتَوَى ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلْنَا

أَي قَوْمَانَاهُ فَاسْتَقَامَ ، وَكُلُّهُ مُتَعَفِّفٌ مُعْتَدِلٌ .  
وَعَدَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَعْدَلْتُهُ عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ ؛  
قَالَ سَمِيرٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قوله « وهي نعمة » كذا في الأصل ، وبعبارة التهذيب : وهما  
نعتان .

غَلَطُوا لِتَقَارُبِ مَعْنَى الْعَدَلِ مِنَ الْعِدْلِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا  
عَلَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَعْدَالِ عِدْلٌ ؛ قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ  
صِيَامًا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ عِدْلٌ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :  
الْعَدْلُ وَالْعِدْلُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى  
وَاحِدٌ ، كَانَ الْمِثْلُ مِنْ الْجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ الْعَرَبَ غَلِطَتْ وَلَيْسَ  
إِذَا أَخْطَأَ مُخْطِئًا وَجَبَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
غَلِطَ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ،  
بِكِسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْفَتْحِ .  
وَشَرِبَ حَتَّى عَدَلَ أَي صَارَ بَطْنُهُ كَالْعِدْلِ وَامْتِلَأَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ عَدْنٌ وَأُونٌ بِمَعْنَاهُ .

وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ عِدْلَتِي بِعَيْرِ أَي وَقَعَا مَعًا  
وَلَمْ يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

وَالْعَدِيلَتَانِ : الْفِرَارَتَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا  
تُعَادِلُ صَاحِبَتَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ عَدَلْتُ الْجُودِ الْقِيَّامَ  
عَلَى الْبَعِيرِ أَعْدَلْتُهُ عَدْلًا ؛ يُجْمَلُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ  
وَيُعَدَّلُ بِآخَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْلُ ، مَعْرُوكٌ ، تَسْوِيَةُ الْأَوْتَيْنِ  
وَهِيَ الْعِدْلَانِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُ أُمَّتَكَ الْبَيْتَ إِذَا  
جَعَلْتَهَا أَعْدَالًا مَسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّعْنِ .  
وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمَلِ .

وَالْإِعْتِدَالُ : تَوَسُّطُ حَالٍ بَيْنَ حَالَتَيْنِ فِي كَثَرٍ أَوْ  
كَثِيفٍ ، كَقَوْلِهِمْ جِئْتُمْ مُعْتَدِلِينَ بَيْنَ الطُّوْلِ  
وَالْقِصْرِ ، وَمَاءٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْبَارِدِ وَالْحَارِ ، وَيَوْمٌ  
مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الْهَوَاءِ ضِدُّ مُعْتَدِلٍ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .  
وَكَلُّهُ مَا تَنَاسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ ؛ وَكَلُّهُ مَا أَقَمْتَهُ  
فَقَدْ عَدَلْتَهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلْتَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا  
مِلْتُ عَدَلْتُونِي كَمَا يُعَدَّلُ السُّهْمُ فِي التَّقَافِ ، أَي



أَقْبَدَاكَ أَمْ هِيَ فِي الشَّجَا  
وَمِنْ مُقَارِبٍ أَوْ يُعَادِلُ؟

يعني يُعَادِلُ بين ناقته والثور . واعتَدَلَ الشَّعْرُ :  
اتَّزَنَ واستقام ، وعدَلْتُهُ أنا . ومنه قول أبي علي  
الفارسي : لأنَّ المرَاعَى فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ  
الأجزاء . وعدَلُ القَسَامُ الأَنْصِيَاءَ للقَسَمِ بَيْنَ  
الشُّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى القِيمِ .

وفي الحديث : العِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ، أَرَادَ  
العَدْلَ فِي القِسْمَةِ أَي مُعَدَّلَةً عَلَى السَّهَامِ المذْكَورَةِ  
فِي الكِتَابِ والسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ  
أَنَّهَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، فَتَكُونُ هَذِهِ  
القَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا .

وقولهم : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدَلٌ ، قِيلَ :  
العَدْلُ الفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلِ كُلُّ  
عَدْلٍ لَا يُوْخِذُ مِنْهَا ؛ أَي تَعَدَّلَ كُلُّ فِدَاءٍ . وَكَانَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : وَإِنْ تَقَسَّطَ كُلُّ إِقْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ  
مِنْهَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ  
أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَوْ تَعْتَدِي  
بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَنَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ مُنْذِرٍ  
بَيْنِيهِ ( الآيَةُ ) أَي لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ .  
وقيل : العَدْلُ الكَيْلُ ، وَقِيلَ : العَدْلُ المِثْلُ ،  
وَأَصْلُهُ فِي الدِّيَةِ ؛ يَقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا  
صَرْفًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا  
وَاحِدًا أَي طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :  
العَدْلُ الجِزَاءُ ، وَقِيلَ الفَرِيضَةُ ، وَقِيلَ النَّافِلَةُ ؛  
وقال ابن الأعرابي : العَدْلُ الاستقامة ، وسيذكر  
الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ  
الحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ

لِيلَةً ؛ قِيلَ : الصَّرْفُ الحِيلَةُ ، وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ ، وَقِيلَ :  
الصَّرْفُ الدِّيَةُ وَالعَدْلُ السُّوْبَةُ ، وَقِيلَ : العَدْلُ  
الفَرِيضَةُ ، وَالصَّرْفُ التَطْوِيعُ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ المَدِينَةَ فَقَالَ :  
مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ  
مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ :  
الصَّرْفُ الثُّوبَةُ وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وقوله مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ؛ الحَدَثُ كُلُّ حَدَثٍ  
يَجِبُ لَهْ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ ، وَالعَدْلُ القِيَمَةُ ؛  
يَقَالُ : خُذْ عَدْلَهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَي قِيَمَتَهُ . وَيَقَالُ  
لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلٌ ، وَضِدُّهُ عَدْلٌ ،  
يَقَالُ : هَذَا قَضَاءُ حَدَلٍ غَيْرَ عَدْلٍ . وَعَدَلَّ  
عَنْ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعُدُولًا ؛ حَادٌ ، وَعَنْ الطَّرِيقِ :  
جَارٌ ، وَعَدَلَّ إِلَيْهِ عُدُولًا ؛ رَجَعَ . وَمَا لَهُ مَعْدِلٌ  
وَلَا مَعْدُولٌ أَي مَصْرُوفٌ . وَعَدَلَّ الطَّرِيقُ :  
مَالَ .

ويقال : أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الحَقِّ وَمَعْدِلِ البَاطِلِ  
أَي فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ .

ويقال : انْتَظَرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ  
أَي إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلِينِ ، وَسُدَّ دَتٌ  
عَلِيٌّ ، سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ ، مَعَادِلُهُ

وفي الحديث : لَا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ أَي لَا تُصْرَفْ  
مَاشِيَتُكُمْ وَتُمَالَ عَنْ المَرْعَى وَلَا تُسْنَعْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي  
خِرَاشٍ :

عَلَى أُنْثَى ، إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ ،  
تَضِيْقُ عَلَيَّ الأَرْضُ ذَاتُ المَتَاعِلِ

أَرَادَ ذَاتَ السُّعَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا مَيْمَنًا وَشَالًا مِنْ سَعَتِهَا .

والعدل : أن تعدل الشيء عن وجهه ، تقول : عدلت فلاناً عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا ، فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل : هو يتعدل أي يعوج . وانتعدل عنه وعادل : اعوج ؛ قال ذو الرمة :

وإني لأنهي الطرف من نحو غيرها  
حياة ، ولو طاوعته لم يعدل

قال : معناه لم يتعدل ، وقيل : معنى قوله لم يعدل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصد نحو ، قال :

والعدل : أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير فأت ترؤى في ذلك عن ابن الأعرابي وأنشد :

وذو الهمة تعديه صريمة أمره ،  
إذا لم يمتته الرقى ، ويعدل

يقول : يعدل بين الأمرين أيهما يركب . يمتته : تذله المشورات وقول الناس أين تذهب . والمعادلة : الشك في أمرين ، يقال : أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه : أأمضي عليه أم أتركه . وقد عادلته بين أمرين أيهما آتي أي ميثلت ؛ وقول ذي الرمة :

إلى ابن العاصمري إلى يلال ،  
قطعت بتغفر معقلة العدالا

قال الأزهري : العرب تقول قطعت العدال في أمري ومصبت على عزمي ، وذلك إذا ميثل بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على قوله « واني لاهمي كذا ضبط في الحكم ، بضم الهنزة وكر الحاء ، وفي اللاموس : وأما عنه : عدله .

أولاهما عنده . وفي حديث المعراج : أتيت بلانين فعدلت بينهما ؛ يقال : هو يعدل أمره ويعدله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي ، يريد أنها كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يرجع عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر ؛ وقال المرار :

فلما أن صرمت ، وكان أمري  
قويماً لا يميل به العدول

قال : عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به عن طريقه الميل ؛ وقال الآخر :

إذا همم أمتى وهو داء فأمنه ،  
ولست بمضيه ، وأنت تعدل

قال : معناه وأنت تشك فيه . ويقال : فلان يعدل أمره عدالاً ويقسسه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي ؛ قال ابن الرقاع :

فإن بك في مناسيتها رجاء ،  
فقد لقيت مناسيتها العدالا  
أنت عمراً فلاقته من نداء  
سجال الخير ؛ إن له سجالاً

والعدال : أن يقول واحداً فيها بقية ، ويقول آخر ليس فيها بقية . وفرس معدل الفرقة إذا توسطت غرثه جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تميل على واحد من الحدين ، قاله أبو عبيدة . وعدل الفحل عن الضراب فانعدل : نحاه فتنهى ؛ قال أبو النجم :

وانعدل الفحل ولما يعدل



عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ

قال : نسبها إلى ضَخَمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هي قديمة أو ضَخْمَةٌ ، وقيل : العَدَوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدَوَلَاةً وهي بوزن فَعَوَلَاةً ، وذكر عن ابن الكلبي أنه قال : عَدَوَلِيٌّ لِبِسُوا مِنْ رِبِيعَةَ وَلَا مُضِرٌّ وَلَا مِنْ يُعْرَفُ مِنَ الْبَيْنِ لِنِهَا مِنْ أُمَّةٍ عَلَى حِدَاةٍ ؛ قال الأزهري : والقول في العَدَوَلِيَّةِ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وشجر عَدَوَلِيٌّ : قديمٌ ، واحدته عَدَوَلِيَّةٌ ؛ قال أبو حنيفة : العَدَوَلِيُّ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ :

عليها عَدَوَلِيٌّ الْمَشِيمُ وَصَامِيهِ

ويروى : عَدَامِيلُ الْمَشِيمِ يَعْنِي الْقَدِيمَ أَيْضًا . وفي خبر أبي العارم : فَأَخَذْتُ فِي أَرْضِي عَدَوَلِيَّةً عَدَمَلِيَّةً . والعَدَوَلِيُّ : الْمَلَأُحُ . ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيوت الْمُعَدَّلَاتِ وَالذَّرَاقِيْعِ وَالْمُرَوَّيَاتِ وَالْأَخْضَامِ وَالثَغْنَاتِ ، وروى الأزهري عن الليث : الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ النَّوْقِ الْحَسَنَةِ الْمُتَشَفِّعَةِ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، قال : وروى شَمِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدَدَلٍ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النَّوْقِ ، وَجَعَلَهُ رَبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَدَدَلٍ ، قال الأزهري : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالنَّاءِ ؛ وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ أَبِي عَدَدَانَ الْكِنَانِيِّ أَنْبَشَهُ :

وعَدَدَلُ الْفَحْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَدَّلْ ،

وَاعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلِ

قال : اعتدالُ ذَاتِ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةُ سَنَامِهَا مِنْ السَّنَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُهُ « بَيْتٌ » كَذَا فِي الْأَسْلِ وَالْتِهَابِ ، وَالدِّي فِي التَّكْمَلَةِ : يَا مَنْ : وَقَامَهُ :

يجور بها الملاح طورا ويتهدي

وعَدَدَلُ الْفَحْلُ عَنْ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ . وَعَدَدَلُ بِاللَّهِ يُعَدَّلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ : الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعَدَّلُ بِرَبِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَبَّاجِ : إِنَّكَ لِقَاسِطٌ عَادِلٌ ؛ قَالَ الْأَحْمَرُ : عَدَدَلُ الْكَافِرُ بِرَبِّهِ عَدَدَلًا وَعَدَدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَّدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالُوا مَا يُعْنِي عَنَا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَدَلْنَا بِاللَّهِ أَيِ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ سَبَّهوكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وقولهم للشيء إذا بُئِسَ مِنْهُ : وَوَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَدَلٍ ؛ هُوَ الْعَدَلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ وَلِيًّا شَرْطًا ثَبَعَ فَكَانَ ثَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : وَوَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَدَلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ بُئِسَ مِنْهُ .

وعَدَوَلِيٌّ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَقَى سِدْيُوهُ فَعَوَلِيٌّ فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بَعَدَوَلِيٌّ فَقَالَ الْفَارَسِيُّ : أَسْلَمَهَا عَدَوَلَاةٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَدَوَلَاةً مَصْرُوفًا .

والعَدَوَلِيَّةُ فِي شَمْرِ طَرْقَةَ : سَفْنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدَوَلِيٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرَّاسٍ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ النَّوْكَسَى ، وَإِنْ كَانَ دَارَهُمْ

وراءَ عَدَوَلَاتٍ ، وَكُنْتُ بِقَبِيصْرَا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْمَاءِ ضَرْوَةٌ ، وَهَذَا يُؤْتَسُّ بِقَوْلِ الْفَارَسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ مَوْضِعٌ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ فِيهَا وَضَعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدَوَلِيًّا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهْوِيَّةٌ لِلتَّنْصِلِ الْعَرِيضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَدَوَلِيُّ مِنَ السَّفْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدَوَلِيٌّ ، قَالَ : وَالْحُلُجُّ سَفْنٌ دُونَ الْعَدَوَلِيَّةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرْقَةَ :

العدْمُلُ : الشيء القديم ، وكذلك العُدْمُولُ ؛  
وقالت زينب أخت يزيد بن الطَّبَرِيَّةِ :  
تَوَى جازِرِيَّهَ يُرْعَدَانِ ، وَنَارُهُ  
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْمُشِيمِ ، وَصَامِكُهُ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْعُدْمُلِيِّ :  
مَنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمُلِيٍّ

عدهل : العَيْدَهُوْلُ : الناقة السريعة .

عَدَلُ : العَدْلُ : اللُّوْمُ ، وَالْعَدْلُ مِثْلُهُ . عَدَلْتُهُ  
يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَدْلًا فَاعْتَدَلْتُ وَتَعَدَّلْتُ : لَامَتْهُ  
فَقِيلَ مِنْهُ وَأَعْتَبَ ، وَالاسْمُ الْعَدْلُ ، وَهِيَ الْعَدْلَةُ  
وَالْعَدْلَالُ وَالْعَدْلُ ، وَالْعَوَازِلُ مِنَ النِّسَاءِ : جَمَعَ  
الْعَاذِلَةَ وَيَجُوزُ الْعَاذِلَاتُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْلُ  
الْإِحْرَاقُ فَكَأَنَّ اللَّامَ يُحْرِقُ بَعْدَهُ لِقَبْلِ الْمَعْدُولِ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوَامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ

وقال : الشَّهَبُ أَرَادَ الشَّهَابَ كَأَنَّ لَوْمَهَا يُحْرِقُهُ .  
وَرَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدَالَةٌ : كَثِيرَةُ الْعَدْلِ ؛ قَالَ :

عَدَّتْ عَدَاثِي فَفَلْتُ : مَهْلًا !

أَفِي وَجَدِي بَسْمِي تَعْدِلَانِي ؟

وَرَجُلٌ عَدْلَةٌ : يَعْدِلُ النَّاسَ كَثِيرًا مِثْلَ ضَحْكَةٍ  
وَهَزْأَةٍ . وَفِي الْمَثَلِ : أَنَا عَدْلُهُ ، وَأَخِي نُحْدَلُهُ ، وَكَلَانَا  
لَيْسَ بَابِنِ أُمَّه ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا  
لِلْمَثَلِ وَالْأَفْلَاحِ لِأَنَّ فَعْلَةَ مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ  
فِعْلٍ ثَلَاثِي ، يَقُولُ : أَنَا عَدِلُ أَخِي وَهُوَ يَخْدُلُنِي .  
وَأَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ ٢ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَأَنَّ بَعْضَهَا

١ قوله « عدله يعذله » هو من باي ضرب وقتل كما في المصباح .

٢ قوله « وأيام معتدلات » ويقال لها أيضاً عدل بوزن كتب كما في التهذيب .

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في  
المُعْتَدِلَةِ غَيْرُ صَاحِبٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ لِأَنَّ  
الناقة إذا سبنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام  
وغيره ، ومُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَالِ وَهِيَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ ،  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ عِنْدَ رُبَاعِيٍّ  
خَالِصٌ .

عدهل : العُدْمُلُ وَالْعُدْمُلِيُّ وَالْعُدَامِيلُ وَالْعُدَامِيُّ ؛  
كُلُّهُ مُسِنَّةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ  
مِنَ الضَّبَابِ ، قِيلَ ذَلِكَ لَهُ لِقِدَمِهِ ، وَالْأُنثَى  
عُدْمُلِيَّةٌ ، وَزَعَمَ أَبُو الدَّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمُرَ  
الْإِنْسَانِ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عُدْمُلِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي عُدْمُلِيٍّ الْحَسَبِ الْقَدِيمِ

وخص بعضهم به الشجر القديم ؛ ومنه قول أبي عارم  
الكلابي : وَأَخَذْتُ فِي أَرْضِي عَدْوَلِيَّةً عُدْمُلِيَّةً .  
وَعُدْرُ عَدَامِيلٍ : قَدِيمَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يُبَاكِرُنَ مِنْ عَوَالِ مِيَاهَا رَوِيَّةً ،  
وَمِنْ مَنَعِجِ زُرْقِ الْمُثُونِ عَدَامِيلًا

الأزهري : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ رَكِيَّةٌ  
عُدْمُلِيَّةٌ أَيْ عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَامِيلُ .  
وَالْعُدْمُولُ : الضَّفْدِعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِمَعْرُوفٍ إِنَّمَا هُوَ الْعُلْبُجُومُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحِرَانَ  
الْعَوْدَ عَلَى أَنَّ الْعُدْمُولَ الضَّفْدِعُ :

مَا شَحُونَ قَلِيلًا مِنْ مُسَوِّمَةٍ  
مِنْ أَحِينٍ رَكَضَتْ فِيهِ الْعَدَامِيلُ ٢

١ قوله « كل من قديم النخ » عبارة المحكم : كل من قديم ،  
وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم النخ .

٢ قوله « ماشحون النخ » هكذا رسم في الأصل .



يَعْدِلُ بعضاً فيقول اليوم منها لصاحبه : أنا أشدُّ  
حرّاً منك ولم لا يكون حرّاً كحرمي ؟ قال  
ابن بري : ومُعْتَدِلَاتٌ سَهَيْلٌ أيامٌ شديداً الحرّ  
تجيم قبل طلوعه أو بعده ؛ ويقال : مُعْتَدِلَاتٌ ،  
بدال غير معجبة ، أي أثنهنّ قد استَوَيْنَ في شدة  
الحرّ ، ومن رواه بالذال أي أنهم يتعادلن ويأمر  
بعضهن بعضاً إما بشدة الحرّ ، وإما بالكفّ عنه .  
والعادلُ : اسم العريق الذي يسيل منه دمّ المستحاضة .  
وفي بعض الحديث : تلك عادلٌ تغدو ، يعني تسيلُ ،  
وربما سمي ذلك العريق عادراً ، بالراء ، وقد تقدم  
وأنتث على معنى العريقة ، وجمع العادلِ العريقُ  
عادلٌ مثل شارفٍ وشرف . وفي حديث ابن عباس :  
أنه سُئل عن دم الاستحاضة فقال : ذلك العادلُ  
يغدو ، لِتَسْتَفْرِ بِثَوْبٍ وَلِتَنْصَلْ . وقد حمل  
سيبويه قولهم : استأصل الله عراقيهم ، على توهم  
عريقة في الواحد .

وقولهم في المثل : سبقت السيفُ العدلَ ، يضرب  
لما قد فات ، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم صرّب  
رجلاً فقتله ، فأخبر بعدوه فقال : سبقت السيفُ  
العدلَ . قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول رمى  
فلان فأخطأ ثم اعتدل أي رمى ثانية . ورجلٌ  
معدلٌ أي يعدل لإفراطه في الجود ، مُشدّد  
للكثرة . وعادلٌ : شعبان ، وقيل : عادلٌ شوالٌ ،  
وجمعه عواذل . قال المفضل الضبي : كانت العرب  
تقول في الجاهلية لشعبان عادلٌ ، ولمضان فانق ،  
ولشوالٍ وعلٌ ، ولذي القعدة وورثة ، ولذي  
الحجّة بُركٌ ، ولمحرمٍ مؤتمِرٌ ، ولصفرٍ ناجِرٌ ،  
ولربيعِ الأوّلِ سخوانٌ ، ولربيعِ الآخرِ وبضانٌ ،  
ولجمادى الأولى رنثى ، ولجمادى الآخرة حنينٌ ،  
ولرجبِ الأصمّ .

عَدْلٌ : في شعر جرير : العِدْفَلُ العريض الواسعُ .  
عوجل : العرجلة : القطعة من الخيل ، وقيل : الجماعة  
منها . والعرجلة : الجماعة من الناس ، وقيل : جماعة  
الرجالة . وخرَجَ القومُ عراجلةً أي مُشاةً .  
والعرجلة : الجماعة من المعزّ ؛ عن كراع .  
والعرجلة من الخيل : القطيعُ ، وهي بلغة نيم  
الحرّجلة . والعرجلة : الذين يمشون على أقدامهم ،  
قال : ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعةً مُشاةً ؛  
وأشد :

وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم  
بنو الجن ، لم تطنبخ بنارٍ قدورها

قال ابن بري : الذي وقع في الشعر :

بنو الجن لم تطنبخ بقدر جزورها

قال : وأنشد أبو عبيدة في جمع العرجلة الرجالة  
أيضاً :

راحوا يماشون القلوص عشيّة ،  
عراجلة من بين حافٍ وناعيل

وأشدّ الأزهري في ترجمة عرضن :

تعدو العرضنى خيلهم حراجلا

وقال : حراجيل وعراجيل جماعات . قال : ويقال  
للرجالة عراجيل أيضاً .

عدول : العردل : الصليب الشديد ، والعردندل  
مثلثه ، والنون زائدة .

قوله « عدل » في شعر جرير المنفل النح « كذا في الاصل ،  
ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهمة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس  
والحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود ليا عدل بالمعجمة فالهبة ،  
وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :  
رعثات عنبلها التعدل الارطل

وعِرْزَالُ الرَّجُلِ : حائوته . واحْتَمَلَ عِرْزَالَهُ  
أَي مَنَعَهُ الْقَلِيلَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعِرْزَالُ :  
عُضُنُ الشَّجَرَةِ . وَعِرَازِيلُ الثَّمَامُ : عِيدَانُهُ ؛  
كِلَاهِمَا عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبَهُهُ ،  
لَا تَرُدُّ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجُبُهُ ،  
وَلَا عِرَازِيلَ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعِرْزَالُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِرَازِيلُ :  
الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْمُ عِرَازِيلُ : يَجْتَمِعُونَ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ  
أَوْ خِرَابِيَّةٍ ؛ قَالَ :

قَلْتُ لِقَوْمٍ تَحْرَجُوا هَذَا لَيْلِ  
نَوَكِي ، وَلَا يَنْفَعُ لِنَوَكِي الْقَيْلِ :  
اِحْتَذِرُوا لَا تَلْقَكُمُ طَبَالِيلُ ،  
قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عِرَازِيلُ

هَذَا لَيْلِ : مُتَقَطِّعُونَ ، وَالْعِرَازِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ :  
مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مُتَبَعٌ خَفِيفٌ . وَالْعِرْزَالُ :  
الثَّقَلُ . وَاللَّقَى عَلَيْهِ عِرْزَالَهُ أَي ثِقَلَهُ ، وَكَذَلِكَ  
أَلْقَى عَلَيْهِ عِرَازِيلَتَهُ .

عوظل : العرْطَلُ : الفاحش الطَّوْلُ الْمُضْطَرَبُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعَنْقٍ عَرَطَلٌ

وَالْعَرَطَلِيُّ : الطَّوِيلُ ، وَقَيْلُ : الْغَلِيظُ ؛ عَنْ  
السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ سَبِيحَةُ عَرَطَلِيًّا  
فَقَالَ الزَّيْدِيُّ : لَمْ نَلْفِ تَفْسِيرَهُ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ  
إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرَطَلٌ  
لِلطَّوِيلِ . وَالْعَرَطَوِيلُ وَالْعَرَطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .

١ قوله : مُتَبَعٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْفِظَةَ فِي الْمَعَامِ  
حَتَّى فِي اللِّسَانِ نَفْسِ .

عوزل : العِرْزَالُ : عِرْيَسَةُ الْأَسَدِ ، وَقَيْلُ : هُوَ  
مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَقَيْلُ : هُوَ مَا يَجْمَعُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهِ  
لِأَشْبَاهِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَدُّ وَيَهْتَدُّ بِكَالْعُشِّ . وَالْعِرْزَالُ :  
مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّطَّارُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشُّخْلِ وَالشَّجَرِ  
يَكُونُ فِيهِ فِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ . وَالْعِرْزَالُ :  
سَقِيْفَةُ النَّطَّارِ . وَالْعِرْزَالُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ،  
وَقَيْلُ : هُوَ مِثْلُ الْجَوْلَقِ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَنَاعُ ؛ قَالَ  
شَمْرُ : بِقَابِ الْمَنَاعِ عِرْزَالٌ . وَعِرْزَالُ الصَّائِدِ :  
خِرْقَتُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَدُّهَا وَيَضْطَبِّعُ عَلَيْهَا فِي  
الْفِتْرَةِ ، وَقَيْلُ : هُوَ مَا يَجْمَعُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ فِي  
قَتْرَتِهِ . وَالْعِرْزَالُ : مَا يُخْبَأُ لِلرَّجُلِ . وَالْعِرْزَالُ :  
قَمٌ الْمَرْزَاةُ . وَالْعِرْزَالُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ  
لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَمِعِي الْكَمَّاءِ ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَاءَ فِي ، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ ،  
عِرَازِيلُ كَمَّاءٍ يَهِنٌ مُقِيمٌ

وَقَيْلُ : هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا .  
وَعِرْزَالُ الْحَيَّةِ : جِعْرَتُهَا ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :  
وَكَرِهَتْ أَحْنَأُهَا الْعِرَازِلَا

يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِعْرَتِهَا ؛  
وَأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ :

تَحَكَّمِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا  
أُمُّ الرَّحَى ، تَجْرِي عَلَى نِفَالِهَا

أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ ؛ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا لِلْأَعشى  
وَقَتَيْبَةَ :

تَحَكَّمِ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا

١ قوله « ما يخبأ للرجل » الذي في التهذيب : ما يخبأ للرجل من اللحم .

٢ قوله « تحكك الجرباء » زاد في التكملة قوله :

تحكك جنبها إلى قفها



والعَرْطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ :  
العَرْطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

عوقل : عَرَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ عَنِ الْقَصْدِ .  
والعَرْقَلَةُ : التَّعْوِيجُ . وَعَرَقَلَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ :  
عَوَّجَهُ . وَعَرَقَلَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ وَحَوَّقَ : مَعْنَاهُ  
قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَالْفِعْلَ . وَأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَاماً لَيْسَ  
بِمُسْتَقِيمٍ ؛ قَالَ : وَحَوَّقَ مَاخُودٌ مِنْ حَوَّقِ الْكَمْرَةِ  
وَهُوَ مَا دَارَ حَوْلَ الْكَمْرَةِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرْقَلَةِ  
سُمِّيَ عَرَقَلُ بْنُ الْحَطِيمِ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْهُ .  
والعِرْقِيلُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَفَلَةٌ تُحْسَبُ الْمَجَاحِدُ مِنْهَا  
زَعْفَرَانًا يُدَافُ ، أَوْ عِرْقِيلاً

وقيل : العِرْقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ ، بِالغَيْنِ .  
والعَرْقَلَى : مِثْيَةٌ تَبَخَّرُ . وَرَجُلٌ عِرْقَالٌ ؛  
لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ .  
والعِرْقَائِيلُ : الدَّوَاهِي . وَعِرْقَائِيلُ الْأُمُورِ  
وَعِرْقَائِيهَا : صِعَابُهَا .  
هوكل : عَرَّكَلٌ ؛ اسْمٌ .

عوهل : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعِرَاهِيلُ الْكَامِلُ الْخَلْقُ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْبَغْنَ نَيْفَ الضَّحَى عِرَاهِلاً

والعِرَاهِلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عِرَاهِلاً مِنَ الصُّهْبِ دَوْمَرَا

عزل : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلاً وَعَزَلَهُ فَأَعْتَزَلَهُ  
وَأَنْعَزَلَ وَتَعَزَلَ : تَحَمَّأَ جَانِباً فَتَنَحَّى . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : لِيُنْهَى عَنِ السُّعْتِ لِمَعَزُولُونَ ؛ مَعْنَاهُ أَنْتَهُمْ  
لَمَّا رُمُوا بِالنَّبْجِ مِنْ مَبْعُودٍ مِنَ السُّعْتِ . وَأَعْتَزَلَ

الشَّيْءَ وَتَعَزَّلَهُ ، وَيَتَعَذَّبَانِ بَعْضُ : تَنَحَّى عَنْهُ .  
وقوله تعالى : فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونِ ؛ أَرَادَ  
إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِيَ ؛ وَقَوْلُ  
الْأَخْوَصِ :

يَابَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أْتَعَزَلُ ،  
حَدَرَ الْعِدَى ، وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ

يكون على الوجين ١ .

وتَعَزَّلَ الْقَوْمُ : انْتَعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ .  
والعُزْلَةُ : الْإِنْتِعَازُ نَفْسُهُ ، يُقَالُ : الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ .  
وَكَانَتْ بَعْزَلٍ عَنِ كَذَا وَكَذَا أَيْ كُنْتُ  
بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ مِنْهُ . وَأَعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَيْ فَارَقْتَهُمْ  
وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ تَابُطُبْتُ شَرًّا :

وَلَسْتُ بِمُجْلِبِ جُلْبِ رِيحٍ وَفِرَّةٍ ،  
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٍ

وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلَقَّبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ ؛ زَعَمُوا  
أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا فَتَنِي الضَّلَالَةَ عِنْدَهُمْ ، يَعْزُونَ  
أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ  
النَّاسَ قَتْلًا . وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدِ بْنِ أَبِي  
فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْمُعْتَزِلَةُ ؟ فَسَأَلُوا الْمُعْتَزِلَةَ ؛ وَفِي  
عَمْرٍو بْنِ عَبِيدِ هَذَا يَقُولُ الْقَائِلُ :

بَرِئْتُ مِنَ الْحَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ  
مِنْ الْعُزَالِ مِنْهُمْ وَإِنْ بَابٌ

وعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَأَعْتَزَلَهَا : لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزَلِ يَعْنِي

١ قوله « يكون على الوجين » فلعلها تعدي أتعزل به بنفسه  
وبين كما هو ظاهر .

٢ قوله « من العزال » قال شارح الغاموس : والعزال كرمات  
المعتزلة ، وانشد البيت .

الكلِّا وَيَتَّبِع مَسَافِطَ الْغَيْثِ وَيَعَزُّبُ فِيهَا ، يُقَالُ  
لَهُ مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا الْمَدْفُوفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،  
وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ

ويروى المِعْزَابُ ، وهو الذي قد عَزَبَ بِإِيْلِهِ ،  
والمَدْفُوفُ : الثَّقِيلُ الرَّوْحِمُ ، وَالصَّفْوُ : كَثْرَةُ الْمَالِ  
وَاتِّسَاعُهُ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَازِيلُ ؛ قَالَ عَبْدُ بَن  
الطَّيِّبِ :

إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يُدْعُو بَعْضَ أَسْرَتِهِ ،  
إِلَى الصَّبَاحِ ، وَهِيَ قَوْمٌ مَعَازِيلٌ

قال ابن بري : المَعَازِيلُ هُنَا الثَّدِينُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ ،  
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ وَهِيَ قَوْمُ الدَّجَاجِ .

وَالأَعْزَالُ : الرُّمْلُ الْمَفْرَدُ الْمُنْقَطِعُ الْمُنْعَزَلُ .  
وَالعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّابَّةِ : أَنْ يَعْزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ  
الْجَانِبَيْنِ ، وَذَلِكَ عَادَةٌ لَا خِلْقَةٌ وَهِيَ عَيْبٌ . وَدَابَّةٌ  
أَعْزَلُ : مِثْلُ الذَّنْبِ عَنِ الدُّبُرِ عَادَةٌ لَا خِلْقَةٌ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَعْزَلُ ذَنْبُهُ فِي سِقِّهِ ، وَقَدْ عَزَلَ  
عَزْلًا ، وَكُلُّهُ مِنَ الشَّخِيهِ وَالْتِصَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يُضَافُ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وقال النضر : الكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا عَنْ دُبُرِهِ  
وهو العَزْلُ . وَيُقَالُ لِسَائِقِ الْحِمَارِ : اقْرَعْ عَزْلًا  
حِمَارُكَ أَي مَوْخَرَهُ . وَالعَزْلَةُ : الْحَرَقَةُ .  
وَالأَعْزَالُ : النَّاقِصُ لِأَحَدِي الْحَرَقَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَعْجَلَّتْ سَاقَتُهَا قَرْعَ الْعَزْلِ

١ قوله «إلى الصباح» قال الصاغاني في التكملة : كذا وقع في نسخ  
الصباح ، والرواية لدى الصباح وهو الصواب .

عَزَلَ الْمَاءُ عَنِ النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الْمَاءَ عَنِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لثَلَا  
تَحْمِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
إِنَّمَا نُصِيبُ سَبِيئًا فَتُحِبُّ الْأَمَانُ فَكَيْفَ تَرَى فِي  
الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ،  
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ  
اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :  
مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، قَالَ : مَنْ رَوَاهُ لَا  
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ التَّحْوِيلِ لَا بِأَس  
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، حَذَفَ مِنْهُ بِأَسَ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ  
بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ أَيُّ شَيْءٍ  
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَهُ لَهُمُ الْعَزْلُ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ ،  
قَالَ : وَفِي قَوْلِهِ نُصِيبُ سَبِيئًا فَتُحِبُّ الْأَمَانُ فَكَيْفَ  
تَرَى فِي الْعَزْلِ ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَالِدِ لَا تُبَاعُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالَ مِنْهَا عَزْلُ  
الْمَاءِ لِغَيْرِ سَحْلَةٍ أَي يَعْزَلُهُ عَنِ إِقْرَارِهِ فِي قَرْجِ الْمَرْأَةِ  
وهو سَحْلَةٌ ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ سَحْلَةٍ تَعْرِيفُ بِإِتْيَانِ  
الدُّبُرِ . وَيُقَالُ : اعْزَلْ عَنكَ مَا بَشِينِكَ أَي نَحِّهِ  
عَنكَ .

وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ السُّفْرِ يَنْزِلُ  
وَحْدَهُ ، وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَالْمِعْزَالُ :  
الرَّاعِي الْمَفْرَدُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُخْرِجُ الشَّيْخِ عَنِ بَنِيهِ ، وَتَلْوِي  
يَلْبَسُونَ الْمِعْزَابَةَ الْمِعْزَالِ

وهذا المعنى ليس بذيمةٍ لأن هذا من فعل  
الشُّبْعَانِ وَذَوِي الْبَأْسِ وَالتَّجْدَةِ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَيَكُونُ الْمِعْزَالُ الَّذِي يَسْتَبْدُهُ بِرَأْيِهِ فِي رَعْيِ أَنْفِ



ذلك كله العزَلُ. والمعازيلُ أيضاً: القومُ الذين لا  
رماحَ معهم؛ قال الكميّ:

ولكِنَّكُمْ حَمِيٌّ مَعَاذِلُ حِشْوَةٌ،  
ولا يُنْتَعَجُ الحَيْرَانُ بِالتَّوَمِ والعَذَلِ

وأما قول أبي خِرَاشِ المَهْذَلِي:

فهل هو إلا تَوْبُهُ وسِلَاحُهُ؟  
فما يَكُمُّ عُرْيٌ إِلَيْهِ ولا عَزَلُ

فإنما أراد: ولا أنتم عَزَلٌ، ففَعَفْتُ، وإن كان  
سببوه قد نَفَاهُ، وقد جاءت له نظائر، وروي:  
ولا عَزَلٌ، أراد ولا أنتم عَزَلٌ، وقد يكون العَزَلُ  
لغةً في العَزَلِ، كالشُّغْلِ والشُّغْلِ والبُخْلِ والبُخْلِ.

والسَّمَاكُ الأَعْزَلُ: كوكبٌ على المَجْرَةِ، سمي  
بذلك لعزله بما تشكّل به السَّمَاكُ الرامحُ من شكل  
الرُمح؛ قال الأزهري: وفي نجوم السماء سَمَاكَانُ:  
أحدهما السَّمَاكُ الأَعْزَلُ، والآخر السَّمَاكُ الرامحُ،  
فأما الأَعْزَلُ فهو من منازل القمر به يَنْزِلُ وهو  
سَمَامٌ، وسمي أعزَلٌ لأنه لا شيء بين يديه من  
الكواكب كالأَعْزَلِ الذي لا سلاح معه كما كان مع  
الرامح، ويقال: سمي أعزَلٌ لأنه إذا طَلَعَ لا  
يكون في أيامه ربيع ولا بَرْدٌ؛ وقال أوس بن حجر:

كأن قُرُونِ الشَّمْسِ عند ارتفَاعِها،  
وقد صادَقَتْ قَرْنَاناً، من النُّجْمِ، أعزَلَا

تَرَدَّدَ فِيهِ صَوْفُهَا وشُعَاعُهَا،  
فأَحْصَيْنِ وَأَزْرَيْنِ لأمري إن تَسَرَّبَلَا

أراد: إن تَسَرَّبَلْ بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت

١ قوله «قرناً» كذا في الأصل ثباً للتهديب، وفي التكملة: طلقاً،  
والطلق كما في الغاموس: الذي لا أذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصين»  
كذا في الأصل والتهديب بالصاد، وفي التكملة فأحسن بالسين.

والعزَلُ والأعزَلُ: الذي لا سلاحَ معه فهو يَعْتَزِلُ  
الحَرْبَ؛ حكى الأَوَّلُ المَرْوِيُّ في الغريبين وربما  
خَصَّ به الذي لا رمحَ معه؛ وأنشد أبو عبيد:

وأرَى المَدِينَةَ، حين كُنْتُ أَمِيرَهَا،  
أَمِينَ البَّرِيَّةِ بها وثام الأَعْزَلُ

وجَمَعَهَا أعْزَالَ وعُزْلَانُ وعُزْلٌ؛ قال أبو  
كبير المَهْذَلِي:

سُجِرَاهُ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعِ أَشَابِيهِ  
حُشْدًا، ولا هُلْكَ المَقَارِشِ عُزْلِي

وقال الأَعْمَشِي:

غَيْرَ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ فِي المَيْتِ  
جَا، ولا عُزْلٍ ولا أَكْفَالِ

قال أبو منصور: الأَعْزَالُ جمع العَزَلِ على فَعْلٍ،  
كما يقال جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ ومِيَاهُ أَسْدَامٌ جمع سُدْمٍ.  
وفي حديث سَلَمَةَ: رَأَى رسولَ الله، صلى الله عليه  
وسلم، بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَزْلًا أي ليس معي سلاح. وفي  
الحديث: مَنْ رَأَى مَقْتَلِ حَمَزَةَ؟ فقال رَجُلٌ:  
أَعْزَلٌ؛ أنا رأيتُه؛ ومنه حديث الحسن: إذا كان  
الرَّجُلُ أَعْزَلًا فلا بأس أن يأخُذَ من سلاحِ العَنِيَّةِ.  
وفي حديث حَيْثَانَ: مَسَاعِيرُ غَيْرِ عُزْلٍ، بالتسكين؛  
وفي قصيد كعب:

زَالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشْفٌ،  
عند اللُتَاءِ، ولا مِيلٌ مَعَاذِلُ

أي لَيْسَ معهم سِلَاحٌ، واحدهم مِعْزَالٌ، ويقال في  
جمعه أيضاً مَعَاذِلُ<sup>٢</sup> عن ابن جني، والاسم من

١ قوله «سجراه» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجراه بفتح السين  
وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

٢ قوله «ويقال في جمعه التبع» هذا من جموع العزل بضمين والاعزل  
المتقدمين في صدر البارة، وهو مطروف في عبارة ابن سيده على  
الجموع المتقدمة.

وفي حديث الاستسقاء :

«دفاق العزائل جمع البعاق»

العزائل : أصله العزالي مثل الشائك والشاكي ،  
والعزالي جمع العزلاء ، وهو قم المزة الأفل ،  
فشبه اتساع المطر واندفاعه بالذي يخرج من قم  
المزادة . وفي حديث عائشة : كنا ننشد لرسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سقاه له عزلاء .

والأعزل : سحاب لا مطر فيه .

والعزّل وعزيلة : موضعان . والأعزلة : موضع .

والأعزل : موضع في بني يربوع ؛ قال جرير :

ثُرَيوي الأجارِعَ والأعزِلَ كلِّها  
والشُعَفَ ، حيثُ تقابلَ الأحجارُ

والأعزّالان : واديان لبني كليب وبني العدوية ،  
يقال لأحدهما الريثان وللآخر الظمّان . وعزله عن  
العسل أي نخاه فعزل . وعزّيل : اسم . وعزله  
أي أفرزه . والميزال : الضعيف الأحمق . والميزال :  
الذي يعتزل أهل المنبر لثوماً ؛ وعازلة : اسم  
صبيغة كانت لأبي مخيطة الحماني ، وهو القائل فيها :

عازلةٌ عن كلِّ خيرٍ تعزّلُ ،  
بابسةٌ بطحائها ثقْلُفيلُ

للحين بين فارتبها أفكّلُ ،  
أقبلَ باحخيرٍ عليها مُقبيلُ

مقبيل : اسم جبل أعلى عازلة .

١ قوله « دفاق العزائل النح » صدر بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة  
من النهاية :

أغاث به الله عليا مضر

إليها وجدتها صافية بركة كأن شعاع الشمس وقع  
عليها في أيام طلوع الأعزّل والهواء صاف ؛ وقوله :  
تردد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ ، والغالب  
عليها التأنيث ؛ وقال الطرمّاح :

بحاهنّ صيّبُ نوءِ الربيع ،  
مِنَ الأنجمِ العزّلِ والراميحِ

وقوله :

رأيتُ الفتيبةَ الأعزرا  
ل ، مِثْلَ الأيتقِ الرُعْلِ

لما الأعزّالُ فيه جمع الأعزّل ؛ هكذا رواه علي بن  
حصزة ، بالعين والزاي ، والمعروف الأرعال .

والعزال : الضعف . ابن الأعرابي : الأعزّل من  
اللحم يكون نصب الرجل الغائب ، والجمع عزّل .  
والعزّل : ما يورده بيت المال تقدمةً غيرَ موزون  
ولا مُنتقد إلى محلّ النجم .

والعزّلاء : مصّب الماء من الراوية والقريبة في  
أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء ؛ سميت عزّلاء  
لأنها في أحد خصمَي المزة لا في وسطها ولا هي  
كفمها الذي منه يستقى فيها ، والجمع العزالي ،  
بكسر اللام . وفي الحديث : وأرسلت السّاء  
عزاليها ، كثر مطرُها على المثل ، وإن شئت فتحت  
اللام مثل الصّحاري والصّحاري والعذاري والعذاري ،  
يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت  
عزاليها وأرسلت عزاليها ؛ قال الكمي :

مرّت الجنبُ ، فلما اكفّه  
ر حلتْ عزاليه الشّمالُ

١ قوله « فذكره لفظ » اورد في التكملة البيت بضمير المؤنث ،  
فلها رواياتان .



عزهل : العزْهَل والعزْهَيْل : ذكرُ الحَمَام ، وقيل :  
فَرَسُهَا ، وجمعه العزَاهِيل ؛ وأنشد :

إذا سَعَدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتِ  
عَزَاهِيلُهَا ، سَبَعَتْ لَهَا عَمْرِينَا

قال ابن الأعرابي : العَرِينُ الصَّوْتُ ، وقال ابن بري :  
العزْهَيْلُ الذَّكَرُ مِنَ الحَمَام . الأزهرى : رَجُلٌ  
عَزْهَلٌ ، مُشَدَّدُ اللام ، إذا كان فارغاً ، ويجمع على  
العزَاهِل ؛ وأنشد :

وقد أَرَى فِي الفِثْيَةِ العَزَاهِيلَ ،  
أَجْرُهُ مِنْ حَزْزِ العِرَاقِ الذَّائِلِ  
فَضْفَاضَةً تَضْفُو عَلَى الأَنَامِيلِ

وبعيرٌ عَزْهَلٌ : شديد ؛ وأنشد :

وأَعْطَاهُ عَزْهَلًا مِنْ الصَّهْبِ دَوْمَرًا  
أَخَا الرُّبْعِ ، أَوْ قَد كَادَ لِلبُرْلِ يُسَدِّسُ

والعزَاهِيلُ مِنَ الحَبِيلِ : الكَامِلُ الحَلْتِيُّ ؛ وأنشد :

يَتَبَعْنَ زَيْفَانَ الضُّحَى عَزَاهِيلًا ،  
يَنْفَحُ ذَا خَصَائِلِ عُذَائِلًا ،  
كَالْبُرْدِ رَبَّانَ العَصَا عَسَاكِلًا

عُذَائِلُ : كثيرٌ سَيِّبِ الذَّنَبِ . ابن الأعرابي :  
المُعَبَّهْلُ والمُعَزْهَلُ المُهْسَلُ . والعزَاهِيلُ :  
الجماعة المُهْسَلَةُ ؛ قال الشَّاعِرُ :

حتى اسْتَفْتَا بِأَحْوَى قَوْقَه حُبْكَ ،  
يَدْعُو هَدِيدًا بِهِ العَزْفُ العَزَاهِيلُ

١ قوله « الشعفات » كذا في الأصل هنا بالعين المسببة ومثله في  
التكملة ، وتقدم في ترجمة عزن بالهملزة .

٢ قوله « والعزاهيل النج » أورده الصاغاني في مرهله بالهملزة واستشهد  
ببيت الشاعِر المذكور ثم قال : والزاي في كل هذا التركيب لغة ،  
وتبعه صاحب الغاموس .

معناه استفتات الحمار الوحشي بأحوى ، وهو الماء ،  
قَوْقَه حُبْكَ أي طرائق يدعو هَدِيدًا ، وهو الفَرخُ ،  
به العَزْفُ ، وهي الحَمَام الطُورَانِيَّةُ ؛ والعزَاهِيلُ :  
الإبل المُهْسَلَةُ ، واحدها عَزْهَوْلٌ .

والمُعَزْهَلُ : الحَسَنُ العِذَاءُ . وعَزْهَلٌ : اسم .  
وعَزْهَلٌ وعَزَاهِيلُ : موضع . وقال : المُعَلَّنَزُ  
الحَسَنُ العِذَاءُ كالمُعَزْهَلِ .

عسل : قال الله عز وجل : وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًى ؛  
العَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لُعَابُ النُّحْلِ وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى  
بَلُطْفِهِ شِفَاءً لِلنَّاسِ ، والعرب تَدَكَّرُ العَسَلَ وتُؤْتِيهِ ،  
وتذكره لغة معروفة والتأنيث أَكْثَرُ ؛ قال الشاعِرُ :

كَأَنَّ عَيْونَ النَّاظِرِينَ يَشْوِقُهَا  
بِهَا عَسَلٌ ، طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشْوَرُهَا

بها أي بهذه المرأة كأنه قال : يَشْوِقُهَا بِشَوْقِهَا لِإِيَّاهَا  
عَسَلٌ ؛ الواحدة عَسَلَةٌ ، جَاؤُوا بِالماء لِإِرَادَةِ الطائفةِ  
كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ ؛ وحكى أبو حنيفة فِي جمعه  
أَعْسَالٌ وَعَسْلٌ وَعَسْلٌ وَعَسْلٌ وَعَسْلٌ وَعَسْلَانٌ ، وذلك  
إذا أردت أنواعه ؛ وأنشد أبو حنيفة :

يَبِيضَاءُ مِنْ عَسَلٍ ذَوْوَةٌ ضَرَبٌ ،  
شَبِيهَةٌ بِمَاءِ القِلَاتِ مِنْ عَرَمٍ

القِلَاتُ : جمع قَلْتِ ، والعَرَمُ : جمع عَرْمَةٍ ،  
وهي الصخور تَرَصَّفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا الوادي عَرَضًا  
لنكون رَدًّا لِلسَّيْلِ . وقد عَسَلَتِ النُّحْلُ تَعْسِلًا .  
والعَسَالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النُّحْلُ العَسَلَ  
مِنْ راقودٍ وغيره فَتَعَسَلُ فِيهِ . والعَسَالَةُ والعاسِلُ :  
الذي يَشْتَارُ العَسَلَ مِنْ موضعه وَيَأْخُذُهُ مِنَ الحَلِيَّةِ ؛

١ قوله « وعزهل وعزاهل : موضع » أي كل منهما موضع كما هو  
مفاد الغاموس .

قال لبيد :

بأشهب من أبقارِ مَزنِ سَحَابَةٍ ،  
وأرزي دُبُورِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٍ

أراد شاره من النحل فعدى بحذف الهمزة كاختار  
موسى قومه سبعين رجلاً . ومكان عاسيل : فيه  
عسل ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَسَى بِهَا الِيعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا  
إِلَى مَأْتَفٍ رَحْبِ الْمَبَاةِ ، عَاسِلٍ

إنما هو على التسب أي ذي عسل ، والعرب تسمى  
صنغ العرْفُظ عسلاً لحلاوته ، وتقول للحديث الحلو :  
مَعْسُولٌ . واستعار أبو حنيفة العسلَ لِدَبْسِ الرُّطَبِ  
فقال : الصَّغْرُ عَسْلُ الرُّطَبِ وهو ما سال من  
سلافتيه ، وهو حلوٌ بِمَرَّةٍ ، وعسلُ النحل هو  
المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحلو المسمى به على  
التشبيه .

وعسلُ الشيء يَعْسِلُهُ وَيَعْسَلُهُ عَسلاً وَعَسَلَهُ :  
خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَيَّبَهُ وَحَلَاهُ . وَعَسَلْتُ الرَّجُلَ :  
جَعَلْتُهُ أَذْمَةً الْعَسَلِ . وَاسْتَعْسَلَ الْقَوْمُ :  
اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ . وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ .  
وَعَسَلْتُ الطَّعَامَ أَعْسَلُهُ وَأَعْسَلُهُ أَي عَيْلْتُهُ  
بِالْعَسَلِ . وَزَنْجَبِيلٌ مُعْسَلٌ أَي مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ؛  
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِذَا أَخَذْتَ مَسَاوِكَهَا مَنَحَتْ بِه  
رُضَابًا ، كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعْسَلِ

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّق امرأته ثم تتكح  
زوجاً غيره : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حَتَّى  
يَذُوقَ مِنْ عَسَلِهَا وَتَذُوقٌ مِنْ عَسَلَتِهِ ، يعني  
الجماع على المسئل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

لامرأة رفاعة القُرْطِيَّ ، وقد سألته عن زوج  
تَرَوُجْتُهُ لِتَرْجِيعِ بِهِ لِي زَوْجَهَا الأَوَّلِ الَّذِي  
طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ ذَكَرُهُ لِلإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ  
أَنْ تَرْجِعِي لِي رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عَسَلَتَهُ  
وَيَذُوقَ عَسَلَتِكَ ، يعني جماعها لأن الجماع هو  
المستحل من المرأة ، شبه لذة الجماع بذوق  
العسل فاستعار لها ذوقاً ؛ وقالوا لكل ما استحلوا  
عسلٌ ومَعْسُولٌ ، على أنه يُسْتَحَلُّ اسْتِحْلَاةَ الْعَسَلِ ،  
وقيل في قوله : حَتَّى تَذُوقِي عَسَلَتَهُ وَيَذُوقَ عَسَلَتِكَ ،  
إنَّ العُسَيْلَةَ ماءُ الرَّجْلِ ، وَالتُّطْفَةُ تُسَمَّى العُسَيْلَةَ ؛  
وقال الأزهري : العُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِتَابَةٌ عَنِ  
حَلَاوَةِ الْجِمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ  
المرأة ، وَلَا يَكُونُ ذَوَاقُ العُسَيْلَتَيْنِ مَعاً إِلَّا  
بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلَا ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهَا  
وَأَنْتَ العُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ؛  
قال ابن الأثير : وَمِنْ صَغَرِهِ مُؤْتَساً قَالَ عُسَيْلَةَ  
كَقَوَيْسَةٍ وَشَبَّيَسَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَغَرَهُ إِشَارَةً إِلَى  
القدر القليل الذي يحصل به الحيل .

ويقال : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسلاً أَي دُقْتُ .  
وعسل المرأة يَعْسِلُهَا عَسلاً : نَكَحَهَا ، فَإِنَّمَا أَنْ  
تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي عَسَلَتَهُ وَيَذُوقَ  
عَسَلَتِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى  
حِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

والمعسلة : الحليّة ؛ يقال : قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ  
إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ، وَخَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ ،  
والتحل عسالة .

وما أعرف له مَضْرُوبَ عَسَلَةٍ : يعني أَعْرَاقَهُ ؛ ويقال :

١ قوله « والمعسلة » هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من  
المعكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه في القاموس  
بمرحلة .



بِكُلِّ عَسَلٍ إِذَا هَزَّ عَتْرَ

وقال أوس :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَقَلْدَهُ  
يَدَاكَ ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِبَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ  
فِيخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ . وَعَسَلَ الذَّنْبُ  
وَالتَّعْلَبُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا  
وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

وَاللهُ لَوْلَا وَجَعُ فِي الْعُرْقُوبِ ،  
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّنْبِ

استعاره للإنسان ؛ وقال لبيد :

عَسَلَانُ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا ،  
بَوَدَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وقيل : هو للناطقة الجمعدية ، والذئب عاسيل ، والجمع  
العسائل والعواسيل ؛ وقول ساعدة بن جؤيية :

لَدُنَّ يَهَزُّ الْكَفَّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ  
فِيهِ ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ التَّعْلَبُ

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِهِمْ  
دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَدُنَّ . وَالْعَسَلُ حَبَابُ  
الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ مَهْبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ  
عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ  
وَارْتَفَعَتْ حَبَابُهُ ؛ أَنشَدَ تَعْلَبُ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالظَّلُّ غَضُّ مَا زَحَلَّ  
حَوْضًا ، كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ  
مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ ، رُوِيَ زَيْدٌ سَلَّ

مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنَ النِّسْبِ ، لَا  
يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ ذَلِكَ فِي شَتْرٍ  
الْعَسَلِ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلأَصْلِ وَالنِّسْبِ .

وَعَسَلَ اللَّيْلِيُّ : شَيْءٌ يَنْضَعُ مِنْ شَجَرِهَا يُشْبِهُ  
الْعَسَلَ لَا حَلَاوَةَ لَهُ . وَعَسَلَ الرَّمْتُ : شَيْءٌ أَيْضًا  
يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ الرَّجُلُ : طَيَّبَ  
النِّسَاءَ عَلَيْهِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ  
سَامِعَهُ يَلْدُهُ يَطْيِبُ ذِكْرَهُ . وَالْعَسَلُ : طَيِّبُ  
النِّسَاءِ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ  
عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيَّ طَيِّبٍ نَسَاءَهُ فِيهِمْ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ  
قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَسَلَكَ ؟  
فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى  
يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ أَيَّ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
نِسَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ  
فِي الطَّعَامِ فَيَتَحَلَوْنَ بِهِ وَيَطْيِبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَيَّ  
وَقَفَّ اللهُ لِعَمَلِ صَالِحٍ يُنْحِفُهُ كَمَا يُنْحِفُ الرَّجُلُ أَخَاهُ  
إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَيَقَالُ : لَبَبْتُ وَلَحَبْتُهُ وَعَسَلْتُ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ وَاللَّحْمَ  
وَالْعَسَلَ .

وَالْعَسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ  
وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ بِمَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ  
مَفْعُولٌ بِهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلَ عَاسِلٍ  
ذُو عَسَلٍ أَيَّ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ النِّسَاءَ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحَلَى  
كَالْعَسَلِ . وَجَارِيَةٌ مَعْسُولَةٌ الْكَلَامُ إِذَا كَانَتْ  
حُلُوتُ الْمُنْطِقِ مَلِيحَةً الْفِظَ طَيِّبَةً التَّعْنِيَةَ . وَعَسَلَ  
الرِّيحُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا وَعَسَلَانًا : اسْتَبَدَّتْ  
اهْتِزَّازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمِعَ عَسَالٌ وَعَسُولٌ :  
عَاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدُنَّ ، وَهُوَ الْعَائِرُ وَقَدْ عَتْرَ  
وَعَسَلَ ؛ قَالَ :

فَصَلَ بَيْنَ الْمَاضِ وَالْمَاضِ بِالظَّرْفِ ؛ أَرَادَ كَنَاحِيَتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا بِعَسِيلٍ ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنِ الْفَرَّاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،  
وَلَا ذَاكِرٍ اَللهَ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ : وَلَا ذَاكِرٍ اَللهَ ؛ وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءَ أَيْضًا :

رُبَّ ابْنِ عَمِّ لَسُلَيْمِي مُسْتَعْمِلٍ ،  
طَبَّخَ سَاعَاتِ الْكِرَامِي زَادَ الْكَسِيلِ

وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِثْلِي .

وَالْعَسِيلُ : الرِّيشَةُ الَّتِي تُفْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ ، وَجَمْعُهَا 'عَسَلٌ' .

وَإِنَّهُ لَعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ لَهُ ، يُقَالُ عَسَلٌ مَالٍ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالٌ مَالٍ أَيْ مُصْلَعٌ مَالٍ . وَالْعَسِيلُ : قَضِيبُ الْقَيْلِ ، وَجَمْعُهُ 'عَسَلٌ' . وَالْعَسَلُ وَالْعَسْلَانُ : الْحَبِيبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ هُوَ مِنْ الْعَسْلَانِ مَشْيِ الذُّبِّ وَاهْتِرَازِ الرَّمْحِ ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ 'عَسُولًا' .

وَيُقَالُ : بَسَّلَ لَهُ وَعَسَّلَ ، وَهُوَ اللَّحِيحِيُّ فِي الْمَلَامِ . وَعَسَلِيَّةُ الْيَهُودِ : عَلَامَتُهُمْ . وَابْنُ عَسَلَةَ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ . وَعَاسِلُ بْنُ عَزَبَةَ : مِنْ شُعْرَاءِ مُهَذَّبٍ .

١ قوله « فصل بين الماض والماض بالظرف » هذه عبارة المحكم وضبط صخرة في البحر . وقوله « أراد النح » هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمجيد بيت أبي الأسود فيما رواه ابنان في البيت كما لا يخفى ، وقوله بعد « وقيل أراد لا أكون » لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه ، وفي التهذيب والصاحح : لا أكون ، بنون التوكيد .

الرُّؤْيُوزِيُّ : الطَّيْلَسَانُ ، وَالسَّلُّ : الْحَلَقُ ، وَإِنَّمَا سَبَّ الْمَاءَ فِي صَفَانِهِ بِخَضْرَاءِ الطَّيْلَسَانِ وَجَعَلَهُ سَلًّا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ . وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ : أَمْرَعُ .

وَالْعَسَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ سَبِيبُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسْلَانِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالُوا لِلْعَسَلِ عَسَلٌ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَسَلٍ زَائِدَةٌ ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَبِيبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ الَّذِي فَعْلَلٌ مِنَ الْعَسْلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذُّبِّ ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيبُهُ هُوَ الْقَوْلُ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ التَّوْنِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَسْبَرٍ وَعَسْطَلٍ وَقَسْفَخَرٍ وَقَسْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوْلَا لِكَ ؟ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوُوزَ ، جَوَزَ الْفَلَا ،  
بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عَسَلَةَ وَمِنْ أَبِي رَغَلَةَ وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةَ وَمِنْ أَبِي مُعْطَةَ ، كَلَّمَ الذُّبَّ .

وَرَجُلٌ عَسِيلٌ : شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَشِي مَوَالِيَةً ، وَالتَّمَشُّ تَنْدُرُهَا  
مَعَ الْوَيْبِلِ ، بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِيلِ

وَالْعَسِيلُ : مِكَئْتَةُ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ مِكَئْتَةُ شَعْرِ يَكْنِسُ بِهَا الْعِطَارُ بِلَاطَتِهِ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ :

فَرَسْتَنِي بِجَيْتَرٍ ، لَا أَكُونُ وَمِثْلِي  
كَنَاحِيَتِ ، يَوْمًا ، صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ



وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السَّعْلَةُ .  
وقال الأزهري في ترجمة عسم : قال وذكر أعرابي  
أمةً فقال : هي لنا وكلُّ ضَرْبَةٍ لها من عَسَلَةٍ ؛  
قال : العَسَلَةُ النَّسْلُ .

عسطل : العَسْطَلَةُ والعَسْطَلَةُ : كلامٌ غيرُ ذي نِظامٍ ،  
وكلامٌ مُعَلَّسَطٌ ٢ .

عسقل : العَسْقَلَةُ : مكانٌ فيه صَلَابَةٌ وحجارةٌ بيضٌ .  
والعَسْقَلُ والعَسْقُولُ والعَسْقُولَةُ ، كُتِبَ : ضَرْبٌ  
من الكُمَّاتِ بيضٌ تُشَبَّهُ في لونها بتلك الحجارة ،  
وقيل : هي الكُمَّاتُ التي بين البياضِ والحُمْرةِ ،  
وقيل : هو أكبرُ من الفِئحِ وأشدُّ بياضاً واسترخاءً ؛  
وقال الأصمعي : هي العَساقيلُ ؛ قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَساقِلًا ،

ولقد نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

الأزهري : القَعْبَلُ الفَطْرُ وهو العَسْقَلُ . والعَسْقَلُ  
والعَسْقَلَةُ والعَسْقُولُ ، كُتِبَ : تَلْبَعُ السَّرَابِ  
وتَرَبُّعُهُ ، وقيل : عَساقيلُ السَّرَابِ قِطْعُهُ لا  
واحدٌ لها ؛ قال كعب بن زهير :

عَبْرَانَةٌ كَأَنَّ الضَّحْلَ نَاجِيَةٌ ،

إِذَا تَرَقَّصَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

قال ابن بري : الذي في شعر كعب بن زهير :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، إِذَا عَمِرْتِ ،

وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

١ قوله « قال وذكر أعرابي » الغائب هو النضر بن شميل كما يؤخذ  
من التهذيب .

٢ قوله « وكلام مملط » هذه عبارة الحكم ، وعبارة التكملة :  
يقال كلام مملط ومملط .

والقُورُ : الرُّبِيُّ ، أَي قَد تَغَشَّاهَا السَّرَابُ وَعَطَّاهَا ،  
قال : وهذا من المقلوب لأن القُورَ هي التي تَلَقَّعَتْ  
بالعَساقيلِ ؛ وَعَساقيلُ : جَمْعُ عَسْقَلَةٍ ، وَعَساقيلُ :  
جَمْعُ عَسْقُولٍ ؛ وقال ابن سيده : أراد : وقد تَلَقَّعَتْ  
القُورُ بالعَساقيلِ ، فَعَلَبَ ، وقيل : العَساقيلُ والعَساقيلُ  
السَّرَابُ مُجِلاً اسماً لواحداً كما قالوا حَضَاجِرُ . قال  
الأزهري : وقِطَعُ السَّرَابِ عَساقيلُ ؛ قال رؤبة :

جَرَدَ مِنْهَا مُجَدَّادَ عَساقِلًا ،

تَجْمِرُ يَدِكَ المَصْفُولَةَ السَّلابِيلاً

يعني المِسْحَلُ جَرَدٌ أَتْنَا أَنْسَلَتْ شَعْرَهَا فَحَرَجَتْ  
مُجَدَّاداً بِيضاً كَأَنَّهَا عَساقيلُ السَّرَابِ . ويقال : ضَرْبٌ  
عَسْقَلَانةٌ ، وهو أعلى رأسه . الجوهري : العَساقيلُ  
ضَرْبٌ من الكُمَّاتِ وهي الكُمَّاتُ الكِبَارُ البِيضُ  
يقال لها شَحْمَةُ الْأَرْضِ ؛ وأنشد الجوهري :

وَأَغْبَرَ فِلِّ مَنِيفِ الرُّبِيِّ ،

عَلَيْهِ العَساقِيلُ مِثْلُ الشَّحْمِ

ويقال في الواحد عَسْقَلَةٌ وَعَسْقُولٌ ؛ قال الرازي :

عَساقيلُ وَجِباً فِيهَا قَضَضُ

وعَسْقَلَانٌ : مَدِينَةٌ وهي عَمْرُوسُ الشَّامِ . وَعَسْقَلَانٌ :

سُوقٌ تُحْمَلُ النُّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ أنشد نعلب :

كَأَنَّ الوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلًا

نُ ، صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيافًا

شَبَّ ذَلِكَ المَكَانَ لكَثْرَةِ الوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلَانِ .

وقال الأزهري : عَسْقَلَانٌ من أَجْنَادِ الشَّامِ .

عسل : العاسِلُ والعاسِنُ والعاسِلُ : المُنْحَنُ الذي

يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

عصل : العَصَلُ : المِعَى ، والجمع أعصال ؛ قال  
الطَّرِمَّاحُ :

فهو يخلو الأعصال ، إلا من الما  
ء وملئجوذٍ بارضٍ ذي انهباض

وأشد الأصمعي لأبي النجم :

يُوسِي به الجَرْعُ إلى أعصالها

والعَصَلُ : الائتواءُ في الشيء . والعَصَلُ : التواء

في عسيبٍ ذنَّب القرس حتى يُصِيب كاذتَهُ وفائلته .

وقرَّسُ أعصَلُ : مُلْتَوِي العَسِيبِ حتى يَبْرُز

بعض باطنه الذي لا شَعْرَ عليه . ويقال للسهْمِ الذي

يَلْتَوِي إذا رُسي به مُعَصَلٌ ، بالتشديد ؛ وحكى

ابن بري عن علي بن حنزة قال : هو المُعَصَلُ ، بالضاد

المعجمة ، من عَصَلَتِ الدَّجاجةُ إذا التَوَت البيضةُ

في جوفها . وعَصَل السَّهْمُ : التَوَى في الرَّمِي .

والعاصِلُ : السَّهْمُ الصُّلْبُ . وفي حديث عُمر

وجرير : ومنها العَصَلُ الطائشُ أي السَّهْمُ المُعَوَّجُ

المُتَن . وسهامٌ عُصَلٌ : مُعَوَّجَةٌ ؛ قال لبيد :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشَقاً صائِباً ،

لَسَنَ بالعَصَلِ ولا بالمُعْتَعَلِ

وبروى : ليس . وفي حديث عليٍّ : لا عَوَجَ لانتصابه

ولا عَصَلَ في عودِهِ ؛ العَصَلُ : الاعْوِجاجُ ، وكلُّ

مُعَوَّجٍ فيه صلابةٌ أعصَلُ . وشجرةٌ عَصَلَةٌ :

عَوَّجاءٌ لا يُقَدَّرُ على استقامتها لصلابتها . والأعصَلُ

أيضاً : السَّهْمُ القليلُ الرِّيشِ . وعَصِلَ الشيءُ عَصَلًا

وهو أعصَلُ وعَصِلٌ : اعْوَجَّ وصلبَ ؛ قال :

صَرُوسٌ تَهْرُ الناسُ ، أنيابها عُصَلُ

وقد كَسَّرَ على عِصال وهو نادر ؛ قال ابن سيده :

والذي عندي أن عِصالاً جمع عَصَلٍ كَوَجَعٍ

ووجاعٍ . والعَصَلُ في النابِ : اعْوِجاجُهُ . ونابٌ

أعصَلُ يَبِينُ العَصَلِ وعَصِلٌ أي مُعَوَّجٌ شديد ؛

قال أوس :

رَأَيْتُ لها نَاباً ، من الشَّرِّ ، أعصلاً

وقال آخر :

على سَناحٍ ، نابُهُ لم يَعصَلِ

وقال صخر :

أبا المثلَّمِ أَفصِرُ قَبْلَ باهِظَةٍ ،

تَأْتِيكَ مِنِّي ، صَرُوسٌ نَابُها عَصِلٌ !

أي هي قديمة ، وذلك أن نابَ البعيرِ لما يَعصَلُ بعدما

يُسِنُ ؛ أي شَرَّ عَظِيمٍ . والأعصَلُ من الرجالِ : الذي

عَصِبَتْ ساقُهُ فاعْوَجَّت . ويقال للرجلِ المُعَوَّجِ

الساقِ : أعصَلُ . وعَصِلَ نابُهُ وأعصَلَ : اشتدَّ ؛

ووصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فقال : إذا عَصِلَ نابُهُ وطال

قِرَابُهُ فيعنه يَبِيناً دَلِيقاً ، ولا تُحَابِ به صَدِيقاً ؛

وقال أبو صخر الهذلي :

أَفجَعِنَ أَحكَمَتِي المَشِيبِ ، فلا فَتَسِي

عُمرٌ ولا قَحمٌ ، وأعصَلُ بازلي ؟

والمِعصالُ : مِجَنٌّ يُتناوَلُ به أغصانُ الشجرِ

لاعْوِجاجِهِ ، ويقال : هو المِجَنُّ والصُّولِجانُ

والمِعصِيلُ والمِعصالُ والصَّاعُ والمِيجارُ والصولجانُ

والمِعصَفُ ؛ قال الرازي :

إنَّ لها رَبَّأ كِمِعصالِ السَّلَمِ ٢

وارأةٌ عَصلاءُ : لا لَحْمَ عليها . وعَصَلَ الرَّجُلُ

١ قوله « والصولجان النع » هكذا في الاصل والتهذيب مكرراً .

٢ قوله « ان لها ربأ النع » في التكملة بعده :

انك ابن ترويا فاذنب قم



وغيره: بال. وفي الحديث: أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجبين والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول: اطعمم! فجاء ثعلبان فأكل الجبين والزبد ثم عصل على رأس الصنم أي بال؛ الثعلبان: ذكر الثعالب، وفي كتاب الفريبيين للهروي: فجاء ثعلبان فأكلا، أراد ثنية ثعلب.

والعصلة: شجرة تسلك الإبل إذا أكل البعير منها سلكته، والجمع العصل؛ قال حسان:

تخرج الأضاح من أمتاهم،  
كسلاح الثيب يأكلن العصل

الأضاح: الألبان المذوقة؛ وقال لبيد:

وقبيل من عقيل صادق،  
ككبيوت بين غاب وعصل

وقيل: هو شجر يشبه الدقل تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو حنظل ينبت على المياه، والجمع عصل.

وعصل الرجل تعصيلاً، وهو البطء، أي أبطأ؛ وأنشد:

يألبها حمران أي ألب،  
وعصل العمري عصل الكلب

والألب: السوق الشديد. والعصل: الرمل الملتوي المعوج. وفي حديث بدر: يامنوا عن هذا العصل، يعني الرمل المعوج الملتوي، أي خذوا عنه بمنة.

ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه عصل؛ قال الراجز:

١ قوله «حمران» كذا في الاصل بإزاء، ومثله يهاشم التكملة  
وفي صلبها حمدان بالذال.

ورب خبير في الرجال العصل

والعصلاء: المرأة اليابسة التي لا لحم عليها؛ قال الشاعر:

ليست بعصلاء تذمي الكلب نكبتها،  
ولا بعندلة يضطك ثديها

والمعصل: المتشد على غيره.

والمعصل والمعصل والمعصلة والعصلاء، مدودان:

البصل البرقي، والجمع العناصيل، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال، ويكون منه خسل؛ عن ابن اصرافيون؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الرحامي تشبهه وتأكله؛ قال: وزعموا أنه البصل البرقي. وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل الكرات يظهر منبسطة سبطاً، وقال مرة: العنصل شجيرة سهلية تنبت في مواضع الماء والتدي نبات الموزة، ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقر تأكل ورقها في الفحوط يخلط لها بالعلف. وقال كراع: العنصل بقلة، ولم يحلها. وطريق العنصلين، بفتح الصاد وضها: موضع؛ قال الفرزدق:

أراد طريق العنصلين، فيامنت  
به العيس في نائي الصوى متشائم

والمعصل: موضع. وسلك طريق العنصلين: يعني الباطل. ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق العنصلين. وطريق العنصل: هو طريق من اليامة إلى البصرة. وعصل: موضع؛ قال أبو صخر:

١ قوله «فيامنت» كذا في الاصل، والذي في معجم يافوت والحكم:  
فيارت.

عَصَتْ ذَاتُ عِرْقٍ عَصَلَهَا قَرَامُهَا ،  
فَضَحِيَاؤُهَا وَحَشٌّ قَدْ أَجْلَى سَوَامُهَا

عصل : العَصَلَةُ والعَصِيلَةُ : كلُّ عَصْبَةٍ معها لَحْمٌ غليظٌ . عَصَلَ عَصَلًا فهو عَصَلٌ وَعَصَلٌ إذا كان كثير العَصَلَاتِ ؛ قال بعض الأفعال :

لَوْ تَنْطِيعُ الكُنَادِرِ العَصَلَاءُ ،  
فَصَتَّ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَاغْتَلَاءُ

وعَصَلْتَهُ : ضَرَبْتِ عَصَلْتَهُ . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان مُعَصَلًا أَي مُوْتَقًا الحَلِيقِ ، وفي رواية : مُقَصَّدًا ، وهو أثبت . وقال الليث : العَصَلَةُ كلُّ لَحْمَةٍ غليظة مُنْتَشِرَةٌ مثل لحم الساق والعَضُدِ ، وفي الصحاح : كلُّ لَحْمَةٍ غليظة في عَصْبَةٍ ، والجمع عَصَلٌ ، يقال : ساقٌ عَصِيلَةٌ صَخْمَةٌ . وفي حديث ماعز : أنه أَعَصَلَ قَصِيرًا ، هو من ذلك ، ويجوز أن يكون أراد أن عَصَلَهُ ساقه كبيرة . وفي حديث حذيفة : أَخَذَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بِأَسْفَلِ من عَصَلِ سَاقِي وقال هذا موضع الإزار . والعَصِيلَةُ من النساء : المُكْتَنَزَةُ السَّيِّجَةُ .

وعَصَلَ المرأةُ عن الزوج : حَبَسَهَا . وَعَصَلَ الرَّجُلُ أَيَّتَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضُلُهَا عَصَلًا وَعَضَلًا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ طَلْسًا ؛ قال الله تعالى : فلا تَعْضُلُوهُنَّ أن يَنْكِحُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ؛ نزلت في مَعْقِلِ بنِ يَسَارِ المِزَنِيِّ وكان زَوْجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فلما انقَضَتْ عِدَّتُهَا حَظَبَهَا ، فألَى أن لا يُزَوِّجَ إِيَّاهَا ، ورَغِبَتْ فيه أُخْتُهُ فنزلت الآية . وأما قوله تعالى : ولا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذَهَبُوا ببعض ما آتَيْتوهن إلا أن يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ؛ فإن العَصَلَ في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو أن يُضَارَّهَا ولا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا ليضطرَّها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها الذي

أَمهرها ، سَمَّاهُ اللهُ تعالى عَصَلًا لأنه يَمْنَعُهَا حَقَّهَا من النفقة وحَسُنَ العِشْرَةُ ، كما أن الرِّبِّيَّ إذا مَنَعَ حُرْمَتَهُ من التَّزْوِيجِ فقد مَنَعَهَا الحَقَّ الذي أُبِيحَ لها من النِّكَاحِ إذا دَعَتْ إلى كُفِّهَا لها ، وقد قيل في الرجل يَطَّلِعُ من امرأته على فاحشة قال : لا بأس أن يُضَارَّهَا حتى تَخْتَلِعَ منه ، قال الأزهري : فجعل الله سبحانه وتعالى اللِّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الفاحِشَةَ مُسْتَكْتَنِيَاتٍ من جملة النساء اللِّوَاتِي هُنَّ اللهُ أَزْوَاجُهُنَّ عن عَضَلِيَّهِنَّ لِيَذْهَبُوا ببعض ما آتَوْهُنَّ من الصَّدَاقِ . وفي حديث ابن عمرو : قال له أبوه زَوِّجْتِكَ امرأةً فَعَصَلْتَهَا ؛ هو من العَصَلِ المَنَعِ ، أراد إنك لم تُعَامِلْهَا مَعَامِلَةَ الأزْوَاجِ لِنَسَائِهِمْ ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد مَنَعْتَهَا .

وعَصَلَ عَلَيْهِ في أمره تَعْضِيلًا : صَيَّقَ من ذلك وحالَ بَيْنَهُ وبين ما يريد ظَلْمًا . وَعَصَلَ بِهِم المَكَانُ : ضَاقَ . وَعَصَلَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا إذا ضَاقَتْ بِهِم لكَثْرَتِهِمْ ؛ قال أوس بن حجر :

تَرَى الأَرْضَ مِثًا بِالقِضَاءِ مَرِيضَةً ،  
مُعَصَلَةً مِثًا يَجْمَعُ عَرْمَرَمَ

وعَصَلَ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ : ضَاقَ . وَعَصَلَتِ المرأةُ بولدها تَعْضِيلًا إذا نَشِبَ الولدُ فَخَرَجَ بعضُهُ ولم يَخْرُجَ بعضُهُ فبقي مُعْتَرِضًا ، وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إغضال الأمر وبراء منه . وَأَعَصَلَتْ ، وهي مُعَصِلٌ ، بلا هاء ، ومُعَصَلٌ : عَسَرَ عليها ولادته ، وكذلك الدَّجاجةُ ببييضها ، وكذلك الشاةُ والطيورُ ؛ قال الكمي :

وإذا الأمورُ أَمَمَ غِيبٌ نِيتَاجِها ،  
بَسَرَتْ كلَّ مُعَصَلٍ ومُطَرَّقِ

وفي ترجمة عصل : والمعصل ، بالتشديد ، السهم الذي



يَلْتَوِي إِذَا رُسِيَ بِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حِزَّةٍ قَالَ: هُوَ الْمُعْضَلُ، بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ، مِنْ عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا تَوَتَّتِ الْبَيْضَةَ فِي جَوْفِهَا. وَالْمُعْضَلَةُ أَيْضًا: الَّتِي يَغْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا تَشَبَّ بِبَيْضِهَا: قَطَاةٌ مُعْضَلٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ وَإِرَاءَةٌ مُعْضَلٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا غَصَّ فِي قَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ سَرَّ بِظَبْيِيَّةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا، قَالَ: يُقَالُ عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعْضَلَتِ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا، وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيِيَّةٍ قَدْ عَضَلَتِ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا، وَمَعْنَاهُ أَنْ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضَلَةً حَيْثُ تَشَبَّ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ. وَأَصْلُ الْعَضَلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ، يُقَالُ: أَعْضَلَ فِي الْأَمْرِ إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ فِيهِ الْحَيْلُ. وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: غَلَبَهُ. وَدَاءُ عُضَالٍ: شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٍ؛ قَالَتْ لَيْلَى:

سَقَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا  
غَلَامٌ، إِذَا هَزَّتِ الْقَنَاةَ سَقَاها

ويقال: أَنْزَلَ فِي الْقَوْمِ أَمْرًا مُعْضَلًا لَا أَقْوَمَ بِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حِصَانٍ،  
بِإِذْنِ اللَّهِ، مُوجِبَةً عُضَالًا

وقال شمر: الداء العضال المشكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل، وهو الذي يعني الأطباء علاجُه، يقال أمرت عضالاً ومعضل، فأوكل عضالاً فإذا تَزِمَ فهو مُعْضِلٌ. وفي حديث كعب: لما أراد عمرُ الخروجَ إلى العراقِ قال له: وبها

إِنِّي حَلَقْتُ حَلْفَةَ عُضَالًا

وقال ابن الأعرابي: عضالٌ هنا داهيةٌ عجيبةٌ أي حَلَقْتُ بَيِّنًا داهيةً شديدةً. وفلان عُضَلَةٌ وعِضْلٌ: شديد، داهية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان عُضَلَةٌ من العُضَلِ أي داهيةٌ من الدواهي. والعُضَلَةُ، بالضم: الداهية. وشيءٌ عِضْلٌ ومُعْضِلٌ: شديدُ الفُجْحِ؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

وَمِنْ حِقَاقِي لِمَةً لِي عِضْلٍ

ويقال: عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلاً وَبَدَّدَتْ تَبْدِيداً وهو الإغْياء من المشي والركوب وكلُّ عَمَلٍ. وَعَضَلَ فِي الْأَمْرِ وَأَعْضَلَ فِي وَأَعْضَلْتَنِي: اسْتَدْتَّ وَعَلَّظَ وَاسْتَعْلَقَ. وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ: لَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ. وَالْمُعْضَلَاتُ: الشَّدَائِدُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: أَعْضَلَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُ أَمِيرٌ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ فِي: هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ، أَي ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحَيْلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَيْهِ مَدَارَاتُهُمْ. يُقَالُ: قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ، فَهُوَ مُعْضِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاحِدَةٌ أَعْضَلْتَنِي دَاوِها،  
فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعِ؟

وأنشد الأصمعي هذا البيتَ أبا تَوْبَةَ مَيْسُونِ بْنِ حَفْصِ مَوْدَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بِحَضْرَةِ سَعِيدِ، وَتَهَضَّ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلِيِّ بْنِ أَرْبَعِ يُلْبَسُ

منصور: الصواب 'مُعْطِلَةٌ، بالطاء، وهي النَّاعمة؛  
ومنه قيل: شجر عَيْطَلٌ أي ناعم .  
والعَصَلَةُ: شَجيرةٌ مثل الدَّقَلِي تَأْكُلُهُ الإِبِلُ  
فتشرب عليه كل يوم الماء؛ قال أبو منصور: أَحْسَبُهُ  
العَصَلَةُ، بالصاد المهملَة، فصحف .

والعَصَلُ، بفتح الضاد والعين: الجُرْدُ، والجمع  
عِضْلَانٌ. ابن الأعرابي: العَصَلُ ذَكَرُ الفَأْرِ،  
والعَصَلُ: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير  
الغياض. وعَصَلٌ: حَمِيٌّ. وَبَنُو عُصَيْلَةَ: بطن .  
وقال الليث: بَنُو عَصَلٍ حَمِيٌّ من كِنَانَةَ، وقال  
غيره: عَصَلٌ والديش حَيَّانٌ يقال لها القارَة وهُمُ  
من كِنَانَةَ. وقال الجوهري: عَصَلٌ قبيلة، وهو  
عَصَلُ بن المون بن نُزَيْمَةَ أخو الديش، وهما القارَة.

عَضِلٌ: العَضْبِلُ: الصُّلْبُ؛ حكاه ابن دريد عن  
الليثاني، قال: وليس يثبت .

عَضِلٌ: عَضِلَ القارورةَ وَعَلَنَصَا: صَمَّ رَأْسَهَا.

عطل: عَطَلَتِ المرأةُ تَعَطَّلُ عَطَلًا وَعَطُولًا  
وتَعَطَّلَتْ إذا لم يكن عليها حَلِيٌّ ولم تَلْبَسِ  
الزينة وخَلَا جِيدُهَا من القلائد . وامرأةٌ عَاطِلٌ،  
بغير هاء، من نِسْوَةٍ عَوَاطِلٍ وَعَاطِلٌ؛ أنشد القناني:

ولو أَشْرَقَتْ من كَفَّةِ السُّرِّ عَاطِلًا ،  
لَعَلَّتْ : عَزَالَ ما عَلَيهِ خَضَاضُ

١ قوله « قال أبو منصور الصواب النح » أنشده الجوهري في عضل  
بالضاد كما رواه آيت، وقوله مطئلة بالطاء أي مع أعمال البن كما  
هو ظاهر اقتضاه على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة  
تقط البن ونس جارتها بد عبارة الأزهرى ومدق الأزهرى  
فان أبا عبيد ذكر في التريب المصنف في باب مفضل المفضل  
الراكب بعنه بعضاً .

٢ هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « قال أبو منصور أحسبه النح » عبارته في التهذيب: لا أدري  
أهي العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو .

بذلك على أي تَوْبَةٍ، فأجابه أبو توبة بما يُشَاكِلُ  
فَعَلَ الأصمعي، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقال لأبي تَوْبَةٍ:  
ألم أَنهَكَ عن مُجاراته في المَعَانِي؟ هذه صِنَاعَتُهُ .  
وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكِلَةٍ فقال: زَبَاءُ ذاتِ  
وَبَرٍّ، لو وَرَدَتْ على أصحاب محمد، صلى الله عليه  
وسلم، لَعَصَلْتَهُمُ؛ عَصَلْتَهُمُ أي ضاقت  
عليهم؛ قال الأزهرى: معناه أنهم يَضِيقُونَ بالجواب  
عنها ذَرْعًا لإشكالها. وفي حديث عمر، رضي الله  
عنه: أَعُوذُ بالله من كل مُعْضِلَةٍ لَبِسَ لها أبو حَسَنٍ،  
وروي مُعْضِلَةٌ؛ أراد المسألة الصعبة أو الخُطَّةُ  
الضَّيِّقَةُ المَخارج من الإِعْضال أو التَعْضيل، ويريد  
بأبي الحسن علي بن أبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .  
وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال:  
مُعْضِلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ! قال ابن الأثير: أبو حَسَنٍ  
مَعْرُوفَةٌ مَوْضِعُ النُّكْرَةِ كأنه قال: ولا  
رَجُلٌ لها كَأبي حَسَنٍ، لأن لا النافية لِمَا تَدْخُلُ على  
النكرات دون المَعَارِفِ. وفي الحديث: فَأَعْضَلْتِ  
بِالْمَلِكَيْنِ فقالا يا رب إن عِبْدَكَ قد قال مَقَالَةٌ لا  
ندري كيف نكتبها .  
واعضألت الشجرة: كَثُرَتْ أَعْصَانُهَا واشتدَّ  
التَفِيفُهَا؛ قال:

كَانَ زَمَامَهَا أَيْمٌ مُشْجَاعٌ ،  
تَرَادُّ فِي عُصُونٍ مُعْضِلِيهِ

هَمَزَ على قولهم دَابَّةٌ وهي هَذَلِيَّةٌ سَادَّةٌ؛ قال أبو

١ قوله « همز على قولهم دابة النح » كتب بحاشية نسخة المحكم التي  
بأيدينا موزوناً لابن خنيس ما نصه: هذا غلط ليست الهمزة في  
أصائل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثذ أصائل  
ولما الهمزة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو  
رباعي وزنه أصل كاطمأن وشبه هذا من لصوص سيويه وليس  
في الأصل أعمال .



وامرأة عَطُلٌ من نوسة أَعطال ؛ قال السَّمَاخ :

يا ظَبِيَّةُ عَطُلًا حَسَانَةَ الجِيدِ

فإذا كان ذلك عادتِها فهي مِعْطالٌ . وقال ابن شَيْلٍ :  
المِعْطال من النساء الحسناء التي لا تُبالي أن تَتَقَلَّدَ  
القِلَادَةَ لجمالها وتماها . ومِعاطِلُ المرأة : مَوَاقِعُ  
حَلِيِّها ؛ قال الأَخطل :

زانتَ مِعاطِلَها بالدُرِّ والذَّهَبِ

وامرأة عَطُلَاءُ : لا حَلِيَّ عليها . وفي الحديث : يا  
عَلِيُّ مَرُ نساءك لا يُصَلِّينَ مِعْطَلًا ؛ العَطَلُ : فِيقْدان  
الجِلِي . وفي حديث عائشة : كَرِهَت أن تُصَلِّي المرأة  
مِعْطَلًا ولو أن تُعَلِّقَ في عُنُقِها خَيْطًا . و«جيد»  
مِعْطالٌ : لا حَلِيَّ عليه ، وقيل : العاطِلُ من النساء  
التي ليس في عُنُقِها حَلِيٌّ وإن كان في يديها ورجليها .  
والتَّعْطَلُ : ترك الحَلِي . والأعْطال من الحَيْلِ  
والإِبِل : التي لا قِلائدَ عليها ولا أُرْسانَ لها ، واحدها  
عُطْلٌ ؛ قال الأَعشى :

مَرَّ سُونُ حَيْلٍ وَأَعْطالِها

وناقَةُ عُطْلٍ : بلا سِيقٍ ؛ عن ثعلب ، والجمع  
كالجَمع ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

في جِلِيَّةٍ منها عَداميسُ عَطْلٍ<sup>٢</sup>

يجوز أن يكون جمع عاطِلٍ كبازيلٍ وبزُلٍ ، ويجوز  
أن يكون العَطْلُ يقع على الواحد والجمع . وقوسُ  
عُطْلٍ : لا وَتَرٌ عليها ، وقد عَطَّلَها . ورجل عُطْلٌ :

١ قوله « زانت النح » صدره كما في التكملة :

من كل يضاء مكال برهرة

٢ قوله « عداميس » كذا في الأمل والمعجم والبال ، ولعله بالراء  
جمع عرمس كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

لا سلاح له ، وجمعه أَعطال ؛ وكذلك الرعيَّة إذا  
لم يكن لها والٍ يَسوسُها فهم مُعْطَلون . وقد عَطَّلوا  
أي أَهْبَلوا . وإِبِلٌ مُعْطَلَةٌ : لا راعي لها .

والمُعْطَلُ : المواتُ من الأرض ، وإذا تُرك التَّغَرُّ  
بلا حامٍ يَحْمِيهِ فقد عَطَّل ، والمواشي إذا أَهملت بلا  
راعٍ فقد مُعْطِلت . والتعطيل : التفرِغ . وعَطَّلَ  
الدارَ : أَخلاها . وكلُّ ما تُركَ ضِياعاً مُعْطَلٌ  
ومُعْطَلٌ . ومن الشاذ قراءة من قرأ : وبثِرُ مُعْطَلَةٌ ؛  
وبثِرُ مُعْطَلَةٌ : لا يُسْتَقى منها ولا يُنْتَفَعُ بِها ،  
وقيل : بثِرُ مُعْطَلَةٌ لِيُبود أهلها . وفي الحديث عن  
عائشة ، رضي الله عنها ، في امرأة تُوفِّيت : فقالت  
عَطَّلوها أي انزَعُوا حَلِيَّها واجعلوها عاطلاً .

والعَطْلُ : شَخْصُ الإنسان ، وعمُّ به بعضهم جميعَ  
الأشخاص ، والجمع أَعطال . والعَطْلُ : الشخص  
مثل الطُّئِل ؛ يقال : ما أَحْسَنَ عَطْلَهُ أي سَطاطَتَهُ  
وتَمامَهُ . والعَطْلُ : تمامُ الجسم وطولُه . وامرأة  
حَسَنَةُ العَطْلِ إذا كانت حسنة الجُرْدَةِ أي المُجَرَّدِ .  
وامرأة عَطِلَةٌ : ذات عَطْلٍ أي مُحسِن جسم ؛ وأنشد  
أبو عمرو :

وَرِهاه ذات عَطْلٍ وَسِيمٍ

وقد يُسْتعمل العَطْلُ في الحُلُوِّ من الشيء ، وإن  
كان أصله في الحَلِي ؛ يقال : عَطَّلَ الرجلُ من المالِ  
والأدب ، فهو عَطْلٌ وعَطْلٌ مثل عُسرٍ وعُسْرٍ .  
وتعطيلُ الحدود : أن لا تُقام على من وَجِبَتْ عليه .  
وعَطَّلَت الفِلاَتُ والمَزارِعُ إذا لم تُعْمَرَ ولم  
تُحْرَث . وفلان ذو عَطْلَةٍ إذا لم تكن له ضِيعَةٌ  
يُمَارِسُها . ودَلُو عَطِلَةٌ إذا انقَطَعَ وَدَمُها فطَعَلت  
من الاستِقاء بها . وفي حديث عائشة وَصَفَتْ أَباها :

١ قوله « وكذلك الرعيَّة النح » هي بقية عبارة الأزهري الآتية  
وعلمها بعد قوله : والمواشي إذا أَهملت بلا راعٍ قد عَطَلت .

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاهُ بَكْرِي ،  
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِيزُ وَالْمُتُونَا  
وفي قصيد كعب :

سُدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَفِ

قال ابن الأثير : العَيْطَلُ الناقة الطويلة ، والياه  
زائدة . وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ : طويلة . والعَيْطَلُ  
والعَيْطَلُ والعَيْطِيلُ : شِرَاخٌ من طَلْعِ فُحَّالٍ  
النخل يُؤَبَّرُ به ؛ قال الأزهري : سمعته من أهل  
الأحساء ؛ وأما قول الراجز :

بَاتَ بِيَارِي شَعَشَعَاتٍ ذُبْلًا ،  
فَهِيَ تَسْمَى زَمْرَمًا وَعَيْطَلًا ،  
وقد حَدَّثَنَا هَاهُنَا بَيْتُهُ وَهَلَا

فها اسنان لئاقة واحدة ؛ قال ابن بري : الراجز هو  
عَيْلَانُ بنُ مَرْبِثِ الرُّبَعِيِّ ، قال : وصوابه بَيْتُهُ  
وحلًا ، لأن هَلَا زَجْرٌ للخليل وحلًا زَجْرٌ للإبل ،  
والراجز إنما وَصَفَ إِبِلًا لا خَيْلًا .

وعَطَّالَةٌ : اسم رجل وجبل . والمعْطَلُ : من شعراء  
هَذَيْلٍ ؛ قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةَ من  
ديارات بني سَعْدِ جَبَلًا مُنِيفًا يقال له عَطَّالَةٌ ، وهو  
الذي قال فيه القائل :

خَلِيلِي ، قَوْمًا فِي عَطَّالَةٍ فَانظُرَا :  
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانَيْنِ أَمْ بَرَقَا ؟

وفي ترجمة عضل : اغضَّالَتِ الشَّجَرَةَ كَثُرَتْ  
أَغْصَانُهَا وَالشَّعْثُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ مُشْجَاعٌ ،  
تَرَادَدَ فِي غُصُونِ مُعْضَلِكِ

١ قوله « بات يباري » كذا في الأصل ونسخت الصحاح هنا ، وسألتني  
في ترجمة زمم : بات يباري ، بضمير المؤنث .

رَأَبُ الثَّأْيِ وَأَوْذَمُ الْعَطِيلَةِ ؛ قال : هي الدلو التي  
تُتْرَكُ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا وَعَطَّالَتٌ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَانُهَا  
وَعُرَاهَا ، تَرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا وَعَمِلَ عُرَاهَا  
وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مَمْلُوكٌ لِفِعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ  
بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ  
إِلَى نِظَامِهَا وَقَوَّيْ أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ  
وَأَوْهَى أَمْرَ الرِّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالْأَمْسُ  
الْعَطْلَةُ . وَالْعَطِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطَّلُ إِذَا  
كَانَتْ تَأْتِي الْجِسْمَ وَالطَّوْلَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْعَطَّلَاتُ  
مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَانُ ، فَلَمْ يَشْتَقَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي  
أَنَّ الْعَطَّلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هِيَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطِيلَةُ  
أَيْضًا : الناقة الصَّغِيْرَةُ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْمَيْدِ :

فَلَا نَتَجَاوَزُ الْعَطَّلَاتِ مِنْهَا  
إِلَى الْبَكْرِ الْمُتَغَارِبِ وَالكَزْوَمِ  
وَلَكِنَّا نَعِضُ السَّيْفَ مِنْهَا  
بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ ، كُومِ

وَالْعَطَّلُ : الْعُنُقُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

أَوْقَصُ يُخْزِي الْأَقْرَبِينَ عَطَّلُهُ

وشاة عَطِيلَةٌ : يُعْرَفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهُا مِغْزَارٌ .

وَأَمْرَأَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي  
حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّوْقِ وَالْحَيْلِ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ :  
الناقة الطويلة في حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِبْنِ ؛ قَالَ ابْنُ  
كَلْتُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاهُ بَكْرِي ،  
هَيْجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَبِينَا

وهذا البيت أورده الجوهري :



وَيُنشِبُ ؛ وَعَظَلَّتْ وَعَظَلَّتْ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَعَظَلَّتْهَا فَعَظَلَّتْهَا يَعْظُلُهَا ، وَعَظَلَّتْ الْكِلَابُ مُعَاطَلَةٌ وَعَظَالًا وَقَعَظَلَّتْ : لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي السَّقَادِ ؛ وَأَنشَد :

كِلَابٌ تَعَاظَلُ سُدُودُ الْفِقَاهِ  
ح ، لَمْ تَحْمِرْ سَيْثًا وَلَمْ تَصْطَدْ

وقال أبو زحنف الكلابي :

تَمَسَّى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ ،  
يَبْنِي الْعِظَالَ مُضْعِرًا بِالسُّوَاةِ

وَجَرَّادٌ عَاطِلَةٌ وَعَظَلَّتْ : مُعَاطَلَةٌ لَا تَبْرَحُ ؛  
وَأَنشَد :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى  
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَّادٌ عَظَلِي

قال الأزهري : أراد أن يقول يا أمّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أمّ عمرو ، وأمّ عامر كنية الضبع . قال ابن سيده : ومن كلامهم للضبع : أبشيري بجرّاد عظلي ، وكنم رجال قتلى . وتعاطلت الجرّاد إذا تسافدت . وقال ابن شبل : يقال رأيت الجرّاد ردّافي ورّكابي وعظالي إذا اغتظلت ، وذلك أن ترّى أربعة وخمسة قد ارتدقت . ابن الأعرابي : سفد السبع وعاطل ، قال : والسباع كلها تعاطل ، والجرّاد والعطاء يعاطل . ويقال : تعاطلت السباع وتشابكت . والعظّل : هم المجبوسون ، مأخوذ من المعاطلة ، والمجبوس المأبون .

وتعظّلوا عليه : اجتمعوا ، وقيل : تراكبوا عليه

١ قوله «وعظلت وعظلت» كذا ضبط الثاني متشداً في الاصل والمعجم ، والذي في القاموس ان الفعل كصر وسمع .

قال أبو منصور : الصواب مُعَظَلَّةٌ ، بالطاء ، وهي الناعمة ، ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أي ناعم .

عطل : جارية عَطْبَلٌ وَعَظْبُولٌ وَعَظْبُولَةٌ وَعَظْبُولَةٌ وَعَظْبُولٌ : جَمِيلَةٌ فَتِيَةٌ مَمْلُوءَةٌ طَوِيلَةٌ الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : الْعَيْطَبُولُ الطَوِيلَةُ . وَالْعَظْبُولُ وَالْعَظْبُولُ مِنَ الطَّبَاةِ وَالنِّسَاءِ : الطَوِيلَةُ الْعُنُقُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبَ :

يَبِئْسَ جِيدَ الرَّثَمَةِ الْعَظْبُولُ

إنما أراد العظْبُولَ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعَظَابِيلُ ، وَالْعَظَابِيلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَبْصَرْتَ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي ،  
مِثْلَ الْعَدَارَى الْحُسْرِ الْعَظَابِيلِ

وَالْعَظْبُولُ : الْحَسَنَةُ النَّامَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِ  
ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

إِنَّ ، مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي ،  
قَتَلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عَظْبُولِ

قال ابن بري : ولا يقال رَجُلٌ عَظْبُولٌ إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَجْبَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ ، وَمِثْلُ الْعَظْبُولِ الْعَيْطَاءُ وَالْعَنْقَاءُ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعَظْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ ، وَفَسَّرَهُ قَالَ : الْعَظْبُولُ الْمَمْتَدَّةُ الْقَامَةُ الطَوِيلُ الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَوِيلُ الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ ، قَالَ : وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالرَّأَةُ .

عطل : الْعِظَالُ : الْمُلَازِمَةُ فِي السَّقَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ وَالْجَرَّادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَتَلَازِمُ فِي السَّقَادِ

ليضربوه ؛ وقال :

أخذوا قسيهمُ بأيديهمُ ،  
يتعظّلون تعظّلَ النّسل

ومن أيام العرب المعروفة يومُ العظّالي ، وهو يوم بين بكر وتيم ، ويقال أيضاً يوم العظّالي ، سُمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً . وقال الأصمعي : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانُ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي :

فإن يكُ في يومِ العظّالي ملامةٌ ،  
فيومِ العييطِ كان أخزى وأثوماً

وقيل : سُمي يوم العظّالي لأنه تعاطلَ فيه على الرياسة بنظامُ بن قيس وهاني ؛ بن قبيصة ومفروقُ ابن عمرو والحوقزانُ .

والعظّالُ في القوافي : التضمين ، يقال : فلان لا يعاطلُ بين القوافي . وعاطلَ الشاعرُ في القافية عَطَّالًا : ضَمَّن . وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال لقوم من العرب : أشعرُ شعرائكم مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَنْتَبِعْ حَوْشِيَهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَي لَمْ يَجْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكُرِّرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، وَحَوْشِيَةُ الْكَلَامِ : وَحْشِيَتُهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَلَا يَنْتَبِعُ حَوْشِيَةَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَي لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُؤَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ .

والمعظّلُ والمُعظّلُ : الموضع الكثير الشجر ؛

كلاهما عن كراع ، وقد تقدم في الضاد أعضّلتُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

عطل : قال المفضل بن سلمة في قول العرب رَمْتَنِي

بدائها وانسلتُ ، قال : كان سبب ذلك أن سعد ابن زيد مناة كان تزوج رُهمَ بنتَ الحزرج بن تيم الله ، وكانت من أجل النساء ، فولدت له مالك ابن سعد ، وكان حراؤها إذا سابقتها يقلن لها يا عفلاء ! فقالت لها أمها : إذا ساببتكِ فابديهن بعفّال ، سببت ، فأرسلتها مثلا ، فسابقتها بعد ذلك امرأة من حراؤها ، فقالت لها رُهم : يا عفلاء ! فقالت ضرتها : رَمْتَنِي بدائها وانسلتُ . قال : وبنو مالك بن سعد رَهطُ العجاج كان يقال لهم العفّيلي . ابن الأعرابي : العفلة بظارة المرأة ، وحكي الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العفّل نبات لحم ينبت في قبّل المرأة وهو القرن ؛ وأنشد :

ما في الدوائرِ من رجلٍ من عَقَلٍ ،  
عند الرّهانِ ، وما أكنوى من العَقَلِ

قال أبو عمرو الشيباني : القرن بالناقعة مثل العفّل بالمرأة ، فيؤخذ الرضف فيحصى ثم يُكوى به ذلك القرن ، قال : والعفّل شيءٌ مدورٌ يخرج بالفرج ، قال : والعفّل لا يكون في الأبكار ولا يُصيب المرأة إلا بعدما تلد ؛ وقال ابن دريد : العفّل في الرجال غلظٌ يحدث في الدبر وفي النساء غلظٌ في الرّحم ، قال : وكذلك هو في الدواب ، قال الليث : عفّلت المرأة عفّلا ، فهي عفلاء ، وعفّلت الناقعة ، والعفلة الاسم . والعفّل والعفلة ، بالتحريك فيها : شيء يخرج في قبّل النساء وحياء الناقعة شبه الأذرة التي للرجال في

قوله «يقال لم العليل» كذا في الاصل ونسخة من التهذيب ، والذي في التكملة : بنو العليل مضبوطا كزبير ومثله في الغاموس .



كشني الأقبيل الساري عليه  
عفاً ، كالعباءة عفشليل

الجوهري : العفشليل الرجل الجافي الغليظ والكساء  
الغليظ. الأزهرى : رجلٌ عفششَلٌ ثَقِيلٌ وَخِيمٌ .

عفظل : عفظل الشيء وعلفظته : خلطه بغيره .

عفكل : العفكلل : الأحمق .

عقل : العقل : الحِجْر والثَّمِي ضدَّ الحُمق ، والجمع  
عُقُولٌ . وفي حديث عمرو بن العاص : نِلِكْ عُقُولٌ  
كادها بارئها أي أرادها بسوء ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً  
ومعقولاً ، وهو مصدر ؛ قال سيديه : هو صفة ، وكان  
يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ،  
ويتأول المعقول فيقول : كأنه عَقَلَ له شيء أي  
حُبِسَ عليه عَقْلُهُ وأيدَّ وشُدِّدَ ، قال : وبُستغنى  
بهذا عن المفعول الذي يكون مصدراً ؛ وأنشد ابن  
بري :

فَقَدَّ أَفَادَتَ لَهُمْ حِلْبًا وَمَرَّ عِظَةً  
لَمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وعَقَلَ ، فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عقلاء . ابن  
الأنباري : رَجُلٌ عاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأيه ،  
مأخوذ من عَقَلْتُ البعيرَ إذا جَمَعْت قوائمه ، وقيل :  
العاقِلُ الذي يحبس نفسه ويردُّها عن هواها ، أخذَ  
من قولهم قد اغتَقَلَ لسانه إذا حُبِسَ ومُئِج  
الكلام . والمعقول : ما تَعَقَله بقلبك . والمعقول :  
العَقْلُ ، يقال : ما له مَعْقُولٌ أي عَقْلٌ ، وهو أحد  
المصادر التي جاءت على مفعول كالمبسور والمعسور .  
وعاقلته فَعَقَلته يَعْقِلُهُ ، بالضم : كان أعقل منه .  
والعقل : التَثَبُّت في الأمور . والعقل : القَلْبُ ،  
والقلْبُ العَقْلُ ، وسُمِّي العَقْلُ عَقْلاً لأنه يَعْقِلُ

الحُصِيَّة ، وربما كان في الناس تَحْت الصُّقْن ؛ عَقِلْت  
عَقْلاً ، فهي عَقْلاء ؛ ومنه حديث ابن عباس : أُرْبِعُ  
لا يَجْزُنَ في البيع ولا النكاح : المجنونة والمجدومة  
والبرصاء والعقلاء ، قال : والتعجيل إصلاح ذلك . وفي  
حديث مكحول في امرأة بها عَقْلٌ . والعقل : كثرة  
شَحْم ما بين رِجْلَيْ التيس والثور ، ولا يكاد  
يُسْتَعْمَلُ إلا في الحِصِيَّ منهما ولا يُسْتَعْمَلُ في  
الأنتى . والعقل : الحِطُّ الذي بين الذكر والدير .  
والعقل : بإسكان الفاء : شَحْمُ حُصِيَّ الكبيش وما  
حواله ؛ قال بشرٌ يهجو رجلاً :

جَزِيرٌ القفا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةً ،  
حَدِيثُ الحِصَاءِ وارِمُ العَقْلِ مُعَبَّرٌ

والعقل : الموضع الذي يُجَسُّ من الكَبَش إذا أرادوا  
أن يَعْرِفوا سِمَتَهُ من غيره ، قال : وهو قول بشر ؛  
ومن حديث عُمَيْرِ بن أَصْحَى : كَبَشٌ حَوَالِي أعْقَلُ  
أي كثير شحم الحُصِيَّة من السِّن . وإذا مَسَّ الرجلُ  
عَقْلَ الكَبَشِ لينظر سِمَتَهُ يقال : جَسَّهُ وَعَبَطَهُ  
وعَقَلَهُ ؛ والعقل : جَسُّ الشاة بين رجليها لينظر  
سننها من هزالها .

ابن الأعرابي : العاقِلُ الذي يَلْبَسُ ثياباً قِصاراً فوق  
ثياب طِوال .

عفجل : العَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الهَدِيرُ الكثير فضول  
الكلام .

عفشل : عجوز عفشليل : مُسِنَّةٌ مسترخية اللحم .  
وكساء عفشليل : كثير الوبر ثقيل جاف ، وربما  
سُمِّي الضَّبُعُ عفشليلاً به ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

١ قوله « والعقل كثرة شحم النح » كذا في الاصل والمعجم بالتحريك  
وصبح الغاموس يقتضي أنه مفتوح .

من العقل ، شدد للكثرة ؛ وقال بُعَيْلَةُ الأَكْبَرُ  
وكتبته أبو المِنْهَالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَمِي ،  
ويئسَّ مُعَقَّلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ

وفي الحديث : القُرْآنُ كالإِبْرِيلِ المُعَقَّلَةِ أي المشدودة  
بالعِقَالِ ، والتشديد فيه للتكثير ؛ وفي حديث عمر :  
كُتِبَ إليه آياتٌ في صحيفة ، منها :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتِ  
فَمَا سَلَعٌ ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يعني نساءً مُعَقَّلَاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ النوقُ عند  
الضراب ؛ ومن الآيات أيضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أراد أنه يتعرض لمن فكنتي بالعقل عن الجماع أي  
أن أزواجهن يُعَقِّلُونَهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضاً ، كأن  
البدء للأزواج والإعادة له ، وقد يُعَقَّلُ العرقوبان .  
والعِقَالُ : الرباط الذي يُعَقَّلُ به ، وجمعه عقْلٌ .  
قال أبو سعيد : ويقال عقْلَ فلان فلاناً وعكَلَه إذا  
أقامه على إحدى رجله ، وهو مُعَقَّلٌ مُنْذُ اليَوْمِ ،  
وكل عقْلٍ رَفَعٌ . والعقلُ في العَرُوضِ : إسقاط  
الياء<sup>٣</sup> من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعيلن فيصير  
مفاعيلن ؛ وبيته :

١ قوله « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ بقيلة بالتون  
والفاء والوواب ما هنا .

٢ قوله « بمختلف التجار » كذا ضبط في التكملة بآباء المتأمة والجم  
جمع نجر كسم وسهام ، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار  
بالتون والجم فهو خطأ .

٣ قوله « إسقاط الياء » كذا في الاصل ومثله في الحكم ، والمشهور  
في العروض ان العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام من  
مفاعيلن

صاحبه عن التورط في المهالك أي بحبسه ، وقيل :  
العقلُ هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر  
الحيوان ، ويقال : لفلان قلبٌ عقولٌ ، ولسانٌ  
سؤولٌ ، وقلوبٌ عقولٌ فهم ؛ وعقل الشيء  
يُعَقِّلُهُ عقلاً : فهمه .

ويقال أعقلتُ فلاناً أي ألفتته عاقلاً . وعقلته  
أي صيرته عاقلاً . وتَعَقَّلَ : تكلف العقل كما يقال  
تحلّم وتكئس . وتعاقل : أظهر أنه عاقل فهم  
وليس بذلك . وفي حديث الزبير بن جراح : أحبُّ صبياننا  
إلينا الأبله العقول ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يُظَنُّ  
به الخسُّ فإذا فتش وجد عاقلاً ، والعقولُ فعولٌ  
منه للبالغة . وعقل الدواء بطنه يُعَقِّلُهُ وَيُعَقِّلُهُ  
عقلاً : أمسه ، وقيل : أمسه بعد استطلاقه ،  
واسمُ الدواء العقولُ . ابن الأعرابي : يقال عقل  
بطنه واعتقل ، ويقال : أعطني عقولاً ، فيعطيه  
ما يُنميك بطنه . ابن شميل : إذا استطلق بطن  
الإنسان ثم استمسك فقد عقل بطنه ، وقد عقل  
الدواء بطنه سواء . واعتقل لسانه : امتسك .  
الأصمعي : مرض فلان فاعتقل لسانه إذا لم يقدر  
على الكلام ؛ قال ذو الرمة :

ومعتقل اللسان بغير حبلٍ ،  
يميد كأنه رجلٌ أميم

واعتقل : حيس . وعقلته عن حاجته يُعَقِّلُهُ وعقله  
وتعقلته واعتقلته : حبسه . وعقل البعير يُعَقِّلُهُ عقلاً  
وعقله واعتقله : نسي وظيفه مع ذراعه وشدهما  
جميعاً في وسط الذراع ، وكذلك الناقة ، وذلك  
الحبلُ هو العِقَالُ ، والجمع عقْلٌ . وعقلتُ الإبلَ

١ قوله « واعتقل لسانه » عبارة الصباح ؛ واعتقل لسانه ، بالبناء  
لفاعل والمنقول ، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه .



مَنَازِلُ لَفَرْتَنِي قَهَارٌ ،  
كَأَنَّمَا وَسُومُهَا سُطُورُ

والعقل: الدية . وعقل القَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا :  
وَدَاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جَنَابَتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ  
عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتَهُ عَنْهُ وَعَقَلْتَهُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنَّ كَانَ عَقَلَ ، فَأَعْقَلَ عَنْ أُخِيكَمَا  
بِنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالنِّصَالِ الْمَقَاحِمَا

فَإِنَّمَا عَدَاهُ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا<sup>١</sup> مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا  
حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَأَدُّوا وَأَعْطُوا عَنْ أُخِيكَمَا .  
وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمَنْ طَائِلْتَهُ إِذَا  
أَخَذَ الْعَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكْتُ  
الْقَوْدَ لِلدِّيَةِ ؛ قَالَتْ كَبْشَةَ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبٍ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ،  
إِلَى قَوْمِيهِ : لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ كِسِي

وَالرَّأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ أَيِ تُوَازِيهِ ،  
مَعْنَاهُ أَنَّ مُوَضِّحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ  
الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الرَّأَةِ عَلَى النِّصْفِ  
مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الرَّأَةُ  
تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتِهَا ، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ  
رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الرَّأَةِ  
فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ كَمَا أَنَّ تَرْتِ نِصْفِ

١ قوله « وهذا هو الفرق النح » هذه عبارة الجوهري بمد أن  
ذكر من عقله وعقل عنه وعقل له ، فليل قوله الآتي : وعقلت  
له دم فلان مع شاهده مؤخر عن عقله ، لأن الفرق المشار إليه لا  
يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري .

٢ قوله « اعقلوا النح » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، والذي في  
اليث اعقلا بأمر الاثنين .

مَا يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَسَاوِي  
الرَّجُلِ فَمَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ  
الرَّجُلُ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهَا ، فَلَهَا فِي إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُ  
مِنَ الْإِبِلِ كَمَا إِصْبَعُ الرَّجُلِ ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا  
عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ  
كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى  
عَشْرِينَ لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا  
لِلرَّجُلِ ؛ وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي  
إِصْبَعِ الرَّأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي إِصْبَعِينَ لَهَا عَشْرًا ،  
وَلَمْ يَتَّبِعُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وَفِي حَدِيثِ  
جَرِيرٍ : فَأَعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمْ  
الْقَتْلَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْرَعَ  
لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ؛ لِأَنَّ أَمْرَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عَلَيْهِ  
بِإِسْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ  
ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنَايَةِ نَفْسِهِ  
وَجِنَايَةِ غَيْرِهِ فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنَابَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ  
لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِغِنَاهِ  
وَلِيٍّ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ  
عَقْلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَانِيرًا أَوْ دِرَاهِمًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا فَرَمَتَا إِحْدَاهُمَا  
الْأُخْرَى بِمَجْرٍ فَأَصَابَ بَطْنُهَا فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِدِيَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى .  
وَفِي الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، بِدِيَةِ شِبْهِ الْعَمْدِ وَالْحَطْمِ الْمَحْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ  
يُؤَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ؛ الْعَاقِلَةُ :  
هُمُ الْعَصْبَةُ ، وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ الَّذِينَ  
يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْحَطْمِ ، وَهِيَ صَفَةُ جَمَاعَةِ عَاقِلَةٍ ،  
وَأَصْلُهَا اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ،  
قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنْ يُنْتَظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِيِ مِنْ  
قِبَلِ الْأَبِ فَيُحْتَسَبُونَ مَا تُحْتَسَبُ الْعَاقِلَةُ ، فَإِنْ

احْتَمَلُوا أَدْوَاهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَعْجِزُوا .  
 قَالَ : وَمَنْ فِي الدِّيَّانِ وَمَنْ لَا دِيَّانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سِوَاةٍ ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ : هُمْ أَصْحَابُ الدَّوَابِّينَ ؛ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَنْ الْعَاقِلَةُ ؟ فَقَالَ : الْقَبِيلَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ بِقَدْرِ مَا يَطِيقُونَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُجْعَلْ فِي مَالِ الْجَانِيِ وَلَكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَلَا تُهْدَرُ الدِّيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَّةُ ، سَمِيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبْلًا لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ ، فَسَمِيَتْ الدِّيَّةَ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَّةَ إِلَى فِتْنَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ فَيَعْقِلُهَا بِالْعَقْلِ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقَالِ أَعْقَلَهُ عَقْلًا ، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْنِي بِهِ يَدَ الْبَعِيرِ إِلَى رِكَبَتِهِ فَتَشُدُّ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَّةِ الْإِبِلُ ثُمَّ قَوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي دِيَّةِ الْحَطِّإِ الْمَخْضِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ أَنْ يَغْرَمَهَا عَصَبَةُ الْقَاتِلِ وَيُجْرَجُ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ ، فَأَمَّا دِيَّةُ الْحَطِّإِ الْمَخْضِ فَإِنَّهَا تُقَسَّمُ أَخْمَاسًا : عَشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ ، وَعَشْرِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعَشْرِينَ ابْنَ لَبُونٍ ، وَعَشْرِينَ حِقَّةً ، وَعَشْرِينَ جَذَعَةً ؛ وَأَمَّا دِيَّةُ شِبْهِ الْعَمْدِ فَإِنَّهَا تُعْلَقُ وَهِيَ مِائَةٌ بَعِيرٍ أَيْضًا : مِنْهَا ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا كُلُّهَا خَلِيفَةٌ ، فَعَصَبَةُ الْقَاتِلِ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً مَحْضًا غَرَمُوا الدِّيَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ الْقَتِيلِ أَخْمَاسًا

كَمَا وَصَفْتُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شِبْهُ الْعَمْدِ غَرَمُوا مَعْلُوظَةً كَمَا وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَهِيَ الْعَاقِلَةُ .  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيَ عَنْ الْقَاتِلِ الدِّيَّةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ أَعْقَلَهُ عَقْلًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتُوا بِالْإِبِلِ فَتُعْقَلُ بِأَفْئِيَةِ الْبَيْوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفَ حَتَّى يُقَالَ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيَ دِيَّتَهُ دَوَامًا أَوْ دَفَانِيرًا ، وَيُقَالُ : عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيَ دِيَّتَهُ وَرَكَّتَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ جُنَايَةٌ فَغَرَمَتْ دِيَّتَهَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا مُلْحَقًا وَلَا اعْتِرَافًا أَيْ أَنْ كُلَّ جُنَايَةٍ عَمْدٌ فَلِئِنْ فِي مَالِ الْجَانِيِ خَاصَةٌ ، وَلَا يُلْزَمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجُنَايَاتِ فِي الْحَطِّإِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِيِ بِالْجُنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا سَخَطٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يُلْزَمُ بِهَا الْعَاقِلَةُ ؛ يَرْوِي : لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ الْعَمْدَ وَلَا الْعَبْدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يُجْنِيَ عَلَى حُرٍّ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جُنَايَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّمَا جُنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ سَخَطًا فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِيِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا جُنَايَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَا تَعْقِلِ عَبْدًا ، وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ وَقَالَ : كَلَّمْتُ أَبَا يَوْسُفَ الْقَاضِيَّ فِي ذَلِكَ بِحُضْرَةِ الرَّشِيدِ فَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَمْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يَعْقِلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ ، يَعْنِي أَنَّ الْقَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدِّيَّةَ وَلَا يُلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّي سَجًّا مُوضِحَةً ، فَقَالَ :



واعتقل رُمحَه : جعله بين ركابه وساقه . وفي حديث أمّ رَزَع : واعتقلَ خَطِيْبًا ؛ اعتقلَ الرُمحَ : أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجرّ آخره على الأرض وراهه . واعتقلَ شاتَه : وَضَعَ رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها . وفي حديث عمر : من اعتقلَ الشاةَ وحلبها وأكلَ مع أهلها فقد برىء من الكبير . ويقال : اعتقلَ فلان الرُحْلَ إذا ثنى رجله فَوَضَعها على المورِك ؛ قال ذو الرمة :

أطَلْتُ اعتقالَ الرُحْلِ في مُدْ لِهَيْمَةٍ ،  
إذا شَرِكُ المَوَماةِ أودى نِظامها

أي خَفِيَتْ آثارُ طُرُقها . ويقال : تَعَقَّلَ فلان قادمةَ رَحْلِهِ بمعنى اعتقلها ؛ ومنه قول النابغة :

مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَسْوَارِ

قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر : تَعَقَّلْ لي بكفيتك حتى أركب بعيري ، وذلك أن البعير كان قائماً مُثَقَلًا ، ولو أُنخِضَ لم يَنْهَضْ به ويَجِبْهُ ، فجمع له يديه وسببك بين أصابعه حتى وَضَعَ فيها رِجْلَهُ وركب .

والعَقْلُ : اصْطِكاك الرِكبَتين ، وقيل التواء في الرجل ، وقيل : هو أن يُفْرِطَ الرُوحَ في الرِجْلَتين حتى يَصْطِكاكَ العُرْقوبانِ ، وهو مذموم ؛ قال الجعدي بصف ناقة :

وحاجةٍ بِمِثْلِ حَرِّ النارِ داخِلَةٍ ،  
سَلَكْتُها بِأُمُونٍ دُخِرَتْ جَمَلًا

١ قوله « قول النابغة » قال الصاغاني : هكذا أشده الأزهري ، والذي في شعره :

فلأبنيك قصاد وليفن جيش اليك قوادم الاكوار  
وأورد فيه روايات آخر ، ثم قال : وإنما هو المرار بن سيد الغنصي وصدرة :

يا ابن الهدم اليك اتبل سحني

أَمِنْ أَهْلِ القُرَى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر ، رضي الله عنه : إننا لا نَتَعاقَلُ المُضغَ بيننا ؛ معناه أن أهل القرى لا يَعْقِلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء ، والعاقلُ لا تَحْمِلُ السِّنَّ والإصْبَعَ والمَوْضِجَةَ وأشباه ذلك ، ومعنى لا نَتَعاقَلُ المُضغَ أي لا نَعْقِلُ بيننا ما سَهَلُ من الشجاج بل نُلْزِمُه الجاني . وتعاقلَ القومُ كَمَ فلان : عَقَلُوهُ بينهم .

والمَعْقَلَةُ : الدَبَّةُ ، يقال : لنا عند فلان مَعْقَلَةٌ من مَعْقَلَةٍ أي بَقِيَّةٌ من دبة كانت عليه . ودَمَهُ مَعْقَلَةٌ على قومه أي عَرَمٌ يُؤدُّونه من أموالهم . وبنو فلان على مَعاقِلِهِم الأولى من الدبة أي على حال الدبّات التي كانت في الجاهلية يُؤدُّونها كما كانوا يُؤدُّونها في الجاهلية ، وعلى مَعاقِلِهِم أيضاً أي على مراتب آبائهم ، وأصله من ذلك ، واحداً مَعْقَلَةٌ . وفي الحديث : كتب بين قريش والأنصار كتاباً فيه : المُهاجرون من قريش على رَباعِيهِم يَتَعاقَلُونَ بينهم مَعاقِلِهِم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الدبّات وإعطائها ، وهو تفاعلٌ من العَقْل . والمَعاقِلُ : الدبّات ، جمع مَعْقَلَةٌ . والمَعاقِلُ : حيث تُعَقَّلُ الإبل . ومَعاقِلُ الإبل : حيث تُعَقَّلُ فيها .

وفلان عِقالُ المِئِينِ : وهو الرجل الشريف إذا أُسِرَ فُدِيَ بِمِئِينِ من الإبل . ويقال : فلان قَتِيدُ مائةٍ وعِقالُ مائةٍ إذا كان فِداؤُهُ إذا أُسِرَ مائة من الإبل ؛ قال يزيد بن الصعق :

أَساورُ بِيضَ الدارِعِينَ ، وَأَبْتَيْي  
عِقالُ المِئِينِ في الصاعِ وفي الدَهْرِ

١ قوله « الصاع » هكذا في الأصل بدون نقط ، وفي نسخة من التهذيب : الصاح .

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيِّبِ الْبُتْرِ كَوْمَرَةٍ ،  
مَفْرُوسَةِ الرَّجْلِ فَرَسًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبعير أعقل' وناقة عقلاء يبيته العقل : وهو التواء  
في رجل البعير واتساع ، وقد عقل .

والعقال : داء في رجل الدابة إذا مشى ظلّع ساعة  
ثم انبسط ، وأكثر ما يعترى في الشتاء ، وحص  
أبو عبيد بالعقال الفرس ، وفي الصحاح : العقال  
ظلّع يأخذ في قوائم الدابة ؛ وقال أحيحة بن  
الجلاح :

يَا بَنِي الثُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا ،  
إِنَّ ظَلْمَ الثُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

وداء ذو عقال : لا يُبرأ منه . وذو العقال :  
فحل من خيول العرب يُنسب إليه ؛ قال حمزة  
عم النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ  
فَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَنَابِيا بِنَفْسِي ،  
وَهُوَ دُونِي يَعْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي

قال : وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري  
ابن الهجيسي بن زاد الركب ، قال جرير :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنِّحُونَ حَوْلَ قِبَابِنَا  
مِنْ نَسْلِ أَعْوَجٍ ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث : أنه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
فرس يُسمى ذا العقال ؛ قال العقال ، بالتشديد ،  
داه في رجل الدواب ، وقد يخفف ، سمي به لدفع عين  
السوء عنه ؛ وفي الصحاح : وذو عقال أم فرس ؛  
قال ابن بري : والصحيح ذو العقال بلام التعريف .

والعقيلة من النساء : الكريمة المخذرة ، واستعاره  
ابن مقبل للبقرة فقال :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُفُوفِهِ  
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْصُونَ الْمُدَبِّبَا

وعقيلة القوم : سيدهم . وعقيلة كل شيء :  
أكرمته . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : المختص  
بعقائل كراماته ؛ جمع عقيلة ، وهي في الأصل  
المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل  
شيء من الذوات والمعاني ، ومنه عقائل الكلام . وعقائل  
البحر : دُرُوه ، واحده عقيلة . والدرة الكبيرة  
الصافية : عقيلة البحر . قال ابن بري : العقيلة الدرة  
في صدقها . وعقائل الإنسان : كرائمه . قال  
الأزهري : العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرهما ،  
والجمع العقائل .

وعاقول البحر : معظمه ، وقيل : موجه .  
وعواقيل الأودية : دراقيعها في معاطفها ، واحدا  
عاقول . وعواقيل الأمور : ما التبس منها .  
وعاقول النهر والوادي والرمل : ما أعوج منه ؛ وكل  
معطف وادٍ عاقول ، وهو أيضاً ما التبس من  
الأمر . وأرض عاقول : لا يمتدى لها .

والعقنقل : ما ارتكمت من الرمل وتعقل بعضه  
ببيض ، ويجمع عقنقلات وعقائل ، وقيل : هو  
الحبل ، منه ، فيه حِقْفَةٌ وجِرَاقَةٌ وتعقُد ؛ قال سيبويه :  
هو من التعقيل ، فهو عنده ثلاثي . والعقنقل أيضاً ،  
من الأودية : ما عظم واتسع ؛ قال :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ حَطَرَفَا ،  
وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَائِلُ طَفَا

والعقنقل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل ، والجمع



عَقْلًا، قال: وربما سَمَوْا مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقْنَاقًا؛  
وعَقْنَاقُ الضَّبِّ: قَانِصَتُهُ، وقيل: كَشْبَتُهُ في  
بطنه. وفي المثل: أطمع أخاك من عَقْنَاقِ الضَّبِّ؛  
يُضْرَبُ هذا عند حَتِّكَ الرجلَ على المَوَاساة، وقيل:  
إن هذا مَوْضوعٌ على الهُزءِ.

والعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْطِ، يقال: عَقَلَتِ المَرْأَةُ  
شَعْرَهَا عَقْلًا؛ وقال:

أَنْخَنَ الثُّرُونَ فَعَقَلَتْهَا ،

كعَقَلِ العَسِيفِ عَرَابِيبَ مَيْلَا

والثُّرُونَ: نُخَصَلُ الشَّعْرَ. وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ لَهَا:  
العَاقِلَةُ. وَالعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ، وَفِي المَحْكَمِ:  
مِنَ الوَشْيِ الأَحْمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ  
بِهِ المَوْدَجُ؛ قَالَ علقمة:

عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوَابِ مَدْمُومٌ

ويقال: هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ البُرُودِ. وَعَقَلَ الرَّجُلُ  
يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشُّغْزِيَّةَ، وَهُوَ  
أَنْ يَلْتَوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفُلَانٍ عَقْلَةٌ: يَعْقِلُ  
بِهَا النَّاسَ: يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَارَ عَمَّهُمْ عَقَلَ أَرَجَلْتَهُمْ، وَهُوَ  
الشُّغْزِيَّةُ وَالاعْتِقَالُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: بِهِ عَقْلَةٌ مِنْ  
السَّحَرِ، وَقَدْ عَمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالعِقَالُ: زَكَاةُ  
عَامٍ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ  
ابْنَ أُخِيهِ عَمْرُو بْنَ عُثْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ  
كَلْبٍ فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ العَدَاءِ الكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَشْرُكْ لَنَا سَبْدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ؟

لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ الثُّغْرُقِ فِي المَيْجَا، جَمَالِينَ

قال ابن الأثير: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظرفِ؛ أَرَادَ مُدَّةَ  
عِقَالٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ  
امْتَمَعَتِ العَرَبُ عَنْ أَداءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا  
كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
لِقَاتِلَتِهِمْ عَلَيْهِ؛ قَالَ الكَسَايُ: العِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ؛  
يُقَالُ: أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالًا هَذَا العَامَ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ  
صَدَقَتَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ، بِالعِقَالِ الحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الفَرِيضَةُ  
الَّتِي كَانَتْ تُؤَخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا المَصْدُوقُ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ  
عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاةٌ أَيْ حَبْلًا، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ  
المَصْدُوقُ أَعْيَانَ الإِبِلِ قَبْلَ أَخْذِ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ  
أَقَامَهَا قَبْلَ أَخْذِ نَقْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالعِقَالِ صَدَقَةَ  
العَامِ؛ يُقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا  
بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ  
أَشْبَهُ عِنْدِي، قَالَ الحَطَّايُ: لَمَّا يُضْرَبُ المِثْلُ فِي مِثْلٍ  
هَذَا بِالأَقْلِ لَا بِالأَكْثَرِ، وَليس بِسائِرِ فِي لسانِهِمْ أَنَّ  
العِقَالِ صَدَقَةٌ عَامٌ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي  
عِنَاقًا، وَفِي أُخْرَى: جَدِيًّا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ  
مَا يَدُلُّ عَلَى القَوْلَيْنِ، فَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ  
يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاةٌ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى  
المَدِينَةِ بِاعِهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ:  
أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ  
يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانَيْهِمَا، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عَمْرٍو  
أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادِ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسَ بَعَثَ  
عَامِلَهُ فَقَالَ: اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالِينَ، فَاقْسِمِ فِيهِمْ عِقَالًا،  
وَأْتِنِي بِالأَخْرَى؛ يَرِيدُ صَدَقَةَ عَامِينَ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ  
عِقَالَانِ أَي صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ. وَعَقَلَ المَصْدُوقُ الصَّدَقَةَ

عَقَلَ بِهِمُ الظِّلُّ أَي لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .  
وَعَقَائِلُ الكَرَمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

نَجْدُهُ وَقَابِ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،  
كَجَدِّ عَقَائِلِ الكَرُومِ خَيْرُهَا

ولم يذكر لها واحداً .

وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْبَ فَيُعَقِّلُ  
الكَرْمَ ؛ يُعَقِّلُ الكَرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ العَقِيلِي ،  
وهو الحِضْرَمُ ، ثم يُجَجِّعُ أَي يَطِيبُ طَعْمَهُ .  
وعُقَالُ الكَلْبِ : ثلاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انصِرَامِهِ ،  
وهُنَّ السُّعْدَانَةُ والحَلْبُ والقُطْبَةُ .

وعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ : أسَاءٌ . وعاقِلٌ : جَبَلٌ ؛  
وثناء الشاعر للضرورة فقال :

يَجْعَلُنَّ مَدْفَعَ عَاقِلَيْنِ أَيامِنَا ،  
وَجَعَلُنَّ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِيَالَا

قال الأزهري : وعاقِلٌ اسم جبل بعينه ؛ وهو في  
شعر زهير في قوله :

لِمَنْ طَلَّلَ كَالوَخِيِّ عَافٍ مَنَازِلَهُ ،  
عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسْبُ فَعَاقِلُهُ ؟

وعَقِيلٌ ، مَصْرُ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَيْرَاءٌ بِالذَّهْنِ  
ثُمَّسِكُ المَاءِ ؛ حَكَاهَا الفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ ثُمَّسِكُ  
مَاءِ السَّاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا  
ثُمَّسِكُ المَاءِ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ البَطْنُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حُزْأَوِيَّةٌ ، أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقَلِيَّةٌ  
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الحَرَاتِ

١ قوله « وعقال الكلاب » ضبط في الأصل كرماني وكذا ضبطه  
شارح القاموس ، وضبط في المحكم كتاب .

إِذَا قَبِضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا  
السَّاعِي ؛ يَقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا المَصْدَقُ  
أَي يَقْبِضَهَا . والعِقَالُ : القُلُوصُ الفَتِيَّةُ . وَعَقَلَ  
إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا : لَجَأَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْبِيَانِ :  
إِنَّ مَلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوا مَعَاقِلَ الأَرْضِ وَقَرَّارَهَا ؛  
المَعَاقِلُ : الحِصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الحَدِيثِ :  
لَيُعَقِّلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأَرُوبَةِ مِنْ  
رَأْسِ الجَبَلِ أَي لَيَتَحَصَّنَ وَيَعْتَصِمُ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ كَمَا  
يَلْتَجِئُ الوَعِيلُ إِلَى رَأْسِ الجَبَلِ . والعَقْلُ : المَلْجَأُ .  
والمَعْقِلُ : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ مَعْقُولٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أُنْدَدْتُ لِلحَدَثَانِ عَقْلًا ،  
لَوْ أَنَّ المَرَّةَ يَنْفَعُ العَقُولُ

وهو المَعْقِلُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالعَقُولِ  
التَّحَصُّنَ فِي الجَبَلِ ؛ يَقَالُ : وَعَيْلٌ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ  
بَوَرَزِهِ عَنِ الصِّيَادِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ العَقْلَ بِمَعْنَى  
المَعْقِلِ لغير اللَّيْثِ . وَفُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَي مَلْجَأٌ  
عَلَى المَثَلِ ؛ قَالَ الكَمَيْتُ :

لَقَدِّ عَلِيمِ القَوْمِ أَنَا لَهُمْ  
إِزَاءَهُ ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقَلَ الوَعِيلُ أَي ائْتَمَعَ فِي الجَبَلِ العَالِي يَعْقِلُ  
عَقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ  
بِالصِّفَةِ . وَعَقَلَ الطَّبِيُّ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا : صَعَدَ  
وَائْتَمَعَ ، وَمِنَ المَعْقِلِ وَهُوَ المَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ بْنُ بَسَّارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةَ مُضَرَ بِسَبِّ إِلَيْهِ نَهْرٌ  
بِالبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ المَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ  
سَيَّانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعِ . وَعَقَلَ  
الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ . وَأَعْقَلَ القَوْمُ :



عكل : عكَلَ الشيءَ يَعْكِلُهُ وَيَعْكِلُكَ عَكْلًا : جَمَعَهُ . وَعَكَلْتُ المَتَاعَ أَعْكَلُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَي نَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَعَكَلَ السَّائِقُ الحَيْلَ وَالإِبِلَ يَعْكُلُهَا عَكْلًا : حَازَهَا وَسَاقَهَا وَضَمَّ قَوَاصِيهَا ؛ وَأَنشَدَ للفرزدق :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الأَمِيلِ تَدَارَكُوا  
نَعْمًا ، تَشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ

وَعَكَلَ البَعِيرَ يَعْكِلُهُ وَيَعْكِلُكَ عَكْلًا : شَدَّ رُسْعَ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ بِجَبَلٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ أَنْ يُعْقَلَ بِجَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الجَبَلِ العِكَالُ . وَإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ أَي مَعْقُولَةٌ . وَالمَعْكُولُ : المَحْبُوسُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . وَعَكَلَهُ : حَبَسَهُ ؛ يُقَالُ : عَكَلْتُهُم مَعْكَلٌ سَوًّا . وَالعِكَالُ مِنَ الإِبِلِ : كَالعِكَرِ ، لَفَةٌ ، وَالرَّاءُ أَحْسَنُ .

وَالعِكَالُ وَالعِكَالُ : التَّمِيمُ ، وَخَصَّهُ الأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ، وَالجَمْعُ أَعكَالٌ . وَعَكَلَ فِي الأَمْرِ يَعْكَلُ عَكْلًا : قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ . وَعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكَلُ عَكْلًا : مِثْلُ حَدَسَ بِحَدْسٍ . وَالعَاكِلُ وَالمُعْكِلُ وَالعَيْسِدَانُ وَالمُخَمَّنُ : الَّذِي يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَعَكَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وَأَعكَلَ وَعَاكَلَ : التَّنَبُّسُ وَاشْتَبَهَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ أَي عِنْدَ اخْتِلَاطِ الأُمُورِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالعَوَكَلَةُ : الأَرَنْبُ ، وَقِيلَ : الأَرَنْبُ العَقُورُ . وَالعَوَكَلُ : ظَهَرَ الكَتِيبُ ؛ قَالَ :

بِكَلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسِ بَرْتِ ،  
وَعَوَكَلِ كُلِّ قَوْتَرٍ مُسْتَطِيرِ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْقَلُهُ عَنكَ شَيْئًا أَي دَعَا عَنكَ الشُّكَّ ، وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سَيَّبُوهُ فِي بَابِ الإِبْتِدَاءِ يُضَمَّرُ فِيهِ مَا بُنِيَ عَلَى الإِبْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَعْلَمُ شَيْئًا بِمَا تَقُولُ فَدَعَا عَنكَ الشُّكَّ ، وَيَسْتَدَلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلإِخْتِصَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَحَذُّ عَنكَ وَسِرَّ عَنكَ ؛ وَقَالَ بَكْرُ المَازِنِيِّ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالأَخْفَشَ عَنِ هَذَا الحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا : مَا نَدْرِي مَا هُوَ ، وَقَالَ الأَخْفَشُ : أَنَا مُنْذُ خُلِقْتُ سَأَلْتُ عَنْ هَذَا ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي رَوَاهُ سَيَّبُوهُ : مَا أَعْقَلَهُ عَنكَ ، بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ وَالفَاءِ ، وَالقَافُ تَصْحِيفٌ .

عَقِيلٌ : العَقَائِيلُ : بَقَايَا العِلَّةِ وَالعَدَاوَةِ وَالعِشْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى الشُّقَّتَيْنِ غِيبٌ الحُمَّى ، وَالوَاحِدَةُ مِنْهَا جَمِيعًا عَقْبُولَةٌ وَعَقْبُولٌ ، وَالجَمْعُ العَقَائِيلُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

مِنْ وَرْدٍ حُمَّى أَسَارَتْ عَقَائِلًا

أَي أَبْقَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ثُمَّ قَرَنَ بِسَعْتِهَا عَقَائِيلٌ فَاقْتَبَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَقَائِيلُ بَقَايَا المَرَضِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ : إِنَّهُ لَذُو عَقَائِيلٍ ، وَيُقَالُ لَذُو عَوَائِيلٍ ؛ وَالعَقَائِيلُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الأُمُورِ . وَالعَبَائِيلُ : بَقَايَا المَرَضِ وَالحُبِّ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ ، كَالعَقَائِيلِ . الأَزْهَرِيُّ : رَمَاهُ اللهُ بِالعَقَائِيلِ وَالعَقَائِيلِ ، وَهِيَ الدَّوَامِيُّ . الجَوْهَرِيُّ : العَقْبُولَةُ وَالعَقْبُولُ الحَلَاءُ ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تُخْرَجُ بِالشَّقَّةِ مِنَ بَقَايَا المَرَضِ ، وَالجَمْعُ العَقَائِيلُ .

عَقُوطِلٌ : العَقْرَطِلُ : اسمٌ لِأُنثَى الفَيْسَلَةِ .

١ قوله « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الامر تركه وأمله من غير لبيان .

وقيل : هو الكئيب العظيم إلا أنه دون العَقَنْقَل ،  
وقيل : هو الكئيب المتراكب المتداخِل ، وقيل :  
عَوَكَلُ كُلُّ رَمَلَةٍ رَأْسُهَا . والعَوَكَلَةُ : العظيمة  
من الرَّمَلِ ؛ قال ذو الرمة :

وقد قابَلَتْهُ عَوَكَلَاتُ عَوَانِكَ ،  
رُكَّامٌ نَقَيْنَ الثَّبْتَ غَيْرَ الْمَآزِرِ

أي ليس بها نبت إلا ما حوَّلَها . والعَوَكَلُ : المرأة  
الحَمَقَاءُ . والعَوَكَلُ : الرجل القصير الأَفْصَحُ ؛ قال :

ليس براعي نَعَجَاتٍ عَوَكَلٍ ،  
أَحَلُّ بِمَشِيٍّ مِشِيَّةَ الْمُحَجَّلِ

ورَجُلٌ عَاكِلٌ : وهو القصير البخيل المشؤوم ، وجمعه  
عُكَلٌ . وَقَلَّدَتْهُ قَلَائِدَ عَوَكَلٍ : يعني الفَضَائِحُ ؛  
عن كراع . والعَوَكَلَانِ : نجمان .

وعُكَلٌ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ : قبائل من الرُّبَابِ .  
وعُكَلٌ : بلد . وعُكَلٌ : قبيلة فيهم عَبَاوَةٌ وَقِلَّةٌ  
فَهُمْ ، ولذلك يقال لكل من فيه عُقْلَةٌ وَيُسْتَحْسَقُ :  
عُكَلِيٌّ ؛ قال :

جَاءَتْ بِهِ مُعْجَزٌ مُقَابِلَةٌ ،  
مَا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلَا مُعْكَلٍ

قال ابن الكلبي ١ : هو أبو بطن منهم ، حَضَنْتَهُ أُمَّةٌ  
تُسَمَّى مُعْكَلٌ فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِهَا .  
وعُكَلَةٌ : صَرَغَةٌ . وعُكَلٌ فِي الْأَمْرِ : جِدٌّ .  
وعُكَلٌ فَلَانٌ : مات .  
واغْتَنَكَلَ الثُّورَانِ : تَنَاطَحَا . والاعْتِكَالُ :  
الاعْتِلاجُ والاصْطِرَاعُ ؛ قال البَوَلَانِيُّ :

واغْتَنَكَلا وَأَيْمًا اغْتِكَالِ

١ قوله « قال ابن الكلبي » كذا في الأصل وهي عبارة الحكم  
وعبارة ياقوت : وعُكَلُ قَبِيلَةٌ مِنَ الرُّبَابِ وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ حَضَنْتِ  
بَنِي عَوْفِ بْنِ وائِلٍ فَغَلِبَتْ عَلَيْهِمْ وَسَمَوْا بِاسْمِهَا .

وعُكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بالكسر ، أي اجتمع فيها  
الدُّرُودِيُّ مِثْلَ عَمِيرَتٍ . وقد سموا عَكَالًا وَعَاكِلًا  
وعُكَيْلًا . وَيَنْوُ عَوَكَلَانَ : بطن من العرب .  
وعَوَكَلَانَ : موضع . والعَوَكَلُ : القصير .

عكبل : العكبل : الشديد . وعكبل : اسم .

علل : العللُ والعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ ، وقيل : الشَّرْبُ  
بعد الشرب تبعاً ، يقال : عَلَلْتُ بعد نَهَلٍ .

وعَلَّه يَعْلهُ وَيَعْلهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيَةَ ، وَعَلَّ  
بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَلَّ يَعْلهُ وَيَعْلهُ  
عَلًّا وَعَلَلًا ، وَعَلَّتِ الْإِبِلُ تَعَلُّوا وَتَعَلُّوا إِذَا  
شَرِبَتِ الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ . ابن الأعرابي : عَلَّ الرَّجُلُ  
يَعْلهُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَعَلَّ يَعْلهُ وَيَعْلهُ مِنْ عَلَلِ  
الشَّرَابِ . قال ابن بري : وقد يُسْتَعْمَلُ الْعَلَلُ وَالنَّهْلُ  
فِي الرِّضَاعِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّودِ ؛ قال ابن مقبل :

غَزَّالٌ تَخْلَاهُ تَصَدَّى لَهُ ،  
فَرَضِعُهُ دِرَّةٌ أَوْ عِلَالًا

واستعمل بعض الأفعال العَلَّ والنَّهَلَ فِي الدَّعَاءِ  
والصَّلَاةِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَهَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى  
عَلَى النَّبِيِّ ، نَهَلًا وَعَلًّا

وعَلَّتِ الْإِبِلُ ، وَالْآتِي كَالْآتِي ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ،  
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فَعَلَى مِنَ الْعَلَلِ وَالنَّهْلِ . وإِبِلٌ عَلِيٌّ :  
عَوَالٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمَّانِ بْنِ  
كَعْبٍ :

تَبَكَهُ الْحَوْضُ عَالًّا وَنَهَلًا ،  
وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنٌ مُنِيمٌ

١ قوله « والآتي كالاتي » هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها :  
عل يبل ويبل علًا وعللاً لئ أن قال وعلت الابل والآتي الن .



عَرَضُ سَابِرِيٍّ أَي لَمْ يُبَالِغْ ، لِأَنَّ الْعَالَةَ لَا يُعَرِّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالعَرَضِ عَلَى النَّاهِلَةِ . وَأَعْلَ الْقَوْمُ : عَلَّتْ لِبَيْسِهِمْ وَشَرِبَتْ الْعَلَلُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَ فِي الْإِطْعَامِ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاتُوا نَاعِيِينَ بَعِيثِ صِدْقٍ ،  
يَعْلُهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمُحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْدِيَتَهُ إِلَى مَفْعُولِينَ أَنَّ عَلَّتْ هُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمَتْ ، فَكَمَا أَنَّ أَطْعَمَتْ مُتَعَدِّيةٌ إِلَى مَفْعُولِينَ كَذَلِكَ عَلَّتْ هُنَا مُتَعَدِّيةٌ إِلَى مَفْعُولِينَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَنَّ أَعْلَ الرَّغْمَ عَلَاً

جَعَلَ الرَّغْمَ بِنِزْلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرَّغْمُ عَرَضًا ، كَمَا قَالُوا جَرَعْتَهُ الذَّلَّ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِجَذْفِ الْوَسِيطِ كَمَا قَالَ يَعْْلُهُمُ بِالسَّدِيفِ وَأَعْلَ بِالرَّغْمِ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَالتَّعْلِيلُ سَقْمٌ بَعْدَ سَقْمِي وَجَنِي الشُّرَّةَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : إِذَا عَلَّكَ ضَرْبًا فِيهِ الْقَوْدُ أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلَ الشَّرْبَ .

وَالْعَلَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أَكَلِ مِنْهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَطَّعَامٌ قَدْ عَمِلَ مِنْهُ أَي أَكَلِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

خَلِيلِيَّ ، هُبَا عَلَّلَانِيَّ وَانظُرَا  
إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِئِي السَّنَى ، كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : عَلَّلَانِيَّ حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ انظُرَا إِلَى

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيْسُهَا ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ : عَلَاها وَتَهَلَّى ، أَرَادَ وَتَهَلَّاهَا فَحَدَّفَ وَاسْتَعْمَلَ بِإِضَافَةِ عَلَاها عَنْ إِضَافَةِ تَهَلَّاهَا ، وَعَلَّها يَعْْلُها وَيَعْْلُها عَلَاً وَعَلَّلَا وَأَعْلَّها . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَالسَّقِيَةُ الْأُولَى التَّهَلُّ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ . وَأَعْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رِيثِهَا ، وَفِي أَصْحَابِ الْأَشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَبَةُ كَمَا هِيَ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْوُوعُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ فِيهِ إِبِلٌ عَالَةٌ إِذَا أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرُورْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْيِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَةً وَعَوَّالٌ ، وَقَدْ أَعْلَلْتُهَا مِنَ الْغَلَّةِ وَالغَلِيلِ وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ وَعَلَّلْتُهَا فِيهَا ضِدًّا أَعْلَلْتُهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى أَعْلَلْتُهَا وَعَلَّلْتُهَا أَنَّ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُصَدِّرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

فِي تَضْيِيفِنَا أَوْ تَعْلِي تَجِيَّةً  
لَنَا ، أَوْ تَلِيِّي قَبْلَ لِاحْدَى الصَّوْفِيقِ

إِنَّمَا عَنَى أَوْ تَرُدِّي تَجِيَّةً ، كَمَا أَنَّ التَّجِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ مُرَدُودَةً أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنَّ تَرُدُّ صَارَتْ بِمِزْلَةِ الْمُعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمُعْلُولِ ؛ يَرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهُ مُضَاعَفٌ يَعْْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وَعَرَّضَ عَلِيٌّ سَوْمَ عَالَةٍ إِذَا عَرَّضَ عَلَيْكَ الطَّعَامَ وَأَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ :

البرق وانظراً إلى ما يفري السن، وفريه عمله؛  
وكذلك قوله :

خَلِيلِي ، هُبَا عَلَّانِي وانظراً  
إلى البرق ما يفري سنّي وتبسّبا

وتعلّل بالأمر واعتلّ : تشاغل ؛ قال :

فاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةَ خَمْسِ حَثَان ،  
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَان

أي أنها تشاغل بالجميع الذي هو الجيرة تُخرجها  
وتتضعها . وعلّته بطعام وحديث ونحوهما ؛  
شغله بها ؛ يقال : فلان يُعلّل نفسه بتعلّة .  
وتعلّل به أي تلهى به وتجزأ ؛ وعلّلت  
المرأة صبيها بشيء من المرقّ ونحوه ليجزأ به عن  
اللبّين ؛ قال جرير :

تَعْتَلُّ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَيْنَهَا  
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْفَرَّاحِ

يروي أن جريراً لما أنشدَ عبدَ الملك بن مروان هذا  
البيتَ قال له : لا أروى الله عيتمتها !  
وتعلّة الصبي أي ما يُعلّل به ليكث . وفي حديث  
أبي حنيفة يصف الثمر : تعلّة الصبي وفري الضيف .  
والتعلّة والعلاة : ما يُتعلّل به . وفي الحديث :  
أنه أُنّي بعلاة الشاة فأكلَ منها ، أي بقيّة لحمها .  
والتعلّل أيضاً : جمع العنلول ، وهو ما يُعلّل به  
المريضُ من الطعام الخفيف ، فإذا قوي أكله فهو  
العنلول جمع العنلول .

ويقال لبقية اللبن في الضرع وبقية قنوة الشيخ ؛  
علاة ، وقيل : علاة الشاة ما يُتعلّل به شيئاً بعد  
شيء من العنل الشرب بعد الشرب ؛ ومنه حديث  
عقيل بن أبي طالب : قالوا فيه بقية من علاة أي

بقية من قنوة الشيخ . والعلاة والعراكة والدلاكة ؛  
ما حلّبت قبل البقية الأولى وقيل أن تجتمع البقية  
الثانية ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال لأول جرّمي الفرس :  
بُدهاته ، ولذي يكون بعده : علّانته ؛ قال  
الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَةً ، أَوْ عُلَا  
لَةَ سَابِغٍ نَهْدِ الْجُزَارِ

والعلاة : بقية اللبن وغيره حتى إنهم ليقولون  
لبقية جرّمي الفرس علاة ، ولبقية السير  
علاة .

ويقال : تعالّنت نفسي وتلوتُ منها أي استزذّتها .  
وتعالّنت الناقة إذا استغزرت ما عندها من  
السير ؛ وقال :

وقد تعالّنتُ ذميلة العنّس

وقيل : العلاة اللبن بعد حلب الدرة تُنزله الناقة ؛  
قال :

أَحْبِيلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَسَالَةُ ،  
تَرْضَعُنِي الدَّرَّةُ وَالْعُلَالَةُ ،  
وَلَا يُجَازِي وَالِدُهُ فَعَالَهُ

وقيل : العلاة أن تحلب الناقة أوّل النهار وآخره ،  
وتحلّب وسط النهار فتلك الوسطى هي العلاة ،  
وقد تُدعى كلُّهنّ علاة . وقد عالّنتُ الناقة ،  
والامم العلال . وعالّنتُ الناقة عللاً : حلّبتها  
صباحاً ومساءً ونصف النهار . قال أبو منصور :

الْعِلَالُ الْحَلْبُ بَعْدَ الْحَلْبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ  
لِلْحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

الْعَنْزُ تَعَلَّمُ أَنِّي لَا أُكْرِمُهَا  
عَنِ الْعِلَالِ ، وَلَا عَنِ قِدْرِ أَضْيَافِي



والعلالة، بالضم : ما تَعَلَّكَ به أي لَهَوْتُ به .  
وتَعَلَّكَتُ بالمرأة تَعَلَّكَلاً : لَهَوْتُ بها . والعللُ :  
الذي يزور النساء . والعللُ : التيس الضخم العظيم ؛  
قال :

وعَلَّهَبًا من التيسِ عَلا

والعللُ : الفراد الضخم ، وجمعها عِلال<sup>١</sup> ، وقيل :  
هو الفراد المهزول ، وقيل : هو الصغير الجسم .  
والعللُ : الكبير المسين . ورجلٌ عَلا : مُسِنٌ  
نجيف ضعيف صغير الجثة ، شُبَّ بالفراد فيقال :  
كَانَ عَلا ؛ قال المُنْتَهَلُ الهذلي :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ ،  
لَكِنَّ أُنْبِلَةَ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ

أي مُسْتَأْتَفُ الشَّبَابِ ، وقيل : العَلُّ المُسِنُ الدقيق  
الجسم من كل شيء .

والعلَّة : الضرة . وبنو العلات : بنو رجل واحد  
من أمهات ستمى ، سُمِّيَتْ بذلك لأن الذي تَزَوَّجَهَا  
على أولى قد كانت قبلها ثم عَلا من هذه ؛ قال ابن  
بري : وإنما سُمِّيَتْ عَلا لأنها تُعَلُّ بعد صاحبها ، من  
العَلل ؛ قال :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلاَتٍ ، إِذَا اجْتَسَّ مَنْزِلًا  
طَوَّاهُ نُجُومُ اللَّيْلِ ، وَهِيَ بِلَاقِعٍ

إنما عني ابن علات أن أمهاته لسنن بقرائب ،  
ويقال : هما أخوان من علة . وهما ابنا علة :  
أمهما ستمى والأب واحد ، وهم بنو العلات ،

١ قوله « وجمعها علال » كذا في الاصل وشرح القاموس ، وفي  
التهذيب : علال .

٢ قوله « إذا اجتس » كذا في الاصل بالسين المحممة ، وفي  
الحكم بالهجمة .

وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات ،  
كثل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ،  
وهو أخي من علة ، وهما أخوان من صرتين ،  
ولم يقولوا من صرة ؛ وقال ابن شميل : هم بنو علة  
وأولاد علة ؛ وأنشد :

وَهُمْ لِمُقِيلِ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلاَتِهِ ،  
وَإِنْ كَانَ تَحْضًا فِي الْعُومَةِ تَحْوِلا

ابن شميل : الأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة ،  
وبنو الأعيان الإخوة لأب وأم واحد . وفي  
الحديث : الأنبياء أولاد علات ؛ معناه أنهم لأمهات  
مختلفة ودينهم واحد ؛ كذا في التهذيب وفي النهاية  
لابن الأثير ، أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة .  
ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : يتوارث بنو  
الأعيان من الإخوة دون بني العلات أي يتوارث  
الإخوة للأب والأم ، وهم الأعيان ، دون الإخوة  
للأب إذا اجتمعوا معهم . قال ابن بري : يقال لبني  
الضرائر بنو علات ، ويقال لبني الأم الواحدة بنو  
أم ، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتقين ، وأبناء  
عات يستعمل في الجماعة المختلفين ؛ قال عبد  
المسيح :

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلاَتٍ ، فَمَنْ عَلِمُوا  
أَنْ قَدْ أَقَلَّ ، فَسَجَفُوا وَمَحْفُورٌ

وَهُمْ بَنُو أُمِّ مَنْ أَمْسَى لَهُ تَشَبُّهٌ ،  
فَذَاكَ بِالْعَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

وقال آخر :

أَفِي الْوَالِائِمِ أَوْلَادًا لِوَالِدَةٍ ،  
وَفِي الْمَاتِمِ أَوْلَادًا لِعَلاَتٍ ؟

١ في الحكم هنا ما نصه : وجمع العلة لفرقة علال ، قال رؤبة :  
نوى بها لا يفدر العلال

وحروف العيلة والاعتلال : الألف والياء والواو،  
سببت بذلك للينها وموتها .

واستعمل أبو إسحق لفظة المعلول في المتقارب من  
العروض فقال : وإذا كان بناء المتقارب على قمولن  
فلا بُد من أن يبقى فيه سبب غير معلول، وكذلك  
استعمله في المضارع فقال : أحر المضارع في الدائرة  
الرابعة ، لأنه وإن كان في أوله وقد فهو معلول  
الأول ، وليس في أول الدائرة بيت معلول الأول،  
وأرى هذا إما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عل  
وإن لم يُلغظ به ، وإلا فلا وجه له ، والمتكلمون  
يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيراً ؛ قال  
ابن سيده : وبالجملة فليست منها على ثقة ولا على  
تلاج ، لأن المعروف إنشا هو أعلّه الله فهو معل ،  
الهمم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم  
تجنون ومسئول، من أنه جاء على جننته وسئلته،  
وإن لم يستعمل في الكلام استغني عنها بأفعلت ؛  
قال : وإذا قالوا مجن وسئل فلإنما يقولون جعل فيه  
الجنون والسئل كما قالوا حزن وقسيل .

ومعلل : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في  
آخر الشتاء لأنه يُعلل الناس بشيء من تخفيف البرد،  
وهي : صين وصيبر وويبر ومعلل ومطفىء  
الجمر وأير ومؤتير ، وقيل : إنما هو معلل ؛  
وقد قال فيه بعض الشعراء قدّم وأحر لإقامة وزن  
الشعر :

كسيع الشتاء بسبعة غير ،  
أيام شهلتينا من الشهر  
فلإذا مضت أيام شهلتينا :  
صين وصيبر مع الوبر

وقد اعتل العليل عيلة صعبة ، والعلة المرص .  
عل يعل واعتل أي مرض ، فهو عليل ، وأعلّه  
الله ، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة . واعتل  
عليه بعلة واعتلّه إذا اعتاقه عن أمر . واعتلّه  
تجنى عليه . والعلة : الحدّث يشغل صاحبه عن  
حاجته ، كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه  
عن شغله الأول . وفي حديث عاصم بن ثابت : ما  
علتي وأنا جلد نابل ؟ أي ما عذري في ترك الجهاد  
ومعي أهبة القتال ، فوضع العلة موضع العذر . وفي  
المثل : لا تعدم خرقاة علة ، يقال هذا لكل  
معتل ومعتذر وهو يقدر .

والمعتل : دافع جاني الحراج بالعلل ، وقد اعتل  
الرجل . وهذا علة لهذا أي سبب . وفي حديث  
عائشة : فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة  
الراحلة أي بسببها ، يُظهر أنه يضرب جنب  
البعير برجله وإنما يضرب رجلي . وقولهم : على  
علائه أي على كل حال ؛ وقال :

وإن ضربت على العلات ، أجت  
أجيج المقل من خيط الثعام

وقال زهير :

إن البخيل ملوم حيث كان ، ول  
كين الجواد ، على علايه ، هرم

والعيلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب ؛ قال  
وهو من قوله :

ولا تبعديني من جناك المعتل

أي المطيب مرة بعد أخرى ، ومن رواه المعتل  
فهو الذي يُعلل متوسّقه بالريق ؛ وقال ابن  
الأعرابي : المعتل المعين بالير بعد البر .



وبأمره وأخيه مؤتمير ،  
ومُعْتَلٌّ وبطنني و الجمر  
ذهب الشتاء مولياً هرباً ،  
وأنتك واقدة من التجر ١

ويروى : مُعْتَلٌّ مكان مُعْتَلٌّ ، والتجر الحر .  
وَالْيَعْلُولُ : الغدير الأبيض المَطْرِد . وَالْيَعَالِيلُ :  
حَبَابُ الماء . وَالْيَعْلُولُ : الحَبَابَةُ من الماء ، وهو  
أيضاً السحاب المَطْرِد ، وقيل : القِطْعَةُ البيضاء من  
السحاب . وَالْيَعَالِيلُ : سحاب بعضها فوق بعض ،  
الواحد يَعْلُولٌ ؛ قال الكعب :

كَأَنَّ مُجْمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ قَوْقَه ،  
كَمَا انْهَلَّ مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ

ومنه قول كعب :

مِنْ صَوْبِ سَابِيَةٍ بَيْضٍ يَعَالِيلُ

ويقال : اليَعَالِيلُ نُفَاخَاتٌ تكون فوق الماء من  
وَقَعِ المَطَرِ ، والياه زائدة . وَالْيَعْلُولُ : المَطْرُ  
بعد المَطَرِ ، وجمعه اليَعَالِيلُ . وَصِيغُ يَعْلُولٌ :  
عُلٌّ مرّة بعد أخرى . ويقال للبعير ذي السَّامِيَيْنِ :  
يَعْلُولٌ وَقِرْعَوَسٌ وَعُضْفُورِيٌّ .  
وَتَعَلَّتْ المرأةُ من نفاسها وتَعَالَتْ : خَرَجَتْ  
منه وَطَهَّرَتْ وحلٌّ وَطَوَّاهَا .

وَالْعُلْعُلُ وَالْعُلْعُلُ ؛ الفتح عن كراع : اسمُ الذِّكْرِ  
جَمِيعاً ، وقيل : هو الذِّكْرُ إِذَا أَنْعَظَ ، وقيل : هو  
الذي إِذَا أَنْعَظَ ولم يَشْتَد . وقال ابن خالويه : العُلْعُلُ  
الجُرْدَانُ إِذَا أَنْعَظَ ، وَالْعُلْعُلُ رَأْسُ الرَّهَابَةِ من  
الْفَرَسِ . ويقال : العُلْعُلُ طَرَفُ الصَّلَعِ الذي

١ قوله « واقدة » كذا هو بالالف في نسختين من الصحاح ومثله في  
الحكم ، وسبق في ترجمة حجر واقدة بالفاء ، والصواب ما هنا .

يُشْرَفُ على الرَّهَابَةِ وهي طرف المَعْدَةِ ، والجمع  
عُلْلٌ وَعُلٌّ وَعِلٌّ ١ ، وقيل : العُلْعُلُ ، بالضم ، الرَّهَابَةُ  
التي تُشْرَفُ على البطن من العَظْمِ كأنه لِسَانٌ .

وَالْعُلْعُلُ وَالْعُلْعَالُ : الذِّمْرُ من القَتَائِرِ ، وفي  
الصحاح : الذِّمْرُ من القَتَائِدِ . وَالْعُلْعُولُ : الشَّرُّ ؛  
الفراء : لأنه لفي عُلْعُولٍ شَرٌّ وزُلْزُولٍ شَرٌّ أَي  
في قتال واضطراب .

وَالْعِلِّيَّةُ ، بالكسر : العُرْفَةُ ، والجمع العَلَالِيَّةُ ،  
وهو يُذَكَّرُ أيضاً في المعتل .

أبو سعيد : والعَرَبُ تقول أنا عَلَانٌ بَأَرْضِ كَذَا  
وكَذَا أَي جاهل . وامرأة عَلَانَةٌ : جاهلة ، وهي  
لغة معروفة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف  
ولا أدري من رواه عن أبي سعيد .

وَتَعْلِيَّةٌ : اسمُ رجل ؛ قال :

أَلْبَانٌ إِبْلُ تَعْلِيَّةَ بْنِ مُسَافِرٍ ،  
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلِيٌّ حَرَامٌ

وعَلٌّ عَلٌّ : زَجْرٌ للغنم ؛ عن يعقوب . الفراء : العرب  
تقول للعائر لَعَأَ لَكَ ! وتقول : عَلٌّ وَلَعَلٌّ  
وَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ بمعنى واحد ؛ قال العَبْدِيُّ :

وَإِذَا يَعْثُرُ فِي تَجْمَازِهِ ،  
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وَقَدْتَهُ لَعَلَّ

وَأُنشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا عَثَرَتْ نِيٌّ ، قُلْتُ : عَلَّكَ ! وَأَنْتَهَى  
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَالِهَا

١ قوله « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الاصل وبه شارح  
القاموس ، وبجاءة الازهري ؛ ويجمع على علل ، أي بضمتين ، وعل  
علاعل ، وقال بحد هذا ؛ والمثل أيضاً جمع اللؤلؤ ، وهو ما يملأ  
به المريض ، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة .

وأُشْد الفراء :

فَهْنٌ عَلَى أَكْتَفِيهَا ، وَرِمَاخُنَا  
يَقْلُنْ لِمَنْ أَدْرَكْنَ تَعْسًا وَلَا لَعَا

شُدَّت اللام في قولهم عَلَّكَ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا عَلَّ لَكَ ،  
وكذلك لَعَلَّكَ لِمَا هُوَ لَعَلَّ لَكَ ، قال الكسائي:  
العرب تَصَيَّرُ لَعَلَّ مَكَانَ لَعَا وَتَجْعَلُ لَعَا مَكَانَ  
لَعَلَّ ، وَأُشْدُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعَلَّ ،  
ومعناها ارْتَفَعَ مِنَ الْعِشْرَةِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ،  
يُدِلُّنَا اللَّئِمَّةُ مِنْ لَمَاتِهَا

معناه عَالٍ لِضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْقَطَ اللام مِنْ لَعَا  
لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَصَيَّرَ نونَ لَعَا لَامًا ، لِقَرَبِ مَخْرَجِ  
النونِ مِنَ اللامِ ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ ضُرُوفَ ،  
وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَلَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ فَنَصَبَ ضُرُوفَ  
الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى لَعَا لَكَ أَيِ ارْتِفَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ :  
وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَسَأَلْتُهُ :  
لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ ضُرُوفَ ؟ فَقَالَ : لِمَا مَعْنَاهُ لَعَا  
لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوَّلَاتِهَا ، فَانْخَفَضَ ضُرُوفَ بِاللَّامِ  
وَالدَّهْرُ بِإِضَافَةِ الضُرُوفِ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوَّلَاتِهَا  
لِيُدِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً  
مِنَ اللَّمَّاتِ ؛ قَالَ : كَعَا لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوَّلَاتِهَا  
لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ :  
وَأَوْ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ، وَقَالَ : يُدِلُّنَا  
فَأَلْفَى اللامَ وَهُوَ يَرِيدُهَا كَقَوْلِهِ :

لَنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَبَّاجِ يَغْتَلِنِي

أَرَادَ لِيَغْتَلِنِي . وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْتِاقٌ ،  
وَمَعْنَاهُمَا التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

يَا أَبْتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وهما كَعَلَّ ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللامُ زَائِدَةٌ  
مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَّ ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَجَعَلَهَا حَرْفًا  
وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعَلَّ  
زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ اللامِ ، مِنْ لَعَلَّ وَجَرَّ  
زَيْدٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْعَتَوِيُّ :

فَقُلْتُ : إِذْ عَ أُخْرَى وَارْتَفَعَ الصَّوْتُ ثَانِيًا ،  
لَعَلَّ أَيِ الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقال الأَخْضَرُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعَلَّ  
مَفْتُوحَةً فِي لُغَةٍ مِنْ يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا ،  
جِهَادًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

وقوله تعالى: لَعَلَّكَ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ:  
وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وِرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذْ هَبَّا أَنَا  
عَلَى رَجَائِكُمْ وَطَبَعِكُمْ وَمَبْلَغِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
وَلَيْسَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمْنَا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
مَعْنَاهُ كِي يَتَذَكَّرُ . أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ  
سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَعَلَّكَ بِأَخِي نَفْسَكَ وَلَعَلَّكَ  
تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ  
فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ  
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ  
وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَعَلَّكَ يَتَذَكَّرُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ  
كِي تَتَذَكَّرُوا كِي تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْعَثْ إِلَيَّ  
بِدَابَّتِكَ لَعَلِّي أُرَكِّبُهَا ، بِمَعْنَى كِي أُرَكِّبُهَا ، وَقَوْلُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : بِنَا لَعَلَّنَا تَتَّحَدَّثُ أَيِ كِي تَتَّحَدَّثُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَبْرَارِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرَجِيًّا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كِي  
عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛ وَيُنْشِدُونَ :



فَأَبْلُوفِي بَلِيَّتِكُمْ لَعَلِّي  
أَصَالِحِكُمْ، وَأَسْتَدْرِجُ نَوْبًا

وتكون ظنك كقولك لَعَلِّي أَحْجُ العام ، ومعناه  
أظنني سأحج ، كقول امرئ القيس :

لَعَلَّ مَنَايَا تَبْدَلُنَّ أَبُوسَا

أي أظن منايانا تبدلن أبوسا ؛ وكقول صخر الهذلي :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَا غَلَامٌ  
تُبَوُّ مِنْ شَنْصِيرٍ مَقَامَا

وتكون بمعنى عسى كقولك : لَعَلَّ عبد الله يقوم ،  
معناه عسى عبد الله ؛ وذلك بدليل دخول أن في  
خبرها في نحو قول مُتَمِّم :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِيَهُمْ مَلِيَّةٌ  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك : لَعَلَّكَ تَشْتُمِي  
فَأَعْقِبِي؟ معناه هل تشتمني ، وقد جاءت في التنزيل  
بمعنى كسي ، وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ  
الله قد اطلَّع على أهل بدرٍ فقال لهم اعْمَلُوا مَا  
سَأَلْتُمْ فقد غَفَرْتُ لَكُمْ ؛ ظن بعضهم أن معنى لَعَلَّ  
هنا من جهة الظن والحسبان ، وليس كذلك وإنما  
هي بمعنى عسى ، وعسى ولعل من الله تحقيق . ويقال :  
جَلَّكَ تَفَعَّلَ وَعَلَّيْ أَفَعَلَ وَلَعَلَّيْ أَفَعَلَ ، وربما  
قالوا : عَلَّيْ وَلَعَلَّيْ وَلَعَلَّيْ ؛ وأشد أبو زيد :

أَرِيْبِي جَوَادَا مَاتَ مُهْرَلًا ، لَعَلَّيْ  
أَرِي مَا تَرِيْنِ ، أَوْ بَحِيْلًا مُخَلَّدَا

١ فسره السوقي فقال : أبلوفي أعطوني ، والبلية الناقة تملع على  
قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ، ونوي بفتح  
الواو كهوي ، وأصله نواي كصاي قلبت الالف ياء على لغة  
هذيل والشاعر منهم ، والنوي الجهة التي ينويها المسافر . وقوله :  
استدرج ، هكذا مجزومة في الأصل .

قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطاط  
ابن يعفر ، وذكر الحوفي أنه لدريد ، وهذا البيت  
في قصيدة طاتم معروفة مشهورة . وَعَلَّ وَلَعَلَّ :  
لغتان بمعنى مثل إن ولتت وكان ولكن إلا أنها  
تعمل عمل الفعل لشبهتهن به فتنصب الاسم وترفع الخبر  
كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال ، وبعضهم يخفض  
ما بعدها فيقول : لَعَلَّ زيد قائم ؛ سعه أبو زيد من  
حَقِيل . وقالوا لَعَلَّتْ ، فَأَنْشَأُوا لَعَلَّ بالياء ، ولم  
يُبدلوا هاء في الوقف كالم يبدلونها في رَبَّتْ وثُنَّتْ  
ولات ، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتصرّفه ،  
وقالوا لَعَلَّتْ وَلَعَلَّتْ وَرَعَلَّتْ وَرَعَلَّتْ ؛ كل ذلك  
على البدل ، قال يعقوب : قال عيسى بن عمر سمعت  
أبا النجم يقول :

أَعْدُو لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ تَرْسِيْهِ

أراد لَعَلَّنَا ، وكذلك لَأْنَا ولَأْنَا ؛ قال : وسعت  
أبا الصغر بنشد :

أَرِيْبِي جَوَادَا مَاتَ مُهْرَلًا ، لَأْنِيْ  
أَرِي مَا تَرِيْنِ ، أَوْ بَحِيْلًا مُخَلَّدَا

وبعضهم يقول : لَوْتِي .

عمل : قال الله عز وجل في آية الصدقات : والعاملين  
عليها ؛ هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها ،  
واحد عامل وعامل وساع . وفي الحديث : ما تَرَكَتُ  
بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة ؛ أراد بعياله  
زواجه ، وبعامله الخليفة بعده ، وإنما خص  
أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة  
فإنهن كالمعتدات . والعامل : هو الذي يتولّى أمور  
الرجل في ماله ومملكه وعياله ، ومنه قيل للذي  
يَسْتَخْرِجُ الزكاة : عامل .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمَالٌ ، عَمِلَ  
عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ :  
عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛ أَنْشَدَ سَبِيوَهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ ، وَأَبِيكَ ، يَعْتَمِلُ  
إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ ،  
فَيَكْتَسِبِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَ عَلَيْهِ هَذِهِ وَزَادَ  
عَلَى مُقَدِّمَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ  
يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؟ وَقِيلَ : الْعَمَلُ لَغَيْرِهِ وَالْإِعْتِمَالُ  
لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَمَا يُقَالُ اخْتَدَمَ إِذَا  
خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ .  
وَاسْتَعْمَلَ فُلَانٌ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ،  
وَاسْتَعْمَلَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ . وَاعْتَمَلَ :  
اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتَعْمَلَ فُلَانٌ إِذَا وَلِيَ عَمَلًا  
مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ  
أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؛ الْإِعْتِمَالُ :  
إِفْتِعَالٌ مِنَ الْعَمَلِ أَيَّ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ  
مِنْ عِبَارَةِ وَزَرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
وَأَعْمَلَ فُلَانٌ ذَهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا كَبَّرَهُ فِيهِ .  
وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَأَلْتَهُ وَلِسَانَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ  
بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ فُلَانٌ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ  
عَمَلًا ، فَهُوَ عَامِلٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ فَعَلْتُ أَفْعَلُ  
فَعَمَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : هَمِلْتَهُ  
أُمَّهُ هَمَلًا ، وَالْإِفْسَارُ الْكَلَامُ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ سَاكِنٍ  
الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ سَرِطْتُ اللَّثْمَةَ سَرِطًا ، وَبَلَعْتَهُ  
بَلَعًا وَمَا أَشْبَهَهُ . وَرَجُلٌ عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا .  
وَرَجُلٌ عَمِيلٌ : ذُو عَمَلٍ ؛ حَكَاهُ سَبِيوَهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

حَتَّى شَأَهَا كَثِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ ،  
بَاتَتْ طِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْهَمِ

نَسَبَ سَبِيوَهُ مَوْهِنًا بِعَمِيلٍ ، وَدَقَّقَهُ غَيْرُهُ مِنْ  
النَّحْوِيِّينَ فَقَالَ : لِإِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ ، وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ  
لِإِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالِ فِعْلٍ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مَنْ  
إِعْمَالُهُ بُدِءَ . وَرَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٍ عَمِيلٌ أَيَّ  
مُطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ . وَتَعْمَلُ فُلَانٌ لِكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ :  
تَوَلِيَةُ الْعَمَلِ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فُلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَكَيْتِهِ وَجَعَلْتُهُ  
عَامِلًا ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ لِلْبَيْدِ :

أَوْ مَسْحَلٌ عَمِيلٌ عِضَادَةٌ سَنَحِجٌ ،  
بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ

فَقَالَ : أَوْفَعُ عَمِيلٌ عَلَى عِضَادَةِ سَنَحِجٍ ، قَالَ : وَلَوْ  
كَانَتْ عَامِلٌ لَكَانَ أَبْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ لَيْدٍ جَمْعُ الْعِضْدِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ  
غَيْرًا وَأَنَّهُ فَعْمَلٌ بِمَعْنَى مُعْمِلٌ<sup>٢</sup> أَوْ عَامِلٌ ،  
ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِيلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَاسْتَعْمَلَ فُلَانٌ اللَّيْلَ  
إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً .

وَالْعَمِيلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْمَاءَ كَسَرُوا الْمِيمَ .  
وَالْعَمِيلَةُ وَالْعَمِيلَةُ : مَا عَمِلَ . وَالْعَمِيلَةُ : حَالَةُ  
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ خَيْثُ الْعَمِيلَةِ إِذَا كَانَ خَيْثُ  
الْكَسْبِ . وَعَمِيلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنَتُهُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ،

١ قوله « نصب سبويه موهنا بعمل » هي عبارة المحكم ، وفي  
المنهجي : وردت على سبويه في استدلاله على إعمال فعل بقوله :  
حتى شأها كليل .

٢ قوله « فجعل عمل بمن معمل النح » عبارة التهذيب في ترجمة عضد  
ويقال : فلان عضد فلان وعضادته ومماضده إذا كان يماونه  
ويرافقه ، وقال ليد : أو مسحل سق عضادة النح ثم قال في  
التفسير : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها ومرة عن  
يسارها لا يفارقتها .



أي لا تَتَعَنُ فليس لك فَرَجٌ في سؤالك . وقال أبو سعيد : سَوْفَ أَتَعَمَلُ في حاجتك أي أَتَعَسِي ؛ وقول الجعدي يصف فرساً :

وَتَرَقَّبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدَوْفٍ ،  
سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلِقٌ قَدَاها

أي تَرَقَّبُهُ بعين بعيدة النَّظَرِ .

وَالْيَعْمَلَةُ من الإبل : النَّجِيبة الْمُتَعَمَلَةُ المطبوعة على الْعَمَلِ ، ولا يقال ذلك إلا لِلأُنثَى ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكى أبو علي يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ . وَالْيَعْمَلُ عند سيبويه : اسم لأنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلُ ولا ناقة يَعْمَلَةٌ ، إنما يقال يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ، فيُعْلَمُ أنه يعنى بها البعير والناقة ، ولذلك قال لا تَعْلَمُ يَفْعَلًا جاء وصفاً ، وقال في باب ما لا ينصرف : إن سببه يَبْعَمَلُ جمع يَعْمَلَةٌ فَحَبْرٌ بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر ، وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَبْعَمَلُ يَبْعَمَلٌ وصفاً . وقال كراع : اليعملة الناقة السريعة اشتق لها اسم من الْعَمَلِ ، والجمع يَعْملات ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

يا زَيْدُ زَيْدَ اليعْمَلاتِ الذُّبُلِ ،  
تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ ، فانزل

قال : وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَةَ .

وفاقة عَيْلَةٌ يَبِيْثَةُ الْعَمَالَةُ : فارهة مثل اليعملة ، وقد عَمِلَتْ ؛ قال القطامي :

نَعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ لِيهِ مَطِيئِي ،  
لا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كِلَانًا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قد عَمِلَ به ومُهِنَ . ويقال :

وكلَّه من الْعَمَلِ . وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَيْلَةٌ إلا فسادٌ كم أي ما كان لي عَمَلٌ . وَالْعَيْلَةُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ ؛ الأخيرة عن الحياني ، كله : أَجْرٌ ما عَمِلَ . ويقال : عَمِلْتُ الْقَوْمَ عُمَالَتَهُمْ إذا أعطيتهم إياها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لابن السدي : نَحَذُ ما أُعْطِيَتْ فَإِنِّي عَمِلْتُ على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَمَلْتَنِي أي أعطاني عُمالي وأجرة عَملي ، يقال منه : أَعْمَلْتَهُ وَعَمَلْتَهُ . قال الأزهري : الْعَمَالَةُ بالضم ، رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي جُعِلَ له على ما قُلْتُمُ من الْعَمَلِ .

وعامَلْتُ الرَّجُلَ أَعْمَلُهُ مُعامَلَةٌ ، والمُعَامَلَةُ في كلام أهل العراق : هي المُساقاة في كلام الحجازيين . وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بأيديهم ضروباً من الْعَمَلِ في طين أو حَفْرٍ أو غيره . وعاملته : سامته بعَمَلٍ .

وَالْعَامِلُ في العربية : ما عَمِلَ عَمَلًا مَّا فَرَّقَ أو نَصَبَ أو جَرَّ ، كالْفِعْلِ والنَّاصِبِ والجَازِمِ وكالأَسْمَاءِ التي من شأنها أن تَعْمَلَ أيضاً وكأَسْمَاءِ الْفِعْلِ ، وقد عَمِلَ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ : أَحْدَثَ فيه نوعاً من الإعراب .

وعَمِلَ به الْعَمَلَيْنِ : بالتح في أذاه وَعَمِلَهُ به ، وحكى ابن الأعرابي : عَمِلَ به الْعَمَلَيْنِ ، بكسر العين وسكون الميم ؛ وقال ثعلب : إنما هو الْعَمَلَيْنِ ، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها .

ويقال : لا تَتَعَمَلُ في أمر كذا كقولك لا تَتَعَنُ . وقد تَعَمَلْتُ لك أي تَعَتَيْتُ من أجلك ؛ قال مُزَاهِمُ الْعَقْلِيِّ :

بَكَادُ مَغَانِيها تَقُولُ من اللَّيْلِ  
لِسايلِها عن أهلِها : لا تَعَمَلُ

بنت زَيْدِ الْحَيْلِ ؛ وأما الذي قالته أمه فيه فهو :

أَشِيهَ أَخِي ، أو أَشِيهَنَ أَبَاكَ ،  
أَمَا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ ،  
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

قال الأزهري : والمسافرون إذا مَشَوْا على أرجلهم

يُسَوِّونَ بِنِي الْعَمَلِ ؛ وأشد الأصمعي :  
فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَنَزَلَ  
يَسْتَنْزِلُ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،  
لَا حَفَفَ يَشْفَعُهُ وَلَا تَقَلَّ

وبنو عاملة وبنو عميلة : حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قال  
الأزهري : عاملة قبيلة إليها يُنْسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ  
العامليُّ ، وعاملة حميٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وهو عاملة بن سبأ ،  
وترجم 'نساب' مَضْرُوبٌ مِنْهُمْ مِنَ وَلَدِ قَاسِطٍ ؛ قال الأعشى :

أَعَامِلَ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ  
إِلَى عَيْسِرٍ وَالِدِكِ الْأَكْرَمِ ؟

ووالدكم قاسطٌ ، فارجعوا  
إِلَى النَّسَبِ الْأَتْلَدِ الْأَقْدَمِ

وعَمَلِي : موضع . وفي الحديث : سئل عن أولاد  
المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ روى ابن  
الأثير عن الخطابي قال : ظاهر هذا الكلام يوم أنه  
لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم  
الله عز وجل ، وإنما معناه أنهم 'مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ  
بِآبَائِهِمْ ، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى  
يَكْتَبِرُوا لَعَبَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ ، وبدل عليه حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذراري المشركين ؟  
قال : هم من آبائهم ، قلت : يلا عملٍ ، قال : الله

١ قوله « وتزل » قال في التهذيب : أي أقام بمنى .

أَعَمَلْتُ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ . وفي الحديث : لَا تُعْمَلُ  
الْمَطْيِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَي لَا تُحْتَبُ وَلَا تُسَاقُ ؛  
ومنه حديث الإسماء والبراء : فَعَمِلَتْ بِأَذُنَيْهَا أَي  
أَسْرَعَتْ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أذُنَيْهَا لِشِدَّةِ  
السَّيْرِ . وفي حديث لقمان : يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ ؛  
أخبر أنه قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فهو يجمع  
بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَادِقٌ بِالرَّكُوبِ وَالْمَشْيِ .  
وَعَمِلَ الْبَرَقُ عَمَلًا ، فهو عَمِيلٌ : دَامَ ؛ قال  
ساعده بن جُوَيْبَةَ وَأَنشد :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ

وَعَمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ : أَسْرَ .

والعواميلُ : الأرجل ؛ قال الأزهري : عواميلُ  
الدابة قوائمها ، واحدها عاملة . والعواميلُ : بَقَرُ  
الْحَرَثِ وَالذَّيْلَةِ . وفي حديث الزكاة : ليس في  
العواميلِ شيء ؛ العواميلُ مِنَ الْبَقَرِ : جمع عاملة وهي  
التي يُسْتَنْقَى عليها وَيُحْمَرَتْ وَتَسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ ،  
وهذا الحكم مطرود في الإبل . وعاميلُ الرُّمْحِ وعاملته :  
صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ وَيُجْمَعُ عَوَامِلٌ ، وقيل : عاميلُ  
الرُّمْحِ مَا بَلِيَ السَّنَانُ ، وهو دون الثعلب .

وطريقُ مَعْمَلٍ أَي حُبِّ مَسْلُوكٍ ، وحكي اللحياني :  
لم أرَ الثَّقَفَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ ، ولم يُفَسِّرْهُ إِلَّا  
أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَكَأَنَّ ثَقَفَ بِمَكَّةَ ، فمعنى أن يكون  
الأول في هذا المعنى .

وعَمَلٌ : اسم رجل ؛ قالت امرأة ترقتص ولدها :

أَشِيهَ أَبَا أُمَّكَ ، أو أَشِيهَ عَمَلٍ ،  
وَأَرْزَقَ إِلَى الْحَيَاتِ زَنَانًا فِي الْجَبَلِ

قال ابن بري : قال أبو زيد الذي رقتصه هو أبوه وهو  
قيس بن عاصم ، واسم الولد حكيم ، واسم أمه منقوسة



قال : وقد يكون العَيْتَلُ هنا الذي يطيل ثيابه .  
والعَيْتَلُ : الجلد النشيط ؛ عن السيرافي ، وقيل :  
العَيْتَلُ الضخم الشديد العريض ، وهو من صفة الأسد  
والجمل والفرس والرجل ، وحكى ابن بري عن ابن  
خالويه قال : ليس أحد فَنَسَرَ العَيْتَلُ أنه الفرس  
والأسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن  
الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد .

عنبل : العنبيل والعنْبلة : البَطْر . وامرأة عُنْبلة :  
طويلة العُنْبِل ، وعُنْبَلَتْهَا طول بَطْرَهَا ؛ قال جرير :  
إذا تَرَمَّرَ بعد الطَّلُق عُنْبَلُهَا ،  
قال القَوَائِلُ : هذا مِشْقَرُ الفِيل

والعُنْبلة : الحشبة التي يُدَقُّ عليها بالمِهْرَسِ .  
والعُنَابِلُ : الوتر الغليظ ، وقيل : العُنَابِلُ الغليظ ؛  
وقال عاصم بن ثابت :

ما عَلَّتِي ، وأنا طَبُّ خَاتِلٍ ٢  
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ  
تَرَلُ عن صَفْحَتَيْ المَعَابِلِ

ويقال لِبُطَارَةِ المرأة : العُنْبِلُ والعُنْبَلُ مثل نَبَعِ  
الماء وَنَبَع . والعُنَابِلُ ، بالضم : الصُّلْبُ المَتِينُ ،  
وجمعه عُنَابِلُ ، بالفتح ، مثل جَوَالِقِ وجَوَالِقِ .  
ابن بري : ابن خالويه العُنْبِلِيُّ الزَنْجِيُّ ، والعُنْبِلُ  
البُطَارَةُ ؛ وأنشد :

يَا رَبِّهَا ، وقد بدا مَسِيحِي ،  
وابْتَسَلُ تُوْبَايَ من التَّضِيحِ ،  
وصار رِيحُ العُنْبِلِيِّ رِيحِي

١ قوله « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده وتيمه المعنى ،  
وعبارة الأزهري : يدق بها في المهراس الشيء . ١٠١ . والمهراس :  
الماون كما في كتب الفقه .

٢ قوله « طب خاتل » تقدم في مادة علل : جلد ثابل .

أعلم بما كانوا عاملين ؛ وقال ابن المبارك فيه : إن كل  
مولود إنما يُولَدُ على فِطْرَتِهِ التي وُلِدَ عليها من السعادة  
والشقاوة وعلى ما قَدَّرَ له من كفر وإيمان ، فكلُّ  
منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكلة لفِطْرَتِهِ وصائر  
في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه ، فمن علامات الشقاوة  
للطفل أن يُولَدَ بين مُشْرِكَيْنِ فيحْبِلَانِهِ على اعتقاد  
دينهما ويُعَلِّمَانِهِ إياه ، أو يموت قبل أن يَعْقِلَ  
ويَصِفَ الدين فيحْكُمَ له بحكم والده إذ هو في حكم  
الشريعة تَبَعٌ لهما ، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلينا  
أن تَمَّ من ولد بين مُشْرِكَيْنِ وحمله على اعتقاد  
دينهما وَعَلَّمَاهُ ، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه  
تَعَدُّهُ من جملة المسلمين الصالحين ، وأما الذي في  
حديث الشَّعْبِيِّ : أنه أتى بشراب مَعْمُولٍ ، فقيل :  
هو الذي فيه اللَّبَنُ والعَسَلُ والتَّلَجُ .

عمثل : العَيْتَلُ من كل شيء : البطيء لعِظَتِهِ أو  
تَرَهُّلِهِ ، والأُتَى بالماء . والعَيْتَلَةُ من الإبل : الجسيمة .  
والعَيْتَلُ : الذي يُطِيلُ ثيابه . وقال الخليل :  
العَيْتَلُ البطيء الذي يُسْبِلُ ثيابه كالوادِع الذي  
يُكْفَى العَسَلُ ولا يحتاج إلى التشير ، وقيل : هو  
الضخم الثقيل كأن فيه بُطْأً من عِظَتِهِ ، وجمعه  
العَمَائِلُ . والعَيْتَلُ : الطويل الذئب من الطباء  
والوُعُولُ . وقال الأصمعي : العَيْتَلُ من الوُعُولِ  
الذئبال بذنبه . والعَيْتَلُ : القصير المسترخي ؛ قال  
أبو النجم :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عِنْدَلِ ،  
رُكِبَ فِي صَخْمِ الذَّفَارِيِّ قِنْدَلِ ١  
ليس بِمَلْتَاتٍ وَلَا عَيْتَلِ ،  
وليس بِالْفَيْدَةِ الْمُقْصِلِ

١ قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ، وسأني في ترجمة قندل : تهدي  
بنا ، وكذا في الصحاح .

والعَبْنَبِل: الجسم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبولاني:

لما رأته أن زوتجت حزننبلا،  
ذا سنبية يمشي الهوينى حوقلا،  
إذا نأغيه الفتاة انجفلا،  
وقام يدعو ربه قنبلا،  
قالت له: مت وشيكاً عجلا،  
كنت أريد ناشياً عبنبلا  
هوى النساء، ويحب العزلا

عنتل: العنتل: الصلب الشديد. ويقال لبظارة  
المرأة: العنبيل والعنتل مثل تبع الماء وتبع؛  
قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة:

ألتهفي عليك، يا ابن ميادة التي  
يكون ذياراً، لا يمت خضابها  
إذا زبنت عنها الفصيل برجلها،  
بدا من فروج الشلتين عتابها

بدا عنتل لو توضع الفأس قوة  
مذكرة، لانقل عنها غرابها

وقد روي: بدا عنبيل، بالباء أيضاً؛ والذيار:  
البعر الذي يصد به الإحليل لثلا يؤثر فيه  
الضراب، والعنتل: فرج المرأة، بالفتح، وقال  
أبو عمرو: هو العنتل، بضم العين والتاء.

عنتل: أم عنتل: الضبع؛ حكاه سيبويه.

عنبج: العنبج: الشيخ إذا انحسر لحمه وبدت  
عظامه. والعنبجول: دويبة؛ قال ابن دريد:  
لا أقف على حقيقة صفتها. الأزهرى: العنبج  
والعنبجوف جميعاً اليابس هزالاً، وكذلك العنبج،  
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: لم يفرق أحد

لنا بين العنبج والعنبج إلا الزاهد قال: العنبج  
الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالعين الثقة،  
وهو عنق الأرض.

عندل: عندل البعير: اشتد عصبه، وقيل: عندل  
اشتد، وصندل صخم رأسه. والعندل: الناقة  
العظيمة الرأس الضخمة، وقيل: هي الشديدة، وقيل:  
الطويلة. والعندل: الطويل، والأنتى عندلة،  
وقيل: هو العظيم الرأس مثل القندل. والعندل:  
البعير الضخم الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث،  
ذكر الأزهرى في ترجمة عدل عن الليث قال: المعتدلة  
من النوق المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، قال:  
وروى شمر عن محارب قال المعتدلة من النوق،  
وجعله رباعياً من باب عندل، قال الأزهرى:  
والصواب المعتدلة، بالتاء؛ وروى شمر عن أبي  
عدنان أن الكنانى أنشده:

وعدل الفحل، وإن لم يعدل،  
واعتدلت ذات السنام الأميل

قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها  
من السمن بعدما كان مائلاً، قال الأزهرى: وهذا  
يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في  
المعتدلة غير صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن  
الناقة إذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام  
وغيره. ومعتدلة: من العندل وهو الصلب الرأس.  
والعندل: السريع.

والعندليل: طائر يصوت أواناً. والبلبيل يعندل  
أي يصوت. وعندل المدهد إذا صوت عندلة.  
الجوهري: قال سيبويه إذا كانت النون ثانية فلا تجمل  
زائدة إلا بثبت. الأزهرى: العندليب طائر أصفر  
من المصفور، قال ابن الأعرابي: هو البلبيل، وقال



كُرَاتٍ بَرِّي يُعْمَلُ مِنْه تَحْلٌ يُقَالُ لَهُ تَحْلٌ  
العُنْصَلَانِيَّةُ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَلِّ حُوضَةٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
وَرَأَيْتَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعُنْصَلَاءُ  
نَبْتٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْصَلُ نَبَاتٌ أَصْلُهُ شَبَّهَ  
الْبَصَلَ وَوَرَقَهُ كَوَرَقِ الْكُرَاتِ وَأَعْرَضُ مِنْهُ،  
وَنَوْرُهُ أَصْفَرٌ تَنْخِذُهُ صِيَانُ الْأَعْرَابِ أَكَالِيلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالضَّرْبُ فِي جَأْوَاءَ مَلْسُومَةٍ،  
كَأَنَّهَا هَامَتْهَا عُنْصَلُ

الجوهري . العُنْصَلُ والعُنْصَلُ البَصَلُ البرِّي،  
والعُنْصَلَاءُ والعُنْصَلَاءُ مثله، والجمع العُنْصَالُ، وهو  
الذي تسميه الأطباء الإسْقَالُ، ويكون منه تَحْلٌ .  
قال : والعُنْصَلُ موضع . ويقال للرجل إذا حَلَّ:  
أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ، وطريق العُنْصَلُ هو  
طريق من اليمامة إلى البصرة؛ وروى الأزهري أن  
الفرزدق قَدِمَ من اليمامة ودَلِيكُهُ عاصمٌ رَجُلٌ من  
بَلْعَنْبَرٍ فَضَلَّ به الطَّرِيقَ فَقَالَ :

وما نَحْنُ، إن جارتُ صُدُورُ رِكَابِنَا،  
بِأَوَّلِ مَنْ عَوَتْ دَلَالَةُ عاصم

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ، فَيَا مَرَّتْ  
به العيسُ في وادي الصَوَى الْمُتَشَامِمِ

وكَيْفَ بَصِيلُ الْعَنْبَرِيِّ بَيْلُدَةٍ،  
بِهَا قَطِيعَتٌ عَنْهُ سُيُورُ التَّمَائِمِ؟

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العُنْصَلَيْنِ  
ففتح الصاد، قال : ولا يقال بضم الصاد، قال : وتقول  
العامية إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق  
ذكر في شعره إنساناً حَلَّ في هذا الطريق فقال :

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا مَرَّتْ

الجوهري : هو المَرْزَارُ، وروى عن أبي عمرو بن  
العلاء أنه قال : عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الْأَعشى فَإِنَّهُ بِمِزَالَةِ الْبَازِي  
يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ وَالْعَنْدَلِيِّ، قال : وهو  
طائر أصفر من العصفور، وقال الليث : هو طائر  
يُصَوِّتُ أَلْوَانًا، قال الأزهري : وجعلته رُبَاعِيًّا  
لأن أصله العَنْدَلُ، ثم مُدِّ بِيَاءٍ وَكُئِبِتِ بِلَامٍ  
مَكْرُورَةٍ ثُمَّ قَلْبِيَّتِ بَاءٍ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ عَنِّي :

'وَالْعَنْدَلِيلُ'، إِذَا زَقَا فِي جَنَّتِهِ،  
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زُقَاهِ الدُّخَلِ

والجمع العَنْدَالُ؛ قال الجوهري : وهو محذوف منه  
لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع  
من حروف المد واللين فإنه يُرَدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ، ثم  
يبني منه الجمع والتصغير، فإن كان الحرف الرابع  
من حروف المد واللين فلإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى  
منه؛ وأنشد ابن بري :

كيف تَرَى فِعْلَ طَلَحِيَّاتِهَا،  
عَنْدَالٍ الْمَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا؟

وامرأة عنْدَلَةٌ : ضَخْمَةٌ التَّيْدِينِ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ يَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتِهَا،  
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ بَصْطَكُ تُدْبَاهَا

عنسل : الأزهري : الليث العَنْسَلُ الناقة القوية السريعة،  
وقال غيره : النون زائدة أخذ من عَسَلَانَ الذئب؛  
أنشد الجوهري للأعشى :

وقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزُ، جَوْزَ الْفَلَا  
ة، بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ

عنصل : الأزهري : يقال عُنْصَلٌ وَعُنْصَلٌ لِلْبَصَلِ  
البرِّي، وقال في موضع آخر : العُنْصَلُ والعُنْصَلُ

الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مُجرّاد  
إِذَا وَقَفَ . وامرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ : لا تَسْتَقِرُّ  
نَزَقًا تَرَدُّدًا إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا . ويقال للمرأة عَيْهَلٌ  
وعَيْهَلَةٌ ؛ ولا يقال للناقة إِلا عَيْهَلَةٌ ؛ وأنشد :

لِيَبْكُ أَبَا الْجَدْعَاءِ صَيْفٌ مُعَيْلٌ ،  
وَأَرْمَلَةٌ تَغْتَسِي الدَّوَاخِينَ عَيْهَلٌ

وأنشد غيره :

فَتَنْعِمَ مُنَاخُ صَيْفَانٍ وَتَجْرِمُ ،  
وَمَلَقَى زَفْرَ عَيْهَلَةٍ بِجَمَالِ

وناقة عَيْهَلَةٌ : سَخِيخةٌ عظيمة ، قال : ولا يقال جَمَلٌ  
عَيْهَلٌ . وناقة عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ ؛ قال ابن الزُّبَيْرِ  
الأسدي :

جَمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ ،  
بِهَا مِنْ ثَدُوبِ النَّسْعِ وَالْكُورِ عَادِرٌ

وربيعٌ عَيْهَلٌ : شديدة .

والعاهِلُ : المَلِكُ الأعظم كالحليفة . أبو عبيدة : يقال  
للرَّأَةِ التي لا زوج لها عاهِلٌ ؛ قال ابن بري : قال أبو  
عبيد عَيْهَلْتُ الإِبِلَ أهلتها ؛ وأنشد لأبي وجزة :

عَيْاهِلٌ عَيْهَلَهَا الذُّؤَادُ ٢

عول : العَوَلُ : المَيْلُ في الحُكْمِ إلى الجَوْرِ . عالٌ  
يَعُولُ عَوَالًا : جَارٌ وَمَالٌ عن الحق . وفي التنزيل  
العزير : ذلك أدنى أن لا تَعُولُوا ؛ وقال :

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا  
قَوْلَ الرُّسُولِ ، وَعَالُوا فِي المَوَازِينِ

١ قوله « إلا عييلة » هكذا في الأصل ، وفي نسخة من التهذيب :  
إلا عييل ، بغير تاء .

٢ قوله « الذؤاد » تدم في عييل : الرواد بالراء .

فظنت العامة أن كل من صلَّ ينبغي أن يقال له هذا ،  
قال : وطريق العنصلين هو طريق مستقيم ، والفردق  
وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ .

عنظل : العنظَلُ : بيت العنكبوت ؛ عن كراع .  
والعنظلة والتعظلة ، كلاهما : العذو البطيء .

عنكل : العنكلُ : الصلْبُ .

عهل : العَيْهَلُ والعَيْهَلَةُ والعَيْهُولُ والعَيْهَالُ : الناقة  
السريعة ؛ وأنشد في العَيْهَلِ :

وَبَلَدَةٌ تَجِبُهُمُ الجَهُومَا ،  
زَجَرَتْ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا

وقال في العَيْهَلَةِ :

نَاشُوا الرِّجَالَ فَسَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ ،  
تُحْمِرُ السَّقَارَ مَلُوسَ المَيْلِ بالكُورِ

وقيل : العَيْهَلُ والعَيْهَلَةُ النجبية الشديدة ، وقيل :  
العَيْهَلُ الذكر من الإبل ، والأُنثى عَيْهَلَةٌ ، وقيل :  
العَيْهَلُ الطويلة ، وقيل : الشديدة ، قال الجوهري :  
وربما قالوا عَيْهَلٌ ، مشدداً في ضرورة الشعر ؛ قال  
منظور بن مَرْتَدِ الأسدي :

إِن تَبَخَّلِي ، يَا جَمَلٌ ، أَوْ تَعْتَلِي  
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّي

نَسَلٌ وَجَدَ الهائمَ المَعْتَلُ ،  
بِإِزَالِ وَجْنَاءِ أَوْ عَيْهَلِ

قال ابن سيده : شدد اللام لتام البناء إذ لو قال أو  
عَيْهَلٌ ، بالتخفيف ، لكان من كامل السريع ، والأول  
كما تراه من مشطور السريع ، وإنما هذا الشد في

١ قوله « ناشوا الرجال النح » هكذا في الأصل ، وهذا البيت قد  
التردد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخة اختلاف .



والعَوْلُ : الثَّقَانُ . وعالَ المِيزَانُ عَوْلاً ، فهو

عائلٌ : مالٌ ؛ هذه عن الليثاني . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَتَبَ إلى أهل الكوفة إني لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ ، أَي لَا أَمِيلُ عَنِ الاسْتِواءِ وَالاعتدالِ ؛ يقال : عالَ المِيزَانُ إذا ارتفع أحدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الآخرِ ؛ وقال أكثرُ أهلِ التفسيرِ : معنى قوله ذلك أدنى أن لا تَعُولُوا أَي ذلك أقرب أن لا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وقيل ذلك أدنى أن لا يَكْثُرَ عِيالُكُمْ ، قال الأزهري : وإلى هذا القول ذهب الشافعي ، قال : والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُولُ إذا جارَ ، وأعالَ يُعِيلُ إذا كَثُرَ عِيالُهُ . الكسائي : عالَ الرجلُ يَعُولُ إذا افتقرَ ، قال : ومن العرب ، الفصحاء مَنْ يَقولُ عالَ يَعُولُ إذا كَثُرَ عِيالُهُ ؛ قال الأزهري : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ، قال : وقول الشافعي نفسه 'حجة' لأنه ، رضي الله عنه ، عربيٌّ اللسان فصيح اللهجة ، قال : وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ، وقد عَجِلَ ولم يثبت فيما قال ، ولا يجوز للحضري أن يَعَجَلَ إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب . وعالَ أمرُ القومِ عَوْلاً : اشتدَّ وَتفاقمَ . ويقال : أمر عالٍ وعائلٌ أَي مُتفاقمٌ ، على القلب ؛ وقول أبي ذؤيب :

فذلك أعلى منك فقدأ لأنه  
كريمٌ ، وبطنني للكروام بعيج

لِما أراد أعولُ أَي أَسَدٌ فَقلَّبَ فوزنه على هذا أفلَع . وأعولَ الرجلُ والمرأةُ عَوْلاً : رَفَعَا

قوله « لا أعول » كتب هنا هاشم النباية ما نصه : ما كان خير ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه ، وظنيره في الصلة قولهم : أنا الذي فسدت كذا في العائق .

تَسْمَعُ مِنْ شِدِّانِهَا عَوَاوِلاً

فإنه جَمَعَ عَوَالاً مصدر عَوَلَ وحذف الياء ضرورة ، والاسم العَوَلُ والعَوِيلُ والعَوَالَةُ ، وقد تكون العَوَالَةُ حرارةً وَجَدَّ الحزين والمحِبُّ من غير نداء ولا بكاء ؛ قال مَلِيحُ الهذلي :

فكيف تَسْلُبنا لَيْلِي وَتَكُنْدُنَا ،  
وقد تُسَمِّعُ مِنْكَ العَوَالَةَ الكُنْدُ ؟

قال الجوهري : العَوَلُ والعَوَالَةُ رفع الصوت بالبكاء ، وكذلك العَوِيلُ ؛ أنشد ابن بري للكُميت :

ولن يَسْتَفِيرَ رُسُومَ الدَّيَّارِ ،  
يَعْوَالُهُ ، ذُو الصَّبَا المَعْوَالُ

وأعولُ عليه : بَكَى ؛ وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

زَعَمْتُ ، فَإِنْ تَلَحَّقَ فُضَيْنٌ مُبَرِّزٌ  
جَوَادٌ ، وَإِنْ تَسْبَقَ فَتَنَفَسَكَ أَعْوَالُ

أراد فعلى نفسك أعولُ فَحَذَفَ وَأوصَلَ . ويقال : العَوِيلُ يكون صوتاً من غير بكاء ؛ ومنه قول أبي زُبَيْد :

للصدرِ منه عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ

أَي زَئِيرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ . وأعولتِ القومُ : صَوَّتَتْ . قال سيدي : وقالوا وَيَلَهُ وَعَوَالُهُ ، لا يتكلم به إلا مع وَيَلَهُ ، قال الأزهري : وأما قولهم وَيَلَهُ وَعَوَالُهُ فإن العَوَالَ والعَوِيلُ البكاء ؛ وأنشد :

أبْلِغْ أمير المؤمنين رسالةً ،  
شكوى إليك مُظِلَّةً وَعَوِيلاً

والعَوْلُ والعَوِيلُ : الاستغاثة ، ومنه قولهم :  
مُعَوِّلِي عَلَى فُلَانٍ أَي ائْتَكِلِي عَلَيْهِ وَاسْتَغَاثِي بِهِ .  
وقال أبو طالب : النصب في قولهم وَيَلْتَهُ وَعَوَّلَهُ  
عَلَى الدِّعَاءِ وَالذَّمِّ ، كَمَا يُقَالُ وَيَلْتُهُ وَتَرَابًا لَهُ . قال  
شمر : العَوِيلُ الصياح والبكاء ، قال : وَأَعْوَلَّ  
إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى .

وعَوَّلَ : كلمة مثل وَيَبَّ ، يُقَالُ : عَوَّلَكَ وَعَوَّلَ  
زَيْدٌ وَعَوَّلَ لزيد . وعَالَ عَوَّلَهُ وَعَيْلَ عَوَّلَهُ :  
تَكَلَّمَتْهُ أُمُّهُ . الفراء : عَالَ الرَّجُلُ يَعْوَلُ إِذَا  
سَقَى عَلَيْهِ الأَمْرَ ؛ قال : وَبِهِ قَرَأَ عبد الله فِي سُورَةِ  
يُوسُفَ وَلَا يَعْوَلُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ، وَمَعْنَاهُ لَا  
يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا . وعَالَتِي الشَّيْءُ  
يَعْوَلْتِي عَوْلًا : غَلَبَنِي وَتَقَلَّ عَلَيَّ ؛ قَالَتِ الحَنَسَاءُ :

وَيَكْفِي العَشِيرَةَ مَا عَالَهَا ،

وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا

وعَيْلَ صَبْرِي ، فَهُوَ مَعْوَلٌ : غَلَبَ ؛ وَقَوْلُ  
كَثِيرٍ :

وَبِالأَمْسِ مَا رَدُّوا لَبِينِ جِمَالِهِمْ ،

لَعَمْرِي فَعَيْلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَى ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلِ صَبْرَهُ ؛ قَالَ  
ابن سِيْدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ لغيرِهِ . قال الهِجَازِيُّ : وَقَالَ أَبُو  
الجَرَّاحِ عَالَ صَبْرِي فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ الفَاعِلِ . وَعَيْلَ  
مَا هُوَ عَائِلُهُ أَي غَلَبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ  
الَّذِي يُغْلِبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غيرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى  
مَذْهَبِ الدِّعَاءِ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا ،

فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ أَنْ تَضُرَّ مَا

١ قوله « أن تضر ما » كذا ضبط في الأصل بإتياء الفاعل وكذا في  
التهذيب ، وضبط في نسخة من الصحاح بإتياء للمفعول .

وقال ابن مُقْبِيلٍ يَصِفُ فِرْسًا :

حَدَى مِثْلَ حَدَى الفَالْجِيِّ يَنْوُسُنِي

بَسَدَوِ يَدَيْهِ ، عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ

وهو كقولك للشَّيْءِ يُغْلِبُكَ : قَاتَلَهُ اللهُ وَأَخْزَاهُ اللهُ .  
قال أبو طالب : يَكُونُ عَيْلَ صَبْرُهُ أَي غَلَبَ  
وَيَكُونُ رُفِعَ وَغَيْرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ  
الفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَقَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعَ : فَلَمَّا  
عَيْلَ صَبْرُهُ أَي غَلَبَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الكَمَيْتِ :

وَمَا أَنَا فِي ائْتِنَالِ ابْنَتِي نَزَارِ

بِمَلْبُوسِ عَلَيَّ ، وَلَا مَعْوَلِ

فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ مَغْلُوبُ الرِّأْيِ ، مِنْ عَيْلَ أَي  
غَلَبَ .

وَفِي الحَدِيثِ : المُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ أَي الَّذِي  
يُنْكَرُ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِيِّ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصِي  
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الكَافِرَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا  
بَعِيْنَهُ عَلِيمٌ بِالوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرُوفًا ،  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ العَيْنِ وَتَشْدِيدِ الواوِ مِنْ عَوَّلَ لِلبَالِغَةِ ؛  
وَمِنْهُ رَجَزُ عَامِرَ :

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

أَي أَجَلَبُوا وَاسْتَغَاثُوا . والعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدرِ  
بِالبِكَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْبَةَ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الحَدِيثَ  
أَخَذَهُ العَوِيلُ وَالزَّوِيلَ حَتَّى يَحْفَظَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا  
كَانَ مِنْ هَذَا البَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا  
بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنَ الاسْتِغَاةِ . يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ  
وَعَلَيْهِ أَي اسْتَعْتَنَ . وَأَعْوَلْتُ القَوْسَ : صَوَّتْتُ .  
أَبُو زَيْدٍ : أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ أَذَلَّتْ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَحَمَلَتْ  
عَلَيْهِ . يُقَالُ : عَوَّلَ عَلِيٌّ بِمَا سَأَلْتُ أَي اسْتَعْنَى بِي كَأَنَّهُ  
يَقُولُ أَحْمِلْ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ . والعَوَّلُ : كُلُّ أَمْرٍ



عالتك ، كأنه شمي بالمصدر . وعاله الأمرُ يعوله :  
أهته . ويقال : لا تعلني أي لا تغلبي ؛ قال :

وأحبيب الأصمعي قول النمر بن تولب :

وأحبيب حبيبك حبياً زويداً

وقول أمية بن أبي عائذ :

هو المستعان على ما أتى

من النابت يعافٍ وعالٍ

يجوز أن يكون فاعلاً ذهبت عنه ، وأن يكون  
فعلًا كما ذهب إليه الخليل في خافٍ والمالٍ وعافٍ أي  
يأخذ بالغير . وعالت الفريضة تعول عولاً :

زادت . قال الليث : العول ارتقاع الحساب في  
الفرائض . ويقال للفارض : أعل الفريضة . وقال  
الليثاني : عالت الفريضة ارتفعت في الحساب ،

وأعلتها أنا . الجوهري : والعول عول الفريضة ، وهو  
أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض .

قال أبو عبيد : أظنه مأخوذاً من الميئل ، وذلك أن  
الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جيباً  
فتنقصهم . وعال زيد الفرائض وأعالها بمعنى ،

يتعدى ولا يتعدى . وروى الأزهري عن المفضل أنه  
قال : عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت . وفي

حديث علي : أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال :  
صار ثمنها تسعاً ، قال أبو عبيد : أراد أن السهام

عالت حتى صار للمرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن ،  
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين ،  
فلما عالت صارت من سبعة وعشرين ، فلابنتين الثلثان

سنة عشر سهماً ، وللأبوين السدسان ثمانية أسهم ، وللمرأة  
ثلاثة من سبعة وعشرين ، وهو التسع ، وكان لما قبل  
العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن ؛ وفي حديث  
الفرائض والميراث ذكر العول ، وهذه المسألة التي

ذكرناها تسمى المنبرية ، لأن علياً ، كرم الله وجهه ،  
سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية : صار

ثمنها تسعاً ، لأن مجموع سهامها واحد وثمن  
واحد ، فأصلها ثمانية<sup>١</sup> والسهام تسعة ؛ ومنه  
حديث مريم : وعال قلم زكريا أي ارتفع على الماء .

والعول : المستعان به ، وقد عول به وعليه . وأعول  
عليه وعول ، كلاهما : أدل وحمل . ويقال : عول  
عليه أي استعين به . وعول عليه : اتكل واعتد ؛  
عن ثعلب ؛ قال الليثاني : ومنه قولهم :

إلى الله منه المشتكى والمعول

ويقال : عولنا إلى فلان في حاجتنا فوجدناه نِعْمَ  
المعول أي فرغنا إليه حين أغوزنا كل شيء . أبو

زيد : أعال الرجل وأعول إذا حرص ، وعولت  
عليه أي أدللت عليه . ويقال : فلان عولي من  
الناس أي عمدتي ومحملي ؛ قال تأبط شراً :

لكني عولي ، إن كنت ذا عول ،

على بصير بكسب المجذ سباق

حمال الثوبية ، شهاد أنديية ،

قوال محكمية ، جواب آفاق

حكى ابن بري عن المفضل الضبي : عول في البيت  
بمعنى العويل والحزن ؛ وقال الأصمعي : هو جمع  
عولة مثل بدرة وبدر ، وظاهر تفسيره كفسير  
المفضل ؛ وقال الأصمعي في قول أبي كبير الهذلي :

فأبنت بيتاً غير بيت سناخية ،

وازدرت مزار الكرم المعول

١ قوله « فأصلها ثمانية » ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدين  
ولمّا يكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت ال سبعة  
وعشرين اه . من هاشم النابغة .

بَكَيْتَ ، فيكون معناه : فهل عند رَسْمِ دارس من  
إِعْوَالِ وبكاء ، وعلى أي الأمرين حَمَلْتَ الْمُعْوَالَ  
فدخولُ الفاء على هل حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أما إذا جَعَلْتَ  
الْمُعْوَالَ بمعنى العويل والإعوال أي البكاء فكأنه قال :  
إن شِغَايَ أَنْ أَسْفَحَ ، ثم خاطب نفسه أو صاحِبِيهِ  
فقال : إذا كان الأمر على ما قَدَّمْتَهُ من أن في البكاء  
شِغَاةٌ وَجَدِي فَهَلْ من بكاءٍ أَشْفِي به غَلِيْلِي ؟ فهذا  
ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ ، ومعناه التَّحْضِيضُ لها على البكاء  
كما تقول : أَحْسَنْتَ لِيْ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَي  
فَلَأَشْكُرْتِكَ ، وقد زُرْتَنِي فَهَلْ أَكْفَيْتَكَ أَي  
فَلَأَكْفَيْتَكَ ، وإذا خاطب صاحِبِيهِ فكأنه قال : قد  
عَرَفْتَكُمَا ما سَبَبُ شِغَايَ ، وهو البكاء والإعوال ،  
فهل تُعْوِلَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي لِأَشْفِي بَيْنَكُمَا ؟  
وهذا التفسير على قول من قال : إن مُعْوَالَ بِمَنْزِلَةِ  
إِعْوَالِ ، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله ، فكأنه قال :  
إذا كُنْتُمَا قد عَرَفْتُمَا ما أَوْثَرُهُ من البكاء فابْكِيَا  
وَأَعْوِلَا مَعِي ، وإذا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فكأنه قال : إذا  
كُنْتُ قد علمتُ أن في الإِعْوَالِ راحةٌ لِي فلا عُدْرَةٌ  
لِي في ترك البكاء .

وعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ : الذين يَتَكْفَلُ بِهِمْ ، وقد  
يكون العَيْلُ واحداً والجمع عَالَةٌ ؛ عن كراع ،  
وعندي أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو ،  
وأما فَعِيلٌ فلا يَكْسُرُ على فَعَلَةٍ البتَّة . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما وَعَاءُ الْعَشْرَةِ ؟  
قال : رجُلٌ يُدْخِلُ على عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ من  
طعام ؛ يُرِيدُ على عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعْوَلُهُمْ ؛ الْعَيْلُ  
واحد العِيَالِ والجمع عِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ  
وَجِيَانِدٍ ، وأصله عَيْوَالٌ فأدغم ، وقد يقع  
على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة  
عَيْلٍ ولم يقل عِيَالٍ ، والياء فيه منقلبة عن الواو .

قال : هو من أَعَالَ وَأَعْوَلَ إذا حَرَّصَ ، وهذا  
البيت أورده ابن بري مستهدداً به على الْمُعْوَالِ الذي  
يُعْوَلُ بدلالٍ أو منزلة . ورجُلٌ مُعْوَلٌ أي حريص .  
أبو زيد : أَعْيَلَ الرَّجُلُ ، فهو مُعْيِلٌ ، وَأَعْوَلَ ،  
فهو مُعْوَلٌ إذا حَرَّصَ . والمُعْوَالُ : الذي يَجْمَلُ  
عليك بدالَّةٍ . يونس : لا يَعْوَلُ على القصد أحدٌ  
أَي لا يَجْتَاجُ ، ولا يَعْوَلُ مثله ؛ وقول امرئ  
القيس :

وإن شِغَايَ عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،

فهل عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَالٍ ؟

أَي من مَبْكِيٍّ ، وقيل : من مُسْتَفْتٍ ، وقيل :  
من مَحْمَلٍ وَمُعْتَمَدٍ ؛ وأنشد :

عَوْلٌ على خَالِيكَ نِعْمَ الْمُعْوَالُ<sup>١</sup>

وقيل في قوله :

فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَالٍ

مذهبان : أحدهما أنه مصدر عَوَّلْتَ عليه أَي  
اتَّكَلْتُ ، فلما قال إن شِغَايَ عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،  
صار كأنه قال إنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في  
شِغَاةِ غَلِيْلِي على رَسْمِ دَارِسٍ لا غِنَاءَ عنده عَنِّي ؟  
فَسَبِيْلِي أَنْ أَقْبِلَ على بُكَائِي ولا أَعْوَلَ في بَرْدِ  
غَلِيْلِي على ما لا غِنَاءَ عنده ، وأدخل الفاء في قوله  
فهل لتربط آخر الكلام بأوله ، فكأنه قال إذا كان  
شِغَايَ إنما هو في قَبِيضِ دَمْعِي فَسَبِيْلِي أَنْ لا أَعْوَلَ  
على رَسْمِ دَارِسٍ في كَدْفِ حَزْنِي ، وينبغي أن آخِذُ  
في البكاء الذي هو سبب الشِغَاة ، والمذهب الآخر أن  
يكون مُعْوَالٌ مصدر عَوَّلْتَ بمعنى أَعْوَلْتُ أَي

١ قوله «عول على خالك الخ» هكذا في الاصل كالتهذيب ، وله  
شطر من الطويل دخله المحرم .



فَتَرَكَتْهَا لِعِيَالِهِ جَزَرًا  
عَمْدًا ، وَعَلَّقَتْ رَحْلَهَا صَغِي

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولاً وعيةال :  
كثُرَ عِيَالُهُ . قال الكسائي : عال الرجل يَعُولُ  
إذا كثر عِيَالُهُ ، واللغة الجيدة أعال يُعِيلُ . ورجل  
مُعِيلٌ : ذو عِيَالٍ ، قلبت فيه الواو ياء طلب الحقة ،  
والعرب تقول : ما له عال ومال ؛ فعال : كثر  
عِيَالُهُ ، ومال : جارٍ في حُكْمِهِ . وعال عِيَالَهُ  
عَوْلًا وَعُؤُولًا وعيةال وأعالمهم وَعِيْلَهُمْ ، كله : كفاهم  
ومائهم وقائمهم وأنفق عليهم . ويقال : علته شهرًا  
إذا كفيته معاشه .

والعول : قوت العيال ؛ وقول الكميث :

كما خامرت في حضيها أم عامرٍ ،  
لدى الحبل حتى عال أوس عيالتها

أم عامر : الضبع ، أي بقي جراؤها لا كاسب لمن  
ولا مطعم ، فمن يتبعن ما يبقى للذئب وغيره من  
السباع فيأكلنه ، والحبل على هذه الرواية حبل  
الرميل ؛ كل هذا قول ابن الأعرابي ، ورواه أبو عبيد :  
لذي الحبل أي لصاحب الحبل ، وفسر البيت بأن  
الذئب غلب جرائها فأكلهن ، فعال على هذا  
غلب ؛ وقال أبو عمرو : الضبع إذا هلكت قام  
الذئب بشأن جرائها ؛ وأنشد هذا البيت :

والذئب يَغْدُو بنات الذبيح نافلة ،  
بل يحسب الذئب أن النحل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئب من السفاد يظن  
الذئب أن أولاد الضبع أولاده ؛ قال الجوهري :  
لأن الضبع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل  
الذئب يطعم ولدها إلى أن يكبر ، قال : وروى

وفي حديث حنظلة الكاتب : فإذا رجعت إلى  
أهلي كنت مني المرأة وعيل أو عيلان . وحديث  
ذي الرمة ورؤبة في القدر : أنرسى الله عز وجل  
قدر على الذئب أن يأكل حلوبه عيائل عالة  
ضرائك ؟ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
حديث النفقة : وابدأ بمن تعول أي بمن تمون  
وتلزمك نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن  
للأجانب . قال الأصمعي : عال عياله يعولهم إذا  
كفاهم معاشهم ، وقال غيره : إذا قامهم ، وقيل :  
قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرها .  
وفي الحديث أيضاً : كانت له جارية فعالتها وعلتها  
أي أنفق عليها . قال ابن بري : العيال يأؤه منقلبة  
عن واو لأنه من عالهم يعولهم ، وكأنه في الأصل  
مصدر وضع على المفعول . وفي حديث القاسم : أنه  
دخلها وأعولت أي ولدت أولاداً ؛ قال ابن  
الأثير : الأصل فيه أعيلت أي صارت ذات عيال ،  
وعزا هذا القول إلى المروزي ، وقال : قال الزمخشري  
الأصل فيه الواو ، يقال أعال وأعول إذا كثر  
عِيَالُهُ ، فأما أعيلت فإنه في بئانه منظور فيه إلى  
لفظ عيال ، لا إلى أصله كقولهم أقبال وأعياد ، وقد  
يستعار العيال للظير والسباع وغيرها من البهائم ؛  
قال الأعشى :

وكأنتما تبع الصور بشخصها  
فتخاء ترتزق بالسلي عيالتها

ويروى عجزاء ؛ وأنشد ثعلب في صفة ذئب وناقة  
عقرها له :

١ قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من الناية : ابن عميرة ، وفي  
أخرى ابن عميد ، وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على  
عمتها أو خالتها فقال : لا ، قيل له : انه دخل بها وأعولت  
أفترق بينهما ؟ قال : لا ادري .

أَخَاكَ الَّذِي إِنَّ زَلَّتِ الثَّلُجُ لَمْ يَقُلْ : /  
تَعَسَّتْ ، وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَالِيَا

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت :

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تَحْتَلُّ بِالنَّا  
سِ ، تَرَى لِلْعِضَاءِ فِيهَا صَرِيْرَا

لَا عَلَى كَوَاكِبِ بِنُوْءٍ ، وَلَا رِيْرٍ  
حِ جَنْوْبٍ ، وَلَا تَرَى تُطْخِرُوْرَا

وَيَسُوْقُونَ بِأَقْرَبِ السَّهْلِ لِلطَّوْ  
دِ تَهَازِيْلٍ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَبُوْرَا

عَاقِدِيْنَ الثِّيْرَانَ فِي ثُكْنِ الْأَدَى  
نَابٍ مِنْهَا ، لِكَيْ تَهِيْجَ الثُّجُوْرَا

سَلَعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا  
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتْ بِيَقُوْرَا

أي أن السنة الجَدْبَةُ أَنْثَقَلَتِ الْبَقْرَ بِمَا حُمِلَتْ مِنْ  
السَّلَعِ وَالْعَشْرَ ، وَلَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ  
الْجَدْبَةَ فَيَعْبُدُونَ إِلَى الْبَقْرِ فَيَعْبُدُونَ فِي أَذْنَابِهَا  
السَّلَعِ وَالْعَشْرَ ، ثُمَّ يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارَ وَهُمْ يُصْعَدُونَهَا  
فِي الْجَبَلِ فَيُنْظَرُونَ لَوْقَتِهِمْ ، فَقَالَ أُمِيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ  
يَذَكُرُ ذَلِكَ .

وَالْمَعَاوِلُ وَالْمَعَاوِلَةُ : قِبَائِلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، التَّسَبُّ  
إِلَيْهِمْ مِعْوَلِيٌّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي  
صِفَةِ الْحَمَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَبَعَتْ فِيهَا رَنَّةٌ ،

لَعَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بُيُوتِ هَمْدَادِ

١ قوله «فيها» الرواية منها. وقوله «طخرورا» الرواية: طمرورا،  
بالميم مكان الحاء، وهو المود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له.  
وقوله «سلى ما النع» الرواية: سلى ما النع، بالنصب.

غَالٌ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، أَي أَخَذَ جِرَاءَهَا ، وَقَوْلُهُ : لِذِي  
الْحَبَلِ أَي لِصَائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ الْحَبْلَ فِي عُرْقِ قَوْهَا .

وَالْمِعْوَلُ : حَدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمِعْوَلُ النَّاسُ الْعَظِيْبَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمْعُهَا  
مَعَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ حَفْزِ الْحَنْدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعْوَلُ  
يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ ؛ الْمِعْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاسُ ،  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِمَّ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَكَةَ :  
قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عَلَيَّ أَي عَدَلْتِ عَنِ الطَّرِيقِ  
وَمِلْتِ ؛ قَالَ الْقَتِيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ يَرْوِيهِ : عَلَيَّ ،  
بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ  
يَعْبَلُ إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَةٍ يَعْوَلُهُ  
إِذَا غَلَبَهُ أَي غَلَبْتِ عَلَى رَأْيِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَيْلٌ  
صَبْرٌ ، وَقِيلَ : جَوَابٌ لَوْ مَحْذُوفٌ أَي لَوْ أَرَادَ  
فَعَلَّ فَبَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَيَكُونُ قَوْلُهَا  
عَلَيَّ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شِبْهُ الظِّلَّةِ يُسَوِّيْهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ  
يَسْتَوِيْهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مَخْفَقَةُ اللَّامِ . وَقَدْ عَوَّلَ : اتَّخَذَ  
عَالَةً ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرِ بْنِ رَبِيعٍ الْمُهَذَّبِيُّ :

الطَّعْنُ سَعْتَعَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً ،

ضَرْبُ الْمِعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيْحُ أَنْ الْبَيْتَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْبَةَ  
الْمُهَذَّبِيِّ . وَالْعَالَةُ : التَّعَامَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، فِيمَا أَنَّ  
يَعْنِي بِهِ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْحَيْوَانِ ، وَلَمَّا أَنَّ يَعْنِي بِهِ  
الظِّلَّةَ لِأَنَّ التَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ .  
وَمَا لَهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ أَي شَيْءٌ . وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ :  
عَا لَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ لِعَا لَكَ عَالِيًا ، يَدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :



وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ،  
وما يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ  
وما تَدْرِي ، إِذَا أَرْمَعْتَ أَمْرًا ،  
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

وهو عائلٌ وقوم عَيْلَة . وفي الحديث : ما عالَ  
مُقْتَصِدٌ ولا يَعْجِلُ أَي ما افتقر . والعائلةُ : جمع  
عائل ، تقول : قوم عائلةٌ مثل حائكٍ وحائكٍ ؛ قال  
ابن بري : ومنه الحديث : أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ  
تَخِيرُ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ أَي فقراء .  
وعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلَتُهُ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَيَعُولُهُمْ ؛  
قال :

سَلَامٌ عَلَى يَحْيَى وَلَا يُرْجَعُ عِنْدَهُ  
وَلَا ، وَإِنْ أَرَزَى بِعَيْلَتِهِ الْفَقْرُ

وقد يكون العَيْلُ واحدًا ، ونسوة عِيَالٍ ، فخصص  
النسوة . ورجلٌ مُعَيْلٌ : ذُو عِيَالٍ . ويقال : عنده  
كذا وكذا عَيْلًا أَي كذا وكذا نفسًا من العِيَالِ .  
ويقال : تَرَكَ يَتَامَى عَيْلِي أَي فقراء ؛ ووَاحِدَ الْعِيَالِ  
عَيْلٌ ، ويجمع عِيَالًا ، فعمٌ ولم يُخَصَّصْ .  
وعَيْلٌ عِيَالَتُهُ : أَهْلُهُمْ ؛ قال :

لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً

وقيل : عَيْلُهُمْ صَيَّرَهُمْ عِيَالًا . وعَيْلٌ فُلَانٌ دَابَّتُهُ إِذَا  
أَهْمَلَهَا وَسَيَّبَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيْلُ

أَي يُسَيِّبُ . قال ابن سيده : وعالَ الرَّجُلُ وَأَعَالَ  
وَأَعَيْلَ وَعَيْلَ كُلَّهُ كَثْرَ عِيَالِهِ ، فهو مُعَيْلٌ ،  
وَالرَّأْسُ مُعَيْلَةٌ ؛ وقال الأَخْفَشُ : صار ذا عِيَالٍ . ابن

فإن معاوِلَ وهدَادًا حَيَّانٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةُ بْنُ  
الْعَوَالِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَعُوَالٌ ، بِالضَّمِّ : حَمِيٌّ  
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ ؛ وَقَالَ :

أَتَنَّنِي تَمِيمٌ قَضَى بِقَضِيضِهَا ،  
وَجَنَعَ عُوَالِي مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا

عِيلٌ : عَالٌ يَعْجِلُ عَيْلًا وَعَيْلَةٌ وَعِيُولًا وَعِيُولًا  
وَمُعَيْلًا : اِفْتَقَرَ . وَالْعَيْلُ : الْفَقِيرُ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَائِلُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالَ ؛ الْعَائِلُ :  
الْفَقِيرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَعِيلُ فِيهَا أَي  
لَا أَفْتَقِرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَتَرَى الْعَالَةَ رُؤُوسَ  
النَّاسِ ؛ الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ ، وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ  
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ مَالٌ وَعَالٌ ، فَالَ : عَدَلَ عَنْ  
الْحَقِّ ، وَعَالٌ : اِفْتَقَرَ . وَقَالَ مَرْوَةَ : مَالٌ وَعَالٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ اِفْتَقَرَ وَاحْتِاجَ . وَرَجُلٌ عَائِلٌ مِنْ قَوْمِ عَالَةٍ  
وَعَيْلٍ ؛ قَالَ :

فَتَرَ كَنَى تَهْدَى عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ ،  
وَبَنُو كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

وَالاسْمُ الْعَيْلَةُ . وَالْعَيْلَةُ وَالْعَالَةُ : الْفَاقَةُ . يُقَالُ : عَالٌ  
يَعْجِلُ عَيْلَةً وَعِيُولًا إِذَا اِفْتَقَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِنْ  
خِفْتُمْ عَيْلَةَ ؛ وَقَالَ أَحِبْنَةَ :

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي مَالٍ ،  
إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَبِّي قُفُولٌ ؟

أَرَاهُنَّ فَيَرَهْنِي بَنِيهِ ،  
وَأَرْهَنُهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ

١ قوله « وقال مرة النح » هي عبارة المحكم ، ولعل فاعل القول ابن  
جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .

٢ قوله « وني » هكذا في الاصل .

حُفَّتْ بِأَطْنُوادِ جِبَالٍ وَحُظُرٍ ،  
فِي أَشْبَابِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفِّ السَّمْرِ ،  
فِيهِ عَيَائِلُ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

الحُظُرُ : الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة ؛ قال  
ابن بري : ومن العَيْلِ التبختر قول حميد :

لَمْ تَجِدْ لَهَا  
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسَامَا

وامرأة عَيْالَةٌ : متبخرة . وعالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا  
إذا ما تَكَفَّأَ فِي مِشْبَتِهِ وَنَمَائِلِ ، فهو فرس عَيْالٌ ،  
وذلك لكرمه ، وكذلك الرجل إذا تبختر في مِشْبَتِهِ  
وَنَمَائِلِ . وأعالَ الرجلُ وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا أَي حَرَّصَ  
وَتَرَكَ أَوْلَادَهُ يَتَأَمَّ عَيْلَى أَي فقراء . وعالني الشيءُ  
يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا : أَعْوَزَنِي وَأَعَجَزَنِي . وعالَ  
الميزانُ يَعِيلُ : جار ، وقيل : زاد ؛ قال أبو طالب  
ابن عبد المطلب :

جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْدَ سُنْسٍ وَتَوَفَّلَا  
عُقُوبَةً شَرًّا عَاجِلٍ غَيْرِ أَجِيلٍ  
يَمِيزَانِ صِدْقِي ، لَا يُغِيلُ شَعِيرَةً ،  
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ

ومكيال عائلٌ : زائد على غيره ؛ هذه عن ابن الأعرابي .  
وعالَ لِلضَّالَّةِ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ  
يَبْغِيهَا . روى صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه  
عن جده قال : بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ  
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَقُولُ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا ،  
قوله «وعال فضالة» كذا في الاصل باللام ، وهو الذي في  
نسخة النهاية والمحكم والتذيب ، وفي الغاموس ونسخة من  
الصحاح : وعال الضالة ، من غير لام .

الكلمي : ما زِلْتُ مُعِيلًا مِنَ الْعَيْلَةِ أَي محتاجاً ، ابن  
الأعرابي : العَيْلُ الْعَيْلَةُ ، والعَيْلُ جمع العائل وهو  
الفقير ، والعَيْلُ جمع العائل وهو المُتَكَبِّرُ والمُتَبَخِّرُ .  
وقال يونس : يقال طالت عَيْلَتِي لِيَاك ، بالياء ، أي طالما  
عُلتُكَ . وأعالَ الذئبُ والأسدُ والتَّمِيرُ يُعِيلُ إِعَالَةً  
إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا ؛ والعَيْلُ منهن : الملتمس الباحث ،  
والجمع عَيَائِلٌ على غير قياس ؛ أنشد نيبويه :

فِيهَا عَيَائِلُ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

وعالَ فِي مِشْيَةِ يَعِيلُ عَيْلًا ، وهو عَيْالٌ ، وتَعِيلُ  
تَبَخَّرَ وَنَمَائِلٌ وَخِئَالٌ ، وتَعِيلٌ يَتَعِيلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .  
وفلان عَيْالٌ : متعيلٌ أَي متبختر . وعالَ فِي الْأَرْضِ  
يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْوَلًا وَعَيْوَلًا : ضَرَبَ فِيهَا ، وهو  
عَيْالٌ ؛ ذَهَبَ وَدَارَ كَعَارٍ ؛ قال أوس في صفة فرس :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ  
كَلْمَرَزُ بَانِي عَيْالٍ بِأَوْصَالِ

أي متبختر ، وروى عيار ، وقد تقدم ذكره .  
والعَيْالُ : المتبختر في مشيه ؛ قال ابن بري : والمشهور  
في رواية من رواه عَيْالٌ أَنْ يَكُونَ تَمَامَ الْبَيْتِ بِأَصَالِ  
أَي يَخْرُجُ الْعَيْالُ الْمَتَبَخِّرُ بِالْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَالُ ،  
مَتَبَخِّرًا ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ بِأَوْصَالِ فِي  
تَرْجُمَةِ رِزْبٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ إِذْ مَا هُوَ عَلَى مَا  
ذَكَرْنَاهُ . وَجَمَعَ عَيْالٌ الْمَتَبَخِّرُ عَيَائِلُ ؛ قال حكيم  
ابن مُعَيَّةَ الرَّبْعِيِّ مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ قَتَاةً نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ  
مُحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ :

١ قوله « ابن الأعرابي العيل النع » كذا ضبط في الاصل بالكسر  
وكذا ضبط شارح الغاموس بالعبارة نقلًا عن ابن الأعرابي ،  
والذي في نسخة من التذيب : العيل ، مضبوطًا بضمين .  
٢ قوله « ضرب لها وهو عيال النع » كذا في الاصل ، وعبارة المحكم  
وعال في الارض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب النع .



وقال : غَدَايِلُ كَثِيرٌ سَبَبُ الذَّنْبِ . أبو عمرو :  
كَبَشُ غَدَايِلُ كَثِيرٌ سَبَبُ الذَّنْبِ . وَغَدَايِلُ الثِّيَابِ :  
مُخَلَّقَاتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : غَرَّني بُرْدَاكُ مِنِ غَدَايِلِي ؛  
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوهُ ، فَوَعَدَهُ  
فَأَلْفَى مُخَلَّقَاتَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسِهِ . وَعَيْشُ غَدَايِلٍ وَغَدَايِلُ  
وَغَدَايِلُ وَغَدَايِلُ وَغَدَايِلُ : وَاعْتَقَلِي : وَاسِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَعَعَاتٌ عُثِبِلِهَا الْغِدَايِلُ الْأَرْعَلُ

وَرِحْمَةٌ غِدَايِلَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَمَلَاةٌ غِدَايِلَةٌ : وَاسِعَةٌ .  
غَوْلٌ : الْغُرْلَةُ : الْفُلْفُلَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : لِأَنَّ  
أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْحَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ ؛ وَيُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صَفَرِهِ  
وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : كَانَ  
يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ أَيِ يَسْمُو وَيَخْفُفُ ، وَهُوَ  
صِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَحَبُّ صَيَانِنَا إِلَيْنَا  
الطَّوِيلُ الْغُرْلَةُ ؛ لِأَنَّهَا أَعْجَبُ طَوْلِهَا لِتَامِ خَلْقِهِ . وَالغُرْلُ :  
الْفُلْفُلُ . وَالْأَغْرَلُ : الْأَقْلَفُ . الْأَحْمَرُ : رَجُلٌ  
أَرْعَلٌ وَأَغْرَلٌ وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
يُحَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ خُفَاةَ غُرْلًا لِهَيْمًا أَيِ  
قُلْفًا ؛ وَالغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ . وَعَامٌ أَغْرَلٌ :  
تَحْصِيْبٌ . وَعَيْشُ أَغْرَلٌ أَيِ وَاسِعٌ . وَرَجُلٌ غَرْلٌ :  
مُسْتَرْخِي الْخَلْقِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا غَرْلَ الْخَلْقِ وَلَا قَصِيرَ

وَرَمَحَ غَرْلٌ : صِيٌّ الطَّوِيلُ مُفْرَطُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
الْعَجَّاجِ أَيْضًا .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْغَرِيْبِلُ وَالغَرِيْبِنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ  
فِي الْحَوْضِ ، وَالغَدِيرُ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدَّمَامِيصُ لَا  
يَقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَارُورَةِ  
مِنَ الثُّغْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثُغْلٌ مَا صَبَغَ بِهِ ؛ وَقَالَ

وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا ، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا ؛ قِيلَ :  
قَوْلُهُ عَيْلًا عَرَضْتُكَ كَلَامَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا يُرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ  
شَأْنِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ فَعَرَضَهُ عَلَيَّ  
مِنْ لَا يُرِيدُ . يُونُسُ : لَا يَعُولُ أَحَدٌ عَلَى الْقَصْدِ أَيِ  
لَا يَجْتَاجُ ، وَلَا يَعْجِلُ مِثْلَهُ .

وَالتَّعْيِيلُ : سُوءُ الْعِيْدَاءِ . وَعَيْلَ الرَّجُلِ فِرْسَهُ إِذَا  
سَبَّهَ فِي الْمَافِزَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

نَسْتَقِي قَلَانِصًا بِمَاءِ آجِينِ ،

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيْلُ

أَيِ إِذَا حَسِرَ الْبَعِيرُ أَخَذَتْ عَنْهُ أَدَانَهُ وَتَرَكَتْ مُهَيَّلًا  
بِالْفَلَاةِ .

وَالعَيْلَانُ : الَّذِي كَرَّ مِنَ الضَّبَاعِ . وَعَيْلَانٌ : اسْمُ أَبِي  
قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُ فَرَسٍ فَأُضِيفَ  
إِلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلنَّاسِ بِنُ مَضْرَبِ بْنِ زَارٍ  
قَيْسُ عَيْلَانَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ عَيْلَانٌ غَيْرُهُ ، وَهُوَ  
فِي الْأَصْلِ اسْمُ فَرَسٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ لَقَبُ مَضْرَبٍ لِأَنَّهُ  
يُقَالُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ ؛ وَقَالَ زُفَرٌ بِنُ الْحَرْتِ :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ ،

إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعُصَيْرِ تَعَنَّتْ

### فصل العين المعجمة

عَتَلٌ : عَتِيلَ الْمَكَانُ قَتَلًا ، فَهُوَ عَتِيلٌ : كَثُرَ فِيهِ  
الشَّجَرُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَغُخْلٌ  
عَتَلٌ : مَلْتَفٌ ، بِمِثَالِهِ .

غَدَقْلٌ : رَجُلٌ غَدَايِلٌ : طَوِيلٌ . وَبَعِيرٌ غِدَايِلٌ :  
سَابِعُ شَعْرِ الذَّنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَزْهَلِ :

يَتَّبَعْنَ زَيَافَ الضُّعَى عَزَاهِلًا ،

يَنْفُجُ ذَا تَحْصَالٍ غَدَايِلًا

وقيل : عنى بالمُعْرَبِلَة أنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول . وقال شمر : المُعْرَبِلُ المُفْرَقُ ، عَرَبِيَّةٌ أَي فَرَقَهُ . وفي حديث مكحول : ثم أَتَيْتُ الشَّامَ فَعَرَبَيْتُهَا أَي كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بِهَا وَخَبَّرْتُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غِرْبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدي . وفي حديث ابن الزبير : أَتَيْتُسُوْفِي فَاتَّحَمِي أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغِرْبَيْلُ ؛ قيل : هو العصفور .

غوزحل : أبو زيد : الْغِرْزَحْلَةُ ، بالغين ، العصا ؛ قال : وهي الْقَحْزَنَةُ .

غوقل : عَرَفَلَتِ الْبَيْضَةَ : مَذَرَتِ ، وَالسِّطِيخَةَ : فَسَدَ مَا فِي جَوْفِهَا . قال الأزهري : الْغِرْقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ ، بالغين . ابن الأعرابي : عَرَفَلَّ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ بَمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

غومل : الْغُرْمُولُ : الذَّكَرُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ ، وَقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مَطْلَقاً ، وَيُقَالُ لَهُ الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ غُرْمُلُهُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحَمَامِ فَقَالَ : أَخْرِجُونِي ! وَكَانُوا مُخْتَلِفِينَ مِنْ غَيْرِ سَكِّ ، وَقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

وَحَنْدِيدِي ، تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ  
كَطَسِيهِ الرِّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ

غوزل : عَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ وَالْكِنَانَ وَغَيْرَهُمَا تَغْزَلُهُ عَزْزَالاً ، وَكَذَلِكَ اغْتَزَلَتْهُ وَهِيَ تَغْزُلُ بِالْمِغْزُولِ ، وَنِسْوَةٌ غَزْلٌ غَوَازِلُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنَى الْحَارِثِيُّ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،  
قَطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزْلٍ

١ قوله « الفرزحلة النع » هذا هو الصواب ، ولقد في مادة قسر : الفرزحة والفرربة .

الأصمعي : الْغِرْبَيْلُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيُثْبِتُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْضَبُ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ : هُوَ الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، رَطْباً كَانَ أَوْ يَابِساً ، وَقِيلَ : الْغِرْبَيْلُ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ .

غوبل : عَرَبَيْلَ الشَّيْءِ : نَخَلَهُ . وَالغِرْبَالُ : مَا غُرْبِلَ بِهِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبَيْلَتِ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ . وَيُقَالُ : عَرَبَيْلَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمَهْرُ الْمُغْدِي ،  
لَرُحُتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

فإنه وضع الغِرْبَالُ مكانَ مُعْرَقٍ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغِرْبَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُعْرَبِلِ . وَالْمُعْرَبِلُ : الْمُنْتَقِي كَأَنَّهُ نَقِيٌّ بِالْغِرْبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ بَكِمُ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانِ يُعْرَبِلُ النَّاسُ فِيهِ عَرَبِلَةً أَي يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَالُهُمْ ؛ وَالْمُعْرَبِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الدُّونُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغِرْبَالِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ خِيَارُهُمُ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَبَقِيَ أَرْدَالُهُمْ . الْجَعْدِيُّ : عَرَبَيْلَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلِنُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ ؛ عَنِ الْغِرْبَالِ الدَّفْءُ ، شَبَّ الْغِرْبَالُ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ . وَعَرَبَيْلْتَهُمْ قَتَلْتَهُمْ وَطَحَّيْتَهُمْ . وَالْمُعْرَبِلُ : الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِعُ ؛ قَالَ :

أَخِيَّ أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ سَرْمَلَةَ ،  
يَوْمَ الْمَبَاهَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةَ ،  
تَرَى الْمَلُوكَ حَوَّلَهُ مُعْرَبِلَةَ ،  
وَرُمَحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مَشْكَلَةَ ،  
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ



على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لأن فعلاً في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة . والغزل أيضاً : المغزول . والغزل : ما تغزله مذكر ، والجمع غزول ؛ قال ابن سيده : وسمى سبويه ما تنسجه العنكبوت غزلاً فقال في قول العجاج :

كَأَنَّ تَسْجَعَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُتْرَمَلِ

الغزل : مذكر ، والعنكبوت أنثى ، كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج ؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل ؛ قال :

يَنْفِشُ مِنْهُ الْمَوْتَ مَا لَا تَغْزِرُهُ

واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزول والمغزول ، تميم فكسر الميم وقبس تضهما ، والأخيرة أقلها ، والأصل الضم ، وإنما هو من أغزل أي أديرَ وفُتِلَ . وأغزلت المرأة : أدارت المغزل ؛ قال الشاعر :

مِنَ السَّيْلِ وَالغَنَاءِ فَلَئِمَةُ مِغْزَلِ

قال الفراء : وقد استقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها ، وأصلها الضم ، من ذلك مصحف وميخذع وميجسد وميظرف وميغزل ، لأنها في المعنى أخذت من أضعف أي جُبعَت فيه الصحف ، وكذلك المغزل إنما هو من أغزل أي فُتِلَ وأدير فهو مُغْزَلٌ ، وفي كتاب لقوم من اليهود : عليكم كذا وكذا وربيع المغزل أي ربيع ما غزَلْ نساؤكم ؛ قال ابن الأثير : هو بالكسر الآلة ، وبالفتح موضع الغزل ، وبالضم ما يجعل فيه الغزل ، وقيل : هو قوله « في الجبل » هكذا في الأصل .

حُكْمُ خَصٍ بِهِ هَوْلَاءِ .

والمُعْزِلُ : حبل دقيق ؛ قال ابن سيده : أراه شُبّه بالمغزل لدقته ؛ قال : حكى ذلك الحرّ مازي ؛ وأنشد :

وَقَالَ اللّٰوَاتِي كُنَّ فِيهَا يَلْمُنُنِي :

لَعَلَّ الْمَوِي ، يَوْمَ الْمُعْزِلِ ، قَاتِلُهُ

وَالغَزَلُ : حديثُ الفَتِيانِ وَالغَتِيَاتِ . ابن سيده : الغَزَلُ اللّهُوُ مَعَ النِّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْزَلُ ؛ قَالَ :

تَقُولُ لِي الْعَبْرَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا :

أَبَا مَالِكٍ ! هَلْ فِي الظُّعَاتَيْنِ مَغْزَلُ ؟

وَمُغَازَلْتَهُنَّ : مُحَادَثَتُهُنَّ وَمُرَاوَدَتُهُنَّ ، وَقَدْ غَازَلَهَا ، وَالتَّغْزَلُ : التَّكَلُّفُ لِدَلِكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزَلِ

تقول : غازلتها وغازلتني ، وتغزَلُ أي تكلف الغزَلُ ، وقد غزَل غزلاً وقد تغزَل بها وغازلتها وغازلتها مُغَازَلَةٌ . ورجل غزَلٌ : مُتَغْزَلٌ بالنساء على النسب أي ذو غزَلٍ . وفي المثل : هو أغزَلُ من امرئ القيس . والعرب تقول : أغزَلُ من الحُمَّى ؛ يريدون أنها معنادة للليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له مُتَغْزَلَةٌ به . ورجل غزَلٌ : ضعيف عن الأشياء فاترٌ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وغازَل الأربعين : كفا منها ؛ عن ثعلب .

وَالغَزَالُ مِنَ الطَّبَائِبِ : الشَادِنُ قَبْلَ الْإِثْنَاءِ حِينَ يَتَحَرَّكُ وَيَمِشِي ، وَتَشْبَهُ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي التَّشْيِيبِ فَيَذْكَرُ النِّعْتَ وَالْفِعْلَ عَلَى تَذْكَيرِ التَّشْيِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الطَّلَا ، وَقِيلَ : هُوَ غَزَالٌ مِنْ حِينَ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ ، وَذَلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوَائِمَهُ

فيضعها معاً ويرفعها معاً ، والجمع غَزْلَةٌ وغَزْلَانٌ  
مثل غِلْشَة وغِلْشَان ، والأثنى بالماء ، وقد أغزَلت  
الظبية . وظبية مُغزَلٌ : ذات غزال . وغزَل  
الكلبُ ، بالكسر ، غَزَلًا إذا طلب الغزالَ حتى إذا  
أدركه وثغما من فَرْقِه انصرف منه ولهي عنه . ابن  
الأعرابي : الغَزَالُ مِنْ غَزَلَ الكلبُ ، بالكسر ، أي  
فترَّ وهو أن يطلب الغزال فإذا أحسَّ بالكلب خرقَ  
أي لصقَ بالأرض ولهي عنه الكلبُ وانصرف ،  
فيقال : غَزَلَ واللهِ كلبك ، وهو كلب غَزَلَ .  
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء : غَزَلَ ، ومنه : رجل  
غَزَلَ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك .

والغَزَالَةُ : الشمس ، وقيل : هي الشمس عند طلوعها ،  
يقال : طلعت الغَزَالَةُ ولا يقال غابت الغَزَالَةُ ، ويقال :  
غربت الجَوْنَةُ ، ولما سبت جَوْنَةٌ لأنها تَسْوَدُ  
عند الغروب ، ويقال : الغَزَالَةُ الشمس إذا ارتفع  
النهار ، وقيل : الغَزَالَةُ عين الشمس ، وغَزَالَةُ الضحى  
وغزالاته بعدما تنبسط الشمس وتضحى ، وقيل : هو  
أول الضحى إلى مَدِّ النهار الأَكْبَرِ حتى يمضي من  
النهار نحو من خُمُسِهِ . يقال : أتيتُه غَزَالَاتِ الضحى ؛  
قال :

يا حَبْدًا ، أيامَ غَيْلانَ ، السرى  
ودَعْوَةُ القوم : ألا هل مِنْ فِئِ  
يَسوقُ بالقوم غَزَالَاتِ الضحى ؟

وأشدُّ أبو عبيد لعنَّيبَةَ بن الحوت اليربوعي :

تَرَوْنَا من الثعباء عَصْرًا ،  
فأعجَلْنَا الغَزَالَةَ أن تَوُوبَا

ويقال : فأعجلنا الإلاهة وهي المَهَاة . ويقال : جاءنا  
فلان في غَزَالَةِ الضحى ؛ قال ذو الرمة :

فأشرفَتْ ، الغَزَالَةُ ، رأسَ حَزْوَى  
أراقِبُهُمْ ، وما أغنى قِبَالَا

يعني الأظْغَعَانُ ، ونصب الغزاة على الظرف . وقال  
ابن خالويه : الغزاة في بيت ذي الرمة الشمس ، وتقديره  
عنده فأشرفَتْ طُلُوعَ الغَزَالَةِ ، ورأس حَزْوَى مفعول  
أشرفَتْ ، على معنى علوتُ أي علوت رأس حَزْوَى  
طلوع الشمس ، وجمع غَزَالَةِ الضحى غَزَالَاتُ ؛ قال :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً : هل مِنْ فِئِ  
يَسوقُ بالقوم ، غَزَالَاتِ الضحى ؟

وغَزَالَةُ والغَزَالَةُ : المرأة الحَرُورِيَّةُ معروفة ، سبت  
بأحد هذه الأشياء ؛ قال أَيُّمُنُ بن خُرَيْمٍ :

أقامتْ غَزَالَةُ سَوقَ الضَّرَابِ ،  
لأهلِ العِراقِينِ ، حَوْلًا قَمِيظًا

وقال آخر :

هَلْ كَرَّرْتَ على غَزَالَةَ في الوغى ؟  
بل كان قلبك في جَنَاحِي طائرًا

وغَزَالُ شَعْبَانَ : ضربٌ من الجنادب . وغَزَالُ :  
موضع ؛ قال سويد بن عمير الهذلي :

أقَرَّرْتُ لك أن رأيت عَدِيثًا ،  
وتسيت ما قدّمت يومَ غَزَالِ

وفِيفاء غَزَالِ ، وقَرَنُ غزال : موضعان . والغَزَالَةُ :  
عشبة من السَطَّاح ينفرش على الأرض يخرج من وسطه  
قصب طويل يُقَشَّرُ ويؤكل حلواً . ودمُ الغزال :  
نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطَرْنَخُونُ ، يؤكل  
وله حُرُوفَةٌ ، وهو أخضر وله عِرْقٌ أحمر مثل عرق  
الأرطاة تَحْطَطُّ بمائه مَسْكَاً حُمْرًا في أيديهم .  
وغَزَالٌ وغَزَيْلٌ : اسنان .

١ هذا البيت لسمران بن حيطان يتهكم به المحتاج ، وفي رواية  
أخرى : هَلْ بَرَزْتَ إلى غَزَالَةَ في الوغى .



فَسَل : عَسَلَ الشَّيْءُ يَفْسِلُهُ عَسَلًا وَعَسَلًا ، وَقِيلَ :  
الْفَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ عَسَلْتُ ، وَالْفَسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَمُّ  
مِنَ الْإِعْتِسَالِ ، يُقَالُ : عَسَلَ وَعَسَلُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ  
يَصِفُ حِمَارًا وَحَشًّا :

نَحْتُ الْأَلَاءَةَ فِي نَوْعَيْنِ مِنْ عَسَلٍ ،  
بَاتَا عَلَيْهِ يَنْتَحَالِرِ وَتَقَطَّارِ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من  
المطر . والفَسْلُ : تمام عَسَلَ الجسد كله ، وشيء  
مَفْسُولٌ وَعَسِيلٌ ، وَابْجَعُ عَسَلِي وَعَسَلَاءُ ، كَمَا قَالُوا  
قَتَلِي وَقَتَلَاءُ ، وَالْأَتَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَاجْمَعُ عَسَالِي .  
الجوهري : مِلْحَقَةٌ عَسِيلٌ ، وَبِمَا قَالُوا عَسِيلَةٌ ،  
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ النَّعُوتِ نَحْوِ النَّطِيجَةِ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : صَوَابٌ أَنْ يَقُولَ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ الْأَسَاءِ مِثْلَ  
النَّطِيجَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْعَصِيدَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِيتَ  
عَسِيلٌ فِي أَمْوَاتٍ عَسَلِي وَعَسَلَاءُ وَمِيتَةٌ عَسِيلٌ  
وَعَسِيلَةٌ .

الجوهري : وَالمَتَّعِيلُ وَالمَتَّعَسَلُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ  
وَفَتْحِهَا ، مَفْسِيلُ الْمَوْقِ . الْمَعْمَكُ : مَفْسِيلُ الْمَوْقِ  
وَمَفْسَلُهُمْ مَوْضِعُ عَسَلِهِمْ ، وَاجْمَعُ الْمَفْسَالُ ، وَقَدْ  
اعْتَسَلَ بِالمَاءِ .

وَالْفَسُولُ : المَاءُ الَّذِي يُفْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُفْتَسَلُ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَذَا مُعْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ؛  
وَالْمُفْتَسَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُفْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَصْغِيرُهُ  
مُفْتَسِيلٌ ، وَاجْمَعُ الْمَفْسَالِ وَالْمَفْسَالِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَضَعْتَ لَهُ عَسَلَةً مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْفَسْلُ ، بِالضَّمِّ ، المَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُفْتَسَلُ بِهِ كَالْأَكْسَلِ  
لَمَّا يَبْزُكُ ، وَهُوَ الْأَمُّ أَيْضًا مِنْ عَسَلْتَهُ . وَالْفَسْلُ ،  
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا يُفْتَسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ  
وغيره . وَالْفَسْلُ وَالْفَسْلَةُ : مَا يُفْتَسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ

خِطْمِيٍّ وَطَبِينٍ وَأَشْتَانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ عَسُولٌ ؛  
وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

فَالرَّحْبَتَانِ ، فَأَكْنَفُ الْجَنَابِ إِلَى  
أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْعَسُولُ وَالرُّتْمُ

وَقَالَ :

تَرَعَى الرَّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبِقُولِ ، وَلَا  
تَرَعَى ، كَرَعَيْكُمْ ، طَلْحًا وَعَسُولًا

أَرَادَ بِالْعَسُولِ الْأَشْتَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحُمْضِ ،  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا مِثْلَ رَعَيْكُمْ مِلْحًا وَعَسُولًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ فِي  
الْفَيْسَلِ :

فِي لَيْلٍ ، إِنْ الْفَيْسَلُ مَا دُمْتُ أَيْمًا  
عَلَى حَرَامٍ ، لَا يَمْسِي الْفَيْسَلُ

أَيُّ لَا أَجْمَعُ غَيْرَهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى الْفَيْسَلِ طَمَعًا فِي  
تَرْوَجِهَا . وَالْفَيْسَلَةُ أَيْضًا : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا  
عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .

وَالْفَيْسَلَةُ : الطَّيِّبُ ؛ يُقَالُ : غَيْسَلَةٌ مُطَرَّةٌ ، وَلَا  
تَقِلُّ عَسَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطَرَّمُ بِأَفَاوِيهِ مِنْ  
الطَّيِّبِ يُنْتَشِطُ بِهِ . وَاعْتَسَلَ بِالطَّيِّبِ : كَقَوْلِكَ  
تَضَخَّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالْعَسُولُ : كُلُّ شَيْءٍ عَسَلْتُ بِهِ رَأْسًا أَوْ نَوْبًا أَوْ  
نَحْوَهُ . وَالْمَفْسِيلُ : مَا عَسَلَ فِيهِ الشَّيْءُ . وَعَسَالَةٌ  
التَّوْبُ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْفَسْلِ . وَعَسَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ :  
مَاؤُهُ الَّذِي يُفْتَسَلُ بِهِ . وَالْفَسَالَةُ : مَا عَسَلْتُ بِهِ  
الشَّيْءَ . وَالْفَيْسَلِيُّنَ : مَا يُفْتَسَلُ مِنَ التَّوْبِ وَنَحْوِهِ  
كَالْفَسَالَةِ .

والغسلين في القرآن العزيز: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم؛ التمثيل لسبويه والتفسير للسيرافي، وقيل: الغسلين ما انتقل من لحوم أهل النار ودماهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عفرين؛ قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عفرين مثل قنشرين، والأصمعي يرى أن عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سينين. وفي التنزيل العزيز: لا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون؛ قال الليث: غسلين شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه، وقال الضحاك:

والغسلين في القرآن العزيز: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم؛ التمثيل لسبويه والتفسير للسيرافي، وقيل: الغسلين ما انتقل من لحوم أهل النار ودماهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عفرين؛ قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عفرين مثل قنشرين، والأصمعي يرى أن عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سينين. وفي التنزيل العزيز: لا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون؛ قال الليث: غسلين شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه، وقال الضحاك: الغسلين والضريرع شجر في النار، وكل جرح غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين، فعيلين من الغسل من الجرح والدبر؛ وقال الفراء: لأنه ما يسيل من صديد أهل النار؛ وقال الزجاج: اشتقاقه مما يتغسل من أبدانهم. وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: شراب الحميم والغسلين، قال: هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم.

وقنع الوصيل نعا الأهووج الغسل  
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكبر وبكر وباتكر فيها ونعت؛ قال القتيبي: أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غسل أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غض الطريف في الطريق، لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقه ما يشغل قلبه؛ قال: ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غسل توشاً للصلاة فغسل جوارح الرضوء، وثقل لأنه أراد غسل بعد غسل، لأنه إذا أسبغ الرضوء غسل كل عضو ثلاث مرات، ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة؛ قال الأزهري: ورواه بعضهم مخففاً من غسل، بالتخفيف، وكأنه الصواب من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها إذا جامعها؛ ومثله: فعل غسله إذا أكثر طرفتها وهي لا تحمّل؛ قال ابن الأثير: يقال غسل الرجل امرأته، بالتشديد والتخفيف، إذا جامعها، وقيل: أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغسل. وفي الحديث: من غسل الميت فليغتسل؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء يوجب الاعتسال من غسل الميت ولا الرضوء من حمليه، وبشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب. قال ابن الأثير: الغسل من غسل الميت مسنون، وبه يقول الفقهاء؛ قال الشافعي، رضي الله عنه: وأحب الغسل من غسل الميت، ولو صح الحديث قلت به. وفي الحديث أنه قال فيها بحكي عن

وعسيل الملائكة: حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، ويقال له: حنظلة بن الراهب، استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه، فسئمت عسيل الملائكة، وأولاده ينسبون إليه: الغسيلين، وذلك أنه كان ألم بأهله فأعجلته التدب عن الاعتسال، فلما استشهد رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، الملائكة يغسلونه، فأخبر به أهله فذكرت أنه كان ألم بها. وغسل الله حوشتك أي إنسك يعني طهرتك منه، وهو على المثل. وفي حديث الدعاء: واغسلني بماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب، وذكر هذه



يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخله الإزار ، ولا يوضع القدح على الأرض ، ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى . وغسله بالسوط غسلاً : ضربه فأوجعه . والمتغسل : مواضع معروفة ، وقيل : هي أودية فيل الهامة ؛ قال لبيد :

فقد ترعيتي سبتاً وأهلك حيوة ،  
تحلّ الملوك نقتدة فالمغاسلا

وذات غِسل : موضع دون أرض بني ثَمِير ؛ قال الراعي :

أنتخن جياتهن بذات غِسل  
سراة اليوم يمهدن الكدونا

ابن بري : والغاسول جبل بالشام ؛ قال الفرزدق :

تظلل إلى الغاسول ترعى ، حزينة ،  
تسابا يراق ناقتي بالحمالق

وغاسل وعسويل : ضرب من الشجر ؛ قال الربيع ابن زياد :

ترعى الروائم أحرار البقول بها ،  
لا مثل رعيتكم ملحاً وعسويلا

والعسويل وعسويل : نبت ينبت في السبخ ، وعلى وزنه سموييل ، وهو طائر .

ربه : وأُنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه قائماً ويقظان ؛ أراد أنه لا يمحصي أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين أتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تجتمع حفظاً وإنما يعتمد في حفظها على الصحف ، بخلاف القرآن العزيز فإن حفظه أضعاف مضاعفة لصحته ، وقوله تقرأه قائماً ويقظان أي تجمه حفظاً في حالتي النوم واليقظة ، وقيل : أراد تقرأه في سر وسهولة . وغسل الفعل الناقية يغسلها غسلاً : أكثر ضربها . وفعل غسل وغسل وغسل وغسل : مثال هُمزة ، ومغسل : يكثر الضراب ولا يلقح ، وكذلك الرجل . ويقال للفرس إذا عرق : قد غسيل . وقد اغتسل ؛ وأنشد :

لم ينضج بماء فيغسل

وقال آخر :

وكل طموح في العين كأنها ،  
إذا اغتسلت بالماء ، فتخاه كاسير

وقال الفرزدق :

لا تذكروا حلل الملوك فإنكم ،  
بعد الزبير ، كحاض لم تغسل

أي تغسل . وفي حديث العين : العين حق ؛ فإذا استغسلتم فاغسلوا أي إذا طلب من أصابه العين من أحد جاء إلى العائن بقدر فيه ماء ، فيدخل كفه فيه فيتبضع ، ثم يبعثه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ، ثم يدخل

قوله « أي إذا طلب من أصابه الخ » هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا . وعبرة النهاية : أي إذا طلب من أصابه العين أن يقتل من أصابه بيته فليجبه . كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابه عين من أحد جاء إلى العائن بقدر إلى آخر ما هنا .

غسل : غَسَبَلَ الماءَ : تَوَرَّهَ .

غضل : اغضألت الشجرة: لغة في اخضألت. واغضأل

الشجر : كثرت أغصانه واشتد التفافها ؛ قال :

كَأَن زَمَامَهَا أَيْمٌ مُّشْجَاعٌ ،

تَرَأَدٌ فِي عُصُونٍ مُّغْضُئِلَةٍ

هَمَزُ الألفِ عَلَى قولِهِمْ أَحْبَابًا ونحوِهِ .

غطل : غَطَلَت السماء وأغطلت : أظبق كَجَبْئِهَا .

وغَطِلَ الليلُ غَطْلًا : التَّبَسُّتَ ظِلْمُهُ . والغَيْطَلَةُ

والغَيْطُولُ : الظلمة المتراكمة . وغَيْطَلَةُ الليلِ :

التَّجْجَاجُ سِوَاهِ . والغَيْطَلَةُ : التَّبِاسُ الظلام

وتَرَكَهُ ؛ وأنشد :

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيْاطِلًا

وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الغَيْطَلَةِ الظلمةِ :

وَاللَّيْلِ مُخْتَلِطُ العِيَاظِلِ أَلَيْلِ

أبو عبيد : المُغْطِئِلُ الرَّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وحكى

ابن بري : الغَيْطَلَةُ التَّفِافُ النَّاسِ ، ويقالُ الغَيْضَةُ .

المحکم : والغَيْطَلُ والغَيْطَلَةُ الشجرُ الكثيرُ الملتفِّ ،

وكذلك العشبُ ، وقيل : هو اجتماع الشجر والتفافه ؛

قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ بِرُتْحٍ فِي غَيْطَلٍ ،

كَأَيَسْتَدِيرُ الحِمَارُ التَّمِيرَ

تَرْتَحٌ : تَمَابِلٌ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . والغَيْطَلُ :

جَمْعُ غَيْطَلَةٍ . والغَيْطَلَةُ : الأجمَةُ ؛ وقال أبو

حنيفة : الغَيْطَلَةُ جِماعَةُ الشجرِ والعشبِ ، قال : وكل

ملتحف مُخْتَلِطٌ غَيْطَلَةٌ ، وخص أبو حنيفة مرةً بالغَيْطَلَةِ

جِماعَةَ الظرفاءِ ؛ وأما قولُ زهير :

كَمَا اسْتَفَاتَ ، بِسَيِّءٍ ، فَزُهُ غَيْطَلَةٍ ،  
خَافَ العَيُونَ ، فلم يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ

فيقال : هي الشجر الملتف أي ولده أمه في غَيْطَلَةٍ .

وقال أبو عبيدة : الغَيْطَلَةُ البقرة الوحشية ، وقال

ثعلب : هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها .

والغَيْطَلَةُ : واحدةُ الغِيَاظِلِ ، وهي ذوات اللبن

من الظباء والبقر . والغَيْطَلَةُ : ازدحامُ الناسِ ،

يقال : أَنَا فِي غَيْطَلَةٍ أَي فِي زحمة ؛ قال الراعي :

بِغَيْطَلَةٍ إِذَا التَفَّتْ عَلَيْنَا ،

نَشَدْنَاها المَواعِدَ والدُّيُونَا

أراد مُزْدَحَمَ الطعائنِ يومَ الظَّعْنِ . والغَيْطَلَةُ :

الأكلُ والشربُ والفَرَحُ بالأمنِ . والغَيْطَلَةُ : المالُ

المُطْغَمِي . والغَيْطَلَةُ : الصوتُ والجَلْبَةُ ، تقول :

سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ . وغَيْطَلَةُ الحربِ :

كثرةُ أصواتِها وغبارِها .

وغَيْطَلُوا فِي الحديثِ : أَفاضوا فِيهِ وارتفعت أصواتهم

بِهِ ؛ عن الهَجْرِيِّ . والغَيْطَلَةُ : اجتماعُ الناسِ

والتفافهم ؛ عن ابن الأعرابي . والغَيْطَلَةُ : الجماعةُ ؛

عن ثعلب . ابن الأعرابي : الغوطالةُ الرُّوضَةُ .

والغَيْطَلَةُ : غلبةُ الناسِ . والغَيْطَلُ : السُّتُورُ

كالْحَيْطَلِ ؛ عن كراع .

غفل : غَفَلَ عَنْهُ . يَغْفُلُ غَفُولًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ

غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ تَرَكَهَ وَسَهَا عَنْهُ ؛ وأنشد ابن بري

فِي الغُفُولِ :

فابك هلاءً والليالي بغيره

تَدُورُ ، وفي الأيامِ عَنْكَ غُفُولٌ ١

١ قوله « فابك هلاءً » كذا في الاصل .



إذْ نَحْنُ فِي غَفْلَةٍ، وَأَكْبَرُ هَمًّا  
صِرْفُ النَّوَى، وَفِرَاقُنَا الْجِيرَانَ

وفي الحديث : من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَي بَشْتَعَلَ  
به قلبه وبستولي عليه حتى يصير فيه غَفْلَةً .

والتَّغافلُ : تَعَدُّ الغَفْلَةَ على حدِّ ما يجيء عليه هذا  
النحو . وتَغَافَلت عنه وتغفَلتُه إذا اهْتَبَلتْ  
غَفْلَتَه . ابن السكيت : يقال قد غَفَلت فيه  
وأغفَلتُه . والتَّغْفِيلُ : أن يكفيك صاحبك وأنت  
غَافِلٌ لا تَعْنَى بشيء . والتَّغْفِيلُ : خَسَلٌ في  
غَفْلَةٍ .

والمُغْفَلُ : الذي لا فِطْنَةَ له . والغَفُولُ من الإبل :  
البُلهَاء التي لا تمتنع من فَصِيل يرضعها ولا تبالي من  
حلبها . والغَفْلُ : المُقْبَد الذي أغْفِل فلا يرجى خيره  
ولا يخشى شره ، والجمع أغفَال . والأغفَالُ :  
المَوَات . والغَفْلُ : سَبَسَبٌ مَيْتَةٌ لا علامة فيها ؛  
وأَنشد :

بشركنَّ بالمنامِ الأغفَالِ

وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين  
والطُّرُق ونحوها غَفْلٌ ، والجمع كالجَمع . وفي  
كتابه لأَكْبَدِرَ : إنَّ لنا الضاحيةَ والمعاصيَ  
وأغفَالَ الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف،  
وحكى الليثي : أرض أغفَالٍ كأنهم جعلوا كل جزء  
منها غَفْلًا . وبلادُ أغفَالٍ : لا أعلام فيها يُهتدى بها،  
وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب .  
ودابةُ غَفْلٍ : لا سمة عليها . وناقَةُ غَفْلٍ : لا تُوسَمُ  
لثلاثِ عِجَبٍ عليها صدقة ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

لا عيشَ إلا كُلُّ صَهْبَاءِ غَفْلٍ  
تَنَاولُ الحوضَ ، إذا الحوضُ مُشْبِلٌ

وأغفَلتُ الرجلَ : أصبته غافلاً ، وعلى ذلك فسر  
بعضهم قوله عز وجل : ولا تطع من أغفلنا قلبه  
عن ذكرنا ؛ قال : ولو كان على الظاهر لوجب أن  
يكون قوله واتَّبَعَ هَوَاهُ ، بالفاء دون الواو ؛ وسئل أبو  
العباس عن هذه الآية فقال : مَنْ جَعَلناه غافلاً ،  
وكلام العرب أكثرُه أغفَلتُه سببته غافلاً ، وأحلستُه  
سببته حليماً ، قال : وفعلٌ هو وأفعلته أنا ، أكثرُ  
اللغة ذَهَبَ وأذَهَبته ، هذا أكثرُ الكلام ، وفعلتُ  
أكثرُتُ ذلك فيه مثل غلقتُ الأبوابَ وأغفلتُها ،  
وأفعلتُ يجهي مكانَ فعلتُ مثل مهلتُه وأمهلتُه  
ووصيتُ وأوصيتُ وسعيتُ وأسقيتُ . وفي  
حديث أبي موسى : لعننا أغفلنا رسولَ الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، يمينه أي جعلناه غافلاً عن يمينه  
بسبب سؤالنا ، وقيل : سأَلناه وقت سُغله ولم ننتظر  
فراغه . يقال : تغفَلتُه واستغفَلتُه أي نجيتُ  
غَفْلَتَه . ويقال : هو في غَفْلٍ من عيشه أي في سعة ؛  
أبو العباس : الغَفْلُ الكثيرُ الرفيعُ . ونعمَ أغفَالُ :  
لا لِقْمَةَ فيها ولا نجيب . وقال بعض العرب : لنا  
نعمَ أغفَالٌ ما تبيضُ ؛ يصفُ سَنَةً أصابتهم  
فأهلكت جِيادَ مالهم . وقال شمر : لبل أغفَالٌ لا  
سياتٍ عليها ، وقِداحُ أغفَالٍ . سببوه : غَفَلتُ  
صرتُ غافلاً . وأغفَلتُه وغفَلتُ عنه : وصَلتُ  
غَفْلِي إليه أو تركته على ذِكْرٍ . قال الليث : أغفَلتُ  
الشيءَ تركته غَفْلًا وأنت له ذاكِرٌ . قال ابن سيده :  
وقوله تعالى : وكانوا عنها غافلين ؛ يصلح أن يكون ،  
والله أعلم ، كانوا في تركهم الإيمانَ بالله والنظرَ فيه  
والتدبُّرَ له بمنزلة الغافلين ، قال : ويجوز أن يكون  
وكانوا عما يرادهم من الإثابة عليه غافلين ، والاسم  
الغَفْلَةُ والغَفْلُ ؛ قال :

وغليل ومغتل بين الغلّة .

وبعير غال وغلان ، بالفتح : عطشان شديد العطش .  
 غلّ " يغلّ غللاً ، فهو مغلول ، على ما لم يسم فاعله ؛  
 ابن سيده : غلّ " يغلّ غلّة واغتلّ ، وربما سميت  
 حرارة الحزن والحبّ غليلاً . وأغلّ إبلكه : أساء  
 سقيها فصدرت ولم ترو . وغلّ البعير أيضاً يغلّ  
 غلّة إذا لم يقض ربه . أبو عبيد عن أبي زيد :  
 أغللت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها فهي عالة ،  
 بالعين غير معجبة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف  
 والصواب أغللت الإبل إذا أصدرتها ولم تروها ،  
 بالعين ، من الغلّة وهي حرارة العطش ، وهي إبل  
 غالّة ؛ وقال نصر الرازي : إذا صدرت الإبل  
 عطاشاً قلت صدرت غالّة وغوال ، وقد أغللتها  
 أنت إغلالاً إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها  
 وصدرت غوال ، الواحدة غالّة ؛ وكان الراوي  
 عن أبي عبيد غلط في روايته .

والغليل : حرّ الجوف لوجاً وامتعاضاً . والغليل ،  
 بالكسر ، والغليل : الفسّ والعداوة والضغن  
 والحقد والحسد . وفي التنزيل العزيز : وترعنا ما في  
 صدورهم من غلّ ؛ قال الزجاج : حقيقته ، والله أعلم ،  
 أنه لا يحسد بعض أهل الجنة بعضاً في علو المرتبة  
 لأن الحسد غلّ وهو أيضاً كدر ، والجنة مبرأة من  
 ذلك ، غلّ صدره يغلّ ، بالكسر ، غلاً إذا كان  
 ذا غشّ أو ضغن وحقد . ورجل مغيل : مضيب  
 على حقد وغيل . وغلّ يغلّ غلولاً وأغلّ : خان ؛  
 قال النمر :

جزى الله عتاً حمزة ابنة توفل  
 جزاء مغيل بالأمانة كاذب

وخص بعضهم به الحون في القية والمنعم . وأغلّك :

وقد أغفلتُها إذا لم تسمها . وفي الحديث : أن  
 نفاذة الأسلمي قال : يا رسول الله ، إنني رجل مغفل  
 فأين أقيم إبلي ؟ أي صاحب إبل أغفال لا سمات  
 عليها ؛ ومنه حديث طهفة : ولنا نعم همل أغفال  
 لا سمات عليها ، وقيل : الأغفال هنا التي لا ألبان  
 لها ، واحدها غفل ، وقيل : الغفل الذي لا يرجى  
 خيره ولا يخشى شره . وقيدح غفل : لا خير فيه  
 ولا نصيب له ولا غرّم عليه ، والجمع كالجمع ؛ وقال  
 الليثاني : قيدح غفل على لفظ الواحد ليست فيها  
 فروض ولا لها غنم ولا عليها غرّم ، وكانت تثقل  
 بها القيداح كراهية التهمة ، يعني بتثقل تكثّر ،  
 قال : وهي أربعة : أولها المصدّر ثم المضعف ثم  
 المنبج ثم السبيح . ورجل غفل : لا حسب له ،  
 وقيل : هو الذي لا يعرف ما عنده ، وقيل : هو  
 الذي لم يجرب الأمور . وشاعر غفل : غير مسمى  
 ولا معروف ، والجمع أغفال . وشعر غفل : لا  
 يعرف قائله . وأرض غفل : لم تُمطر . وغفل  
 الشيء : ستره . وغفل الإبل ، بسكون الفاء :  
 أوبارها ؛ عن أبي حنيفة .

والمغفلة : المغنقة ؛ عن الزجاجي ، ووردت في  
 الحديث وهي جانب المغنقة ، روي عن بعض التابعين :  
 عليك بالمغفلة والمنشلة والمنشلة موضع حلقة الحاتم .  
 وفي حديث أبي بكر : رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك  
 بالمغفلة ؛ هي المغنقة يريد الاحتياط في غسلها في  
 الوضوء ، سميت مغفلة لأن كثيراً من الناس يغفل  
 عنها .

وغافل وغفلة : اسنان . وبنو غفيلة وبنو المغفل :  
 بطون ، والله أعلم .

غلل : الغلّ والغلّة والغلل والغليل ، كله : شدة  
 العطش وحرارته ، قلّ أو أكثر ؛ رجل مغلول



سَخَوْنَهُ . وفي التنزيل العزيز: وما كان لني أن يُغَلَّ؛ قال ابن السكيت: لم نسع في المتغنم إلا غَلَّ غُلُولاً، وقرئ: وما كان لني أن يُغَلَّ، فمن قرأ يُغَلَّ فبُعِنَا بِغُلُولٍ، ومن قرأ يُغَلَّ فهو مجتبل معنيين: أحدهما بُغَانٌ يعني أن يؤخذ من غنيبته، والآخر بِغُولٌ أي ينسب إلى الغُلُول، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسرق؛ قال أبو العباس: جعل يُغَلَّ بمعنى يُغَلَّلُ، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، وَأَفْعَلْتُ أَدْخَلْتُ ذَلِكَ فِيهِ، وَفَعَلْتُ كَثُرْتُ ذَلِكَ فِيهِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغَلَّ مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ أَيْ يُغْوَى كَقَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: قُرْنَا جَبِيحاً أَنْ يَغَلَّ وَأَنْ يُغَلَّ، فَمَنْ قَالَ أَنْ يَغَلَّ فَالْمَعْنَى مَا كَانَ لَنِي أَنْ يَغْوَى أُمَّتَهُ، وَتَقْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْغَنَامَ جَمَعًا سَيَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزَاةٍ فَجَاءَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: لَا تَقْسَمْ غَنَامُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَباً مَا مَنَعْتُمْ دَرَهْماً، أَمْ تَرَوْنِي أَغْلَلْتُكُمْ مَغْنَمَكُمْ؟ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ أَنْ يُغَلَّ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ لَنِي أَنْ يَغْلَهُ أَصْحَابُهُ أَيْ يَخُونُوهُ، وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: لِأَعْرَفْنَ أَحَدَكُمْ بِحِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ غَلَّهَا، لَهَا تُغَاةٌ، ثُمَّ قَالَ: أَدَّوْا الْحِيَّاطَ وَالْمِحْيِيطَ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ يُغَلَّ بِغُولٍ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَسَلَاءِ وَيُونُسُ يَخْتَارَانِ: وَمَا كَانَ لَنِي أَنْ يَغَلَّ، قَالَ يُونُسُ: كَيْفَ لَا يُغَلَّ؟ بَلَى وَيَقْتَلُ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: الْغُلُولُ مِنَ الْمُتَغْنَمِ خَاصَّةٌ وَلَا نَزَاهَ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا مِنَ الْحِقْدِ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْحَيَاةِ أَغْلَلْتُ يُغَلَّ، وَمَنِ الْغُلُولُ غَلَّ يُغَلَّ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قُلَّ أَنْ يَجِدَ فِي كَلَامِ

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ  
لِلْعَدُوِّ خَائِئَةً مُغَلِّلاً الْإِصْبَعِ

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أملى في مصلح الحُدَيْبِيَّةِ: أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: الْإِغْلَالَ الْحَيَاةَ وَالْإِسْلَالَ السَّرِقَةَ، وَقِيلَ: الْإِغْلَالَ السَّرِقَةَ، أَيْ لَا خِيَانَةَ وَلَا سَرِقَةَ، وَيُقَالُ: لَا رِشْوَةَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغُلُولِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْحَيَاةُ فِي الْمُتَغْنَمِ وَالسَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيِّ؛ وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ نُخِبَ فَقَدْ غُلَّ، وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لِأَنَّ الْأَيْدِيَّ فِيهَا مَغْلُولَةٌ أَيْ مَنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلٌّ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِدِ الْأَسِيرِ إِلَى مُنْفَعِهِ، وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضاً، وَأَحَادِيثُ الْغُلُولِ فِي الْغَنِيَّةِ كَثِيرَةٌ. أَبُو عبيدٍ: رَجُلٌ مُغَلِّلاً مُسَلِّلاً أَيْ صَاحِبٌ خِيَانَةً وَسَلْبَةً؛ وَمَنْهُ قَوْلُ شَرِيحٍ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُغَلِّ وَلا عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرَ الْمُغَلِّ صَمَانٌ، إِذَا لَمْ يَغْنُ فِي الْعَارِيَّةِ وَالْوَدِيعةِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ، مِنَ الْإِغْلَالِ الْحَيَاةِ، بِعَيْنِ الْحَاثِ، وَقِيلَ: الْمُغَلِّ هُنَا الْمُسْتَعِيلُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَابِضُ لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَعِيلًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الرَّجُلُ؛ وَقِيلَ: الْإِغْلَالَ الْحَيَاةَ وَالسَّرِقَةَ الْحَيَّةَ، وَالْإِسْلَالَ مِنَ السَّلِّ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ السَّلَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَارَةُ

بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يَغِلُّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلبُ امرئ مؤمن أي لا يجيد عن الصواب غاشياً .

وأغَلَّ الحطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أبو وجزة:

خطباء لا تُحرق ولا عُثَّل ، إذا  
خطباء غيرهم أغلَّ سِرارُها

وأغَلَّ في الجلد : أخذ بعض اللحم والإهاب . يقال : أغلَّلت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم ، وأغلَّلت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم . والغلَّل : اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ . وأغَلَّ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزماً بالإهاب . والغلَّل : داء في الإحليل مثل الرقِّق ، وذلك أن لا ينفُض الحالب الضرع فيتترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو سخرطاً .

وغلَّ في الشيء يَغِلُّ غُلُولاً وانغَلَّ وتغَلَّلت والأعراس ؛ قال ذو الرمة بصف الثور والكناس :

يُحَقِّره عن كلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ ،  
وعن كلِّ عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلِّغِلْ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرَّض رواه ثعلب عن شيوخه :

تغَلَّلت حُبَّ عَشْمَةٍ في فؤادي ،  
فباديه مع الحافي بَسِيرُ

وعَلَّ يَغُلُّ غَلًّا : أدخله ؛ قال ذو الرمة :

غَلَّلت المهارى بينها كلَّ ليلة ،  
وبين الدجسى حتى أراها تمزَّق

١ قوله « يحقره » هكذا في الاصل .

الظاهرة ، يقال : غَلَّ يَغِلُّ وَسَلَّ يَسَلُّ ، فأما أغلَّ وأسَلَّ فمعناه صار ذا غُلُول وسَلَّة ، ويكون أيضاً أن يُعِين غيره عليهما ، وقيل : الإغلال لئس الدرُوع ، والإسلال سَلَّ السيوف ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلبُ مؤمن : إخلاصُ العمل لله ، ومناصحةُ ذوي الأمر ، ولزومُ جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ؛ قيل : معنى قوله لا يُغِلُّ عليهن قلبُ مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غِشٌّ ودَغَلٌ ونِفَاق ، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل ، وروي : لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ ، فمن قال يَغِلُّ ، بالفتح للياء وكسر الغين ، فإنه يجعل ذلك من الضَعْن والغِلِّ وهو الضَعْن والشحناء ، أي لا يدخله حقد يُزيه عن الحق ، ومن قال يُغِلُّ ، بضم الياء ، جعله من الحياة ؛ وأما غلَّ يَغِلُّ غُلُولاً فإنه الحياة في المتغتم خاصة ، والإغلال : الحياة في المتغتم وغيرها . ويقال من الغِلِّ : غلَّ يَغِلُّ ، ومن الغُلُول : غلَّ يَغِلُّ . وقال الزجاج : غلَّ الرجلُ يَغِلُّ إذا خان لأنه أخذ شيء في خفاء ، وكل من خان في شيء في خفاء فقد غلَّ يَغِلُّ غُلُولاً ، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا ، من ذلك الغال ، وهو الوادي المطبق الكثير الشجر ، وجمعه غلَّان ، ومن ذلك الغِلِّ وهو الحِقْد الكامن ؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغِلُّ عليهن قلب مؤمن ، قال : ويروى يَغِلُّ ، بالتخفيف ، من الوُغُول الدخول في الشيء ، قال : والمعنى أن هذه الحلال الثلاث تُستلصح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدَغَل والحياة والشر ، قال : وعليهن في موضع الحال تقديره لا يَغِلُّ كائناً عليهن . وفي حديث أبي ذر : غلَّتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوه . ابن الأعرابي في النوادر : غلَّ



وَعَلَّه فَانْعَلَّ أَي أَدَخَلَهُ فَدَخَلَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ؛  
وَمِنْهَا مَا يُعْلَلُ يَعْنِي مِنَ الْكِبَاشِ أَي يُدْخِلُ قَضِيئِهِ  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعِ الْأَلِيَّةَ . وَعَلَّ أَيْضاً ؛ دَخَلَ ،  
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : عَلَّ فُلَانٌ الْمَفَاوِزَ أَي  
دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا . وَعَلَّلَهُ : كَعَلَّهُ . وَالْعَلَّةُ : مَا  
تَوَارَيْتَ فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعَلَّةُ : كَالْفَرْعَةِ  
فِي مَعْنَى الْكَسْرِ . وَالْعَلَّلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَعَلَّلُ بَيْنَ  
الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْلَالُ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

يُنَجِّيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ  
وَقَعُ بِدَيْ عَجَلِي ، وَرَجُلٍ شِمْلَالِ  
ظَمَأَى النَّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رَبِيٍّ مِنْ عَالِ

يَقُولُ : يُنَجِّي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ مِرَاعٍ فِي الْفَارَةِ  
كَالْحَمَامِ الْوَارِدَةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ : أَرَادَ يُنَجِّي  
هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمَامٍ يَرِدُ عَلَّلًا مِنَ الْمَاءِ  
وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْعَلَّلُ الْمَاءُ  
الظَّاهِرُ الْجَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
ظُهُورًا قَلِيلًا وَلَيْسَ لَهُ جِرْيَةٌ فَيَخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً ؛  
وَقِيلَ : الْعَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ  
الْحَوْيْدِيُّ :

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَأْوَهُ  
عَلَّلًا يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْحِرْوَعِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلَّلُ السَّلِيلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ  
بَطْنِ الْوَادِي أَوْ التَّلْعِ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ،  
وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرَ عَلَّلًا مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ  
كُلٌّ مَا تَوَاطَأَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَلَا يَسْكَدُ بِرِيٍّ وَلَا  
يَتَّبَعُ إِلَّا الْوَطْأَ . وَعَلَّ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى  
فِيهَا يَفْعَلُ ، بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَتَعَلَّلَ الْمَاءُ فِي  
١ قَوْلُهُ « مِنْ سِرَاعٍ » عِبَارَةُ الصَّحَابِ ؛ مِنْ خَيْلِ سِرَاعِ .

الشَّجَرِ : تَعَلَّلَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا  
عَلَّلًا أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِي عَنْ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ  
يُظْهِرَ . وَيُقَالُ لَمَرَّقَ الشَّجَرَ إِذَا أَمَعَنَّ فِي الْأَرْضِ  
عَلَّلًا ، وَجَمَعَهُ عَلَّلًا ؛ قَالَ كَعْبٌ :

وَتَفْتَرَّ عَنْ غَرِّ الثَّنَائِيَا ، كَأَنَّهَا  
أَقَامِي تَرَوِي عَنْ عُرُوقِ غَلَاغِيلِ

وَالْعِلَالَةُ : شِجَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُتَعَلَّلُ فِيهَا  
أَي يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعِلَالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي  
يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاعْتَلَلْتُ  
الثَّوْبَ : لَبِستَهُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ الْعَلَّلُ الْمَاءُ  
الَّذِي يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَعَلَّلَ الْعِلَالَةَ : لَبَسَهَا  
تَحْتَ ثِيَابِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعِلَّةُ : الْعِلَالَةُ ،  
وَقِيلَ هِيَ كَالْعِلَالَةِ تُعَلَّلُ تَحْتَ الدَّرْعِ أَي تَدْخُلُ .  
وَالْعَلَالُ : الدَّرْعُ ، وَقِيلَ : بَطَانٌ تَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ  
الْحَلَقِ لِأَنَّهَا تُعَلَّلُ فِيهَا أَي تَدْخُلُ ، وَاحِدَتُهَا عَلِيلَةٌ ؛  
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلِينَ بِكَدْيُونِ وَأَبْنِينَ كَرَّةً ،  
فَهِنَّ وِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَالِ

خَصَّ الْعَلَالُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يَصْدَأُ مِنْ  
الدَّرْعِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا بَطَانًا جَعَلَ الدَّرْعَ نَفِيقَةً لَمْ  
يُصَدِّثِ الْعَلَالُ . وَعَلَالُ الدَّرْعِ : مَسَامِيرُهَا  
الْمُدْخَلَةُ فِيهَا ، الْوَاحِدُ عَلِيلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحْكَمَ أَضْغَانَ الْقَتِيرِ الْعَلَالِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ فَهِنَّ وِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَالِ ،  
قَالَ : الْعِلَالَةُ الْمَسَامِيرُ الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلَقَةِ ،  
وَلَمَّا وَصَفَ الْعَلَالُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَأَ مِنْ  
١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : الْعَلَالُ بَدَلَ الْعَلَالِ ، وَلَمَلِ الصَّوَابِ مَا هُنَا .

الدروع . ابن الأعرابي : العُظْمَة والغِلَالَة والرِّفَاعَة والأضْحُومَة والحَشِيَّة الثوب الذي تشده المرأة على عَجِيْزَتِهَا تحت إزارها تضخم به عَجِيْزَتِهَا ؛ وأنشد :

تَغْتَال عَرَضَ النَّعْبَةِ الْمُذَالَةَ ،  
ولم تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالِهِ ،  
إِلَّا لِحْسَنِ الْحَلِيقِ وَالشَّبَابِ

قال ابن بري : وكذلك الغلّة ، وجمعها غلّل ؛ قال الشاعر :

كفأها الشَّبَابُ وَتَقَوَّيْتُهُ ،  
وَحُسْنَ الرِّوَاءِ وَلُبْسُ الْغُلَّلِ

وغلّ الدهن في رأسه : أدخله في أصول الشعر . وغلّ شعره بالطيب : أدخله فيه . وتغلّل بالغالية ، شدد للكثرة ، واعتلّ وتغلغل : تغلّف ؛ أبو صخر :

سِرَاجُ الدَّجِي تَغْتَلِّلُ بِالْمِسْكِ طِفْلَةَ ،  
فَلَا هِيَ مِثْغَالٌ ، وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وغلّله بها . وحكى الليثي : تغلّى بالغالية ، فإما أن يكون من لفظ الغالية ، وإما أن يكون أراد تغلّل فأبدل من اللام الأخيرة ياء ، كما قالوا نظمت في نظمت ، قال : والأوّل أقيس . غيره : ويقال تغلّيت من الغالية ، وقال الفراء : يقال تغلّلت بالغالية ، قال : وكل شيء ألصقته بجذرك وأصول شمرك فقد تغلّنته ، قال : وتغلّيت مولدة . وقال أبو نصر : سألت الأصمعي هل يجوز تغلّلت من الغالية ؟ فقال : إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو ساركبك فجاز . الليث : ويقال من الغالية غلّلت وغلّفت وغلّيت . وفي حديث عائشة ، رضي الله

عنها : كنت أغلّل حية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالغالية أي ألتطخها وألبسها بها ؛ قال ابن الأثير : قال الفراء يقال تغلّلت بالغالية ولا يقال تغلّيت ، قال : وأجازه الجوهري . وفي حديث المغنث هيت قال : إذا قامت تثتت وإذا تكلمت تغتت ، فقال له : قد تغلّفتك يا عدو الله ! الغلّة : لإدخال الشيء في الشيء حتى يلتصق به وبصير من جملة ، أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف . وغلّ المرأة : حشاها ، ولا يكون إلا من ضمم ؛ حكاه ابن الأعرابي . السلمي : غشّ له الخنجر والسنان وغلّه له أي كسّه له وهو لا يشعر به .

والغلّان ، بالضم : منابت الطلح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر ، واحدها غالّ وغيلل . وأغلّ الوادي إذا أنبت الغلّان ؛ قال أبو حنيفة : هو بطن غامض في الأرض ، وقد انتغلّ . والغالّ : أرض مطبئة ذات شجر . ومنابت السلم والطلح يقال لها غالّ من سلم ، كما يقال عيص من سدر وقصية من عصا . والغالّ : نبت ، والجمع غلّان ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وأظْهَرَ فِي غِلَّانٍ رَقْدِي وَسَيْلِهِ  
عَلَّاجِيمٌ ، لَا ضَعْلٌ وَلَا مُتَضَعِّضٌ<sup>١</sup>

أظْهَرَ صار في وقت الظهيرة ، وقيل : إنه بمعنى ظهر مثل تبيع وأتبع ؛ وقال مضرّس الأسدي :

تَعْرَضَ حَوْرَاءَ الْمَدَافِعِ ، تَرْتَمِي  
تِلَاعاً وَغِلَّاناً سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ<sup>٢</sup>

١ قوله « وأظهر في غلّان رقدتي وسيله » تلدّم هذا البيت في مادة ضح وردد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا .

٢ قوله « تعرض الح « قبله كما في يا قوت : ولم أنس من ربا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الادم



الغلان : بطون الأودية ، ورَمَمَ : موضع .

والغالة : ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع .  
والغلل : جامعة توضع في العنق أو اليد ، والجمع  
أغللال لا يكسر على غير ذلك ؛ ويقال : في رقبته  
غلل من حديد ، وقد غلل بالغلل الجامعة يُغلل بها ،  
فهو مغلول . وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ  
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قال الزجاج : كان عليهم  
أنه من قتل قتل لا يقبل في ذلك دية ، وكان  
عليهم إذا أصاب جلودهم شيء من البول أن يقرضوه ،  
وكان عليهم أن لا يعملوا في السبت ؛ هذه الأغلال التي  
كانت عليهم ، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا  
طوقاً في عنقك وليس هناك طوق ، وتأويله ولئيتك  
هذا وأزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطوق في  
عنقك . وقوله تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم ؛ أراد  
بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال ، وهي أيضاً  
مؤدية إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة ، لأن  
قولك للرجل هذا غلل في عنقك للشيء يعمله إنا معناه  
أنه لازم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب ، وقد غلله  
يغلته . وقوله تعالى وتقدس : إنا جعلنا في أعناقهم  
أغلالاً ؛ هي الجوامع تجتمع أيديهم إلى أعناقهم .  
وغللت يده إلى عنقه ، وقد غلل ، فهو مغلول .  
وفي حديث الإمارة : فكف عدله وغلله جوراً أي  
جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما .  
وقوله تعالى : وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غللت  
أيديهم ؛ قيل : بمنوعة عن الإنفاق ، وقيل : أرادوا  
نعته مقبوضة عتاً ، وقيل : معناه يده مقبوضة عن  
عذابنا ، وقيل : يد الله مسكة عن الاتساع علينا .  
١ قوله « وظله جوراً » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية :  
أوظله جوراً .

وقوله تعالى : ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ؛  
تأويله لا تتركها عن الإنفاق ، وقد غلته يغلته .  
وقولهم في المرأة السيئة الخلق : غلل قبيلاً ؛ أصله  
أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً غلثوه بغل من قد  
وعليه شعر ، فربما قبيل في عنقه إذا قب وبس  
فتجتمع عليه محتسان الغل والقمل ، ضربه مثلاً  
للرأة السيئة الخلق الكثيرة المهتر لا يجد بعلها منها  
مخلصاً ، والعرب تكتفي عن المرأة بالغلل . وفي الحديث :  
وإن من النساء غللاً قبيلاً يقذفه الله في عنق من يشاء  
ثم لا يخرجها إلا هو . ابن السكيت : به غلل من  
العطش وفي رقبته غلل من حديد وفي صدره غلل .  
وقولها : ما له أل وغل ؛ أل : دُفِعَ في قضاء ، وغل :  
'جن فوضع في عنقه الغل .

والغللة : الدخيل من كبراء دار وأجر غلام وفائدة  
أرض . والغللة : واحدة الغلات . واستغل عبد  
أي كلفه أن يُغل عليه . واستغلل المستغلات :  
أخذت غللتها . وأغللت الضيعة : أعطت الغللة ،  
فهي مغللة إذا أنت بشيء وأصلها باق ؛ قال زهير :

فَتَغْلِلُ لِكِمَ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا  
قَرِيٍّ بِالْعِرَاقِ ، مِنْ قَعْبِيزٍ وَدِرْهَمِ

وأغللت الضياع أيضاً : من الغللة ؛ قال الراجز :

أَقْبَلُ سَيْلٌ ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
بِحَرْدٍ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلِلَةِ

وأغلل القوم إذا بلغت غللتهم . وفي الحديث : الغللة  
بالضمان ؛ قال ابن الأثير : هو كحديثه الآخر :  
الحراج بالضمان . والغللة : الدخيل الذي يحصل من  
الزروع والشرب واللين والإجارة والتناج ونحو ذلك .  
وفلان يُغلل على عياله أي يأنيهم بالغللة .

مُغْلَغَلَةٌ : محمولة من بلدٍ إلى بلدٍ ؛ وأنشد ابن بري :  
أَبْلِغْ أَبَا مَالِكٍ عَمِّي مُغْلَغَلَةً ،  
وفي العتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ  
وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ :

مُغْلَغَلَةٌ مَغَالِقُهَا ، تُغَالِي  
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجْرِ عَمِيْقِ

المُغْلَغَلَةُ ، بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلدٍ  
إلى بلدٍ ، وبكسر الغين الثانية : السرعة ، من الغلغلةِ  
سرعة السير .

وغلغلةٌ : موضع ؛ قال :

هناك لا أخشى تالٍ مقادتي ،  
إذا حلَّ بيتي بين شوطٍ وغلغلة

غَمَلٌ : غَمَلٌ الأَدِيمُ يَغْمَلُهُ غَمَلًا فَاغْمَلُ : أفسده ،  
وهو غَمِيلٌ ، وقيل : جمعه في غَمَّةٍ لينفخ عنه صوفه ،  
وقيل : هو أن يُلَفَّ الأَدِيمُ ويدفَنَ في الرمل بعد  
البَلِّ حتى يُنْتِنَ ويستترخي ويسنح إذا جذب  
صوفه فينتف شعره ، وقيل : إنه إذا غل عن ساعة  
فهو غَمِيلٌ وغَمِينٌ . وقال أبو حنيفة : هو أن يطوى  
على بَلِّله فيطال طيه فوق حقه فيفسد ، وقيل :  
الغَمَلُ أن يُلَفَّ الإهاب بعدما يسلخ ثم يغم يوماً  
وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط ، فإن  
ترك أكثر من يوم وليلة فسد . وأغمل فلان إهابه  
إذا تركه حتى يفسد ؛ قال الكهيت :

كحَالِيَّةٍ عن كُوعِهَا ، وهي تبغني  
صَلاحَ أَدِيمِ صَبَعَتِهِ ، وتُغْمِلُ

وغمّل البُسْرَ : غمّه ليُدرك ، وكذلك الرجل تلقى  
عليه الثياب ليحرق ، فهو مغمول ، وإذا غمَّ البسر

ويقال : نِعِمَّ الغُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ طَعَامٌ إِذَا  
وَأَقْنِي . ويقال : اغْتَلَلْتُ الشَّرَابَ شَرِبْتُهُ ، وَأَنَا  
مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيِ مُشْتاقٌ إِلَيْهِ . ونِعِمَّ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا  
الطَّعَامُ يَعْنِي التَّغْذِيَةَ الَّتِي تَغْذَاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي  
يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى قَعُولٍ ، بفتح الفاء .  
وَعَلَّ بَصْرَهُ : حاد عن الصواب . وأغلَّ بصره إذا  
شدَّ نظره .

والغلَّةُ : خِرْقَةٌ تشدُّ على رأس الإبريق ؛ عن ابن  
الأعرابي ، والجمع غلَّل . والغلَّلُ : المِصْفَاةُ ؛  
وقول لييد :

لها غلَّلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفِيٍّ ،  
بأَيِّمانِ عَجْمِهِ يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَا

يعني القدام الذي على رأس الأباريق ، وبعضهم يرويه  
غلَّل بالضم ، جمع غلَّة .

والغَلِيلُ : القَتُّ والنوى والعجين تعلقه الدوابُّ  
والغَلِيلُ : النوى يخلط بالقتِّ تعلقه الناقة ؛ قال علقمة :

سُلاوَةٌ ، كعصا النَهْدِيِّ ، غلَّ لها  
ذو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

ويروي :

سُلاوَةٌ ، كعصا النهدي ، غلَّ لها  
مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

قوله : ذو قَيْئَةٍ أَيِ ذُو رَجْعَةٍ ، يريد أن النوى علقته  
الإبل ثم يعرته فهو أصلب ، شبه نسورها واملأها  
بالنوى الذي بعرته الإبل ، والنهدي : الشيخ  
المسنن فصاه ملساء ، ومعجوم : معضوض أي عضته  
الناقة فرمته لصلابته .

والغلغلة : سرعة السير ، وقد تغلغل . ويقال :  
تغلغلوا فبضوا . والمغلغلة : الرسالة . ورسالة



ليدرك فهو مَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ . ورجل مَعْمُولٌ إذا  
كان خاملاً ؛ وقول أبي جزة :

وَبِعَلَّتْهُيَ عَمَانٌ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ ،  
لَكُمْ إِذَا عُدَّ الْعُلَى ، مَعْمُولًا

أي مغطى ولكنه كان مشهوداً ، وكل شيء كئيب  
وغطي فقد غُمِلَ . ونخل مَعْمُولٌ : متقارب لم  
ينفسخ . والقَمَلُ : أن ينبت عنب الكَرْمِ فيحفظوا  
من ورقه فيلقطوه . وَعَمَلُ العنْبِ في الزَّيْبِلِ يَعْمَلُهُ  
عَمَلًا : نضد بعضه على بعض . وَعَمِلَ الجُرْحُ عَمَلًا :  
أفسده العِصَابُ . وَعَمِلَ التَّبْتُ عَمَلًا : فسد .  
والتَّعْمِيلُ من النَّصِيحِ : ما ركب بعضه بعضاً فبلى ،  
والجمع عَمَلِيٌّ ؛ قال الراعي :

وَعَمِلِي نَصِيحِي بِالْمِثَانِ ، كَأَنَّهَا  
تَعَالِبُ مَوْتِي ، جَلْدَهَا قَدْ تَزَلَعَا

وَتَعَمَّلَ النباتُ : ركب بعضه بعضاً . ويقال : عَمِلَ  
التَّبْتُ يَعْمَلُ عَمَلًا إذا التفَّ وغمَّ بعضه بعضاً فعفِنَ .  
ولحم مَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ إذا غطي شواه أو طيبخاً .  
وإهاب مَعْمُولٌ إذا لفَّ ففسد ؛ قال الراجز :

وَعَمَلُ الثعلبِ عَمَلًا شَبْرَقَةٌ

يريد طال الشَّبْرَقِ وهو الضَّرْبُ حتى عَمَلَ الثعلبُ  
وأصلحه فسنن وتناثر شعره ، كما يُعْمَلُ الأديم إذا ذرَّ  
فيه العلفَّةُ والتي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر ،  
والعلفَّةُ نبت يديغ به الأديم . والقَمَلُ : الدَّابُّ .  
والمَعْمُولُ : بطن غامض من الأرض ذو شجر ،  
وقيل : هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت  
الملتف ، وقيل : هو الوادي الطويل القليل العَرَضِ  
الملتف ؛ وأنشد :

يا أيها الضَّائِبُ بالمَعْمُولِ ،  
إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَدَتَكَ غَوْلٌ

الضَّائِبُ : الذي يَخْتَبِئُ في الحَمَرِ فيفزع الإنسان  
بمثل صوت السَّبُعِ والوحش ، وقيل : هو كل مجتمع  
نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم وتراكم حتى  
تسمى الزَّوَابِيَةُ عَمَلُولًا ؛ وقال ابن شميل : المَعْمُولُ  
كهيئة السكة في الأرض ضيق له سندان طول  
السند ذراعان يقود العنوة ينبت شيئاً كثيراً وهو  
أضيق من الفاتحة والمليح ؛ قال الطرماح :

ومخاريجٍ من شعاري وغينٍ ،  
وعماليلٍ مُدَحِّياتِ الفياضِ

ويقال له المَعْمُولُ .

وفي الحديث : إن بني قريظة نزلوا أرضاً عَمِلَةً وَبَيْلَةً ؛  
العَمِلَةُ الكثيرة النبات التي يُوارِي النبات وجهها .  
وعَمَلَتْ الأمر إذا ستوته وواريته . والمَعْمُولُ :  
الرَّابِيَةُ . والمَعْمُولُ : حشيشة تؤكل مطبوخة ؛ نسيه  
الفرس بَرَّعَسَتْ ؛ قال :

كأنه بالوهد ذي المَجُولِ ،  
والمستن والغائط والمَعْمُولِ ،  
فَدَّ أديم العَرَفِ بالإزميل<sup>٢</sup>

والمَعَالِيلُ : الرُّوَابِيَةُ . قال أبو حنيفة : المَعْمُولُ بقلة  
كسنيَّةٍ تكثر في أول الربيع ويأكلها الناس .  
والمَعْمَلُ : موضع ؛ قال :

كيف تراها ، والحداة تَقْبِضُ  
بالمَعْمَلِ ليلاً ، والرجال تُنْعِضُ ؟

والتَّقْبِضُ : السير السريع .

١ قوله « ندجات » هكذا في الأصل ولها مدجات .

٢ قوله « فد أديم » هكذا في الأصل .

غنبيل : الغنْبُولُ والثُّغْبُولُ : طائر ، قال ابن دريد :  
ليس بثبت .

غنتل : رجل غنتل وغنتل : حامل .

غنجل : الغنْجُلُ : ضرب من السباع كالذئد .  
الأزهري : ابن الأعرابي قال : الثُّغَّةُ عناق الأرض  
وهي الثُّبَيْتَةُ ، ويقال لذكره الغنْجُلُ ؛ قال الأزهري :  
وهو مثل الكلب الصيني يعلم قصاد به الأرانب  
والظباء ولا يأكل إلا اللحم ، وجمعه الثَّجَاجِلُ . قال  
ابن خالويه : لم يفرق أحد لنا بين الغنْجُلِ والغنْجِلِ  
إلا الزاهد ، قال : الغنْجِلُ الشيخ المُدْرَهِيمُ إذا بدت  
عظامه ، وبالعين الثُّغَّةُ ، وهو عناق الأرض .

غول : غاله الشيء غَوْلًا وَاغْتَالَهُ : أهلكه وأخذه من  
حيث لم يدر . والغُولُ : النبتة . وَاغْتَالَهُ : قتله  
غيلةً ، والأصل الواو . الأصمعي وغيره : قتل فلان  
فلاناً غيلةً أي في اغتيال وخفية ، وقيل : هو أن  
يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه  
من يقتله ؛ قال ذلك أبو عبيد . وقال ابن السكيت :  
يقال غاله يعْغوله إذا اغتاله ، وكل ما أهلك الإنسان  
فهو غُولٌ ، وقالوا : الغضب غُولُ الحلم أي أنه  
يُهلِكُهُ وَيَغْتَالُهُ ويذهب به . ويقال : أَيْتُهُ غُولٌ  
أَعْوَلٌ من الغضب . وغالت فلاناً غُولٌ أي هلكته ،  
وقيل : لم يدر ابن حَقَع . ابن الأعرابي : وغال  
الشيء زبدًا إذا ذهب به يعْغوله . والغُولُ : كل شيء  
ذهب بالعقل . الليث : غاله الموت أي أهلكه ؛ وقول  
الشاعر أنشدته أبو زيد :

غَيْنِنَا وَأَغْنَانَا غَنَانًا ، وَغَالِنَا

مَأْكُلًا ، عَمَّا عِنْدَكُمْ ، وَمَشَارِبًا

يقال : غَالِنَا حَبْسَنَا . يقال : ما غالك عنا أي ما  
حبسك عنا .

الأزهري : أبو عبيد الدواهي وهي الدُغَاوِلُ ،  
والغُولُ الداهية . وأتى غَوْلًا غائلةً أي أمرًا منكراً  
داهياً . والغَوَائِلُ : الدواهي . وغائلة الحوض : ما  
انخرق منه وانتقب فذهب بالماء ؛ قال الفرزدق :

يا قيسُ ، إنكم وجدتم حَوْضَكُمْ

غَالَ القِرَى بِمَثَلِم مَفْجُورٍ

ذهبت غَوَائِلُهُ بما أفرغتم ،

يرشاه صَيِّفَةُ الفُرُوعِ قَصِيرٍ

وتغول الأمر : تناكر وتشابه .

والغُولُ ، بالضم : السَّلَاةُ ، والجمع أَعْوَالٌ  
وغيلان .

والتغُولُ : التَّلَوُّنُ ، يقال : تغولت المرأة إذا  
تلوتت ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذاتُ أهوالٍ تَكُولُ تغولت

بها الرُبْدُ قَوْضِي ، والتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وتغولت الغُولُ : تخيلت وتلوتت ؛ قال جرير :

فَيَوْمًا يُوَفِّيهِنِي المَوَى غير ماضٍ

ويومًا ترى منهنَّ غَوْلًا تغولًا

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، وروى : فيوماً  
يُجَارِيَنِي المَوَى ، وروى : يوافيني الموى دون ماضي .  
وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُولٌ . وتغولتهم  
الغُولُ : ثبوها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : عليكم بالدُّلْجَةِ فإِنَّ الأرض تطوى بالليل ، وإذا  
تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على  
جواد الطريق ولا تصلوا عليها فإنها مأوى الحيات  
والسباع أي ادفعوا شرها بذكر الله ، وهذا يدل على

قوله « غير ماضٍ » هكذا في الأصل . وفي ديوان جرير : فيوماً  
يجارين الموى غير ماضياً ، وربما كان في الروايتين تحريف .



أنه لم يرد بنفيها عدمها ، وفي الحديث : ان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفْرَةَ ولا غُولَ ؟ كانت العرب تقول إن الغيلان في القلوات تترامى للناس ، فتَعَوَّلُ تَعَوَّلًا أَي تَلَوَّنَ تَلَوَّنًا فَتَضَلَّتْهُم عن الطريق وتُهْلِكُهُم ، وقال : هي من مرّدة الجن والشياطين ، وذكرها في أشعارهم فاشرف فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما قالوا ؛ قال الأزهري : والعرب تسمي الحيات أغوالاً ؛ قال ابن الأثير : قوله لا غُولَ ولا صَفْرَةَ ، قال : الغُولُ أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب تزعم أن الغُولَ في القلوة تترامى للناس فَتَتَعَوَّلُ تَعَوَّلًا أَي تَتَلَوَّنُ تَلَوَّنًا فِي صَوْرٍ شَتَّى وَتَعُوْلُهُم أَي تَضَلُّهُمْ عن الطريق وتُهْلِكُهُم ، ففاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبطله ؛ وقيل : قوله لا غُولَ ليس نفيًا لعين الغُولِ ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوته بالصوَرِ المختلفة واعتباله ، فيكون المعنى بقوله لا غُولَ أنها لا تستطيع أن تنخل أحدًا ، ويشهد له الحديث الآخر : لا غُولَ ولكن السعالي ؛ السعالي : سحرة الجن ، أي ولكن في الجن سحرة لهم تليس وتخييل . وفي حديث أبي أيوب : كان لي تمرٌ في سَهْوَةٍ فكانت الغُولُ تجميهِ فتأخذ . والغُولُ : الحية ، والجمع أغوال ؛ قال امرؤ القيس :

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقِي كَأَنْتَابِ أَغْوَالِ

قال أبو حاتم : يريد أن يكبر بذلك ويعظم ؛ ومنه قوله تعالى : كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقريش لم تَرَ رأس شيطان قط ، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم ، وقيل : أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين ، وقيل : أراد الحيات ، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غُولَ ما قال عمر ، رضي الله عنه : إن أحدًا لا يستطيع

أن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها ، ولكن لهم سحرَةٌ كسحرتكم ، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذتوا ؛ أراد أنها تخيل وذلك سحر منها . ابن شميل : الغُولُ شيطان يأكل الناس . وقال غيره : كل ما اغتالك من جنّ أو شيطان أو سبع فهو غُولُ ، وفي الصحاح : كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُولُ . وذكرت الغيلان عند عمر ، رضي الله عنه ، فقال : إذا رآها أحدكم فليؤذّن فإنه لا يتحوّل عن خلقه الذي خلق له . ويقال : غالت غُولُ إذا وقع في مهلكة . والغُولُ : بُعْدُ الْمَفَاذَةِ لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مِنْ يَمْرٍ بِهِ ؛ وقال :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مِيلِهِ ،  
بِنَا حَرَاجِيحِ الْمَهَارِي الثَّقَةِ

الميلَةُ : أرض تولاّه الإنسان أي تحيّرهُ ، وقيل : لأنها تغتال سير القوم . وقال اللحياني : غَوَّلَ الأَرْضَ أَنْ يَسِيرَ فِيهَا فَلَا تَقْطَعُ . وأرض غَيْلَةٍ : بعيدة الغَوْلِ ، عنه أيضاً . وفلاة تَعَوَّلُ أَي ليست بيّنة الطرق فهي تُضَلُّ أَهْلَهَا ، وتَعَوَّلُهَا اسْتِيبَاهُهَا وتَلَوَّنُهَا . والغَوْلُ : بُعْدُ الأَرْضِ ، وأغوالها أطرافها ، وإنما سمي غَوْلًا لِأَنَّهَا تَعَوَّلُ السَّائِلَةَ أَي تَقْذِفُ بِهِمْ وَتَسْقِطُهُمْ وَتَبْعِدُهُمْ . ابن شميل : يقال ما أبعد غَوْلُ هذه الأرض أَي ما أبعد دَرْعُهَا ، وإنما لبعيدة الغَوْلِ . وقد تَعَوَّلَتِ الأَرْضُ بفلان أَي أهلكته وضلّته . وقد غالتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها ؛ قال ذو الرمة :

وَرُبَّ مَفَاذَةٍ قُذِفَ جَمُوحِ ،  
تَعَوَّلَ مُنْحَبِّ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا

وهذه أرض تغتال المشي أَي لا يَسْتَيِّنُ فِيهَا المَشِي مِنْ بُعْدِهَا وَسَعْتِهَا ؛ قال العجاج :

وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطِ ،  
بَجْهَوْلَةٍ تَعْتَالُ حَطَوًا حَاطِي

ابن خالويه : أرض ذات غول بعيدة وإن كانت في  
مرأى العين قريبة . و امرأة ذات غول أي طويلة  
تغول الثياب فتقصر عنها . والغول : ما انبط من  
الأرض ؛ وبه فسر قول لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ حَمَلَهَا ، فَمَقَامُهَا ،  
بِمَيْسَى تَأْبُدُ غَوْلَهَا قَرِجَامُهَا

وقيل : إن غولها ورجامها في هذا البيت موضعان .  
والغول : الثراب الكثير ؛ ومنه قول لبيد يصف ثورا  
يخفي رملا في أصل أوطاة :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُنْتَلَبِيَّةٌ ،  
يَرَى دُونَهَا غَوْلًا ، مِنْ الرَّمْلِ ، غَائِلًا

وبقال للصقر وغيره : لا يغتاله الشبع ؛ قال زهير  
يصف صقرا :

مَنْ مَرَّقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ ،  
حُجْنِ المَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ

أي لا يذهب بقوته الشبع ، أراد صقرا حنجنا محالبه  
ثم أدخل عليه الألف واللام . والغول : الصداع ،  
وقيل السكر ، وبه فسر قوله تعالى : لا فيها غول  
ولا هم عنها ينزفون ؛ أي ليس فيها غائلة الصداع  
لأنه تعالى قال في موضع آخر : لا يصدعون عنها ولا  
ينزفون . وقال أبو عبيدة : الغول أن تعتال عقولهم ؛  
وأشد :

وما زالت الحمر تعتنا لنا ،  
وتذهب بالأول والأول

أي توصل إلينا شررا وتعدمنا عقولنا . التهذيب :

معنى الغول يقول ليس فيها غيلة ، وغائلة وغول  
سواء . وقال محمد بن سلام : لا تغول عقولهم ولا  
يسكرون . وقال أبو الميثم : غالت الحمر فلاناً إذا  
شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه ، وسيت الغول  
التي تغول في القلوات غولاً بما توصله من الشر إلى  
الناس ، ويقال : سبت غولاً لتلوثها ، والله أعلم .  
وقوله في حديث عهدة المباليك : لا داء ولا خبيثة  
ولا غائلة ؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقا ، فإذا  
ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتريه الذي أداه في  
ثمه أي أتلفه وأهلكه . يقال : غاله يغوله واغتاله أي  
أذهب وأهلكه ، ويروى بالراء ، وهو مذكور في  
موضعه . وفي حديث ابن ذي يزن : ويبتغون له  
الفوائل أي المالك ، جمع غائلة . والغول : المشقة .  
والغول : الحياة . ويروى حديث عهدة المباليك :  
ولا تغيب ؛ قال ابن شميل : يكتب الرجل العهود  
فيقول أبيعك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا  
غائلة ولا خبيثة ؛ قال : والتغيب أن لا يبيعه ضاكة  
ولا لظطة ولا مزعزعا ، قال : وباعني مغيبا من  
المال أي ما زال يخبؤه وبغيه حتى رماني به أي  
باعني ؛ قال : والحبيثة الضاكة أو السرقة ، والغائلة  
المغيبة أو المسروقة ، وقال غيره : الداء العيب الباطن  
الذي لم يطلع البائع المشتري عليه ، والحبيثة في  
الرفيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل  
لا يجل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له ،  
والغائلة أن يكون مسروقا ، فإذا استحق غال مال  
مشتريه الذي أداه في ثمه ؛ قال محمد بن المكرم :  
قوله الحبيثة في الرفيق أن لا يكون طيب الأصل  
كأنه حر الأصل فيه تسخ في اللفظ ، وهو إذا كان  
حر الأصل كان طيب الأصل ، وكان له في الكلام  
منسج لو عدل عن هذا .



والمُغَاوَلَة : المُبَادِرَة فِي الشَّيْءِ . وَالمُغَاوَلَة : المُبَادِرَة ؛  
قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلًا أَغَارَتْ عَلَيْهِ الحَيْلُ :

عَايَنْتُ 'مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ ، كَأَنَّهَا  
طَيْرٌ 'تَغَاوِلُ' فِي سَمَامٍ وَكُورًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لِلأَخْطَلِ لَا لِجَرِيرٍ . وَيُقَالُ :  
كَنتُ أَغَاوِلُ حَاجَةَ لِي أَيْ أَبَادِرُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
عَمَّارٍ : أَنَّهُ أَوْجَزَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ إِنِّي كُنتُ أَغَاوِلُ  
حَاجَةَ لِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُغَاوَلَة المُبَادِرَة فِي  
السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ العَوَالِ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَهُوَ البَعْدُ . يُقَالُ : هَوَّنَ اللهُ عَلَيْكَ عَوَالِ هَذَا الطَّرِيقِ .  
وَالعَوَالُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَمُوتُكَ : يَذْهَبُ بِكَ . وَفِي  
حَدِيثِ الإِفْتِكَ : بَعْدَمَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ أَيْ مُبْعِدِينَ  
فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنتُ أَغَاوِلُهُمْ  
فِي الجَاهِلِيَّةِ أَيْ أَبَادِرُهُمُ بِالعَاوَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالِهِ إِذَا  
أَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَاءِ وَفَدَّ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :  
بِأَرْضِ غَائِلَةَ النَّظَاةِ أَيْ تَعْمُولُ سَاكِنَهَا بَعْدَهَا ؛ وَقَوْلُ  
أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنًا :

إِذَا عَرَبَتِ عَمَّهِنَّ ارْتَفَعَتْ  
نَ أَرْضًا ، وَيَعْتَالُهَا بِاغْتِيَالِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : يَعْتَالُ جَرَبِيهَا بِجَرِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ .

وَالْمِغْوَلُ : حَدِيدَةٌ تَجْعَلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،  
وَقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَعْفًا يَكُونُ عِنْدَهُ كَالسُّوْطِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً ،  
عَجْفَاءٌ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِغْوَلِ

أَبُو عَيْبِدٍ : الْمِغْوَلُ سُوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
سَمِيَ مِغْوَلًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَعْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَيْ يَهْلِكُهُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَجْتَسِبُهُ ، وَجَمَعَهُ مَغَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ  
أُمِّ سَلِيمٍ : رَأَتْهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَيَبْدُهَا مِغْوَلٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أَبْتَعَجَّ بِهِ  
بَطُونُ الكَفَّارِ ؛ الْمِغْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ  
يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ  
لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَعْفًا ، وَقِيلَ : هُوَ سُوْطٌ فِي جَوْفِهِ  
سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشْدُوهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَعْتَالُ بِهِ النَّاسَ .  
وَفِي حَدِيثِ خَوَّاتٍ : انْتَرَعَتْ مِغْوَلًا فَوَجَّأَتْ بِهِ  
كَبِدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَةَ : فَضْرِبُوهُ  
بِالْمِغْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ . وَالمِغْوَلُ : كَالْمِشْمَلِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدْقُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِغْوَلُ نَصْلٌ  
طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرَضِ غَلِظُ المَتْنِ ، فَوَصَفَ العَرَضُ  
الَّذِي هُوَ كَثِيَّةٌ بِالقِلَّةِ الَّتِي لَا يَوْصَفُ بِهَا إِلَّا الكَيْفِيَّةُ .  
وَالعَوَالُ : جَمَاعَةُ الطَّلْحِ لَا يَشَارِكُهُ شَيْءٌ .

وَالعَوَالُ : سَاحِرَةُ الجِنِّ ، وَالجَمْعُ غِيْلَانٌ . وَقَالَ أَبُو  
الرِّفَاءِ الأَعْرَابِيُّ : العَوَالُ الذِّكْرُ مِنَ الجِنِّ ، فَسْتَلَّ عَنْ  
الأُنثَى فَقَالَ : هِيَ السَّعْلَاءُ . وَالعَوَالَانُ ، بِالْفَتْحِ :  
ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَوَالَانُ حَمَضٌ  
كَالأَسْنَانِ شَبِيهُ بِالْعُنْظُونِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ مِنْهُ وَهُوَ  
بِرْعَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَنِينُ اللَّسَّاحِ الحُورِ حَرَقَ نَارَهُ  
بِقَوَالَانِ حَوْضِي ، فَوْقَ أَكْبَادِهَا العِشْرِ

وَالعَوَالُ وَغَوَيْلٌ وَالعَوَالَانُ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ وَمِغْوَالٌ ؛  
اسْمُ رَجُلٍ .

فِيلٌ : العَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَرْضِعُهُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ  
تَوْتَى ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا تَوْتَيْتُهُ  
بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَلَا أَرْضَعْتُهُ عَيْلًا

وقيل : الغَيْلُ أن تُرَضِعَ المرأةُ ولدَها على حَبَلٍ ،  
واسم ذلك اللبن الغَيْلُ أيضاً ، وإذا شربه الولد ضَوِيَ  
واغْتَلَّ عنه . وأغالتِ المرأةُ ولدَها ، فهي مُغَيْلٌ ،  
وأغْيَلَتْه فهي مُغَيْلٌ : سقته الغَيْلُ الذي هو لبن  
المأْتِيَةِ أو لبن الحبلِ ، وهي مُغَيْلٌ ومُغَيْلٌ ، والولد  
مُغالٌ ومُغَيْلٌ ؛ قال امرؤ القيس :

ومثلك مُحْبِلِي قد طَرَقَتْ وِمْرُضِعَاءُ ،  
فَأَلْهَيْتُهَا عن ذِي تَسَائِمٍ مُغَيْلِ  
وأشُدَّ سببويه :

ومثلك بكرأ قد طرقت وئيبا  
وأشُدَّ ابن بري للمتنخل المذلي :

كالأينم ذي الطرقة ، أو ناشي وال  
بردي تحت الحقل المغييل

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه ،  
واستغَيْلتُ هي نفسها ، والاسم الغيلة . يقال : أضرت  
الغيلة بولد فلان إذا أتيت أمه وهي ترضعه ، وكذلك  
إذا حملت أمه وهي ترضعه . وفي الحديث : لقد هممت  
أن أنهي عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم  
تفعل ذلك فلا يضيرهم . ويقال : أغْيَلتُ الغنم إذا  
شجبت في السنة مرتين ؛ قال : وعليه قول الأعشى :  
وسيقَ إليه الباقِرُ الغَيْلُ

وقال ابن الأثير في شرح النهنى عن الغيلة ، قال : هو  
أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع ،  
ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى ، وقيل : الكسر  
للإسم والفتح للرمية ، وقيل : لا يصح الفتح إلا مع  
حذف الهاء . والغيلة : هو الغَيْلُ ، وذلك أن يجامع  
الرجل المرأة وهي مرضع ، وقد أغال الرجل وأغْيَل.

١ في الملتقى : محوّل بدل مُغَيْلِ .

والغَيْلُ والمُغْتَالُ : الساعد الرَبانُ الممتلئ ؛ قال :

لكاعبٌ مائلة في العِطْفَيْنِ ،  
بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيْلَيْنِ ،  
أهونُ من ليبي وليلِ الزَيْدَيْنِ ،  
وعقَبُ العيسِ إذا تَطَّيْنِ

وقال المتنخل المذلي :

كوشم المِعصَمِ المُغْتَالِ ، غلّت  
نواشِرُهُ يَوْمَهُ مُنْتَشِاطِ

وقال ابن جنى : قال الفراء إنما سمي المِعصَمُ الممتلئ  
مُغْتَالاً لأنه من الغَوْلِ ، وليس بقوي لوجودنا  
ساعد غَيْلٍ في معناه . وغلّام غَيْلٌ ومُغْتَالٌ : عظيم  
سين ، والأنثى غَيْلَةٌ . والغَيْلَةُ ، بالفتح : المرأة  
السينة . أبو عبيدة : امرأة غَيْلَةٌ عظيمة ؛ وقال لبيد :

وببيري عَصِيًّا دونها مُنْتَلِيَّةٌ ،  
برى دونها عَوْلًا من التُّرْبِ غَائِلًا

أي تُرْبًا كثيراً يَنْهالُ عليه ، يعني تورأ وحشياً يتغذ  
كيناساً في أصل أرطاة والتراب والرمل غلبه لكتوته ؛  
وقال آخر :

ينبعنَ هَيْقًا جافِلًا مُضَلَّلًا ،  
فعودُ حنٍّ مستقرًّا أغْيَلًا

أراد بالأغْيَلِ الممتلئ العظيم . واغْتالَ الغلامُ أي غلظ  
وسمن . والغَيْلُ : الماء الجاري على وجه الأرض .  
وفي الحديث : ما سقي بالغَيْلِ فيه العُشْرُ ، وما سقي  
بالدلو فيه نصف العُشْرُ ؛ وقيل : الغَيْلُ ، بالفتح ،  
ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو الفتحُ ،  
وأما الغَيْلُ فهو الماء الذي يجري بين الشجر . وقال

١ قوله « فعود حن » هكذا في الأصل .



البيت : الغَيْل مكان من الفَيْضَة فيه ماء مَعِين ؛  
وأُشِد :

حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِشَاتٍ بِطُحْلُبٍ

والغَيْل : كل موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه . والغَيْلُ :  
العَلَمُ في الثوب ، والجمع أَغْيَالٌ ؛ عن أبي عمرو ؛  
وبه فسر قول كثير :

وَحَشًّا تَعَاوَرَهَا الرِّيحُ ، كَأَنَّهَا  
تَوْشِيحُ عَصَبٍ مُسَهَّمِ الْأَغْيَالِ

وقال غيره : الغَيْلُ الواسع من الثياب ، وزعم أنه  
يقال : ثوب غَيْلٌ ؛ قال ابن سيده : وكلا القولين في  
الغَيْلِ ضعيف لم أسمعه إلا في هذا التفسير . والغَيْلُ :  
الشجر الكثير الملتف ، يقال منه : تَغَيَّلَ الشجر ،  
وقيل : الغَيْلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك ؛  
وأُشِد ابن بري لشاعر :

أَسَدٌ أَضْبَطٌ ، يَمْشِي  
بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَغَيْلٍ

وقال أبو حنيفة : الغَيْلُ جماعة القَصَبِ والحَلَفَاءِ ؛  
قال رؤبة :

فِي غَيْلِ قَصَبِهِ وَغَيْسٍ مُخْتَلَقِ

والجمع أَغْيَالٌ . والغَيْلُ ، بالكسر : الأَجَمَةُ ، وموضع  
الأسد غَيْلٌ مثل خَيْسٍ ، ولا تدخلها الماء ، والجمع  
غَيْوَلٌ ؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي :

وَحَقَّةٌ مَسْكٌ مِنْ نِسَاءِ لِبْسَتِهَا  
شَبَابِيٌّ ، وَكَأَنَّ بَاكَرَ تَنَبَّيْ شَمُولِهَا

جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا  
سَقِيَّةٌ بَرْدِيَّةٌ ، تَمَّتْهَا غَيْوَلُهَا

قال ابن بري : والغَيْوَلُ هنا جمع غَيْلٍ ، وهو الماء  
يجري بين الشجر لأن الماء يسقي والأَجَمَةُ لا تسقي .  
وفي حديث قس : أسدٌ غَيْلٍ ، الغَيْلُ ، بالكسر :  
شجر ملتف يستتر فيه كالأَجَمَةِ ؛ وفي قصيد كعب :  
يَبْطُنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ  
وقول الشاعر :

كَذَوَائِبِ الْحَقْلِ الرَّطِيبِ عَطَابِهِ  
غَيْلٍ ، وَمَدِّ بَجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبِ

غَيْلٌ : الماء الجاري على وجه الأرض .  
والمُغَيَّلُ : الثابت في الغَيْلِ ؛ قال المتنخل الهذلي  
بصف جارية :

كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ ، أَوْ نَائِمِءِ الْ  
بِرْدِيِّ ، تَحْتَ الْحَقْلِ الْمُغَيَّلِ

والمُغَيَّلُ : كالمُغَيَّلِ ، وقيل : كل شجرة كثرت  
أفنانها وتَمَّتْ والتفت فهي مُتَغَيَّلَةٌ . والمِغْيَالُ :  
الشجرة الملتئفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة  
الظل . وأَغْيَلُ الشجر وتَغَيَّلَ واستَغْيَلُ : عَظُمَ  
والتفت . ابن الأعرابي : الغَوَائِلُ خُرُوقٌ في الحوض ،  
واحدتها غَائِلَةٌ ؛ وأُشِد :

وَإِذَا الذُّنُوبُ أَحْيَلِ فِي مُتَمَلِّمِ ،  
شُرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومِ

والغائلة : الحِقْدُ الباطن ، اسم كالأوبلة . وفلان قليل  
الغائلة والمغالة أي الشر . الكسائي : الغَوَائِلُ الدواهي .  
والغيلة ، بالكسر : الحَدِيعةُ والأغْيَالُ . وقَتِيلُ  
فلان غَيْلَةٌ أي خُدعة ، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى  
موضع ، فإذا صار إليه قتله وقد اغتِيلَ . قال أبو بكر :  
الغيلة في كلام العرب إيصال الشر والقتل إليه من  
حيث لا يعلم ولا يشعر . قال أبو العباس : قتله غيلة

الرمة : غَيْلان بن عُقْبَةَ ؛ قال ابن بري : من اسمه غَيْلان جماعة : منهم غَيْلان ذو الرمة ، وغَيْلان بن حريث الراجز ، وغَيْلان بن خَرَسَةَ الضبي ، وغَيْلان ابن سلمة التقي . وأمّ غَيْلان : شجر السمر .

## فصل الفاء

فأل : الفأل : ضد الطَيْرَة ، والجمع فُؤُول ، وقال الجوهري : الجمع أَفْؤُول ، وأنشد للكعب :

ولا أنْأَلُ الطَيْرَ عما تقول ،  
ولا تَتَخَالَجُنِي الأَفْؤُولُ

وتفألت به وسأل به ؛ قال ابن الأثير : يقال تفألت بكذا وتفألت ، على التخفيف والتلّب ، قال : وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً . والفأل : أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم ، أو يكون طالباً ضالّةً فيسمع آخر يقول يا واجد ، فيقول : تفألت بكذا ، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يحبُّ الفأل ويكره الطَيْرَة ؛ والطَيْرَة : ضدُّ الفأل ، وهي فيما يكره كالفأل فيما يستحب ، والطَيْرَة لا تكون إلا فيما يسوء ، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضاً ، قال أبو زيد : تفألت تفأؤلاً ، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلس أو يدعو باسم فيج ، والاسم الفأل ، مهوز ، وفي نوادر الأعراب : يقال لا فأل عليك بمعنى لا صبر عليك ولا طير عليك ولا شر عليك ، وفي الحديث عن أنس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح ، والفأل

إذا قتلته من حيث لا يعلم ، وقتك به إذا قتلته من حيث يراه وهو غارٌ غافلٌ غير مستعدٍ . وغال فلاناً كذا وكذا إذا وصل إليه منه شرٌّ ؛ وأنشد :

وغالَ امرأً ما كان يخشى غوائله

أي أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد . ويقال : قد اغتاله إذا فعل به ذلك . وفي حديث عمر : أن صبيّاً قُتِلَ بصنْءاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي في خفية واغتيال وهو أن يُخدَع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد . والغيلة : فِعْلَةٌ من الاغتيال . وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن اغتال من تحتي أي أذهمني من حيث لا أشعر ، يريد به الحسف . والغيلة : المشقة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أصهَبَ هَدَارَ لكل أَرْكَبِ ،  
بغيلةٍ نفلٍ نحو الأَنْتَبِ

ولبل غَيْلٌ : كثيرة ، وكذلك البقر ؛ وأنشد بيت الأعمى :

إنِّي لعمبر الذي خَطَّتْ مَنَاشِبُهَا  
تَحْدِي ، وسيق إليه الباقرُ الغَيْلُ

ويروى : خَطَّتْ مَنَاسِبُهَا ، الواحد غَيْوَل ؛ حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده . وقال أبو عمرو : الغَيْوَل المنفرد من كل شيء ، وجمعه غَيْلٌ ، ويروى الغَيْلُ في البيت بعين غير معجمة ، يريد الجماعة أي سيق إليه الباقر الكثير . وقال أبو منصور : والغَيْلُ السنان أيضاً .

وغَيْلان : اسم رجل . وغَيْلان بن حُرَيْث : من شعرائهم ، وكذا وقع في كتاب سيبويه ، وقيل : غَيْلان حرب ، قال : ولست منه على ثقة . وامم ذي



والصالح : الكلمة الحسنة ؛ قال : وهذا يدل على أن  
من القاتل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح ،  
وإنما أحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، القاتل لأن  
الناس إذا أمَلُوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل  
سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ، ولو غلطوا في  
جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير ، ألا ترى أنهم إذا  
قطعوا أمتهم ورجاهم من الله كان ذلك من الشر ؟  
وإنما حَبَّرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الفِطْرَةِ  
كيف هي وإلى أي شيء تنقلب ، فأما الطَّيْرَةُ فإن  
فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ، ويحب للانسان أن  
يكون لله تعالى راجياً ، وأن يكون حسن الظن بربه ،  
قال : والكواذِس ما يتطير منه مثل القاتل والمطاس  
ونحوه . وفي الحديث أيضاً : أنه كان يتفاهل ولا  
يتطير . وفي الحديث : قيل يا رسول الله ما القاتل ؟  
قال : الكلمة الصالحة ، قال : وقد جاءت الطَّيْرَةُ  
بمعنى الجنس ، والقاتل بمعنى النوع ؛ قال : ومنه  
الحديث أصدق الطَّيْرَةُ القاتل .

والافتئال : افتئعال من القاتل ؛ قال الكعب  
يصف خيلاً :

إذا ما بدت تحت الحوافق ، صدقت  
بأيمن قاتل الزاجرين افتئالها

التهديب : تقبيل إذا سمن كأنه فيل . ورجل قبيل  
اللحم : كثيره ؛ قال : وبعضهم يهزه فيقول : قبيل  
على قبيل . والفئال ، بالهمزة : لعبة للأعراب ،  
وسيدكر في فيل .

قتل : القتل : لشيء الشيء كقتلك الحبل وكقتل  
الفتيلة . يقال : انتقتل فلان عن صلته أي انصرف ،  
ولقت فلاناً عن رأيه وقتله أي صرفه ولواه ، وقتله  
عن وجهه فانقتل أي صرفه فانصرف ، وهو قلب لقت .

وقتل وجهه عن القوم : صرفه كلفته . وقتلت  
الحبل وغيره وقتل الشيء يقتهل فتلاً ، فهو مفتول  
وقتبيل ، وقتله : لواه ؛ أنشد أبو حنيفة :

لوئها أحمر صافٍ ،  
وهي كالمسك القتبيل

قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفتيت ، قال : وهو  
كالفتيل ؛ قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر  
غير معروف إذ لو كان معروفاً لما اختلف في قافيته ،  
فتفهمه جداً . وقد انتقتل وقتتل . والفتيل : حبل  
دقيق من خزَم أو ليف أو عرق أو قيد يشده على  
العنان ، وهي الحلقة التي عند ملتقى الذئجرتين ، وهو  
مذكور في موضعه . والفتيل والفتيلة : ما قتله  
بين أصابعك ، وقيل : الفتيل ما يخرج من بين  
الإصبعين إذا قتلتها . والفتيل : السحاة في شق  
النواة . وما أغنى عنه فتيلاً ولا فتلة ولا فتلة ؛  
الإسكان عن ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي ، أي ما  
أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة . وفي  
التنزيل العزيز : ولا يظلمون فتيلاً ؛ قال ابن  
الكثير : القطمير القشرة الرقيقة على النواة ، والفتيل  
ما كان في شق النواة ، وبه سميت فتيلة ، وقيل : هو  
ما يقتل بين الإصبعين من الوسخ ، والتغير التكنة في  
ظهر النواة ؛ قال أبو منصور : وهذه الأشياء تضرب  
كلها أمثالاً للشيء التافه الحفير القليل أي لا يظلمون  
قدرها . والفتيلة : الذبالة . وذبال مفتل : شدد  
الكثرة . وما زال فلان يقتل من فلان في الذروة  
والغارب أي يدور من وراء خديعته . وفي حديث  
الزبير وعائشة : فلم يزل يقتل في الذروة والغارب ،  
وهو مثل في المخادعة . وورد في حديث سبي بن  
أخطب أيضاً : لم يزل يقتل في الذروة والغارب ؛

قتل : ابن بري : رجل فثول أي عي قدم ؛ قال  
الراجز :

لا تَجْعَلِينِي كَفَتَى فِثُولَ ،  
خالٍ كَعُودِ النَّبْعَةِ الْمُثْبِتَلِ

قال : ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف ، ولم أراه أنا لغوي  
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله .

فجبل : فجبل الشيء : عرضه . ورجل أفجبل : متباعد  
ما بين الساقين . وفجبل الشيء وفجبل يفجبل فججلاً  
وفججلاً : استرخى وغلظ .

والفجبل والفجبل ؛ جميعاً عن أبي حنيفة : أرومة نبات  
خبيثة الجشاء معروف ، واحده فجللة وفجيلة ،  
وهو من ذلك ؛ وإياه عن بقوله وهو مجز السفينة  
يجو رجلاً :

أشبهت شيء يججج الفجبل  
ثقلًا على ثقل ، وأي ثقل !

والفنجلة والفنجلي : مشية فيها استرخاء يسعب  
رجله على الأرض ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على  
نونها بالزيادة لقولهم فجبل إذا استرخى . الصحاح :  
الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ ؛ وقال  
صخر بن عمير :

فإن تربي في المشيب والعلية ،  
فصرت أمشي القعولى والفنجلة ،  
وقارة أنثت نبتًا ثقلة

الثقلة : مشية الشيخ يشير التراب إذا مشى .  
والفنجل : الذي يمشي الفنجلة ؛ قال الراجز :

لا هجرعاً رخواً ولا مُنجلاً ،  
ولا أصكاً أو أفجاً فنجلاً

والفاجيل : القامر .

والفتلة : وعاء حب السلم والسمر خاصة ، وهو  
الذي يشبه قرون الباقيل ، وذلك أول ما يطلع ،  
وقد أفنتلت السلمة والسمرة . وفي حديث عثمان :  
ألسنت رعى معوتها وقتلتها ؟ الفتلة : واحدة  
القتل ، وهو ما يكون مقتولاً من ورق الشجر  
كورق الطرفاء والأثل ونحوهما ، وقيل : الفتلة  
حمل السر والعرفط ، وقيل : نور العضاء إذا  
تعقد ، وقد أفنتلت إفتالاً إذا أخرجت الفتلة .  
والفتلة : شدة عصب الذراع . والقتل أيضاً :  
اندماج في مرقق الناقة وبئون عن الجنب ، وهو في  
الوظيف والفرسين عيب ، ومرقق أفنتل بين القتل .  
الجوهري : القتل ، بالتحريك ، ما بين المرفقين عن  
جنبي البعير ، وقوم قتل الأيدي ؛ قال طرفة :

لها مرفقان أفنتلان ، كأنما  
أمرًا بسلمى دالج ممشد

وفي الصحاح : كأنما تمر بسلمى . وناقاة قتلاء :  
ثقيلة . وناقاة قتلاء إذا كان في ذراعها قتل وبئون  
عن الجنب ؛ قال لبيد :

سرح من مرفقها كالقتل

وقتلت الناقة قتلاً إذا امتس جلد إنبطها فلم يكن  
فيه عرك ولا حاز ولا خالع وهذا إذا استرخى  
جلد إنبطها وتبخبخ .

والفتلة : نور السمرة . وقال أبو حنيفة : القتل  
ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق ، وقيل :  
القتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تقتل فكان  
كالهدب ، وذلك كهدب الطرفاء والأثل والأرطى .  
ابن الأعرابي : القتل البلبل ، ويقال لصياحه القتل ،  
فهو مصدر .

١ هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة .



والطَّرَقُ : الفحل هنا ؛ قال ابن بري : صواب لإنشاء البيت : نجائبٌ منذرٌ ، بالنصب ، والتقدير كانت أماتهنَّ نجائبٌ منذرٌ ، وكان طرقتهنَّ فحلاً . وقيل : الفَحِيلُ كالفَحْلُ ؛ عن كراع . وأفحلكه فَحَلًا : أعاره إِيَّاهُ بضرب في إبله . وقال الليثاني : فحل فلاناً بغيراً وأفحلكه إِيَّاهُ وأفحلكه أي أعطاه . والاستيفال : شيء يفعله ألاج كابلٌ ، إذا رأوا رجلاً جسيماً من العرب تخلَّوا بينه وبين نسايمه وجاء أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك . وكبَّش فَحِيلٌ : يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية فقال : استره فَحَلًا فَحِيلًا ؛ أراد بالفعل غير خصي ، وبالفعل ما ذكرناه ، وروي عن الأصمعي في قوله فحلاً : هو الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو المنجيب في ضرابه ، وأنشد بيت الراعي ، قال : وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار الفعل على الحصي والنجعة وطلب جماله ونبله . وفي الحديث : لم يضرب أحدكم امرأته ضربَ الفحل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوه في الكرم والنجاعة فلم يضره على ذلك ويمعونه منه . وفي حديث عمر : لما قدم الشام فحل له امرأه الشام أي أنهم تلقوه متبدلين غير متريين ، مأخوذ من الفعل ضد الأتس لأن التريين والتضغ في الزي من شأن الإناث والمتأتين والفحول لا يتريون . وفي الحديث : إن لبن الفحل حريمٌ ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدًا ولها لبن ، فكل من أرضعت من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث

فحل : الفحل معروف : الذكر من كل حيوان ، وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفِحالٌ وفِحالة مثل الجِبالَة ؛ قال الشاعر :

فِحالةٌ تُطَرِّدُ عَنْ أَشْوَاليها

قال سيبويه : ألقوا الماء فيها لتأنيث الجمع . ورجل فَحِيلٌ : فحلٌ ، وإنه لبين الفحولة والفِحالة والفِحلة . وفحل إبله فَحَلًا كريباً : اختار لها ، وأفحلت لدوابه فَحَلًا كذلك . الجوهري : فحلت لبلي إذا أرسلت فيها فَحَلًا ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

تَفَحَّلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّيِّعِ  
من كلِّ عرَّاصٍ ، إذا هَزَّ اهْتَرَعَ

أي تُعَرِّقُها بالسيوف ، وهو مثل . الأزهري : والفِحلة افتحال الإنسان فَحَلًا لدوابه ؛ وأنشد :

نحن افتحلنا فحلنا لم نأله

قال : ومن قال استفحلنا فحلًا لدوابنا فقد أخطأ ، ولما الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل وجبألم ، وسيأتي . والفحيل : فحل الإبل إذا كان كريباً مُنجبياً . وأفحل : اتخذ فَحَلًا ؛ قال الأعشى :

وكلُّ أناسٍ ، وإن أفحلوا ،  
إذا عابنوا فحلكم بصبصوا

وبعير ذو فِحلة : يصلح للافتحال . وفحل فحيل : كريم منجيب في ضرابه ؛ قال الراعي :

كانت نجائبٌ منذرٌ ومُعرِّقٌ  
أماتهنَّ ، وطرقتهنَّ فحِيلًا

قال الأزهري : أي وكان طرقتهنَّ فَحَلًا منجيباً ،

١ قوله « فحل » هكذا في الأصل .

هو سبيه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيَّب والنخعي : لا يحرم ، وسنذكره في حرف التون . الأزهرى : استفحل أمر العدو إذا قوري واشتد ، فهو مستفحل ، والعرب تسمي سُهَيْلاً الفحل تشبيهاً له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وقد لاحَ للساري سُهَيْل ، كأنه  
قَرَبِعُ هِجَانٍ مُدَسٍّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

الليث : يقال للفحل الذكر الذي يُلْفَحُ به حوائل النخل فُحَالٍ ، الواحدة فُحَالَةٌ ؛ قال ابن سيده : الفحل والفُحَالُ ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فُحَالًا لِإِنَائِهِ ؛ وقال :

يُطْفِنُ بِفُحَالٍ ، كأنَّ ضِيَابَهُ  
بُطُونُ الْمُتَوَالِي ، يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ

قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحَالٌ ؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فحل إلا في ذي الرُوح ، وكذلك قال أبو نصر ، قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا . واستفحلت النخل : صارت فُحَالًا . ونخلة مُسْتَفْحِلَةٌ : لا تحمِلُ ؛ عن الليثي ؛ الأزهرى عن أبي زيد : ويجمع فُحَالُ النخل فُحَايِلَ ، ويقال للفُحَالِ فُحُلٌ ، وجمعه فُحُولٌ ؛ قال أحيحة ابن الجلاح :

تَأْبُرِي بِأَخِيْرَةِ الْفَسِيلِ ،  
تَأْبُرِي مِنْ حَنْدَرِ فُشُولِ ،  
إِذْ صَنُّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

الجوهري : ولا يقال فُحَالٌ إلا في النخل . والفحل :

هي ثياب تفزل وتتخذ منها ؛ قال المرار :

وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ ، كَأَنَّ مُتَوْنَهَا  
قُطْنُ ثُبَاعٍ ، شَدِيدَةُ الصَّقْلِ

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدّة بياضها ، وسمي الحصير فُحَالًا مجازاً . وفي حديث عثمان : أنه قال لا شُفْعَةٌ فِي بَثْرٍ وَلَا فُحْلٍ وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ ؛ فإنه أراد بالفحل فحل النخل ، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه ، زمن تأبير النخل ، ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير النخل ، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقي من الشركاء شُفْعَةٌ فِي الْبَيْعِ ، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم ، والشُفْعَةُ إمَّا تَجِبُ فَيَا يَنْقَسِمُ ، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك ، وهو موافق لحديث جابر : لما جعل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الشُفْعَةَ فَيَا لَمْ يَنْقَسِمِ ، فَإِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَا لَمْ يَنْقَسِمِ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّفْعَةَ فَيَا يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلَ الْبَثْرِ وَفُحْلِ النَّخْلِ يَبَاعُ مِنْهَا الشُّفْعُ بِأَصْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ ؛ قال : وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فذلك تركته ولم أحكه بعينه ، قال : وتفسيره على



ما بينته ، ولا يقال له إلا فُحَال . وفحول الشعراء :  
هم الذين غلبوا بالمجاء من هاجم مثل جرير والفرزدق  
وأشابهما ، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب  
عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فحلاً لأنه  
عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خليلي "مراً بي على أم جندب

بقوله في قصيدته :

ذهبت من المجران في غير مذهب

وكل واحد منها يعارض صاحبه في نعت فرسه ففحل  
علقمة عليه ولقب الفحل ، وقيل : سمي علقمة الشاعر  
الفحل لأنه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس  
لما غلبته عليه في الشعر . والفحول : الرواة ،  
الواحد فحل . وتقول أي تشبه بالفحل . واستفحل  
الأمر أي تفاقم . وامرأة فحلة : سليطة .  
وفحل والفحلاء : موضعان . وفحلان : جبلان  
صغيران ؛ قال الراعي :

هل تونسون بأعلى عايمٍ طلعنا

وركن فحلين ، واستقبلن ذابقر؟

وفي الحديث ذكر فحل ، بكسر الفاء وسكون  
الحاء ، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ؛  
ومنه يوم فحل ، وفيه ذكر فحلين ، على التثنية ،  
موضع في جبل أحد .

فحطل : فحطَل : اسم ؛ قال :

تباعد مني فحطل ، إذ سأله

أمين ، فزاد الله ما بيننا بُعداً

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ،  
ورأيت هذا البيت في الصحاح : تباعد مني فحطل ،

والله أعلم .

فحل : تفحل الرجل : أظهر الوقار والحلم . وتفحل  
أيضاً : تهيأ ولبس أحسن ثيابه ، والله أعلم .

فوجل : الفرجلة : التفحج ؛ قال الراجز :

تفحج الفيل إذا ما فرجلاً ،

تمر أحفاً فأحفاً تهض الجندلاً

وفرجل الرجل فرجلة : وهو أن يتفحج ويسرع ،  
ويقال : هو الذي يدزيج في مشيه وهي مشية  
سهلة

فوزل : الفرزلة : التقييد ؛ عن كراع . ورجل  
فرزل : ضخم ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده :  
وليس بثبت .

فوعل : الفرعل : ولد الضبع ، وفي التهذيب : ولد  
الضبع من الضبع ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي  
النجم :

تنزرو بعثنون كظهر الفرعل

قال : وقال أبو مهران :

كان نداءهن قشاع صبع ،

تفقد من فراعله أكيدا

وفي حديث أبي هريرة : سئل عن الضبع فقال : الفرعل  
تلك نعجة من الغنم ؛ الفرعل : ولد الضبع ، فسأها  
به أراد أنها حلال كالشاة ؛ ابن سيده : وقيل هو ولد  
الوبير من ابن آوى ، والجمع فراعل وفراعلة ، زادوا  
الهاء لتأنيث الجمع ؛ قال ذو الرمة :

يئاط بالتحيا فراعلة غنر

والأنتى فرعلة . وفي المثل : أغزل من فرعل ،  
وهو من الغزل والمرادة .

فُزْل : الفُزْلُ : الصَّلابة . وأَرْضُ فَيْزَلَةَ : سريعة السبيل إذا أصابها الغيث .

فَسْل : الفَسْلُ : الرَّذَلُ النَّذَلُ الذي لا مَرُوءةَ له ولا جلد ، والجمع أَفْسَلُ وفُسُولُ وفِيسَالُ وفَسْلٌ ؛ قال سيبويه : والأكثرُ فيه فِعالٌ ، وأما فُعلولٌ ففَرَعٌ داخلٌ عليه أجروه مجرى الأَسَاءِ ، لأنَّ فِعالاً وفُعلولاً يعقبان على فَعَلٌ في الأَسَاءِ كثيراً فحملت الصفة عليه وقالوا فُسُولَةٌ ، فأثبتوا الجمع كما قالوا فُحُولَةٌ وبُعُولَةٌ ؛ حكاه كراع ، وقالوا فُسَلَةٌ ، وهذا نادر كأنهم توهبوا فيه فِيسالاً ، ومثله سَنَحٌ وسُنَحاءٌ كأنهم توهبوا فيه سَبيحاً ؛ وقد فُسِلَ ، بالضم ، وفَسِلَ فِسالَةٌ وفُسُولَةٌ وفُسُولاً ، فهو فُسْلٌ من قوم فُسَلَةٍ وأفَسالٍ وفِيسالٍ وفُسولٍ ؛ قال الشاعر :

إذا ما عُدَّ أربعةً فِسالٌ ،  
فزوجكُ خامسٌ وأبوكُ سادِي

وحكى سيبويه : فِيسِلٌ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، والمفْسُولُ كالفَسْلِ . أبو عمرو : الفِيسَلُ الرجل الأحمق . ويقال : أفَسَلَ فلانٌ على فلانٍ مَناعَه إذا أرذَلَه ، وأفَسَلَ عليه دراهمُه إذا زَيَّفَها ، وهي دراهم فُسُولٍ ؛ وقال الفرزدق :

فلا تقبلوا مِنِّي أباعِرَ تُشترِي  
يوكُنسِرُ ، ولا سوداً يصحُّ فُسولُها

أراد : ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً . وفي حديث حذيفة : اشترى ناقةً من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما ، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه أي أرذلا وزيفها منها ، وأصلها من الفَسْلِ وهو الرَّذِيءُ الرَّذَلُ من كل شيء ، يقال :

فَسَلَه وأفَسَلَه ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحَنظَلِ العامِيِّ والعَلِيهِزِرِ الفَسَلِ

ويروى بالثين المعجبة ، وسيذكر .

والفَسِيلَةُ : الصغيرة من النخل ، والجمع فَسائِلٌ وفَسائِلٌ ، والفَسَلانُ جمع الجمع ؛ عن أبي عبيد . الأصمعي في صغار النخل قال : أول ما يقطع من صغار النخل الفِرسُ فهو الفَسِيلُ والوَدِي ، والجمع فَسائِلٌ ، وقد يقال للواحدة فَسِيلَةٌ . وأفَسَلَ الفَسِيلَةَ : انتزعها من أمِّها واغترسها . والفَسَلُ : قضبان الكَرَمِ للفَرَسِ ، وهو ما أخذ من أمِّهاته ثم غرَسَ ؛ حكاه أبو حنيفة .

وفسالة الحديد : سُحالته . ابن سيده : فسالة الحديد ونحوه ما تنثر منه عند الضرب إذا طُبع .

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من النساء المُسَوِّقَةَ والمُفَسَّلَةَ ؛ المُفَسَّلَةُ من النساء التي إذا أراد زوجها غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت إنني حائض ، فيفسل الزوج عنها ، وتفتره ولا حيض بها تردّه بذلك عن غشيانها وتفتر نشاطه ، من الفسولة وهي الفتور في الأمر ، والمسوقة : التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطلتته ولم تجبه إلى ما يدعو إليه .

فَسْكَل : الفِسْكَيلُ والفِسْكَيلُ والفِسْكَولُ والفِسْكَولُ ، الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الحبل ، وهو بالفارسية فُسْكَيلٌ ، وقيل : الفِسْكَيلُ والمُفَسْكَيلُ هو المؤخر البطيء ، وقد فُسْكَيتُ أي أخترت ؛ ومنه قيل : رجل فسْكَيلٌ إذا كان رذلاً ، والعامية تقول فُسْكَيلٌ ، بالضم ؛ قال أبو الفوت : وأولها المُجَلِّسِي وهو السابق ثم المُصَلِّسِي ثم المُسَلِّسِي ثم التَّالِي ثم العاطِفُ ثم المُرتاحُ ثم المُؤمِّلُ ثم الحَظِييُّ ثم اللطِيفُ



فَشَلُوا ؛ الفَشَلُ : الفزعُ والجُبْنُ والضعفُ ؛ ومنه حديث جابر : فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِقَاءِ :

سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْيَهِزِ الْفَشَلِ .

أَي الضعيفِ بِعَنِي الْفَشَلُ مُدْخِرُهُ وَأَكَلَهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْيَهِزِ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا أَكَلَهُ ، وَيُرْوَى الْفَسَلُ ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ فَشِيلٌ ، وَقَدْ فَشِلَ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشَّدَةِ إِذَا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : أَي تَجْبُسُوا عَنِ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يَضْعِفُهُمْ وَأَنَّ الْأَلْفَةَ تَرِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ .

النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ : الْمِشْقَلَةُ الْكِبَارِجَةُ . وَالْمِشَافِلُ جَمَاعَةٌ ، قَالَ : وَالْفِرْطَالَةُ الْكِبَارِجَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْمِشْقَلَةُ الْكَرْشُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْقَلُ الَّذِي يَتَوَدَّجُ فِي الْفَرَائِبِ لثَلَاثًا يُخْرِجُ الْوَلَدَ ضَاوِرِيًّا ، وَالْمِشْقَلُ الْهُودُجُ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ الْفِشَلُ وَهُوَ أَنْ يَلْتَقِيَ ثَوْبًا عَلَى الْهُودُجِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فِيهِ وَيَشُدُّ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ ، فَيَكُونُ وَقَابَةً مِنْ رُؤُوسِ الْأَحْنَاءِ وَالْأَقْطَابِ وَعُقَدِ الْعُضْمِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ، وَقِيلَ : الْفِشَلُ سِتْرُ الْهُودُجِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْفِشَلُ شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودُجِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَهَا ، وَالْجَمْعُ فِشُولٌ ؛ وَقَدْ افْتَشَلَتِ الْمَرْأَةُ فِشَلَهَا وَفَشَلَتْهُ وَفَشَلَتْ .

وَتَفْشَلُ الْمَاءُ : سَالَ . وَتَفْشَلُ امْرَأَةٌ : تَرَوَّجَهَا . ابْنُ

١ قوله « والمشافل جماعة » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وجمها مشافل كالشغلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي الخ فإنه ليس من هذه المادة . وعجاجة الغاموس في مادة شغل : المشغلة كمشكنة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اه . أي فهما مترادفان المفرد كاللرد في منييه والجمع كالجمع .

ثُمَّ السُّكَيْتِ ، وَهُوَ الْفِيسَكِلُ وَالْفَاشُورُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ فَسَكَلُ الْفَرَسُ إِذَا جَاءَ آخِرَ الْحَلْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَسَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِأَخْيَارٍ ، قَالَ عَلِيُّ لِأَوْلَادِهِمَا : قَدْ فَسَكَلْتَنِي أَمْكُمْ أَي أَخْرَجْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفَيْسَكِلِ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يُجِيءُ فِي آخِرِ خَيْلِ السَّبَاقِ ، وَكَانَتْ قَدْ تَرَوَّجَتْ قَبْلَهُ بِجَعْفَرِ أَخِيهِ ثُمَّ بِأَبِي بَكْرٍ بَعْدَ جَعْفَرٍ فَعَدَّاهُ إِلَى الْمَفْعُولِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يَذَكَرَ الْحَظِيَّ قَبْلَ الْمُؤَمَّلِ لَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ وَهَذَا تَرْتِيبُهَا مَنْظَمًا :

أَنَا الْمُجَلِّيُّ وَالْمُصَلِّيُّ ، وَبَعْدَهُ

مُسَلٌّ وَنَالٍ بَعْدَهُ عَاطِفٌ يُخْرِجِي

وَمُرْتَاخُهَا ثُمَّ الْحَظِيُّ وَمُؤَمَّلٌ ،

يَحْتُ اللَّطِيمُ ، وَالسُّكَيْتُ لَهُ يَبْرِي

وَرَجُلٌ فَسَكُولٌ وَفِسَكُولٌ : مَتَأَخَّرَ تَابِعٌ ، وَقَدْ فَسَكَلَ وَفَسَكِلَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَجْبِيْعٌ قَدْ فَسَكَلَتْ عِبْدًا تَابِعًا ،

فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمُنْفَعَمُ الْمَكْنُومُ

فَشَلٌ : الْفَشِيلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ، وَالْجَمْعُ أَفْشَالٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : فَشِلَ الرَّجُلُ فَشَلًا ، فَهُوَ فَشِيلٌ : كَسِيلٌ وَضَعُفٌ وَتَرَاخَى وَجَبِينٌ . وَرَجُلٌ فَشِيلٌ فَشِيلٌ ، وَفَشَلُ فَشَلٌ ، وَقَوْمٌ فَشَلٌ ؛ قَالَ :

وَقَدْ أَذْرَسْتَنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ،

أَسِيَّةٌ قَوْمٌ لَا ضِعَافَ ، وَلَا فَشَلٌ

وَيُرْوَى : وَلَا فِشَلٌ ، بِعَنِي جَمْعُ فَشَلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْصُوبًا أَوْلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ

ابن سيده : الفصل الحاجز بين الشئين ، فصل بينها يفصل فصلاً فانفصل ، وقصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع .

والمفصل : واحد مفاصل الأعضاء . والانفصال : مطاوع فصل . والمفصل : كل ملتقى عظمين من الجسد . وفي حديث النخعي : في كل مفصل من الإنسان ثلث دية الإصبع ؛ يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أسنلتين .

والفاصلة : الحُرزة التي تفصل بين الحُرزتين في النظام ، وقد فصلَ النظم . وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين حُرزة . والفصل : القضاء بين الحق والباطل ، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينها فيصل ، وهو قضاء فيصل وفاصل . وذكر الزجاج : أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الحلق .

وقوله عز وجل : هذا يوم الفصل ؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم . ويوم الفصل : هو يوم القيامة ، قال الله عز وجل : وما أدراك ما يوم الفصل . وقول فصل : حق ليس يباطل . وفي التنزيل العزيز : إنته لقول فصل . وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فصل لا تزور ولا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله تعالى : إنه لقول فصل ؛ أي فاصل قاطع ، ومنه يقال : فصل بين الحُصنين ، والنزور القليل ، والمهذر الكثير . وقوله عز وجل : وفصل الخطاب ؛ قيل : هو البيعة على المدعى واليبين على المدعى عليه ، وقيل : هو أن يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله : إنه لقول فصل ؛ أي يفصل بين الحق والباطل ، ولولا كلمة الفصل لقتضي بينهم . وفي حديث وفد عبد القيس : فمرنا

السكيت : يقال تفشلت فلان منهم امرأة أي تزوجها .

والفَيْشَلَة : الحَشَفَة طرف الذكر ، والجمع الفَيْشَل والْفَيْسَال ، وقيل : الفَيْشَلَة رأس كل محوق ، وقال بعضهم : لاها زائدة كزيادتها في زبدل وعبدل وأللك ، وقد يمكن أن تكون فَيْشَلَة من غير لفظ فَيْشَلَة ، فتكون الياء في فَيْشَلَة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلَة ، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام ، وتكون الياء في فَيْشَلَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيَّاطار ؛ فأما قول جرير :

ما كان يُنكرُ في نديي مجاشع  
أكل الحزير ، ولا ارتضاع الفَيْشَل

فقد يكون جمع فَيْشَلَة ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء .

والْفَيْسَال : ماء لبني حُصَيْن ، سمي بذلك لإكام حُمر عنده حوله يقال لها الْفَيْسَال ، قال : أظن ذلك تشبيهاً لها بالْفَيْسَال التي تقدم ذكرها ؛ قال القتال الكلابي :

فلا يَسْتَرَّتْ أهلُ الْفَيْسَالِ غارتي ،  
أنتنكم عِنَاق الطيرِ بحيلن أنسرا

والْفَيْسَال : شجر .

فصل : الليث : الفصل بون ما بين الشئين . والفصل من الجسد : موضع المفصل ، وبين كل فصلين وصل ؛ وأنشد :

وصلاً وفصلاً وتنجيباً ومُتَشَرِّفاً ،  
فَتَقاً ورتقاً وتأليفاً لإنسان



بأمر فَصَّلَ أي لا رجعة فيه ولا مرد له .  
 وَفَصَّلَ من الناحية أي خرج . وفي الحديث : من  
 فَصَّلَ في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج  
 من منزله وبلده . وفاصَلت شريكى .  
 والتفصیل : التبيين . وَفَصَّلَ الْقَصَابُ الشاةَ أي  
 عَضَّاهَا .

والفَيْصَلُ : الحاكم ، ويقال القضاء بين الحق والباطل ،  
 وقد فَصَّلَ الحكم . وحكم فاصِلٌ وفَيْصَلٌ : ماض ،  
 وحكومة فَيْصَلٌ كذلك . وطعنة فَيْصَلٌ : تفصیل  
 بين القَرَبَتَيْنِ . وفي حديث ابن عمر : كانت الفَيْصَلُ  
 بيني وبينه أي القطيعة التامة ، والياء زائدة . وفي  
 حديث ابن جبیر : فلو علم بها لكانت الفَيْصَلُ  
 بيني وبينه .

والفِصَالُ : الفِطَامُ ؛ قال الله تعالى : وحمله وفِصاله  
 ثلاثون شهراً ؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى  
 الوقت الذي يُفَصَّلُ فيه الولد عن رِضَاعِها ثلاثون شهراً ؛  
 وَفَصَّلَتِ المرأة ولدها أي فطمته . وَفَصَّلَ المولودَ  
 عن الرِضَاعِ بَفِصْلِهِ فَصْلاً وفِصَالاً وَفَتَصَلَهُ : قطعه ،  
 والاسم الفِصَالُ ، وقال الحياطي : فَصَلْتَهُ أمه ، ولم  
 يخص نوعاً . وفي الحديث : لا رِضَاعَ بعد فِصَالِ ،  
 قال ابن الأثير : أي بعد أن يُفَصَّلَ الولد عن أمه ،  
 وبه سمي الفِصِيلُ من أولاد الإبل ، فَعِيلٌ بمعنى  
 مَفْعُولٍ ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، قال : وقد يقال  
 في البقر ؛ ومنه حديث أصحاب الغار : فاستترت به  
 فَصِيلاً من البقر ، وفي رواية : فَصِيلاً ، وهو ما فَصَّلَ  
 عن اللبن من أولاد البقر . والفِصِيلُ : ولد الناقة إذا  
 فَصَّلَ عن أمه ، والجمع فِصْلَانٌ وفِصَالٌ ، فمن قال  
 فِصْلَانٌ فعلى التسمية كما قالوا حزت وعبّاس ، قال  
 سيبويه : وقالوا فِصْلَانٌ شبهوه بفِصْرَابٍ وغيْرَبَانٍ ، يعني  
 أن حكّم فَعِيلٌ أن يكسّر على فَعْلَانٍ ، بالضم ،

وحكم فَعَالٌ أن يكسّر على فَعْلَانٍ ، لكنهم قد أدخلوا  
 عليه فَعِيلاً لمساواته في العدة وحروف اللين ، ومن  
 قال فِصَالٌ فعلى الصفة كقولهم الحزت وعبّاس ،  
 والأنتى فَصِيلة .

ثعلب : الفَصِيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون  
 القليلة . وفَصِيلة الرجل : عَشِيرته ورَهْطه الأَدُنُونُ ،  
 وقيل : أقرب آبائه إليه ؛ عن ثعلب ، وكان يقال لعباس  
 فَصِيلة النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير :  
 الفَصِيلة من أقرب عَشيرة الإنسان ، وأصل الفَصِيلة  
 قطعة من لحم الفخيد ؛ حكاه عن المروزي . وفي التنزيل  
 العزيز : وفَصِيلته التي تُؤويهِ . وقال الليث : الفَصِيلة  
 فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم ، يقال : جاؤوا  
 بفَصِيلَتهم أي بأجمعهم .

والفَصْلُ : واحد الفُصُولِ .

والفاصلة التي في الحديث : من أنفق نفقة فاصلة في  
 سبيل الله فبسبعمائه ، وفي رواية فله من الأجر كذا ،  
 تفسيرها في الحديث أنها التي فَصَلت بين إيمانه وكفره ،  
 وقيل : يقطعها من ماله ويفصّل بينها وبين مال  
 نفسه .

وفَصَلَ عن بلد كذا يَفْصِلُ فُصُولاً ؛ قال أبو  
 ذؤيب :

وَشِيكَ الفُصُولِ ، بعيدُ الغُفُو  
 ل ، إلا مُشاحاً به أو مُشِيحاً

وبروي : وَشِيكَ الفُصُولِ . ويقال : فَصَلَ فلان من عندي  
 فُصُولاً إذا خرج ، وَفَصَلَ مني إليه كتاب إذا نفذ ؛  
 قال الله عز وجل : ولما فَصَلت العيرُ ؛ أي خرجت ،  
 فَفَصَلَ يكون لازماً وواقفاً ، وإذا كان واقفاً  
 فصدره الفُصْلُ ، وإذا كان لازماً فصدره  
 الفُصُولُ .

والفَصِيل: حائط دون الحِصْن، وفي التهذيب: حائط قصير دون سور المدينة والحِصْن. وقَصَلَ الكَرْمُ: ظهر حبه صغيراً أمثال البُلْسُن.

والفَصْلَة: النخلة المنقولة المحوَّلة وقد افتصلتها عن موضعها؛ هذه عن أبي حنيفة. وقال هجري: خير النخل ما حوَّلَ فسيله عن منبته، والفَصِيلَة المحوَّلة تسمى الفَصْلَة، وهي الفَصَلات، وقد اقتصلنا فَصَلات كثيرة في هذه السنة أي حوَّلناها.

ويقال: فَصَلت الرِشاح إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين رِجاجة أو سُدرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تَعْصِيته، وكذلك الشاة تفصل أعضاء.

والمفاصل: الحجارة الصلبة المترصِّفة، وقيل: المفاصل ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رَضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق؛ قال أبو ذؤيب:

مطافيل أبكار حديث نتاجها ،  
يشاب بياض مثل ماء المفاصل

هو جمع المفصل، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المفاصل هنا شيء يسيل من بين المفصلين إذا قطع أحدهما من الآخر شبهه بالماء الصافي، وأحدها مفصل. التهذيب: المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: المفصل مفرق ما بين الجبل والسهل، قال: وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل. وقال أبو العيشل: المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب. وفي حديث أنس: كان على بطنه فصيل من حجر أي قطعة منه، فعيل بمعنى

مفعول. والمفصل، بفتح الميم: اللسان؛ قال حسان:

كلتاها عرق الزُجاجة ، فاستغني  
بِزُجاجة أُرْخاها للمفصل

ويروى المفصل، وفي الصحاح: والمفصل، بالكسر، اللسان؛ وأشد ابن بري بيت حسان:

كلتاها حلب العَصِير ، فعاطني  
بِزُجاجة أُرْخاها للمفصل

والمفصل: كل عَرُوض بُنيت على ما لا يكون في الحشو إما صحة وإما إعلال كفاعلين في الطويل، فإنها فصل لأنها قد لزمتها ما لا يلزم الحشو لأن أصلها لئما هو مفاعلين، ومفاعلين في الحشو على ثلاثة أوجه: مفاعلين ومفاعلين ومفاعل، والعروض قد لزمتها مفاعلين فهي فصل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو، وكذلك فَعَلين في البسيط فصل أيضاً؛ قال أبو إسحق: وما أقل غير الفصول في الأعراب، وزعم الخليل أن مُستفعلين في عروض المنسرح فصل، وكذلك زعم الأخفش؛ قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتان فهي فصل إذ لزمتها ما لا يلزم الحشو، ولئما سمي فصلاً لأنه النصف من البيت.

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السيبان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَمًا من مُتَفَاعِلين وعلتن من مفاعلتن، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلتَن فهي الفاصلة الكبرى، قال: ولئما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكبرى؛ الخليل: الفاصلة في العروض أن يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعَلتَن، قال:



فصل : الفضل والفضيلة معروف : ضدّه النقص  
والثقيصة ، والجمع فضول ؛ وروي بيت أبي ذؤيب :

وَسِيكُ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْغُفُولِ

روي : وَسِيكُ الْفُضُولِ ، مكان الْفُضُولِ ، وقد تقدم  
في ترجمة فصل ، بالصاد المهله . وقد فَضَّلَ يُفَضِّلُ  
وهو فاضِلٌ . ورجل فَضَّالٌ ومُفَضَّلٌ : كثير الْفَضْلِ .  
والفضيلة : الدرّجة الرفيعة في الْفَضْلِ ، والفاضلة  
الاسم من ذلك . وَالْفِضَالُ وَالْفِضَالُ : التّشازي في  
الْفَضْلِ . وَقَضَلَهُ : تَزَوَّاهُ . وَالْفِضَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ  
يَكُونُ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ فَاضِلٌ : ذُو  
فَضْلٍ . وَرَجُلٌ مُفَضَّلٌ : قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ :  
فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى غَيْرِهِ إِذَا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَقَضَّانَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ، قِيلَ :  
تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ بِالتَّيْسِيرِ ، وَقَالَ : عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ  
خَلَقْنَا ، وَلَمْ يَقُلْ عَلَى كُلِّ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ الْمَلَائِكَةَ  
فَقَالَ : وَلَا الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَلَكِنْ ابْنُ آدَمَ مُفَضَّلًا  
عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَ الَّذِي لَا يَعْقِلُ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ :  
إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قَائِمًا وَأَنَّ الدُّوَابَّ وَالْإِبِلَ  
وَالْحَمِيرَ وَمَا أَشْبَهَهَا تَمْشِي مُكَبَّعَةً ، وَابْنُ آدَمَ يَتَنَاوَلُ  
الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَ يَتَنَاوَلُهُ بِفِيهِ . وَفَاضَلَنِي  
فَفَضَّلْتُهُ أَفْضَلُهُ فَضْلًا : غَلَبْتُهُ بِالْفَضْلِ ، وَكُنْتُ  
أَفْضَلَ مِنْهُ . وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَمَزَّيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : يُرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ؛ مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي الْقُدْرَةِ وَالْمَنْزَلَةِ ، وَبَلَسَ مِنَ التَّفَضُّلِ  
الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِنْفِضَالِ وَالتَّنَطُّوْلِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمُتَفَضَّلُ الَّذِي يَدْعِي الْفَضْلَ عَلَى أَقْرَانِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : يُرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ . وَقَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ  
تَفْضِيلًا إِذَا حَكَمْتَهُ لَهَ بِذَلِكَ أَوْ صَيَّرْتَهُ كَذَلِكَ .

١ قوله « وقد فضل بفضل » عبارة الغاموس : وقد فضل كصبر وعلم ،  
وأما فضل كعلم بفضل كصبر فمر كبة منها .

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة ،  
بالضاد المعجمة ، مثل فعلتن .

قال : والفصل عند البصريين بمنزلة العباد عند الكوفيين ،  
كقوله عز وجل : إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ؛  
فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعِمَادٌ ، وَنُصِبَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ خَبِرَ كَانَ  
وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ ، وَأَوَّخِرَ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
قَوَاصِلَ بِمَنْزِلَةِ قَوَافِي الشَّعْرِ ، جَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ،  
وَاحِدَتَهَا فَاصِلَةٌ .

وقوله عز وجل : كتاب فصّلناه ، له معنيان : أحدهما  
تفصيل آياته بالفواصل ، والمعنى الثاني في فصّلناه  
يبتئاه . وقوله عز وجل : آيات مفصّلات ، بين كل  
آيتين فصل تضي هذه وتأتي هذه ، بين كل آيتين  
مهلة ، وقيل : مفصّلات مبيّنات ، والله أعلم ، وسمي  
المفصّل مفصّلاً لِقِصَرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ .  
وَفُصَيْلَةٌ : اسمٌ .

فصعل : الفصعل والفصعل : اللثيم . الأزهرى : الفصعل  
المقرّب ؛ وأنشد :

وَمَا عَسَى يَبْلُغُ لَسَبُ الْفُصْعَلِ

قال ابن سيده : وهو الصغير من ولد العقارب . ابن  
الأعرابي : من أسماء العقرب الفصعل ، بضم الفاء  
والعين ، والفرضع والفرضع مثله ؛ قال ابن بري :  
وقد يوصف به الرجل اللثيم الذي فيه شر ؛ وأنشد :

قَامَةَ الْفُصْعَلِ الضَّيْلِ ، وَكَفُّ  
خِنْصَرَهَا كَذَبِنِقًا قِصَارَ

فهذا يمكن أن يريد العقرب ؛ وقال آخر :

سَأَلَ الْوَالِدَةَ : هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا  
شَرِبَ الْمُرْسَةَ فَصْعَلٌ حَدُّ الضُّحَى ؟

وأفْضَلَ عليه : زاد ؛ قال ذو الإصبع :

لاه ابنُ عَتِكَ ، لا أفْضَلْتَ في حَسَبِ  
عَتِي ، ولا أنتَ دَبَّانِي فَتَحْزُونِي

الدَّبَّانُ هنا : الذي يَلِي أَمْرَكَ وَيَسُوسُكَ ، وأراد  
فَتَحْزُونِي فَأَسْكِنِ للثاقية لأن القصيدة كلها مُرَدِّدَةٌ ؛  
وقال أوس بن حَجَرٍ يصف قوساً :

كَتومُ طِلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِلْئِها ،  
ولا عَجَسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلًا

والفَوَاضِلُ : الأبيادي الجميلة . وأفْضَلَ الرجل على  
فلان وتَفَضَّلَ بمعنى إذا أَناله من فضله وأحسن إليه .  
والإفْضالُ : الإحسان . وفي حديث ابن أبي الزناد :  
إذا عَزَبَ المالُ قَلْتَ فَوَاضِلَهُ أي إذا بَعُدت  
الضَيْعَةُ قُلَّ الرِّفْقُ منها لصاحبها ، وكذلك الإِبِلُ  
إذا عَزَبت قُلَّ انتفاعُ رِها بَدَرُها ؛ قال الشاعر :

سَأْبَغِيكَ مالاَ بالمدينة ، إنَّني  
أَرى عازِبَ الأموالِ قَلَّتْ فَواضِلُهُ

والتَفَضُّلُ : التَطَوُّلُ على غيرك . وتَفَضَّلْتَ عليه  
وأفْضَلْتَ : تَطَوَّلْتَ . ورجل مِفْضالُ : كثير الفَضْلِ  
والخير والمعروف . وامرأة مِفْضالة على قومها إذا كانت  
ذات فَضْلٍ سَمِيحَةٍ . ويقال : فَضَّلَ فلان على فلان  
إذا غلب عليه . وفَضَّلْتَ الرجل : غلبته ؛ وأنشد :

سِمَالِكَ تَفَضَّلَ الأيمانُ ، إلا  
مِينَ أَيْبِكَ ، نالُها العَزِيرُ

وقوله تعالى : وَيؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ؛ قال  
الزجاج : معناه من كان ذا فَضْلٍ في دينه فَضَّلَهُ اللهُ في  
الثواب وَفَضَّلَهُ في المنزلة في الدنيا بالدُّنْيَا كما فَضَّلَ

أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .  
والفَضْلُ والفَضْلَةُ : البقية من الشيء . وأفْضَلَ فلان  
من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً . ابن السكيت :  
فَضِلَ الشيءُ يَفْضُلُ وفَضَّلَ يَفْضُلُ ، قال : وقال  
أبو عبيدة فَضِلَ منه شيءٌ قليلٌ ، فإذا قالوا يَفْضُلُ ،  
ضمو الضاد فأعادوها إلى الأصل ، وليس في الكلام  
حرف من السالم يُشَبِّه هذا ، قال : وزعم بعض  
النحويين أنه يقال حَضِرَ القاضي امرأة ثم يقولون  
تَحْضِرُ . الجوهري : أفْضَلْتَ منه الشيءُ واستَفْضَلْتَهُ  
بمعنى ؛ وقوله أنشدُه ثعلبٌ للحِمْيَرِ بنِ وعلة :

فلما أبى أرسَلْتَ فَضْلَةَ ثوبِهِ  
إليه ، فلم يَرْجِعْ بِحِلْمٍ ولا عَزَمٍ

معناه أقلعت عن لومته وتركته كأنه كان يمك  
حينئذ بفَضْلَةَ ثوبه ، فلما أبى أن يقبل منه أرسل  
فضلة ثوبه إليه فخلأه وسأته ، وقد أفْضَلَ فَضْلَةَ ؛ قال :

كَيْلا قادمِها تَفْضِلُ الكَفَّ نِصْفَهُ ،  
كعبيدِ الحُبَارِيِّ رَبِشَهُ قد تَرَلَّعًا

وفَضَّلَ الشيءُ يَفْضُلُ : مثال دخل يدخل ، وفَضِّلَ  
يَفْضُلُ كعذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة منها  
فَضِّلُ ، بالكسر ، يَفْضُلُ ، بالضم ، وهو شاذ لا نظير له ،  
وقال ابن سيده : هو نادر جعلها سيويه كَمِيتٍ تموت ؛  
قال الجوهري : قال سيويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على  
لغتين ، قال : وكذلك تَعِمُ يَنْعَمُ ومِيتٍ تَموتُ وكِدتُ  
تَكُودُ . وقال اللجاني : فَضِّلَ يَفْضُلُ كحَسِبَ  
يَحْسَبُ نادر كل ذلك بمعنى . وقال ابن بري عند  
قول الجوهري : كِدتُ تَكُودُ ، قال : المعروف  
كِدتُ تَكَادُ .

والفَضِيلَةُ والفَضَالَةُ : ما فَضَّلَ من الشيء . وفي



يَنْبَغُهَا تَرْعِيَّةٌ جَافٍ فَضْلٌ ،  
إِنْ رَتَعَتْ جَلَسِي ، وَإِلَّا لَمْ يُبْصَلْ

وكذلك الأتس فضل ؛ قال الأعشى :

وَمُسْتَجِيبٌ تَعَالَ الصَّنِجَ يَسْمَعُهُ ،  
إِذَا تَرَدَّدُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضْلُ

ولمنا حسنة الفضلة من التنضّل في الثوب الواحد ،  
وفلان حسن الفضلة من ذلك . ورجل فضل ، بالضم ،  
مثل جنب ومُتَفَضِّل ، وامرأة فضل مثل جنب  
أيضاً ، ومُتَفَضِّلَةٌ ، وعليها ثوب فضل ؛ وهو أن تخالف  
بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به ؛ وأنشد أبيات  
الراعي :

يَسُوقُهَا تَرْعِيَّةً جَافٍ فَضْلُ

الأصمعي : امرأة فضل في ثوب واحد . الليث :  
الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في  
بيته :

وَأَلْقَى فَضَالَ الرَّهْنُ عَنْهُ بَوْتَبَةً  
حَوَارِيَّةً ، قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

وإنه حسن الفضلة ؛ عن أبي زيد ، مثل الجليلة  
والركبة ؛ قال ابن بري : ومنه قول المذلي :

بِمَشِيِّ الْمَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ

الجوهري : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ  
وَاحِدٍ كَالْحَيْعَلِ وَنَحْوِهِ . وفي حديث امرأة أبي حذيفة  
قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني  
فضلاً أي متبذلة في ثياب مهنتي . يقال : تفضلت  
المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب  
واحد ، فهي فضل والرجل فضل أيضاً . وفي حديث

الحديث : فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ؛ هو ما يجراه  
الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الحيلاء  
والكبر . وفي الحديث : إن لله ملائكة سيّارة  
فضلاً أي زيادة على الملائكة المرتين مع الحلائق ،  
ويروى بسكون الضاد وضها ، قال بعضهم :  
والسكون أكثر وأصوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة  
والزيادة . وفي الحديث : إن أممٍ دِرْعُهُ ، عليه السلام ،  
كان ذات الفضول ، وقيل : ذو الفضول لفضلة  
كان فيها وسعة . وقواضيل المال : ما يأتيك من  
ترافقه وغلته . وفضول الغنم : ما فضل منها  
حين تُغَسَمُ ؛ وقال ابن عثمة :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ،  
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وفضلات الماء : بقاياه . والعرب تقول لبقية الماء في  
المزادة فضلة ، ولبقية الشراب في الإناه فضلة ،  
ومنه قول علقمة بن عبدة : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وفي الحديث :  
لا يبيع فضل ؛ قال ابن الأثير : هو أن يسقي  
الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا  
يجوز له أن يبيعه ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا  
إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن  
الماء لا يملك ، وفي رواية أخرى : لا يبيع فضل الماء  
ليمنع به الكلاء ؛ هو نفع البئر المباحة ، أي ليس لأحد  
أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يجوز في إناه  
ويملكه .

والفضلة : الثياب التي تبذل لمنوم لأنها فضلت عن  
ثياب التصرف .

والتنضّل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف  
ثوبه على عاتقه . وثوب فضل ورجل فضل : متفضل  
في ثوب واحد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ابن الأعرابي: يقال للخياط القراري والفضولي .  
والفضل وقضية : اسنان . وقضية : اسم امرأة ؛  
قال :

لا تذكروا عندي قضية ، إنما  
مضى ما يراجع ذكرها القلب يجهل .

وقضالة : موضع ؛ قال سلس بن المقعد المدني :

عليك ذوي فضالة فاتبعهم ،  
وذرتني إن قرتني غير مخلي

فطحل : الفطحل ، على وزن الميزبر : دهر لم يخلق  
الناس فيه بعد ، وزمن الفطحل زمن نوح النبي ،  
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وسئل رغبة عن  
قوله زمن الفطحل فقال : أيام كانت الحجارة فيه  
رطاباً ، روي أن رغبة بن العجاج نزل ماء من المياه  
فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة : ما سينك ما  
مالك ما كذا ؟ فأنشأ يقول :

لما ازدرت نغدي وقلت إبلي  
تألفت ، واتصلت بمكحل  
تسألني عن السنين كم لي ؟  
فقلت : لو عمرت عمر الحسل ،  
أو عمرت نوح زمن الفطحل ،  
والصخر مبتل كطين الوحل ،  
أو أنيت أويت علم الحكحل ،  
علم سليمان كلام الثل ،  
كنت رهين هرَم أو قتل

وقال بعضهم :

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

وقال أبو حنيفة : يقال أنتك عام الفطحل والمدملة  
يعني زمن الحصب والرئيف .

المغيرة في صفة امرأة فضل : صبأت كأنها بغاث ،  
وقيل : أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها .  
والمفضل والمفضلة ، بكسر الميم : الثوب الذي  
تفضل فيه المرأة .

والفضلة : اسم للخمر ؛ ذكره أبو عبيد في باب أساء  
الحمر ، وقال أبو حنيفة : الفضلة ما يلحق من الحمر  
بعد القدم ؛ قال ابن سيده : وإنما سميت فضلة لأن  
صبيها هو الذي بقي وفضل ؛ قال أبو ذؤيب :

فما فضلة من أذرعات هوت بها  
مذكره عنس ، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال ؛ قال الشاعر :

في فنية بسط الأكف مسامح ،  
عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الأزهري : والعرب تسمي الحمر فضالاً ؛ ومنه  
قوله :

والشاربون ، إذا الذوارع أغليت ،  
صفو الفضال يطارف وتلاذ

وقوله في الحديث : شهدت في دار عبد الله بن جدعان  
حلفاً لو دعييت إلى مثله في الإسلام لأجبت ؛ يعني  
حلف الفضول ، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً  
بمكة أيام جرهم على التنافس والأخذ للضعيف من  
القوي ، والغريب من القاطنين ، وسمي حلف  
الفضول لأنه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى  
الفضل : الفضل بن الحرث ، والفضل بن وداعة ،  
والفضل بن فضالة ، فحلف الفضول جمعاً لأسماء  
هؤلاء كما يقال سعد وسعود ، وكان عقده المطيبون  
وم تخمس قبائل ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة  
حلف .



الجوهري فطَحَلَ، بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلٌ إِذَا رَأَيْتَهُ  
أَمِينٌ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا ١١

والفِطْحَلُ: السَّيْلُ. وجبلٌ فِطْحَلٌ: ضخمٌ مثل  
السَّبْحَلِ؛ قاله الفراء.

فعل: الفعل: كناية عن كل عمل متعدي أو غير متعدي،  
فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا، فالاسم مكسور والمصدر  
مفتوح، وَقَعْلَهُ وَبِهِ، والاسم الفِعْلُ، والجمع الفِعَالُ  
مثل قَدَحٍ وَقِدَاحٍ وَيَثْرٍ وَيِثَارٍ، وقيل: قَعْلَهُ يَفْعَلُهُ  
فِعْلًا مصدر، ولا نظيره إلا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا،  
وقد جاء تَخْدَعُ يَخْدَعُ خُدْعًا وَخِدْعًا، وَصَرَخَ  
صَرَخًا وَصِرْعًا، والفعل بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ،  
وقد قرأ بعضهم: وَأَوْحِينَا إِلَيْهِمْ فَعَلَّ الْحَيَاتِ،  
وقوله تعالى في قصة موسى، عليه السلام: وَقَعَلْتَنِي  
فَعَلْتَنِي التي فَعَلْتَنِي؛ أراد المرة الواحدة كأنه قال  
فَعَلْتَنِي النَّفْسَ فَعَلْتَنِي، وقرأ الشعبي فَعَلْتَنِي،  
بكسر الفاء، على معنى وَقَعَلْتَنِي الفِئْتَلَةَ التي قد عرفتها  
لأنه قَعْلَهُ بواو كزرة؛ هذا عن الزجاج، قال: والأول  
أجود. والفعل أيضًا مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا،  
والفعل، بالفتح: الكرم؛ قال هديبة:

ضُرُوبٌ بِلَخِيْبِيْنِهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ،  
إِذَا التَّوَمَ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقْتَمًا

قال الليث: والفعل اسم الفعل الحسن من الجود  
والكرم ونحوه. ابن الأعرابي: والفعل فعل الواحد  
خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفعل  
وفلان لئيم الفعل، قال: والفعل، بكسر الفاء، إذا  
كان الفعل بين الاثنين؛ قال الأزهري: وهذا هو  
الصواب ولا أدري لم قصر الليث الفعل على الحسن  
١. ورد هذا البيت في الصفحة ٥١٨ مختلفة روايته عما هي عليه هنا.

دون القبيح، وقال المبرد: الفَعَالُ يكون في المدح  
والذم، قال: وهو مُخَلَّصٌ لفاعل واحد، فإذا كان  
من فاعِلَيْنِ فهو فِعَالٌ، قال: وهذا هو الجيد.  
وكانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة، والفَعْلَةُ صفة غالبية  
على عَمَلَةِ الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَفْعَلُونَ؛ قال  
ابن الأعرابي: والشَّجَارُ يقال له فاعل.

قال النحويون: المفعولات على وجوده في باب النحو:  
فمفعول به كقولك أكرمت زيداً وأعنتت عمراً وما  
أشبهه، ومفعول له كقولك فَعَلْتَنِي ذلك حِذَارٌ  
غضبك، ويسمى هذا مفعولاً من أجل أيضاً، ومفعول  
فيه وهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر في  
الظروف، فأما الظرف فكقولك فَعَلْتَنِي البيت وفي  
البيت، وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكباً أي في  
حال ركوبه، ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السطح  
ورقيت الدرجة، ومفعول بلا صلة وهو المصدر  
ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك  
حَفِظْتَنِي حِفْظًا وَقَهْمْتَنِي قَهْمًا، واللازم كقولك  
انكسر انكساراً، والعرب تشق من الفعل المثل  
للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فعالة وقَعُولَةٌ  
وأفَعُولٌ ومِفْعِيلٌ وفِعْلِيلٌ وفَعْلُولٌ وفِعْوَالٌ  
وفِعْلٌ وفَعْلٌ وفَعْلَةٌ ومَفْعَلٌ وفَعِيلٌ وفِعِيلٌ.

وكنى ابن جني بالثفيعيل عن تقطيع البيت الشعري  
لأنه لما يَزِينُهُ بأجزاء مادتها كلها ف ع ل ه كقولك  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ وفَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر؛ وفاعليان:  
مثال صيغ لبعض ضروب مريع الرمل كقوله:

يا خَلِيلِي ارْتَبِعَا، فاسْتِ  
تَنْتَطِقَا رَسْمًا يَمُسِّنَانِ

فقوله من يَمُسِّنَانِ فاعليان.

وقال ابن الأعرابي: سئل الدَّبِيرِيُّ عن جُرْحِه فقال  
أرقتني وجاء بالمفتعل أي جاء بأمر عظيم، قيل له:  
أنتقوله في كل شيء؟ قال: نعم أقول جاء مال فلان  
بالمفتعل، وجاء بالمفتعل من الحطيم، ويقال:  
عذتني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه  
ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افتعل  
فلان حديثاً إذا اخترقه؛ وأنشد:

ذكر شيء، يا سَلَيْمِي، قد مضى،  
ووشاة ينطِقون المُفْتَعَل

وافْتَعَلَ عليه كذباً وزوراً أي اختلق. وفَعَلَتْ  
الشيء فافتعل: كقولك كسرتَه فانكسرت. وفعال:  
قد جاء بمعنى افتعل وجاء بمعنى فاعلة، بكسر اللام.

فعل: النضر في كتاب الزرع: الفقل التذرية في لغة  
أهل اليمن، يقال: فقلوا ما دبس من كدسهم  
وهو رفع الدق بالمفقلة، وهي الحفرة، ثم تثره.  
ويقال: كانت أرضهم العام كثيرة الفقل أي الربيع،  
وقد أفقلت أرضهم إفتقلاً؛ والدق: ما قد دبس  
ولم يذر، قال: وهذا الحرف غريب.

ففعل: ففعل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه.  
الفراء: رجل ففعل سريع الغضب.

فكل: الأفكل، على أفعل: الرعدة، ولا يبنى منه  
فعل. التهذيب عن الليث وغيره: الأفكل رعدة  
تلو الإنسان ولا فعل له؛ وأنشد ابن بري:

بعيشك هاتي ففتي لنا،  
فإن ندماك لم ينهلوا  
فباتت تُعني بغيرها  
غناءً رويداً، له أفكل

ويقال: شعر مُفْتَعَل إذا ابتدعه قائله ولم يخذله على  
مثال تقدمه فيه من قبلك، وكان يقال: أعذب  
الأغاني ما افتعل وأطرف الشعر ما افتعل؛ قال  
ذو الرمة:

غرائبُ قد عرفن بكل أفتى،  
من الآفاق، تفتعل افتعلا

أي يبتدع بها غناءً بديع وصوت محدث. ويقال  
لكل شيء يسوي على غير مثال تقدمه: مُفْتَعَل؛  
ومنه قول لبيد:

فرميت القوم رشفاً صائباً،  
ليس بالعصل ولا بالمفتعل

وقوله تعالى: والذين هم للزكاة فاعلون؛ قال الزجاج:  
معناه مؤتون.

وفعال الفأس والقُدوم والمِطْرَقَة: نصابها؛ قال  
ابن مقبل:

وتهورى، إذا العيس العتاق تفاضلت،  
هو يي قُدوم القين حال فعلها

يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خرقتها يعمل  
به؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أنته، وهي جانحة يداها  
جُنوح المبرقي على الفِعال

قال ابن بري: الفِعال مفتوح أبداً إلا الفِعال خشبة  
الفأس فإنها مكسورة الفاء، يقال: يا بابوس أولج  
الفِعال في ثخرت الحدان، والحدان الفأس التي  
لها رأس واحدة. والفِعال أيضاً: مصدر فاعل.  
والفِعة: العادة. والفِعل: كناية عن حياء الناقة  
وغيرها من الإناث.



وقال الأخطل :

لها بعد إسنَادِ رِاحٍ وَأَفْكَلٍ

ابن الأعرابي : افْتَكَلَ فلان في فِعْله افْتِكَالاً  
واخْتَكَلَ اخْتِكَالاً بمعنى واحد . ويقال : أخذ فلاناً  
أفْكَلاً إذا أخذته رِغْدَةً فارتعد من بَرْدٍ أو خَوْفٍ ،  
وهو ينصرف ، فإن سُمِّيت به وجلاً لم تصرفه في  
المعرفة للتعريف ووزن الفِعل وصرفته في النكرة .  
وفي الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى  
يضربك فأطِعه فبات وله أفْكَلٌ أي رِغْدَةٌ ، وهي  
تكون من البرْدِ أو الخوف ، وهزته زائدة ؛ ومنه  
حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذني أفْكَلٌ  
وارتعدت من شدة الغيرة . والأفْكَلُ : اسم الأفْوَةِ  
الأودي لرِغْدَةٍ كانت فيه . والأفْكَلُ : أبو بطن من  
العرب يقال لبنه الأفَاكِلُ . وأفْكَلٌ : موضع ؛  
قال الأفْوَةُ :

تَمَسَّ الحِمَاسُ أَنْ تَرَوَرَ بِلادَنَا ،

وَتُدْرِكُ نَاراً مِنْ رَعَانَا بِأَفْكَلٍ

فكل : الفلُّ : التَّمُّمُ في السيف ، وفي المعجم : التَّمُّمُ في  
أي شيء كان ، فَلَكَ يَفْكَهُ فَلَاً وَفَلَكَ فَنَفْكَلُ  
وانْفَلٌ وافْتَلٌ ؛ قال بعض الأعفَالِ :

لو تَنْطِيعِ الكِنَادِرِ العُضْلاً ،

فَضَّتْ سُنُونُ رَأْسِهِ فَافْتَلَأْ

وفي حديث أم زرع : شَجَّكَ أو فَلَكَ أو جَمَعَ  
كَلِلاً لَكَ ، الفلُّ : الكسر والضرب ، تقول : لَمَّا  
معه بين شَجٍّ رأس أو كسرُ عضو أو جمع بينهما ،  
وقيل : أرادت بالفلِّ الحِصْمَةَ . وسيفٌ قَلِيلٌ مَفْبُولٌ  
وأفْلٌ أي مَفْبُولٌ ؛ قال عنتره :

١ قوله « من رغانا » كذا بالأصل .

وسَيَمِي كالعَيْقَةَ ، وهو كَيْمِي ،  
سِلَاحِي ، لا أَفْلٌ ولا فُطَارَا

وفلوكُ : تَلَمَّهُ ، واحداً فَلَ ، وقد قيل : الفلوكُ  
مصدر ، والأول أصح . والتَفْلِيلُ : تَفْلُلُ في حد  
السكين وفي غُرُوبِ الأَسنان وفي السيف ؛  
وأَنشد :

بِرِنْ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الكِتَابِ

وسيف أفْلٌ بَيْنُ الفَلِّ : ذو فُلُولٍ . والفَلُّ ، بالفتح :  
واحد فُلُولِ السيف وهي كُسُورٌ في حِدِّهِ . وفي  
حديث سيف الزبير : فيه فَلَةٌ فَلَها يوم بدر ؛ الفَلَةُ  
الثَلْثَةُ في السيف ، وجمعها فُلُولٌ ؛ ومنه حديث ابن  
عوف : ولا تَفْلُثُوا المُدَى بالاختلاف بينكم ؛ المُدَى  
جمع مُدْيَةٍ وهي السكين ، كنى بفَلَها عن النزاع  
والشقاق . وفي حديث عائشة تصف أباهَا ، رضي الله  
عنها : ولا فَلَثُوا له صَفَاةً أي كَسَرُوا له حَجراً ،  
كَتَتْ به عن قُوته في الدِّينِ . وفي حديث عليٍّ ،  
رضي الله عنه : يَسْتَزِلُّ لِبُكَ وَبَسْتَقِلَّ غَرْبُكَ ؛  
هو يستفعل من الفَلِّ الكَسْرُ ، والغرب الحدُّ .  
وتَصَيُّهُ مُفْلَلٌ إذا أصاب الحِجَارَةَ فكسرتَه .  
وتَفْلَلَتْ مَضاربه أي تكسرت .

والفَلِيلُ : ناب البعير المنكسر ، وفي الصحاح : إذا  
اتلَمَّ .

والفَلُّ : المنهزمون . وفَلُّ القومَ يَفْلُهُمُ فَلَاً : هزَمهم  
فانفَلَكُوا وَفَلَّكُوا . وهم قوم قَلٌّ : منهزمون ،  
والجمع فُلُولٌ وفَلَالٌ ؛ قال أبو الحسن : لا يَجْلُو من  
أن يكون اسم جمع أو مصدرأ ، فإن كان اسم جمع  
فقياس واحده أن يكون فَلَاً كَشَارِبٍ وَشَرِبٌ ،  
ويكون فالٌ فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فَلَ ،  
ولا يلزم أن يكون فُلُولٌ جمع فَلَ يَل هو جمع فالٍ ،

المطر أعواماً ، وقيل : هي الأرض التي لم تنظر بين أرضين مطورتين ؛ أبو عبيدة : هي الخطيطة فأما الفلّ فالتى تنظر ولا تنبت . قال أبو حنيفة : أقلت الأرض صارت فلا ؛ وأنشد :

وكم عسفت من منهل متخاطل  
أقل وأقوى ، فالجمام طوامي

غيره : الفلّ : الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض فلّ : لا شيء بها ، وفلاة منه ، وقيل : الفلّ الأرض القفرة ، والجمع كالواحد ، وقد تكسر على أفلال . وأفللتنا أي صرنا في فلّ من الأرض . وأفللتنا : وطننا أرضاً فلا ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف العزى وهي شجرة كانت تعبد :

شهدت ، ولم أكذب ، بأن محمداً  
رسول الذي فوق السموات من علّ

وأنّ التي بالجيزع من بطن نخلة ،  
ومنّ داتها ، فلّ من الخير معزّل

أي خال من الخير ، وبرى : ومن دونها أي الصمّ المنسوب حول العزى ؛ وقال آخر يصف إبلاً :

حرقها حمض بلاد فلّ  
وعنم نجيم غير مستقلّ ،  
فما تكاد نبيها نولّي

الغتم : شدة الحر الذي يأخذ بالنفس . وقال ابن شيل : الفلالي واحدتها فليّة وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل . ويقال : أرض أفلال ؛ قال الراجز :

مرّت الصحاري ذو سهوب أفلال

وقال الفراء : أقلّ الرجل صار بأرض فلّ لم يصب

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع ، وأما فلّال فجمع فالّ لا محالة ، لأن فعلاً ليس بما يكسر على فعّال وإن كان مصدرأ فهو من باب نَسَجَ البين أي أنه في معنى مفعول ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ما أجمله أهل اللغة . والفلّ : الجباعة ، والجمع كالجمع ، وهو الفليل . والفلّ : القوم المنهزمون وأصله من الكسر ، وانقلّ سيئه ؛ وأنشد :

عجبت عارضها منقلّ ،  
طعامها اللثينة أو أقلّ

وتنقلّ منقلل أي مؤثر . والفلى : الكتبية المنهزمة ، وكذلك الفرسي ، يقال : جاء فلّ القوم أي منهزوم ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول الجعدي :

وأراه لم يُغادر غير قلّ

أي المنقلول . ويقال : رجل قلّ وقوم قلّ ، وربما قالوا قلّول وقلّال . وفلّلت الجيش : هزمته ، وفلّك يفلّك ، بالضم . يقال : فلّك فانقلّ أي كسره فانكسر . يقال : من قلّ ذلّ ومن أمير قلّ . وفي حديث الحجاج بن علاط : لعلّي أصيب من قلّ محمد وأصحابه ؛ الفلّ : القوم المنهزمون من الفلّ الكسر ، وهو مصدر سمي به ، أراد لعلّي أستري بما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة . وفي حديث عائكة : فلّ من القوم هارب ؛ وفي قصيد كعب :

ان يترك القرن إلا وهو منقلول

أي مهزوم . والفلّ : ما تدّر من الشيء كسعاله الذهب ويزادة الحديد وشّرر النار ، والجمع كالجمع . وأرض فلّ وفلّ : جدبة ، وقيل : هي التي أخطأها



مطر ؛ قال الشاعر :

أقلُّ وأقوى ، فهو طائر ، كأننا  
يُجاوبُ أعلى صوتِه صوتُ معول

وأقلُّ الرجل : ذهب ماله ، مأخوذ من الأرض  
الفلّ .

واستقلَّ الشيء : أخذ منه أدنى جزء لعُسرِه .  
والاستفلال : أن يُصيب من الموضع العسر شيئاً  
قليلاً من موضع طلب حقٍّ أو جِلَّة فلا يستقلَّ  
إلا شيئاً يسيراً .

والقليلة : الشعر المجتبع . المحكم : القليلة والقليل  
الشعر المجتبع ، فلما أن يكون من باب سبلة وسلّ ،  
ولما أن يكون من الجبع الذي لا يفارق واحده إلا  
بالماء ؛ قال الكهيت :

ومطررد الدماء ، وحيث يلتقى  
من الشعر المصغر كالفليل

قال ابن بري : ومنه قول ابن مقبل :

تحدّر رشحاً لبتّه وفلائله

وقال ساعدة بن جؤية :

وغودر ثوباً ، وتأوَّبته  
مُدرةً ، أمّينم ، لها قليل

وفي حديث معاوية : أنه صعد المنبر وفي يده قليلة  
وطريدة ؛ القليلة : الكبّة من الشعر . والقليل :  
الليف ، هذلية .

وقلّ عنه عقله يغلّ : ذهب ثم عاد .

والفلفل ، بالضم : معروف لا يثبت بأرض العرب

١ قوله « والفلل بالضم النح » عبارة الغاموس : والفلل كهمد  
وزبرج حب هندي .

وقد كثر مجيئه في كلامهم ، وأصل الكلمة فارسية ؛  
قال أبو حنيفة : أخبرني من رأى شجرة فقال : شجره  
مثل شجر الرمان سواء ، وبين الورتين منه شتر اخان  
منظومان ، والشتر اخ في طول الأصبع وهو أخضر ،  
فيجتني ثم يُشرّ في الظل فيسودّ وينكيش ، وله  
شوك كشوك الرمان ، وإذا كان رطباً رُبّب بالماء  
والمالح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المرّبة  
على الموائد فيكون هاضوماً ، واحده فلثقلة ،  
وقد فلثفل الطعام والشراب ؛ قال ١ :

كأنّ مكّاكي الجِواء ، غدبةً ،  
صِيحِن سَلاقاً من رحيق مُفلثفل

ذكر على إرادة الشراب . والمفلثفل : ضرب من  
الوشني عليه كصعاريير الفلثفل . وثوب مُفلثفل  
إذا كانت دارات وشبه تحكي استدارة الفلثفل  
وصغرّه . وخمر مُفلثفل التي فيه الفلثفل فهو  
يحذّي اللسان . وشراب مُفلثفل أي يلدّع لذع  
الفلثفل . وتفلثفل قادمًا الضرع إذا اسودّت  
حلّماتها ؛ قال ابن مقبل :

فمرت على أطراف هرّ ، عشيّة ،  
لها توابانيان لم يتفلثفلا

التوابانيان : قادمًا الضرع . والفلثفل : الحادم  
الكبّس . وشعر مُفلثفل إذا استدّت جعودته .  
المحكم : وتفلثفل شعر الأسود استدّت جعودته ،  
وربما سمي ثمر البروق فلثفلاً تشبيهاً بهذا الفلثفل  
المتقدم ؛ قال :

وانتفضّ البروق سوداً فلثفله

ومن روى قلثفه فقد أخطأ ، لأن القلثفل ثمر شجر  
من العضاء ، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلثفلاً .

١ امرؤ القيس في معلقته .

قال : ولو كان ترخيماً لقالوا يا فلان. وفي حديث القيامة : يقول الله تبارك وتعالى : أي فُلٌّ ألم أكثر منك وأَسْوَدُ ذِكْ ؛ معناه يا فلان ؛ قال ابن الأثير : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضوها ؛ قال سيبويه : ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء ، وجاء أيضاً في غير النداء ؛ وقال الجوهري : ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم بنى والأنثى من الناس ، فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلاة ، قال : وقال قوم إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها ، وفتح اللام ونضم على مذهبي الترخيم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يُلْتَقَى في النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابَهُ فيقال له أي فُلٌّ أين ما كنت تصف ؟

فُلٌّ : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي يقال لرقبة الفيل الفِئْتَلُ . وقال الفراء : الفِئْتَلُ ، بالهمز ، المرأة القصيرة .

فَنَجَلٌ : الفَنَجَلَةُ والفَنَجَلِيُّ : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ . ابن الأعرابي : الفَنَجَلَةُ أن يمشي مُعْجَاجًا ، وقد فَنَجَلَ . والفَنَجَلَةُ أيضاً : تباعد ما بين الساقين والتقدمين . والفَنَجَلُ من الرجال : الأَفْطَحُج . ورجل فَنَجَلٌ : وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَحْج ؛ وأنشد :

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدًا ،  
ولا أَصَكَ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلًا

والفَنَجَلُ : عَنَاقُ الأَرْضِ .

فهل : أنت في الضلال ابنُ قَهْلَلٍ ؛ وقَهْلَلٌ ، عن يعقوب ، لا ينصرف ، وهو الذي لا يُعْرَفُ . الجوهري :

وأدِيمٌ مُفْلَقَلٌ : تَهَكُّهُ الدَّبَاغُ . وفي حديث عليّ : قال عَبْدُ تَخِيْرٍ إنه خرج وقت السحر فأمرعت إليه لأسأله عن وقت الرتر فإذا هو بِتَفْلَقَلٍ ، وفي رواية السلمي : خرج علينا عليٌّ وهو بِتَفْلَقَلٍ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي يقال جاء فلان مُتَفْلَقَلًا إذا جاء والمِسْوَاكُ فِيهِ يَشْوُصُهُ ؛ ويقال : جاء فلان يتفلفل إذا مشى مِشْيَةً المتبختر ، وقيل : هو مُقَارَبَةٌ الخَطِي ، وكلا التفسيرين محتمل للروايتين ؛ وقال القتيبي : لا أعرف بِتَفْلَقَلٍ بمعنى يستاك ، قال : ولعله بِتَفْلَقَلٍ لأن من استاك فَعَلَ . وقال النضر : جاء فلان مُتَفْلَقَلًا إذا جاء يشووص فاه بالسواك . وفَلَقَلٌ إذا استاك ، وفَلَقَلٌ إذا تبختر ، قال : ومن خفيف هذا الباب فُلٌّ في قولهم للرجل يا فُلٌّ ؛ قال الكمي :

وجاءت حَوَادِثٌ فِي مِثْلِهَا  
يُقَالُ لِلنَّيِّ : وَيَهْيَأُ فُلًّا

وللمرأة : يا فُلَّةً . قال سيبويه : وأما قول العرب يا فُلٌّ فلمهم لم يجعلوه اسماً حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء ، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم ؛ قال : والدليل على أنه ترخيم فلان أنه ليس أحد يقول يا فُلٌّ ، وهذا اسم اختص به النداء ، وإنما بُنِيَ على حرفين لأن النداء موضع حذف ولم يجر في غير النداء ، لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هَنَّةَ ومعناه يا رجل ، وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء ؛ قال أبو النجم :

تَدَافَعُ الشَّبَبُ ، ولم تَقْتُلْ  
فِي لَجَّةٍ ، أَمْسِكْ فُلَانًا عَن فُلِّ

فكسر اللام للتافية ؛ الجوهري : قولهم في النداء يا فُلٌّ مخففاً إنما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم ،



هو الضلال بن فهّلل غير مصروف من أسماء الباطل مثل تهلك .

قول : الفول : حبّ كالحمص ، وأهل الشام يسمون الفول الباقلاً ، الواحدة فولة ؛ حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليايس . وفي حديث عمر : أنه سأل المقفود ما كان طعام الجن ؟ قال : الفول ؛ هو الباقلاً ، والله أعلم .

فوفل : قال أبو حنيفة : الفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب ؛ وقال مرة : شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر .

فيل : الفيل : معروف ، والجمع أفئال وفئول وفيلة ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل أفئيلة ، والأثني فيلة ، وصاحبها فئال ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون أصل فيل فعلاً فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبيض ؛ قال الأخفش : هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فعلاً وفعلاً فيكون أفئال ، إذا كان فعلاً ، بمنزلة الأجناد والأجنار ، ويكون الفئول بمنزلة الحرجة<sup>٢</sup> يعني جمع مخرج . وليلة مثل لون الفيل أي سواده لا يتدى لها ، وألوان الفيلة كذلك .

واستفيل الجمل : صار كالفيل ؛ حكاه ابن جني في باب استحوذ وأخواته ؛ وأنشد لأبي النجم :

يريد عيني مصعب مستفيل

١ قوله « وصاحبها فيال » مثله في العاموس ، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الترح .

٢ قوله « ويكون الفئول بمنزلة الحرجة » هكذا في الأصل ولله عرف ، والأصل ؛ ويكون الفيلة بمنزلة الحرجة أو أن في التلامسقطاً .

والتفيل : زيادة الشباب ومهكته ؛ قال الشاعر :

حتى إذا ما حان من تفيله

وقال العجاج :

كلّ جلال ينأى المحبلاً  
عجّس قنم ، إذا تفيلاً

قال : تفيل إذا سمن كأنه فيل . ورجل ففيل اللحم : كثيره ، وبعضهم حمزه فيقول ففيل ، على ففيل .

وتفيل النبات : اكتهل ؛ عن ثعلب .

وقال رأبه يفيل ففيلة : أخطأ وضعف . ويقال : ما كنت أحب أن يرى في رأبك فيالة . ورجل فيل الرأي أي ضعيف الرأي ؛ قال الكمي :

بني ربّ الجواد ، فلا تفيلوا ،  
فما أتم ، فتعذر كم ، لفيل

وقال جرير :

رأيتك يا أخيطيل ، إذ جرتنا  
وجرّبت الفيراسة ، كنت فالا

وتفيل : كفال . وفيل رأبه : فبسه وخطأه ؛ وقال أمية بن أبي عائذ :

فلو غيرها ، من ولد كعب بن كاهل ،  
مدحت بقول صادق ، لم تفيل

فإنه أراد : لم يفيل رأبك ، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف رفيض حكمه ، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه ، ألا ترى أنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة ، وهو الياء ، وعدل إلى الخطاب البتة فقال تفيل ، بالياء ، أي لم تفيل أنت ؟ ومثله بيت الكتاب :

أولئك أولى من يهودَ بِيَدِحَةٍ ،  
إذا أنتَ يوماً قَلَّتْهَا لم تُفْتَدِ

أي يفتد رأيتك . قال أبو عبيدة : الفائل من المتفرسين الذي يظن ويخطئ ، قال : ولا يعد فائلاً حتى ينظر إلى الفرس في حالاته كلها ويتفرس فيه ، فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل . ورجل فيلُ الرأي والفراسة وفائه وقيله وإذا كان ضعيفاً ، والجمع أفيال . ورجل فالٌ أي ضعيف الرأي مخطئ . الفراسة ، وقد فال الرأي 'يفيل' فيؤولة . وقيل رأيه تقييلاً أي ضعفه ، فهو قَيْلُ الرأي . قال ابن بري : يقال فال الرجل 'يفيل' فيؤولاً وفيالة وفيالة ؛ قال أفنون التعلبي :

فالوا علي ، ولم أملك فيالتهم ،  
حتى انتحيت على الأرساغ والقنن

وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنتَ للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه وآخراً حين قتلوا ، ويروي فشلوا ، أي حين قال رأيتهم فلم يستبينوا الحق . يقال : فال الرجل في رأيه وقيل إذا لم يصب فيه ، ورجل فائل الرأي وفائه وقيله ؛ وفي حديثه الآخر : إن تسموا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين ؛ المعكم : وفي رأيه فيالة وفيالة وفيؤولة .

والمغايلة والفَيْال والفَيْال : لُعبة للصبيان ، وقيل : لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم يقسيونه بقسين ثم يقول الخابئ صاحبه : في أي التسين هو ؟ فإذا أخطأ قال له : قال رأيتك ؛ قال طرفه :

يشق حباب الماء حيزومها بها ،  
كما قسم الثرب المغاييل باليد

قال الليث : يقال فيال وفيال ، فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرهما جعله مصدرأ ؛ وقال غيره : يقال لهذه اللعبة الطيبن والسدر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

بيتن يلعبن حوالسي الطيبن

قال ابن بري : والفئال من الفأل بالظفر ، ومن لم يهنز جعله من فال رأيه إذا لم يظفر ، قال : وذكره النحاس فقال الفيال من المغايلة ولم يقل من المغايلة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

من الناس أقوام ، إذا صادفوا الغنى  
تولوا ، وقالوا للصدیق وقضوا

يجوز أن يكون فالوا تعظموا وتفاخسوا فصاروا كالفيالة ، أو تجهموا للصدیق لأن الفيال جهم ، أو قالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم بكرموه ولا أعانوه .

والفائل : اللحم الذي على مخرب الورك ، وقيل : هو عرق ؛ قال الجوهري : وكان بعضهم يجعل الفائل عرقاً في الفخذ ؛ قال هيبان :

كأنما ينجع عرقاً أبيضه ،  
وملتقى فائله وأبيضه

وقال الأصمعي في كتاب الفرس : في الورك الخربة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها ، وفي تلك النقرة الفائل ، قال : وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم إنما هو جلد ولحم ، وقيل : الفائلان مضيقتان من لحم أسفلهما على الصلوتين من لادن أدنى الحجبتين إلى العجب ، مكنتنفا العصص منحدرتان في جانبي الفخذين ؛ واحتجوا بقول الأعشى :

قد تحضب العير من مكنون فائله ،  
وقد يشيط على أرماحنا البطل



وقبيل الثانية للمطر ؛ وقال الزجاج : القول قول  
الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذا لا يكون إلا  
به ، كما قال :

مَشِينٌ ، كما اهتَزَّتْ رِماحٌ تَسْفَهَتْ  
أَعاليها مَرُّ الرِّياحِ التَّوامِمِ

فالرياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال : تسفَّهت  
الرياحُ التَّوامِمِ أَعاليها . الأزهري عن الليث : قبيل  
عَقيب بَعْد ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبيلٌ وهو  
من بَعْد ، قال : وقال الخليل قبلُ وبعْدُ رفعا بلا  
توین لأنها غائبان ، وهما مثل قولك ما رأيت مثله  
قَطْ ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع  
الصفة كقولك جاءنا قَبيلَ عبدِ الله ، وهو قَبيلُ زيد  
قَديم ، فإذا أوقعت عليه من صار في حدِّ الأسماء  
كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفض  
قبلُ لأن مِنْ مِنْ حروف الخفض ، وإنما صار قبلُ  
مُنقاداً لِمِنْ ونحوه من وصفيته إلى الاسمية لأنه لا  
يجمع صفتان ، وغلبه مِنْ لأن مِنْ صار في صدر  
الكلام فغلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا  
اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من  
شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ؛ سؤاله خير  
زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه ،  
والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارقه فيه ،  
والوقت وإن مضى فتبعته باقية .

والقبيل والقَبيل من كل شيء : نقيض الدُّبُرِ والدُّبُرُ ،  
وجمعه أقبال ؛ عن أبي زيد . وقبيل المرأة : فرجها ،  
وفي المحكم : والقَبيل فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج :  
قلت لعطاء محرّمٌ قبض على قبيل امرأته فقال إذا  
وعُغِل إلى ما هنالك فعليه دمٌ ؛ القبيل ، بضمين :  
خلاف الدُّبُرِ وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل :

قالوا : فلم يجعله مَكْنوناً إلا وهو عِرْقٌ ، قال  
الأولون : بل أغاب اللسان في أقصى اللحم ، ولو كان  
عِرْقاً ما قال أشرفَت الحَجَبَتان عليه ، ويقال :  
المكنون هنا الدم ؛ قال الجوهري : مَكْنون  
الفائِلُ دمه ، وأراد إننا مُحذاق بالطعن في الفائل ،  
وذلك أن الفارس إذا حذق الطعن قصد الحُرْبَةَ  
لأنه ليس دون الجوف عظم ، ومكنون فائله دمه  
الذي قد كُنَّ فيه . والقَالُ : لغة في الفائل ؛ قال  
امرؤ القيس :

ولم أشهد الخيل المنيرة ، بالضمي ،  
على هيكل يهد الجزارة جوال ،

سليم الشظي ، عجل الثوي ، شنج النساء ،  
له حجبات مشرفات على الفال

أراد على الفائل فقلب ، وهو عِرْقٌ في الفخذين يكون  
في سُحْرَبَةِ الوَرِكِ ينحدر في الرَجُلِ ، والله أعلم .

### فصل القاف

قبل : الجوهري : قبيلٌ نقيض بَعْد . ابن سيده : قبيلٌ  
عقيب بَعْد ، يقال : افعله قبيلُ بَعْد ، وهو مبني  
على الضم إلا أن يُضاف أو ينكر ، وسع الكسائي :  
له الأمر من قبيلٍ ومن بَعْد ، فحذف ولم يبين ،  
وقد تقدم القول عليه في بَعْد ، وحكى سيويه : افعله  
قبيلًا وبعداً وجئتك من قبيلٍ ومن بَعْدٍ ، قال  
الصحابي : وقال بعضهم ما هو بالذي لا قبيل له وما  
هو بالذي لا بَعْد له . وقوله تعالى : وإن كانوا من  
قبيلٍ أن ينزل عليهم من قبيله لسبيلين ؛ مذهب  
الأخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أنه على  
التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قبيلٍ تنزيل المطر  
لسبيلين ، وقال قطرب : إن قبيل الأولى للتنزيل

هو للأثني خاصة ، ووَعَلَ إذا دخل . وَلَقِيْتَهُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرِ وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرِ وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرِ وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرِ : إن كان قَبِيضُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرِ ، بالثقل ، وَمِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبُرِ . ووقع السهم بقَبْلِ المَدَفِ وبدُبُرِهِ أي من مقدمه ومن مؤخره . الفراء قال : لَقِيْتَهُ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَقَبْلٍ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ وَعَوْضٌ وَمِنْ ذِي أَنْفٍ أَي فِيا بِسَقْبَلِ .  
والعرب تقول : ما أنت لهم في قِبَالٍ ولا دِبَارٍ أَي لا يَكْتَرُونَ لَكَ ؛ قال الشاعر :

وما أنتَ ، إنْ غَضِبْتَ عَيرِ ،  
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارِ

الجوهري : ويقال ما له قِبَلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إذا لم يهتد لجهة أمره . وما لكلامه قِبَلَةٌ أي جهة .  
ويقال : فلان جلس قِبَالَهُ أَي نِجَاهَهُ ، وهو اسم يكون ظرفاً .

والقابلة : الليلة المُقْبِلَةُ ، وقد قَبِلَ وَأَقْبَلَ بمعنى . يقال : عامٌ قَابِلٌ أَي مُقْبِلٌ . وَقَبِلَ الشَّيْءُ وَأَقْبَلَ : ضَدَّ دُبُرَ وَأَدْبَرَ قَبْلًا وَقَبْلًا . وَقَبِلْتُ بِفُلانٍ وَقَبِلْتُ بِهِ قِبَالَه فَأَنَا بِهِ قَبِيلٌ أَي كَقَبِيلِ . وَقَبِلْتُ الرِّيحَ قَبُولًا وَقَبِيلًا : أَصَابَنَا رِيحُ الْقَبُولِ ، وَأَقْبَلْنَا : صِرْنَا فِيهَا . وَقَبِلْتُ الْمَكَانَ : اسْتَقْبَلْتُهُ . وَقَبِلْتُ النِّعْلَ وَأَقْبَلْتُنَا : جَعَلْتُ لَهَا قِبَالَ . وَقَبِلْتُ الْمَدِيَةَ

١ قوله «وقد قرىء» إن كان قبضه قد من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على تفسير اليباوي؛ قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتثنية بمن من خلفه ومن قدامه ، وقرىء في الشواذ بثلاث ضنات من غير تنوين وهو مبنى على الفم لانه قطع عن الإضافة ، وقرىء من قبل ومن دبر بالفتح يجعلها علمين للجهتين ومنهما من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرىء من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتثنية على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبيل وبعد في البناء على الفم .

قَبُولًا ، وكذلك قَبِلْتُ الْخَبْرَ : صدَّقْتَهُ . وَقَبِلْتُ الْقَابِلَةَ الْوَالِدَةَ قِبَالَه ، وَقَبِلْتُ الدُّلُومَ مِنَ الْمُسْتَقْبِلِ ، وَقَبِلْتُ الْعَيْنَ وَقَبِلْتُ قَبْلًا ، وعام قَابِلٌ خِلافَ دَابِرٍ ، وعام قَابِلٌ : مُقْبِلٌ ؛ وكذلك لَيْلَةُ قَابِلَةَ ، ولا فعل لهما .

وما له في هذا الأمر قِبَلَةٌ ولا دِبْرَةٌ أَي وَجْهَةٌ ؛ عن اللحياني . والقَبِيلُ : الرَّجُلُ . يقال : كيف أنت إذا أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ؟ وهو يكون اسماً وظرفاً ، فإذا جعلته اسماً رفعته ، وإن جعلته ظرفاً نصبته . التهذيب : والقَبِيلُ إِقبالُكَ على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أنت لو أَقبلتُ قَبْلَكَ ؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب : كيف أنت لو أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ؟ فقال : أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْدِ وَالشَّحْوِ ، لَمَّا هو كيف لو أنت استَقْبَلتُ وَجْهَكَ بما تكرهه . الجوهري : وقولهم إذا أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ أَي أَقْصِدْ قَصْدَكَ وَأَتُوجِهْ نَحْوَكَ .

وكان ذلك في قَبْلِ الشَّاءِ وفي قَبْلِ الصَّيفِ أَي في أوله . وفي الحديث : طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عَدَمِهِنَّ ، وفي رواية : في قَبْلِ طَهْرِهِنَّ أَي في إِقباله وأَوَّلِهِ ، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة ، وذلك في حالة الطَّهْرِ .

وأقبل عليه بوجهه ، والاستقبال : ضدُّ الاستدبار . واستقبل الشيء وقابله : حاداه بوجهه . وأفعل ذلك من ذي قَبَلٍ أَي فِيا اسْتَقْبَلِ . وأفعل ذلك من ذي قَبَلٍ أَي فِيا تَسْتَقْبِلِ . ويقال : فلان قَبَلَتِي أَي مُسْتَقْبَلِي . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ؛ يقول : لا تَقْدُمُوا رَمْضَانَ بِصِيَامِ قَبْلِهِ ، وهو قوله : ولا تَصِلُوا رَمْضَانَ بِيَوْمِ

١ قوله « ولا فعل لهما » تقدم له أن فعلها قبل كسر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح .





لنا قمرها والنجوم الطوالع

فقلب القمر على الشمس .

وما يعرف قبيلًا من كبير : يريد القبيل والدبير ،  
وقيل : القبيل طاعة الرب تعالى ، والدبير معصيته ،  
وقيل : معناه لا يعرف الأمر مُقبلاً ولا مُدبراً ،  
وقيل : هو ما أقبلت به المرأة من عزها حين تفتله  
وأذبرت ، وقيل : القبيل من القتل ما أقبل به  
على الصدر والدبير ما أذير به عنه ، وقيل :  
القبيل باطن القتل والدبير ظاهره ، وقيل : القبيل  
والدبير في قتل الجبل ، فالقبيل القتل الأول  
الذي عليه العامة ، والدبير القتل الآخر ، وبعضهم  
يقول : القبيل في قوى الجبل كل قوة على قوة ،  
وجهاً الداخل قبيل والخارج كبير ، وقيل :  
القبيل ما أقبل به الفاتل إلى حقوه ، والدبير ما  
أذبر به الفاتل إلى ركبته ؛ وقال المفضل : القبيل  
قوز القدح في القمار ، والدبير نخبة القدح ؛  
وقال جماعة من الأعراب : القبيل أن يكون رأس  
ضمن الثعل إلى الإبهام ، والدبير أن يكون رأس  
الضنن إلى الخنصر ؛ المعك : وقيل القبيل الضنن  
الأذن والدبير أعلاها ، وقيل : القبيل الضنن  
والدبير الكتان ، وقيل : ما يعرف من يُقبل  
عليه ، وقيل : ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه ،  
والجمع من كل ذلك قبيل ودبير . وما يعرف ما  
قبيل هذا الأمر من كبيره وما قبلك من دباره ؛  
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحرب لا صرع واهن ،  
ولم يتعل بقبالي خديم<sup>٢</sup>

١ قوله « ما يعرف من يعل عليه » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بقبالي خديم » هكذا في الأصل .

قبيل قفاها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أنه نهي أن يضحى بشرقاه أو شرقاه أو مقابلة أو  
مدابرة ؛ قال الأصمعي : المتعابذة أن يقطع من  
طرف أذننا شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زينة ،  
والمدابرة أن يفعل ذلك بوجع الأذن من الشاة ؛  
قال الأصمعي<sup>١</sup> : وكذلك إن كان ذلك من الأذن  
أيضاً فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع .  
الجوهري : شاة مقابلة قطعت من أذننا قطعة لم تين  
فتركت معلقة من قديم ، فإن كانت من آخر فهي  
مدابرة ، واسم تلك الشاة القبلة والإقبالة .  
أبو الهيثم : قبلت الشيء ودبرته إذا استقبلته أو  
استدبرته ، وقبيل عام ودبير عام ، فالداير المولتي  
الذي لا يرجع ، والقابيل المستقبل . والداير من  
الشام : الذي خرج من الرمية . وعام قابيل أي  
مقبيل . والقابلية : الليلة المقبلة ، وكذلك العام  
القابيل ، ولا يقولون فعَل يفعل ؛ وقول العجاج  
يصف قطاة قطعت فلاة :

ومهنه تمني قطاه نسا  
روابعاً ، وبعد ربع نعسا  
وإن توتى ركضة ، أو عرسا  
أسمى من القابيلتين سدسا

قوله من القابيلتين يعني الليلة التي لم تأت بعد ، وقال  
روابعاً وبعد ربع خمساً ، فإن بني علي الحنيس  
فالقابيلتان السادسة والسابعة ، وإن بني علي الربع  
فالقابيلتان الخامسة والسادسة ، وإنما القابيلة واحدة ،  
فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب  
الاسم الأشنع<sup>٢</sup> وقال القابيلتين كما قال :

١ قوله « قال الأصمعي » وكذلك إل قوله قد قطع » هكذا في  
الأصل .

٢ قوله : الاسم الأشنع ؛ هكذا في الأصل .



قال : القِبَالُ الزَّمَامُ ، قال : وهذا كما تقول هو ثابت العَدْرُ عند الجَدَلِ والحُجَجِ والكلام والقِتَالِ أي ليس بضعيف .

وأَقْبَلَ : نقيضُ أدْبَرَ . ويقال : أقبَلَ مُقبِلاً مثل أدخلني مُدْخِلاً صدق . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن مُقبِلِهِ من العِراقِ ؛ المُقبِلُ ، بضم الميم وفتح الباء : مصدر أقبَلَ يُقبِلُ إذا قدم . وقد أقبَلَ الرَّجُلُ وأدْبَرَهُ . وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيراً .

وقبِلَ الشيءُ قَبُولًا وقَبُولًا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وتقبَّله ، كلاهما : أخذه . والله عز وجل يقبَلُ الأعمالَ من عباده وعنهم ويقبَلُها . وفي التنزيل العزيز : أولئك الذين نتقبَّلُ عنهم أحسنَ ما عملوا ؛ قال الزجاج : ويروى أنها نزلت في أبي بكر ، رضي الله عنه . وقال الليثاني : قبِلت الهدية أقبَلْتُها قَبُولًا وقَبُولًا . ويقال : عليه قَبُولٌ إذا كانت العين تقبِّله ، وعلى قَبُولٍ أي تقبَّله العين . ابن الأعرابي : يقال قبِلته قَبُولًا وقَبُولًا ، وعلى وجه قَبُولٍ لا غير ، وقبيلته بقَبُولٍ حَسَنٍ ، وكذلك تقبَّله بقَبُولٍ أيضاً . وفي التنزيل العزيز : فتقبَّلها بها بقَبُولٍ حَسَنٍ ، ولم يقل بتقبُّلٍ ؛ قال الزجاج : الأصل في العربية تقبَّلها بها بقَبُولٍ حَسَنٍ أي بتقبُّلٍ حَسَنٍ ، ولكن قَبُولًا محمول على قوله قبيلتها قَبُولًا حَسَنًا ، يقال : قبِلت الشيءَ قَبُولًا إذا رَضِيته ، وتقبَّلت الشيءَ وقبيلته قَبُولًا ، بفتح القاف ، وهو مصدر شاذ ؛ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء : القَبُولُ ، بالفتح ، مصدر ، قال : ولم أسمع غيره . قال ابن بري : وقد جاء الوَضُوءُ والطَّهُورُ والوَلُوعُ والوَقُودُ وعِدَّتُها مع القَبُولِ خمسة ، يقال : على فلان قَبُولٌ إذا قبيلته النفس ؛ وفي الحديث : ثم

يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرض ، وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشيء وميْلُ النفس إليه . وتقبَّله النعم : بدأ عليه واستبان فيه ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ تَقْبَلُهُ النِّعَمُ ، كَأَنَّمَا  
مُسِحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذْهَبٍ

وأقبَله وأقبَلَ به إذا راوده على الأمر فلم يقبَّله . وقابل الشيءَ بالشيءِ مُقابِلَةً وقِبَالًا : عارضه . الليث : إذا ضمت شيئاً إلى شيءٍ قلتَ قابَلْتُه به ؛ ومقابِلَةُ الكتابِ بالكتابِ وقِبَالُهُ به : معارضة . وتقابل القومُ : استقبل بعضهم بعضاً . وقوله تعالى في وصف أهل الجنة : إخواناً على سُرُرٍ مُتقابلين ؛ جاء في التفسير : أنه لا ينظر بعضهم في أفتاه بعض . وأقبَله الشيءُ : قابله به . وأقبلناهم الرِّمَاحَ ، وأقبَلَ لِبَلته أفواه الرّوادي واستقبلها إياه وقد قبَلتَهُ تَقْبِيلَةً قَبُولًا ، وكذلك أقبَلنا الرِّمَاحَ نحو القوم . وأقبَلَ الإِبِلَ الطريقَ : أسلكها إياه . أبو زيد : قبَلت الماشية الرّوادي تقبُّله وأقبلتها أنا إياه ، قال : وسمعت العرب تقول انزِلْ يقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله وقبوايله . وأقبلتُهُ الشيءَ أي جعلته يلبِّي قبالاته . يقال : أقبلنا الرِّمَاحَ نحو القوم . وقبَلت الماشية الرّوادي : استقبَلتَهُ ، وأقبلتُها إياه ، فيتعدى إلى مفعول ؛ ومنه قول عاصم بن الطفيل :

فَلأَتَمِينَتِكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا ،  
وَأَقْبِلِينَ الحِجْلَ لَابَةً ضَرْعَدٍ

والمُقابِلَةُ : المُواجهة ، والتقابل مثله . وهو قبالك وقبالتك أي تجاهك ؛ ومنه الكلمة : قبَالٌ كلامك ؛ عن ابن الأعرابي ، ينصب على الظرف ، ولو رفعه على المتبداً والحجر لجاز ، ولكن كذا رواه عن العرب ؛

وقال الليثاني: هذه كلمة قبالة كلمتك كقولك حيال كلمتك . وقبالة الطريق : ما استقبلك منه . وحكي الليثاني : اذهب به فأقبيلك الطريق أي ذلك عليه واجعله قبالة . وأقبيل المكواة الداء: جعلها قبالتة؛ قال ابن أحرر :

شربتُ الشكاعى والتدذتُ ألدة ،  
وأقبيلتُ أفنوة العروق المكاريا

وكننا في سفر فأقبيلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أقبيلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي . وقبيلت الجبل مرة ودبرته أخرى .

وقبائل الرأس : أطباقه ، وقيل : هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض ، واحدها قبيلة ، وكذلك قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع ؛ الليث : قبيلة الرأس كل فلقه قد فوبلت بالأخرى ، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل ؛ الجوهري : القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون ، وبها سميت قبائل العرب ، الواحدة قبيلة . وقبائل الرجل : أحنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض . وقبائل الشجرة : أعضائها . وكل قطعة من الجلد قبيلة . والقبيلة : صخرة تكون على رأس البئر ، والعقaban دعامة القبيلة من جنبتيها يعضدانها ؛ عن ابن الأعرابي ، وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساق . والقبيلة من الناس : بنو أب واحد . التهذيب : أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس . ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العبادرة ثم البطن ثم الفخذ . قال الزجاج : القبيلة من ولد إسماعيل ، عليه السلام ، كالسبط من

أيت رُدافى فوقها من قبيلة ،  
من الطير ، يدعوها أحم شعوج

يعني الغريبان فوق الناقة . وكل جيل من الجن والناس قبيل . والقبيلة : اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة ، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة ؛ قال مرداس بن حصن جاهلي :

قصرت له القبيلة إذ تجهننا ،  
وما ضاقت بشده ذراعي

قصرت : حبست وأراد اتجهننا .

والقبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شئ ، كالزنج والرؤم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة ، وجمع القبيل قبيل ، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة .

والقبيل في العين : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ،



قبل

وقيل : لإقبالها على الموتى ، وقيل : لإقبالها على عرض الأنف ، وقيل : لإقبالها على المسحور ، وقال البهائي : هي التي أقبلت على الحاجب ، وقيل : القبَل مثل الحوَل ، قَبِلَتْ عينه وقَبِلَتْ قَبَلًا واقْبَلَتْ وهي عين قَبَلَاء ، ورجل أقْبَل العين وامرأة قَبَلَاء ؛ وقد أقْبَل عينه صيرها قَبَلَاء . ويقال : قَبِلَتْ العينُ قَبَلًا إذا كان فيها إقبال النظر على الأنف ، وقال أبو نصر : إذا كان فيها ميل كالحوَل ؛ وقال أبو زيد : الأقبَل الذي أقْبَلَتْ حدقتاه على أنفه ، والأحول الذي حوَلت عيناه جميعاً ، وقال الليث : القبَل في العين إقبال السواد على المسحور ، ويقال : بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقْبَل ، وإذا أقبل على الصدغين فهو أخْزَر ، وقد قَبِلَتْ عينه وأقْبَلَتْهَا أَنَا . ورجل أنْبَل بين القبَل وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه ؛ قالت الحنساء :

ولما أن رأيتُ الحيلَ قَبَلًا ،

نُباري بالحدود سبأ العوالي

قال ابن بري : البيت للبي الأخيلى ، قاله في فائض ابن أبي عقيل ، وكان قد فرغ من توبة يوم قتل ؛ والصواب في إنشاده : ولما أن رأيتُ ، بفتح التاء ، لأن بعد البيت :

نَسِيتُ وصاله وصَدَدَتْ عنه ،

كأ صدِّ الأربِ عن الظلال

وفي الحديث في صفة هرون : في عينه قَبَل ، هو من ذلك . وفي حديث أبي ربيعة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبَلُ القصيرُ القصرة صاحبُ العراقين مبدلُ السنة يلعبه أهلُ السماء والأرض ، ويَبَلُّ له ثم ويل له ! الأقبَلُ من القبَل الذي كأنه

قبل

ينظر إلى طرف أنفه ، وقيل : هو الأَفْنَج . وشاةُ قَبَلَاء بيثة القبَل : وهي التي أقبل قرناها على وجهها . وعضدُ قَبَلَاء : فيها ميل . والقابِل والدابر : الساقان . والقابِل : الذي يَقْبَل الدلو ؛ قال زهير :

وقابِل يتغشى كلِّنا قَدَرَت ،

على العراقي ، يداه قائماً دَفَقَا

والجمع قَبَلَة ، وقد قَبِلَهَا قَبُولًا ؛ عن الليثاني ، وقيل : القَبَلَة الرشاء والدلو وأدائها ما دامت على البئر يعمل بها ، فإذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلَة . والمُقْبِلَتان : الفأس والموسى .

والقبَل : صدَد الجبل . والقبَل : المحبَّة الواضحة . والقبَل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض . والقبَل : المرتفع في أصل الجبل كالسَد . ويقال : انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسفحه ، وتقول : قد قَبَلْتَنِي هذا الجبل ثم دَبَرْتَنِي ، ولذلك قيل عام قابِل . والقبَل أيضاً ، بالتحريك : النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك . يقال : رأيت شخصاً بذلك القبَل ؛ وأنشد للجمدي :

خَشِيَتْهُ اللهُ وإني رجل ،

لإنما ذكُرِي كَنَارِ بِقَبَلِ

وقبل البيت :

مَنْعَ القَدَرِ فلم أهْمُ به ،

وأخو القَدَرِ إذا همَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله :

يا أيُّهَذَا النابِجِي نَسِجَ القبَلِ ،

يَدْنُو عَلِيَّ كُلِّنا قامُ بَصَلْ

أَي كَمَنْ يَنْسَجُ الْجِبَلَ ، قَالَ : وَالْقَبِيلَ وَالْكَبِيلَ  
وَالْحَنْبِلَ وَالنِّيمَ الْقَرَوُ .

وَالْقَبِيلَ : الطَّاقَةَ ، وَمَا لِي بِهِ قَبِيلٌ أَي طَاقَةٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ؛ أَي  
لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ، وَقَبِيلٌ  
يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءُ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قَبِيلَ السُّوقِ ،  
وَقَالُوا : لِي قَبِيلُكَ مَالٌ أَوْ فِئَا يَلِيكَ ، انْتَشَعَ فِيهِ  
فَأَجْرِي مَجْرَى عَلَى إِذَا قَلْتُ لِي عَلَيْكَ مَالٌ ، وَلِي قَبِيلٌ  
فَلَنْ حَقَّ أَي عِنْدَهُ . وَيَقَالُ : أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ مِنْ  
قَبِيلِهِ أَي مِنْ تِلْقَائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تِلْقَاءِ  
الْمُتْلَاقَةِ ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ .  
وَأَخَذَتْ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَي بِأَوَائِلِهِ وَحِدَاتِهِ ، وَلَقِيْتَهُ  
قَبِيلًا أَي عِيَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ  
كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا ، وَيُقْرَأُ قَبِيلًا ، وَقَبِيلًا عِيَانًا ، وَقَبِيلًا  
قَبِيلًا قَبِيلًا ، وَقِيلَ : قَبِيلًا مُسْتَقْبَلًا ، وَقُرِئَ أَيْضًا :  
وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا ، فَهَذَا يَقْوَمِي قِرَاءَةً  
مِنْ قِرَاءَةِ قَبِيلًا ؛ التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبِيلٌ  
جَمْعُ قَبِيلٍ وَمَعْنَاهُ الْكَفِيلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَوْ  
حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَّلَ لَهُمْ بِصَحَّةٍ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا  
لِيُؤْمِنُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبِيلًا فِي مَعْنَى مَا يُقَابَلُهُمْ  
أَي لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَابَلْتَهُمْ ، وَيَجُوزُ قَبِيلًا ،  
عَلَى تَخْفِيفِ قَبِيلًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ  
قَبِيلًا ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ عِيَانًا ؛ الزَّجَاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ  
قَبِيلًا وَقَبِيلًا وَقَبِيلًا ، فَمَنْ قَالَ قَبِيلًا فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ،  
الْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ ضَرْبًا ، وَمَنْ قَالَ قَبِيلًا  
فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُعَايَنَةً ، وَمَنْ قَالَ قَبِيلًا  
فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُقَابَلَةً .

ابن الأعرابي : فِي قَدَمَيْهِ قَبِيلٌ ثُمَّ حَتَفَ ثُمَّ فَحَّجَ .  
وَفِي الْمَحْكُمْ : الْقَبِيلُ كَالْفَحَّجِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

الليث : الْقَبِيلُ شَبَهَ فَحَّجَ وَتَبَاعَدَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ؛

وَأَنشَدَ :

حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَبَا

الجوهري : الْقَبِيلُ قَمَحَجٌ ، وَهُوَ أَنْ يَتَدَانَى صَدْرُ  
الْقَدَمَيْنِ وَيَتَبَاعَدُ عَنِّيَاهُمَا . وَقِبَالُ النَّعْلِ ، بِالْكَسْرِ :  
زِمَامُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمَامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوَسْطِيِّ  
وَالَّتِي تَلِيهَا وَقِيلَ : هُوَ الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ فِي الإِصْبَعِ  
الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلِيهَا . وَيَقَالُ : مَا رَزَّأْتَهُ قِبَالًا وَلَا زِبَالًا ؛  
الْقِبَالُ : مَا كَانَ قَدَامَ عَقْدِ الشَّرَاكِ ، وَالزِّبَالُ الْكَنْثَبَةُ  
الَّتِي يُخْتَزَمُ بِهَا النَّعْلُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَذَى ، وَيَقَالُ : الزِّبَالُ  
مَا تَحْمَلُهُ النَّعْلَةُ فِيهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا انْقَطَعَتْ نَعْلِي فَلَا أُمَّ مَالِكِ

قَرِيبٌ ، وَلَا نَعْلِي شَدِيدٌ قِبَالِهَا

يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْهَا فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا وَلَا أَنَا بِبَصُورٍ  
فَأَسْأَلُنِي عَنْهَا .

وَأَقْبَلُ النَّعْلَ وَقَبَّلْتُهَا وَقَابَلْتُهَا : جَعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ ،  
وَقِيلَ : أَقْبَلْتُهَا جَعَلَ لَهَا قِبَالًا ، وَقَبَّلْتُهَا مَخْفَفَةٌ شَدِيدٌ  
قِبَالِهَا ، وَقِيلَ : مُقَابَلَتُهَا أَنْ يَتَنِي ذَوَابِتَ الشَّرَاكِ  
إِلَى الْعُقْدَةِ . وَيَقَالُ : قَابِلٌ نَعْلُكَ أَي اجْعَلْ لَهَا قِبَالَيْنِ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ  
قِبَالَانِ أَي زِمَامَانِ ؛ الْقِبَالُ : زِمَامُ النَّعْلِ وَهُوَ السَّيْرُ  
الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَابِلُوا  
النَّعَالَ أَي اءَعْلُوا لَهَا قِبَالًا . وَنَعْلٌ مُقَبَّلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ  
لَهَا قِبَالًا ، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قِبَالَهَا . وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ  
الْقِبَالِ : سَمِيءُ الرَّأْيِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْقَبِيلُ : لُطْفٌ  
الْقَابِلَةُ لِإِخْرَاجِ الْوَلَدِ ؛ وَقَبِيلَتِ الْقَابِلَةِ الْمَرْأَةُ  
تَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، وَكَذَلِكَ قَبِيلُ الرَّجُلِ الْغَرَبُ مِنَ  
الْمُسْتَقِيمِ مِثْلِهِ ، وَهُوَ الْقَابِلُ . التَّهْذِيبُ : قَبِيلَتُ



القائِلة المرأة إذا قَبِلَت الولد أي تلقتَه عند الولادة، وكذلك قَبِلَ الرجل الدلو من المُستقي قَبُولاً، فهو قابِل. وفي الحديث: رأيت عقيلاً يَقْبَلُ عَرَبٌ زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. والقَبِيل والقَبُول: القائِلة. المحكم: قَبِلَت القائِلة الولد قبِالاً أخذته من الوالدة، وهي قابِلة المرأة وقَبِولها وقَبِيلها؛ قال الأعشى:

أصلحكم حتى تَبُوهُوا بِئليها،  
كصرخة حُبلى أَسَلَسَتْها قَبِيلها

ويروى قَبِولها أي يئُتس منها. وفي الحديث: قَبِلَت القائِلة الولد تَقْبَلُه إذا تلقتَه عند ولادته من بطن أمه.

والقَبِيل: الكفيل والعَرِيف؛ وقد قَبِيلَ به يَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبِلُ قَبالة: كَفَلَه. ونحن في قبالة أي في عِرافته؛ وأنشد:

إن كَفَيْتِ لَكَ رَهْنًا بِالرِّضَا،  
فاقْبَلِي يَاهنْدُ، قالت: قد وَجِبَ

قال أبو نصر: اقْبَلِي معناه كوفي أنت قَبِيلًا؛ قال اللحياني: ومن ذلك قيل كتبت عليهم القَبالة. ويقال: قَبِلْتُ العاملَ تَقْبِيلًا، والاسم القَبالة، وتَقْبَلُه العاملُ تَقْبَلًا.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقَبالات فلأنها صغار وفضلها رِبًا؛ هو أن يتَقَبَلَ بِجَرَّاحٍ أو جِبابة أكثر مما أعطى، فذلك الفضل رِبًا، فإن تَقَبَلَ وزرع فلا بأس. والقَبالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل

١ قوله «وفي الحديث قبِلت القائلة» هكذا في الأصل، وأني به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبِلت القائلة الخ على أنه من مناه لا أنه جاء في الحديث.

٢ قوله «وقد قيل به الخ» عبارة القاموس: وقد قيل به، كصر وسمع وضرب.

مصدر قَبَلَ إذا كَفَلَ. وقَبَلَ، بالضم، إذا صار قَبِيلًا أي كَفِيلًا. وتَقَبَلَ به: تَكَفَلَ كَقَبَلَ. وقال: قَبِلْتُ العاملَ العَمَلُ تَقْبَلًا، وهذا نادر، والاسم القَبالة، وتَقْبَلُه العاملُ تَقْبِيلًا، نادر أيضاً. وقد روي قَبِلْتُ به وقَبَلْتُ: في معنى كَفَلْتُ على مثال فَعَلْتُ وفَعَلْتُ.

ويقال: تكلم فلان قَبِيلًا فأجَاد، والقَبَلَ: أن يتكلم بكلام لم يكن استعدّه؛ عن اللحياني. وتكلم قَبَلًا أي بكلام لم يكن أعدّه، ورَجَزَه قَبَلًا أنشده رَجَزًا لم يكن أعدّه. واقتَبَلَ الكلامَ والحُطْبَةَ اقتَبَالًا: ارتجَلَهَا وتكلم بها من غير أن يُعِدَّها. واقتَبَلَ من قَبَله كلاماً فأجَاد؛ عن اللحياني أيضاً ولم يفسره إلا أن يريد من قَبَله نفسه. وسقَى على إبله قَبَلًا: صب الماء على أفواهها.

واقْتَبَلَ على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعدّه قَبَل ذلك وهو أشد السقي. الجوهرى وغيره: والقَبَلَ أن تشرب الإبل الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء؛ ومنه قول الراجز:

بالرَيْثِ ما أَرُوَيْتُها لا بالعَجَلِ،  
وبالحِيا أَرُوَيْتُها لا بالقَبَلِ

التهديب: يقال سقى إبله قَبَلًا إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها؛ الأصمعي: القَبَلَ أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيأ لها قبل ذلك شيئاً.

والقَبلة: اللثمة معروفة، والجمع القَبَلُ وفعله التَقْبِيلُ، وقد قَبَلَ المرأةَ والصبي.

والقَبلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القَبلة وجهة

إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القَبُول ، بالفتح ؛  
وقول أبو بن عبيّابة :

ولا مَنْ عليه قَبُول يُرَى ،  
وآخر ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوي مَنْ له رُؤَاةٌ وحَيَاةٌ ومُرُوءةٌ ومن  
ليس له شيءٌ من ذلك . والقَبُول : أن تَقْبَلَ العفو  
والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل  
منه .

ويقال : اقْتَبَلَ أمره إذا استأنفه . وفي حديث الحج :  
لو استَقْبَلْتُ من أري ما استدْبَرْتُ ما سَقْتُ  
الهدْيَ أي لو عَنَ لي هذا الرأي الذي رأيتُه أخيراً  
وأمرتكم به في أول أري لما سَقْتُ الهدْيَ معي  
وقلّدتُه وأسعرتُه ؛ فإنه إذا فعل ذلك لا يُعْجِلُ حتى  
ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له قَسْخُ الحج  
بعُسرة ، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا  
ويجوز له فسْخُ الحج ، وإنما أراد هذا القول تطيب  
قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يُعْلُوا وهو  
محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يَعبُدوا في أنفسهم وليعلوا  
أن الأفضل لهم قَبُول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا  
الهدْيُ لفعله .

ورجل مُقْتَبِلُ الشَّباب أي مستقبل الشباب إذا لم يُرَ  
عليه أثر كِبَرٍ ؛ وقال أبو كبير :

ولرَبِّ مَنْ طَاطَأته بِعَفِيْرَةٍ ،  
كالرُّمَحِ ، مُقْتَبِلُ الشَّبابِ مُحَبَّرٌ

الفراء : اقْتَبَلَ الرجلُ إذا كَسَّ بعد حَمَاقَةٍ .

ويقال : انزل بقَبْلِ هذا الجبل أي بسَفْحِهِ . ووقع  
السهم بِقَبْلِ هذا وبدُبْرِهِ ، وكان ذلك في قَبْلِ من  
سَبابه ، وكان ذلك في قَبْلِ الشتاء وفي قَبْلِ الصيف

المسجد . وليس لفلان قِبْلَةٌ أي جهة . ويقال : أين  
قِبْلَتُكَ أي أين جِهَتُكَ ، ومن أين قِبْلَتُكَ أي من  
أين جهتك . والقِبْلَةُ : التي يصلى نحوها . وفي حديث  
ابن عمر : ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ ؛ أراد به  
المسافر إذا التبتست عليه قِبْلَتُهُ ، فأما الحاضر فيجب  
عليه التحرُّمُ والاجتهاد ، وهذا لما يصح لمن كانت  
القِبْلَةُ في جَنُوبِهِ أو سَمَالِهِ ، ويجوز أن يكون أراد  
به قِبْلَةَ أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جَنُوبُهَا .  
والقِبْلَةُ في الأصل : الجهة .

والقَبُولُ من الرياح : الصَّبَا لأنها تستدِيرُ الدُّبُورَ  
وتستقبل بابَ الكعبة . التهذيب : القَبُولُ من الرياح  
الصَّبَا لأنها تستقبل الدُّبُورَ . الأصمعي : الرياح  
معظمها الأربع الجنوب والشمال والدُّبُورُ والصَّبَا ،  
فالدُّبُورُ التي تهبُّ من دُبُرِ الكعبة ، والقَبُولُ من  
تِلْقَافِهَا وهي الصَّبَا ؛ قال الأخطل :

فإن تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا ،  
فإن الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولٌ

قال ثعلب : القَبُولُ ما استقبلك بين يديك إذا وَقَفْتَ  
في القِبْلَةِ ، قال : وإنما سُمِّيَتْ قَبُولًا لأنَّ النفسَ  
تَقْبِلُهَا ، وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، والجمع  
قَبَائِلُ ؛ عن الليثاني . وقد قَبِلَتْ الرِّيحُ ، بالفتح ،  
تَقْبِيلًا قَبْلًا وقَبُولًا ، الأول عن الليثاني ، وهي  
ريح قَبُولٌ ، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم .  
وأقْبَلَ القوم : دخلوا في القَبُولِ ، وقَبِلُوا ؛  
أصابتهم القَبُولُ . ابن بزرج : قالوا قَبِلُوا الرِّيحَ  
أي أَقْبَلُوا الرِّيحَ ؛ قال الأزهري : وقَابِلُوا  
الرِّيحَ بمعناه ، فإذا قالوا اسْتَقْبَلُوا الرِّيحَ فإن  
أكثر كلامهم اسْتَقْبَلُوا بها الرِّيحَ . والقَبُولُ : الحُسْنُ  
والشَّارَةُ ، وهو القَبُولُ ، بضم القاف أيضاً ؛ لم يحكما



أي في أوله ووجهه .

والقَبَلَة : حجر أبيض يجعل في عنق الفرس ، يقال : قلدها بقَبَلَة . والقَبَلَة والقَبِيل : خزيمة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الحيل . والقَبَل والقَبَلَة : من أساء خرز الأعراب . غيره : والقَبَلَة خزيمة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال ، يقلن في كلامهن : يا قَبَلَة اقْبِليهِ ويا كَرارِ كَرِّبِهِ ، وهكذا جاء الكلام ، وإن كان ملحوناً ، لأن العرب تُجزي الأمثال على ما جاءت به ، وقد يجوز أن يكون عنى بكرارِ الكَرَّة فأنث لذلك ، وقال اللحياني : هي القَبَل ؛ وأنشد :

جَمَعنَ من قَبَلِ لَهْنٍ وقَطَسَ ،  
والدَّرْدَ بَيسَ مُقابِلًا في المَنظَمِ

والقَبَلَة : ما تتخذها الساحرة ليقيل بوجه الإنسان على صاحبه . وقال اللحياني : القَبَلَة والقَبَل من أساء خرز الأعراب . الجوهري : والقَبَل جمع قَبَلَة وهي الفلكة ، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ بها ، وربما علفت في عنق الدابة تدفع بها العين . والقَبَلَة : حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس . وثوب قَبائل أي أخلاق ؛ عن اللحياني . يقال : أنا في ثوب له قَبائل وهي الرِّقاع . ابن الأعرابي : إذا رُقع الثوب فهو المُقَبَّل والمَقْبُول والمُرَدَّم والمَلْبَد والمَلْبُود . أبو عمرو : يقال للخِرقة التي يوقع بها قَب القبيص القبيلة ، والتي يوقع بها صدر القبيص الملبدة . وقَبائل اللجام : سُورَه ، الواحدة قَبيلة ؛ قال ابن مقبل :

يرخي العذار ، وإن طالت قَبائلُ ،  
عن حُرَّةٍ مثل سِنفِ المَرخَةِ الصَّغِيرِ

شمر : قُصَيْرِي قِبَالِ حِيَّةٍ سَماها أبو خيرة قُصَيْرِي

وسماها أبو الدُقَيْش قُصَيْرِي قِبَال ، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتل على المكان ، قال : وأزَمَت بِفِرْسِنِ بَعيرِ فمات مكانه .

التهديب في الرباعي : حَيَّا اللهُ قَهْبَكَ أي حَيَّا اللهُ وجهه ، وحكي عن ابن الأعرابي : حَيَّا اللهُ قَهْبَكَ ومُحَيَّاهُ وَسَمَامَتَهُ وَطَلَكَهُ وآلَهُ . وقال : قال أبو العباس الماء زائدة فيبقى حَيَّا اللهُ قَهْبَكَ أي ما أقبل منه .

وتَقَبَّلَ الرجل أباه إذا أشبهه ؛ قال الشاعر :

تَقَبَّلْتَنها من أُمَّتِي ، ولَطالِمَا  
تُتوزِعُ في الأسواقِ منها خِمارُها

والأُمَّة هنا : الأم . وفي الحديث في صفة الغيث : أرض مُقْبَلَة وأرض مُدْبَرَة أي وقع المطر فيها خَطَطاً ولم يكن عاماً .

وفي حديث الدجال : ورأى دابةً يوارها شعرها أهدب القِبَال ؛ يريد كثرة الشعر في قِبالها ؛ القِبَال : الناصية والعُرْف لأنها اللذان يستقبلان الناظر ، وقِبَال كل شيء وقَبْلُه : أوله وما استقبلك منه . وفي حديث المزارعة : نستني ما على الماذِيَّاتِ وأقْبَالِ الجَدَاوِلِ ؛ الأقبال : الأوائل والرؤوس ، جمع قَبْل . والقَبْل أيضاً : رأس الجبل والأكمة ، وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك ، وهو الكَلَأ في مواضع من الأرض . والقَبْل أيضاً : ما استقبلك من الشيء . والقَبَلَة : الحُبَّاز ؛ حكاه أبو حنيفة . وقَبْلٌ : موضع ؛ عن كراع . وفي الحديث : أنه أقطع بلال ابن الحرت مَعادِنِ القَبَلِيَّةِ ؛ جَلَسِيَّها وَعَوْرِيَّها ؛ القَبَلِيَّة : منسوبة إلى قَبَل ، بفتح القاف والباء ، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام ، وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين

نَخْلَة والمدينة ؛ قال ابن الأثير : هذا هو المحفوظ في الحديث ، قال : وفي كتاب الأُمَكَة مَعَادِن القَلْبَة ، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء ، والله أعلم .

قتل : القتل : معروف ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَتَقْتُلًا وَقَتَلَ بِهِ سِوَاهُ عِنْد ثَعْلَب ، قَالَ ابْن سِيْدِهِ : لَا أَعْرِفُهَا عَنِ غَيْرِهِ وَهِيَ نَادِرَةٌ غَرِيبَةٌ ، قَالَ : وَأَطْنَه رَأَى فِي بَيْتِ فَحْسِبِ ذَلِكَ لُغَةً ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى زِيَادَةَ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمُتَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وَإِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ ، وَكَذَلِكَ قَتَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ غَيْرَهُ أَي قَتَلَهُ مَكَانَهُ ؛ قَالَ :

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَانِهِ  
ذُوَابًا ، فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَعَا

التَهْذِيبُ : قَتَلَهُ إِذَا أَمَانَهُ بِضَرْبِ أَوْ حَجَرٍ أَوْ مُمْ أَوْ عِلَّةٍ ، وَالْمُنْيَةُ قَائِلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وَبَلَّغَهُ مَوْتَ زِيَادَ ، وَكَانَ زِيَادَ هَذَا قَدْ نَفَاهُ وَأَذَاهُ وَنَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ الْفَرَزْدَقُ شَبِّهَ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا بِحَيْثِي ،  
أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَيْطُنِ ؟  
قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

عَدَمِي قَتَلَ بَعْنُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ صَرَفَ اللَّهُ زِيَادًا ، وَقَوْلُهُ قَالِبًا بِحَيْثِي أَي أَفْضَلَ مَا شِئْتُ لَا أَتَرَوُّعَ وَلَا أَتَوْقُّعَ . وَحَكَى قَطْرِبُ فِي الْأَمْرِ إِقْتُلَ ، بِكَسْرِ الْمِهْرَةِ عَلَى الشَّدُوذِ ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْهُ ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَنْكُرُونَ هَذَا كِرَاهِيَةً ضَمًّا بَعْدَ كَسْرَةٍ لَا يَجُزُّ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَرَجُلٌ قَتِيلٌ :

مَقْتُولٌ ، وَالْجَمْعُ قُتْلَاءٌ ؛ حَكَاهُ سَبِيْبِيهِ ، وَقَتَلْتِي وَقَتَلْتِي ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ :

فَظَلَّ لَحْمًا تَرَبَّ الْأَوْصَالَ ،  
وَسَطَ الْقَتَالَى كَالْمَشِيمِ الْبَالِي

وَلَا يَجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْثَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَقَتَلَهُ قَتْلَةً سَوْءٌ ، بِالْكَسْرِ . وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذَا قَتَلَتْ قَتِيلَةً بَنِي فُلَانٍ قَتَلَتْ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ تَذَكَرِ الْمَرْأَةَ قَتَلَتْ هَذِهِ قَتِيلَةَ بَنِي فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَرَّتْ بِقَتِيلَةٍ لِأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الْأَسْمِ . وَقَالَ الْلِجْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ يَجُوزُ فِي هَذَا طَرْحُ الْمَاءِ فِي الْأَوَّلِ إِدْخَالَ الْمَاءِ يَعْنِي أَنْ تَقُولَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ وَنِسْوَةٌ قَتْلَى .

وَأَقْتَلَ الرَّجُلَ : عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ لِامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقْتَلْتَنِي أَي عَرَضْتَنِي بِحُسْنِ وَجْهِكَ لِلْقَتْلِ بِوَجُوبِ الدِّفَاعِ عَنكَ وَالْمُحَامَاةِ عَلَيْكَ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَتَرَوَّجَهَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : وَمِثْلُهُ : أَبَعْتُ الثُّوبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَيْبًا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ؛ أَرَادَ مِنْ قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ كَقَتَلَهُ أَبِي بْنُ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ كَأَعَزَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْحَبْرِ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْفَرَسِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهِيَ ابْنُ خَطَلٍ وَمَنْ مَعَهُ أَي أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كَقَسَادٍ يُغْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَمَا قَتِلَ هُوَلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرِ : لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَي لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرِ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ



نبياً عن قتلهم في غير حديث ولا قصاص. وفي حديث  
سُمرَةَ: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَا، وَمَنْ جَدَعَ  
عَبْدَهُ جَدَعْنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ  
الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ  
حُرٌّ بَعْدَ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ  
الْحَدِيثَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِجَابِ  
وَيُرَاهُ نَوْعاً مِنَ الزُّجْرِ لِيَرْتَدَّ عَوَا وَلَا يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ  
كَأَنَّ قَالِ فِي شَارِبِ الْحَمْرِ: إِنَّ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ  
فَاقْتُلُوهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ، قَالَ: وَتَأَوَّلَهُ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ  
عَنْهُ فَصَارَ كَقَوْلِهِ بِالْحُرِّيَّةِ، قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ سَادَةَ عَنْ سَفِيَانَ وَالْمُرَوِّيِ  
عَنْهُ خِلَافَهُ قَالَ: وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ  
الْحُرِّ وَعَبْدِ الْغَيْرِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي  
الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ  
الْقِصَاصُ لِأَنَّهَا تَبَيَّنَا مَعاً، فَلَمَّا نَسِخَا نَسِخَا مَعاً،  
فِيَكُونُ حَدِيثُ سُمرَةَ مَنْسُوخاً؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ  
الْحَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ، قَالَ: وَقَدْ يَرُدُّ الْأَمْرُ  
بِالْوَعْدِ رَدْعاً وَزَجْرًا وَتَحْذِيرًا وَلَا يُرَادُ بِهِ وَقُوعُ  
الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ: أَنَّهُ قُطِعَ  
فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ  
فَقَالَ اقْتُلُوهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَقَتَلْنَا، وَفِي إِسْنَادِهِ  
مَقَالٌ قَالَ: وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ  
السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ.

وَمِنْ أَمْتَانِهِمْ: مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ أَي سَبَبِ  
قَتْلِهِ بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ  
ابْنِ ثَابِتٍ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَامَةِ؛  
الْمَقْتُلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ، قَالَ: وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ  
هُنَا أَي عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمَتَى كَانَتْ بِالْيَامَةِ مَعَ  
أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَتَقَاتَلَ الْقَوْمَ وَاقْتَتَلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا،  
قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَقَدْ أَدْغَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَاسْكَنَ لِمَا كَانَ  
الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً وَلَمْ يَكُنَا مُنْفَصِلَيْنِ، وَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدِّمُوا، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا  
سَاكِنَاتَانِ التَّقِيَا فَشَبَّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدًّا يَا قَتِي، قَالَ: وَقَدْ  
قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا، أَلْقُوا حَرَكَةَ الْمَتَحْرِكِ عَلَى السَّاكِنِ،  
قَالَ: وَجَازَ فِي قَافٍ اقْتَتَلُوا الْوَجْهَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ  
عَصٍّ وَقِرٍّ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ  
فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِنْخِفَاءُ وَالْإِدْغَامُ، فَكَمَا جَازَ فِيهِ هَذَا  
فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَعْضُرَانِ فِي التَّقَاةِ  
السَّاكِنِينَ، وَتَحْدَفُ أَلْفُ الْوَصْلِ حَيْثُ حَرَكَتْ  
الْقَافُ كَمَا حَذَفَتْ الْأَلْفُ الَّتِي فِي رُدًّا حَيْثُ حَرَكَتْ  
الرَّاءُ، وَالْأَلْفُ الَّتِي فِي قَلٍّ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ لِحَقِّهَا الْإِدْغَامُ، فَحَذَفَتْ الْأَلْفُ كَمَا حَذَفَتْ فِي  
رُبٍّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْغَمَ كَمَا أَدْغَمَ، قَالَ: وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ  
قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: إِلَّا مِنْ حَطَطَفِ الْحَطَطَفَةِ؛ قَالَ: وَمَنْ  
قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مَقْتُلٌ،  
وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقْتَلٌ يُقْتِيعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ.  
قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَحَدَّثَنِي الْحَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ  
مُرْدَفِينَ يَرِيدُونَ مُرْتَدَفِينَ أَنْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ؛  
وَقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ:

تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانِ حِلٍّ،  
تَعَرَّضَ الْمُتَهَرِّةُ فِي الطَّوْلِ،  
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلَتِي

أَرَادَ عَنِ قَتْلِي، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامًا مُشَدَّدَةً كَمَا  
أَدْخَلَ نُونًا مُشَدَّدَةً فِي قَوْلِ كَهْلَبِ بْنِ قُرَيْبٍ:

جَارِيَةٌ لَبِسَتْ مِنَ الْوَحْشَيْنِ  
أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَرْطَنِ

١ قوله «لأنه لا يجوز في الكلام النح» هكذا في الأصل.

وصار الإعراب فيه فَتَحَ اللامَ الأولى كما تفتح في قولك مررت بَسْمَرًا وبَسْمَرَةً وبرجُلًا وبرجُلَيْنِ ؛ قال ابن بري والمشهور في رجز منظور :

لم تَأَلُ عن قَتَلِي

على الحكاية أي عن قولها قَتَلَاهُ أي اقتلوه. ثم يُدغم التنوين في اللام فيصير في السُّنْعِ على ما رواه الجوهري ، قال : وليس الأمر على ما تأوله. وقَاتَلَهُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا ، قال سيبويه : وَفَرَّوا الحروف كما وَفَرَّوها في أَفَعَلْتِ إِفْتِعَالًا .

قال : والتقتال القتل وهو بناء موضوع للكثير كأنك قلت في فَعَلْتِ فَعَلْتِ ، وليس هو مصدر فَعَلْتِ ، ولكن لما أردت الكثير بَنَيْتِ المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتِ على فَعَلْتِ . وقَتَلُوا تَقْتِيلًا : شَدَّ للكثرة . والمُقَاتَلَةُ : القِتَالُ ؛ وقد قَاتَلَهُ قِتَالًا وَقِتَالًا ، وهو من كلام العرب ، وكذلك المُقَاتَلُ ؛ قال كعب بن مالك :

أَقَاتِلْ حتى لا أرى لي مُقَاتِلًا ،  
وَأَجْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ من الكَرْبِ

وقال زيد الخيل :

أَقَاتِلْ حتى لا أرى لي مُقَاتِلًا ،  
وَأَجْجُو إِذَا لم يَنْجُ إِلا المَكَيْسِ

والمُقَاتِلَةُ : الذين يَلْتَوِنُ القِتَالُ ، بكسر التاء ، وفي الصحاح : القوم الذين يَصْلِحُونَ للقِتَالِ . وقوله تعالى : قَاتِلْهُمْ اللهُ أَتَى يَوْفَكُونُ ؛ أي لَعَنَهُمْ أَتَى يَصْرَفُونَ ، وليس هذا بمعنى القِتَالِ الذي هو من المُقَاتَلَةِ والمُحَارَبَةِ بين اثنين . وقال الفراء في قوله تعالى : قَتِيلَ الإنسانِ ما أَكْفَرَهُ ؛ معناه لَعِنَ الإنسانَ ، وقَاتَلَهُ اللهُ لَعَنَهُ

الله ؛ وقال أبو عبيدة : معنى قَاتَلَ اللهُ فلانًا قَتَلَهُ . ويقال : قَاتَلَ اللهُ فلانًا أي عاداه . وفي الحديث : قَاتَلَ اللهُ اليهود أي قَتَلَهُمْ اللهُ ، وقيل : لَعَنَهُمْ اللهُ ، وقيل : عاداهم ، قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني ، قال : وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، قال : وقد ترد ولا يراد بها 'وقوع' الأمر ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قَاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ؛ وسَيَّلُ فاعِلٌ أن يكون بين اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل . وفي حديث المارء بين يدي المصكبي : قَاتَلَهُ فإنه شيطان أي دافعه عن قِبَلِكَ ، وليس كل قِتَالٍ بمعنى القتل . وفي حديث السقيفة : قَتَلَ اللهُ سعدًا فإنه صاحب فتنة وشرٌّ أي دفع الله شره كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم ؛ وفي رواية : أن عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدًا قَتَلَهُ اللهُ أي اجعلوه كمن قَتَلَ واحسبوه في عِدَادِ مَنْ مات وهلك ، ولا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ ولا تُعْرَفُوا جِوًا على قوله . وفي حديث عمر أيضاً : مَنْ دَعَا إلى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قَتَلَ ومات بأن لا تَقْبَلُوا له قولاً ولا تُقِيمُوا له دعوة ، وكذلك الحديث الآخر : إِذَا بُوِيعَ حَلِيفَتَيْنِ فاقتلوا الأخير منهما أي أَبْطَلُوا دعوته واجعلوه كمن قد مات .

وفي الحديث : على الْمُفْتَتَلِينَ أن يَنْحَجِرُوا الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي معناه أن يكفروا عن القتل مثل أن يُقتل رجل له ورتة فأيم عفا سقط القود ، والأولى هو الأقرب والأدنى من ورتة القتل ، ومعنى الْمُفْتَتَلِينَ أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ



بينهم القتال من أجله ، فهو جمع 'مقتتل' ، اسم فاعل من اقتتل ، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول ؛ يقال : اقتتل ، فهو مقتتل ، غير أن هذا لما يكثر استعماله فيمن قتلته الحُب ؛ قال ابن الأثير : وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل : إنه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود ، فإذا لم يجد طريقاً يبره فيه إليه بقي في مكانه الأول فمسي أن يقتل فيه ، فأمرؤ بما في هذا الحديث ، وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطراً عليهم من معه العذر الذي أيسح لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقفون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم . ويقال : قتل الرجل ، فإن كان قتله العيشق أو الجن قيل اقتتل . ابن سيده : اقتتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن ، وكذلك اقتتلته النساء ، لا يقال في هذين إلا اقتتل . أبو زيد : اقتتل الجن ، واقتتلته الجن ، واقتتل الرجل إذا عشق عشقاً مبرحاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلنه ،  
بلا إحنة بين النفوس ، ولا دحل

هذا قول أبي عبيد ؛ وقد قالوا قتله الجن وزعموا أن هذا البيت :

قتلنا سيده الحزور  
ج سعد بن عباده

لما هو للجن . والقيلة : الحالة من ذلك كله . وفي

الحديث : أعتف الناس قيلة أهل الإيمان ؛ القيلة ، بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحها المرة منه ، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بها من سياق اللفظ . ومقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيبت منه قتلت ، واحداً مقتل . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب : لا والذي أتتني إلا بمقتله أي كل موضع من مقتل بأي شيء شاء أن ينزل قتلي أنزله ، وأضاف المقتل إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل ، فمقاتله ملك له .

وقالوا في المثل : قتلت أرض جاهلها وقتل أرضاً عالمها . قال أبو عبيدة : من أمثالهم في المعرفة وحديث إباها قولهم قتل أرضاً عالمها وقتلت أرضاً جاهلها ، قال : قولهم قتل ذلك من قولهم فلان مقتل مضرس ، وقالوا قتله علماً على المثل أيضاً ، وقتلت الشيء خيراً . قال تعالى : وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه ؛ أي لم يجيطوا به علماً ، وقال الفراء : الماء هنا للعلم كما تقول قتلته علماً وقتلته يقيناً للرأي والحديث ، وأما الماء في قوله : وما قتلوه وما صلبوه ، فهو هنا لعيسى ، عليه الصلاة والسلام ؛ وقال الزجاج : المعنى ما قتلتوا علمهم يقيناً كما تقول أنا أقتل الشيء علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً . ابن السكيت : يقال هو قاتل الشتوات أي يطعم فيها ويدفئ الناس ، والعرب تقول للرجل الذي قد جرب الأمور : هو معاود السقي سقى صيباً . وقتل غليله : سقاه فزال غليله بالرقي ، مثل بما تقدم ؛ عن ابن الأعرابي .

والقتل ، بالكسر : العدو ؛ قال :

واغتيرابي عن عامر بن لؤي  
في بلاد كثيرة الأقتال

١ قوله « والذي أتتني إلا بمقتله » هكذا في الأصل .

الأقتال : الأعداء ، واحدهم قتل وهم الأقران ؛ قال ابن بري : البيت لابن قيس الرقيقات ، ولؤوي بالهمز تصغير الأبي ، وهو الثور الوحشي . والقتال' والكتال' : الكدنة والغليظ ، فإذا قيل ناقة نقيية القتال فلأنما يريد أنها ، وإن هُزِلت ، فإن عملها باقٍ ؛ قال ابن مقبل :

ذعرت بجوس هبلة فذاف  
من العيدي باقية القتال

والقتل : القربن في قتال وغيره . وهما قتلان أي مثلان وحثنان . وقتل الرجل : نظيره وابن' عنه . وإنه لقتل شر أي عالم به ، والجمع من ذلك كله أقتال .

ورجل مُقتل : مجرب للأمر . أبو عمرو : المجرب' والمجرب' والمقتل كله الذي جرب الأمور وعرفها . وقتل الحمر قتلاً : مزجها فأزال بذلك حدتها ؛ قال الأخطل :

فقلت : اقتلوا عنكم بيزاجها ،  
وحبها مقتولة ، حين تقتل !

وقال حسان :

إن التي عاطيتني قرَدَدَتْها  
قيلت' ، قيلت آفهايتها لم تقتل

قوله 'قيلت' دعاء عليه أي قتلك الله لم مزجتها ؛ وقول ذكبن :

أسقى بواووق الشباب الحاضيل ،  
أسقى من المقتولة القوايل

أي من الحبور المقتولة بالمزج القوايل بجدتها وإسكارها .

وتقتل الرجل للمرأة : خضع . ورجل مُقتل أي

مذلل قتله المشق . وقلب مُقتل : قتل عشقاً ، وقيل كذلك بالحب ؛ وقال أبو الميم في قوله :

بسهميك في أعشار قلب مُقتل

قال : المقتل العود المضرس بذلك الفعل كالناقة المقتلة المذلة لعمل من الأعمال وقد رِيضت وذلتت' وعودت ؛ قال : ومن ذلك قيل للخمر مقتولة إذا مزجت بالماء حتى ذهب شدتها فصار رِياضة لها . والمقتل : المكدود بالعمل المذلل . وجبل مُقتل : ذلول ؛ قال زهير :

كان عيني في عربتي مُقتلة ،  
من النواضح ، تسقي جنه سحقا

واستقتل أي استنبت . التهذيب : المقتل من الدواب الذي ذل' ومرن على العمل . وناقة مُقتلة : مذلة . وتقتلت المرأة للرجل : تزينت . وتقتلت : مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتنتت وتكسرت ؛ يوصف به العشق ؛ وقال :

تقتلت لي ، حتى إذا ما قتلتني  
تسكنت ، ما هذا بفعل التواسك

قال أبو عبيد : يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها ؛ قال الأزهري : معناه تدلها واختيالها .

واستقتل في الأمر : جد فيه . وتقتل حاجته : نهيًا وجد .

والقتال : النفس ، وقيل بقيتها ؛ قال ذو الرمة :

ألم تعلمي يا سيء أني ، وبيننا  
مهاور يدعن الجلس نعلًا قتالها ،

أحدثت عنك النفس حتى كأنني  
أناجيك من قرب ، فينصاح بالها ؟

١ هذا البيت لامرئ القيس من مملته ، وصدده ؛ وما ذرقت عينك إلا لتضري



قتل : الجوهري في ترجمة قتل : المقتل من السهام الذي لم يُبرَ برّياً جيداً ؛ قال لبيد :

فرميتُ القومَ رشقاً صائباً ،  
ليس بالعصل ولا بالمقتلِ

قتل : القاتل : الياقوت من الجلود وسقاء قاتل وشيخ قاتل وشيخ قاتل ، بالسكون ، وقد قتل ، بالفتح ، يقتل قحولاً ، فهو قاتل ؛ وفي حديث وقعة الجبل :

كيف نردّه شيخكم وقد قتل ؟

أي مات وجف جلده ؛ قال ابن الأنباري : أخرجه المهروي في يوم صفين ، والحبر لما هو في يوم الجبل ؛ والشعر :

نحنُ بنو صبة أصحاب الجبل ،  
الموتُ أحلى عندنا من العسل ،  
رُدُّوا علينا شيخنا ثم يجمل

فأجيب :

كيف نردّه شيخكم وقد قتل ؟

ابن سيده : قتل الشيء يقتل قحولاً وقيل قحولاً كلاهما بيس ، فهو قاتل . وقال الجوهري : قتل ، بالكسر ، قتل مثله ، فهو قاتل . وقيل جلده وتقتل وتقتل على البدل : بيس من العبادة خاصة ؛ عن يعقوب . وقال أبو عبيد : قتل الرجل وقيل قحولاً وقحولاً إذا بيس وقب قحوباً وقب قحوفاً ؛ وقال الرازي في صفة الذئب :

صب عليها ، في الظلام العيطل ،  
كل رحيب شدقه مستقبل

يدق أوساط العظام الثعل ،  
لا يدخر العام لعام مقيل

وتحلاً : جمع ناحل ، تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وقأده . والقتال : الجسم واللحم ، وقيل : القتال بقية الجسم . وقال في موضع آخر : العجوس مشي العجاساء وهي الناقة السينة تتأخر عن النوق لتقل قناتها ، وقتالها شحمها ولحمها . ودابة ذات قتال : مستوية الخلق وثيقة . وبقي منه قتال إذا بقي منه بعد المزال غلظ ألواح .

وامرأة قتول أي قاتلة ؛ وقال مدرك بن حصين :

قتول بعينيتها رمثك ، ولما  
سهام الغواني القاتلات عيونها

والقتول وقتلة : اسمان ؛ وإياها عن الأسي بقوله :

ساقتك من قتلة أطلالها ،  
بالشط فالوتر إلى حاجير

والقتال الكلابي : من شعرائهم .

قتل : القتل : العيب القدم المسترخي مثل العثول ؛ قال :

لا تحسبني كفتي قتول ،  
رت كعبل التلة المبتل

قال ابن بري : وأنشد أبو زيد أيضاً :

وسر الضبان واشتعل ،  
وكان شيخاً حيقاً قنولاً

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كنا نختلف إليه : أنت بلبل قتلقت وصاحبك هذا عثول قتول ؛ قال : والقتلقت والبلبل الخفيف من الرجال ، والعثول والقثول الثقيل القدم . ورجل قتول اللحية : كثيرها . وعذق قتول : كثيف . ويقال : أعطيت قنولاً من اللحم أي بضة كبيرة يعظامها ، والله أعلم .

ويقال : قَحَلَّ الشيخ قَحَلًا وقَهَلَّ قَهَلًا إذا بَيَسَ جلده على عظمه من البؤس والكِبَر . وقال ابن الأعرابي : لا أقول قَحِلَ ولكن قَحَل . وفي الحديث : قَحَلَّ الناس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي بَيَسُوا من شدة القَحَط . وقد قَحِلَ يَقْهَلُ قَحَلًا إذا التزق جلده بعظمه من المزال واليَسَى ، وأقْحَلْتَه أنا ؛ ومنه حديث استسقاء عبدِ المطلب : تتابعتْ على قريش سنو جدبٍ قد أقْحَلْتِ الظِّلْفُ أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظِّلْفِ ؛ ومنه حديث أمِّ ليلي : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نَقْهَلُ أَيْدِيَنَا من خِضَاب . وفي حديث : لأنَّ يَعْضُهُ أَحَدُكُمْ بِقَدِيٍّ حتى يَقْهَلُ خَيْرٌ من أن يسأل الناس في نكاح ، يعني الذكر أي حتى يَبْيَسَ .

والقَحَالُ : داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتبوت . ورجل قَحَلٍ وامرأة قَحَلَةٌ : مُسِنَان . ورجل إنْقَحَلٍ وامرأة إنْقَحَلَةٌ ، بكسر الميم : مُخْلَقَان من الكِبَرِ والمَرَمِ ؛ أنشد الأصمعي :

لما رأنتني خَلَقًا إنْقَحَلًا

وقد يقال الإنْقَحَلُ في البعير ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الميمزة في إنْقَحَلٍ للإلحاق بما اقترون بها من النون من باب جرد حَلٍ ، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنْبَزَهُنَّ ، وامرأة إنْبَزَهُنَّ إذا كانا ذوي زَهْرٍ ، ولم يحك سببوه من هذا الوزن إلا إنْقَحَلًا وحده . الجوهرى : المُتَقَحَّلُ الرجل اليابس الجِلْدُ السِيءُ الحال . وأقْحَلْتُ الشيء : أَيْبَسْتُهُ .

قَحَلٌ : قَحَلْتُ ما في الإناث وقَحَلْتُهُ : أَكَلْتُهُ أجمع .

قَذَلٌ : القَذَالُ : جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ قَأْسِ القَفَا ، وَالْجَمْعُ أَقْذِلَةٌ وَقَذُلٌ .

ابن الأعرابي : والقَذَالُ ما دون القَمَحْدُوَّةِ إِلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : القَمَحْدُوَّةُ ما أَشْرَفَ عَلَى القَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ وَالْمَامَةِ فَوْقَهَا ، والقَذَالُ دُونُهَا مِمَّا يَلِي المَقْدَمَ . والمَقْدُولُ : المَشْجُوجُ فِي قَذَالِهِ . ويقال : القَذَالُ مَعْقِدُ العِذَارِ مِنْ رَأْسِ الفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . ويقال : القَذَالَانِ ما اكْتَنَفَ قَأْسُ القَفَا مِنْ عَيْنِ وَسِمَالِ . وَقَذَالُ الفَرَسِ : مَوْضِعُ مَلْتَمَعِ العِذَارِ مِنْ فَوْقِ القَوَاتِسِ ؛ قال زهير :

وَمَلْتَمَعُنَا ، مَا إِنَّ يُنَالُ قَذَالَهُ  
وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ ، إِلَّا أَنَامِكُ

وَقَذَلْتُ فَلَانًا أَقْذَلُهُ قَذَلًا إِذَا تَبِعْتَهُ . الفراء : القَذَلُ وَالْوَكْفُ وَالنَّطْفُ وَالرَّحْرُ العَيْبُ . يقال : قَذَلَهُ يَقْذَلُهُ قَذَلًا إِذَا عَابَهُ ، وَقَذَلَهُ أَصَابَ قَذَالَهُ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ .

وَالقَذَالُ : الْحَبَامُ لِأَنَّهُ يَشْرَطُ مَا تَحْتَ القَذَالِ . وَجَاءَ فَلَانٌ يَقْذَلُ فَلَانًا أَي يَتَّبِعُهُ . والقَذَالُ : المَيْلُ وَالجَوْرُ .

قذعل : القِدْعَلُ ، مِثَالُ سِبْعَلُ : التَّمِيمُ الحَبِيسُ المَيْتُ .

والمُقْدَعِلُ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ وَيَتَخَفُّ إِلَيْهِمْ وَيُرِيهِمُ الكَلِمَةَ بَعْدَ الكَلِمَةِ ، وَهُوَ كالمُقْدَعِيرِ . والمُقْدَعِيلُ : مَنْ كَلَّمَ شَيْئًا : السَّرِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَفَيْتُ أَكْتَفِي ، وَإِلَّا  
وَجَدْتَنِي أُرْمَلُ مُقْدَعِيلًا

وَأَقْذَعَلُ : عَسْرُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الحُمَامِيِّ : رَجُلٌ قَدْ قَذَعَلَ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ مَعًا .



قذعمل : القذَعِيل والقذَعِيلَة : القصير الضخم من الإبل ، مرخّم بترك الباءين . والقذَعِيلَة : الناقة القصيرة . وما في السماء قذَعِيلَة أي شيء من السحاب ، وهو الشيء اليسير مما كان . وما أصبت منه قذَعِيلًا أي ما أصبت منه شيئًا . والقذَعِيلَة : المرأة القصيرة الحسبية ، وتصفيرها قذَعِيمٌ . الأزهرى : ما عنده قذَعِيلَة ولا قِرْطَعْبَة أي ليس له شيء . وشيخ قذَعِيل : كبير .

قول : القِرْلَى : طائر ؛ وفي الأمثال : أحزم من قِرْلَى ، وأخطف من قِرْلَى ، وأحذر من قِرْلَى ؛ قال ابن بري : القِرْلَى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن قِرْلَى طير من بنات الماء صغير الجرم ، مربع العنوص ، حديد الاختطاف ، لا يُرَى إلا مُرْفَرَفًا على وجه الماء على جانب ، يوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمَعًا ، ويرفع الأخرى في الهواء حذرًا ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ جَفاني ومَلأ ،

نَسيت أهلًا وسَهلاً

ومات مَرَحَبٌ لَمّا

رأيتَ مالِيَه قَلًا

لَمَني أَظُنُّكَ نَحِي

بما فَعَلتَ ، القِرْلَى

وروي في أسجاع ابنة الحُسّ : كُنْ حَذِرًا كالقِرْلَى ، إن رأى خيراً تَدَلّس ، وإن رأى شرًّا تَوَلّس ؛ قال الأزهرى : ما أرى قِرْلَى عربيًّا ؛ قال ابن بري : وروي كُنْ بَصِيرًا كالقِرْلَى ، يقال : إنه إذا أبصر سنكة في قعر البحر انتفض عليها كالسهم ، وإن رأى في السماء جارسًا مَرًّا في الأرض . ويقال :

قِرْلَى اسم رجل لا يتخلّف عن طعام أحد .

قوئل : رجل قَرْنَلٌ : زَرِيٌّ قصير ، والأنثى قَرْنَلَة .

قوزل : قَرَزَلُ الشيء : جَمَعَه . والقَرَزُولَة : كالفُرْزعة

فوق رأس المرأة . يقال : قَرَزَلتِ المرأةَ شعرَها

إذا جمَعته وسط رأسها . والقَرَزُولَة : جمعك الشيء .

والقَرَزُول : شيء تتخذه المرأة فوق رأسها كالفُرْزعة .

والقَرَزُول : الدابة الصلبة . والقَرَزُول : القيد .

وقَرَزُول ، بالضم : اسم فرس كان في الجاهلية ، قال

ابن الأعرابي : هو فرس عامر بن الطثليل ؛ وأنشد :

وقَعَلتَ فَعَلًا أبِيكَ فارِسِ قَرَزُولِ ،

إنَّ الشَّدودَ هو ابنُ كُلِّ نَدودِ

وقيل لهذا الفرس قَرَزُولُ كأنه قَبَد للوَحْش يلحقها ؛

قال أبو عبيدة : وقَرَزُولُ الفرسُ المَجْتَمِعُ الخلقِ

الشديد الأثر ، وقال : كان فرسَ الطثليل أبي

عامر ؛ وأنشد ابن بري في القَرَزُولِ الفرسِ قولَ أوس :

والله لولا قَرَزُولٌ إذ نَجَا ،

لكان مَمْشَوِي سَخَدِكَ الأخرَما

وقال الجوهري : قَرَزُولُ فرس كان لطفيل بن مالك .

والقَرَزُول : اللثيم ؛ قال هُدَيْبَةُ بن الحَشْرَم :

ولا قَرَزُولًا وَسَطَ الرِّجالِ جُنَادِفاً ،

إذا ما مَشَى أو قال قَوْلًا تَبَلَّتْما

قوزحل : قالت العامرية : القِرْزَحْلَة ، بالالف ، من

خرَز الصبيان تلبسها المرأة فيرضيها قَتِيْبُها ولا

يبغني غيرها ولا يَلِيْقُ معها أحد ؛ وأنشد ابن بري :

لا تنفعُ القِرْزَحْلَة العَجائِزا ،

إذا قطعنا دونها المَفاوِزا

والقِرْزَحَلَة : خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا ، وهي أيضاً المرأة القصيرة .

قوطل : القِرْطَلَة : عدل حمار ؛ عن أبي حنيفة ، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العنايد : العنقود منه يملأ قِرْطَلَة ، والقِرْطَلَة عدل حمار . الليث : القِرْطالة البرذعة ، وكذلك القِرْطاطُ والقِرْطِيطُ . الجوهري : القِرْطالة واحدة القِرْطال .

قوعبل : القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة مُحَبَّبَتِيَّة عظيمة البطن ؛ قال ابن سيده : وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال : كأنه قَرَعْبَلٌ ، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها ، على أن هذه اللفظة لم تسع إلا في كتاب العين ، قال الجوهري : أصل القَرَعْبَلَانَة قَرَعْبَلٌ فَرِيدَت فيه ثلاثة حروف ، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف ، وتصغيره قَرَيْعِيَّة . الأزهري : ما زاد على قَرَعْبَلٌ فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية ؛ قال : ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات ليست من أصلها ، أو وصل بحكاية كقولهم :

فَتَفْتَحَهُ طَوْرًا ، وطورًا نُجَيْفَهُ ،  
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِينِ مِنْهُ جَلْنٌ بَلَقٌ

حكى صوت بابٍ ضَخْمٍ فِي حَالِي فَتَحِهِ وَإِسْفَاقِهِ  
وَهَا حَكَايَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ : جَلْنٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَبَلَقٌ  
عَلَى حِدَةٍ ، لِأَنَّهَا التَّرْقَا فِي اللَّفْظِ فَظْنٌ غَيْرِ الْمِيزِ  
أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حَكَايَةِ  
أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَبَرَتِ الْحَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطَ قَطْقُ

وإنما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم  
عَصَبَصَبَ ، وأصله من قولهم يوم عَصِيب .

قوزمل : القَرَقَل : ضرب من الثياب ، وقيل : هو ثوب بغير كُمَيْن . أبو تراب : القَرَقَلُ قميص من قُمَصِ النِّسَاءِ بِلَا لِيْنَةٍ ، وجمعه قَرَاقِلُ ، وقال الأزهري في التلاني عن الأموي : هو القَرَقَلُ باللام لِقَرَقَلِ الْمَرْأَةِ ، قال : ونساء أهل العراق يقولون قَرَقَرٌ ، قال : وهو خطأ وكلام العرب القَرَقَلُ ، باللام ، قال : وكذلك قال الفراء وغيره ، وقال الأموي في موضع آخر : القَرَقَلُ الذي تسيبه الناس والعامة القَرَقَرُ .

قوزمل : القَرَمَلُ : نبات ، وقيل : شجر صغار ضعاف لا شوك له ، واحده قَرَمَلَةٌ . قال اللحياني : القَرَمَلَةُ شجرة من الحمض ضعيفة لا تُدْرِي لها ولا سُتْرَةٌ ولا مَلَجًا ، قال : وفي المثل : دليلٌ عاذٌ بِقَرَمَلَةٍ ، وبعضهم يقول : دليلٌ عانِذٌ بِقَرَمَلَةٍ ؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذله منه ، والعرب تقول للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه ؛ قال جرير :

كَأَنَّ الْفَرَزْدَقَ ، إِذَا يَعُوذُ بِخَالِهِ ،  
مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرَمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ ، لِأَنَّ الْقَرَمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكْنِي ، وَلَا تُظِلُّ ، وَالْقَرَمَلَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِغَيْطِنٍ مَلْأَحًا كَذَاوِي الْقَرَمَلِ

وقال أبو حنيفة : القَرَمَلَةُ شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ، ولها زهرة صغيرة سديدة الصفرة وطعمها طعم الغلام .

والقَرَمَلَةُ : إبل كلها ذو سَمَامَيْن . الجوهري :



وحكى ابن الأثير: القَرْمَلُ، بالفتح، نبات طويل الفروع لَيِّن .

قونفل: القَرَنْفُل والقَرَنْفُول: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

نَسِيم الصَّبَا جَاءت بِرَبِيَّ القَرَنْفُل<sup>١</sup>

ومن العرب من يقول قَرَنْفُول. ابن بري: القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثرت في كلامهم وأشعارهم؛ قال:

وَأَبَاي تَعْرُك ذَاكَ المَعْسُولُ ،  
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهِ القَرَنْفُولُ

وقيل: إنما أشبع الفاء للضرورة؛ وأنشد الأزهري في القَرَنْفُول أيضاً:

خَوَدُ أَنَاةٍ كَالْمَهَاةِ عَطْبُولُ ،  
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا القَرَنْفُولُ

وطيبٌ مَقْرَفَلٌ: فيه قَرَنْفُلٌ، وحكى أبو حنيفة مَقْرَنْفٌ. التهذيب في الرباعي: القَرَنْفُلُ حمل شجرة هندية، والله أعلم.

قَزَلٌ: القَزَلُ، بالتحريك: أسوأ العَرَجِ وأشدّه. وفي حديث مجالد بن مسعود: فأناهم وكان فيه قَزَلٌ فأوسَعُوا له؛ هو أسوأ العَرَجِ وأشدّه، قَزَلٌ، بالكسر، قَزَلًا وقَزَلٌ يَقْزَلُ قَزَلًا، وهو أَقْزَلٌ، وقيل: الأَقْزَلُ الأعرج الدقيق الساقين، لا يكون أَقْزَلٌ حتى يجمع بين هاتين الصفتين، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك للذئب؛ واستعاره بعضهم للطائر فقال:

تَدَعُ الفِرَاحَ الزُهَبَ فِي آثَارِهَا  
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الجِتَاحِ ، وَأَقْزَلَا

١ صدر هذا البيت:

إِذَا قَامَتَا تَصَوَّحَ المَيْكُ مِنْهَا

القَرَامِيلُ الإبل ذوات السنامين. والقَرَامِيلُ: البُخْتِي<sup>١</sup> أو ولده. والقَرْمِيلُ: الصغار من الإبل. الجوهري: القَرْمِيلُ، بالكسر، ولد البُخْتِي. التهذيب: والقَرْمِيلِيَّةُ من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار، وهي إبل التُّرْكِ. وقال أبو الدقيش: أمُّهَا البُخْتِيَّةُ وأبوها الفَالِجُ، والفَالِجُ: الجبل الضخم يحل من السند للفيحلة. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: «أَنَّ قَرْمِيلِيًّا تَرَدَّى فِي بئر. وفي حديث مسروق: تَرَدَّى قَرْمَلٌ فِي بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال: جُوفوه ثم أقطعوه أعضاء أي اطعموه في جوفه. ابن الأعرابي: يقال رميت أرتباً قَدَرَبَيْتُهَا وَقَصَبَلْتُهَا وَقَرْمَلْتُهَا إِذَا صرَعْتَهَا.

وقَرْمَلٌ: مَلِكٌ مِنَ البين. وقَرْمَلٌ: اسم قَيْلٍ مِنْ أَقْبِيالِ حَمِيرٍ. وقَرْمَلٌ: اسم فرس عُروءة بن الوَرْدِ؛ قال:

كَلْبَةَ سَيْبَاءِ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا  
وَلَيْلَتَنَا، إِذْ «مَنْ» مَا «مَنْ» قَرْمَلٌ

والقَرَامِيلُ: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر؛ التهذيب: والقَرَامِيلُ من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها. الجوهري: القَرَامِيلُ ما تشده المرأة في شعرها؛ قال الراجز:

تَحَالُ فِيهِ الفَنَّةُ القَنُونَا ،  
أَوْ قَرْمِيلِيًّا مَا نِعَا كَفَنُونَا<sup>٢</sup>

وفي الحديث: أنه رخص في القَرَامِيلِ، وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصلُّ به المرأة شعرها.

١ قوله « والقراميل البختي الخ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « تحال فيه الخ » هكذا في الاصل هنا، واعاده في مادة قنن ضمن آيات من المطبوع في صفة بحر .

كأن عليها القسطلاني<sup>١</sup> مخسلاً ،  
إذا ما التقت<sup>٢</sup> سقائته<sup>٣</sup> بالمتناكب

والقسطلانيّة : بدأة الشفق . والقسطلاني : قوس<sup>٤</sup>  
قزح . الجوهري : القسطلانيّة قوس قزح وحمرة  
الشفق أيضاً ؛ قال مالك بن الربيب :

ترى جدتاً قد جرّت الريح<sup>٥</sup> فوقه  
ثراباً ، كلّون القسطلاني<sup>٦</sup> ، هابياً

قال ابن بري : والقسطالة والقسطانة قوس قزح .  
وقال أبو حنيفة : القسطلاني<sup>٧</sup> خيوط كخيوط خيط  
المزج<sup>٨</sup> تحيط بالقر ، وهي من علامة المطر ؛ قال  
ابن سيده : وإنما قال أبو حنيفة خيوط ، وإن لم تكن  
خيوطاً ، على التشبيه ، وكثيراً ما يأتي بمثل هذا في  
كتابه الموسوم بالثبات .

قسطليل : التهذيب في الحماصي : في نوادر الأعراب  
قسطليلته وقسطليلته يعني الكثرة ، والله  
أعلم .

قسطل : القسطليل : ولد الأسد . وقسطليل : بطن من  
الأزد . وقسطليل : أبو بطن . والقساميلة والقساميل :  
الأحياء من العرب . التهذيب : القساملة حمي<sup>٩</sup> ، والنسبة  
إليهم قسطليلي . وقسطليلة الأزدي<sup>١٠</sup> : اسمه معاوية بن  
عمرو بن مالك أخي هناة ونواه وقراهيم<sup>١١</sup> وجديمة  
الأبرش<sup>١٢</sup> ، والله أعلم .

قصل : القصل : القطع ، وقيل : القصل قطع الشيء  
من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وحيثاً . قصل  
الشيء يقصله قصلاً واقتصّله : قطعه . وسيف

١ قوله « كخيوط خيط المزج » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم  
في مادة قسط : كخيوط قوس المزج .

٢ قوله « ونواه وقراهيم » هكذا في الاصل .

وقزّل قزلاً وهو أقزّل : تبخر . وقزّل يقزّل  
وهو أقزّل : مشى مشية المقطوع الرجل . وقد  
قزّل ، بالفتح ، قزلاً إذا مشى مشية العرجان .  
والقزلان : العرجان ، وقيل : القزّل دقة الساق  
وذهاب لحمها ، ولم يذكر العرج مع ذلك . والأقزّل :  
ضرب من الحيات .

قسطل : القسطل والقسطال والقسطول والقسطلان ،  
كله : الغبار الساطع . والقسطل ، بالصاد أيضاً ؛  
زاد التهذيب : وكسطل وكسطن وقسطنان  
وكسطان . قال الأزهري : جعل أبو عمرو قسطنان  
بفتح القاف ، فعلاً لا فعلاً ، ولم يميز قسطلالاً ولا  
كسطلالاً لأنه ليس في كلام العرب فعلاً من غير  
المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم : ناقة بها  
خزعال<sup>١٣</sup> ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفراء . وقال  
الجوهري : القسطل لغة فيه كأنه بمدود منه مع قلة  
فعلاً في غير المضاعف ؛ وأنشد أبو مالك لأوس بن  
حجر يرثي رجلاً :

ولتبعهم رفد<sup>١٤</sup> القوم ينتظرونه ،  
ولنعم حسو<sup>١٥</sup> الذرع والسرّبال  
ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا ،  
والخيل خارجة من القسطل

وقال آخر :

كأنه قسطل ربيع ذي رهج<sup>١٦</sup>

وفي خبر وقعة نهاوند : لما التقى المسلمون والفرس  
عشيتهم قسطلانية أي كثرة الغبار ، بزيادة الألف  
والنون للبالغة ؛ والقسطلانيّة : قطف منسوبة إلى  
بلد أو عامل . غيره : القسطلاني<sup>١٧</sup> قطف ، الواحدة  
قسطلانيّة ؛ وأنشد :



قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقِصَالٌ : قِطَاعٌ ؛ وأنشد :

مع اقْتِصَالِ القِصْرِ العِرَادِمِ

ومنه سمي القَصِيلُ . ولسان مِقْصَلٌ : ماضٍ . وجبل مِقْصَلٌ : بِمَجْطِمْ كل شيء بَأَنْيَابِهِ . والقَصِيلُ : ما اقْتَصِلَ من الزرع أَخْضَرَ ، والجمع قِصْلَانٌ ، والقِصْلَةُ : الطائفة المَقْتَصَلَةُ منه ، وقِصَلُ الدابة يَفْصِلُهَا قِصَلًا وقِصَلٌ عَلَيْهَا : علفها القَصِيلُ . والقِصَالَةُ من البُرِّ : ما عَزَلُ منه إِذَا نَعِيَ ، وقِصَلَتَا داسَهَا . وقال اللحياني : قِصَالَةُ الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية ، وذلك إِذَا كَانَ أَجَلٌ من التراب والدقاق قليلاً . والقِصَلُ : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، والقِصَلُ لغة ؛ عن اللحياني . غيره : والقِصَلُ في الطعام مثل الزُّؤَانِ ؛ وقال :

يَجْبِلِنَ حَمْرَاءَ رَسوبًا بِالنَّقْلِ ،  
قد غُرِبِلَتْ وكُرِبِلَتْ من القِصَلِ

وقال الفراء : في الطعام قِصَلٌ وزُّؤَانٌ وَعَفَى ، منقوص ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به . والقِصْلَةُ والقِصْلَةُ : الجماعة من الإبل نحو الصَّرْمَةِ ، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الكدحة<sup>١</sup> .

والقِصَلُ ، بالكسر : الفِئَلُ الضعيف الأحمق ، وقيل : هو الذي لا يَتَمَالِكُ حُمُقًا ، والأُنثَى قِصْلَةٌ ؛ وأنشد مالك بن مرداس :

ليس يَقْصِلُ حَلِسٍ حِلْسَمٌ ،  
عند البيوت ، راسِنٍ مِقْمٌ

ولما سمي القَصِيلُ الذي تعلق به الدواب قِصِيلًا

١ قوله «في الكدحة» هكذا في الاصل، وباركه في مادة مدح ؛ فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر .

لسرعة اقْتِصَالِهِ من رَخَاصَتِهِ . قال أبو الطيب : القِصَلُ في الناس ، والقِصَلُ في الطعام .

وقِصَلُ عُنُقِهِ : ضَرْبٌ ؛ عن اللحياني . وقِصَلٌ : اسم رجل . وفي حديث الشعبي : أغني علي رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القِصَلُ ؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل .

قِصَعُلٌ : القِصْعُلُ ، مثل الفِرْزُولِ : اللثيم ؛ وأنشد ابن بري :

قائمة القِصْعُلِ الضعيفِ ، وكَفٌ  
خِنْصَرَاهَا كُذِّبْنَا قِصَارًا

والقِصْعُلُ : ولد العقرب ، والفاء لغة ، وقيل : القِصْعُلُ ، بكسر القاف ، ولد العقرب والذئب . واقْصَعَلَتْ الشمسُ : تكَبَّدَتْ السماءُ .

قِصْفَلٌ : في نوادر الأعراب : قِصْفَلُ الطعامِ وقِصْفَلُهُ وقِصْفَلُهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعُ .

قِصْلٌ : قِصْلُ الشيءِ : قطعه وكسره ، وقِصْلٌ عُنُقُهُ : دَفَعَهُ ؛ عن اللحياني . قال الأزهري : القِصْلَةُ مأخوذة من القِصْلُ ، وهو القطع ، والميم زائدة . والقِصْلَةُ : شدة العَضِّ والأكل ، يقال : ألقاه في فيه فالتقمه القِصْلِيُّ ، مقصوراً ؛ وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أَخْنَى يَقْتُلُ المَقَانِلَا ،  
جارِحَةً أَنْيَابُهُ قِصَامَلَا

والمِقْصِيلُ : الشديد العصا من الرعاء ؛ قال أبو النجم :

ليس بِمِلْتَاتٍ وَلَا عَمِيَّتَلِ ،  
وليس بِالْقِيَادَةِ المِقْصِيلِ

١ ورد هذا البيت في مادة كذقي وفيه الغشيل بدل الضعيف .

جنين . ابن الأعرابي : القَطَلَ الطُول ، والقَطَلَ القَصْر ، والقَطَلَ الثَّين ، والقَطَلَ الحَشَنُ .  
والقَطِيْلَة : قطعة كِساء أو ثوب ينشَف بها الماء .  
والقاطول : موضع على دجلة .

قطوبل : قَطُرُ بُلْ ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق .  
فعل : القُعال : ما تَنَاطَر عن نَوْرِ العنب وفاغية الحِثاء وشبهه من كِسامه ، واحده قُعالَة . وأقعل النَوْرُ : انشقت عنه قُعالته . والاقتعالُ : تَنجِيَة القُعال .  
واقتعله الرجل إذا اسْتَنقَضَه في يده عن شجره .  
والقُعَل : عود يَسِي المِشْحَط يجعل تحت مُرْوِغ القُطوف لئلا تَتَعَثَّر ، وخصص الجوهري فقال :  
القُعال نَوْرُ العنب . أقعل الكرمُ : انشق قُعاله وتَنَاطَر . والناعلة : الجبل الطويل . والقواعيل : رؤوس الجبال ؛ قال امرؤ القيس :

عقاب تَنوَقِي لا عُقاب القواعيل

وقيل : القواعيل الجبال الصغار . الجوهري : القاعلة واحدة القواعيل ، وهي الطوال من الجبال ؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو واحدة القواعيل قواعلة ؛ وشعر الأفره دليل على أنه قاعلة قال :

والدهرُ ، لا يَبْقَى عليه لقوة  
في رأس قاعلة نَمَتْها أربَع

قوله نَمَتْها أربَع أي أربَع لِقوات . وعقاب قِيعلة : تأوي إلى القواعيل أو تَعَلوها ؛ أنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ :

لَيْتَكَ ، إذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَةٍ ،  
حَزُوا بِنَصْلِ السيفِ عند السَّبَلَةِ ،  
وحلقت بك العُقاب القِيعَلَةَ

١ صدر هذا البيت :

كانَ دِياراً حَلقت بَلَبُونَهُ

لأن الراعي إنما يوصف بدين العاص . وفي نوادر الأعراب : قَصَفَلَ الطعامَ وقَصَبَلَه وقَصَبَلَه إذا أكله أجمع . ابن الأعرابي : رميت أَرْتَباً فَدَرَبَيْتَها وقَصَبَلْتِها وقَرَمْتِها إذا صَرَعتْها ؛ وزَحَرَ حَتَه منهُ ، ورميته بحجر فَتَدَرَبْتِها . والقَصَبَلَة : دُوَيْبَة تَقَع في الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تَقْصِبَها فَتَهْتِكَ الفَمَ . والقَصَبَلَة من الماء ونحوه : مثل الصَّبابة . والقَصِيل ، على مثال عَلَبَط ، من الرجال : الشديد . وقَصَل الرجل إذا قارب الحُطَى في مشيه . والقَصِيل : من أساء الأسد .

قطل : القَطَلَ : القَطع . قَطَلَه يَقْطِلُه وَيَقْطُلُه : قَطَعَه ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، قَطَلًا ، فهو مَقْطُول وقَطِيل ؛ وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب القَطِيل لأنه القائل بصف قَبْرًا :

إذا ما زارَ مَجْنَأَهُ عليها  
يقالُ الصغر ، والحشب القَطِيل

أراد بالقَطِيل المَقْطُول وهو المَقْطوع ، وبهذا البيت سمي القَطِيل . قال ابن سيده : هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة .

وقَطَلَه : كَقَطَلَه ؛ عن أبي حنيفة . وقال الليثاني : قَطَلَ عنقه وقَصَلها أي ضرب عنقه . وبخلة قَطِيل : قَطِيعَت من أصلها فسقطت . وجذع قَطِيل وقَطُل ، بالضم : مَقْطوع ، وقد تَقَطَّل . الأصمعي : القَطُل المَقْطوع من الشجر ؛ قال المتنخل الهذلي بصف قَبِيلًا :

مُجَدِّلاً يَتَكَسَى جِلْدُهُ كَمَه ،  
كما تَقَطَّر جِذْعُ الدَّوْمَةِ القَطُل

ويروي : يَتَسَقَى . والمِقْطَلَة : حديدية يقطع بها ، والجمع مَقْاطِل . وقَطَلَه : ألقاه على جنبه كَقَطَرَه ، وقيل : صرعه ولم يُجَدِّ أَعْلَى جنب واحد أم على



وقيل : عُقاب قَيْعَلَةٍ وَقَوَعَلَةٍ بالإضافة أي عُقاب موضع يسمى هذا . والقَيْعَلَةُ : المرأة الجافية العظيمة . والمُقْتَعَلُ : السهم الذي لم يُبْرَ بِرَبِّهِ جِيداً ؛ قال لبيد :  
فَرَمَيْتِ القومِ رِشْتاً صائِباً ،  
ليس بالعُضَلِ ولا بالمُقْتَعَلِ

والاقْعِيَالُ : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُقْعَلَةٌ : منتصبة لا أصل لها في الأرض . والقَعْلُ : الرجل القصير المشؤوم . والقَعْوَلَةُ في المشي : إقبال القدم كلها على الأخرى ، وقيل : هو تباعد ما بين الكعبين وإقبال كل واحدة من القدمين يجامعتها على الأخرى ، وقيل : هي مشي ضعيف ، وقد قَعْوَلَ في مشيه قَعْوَلَةً ، وقيل : القَعْوَلَةُ أن يمشي كأنه يَغْرِفُ الترابَ بقدميه ، يقال : قَعْوَلُ إذا مَشَى مِشْيَةً قَيْعَةً كأنه يَغْرِفُ الترابَ بقدميه . وقَعْوَلُ إذا مشى مِشْيَةً من تحتي الترابَ بإحدى قدميه على الأخرى لِقَبْلِ فِيهَا ؛ وقال صخر بن عبيد :

فإن تربي في المشيب والعلّة ،  
فصرت أمشي القَعْوَلِيَّ والفَنْجَلَةَ ،  
ونارة أنبت نبتاً تَقَعَلَتُ

والفَنْجَلَةُ : مثل القَعْوَلَةِ ؛ يقال : مَرَّ يُقَعْوَلُ وَيُقَنْجَلُ ؛ والنقْطَلَةُ : أن يُشِيرَ الترابَ إذا مَشَى .

قَعْبِلُ : القَعْبَلُ والقَعْبُولُ : بنت يُنَابِتِ الكَمَاءِ في الربيع ، يُجْنَى فَيْشَوِي وَيَطْبِخُ وَيُوكَلُ . والقَعْبِلُ والقَعْبِيلُ : ضرب من الكَمَاءِ يَنْبُتُ مستطيلاً دقيقاً كأنه عود ، وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الدُجْنَةِ السوداء ، يقال له فَسَوَاتُ الضَّبَاعِ ؛ وقال أبو حنيفة : هو ضرب من الكَمَاءِ يَنْبُتُ مستطيلاً فإذا يبس تطاير . الأزهري : القَعْبِلُ الفُطْرُ ، وهو العَسَقَلُ .

والقَعْبُولُ : القَعْبُ . وقَعْبِلُ : اسمٌ .

قَعْتَلُ : تَقَعْتَلُ في مشيه وتَقَلَعَتْ كلاهما إذا مَرَّ كأنه يَنْقَلِعُ من وَحَلٍ ، وهي القَلْعَةُ . الجوهري عن الأصمعي : القَعْتَلَةُ مشية مثل القَعْوَلَةِ .

قَعَطَلُ : حَرَبَهُ فَعَطَلَهُ أي صرعه . وقَعَطَلَ على غريمه إذا ضيق عليه في التخاصي . وقَعَطَلَهُ قَعَطَلَةً إذا صرعه . والقَعَطَلُ : السريع ، وقد سَوَّاهُ قَعَطَلًا . قَعِلُ : الأزهري : القَعَمَلَةُ الطَّرْجَهارة ، قال : وهي القَعَمَلَةُ .

قَعْلُ : القَعْوَلُ : الرجوع من السفر ، وقيل : القَعْوَلُ رجوع الجُنْدِ بعد الفَرْوِ ، قَعَلَ القومُ يَقْعَلُونَ ، بالضم ، قَعُولًا وَقَعْلًا ؛ ورجل قَافِلٌ من قوم قَعَالٍ ، والقَعْلُ اسم للجمع . التهذيب : وهُمُ القَعْلُ بنزلة القَعْدِ اسم يلزمهم . والقَعْلُ أيضاً : القَعْوَلُ . تقول : جاءهم القَعْلُ والقَعْوَلُ ، واشتق اسمُ القَافِلَةِ من ذلك لأنهم يَقْعَلُونَ ، وقد جاء القَعْلُ بمعنى القَعْوَلُ ؛ قال الراجز :

عَلِيَاءُ ، أَبْشِرْ بِأَيْبِكَ ! والقَعْلُ  
أَتَاكَ ، إن لم يَنْقَطِعْ باقي الأَجَلِ ،  
هَوَلَوْلُ ، إذا وَفَى القومُ نَزَلَ

قال أبو منصور : سببت القَافِلَةَ قَافِلَةً تَقَاوَلًا يَقْعُولُهَا عن سفرها الذي ابتدأته ، قال : وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قَافِلَةً ، وأنها لا تسمى قَافِلَةً إلا منصرفاً إلى وطنها ، وهذا غلط ، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قَافِلَةً تَقَاوَلًا بآن يُبَسَّرُ الله لها القَعْوَلُ ، وهو شائع في كلام فصحاءهم إلى اليوم . والقَافِلَةُ : الرُفْنَةُ الراجمة من السفر . ابن سيده :

لهم عدداً آخر من أصحابهم ، ثم يَكْرَهُوا على عدوهم .

والقفل : اليبوس ، وقد قفلَ يَقْفِلُ ، بالكسر ؛ قال لبيد :

حتى إذا يئسَ الرِّهامة ، وأرسلوا  
غضفاً دواجنَ قافلاً أعصامها

والأعصام : القلائد ، واحدها عَصَمَةٌ ثم جمعت على عَصَمٍ ، ثم جمع عَصَمَ على أعصام مثل شِيعَةٍ وشِيعٍ وأشْياعٍ . وقفلَ الجلد يَقْفِلُ قَفْلاً وقْفِلاً ، فهو قافلٌ وقفيلٌ : يئس . وشيخٌ قافلٌ : يئس . ورجلٌ قافلٌ : يئس الجلد ، وقيل : هو اليباس اليد . وأقفلَ الصومُ إذا أبيضه . وأقفلتُ الجلد إذا أبيضته . والقفلُ ، بالفتح : ما يئس من الشجر ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفرهة عَنَسَ قَدَرَتْ لِساقها ،  
فخرت كما تتابعُ الزبيحُ بالقفل

واحدها قَفْلَةٌ وقَفْلَةٌ ؛ الأخيرة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ؛ ومنه قولُ معقَر بنِ حِمَارٍ لابنته بعدما كُفَّ بصره وقد سمع صوت راعدة : أي بُبَيَّةُ ! وإثلي بي إلى جانب قَفْلَةٍ فإنها لا تثبت إلا بمنجاة من السيل ؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقفل اسم الجمع .

والقفيل : كالقفل ، وقد قفلَ يَقْفِلُ وقْفِلَ . والقفيل أيضاً : نبت . والقفيل : السوط ؛ قال ابن سيده : أراه لأنه يوضع من الجلد اليباس ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

لما أتاك يابساً قِرْسَبًا ،

١ قوله « ومنه قول معقَر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ .

القافلة القفائل ، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الماء للبالغة ، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم ، وهو أجود ، وقد أهلهم هو وقفلهم ، وأقفلتُ الجُنْدَ من مبعثهم . وفي حديث جبير بن مطعم : بينا هو يسير مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مقفلة من حنين أي عند رجوعه منها .

والمقفل : مصدر قفلَ يَقْفِلُ إذا عاد من سفره ؛ قال : وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع ، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أقفل الجيشُ وقفلنا أقفلنا ، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا ، على ما لم يسم فاعله . وفي حديث ابن عمر : قفلة كعزوة ؛ القفلة : المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قوله إراحة للنفس ، واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم ، وقيل : أراد بذلك التعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً ، وإن لم يلق عدواً ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من معزاهم لأحد أمرين : أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه آمنهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون ، وربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائم ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنينة ، وقيل : يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لحوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عدداً منهم فقفلوا ليستضيفوا



قمت إليه بالقفلِ ضرباً ،  
ضربٌ بغيرِ سوءٍ إذ أحبباً

أحببَ هنا برك ، وقيل : حَرَن . وخيل قَوافِل  
أي صَومر ؛ وأنشد ابن بري لأمريء القيس :

نحن جَلَبْنَا القُرْحَ القَوافِلَا

وقال خفاف بن ندبة :

سَلِيلٌ نَجِيبٌ لِنَجِيبِ حِدَقِ  
تَصَنَدَلٌ قَافِلًا ، والمُخُّ رَارُ

ويقال للفرس إذا صَمَرَ : قَفَلَ يَقْفِلُ قَفُولًا ، وهو  
القَافِلُ والشَاظِرُ والشَّاسِبُ ؛ وأنشد ابن بري في  
ترجمة خشب :

قَافِلٌ مُجْرَشِعٌ تَرَاهُ كَتَبَسِ ۖ  
رَمَلٌ ، لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبٌ

قافل : ضامر . ابن شميل : قَفَلَ القومُ الطعامَ وهم  
يَقْفِلُونَ ومكَّرَ القومُ ۖ إذا احْتَكَرُوا وَيَكْرَهُونَ ؛  
رواه المصاحفي عنه . وفي نوادر الأعراب : أقفَلتُ  
القومَ في الطريق ، قال : وقَفَلْتهم بعيني قَفَلًا  
أَتَبَعْتهم بَصْرِي ، وكذلك قَدَدْتهم . وقالوا في  
موضع : أقفَلتهم على كذا أي جمعتهم .

والقفل والقفل : ما يُغْلَقُ به الباب بما ليس بكيف  
ونحوه ، والجمع أقفَل وأقفل ، وقرأ بعضهم : أم  
على قلوب أقفَلُها ؛ حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني ،  
وقفُولٌ عن المجري ؛ قال : وأنشدت أم القرمد :

تَرَى عَيْنَهُ ما في الكتاب ، وقلبه ،  
عن الدين ، أَعْمَى واثِقٌ بقَفُولِ

١ قوله « ومكَّر القوم الخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره  
في مادة مكَّر ، والذي في القاموس فيها : والتكبير احتكار  
الجبوب في البيوت .

وِفْعُهُ الإقْفَال . وقد أقْفَلَ البابَ وأقْفَلَ عليه  
فانقَعَلَ وانقَعَلَ ، والنون أعلى ، والباب مُقْفَلٌ  
ولا يقال مَقْفُول . الجوهري : أقْفَلتُ البابَ وقَفَلتُ  
الأبوابَ مثلَ أَعْلَقَ وَعَلَقَ . وفي حديث عمر أنه  
قال : أربعُ مَقْفَلاتٍ : النذرُ والطلاقُ والعِتاقُ  
والنكاحُ ، أي لا مَخْرَجَ منهنَّ لئانهنَّ كأنَّ عليهنَّ  
أقْفَالًا ، فمتى جرى بينَ اللسانِ وحبِّهِنَّ الحُكْمُ .  
ويقال للبخیل : هو مُقْفَلُ اليدينِ . ورجلٌ مُقْفَلٌ  
اليدينِ ومَقْتَفِلٌ : لثيمٌ ، كلاهما على المثل . والمَقْتَفِلُ  
من الناس : الذي لا يُخْرِجُ من يديه شيئاً ، وامرأة  
مَقْتَفِلَةٌ .

وقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفِلُ قَفُولًا : اهتاج للضراب .  
والقَفْلةُ : إعطاؤك إنساناً شيئاً بمرّة ، يقال : أعطاه  
ألفاً قَفْلةً . ابن دريد : ودرهم قَفْلةٌ أي وازنٌ ،  
والهاء أصلية ؛ قال الأزهري : هذا من كلام أهل  
اليمن ، قال : ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية .  
ورجل قَفْلةٌ : حافظ لكل ما يسع .

والقفل : شجر بالحجاز يضحُّم ويتخذ النساء من ورقه  
عُصراً يبيحُه أحمر ، واحدته قَفْلةٌ ، وحكاه كراع  
بالفتح ، ووصفها الأزهري فقال : تنبت في شُجُودِ  
الأرض وتَبَسُّسُ في أوَّلِ المَهِجِجِ . وقال أبو عبيد :  
القفل ما يَبَسُّسُ من الشجر ؛ وأنشد قول أبي ذؤيب :

فَخَرَّتْ كما تَتَابِعُ الرِّيحُ بالقفلِ

قال أبو منصور : القفل جمع قَفْلة وهي شجرة بعينها  
تَبَسُّجٌ في وَغْرة الصيف ، فإذا هبَّت البوارح بها  
قلعتُها وطيرتُها في الجو .

والمِقْفَلُ من النخل : التي يَتَبَحَّتُ ما عليها من الحمل ؛  
حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .  
والمِقْفَالُ : عِرْقٌ في اليَدِ يُفْصَدُ ، وهو معرَّبٌ .

وقليل والقفال : موضعان ؛ قال لبيد :

أَلَمْ تُلْجِمِ عَلَى الدَّمَنِ الحَوَالِي  
لِسَلْمَى بِالمَذَانِبِ فَالقُفَالِ ؟

ققتل : القفتلة : جرف الشيء بسرعة .

قفعل : القفاخيلية : الثبيلة العظيمة النفيسة من النساء ؛  
حكاهما ابن جني .

قفشل : القفشيلية : المعرفة ، فارسيّ معرب ، وحكي  
عن الأحمر أنها أعجبية أصلها كينجلارا ، مثل به  
سبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك ؛ قال السيرافي :  
ليطلب فإني لا أعرفه .

قفطل : قفطل الشيء من يديّ : اختطفه .

قفعل : الاقفعلال : تشنج الأصابع والكف من برد  
أو داه ، والجلد قد يتقفعل فينزوي كالأذن  
المقفعة ، وفي لغة أخرى : اقلعف اقلعافاً ،  
وذلك كالجذب والجذب . وفي حديث الميلاد : يد  
مقفعة أي مقبضة . يقال : اقفعلت يده إذا  
تقبضت وتشجبت ، وقيل : المقفعل المشنج  
من برد أو كبر فلم يخلص به الأناجيل ، وقيل :  
المقفعل اليابس اليد ؛ اقفعلت يده وأنامله  
اقفعللاً : تقبضت وتشجبت ؛ وفي الأزهري :  
المقفعل اليابس ؛ وأنشد شمر :

أصبحت بعد اللين مقفِعلاً ،

وبعد طيب جسدٍ مُصلاً

قل : القوقل : الذكر من القطا والحجل .

١ قوله « أصلها كينجلار » هكذا في الأصل مضبوطاً ، وفي  
القاموس : القفشيل المترفة معرب كفته لير ، وضبط فيه بفتح  
الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام .

والقواويل : من الحزرج ، وكان يقال في الجاهلية  
للرجل إذا استجار بيثرب : قوقل ثم قد  
أمنت .

والقائلى : نبت .

قلل : القيلة : خلاف الكثرة . والقُل : خلاف الكثير ،  
وقد قتل يقيل قيلة وقلاء ، فهو قليل وقلال وقلال ،  
بالفتح ؛ عن ابن جني . وقتله وأقتله : جعله قليلاً ،  
وقيل : قتله جعله قليلاً . وأقتل : أتى بقليل .  
وأقتل منه : كقتله ؛ عن ابن جني . وقتله في عينه  
أي أراه قليلاً . وأقتل الشيء : صادفه قليلاً .  
واستقله : رآه قليلاً . يقال : تقلل الشيء واستقله  
وتقله إذا رآه قليلاً . وفي حديث أنس : أن نقرأ  
سألوه عن عبادة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما  
أخبروا كأنهم تقلوا أي استقلوها ، وهو تفاعل  
من القيلة . وفي الحديث : أنه كان يقيل اللغو أي  
لا يلغو أصلاً ؛ قال ابن الأثير : وهذا اللفظ يستعمل  
في نفي أصل الشيء كقوله تعالى : فقليلاً ما يؤمنون ،  
قال : ويجوز أن يريد باللغو المزول والدعابة ، وأن  
ذلك كان منه قليلاً .

والقل : القيلة مثل الذل والذلة . يقال : الحمد  
له على القل والكثر ، والقل والكثير ، وما له قل  
ولا كثر . وفي حديث ابن مسعود : الربا ، وإن  
كثر ، فهو إلى قل ؛ ومعناه إلى قلة أي أنه وإن  
كان زيادة في المال عاجلاً فإنه يؤول إلى النقص ،  
كقوله : يمحى الله الربا ويُرَبِّي الصدقات ؛ قاله أبو  
عبيد وأنشد قول لبيد :

١ قوله « والقواويل من الحزرج الخ » عبارة القاموس : والقواويل  
اسم أبي بطن من الاصار ، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به  
أو ييثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق ، وم  
القوايلة .



فِعْلٌ لا فاعل له، لأن ما أزالته عن حكمه في تناضيه  
الفاعل، وأصارته إلى حكم الحرف المتناضيه للفعل لا  
الاسم نحو لولا وهلاً جميعاً، وذلك في الشخصيض،  
وإن في الشرط وحرف الاستفهام؛ ولذلك ذهب  
سيبويه في قول الشاعر:

صَدَدَتْ فَأَطَوْتُ الصُّدُودَ ، وَقَلَّمَا  
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وصالٌ يرفعُ بفعلٍ مضمرٍ يدلُّ عليه يَدُومُ ،  
حتى كأنه قال: وَقَلَّمَا يَدُومُ وصالٌ، فلما أضمر  
يَدُومُ فسره بقوله فيما بعدُ يَدُومُ ، فجري ذلك في  
ارتقاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أو وصالٌ  
يَدُومُ أو هلاً وصالٌ يَدُومُ؟ ونظير ذلك حرف  
الجر في نحو قول الله عز وجل: رَبُّمَا يَوْمَهُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا؛ فما أصلحتُ رَبُّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها  
وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها، فكما  
فارقتُ رَبُّ بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تتركب  
معها، فكذلك فارقتُ طَالَ وَقَلُّ بالتركيب الحادث  
فيها ما كانتا عليه من طلبها الأسماء، ألا ترى أن  
لو قلتُ طالما زيد عندنا أو قلَّمَا محمد في الدار لم  
يُجز؟ وبعد فإن التركيب يُحدِث في المركبَيْن  
معنى لم يكن قبل فيها، وذلك نحو إن مفردة فلإنها  
للتحقيق، فإذا دخلتها ما كافتها صارت للتحقيق كقولك:  
إنما أنا عبدك، وإنما أنا رسول ونحو ذلك، وقالوا:  
أقلُّ امرأتين تقولان ذلك؛ قال ابن جنى: لما ضارع  
المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر.  
وأقلُّ: افتقر. والإقلال: قلة الجدة، وقلُّ  
ماك. ورجل مقلُّ وأقلُّ: فقير. يقال: فعل  
ذلك من بين أترسى وأقلُّ أي من بين الناس  
كلهم.

كلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ  
'قل'، وإن أكثرت من العَدَدِ  
وأشد الأصمعي خالد بن علقمة الدارمي:  
ويئله أم لذات الشباب! معيشه  
مع الكثير يُعْطاه الفتى المتئلف الندي  
قد يفضر القلُّ الفتى دون همة،  
وقد كان، لولا القلُّ، تطلع أن نجد  
وأشد ابن بري لآخر:

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنْهُ ظِلْمَةٌ ،  
وما كُنْتُ 'قلا'، قبل ذلك، أزيبا

وقولهم: لم يترك قليلاً ولا كثيراً؛ قال أبو عبيد:  
فإنهم يبدؤون بالأدون كقولهم القمران، وربيعة  
ومضمر، وسلّم وعامر.  
والقلال، بالضم: القليل. وشيء قليل، وجمعه  
'قلل': مثل سمرير ومزور. وشيء 'قل': قليل.  
وقلُّ الشيء: أقله. والقليل من الرجال: القصير  
الدقيق الجثة، وامرأة قليلة كذلك. ورجل 'قل':  
قصير الجثة. والقلُّ من الرجال: الحسيس الدين؛  
ومنه قول الأعشى:

وما كُنْتُ 'قلا'، قبل ذلك، أزيبا

ووصف أبو حنيفة العرَض بالقلَّة فقال: المِعْوَل  
نصل طويل قليل العرَض، وقوم قليلون وأقلاء  
وقلُّل وقلُّلون: يكون ذلك في قلة العَدَدِ  
ودقة الجثة، وقوم قليل أيضاً. قال الله تعالى:  
واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم.  
وقالوا: قلَّمَا يقوم زيد؛ هيأت ما قلُّ ليقع بعدها  
الفعل؛ قال بعض النحويين: قلُّ من قولك قلَّمَا

عن ابن جريج قال : أخبرني من رأى قلال هجر تسع  
القلّة منها الفرّاق ؛ قال عبد الرزاق : الفرّاق أربعة  
أصوع بصاع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وروي عن عيسى بن يونس قال : القلّة يؤثى بها من  
ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستاً ؛ قال  
أحمد بن حنبل : قدر كل قلّة قرّبان ، قال : وأخشي  
على القلّتين من البول ، فأما غير البول فلا ينجسه  
شيء ، وقال إسحق : البول وغيره سواء إذا بلغ  
الماء قلّتين لم ينجسه شيء ، وهو نحو أربعين دلوّاً  
أكثر ما قيل في القلّتين ، قال الأزهري : وقلال  
هجر والأحشاء ونواحيها معروفة تأخذ القلّة منها  
مّزادة كبيرة من الماء ، وتملأ الراوية قلّتين ، وكانوا  
يسمونها الحُرّوس ، واحدها حُرّس ، ويسمونها  
القلال ، واحدها قلّة ، قال : وأراها سميت قلالاً  
لأنها ثقّل أي ترفع إذا ملئت وتحمل .

وفي حديث العباس : فحنا في ثوبه ثم ذهب يُقلّه فلم  
يستطع ؛ يقال : أقلّ الشيء يُقلّه واستقلّه يستقلّه  
إذا رفعه وحمله . وأقلّ الجرّة : أطاق حملها .  
وأقلّ الشيء واستقلّه : حمله ورفع .

وقلّة كل شيء : رأسه . والقلّة : أعلى الجبل .  
وقلّة كل شيء : أعلاه ، والجمع كالجمع ، وخص  
بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل . وقلالة الجبل :  
كقلّته ؛ قال ابن أحرر :

ما أمّ غفّره في القلالة ، لم  
يتمسّ حشاها ، قبله ، غفّر

ورأس الإنسان قلّة ؛ وأنشد سيديه :

عجائب بُديّ الشيب في قلّة الطنقل

والجمع قلل ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراح

وقالنت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن  
تستقلّ مائك . أبو زيد : قالنت لفلان ، وذلك إذا  
قلّلت ما أعطيت . وتقالنت ما أعطاني أي  
استقلّنت ، وتكأنته أي استكأنته .  
وهو قلل بن قلل وضل بن ضلّ لا يعرف هو  
ولا أبوه ، قال سيبويه : وقالوا قبل رجل يقول  
ذلك إلا زيد . وقدم علينا قلل من الناس إذا كانوا  
من قبائل شتى متفرّقين ، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم  
قلل .

والقلّة : الحُبّ العظيم ، وقيل : الجرّة العظيمة ،  
وقيل : الجرّة عامة ، وقيل : الكوز الصغير ، والجمع  
قلل وقلال ، وقيل : هو إناة للعرب كالجرّة الكبيرة ؛  
وقال جليل بن معمر :

فظلّلنا بِنِعْمَةٍ وَاتكأنا ،  
وشربنا الحلال من قلّله

وقلال هجر : شبيهة بالحباب ؛ قال حسان :

وأفقر من حضّاره ورذّ أهله ،  
وقد كان يسقى في قلالٍ وحنتم

وقال الأخطل :

يَمشون حَوْلَ مَكْدَمٍ ، قد كدّحت  
مَنّيه حَمَلٌ حَنَاتِهِمِ وَقِلال

وفي الحديث : إذا بلغ الماء قلّتين لم يحيل نجساً ،  
وفي رواية : لم يحيل خبثاً ؛ قال أبو عبيد في قوله  
قلّتين : يعني هذه الحباب العظام ، واحدها قلّة ،  
وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام . وفي الحديث  
في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى : وتبقيها مثل  
قلال هجر ، وهجر : قرية قريبة من المدينة وليست  
هجر البحرين ، وكانت تعمل بها القلال . وروي شر



النعامة ويشبه رؤوسها بالبئادق :

أشدقها كصدوع الثبع في قتل ،  
مثل الدحاريج لم ينبت لها زعب

وقلة السيف : قبيعه . وسيف مقلل إذا كانت  
له قبيعة ؛ قال بعض الهدلين :

وكنتا ، إذا ما الحرب صرّس نابها ،  
نقومها بالمشرفي المقلل

واستقل الطائر في طيرانه : نهض للطيران وارتفع في  
الهواء . واستقل النبات : أناف . واستقل القوم :  
ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا ؛ قال الله عز وجل :  
حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً ؛ أي حملت . واستقلت  
السماء : ارتفعت . وفي الحديث : حتى تقاتل الشمس  
أي استقلت في السماء وارتفعت وتعلت . وفي حديث  
عمرو بن عتبة : قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة  
محظورة حتى يستقل الرّمح بالظل أي حتى يبلغ  
ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلة والنقص ،  
لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا  
يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ، وذلك عند انتصاف  
النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد ، وحينئذ  
يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت  
الكراهة ، وهذا الظل المنتهي في القصر هو الذي  
يسمى ظل الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن  
وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة ، ف قوله يستقل  
الرمح بالظل ، هو من القلة لا من الإقلال  
والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد .

والقلة والقيل ، بالكسر : الرعدة ، وقيل : هي  
الرعدة من الغضب والطبع ونحوه يأخذ الإنسان ،  
وقد أقلته الرعدة واستقلته ؛ قال الشاعر :

وأذنيني حتى إذا ما جعلتني  
على الحصر أو أدتني ، استقلك راجف

يقال : أخذه قل من الغضب إذا أرعد . ويقال  
للرجل إذا غضب : قد استقل .

الفراء : القلة النهضة من علة أو فقر ، بفتح القاف .  
وفي حديث عمر : قال لأخيه زيد لما ودّعه وهو يريد  
اليامة : ما هذا القيل الذي أراه بك ؟ القيل ، بالكسر :  
الرعدة .

والقيلال : الحشْب المنصوبة للتعرّيش ؛ حكاها أبو  
حنيفة ؛ وأنشد :

من خبر عاتة ، ساقطاً أفانها ،  
رفع الشيط كرومها بقيلال

أراد بالقيلال أعيدة رفّع بها الكروم من الأرض ،  
ويروى بظلال .

وارتحل القوم بقيلتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً .  
وأكل الضب بقيلته أي بعظامه وجلده . أبو زيد :  
يقال ما كان من ذلك قبيلة ولا كثيرة وما أخذت  
منه قبيلة ولا كثيرة بمعنى لم أخذ منه شيئاً ، وإنما  
تدخل الماء في النفي . ابن الأعرابي : قل إذا رفّع ،  
وقل إذا علا .

وبنو قتل : بطن .

وقلقل الشيء قلقلته وقيلقالاً وقيلقالاً فتقلقل  
وقيلقالاً ؛ عن كراع وهي نادرة أي حرمة فتحرك  
واضطرب ، فإذا كسرتة فهو مصدر ، وإذا فتحته  
فهو اسم مثل الزلزال والزئزال ، والاسم القلقال ؛  
وقال الليثي : قلقل في الأرض قلقلته وقيلقالاً  
ضرب فيها ، والاسم القلقال . وتقلقل : كقلقل .  
والقلقل والقلقال : الخفيف في السفر المعون  
السريع التقلقل . ورجل قلقال : صاحب أسفار .

أدقُّ في جارِ استِها مِعْمُولٍ ،  
دَقِّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفَلْقَلِ

وقيل : القِلْقَلُ نبت ينبت في الجبلد وعَلَنظ السَّهْلُ ولا يكاد ينبت في الجبال ، وله سِنْفٌ أَفِيْطَحُ يَنْبُتُ في حبات كأهنّ العدس ، فإذا بييس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تنقلقه كأنه جرس ، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب . والفلاقِلُ والفلقلان : نبتان . وقال أبو حنيفة : القِلْقَلُ والفلاقِلُ والفلقلان كله شيء واحد نبت ، قال : وذكر الأعراب القدم أنه شعر أخضر ينهض على ساقٍ ، ومنايته الآكام دون الرياض ، وله حب كحب الثوربياء يؤكل والسائمة حريصة عليه ؛ وأنشد :

كَانَ صَوْتُ حَلِيْهَا ، إِذَا انْجَعَلَ ،  
هَزُّ رِيَّاحٍ فَلَاقِلَانًا قَدْ دَبَّلَ

والفلاقِلُ : بقلة برية يشبه حبها حب السنيم ولما أكام كأكامها . الليث : القِلْقَلُ شجر له حب عظام ويؤكل ؛ وأنشد :

أَبْعَارُهَا بِالصِّيفِ حَبُّ الْفَلْقَلِ

وحب القِلْقَلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِضَاعِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِذَلِكَ ؛ قال الراجز وأنشده أبو عمرو للبي :

أَنْعَتُ أَعْيَادًا بِأَعْلَى قُنَّةِ  
أَكَلْتَنِي حَبُّ قِلْقَلٍ ، فَهِنَّةِ  
لَمَنْ مِنْ حَبِّ السَّقَادِ رَنَّةِ

وقال الدينوري : القِلْقَلُ والفلاقِلُ والفلقلان كله واحد له حب كحب السنيم وهو مهيج للباه ؛ وقال ذو الرمة في القِلْقَلِ ووصف الهَيْفِ :

وَتَقَلَّقَلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهَا . وِفْرَسٌ قَلَّقَلٌ وَفَلَاقِلٌ : جَوَادٌ مَرِيْعٌ . وَقَلَّقَلُ أَي صَوْتٌ ، وَهُوَ حِكَايَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : رَجُلٌ قَلَّقَلٌ يُنْبِلُ إِذَا كَانَ خَفِيْفًا ظَرِيْفًا ، وَالْجَمْعُ فَلَاقِلٌ وَبَلَابِلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلَّقَلُ ؛ التَّقَلَّقَلُ : الْحَفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنْ الْفَرَسِ الْقَلَّقَلِ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفْسُهُ تَقَلَّقَلُ فِي صَدْرِهِ أَي تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَالْقَلَّقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَلَّقَلٍ وَصَلَّصَ وَبَابُهُ أَنَّهُ فَعَعَلَ . الْبَيْتُ : الْقَلَّقَلَةُ وَالتَّقَلَّقَلُ قِلَّةُ الثَّبُوتِ فِي الْمَكَانِ . وَالْمِسَارُ السَّلْسُ يَتَقَلَّقَلُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلِيَ . وَالْقَلَّقَلَةُ : شِدَّةُ إِضْطِرَابِ الشَّيْءِ وَتَحْرُكُهُ ، وَهُوَ يَتَقَلَّقَلُ وَيَتَقَلَّقَى . أَبُو عَيْدٍ : قَلَّقَلْتُ الشَّيْءَ وَتَقَلَّقَنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقِلْقَلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصَّتِ الْبُهْمَى كَنْبَلِ الصِّيْقَلِ ،  
وَحَازَتِ الرِّيْحُ بَيْبِسَ الْفَلْقَلِ

وَفِي الْمَثَلِ :

دَقِّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفَلْقَلِ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الْفَلْقَلِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ نَصِيْفٌ ، لِمَا هُوَ بِالْقَافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُبُوبِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيْبِيَّةٌ وَرَوَاهُ حَبُّ الْفَلْقَلِ ، بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ عَلِيٌّ بِنِ حِمْزَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ



وساقت حصاد الفلقلان ، كأنما  
هو الحشل أعراف الرياح الزعازع

والفلقلاني : طائر كالفاختة .

وحروف الفلقلنة : الجيم والطاء والذال والقاف والباء ؛  
حكاها سيبويه ، قال : وإنما سميت بذلك للصوت  
الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن  
تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف .

قمل : القمل : معروف ، واحده قملة ؛ قال ابن بري :  
أوله الصواب وهي بيض القمل ، الواحدة صوابة ،  
وبعدها اللزقة ثم القرعة ثم المرنعة ثم الحنيج  
ثم الفينضج ثم الحندليس ؛ وقوله :

وصاحب ، لا خير في شبابه ،  
أصبح مؤم العيش قد رمى به  
موتاً إذا ما زادنا جثنا به ،  
وقملة إن نحن باطننا به

لأنه أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله :  
موتاً إذا ما زادنا جثنا به

ولا يكون قملةً حالاً إلا على هذا ، كما لا يكون  
موتاً حالاً إلا على ذلك ، ونظير كل ذلك ما حكاه  
سيبويه ، رحمه الله ، من قولهم : مررت بزيد أسداً شدة ،  
لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد ، وكل  
ذلك المذكور في مواضعه ؛ ويقال لها أيضاً قمال  
وقمئل .

وقمئل رأسه ، بالكسر ، قملًا : كثر قمل رأسه .  
وقولهم : غل قمل ، أصله أنهم كانوا يغفلون الأسيير

١ قوله « وبدعا اللزقة » وقوله « ثم الفينضج » كل منهما في الأصل  
هذا الضبط .

بالقدّ وعليه الشعر فيقمل القيد في عنقه . وفي  
الحديث : من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق  
من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو . وفي حديث عمر  
وصيفة النساء : منهن غل قمل أي ذو قمل ،  
كانوا يغفلون الأسيير بالقدّ وعليه الشعر فيقمل ولا  
يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القمل القدر ،  
وهو من القمل أيضاً . وقمئل العرفج قملًا :  
أسود شيئاً وصار فيه كالقمل . وفي التهذيب : قمئل  
العرفج إذا أسود شيئاً بعد مطر أصحابه فلان عوده ،  
شبه ما خرج منه بالقمل . وقمئل بطنه : ضمخ .  
وأقمل الرمث : تفطر بالثبات ، وقيل : بدأ  
ورقه صغاراً . وقمئل القوم : كثروا ؛ قال :

حتى إذا قميلت بطونكم ،  
ورأيت أبناءكم سبوا ،  
وقلمبتهم ظهر المجن لنا ،  
إن اللثيم العاجز الحب

الواو في وقلمبتهم زائدة ، وهو جواب إذا ، وقميلت  
بطونكم كثرت قبائلكم ؛ بهذا فسرنا لنا أبو العالية .  
وقمئل الرجل : سين بعد هزال . وامرأة قملة  
وقمليّة : قصيرة جداً ؛ قال :

من البيض لا درامة قمليّة ،  
إذا خرجت في يوم عيد ثؤاربه

أي تطلب الإربة . والقملي ، بالتحريك ، من  
الرجال : الحقيير الصغير الشأن ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

من البيض لا درامة قمليّة ،  
تبذ نساء الناس دلاءً وميساً

وأنشد لآخر :

أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كَلَيْبٍ هَجَوْتُهُ ،  
أَبُو جَهَنَّمَ تَغْلِي عَلِيٍّ مَرَاجِلُهُ ؟

والقَمَلِيُّ أيضاً : الذي كان بدويًّا فعاد سوادِيًّا ؛  
عن ابن الأعرابي .

والقَمَلُ : صِغار الذَّرِّ والدَّبِّي ، وقيل : هو الدَّبِّي  
الذي لا أجنحة له ، وقيل : هو شيء صغير له جناح  
أحمر ، وفي التهذيب : هو شيء أصغر من الطير له  
جناح أحمر أكدر ، وفي التزويل العزيز : فأرسلنا  
عليهم الطوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ ؛ وقال ابن الأنباري :  
قال عكرمة في هذه الآية القُمَّلُ الجنادب وهي الصغار  
من الجراد ، وحدثها قُمَّلة ؛ وقال الفراء : يجوز أن  
يكون واحد القُمَّلِ قامل مثل راكم وركع وصائم  
وصيتم . الجوهري : أما قُمَّلة الزرع فدَوَيْبَةٌ  
تطير كالجراد في خلفة الحَلَمِ ، وجمعها قُمَّلٌ . ابن  
السكيت : القُمَّلُ شيء يقع في الزرع ليس بجراد  
فيأكل السنبله وهي غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع  
ولا تُسبل له ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ؛  
وقال أبو عبيدة : القُمَّلُ عند العرب الحَمَّان ؛ وقال  
ابن خالويه : القُمَّلُ جراد صغار يعني الدَّبِّي . وأقَمَلُ  
العَرَفِج والرمث إذا بدا ورقه صفاراً أول ما  
يتقطر . وقال أبو حنيفة : القُمَّلُ شيء يشبه الحَلَمَ  
وهو لا يأكل أكل الجراد ، ولكن يَمْتَصُّ الحَبَّ  
إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره ،  
وهو خبيث الرائحة وفيه مشابة من الحَلَمِ ، وقيل :  
القُمَّلُ دواب صغار من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر  
منها ، وحدثها قُمَّلة ، تركب البعير عند الهزال ؛  
قال الأعشى :

قوماً تُعالج قُمَّلاً أبناؤهم ،  
وسلاسلًا أجدأً وباباً مؤصداً

وقيل : القُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء ، وحدثها  
قُمَّلة .

ابن الأعرابي : المِقْمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر .  
المعجم : وقَمَلَى موضع ، والله أعلم .

قَمَلٌ : القَمَيْتَلُ : القبيح المِشِيَّة ؛ وأنشد ابن بري لمالك  
ابن مرداس :

وَيْبَلُكَ يَا عَادِيُّ بِكَيْمِي رَحُولًا !  
عَبْدَ كَمِ الْفِيَادَةِ الْقَمَيْتَلَا

قَمْعَلٌ : القَمْعَلُ والقَمْعَمُ : القدح الضخم بلغة هذيل ؛  
وقال راجزهم بنت حافر الفرس :

بَلَّتَنَّهُمُ الْأَرْضُ بِوَأْبِ حَوَّابِ ،  
كَالْقَمْعَلِ الْمُنْكَبِ فَوْقَ الْأَنْتَابِ

وقال اللحياني : قدح قَمْعَلٌ ممدد الرأس طوبله .  
والقَمْعَلُ والقَمْعَلُ : البظر ؛ عنه أيضاً .

والقَمَيْعَالُ : سيّد القوم ؛ وقال ابن بري : القَمَيْعَالُ  
رئيس الرعاة ، وكذلك القمادية ؛ عن ابن خالويه .  
ويقال : خرج مَقْمَعِيلاً إذا كان على الرعايا بأمرهم  
وبيناهم . والقَمَيْعَالَةُ : أعظم القمائل .

وقَمْعَلُ النبتُ : خرجت براعيه ؛ عن أبي حنيفة ،  
قال : وهي القمائل . ويقال للرجل إذا كان في  
رأسه عُجْرٌ : في رأسه قَمَاعِيلُ ، واحدها قَمْعَمُولُ ؛  
قال الأزهري : قال ذلك ابن دريد .

ابن الأعرابي : القَمْعَمَلَةُ الطَّرْجَهارة وهي القَمْعَمَلَةُ .

قنبل : القَنْبَلَةُ والقَنْبِلُ : طائفة من الناس ومن الحيل ،  
قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، وقيل :  
هم جماعة الناس ، قَنْبَلَةٌ من الحيل ، وقَنْبَلَةٌ من

١ قوله « ويلك يا عادي الخ » هكذا في الاصل .



الناس طائفة منهم ، والجمع القنابيل ؛ قال الشاعر :

شَذِبَ عن عاقبهِ القنابِلا  
أثناءها ، والرُبْعَ القنَادِلا

وقد رُفِئَ قُنْبَلَانِيَّةٌ : تجمع القنْبَلَةَ من الناس أي  
الجماعة . ورجل قُنْبُلٍ وقنابيل : غليظ شديد .  
والقنابيل : العظيم الرأس ؛ قال أبو طالب :

وعَرَبِيَّةٌ أرضٌ لا يُحِيلُ سَحرَماها ،  
من الناس ، غير الشوتري القنابيل<sup>١</sup>

عَرَبِيَّةٌ : اسم جزيرة العرب . والشوتري : الجري .  
والقنابيل : حمار معروف ؛ قال :

زُعْبَةُ والشعاعِ والقنابِلا

ابن الأعرابي : القنْبَلَةُ مضيئة يُصاد بها النُحُسُ ،  
وهو أبو بَرِاقِش .  
وقنْبَلُ الرجل إذا أوقد القنْبُلُ ، وهو شجر .

قننل : الأصمعي : القنْبَلَةُ أن يَنْبُثَ التراب إذا مشى  
وهو مُقَنَّيْلٌ ، وقال غيره الثَّقَلَةُ ؛ حكاها الهمداني  
كأنه مقلوب .

قنجل : القنْجَلُ : العَبْدُ .

قنحل : القنْحَلُ : شره العبيد .

قندل : قنْدَلُ الرجل : مشى في استرسال . والقنْدَلُ :  
الطويل . والقنْدَلُ والقنَادِلُ : الضخم الرأس من  
الإبل والدواب مثل العنْدَلُ ؛ قال :

ترى لها رأساً وأى قنْدَلًا

أراد قنْدَلًا فنقل كقوله :

١ قوله « وعربة أرض الخ » هي حركة وسكتها الشاعر ضرورة كما  
به على ذلك المجد في مادة عرب وأنى بسجن البيت :  
من الناس إلا اللوزعي الملاحل

ببازِلٍ وَجَنَاهُ أو عَيْهَلٌ

وقنْدَلُ الرجل : ضخْمُ رأسه ؛ قال ابن سيده :  
هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي ، قال : وأراه  
قنْدَلُ الجمل . الجوهري : القنْدَلُ العظيم الرأس  
مثل العنْدَلُ . وقال أبو عمرو : القنْدَلُ العظيم  
الرأس والعنْدَلُ الطويل ؛ قال أبو النجم :

يهدى بنا كلَّ نِياضٍ عَنْدَلٍ ،  
رُكِبَ في صُخْمِ الذِّقَارِ قنْدَلٍ

والقنْدَوِيلُ : كالقنْدَلُ ، مثل به سيبويه وفسره  
السيرافي ، وقيل : القنْدَوِيلُ العظيم الهامة من الرجال ؛  
عن كراع . والقنْدَوِيلُ : الطويل القفا ؛ وإن فلاناً  
لقنْدَلُ الرأس وصنْدَلُ الرأس . ويقال : مرَّ الرجل  
مُسْتَنْدِلًا ومُقَنْدِلًا ، وذلك استرخاء في المشي .  
والقنْدَلِيُّ : شجر ؛ عن كراع . والقنْدِيلُ : معروف ،  
وهو فعْلِيلٌ .

قندعل : القنْدَعْلُ ، بالدال والذال : الأحمق .

قندفل : ناقة قنْدَفِيلٌ : ضخمة الرأس ؛ عن ابن الأعرابي .  
التهديب في الحامي : القنْدَفِيلُ الضخم ؛ قال  
المخروع السعدي :

ونحت رحلي حُرَّةً ذَمُولُ ،  
ماترة الضبْعَيْنِ قنْدَفِيلُ ،  
للمرور في أخفافها صليلُ

والذي حكاه سيبويه قنْدَوِيلٌ ، وهي الضخمة الرأس  
أيضاً ، فأما القنْدَفِيلُ ، بالفاء ، فلم يروه إلا ابن  
الأعرابي ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه معرباً كأنه  
شبهه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَةُ بيل .

قندعل : القنْدَعْلُ ، بالدال والذال : الأحمق .

قنصل : قنصل : قَصِير .

قنفل : القنفل : العنتر الضخمة ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

عَنزٌ من السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنَفَلٌ ،  
تَكَادُ من عَزْرٍ تَدُقُّ المِقْبِلِ

وقنفل : اسم .

قنقل : القنقل : مِكْيَالٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ ؛ وقال :

كَيْلٌ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ القَنَقَلِ  
من صُبْرَةٍ ، مثل الكَنْيَبِ الأَهْيَلِ

وقال رؤبة :

مَا لَكَ لَا تَجْرُفُهَا بالقَنَقَلِ ؟  
لَا خَيْرَ فِي الكَمَاءِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

وفي الخبر : كان تاجُ كسرى مثل القنقل العظيم ؛  
الجوهري : كان لكسرى تاج يسمى القنقل .

قهل : القهل : كَالقَرَةِ فِي قَشَفِ الإِنسَانِ وَقَدَرِ

جلده . ورجل مُنْقَهَلٌ : لَا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالمَاءِ  
وَالنَّظَافَةِ . وفي الصحاح : رَجُلٌ مُنْقَهَلٌ يَأْبِسُ الجِلْدَ  
سِوَاهِ الحَالِ مِثْلَ المُتَقَهَّلِ . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : أَنَاهُ شَيْخٌ مُنْقَهَلٌ أَي شَعِثٌ وَسِخٌ .

يقال : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . المحكم : قَهْلٌ جِلْدُهُ  
وَقَهْلٌ وَقَهْلٌ بَيْسٌ ، فَهُوَ قَاهِلٌ قَاهِلٌ ؛ وَخَصَّ  
بَعْضُهُم بِهِ اليُبْسَ مِنَ العِبَادَةِ قَالَ :

مِن رَاهِبٍ مُنْبَتَّلٍ مُنْقَهَلٍ ،  
صَادِي النَّهَارِ لِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدٍ

وَالقَهْلُ فِي الجِسْمِ : القَشْفُ ، وَاليُبْسُ القَرَةُ . وَقَهْلٌ  
قَهْلًا وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جَسَدَهُ بِالمَاءِ وَلَمْ يَنْظِفْهُ .  
وَالتَقَهَّلَ : رَثَانَةُ المَلْبَسِ وَالمَيْتَةِ . وَرَجُلٌ مُنْقَهَلٌ  
إِذَا كَانَ رَثٌ المَيْتَةُ مُتَقَهِّفًا . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ دَنَسَ

نفسه وتكاثف ما يعيبه ؛ وأنشد :

خَلِيفَةُ الله بِلَا إقْتِهَالِ

وَالقَهْلُ : كُفْرَانُ الإِحْسَانِ . وَقَهْلَكَ يَقَهْلُكَ  
قَهْلًا : أَثْبَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا . وَقَهْلَ الرَّجُلِ قَهْلًا :  
اسْتَقْلَ العَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَانْقَهَلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ؛  
فَمَا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لِمَا مَرَّتْ بَيْنِيهِ ،  
وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحًا

فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انقعل .  
الجوهري أيضاً : انقهل ضعف وسقط ؛ قال ابن  
بري : ذكر ابن السكيت في الألفاظ انقهل بتشديد  
اللام ، قال : والانقهل السقوط والضعف ؛ وأورد  
البيت :

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاحًا

وقال : البيت لريسان بن عنترة المغني ، قال : وعلى  
هذا يكون وزنه افعلل بمنزلة اشتأز ، قال : ولا  
يكون انقعل . والتقهل : سكَوَى الحَاجَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْتَلَا  
لَعْنَوًا ، إِذَا لَاقَيْتَهُ تَقَهْلًا ،  
وَإِنْ حَطَّاتُ كَتِفِيهِ ذَرْمَلًا

الرَكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالتَّنْتَلُ : القَدِيرُ ، وَالدَّرْمَلَةُ :  
إِرْسَالُ السَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو عبيد : قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا  
إِذَا جَدَّفَ ؛ قَالَ الأُمَوِيُّ .

وَرَجُلٌ مِقْهَالٌ إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَقُورًا . وَتَقَهَّلَ :  
مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا .  
وحيًا الله هذه القهيلة أي الطلعة والوجه .  
وقهيل : اسم .



الاعتقاد إلى العبارة عنه ، فلما استنبتها من هنا عبّر عن أحدهما بصاحبه ، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه ، والقول قد يكون من المقتصر إلى غيره على ما قدمناه ، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأنّ يعبر عنه أليق ، فاعلمه . وقد يستعمل القول في غير الإنسان ؛ قال أبو النجم :

قالت له الطير: تقدّم راشداً ،  
إنك لا ترجع إلا حامداً  
وقال آخر :

قالت له العينان : سماعاً وطاعةً ،  
وحدّرتنا كالدّر لما يُتَقَب  
وقال آخر :

امتلاً الحوض وقال : قطني  
وقال الآخر :

بينما نحن مُرْتَعُونَ بِفَلَجٍ ،  
قالت الدُّلْحُ الرَّوَاءُ : إِنْهُ !  
إِنْهُ : صَوْتٌ رَزَمَ السَّحَابُ وَحَنِينَ الرَّعْدِ ؛  
ومثله أيضاً :

قد قالت الأتساعُ للبطنِ الحقي  
وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولاً ، وإن لم يكن صوتاً ، كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز ، ألا ترى أن الطير لها هدير ، والحوض له غطيط ، والأتساع لها أطييط ، والسحاب له دوي ؟ فأما قوله :

قالت له العينان : سماعاً وطاعةً  
فإنه وإن لم يكن منها صوت ، فإن الحال آذنت بأن لو كان لها جارحة نطق لقاتلنا سماعاً وطاعةً ؛ قال

قَهْل : القَهْبَلَة : ضرب من المشي . والقَهْبَلَة : الأَثان الغليظة من الوحش . الفراء : حياً الله قَهْبَلْتَهُ أي حياً الله وجهه . ابن الأعرابي: حياً الله قَهْبَلَهُ ومُحْيَاهُ وَسَمَامَتَهُ وَطَلَّكَ وَآلَهُ . أبو العباس : الماء زائدة فيبقى حياً الله قَهْبَلْتَهُ أي ما أقبل منه ، وقد تقدم . المؤرج : القَهْبَلَة القَمَلَة .

قول : القول : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، تاماً كان أو ناقصاً ، تقول : قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُولٌ ؛ قال سيبويه : واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً ، يعني بالكلام الجُمْل كقولك زيد منطلق وقام زيد ، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق ، وعمرو من قولك قام عمرو ، فأما تجوزم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول ، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال ، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سببت قولاً إذ كانت سبباً له ، وكان القول دليلاً عليها ، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملازماً له وكان القول دليلاً عليه ، فإن قيل : فكيف عبّروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ، ولو سَوَوْا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيها كان ماذا ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام ، وذلك أن الاعتقاد لا يفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره ، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله ؟ لأنه إنما وُضِعَ على أن يُفاد معناه مقترناً بما يُسند إليه من الفاعل ، وقام هذه نفسها قول ، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج

ابن جني : وقد حرر هذا الموضوع وأوضحه عنوة بقوله :

لو كان يَدْرِي ما المَحَاوِرَة اسْتَكْمَى ،  
أو كان يَدْرِي ما جوابُ تَكَلَّمِي ١

والجمع أقنوال ، وأقاريل جمع الجمع ؛ قال يقول  
قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَوْلَةً وَمَقَالًا وَمَقَالَةً ؛ وأنشد ابن بري  
للحطيئة يخاطب عمر ، رضي الله عنه :

نَحْنُ عَلَيَّ ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ ١  
فإنَّ لكلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

وقيل : القَوْلُ في الخير والشر ، والقَالُ والقِيْلُ في  
الشر خاصة ، ورجل قائل من قوم قنول وقَيْل  
وقالته . حكى ثعلب : إنهم لقالة بالحق ، وكذلك  
قنول وقنول ، والجمع قنول وقنول ؛ الأخيرة  
عن سيبويه ، وكذلك قنوال وقنولة من قوم قنوالين  
وقنولة وقنولة وقنولة ؛ وحكى سيبويه مقول ،  
وكذلك الأنتى بغير هاء ، قال : ولا يجمع بالواو  
والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . ومقوال : كيقول ؛  
قال سيبويه : هو على النسب ، كل ذلك حسن القول  
لسن ، وفي الصحاح : كثير القول . الجوهري : رجل  
قنول وقوم قنول مثل صبور وصبر ، وإن شئت  
سكنت الواو . قال ابن بري : المعروف عند أهل  
العربية قنول وقنول ، بإسكان الواو ، تقول : عوان  
وعون الأصل عون ؛ ولا يجرى إلا في الشعر كقول  
الشاعر :

تَمَنَحُهُ سُوْكَ الْإِسْحَلِ ٢

قال : وشاهد قوله رجل قنول قول كعب بن سعد

١ وفي رواية أخرى :

ولكان لو علم الكلام مكنمي

٢ قوله « تمنحه النح » صدره كما في مادة سوك :

أغر التنايا أحم التنايات تمنحه سوك الإسحل

الغنوي :

وعوراء قد قِيلَتْ فلم أَلْتَفِتْ لها ،  
وما الكَلِمُ العُورَانُ لي يقبيل

وأعرض عن مولاي ، لو شئت سبئي ،  
وما كلَّ حين حله بأصيل

وما أنا ، للشيء الذي ليس نافعي  
وبغضب منه صاحبي ، يقول

ولست بِلَاقِي المَرءِ أَرَعُمُ أَنَّهُ  
خليلٌ ، وما قلتي له بخليل

وامرأة قنولة : كثيرة القول ، والاسم القالة والقَالُ  
والقيل . ابن شميل : يقال للرجل إنه لسيقول إذا  
كان يبتأسا ظريف اللسان . والثقولة ، الكثير  
الكلام البليغ في حاجته . وامرأة ورجل نقولة :  
منطيق . ويقال : كثر القال والقيل . الجوهري :  
القنول جمع قائل مثل راعع ورعع ؛ قال رؤبة :

فاليوم قد تَهْتَهَيْتَ تَهْتَهَيْ ،  
أول حلم ليس بالمسفة ،  
وقنول إلا دَهٍ قَلَا دَهٍ

وهو ابن أحوال وابن قنوال أي جيد الكلام فصيح .  
التهديب : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ  
طليق إنه لابن قنول وابن أقنوال . وروي عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : أنه نهي عن قيل وقال وإضاعة  
المال ؛ قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربيته ،  
وذلك أنه جعل القال مصدرا ، ألا تراه يقول عن  
قيل وقال كأنه قال عن قيل وقنول ؟ يقال على  
هذا : قلت قنولا وقيلًا وقالًا ، قال : وسبعت  
الكسائي يقول في قراءة عبد الله : ذلك عيسى بن مريم  
قال الحق الذي فيه يمترون ؛ فهذا من هذا كأنه



قال : قالَ قَوْلَ الحقِّ ؛ وقال الفراء : القالُ في معنى القَوْلِ مثل العَيْبِ والْعَابِ ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذِكْرُهُ كأنه قال قَوْلَ الله . الجوهري : وكذلك القالةُ . يقال : كثرتُ قالةُ الناسِ ، قال : وأصل قلتُ قَوْلْتُ ، بالفتح ، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى . الفراء في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ونبيه عن قَيْلٍ وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسين ، وهما منصوبتان ولو خَفِضتا على أنها أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً كقولهم : أعْيَيْتَنِي من شَبَّ إلى دُبِّ ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نَهَى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قَيْلَ كَذَا وقال كَذَا ، قال : وبنائهما على كونها فعلين ماضيين محكيين متضمين للضمير ، والإعراب على إخراجها مجرى الأسماء خَلَوَيْنِ من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القَيْلِ والقَالِ ، وقيل : القالُ الابتداء ، والقَيْلُ الجواب ، قال : وهذا إما يصح إذا كانت الرواية قَيْلٍ وقال على أنها فِعْلان ، فيكون النهي عن القَوْلِ بما لا يصح ولا تُعلم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر : بئس مَطِيئَةُ الرجل زعموا ! وأما مَنْ حكى ما يصح وتُعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذم ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القال مصدرًا كأنه قال : نهى عن قَيْلٍ وقَوْلٍ ، وهذا التأويل على أنها اسنان ، وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يَنْهيه أمرُهُ ؛ ومنه الحديث : أَلَا أَنْتَبَّحُكُمْ ما العَصَةُ ؟ هي النسبةُ القالةُ بين الناس أي كثرة القَوْلِ وإيقاع الحصومة بين الناس بما يحكي البعضُ عن البعض ؛ ومنه الحديث : فَفَشَّتْ

القالةُ بين الناس ، قال : ويجوز أن يريد به القَوْلِ والحديثُ . الليث : تقول العرب كثُرَ فيه القالُ والقَيْلُ ، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ، ويقال : بل هما اسنان مشتقان من القَوْلِ ، ويقال : قَيْلٌ على بناء فِعْلٍ ، وقَيْلٌ على بناء فِعْلٍ ، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء ، وكذلك قوله تعالى : وسيق الذين اتفقوا ربهم . الفراء : بنو أسد يقولون قَوْلًا وقَيْلًا بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وابتدأتُ غَضْبِي وأمُّ الرِّحَالِ ،  
وقَوْلَ لا أهلَ له ولا مالِ

بمعنى وقيل .

وأقوله ما لم يَقُلْ وقَوْلَهُ ما لم يَقُلْ ، كلاهما : ادعى عليه ، وكذلك أقاله ما لم يَقُلْ ؛ عن الليثي . قَوْلَ مَقُولٍ ومَقْوُولٍ ؛ عن الليثي أيضاً ، قال : والإتمام لغة أبي الجراح . وآكَلْتَنِي وآكَلْتَنِي ما لم آكَلْ أي ادعيتَه علي . قال بشر : تقول قولتي فلان حتى قلتُ أي علمني وأمرني أن أقول ، قال : قَوْلْتَنِي وأَقْوَلْتَنِي أي علمتني ما أقول وأنطقني وحملتني على القَوْلِ . وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ، رضي الله عنهما ؟ فقال : أقول فيها ما قَوْلْتَنِي الله تعالى ؛ ثم قرأ : والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ( الآية ) . وفي حديث علي ، عليه السلام : سمع امرأة تندبُ عمرَ فقال : أما والله ما قالته ولكن قَوْلْتُهُ أي لغتته وعلمتته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلتهام أي أنه حقيق بما قالت فيه . وتَقَوْلُ قَوْلًا : ابتدأه كذباً . وتقول فلان علي باطلاً أي قال علي ما لم أكن قلتُ وكذب علي ؛

ومنه قوله تعالى : ولو تقول علينا بعض الأقاويل .  
وكلمة مقولة : قيلت مرة بعد مرة .

والمِقُولُ : اللسان ، ويقال : إن لي مِقُولًا ، وما يسرني به مِقُولٌ ، وهو لسانه . التهذيب : أبو الهيثم في قوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يُبْعَثُوا ، قال : اعلم أن العرب تقول : قال إنه وزعم أنه ، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم ، لأن زعم فعل واقع بها متعدية إليها ، تقول زعمت عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول : هل تقول : هل تقول خارجاً ، ومتى تقول فعل كذا ، وكيف تقول صنع ، وعَلَامَ تقول فاعلاً ، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن ، وكذلك تقول : متى تقولني خارجاً ، وكيف تقولك صانعاً ؟ وأنشد :

فمتى تقول الدار تجتمعنا

قال الكميث :

عَلَامَ تقول همدان احتدتنا  
وكندة ، بالقوارص ، مجليينا ؟

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى ظن في العمل ؛ قال هدبة بن حشرم :

متى تقول القلص الرواسيا  
يدينين أم قائم وقاسيا ؟

فنصب القلص كما ينصب بالظن ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

عَلَامَ تقول الرمنح يُثقل عاقبي ،  
إذا أنا لم أظعن ، إذا الحيل كرت ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أما الرحيل فدون بعد غد ،  
فمتى تقول الدار تجتمعنا ؟

قال : وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضاً مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين ، فعلى مذهبه يجوز فتح ان بعد القول . وفي الحديث : أنه سَمِعَ صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرثياً أي أنظنه ؟ وهو مختص بالاستفهام ؛ ومنه الحديث : لما أراد أن يعتكف ورأى الأختية في المسجد فقال : البير تقولون بهن أي تظنون وترَوْن أنهن أردن البير ، قال : وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيد قائم ، وأقول عمرو منطلق ، وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيداً قائماً ، فإن جعلت القول بمعنى الظن أعلمته مع الاستفهام كقولك : متى تقول عمراً ذاهباً ، وأتقول زيداً منطلقاً ؟

أبو زيد : يقال ما أحسن قبيلك وقولك ومقاتلك ومقاتك وقالك ، خمسة أوجه . الليث : يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة ، والقالة تكون بمعنى قائلة ، والقال في موضع قائل ؛ قال بعضهم لقصيدة : أنا قائلها أي قائلها . قال :

والمِقُولُ : القيل بلغة أهل اليمن ؛ قال ابن سيده : المِقُولُ والقَيْلُ الملك من ملوك حنيز يقول ما شاء ، وأصله قَيْل ؛ وقيل : هو دون الملك الأعلى ، والجمع أقوال . قال سيبويه : كسروه على أفعال تشبيهاً بفاعل ، وهو المِقُولُ والجمع مَقَاوِلُ ومَقَاوِلَةٌ ، دخلت الماء فيه على حد دخولها في القشاعة ؛ قال لبيد :

لها عئل من رازقي وكُرْسُفٍ  
بأيان عجبهم ، ينصفون المَقَاوِلَا



أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان أي قولوا بقول أهل دينكم ومليكتكم، يعني ادعوني رسولا ونبياً كما سألني الله، ولا تسوفني سيئاً كما تسفون رؤساءكم، لأنهم كانوا يحبسون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا، وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه، قال: وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهام عنه، يريد تكلّموا بما يحضركم من القول ولا تتكلموه كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسائه تطيقون عن لسانه. واقتال قولاً: اجتره إلى نفسه من خير أو شر. واقتال عليهم: احتكم؛ وأنشد ابن بري للقطّمش من بني سقرة:

فباختيار لا بالشر فارج مودتي ،  
وإني امرؤ يقتال مني الشرهّب

قال أبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رقية النملة: العروس تحتفل، وتقتال وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير أن لا تعصي الرجل؛ قال: تقتال تحتكم على زوجها. الجوهري: اقتال عليه أي تحكم؛ وقال كعب بن سعد الغنوي:

ومنزلة في دار صدق وغبطة ،  
وما اقتال من حكم علي طيب

قال ابن بري: صواب إنشاده بالرفع ومنزلة لأن قبله:

وخبّرني أني الموت في القرى ،  
فكيف وهاتا هضبة وكتيب  
وماء ساء كان غير حجة  
بيرية ، تجزي عليه جنوب

والمرأة قيلة. قال الجوهري: أصل قبيل قبيل، بالثشديد، مثل سيد من ساد يسود كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله، والجمع أقوال وأقبايل أيضاً، ومن جمعه على أقبايل لم يجعل الواحد منه مشدداً؛ التهذيب: وهم الأقوال والأقبايل، الواحد قبيل، فمن قال أقبايل بناء على لفظ قبيل، ومن قال أقوال بناء على الأصل، وأصله من ذوات الواو؛ وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كتب لوائل بن حُجْر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقوال العبايلة، وفي رواية: إلى الأقبايل العبايلة؛ قال أبو عبيد: الأقبايل ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قبيل يكون ملكاً على قومه ومخلافه ومخجّره، وقال غيره: سمي الملك قبيلاً لأنه إذا قال قولاً نفذ قوله؛ وقال الأعشى فجعلهم أقوالاً:

ثم دانت، بعد، الرباب، وكانت  
كعداب عقوبة الأقوال

ابن الأثير في تفسير الحديث قال: الأقوال جمع قبيل، وهو الملك النافذ القول والأمر، وأصله قبيل قبيل من القول، حذف عينه، قال: ومثله أموات في جمع مبيت مخفف ميت، قال: وأما أقبايل فمحمول على لفظ قبيل كما قيل أرياح في جمع ربيع، والشائع المقيس أرواح. وفي الحديث: سبحان من تعطف العز وقال به: تعطف العز أي اشتمل بالعز فغلب بالعز كل عزيز، وأصله من القبيل ينفذ قوله فيما يريد؛ قال ابن الأثير: معنى وقال به أي أحبه واختصه لنفسه، كما يقال: فلان يقول بفلان أي بمحبته واختصاصه، وقيل: معناه حكم به، فإن القول يستعمل في معنى الحكم. وفي الحديث: قولوا بقولكم

وأشده ابن بري للأعشى :

ولمثل الذي جمعت لربيب الد  
هر نأبي حكومة المغتال

وقاوتته في أمره وتقاوتنا أي تقاوتنا ؛ وقول  
ليد :

وإن الله نافلة تقاه ،

ولا يفتالها إلا السعيد

أي ولا يقولها ؛ قال ابن بري : صوابه فإن الله ،  
بالفاء ؛ وقوله :

حميدت الله والله الحميد

والقال : القلة ، مقلوب مغير ، وهو العمود الصغير ،  
وجمعه قيلان ؛ قال :

وأنا في ضرباب قيلان القلة

الجوهري : القال الحشبة التي يضرب بها القلة ؛ وأشده :

كان نزوا فراح الهام ، بينهم ،

نزوا القلاة ، فلاها قال قائلنا

قال ابن بري : هذا البيت يروي لابن مقبل ، قال :  
ولم أجده في شعره .

ابن بري : يقال اقتال بالبعير بعيراً وبالثوب ثوباً  
أي استبدله به ، ويقال : اقتال بالثوب ثوباً آخر  
إذا تغير من سفره أو كبر ؛ قال الراجز :

فاقتلت بالجدة ثوباً أطعلاً ،

وكان هداًب الشباب أجعلاً

ابن الأعرابي : العرب تقول قالوا يزيد أي قتلوه ،  
وقتلنا به أي قتلناه ؛ وأشده :

نحن ضربناه على نبطاه ،

قللنا به قللنا به قللنا به

أي قتلناه ، والشاطب : حبل العاتق . وقوله في  
الحديث : فقال بالاء على يده ؛ وفي الحديث الآخر :  
فقال بثوبه هكذا ، قال ابن الأثير : العرب تجعل  
القول عبارة عن جميع الأفعال وتطقيه على غير الكلام  
واللسان فتقول قال بيده أي أخذ ، وقال برجله أي  
مشى ؛ وقد تقدم قول الشاعر :

وقالت له العينان : سمعاً وطاعة

أي أوامراً ، وقال بالاء على يده أي قلب ، وقال  
بثوب أي رقعته ، وكل ذلك على المجاز والاتساع كما  
روي في حديث السهوي قال : ما يقول ذو اليمين ؟  
قالوا : صدق ، روي أنهم أو مؤوا برؤوسهم أي نعم  
ولم يتكلموا ؛ قال : ويقال قال بمعنى أقبل ، وبمعنى  
مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك .

وفي حديث جربج : فأسرعت القوليّة إلى  
صومعته ؛ هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود ،  
وتسمى الغوغاء قوليّة .

قيل : القائلة : الظهيرة . يقال : أتانا عند القائلة ، وقد  
تكون بمعنى القيلولة أيضاً ، وهي النوم في الظهيرة .  
المحكم : القائلة نصف النهار . الليث : القيلولة  
نومة نصف النهار ، وهي القائلة ، قال يقييل ،  
وقد قال القوم قيلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقيلاً ؛  
الأخيرة عن سيبويه . والمقيل أيضاً : الموضع . ابن  
بري : وقد جاء المقال لموضع القيلولة ؛ قال  
الشاعر :

فما إن يرعوين لمعجل سبت ،

وما إن يرعوين على مقال

وقالت قریش لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
قبل أن فتح الله عليه الفتح : إننا لأكثرم مقاماً



رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ

أي نزلا فيها عند القائلة إلا أنه عداه بغير حرف جرّ .  
وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان يتعهن وهو قائل السُّغيا ؛ تعهنُ والسُّغيا :  
موضعان بين مكة والمدينة ، أي أنه يكون بالسُّغيا  
وقت القائلة ، أو هو من القول أي يذكر أنه  
يكون بالسُّغيا ؛ ومنه حديث الجنائز : هذه فلاة  
ماتت ظهراً وأنت صائم قائل أي ساكن في البيت  
عند القائلة ؛ وفي شعر ابن رواحة :

النَّيْمُ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ،  
صَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ مَقِيلِهِ

الهام : جمع هامة وهي أعلى الرأس ، ومقيله :  
موضعه ، مستعار من موضع القائلة ، وسكون الباء  
من نضربكم من جازات الشعر ، وموضعها الرفع .  
وتقيلوا : ناموا في القائلة . قال سيبويه : ولا يقال  
ما أقيلك ، استغنوا عنه بما أنومته كما قالوا تركت  
ولم يقولوا ودعت لا لعلتي . ورجل قائل والجمع  
قائل ، بالتشديد ، وقئال ، والقئال اسم للجمع  
كالشرب والصخب والسفر ؛ قال :

إن قال قائل لم أقبل في القائل

فجاء بالجمعين ، وقيل : هو جمع قائل . وما أكثراً  
قائلته أي نومه ؛ فأما قول العجاج :

إذا بدا دهانج ذو أعدال<sup>٢</sup>

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضراب وستمام ،

١ قوله « فيها » هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد والمناسبات  
فيها بضمير التنبيه .

٢ قوله « فأما قول العجاج إذا بدا النج » هكذا في الأصل ولعل  
الشاهد فيما بعده .

وأحسن مقبلاً ، فأتر الله تعالى : أصحاب الجبّة  
يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً ؛ قال الفراء :  
قال بعض المحدثين يروى أنه يُفرغ من حساب الناس  
في نصف ذلك اليوم فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل  
النار في النار ، فذلك قوله تعالى : خير مستقراً  
وأحسن مقبلاً ، قال : وأهل الكلام إذا اجتمع لهم  
أحق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا : هذا أحق  
الرجلين ولا أعقل الرجلين ، ويقولون : لا تقول هذا  
أعقل الرجلين إلا لعاقل يفضل على صاحبه ؛ قال الفراء :  
وقد قال الله عز وجل خير مستقراً فجعل أهل الجنة  
خيراً مستقراً من أهل النار ، وليس في مستقراً أهل  
النار شيء من الخير ، فاعرف ذلك من خطبهم ؛  
وقال أبو طالب : إنما جاز ذلك لأنه موضع فيقال  
هذا الموضع خير من ذلك الموضع ، وإذا كان نعتاً  
لم يستقيم أن يكون نعت واحد لاثنتين مختلفتين ؛  
قال الأزهري : ونحو ذلك قال الزجاج وقال : يفرق  
بين المنازل والشعوت . قال أبو منصور : والقيلولة  
عند العرب والمقبيل الاستراحة نصف النهار  
إذا اشتد الحر وإن لم يكن مع ذلك نوم ، والدليل  
على ذلك أن الجنة لا نوم فيها . وروي في الحديث :  
قيلوا ، فإن الشياطين لا تقيل . وفي الحديث : كان  
لا يقيل مالا ولا يبيته أي كان لا يسبك من  
المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة ، وما جاءه  
مساء لا يسبكه إلى الصباح . والمقبيل والقيلولة :  
الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم ،  
يقال : قال يقيل قيلولة ، فهو قائل . ومنه حديث  
زيد بن عمرو بن نفيل : ما مهاجر كمن قال ،  
وفي رواية : ما مهاجر ، أي ليس من هاجر عن  
وطنه أو خرج في المهاجرة كمن سكن في بيته  
عند القائلة وأقام به ؛ وفي حديث أم معبد :

وقد يكون على النسب ، كما قالوا نَبَّال لصاحب النَبْل . وشَرِبْتَ الإبلُ قائله أي في القائلة ، كقولك شَرِبْتَ ظاهِرة أي في الظَّهيرة ، وقد يكون قائله هنا مصدراً كالعافية . وأقالها هو وقَيْلَها : أوردتها ذلك الوقت . واقتالَ : شَرِبَ نصفَ النهار . والقَيْلُ : اللَّبَنُ الذي يشرب نصف النهار وقتَ القائلة ؛ وقوله :

وكيف لا أبكي ، على علاني ،  
صَبَّاحِي غَبَائِي قَيْلَانِي

عنى به ذوات قَيْلَانِي ، فقَيْلات على هذا جمع قَيْلَةٍ التي هي المرة الواحدة من القَيْل ؛ الأزهرى : أنشدني أعرابي :

ما لي لا أسقي حَبَّيَّانِي ،  
وهُنَّ يومَ الرُّودِ أمَّهَانِي ،  
صَبَّاحِي غَبَائِي قَيْلَانِي

أراد بِحَبَّيَّانِهِ إبلَهُ التي يَسْقِيها ويشربُ ألبانها ، جعلهنَّ كأُمَّهَاتِهِ .  
والقَيْولُ : كالقَيْلِ اسم كالصَّبوح والغَبوق .  
وقَيْلَ الرجلِ : سقاه القَيْل . وثَقَيْلٌ هو القَيْلُ : شَرِبَهُ ؛ أنشد ثعلب :

ولقد ثَقَيْلَ صاحبي من لِفجَةٍ  
لَبَنًا بِعِلِّ ، ولحمها لا يُطعمَم

الجوهري : يقال قَيْلَهُ فَثَقَيْلُ أي سقاه نصفَ النهار فشرِب ؛ قال الراجز :

يا رَبُّ مَهْرٍ مَزْعُوقُ ،  
مَقَيْلٌ أو مَغْبُوقُ ،  
من لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقُ

يُسْقِنَنَّ رَقَبًا بالنهار والليل ،  
من الصَّبوح والغَبوقِ والقَيْلِ

جعل القَيْلُ هنا شَرِبَةَ نصفِ النهار ؛ وقالت أم تأبِط شَرًّا : ما سَقِينَهُ عَيْلًا ، ولا حَرَمْتُهُ قَيْلًا . وفي حديث خزيمة : وأكْتَفِي من حَمَلِهِ بالقَيْلَةِ ؛ القَيْلَةُ والقَيْلُ : شَرِبَ نصفِ النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للخِضْب والسعة .

وثَقَيْلُ الناقة : حلبها عند القائلة ، تقول : هذه قَيْلِي وقَيْلَتِي . وفي ترجمة صبح : والقَيْلُ والقَيْلَةُ الناقة التي تحلب في ذلك الوقت . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لَبَنَها نصفِ النهار قَيْلَةً ، وهُنَّ قَيْلَانِي للثعالب التي يَحْتَلِبُونَهَا وقت القائلة . والمَقَيْلُ : يحلب ضخم يحلب فيه في القائلة ؛ عن المهجري وأنشد :

عَنْزُ من السُّكِّ صَبُوبٌ قَنْفَلُ ،  
نَكَادُ من غَزْرِ تَدْقُ المَقَيْلُ

وقالهُ البيعُ قَيْلًا وأقالهُ إقالةً ، وحكى اللحياني أن قَلْتَهُ لغة ضعيفة . واستقالني : طلب إلي أن أُقِيلَهُ . وثقاييل البيعان : تَفاسَخا صَفَقْتَهُما . وتركشها يتقايلان البيع أي يَسْتَقِيلُ كل واحد منهما صاحبه . وقد تَقَايَلَا بعدما تبايعا أي تَنَارَكَا .



والمُتَافِيضَةُ والمُتَافِيضَةُ المبادلة ، يقال : قَابَضَهُ وَقَابَلَهُ إِذَا بَادَلَهُ .

وَالْقَبِيلَةُ وَالْقَبِيلَةُ : الأُدْرَةُ . وفي حديث أهل البيت : ولا حامل القيلة ؛ القيلة ، بالكسر : الأُدْرَةُ وهو انتفاخ الحُصْبَةِ . ورماء الله بقيلة ، مكسورة ، أي الأُدْرَةَ .

وقيل : اسم رجل من عاد . وقبيلٌ : وافِد عاد . وقبيلةٌ : موضع . وقبيلةٌ : أم الأوس والحزرج . وفي حديث سلمان : ابنتي قبيلة ؛ يريد الأوس والحزرج قبيلتي الأنصار . وقبيلةٌ : اسم أمهم قديمة ، وهي قبيلة بنت كاهل . وقيل ، بكسر القاف : اسم جبل بالبادية عال .

### فصل الكاف

كأل : الكألُ : أن تشتري أو تبيع ديناً لك على رجل بدين له على آخر ، وكذلك الكألة والكؤولة ؛ كله عن الليثاني .

والكِبْوَالُ : القصر ، وقيل : القصر مع غلظ وشدة . وقد اكئوال الرجل ، فهو مكئوألٌ ؛ إذا قَصُر . والمكئوألُ : القصر الأفحج ؛ الأصمعي : إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كئوألل وكئائل وكئائل .

كبل : الكبيلُ : قَيْد ضخم . ابن سيده : الكبيلُ والكبيلُ القَيْد من أي شيء كان ، وقيل : هو أعظم ما يكون من الأقياد ، وجمعها كبول . يقال : كبيلت الأسير وكبيلته إذا قيده ، فهو مكببول ومكببل . وقال أبو عمرو : هو القَيْد والكبيل والشكل والولتم والفرزل . والمكببول : المخبوس . وفي الحديث : ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبيل الحديد . وفي حديث أبي مرثد : ففكت

وأقْلنْتُهُ البيعَ إِقالةً : وهو فسخه ؛ قال : وربما قالوا قْلنْتُهُ البيعَ فأقالني إياه . وفي الحديث : من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم ، وفي رواية : أقاله الله عشرته ؛ أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه . يقال : أقاله يُقبِلُه إِقالةً . وتقابلا إذا فسحا البيع وعاد المبيع إلى مالكة والتمن إلى المشتري إذا كان قد تدم أحدهما أو كلاهما ، قال : وتكون الإقالة في البيعة والعهد . وفي حديث ابن الزبير : لما قتل عثمان قلت لا أستقبلها أبداً أي لا أقبل هذه العشرة ولا أناسها . والاستقالة : طلب الإقالة . وتقبيل الماء في المكان المنخفض : اجتمع . أبو زيد : يقال تقبيل فلان أباه وتقبطه تقبلاً وتقبطاً إذا نزع إليه في الشبه . ويقال : أقال الله فلاناً عشرته بمعنى الصفح عنه . وفي الحديث : أقبلوا ذوي الهيات عشراتهم ؛ وأقال الله عشرتك وأقالكها .

والقبيلُ : المَلِك من ملوك حِمْيَر يتقبيل من قبيله من ملوكهم يُشْبِبه ، وجمعه أقبيال وقبُول ؛ ومنه الحديث : إلى قبيل ذي رعين أي ملكها ، وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذي رعين ، وهو من أذواء اليمن وملوكها . وقال ثعلب : الأقبيل الملوك من غير أن يخص بها ملوك حِمْيَر .

واقْتالَ شَيْئاً بشيء : بدله ؛ عن الزجاجي . ابن الأعرابي : يقال أذخيل بعيرك السوق واقْتلْ به غيره أي استبدل به ؛ وأنشد :

واقْتلْتِ الجِدَّةَ لَوْناً أَطْحَلَا

أي استبدلت ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة قول :

ورْدُ هُمومٍ طَرَقَتْ بالبَلْبَالِ ،

وظلم ساعر وأمير مقتال

أي مختار قد جعل بدلاً من غيره . قال أبو منصور :

عنه أكْبَلُهُ ؛ هي جمع قِلَّةٍ للكَبَلِ القَيْدِ ؛ وفي  
قصيد كعب بن زهير :

مُتَيْمٍ إِتْرَاهَا لَمْ يُغْدَمَ مَكْبُولٌ

أي مقيد . وكَبَلَهُ بِكَيْلِهِ كَبَلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ  
كَبَلًا : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبَلِ ؛  
قال ٢ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ عِيْنِكَ أَهْلُهَا ،  
وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا ، فَتَحَوَّلْ

وفي حديث عثمان : إِذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ ؛  
قال أبو عبيد : تَكُونُ المَكَابِلَةُ بِمَعْنَى : تَكُونُ مِنَ  
الحَبْسِ ، يَقُولُ إِذَا حَدَّتِ الحُدُودُ فَلَا يُجَبِّسُ أَحَدٌ  
عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبَلِ القَيْدِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ :  
وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ تَكُونَ المَكَابِلَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ  
المُبَاكَلَةِ أَوْ المُلَابَكَةِ وَهِيَ الاِخْتِلَاطُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ :  
هُوَ مِنَ الكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ  
الوَجْهَ الآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ،  
والتفسير الآخَرُ غلطٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتِ أَوْ  
لَبَكْتِ لَقَالَ مُبَاكَلَةٌ أَوْ مُلَابَكَةٌ ، وَإِنَّمَا الحَدِيثُ  
مَكَابِلَةٌ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ فِي المَكَابِلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ  
التَّأخِيرُ . يَقَالُ : كَبَلْتَنِيكَ دَيْنَكَ أَخْرَجْتَهُ عَنْكَ ، وَفِي  
الصَّحاحِ : يَقُولُ إِذَا حَدَّتِ الدَّارُ ، وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا  
حُدَّتِ الحُدُودُ فَلَا يُجَبِّسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ كَأَنَّهُ كَانَ  
لَا يَرَى الشُّعْطَةَ لِلجَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الكَبَلِ  
القَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَرَى الشُّعْطَةَ إِلاَّ  
لِلغَلِيظِ ؛ المَحْكَمُ : قَالَ أَبُو عبيدَةَ قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ  
لَبَكْتِ الشَّيْءِ وَبِكَالِهِ إِذَا خَلَطَهُ ، وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ  
المَكَابِلَةَ مصدرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سيبويه .

١ قوله « وَكَبَلَهُ كَبَلًا » تَكَرَّرَ لَّا سَبْقَ الكَلَامِ عَلَيْهِ .

٢ قوله « مِنَ الكَبَلِ قَالِ » هَكَذَا فِي الأَمَلِ وَلَهُ مِنَ الكَبَلِ القَيْدِ  
قَالَ النَّحْوِيُّ تَطْبِيقًا مَا يَأْتِي بِهِ .

والمَكَابِلَةُ أَيضًا : تَأخِيرُ الدَّيْنِ . وَكَبَلَهُ الدَّيْنَ  
كَبَلًا : أَخْرَجَهُ عَنْهُ . وَالمَكَابِلَةُ : التَّأخِيرُ وَالْحَبْسُ ،  
يَقَالُ : كَبَلْتَنِيكَ دَيْنَكَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : المَكَابِلَةُ  
أَنَّ تَبَاعَ الدَّارِ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَمَحْتَاجٌ  
إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَتَوَخَّرُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا المَشْتَرِي ثُمَّ  
تَأْخُذُهَا بِالشُّعْطَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى  
شُّعْطَةَ الجِوَارِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَا مُكَابِلَةَ إِذَا حَدَّتِ  
الحُدُودُ وَلَا شُّعْطَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَنْ يَبْعِدُ بُنْحَيْرَ ، وَلَا يَكْتَبِلُ  
مِنْهُ العَطَايَا طَوَّلُ إِغْتَامِهَا

إِغْتَامُهَا : الإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْتَبِلُ : لَا يَجْتَبِسُ .  
وَقَرَّوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ثَقِيلٌ . الجَوْهَرِيُّ :  
قَرَّوْ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ القَرَّوْ الكَبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الأَثِيرِ : الكَبَلُ قَرَّوْ كَبِيرٌ . وَالكَبَلُ : مَا تُنْسَبُ  
مِنْ الجِلْدِ عِنْدَ شُفَةِ الدَّلْوِ فَخُرْزُ ، وَقِيلَ : شَفَتْهَا ،  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلَ مِنَ النُّونِ فِي كَبَلٍ .  
وَالكَابِلُ : حِيَالَةُ الصَّائِدِ ، يَمَانِيَةٌ .

وَكَابِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجْمِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قَعُودًا لَهُ عَسَانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ ،  
وَتَرْكُ وَهَطُ الأَعْجَبِيِّنِ وَكَابِلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لأبي طَالِبٍ :

نَطَاعُ بِنَا الأَعْدَاءِ ، وَدُؤَا لَوَ أُنْتَا  
تَسَدُّ بِنَا أَبْوَابِ تَرْكٍ وَكَابِلِ

فَكَابِلُ عَجْمِي وَوزنُهُ فاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ  
كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ؛ وَقَالَ غُرُوبَةُ بْنُ سَلْمَى ١ :

١ قوله « وَقَالَ غُرُوبَةُ بْنُ سَلْمَى » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي ياقوتَ :  
وَقَالَ فَرَعُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْرِفُ بَابَ سَلْمَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ  
مَرٍّ : وَدَدَّتِ النَّحْوُ .



وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحِجَابِ أَنِّي  
يَكَابُلُ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

مُقيماً في مَضَارِطِهِ أَعْتَمِي :  
أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالغَمِيمِ !

وقال حنظلة الخير بن أبي رُهم ، ويقال حسان بن  
حنظلة :

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضُّبَيْبِ ، وَقَدْ بَدَتْ  
مُسَوِّمَةٌ مِنْ حَيْلِ بَرْكٍ وَكَابِلِ

وذو الكَبَلَيْنِ : فَعَلَ كَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانٌ صَبَّاراً  
فِي قَيْدِهِ .

كِبْلٌ : الْكَبْوَتَلُ ؛ وَوَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الْخُنْفَسَاءِ وَالْجُعَلِ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ .

كِبْرَتَلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الْحَمَامِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِذَكَرِ  
الْخُنْفَسَاءِ الْمُقْرَضِ وَالْحُوَّازِ وَالْكَبْرَتَلِ  
وَالْمُدْحَرَجِ وَالْجُعَلِ .

كَتَلٌ : اللَّيْثُ : الْكُنْثَلَةُ أَكْثَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ  
مِنْ كَبِيْزِ التَّمْرِ . الْمُحْكَمُ : الْكُنْثَلَةُ مِنَ الطَّيْنِ وَالتَّمْرِ  
وغيرهما ما مُجِيعٌ ؛ قَالَ :

وَبِالْعَدَاةِ كَتَلُ الْبَرَنْجِ

أَرَادَ الْبَرَنْجِيَّ . الصَّحَاحُ : الْكُنْثَلَةُ الْقِطْعَةُ الْمَجْتَمِعَةُ مِنْ  
الصَّنْعِ . وَالْمُكْتَلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَرَأْسُ  
مُكْتَلٌ : مَجْمُوعٌ مَدْوُورٌ . وَالْكُنْثَلَةُ : الْفِدْوْرَةُ مِنْ  
اللَّحْمِ . وَكُنْثَلُهُ : سَمْتُهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ مُكْتَلٌ  
وَذُو كَتَلٍ وَذُو كَتَالٍ : غَلِيظُ الْجِسْمِ . وَالْكَتَالُ :  
الْقُوَّةُ . وَالْكَتَالُ : اللَّحْمُ . وَرَجُلٌ مُكْتَلٌ الْخُلُقِ  
إِذَا كَانَ مُدَاخِلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ . وَأَلْقَى  
عَلَيْهِ كَتَالَهَ أَيَّ ثَقْلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبْدَأُ لِمِهِمْ ،  
وَلَوْ عَالَجَتْ مِنْ وَتِدِ كَتَالَا

أَيُّ مَوْوِنَةٍ وَثِقْلًا . وَالْكَتَالُ : النَّفْسُ . وَالْكَتَالُ :  
الْحَاجَةُ تَقْضِيهَا . وَالْكَتَالُ : كُلُّ مَا أُصْلِحَ مِنْ طَعَامٍ  
أَوْ كُسُوَّةٍ . وَزَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يَقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا أَيَّ مَا  
يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا . وَالْكَتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ . وَالْأَكْتَلُ :  
الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَاسْتِقَافَةُ مِنَ الْكَتَالِ ،  
وَهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وَضَيْقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِنَّهَا أَكْتَلٌ ، أَوْ رِزَامًا ،  
خُوَيْرِيَّانَ يَنْقُفَانِ النَّهَامَا

قَالَ : وَرِزَامٌ اسْمُ الشَّدِيدَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ  
الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ أَكْتَلٍ وَرِزَامٍ ، قَالَ : وَلَيْسَا مِنْ  
أَسْمَاءِ الشَّدَائِدِ لِمَا هُمَا اسْمَا لِيصَيْنٍ مِنْ لُصُوصِ الْبَادِيَةِ ،  
أَلَا تَرَاهُ قَالَ خُوَيْرِيَّانَ ؟ يَقَالُ لِيصَى خَارِبٍ ، وَيَصْعَرُ  
فَيَقَالُ خُوَيْرِيَّابٍ . وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ  
ذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْ هُنَا بِمَعْنَى وَائِ الْعَطْفِ ، أَرَادَ  
أَنَّهَا أَكْتَلٌ وَرِزَامًا ، وَهِيَ خَارِبَانُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ أَكْتَلٌ وَرِزَامًا ، وَسَيِّئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الصَّبْغَاءِ : وَارْتَمَى عَلَى أَفْئِئِهِمْ بِمِكْتَلٍ ؛ الْمِكْتَلُ  
هُنَا مِنَ الْأَكْتَلِ وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .  
وَالْكَتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وَضَيْقُ الْمَوْوِنَةِ وَالتَّثَقُّلُ ، وَيُرْوَى :  
بِمِئْتِكَلٍ ، مِنَ التَّكَالِ الْعَقُوبَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :  
مَرَّ فُلَانٌ يَتَكَرَّمِي وَيَتَكَتَلُ وَيَتَقَلَّى إِذَا مَرَّ مَرًّا  
سَرِيعًا . وَفُلَانٌ يَتَكَتَلُ فِي مَشِيهِ إِذَا قَارَبَ فِي خَطْوِهِ  
كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَيَقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا تَمَرَّغَ فَلَزِقَ بِهِ  
الْتِرَابُ : قَدْ كَتَلُ جِلْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بِشَرَبٍ مِنْهَا تَهَلَاتٌ وَتَعْلُ ،  
وَفِي مِرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَتِيلٌ

ومن العرب من يقول : كاتله الله ، بمعنى قاتله الله .  
 والتكثّل : ضرب من المشي . ابن سيده : تكثّل  
 الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ . وما  
 كتلك عنّا أي ما حبسك .  
 والكتيبة : النخلة التي فانت اليد ، طائية ، والجمع  
 الكتائل ؛ قال :

قد أبصرتُ سعدى بها كتائلي ،  
 طويلة الأقتاء والعناكيل ،  
 مثل العذاري الحرّدي العطائيل .

ابن الأعرابي : الكتيبة النخلة الطويلة ، وهي العنبة  
 والعوامة والقرواح .  
 النضر : كنول الأرض فتاديرها ، وهي ما أشرف  
 منها ؛ وأنشد :

وتيمنا نمشي الربيع فيها رديّة ،  
 مريضة لئون الأرض طلساً كئولها

والمِكتَل والمِكتلة : الزبيل الذي يحمل فيه التمر  
 أو العنب إلى الجمرين ، وقيل : المِكتَل شبه الزبيل  
 بسبع خمسة عشر صاعاً . وفي حديث الظهار : أنه  
 أتني بمِكتَل من تمرٍ هو بكسر الميم : الزبيل الكبير  
 كأن فيه كتلاً من التمر أي قطعاً مجتمعة . وفي  
 حديث خير : فخرجوا بمساحيمهم ومسكائيلهم . وفي  
 حديث سعد : مِكتَل غيره مِكتَل برّ .

ويقال : كتنت جحافل الحيل من العشب  
 وكتلت ، بالنون واللام ، إذا لزجت . وكتيل  
 الشيء ، فهو كتيل : نلّج ونلّج ؛ قال :  
 وفي مراغ جلدّها منه كتيل

١ قوله « وفي حديث سعد ال قوله بر » هكذا في الاصل .

قال : وقد تكون لام كتيل بدلاً من نون كتين ،  
 وهما بمعنى واحد .

والكُتّال ، بالضم : الضمير ، والنون زائدة .  
 قال ابن بري : الكِتال المِراس . يقال : أي شيء  
 كاتلت من فلان أي مارست ؛ قال ابن الطّبريّ :

أقول ، وقد أيقنت أنني مُواجه ،  
 من الصّرم ، باباتٍ شديداً كِتالها

وهو مصدر كاتلت . والكِتال أيضاً : المؤونة ؛ قال  
 الشاعر :

قد أوصيتُ أمسِ المُخلفين وصيّة ،  
 قليلاً على المُستخلفين كِتالها

والكوتائل : اسم موضع ؛ قال النابغة :

خلال المطايا يتصلن ، وقد أدت  
 قناناً أبيتري دونها والكوتائل

وكتلة : موضع بشقّ عبد الله بن كلاب ، وقال ابن  
 جبلة : هي رملة دون اليمامة ؛ قال الراعي :

فكتلة فرؤام من مساكنها ،  
 فمنتهى السيل من بنبان فالحمّل

وكتيل وأكتل : اسمان ؛ قال :

إنّ بها أكتل ، أو رزاما ،  
 نحوير بين ينقغان الهاما

كتل : الأزهرى : أما كتل فأصل بناء الكوتل وهو  
 قوعل ، وقال الليث : الكوتل مؤخر السفينة ،  
 وقد يشدد فيقال : كوتل ، وفي الكوتل يكون  
 الملاحون ومتاعهم ؛ وأنشد :

١ قوله « والكتال أيضاً المؤونة » كذا ضبط الاصل بوزن كتاب  
 كالتدي قبله ، وفي الفاموس : الكتال كسحاب المؤونة .  
 ٢ في الصفحة ٥٨٢ « الضويران بدل الضويرين ، ولكليهما وجه  
 من الأعراب .



حَبَلَتْ فِي كَوْتَلْهَا عَرِيْقًا

أبو عمرو : المَرْتَحَةُ حَذْرُ السَّفِينَةِ والدَّوْطِيرة  
كَوْتَلْهَا ، وقيل : الكَوْتَلُ السُّكَّانُ ، أبو عبيد :  
الحَيِزْرَانَةُ السُّكَّانُ ، وهو الكَوْتَلُ ؛ قال الأعشى :

من الخَوْفِ كَوْتَلْهَا بَلْتَنَزِم

وكَوْتَلُ السُّلَمِيِّ : رجل معروف ، إليه يُعزَى  
سَبَاعُ بنِ كَوْتَلِ أحدِ شعرائهم .

كحل : الكحل : ما يكتحل به . قال ابن سيده :  
الكحل ما وُضِعَ في العينِ يَشْفِي به ، كَحَلَّهَا  
يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا ، فهي مكحولة وكحيل ،  
من أعين كحللاء وكحائل ؛ عن الليثي ؛ وكحلها ،  
أنشد ثعلب :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ القَدَى  
جُفُونَ عِيُونَ ، بالقَدَى لَمْ تُكْحَلْ

وقد اكَتَحَلَ وتَكْحَل .

والمِكْحَالُ : المِيلُ تكحل به العين من المِكْحَلَةِ ؛  
قال ابن سيده : المِكْحَلُ والمِكْحَالُ الآلة التي  
يُكْتَحَلُ بِهَا ؛ وقال الجوهري : المِكْحَلُ والمِكْحَالُ  
المَلْسُولُ الذي يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ قال الشاعر :

إذا فَتَسَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوَالَا ،  
وخالَفَ الأَعْمَامَ والأَخْوَالَا  
فأعْطَه المِرَاةَ والمِكْحَالَا ،  
واسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالَا

وتَمَكْحَلُ الرجل إذا أخذ مِكْحَلَةً . والمِكْحَلَةُ :  
الورعاء ، أحد ما شذَّ بما يرتقق به فجاء على مَفْعَلٍ

١ قوله « عويقا » هكذا في الاصل .

وبابه مِفْعَلٌ ، ونظيره المُدْهَنُ والمُسْعَطُ ؛ قال  
سيبويه : وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه  
من يَفْعَلُ ، قال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَلٍ  
ومِفْعَلَةٌ مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَزٍ  
ومِضْعٍ ومِسَلَةٍ ومِزْرَعَةٍ ومِخْلَةٍ ، إلا أحرفاً  
جاءت نواذر بضم الميم والعين وهي : مُسْعَطٌ ومُنْخَلٌ  
ومُدْهَنٌ ومِكْحَلَةٌ ومُنْصَلٌ ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي قال وهو للبيد فبنا زعموا :

كَيْشِ الإِزَارِ يَكْحُلُ العَيْنَ إِثْمَدًا ،  
ويغدو علينا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمِ

فسره فقال : معنى يكحل العين إثمداً أنه يركب  
فحة الليل وسواده .

الأزهري : الكحل مصدر الأكل والكلءاء من  
الرجال والنساء ؛ قال ابن سيده : والكحل في العين  
أن يَغْلُو مَنَابِتِ الأَشْفَارِ سواد مثل الكحل من غير  
كحل ، رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد  
كحل ، وقيل : الكحل في العين أن تسود مواضع  
الكحل ، وقيل : الكحل الشديدة السواد ، وقيل :  
هي التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تكحل ؛  
وأنشد :

كَأَنَّهَا كَحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ

الفراء : يقال عين كحيل ، بغير هاء ، أي مكحولة . وفي  
صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في عينه كحل ؛ الكحل ،  
بفتحين : سواد في أجفان العين خلقة . وفي حديث  
أهل الجنة : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلِي ؛ كَحْلِي : جمع  
كحيل مثل قنيل وقنلي . وفي حديث الملاعبة : إن  
جاءت به أدعج أكحل العينين . والكحلءاء من النعاج :  
البيضاء السوداء العينين . وجاء من المال بكحل عَيْنَيْنِ  
١ قوله « في أجفان العين » سواه في اشفار العين كما في هامش الاصل .

أي بقدر ما يملؤها أو يغشي سوادها .

أبو عبيد : ويقال لفلان كحلّ ولفلان سواد أي مال كثير . قال : وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة ؛ قال الأزهري : وأما أنا فأحسبه للحضرة . ويقال : مضى لفلان كحلّ أي مال كثير .

والكحلة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس ، فيها لوفان بياض وسواد كالرطب والسمن إذا اختلطا ، وقيل : هي خرزة تستعطف بها الرجال ؛ وقال الأحياني : هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال .

وكحلّ العشب : أن يرمى النبت في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضراً إذا كان قد أكل ، ولا يقال ذلك في العضاء . واكتحلت الأرض بالحضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكتحلت ؛ وذلك حين تُسري أولّ خضرة النبات .

والكحلاء : عشبة روضة سوداء اللون ذات ورق وقضب ، ولها بطون حمر وعروق أحمر ينبت بنجد في أخوية الرمل . وقال أبو حنيفة : الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة ليثة وورق كورق الریحان اللطاف خضر ووردة ناضرة ، لا يراها شيء ولكنها حسنة المنتظر ؛ قال ابن بري : الكحلاء نبت ترعاه النحل ؛ قال الجعدي في صفة النحل :

قرع الرؤوس لصونها جرس ،

في التبّع والكحلاء والسدر

والإكحال والكحلّ : شدة المخل . يقال : أصابهم كحلّ ومخلّ . وكحلّ : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنت

العلم ؛ قال سلامة بن جندل :

قوم ، إذا صرّحت كحلّ ، بيوتهم  
مأوى الضربك ، ومأوى كلّ قرضوب

فأجراه الشاعر حاجته إلى إجرائه ؛ القرضوب هنا : الفقيير . ويقال : صرّحت كحلّ إذا لم يكن في السماء غيم . وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحلّ ، بالألف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري : يقال للسنة المجذبة كحلّ ، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام . وكحلتهم السنون : أصابتهم ؛ قال :

لسنا كأقوام إذا كحلت

إحدى السنين ، فجارهم تمر

يقول : يأكلون جارهم كما يؤكل النمر . وقال أبو حنيفة : كحلت السنة تكحلّ كحلاً إذا اشتدت . الفراء : اكتحلّ الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء . ومن أمثالهم : باءت عرار يكحلّ ؛ إذا قتل القاتل بمقتوله . يقال : كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى ؛ قال الأزهري : من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي : باءت عرار يكحلّ ؛ قال ابن بري : كحلّ اسم بقرة بمنزلة دعد ، يصرف ولا يصرف ، فشهد الصرف قول ابن علقمة الفزاري :

باءت عرار يكحلّ والرفاق معاً ،

فلا تمّنوا أمانيّ الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبداً بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان :

باءت عرار يكحلّ فيما بيننا ،

والحق يعرفه ذؤوب الألباب

وكحلة : من أساء السماء . قال الفارسي : وتأكل



قيس بن نَشْبَة في الجاهلية وكان مُتَجَسِّماً متفلسفاً يخبر  
ببعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث أتاه قيس  
فقال له : يا محمد ما كَحَلَّة ؟ فقال : الساء ، فقال :  
ما كَحَلَّة ؟ فقال : الأرض ، فقال : أشهد أنك لرسول  
الله فإننا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا  
إلا نبي ؛ وقد يقال لها الكَحَلُّ ، قال الأموي : كَحَلُّ  
الساء ؛ وأنشد للكيمت :

إذا ما المراضيعُ الحِصاصُ نأوهتُ ،  
ولم تَنَدَ من أنزاه كَحَلِّ جَنُوبها

والأَكْحَلُ : عِرْق في اليد يُفَصِّدُ ، قال : ولا يقال  
عرق الأَكْحَلِ . قال ابن سيده : يقال له النِّسَاءُ في  
الفخذ ، وفي الظهر الأَبْهَرُ ، وقيل : الأَكْحَلُ عِرْق  
الحياة يُدْعَى نَهْرَ البدن ، وفي كل عضو منه شعبة لها  
اسم على حدة ، فإذا قطع في اليد لم يَوقِفْ الدمُ .  
وفي الحديث : أن سعداً رمى في أكْحَله ؛ الأَكْحَلُ :  
عرق في وسط الذراع يكثر فصده .

والمِكَحَالان : عظامان شاخِصان مما يلي باطنَ الذراعين  
من مركبهما ، وقيل : هما في أسفل باطن الذراع ،  
وقيل : هما عظاما الوَرِكَيْن من الفرس .

والكُحَيْلُ ، مبني على التصغير : الذي تطلّى به الإبل  
للجرب ، لا يستعمل إلا مصعراً ؛ قال الشاعر :

مش الكُحَيْلِ أو عَقِيدِ الرُوبِ

قيل : هو التَّفْطُ والقَطِران ، وإنما يطلى به اللدْبَرُ  
والقِرْدان وأشباه ذلك ؛ قال علي بن حمزة : هذا من  
مشهور غلط الأصمعي لأن التَّفْطُ لا يطلى به  
للجرب وإنما يطلى بالقَطِران ، وليس القَطِران مخصوصاً  
بالدْبَرِ والقِرْدان كما ذكر ؛ وبفسد ذلك قول القَطِران

الشاعر :

أنا القَطِران والشُعْراءُ جَرَبِي ،  
وفي القَطِران للجَرَبِي شِفَاءُ  
وكذلك قول الفلأخ المِنْقَرِي :  
إني أنا القَطِرانُ أشفني ذا الجَرَبِ  
وكُحَيْلَةُ وكُحَلُ : موضعان .

كحئل : الكَحَيْلَةُ : عِظَمُ البطن .

كحل : قال الأزهرى : أهمله الليث ، قال : وجدت  
أنا فيه بيتاً لتأبط شرّاً :

ألا أبلغا سعد بن لث وجنْدُعا  
وكلباً : أنيبوا المنَّ غير المُكْدَلِ

وقيل : المُكْدَلُ والمُكْدَرُ واحد ، واللام مبدلة  
من الراء .

كوبل : كَرَبِلُ الشيء : خلطه . أبو عمرو : كَرَبِلْتُ  
الطعام كَرَبِلَةً هذُوبته ونَفَيْته مثل غَرَبِلْتَه ؛ وأنشد  
في حفة حنطة :

يَحْمِلُنَّ حمراءَ رَسُوباً بالنَّقْلِ ،  
قد غَرَبِلْتُ وكَرَبِلْتُ من الفَصْلِ

والكِرْبَالُ : المِنْدَفُ الذي يُنْدَفُ به الفُطْنُ ؛  
وأنشد الشيباني :

ترمي اللثامَ على هاماتها قَزَعاً ،  
كالبرس طَيْرَه ضربُ الكرايبيلِ

والكِرْبَلَةُ : رِخاوة في القَدَمَيْن . يقال : جاء بمشي  
مُكْرَبِلًا أي كأنه بمشي في طين .  
وكَرَبِلُ : اسم نبت ، وقيل : إنه الحِمَّاضُ ، قال  
أبو حمزة يصف عهون الهودج :

وَأَمِيرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمٌ دِفْلِي  
عَلَيْهَا ، وَالنَّدَى سَيْطٌ يَمُورُ

وَالكَرْبَلُ : نَبْتٌ لَهُ تَوْرٌ أَحْمَرٌ مُشْرِقٌ ؛ حِكَاةُ أَبُو  
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَنَى الدَّفْلِي يُغْشِي خُدُورَهَا ،  
وَنَوَارُ ضَاحٍ مِنْ خَزَامِي وَكَرْبَلِ

وَكَرْبَلَاءُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ وَبِهَا قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَسَيْطٌ سَيْطٌ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ ،  
وَسَيْطٌ غَيْبَتِهِ كَرْبَلَاءُ

كَسَلٌ : اللَّيْثُ : الْكَسَلُ التَّنَاقُلُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَنَاقَلَ  
عَنْهُ ، وَالْفِعْلُ كَسَلَ وَأَكْسَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعِجَاجِ :

أَطَلَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلٌ  
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عَنْ كَسَلَاتِي ، وَالْحِصَانَ يُكْسِلُ  
عَنْ السَّفَادِ ، وَهُوَ طَرِيفٌ هَيْكَلُ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ رُوْبَةَ يَنْشُدُهَا : فَالْجَوَادُ  
يُكْسِلُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ رُبَيْعَةَ الْجَوُوعِ  
يُرْوِيهِ : يَكْسَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَمَنْ رَوَى يَكْسَلُ  
فَمَعْنَاهُ يَثْقُلُ ، وَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْنَاهُ تَنْقَطِعُ  
شَهْوَتُهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَاجَتِهِ ؛ وَقَالَ  
الْعِجَاجُ أَيْضاً :

قَدْ ذَادَ لَا يَسْتَكْسِلُ الْمَكَاسِلَا

أَرَادَ بِالْمَكَاسِلِ الْكَسَلَ أَيَّ لَا يَكْسَلُ كَسَلًا .  
الْمَعْمُومُ : الْكَسَلُ التَّنَاقُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَتُورُ فِيهِ ؛  
كَسِيلٌ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَلًا ، فَهُوَ كَسِيلٌ وَكَسْلَانٌ

وَالْجَمْعُ كَسَالِيٌّ وَكَسَالِيٌّ وَكَسَلِيٌّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَإِنْ ثَلَّثْتَ كَسَرْتَ السَّلَامَ كَمَا قَلْنَا فِي الصَّحَارِيِّ ،  
وَالْأُنْثَى كَسِيلَةٌ وَكَسَلِيٌّ وَكَسْلَانَةٌ وَكَسُولٌ  
وَمِكَسَالٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ ؛  
يَقُولُ : لَا تُثْقِلُهُ وَجُوهُ الْكَسَلِ . وَالْمِكَسَالُ  
وَالْكَسُولُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا ، وَهُوَ مَدْحٌ  
لَهَا مِثْلُ نَزْوَمِ الضَّحَى ، وَقَدْ أَكْسَلَهُ الْأَمْرُ . وَأَكْسَلَ  
الرَّجُلُ : عَزَلَهُ فَلَمْ يُرِدْ وَلِدًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبَالِغَ فَلَا  
يُنْزِلُ ، وَيُقَالُ فِي فِعْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَدُنَا يَجَامِعُ  
فِي كَسَلٍ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْتَرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْإِنْزَالِ  
وَبَعْدَ الْإِبِلَاجِ وَعَلَيْهِ الْغَسْلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِالْتِقَاءِ  
الْحَتَانَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ إِلَّا  
الطَّهُّورُ ؛ أَكْسَلَ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ لَعِقَهُ فَتَوَرَّ فَلَمْ  
يُنْزَلْ ، وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ غَسْلٌ وَإِنَّمَا فِيهِ الْوَضُوءُ ، وَهَذَا عَلَى  
مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ الْغَسْلَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْإِنْزَالِ ،  
وَهُوَ مَنْسُوخٌ ، وَالطَّهُّورُ هُنَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَيُرَادُ بِهِ  
التَّطَهُّرُ ، وَقَدْ أُثْبِتَ سَبَبُوهُ الطَّهُّورُ وَالْوَضُوءُ وَالْوَقُودُ ،  
بِالْفَتْحِ ، فِي الْمَوَادِّ . وَكَسَلَ الْفِعْلُ وَأَكْسَلَ :  
قَدَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

إِنْ كَسَلْتِ الْجَوَادَ يَكْسَلُ

فَجَاءَ بِهِ عَلَى قَعَلْتِ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّاءِ لِأَنَّ عَامَّةَ  
أَفْعَالِ الدَّاءِ عَلَى قَعَلْتِ .

وَالْكَسَلُ : تَوَرُّ الْمِنْفَعَةِ ، وَالْمِنْفَعَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي  
يُنْدَفُ بِهَا الْقَطَنُ ؛ قَالَ :

وَأَبْنَعُ لِي مِنْفَعَةٌ وَكِسَلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَسَلُ وَتَرُّ قَوْسِ النَّدَافِ إِذَا تَزَعُ



والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة . وكَعْظَلْ  
'يُكَعْظَلُ إذا عدا عدواً شديداً .

كفل : الكَفَل ، بالتحريك ، العَجْزُ ، وقيل : رِذْفُ  
العَجْزُ ، وقيل : القَطَنَ يكون للإنسان والداية ،  
ولها لعَجْزَاءُ الكَفَل ، والجمع أَكْفَال ، ولا يشتق  
منه فعل ولا صفة .

والكِفَل : من ركب الرجال وهو كساء يؤخذ  
فيعقد طرفاه ثم يُلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره  
بما يلي العَجْزُ ، وقيل : هو شيء مستدير يُتخذ من  
خِرْقٍ أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير . وفي  
حديث أبي رافع قال : ذاك كِفَلُ الشيطان ، يعني  
معقده . واكتفل البعير : جعل عليه كِفَلاً . الجوهري :  
والكِفَل ما اكتفل به الراكب وهو أن يُدار الكساء  
حول سنام البعير ثم يركب . والكِفَل : كساء يجعل  
تحت الرجل ؛ قال لبيد :

وإن أخترت فالكِفَلُ ناجزٌ

وقال أبو ذؤيب :

على جَسْرَةٍ مرفوعةِ الذَبَلِ والكِفَلِ .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تُعَجِلُ سُدَّ الأَعْبَلِ المَكافِلا

فسره فقال : واحد المَكافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهو الكِفَل  
من الأَسْكِية .

ابن الأنباري في قولهم قد تكفلت بالشيء : معناه قد  
أزمته نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهب ، وهو  
مأخوذ من الكِفَل ، والكِفَل : ما يحفظ الراكب من  
خلفه . والكِفَل : النسيب مأخوذ من هذا . أبو الدقيش :  
اكتفَلْتُ بكذا إذا وليتَه كَفَلَكَ ، قال : وهو  
الافتعال ؛ وأنشد :

منها ، وقال غيره : المِكْسَلُ وتر قوس النداف إذا  
خلع منها . والكَوْسَلَة : الحَوْتَرَة وهي رأس  
الأَدَافِ ، وبه سمي الرجل حَوْتَرَة ، وفي ترجمة  
كسل : الكَوْسَلَة ، بالسین في الفَيْشَة ولعل الشين  
فيها لغة ، وقد ذكرناه في كَشَلُ أيضاً مبيناً .

كسطل : الكَسْطَلُ والكَسْطال : الغبار ، والأعراف  
بالقاف .

كشل : الكَوْسَلَة : الفَيْشَة العظيمة الضخمة ، وهو  
الكَوْشُ والفَيْشُ أيضاً . قال أبو منصور : الكَوْسَلَة ،  
بالسین في الفَيْشَة ولعل الشين فيها لغة ، فإن الشين  
عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رَمَمَ ورَمَمَ ،  
وَسَمَرُ وَسَمَرُ ، وَسَمَتَ وَسَمَتَ ، والسُدْفَة  
والسُدْفَة .

كعل : الكَعْلُ من الرجال : القصير الأسود ؛ قال  
جندل :

وأصبحت ليلى لها زَوْجِ قَدِرٍ ،

كَعْلٌ تَعْشَاهُ سَوَادٌ وَقِصْرٌ

والكَعْلُ : الرَجِيع من كل شيء حين يَضَعُه ؛ عن  
ابن الأعرابي . والكَعْلُ : ما يتعلق بخصى الكباش  
من الوَدَّحِ .

كعتل : الكَعْتَلَة : الثقل من العَدْوِ .

كعطل : كَعْطَلْ كَعْطَلَة : عدا عدواً شديداً ،  
وقيل : عدا عدواً بطيئاً ، وسَدَّ كَعْطَلُ ، منه .

كعظل : الكَعْظَلَة : عدوٌ بطيء ؛ عن كراع ؛ أنشد  
ابن بري :

لا يُدْرِكُ الفَوْتُ بِشِدَّةِ كَعْظَلٍ ،

إلا بإجْذامِ الثَّجا المَعْجَلِ .

قد اکتَفَلَتْ بِالْحَزْنِ، وَاغْوَجَ دُونَهَا  
ضَوَارِبُ مِنْ حَقَّانٍ تَجْتَابُهُ سَدْرًا

وفي حديث إبراهيم : لا تشرب من ثلثة الإناه ولا عُرْوَتَه فإنها كِفَلُ الشيطان أي مَرَكَبُهُ لما يكون من الأوساخ ، كَرِهَهُ إبراهيم ذلك . والكِفَلُ : أصله المركب فإنَّ آذَانَ العُرْوَةِ والثلثةَ مركب الشيطان . والكِفَلُ من الرجال : الذي يكون في مؤخر الحرب لما همته في التأخر والفرار . والكِفَلُ : الذي لا يثبت على ظهور الخيل ؛ قال الجَحَاف بن حكيم :

والتغليبيَّ على الجواد غنيمه ،  
كِفَلُ الفروسة دائمُ الإغصام  
والجمع أكفال ؛ قال الأعشى يمدح قومًا :  
غيرُ ميلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهيد  
جا ، ولا عَزَلٍ ولا أكفال

والاسم الكفولة ، وهو الكفيل . وفي التهذيب : الكِفَلُ الذي لا يثبت على مَتْنِ الفرس ، وجمعه أكفال ؛ وأنشد :

ما كنتَ تَلْتَقِي في الحُرُوبِ قَوَارِيمي  
ميلًا ، إذا رَكِبُوا ، ولا أكفالا

وهو بين الكفولة . وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال : إني كائن فيها كالكِفَلِ آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر ؛ قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هتة الفرار ، وقيل : هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته . قال أبو منصور : والكِفَلُ الذي لا يثبت على ظهر الدابة . والكِفَلُ : الحظُّ والضعف من الأجر والإثم ، وعم به بعضهم ، ويقال له : كِفَلَانٌ من الأجر ، ولا يقال :

هذا كِفَلُ فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب ، فإذا أفردت فلا تفل كِفَلٌ ولا نَصِيبٌ . والكِفَلُ أيضاً : المِثْلُ . وفي التنزيل : يُؤْتِكُمْ كِفَلَيْنِ من رحمته ؛ قيل : معناه يؤتكم ضِعْفَيْنِ ، وقيل : مِثْلَيْنِ ؛ وفيه : وَمَنْ بِشْفَعِ شَفَاعَةِ سِبْطَةٍ يَكُنْ لَهُ كِفَلٌ مِنْهَا ؛ قال الفراء : الكِفَلُ الحظ ، وقيل : يؤتكم كِفَلَيْنِ أي حَظَّيْنِ ، وقيل ضِعْفَيْنِ . وفي حديث الجمعة : له كِفَلَانٌ من الأجر ؛ الكِفَلُ ، بالكسر : الحظ والنصيب . وفي حديث جابر : وَعَمَدَنَا إِلَى أعْظَمِ كِفَلٍ . وقال الزجاج : الكِفَلُ في اللغة النصيب أخذ من قولهم اکتَفَلْتُ البعير إذا أدوت على سَنَامِهِ أو على موضع من ظهره كِيسًا وركبت عليه ، ولما قيل له كِفَلٌ ؛ وقيل : اکتَفَلْتُ البعيرَ لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر . وفي حديث منجي المستضعفين بمكة : وعياش بن أبي ربيعة وسلسة بن هشام مُتَكَفِّلَانِ على بعير . يقال : تَكَفَّلْتُ البعيرَ واكتَفَلْتَهُ إذا أدوت حول سنامه كِيسًا ثم ركبته ، وذلك الكِيساء الكِفَلُ ، بالكسر .

والكافيل : العائل ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وكَفَلَهُ إِيَّاهُ . وفي التنزيل العزيز : وَكَفَلْنَا زَكَرِيَّا ؛ وقد قرئت بالتثنية ونصب زكريا ، وذكر الأخصس أنه قرئ : وَكَفَلْنَا زَكَرِيَّا ، بكسر الفاء . وفي الحديث : أَنَا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره ؛ والكافيل : القائم بأمر اليتيم المرتب له ، وهو من الكفيل الضمين ، والضمين في له ولغيره راجع إلى الكافيل أي أن اليتيم سواء كان الكافيل من ذَوِي رحمة وأنسابه أو كان أجنبيًا لغيره تكفل به ، وقوله كهاتين إشارة إلى إصبعيه السبابة والوسطى ؛ ومنه الحديث : الرَّابُّ كَافِلٌ ؛ الرَّابُّ : زوج أمِّ اليتيم لأنه يكفل تربيته



ويقوم بأمره مع أمه . وفي حديث وَفَدَ هَوَازِنَ : وأنت خير المكفولين ، يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي خير من كُفِّلَ في صغره وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حتى نشأ ، وكان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد بن بكر . والكافِل والكفِيل : الضامن ، والأنثى كَفِيل أيضاً ، وجمع الكافِل كُفُلٌ ، وجمع الكفِيل كُفْلَاءَ ، وقد يقال للجمع كَفِيلٌ كما قيل في الجمع صَدِيقٌ : وكفَّلها زكريا ، أي ضمَّها إياه حتى تكفَّل بحضانتها ، ومن قرأ : وكفَّلها زكريا ، فالمعنى ضمَّين القيام بأمرها .

وكفَّل المال وبالمال : ضمَّنه . وكفَّل بالرجل يكفَّل ويكفِّل كفلاً وكفولاً وكفالة وكفلاً وكفيلاً وتكفَّل به ، كله : ضمَّنه . وأكفَّلته إياه وكفَّلته ضمَّنه ، وكفَّلته عنه بالمال لغريمه وتكفَّل بدينه تكفلاً . أبو زيد : أكفَّلته فلاناً المال أكفلاً إذا ضمَّته إياه ، وكفَّل هو به كفولاً وكفلاً ، والتكفيل مثله . قال الله تعالى : فقال أكفَّلنيها وعزَّني في الحطاب ؛ الزجاج : معناه اجعلني أفا أكفَّلها واتزل أنت عنها . ابن الأعرابي : كَفِيلٌ وكافِلٌ وضمَّين وضامين بمعنى واحد ؛ التهذيب : وأما الكافل فهو الذي كفَّل إنساناً يعُوله ويُنْفِقُ عليه . وفي الحديث : الرِّيب كَافِلٌ ، وهو زوج أمِّ اليتيم كأنه كفَّل نفقة اليتيم .

والمُكافِل : المُجاوِر المُحالِف ، وهو أيضاً المُعاقِد المُعاهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد بيت خِدْاش ابن زُهَيْر :

إذا ما أصاب الغيثُ لم يَرِخَ غيْثُهم ،  
من الناس ، إلا مُحَرِّمٌ أو مُكافِلٌ

١ قوله « وكفل بالرجل النح » عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم .

المُحَرِّم : المُسالم ، والمُكافِل : المُعاقِد المُحالِف ، والكفِيل من هذا أخذ .  
والكفَّل والكفِيل : المِثْل ؛ يقال : ما لفلان كِفْل أي ما له مثل ؛ قال عمرو بن الحرث :

يَعْلُو بها ظَهْرَ البعير ، ولم  
يوجدَ لها ، في قومها ، كِفْل

كأنه بمعنى مثل . قال الأزهري : والضعف يكون بمعنى المِثْل . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجلٍ : لك كِفْلان من الأجر أي مثلان . والكِفْل : النصب والجزء ؛ يقال : له كِفْلان أي جزءان وتصبيان .

والكافِل : الذي لا يأكل ، وقيل : هو الذي يصل الصيام ، والجمع كُفُلٌ . وكفَّلته كفلاً أي واصلته الصوم ؛ قال القطامي يصف إبلاً بقلة الشرب :

يلذَنَ بأعقار الحياض ، كأنها  
نساء النصارى أصبحت ، وهي كُفُلٌ

قال ابن الأعرابي وحده : هو من الضان أي قد ضمَّين الصوم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني . وذو الكِفْل : اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو من الكفالة ، سمي ذا الكِفْل لأنه كفَّل بمائة ركة كل يوم فَوَقَسَ بما كفَّل ، وقيل : لأنه كان يلبس كساء كالكفَّل ، وقال الزجاج : إن ذا الكفَّل سمي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيه ، وقيل : تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به .

كلل : الكلل ؛ اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلَّهم منطلق وكلهن منطلقه ومنطلق ، الذكر والأنثى في ذلك

بأجمعون فقال : لما كانت كلهم تحتل شيتين تكون مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حَسْبُ ؛ وسئل المبرد عنها فقال : لو جاءت فسجد الملائكة احتل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء، فقيل له : فأجمعون؟ فقال : لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجداً وكلهم في أوقات مختلفات ، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم كلهم في وقت واحد ، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة .

وكلُّ يَكِلُ كِلًا و كِلَالًا و كِلَالَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني : أَعْيَا . و كَلَّكْتُ من المشي أَكِلُ كِلَالًا و كِلَالَةً أي أَعْيَيْتُ ، وكذلك البعير إذا أَعْيَا . وَأَكَلُ الرجلُ بَعِيرَهُ أي أَعْيَاهُ . وَأَكَلُ الرجلُ أَيضاً أي كَلَّ بَعِيرَهُ . ابن سيده : أَكَلَهُ السَّيْرُ وَأَكَلُ القومُ كَلَّتْ بِإِبْلِهِمْ .  
والكلُّ : قَفَا السيفُ والسكِّينُ الذي لبس بمجاذٍ . و كلُّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِلُ كِلًا و كِلَةً و كِلَالَةً و كِلَالَةً و كِلَالَةً ؛ وهو كليل و كلٌّ : لم يقطع ؛ وأنشد ابن بري في الكللول قول ساعدة :

لشانيك الضراعة والكللول

قال : وشاهد الكِلَّة قول الطرماع :

وذو البتِّ فيه كِلَّةٌ وخشوع

وفي حديث حنين : فما زِلْتُ أرى حدَّهم كليلًا ؛ كلُّ السيفُ : لم يقطع . و طرف كليل إذا لم يحققت المنظور . اللحياني : انكَلَّ السيفُ ذهب حدُّه . وقال بعضهم : كلُّ بصره كليلًا نَبَاً ، وأكله البكاء وكذلك اللسان ، وقال اللحياني : كلها سواء في الفعل والمصدر ؛ وقول الأسود بن يعْفُرُ :

سواء ، وحكى سيبويه : كَلَّتْهُنَّ منطليقةً ، وقال : العالمُ كلُّ العالم ، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الحاصل . وقولهم : أخذت كلُّ المال وضربت كلُّ القوم ، فليس الكلُّ هو ما أضيف إليه . قال أبو بكر بن السيرافي : إنما الكلُّ عبارة عن أجزاء الشيء ، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها ، فأما قوله تعالى : و كلُّ أَوْتَوْه داخِرِينَ و كلُّ له قَانِتُونَ ، فمحمول على المعنى دون اللفظ ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كِلًا فيه غير مضافة ، فلما لم تُضَفْ إلى جماعة عَوَّضَ من ذلك ذكر الجماعة في الخبر ، ألا ترى أنه لو قال : له قَانِتٌ ، لم يكن فيه لفظ الجمع البتَّة؟ ولما قال سبحانه : و كلُّهم آتِيه يوم القيامة قَرْدًا ، فجاء بلفظ الجماعة مضافاً إليها، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر؟ الجوهرى : كلُّ لفظه واحد ومعناه جمع ، قال : فعلى هذا تقول كلُّ حَضَرَ و كلُّ حَضَرُوا ، على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى ، و كلُّ وبعض معرفتان ، ولم يجيء عن العرب بالأنف واللام ، وهو جائز لأن فيها معنى الإضافة ، أضفت أو لم تُضَفْ . التهذيب : الليث ويقال في قولهم كِلَا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم ، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع ، بالتخفيف والتثقيب ؛ قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة : لا يجعل كِلًا من باب كِلَا و كِلْتَا واجعل كل واحد منهما على حدة ، قال : وأنا مفسر كلا و كلتا في الثلاثي المعتل ، إن شاء الله ؛ قال : وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري : تقع كلُّ على اسم منكور موحد فتؤدى معنى الجماعة كقولهم : ما كلُّ بيضاء شحمةً ولا كلُّ سواداً ثمرةً ، وتمرّةٌ جائزٌ أيضاً ، إذا كررت ما في الإضمار . وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل : فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون ، وعن توكيده بكلهم ثم



بأظفار له مُحَجَّنٍ طَوَالٍ ،  
وأنيابٍ له كانت كِلَالًا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كَالٍ كجائع  
وجياع ونائمٍ ونيام ، وأن يكون جمع كَلِيلٍ  
كشديدٍ وشديدٍ وحديدٍ وحديدٍ . الليث : الكليل  
السيف الذي لاحدٌ له . ولسان كَلِيلٍ : ذو كلاله  
وكِلَّةٌ ، وسيف كَلِيلٍ الحد ، ورجل كَلِيلٍ  
اللسان ، وكَلِيلٍ الطرف .

قال : وناسٌ يجعلون كِلَاءً للْبَصْرَةِ اسماً من كَلٍ ،  
على فَعْلَاءَ ، ولا يصرفونه ، والمعنى أنه موضع تكليلٍ  
فيه الريحُ عن عملها في غير هذا الموضع ؛ قال رؤبة :

مُشْتَبِهٍ الأَعْلَامِ لِمَاعِ الحَقَقِ ،  
يَكِلُ وفند الريح من حيث انشَرَقَ

والكَلُ : المصيبة تحدث ، والأصل من كَلٍ عنه أي  
نبا وضعف .

والكلاله : الرجل الذي لا ولده ولا والد . وقال  
الليث : الكَلُ الرجل الذي لا ولده ولا والد ،  
كَلٌ الرجل يَكِلُ كلاله ، وقيل : ما لم يكن من  
النسب لَحْناً فهو كلاله . وقالوا : هو ابن عم  
الكلاله ، وابن عم كلاله وكلاله ، وابن عمي  
كلاله ، وقيل : الكلاله من تكَلَّلَ نسبهً بنسبك  
كابن العم ومن أشبهه ، وقيل : هم الإخوة للأم وهو  
المستعمل . وقال الليثاني : الكلاله من العصبه من  
ورث معه الإخوة من الأم ، والعرب تقول : لم  
يرثه كلاله أي لم يرثه عن عُرض بل عن قُرب  
واستحقاق ؛ قال الفرزدق :

ورثتم قناتة المثلث ، غير كلاله ،  
عن ابنتي مناف : عبد شمس وهاشم

ابن الأعرابي : الكلاله بنو العم الأبعد . وحكي عن  
أعرابي أنه قال : مالي كثيرٌ وبرتني كلاله متراخ  
نسبهم ؛ ويقال : هو مصدر من تكَلَّلَه النسب أي  
تطرقه كأنه أخذ طرفه من جهة الولد والوالد  
وليس له منهما أحد ، فسمي بالمصدر . وفي التنزيل  
العزيم : وإن كان رجل يورث كلاله ( الآية ) ؛  
واختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فروى المنذري  
بسنده عن أبي عبيدة أنه قال : الكلاله كل من لم  
يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك ؛ قال الأخفش :  
وقال الفراء الكلاله من القرابة ما خلا الوالد والولد ،  
سوا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب ،  
فالأقرب من تكَلَّلَه النسب إذا استدار به ، قال :  
وسعته مرة يقول الكلاله من سقط عنه طرفاه ،  
وهما أبوه وولده ، فصار كلاله أي كلاله أي عيالاً على  
الأصل ، يقول : سقط من الطرفين فصار عيالاً  
عليهم ؛ قال : كتبه حفظاً عنه ؛ قال الأزهري :  
وحديث جابر يفسر لك الكلاله وأنه الوارث لأنه  
يقول مَرَضَتْ مرضاً أشفيت منه على الموت فأبنت  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : لبي رجل ليس  
يرثني إلا كلاله ؛ أراد أنه لا والده ولا ولد ،  
فذكر الله عز وجل الكلاله في سورة النساء في موضعين ،  
أحدهما قوله : وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة  
وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ؛ فقوله  
يورث من يورث يورث لا من أورث يورث ، ونصب  
كلاله على الحال ، المعنى أن من مات رجلاً أو امرأة  
في حال تكَلَّلَه نسب ورثته أي لا والده ولا ولد  
وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس ،  
فجعل الميت ههنا كلاله وهو المورث ، وهو في  
حديث جابر الوارث : فكل من مات ولا والده ولا  
ولد فهو كلاله ورثته ، وكل وارث ليس بوالد

للبيت ولا ولد له فهو ككلاة' مَوْرُوْثِه ، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتزويل والسنة ، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه ؛ والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الككلاة قوله : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ اسْرُؤُوهَ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ (الآية) ؛ فجعل الككلاة ههنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم ، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأخ والأخت من الأم ، في الآية الأولى ، الثلث ، لكل واحد منهما السدس ، فبيّن بسياق الآيتين أن الككلاة تشتمل على الإخوة للأم مرة ، ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم ؛ ودل قول الشاعر أن الأب ليس بككلاة، وأن سائر الأولياء من العصبية بعد الولد ككلاة ؛ وهو قوله :

فإن أبا المرء أحمى له ،  
ومولتي الككلاة لا يعضب

أراد : أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم ، وموالي الككلاة ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرايات ، لا يعضبون للمرء عصب الأب . ابن الجراح : إذا لم يكن ابن العم لحنًا وكان رجلاً من العشيوة قالوا : هو ابن عمي الككلاة' وابن عم ككلاة ؛ قال الأزهري : وهذا يدل على أن العصبية وإن بعدوا ككلاة ، فافهمه ؛ قال : وقد فسرت لك من آيتي الككلاة وإعرابها ما تشفي به ويؤزّل اللبس عنك ، فتدبره تجده كذلك ؛ قال : قد تبجّج الليث ما فسره من الككلاة في كتابه ولم يبين المراد منه ، وقال ابن بري : اعلم أن الككلاة في الأصل هي مصدر كل

الميت يَكِيلُ ككلاة' وككلاة ، فهو كلٌّ إذا لم يخلف ولداً ولا والداً يرثانه ، هذا أصلها ، قال : ثم قد تقع الككلاة على العين دون الحدث ، فتكون اسماً للميت الموروث ، وإن كانت في الأصل اسماً للحدث على حدّ قولهم : هذا تخلّق الله أي مخلوق الله ؛ قال : وجاز أن تكون اسماً للوارث على حدّ قولهم : رجل عدل أي عادل ، وماء غور أي غائر ؛ قال : والأول هو اختيار البصريين من أن الككلاة اسم للموروث ، قال : وعليه جاء التفسير في الآية : إن الككلاة الذي لم يخلف ولداً ولا والداً ، فإذا جعلتها للبيت كان انتصابها في الآية على وجهين : أحدهما أن تكون خبر كان تقديره : وإن كان الموروث ككلاة' أي ككلاة' ليس له ولد ولا والد ، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو ككلاة ، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر ، قال : ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الككلاة ، ولا فائدة في قوله يورث ، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت ككلاة' أي يورث وهو ككلاة' أي كلٌّ ، وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثته ككلاة' كما قال الفرزدق :

ورثتم قناة المثلث لا عن ككلاة'

أي ورثتموها وراثته قُرب لا وراثته بُعد ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وما سؤدثني عامرٌ عن ككلاة' ،

أي الله' أن أسئو بأمرٍ ولا أب !

ومنه قولهم : هو ابن عمّ ككلاة' أي بعيد النسب ،



على المصدر، ويكون الكلالة للموروث لا للوارث؛ قال: والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى، والله أعلم؛ قال ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلّفهما فقد مات عن ذهاب طرفيّه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة، وقيل: كل ما احتفّ بالشيء من جوانبه فهو كليل، وبه سميت، لأن الوراث محيطون به من جوانبه. والكّل: البيت؛ قال:

أَكُولُ مَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ ،  
إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

والكّل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه؛ قال الله تعالى: وهو كّلٌ على مولاه، أي عيال. وأصح فلان مكيلاً إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيالاً. وأصبحت مكيلاً أي ذا قراباتٍ وهم عليّ عيال. والكال: المعني، وقد كلّ بكيل كلالاً وكلالة. والكّل: العيسل والثقل، الذكّر والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في الرجال والنساء، كلّ بكيل كلولاً. ورجل كلّ: ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكّل الضم، والكّل الثقل، الروح من الناس، والكّل البيت، والكّل الوكيل. وكلّ الرجل إذا تعيب. وكلّ إذا توكّل؛ قال الأزهرى: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكّل الضمّ قوله تعالى: ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً؛ ضربه مثلاً للضمّ الذي عبده وهو لا يقدر على شيء فهو كلّ على مولاه لأنه يحمله إذا طعن ويحوّله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الضمّ الكّل ومن يأمر بالعدل، استفهام معناه التوبيخ كأنه قال: لا تسواها بين الضم الكّل وبين

فإذا أرادوا الضرب قالوا: هو ابن عمّ دنيّة، والوجه الثاني أن تكون الكلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضاً أي راكضاً، وهو ابن عمي دنيّة أي دانياً، وابن عمي كلالة أي بعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان الموروث ذا كلالة؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء بالغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلالة اسماً للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلالة، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورتة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله لئن لم يرثني كلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلالة، كما تقول ذا قرابتي ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضير في يورث تقديره ذا كلاله، قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وورثته ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو

بقرته ، والمهتلل يحمل على قرنه ثم يُعجم فيرجع ؛  
وقال النابغة الجعدي :

بَكَرَتْ تلوم ، وأمس ما كَلْتُنْهَا ،  
ولقد صَلَّتْ بِذَاكَ أَيُّ ضلال

ما : صِلَةٌ ، كَلْتُنْهَا : أَدْعَصْنَهَا . يقال : كَلَّلَ  
فلان فلاناً أَي لم يُطِعه . وكَلْتُنْهُ بالحجارة أَي  
علوته بها ؛ وقال :

وفرحة بِحَصَى المَعزَاءِ مَكْلُولٌ<sup>١</sup>

والكِلَّةُ : الصَّوْقَعَةُ ، وهي صُوفَةٌ حمراء في رأس  
المَوْدَجِ . وجاء في الحديث : نَهَى عن تَقْصِيسِ القُبُورِ  
وتَكْلِيلِهَا ؛ قيل : التَكْلِيلُ رَفْعُهَا تَبْنِي مِثْلَ الكَيْلِ ،  
وهي الصَّوامِعُ والقِيَابُ التي تَبْنِي على القُبُورِ ، وقيل :  
هو تَصْرُبُ الكِلَّةِ عليها وهي سِنْرٌ مَرْبِيعٌ يَضْرَبُ على  
القُبُورِ ، وقال أبو عبيد : الكِلَّةُ من السُّتُورِ ما  
يُخِطُّ فَصار كَالِيَتِ ؛ وَأَشْدُ<sup>٢</sup> :

من كَلٌّ مَخْفُوفٌ يُظَلُّ عَصِيئَةٌ  
زَوْجٌ عليه كِلَةٌ وَقِرَامُهَا

والكِلةُ : السُّرُّ الرقيقُ يُخاطُ كَالِيَتِ يُتَوَقَّى فيه  
من البَقِّ ، وفي المعجم : الكِلَّةُ السُّرُّ الرقيقُ ، قال :  
والكِلةُ غِشَاءٌ من نوبٍ رقيقٍ يُتَوَقَّى به من  
البَعُوضِ .

والإكليل : شبه عِصَابَةَ مَرْيَمَةَ بالجواهر ، والجمع  
أَكْلِيلٌ على القياس ، ويسمى التاجُ إِكْلِيلًا . وكَلْتُهُ  
أَي ألبسه الإكليل ؛ فأما قوله<sup>٣</sup> ، أَنشده ابن جني :

قد دَنَا الفِصْحُ ، فالنَّوْلَانْدُ بِنَظْمِ  
نَ مِرَاعاً أَكِلَّةَ المَرَجَانِ

١ قوله « وفرحة النع » هكذا في الأصل .

٢ ليد في مقلته .

٣ البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الفساسة .

الخاتق جل جلاله . قال ابن بري : وقال نبطويه في  
قوله وهو كَلٌّ على مولاه : هو أُسَيْدُ بن أَبِي العيصِ  
وهو الأَبَكَمُ ، قال : وقال ابن خالويه ورأس الكَلِّ<sup>١</sup>  
رئيس اليهود . الجوهري : الكَلُّ العِيَالُ والتَّغْلُ .  
وفي حديث خديجة : كَلًّا إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الكَلَّ ؛  
هو ، بالفتح : التَّغْلُ من كل ما يُتَكَلَّفُ . والكَلُّ :  
العِيَالُ ؛ ومنه الحديث : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلَيْتِي<sup>٢</sup>  
وعلي . وفي حديث طهفة : ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ  
أَي لا يُوكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ وما لم تطيقوه ، ويروى :  
أَكَلْتُمْ أَي لا يُفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمَضِيعَةٍ .  
وكَلَّلَ عن الأمر : أَحْجَمَهُ . وكَلَّلَ عليه بالسيف  
وكَلَّلَ السبعُ : حَمَلَ .

ابن الأعرابي : والكِلَّةُ أيضاً حالُ الإنسان ، وهي  
السِّكِّةُ ؛ يقال : بات فلان بكِلَّةٍ سوء أَي بحال  
سوء ، قال : والكِلَّةُ مصدر قولك سيف كليل بين  
الكِلَّةِ . ويقال : ثقل سمعه وكلُّ بصره وذراؤه  
سِنًّا . والمكَلَّلُ : الجادُّ ، يقال : حَمَلَ وكَلَّلَ  
أَي مضى قَدُماً ولم يَخِمْ ؛ وَأَشْدُ الأَصْمِي :

حَسَمَ عَرَقَ الداءَ عنه فَضَبَّ ،  
تَكْلِيلَةَ اللَّيْتِ إِذَا اللَّيْتُ وَثَبَ

قال : وقد يكون كَلَّلٌ بمعنى جَبُنٌ ، يقال : حمل  
فما كَلَّلَ أَي فَمَا كَذَبَ وَمَا جَبُنَ كَأَنَّهُ من  
الأضداد ؛ وَأَشْدُ أبو زيد جَلَّهْمُ بن سَبِيلَ :

ولا أَكَلَّلُ عن حَرْبٍ مُجَلَّحَةٍ ،  
ولا أَخَدَرُ للمُلْتَقِينَ بالسَّلْمِ

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال : إن الأسد  
يَهْلِكُ وَيَكَلَّلُ ، وإن النمر يُكَلَّلُ ولا يَهْلِكُ ،  
قال : والمكَلَّلُ الذي يَحْمِلُ فلا يرجع حتى يَقَعُ



يقال : كَشَّرَ وافْتَرَّ وانكَلَّ ، كل ذلك تبدو منه الأسنان . وانكِلال الغيم بالبرق : هو قدر ما يُريك سواد الغيم من بياضه . وانكَلَّ السحاب بالبرق إذا ما تبسّم بالبرق . والإكليل : السحاب الذي تراه كأنَّ غِشاءَ أُنَيْسَه . وسحاب مُكَلَّل أي مملّح بالبرق ، ويقال : هو الذي حوله قِطع من السحاب .

واكتَلَّ الغمام بالبرق أي لمع .

وانكَلَّ السحاب عن البرق واكتَلَّ : تبسم ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَرَضْنَا فَعَلْنَا : إِيَّيْهِ سَلِمَ ! فَسَلَّمَتْ  
كَلَّا اِكْتَلَّ بِالْبَرْقِ الْغَمَامُ الْلَوَائِحُ

وقول أبي ذؤيب :

تَكَلَّلَ فِي الْغَمَادِ فَأَرْضِي لِي  
ثَلَاثًا ، مَا أَيْبَنَ لَهُ انْفِرَاجًا

قيل : تَكَلَّلَ تبسم بالبرق ، وقيل : تنطّق واستدار . وانكَلَّ البرق نفسه : لمع لمعاً خفيفاً . أبو عبيد عن أبي عمرو : الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطع من السحاب فهي مُكَلَّلة بهم ؛ وأنشد غيره لامرئ القيس :

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَه ،  
كَتَمَعَ الْبَدْبِنَ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وإكليل المَلِك : نبت يُتداوَى به .  
والكَلْكَال والكَلْكَال : الصدر من كل شيء ،  
وقيل : هو ما بين الشَّرْقَوَتَيْن ، وقيل : هو باطن  
الزُّورِ ؛ قال :

أَقُول ، إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ

فهذا جمع إكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصارت إلى كليل كدليل فجمع على أكيلة كأدلة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تبرّق أكليل وجهه ؛ هي جمع إكليل ، قال : وهو شبه عصاة مزينة بالجواهر ، فجعلت لوجهه الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، أكليل على جهة الاستعارة ؛ قال : وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكلل ، وهو الإحاطة ولأن الإكليل يجعل كالحلقة ويوضع هناك على أعلى الرأس . وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنما لفي مثل الإكليل ؛ يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بأفاتها . والإكليل : منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة . قال الأزهري : الإكليل رأس بُرْج العقرب ، ورفيب الثريا من الأنواء هو الإكليل ، لأنه يطلع بغيوبها . والإكليل : ما أحاط بالظفر من اللحم .

وتكلكه الشيء : أحاط به . وروضة مُكَلَّلة : محفوفة بالثور . وغمام مُكَلَّل : محفوف بقِطع من السحاب كأنه مُكَلَّل بهم .

وانكَلَّ الرجل : ضحك . وانكَلَّت المرأة فهي تَنكَلُّ انكِلالاً إذا ما تبسّمت ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

وتَنكَلُّ عن عذبٍ سَتَيْتِ ثَبَاتَه ،  
له أَشْرٌ كَالْأَقْحُوَانِ الْمُسَوَّرِ

وانكَلَّ الرجل انكِلالاً : تبسّم ؛ قال الأعشى :

ويَنكَلُّ عن غرٍّ عذابٍ كأنها  
جَنَى أَقْحُوَانٍ ، نَبَتْهُ مُتَناعِمِ

قال الجوهري : وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ؛  
وقال منظور بن مرثد الأسدي :

كأن مهواها ، على الكلكل ،  
موضع كفتي راهب يوصلني

قال ابن بري : وصوابه موقع كفتي راهب ، لأن  
بعد قوله على الكلكل :

وموقفاً من ثغينات زل

قال : والمعروف الكلكل ، وإنما جاء الكلكال  
في الشعر ضرورة في قول الراجز :

قلت ، وقد خرت على الكلكال :  
يا فاقتي ، ما جللت من مجال

والكلكل من الفرس : ما بين تخزمه إلى ما مس  
الأرض منه إذا ربص ؛ وقد يستعار الكلكل لما  
ليس يجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل :

فقلت له لما تَطَّطى بِجَوَزه ،  
وأردف أعجازاً وناءً يكلكل

وقالت أعرابية تترني ابنها :

ألقى عليه الدهر كلكته ،  
من ذا يقوم يكلكل الدهر ؟

فجعلت للدهر كلكلاً ؛ وقوله :

مشق المواجر لحنهن مع السرى ،  
حتى ذهبن كلاكلاً وصدورا

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهب قندماً  
وأخراً .

ورجل كلكل : ضرب ، وقيل : الكلكل  
والكلاكيل ، بالضم ، القصير الغليظ الشديد ، والأثني

١ في الصفة السابقة : اقول إذ خرت الخ .

٢ في المعلقة : بصليبه بدل بجوزه .

كلكلة وكلاكلة ، والكلاكيل الجماعات  
كالكراكير ؛ وأشد قول العجاج :

حتى يجلبثون الرئي الكلاكلا

الفراء : الكلكلة التأخير ، والكلكة الشقرة الكائة ،  
والكلكة الحال حال الرجل .

ويقال : ذئب مكبل قد وضع ككته على الناس .  
وذئب كليل : لا يغدو على أحد .

وفي حديث عثمان : أنه دخل عليه فقيل له أبا مترك  
هذا ؟ فقال : ككل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه  
بغير أمري ؛ قال ابن الأثير : موضع كل الإحاطة  
بالجميع ، وقد تستعمل في معنى البعض ، قال : وعليه  
حليل قول عثمان ؛ ومنه قول الراجز :

قالت له ، وقولها مرعي ؛  
إن الشواء خير الطري ؛  
وكل ذلك يفعل الوصي

أي قد يفعل وقد لا يفعل .

وقال ابن بري : وكلاً حرف رذع وزجر ؛ وقد  
تأتي بمعنى لا كقول الجعدي :

فقلنا لهم : خلوا النساء لأهلها !  
فقالوا لنا : كلاً ! فقلنا لهم : بلى

فكلاً هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى ، وبلى  
لا تأتي إلا بعد نفي ؛ ومثله قوله أيضاً :

قرئش جهاز الناس حياً وميتاً ،  
فمن قال كلاً ، فالكذب أكذب

وعلى هذا يجعل قوله تعالى : فيقول ربني أهانسي كلاً .  
وفي الحديث : تقع فتين كأنها الظلل ، فقال أعرابي :  
كلاً يا رسول الله ؛ قال ابن الأثير : كلاً رذع في الكلام



وتنبيه ومعناها انتبه لا تفعل، إلا أنها آكد في النفي والرّدع من لا، لزيادة الكاف؛ قال: وقد ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى: كلاًّ لئن لم تنته لتنسفن بالناصية؛ والظلل: السحاب.

كلل: الكمال: الثمام، وقيل: الثمام الذي تجزأ منه أجزاءه، وفيه ثلاث لغات: كمثل الشيء، يكمثل، وكليل، وكمل كمالاً وكمولاً، قال الجوهري: والكسر أزدؤها. وشيء كميل: كامل، جاؤوا به على كمل؛ وأنشد سيويه:

على أنه بعدما قد مضى  
ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

وتكمل: كمثل. وتكمل الشيء وأكملته أنا وأكملت الشيء أي أجزأته وأتمته، وأكملته هو واستكملته وكملته: أتمه وجملته؛ قال الشاعر:

فقرى العراق مقيم يوم واحد،  
والبصرتان وواسط تكميله

قال ابن سيده: قال أبو عبيد أَرَادَ كَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ يُسَارَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَأَرَادَ بِالْبَصْرَتَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكَوْفَةَ. وَأَعْطَاهُ الْمَالَ كَمَلًا أَيْ كَامِلًا؛ هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْجَمِيعِ وَالْوَحْدَانِ سِوَاهُ، وَلَا يَنْبَغِي وَلَا يَجْمَعُ؛ قَالَ: وَلَا يَسْجُدُ وَلَا نَعْتُ لِإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتَهُ كَيْلَهُ، وَيَقَالُ: لَكَ نَصْفُهُ وَبَعْضُهُ وَكَمَالُهُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (الآية)؛ وَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: الْآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الدِّينَ بِأَنْ كَفَيْتُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ وَأَظْهَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ، كَمَا تَقُولُ الْآنَ كَمَلْنَا الْمُلْكَ وَكَمَلْنَا لَنَا مَا نَزِيدُ بِأَنْ كَفَيْتَنَا مِنْ كَثْرَتِ خِيفَتِهِ، وَقِيلَ: أَكْمَلْتُ

لكم دينكم أي أكملت لكم فوق ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائز حسن، فأما أن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا؛ قال الأزهري: هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج، وهو حسن، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً؛ وأنشد:

ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

والتكميلات في حساب الوصايا: معروف. ويقال: كملت له عدد حقه ووفاء حقه تكميلاً وتكميلاً، فهو مكمل. ويقال: هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفاً؛ قال النابغة:

فكملت مائة فيها حمامتها،  
وأسرعت حسبة في ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة: مثل حافد وحفدة. ويقال: أعطه هذا المال كمالاً أي كله. والتكميل والإكمال: التمام. واستكملته: استتمته؛ الجوهري: وقول حبيد:

حتى إذا ما حاجب الشمس دمج،  
تذكر البيض كمثلول قلج

قال: مَنْ نَوَّنَ الْكُمْلُولَ قَالَ هُوَ مَفَازَةٌ، وَقَلَجٌ: يَرِيدُ لَجٌّ فِي السَّيْرِ، وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّشْدِيدَ لِلْقَافِيَةِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْكُمْلُولُ نَبْتٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ بَرَوَغَسْتٌ؛ حَكَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي كِتَابِ الْاِعْتِقَابِ، وَمَنْ أَضَافَ قَالَ: قَلَجٌ نَهْرٌ صَغِيرٌ.

والكامل من شطور العروض: معروف وأصله متفاعلن ست مرات، سمي كاملاً لأنه استكمل على أصله في الدائرة. وقال أبو إسحق: سمي كاملاً لأنه كملت أجزاؤه وحركانه، وكان أكمل من الوافر،

لأن الوافر تَوَفَّرَتْ حركاته ونصت أجزاءه .  
وقال ابن الأعرابي : المِكْمَلُ الرجل الكامل للخير  
أو الشر .

والكامليَّةُ من الرِّوَا فِض : شَرُّ جِيلٍ .

وكامل : امم فرس سابق لبني امرى القيس ، وقيل :  
كان لامرى القيس . وكامل أيضاً : فرس زيد الحيل ؛  
وإياه عنى بقوله :

ما زلتُ أرميهم بشفرةِ كاملٍ

وقال ابن بري : كامل امم فرس زيد الفوارس الضبِّيُّ ؛  
وفيه يقول العائف الضبِّيُّ :

نعمَ الفوارس ، يوم جيش مُحَرَّقٍ ،  
لحِقُوا وهم يُدْعَوْنَ بِالضَّرَارِ

زيدُ الفوارس كَرٌّ وابنا مُنذِرٍ ،  
والحِيلُ يَطْعُنُهَا بَنُو الْأَحْرَارِ

يَرْمِي بِفُرَّةٍ كَامِلٍ وَبَنَحْرِهِ ،  
حَطَّرَ السُّفُوسَ وَأَيَّ حَبِينِ خِطَارِ

وكامل أيضاً : فرس للرِّقَادِ بنِ المُنذِرِ الضبِّيِّ .  
وكَمَلٌ وكَامِلٌ ومَكْمَلٌ وكَمَيْلٌ وكَمَيْلَةٌ ،  
كلها : أسماء .

كمتل : كَمَتَلٌ وكَمَاتِلٌ وكَمَثَرٌ وكَمَائِرٌ : صُلْبٌ  
شديد .

كمتل : الكَمَيْتَلُ : القصير . ورجل كَمَتَلٌ وكَمَاتِلٌ :  
صُلْبٌ شديد .

قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول ناقةٌ مُكَمَيْتَلَةٌ  
الخلقُ إذا كانت مُدَاخَلَةٌ بِجَمِيعَةٍ .

كهل : التهذيب : كَمَهَلْتُ الحديثُ أي أَحْفَيْتُهُ وَعَيْتُهُ .  
ابن الأعرابي : كَمَهَلٌ إذا جَمَعَ ثِيَابَهُ وَحَزَمَهَا لِلسَّفَرِ .

وكَمَهَلُ فلان علينا : منعنا حَقّاً . وفي النوادر :  
كَمَهَلْتُ المالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّكَرْتُهُ حَبَّكَرَةً  
وَدَبَّكَرْتُهُ دَبَّكَرَةً وَحَبَّحَبْتُهُ حَبَّحَبَةً وَزَمَزَمْتُهُ  
زَمَزَمَةً وَصَرَّصَرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتِ  
أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كَبَّكَبْتُهُ .

كنبل : رجل كَنْبَلٌ وكَنْبَلٌ : شديدُ صُلْبٍ .  
وكَنْبَلٌ : امم موضع ؛ حكاه سيديويه ، والله أعلم .  
كنتل : الكَنْتَالُ : القصير ؛ مثل به سيديويه وفسره  
السيرافي .

كندل : الكَنْدَلِيُّ : شجرٌ يُدْبَغُ به ، وهو من دِبَاغِ  
السُّنْدِ ، ودبَاغُه يَجِيءُ أَحْمَرَ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال  
مرة : هو الكَنْدَلَاءُ فَنَدٌ ، قال : وماءُ البحرِ عَدْوٌ  
كل شجرٍ إلا الكَنْدَلَاءَ وَالْقَرْمَ ، وَالْقَرْمُ مذكور  
في موضعه .

كنعل : الأزهري : الكَنْعَلَةُ في العَدْوِ الثَقِيلِ منه .

كنفل : رجلٌ كَنْفَلِيلٌ اللَّحْيَةُ : صَخْمُهَا . وَلِحْيَةُ  
كَنْفَلِيلَةٍ : ضَخْمَةٌ جَافِيَةٌ

كنهل : كَنْهَلٌ وكِنْهَلٌ : موضع ، ومن العرب مَنْ  
لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ قال جرير :

طَوَى البَيْنَ أسبابَ الرِّصَالِ ، وَحَاوَلَتْ  
بِكِنْهَلٍ أَقْرَانَ المَهْوَى أَنْ تُجَدَّ مَا

الأزهري : كِنْهَلُ ماءٌ لبني تميم معروف ؛ وقال  
عمرو بن كلثوم :

فَجَلَّتْهَا الجِيَادُ بِكِنْهَلِ

١ قوله « الكنتال » هكذا في الاصل بالاء المثلثة مضبوطاً ، وفي  
الصاحح في مادة كتل بالاء المثناة ؛ والكنتال ، بالضم ، القصير ؛  
والنون زائدة . وفي الغاموس : الكنتال كجر دخل القصير .  
اهـ . أي بالثناة .



كنهل : كنهْدَل : صلب شديد .

كهل : الكَهْلُ : الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له كِبَالَةً ، وفي الصحاح : الكَهْلُ من الرجال الذي جاوزَ الثلاثين ووَخَطَه الشيب . وفي فضل أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما : هذان سيِّدا كَهُولِ الجنة ، وفي رواية : كَهُولِ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ ؛ قال ابن الأثير : الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الحسين ؛ وقد اكْتَهَلَ الرجلُ وكَاهَلَ إذا بلغ الكَهُولَ فصار كَهَلًا ، وقيل : أراد بالكَهْلِ ههنا الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهلَ الجنة حُلَمَاءَ عَقْلَاءَ ، وفي المحكم : وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ؛ قال الفراء : أراد ومُكَلِّمًا النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ؛ والعرب تَضَعُ بفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر :

بِتْ أَعْشَبَهَا يَعْضِبُ بِاتِرٍ ،  
بِقَصِيدٍ فِي أَسْوَقِهَا ، وَجَائِرٍ

أراد قاصِدٍ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ ، وقد قيل : إنه عطف الكَهْلُ على الصفة ، أراد بقوله في المهْدِ صِيًّا وَكَهْلًا ، فردَّ الكَهْلُ على الصفة كما قال دَعَا نَا لِيَجْتَنِبَهُ أَوْ قَاعِدًا ؛ روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين : فكليمه الناس في المهْدِ فهذه معجزة ، والأخرى زوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كَهْلًا ابن ثلاثين سنة يكلم أمه محمد فهذه الآية الثانية . قال أبو منصور : وإذا بلغ الحسين فإنه يقال له كَهْلٌ ؛ ومنه قوله :

هل كَهْلٌ حَسِينٍ ، إن شَاقَتَهُ مَنزِلَةٌ  
مُسْفَهُ رَأْيُهُ فِيهَا ، وَمَسْبُوبٌ ؟

فجعلهُ كَهْلًا وقد بلغ الحُسين . ابن الأعرابي : يقال للغلام مُرَاهِقٌ ثم مُخْتَلَمٌ ، ثم يقال تَخْرُجُ وجهُهُ ، ثم اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ ، ثم يُجْتَمِعُ ثم كَهْلٌ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ؛ قال الأزهري : وقيل له كَهْلٌ حينئذٍ لانتهاء سِنِيهِ وكَالِ قُوَّتِهِ ، والجمع كَهْلُونَ وَكَهُولٌ وَكِهَالٌ وَكُهْلَانٌ ؛ قال ابن مِيَادَةَ :

وَكَيْفَ تَرَجَّبَهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
بَنُو أَسَدٍ ، كُهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا ؟

وَكُهْلٌ ؛ قال : وأراها على توهُمِ كَاهِلٍ ، والأُنثى كَهْلَةٌ من نسوة كَهْلَاتٍ ، وهو القياس لأنه صفة ، وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الماء ولم يذكره النحويون فيما سُذِّدَ من هذا الضرب . قال بعضهم : قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يُرْوَدَ جُوهَا بِشَهْلَةٍ ، يقولون شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ . غيره : رجل كَهْلٌ وامرأة كَهْلَةٌ إذا انتهى شبابُهما ، وذلك عند استكمالهما ثلاثًا وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأة كَهْلَةٌ ولم يذكر معها شَهْلَةٌ ؛ قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا ،  
أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا ،  
وَالعَرَبُ الْمُسْتَفْعَةُ الْأُمِّيَّا

واكْتَهَلَ أي صار كَهْلًا ، ولم يقولوا كَهْلٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ؟ وَيُرْوَى :

١ قوله «ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع» هكذا في الأصل ، وعبارته في مادة جمع ؛ ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك .

صغار ، فأجابوه وقال : فسيهم فجاهد ، قال : وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال : هو كاهن كما تقدم ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

فلو كان سَلَمَى جَارَهُ أو أجارَهُ  
رِمَاحُ ابنِ سعد ، رَدَّه طائرُ كَهْلٍ<sup>١</sup>

قال ابن سيده : لم يفسره أحد ، قال : وقد يمكن أن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به في الشدة . الأزهري : يقال طار لفلان طائر كَهْلٍ إذا كان له جَدٌّ وحَظٌّ في الدنيا . وَنَبَتَ كَهْلٌ : مُتَنَاهٍ .

واكْتَهَلَ الثَبْتُ : طال وانتهى منتهاه ، وفي الصحاح : تَمَّ طوله وظهر نَوْرُهُ ؛ قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوَكَبٌ شَرِقٌ ،  
مُؤزَّرٌ يَعْتِمِرُ الثَبْتُ مُكْتَهَلٌ

وليس بعد اكتنهال الثبت إلا التوثي ؛ وقول الأعشى يُضاحِكُ الشمسَ معناه يدور معها ، ومُضاحِكَتُهُ إياها حُسْنٌ له ونُضْرَةٌ ، والكوكب : مُعْظَمُ النبات ، والشَّرِقُ : الرِّبَانُ المُنْتَلَى ماءً ، والمؤزَّرُ : الذي صار الثبت كالإزار له ، والعَمِيمُ : الثبت الكثيف الحسَن ، وهو أكثر من الجَمِيم ؛ يقال : نَبَتَ عَمِيمٌ ومُعْتَمٌ وَعَمَمٌ . واكْتَهَلَتِ الروضة إذا عَمَّها نبتُها ، وفي التهذيب : نَوْرُها . ونعجة مُكْتَهَلَةٌ إذا انتهى سِنُّها . المعكم : ونعجة مُكْتَهَلَةٌ مُخْتَمِرَةٌ الرأس بالبياض ، وأنكر بعضهم ذلك .

والكاهلُ : مقدَّم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثُلُثُ الأعلى فيه سِتٌّ فِقْرٌ ؛ قال امرؤ القيس

١ قوله « رِمَاحُ ابنِ سعد » هكذا الاصل ، وفي الاساس : رباح ابن سعد .

مَنْ كاهِلَ أَي مَنْ دخل حدَّ الكَهُولَةِ وقد تروَّج ، وقد حكى أبو زيد : كاهِلَ الرجلُ تروَّج . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه فقال : هل في أهلِكَ من كاهِلٍ ؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، ويروى مَنْ كاهِلٌ بفتح الهاء على أنه فِعْلٌ ، بوزن ضارِبٍ وضارِبٍ ، وهما من الكَهُولَةِ ؛ يقول : هل فيهم مَنْ أَسَنٌ وصار كَهْلًا ؟ وذكر عن أبي سعيد الضرير أنه ردَّ على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأ ، قد يَخْتَلِفُ الرجلُ الرجلَ في أهلِهِ كَهْلًا وغير كَهْلٍ ، قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يَخْتَلِفُ الرجلَ في أهلِهِ يقال له الكاهِنُ ، وقد كَهَنَ يَكْهِنُ كَهُونًا ، قال : ولا يخلو هذا الحرف من شَيْئَيْنِ ، أحدهما أن يكون المحدث ساءَ سمعهُ فظنَّ أنه كاهِلٌ وإنما هو كاهِنٌ ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هَتَّتِ السماءَ وهَتَّتَتْ ، والغَرِبَيْنِ والغَرِبَيْلِ وهو ما يَرَسِبُ أسفل قارورة الدُهْنِ من ثِقَلِهِ ، ويرسب من الطين أسفل القَدِيرِ وفي أسفل القِدْرِ من مَرَقِهِ ؛ عن الأصمعي ، قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ، ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : هل في أهلِكَ من كاهِلٍ أَي في أهلِكَ مَنْ نَعْتَمِدُهُ للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تَخَلَّفَهُ بِمَنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فلما قال له : ما هم ؟ إلا أُصَيْبِيَّةٌ صِغار ، أجابه فقال : تَخَلَّفَ وجاهد فيهم ولا تَضِيعَهُمْ . والعرب تقول : مُضَرَ كاهِلُ العرب وسعد كاهِلُ قِمْ ، وفي النهاية : وتَسِيمُ كاهِلُ مُضَرَ ، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدَّم ظهره وهو الذي يكون عليه المَحْضِيلُ ، قال : وإنما أراد بقوله هل في أهلِكَ مَنْ نَعْتَمِدُهُ للقيام بأمر مَنْ تَخَلَّفَ من صِغار ولدك لثلاث يضيعوا ، ألا تراه قال له : ما هم إلا أُصَيْبِيَّةٌ



بصف فرساً :

له حارك كالدغص لبده الثرى  
إلى كاهل ، مثل الرجاج المصتبب

وقال النضر : الكاهل ما ظهر من الزور ، والزور ما بطن من الكاهل ؛ وقال غيره : الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه ؛ وأشد :

وكاهل أفرع فيه ، مع ال  
إفراع ، إشراف وتقييب

وقال أبو عبيدة : الحارك فروع الكتفين ، وهو أيضاً الكاهل ؛ قال : والمنسج أسفل من ذلك ، والكاتب مقدم المنسج ؛ وقيل : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه ، وقيل : هو موصل العنق في الصئب ، وقيل : هو في الفرس خلف المنسج ، وقيل : هو ما شخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره . ويقال للشديد القصب والمائج من الفحول : إنه لذو كاهل ، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ ، وفي بعض النسخ : إنه لذو صاهل ، بالصاد ؛ وقوله :

طويل ميتل العنق أشرف كاهلاً ،  
أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال : ذهب صعداً . وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي معتمد في الملمات وسندهم في المهمات ، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر ، وهو متخيل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه ؛ ومن هذا قول رؤبة يمدح معداً :

إذا معدت عدت الأوائلا ،  
فابتأ نزار فرجا الزلازلا  
حصنين كانا لمعد كاهلاً ،  
ومنكبين اعتليا الثلاثلا

أي كانا ، يعني ربيعة ومضر ، عئدة أولاد معدت كلهم . وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادها وتتبعها أعجازها وتواليها . والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ؛ ومنه حديث عائشة : وقتر الرؤوس على كواهلها أي أثبتتها في أماكنها كأنها كانت مشفة على الذهب والملاك . الجوهري : الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : نيم كاهل مضر وعليها المعجل . قال ابن بري : الحارك فرع الكاهل ؛ هكذا قال أبو عبيدة ، قال : وهو عظم مشرف اكتنته فرعا الكتفين ، قال : وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف إلى الظهر ، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب . أبو عمرو : يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن ، بالنون واللام ، إذا اشتد غضبه ، ويقال ذلك للفعل عند صياله حين تسع له صوتاً يخرج من جوفه .

والكهلول : الضعك ، وقيل : الكرم ، عاقبت اللام الراء في كهور . ابن السكيت : الكهلول والرهنشوش والبهلول كله السخي الكرم . والكهول : العنكبوت ، وحق الكهول بينه . وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مضر : إني أبتك من العراق وإن أنرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة ، فما زلت

لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس بصيف مطراً وسَيْلاً:

فَأَضْحَى بَسُحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،  
يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْهَبِلِ ١

والكتهبل : لغة فيه . قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل الشراة قال : الكتهبل صنف من الطلح جفر قصار الشوك . الأزهري في الحامسي: الكتهبل واحدتها كتهبلية ؛ قال ابن الأعرابي : هي شجر عظام معروفة ، وأنشد بيت امرئ القيس ، قال : ولا أعرف في الأسماء مثل كتهبل ، وقال فيه: الكتهبل من الشعير أضخمه سنبل ، قال : وهي شعيرة بمانية حمراء السنبلة صغيرة الحب .

كهبل : الكهدل : العنكبوت ، وقيل : العجوز ، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول ، ويروي : كحق الكهدل بالبدال عوض الواو ، قال القتيبي: أما حق الكهدل فإني لم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ، ويقال : إنه تدني العجوز ، وقيل : العجوز نفسها ، وحقها ثديها ، وقيل غير ذلك . والكهدل : الجارية السينة الناعمة . قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي : الكهدل العاتق من الجوّاري ؛ وأنشد :

إذا ما الكهدل العار  
ك' ماست في جواربها

حسبت القمر الباه  
ر ، في الحسّن ، يباهيها

وكهدل : اسم راجز ؛ قال يعني نفسه :

قد طردت أم الحديد كهذلا

١ في رواية أخرى: فوق كتيفه ، وهو موضع في اليمن ، بدل كل فيقه .

أسدي وألجيم حتى صار أمرك كفتككة الدرة  
وكالطراف المسد ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف فيها ، قرأها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال : هي العنكبوت ، ورواها الخطابي والزخشي بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالوا : هي العنكبوت ، ولم يقدها القتيبي ، ويروي : كحق الكهدل ، بالبدال بدل الواو ، وقال القتيبي : أما حق الكهدل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ؛ ويقال : إنه تدني العجوز ، وقيل : العجوز نفسها ، وحقها ثديها ، وقيل غير ذلك ؛ والجعدبة : الثغاخات التي تكون من ماء المطر ، والكعدبة : بيت العنكبوت ، وكل ذلك مذكور في موضعه .

وكاهل وكهبل وكهبل : أسماء يجوز أن يكون تصغير كهبل وأن يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم ، قال ابن سيده : وأن يكون تصغير كهبل أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم . وكهيلة : موضع رمل ؛ قال :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ يَوْمَ لِكْهَيْلَةٍ  
فَبَيْتُونِي ، تَلَقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

الجوهري : كاهل أبو قبيلة من الأسد ، وهو كاهل بن أسد بن خزيمه ، وم قتلته أبي امرئ القيس . وكهبل ، بالكسر : اسم موضع أو ماء .

كهبل : رجل كهبل : قصير . والكتهبل ، بفتح الباء وضمتها : شجر عظام وهو من العضاء ؛ قال سيويه : أما كتهبل فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سقر جمل ، فهذا بمنزلة ما يشق بما ليس فيه نون ، فكتهبل بمنزلة عرتش ، بنوّة بناؤه حين زادوا النون ، ولو كانت من نفس الحرف



أم الحديد : امرأته ، والأبيات بكاملها مذكورة في حرف الخاء من باب الدال . وكهيدل : من أسماهم .  
كهيل : كهيل : ثقيلٌ وخيمٌ . وأخذ الأمرَ مكهيملاً أي بأجمعه .

كول : تكول القوم عليه وتقولوا عليه تشوئاً إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شنه ، وقيل : تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشم والضرب فلم يقلعوا ، وقيل : انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى . وتكاول الرجل : تقاصر . والكولان ، بالفتح : نبت وهو البردي ، وفي المحكم : نبات ينبت في الماء مثل البردي بشبه ورقه وساقه السعدى إلا أنه أغظ وأعظم ، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء ؛ قال أبو حنيفة : وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان ، فيضم الكاف .

كيل : الكيل : المكيل . غيره : الكيل كئيل البرّ ونحوه ، وهو مصدر كأل الطعام ونحوه يكيل كئلاً ومكلاً ومكياً أيضاً ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَقَعِلُ مَفْعِلٌ ، بكسر العين ؛ يقال : ما في برك مكالٌ ، وقد قيل مكيل عن الأخص ؛ قال ابن بري : هكذا قال الجوهري ، وصوابه مَفْعَلٌ بفتح العين . وكيل الطعام ، على ما لم يسم فاعله ، وإن شئت ضمت الكاف ، والطعام مكيلٌ ومكبولٌ مثل مخيط ومخبوط ، ومنهم من يقول : كُول الطعام وبُوعَ واصطوذة الصيد واستوق مائه ، بقلب الياء واواً حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم .

واكتالته وكالته طعاماً وكالته له ؛ قال سيبويه :

١ قوله « السعدى » هكذا في الأصل ولم نجد اسماً لبتت فإيا بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله السعدى كسبارى لانه في السعد بالضم لبتت المروف .

اكتئل يكون على الاتحاد وعلى المطاوعة . وقوله تعالى : الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون ؛ أي اکتالوا منهم لأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه من الناس ، والاسم الكيلة ، بالكسر ، مثل الجلسة والركبة . واكتئلت من فلان واكتئلت عليه وكتئت فلاناً طعاماً أي كتئت له ؛ قال الله تعالى : وإذا كالواهم أو وزنواهم ؛ أي كالواهم . وفي المثل : أحشأ وسوء كيلة ؟ أي أتجسع علي أن يكون المكيل حشفاً وأن يكون الكيل مطلقاً ؛ وقال اللحياني : حشفت وسوء كيلة وكئيل ومكيلة . وبئر مكيل ، ويجوز في القياس مكبول ، ولغة بني أسد مكول ، ولغة ربيعة مكال ؛ قال الأزهري : أما مكال فمن لغات الحصريين ، قال : وما أراها عربية محضة ، وأما مكول فهي لغة ربيعة ، واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكبول . الليث : المكيل ما يكال به ، حديداً كان أو خشباً . واكتئلت عليه : أخذت منه . يقال : كال المعطي واكتال الأخذ . والكيل والمكيل والمكيل والمكيلة : ما كيل به ؛ الأخيرة نادرة . ورجل كئيل : من الكئيل ؛ حكاها سيبويه في الإمامة ، فإما أن يكون على التكنين لأن فعله معروف ، وإما يفتقر إلى النسب إذا عديم الفعل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

حين تكال الثيب في القفير

فسره فقال : أراد حين تغزُر فيكالك لبتتها كئلاً فهذه الناقة أغزرت . وكال الدراهم والدنانير : وزنها ؛ عن ابن الأعرابي خاصة ؛ وأنشد لشاعر جعل الكئيل وزناً :

قارورة ذات مسك عند ذي لطف ،  
من الدنانير ، كالوها بئشقال

فلما أن يكون هذا وضعاً ، وإما أن يكون على النسب لأن الكَيْل والوزن سواء في معرفة المقادير . ويقال : كَيْلُ هذه الدراهم ، يريدون زِنَ . وقال مُرَّةٌ : كَيْلٌ ما وزن فقد كَيْلَ .  
وهما بَيْتَا كَيْلَانِ أَي بَيْتَا رِصَانِ بِالشُّنْمِ أَوْ الوَتْرِ ؛  
قالت امرأة من طيء :

فَيْقَتْلُ خَيْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ  
نَوَاءٌ ، وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالدَّمِ

قال أبو رباح : معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا نأرك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره . وكَيْلُ الرجلُ صاحبه : قال له مثل ما يقول أو فَعَلَ كَفَعَلَهُ . وكَايَلْتَهُ وَتَكَايَلْنَا إِذَا كَالَ لَكَ وَكَيْلَتْ لَهُ فَهُوَ مُكَايِلٌ ، بالهمز . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ وَهِيَ الْمُقَابَسَةُ بِالقَوْلِ والفِعْلِ ، والمراد المُكَافَاةُ بِالسُّوءِ وَتَرْكُ الإِغْتِضَاءِ والاحْتِمَالِ أَي تَقْوَلُ لَهُ وَتَفَعَّلَ مَعَهُ مِثْلَ مَا يَقُولُ لَكَ وَبِفَعْلٍ مَعَكَ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الكَيْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمُقَابَسَةَ فِي الدِّينِ وَتَرْكُ العَمَلِ بِالأَثَرِ . وَكَالَ الزُّنْدُ بِكَيْلِ كَيْلًا : مِثْلَ كَبَا وَلَمْ يَخْرُجْ نَارًا فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفوفِ فِي الحَرْبِ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُقَاتِلُ مَنْ كَانَ فِيهِ .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَالمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : يُقَالُ إِذَا هَذَا الحَدِيثُ أَصْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الكَيْلِ وَالوِزْنِ ، وَإِنَّمَا يَأْتِيهِ النَّاسُ فِيهِمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ المَدِينَةِ ، وَإِنْ تَغَيَّرَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الأَمْصَارِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالمَدِينَةِ كَيْلٌ وَهُوَ يُوزَنُ فِي كَثِيرِ

١ قوله « شبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه » هكذا في الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة ، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالإقتصار على ما يأتي لاحق .

من الأمصار ، وَأَنَّ السَّنَنَ عِنْدَهُمْ وَزَنَ وَهُوَ كَيْلٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصَارِ ؟ وَالَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَصْلَ الكَيْلِ وَالوِزْنِ أَنَّ كُلَّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ المَخْتومِ وَالقَفِيضِ وَالمَكْشُوكِ وَالمُدِّ وَالصَاعِ فَهُوَ كَيْلٌ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الأَرطَالِ وَالأَوَاقِي وَالأَمْنَاءِ فَهُوَ وَزَنَ ؛ قَالَ أَبُو منصور : وَالتَّمْرُ أَصْلُهُ الكَيْلُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبَاعَ مِنْهُ بِرِطْلٍ وَرِطْلٌ وَلَا وَزَنَ بوزن ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ بَعْدَ الوِزْنِ إِلَى الكَيْلِ تَفَاضَلَ ، وَإِنَّمَا يُبَاعُ كَيْلًا بِكَيْلٍ سِوَاهُ سِوَاهُ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ أَصْلُهُ مَوْزُونًا فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبَاعَ مِنْهُ كَيْلًا بِكَيْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ إِلَى الوِزْنِ لَمْ يَزْمَنْ فِيهِ التَّفَاضُلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى ، وَلَا يَتَهافتُ النَّاسُ فِي الرَّبَا الَّذِي نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ مَكْيَالًا فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالكَيْلِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ بِهَا مَوْزُونًا فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالوِزْنِ ثَلَاثًا يَدْخُلُهُ الرَّبَا بِالتَّفَاضُلِ ، وَهَذَا فِي كُلِّ نَوْعٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ أَحْكَامُ الشَّرْعِ مِنْ حَقوقِ اللهِ تَعَالَى دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بِياعَتِهِمْ ، فَأَمَّا المِكْيَالُ فَهُوَ الصَاعُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ وَجُوبُ الزَّكَاةِ وَالكَفَّارَاتِ وَالنَّفَقَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَقْدَرُ بِكَيْلِ أَهْلِ المَدِينَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ البُلْدَانِ لِهَذَا الحَدِيثِ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الكَيْلِ ، وَالمِيمُ فِيهِ لِلالَةِ ؛ وَأَمَّا الوِزْنُ فَيُرِيدُ بِهِ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ خَاصَّةً لِأَنَّ حَقَّ الزَّكَاةِ يَتَعَلَّقُ بِهُمَا ، وَدِرْهَمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةَ دَوَانِيقَ ، وَدِرْهَمُ الإِسْلَامِ المَعْدُولَةُ كُلُّ عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ سَبْعَةَ مَنَاقِيلَ ، وَكَانَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَتَعَامَلُونَ بِالدِّرَاهِمِ عِنْدَ مَقْدَمِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْعَدَدِ فَأَرشَدَهُمْ إِلَى وَزْنِ مَكَّةَ ، وَأَمَّا الدَّانِيَةُ فَكَانَتْ تَحْمَلُ إِلَى العَرَبِ مِنَ الرُّومِ إِلَى أَنْ صَرَبَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ الدِّينَارَ فِي أَيَّامِهِ ، وَأَمَّا الأَرطَالُ وَالأَمْنَاءُ فَلَنَاسٍ فِيهَا عَادَاتُ



مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومُجَرَّون عليها .

والكَيْوَلُ : آخِرُ الصُّفوفِ في الحرب ، وقيل : الكَيْوَلُ مؤخر الصفوف ؛ وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يقاتلُ العدوَّ فسأله سيفاً يقاتلُ به فقال له : فلعلَّكَ إن أعطيتك أن تقوم في الكَيْوَلِ ، فقال : لا ، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتلُ وهو يقول :

إتني امرؤٌ عاهدني خليلي  
أن لا أقومَ الدهرَ في الكَيْوَلِ

أضربُ بسيفِ الله والرسولِ ،  
ضربَ غلامٍ ماجدٍ بهلولِ

فلم يزل يقاتلُ به حتى قُتِلَ . الأزهري : أبو عبيد الكَيْوَلُ هو مؤخر الصفوف ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ، وسكن الباء في أضربُ لكثرة الحركات . وتكلمتُ الرجلُ أي قام في الكَيْوَلِ ، والأصلُ تَكَيْلٌ وهو مقلوب منه ؛ قال ابن بري : الرجزُ لأبي دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ ؛ قال ابن الأثير : الكَيْوَلُ ، فيُعُولُ ، من كَالِ الزندُ إذا كَبَا ولم يخرج ناراً ، فشبّه مؤخر الصفوف به لأنَّ مَنْ كان فيه لا يقاتلُ ، وقيل : الكَيْوَلُ الجَبَانُ ؛ والكَيْوَلُ : ما أشرف من الأرض ، يُريدُ تقومُ فوقه فتتظر ما يضع غيرك . أبو منصور : الكَيْوَلُ في كلام العرب ما خرج من حرِّ الزندِ مُسَوِّدًا لا نار فيه .

الليث : الفرسُ يُكايِلُ الفرسَ في الجَرَمي إذا عارضه وباراه كأنه يكيَلُ له من جَرَميه مثل ما يكيَلُ له الآخر . ابن الأعرابي : المُكايَلَةُ أن يتشائم الرجلان فيرَبِّي أحدهما على الآخر ، والمواكلة أن يُهدِي

المُدانُ للمَدِينِ ليؤخَّرَ قضاءه . ويقال : كَيْلْتُ فلاناً بفلانٍ أي قَيْسْتُهُ به ، وإذا أُرِدَتْ عِلْمُ رجلٍ فكَيْلُهُ بغيره ، وكَيْلُ الفرسِ بغيره أي قَيْسُهُ به في الجَرَمي ؛ قال الأخطل :

قد كَيْلْتُوني بالسَّوابِقِ كَيْلُها ،  
فَبَرَزْتُ منها ثانياً من عِنانِيَا

أي سبقتها وبعض عِنانِي مَكْفوف .  
والكَيْالُ : المُجَاراة ؛ قال :

أُقدِرُ لِنَفْسِيكَ أَمْرَها ،  
إن كان من أَمْرِ كَيْالَةٍ

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه المحكم ما قصده به الوضوح من ابن السكيت فقال : وأيُّ مَوْقِفَةٍ أَخْزَى لِيواقِفِها من مقامة أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني بين يدي المتوكل جعفر ؟ وذلك أن المتوكل قال : يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو ، فَتَلَكَّأَ المازني عِلْماً بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب ، فعزَّم المتوكل عليه وقال : لا بدُّ لك من سؤاله ، فأقبل المازني يُجهدُ نفسه في التلخيص وتَنكُّبِ السؤالِ الحُوشِيِّ العَويصِ ، ثم قال : يا أبا يوسف ما وَزَنَ نَكْتَلُ من قوله عز وجل : فَأَرْسِلْ معنا أخصانا نَكْتَلُ ، فقال له : تَفَعَّلَ ؛ قال : وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار ، ولم يؤثروا من حَظِّ يعقوب في اللغة المِعْشارِ ، ففاضوا صَحِيحاً ، وأداروا من التَّهْوِ قَلَكاً ، وارتقع المتوكل وخرج السكيتي والمازني ، فقال ابن السكيت : يا أبا عثمان أسأت عِشْرَتِي وأذَوَيْتَ بَشْرَتِي ، فقال له المازني : والله ما سألتُك عن هذا حتى بحثت فلم أجد أدنى منه محاولاً ، ولا أقرب منه مُتَناولاً .

## فصل اللام

ثلث : لثثة : موضع .

لعل : الجوهري : لَعَلَّ كلمة شك ، وأصلها عَلَّ ، واللام في أولها زائدة ؛ قال مجنون بن عامر :

يقول أناسٌ : عَلَّ مجنونٌ عامرٍ  
يَوْمُ سُلُوءٍ ! قلتُ : لِمَ ليَ بيَا

وأشد ابن بري لنافع بن سعد العنوي :

وَلَسْتُ بِلتَوَامٍ عَلَى الأَمْرِ بعدما  
بفوتٌ ، ولكن عَلَّ أنْ أتَقَدَّما

ويقال : لَعَلَّي أَفعل ولَعَلَّي أَفعل بمعنى ، وقد تكرر في الحديث ذكر لَعَلَّ ، وهي كلمة رجاؤه وطمعه وشك ، وقد جاءت في القرآن بمعنى كمي . وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله قد اطلَّعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم؟ قال ابن الأثير : ظن بعضهم أن معنى لَعَلَّ ههنا من جهة الظن والحسبان ، قال : وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى ولعل من الله تحقيق .

للى : اللثال : الكحل ؛ حكاه أبو رباح ؛ وأشد :

لها زَقَرَاتٌ من بَوَادِرِ عَبْرَةٍ ،  
يَسُوقُ اللثَالَ المَعْدِنِي انْسِجَالِهَا

وقيل : إنما هو اللثال ، بالضم ، وكذلك حكاه كراع .

واللثَلُّ بالضم : كاللثَلِظ ؛ قال كعب بن زهير :

وتكون سُكْرُوهَا إذا هي أَنجَدَتْ ،  
بعدَ الكلالِ ، ثَلَّ لُفٌ وصَرِيفٌ

ليل : اللَّيْلُ : عقيب النهار ومَبْدَؤُهُ من غروب الشمس . التهذيب : اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهار الضياء ، فإذا أفرَدت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم ، وتصغير ليلة لَيْلِيَّةٌ ، أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجِهَا في الليالي ، يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلًا مقصور ، وقال الفراء : ليلة كانت في الأصل لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك صغرت لَيْلِيَّةٌ ، ومثلها الكَيْكِيَّةُ البَيْضَةُ كانت في الأصل كَيْكِيَّةٌ ، وجمعها الكَيْكِيَاكِي . أبو الهيثم : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهارُ اسم لكل يوم ، واللَّيْلُ اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام ، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال ، وكان الواحد لَيْلَةً في الأصل ، يدلُّ على ذلك جمعهم إياها اللَّيَالِي وتصغيرهم إياها لَيْلِيَّةٌ ، قال : وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نَهْرٌ ؛ وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة :

وَغَارَةٌ بينَ اليومِ واللَّيْلِ فَلَيْتَةٌ ،  
تَدَارُ كُنْتَهَا وَحُدَيْ بَسِيدٍ عَمْرَدٌ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضدَّ اليوم واليوم ضدَّ الليلة ، وإنما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل ، والعرب تستجيز في كلامها : تعالى النهار ، في معنى تعالى اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ ، وهم يريدون ليل طويل ، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها ، واحدته لَيْلَةٌ والجمع ليالٍ على غير قياس ، توهبوا واحدته لَيْلَةً ، ونظيره ملامح ونحوها بما حكاه سيبويه ، وتصغيرها لَيْلِيَّةٌ ، شدَّ التحقير كما شدَّ التكرير ؛ هذا مذهب



سبوه في كل ذلك ، وحكى ابن الأعرابي لَيْلَاة ؛  
وأُشْدُ :

في كُلِّ يَوْمٍ ما وكلَّ لَيْلَاةَ  
حتى يقولَ كُلُّ رَاهٍ إِذْ رَاهُ :  
بِأَوْبَعَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْفَاهُ !

وحكى الكسائي : لِيَابِلِ جَمْعَ لَيْلَةٍ ، وهو شاذ ؛  
وأُشْدُ ابن بري للكعبية :

جَمَعْتَنكِ وَالْبَدْرَ بْنَ عَائِشَةَ الَّذِي  
أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَنَكِيكَاتُ اللَّيَابِلِ

الجوهري : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحدة ليلة مثل  
تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وقد جمع على لِيَالٍ فزادوا فيه الياء  
على غير قياس ، قال : ونظيره أهل وأهالٍ ، ويقال :  
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا لَيْلَاةٌ فَحُذِفَتْ. واللَّيْلُ عَلَى  
الْبَدَلِ ؛ حكاها يعقوب ؛ وأُشْدُ :

بَنَاتٌ 'وُطَاءٌ عَلَى تَخْدِ اللَّيْلِ ،  
لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ ،  
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنٍ

قال ابن سيده : هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه  
غيره :

بَنَاتٌ 'وُطَاءٌ عَلَى تَخْدِ اللَّيْلِ  
لَأُمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ

وليلة لَيْلَاةٌ وَلَيْلَى : طويلة شديدة صعبة ، وقيل :  
هي أشد لِيَابِلِ الشهر ظلمة ، وبه سميت المرأة ليلي ،  
وقيل : اللَّيْلَاةُ ليلة ثلاثين ، وَلَيْلٌ 'أَلَيْلٌ' ولاتلٌ  
ومَلَيْلٌ كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا بِمَلَيْلٍ  
الكثرة كأنهم نوهوا لَيْلٌ أي ضَعُفَ لِيَابِلِ ؛ قال  
عمرو بن سَأْسُ :

وكان مجودٌ كالجَلَامِيدِ بعدَ ما  
مَضَى نَصْفُ لَيْلٍ ، بعدَ لَيْلٍ مُلَيْلٍ

التهديب : الليث تقول العرب هذه لَيْلَةٌ لَيْلَاةٌ إِذَا  
اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا ، وَلَيْلٌ 'أَلَيْلٌ' . وأُشْدُ للكعبية :  
وَلَيْلَهُمُ الْأَلَيْلُ ؛ قال : وهذا في ضرورة الشعر وأما  
في الكلام فَلَيْلَاةٌ . وليلٌ 'أَلَيْلٌ' : شديد الظلمة ؛  
قال الفرزدق :

قالوا وخائبرُهُ 'بُرْدٌ' عليهم ،  
والليلُ 'مُخْتَلِطٌ' الْعَبَاطِلِ 'أَلَيْلٌ'

وَلَيْلٌ 'أَلَيْلٌ' : مثل يَوْمٌ أَيَوْمٌ .  
وَأَلالٌ القومُ 'وَأَلَيْلُوا' دخلوا في الليل .  
وَلَايَلَتُهُ 'مَلَابِلَةٌ' وَلِيَالًا : استأجرته لليلة ؛ عن  
الحياتي . وعامله 'مَلَابِلَةٌ' : من الليل ، كما تقول  
'مِياومةً من اليوم . النضر : أَلَيْلَتٌ صِرْتُ فِي  
الليلِ ؛ وقال في قوله :

لَسْتُ 'بِلَيْلِي' وَلَكِنِّي نَهْرٌ

يقول : أسير بالنهار ولا أستطيع مرمى الليل . قال :  
وإلى نصف النهار تقول فعلتُ 'الليلة' ، وإذا زالت  
الشمس قلتُ فعلتُ 'البارحة' لِلَّيْلَةِ التي قد مضت .  
أبو زيد : العرب تقول رأيتُ الليلةَ في منامي 'مَذًا'  
عُدْوَةً إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، فإذا زالت قالوا رأيتُ  
البارحةَ في منامي ، قال : ويقال تَقَدَّمَ الْإِبِلُ هذه  
الليلة التي في السماء إنما تعني أقربَ الليالي من يومك ،  
وهي الليلة التي تليه . وقال أبو مالك : الْهَلالُ في  
هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها ،  
'يُنْكَكَلُمُ' بهذا في النهار . ابن السكيت : يقال لِلَّيْلَةِ  
ثَمَانٌ وَعِشْرِينَ الدُّعْجَاءَ ، وليلة تسعٍ وعشرين الدُّعْجَاءَ ،  
١ قوله « وكان مجود » هكذا في الاصل .

وليلة الثلاثين الليلاء ، وذلك أظلمها ، وليلة ليلاء ؛  
أشده ابن بري :

كَم لَيْلَةٍ لَيْلَاءُ مُلْتَمِسَةِ الدَّجِيِّ  
أَفْتَقَ السَّمَاءَ مَرَّيْنَتَ غَيْرِ مُهَيَّبٍ !

والليل : الذكر والأنثى جميعاً من الحُبَارَى ،  
ويقال : هو قَرْنُهَا ، وكذلك قَرْنُ الكَرَوَانِ ؛  
وقول الفرزدق :

وَالشَّبَابُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ ، كَأَنَّهُ  
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ

قيل : عنى بالليل قَرْنُ الكَرَوَانِ أو الحُبَارَى ،  
وبالنهار فرخ القطة ، فحكيم ذلك ليونس فقال :  
الليل ليكُم والنهار تهاكم هذا . الجوهري : وذكر  
قوم أن الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الحُبَارَى ،  
قال : وقد جاء ذلك في بعض الأشعار ، قال : وذكر  
الأصمعي في كتاب القَرَقِ النَّهَارِ ولم يذكر الليل ؛  
قال ابن بري : الشعر الذي عناه الجوهري بقوله وقد  
جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر :

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنَصْفِ النَّهَارِ ،  
وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلِ بَيْمِ

وأم لَيْلَى : الحمر السوداء ؛ عن أبي حنيفة .  
التهديب : وأم ليلي الحمر ، ولم يقيد بها بلون ، قال : وليلى  
هي النشوة ، وهو ابتداء السكر . وحررة لَيْلَى :  
معروفة في البادية وهي إحدى الحِرَارِ . ولَيْلَى :  
من أسماء النساء ؛ قال الجوهري : هو امم امرأة ،  
والجمع لَيْلَى ؛ قال الراجز :

لَمْ أَرْ فِي صَوَابِ النَّعَالِ ،  
الْأَيَّاسَاتِ الْبُدُنِ الْحَوَالِي ،  
شِبْهًا لِلَّيْلِ خَيْرَةَ اللَّيَالِي

قال ابن بري : يقال لَيْلَى من أسماء الحمر ، وهما  
سيت المرأة ؛ قال : وقال الجوهري وجمعه لَيْلَى ،  
قال : وصوابه والجمع لَيْلَى . ويقال لِلْمُضَعَفِ  
والمُحْتَقِ : أبو لَيْلَى . قال الأخفش علي بن  
سليمان : الذي صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يُكْنَى  
أبا لَيْلَى ؛ وقد قال ابن همام السُّلُولِيُّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلِي مَرَاجِلَهَا ،  
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

قال : ويحكى أن معاوية هذا لما دُفِنَ قام مَرَوَانُ بن  
الحكم على قبره ثم قال : أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنَ ؟  
قالوا : معاوية ! فقال : هذا أبو ليلي ؛ فقال أَرَأَيْتُمْ  
الفرزاري :

لَا تَخْدَعَنَّ أَبَاءَهُ وَنَسَبَتَهَا ،  
فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

وقال المدائني : يقال إن القُرْمِيَّ إذا كان ضعيفاً يقال  
له أبو لَيْلَى ، وإنما ضعف معاوية لأن ولايته كانت  
ثلاثة أشهر ؛ قال : وأما عثمان بن عفان ، رضي الله  
عنه ، فيقال له أبو لَيْلَى لأن له ابنة يقال لها لَيْلَى ،  
ولما قتل قال بعض الناس :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلِي مَرَاجِلَهَا ،  
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

قال : ويقال أبو لَيْلَى أيضاً كَثْبِيَّةُ الذَّكَرِ ؛ قال  
نوفل بن ضمرة الضَّمْرِيُّ :

إِذَا مَا لَيْلَى إِذْجَوْجَى ، رَمَانِي  
أَبُو لَيْلَى يَمْخِرِيَّةٌ وَعَارِ

ولَيْلَى ولَيْلَى : موضعان ؛ وقول النابغة :



ما اضطررك الحِرْزُ من لَيْلِي إلى بَرَدِ  
تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عن جِشِّ أَعْيَارِ

يروى : من لَيْلٍ ومن لَيْلِي .

### فصل الميم

مَالٌ : رجل مَالٌ ومَيْلٌ : صَخْمٌ كثير اللحم قارٌّ ،  
والأُنثى مَالَةٌ ومَيْلَةٌ ، وقد مَالَ مَالٌ يَمَالُ : تَمَلَّأَ  
وصَخِمَ ؛ التهذيب : وقد مَيْلَتْ تَمَالُ ومَوَّلَتْ  
تَمَوْلُ . وجاءه أَمْرٌ ما مَالٌ له مَالًا وما مَالٌ  
مَالَةٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي لم يستعد له ولم  
يشعر به ؛ وقال يعقوب : ما تَهَيَّأَ له .

ومَوَالَةٌ : اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب ، وهو  
عند سيبويه مَفْعَلٌ شاذٌ ، وتعليقه المذكور في موضعه .

مثل : مَتَلَّ الشَّيْءُ مَتَلًا : زَعَزَعَهُ أو حَرَّكَهُ .

مثل : مثل : كلمة تَسْوِيَةٌ . يقال : هذا مِثْلُهُ ومِثْلُهُ  
كما يقال شِبْهُهُ وشَبَّهَهُ بمعنى ؛ قال ابن بري : الفرق  
بين المِثَالَةِ والمِثَاوَةِ أن المِثَاوَةَ تكون بين  
المختلفين في الجنس والمتفقين ، لأن التَسَاوِيَّ هو  
التكافؤ في المِقدَار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المِثَالَةُ  
فلا تكون إلا في المتفقين ، تقول : نحوهُ كَنحوهِ وفقهُه  
كفقههِ ولونهُ كلونه وطعمهُ كطعمهِ ، فإذا قيل :  
هو مِثْلُهُ على الإطلاق فمعناه أنه بسدِّ مسدِّه ، وإذا  
قيل : هو مِثْلُهُ في كذا فهو مُساوٍ له في جهةٍ دون  
جهةٍ ، والعرب تقول : هو مِثْلُ هذا وهم أَمِثَالُهُمْ ،  
يريدون أن المشبَّه به حقير كما أن هذا حقير . والمِثْلُ :  
الشبَّه . يقال : مِثْلٌ ومِثْلٌ وشِبْهُ وشَبَّهَ بمعنى  
واحد ؛ قال ابن جنِّي : وقوله عز وجل : قَوْرَبٌ

١ قوله « وقول التابفة ما اضطررك التبع » كذا بالأصل هنا ، وفي  
مادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان .

السماء والأرض إنه لحقٌ مثل ما أنتم تنطِقون ؛  
جعل مثل وما اسماً واحداً فبنى الأول على الفتح ،  
وهما جميعاً عندهم في موضع رفعٍ لكونهما صفة لحقٍ ،  
فإن قلت : فما موضع أنكم تنطِقون ؟ قيل : هو جر  
بإضافةٍ مثل ما إليه ، فإن قلت : ألا تعلم أن ما على  
ينابها لأنها على حرفين الثاني منها حرف لين ، فكيف  
تجوز إضافة المبني ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدها  
لأن المضاف الاسم المضموم إليه ما ، فلم تعد ما هذه  
أن تكون كناية التأنيت في نحو جارية زيدٍ ، أو  
كالألف والنون في سِرْحان عمرو ، أو كناية الإضافة  
في بَصْرِيَّ القوم ، أو كالألف التأنيت في صحراء  
زَمْرٍ ، أو كالألف والتاء في قوله :

في غالاتِ الحائِرِ المِثْوَةِ

وقوله تعالى : ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ ؛ أراد ليس مِثْلُهُ  
لا يكون إلا ذلك ، لأنه إن لم يقل هذا أثبت له  
مِثْلًا ، تعالى الله عن ذلك ؛ ونظيره ما أنشده سيبويه :

لَوَاحِقِ الأَقْرَابِ فيها كالمَقَقِ

أي مَقَقٌ . وقوله تعالى : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم  
به ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل وهل للإيمان مثل  
هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بين ، وتأويله  
إن أتوا بتصديقي مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء  
وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أي قد صاروا  
مسلمين مثلكم . وفي حديث المقدم : أن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا إني أوتيت  
الكتاب ومِثْلَهُ معه ؛ قال ابن الأثير : يجتمل وجهين  
من التأويل : أحدهما أنه أوتيت من الوحي الباطن

١ قوله « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولله وبشوحيد  
كتوحيدكم .

عمر ، رضي الله عنه ، بحكمه به ، وإليه ذهب أحمد ،  
وخالفه عامة الفقهاء . والمثلُ والمثيلُ : كالمثل ،  
والجمع أمثالٌ ، وهما يتماثلان ؛ وقولهم : فلان  
مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وفلانة مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا أي مثله  
يُطَلَّبُ وَيُسْتَحْ عَلَيْهِ ، وقيل : معناه مُسْتَرَادٌ مثله  
أو مِثْلُهَا ، واللام زائدة . والمثَلُ : الحديثُ نفسه .  
وقوله عز وجل : والله المثلُ الأعلى ؛ جاء في التفسير :  
أنه قولُ لا إله إلا الله وتأويله أن الله أمر بالتوحيد  
ونفى كلِّ إلهٍ سواه ، وهي الأمثال ؛ قال ابن  
سيده : وقد مَثَّلَ به وامْتَثَلَهُ وَمَثَّلَ به وتَمَثَّلَ به ؛  
قال جرير :

والتعلِّي إذا تَنَحَّجَّ للقرى ،  
حكَّ استه وتَمَثَّلَ الأمثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم  
حذف وأوصل .

وامْتَثَلَ القومُ وعند القوم مَثَلًا حَسَنًا وتَمَثَّلَ إذا  
أَنشَدَ بيتاً ثم آخَرَ ثم آخَرَ ، وهي الأمثلةُ ، وتمثّل  
بهذا البيت وهذا البيت بمعنى . والمثَلُ : الشيء الذي  
يُضْرَبُ لشيءٍ مثلاً فيجعل مثله ، وفي الصحاح : ما  
يُضْرَبُ به من الأمثال . قال الجوهري : ومَثَّلُ  
الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل :  
مَثَلُ الجنةِ التي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ؛ قال الليث :  
مَثَلُهَا هو الخبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صفة  
الجنة ، ورد ذلك أبو علي ، قال : لأن المَثَلَ الصفة غير  
معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل . قال  
عمر بن أبي خليفة : سمعت مقاتلاً صاحب التفسير  
يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل ، مَثَلُ  
الجنة : ما مَثَلُهَا ؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير  
آسِنٍ ، قال : ما مَثَلُهَا ؟ فسكت أبو عمرو ، قال :

غير المثلُو مثل ما أعطي من الظاهر المثلُو ،  
والثاني أنه أوتي الكتابَ وحيّاً وأوتي من البيان  
مثله أي أذن له أن يبيّن ما في الكتاب فيعمّم  
ويخصّ ويّزيد وينقص ، فيكون في وجوب العمل  
به ولزوم قبوله كالظاهر المثلُو من القرآن . وفي  
حديث المقداد : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
إن قتلتك كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي  
تكون من أهل النار إذا قتلتك بعد أن أسلم وتلفظ  
بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ،  
لا أنه يصير كافراً بقتله ، وقيل : إنك مثله في إباحة  
الدم لأن الكافر قبل أن يُسَلِّمَ مُباحٌ الدم ، فإن قتله  
أحد بعد أن أسلم كان مُباحٌ الدم بحقّ القصاص ؛ ومنه  
حديث صاحب النسعة : إن قتلتك كنت مثله ؛  
قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال  
والله ما أردت قتله ، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه  
وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله إنه لم يُرد  
قتله ثم قتلتك قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون  
قد قتله خطأ . وفي حديث الزكاة : أما العباس  
فلإنها عليه ومثلها معها ؛ قيل : إنه كان آخر الصدقة  
عنه عامين فذلك قال ومثلها معها ، وتأخير الصدقة  
جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها ، وفي رواية  
قال : فلإنها علي ومثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف  
منه صدقة عامين ، فذلك قال علي . وفي حديث  
السرقه : فعليّ غرامةٌ مثليّ ؛ هذا على سبيل  
الوَعِيدِ والتغليظ لا الوجوب لِئَنْتَهِيَ فاعله عنه ،  
وإلا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله ،  
وقيل : كان في صدر الإسلام تَقَعُ العقوبات في  
الأموال ثم نسيخ ، وكذلك قوله : في ضالّة الإبل  
غرامتها ومثلها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث  
كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان



فَسَأَلَتْ بُونِسَ عَنْهَا فَقَالَ : مَثَلُهَا صِفَتُهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ  
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ؛ أَيِ صِفَتِهِمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَنَحْوُ ذَلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي  
عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ مَا مَثَلُهَا فَقَالَ فِيهَا : أَنْتَهَارُ  
مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، ثُمَّ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مَا مَثَلُهَا  
وَسَكَتَ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا  
مُقْنِعًا ، وَلَمَّا رَأَى نَبِيَّةً فَهَمَّ مُقَاتِلٌ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا  
وَقَفَ مِنْ غَلْظِ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : مِثْلُ  
الْجَنَّةِ ، تَقْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ؛  
وَصَفَّ تِلْكَ الْجَنَّةَ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتَهَا ،  
وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ  
فِي الْإِنْجِيلِ ؛ أَيِ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ  
كَتَزْرَعٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ :  
مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ، قَوْلُ " آخِرُ قَالَهُ مُحَمَّدُ  
ابْنُ يَزِيدَ النَّجَّالِيُّ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ ، قَالَ : التَّقْدِيرُ فِيمَا  
يَتَلَى عَلَيْكَ مِثْلُ الْجَنَّةِ ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ  
قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ مِثْلَ لَا  
يُوضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، لِإِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرْفٌ  
وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، لِإِنَّمَا  
الْمِثْلُ مَا يُخَوِّذُ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَدْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَّةٌ  
وَنَعْتٌ .

ويقال : تمثّل فلانٌ ضرب مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ  
ضَرَبَهُ مَثَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
ضَرِبْ مِثْلَ مَا سَتَمِعْتُمْ لَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْبَغُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ  
يَنْزَلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ  
مَثَلًا وَنِدَاءً فَقَالَ : إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَامُ  
أَنْدَادًا وَأَمْثَالًا لِلَّهِ وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا  
خَلَقَ اللَّهُ وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْتَلْبِثُهُمْ  
الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ  
قَالَ : ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ  
الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَجَعَلْنَاهُمْ  
سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ  
مَتَقَدِّمِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَايِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا  
أَيِ عِبْرَةٍ يَعْتَبِرُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ ، وَيَكُونُ الْمِثْلُ  
بِمَعْنَى الْآيَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عَيْسَى ، عَلَى  
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي  
إِسْرَائِيلَ ؛ أَيِ آيَةٍ تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ  
مِنْهُ يَصُدُّونَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كِفَّارَ قَرِيشٍ  
خَاصَّتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ :  
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ، قَالُوا :  
قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عَيْسَى وَالْمَلَائِكَةِ  
الَّذِينَ عُهِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ  
بِعَيْسَى . وَالْمِثَالُ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشُّبْهِ ، وَالْمِثْلُ :  
مَا جُعِلَ مِثَالًا أَيِ مَقْدَارًا لغيرِهِ يُعَدُّ عَلَى اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ  
الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ  
فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْفَالِيبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى  
مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يُدْخِلُ عَيْنَ  
التَّصْلُ فِي حَرَفٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِرَارُهُ حَتَّى  
يَنْبَسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَمَاتِلُ الْعَلِيلُ : قَارِبُ الْبُرْءِ فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ  
مِنَ الْعَلِيلِ الْمَشْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَمَاتِلُ  
الْمَرِيضُ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِتْتِصَابِ كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالنُّهُوسِ  
وَالْإِتْتِصَابِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَحَنَّتْ لَهُ قِسِيهَا وَامْتَثَلُوهُ

عَرَضاً أَي نَصَبَهُ هَدَفًا لِسِهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ، وهو افتعل من المثلة .

ويقال : المريضُ اليومَ أمْتَلُّ أي أحسنُ مُتَوَلًّا وانتصاباً ثم جعل صفة للإقبال . قال أبو منصور : معنى قولهم المريضُ اليومَ أمْتَلُّ أي أحسنُ حالاً من حاله كانت قبلها ، وهو من قولهم : هو أمْتَلُّ قومه أي أفضل قومه . الجوهري : فلانُ أمْتَلُّ بني فلانٍ أي أدناهم للخير . وهؤلاء أمائيلُ القوم أي خيارهم .

وقد مثل الرجل ، بالضم ، مثالةً أي صار فاضلاً ؛ قال ابن بري : المثالةُ حسنُ الحال ؛ ومنه قولهم : زادك الله رعاةً كلما ازددت مثالةً ، والرعاةُ : الحقُّ ؛ قال : ويروى كلما ازددت مثالةً زادك الله رعاةً .

والأمْتَلُّ : الأفضلُ ، وهو من أمائيلهم وذوي مثالتهم . يقال : فلانُ أمْتَلُّ من فلانٍ أي أفضل منه ، قال الإباضي : وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل : اثني بقومك ، فقال : إن قومي مُتَلُّ ؛ قال أبو الهيثم : يريد أنهم سادات ليس فوقهم أحد . والطريقة المثلى : التي هي أشبه بالحق . وقوله تعالى : إذ يقول أمْتَلُّهم طريقةً ؛ معناه أعدائهم وأشبههم بأهل الحق ؛ وقال الزجاج : أمْتَلُّهم طريقة أعلمهم عند نفسه بما يقول . وقوله تعالى حكاية عن فرعون أنه قال : ويذهباً بطريقتكم المثلى ؛ قال الأخفش : المثلى تأنيثُ الأمْتَلِّ كالفصوى تأنيثُ الأفضى ، وقال أبو إسحق : معنى الأمْتَلِّ ذو الفضل الذي يستحق أن يقال هو أمْتَلُّ قومه ؛ وقال الفراء : المثلى في هذه الآية بمنزلة الأسماء الحسنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الأشرافُ ، جعلتِ المثلى مؤنثةً لتأنيثِ الطريقة . وقال ابن سميل : قال الخليل يقال هذا عبدُ

اللهِ مثلك وهذا رجل مثلك ، لأنك تقول أخوك الذي رأيته بالأمس ، ولا يكون ذلك في مِثَل .

والمِثِيلُ : الفاضلُ ، وإذا قيل مَنْ أمْتَلِكُمْ قلت : كلثنا مِثِيلٌ ؛ حكاة ثعلب ، قال : وإذا قيل مَنْ أفضلكم ؟ قلت فاضلٌ أي أنك لا تقول كلثنا فضيل كما تقول كلثنا مِثِيل . وفي الحديث : أشدُّ الناس بلاءً الأنبياءُ ثم الأمْتَلُّ فالأمْتَلُّ أي الأشرفُ فالأشرفُ والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمْتَلُّ من هذا أي أفضلُ وأدنى إلى الخير . وأمائيلُ الناس : خيارهم . وفي حديث التراويح : قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمْتَلُّ أي أولى وأصوب .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيّاً لرأى سيوفنا قد بسأت بالمِثَائِلِ ؛ قال الزنجشري : معناه اعتادات واستأنست بالأمائيل . وماتل الشيء : شابه .

والتَمْتَالُ : الصورةُ ، والجمع التمثال . ومِثَلٌ له الشيء : صورته حتى كأنه ينظر إليه . وامْتَلَّهُ هو : تصوّره . والمِثَالُ : معروف ، والجمع أمْتَلَّةٌ ومِثَلٌ . ومِثَلتُ له كذا تَمْتَيْلًا إذا صورت له مثاله بكتابة وغيرها . وفي الحديث : أشدُّ الناس عذاباً مُمْتَلٌّ من المُمْتَلِّين أي مصوّر . يقال : مِثَلتُ ، بالتثنية والتخفيف ، إذا صورت مثالاً . والتَمْتَالُ : الاسم منه ، وظلُّ كل شيءٍ مِثَالُهُ . ومِثَلُ الشيء بالشيء : سواه وشبّه به وجعله مثله وعلى مثاله . ومنه الحديث : رأيت الجنة والنار مُمْتَلِّين في قبلة الجدار أي مصورتين أو مثالهما ؛ ومنه الحديث : لا تمتلوا بنامية الله أي لا تشبهوا بخلقهم وتصوّروا مثل تصويره ، وقيل : هو من المثلة . والتَمْتَالُ : اسم الشيء المصنوع مشبهاً بخلق من خلق الله ، وجمعه



التَّائِيلُ، وأصله من مَثَلْت الشيء بالشيء إذا قَدَرْتَه على قدره، ويكون تَمَثِيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، واسم ذلك الممثل مِثَالٌ.

وأما التَّمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَلْت تَمَثِلاً وتَمَثِلاً.

ويقال: امْتَثَلْت مِثَالَ فلان اِحْتَدَيْت حَدْوَهُ وسَلَكْت طَرِيقَتَهُ. ابن سيده: وامْتَثَلْ طَرِيقَتَهُ تَبِعَهَا فلم يَمُدْهَا.

ومَثَل الشيء يَمَثُل مَثُولاً ومَثَلٌ: قام منتصباً، ومَثَل بين يديه مَثُولاً أي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لِمَنَارَةِ الْمَسْرُجَةِ مَائِلَةٌ. وفي الحديث: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثُلَ لَهُ النَّاسُ قِيَاماً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أي يقوموا له قِيَاماً وهو جالس؛ يقال: مَثَل الرجل يَمَثُل مَثُولاً إذا انتصب قائماً، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنَ زِيِّ الْأَعْجَامِ، ولأنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبِيرَ وَإِذْلالُ النَّاسِ؛ ومنه الحديث: قَامَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُمَثِلاً؛ يروى بكسر التاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: قَمَثَل قائماً. والمَثِيلُ: القائم. والمَائِلُ: اللاطِيءُ بِالْأَرْضِ. ومَثَلٌ: لَطِيءٌ بِالْأَرْضِ، وهو من الأضداد؛ قال زهير:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا، وَخَلَّتْ لَهَا  
رُسُومٌ، فَفَنَّا مُسْتَبِينَ وَمَائِلٌ

والمُسْتَبِينَ: الأَطْلَالُ. والمَائِلُ: الرُّسُومُ؛ وقال زهير أيضاً في المَائِلِ الْمُنتَصِبِ:

يَطَّلُ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً  
عَلَى الْجِدَالِ، لِأَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

وقول لبيد:

ثُمَّ أَصْدَرَ نَاهِيًا فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهَمٌّ، صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

فَسَّرَهُ الْمَفْسَّرُ فَقَالَ: الْمَثَلُ الْمَائِلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَوَجْهٌ عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْمَثَلَ مَوْضِعَ الْمَثُولِ، وَأَرَادَ كَذَبِي الْمَثَلَ فَحَذَفَ الْمَاضِيَ وَأَقَامَ الْمَاضِيَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَثَلُ جَمْعَ مَائِلٍ كَفَائِبٍ وَعَيْبٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ وَمَوْضِعَ الْكَافِ الزِّيَادَةَ، كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَوْ أَحِقُّ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

أَي فِيهَا مَقَقٌ. وَمَثَلٌ يَمَثُلُ: زَالَ عَنِ مَوْضِعِهِ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَاشِ الْمَذَلِيُّ:

يَقْرَبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى،  
فَنَهْ بُدُوٌ مَرَّةً وَمُثُولٌ

أَبُو عَمْرٍو: كَانَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ثُمَّ مَثَلُ أَي ذَهَبَ. وَالْمَائِلُ: الدَّارِسُ، وَقَدْ مَثَلَ مَثُولاً. وَامْتَثَلَ أَمْرَهُ أَي اِحْتَدَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتُنَّ:

رَبَّاعٌ لَهَا، مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ،  
خُمَاسَاتٌ دَخَلَ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

وَمَثَلَ بِالرَّجْلِ يَمَثُلُ مَثَلًا وَمِثْلًا؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَثَلٌ، كَلَاهِمَا: نَكَلَ بِهِ، وَهِيَ الْمِثْلَةُ وَالْمِثْلَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمِثْلَاتُ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الضَّمَّةُ فِيهَا عِرْوَضٌ مِنَ الْحَذْفِ، وَوَرَدَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ سَأَةِ لَعِبَةِ وَشِيَاهُ لَعِبَاتٍ.

١ قوله «يقربه النهض النح» تقدم في مادة نجح بلفظ ومثيل والصواب ما هنا.

الجوهري : المَثَلَةُ ، بفتح الميم وضم التاء ، العقوبة ، والجمع المَثَلَات . التهذيب : وقوله تعالى ويستعجلونك بالسبئية قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثَلَات ؛ يقول : يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعجلهم به ، وقد علموا ما نزل من عقوبتينا بالأمة الحالية فلم يعتبروا بهم ، والعرب تقول للعقوبة مَثَلَةٌ ومَثَلَةٌ ، فمن قال مَثَلَةٌ جمعها على مَثَلَات ومَثَلَات ومَثَلَات ، بإسكان التاء ، يقول : يستعجلونك بالعذاب أي يطهّبون العذاب في قوالم : فأمطر علينا حجارة من السماء ؛ وقد تقدم من العذاب ما هو مَثَلَةٌ وما فيه نكالٌ لهم لو اتعظوا ، وكان المَثَلُ مأخوذ من المَثَلُ لأنه إذا سَتَّعَ في عقوبته جعله مَثَلًا وَعَلَسًا .

ويقال : امْتَثَل فلان من القوم ، وهؤلاء مَثَلُ القوم وأماثلهم ، يكون جمع أمثالٍ ويكون جمع الأمثال .

وفي الحديث : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُمَثَلَ بالدواب وأن تُؤَكَّلَ المَسْمُولُ بها ، وهو أن تُنصَّبَ فترمى أو تُنقطع أطرافها وهي حيّة . وفي الحديث : أنه نهي عن المَثَلَةِ . يقال : مَثَلت بالحيوان أمثل به مَثَلًا إذا قطعت أطرافه وسَوَّهت به ، ومَثَلت بالقتيل إذا جدّعت أنفه وأذنه أو مَدَاكِيه أو سَبْتًا من أطرافه ، والاسم المَثَلَةُ ، فأما مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للبالغة . ومَثَلٌ بالقتيل : جدّعه ، وأمثله : جعله مَثَلَةٌ . وفي الحديث : من مَثَلٌ بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة ؛ مَثَلَةُ الشَّعْر : حلقه من الخُدُودِ ، وقيل : نَفَقُهُ أو تَغْيِيرُهُ بالسَّوَادِ ، وروي عن طاووس أنه قال : جعله الله طَهْرَةً فجعله نَكَالًا .

وأمثَلُ الرجل : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وامْتَثَل منه :

اقتص ؛ قال :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ ،  
نَسْتَمِثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

وَمَثَلٌ مِنْهُ : كَامِثَلٌ . يقال : امْتَثَلت من فلان امْتِثَالًا أي اقتصت منه ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن :

خُبَاسَاتٌ دَخَلْنَ مَا يُرَادُ امْتِثَالِهَا

أي ما يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هي أذل من ذلك أو هي أعر عليه من ذلك . ويقول الرجل للحاكم : أمثِلني من فلان وأقِصني وأقِدني أي أقِصني منه ، وقد أمثله الحاكم . قال أبو زيد : والمِثَالُ القِصَاص ؛ قال : يقال أمثله إمثالًا وأقِصه إقتصاصًا بمعنى ، والاسم المِثَالُ والقِصَاصُ . وفي حديث سويد بن مقرن : قال ابنه معاوية لَطَمْتُ مَوَالِي لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي ودعاني ثم قال امثّل منه ، وفي رواية : امْتِثِل ، فعفا ، أي اقتص منه . يقال : أمثَل السُلطانُ فلانًا إذا أفادَه .

وقالوا : مِثْلٌ ما مِثِلٌ أي جَهْدٌ جاهِدٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرَّمْلَةِ المَعَاوِلَا ،  
يَلْتَقِ مِنَ القَامَةِ مِثْلًا ما مِثْلًا ،  
وإنْ تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلَابِلَا

عنى بالتَّلَابِلُ الشَّدَائِدُ . والمِثَالُ : الفِرَاشُ ، وجمعه مِثَلٌ ، وإن شئت خففت . وفي الحديث : أنه دخل على سعد وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ أي فِرَاشٌ خَلَقَ . وفي الحديث عن جرير عن منيرة عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت : زوّج علي بن أبي طالب شابّين وابني منها فاستوى لكل واحد منهما مِثَالَيْنِ ، قال



والمَجْلُ: 'أثرُ العملِ في الكفِّ' يعالج بها الإنسانُ الشيءَ حتى يغلظَ جلدها؛ وأنشد غيره:  
قد مَجَّلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْلٍ،  
وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وفي الحديث: أن جبريل نَقَرَ رأسَ رجلٍ من السهزيين فَمَجَّلَ رأسه قَيْحاً ودماً أي امتلاً، وقيل: المَجَّلُ أن يكون بين الجلد واللحم ماء. والمَجْلَةُ: قِشْرَةٌ رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، والجمع مَجْلٌ ومِجَالٌ. والمَجَّلُ: أن يُصِيبَ الجلدَ نارٌ أو مشقة فيَنْقُطَ ويَسْتَلِي ماء. والرُّفْصُ المَاجِلُ: الذي فيه ماء فإذا بُرِّغَ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لِيُسْتَنْقَعِ الماءَ مَاجِلٌ؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المَاجِلُ، بفتح الجيم وهززة قبلها، قال: وهو مثل الحَيْثَةِ، وجمعه مَاجِلٌ؛ وقال رؤبة:

وَأَخْلَفَ الرُّوقَطَانَ وَالْمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد: كُنَّا نَسْتَمَاقِلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ صِهْرِيحٍ؛ المَاجِلُ: الماء الكثير المَجْتَمِعُ؛ قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهري: هو بالفتح والمهمز، وقيل: إن ميه زائدة، وهو من باب أَجَلَ، وقيل: هو معرَّبٌ، والتَّمَاقِلُ: التَّعَاوُصُ فِي الماء. وجاءت الإِبِلُ كَأَنَّهَا المَجَّلُ من الرِّيِّ أي بمنزلة رِوَاهِ كَامِتِلَاهِ المَجَّلُ، وذلك أعظم ما يكون من رِبِّهَا. والمَجَّلُ: انْفِتَاقُ من العَصَبَةِ التي في أسفلِ عُرْقُوبِ الفرس، وهو من حادث عيوب الحيل.

عمل: المَحْلُ: الشدَّة. والمَحْلُ: الجوع الشديد وإن لم يكن جَدْبًا. والمَحْلُ: تَقِيضُ الحِصْبِ،

جرب: قلت المغيرة ما مثلان؟ قال: نَمَطَانِ، والنَمَطُ ما يَفْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوف الملوَّنة؛ وقوله: وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ أي فِرَاشٌ خَلَقَ؛ قال الأعشى:

بِكَلِّ طُورَالِ السَّاعِدَيْنِ، كَأَنَّمَا  
يَرَى يَسْرَى اللَّيْلَ المِثَالَ المَسْهَدَا

وفي حديث عكرمة: أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيًّا على مِثْلِهِ؛ هي جمع مِثَالٍ وهو الفِرَاشُ. والمِثَالُ: حَجَرٌ قد تَغَيَّرَ في وَجْهِهِ نَقْرٌ على خِلْقَةِ السِّمَةِ سواء، فيجعل فيه طرف العمود أو المُلْتَمُولِ المِضْهَبِ، فلا يزالون يَحْنُونُ منه بأرْفَقِ ما يكون حتى يَدْخُلَ المِثَالُ فيه فيكون مِثْلُهُ.

والمِثَالُ: أَرْضُونَ ذاتُ جبالٍ يشبه بعضها بعضاً ولذلك سميت أمثالاً وهي من البَصْرَةِ على ليلتين. والمِثْلُ: موضع؛ قال مالك بن الرُّيْبِ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَهْلَ تَغَيَّرَاتِ الرِّحَى،  
رَحَى المِثْلِ، أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَأَهِبَا؟

مجل: مَجَّلَتْ يَدُهُ، بالكسر، ومَجَّلَتْ تَمَجَّلُ وتَمَجَّلُ مَجَلًا ومَجَلًا ومُجُولًا لفتان: نَفِطَتْ من العمل فَمَرَّتَتْ وصلَّبت وتغخن جلدها وتعبَّجرت وظهر فيها ما يشبه البَسْرَ من العمل بالأشياء الصلبة الحشنة؛ وفي حديث فاطمة: أنها سكت إلى علي، عليهما السلام، مجلَّ يديها من الطحن؛ وفي حديث حذيفة: فيظلل أثرها مثل أثر المَجَّلِ. وأمَجَلَهَا العمل، وكذلك الحَافِرُ إذا نكَبَتْه الحِجَارَةُ فَهَضَّتْ ثم بَرَّى فصلب واشتد؛ وأنشد لرؤبة:

رَهْصًا مَاجِلَا

١ قوله «والمثل موضع» هكذا ضبط في الاصل ومثله في ياقوت بضبط البارة، ولكن في العاُموس ضبط بالنم.

احتبس القطر حتى يمضي زمان الوَسْبِي كانت  
الأرض مَحُولاً حتى يصيبها المطر . ويقال : قد  
أَمَحَلْنَا منذ ثلاث سنين ؛ قال ابن سيده : وقد حكي  
مَحَلَّتْ الأرض وَمَحَلَّتْ . وَأَمَحَلَّ القومُ : أَجْدَبُوا ،  
وَأَمَحَلَّ الزمانُ ، وزمان ماحِلٌ ؛ قال الشاعر :

والقائل القول الذي مثله  
يُسرعُ منه الزمانُ الماحِلُ

الجوهري : بلد ماحِلٌ وزمان ماحِلٌ وأرض مَحَلٌ  
وأرض مَحُولٌ ، كما قالوا بلد سَبَسَبٌ وبلد سَبَسِيبٌ  
وأرض جَدْبَةٌ وأرض جَدُوبٌ ، يريدون بالواحد  
الجمع ، وقد أَمَحَلَّتْ . والمَحَلُ : العُيَا ؛ عن كراع .  
والمُتَمَحِّلُ من الرجال : الطويلُ المضطرب الخلق ؛  
قال أبو ذؤيب :

وَأَشَعَّتْ بَوَيْبِيَّ شَقِينَا أَحَاخَهُ ،  
عَدَاثِيذِي ، ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَحِّلِ

قال الجوهري : هو من صفة أَشَعَّتْ ، والبَوَيْبِيُّ ؛  
الكثير البَوَسْرِ والعيال ، وأحَاخُهُ : ما يجده في  
صَدْرِهِ من عَمَرٍ وَعَيْظٍ أَي شَقِينَا ما يجده من عَمَرٍ  
العيال ؛ ومنه قول الآخر :

يَطْنُوِي الحَيَازِمَ عَلَى أَحَاخِ

والجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقَ . والمُتَمَحِّلُ : الطويل .  
وفي حديث علي : لَئِنَ من وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَحِّلَةٌ أَي  
فَتَنًا طَوِيلَةٌ المَدَّةِ تَطُولُ أَيامَهَا ويعظم خَطَرُهَا وَبَشَرَتُهَا  
كَلْبَتُهَا ، وقيل : يطول أمرها . وَسَبَسَبٌ مُتَمَحِّلٌ  
أَي بعيد ما بين الطرفين . وقلاة مُتَمَحِّلَةٌ : بعيدة  
الأطراف ؛ وأَنشد ابن بري لأبي وجزة :

كَأَنَّ حَرِيقًا ثاقِبًا في إِبَاهَةِ ،  
هَدِيرُهَا بالبَسْبَسِ المُتَمَحِّلِ

وجمعه مَحُولٌ وَأَمَحَالٌ . الأزهري : المَحُولُ  
والقُحُوطُ احتباس المطر . وأرض مَحَلٌ وَقَحْطٌ :  
لم يصبها المطر في حينه . الجوهري : المَحَلُّ الجَدْبُ  
وهو انقطاع المطر وَيَبَسُ الأرض من الكَلَالِ . غيره  
قال : وربما جمع المَحَلُّ أَمَحَالاً ؛ وأَنشد :

لا يَبْرَمُونَ ، إِذَا ما أَفْتَقُ جَلْتَهُ  
صِرُّ الشَّاءِ من الأَمَحَالِ كالأَدَمِ

ابن السكيت : أَمَحَلَّ البَلَدُ ، فهو ماحِلٌ ، ولم  
يقولوا مُمَحِّلٌ ، قال : وربما جاء في الشعر ؛ قال  
حسان بن ثابت :

إِذَا تَرَيْتَ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
شَمَطًا ، فَأَصْبَحَ كالثَّغَامِ المُنَحِّلِ

فَلَقَدْتُ يَرَانِي المُوعِدِي ، وَكَأَنَّني  
في قَصْرِ مُدُومَةٍ أَوْ سِوَاهِ المَيَكَلِ

ابن سيده : أرض مَحَلَّةٌ وَمَحَلٌ وَمَحُولٌ ، وفي  
التهديب : وَمَحُولَةٌ أَيضًا ، بالهاء ، لا مَرَعَى لها ولا  
كَلًّا ؛ قال ابن سيده : وأرى أبا حنيفة قد حكي أرض  
مَحُولٌ ، بضم الميم ، وَأَرْضُونَ مَحَلٌ وَمَحَلَّةٌ وَمَحُولٌ  
وأرض مُنَحِّلَةٌ وَمُنَحِّلٌ ؛ الأخيرة على النسب ؛  
الأزهري : وَأَرْضٌ مِمَحَالٌ ؛ قال الأخطل :

وَبَيْدَاءِ مِمَحَالٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا ،  
بَارِحَاتِهَا القُضُوى ، أَبَاعِرُ هَمَلٍ

وفي الحديث : أَمَا تَرَرْتِ يَوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا أَي  
جَدْبًا ؛ والمَحَلُّ في الأصل : انقطاع المطر .  
وَأَمَحَلَّتْ الأرضُ والقومُ وَأَمَحَلَّ البَلَدُ ، فهو ماحِلٌ  
على غير قياس ، ورجل مَحَلٌ : لا يُنْتَفَعُ بِهِ .  
وَأَمَحَلَّ المطرُ أَي احتبس ، وَأَمَحَلْنَا نَحْنُ ، وَإِذَا



وقال آخر :

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي ، إِذَا مَا تَدَفَعَتْ  
بِنَاتِ الصَّوَى فِي السَّبَبِ الْمُتَاحِلِ

وقال مزرد :

هَوَاها السَّبَبُ الْمُتَاحِلُ

وناقه مُتَاحِلَةٌ : طويلة مُضْطَرِبَةٌ الخلق أيضاً . وبعير  
مُتَاحِلٌ : طويل بعيد ما بين الطرفين مُسَانِدُ الخلق  
مُرْتَفِعُهُ . والمَحَلُّ : البُعد . ومكان مُتَاحِلٌ :  
مُتَباعد ؛ أنشد ثعلب :

مِنِ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طَيْرَةٌ  
لِجُوجٍ ، هَوَاها السَّبَبُ الْمُتَاحِلُ

أي هَوَاها أن تجد مُتَسَعاً بعيد ما بين الطرفين تغدو  
به . وتَبَاخَلَتْ بهم الدارُ : تَباعدت ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

وَأَعْرَضَ ، إِنِّي عَنْ هَوَاكِنِّ مُعْرَضٍ ؛  
تَمَاحَلُ غِيْطَانُ بَكْنٌ وَيِيدُ

دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد .  
وَمَحَلَّ لفلان حقه : تكلّفه له .  
والمُتَمَحِّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الذي قد أخذ طعماً من الحموضة ،  
وقيل : هو الذي حَقِنَ ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى  
شرب ؛ وأنشد :

مَا ذُقْتُ ثُفْلًا ، مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ ،  
إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُتَمَحِّلِ

قال ابن بري : الرجز لأبي النجم يصف راعياً جليداً ،  
وصوابه : مَا ذَاقَ ثُفْلًا ؛ وقوله :

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزَلِ ،  
يَجْلِفُ بِاللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

والتُّفْلُ : طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما .  
الأصمعي : إِذَا حَقِنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ  
حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ  
أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ  
طَعْمِ فَهُوَ الْمُتَمَحِّلُ .

ويقال : مع فلان مَنَحَلَةٌ أَي سَكُونَةٌ يُتَمَحَّلُ فِيهَا  
اللبن ، وهو المُتَمَحِّلُ ويديرها ... الجوهري :  
والمُتَمَحِّلُ ، يفتح الحاء مشددة ، اللبن الذي ذهب  
منه حلاوة الحلب وتغيّر طعمه قليلاً . وتَمَحَّلُ  
الدراهم : انتَقَدَها .

والمِحَالُ : الكَيْدُ وَرَوْمُ الأَمْرِ بِالْحَيْلِ . وَمَحَلَّ  
بِهِ يَبْحَلُ ١ مَحَلًّا : كاده بِسَعْيَاةٍ إِلَى السُّلْطَانِ .  
قال ابن الأنباري : سَعَتِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ :  
المِحَالُ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَحَلَّ فُلَانٍ فُلَانٌ  
أَي سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ مُهْلِكِهِ ،  
فَهُوَ مَاحِلٌ وَمَحُولٌ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ؛ يَقَالُ :  
تَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَمَحَلَّ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ  
حَتَّى تَوْقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَسَّيْتَهُ بِهِ . الأزهري : وَأَمَّا  
قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَا لَمْ يَغْرِبْ فِيهِمْ فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ  
ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلَّتْ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ ، يَفْتَحُ  
الْمِيمَ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وُجِّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا  
وَجِهَةٌ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةُ فَقِيلَ تَمَحَّلْتُ ، كَمَا قَالُوا مَكَانٌ  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ  
وَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ  
التَمَحَّلُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ  
الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلْبِهِ وَيَتَصَرَّفُ  
فِيهِ . وَالمَحَلُّ : السَّعْيَاةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . وَالمَحَلُّ :

١ هكذا يباشر في الأمل .

٢ قوله « وعمل به بميل النح » عبارة القاموس : وعمل به مثقلة الحاء  
محلا ومحالا : كاده بساياة إلى السلطان .

المكر والكيد . والمِحَال : المكر بالحق . وفلان يُماحِلُ عن الإسلام أي يُماكِرُ ويُدافِع . والمِحَالُ : الغضب . والمِحَالُ : التديير . والمِاحِلَة : المُماكِرَة والمُكايِدَة ؛ ومنه قوله تعالى : شديد المِحَال ؛ وقال عبد المطلب بن هاشم :

لا يَغْلِبُنْ صَليُّهُم  
ومِحَالُهُم ، عَدُوًّا ، مِحَالِكَ

أي كيدك وقوتك ؛ وقال الأعشى :

قَرَع نَبْعَ حَمْتَرٍ فِي غَضْنِ المَجْدِ  
سِدِّ ، غَزِيرِ التَّدْيِ ، شديد المِحَالِ

أي شديد المكر ؛ وقال ذو الرمة :

ولبَسَ بين أقوامٍ ، فكلُّ  
أَعْدٍ لَهُ الشُّغَارِبَ والمِحَالَا

وفي حديث الشفاعة : إن إبراهيم يقول لستُ هناكم أنا الذي كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَبَاتٍ ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذَبَةٌ إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلام أي يُدافِع ويُجادِل ، من المِحَال ، بالكسر ، وهو الكيد ، وقيل : المكر ، وقيل : القوة والشدة ، وميمه أصلية . ورجل مِحَلٌ أي ذو كَيْد . ومَمَحَلٌ أي احتال ، فهو مُمَمَحَلٌ . يقال : مَمَحَلٌ لي خيراً أي اطلُبْهُ .

الأزهري : والمِحَالُ 'مماحلة الإنسان ، وهي مُناكِرُهُ وإياه ، يُنكر الذي قاله . ومَحَلٌ فلانٌ بصاحبه ومَحَلٌ به إذا هَمَّتْه وقال : إنه قال شيئاً لم يَقُلْهُ .

ومماحله 'مماحلة' ومِحَالاً : قاواه حتى يتبين أيتهما أشدٌ . والمَحَلُّ في اللغة : الشدة ، وقوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ،

١ قوله « في غضن المجد » هكذا ضبط في الاصل بضمين .

وقيل : شديد القوة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى اهلكة . وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن شافعٌ مُشَفَعٌ وماحِلٌ مُصَدِّقٌ ؛ قال أبو عبيد : جعله يُمَحَلُ بصاحبه إذا لم يتبّع ما فيه أو إذا هو ضيعة ؛ قال ابن الأثير : أي حَصَمَ 'مجادل مُصَدِّقٌ ، وقيل : ساعٍ مُصَدِّقٌ ، من قولهم تحل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن من اتبعه وعَمِلَ بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومُصَدِّقٌ عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك الععلَ به . وفي حديث الدعاء : لا يُنْقَضُ عهدُهم عن شَيْءٍ ما حَلَّ أي عن وَثِي واشٍ وسِعَاية ساعٍ ، ويروى : سنّة ما حل ، بالنون والسين المهملّة . وقال ابن الأعرابي : تحل به كاذبه ، ولم يُعيّن عند السلطان كاذبه أم عند غيره ؛ وأنشد :

مَصادُ بنِ كعب ، والحطوبُ كثيرة ،  
ألم ترَ أن الله يَسخُلُ بالألثف ؟

وفي الدعاء : ولا تُجَعَلْهُ ما حَلَّ مُصَدِّقاً . والمِحَالُ من الله : العِقَابُ ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛ وهو من الناس العَدَاوَةُ . ومماحله 'مماحلة' ومِحَالاً : عاذاه ؛ وروى الأزهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛ قال : شديد الانتقام ، وروي عن قتادة : شديد الحيلة ، وروي عن ابن جريج : أي شديد الحَوْلِ ، قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المِحَالِ ، بفتح الميم ، كأنه قرأه كذلك ولذلك فسرهُ الحَوْلَ ، قال : والمِحَالِ الكيد والمكر ؛ قال عدي :

تَحَلُّوا تَحَلُّهُم بَصَرُ عَيْنِنَا العَا  
م ، فقد أَوْقَعُوا الرُّحْمَى بالثُقَالِ

قال : مَكْرُوا وَسَعَوْا . والمِحَالِ ، بكسر الميم :



المُساكرة؛ وقال القتيبي: شديد المِحال أي شديد الكيد والمكر، قال: وأصل المِحال الحيلة؛ وأنشد قول ذي الرمة:

أعدت له الشغازِبَ والمِحالا

قال ابن عرفة: المِحالُ الجِدالُ؛ ما حَلَّ أي جادَل؛ قال أبو منصور: قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المِحال أي الحيلة غلطٌ فاحش، وكأنه توهم أن ميم المِحال ميم مِفْعَلٌ وأنها زائدة، وليس كما توهمه لأن مِفْعَلًا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء، مثل المِزْوَدِ والمِجْوَلِ والمِجْوَرِ والمِغْبِرِ والمِزْبِلِ والمِجْوَلِ وما شاكلها، قال: وإذا رأيت الحرف على مثال فِعالٍ أو له ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك وميراس ومِحالٍ وما أشبهها؛ وقال الفراء في كتاب المصاير: المِحالُ المماثلة. يقال في فَعَلْتِ: تَحَلَّيْتُ أُمَحَّلَ تَحَلُّلاً، قال: وأما المِحالُة فهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة، قال أبو منصور: وهذا كله صحيح كما قاله؛ قال الأزهري: وقرأ الأعرج: وهو شديد المِحال، بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال: المعنى وهو شديد الحَوْلِ، وقال الليثاني عن الكسائي: يقال تَحَلَّيْتُ يا فلان أي قَوَّيْتُ؛ قال أبو منصور: وقوله شديد المِحال أي شديد القوة.

والمِحالُة: الفقارة. ابن سيده: والمِحالُة الفِقْرَةُ من فقار البعير، وجمعه مِحال، وجمع المِحالِ مِحَلٌّ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأنَّ حيث تَلْتَقِي منه المِحَلُّ،  
من قَطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ

يعني قرونَ وَعِلَيْنَ وَوَعِلٍ، شبه ضلوعه في

اشتباكها بقرون الأوعال؛ الأزهري: وأما قول جندل الطهوي:

معوَجٌ تَسانَدَنَ إلى مُمَحَلِّ

فإنه أراد موضع تحال الظهر، جعل الميم لما لزمت المِحالُة، وهي الفقارة من فقار الظهر، كالأصلية. والمِحَلِّ: الذي قد طُرِدَ حتى أعيأ؛ قال العجاج:

نَمِثِي كَمِثِي المِحَلِّ المَبْهُورِ

وفي النوادر: رأيت فلاناً مُتَمَحِلًا ومَاحِلًا ونَاحِلًا إذا تغير بدنه. والمِحالُ: ضربٌ من الحَلِي يَصاغ مُفَقَّرًا أي 'مَحْرَزْرًا على تفتير وسط الجراد؛ قال:

مِحال كَأَجْوَازِ الجِرَادِ، ولَوْلُو  
من القَلَقِي والكَيْسِ المَلُوبِ

والمِحالُة: التي يستقي عليها الطيَّانون، سببت بفقارة البعير، فَعَالَةٌ أو هي مَفْعَلَةٌ لتحوُّلها في دَوْرانها. والمعالة والمِحالُ أيضاً: البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل؛ قال حبيد الأرقط:

يَرِدُنْ، واللِيلُ مُرْمٌ طائِرُهُ،  
مُرْمَحِي رِواقَهُ هُجُودٌ سائِرُهُ،  
وَوَدَّ المِحالُ قَلِقَتِ مَحاورُهُ

والمِحالُة: البكرة، هي مَفْعَلَةٌ لا فَعَالَةٌ بدليل جمعها على مِحاولٍ، وإنما سببت مِحالُةً لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة، وكذلك المِحالُة لفقرة الظهر، هي أيضاً مَفْعَلَةٌ لا فَعَالَةٌ، منقولة من المِحالُة التي هي البكرة، قال ابن بري: فحق هذا أن يذكر في حول. غيره: المِحالُة البكرة العظيمة التي تكون للسانية. وفي الحديث: حَرَّمْتُ شجر المدينة إلا مَسَدَ مِحالُة؛

وروي في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِذالُ من التفاق ؛ هو أن يَفْلَقَ الرجلُ عن فراشه الذي يُضاجع عليه حليلته ويتحوّل عنه لِيَفْتَرِسَهُ غيره ، ورواه بعضهم : المِذاء ، بمدود ، فأما المِذالُ ، باللام ، فإن أبا عبيد قال : أصله أن يَمْدَلَ الرجلُ بسرّه أي يَفْلَقُ ، وفيه لغتان : مَدَلَ يَمْدُلُ مَدْلًا ، ومَدَلَ يَمْدُلُ ، بالضم ، مَدْلًا أي فلقته به وضجرت حتى أفضيتّه ، وكذلك المَدْلُ ، بالتحريك . ومَدَلْتُ من كلامه : فَلَقتُ . وكلُّ مَنْ قَلِقَ بسرّه حتى يُذيعه أو يَمْضِجْعه حتى يتحوّل عنه أو يَمَالِه حتى يُفِيقه ، فقد مَدَلَ ؛ وقال الأسود بن يعفر :

ولقد أروحُ على التّجارِ مرّجلاً  
مَدْلًا بِمالي ، لَيْتًا أجيّادي

وقال قيس بن الخطيم :

فلا تَمْدُلُ بسرّك ، كلُّ سرّ ،  
إذا ما جاورَ الاثنين ، فاشي

قال أبو منصور : فالمِذالُ في الحديث أن يَفْلَقَ بفراشه كما قدّمنا ، وأما المِذاء ، بالمدّة ، فهو مذکور في موضعه .

ابن الأعرابي : المِندِلُ الكثيرُ خَدَرَ الرّجلِ . والمِندَلُ : القوّاد على أهله . والمِندَلُ : الذي يَفْلَقُ بسرّه .

ومَدَلْتُ نفسه بالشيءِ مَدْلًا ومَدَلْتُ مَدَالَةً : طابت وسحت . ورجلٌ مَدَلُ النفسِ والكفِّ واليدِ : سمح . ومَدَلَ بماله ومَدَلَ : سمح ، وكذلك مَدَلَ بنفسه وعرضه ؛ قال :

مَدَلَ بِمُهْجَتِهِ إذا ما كذبتُ ،  
خَوْفَ المِنيّةِ ، أنفسُ الأنجادِ

هي البكرة العظيمة التي يُسْتَقَى عليها ، وكثيراً ما تستعملها السقارة على السّيار العيقة . وقولهم : لا تحالة يوضع موضع لا بُدَّ ولا حيلة ، مفعلة أيضاً من الحَوَل والقوّة ؛ وفي حديث قس :

أيقننتُ أني ، لا تحا  
لّة ، حيث صار القومُ صائِرًا

أي لا حيلة ، ويجوز أن يكون من الحَوَل القوّة أو الحركة ، وهي مفعلة منها ، وأكثر ما تستعمل لا تحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بدّ ، والميم زائدة .

وقوله في حديث الشعبي : إن حوّلتناها عنك يمحول ؛ المحول ، بالكسر : آلة التحويل ، ويروى بالفتح ، وهو موضع التحويل ، والميم زائدة .

محل : ابن الأعرابي : الحافلُ الهاربُ ، وكذلك الماخيلُ والمالِخُ .

مدل : المِذَلُ ، بكسر الميم : الحفيُّ الشخصُ ، القليلُ الجسم ؛ قال أبو عمرو : هو المِذَلُ ، بفتح الميم ، للخسيس من الرجال ، والمِذَلُ ، بالذال والذال وكسر الميم فيها . والمِذَلُ : اللبن الخائر . ومَدَلَ : قَتَلَ من حينئذٍ . وتَمْدَلُ بالمِندِلِ : لغة في تَمْدَلُ .

مذل : المِذَلُ : الضجرُ والقَلَقُ ، مَدَلَ مَدْلًا فهو مَدَلٌ ، والأنتى مَدَلَةٌ . والمِذَلُ : الباذلُ لما عنده من مال أو سرّ ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . ومَدَلَ بسرّه ، بالكسر ، مَدْلًا ومِذَالًا ، فهو مَدَلٌ ومَدَلِيلٌ ، ومَدَلَ يَمْدُلُ ، كلاهما : فَلَقتُ بسرّه فأفشاه .

١ قوله « ومذل بسرّه النح » عبارة القاموس : ومذل بسرّه كسر وعلم وكرم .



وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابناها :

وعِرْضِكَ ! لا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ ، إِنَّمَا  
وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعِرْضِ ثَلَحَى طَبَائِعُهُ

وَمَذَلٌ عَلَى فِرَاشِهِ مَذَلًا ، فَهُوَ مَذَلٌ ، وَمَذَلٌ  
مَذَالَةٌ ، فَهُوَ مَذَلٌ ، كِلَاهُمَا : لَمْ يَسْتَقِرْ عَلَيْهِ مِنْ  
ضَعْفٍ وَعَرَضٍ . وَرَجُلٌ مَذَلِيٌّ : لَا يَطْمَئِنُّ ، جَاؤُوا  
بِهِ عَلَى قَعْلِي لِأَنَّهُ قَلَّتْ ، وَيَدُلُّ عَلَى عَامَةِ مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ . وَالْمَذَلُ :  
الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَتَّقَارُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَا بَالَ كَفْتُكَ بِالْفِرَاشِ مَذَلِيًّا ؟

أَقْدَمِي بِعَيْنِيكَ أَمْ أَرَدْتِ رَحِيلًا ؟

وَالْمَذَلُ وَالْمَذَلُ : الَّذِي تَطْيِبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ  
يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْجِي غَيْرَهُ .

وَالْمَذَلَةُ : النَّكْتَةُ فِي الصَّخْرَةِ وَنَوَاطِئِ التَّرْسِ .

وَمَذَلْتِ رَجُلَهُ مَذَلًا وَمَذَلًا وَأَمَذَلْتِ :  
خَدَرْتِ ، وَأَمَذَلْتِ أَمَذَلًا . وَكَلَّ خَدْرًا أَوْ  
فَتْرَةً مَذَلًا وَأَمَذَلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِن مَذَلْتِ رَجُلِي ، دَعَوْتُكَ أَشْتَقِي

يَذِكُرُكَ مِنْ مَذَلٍ بِهَا ، فَتَهُونُ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَذَلًا فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَإِمَّا  
أَنْ تَكُونَ لُغَةً . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَذَلْتِ مِنْ كَلَامِكَ  
وَمَضَّتْ بِعَنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ مِذَلٌ أَي صَغِيرُ الْجُمَّةِ مِثْلُ مِذَلٍ . وَحَكَى ابْنُ  
بَرِيٍّ عَنِ سَبِيوِيهِ : رَجُلٌ مَذَلٌ وَمَذَلٌ وَقَرَّبَ  
وَقَرَّبَ وَطَبَّ وَطَيْبٌ . وَالْأَمَذَلُ : الْإِسْتِرْخَاءُ  
وَالْفَتُورُ ، وَالْمَذَلُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مِذَلٌ : خَفِيٌّ

١ قوله « من الجمع » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وطب وطيبي » هكذا في الاصل .

الجسم والشخص قليل اللحم ، والدال لغة ، وقد  
تقدم .

وَالْمَذَلُ : الْحَدِيدُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ تَرْمُ  
أَهْنُ .

موجل : الليث : المراجيل ضرب من برود الين ؛  
وأشند :

وَأَبْصَرْتُ سَلَمَيْنِ بَيْنَ بُرْدَيِ مَرَايِلِ ،  
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهَلَةِ الْيَمَنِ

وأشند ابن بري لشاعر :

بُسَائِلُنْ : مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي تَرَى ؟  
وَيَنْظُرُنْ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرَايِلِ

وثوب ممرجل : على صنعة المراجيل من البرود .

وفي الحديث : وعليها ثياب مراجيل ، يروي بالجمع  
والحاء ، فالجمع معناه أن عليها ثقباً تمثل الرجال ،  
والحاء معناه أن عليها صور الرجال وهي الإبل  
بأكتوارها . ومنه : ثوب ممرجل ، والروايتان معاً  
من باب الراء ، والميم فيها زائدة ، وهو مذكور أيضاً  
في موضعه . وفي الحديث : فبعث معها ببرود  
مراجيل ؛ هو ضرب من برود الين ، قال : وهذا  
التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية . والممرجل :  
ضرب من ثياب الوشمي ؛ قال العجاج :

بِشِيَةِ كَشِيَةِ الْمُمَرَّجَلِ

قال الجوهري : قال سيبويه مراجيل ميسها من نفس  
الحرف وهي ثياب الوشمي .

وفي الحديث : ولصدره أزيز كأزيز المرجل ؛  
هو ، بالكسر : الإناء الذي يُغلى فيه الماء ، وسواء

١ قوله « قال وهذا التفسير » عبارة النهاية : قال الأزهري هذا النح .

من أصول جريد النخل ، والأَمْسِلَة : جمع المَسِيل وهو الجريد الرُّطْب ، وجمعه المَسْل . الأزهرى : سمعت أعرابياً من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخل الرُّطْب : المَسْل ، والواحد مَسِيل .

ومُسالا الرجل : عَضْدَاه . ومُسالا الرجل : جانباً لِحَيْبِهِ ، وهو أحد الظروف الشاذة التي عَزَلَهَا سيبويه ليفسر معانيها ؛ وأنشد لأبي حية النيمري :

إذا ما تَعَشَّاه على الرَّحْلِ بِنْتِي  
مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

قال سيبويه : ومُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى جَرَى جَنْبِيْهِ فُطَيْبِيَّة .

ابن الأعرابي : المسألة طول الوجه مع حسن .

ومَسْوَلِي : اسم موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد للمرارة :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيئِي ،  
بِطَبْنِ مَسْوَلِي أَوْ بِوَجْرَةٍ طَالِعِ

أي طال وقوفي حتى كأن باقي طالع .

مشل : المَسْلُ : الحَلَبُ القليل . والمَسْلُ : الحالب الرفيق بالحلب . ومَسَلَّتِ الناقةُ تَمَشِيلاً : أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن . وتَمَشَيْلُ الدَّوَّةِ : انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد تَمَشَلَّتْهَا الحالبُ أو فصَّلِيْهَا ؛ قال شعر : ولو لم أسمع لابن شميل لأنكرته . سلة عن الفراء : التمشيل أن تحلب وتبقي في الضرع شيئاً ، وهو التمشيل أيضاً .

وامتسَلَ سَيْفَهُ : اختَرَطَهُ . ابن السكيت : امتسَلَ

١ قوله « المتل » هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح .

كان من حديد أو صُفْرٍ أو حجارة أو خَزَفٍ ، والميم زائدة ، قيل : لأنه إذا نُصِبَ كأنه أقيم على أرْجُلٍ . قال ابن بري : والمِرْجَلُ المِشْطُ ، ميمه زائدة لأنه يرجل به الشعر ؛ قال الشاعر :

مَرَّاجِلُنَا مِنْ عَظْمِ فَيْلٍ ، وَلَمْ تَكُنْ  
مَرَّاجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ القَافِمِ

موجل : مَرَطَلَهُ فِي الطَّبْنِ : لَطَخَهُ . ومَرَطَلِ الرجلُ ثوبه بالطبن إذا لَطَخَهُ ، ومَرَطَلْ عِرْضَهُ كذلك ؛ قال صخر بن عبيدة :

تَمَعُوْةُ أَعْرَاضِهِمْ مَمْرَطَلَةً ،  
كَأَثَلَاتٍ فِي المِنَاءِ الثَّمَلَةِ

ومَرَطَلَهُ المَطْرُ : بَلَغَ . ومَرَطَلِ العَمَلُ : أَدَامَهُ .

مسل : المَسِيلُ : السِيلَانُ ، والمَسْلُ : القَطْرُ ، ويقال لِمَسِيلِ المَاءِ مَسَلٌ ، بالتحريك . المحكم : المَسْلُ والمَسِيلُ تَجْرَى المَاءُ وهو أيضاً ماء المطر ، وقيل : المَسْلُ المَسِيلُ الظاهر ، والجمع أَمْسِلَةٌ ومَسْلٌ ومُسْلَانٌ ومَسَائِلٌ ، وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وأن العرب غلظت في جمعه ، قال الأزهرى : هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة ، وأصله مَفْعَلٌ من كان ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل :

مِنْهَا جَوَارِسُ السَّرَاةِ ، وَتَحْتَوِي  
كَرْبَاتِ أَمْسِلَةٍ إِذَا تَنَصَّوْبًا

تَحْتَوِي : تَأْكُلُ لِلخَوَاءِ ، والكَرْبُ : مَا غَلِظَ

١ قوله « وتحتوي » هكذا في الاصل ، وأورده في التكملة بلفظ: تأتي ، ثم قال تأتي لتفتل من الاربي ، والكربات : أماكن ترتفع عن السبل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الاودية إلى آخر ما هنا .



سيفه من غنده وامتشقه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد .

وقخذ ناشلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماشلة بهذا المعنى . وهو تمشول الفخذ أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مشتل ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

مصل : المصل : معروف . والمصول : تميز الماء عن الأقط . والبن إذا علق مصل ماؤه فقطر منه ، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط . المحكم : مصل الشيء بمصل مصلاً ومصلاً فقطر . ومصلت استه أي قطرت . والمصل والمصالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر ، فعصارة الأقط هي المصل . الجوهري : ومصل الأقط عك ، وهو أن يجعله في وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه ، والذي يسيل منه المصالة ، والمصالة : ما قطر من الحلب . ومصل اللبن يمضله مصلاً إذا وضعه في وعاء خوص أو خرقة حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً . وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها . والمصول : تميز الماء من اللبن . ولبن ماصل : قليل . وشاة موصيل وميصال : يترابيل لبنها في العلب قبل أن يعقن .

والموصيل من النساء : التي تلقي ولدها مضعة . وقد أمصلت المرأة أي ألقت ولدها وهو مضعة . ابن السكيت : يقال قد أمصلت بضاعة أهلك إذا أفسدتها وصرقتها فيما لا خير فيه ، وقد مصلت هي . ابن الأعرابي : الموصل الذي يبدد ماله في الفساد . والموصل أيضاً : راووق الصباغ . وأمصل ماله أي

أفسده وصرقه فيما لا خير فيه ؛ وقال الكلبي يعاتب امرأته :

لعنري ! لقد أمصلت مالي كله ،  
وما سئت من شيء فربك ماحقه

والماصلة : المضئعة لمتاعها وشيئها . ويقال : أعطى عطاء ماصلاً أي قليلاً . وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً أي قليلاً . وقال سليم بن المغيرة : مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه . وقال غيره : ما زلت أطالبه بمحقي حتى مصل به صاغراً . ومصل الجرح أي أي سال منه شيء يسير . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الماصل ما رق من الدبقاوه ، والجعموس ما ييس منه .

مطل : المطل : التسوية والمدافعة بالعدة والدين وليانه ، مطلقه حقه وبه يمتطله مطلقاً وامتطله وماطله به بمطالة ومطالاً ورجل مطول ومطال . وفي الحديث : مطل الغني ظلم . والمطل : المد ؛ مطل الحبل وغيره يمتطله مطلقاً فامطل ؛ أنشد الأصمعي لبعض الرماز :

كأن صاباً آل حتى امطلاً

والمطل : مد المطل حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحسى وتضرب وتمد وترتبع . ومطل الحديدة يمتطها مطلقاً : ضربها ومدتها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة ، وهي المطيلة ، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحسى وتضرب وتمد وترتبع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة . الصحاح : مطلت الحديدة أمطلتها مطلقاً إذا ضربتها ومدتها لتطول ؛ والمطال : صانع ذلك ، وحرفته المطالة . يقال : مطلتها المطل ثم طبعها بعد

يعني إذا كان الأمر اختلاصاً ؛ وقوله :

وأَوْخَفَّتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغَيْسَلَا

أَي قَلَّبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْحُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الْحِطْمِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا تَوَاقَفَتْ لِلْعَرَبِ تَفَاخَرَتْ قَبْلَ الرَّقْعَةِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَهَا وَتُشِيرُ بِهَا فَتَقُولُ : فَعَلَّ أَيُّ كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُم بِالْأَيْدِيِ الَّتِي تُؤَخِّفُ الْحِطْمِيَّ ، وَهُوَ الْغَيْسَلُ ، وَالدَّارِجَةُ وَالْوَعْلُ الْحَبِيسُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فُلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّعَانَ فِي اخْتِلَاصٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعَلَهُ عَنِ حَاجَتِهِ وَأَمَعَلَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالْمَعْلُ : مَدُّ الرِّجْلِ الْخُورَانَ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ يُعْجِلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَّ أَمْرَهُ يَمَعَلُهُ مَعْلًا : عَجَّلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّقِدْ . وَمَعَلَّ أَمْرَهُ مَعْلًا أَيضًا : أَسْفَدَهُ بِإِعْجَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَمَعَلَّتْ أَمْرَكَ أَي عَجَّلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ وَأَسْفَدْتَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ :

إِنِّي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا ،  
وَلَمْ أُجِدْ مِنْ دُونِ سَرِّهِ وَعَمَلًا ،  
وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا  
مِنَ الْجَهْلُولِ ، لَمْ تَجِدْنِي وَغَمَلًا ،  
وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْمَلًا

وَالْمَعْلُ : سَيْرُ الشَّجَاءِ . وَالْمَعْلُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الْعَيْبَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْقَرَّاحَا ،  
الْمَرْمَرِيَّ النَّسَائِيَّ الصَّخْصَاحَا ،  
بِالْقَوْمِ لَا مَرَضِي وَلَا صِحَّاحَا ،

الْمَطَّلُ . وَالْمَطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُنْطَلُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَمِنْ الزُّنْدَةِ . وَالْمَطَّلُ : الطُّوْلُ .  
وَالْمَطْطُولُ : الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْحَدِيدَ أَوْ السِّيفَ الَّذِي ضَرَبَ طَوْلًا ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مِمْدُودٍ تَمَطُّوْلٌ ، وَالْمَطَّطِلُ فِي الْحَقِّ وَالذَّيْنِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ ، وَهُوَ تَطْطِيلُ الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ لِلطَّلَابِ ، يُقَالُ : مَطَّطَلَهُ وَمَا طَّطَلَهُ بِحَقِّهِ .

وَأَمُّهُ تَمَطُّوْلٌ : طَالَ بِإِضَافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيحُوه فِيمَا طَالَ مِنَ الْأَسَاءِ : كَعَشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ، إِذَا سَبَى جِهًا رَجُلًا .

وَالْمَطْطَلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمَلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِيرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : مَطَّطَلْتُهُ طِينَتُهُ وَكَدَرْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَّطَلْتُهُ وَمِزْجَانُهُ ، قَالَ : وَمَطَّطَلْتُهُ غَرِيْبَتُهُ وَمَسِيْطَلْتُهُ وَمَطِيْطَلْتُهُ . وَامْتَطَّلَ النَّبَاتُ : التَّنَفُّؤُ وَتَدَاخُلُ . وَمَا طَلَّ : فَعَلَ مِنْ كِرَامٍ فَحَوَّلَ الْإِبِلَ إِلَيْهِ نَسَبَ الْإِبِلِ الْمَاطِلِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَفَعَلِ الْمِجَانَ الْمَاطِلِيَّ الْمُرْفَقَلِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

سِهَامٌ نَجَّتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ وَغَوَّوْرَتُ  
أَرَا حِيْبِيْهَا ، وَالْمَاطِلِيَّ الْمَمْلَعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطَّلُ الْلِصُّ . وَالْمِطْطَلُ : مِيقَةُ الْحَدَادِ .

مَعْلُ : مَعْلُ الْحَبَارِ وَغَيْرِهِ يَمَعَلُهُ مَعْلًا : اسْتَلَّ خُصِيْبَتَهُ . وَالْمَعْلُ : الْإِخْتِلَاصُ بِعَجَلَةٍ فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلَّ الشَّيْءُ يَمَعَلُهُ : اخْتَلَفَهُ . وَمَعَلَّ مَعْلًا : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا ،  
وَأَوْخَفَّتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغَيْسَلَا ،  
لَمْ تَلْفَنِي دَارِجَةً وَوَعْلَا



إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَ ،  
وإن يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّوَّاحَا

أي يعجلوا ويسرعوا . ومَعَلَّ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلًا :  
أسرع . وغلام مَعِلٌ أي خفيف . ومَعَلَّ رِكَابَهُ يَمْعَلُهَا :  
قطع بعضها من بعض ؛ عن ثعلب . يقال : لَا تَمْعَلُوا  
رِكَابَكُمْ أَي لَا تَقْطَعُوا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . ومَعَلَّ الحُشْبَةَ  
مَعْلًا : شَقَّهَا . وما لَكَ مِنْ مَعَلٍّ أَي بُدٍ .  
والمِعْوَلُ : ميمه زائدة ، وقد مضى في فصل العين .

مغل : المَعْلُ : وجع البطن من تراب . مَغِلَّتِ الدابة ،  
بالكسر ، والثاقه تَمْعَلُ مَعْلًا ، فهي مَغِيلَةٌ ،  
وَمَعَلَّتْ : أَكَلَتِ التَّرَابَ مَعَ البَقْلِ فأخذها لذلك  
وجعٌ في بطنها ، والاسم المغلة ، ويكنون صاحب  
المغلة ثلاثَ لَدَاعَاتٍ بالميسم خلف السرة ، وبها  
مغلة شديدة .

ابن الأعرابي : المَعْلُ الذي يُولَعُ بِأَكْلِ التَّرَابِ  
فَيَدْقِي مِنْهُ أَي يَسْلُجُ . وقوله في الحديث : صومُ  
شهر الصَّيْرِ وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر  
ويذهب بمغلة الصدر أي بتغله وفساده ، من المَعْلِ  
وهو داء يأخذ الغنم في بطونها ، ويروي : بِمَعْلَةٍ  
الصدر ، بالتشديد ، من الغل الحقد .

وَأَمْعَلُ القومُ : مَغِلَّتْ إِيْلَهُمْ وشاؤمٌ ، وهو داء .  
يقال : مَغِلَّتْ تَمْعَلُ . قال : والإمغالُ في الشاة  
ليس في الإبل وهو مثل الكشاف في الإبل أن تحمِل  
كلَّ عام .

والمغفل والمغفل : اللبن الذي توضع المرأة ولدها  
وهي حامل ، وقد مَغِلَّتْ به وَأَمْعَلَتْه ، وهي  
مُغْفِلٌ .

والإمغال : وجعٌ يُصِيبُ الشاةَ في بطنها ، فكُلَّمَا  
حَمَلَتْ ولدًا أَلْفَتْه ، وقيل : الإمغال في الشاة أن

١ قوله « من تراب » أي من أكل التراب .

تحمِل عليها في السنة الواحدة مرتين ، وقد أَمْعَلَتْ  
وهي مُمْعِلٌ ، وقيل : هو أن تُنْتِجَ سَنَوَاتٍ  
مُتَابِعَةً ، والمغلة : النعجة والعنز التي تُنْتِجُ في  
عام مرتين ، والجمع مِغَالٌ . وَأَمْعَلَتْ غنمُ فلان إذا  
كانت تلك حالتها . وقال ابن الأعرابي : الإمغال  
أن لا تُرَاحَ الإبلُ ولا غيرها سنةً وهو بما يُفْسِدُهَا .  
والمُغْمِلُ من النساء : التي تَلِدُ كلَّ سنةً وتحمِلُ قبل  
فِطَامِ الصبي ؛ قال القطامي :

بَيْضَاءَ مَحْطُوطَةَ المَسْتَبِينَ بِهَكْنَةٍ ،  
رَبِيًّا الرُّوَادِفِ لَمْ تُمْعِلْ بِأَوْلَادِ

يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهق  
لحمها ؛ وقال أبو النجم بصف عيبراً :

يَوْمِي بِمَحْوَءٍ إِلَى مَرْأَلِهَا ،  
لَيْسَتْ كَمَعِينِ الشَّمْسِ فِي أَمْعَالِهَا

أراد بمزالها زوال الشمس . والمغفل : الرَّمَصُ ،  
وجمعه أمغال . ومغفل عينه إذا فسدت . ومغفل  
فلان يَمْعَلُ مَعْلًا ومغالةً : قَوْمِي ، وخص بعضهم  
به الرشابة عند السلطان ، يقال : أَمْعَلُ بي فلان عند  
السلطان أي قَوْمِي بي إليه . ومغفل فلان بفلان عند  
فلان إذا وقع فيه ، يَمْعَلُ مَعْلًا ، وإنه لصاحب  
مغالةٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً . وملاذة ،  
ويُعبأ قائلهم ، وإن لم يَشْعَبِ

والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل ومكذ .  
والمُغْمِلُ : الأرض الكثيرة الغملى ، وهو الثبت الكثير .

١ قوله « يتأكلون مغالة النع » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة  
ملذ بلفظ يتعدون مغالة النع وهو كذلك في النهاية في مواضع ،  
الا أنه وقع في مادة ملذ : وان لم يشعب بالدين الهملة وهو خطأ  
والصواب ما هنا من انه بالدين المعجمة .

مقل : المقلّة : سحمة العين التي تجمع السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل : هي الحدقة ؛ عن كراع ، وقيل : هي العين كلها ، وإنما سميت مقلّة لأنها ترمي بالنظر . والمقل : الرمي . والحدقة : السواد دون البياض ، قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد يستعمل ذلك في الناقة ؛ أنشد ثعلب :

من المنطيات الموكب المتعجّ بعدما  
يرى ، في فرّوع المقلتين ، نضوب

وقال أبو دواد : سمعت بالعراف يقولون : سخن جبّينك بالمقلّة ؛ شبه عين الشمس بالمقلّة . والمقل : النظر . ومقله بعينه بمنقله مقللاً : نظر إليه ؛ قال القظامي :

ولقد يرّوع قلوبهنّ تكليبي ،  
وبرّوعني مقلّ الصوار المرشوق

ويروى : مقل ، ومقل أحسن لقوله تكليبي . ويقال : ما مقلّته عيني منذ اليوم . وحكى اللحياني : ما مقلّته عيني مثله مقللاً أي ما أبصرت . ولا نظرت ، وهو فعلت من المقلّة . وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرّة : وتركها خير من مائة ناقة لمقلّة ؛ قال أبو عبيد : المقلّة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقينها ؛ وفي حديث ابن عمر : خير من مائة ناقة كلّها أسود المقلّة أي كل واحد منها أسود العين .

والمقلّة ، بالفتح : حصاة القسّم توضع في الإناء ليُعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم ، وذلك عند

قلّة الماء في المفاوز ، وفي المحكم : توضع في الإناء إذا عدموا الماء في السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم ؛ قال يزيد بن طعنة الحطيمي وخطبة من الأنصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس :

قدقوا سيّدكم في ورطة ،  
قدقك المقلّة وسط المعتزك

ومقلّ المقلّة : ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها من الماء . وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال مقلّة ومقلّة ، شبهت بمقلّة العين لأنها في وسط بياض العين ، وأنشد بيت الحطيمي . وفي حديث عليّ : لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلّة ؛ هي بالفتح حصاة القسّم ، وهي بالضم واحدة المقلّ الثمر المعروف ، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء .

ومقله في الماء بمنقله مقللاً : غمسه وغطّه . ومقلّ الشيء في الشيء بمنقله مقللاً : غمسه . وفي الحديث : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السّم ويؤخر الشفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامقلوه يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليُخرج الشفاء كما أخرج الداء . والمقلّ : الغمس . ويقال للرجلين إذا تغطّا في الماء : هما يتماقلان ، والمقلّ في غير هذا النظر . وتماقلوا في الماء : تغطّوا . وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يتماقلان في البحر ، ويروى : يتماقلان . ومقلّ في الماء بمنقل مقللاً : غاص . ويروى أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال : أرأيت الحبّة التي تكون في مقلّ البحر أي في مفاص البحر ، فأعلمه أن الله يعلم الحبّة حيث هي ، يعلمها



بعلبه ويستخرجها بلطفه؛ وقوله في مقل البحر، أراد في موضع المتعاص من البحر. والمقل: أن يجتأف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلاً قليلاً؛ قال شبر: قال بعضهم لا يعرف المقل العنيس، ولكن المقل أن يُمقل الفصيل الماء إذا آذاه حرّ اللبن فيوجر الماء فيكون دواءً. والرجل يمرض فلا يسع شيئاً فيقال: أمقلوه الماء واللبن أو شيئاً من الدواء فهذا المقل الصحيح. وقال أبو عبيد: إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه، وهو المقل، وقد مقلته مقلًا، قال: وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمقل؛ وأنشد:

إذا استحرّ فأمقلوه مقلًا ،  
في الحلق واللهاة صبوا الرسلًا

والمقل: ضرب من الرضاع؛ وأنشد في وصف الشدي:

كشدي كعاب لم يُمَرَّثَ بالمقل

قال الليث: نصب الثاء على طلب التون، قال الأزهرى: وكان المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع. ومقل البئر: أسفلها.

والمقل: الكندُر الذي تُدخّن به اليهود ويجعل في الدواء. والمقل: حمل الدوّم، واحده مقلّة، والدوّم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة: المقل الصغ الذي يسمى الكور، وهو من الأدوية.

مكل: المكلة والمكلة: جمّة البئر، وقيل: أول ما يُستقى من جمّتها. والمكلة: الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأضداد، وقد مكلت

صحوت عن الصبا والتهو غول،  
ونفس المرء آونة مكول

أي قليلة الخير مثل البئر المكول.

والمكولي: اللثم؛ عن أبي العيثل الأعرابي.

ملل: الملل: الملل وهو أن تمك شيئاً وتعرض عنه؛ قال الشاعر:

وأقسيم ما بي من جفا ولا ملل

ورجل ملّة إذا كان يمل إخواته مريعاً. ملّث الشيء ملّة ومللاً ومللاً وملاّلة: برّمت به، واستملّته: كملّته؛ قال ابن هرمة:

قفا قهر يفا الدمع بالمنزل الدرس،  
ولا تستملاً أن يطول به عنسي

وهذا كما قالوا خلّت الدار واستخلت وعلا قوتنه

واستَعْلَاهُ ؛ وقال الشاعر :

لا يَسْتَبِيلُ ولا يَكْرِي مُجَالِسُهَا ،  
ولا يَمَلُّ من السُّجُوى مُنَاجِيهَا

وأَمَلْتَنِي وَأَمَلَّ عَلَيَّ : أُرَمَنِي . يقال : أدَلَّ فَأَمَلَّ .  
وقالوا : لا أَمَلَهُ أَي لا أَمَلَكُهُ ، وهذا على تحويل  
التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا ...  
لا أفعل ؛ وإنشادهم :

من مآثر حِداة<sup>٢</sup>

لم يكن واجباً فيجب هذا، وإنما غير استحساناً فساغ  
ذلك فيه . الجوهري : مَلَيْتُ الشيء ، بالكسر ،  
ومَلَيْتُ منه أيضاً إذا سَمَيْتَهُ ، ورجل مَلَّ ومَلُول  
ومَلُولَةٌ ومالولةٌ ومَلَلَةٌ وذو مَلَّةٌ ؛ قال :

إنك والله لَسَدُو مَلَّةٌ ،  
يَطْرِفُكَ الأذنى عن الأبعدِ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب  
إنشاده : عن الأقدم ؛ وبعده :

قلت لها : بل أنتِ مُعْتَلَّةٌ  
في الوصل ، باهتدُ ، لِكَيْ تَصْرِمِي

وفي الحديث : اكْتَلَفُوا من العمل ما تُطِيقُونَ فإن  
الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ؛ معناه إن الله لا يَمَلُّ أبداً ،  
مَلَيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فجرى مجرى قولهم : حتى  
يَشِيبَ الغراب ويبيضُ القارُ ، وقيل : معناه إن الله  
لا يَطْرَحُ حُكْمَ حتى تتركوا العمل وترهدوا في الرغبة  
١ هكذا يابض في الأصل .

٢ قوله « من مآثر حِداة » قبله كما في مادة حدد :  
يا لك من ثمر ومن شيشاء  
ينشب في المعدل والشهاء  
أنشأ من مآثر حِداة

إليه فسمى الفعلين مَمَلًا وكلاهما ليس يَمَلُّ كعادة  
العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه  
نحو قولهم :

ثم أضحوا لَعِبَ الدهرُ بهم ،  
وكذاك الدهرُ يُودِي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لَعِبًا ، وقيل : معناه إن الله لا  
يقطع عنكم فضله حتى تَمَلُّوا سؤاله فسُمِّيَ فعل الله  
مَمَلًا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى :  
وجزاء سينة سينة مثلها ، وقوله : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ  
فاَعْتَدُوا عليه ؛ وهذا باب واسع في العربية كثير في  
القرآن . وفي حديث الاستسقاء : فألَّفَ اللهُ السَّحَابَ  
ومَلَّئْنَا ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ،  
قيل : هي من المَلَلِ أي كثر مطرُها حتى مَلَلْنَاها ،  
وقيل : هي مَلَّئْنَا ، بالتخفيف ؛ من الامتلاء فخفض  
المهزأة ، ومعناه أوسَعْتْنَا سَقِيًا وريًا . وفي حديث  
المغيرة : مَلَيْتُهُ الإِرغَاءَ أي تَمَلُّوتُهُ الصوت ، فَمَيْلَةٌ  
بمعنى مفعولة ، يَصِفُها بكثرة الكلام ورفَعِ الصوت  
حتى تُمِلُّ السامعين ، والأنثى مَلُولٌ ومَلُولَةٌ ، فملول  
على القياس ومَلُولَةٌ على الفعل .

والمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ والجمر . ويقال : أكلنا خُبْزَ  
مَلَّةٍ ، ولا يقال أكلنا مَلَّةً . ومَلَّ الشيء في الجمر  
يَمَلُّ مَلًّا ، فهو تَمَلُّولٌ ومَلِيلٌ : أدخله . يقال :  
مَلَّتُ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ مَلًّا وأمَلَّتُها إذا عَمِلْتُها  
في المَلَّةِ ، فهي تَمَلُّوتُهُ ، وكذلك كل مَشْوَريٍّ في  
المَلَّةِ من قريس وغيره . ويقال : هذا خُبْزُ مَلَّةٍ ،  
ولا يقال للخُبْزِ مَلَّةٌ ، إنما المَلَّةُ الرَّمادُ الحارُّ والخُبْزُ  
يسمى المَلِيلُ والمَمَلُولُ ، وكذلك اللحم ؛ وأنشد

١ قوله « ادخله » يعني فيه لفظه فيه إما ساقط من قر التاسخ أو  
اقتصاراً من المؤلف .



أبو عبيد :

ترى النَّبِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنِيِّ  
إِلَى تَيْبِيَّةٍ ، كَعَصَا الْمَلِيلِ

وفي الحديث : قال أبو هريرة لما افتتننا خبيراً إذا  
أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملئونها أي يجعلونها  
في الملة . وفي حديث كعب : أنه مرَّ به رجل من  
جراد فأخذ جرادتين فملكها أي شواهما بالملة ؛  
وفي قصيد كعب بن زهير :

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ تَمْلُولُ

أي كأنَّ ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من  
شدة حره . ويقال : أطعمنا خبز ملةً وأطعمنا خبزة  
مليلاً ، ولا يقال أطعمنا ملةً ؛ قال الشاعر :

لَا أَسْتَنْمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ :  
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَارِ

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَبِرِ  
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَفَى وَلَا قَارِي

صَلَدِ النَّدَى ، زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ،  
كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مِلَّةِ النَّارِ

وقال أبو عبيد : الملة الحفرة نفسها . وفي الحديث :  
قال له رجل إنَّ لي قراباتٍ أصلهم ويقطعونني  
وأعطيهم ويكفرونني ! فقال له : إنما تُسِفُّهم المِلُّ ؛  
المِلُّ والمِلَّةُ : الرماد الحار الذي يُحْمَى لِيُدْقَنَ فِيهِ  
الخبز لِيَنْضَجَ ، أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفاً  
يَسْتَفُّونَهُ ، يعني أن عطائك إياهم حرام عليهم ونارٌ في  
بطونهم . ويقال : به مليلة وملالٌ ، وذلك حرارة  
ييدها ، وأصله من الملة ، ومنه قيل : فلان يتمليل  
على فراشه ويتملل إذا لم يستقر من الوجع كأنه  
على ملة .

ويقال : رجل مَلِيلٌ للذي أحرقت الشمس ؛ وقول المرار :

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا ،  
وَخَيْرِيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

قوله : وخيريتُ الفلاة بها مَلِيلٌ أي أضحت الشمس  
فلفحتُ فكانه تملول في الملة .

الجوهري : والمليلة حرارة يجدها الرجل وهي حمى  
في العظم . وفي المثل : ذهب البليلة بالمليلة . والبليلة :  
الصحة من أبلٍ من مرَّخه أي صح . وفي الحديث :  
لا تزال المليلة والصداعُ بالبعد ؛ المليلة : حرارة  
الحمى وتوهجها ، وقيل : هي الحمى التي تكون في  
العظام . والملييلُ : المعضأ .

وملَّ القوسَ والسهمَ والرمحَ في النار : عالجها بها ؛  
عن أبي حنيفة : والمليلة والملالُ : الحرُّ الكامن .  
ورجل تملول وملييل : به مليلة . والملة والملالُ :  
عرق الحمى ، وقال اللحياني : مللتُ ملاً والاسم  
المليلة كعصيت حمى والاسم الحمى . والملالُ :  
وجع الظهر ؛ أنشد ثعلب :

دَاوِيَ بِهَا ظَهْرِي مِنْ مَلَالِهِ ،  
مِنْ خَزْرَاتٍ فِيهِ وَانْخِزَالِهِ ،  
كَمَا يُدَاوِي الْعَرَّ مِنْ لِمَالِهِ

والملالُ : التقلُّبُ من المرض أو الغم ؛ قال :

وَهَمَّ نَأْخِذُ النَّجْوَاءِ مِنْهُ ،  
يُعَدُّ بِصَالِبِ أَوْ بِالْمَلَالِ

والفعل من ذلك مَلَّ . وتملَّل الرجل وتملَّمَل :  
تقلَّب ، أصله تَمَلَّلَ فَمَلَّ بالتضعيف . وتملَّمته  
أنا : فلبسته . وتملَّم اللحمُ على النار : اضطرب .  
سَيرٌ : إذا نَبَا بالرجل مَضْجَعُهُ مِنْ عَمٍّ أَوْ وَصَبَ  
١ قوله « عالجها به » هكذا في الأصل ، ولله عالجها بها .

قيل : قد تَمَلَّكَل ، وهو تَقَلَّبَهُ على فِرَاشِهِ ، قال :  
وَتَمَلَّكَلُهُ وهو جالس أن يَتَوَكَّأَ مرة على هذا الشَّقِّ ،  
ومرة على ذلك ، ومرة يَجْتَنُّوْهُ على رِكْبَتَيْهِ . وأتاه خَبَرٌ  
فَمَلَّكَلَهُ ، والحِرْبَاءُ تَمَلَّكَلُ مِنَ الحِرِّ : تصعد  
رأس الشجرة مرة وتَبْطُنُ فيها مرة وتظهر فيها  
أخرى .

أبو زيد : أمل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر  
في الطلب . يقال : أمللت علي ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،  
أملٌ عليها باليلى المَلَوَانِ

وقال شمر في قوله أمل عليها باليلى : ألقى عليها ،  
وقال غيره : ألح عليها حتى أثر فيها . وبعير مُمَلٌّ :  
أكثر رُكوبه حتى أذُبرَ ظهره ؛ قال العجاج فأظهر  
التضعيف حاجته إليه يصف ناقة :

حَرَفَ كَفَوَسِ الشَّوْحَطِ المِعْطَلِ ،  
لا تَحْفَلِ السَّوْطَ ولا قولي حلِّ

تشكو الوجى من أظلل وأظلل ،  
من طول إملال وظهر مملل

أراد تشكو الناقة وجى أظللها ، وهما باطنها  
منسبها ، وتشكو ظهرها الذي أملته الركوب أي  
أذُبره وجز وبه وهزله . وطريق مليل ومملل :  
قد سلك فيه حتى صار مُعَلَّماً ؛ وقال أبو دوداد :

رَقَمْنَاها ذَمِيلاً في  
مَمَلِّ مَمَعَلِّ لَحَبِ

وطريق ممل أي لحب مسلوك . وأمل الشيء :  
قاله فكتب . وأملأه : كأملته ، على تحويل التضعيف .  
وفي التنزيل : فليَمَلِّلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ ؛ وهذا من أمل ،

وفي التنزيل أيضاً : فهي تَمَلُّ عليه بُكْرَةٌ وَأَصِيلاً ؛  
وهذا من أملى . وحكى أبو زيد : أنا أَمَلُّ عليه  
الكتاب ، بإظهار التضعيف . وقال الفراء : أمللت  
لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمليت لغة بني تميم  
وقيس . يقال : أمل عليه شيئاً يكتبه وأملى عليه ،  
ونزل القرآن العزيز باللغتين معاً . ويقال : أمللت  
عليه الكتاب وأمليته . وفي حديث زيد : أنه أمل  
عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين . يقال :  
أمللت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب  
ليكتبه .

ومل الثوب ملاً : درزه ؛ عن كراع . التهذيب :  
مل ثوبه يملّه إذا خاطه الحياطة الأولى قبل الكف ؛  
يقال منه : مللت الثوب بالفتح .

والملة : الشريعة والدين . وفي الحديث : لا يتوارث  
أهل ملتين ؛ الملة : الدين كملة الإسلام والنصرانية  
واليهودية ، وقيل : هي معظم الدين ، وجملة ما يجيء  
به الرسل . وتمل وأمتل : دخل في الملة . وفي  
التنزيل العزيز : حتى تتسع ملتهم ؛ قال أبو إسحق :  
الملة في اللغة سننهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة  
أي الموضع الذي يجتنب فيه لأنه يؤثر في مكانها كما  
يؤثر في الطريق ، قال : وكلام العرب إذا انفق  
لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض . قال أبو منصور :  
وبما يؤيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم ؛  
وقال الليث في قول الراجل :

كأنه في ملته تملول

قال : المملول من الملة ، أراد كأنه مثال ممثل بما  
يعبد في مثل المشركين . أبو الهيثم : الملة الدية ،  
والميل الديات ؛ وأنشد :



غَنَامُ الْفَتِيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ ،  
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَلِ ١

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقْوَمُهُمْ ٢ كَمَا نَقْوَمُ أَرْضَ الدِّيَاتِ وَنَذَرُ الْجِرَاحَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ يَضْمَنُهَا عَشَائِرُهُمْ أَوْ يَضْمَنُهَا لِذَلِكَ مَلِكُهُمْ . قال ابن الأثير : قال الأزهري كان أهل الجاهلية يَطْوُونَ الإمامَ وَيَلِدُونَ لَهُمْ فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَوَلَدٍ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عَبْدٌ مِّنْ سِبَاةٍ أَنْ يَرُدَّهُ حَرّاً إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ . وفي حديث عثمان : أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْباً فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ فَجَعَلَ فِي وَوَلَدِهَا الْمِلَّةُ أَيَّ يَفْتَكُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِيهِمْ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْفَقْدِ مَا بَلَغَتْ . ابن الأعرابي : مَلٌّ يَمِيلُ ، بِالْكَسْرِ كَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا أَخَذَ الْمِلَّةُ ؛ وَأَنْشُدُ :

١ قوله « غناتم الفتيان النع » في هامش النهاية ما نصه : قال وأنتدني أبو المكارم :

غناتم الفتيان أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل يريد إبلا بضها غنيمة وبضها ملة وبضها من ديات .

٢ قوله « ولكننا نقومهم النع » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ولكننا نقومهم الله على آبائهم خمساً من الإبل ؛ الله الدية وجمعها مل ؛ قال الأزهري إلى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية : قال الأزهري أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا وضبط لفظاً ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

جاءت به مُرَمِّدًا مَا مَلًّا ،  
مَا فِي آلِ خَمٍّ حِينَ أَلْسِي ١

قوله : ما مُلًّا ما جُعِدَ ، وقوله : ما في آل ، ما : صلة ، والآل : شخصه ، وخم : تغيرت ريحُه ، وقوله : ألسي أي أبطأ ، ومل أي أنضج . وقال الأصمعي : مر فلان يمتل امتللاً إذا مرَّ مرًّا سريعاً . المحكم : مل يمل يمتل ملاماً وامتلاً وتَمَلَّلَ أسرع . وقال مصعب : امتل واستتل واستمل وانسل بمعنى واحد . وحمار ملاميل : سريع ، وهي المملكة . ويقال : ناقه مملكي على فعلكلى إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

يا ناقنا ما لك تدألينا ،  
ألم تكوفي مملكي دفونا ؟

والمملول : المكحل . الجوهري : المملول الذي يكتحل به ؛ وقال أبو حاتم : هو المملول الذي يُكحلُّ وتُسبَرُ به الجراح ، ولا يقال الميل ، إنما الميل القطعة من الأرض . ومملول البعير والثعلب : قضيبه ، وحكى سيويه مال ، وجمعه مملآن ، ولم يفسره .

وفي حديث أبي عبيد : أنه حمل يوم الجسر ف ضرب مملكة الفيل يعني خرطومته .

وملكل : موضع في طريق مكة بين الحرمين ، وقيل : هو موضع في طريق البادية . وفي حديث عائشة : أصبح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بملل ثم راح وتعثى بسرف ؛ مملل ، بوزن جبل : موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة ٢ . وملال :

١ قوله « وأنتد جاءت به النع » هكذا في الأصل .

٢ قوله « دفونا » هكذا في الأصل ؛ وفي التكملة : دفونا ، بالذال والفاء .

٣ قوله « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في فاقوت : ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

موضع ؛ قال الشاعر :

رَمَى قَلْبَهُ الْبَرِّقُ الْمَلَالِيَّ رَمِيَةً ،  
بَذَرَ الْحِمَى وَهَنًا ، فَبَاتَ يَمِيمٌ

مندل : قال المبرد : المندل العود الرطب ، وهو المندلي ؛ قال الأزهري : هو عندي رباعي لأن الميم أصلية ، قال : لا أدري أعربي هو أو معرب .

مهل : المهل والمهل والمهلة ، كله : السكينة والثوادة والرفق . وأمهله : أنظره ورفق به ولم يعجل عليه . ومهله تمهلاً : أجله . والاستمهال : الاستنظار . وتمهل في عمله : اتأد . وكل ترفق تمهل . ورزق مهلاً : ركب الذئوب والخطايا فهمل ولم يعجل . ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها .

والمهمل : اسم يجمع معدنيات الجواهر . والمهمل : ما ذاب من صفر أو حديد ، وهكذا فسر في التزليل ، والله أعلم . والمهمل والمهلة : ضرب من القطران ماهي رقيق يشبه الزيت ، وهو يضرب إلى الصفرة من مهاوته ، وهو كميم تدهن به الإبل في الشتاء ؛ قال : والقطران الحائر لا يُسْتَأْ به ، وقيل : هو دُرْدِيّ الزيت ، وقيل : هو العكر المغلي ، وقيل : هو رقيق الزيت ، وقيل : هو عامته ؛ وأنشد ابن بري للأفوه الأودي :

وَكأنما أسلأتهم مهنوءة  
بالمهمل ، من ندب الكلوم إذا جرى

سبّه الدم حين يديس يدُرْدِيّ الزيت . وقوله عز وجل : يُغاثوا بماء كالمهمل ؛ يقال : هو النحاس المذاب . وقال أبو عمرو : المهمل دُرْدِيّ الزيت ؛ قال : والمهمل أيضاً القنح والصدید .

ومهلّت البعير إذا طليته باحتضاض فهو تمهول ؛ قال أبو وجزة<sup>١</sup> :

صافي الأديم هيجان غير مذّبجعه ،  
كأنه يدّم المكثان تمهول

وقال الزجاج في قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمهل ؛ قال : المهمل دُرْدِيّ الزيت ، قال الأزهري : ومثله قوله : فكانت وردة كالدهان<sup>٢</sup> ؛ قال أبو إسحق : كالدهان أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ، ودليل ذلك قوله تعالى : يوم تكون السماء كالمهل ؛ كالزيت الذي قد أغلّي . وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى : كالمهل يشوي الوجوه ؛ فدعا بفضة فأذاها فجعلت تمتع وتلون ، فقال : هذا من أشبه ما أتم راؤون بالمهل ؛ قال أبو عبيد : أراد تأويل هذه الآية . وقال الأصمعي : حدثني رجل ، قال وكان فصيحاً ، أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أوصى في مرضه فقال : ادفوني في ثوبتي هذين فإنها للهلة والتراب ، بفتح الميم ، وقال بعضهم : الهلة ، بكسر الميم ، وقالت العامرية : المهمل عندنا السم . والمهمل : الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس . والمهمل : النحاس الذائب ؛ وأنشد :

وتطنعم من سديف اللحم شيزي ،  
إذا ما الماء كالمهمل القريغ

وقال الفراء في قوله تعالى : وكانت الجبال كتيباً مهياً ؛ الكتيب الرمل ، والمهيل الذي يترك أسفله فيتهال عليه من أعلاه ، والمهيل من باب المعتل . والمهمل : ما يتحات عن الحبرة من الرماد ونحوه إذا أخرجت من الملة . قال أبو حنيفة : المهمل بقية

١ قوله « قال ابو وجزة » في التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .  
٢ قوله « فكانت وردة كالدهان » في الأزهري زيادة : جمع الدهن .



جَمْرٌ فِي الرَّمَادِ تُبَيِّنُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابن شميل :  
 المَهْلُ عِنْدَ المَلَّةِ إِذَا حَصِيَتْ جَدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ .  
 والمَهْلُ' والمَهْلُ' والمَهْلَةُ' : صَدِيدُ المَيْتِ . وَفِي  
 الحَدِيثِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي  
 مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ  
 وَالتَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : المَهْلُ فِي هَذَا الحَدِيثِ  
 الصَّدِيدُ والقَيْحُ ، قَالَ : وَالمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ  
 فِلِيزٍ أَذِيبٍ ، قَالَ : وَالفِلِيزُ جِوَاهِرُ الأَرْضِ مِنْ  
 الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالتُّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عمرو : المَهْلُ  
 فِي شَبْنِينَ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،  
 القَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ 'دُرْدِي' الزَّيْتُ ، لَمْ يَعْرِفْ  
 مِنْهُ إِلا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
 المَهْلَةَ وَالمِهْلَةَ ، بَضْمِ المِيمِ وَكسْرِهَا ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا  
 القَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الجَسَدِ ،  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلتُّحَاسِ الذَّائِبِ 'مَهْلُ' .

والمَهْلُ' وَالتَّمَهْلُ' : التَّقْدُمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الأَمْرِ : تَقَدَّمَ  
 فِيهِ . وَالمُتَمَهِّلُ' وَالمُتَمَهَّلُ' ، المَهْزَةُ بِدَلِّ مِنَ المَاءِ :  
 الرَّجُلُ الطَّوِيلُ 'المَعْتَدِلُ' ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ 'الْمُنْتَصِبُ' .  
 أَبُو عبيدَةَ : التَّمَهْلُ' التَّقْدُمُ . ابن الأعرابي : المَاهِلُ'  
 السَّرِيعُ ، وَهُوَ التَّقْدُمُ . وَفَلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَي ذُو  
 تَقْدُمٍ فِي الخَيْرِ وَلَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مَنْ أَشَمَّ الأَنْفَ ذِي مَهْلٍ ،  
 بِأَبِي الظُّلَمَةِ مِنْهُ الصَّيْغَمُ الضَّارِي

أَي تَقْدُمٍ فِي الشَّرِّ وَالفِضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ  
 أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ المِهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنِّ  
 أَوْ أَدَبٍ ، وَيَقَالُ : خَذَ المِهْلَةَ فِي أَمْرِكَ أَي خَذَ  
 العُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الأَعْمَشِ :

إِلا الَّذينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلُ'

١ قوله « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

قَالَ : أَرَادَ المَعْرِفَةَ المَتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ . وَيَقَالُ : مَهْلُ'  
 الرَّجُلِ : أَسْلَافُهُ الَّذينَ تَقَدَّمُوا ، يَقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ  
 مَهْلُكَ قَبْلَكَ ، وَرَحِمَ اللهُ مَهْلَكَ .

ابن الأعرابي : رَوَى عَنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ  
 الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلِسُوا البِيطْنَةَ وَأَعْذِبُوا ،  
 وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى العَدُوِّ فَسَهَّلَا مَهْلًا أَي رَفَقًا رَفَقًا ،  
 وَإِذَا وَقَعَتِ العَيْنُ عَلَى العَيْنِ فَسَهَّلَا مَهْلًا أَي تَقَدَّمَا  
 تَقَدُّمًا ، السَّاكِنُ الرَّفِيقُ ، وَالمَتَحَرِّكُ التَّقْدُمُ ، أَي إِذَا  
 سِرْتُمْ فَتَأْتُوا وَإِذَا لَقَيْتُمْ فَاحْبِلُوا . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ :  
 المَهْلُ' ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالاسْمُ  
 المِهْلَةُ . وَفَلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي ذُو تَقْدُمٍ فِي  
 الخَيْرِ ، وَلَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ . يَقَالُ : مَهْلَتَهُ وَأَمَهْلَتَهُ  
 أَي سَكَّنَتَهُ وَأَحْرَّتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْبَةَ : مَا  
 يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبطَاءَهُ ؛  
 وَقَوْلُ أَسامَةَ بْنِ الحَرثِ المَهْدَلِيِّ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ أَمَهَلْتِ فِي نَهْيِي خَالِدِ  
 عَنِ الشَّامِ ، إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدِ

أَمَهَلْتِ : بَالَتْ ؛ يَقُولُ : إِذَا عَصَانِي فَقَدْ بَالَتْ فِي  
 نَهْيِهِ . الجَوْهَرِيُّ : انْتَهَلْتُ أَي انْتَهَلْتُ أَي اعْتَدَلْتُ  
 وَانْتَصَبْتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعُنُقُ كالجِدْعِ مُتَمَهِّلٌ

أَي مُنْتَصِبٌ ؛ وَقَالَ القَتِيبُ :

إِذَا مَا الضَّبَاعُ الحِلْمَةَ انْتَجَعَتَهُمْ ،  
 تَمَّا الشَّيْءُ فِي أَصْلَانِهَا فَانْتَمَهَلَتْ

وَقَالَ مَعْنَى بَنِ أَوْسٍ :

لِبَاخِيَّةِ عَجْزَاءِ جَمَّ عِظَامُهَا ،  
 تَمَّتْ فِي تَعْمِيرِهَا وَانْتَمَهَلَتْ بِهَا الجِسْمُ

وقال كعب بن جعيل :

في مكانٍ ليس فيه برَمٌ ،  
وقرأش مُتعالٍ مُتسهلٍ

وقال حبيب بن المرثد قال العبدي :

لقد زوّج المرادُ بيضاءَ طفلةً  
لعروباً فتناغيه ، إذا ما اتسهلتِ

وقال عتبة بن مكرم :

في تليلٍ كأنه جِدْعٌ مُخْتَلٍ ،  
مُتسهلٍ مُشَدَّبٍ الأكرابِ

والانتسهال أيضاً : سكون وفتور . وقولهم :  
مهلاً بارجل ، وكذلك للثنين والجمع والمؤنث ،  
وهي موحدة بمعنى أمهل ، فإذا قيل لك مهلاً ، قلت  
لا مهلاً والله ، ولا تقل لا مهلاً والله ، وتقول :  
ما مهلاً والله بمُعْنِيَةٍ عنك شيئاً ؛ قال الكميث :

أقولُ له ، إذا ما جاء : مهلاً !  
وما مهلاً بواعظة الجهول

وهذا البيت <sup>٢</sup> أورده الجوهري :

أقول له إذ جاء : مهلاً !  
وما مهلاً بواعظة الجهول

قال ابن بري : هذا البيت نسبة الجوهري للكميث  
وصدره بجامع بن مُرْثِيَةَ الكِلَابِيّ ، وهو مُعَيَّرٌ  
ناقص جزءاً ، وعَجْزُهُ للكميث ووزنها مختلفٌ :  
الصدْرُ من الطويل والعَجْزُ من الوافر ؛ وبيت

١ قوله « المراد » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وهذا البيت النح » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي  
بأيدنا كما أورده سابقاً وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري  
فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقط .

جامع :

أقولُ له : مهلاً ، ولا مهلاً عنده ،  
ولا عندَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ

وأما بيت الكميث فهو :

وكُنَّا ، باقِضاع ، لكم قَسَهَلًا ،  
وما مهلاً بواعظة الجهول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً ، وقال  
الليث : المهلُّ السكينة والوقار . تقول : مهلاً يا  
فلانُ أي رفقاً وسكوناً لا تعجل ، ويجوز لك كذلك  
ويجوز التثني ؛ وأنشد :

فيا ابن آدم ، ما أعددتَ في مهلٍ ؟  
له دركٌ ما تأتي وما تذرُ !

وقال الله عز وجل : قَسَمَ لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ ؛  
فجاء باللغتين أي أنظرهم .

مهصل : حمار مهصلٌ : غليظ كبهصلٍ ؛ قال ابن  
سيده : وأرى الميم بدلاً .

مول : المالُ : معروف ما ملكته من جميع الأشياء .  
قال سيبويه : من شاذ الإمالة قولهم مال ، أمالوها  
لشبه ألفتها بألف عَزَا ، قال : والأعراف أن لا يمال  
لأنه لا علة هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر  
بعضهم أن المال يؤنث ؛ وأنشد لسان :

المالُ تُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبِ ،  
وقد تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المَالُ

والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال ؛  
قيل : أراد به الحيوان أي يُحَسِّنُ إليه ولا يهمل ،  
وقيل : إضاعته إلفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يجبه



الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح . قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أُطلق على كل ما يُقْتَنَسُ ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

ومِلت بعدنا تمال ومُلنت وتَمَوَّلْتُ ، كله : كثر مالك . ويقال : تَمَوَّلَ فلان مالاً إذا اتخذ قَيْنَةً ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فليأكلْ منه غير مُتَمَوِّلٍ مالاً وغير مُتَأْتِلٍ مالاً ، والمعنيان مُتَقَارِبَانِ . ومالَ الرجل يَمُولُ ويَمَالُ مَوَلًا ومُوَولًا إذا صار ذا مالٍ ، وتصغيره مُوَيْلٌ ، والعامَّة تقول مُوَيْلٌ ، بتشديد الياء ، وهو رجلٌ مالٌ ، وتَمَوَّلَ مثله ومَوَّلَهُ غيره . وفي الحديث : ما جاءك منه وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ عليه فَخَذَهُ وتَمَوَّلَهُ أي اجعله لك مالاً . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُسْتَبَيِّنَاتِهِ في الحديث ويُفَرَّقُ فيها بالقرائن . ورجلٌ مالٌ : ذو مالٍ ، وقيل : كثيرٌ المال كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته ذو مالٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالاً كان مالاً مُرَوِّزاً ،  
وقال نداءه كلُّ دانيٍ وجانيب

قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فَعْلًا من قوم مَالَةٍ ومالين ، وامرأة مَالَةٌ من نسوة مَالِيَةٍ ومالتي . وما أَمُوَلَهُ أي ما أكثر ماله . قال ابن جنبي : وحكى الفراء عن العرب رجلٌ مَمِيلٌ إذا كان كثير المال ، وأصلها مَوِيلٌ بوزن فَرَقِيٍّ وحَدِيرٍ ، ثم انقلبت الواو أَلِفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ، ثم لم يبق له قول « قينة » كذا في الأصل ، ولله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قو في الصباح .

أثوا بالكسرة التي كانت في واو مَوِيلٍ فحركوا بها الألف في مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مَمِيلٌ . وفي حديث مُصْعَبِ بن عمير : قالت له أمه والله لا ألبس خِمَاراً ولا أَسْتَظِلُّه أبداً ولا آكل ولا أشرب حتى تَدَعَ ما أنتَ عليه ، وكانت امرأة مَمِيَّةً أي ذات مال . يقال : مالٌ يَمَالُ ويَسُولُ فهو مالٌ ومَمِيلٌ ، على فَعْلٍ وقَيْنِعِلٍ ، قال : والقياس مامِيلٌ . وفي حديث الطفيل : كان رجلاً شريفاً شاعراً مَمِيلاً أي ذا مالٍ . ومُلنته : أعطيته المال . ومالٌ أهلُ البادية : النعم .

والموالة : العنكبوت ؛ أبو عمرو : هي العنكبوت والموالة والشبثُ والمِنْتَنَةُ . قال الجوهري : زعم قوم أن المَوَالِ العنكبوت ، الواحدة مَوَالَةٌ ؛ وأنشد :

حاملة دلتوك لا محمولته ،  
مَلَأَى من الماء كعَيْنِ المَوَالَةِ

قال : ولم أسمع عن ثِقَةٍ .

ومُوَيْلٌ : من أسماء رَجَبٍ ؛ قال ابن سيده : أراها عَادِيَةٌ .

ميل : المَيْلُ : العُدُولُ إلى الشيء والإقبالُ عليه ، وكذلك المَيْلَانُ . ومالَ الشيءُ يَمِيلُ مَيْلًا ومَمَالًا ومَمِيلاً ومَمِيلاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أثنِي راعي مالٍ ،  
حَلَقْتُ وأمي وتركتُ التَمِيالَ

قال ابن سيده : وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فَعَلْتُ بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل . والمَيْلُ : مصدر الأَمِيلِ . يقال : مالَ الشيءُ يَمِيلُ مَمَالًا ومَمِيلاً مثال مَعَابِرٍ ومَعِيْبٍ في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ومال عليه في الظلم ، وأمال

الشيء فقال ، ورجل مائلٌ من قوم ميئل ومالٍ .  
يقال : إنهم لسمالةٌ إلى الحق ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

غداه ظهره نُجْد ، عليه  
ضبابٌ تَنْتَجِيهِ الرِّيحُ ميئلٌ<sup>١</sup>

قيل : ضبابٌ ميئلٌ مع الرِّيحِ يَتَكَفَأُ . قال ابن جنبي :  
القول في ميئل ، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراه على  
الضباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً  
فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الخطيبه :

فَنَوَّارُهُ ميئلٌ إلى الشمسِ زاهرُهُ

قال : وقد يجوز أن يكون ميئلٌ واحداً كَتَقَضِ  
وَنِضْرٍ وَمِرْطٍ ، وقد أماله إليه وميئله . واستمال  
الرجل : من الميئل إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى  
أنه قال لأنس : عَجَلْتِ الدُّنْيَا وَعَجَبْتِ الآخِرَةَ ،  
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنْتُهَا مَا عَدَلْتُهَا وَلَا مَيَّلْتُهَا ؛ قال بشر :  
قوله ما ميئلوا لم يشكروا ولم يترددوا . تقول العرب :  
إني لأميئل بين ذنبيكَ الأمرين ، وأماييل بينهما أيهما  
أزكب ، وأماييطُ بينهما ، وإني لأميئل وأماييل  
بينهما أيهما أفضل ؛ وقال عمران بن حطان :

لأرأوا سخرجاً من كفر قومهم ،  
مضوا فما ميئلوا فيه وما عدلوا

ما ميئلوا أي لم يشكروا . وإذا ميئل بين هذا وهذا  
فهو شاكٌ ، وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به  
أحدًا ، وقيل : ما عدلوا أي ما ساورا بها شيئاً .  
وتماييل في مشيته تمايلاً ، واستماله واستمال بقلبه .  
والتشييل بين الشدين : كالترجيح بينهما . وفي حديث  
أبي ذر : دخل عليه رجل فقرَّبَ إليه طعاماً فيه قِلَّةٌ

١ قوله « غداه ظهره نجد » هكذا في الأصل .

فميئل فيه لِقَلْتِهِ ، فقال أبو ذر : إنما أخاف كثرتَه  
ولم أخف قِلْتَهُ ؛ ميئل أي تردد هل يأكل أو يترك ،  
تقول العرب : إني لأميئل بين ذنبيكَ الأمرين وأماييل  
بينهما أيهما آتيني .

والميلاء : ضربٌ من الاعتِمام ، حكى ثعلب : هو  
يَعْتَمُ الميلاء أي يسيل العمامة . وفي حديث أبي  
هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : صِنْفَانِ مِنْ  
أهل النار لم أرهما بعد ، قومٌ معهم سيّاطٌ كأذْ نَابِ  
البقر يضربون الناس بها ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ  
مائلاتٌ مميلاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُحْتِ المائلة ،  
لا يدخُلنَّ الجنةَ ولا يحدنَّ رِجْلَهُنَّ ، وإن رِجْلَهُنَّ  
لَتَنُوجِدُنَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ؛ يقول : يميلن بالخيلاء  
ويصيين قلوب الرجال ، وقيل : مائلات الحنيرة  
كما قال الآخر :

مائلة الحنيرة والكلام

وقيل : المائلات المتبرجات ، وقيل : مائلات الرؤوس  
إلى الرجال . والمشيطة الميلاء : معروفة وقد كرهها  
بعضهم للنساء ؛ قال ابن الأثير : المائلات الزائغات  
عن طاعة الله وما يكثرُ مهنٌ حفظه ، ومييلات  
يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن ، وقيل :  
مائلات متبخترات في المشي مميلات لأكتافهن  
وأعطافهن ، وقيل : مائلات يمتشطن المشطة  
الميلاء وهي مشطة البغايا ، وقد جاء كراهتها في  
الحديث . والمييلات : اللواتي يمتشطن غيرهن تلك  
المشطة . وفي حديث ابن عباس : قالت له امرأةٌ إني  
أمتشط الميلاء ، فقال عكرمة : رأسك نبع  
لقبيك ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ، وإن مال

١ قوله « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغاني : لتوجد من  
مسيرة كذا وكذا .



قلبك مال رأسك . ومالت الشمس ميولاً : ضيّقت للغروب ، وقيل : مالت زاعجت عن الكيد .

والمَيْلُ : في الحادث ، والمَيْلُ ، بالتحريك : في الخلق والبناء . تقول : رجل أميل العاتق في عنقه مَيْلٌ ، وتقول في الحائط مَيْلٌ ، وكذلك السنام ، وقد مَيْلَ مَيْلَ مَيْلاً فهو أمَيْلٌ . أبو زيد : مَيْلُ الحائط مَيْلٌ ومَيْلُ سنام البعير مَيْلاً ، ومَيْلُ الحائط مَيْلاً ، قال : ومال الحائط بِمَيْلِ مَيْلاً . وقال ابن السكيت : فلان مَيْلٌ علينا والحائط مَيْلٌ ، بتحريك الياء .

وفي الحديث : لا تَهْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أي لا يكون لهم سلطان يكفُّ الناس عن التظام فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيثف . والمَيْلَةُ من الإبل : المائلة السنام . ولأقيسن مَيْلَكَ ، وفيه مَيْلٌ علينا . والأمَيْلُ ، على أفْعَلٍ : الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه ، وقيل : هو الذي لا سَيْفَ معه ، وقيل : هو الذي لا تُرْسَ معه ، وقيل : هو الجبان ، وجمعه مَيْلٌ ؛ قال الأعشى :

لا مَيْلَ ولا عَزْلَ<sup>٢</sup>

ابن السكيت : الأمَيْلُ الذي لا سيف معه ، والأَكْشَفُ الذي لا تُرْسَ معه ، قال : والأمَيْلُ عند الرِوَاةِ الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يميل عن السرج في جانب ، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارسٌ ، وإن لم يثبت قيل كِفْلٌ ؛ قال جرير :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هَرَمُوا ،

فهم ثقَالٌ على أكتافها مَيْلٌ

١ قوله « الجبان » كذا هو في الفاموس أيضاً ، والذي بخط الصاعاني الجبار ، بنشديد الياء وراه ، عن الليث .

٢ قوله « قال الاعشى » عبارته في مادة عور قال الاعشى : غير ميل ولا عواوير في الهجاء ولا عزل ولا أكفال

وفي قصيد كعب :

إذا توقدت الحزبان<sup>١</sup> والميل<sup>٢</sup>

وقيل : هي جمع أمَيْلٌ وهو الكسيل الذي لا يجسن الركوب والفروسيّة ؛ وفي قصيدته أيضاً :

عند اللقاء ولا مَيْلٌ معازيل<sup>٣</sup>

والمَيْلَةُ : عقدة من الرمل ضخمة ، زاد الأزهري : معتزلة ؛ قال ذو الرمة :

مَيْلَةٌ من معدن الصيران قاصية ،  
أبعارهن على أهدافها كُتِبَ

قال أبو منصور : لا أعرف المَيْلَةَ في صفة الرمال ، قال : ولم أسمع من العرب ، قال : وأما الأمَيْلُ فمعروف ، قال : وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة : مَيْلَةٌ من معدن الصيران قاصية

لما أراد بالمَيْلَةَ هنا أرطاة<sup>٤</sup> ، قال : ولها حينئذ معنيان : أحدهما أنه أراد أن فيها اغوجاجاً ، والثاني أنه أراد بالمَيْلَةَ أنها متنعبة متباعدة من معدن بقر الوحش ، قال : وجمع الأمَيْلِ من الرمل مَيْلٌ ، ومَيْلَةٌ موضعه خفض لأنه من نعت أرطاة في قوله :

فبات ضيفاً إلى أرطاة مُرْتَكِمٍ ،  
من الكتيب ، لها دِفْءٌ ومُحْتَجَبٌ

الجوهري : المَيْلَةُ من الرمل العقدة الضخمة ، والشجرة الكثيرة الفروع أيضاً .

وألف الإمالة : هي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم .

ومال بنا الطريق : قصدها . وما يَلْتَسا الملك فبايَلْتَنَاهُ أي أغار علينا فأغرنا عليه .

والميلُ من الأرض : قدْرُ منتهى مدَّةِ البصر، والجمع أميال وميول ؛ قال كثير عزة :

سأبني أمير المؤمنين ، ودونه  
صَادٌّ من الصَّوَّانِ ، مرَّتْ ميولها

تَنَانِي تَنْتِيهِ إِلَيْكَ وَمِدْحَتِي  
صَهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ ، بَاقِي ذَمِيلِهَا

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مدَى البَصَر من الميل إلى الميل ، وكلُّ ثلاثة أميال منها فرسخ . والميلُ : منارٌ يبني للمسافر في أنشاز الأرض وأشرفها ، وقيل : مسافة من الأرض متراخية ليس لها حدٌّ معلوم . والميلُ : المثلث ، والجمع كالجمع . الأصمعي : قول العامة الميلُ لما تشكَّل به العين خطأ ، إنما هو المثلث ، وهو الذي يكحل به البصر . ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر مثلث ، ولا يقال ميلٌ إلا لليل من أميال الطريق . الجوهري : ميلٌ الكحلُّ وميلُ الجراحة وميلُ الطريق ، والفرسخُ ثلاثة أميال ، وجمعه أميال وأميل ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

حتى إذا الآلُ جرَى بالأميل ،  
وفارق الجزء ذؤو الثأبل .

وفي حديث القيامة : فتدسى الشمس حين تكون قدْرُ ميلٍ ؛ قيل : أراد الميل الذي يكحل به ، وقيل : أراد ثلثَ الفرسخ ، وقيل : الميلُ القطعة من الأرض ما بين العكبين ، وقيل : هو مدَّة البصر . وأمالَ الرجلُ : رعَى الحُلَّة ؛ قال لبيد :

وما يدري عبيد بني أقيش ،  
أبوضعُ بالحمائل أم يُسيل ؟

أوضع : حوَّل إبلته إلى الحنصر .  
والاستيالة : الاستيال بالكفتين والذراعين ، وفي المحكم : استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين ؛ قال الرازي :

قالت له سوداء مثل الغول :  
ما لك لا تغدو فتستميل ؟

وقول مصعب بن عبيد : وكانت امرأة ميَّلة ، قد تقدم في ترجمة مول ، والله أعلم .

ميكايل : ميكايل وميكاين : من أسماء الملائكة .

### فصل النون

نأل : التألان : ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق . نألَ ينألُ نألاً ونَيْلاً ونألاناً : مشى ونهض برأسه يجره إلى فوق مثل الذي يعُدو وعليه حمل ينهض به ، وقد صحف الليث التألان فقال : التألان ؛ قال الأزهري : وهذا تصحيف فاضح . ونألَ الفرسُ ينألُ نألاً ، فهو نؤول : اهترى في مشيته ، وضبع نؤول كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

لها خفان قد تلبيا ، ورأس  
كرأس العود ، شهرة نؤول

ونألَ أن يفعل أي يبغي .

نأجل : الليث : التأجيل الجوز المندي ، قال : وعامة أهل العراق لا همزونه ، وهو مهموز ؛ قال الأزهري : وهو دخيل ، والله أعلم .

نأدل : التئدل : الداهية ، والله أعلم .

١ قوله « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو مربب دخيل .



وكذلك الرجل ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فقامَ وثابَ نَبِيلٌ مَحْزَمَةٌ ،  
لم يَلْتَقَ بُؤْساً لِحْمِهِ ولا كَمَةً

ويقال : ما انتَبَلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، ونَبْلَهُ ونَبالَهُ كذلك أي لم يَنْتَبِهْ له وما بالى به ؛ قال يعقوب : وفيها أربع لغات : نَبْلَهُ ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ ونَبالَتَهُ ؛ قال ابن بري : اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نَبْلَهُ ونَبْلَتَهُ ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ لا غير . وأتاني فلانٌ وأتاني هذا الأمر وما نَبَلْتُ نَبْلَهُ أنبَلُ أي ما شَعَرْتُ به ولا أُرِدْتَهُ ؛ وقال اللحياني : أتاني ذلك الأمر وما انتَبَلْتُ نَبْلَهُ ونَبْلَتَهُ ؛ قال : وهي لغة القناني ، ونَبالَهُ ونَبالَتَهُ أي ما علمت به ، قال : وقال بعضهم معناه ما شَعَرْتُ به ولا تَهَيَّأتُ له ولا أخذتُ أهْبَتَهُ ، يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إنذاره . وفي حديث النضر بن كندة : والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتَلْتُمْ بَنَلَهُ ؛ قال الخطابي : هذا خطأ والصواب ما انتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ أي ما انتبهتُم له ولم تعلموا عليه ، تقول العرب : أنذرتك الأمر فلم تَنْتَبِهْ نَبْلَهُ أي ما انتبهت له ، والله أعلم .

ابن الأعرابي : النَبْلَةُ اللُّثْمَةُ الصغيرة وهي المَدْرَةُ الصغيرة . الجوهري : والنَبْلَةُ العِطِيَّةُ . والنَبْلُ : الكِبَارُ ؛ قال بشر :

نَبِيلَةٌ موضع الحِجْلَيْنِ خَوْذٌ ،  
وفي الكَشْحَيْنِ والبطنِ اضْطِمار

والنَبْلُ أيضاً : الصغار ، وهو من الأضداد . والنَبْلُ : عِظامُ الحجارة والمَدَرُ ونحوهما وصغارها ضدٌ ، وأحدتها نَبْلَةٌ ، وقيل : النَبْلُ العِظامُ والصغار من

نأرجل : النَّارَجِيلُ ، بالهمز : لغة في النَّارَجِيلِ ، وقد ذكر .

نأطل : النَّطِيلُ : الداهية الشنقاء ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي . ورجل نَطِيلٌ : داهٍ .

نأمل : النَّامِلَةُ : مَشِيُّ المَقِيدِ ، وقد نَأْمَلُ .

نبل : النَّبْلُ ، بالضم : الذكاءُ والنَّجابةُ ، وقد نَبِلَ نَبْلاً ونَبالَةً ونَبَلٌ ، وهو نَبِيلٌ ونَبَلٌ ، والأُنثى نَبْلَةٌ ، والجمع نِبَالٌ ، بالكسر ، ونَبَلٌ ، بالتحريك ، ونَبْلَةٌ : والنَّبِيلَةُ : الفَضِيلَةُ ، وأما النَّبالةُ فهي أعمُّ تجري تجرَى النَّبْلُ ، ونكون مصدرًا للشيء النَّبِيلِ الجسيم ؛ وأنشد :

كَعَنْبِهَا نَبِيلٌ

قال : وهو يَعِيبُ هذا ، قال : والنَّبِيلُ في معنى جماعة النَّبِيلِ ، كما أن الأدمَ جماعة الأديم ، والكَرَمَ قد يجيء جماعة الكرم . وفي بعض القول : رجل نَبَلٌ وامرأة نَبْلَةٌ وقوم نِبَالٌ ، وفي المعنى الأول قوم نِبَالٌ . الجوهري : النَّبْلُ والنَّبالةُ الفَضْلُ ، وامرأة نَبِيلَةٌ في الحسنِ بِنْتَةُ النَّبالةِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة :

ولم تَنْطَقْها على غِلالَةٍ ،

إلا لِحُسْنِ الحَلْتِ والنَّبالةِ

وكذلك الناقة في حسن الحَلْتِ . وفرسٌ نَبِيلٌ

المَحْزَمُ : حَسَنَةٌ مع غِلْظٍ ؛ قال عنتره :

وحشيتي مَرَجٌ على عَبَلِ الشَّوِيِّ ،

نَهْدٍ مراكِلُهُ ، تَبِيلٌ المَحْزَمِ

١ قوله « ونبيل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة » هكذا في الاصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطع في الورق، وفي بعض النسخ : ونبيل بالتحريك مثل كرم وكرم ، اليت : النبل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا .

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً ورَميته فهو نَبَلٌ، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نَبَلَتِكَ من فلان فيما صنعت أي ما كان جَزَاؤُكَ وثوابك منه، قال: وأما ما روي سَوائِصاً نَبَلًا، بفتح النون، فهو خطأ والصحيح نَبَلًا، بضم النون. والنَبَلُ هُنا: عَوْضٌ بما أُصِبتَ به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نَبَلَتُكَ من فلان أي ما كان ثوابك. وقال أبو حاتم فيما أُلْفِه من الأضداد: يقال ضَبَّ نَبَلٌ وهو الضخم، وقالوا: النَبَلُ الحُبْسُ؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أورَتَ ذَوْدًا سَوائِصاً نَبَلًا

بفتح النون؛ قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النَبَلُ، فهو بضم النون، جمع النَبْلة وهو ما تناولته من مَدَرٍ أو حَجَرٍ، وأما النَبَلُ فقد جاء بمعنى الثبيل الجسيم وجاء بمعنى الحُبْسِ، ومن هذا قيل للرجل القصير تَبَلٌ وتَبَالٌ؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفه:

وهو يَسْبَلُ المِعْضَلاتِ نَبِيلًا<sup>١</sup>

فقال: قال بعضهم نَبِيلُ أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نَبِيلُ الرَّأْيِ أي جَيِّدُهُ، وقيل: نَبِيلُ أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واستنبَلُ المالَ: أخذ خياره. ونَبَلَهُ كلُّ شيءٍ: خياره، والجمع نَبَلاتٌ مثل حُجْرَةٍ وحُجْرَاتٍ؛ وقال الكمي:

لآلِيءٍ، من نَبَلاتِ الصَّوَا  
رِ، كَحَلِّ المِدايِعِ لا تَكْتَحِيلِ

<sup>١</sup> قوله «وهو يسبل المعضلات نبيلاً» هكذا في الأصل بالنون والياء والتحية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تبيل كدرهم بالثناة الغوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي.

الحجارة والإبل والناس وغيرهم. والنَبَلُ: الحجارة التي يُسْتَنْجَى بها؛ ومنه الحديث: اتَّقُوا المِلاَعِينَ وأعدوا النَبَلُ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النَبَلُ؛ قال ابن الأثير: واحدها نَبْلةٌ كغرفة وغرف، والمحدثون يفتحون النون والياء كأنه جمع نبيل في التقدير؛ والنَبَلُ، بالفتح، في غير هذا الكيبار من الإبل والصغار، وهو من الأضداد. ونَبَلَهُ نَبَلًا: أعطاه إياها يستنجي بها، وتَبَلَّ بها: استنجى؛ قال الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: تَبَلَّنِي أحجاراً للاستنجاء أي أعطنيها، وتَبَلَّنِي عَرَفًا أي أعطنيها. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النَبَلُ، بفتح النون، قال: ونراها سميت نَبَلًا لصفها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبَلٌ وللصغار نَبَلٌ. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النَبَلُ جمع نابل وهي الحدائق بعمل السلاح. والنَبَلُ: حجارة الاستنجاء، قال: ويقال النَبَلُ، بضم النون؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إن رجلاً من العرب تَوَفِّيَ فَوَرَّثَهُ أخوه فعيَّره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل:

أفرَحُ أن أَرِزَأَ الكِرَامِ، وأن  
أورَتَ ذَوْدًا سَوائِصاً نَبَلًا؟

إن كنتَ أَرِزَأْتَنِي بها كَذِبًا،  
جَزْءٌ، فَلَاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاً

يقول: أفرح بصغار الإبل وقد ورثت بكبير الكرام؟ قال: وبعضهم يرويه نَبَلًا، يريد جمع نَبْلة، وهي العظيمة؛ قال ابن بري: الشعر لحضرمي بن عامر، والنَبَلُ في الشعر الصغار الأجسام، قال: فترى أن حجارة الاستنجاء سميت نَبَلًا لصغارها.



أي خيار الصّوار ، شبه البقر الوحشي باللائي ؛  
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

مقدّمًا سطيحةً أو أنبلا

قال ابن سيده : لم يفسره إلا أني أظنه أصغرَ من ذلك  
لما قدّمته من أن النبل الصغار ، أو أكبرَ لما قدّمت  
من أن النبل الكبار ، وإن كان ذلك ليس له  
فعل .

والنّبّالُ والنّبّالةُ : الفصير بين النّبّالة ، ذهب  
ثعلب إلى أنه من النّبّال ، وجعله سيبويه رباعياً .

والنّبّالُ : السهام ، وقيل : السهام العربية ، وهي مؤنثة  
لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نّبلة وإنما يقال سهم  
ونثابة ؛ قال أبو حنيفة : وقال بعضهم واحدتها  
نّبلة ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم ؛ التهذيب :  
إذا رجعوا إلى واحد قيل سهم ؛ وأنشد :

لا تجفواني وانبلافي بكسره<sup>١</sup>

وجكي نّبّل ونّبّلان وأنبّال ونّبّال ؛ قال  
الشاعر :

وكنت إذا رميت ذوي سواد  
بأنبّال ، مرقتن من السواد

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم :

واحبسن في الجعبة من نبالها

وقول اللعين :

ولكن حقا هرد النبال<sup>٢</sup>

وقال الفراء : النّبّال بمنزلة الذؤود . يقال : هذه النّبّال ،  
وتصغر بطرح الماء ، وصاحبها نابل . ورجل نابل :

١ قوله « لا تجفواني » هكذا في الاصل وانظر الشاهد فيه .

٢ قوله « ولكن حقا هرد النبال » هكذا في الاصل مضبوطا .

ذو نّبّل . والنابيلُ : الذي يعمل النّبّال ، وكان حقه  
أن يكون بالثدي ، والفعل النّبّالة . ابن السكيت :  
رجل نابل ونّبّال إذا كان معه نّبّل ، فإذا كان يعملها  
قلت نابل . ونابلكته فنّبلكته إذا كنت أجود  
نّبلا منه ، قال : وقد يكون ذلك في النّبّال أيضا ،  
وتقول : هذا رجل مَنّبّل نّبّله إذا كان معه نّبّل .  
وتنّبّل أيضا أي تكلف النّبّال . وتنّبّل أي أخذ  
الأنبّل فالأنبّل ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

وأملق ما عندي خطوب تنبّل

وفي المثل : نارَ حابِلهم على نابِلهم أي أوقدوا  
بينهم الشر . ونّبّال ، بالثدي : صانع النّبّال ،  
ويقال أيضا : صاحب النّبّال ؛ قال امرؤ القيس :

وليس بذئ رمح فيطعنني به ،

وليس بذئ سيف ، وليس بنّبال

يعني ليس بذئ نّبّل . وكان أبو حراة يقول :  
ليس ينابيل مثل لابن ونامير . قال ابن بري :  
النّبّال ، بالثدي ، الذي يعمل النّبّال ، والنابيلُ  
صاحب النّبّال ، هذا هو المستعمل ؛ قال الراجز :

ما علتي وأنا جلد نابل ،

والقوس فيها وتر عُنابيل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال : نابيل أي  
ذو نّبّل ، قال : وربما جاء نّبّال في موضع نابيل ،  
ونابيل في موضع نّبّال ، وليس القياس ؛ قال  
سيبويه : يقولون لِذِي الثمر والثين والنّبّال نامير  
ولابن ونابيل ، وإن كان شيء من هذا صنّعتة تمار  
ولبّان ونّبّال ، ثم قال : وقد تقول لِذِي السيف  
سَياف ولِذِي النّبّال نّبّال ، على التشبيه بالآخر ،

وحِرْفَتُهُ النَّبَالَةُ . وَمُنْتَبَلٌ : حَامِلُ نَبَلٍ .

وَنَبَلَهُ بِالنَّبَلِ يَنْبُلُهُ نَبَلًا : رَمَاهُ بِالنَّبَلِ . وَقَوْمُ نَبَلٍ : رُومَةٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَنَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبَلًا وَأَنْبَلَهُ ، كِلَاهُمَا : أَعْطَاهُ النَّبْلَ . وَأَنْبَلْتَهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتَهُ . وَاسْتَنْبَلَهُ : سَأَلَهُ النَّبْلَ . وَنَبَلْتَنِي أَي هَبَّ لِي نِبَالًا . وَاسْتَنْبَلْتَنِي فَلَانَ فَأَنْبَلْتَهُ أَي أَعْطَيْتَهُ نَبَلًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : اسْتَنْبَلْتَنِي فَتَبَلْتَهُ أَي نَاولْتَهُ نَبَلًا . وَتَبَلَّ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ ؛ نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاولْتَهُ النَّبْلَ لِيَرْمِيَ ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعِدَ كَانَ يَرْمِي بِيْنِ يَدَيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ أُحُدٍ وَالنَّبِيُّ يَنْبُلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَفَتَى يَنْبُلُهُ كَلِمًا تَقَدَّتْ نَبَلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْبُلُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَسْكِينِ النَّوْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ تَقَلُّبِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتَهُ أَنْبَلْتُهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبَلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : بَلِّ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبَلْتَهُ وَأَنْبَلْتَهُ وَنَبَلْتَهُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْمُنْبِلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْمَدْفَعِ . وَتَبَلَّ يَسْتَهْمُ وَاحِدٌ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَادِقٌ بِالنَّبَلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلَ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَتَبَلَهُ فَلَانٌ إِذَا تَنَاقَرَا أَيُّهُمَا أَنْبَلُ ، مِنَ النَّبَلِ ، وَأَيُّهُمَا أَحَدَقُّ عَمَلًا .

وَنَابَلْتَنِي فَلَانٌ فَتَبَلْتَهُ أَي كُنْتُ أَحْوَدُ نَبَلًا مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوْبِيَّةٍ قَالَتْ سَأَلَنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْتُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،  
لَفْتَكِ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ<sup>١</sup>

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِّي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلَاءً مَعَ عُلْقَمَةَ بِنْتِ عَبْدَةَ مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

قَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبُهُ يَنَاولُكَ الرِّيشَ لُؤَامًا وَظَهَارًا فَمَا رَأَيْتُ امْرِعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ . التَّهْذِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبَلِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلِ النَّاسِ أَي أَعْلَمِهِمُ بِالنَّبَلِ ؛ قَالَ :

تَرَّصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا  
أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كَلَّتْهَا صَنَعًا

وَفَلَانٌ نَابِلٌ أَي حَادِقٌ بِمَا يُبَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّتْ عَلَيَّ ، بِالْحَيْبَالِ مُوْتَقًا  
شَدِيدَ الْوَصَاةِ ، نَابِلٌ<sup>٢</sup> وَابْنُ نَابِلٍ<sup>٣</sup>

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الْحَادِقُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فَلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَي حَادِقٌ وَابْنُ حَادِقٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الْإِصْبَعِ :

قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا وَتَرَّصَهَا  
أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كَلَّتْهَا صَنَعًا

أَي أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبَلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكُلُّ حَادِقٍ

١ قوله « لفتك الخ » مع بد كرك لأمين الخ هكذا في الأصل .  
٢ سرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا .



نابيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف عاسلاً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا ، بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ،  
شَدِيدُ الوَصَاةِ نَابِيلٌ وَابْنُ نَابِيلِ

جعله ابن نَابِيلَ لِأَنَّهُ أَحَدَقُّ لَهُ .

وَأَنْبَيْلٌ قَدَاحُهُ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً ؛ حَكَاهُ أَبُو  
حَنِيفَةَ .

وَأَصَابَنِي خُطُوبٌ تَنْبَيْلَتْ مَا عِنْدِي أَي أَخَذَتْ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيْدَ نَابِيلِي ،  
وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبَيْلٌ

تَنْبَيْلَتْ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِمَا عِنْدِي . وَتَبَيْلَتْ :  
حَمَلَتْ . وَنَبَلَّ الرَّجُلَ بِالطَّعَامِ يَنْبُلُهُ : عَلَّمَهُ بِهِ  
وَنَاولَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبَلَّ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ .  
وَلِأَنَّ بَيْلَتَكَ بِنَاتِكَ أَي لِأَجْرِيكَ جِزَاءَكَ . وَالنَّبِيلُ :  
السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السُّوقِ لِلإِبِلِ ،  
نَبَيْلًا يَنْبُلُهَا نَبْلًا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَبَيْلَتْ  
الإِبِلُ أَنْبُلُهَا نَبْلًا إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَتَبَيْلَتْ  
الإِبِلُ أَي قَمَتَ بِمَصْلَحَتِهَا ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الحِيَارِ المَعَارِي :

لَا تَأْوِيَا لِلعَيْسِ وَأَنْبِلَاها ،  
فإنَّهَا مَا سَلِمَتْ قَوَاها ،  
بَعِيدَةُ المَصْبِغِ مِنْ مُمَاها ،  
إِذَا الإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاها ،  
لَيْسِنَا بَطْنَةً وَلَا تَرَعَاها

وَالنَّبِيلُ : حَسَنُ السُّوقِ ، وَالنَّابِيلُ : المُحْسِنُ للسُّوقِ ؛

قوله « لا تأويا للعيس وانبلاها » المشاطير الثلاث الأولى أوردتها الجوهري،  
وفي الصاغاني وصواب إنشاده :

لَا تَأْوِيَا لِلعَيْسِ وَأَنْبِلَاها لَيْسِنَا بَطْنَةً وَلَا تَرَعَاها  
فإنَّهَا إِنْ سَلِمَتْ قَوَاها نَائِيَةُ الرِّفْقِ عَنِ رَحَاها  
بَعِيدَةُ المَصْبِغِ مِنْ مُمَاها إِذَا الإِكَامُ لَمَتْ صَوَاها

أبو زيد : انْبَيْلُ بِقَوْمِكَ أَي ارْفُقْ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ  
مَحْشُورٍ أَي سِيدِ جَمَاعَةٍ مَحْشُرُهُمُ أَي يَجْمَعُهُمْ لَهُ نُبَيْلٌ  
أَي رِفْقٌ . قَالَ : وَالنَّبِيلُ فِي الحِدَاقِ ، وَالنَّبَالَةُ  
وَالنَّبِيلُ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : تَمَرَّةٌ نَبَيْلَةٌ وَقِدْحٌ  
نَبَيْلٌ . وَتَنْبَيْلُ الرَّجُلِ وَالبَعِيرِ : مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا جُعَادَةَ إِنَّ تَمَّتْ ،  
أَدْعُوكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حَتَّى تَنْبَيْلَ

وَالنَّبَيْلَةُ : الجَيْفَةُ . وَالنَّبَيْلَةُ : المَيْتَةُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :  
انْتَبَيْلَ إِذَا مَاتَ أَوْ قَتَلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَأَنْبَيْلَهُ عُرْفًا :  
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالتَّنْبِيلُ : القَصِيرُ .

نبل : نَبَلَّ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْبُلُ نَبْلًا وَنَتَلَانًا وَنَتُولًا  
وَاسْتَنْتَلَّ : تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلَّ القَوْمُ عَلَى المَاءِ إِذَا  
تَقَدَّمُوا . وَالتَّنْبُلُ : هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي القُدُومِ . وَرَوَى  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَقِيَ لَبَنًا  
ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْتَلَّ يَنْتَقِبًا أَي  
تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلَّ للأمر : اسْتَعَدَّ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ :  
اسْتَنْتَلَّتْ للأمر اسْتَيْنَالًا وَابْرَنْتَقَيْتَ ابْرَنْتَاءً  
وَابْرَنْتَدَعْتَ ابْرَنْتَدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .  
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّنْبُلُ التَّقَدُّمُ فِي الحَيْرِ وَالشَّرِّ . وَانْتَبَلَّ  
إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَنْتَلَّ مِنَ الصَّفِّ إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ .  
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى الحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي  
السُّكَّةِ فَاسْتَنْتَلَّ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَمَامَ القَوْمِ أَي تَقَدَّمَ . وَفِي الحَدِيثِ : يُمْتَلُّ القُرْآنُ

١ قوله « ابو زيد النح » عبارة الصاغاني : أبو زيد يقال انبل  
بقومك اي ارفق بهم ، قال سخر النح :

فانبل بقومك اما كنت حاشرم وكل جامع محشور له نبل

اي كل سيد جماعة يحشرم اي يجمعهم اه . وضبط لفظ نبل  
بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ مماً ، وهذه البارة يعلم ما في  
الاصل .

ابن عمرو بن زيد مائة بن عامر ، وهو الضعيفان من  
النمر بن قاسط بن ربيعة ؛ وأما قول أبي النجم :

يَطْفَنَ حَوْلَ نَثَلٍ وَزَوَايزِ

فيقال : هو العبد الضخم ؛ قال ابن بري ورواه ابن  
جني :

يَطْفَنَ حَوْلَ وَزَاوَايزِ

والوزأ : الشديد الخلق القصير السمين . والوزوازي :  
الذي يحرك استه إذا مشى ويلوها .

**نثل** : نثل الركيبة ينثلها نثلاً : أخرج تراها ،  
واسم التراب النثيلة والنثالة . أبو الجراح : هي نثلة  
البئر ونثيتها . والنثيلة : مثل النثيسة ، وهو  
تراب البئر . وقد نثلت البئر نثلاً وأنثلتها :  
استخرجت تراها . وتقول : حفرتك نثل ، بالتحريك ،  
أي محفورة . ونثل كيناته نثلاً : استخرج ما فيها  
من النثل ، وكذلك إذا نفضت ما في الجراب من  
الزاد . وفي حديث صهيب : وانثتل ما في كيناته  
أي استخرج ما فيها من السهام . وتناثل الناس إليه  
أي انصبوا . وفي الحديث : أئحِبُّ أحدكم أن تُؤثي  
مشرَبته فينثتل ما فيها ؟ أي يُستخرج ويؤخذ .  
وفي حديث الشعبي : أما ترى حفرتك نثتل أي  
يستخرج تراها ، يريد القبر . وفي حديث أبي هريرة :  
ذهب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنت تنثلوتها ،  
يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا . ونثل  
الفرس ينثل ، فهو منثل : راث ؛ قال يصف  
برذوناً :

رجلاً فيؤثي بالرجل كان قد حمله مخالفاً له فينثتل  
خصماً له أي يتقدم ويستعد خصامه ، وخصماً منصوب  
على الحال . وفي حديث أبي بكر : أن ابنه عبد الرحمن  
برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة  
أبيه ، فنثل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه . وفي  
حديث سعد بن إبراهيم : ما سبقنا ابن شهاب من العلم  
بشيء إلا كنا نأتي المجلس فينثتنل ويشد ثوبه  
على صدره أي يتقدم . والنثل : الجذب إلى قدأه .  
أبو عمرو : النثلة البيضة وهي الدومصة ، والنثل  
بيض النعام يُدقن في المفازة بالماء ، والنثل بالتحريك  
منله ؛ وقول الأعشى يصف مفازة :

لا يَنْتَسِي لها في القَيْظِ حَيْطُها  
إلا الذين لهم ، فيما أتوا ، نثل

قال : زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض النعام ماءً  
في الشتاء ويدفونها في الفلوات البعيدة من الماء ، فإذا  
سلكوها في القَيْظِ استناروا البيض وشربوا ما فيها  
من الماء ، فذلك النثل . قال أبو منصور : أصل  
النثل التقدم والتهيؤ للقدوم ، فلما تقدموا في أمر الماء  
بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نثلاً .  
وتناثل التبت : التف . وصار بعضه أطول من بعض ؛  
قال عدي بن الرقاع :

والأصلُ يَنْبُتُ فرْعُهُ مُتَنَاقِلًا ،  
والكفُّ ليس نَبَاتُها بِسَواها

وناقل ، بفتح التاء : اسم رجل من العرب . وناقيل :  
فرس ربيعة بن عامر . ونثلة ونثيلة : وهي أم  
العباس وضرار ابني عبد المطلب لإحدى نساء بني النمر  
ابن قاسط ، وهي نثيلة بنت خباب بن كليب بن مالك

١ قوله « فرس ربيعة بن عامر » الذي في الغاموس : فرس ربيعة  
ابن مالك .

١ قوله « ابن عمرو الخ » هكذا في الاصل وشرح الغاموس ، وفي  
التهذيب : ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ . وقوله ابن ربيعة هو  
في الاصل ايضاً والذي في التهذيب من ربيعة .



ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ  
مِثْلٌ عَلَى آرِبِهِ الرَّوْثَ ، مِثْلٌ

وقد تقدم مِثْلٌ؛ قال أبو منصور: أراد الحافِرَ كأنه  
دابةٌ ذات حافِرٍ من الخيل والبيغال والحمير . وقوله  
ثَلَّ وَنَثَلَ أَي رَاثَ . والنَّثِيلُ: الرَّوْثُ . قال ابن  
سيده : وَلَعَسْرِي إِنْ هَذَا لَمَسَا يَقْوِي رَوَايَةَ مَنْ  
رَوَى الرَّوْثَ ، بالنصب ، قال الأحمر : يقال لكل  
حافِرٍ ثَلَّ وَنَثَلَ إِذَا رَاثَ . وفي حديث علي ، عليه  
السلام : بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ ؛ النَثِيلُ : الرَّوْثُ ؛  
ومنه حديث ابن عبد العزيز : أَنَّهُ دَخَلَ دَاراً فِيهَا  
رَوْثٌ فَقَالَ أَلَا كُنْتُمْ هَذَا النَّثِيلُ ؟ وَكَانَ لَا يَسْمِي  
فِيحاً بِقَيْحٍ . وَنَثَلَ اللَّحْمَ فِي التَّدْرِ بِنَثَلِهِ : وَضَعَهُ  
فِيهَا مَقْطَعاً . وَمَرَّةً نَثُولٌ : فَعَمَلٌ ذَلِكَ كَثِيراً ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتِ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ :  
بِابْنَتِهِ سَحْمٍ ، فِي السَّرِيهِ بُوِي

أَي أَبْشَرِي هَذِهِ الشَّحْمَةَ الْمَجْمُولَةَ الدَّابَّةَ فِي حَلْفِكَ ؛  
قال ابن سيده : وَهَذَا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا  
تَسْمَى جَمُولاً ، لِمَا الْجَمُولُ الْمُدْيَبِيُّ لَهَا ، قَالَ :  
وَأَيْضاً فَإِنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا  
الْبَيْتَ إِذَا تَوَمَّلَ كَانَ مُسْتَحْيِلاً ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي  
قَوْلِ ابْنِ مَقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةَ :

مُسَامِيَةٌ سَخَوَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،  
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا

قال : مُسَامِيَةٌ سَخَوَاءُ خَطَامُهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ،  
وَذَاتُ نَثِيلَةٍ أَي ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ سَدِّهِ ، وَقَيْدَامُ  
الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقْدَمُ مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ :  
الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثَلَةُ : الدَّرْعُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ السَّابِقَةُ مِنْهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْوَسْعَةُ مِنْهَا مِثْلُ النَّثْرَةِ . وَنَثَلَ عَلَيْهِ  
دِرْعَهُ يَنْثُلُهَا : صَبَّهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ  
نَثَلَ دِرْعَهُ أَي أَلْفَاهَا عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا . وَفِي  
حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ  
فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ ، أَي يَصْبُهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا . وَالنَّثَلَةُ :  
النُّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ السُّبُلَتَيْنِ فِي وَسْطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ  
الْعُلْيَا .

وَنَاقَةُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي ذَاتُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ  
ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ سَحْمٍ .  
وَالْمِثْنَلَةُ : الزَّنْثِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَجَلَ : النَّجْلُ : النَّسْلُ . الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ الْوَلَدُ ، وَقَدْ  
نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلاً وَنَجَلَهُ أَي وَلَدَهُ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَى :

أَنْجَبَ أَيَّامَ الْوَدَاةِ بِهِ ،  
إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعِمَّ مَا نَجَلَا !

قال الفارسي : معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك .  
والتاجيل : الكرم النجلى ، وأنشد البيت ، وقال :  
أَنْجَبَ الْوَدَاةُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ  
وَمَوْخَرٌ . وَالانْتِجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجْلِ ؛ قَالَ :

وَانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُنْتَجَلُ

وَالنَّجْلُ : الْوَالِدُ أَيْضاً ، ضِدٌّ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ  
الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ تَاجِلِيَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبٌ صَائِدٌ يَطْلُبُ لَهَا  
الْفُحُولَةَ يَطْلُبُ نَجْلَهَا أَي وَلَدَهَا . وَالنَّجْلُ : الرَّمِي  
بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

١ قوله « يتلها » ضبط في المحكم بضم المثناة وكذا في النهاية في  
حديث طلحة الآتي ، وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

كَأَنَّ الحَصَى من خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،  
إِذَا أَنْجَلْتَهُ رِجْلُهَا ، حَذَفَ أُعْسِرًا

وقد نَجَلَ الشيءَ أَي رَمَى بِهِ . والنَّاقَةُ تَنْجُلُ الحَصَى  
مَنَاسِبُهَا نَجْلًا أَي ترمي بِهِ وتدفعه . وَنَجَلْتِ  
الرَّجْلَ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبْتَهُ بِمَقْدَمِ رِجْلِكَ فَتُدْحِرُج .  
يقال : من نَجَلَ النَّاسَ نَجَلَهُ أَي من شَارَهُمْ شَارُوهُ .  
وفي الحديث : من نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَي من عَابَ  
النَّاسَ عَابُوهُ وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبَّوهُ وَقَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ  
بِالسُّنَمِ كَمَا يَقْطَعُ المِنْجَلُ الحَشِيشَ ، وَقَدْ صُحِّفَ  
هَذَا الحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ : نَجَلَ فلان فلانًا إِذَا سَابَّهُ ،  
فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسَابُّهُ ؛ وَأَشْدُّ لَطْرَفَةٌ :

فَذَرِ ذَا ، وَانْحَلِ الثُّعْمَانَ قَوْلًا ،  
كَتَحَنَتِ القَاسِ ، يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهري : قوله نَجَلَ فلان فلانًا إِذَا سَابَّهُ باطل  
وهو تصحيف لِنَجَلَ فلان فلانًا إِذَا قَطَعَهُ بِالغَيْبَةِ ؛  
قال الأزهري : قاله الليث بالحاء وهو تصحيف .  
والنَّجَلُ والفرَضُ معناهما القَطْعُ ؛ ومنه قيل  
للحديدة ذات الأَسنان : مِنجَلٌ ، والمِنْجَلُ ما  
يُحْصَدُ بِهِ . وفي الحديث : وَتُتَّخَذُ السُّيُوفُ مِناجِلَ ؛  
أراد أَن النَّاسَ يَتَوَكَّنُونَ الجِهَادَ وَبِشْتِغَلُونَ بِالْحَرْثِ  
وَالزَّرَاعَةِ ، والميم زائدة . والمِنْجَلُ : المِطْرَدُ ؛  
قال مسعود بن وكيع :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِمِجَادٍ مِنجَلٍ

أَي مِطْرَدٍ يَنْجَلُهَا أَي يَسْرِعُ بِهَا . والمِنْجَلُ : الذي  
يَقْضَبُ بِهِ العُودَ مِنَ الشَّجَرِ فَيَنْجَلُ بِهِ أَي يَرْمِي بِهِ ؛  
قال سيبويه : وهذا الضرب بما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ  
الأول ، كانت فِيهِ المَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ واستعاره بعض  
الشعراء لأَسنان الإبل فقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القِتَادُ ، تَنْزَعَتْ  
مِناجِلُهَا أَصْلَ القِتَادِ المُكَلِّبِ

ابن الأعرابي : النَّجَلُ نَقَالُ الجَمْعُ فِي السَّابِلِ ، وَهُوَ  
مِجْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلى البِئَاءِ .  
وَنَجَلَ الشيءَ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : سَقَّهُ . والمِنْجُولُ من  
الجلود : الذي يُشَقُّ من عُرْفِ قَوْبَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَسْلَخُ  
كَمَا تَسْلَخُ النَّاسَ اليَوْمَ ؛ قال المِخْبَلُ :

وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوَأَ كَأَنَّ عِجَانِهَا  
مَشَقُّ إِهابِ ، أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ

يعني بالرَّهْوِ هُنَا مُخْلِيدة بنت الزُّبَيْرِ قَان ، ولها حديث  
مذكور فِي مَوْضِعِهِ . وقد نَجَلْتِ الإِهابَ وَهُوَ إِهابُ  
مِنْجُولٍ ؛ اللحياني : المَرْجُولُ والمِنْجُولُ الذي  
يُسْلَخُ من رِجْلَيْهِ إِلى رَأْسِهِ . أبو السَّمَيْدَعِ : المِنْجُولُ  
الذي يُشَقُّ من رِجْلِهِ إِلى مِذْبَحِهِ ، والمَرْجُولُ الذي  
يُشَقُّ من رِجْلِهِ ثُمَّ يَقْلَبُ إِهابَهُ . وَنَجَلَهُ بالرُّمْحِ  
يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ سَقَّهُ . وَطَعَنَةُ نَجْلًا  
أَي وَاسِعَةً تَيْبَتُهُ النَّجَلُ . وَسِنَانٌ مِنجَلٌ : وَاسِعٌ  
الجُرْحُ . وَطَعَنَةُ نِجْلًا : وَاسِعَةٌ . وَبَثْرُ نِجْلًا  
المِجَمُّ : وَاسِعَتُهُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ لَهَا بَثْرًا يَبْشُرُ قِيَّ العَلَمِ ،  
وَاسِعَةَ الشُّقَّةِ ، نِجْلًا المِجَمِّ

وَالنَّجَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةٌ شَقٌّ العَيْنِ مَعَ مُحْسِنٍ ،  
نَجَلٌ نِجْلًا وَهُوَ أَنْجَلٌ ، وَالجَمْعُ نِجْلٌ وَنِجَالٌ ،  
وَعين نِجْلًا ، وَالأسدُ أَنْجَلٌ . وفي حديث الزُّبَيْرِ :  
عَيْنِينَ نِجْلًا وَنِجْلًا ؛ عين نِجْلًا أَي وَاسِعَةٌ . وَسِنَانٌ  
مِنْجَلٌ إِذَا كَانَ مُوسِعًا خَرَقَ الطَّعْنَةَ ؛ وقال أبو  
النجم :

سِنَانُهَا مِثْلُ القُدَامِيِّ مِنجَلٌ



فَزَوَّجُوهُ مَا جِدَّاءَ أَعْرَاقِهَا ،  
وَأَنْتَجَلُّوا مِنْ خَيْرِ فِعْلِ يُدْتَجَلُّ

وفرس نَجِلٌ إذا كان كريم النَجْل . أبو عمرو :  
التَّجَلُّ تَنَزَعُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ . وقد تَنَجَّلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ  
إذا تَنَزَعُوا . وَأَنْتَجَلَّ الْأَمْرُ أَنْتَجَلًّا إِذَا اسْتَبَانَ  
وَمَضَى . وَتَجَلَّتِ الْأَرْضُ تَجَلًّا : شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ .

والإِنْجِيلُ : كِتَابُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، يُونُثُ وَيَذَكَّرُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ،  
وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ . وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنْجِيلُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ ،  
وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنزَّلِ عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِيٍّ أَوْ سُرْيَانِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يَرِيدُ  
أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي  
صُدُورِهِمْ حِفْظًا ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا يَقْرَأُونَ  
كُتُبَهُمْ فِي الصَّحْفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظًا إِلَّا  
الْقَلِيلُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنْجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَيُّ أَنَّ  
كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا . وَالإِنْجِيلُ : مِثْلُ الإِكْتِيلِ  
وَالإِخْرِيْطِ ، وَقِيلَ اسْتَقْفَاهُ مِنَ التَّجَلُّ الَّذِي هُوَ  
الْأَصْلُ ، يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ التَّجَلُّ أَيُّ الْأَصْلِ وَالطَّبْعِ ،  
وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الْإِنْجِيلُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَيُحَكِّمُ  
أَهْلَ الْأَنْجِيلِ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنَ  
كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الزَّجَاجُ : وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ  
اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ كَثِيرًا  
مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْعَجْمِيَّةِ يَخَالِفُ الْأَمْثَلَةَ الْعَرَبِيَّةَ نَحْوَ آجَرَ  
وَأَبْرَاهِمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ .

والتَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ الْحَمَضِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ  
نَجْلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ خَيْرُ الْحَمَضِ كُلِّهِ وَأَلْيَسُهُ  
عَلَى السَّائِمَةِ . وَأَنْجَلُوا دَوَابَّهُمْ : أَرْسَلُوهَا فِي التَّجِيلِ .  
والتَّوَجُّلُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي تَرَعَى النَّجِيلَ ، وَهُوَ الْمَرْمُ  
مِنَ الْحَمَضِ . وَتَجَلَّتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ .

وَمَزَادَ أَنْجَلٌ : وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَلَيْلٌ أَنْجَلٌ :  
وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ ، وَلَيْلَةٌ  
تَجَلَاءُ .

والتَّجَلُّ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَالتَّجَلُّ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ ،  
وَالْوَلَدُ ، وَالتَّزُّ ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمَحَبَّةُ  
الرَّوَاضِحَةُ ، وَسَلَخُ الْجِلْدِ مِنْ قَفَاهُ . وَالتَّجَلُّ أَيْضًا :  
إِثَارَةُ أَخْفَافِ الْإِبْلِ الْكَمَّاءُ وَإِظْهَارُهَا . وَالتَّجَلُّ :  
السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى  
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضُ اللَّهِ  
وَكَانَ وَاوِيهَا يَجْرِي تَجَلًّا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ تَرًّا وَهُوَ  
الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، تَعْنِي وَادِيَ الْمَدِينَةِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْجَالٍ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الطَّرِثِ بْنِ كَلْدَةَ : قَالَ لِعَمْرِ الْبَلَادِ  
الرَّيْثَةَ ذَاتِ الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ أَيُّ التَّزُّوزِ وَالْبَقِّ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْجَلُ الْمَوْضِعَ أَيُّ كَثُرَ بِهِ التَّجَلُّ وَهُوَ  
الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ . الْمَحْكَمُ : التَّجَلُّ التَّرُّ الَّذِي يَخْرُجُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّوَادِي ، وَالْجَمْعُ نَجَالٌ . وَاسْتَنْجَلْتِ  
الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا التَّجَالُ . وَاسْتَنْجَلُ التَّرُّ :  
اسْتَخْرَجَهُ . وَاسْتَنْجَلُ الرَّوَادِي إِذَا ظَهَرَ نَزُّوْهُ .  
الْأَصْعَمِيُّ : التَّجَلُّ مَاءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ  
يَسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو : التَّجَلُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ،  
وَالنَّجْلُ الْمَحَبَّةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَبَالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا : مَنَجَلٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يَجْسِرَةُ تَنْجَلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً ،  
إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرَّارَ

أَيُّ تَتَبَّرُهَا بِحَفَّتِهَا فَتَرْمِي بِهَا . وَالتَّجَلُّ : نَحْوُ الصَّبِيِّ  
الرَّوْحِ . يُقَالُ : تَجَلَّ لَوْحُهُ إِذَا مَحَاهُ . وَفِعْلُ نَاجِلٌ :  
وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ التَّجَلُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا؛ ومن ذَكَرَ النَّحْلَ فَلَأَنَّهُ لَفِظُهُ مَذْكَرٌ ، وَمِنْ أَنتَه فَلَأَنَّهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ ؛ المشهور في الرواية بالحاء المعجمة ، وهي واحدة النحل ، وروي بالحاء المهملة ، يريد نَحْلَةَ العسل ، ووجه المشابهة بينها حَذَقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ وَقَلْبَةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ وَقُنُوعُهُ وَسَعِيُهُ فِي اللَّيْلِ وَتَنْزُهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَطِيبُ أَكْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَنَحْوُلُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ؛ وَإِنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ مِنْهَا : الظلمةُ والعَيْشُ والرَّيحُ والدُّخَانُ والماءُ والنَّارُ ، وكذلك المؤمن له آفات تقتره عن عمله : ظلمةُ الغفلةِ وغيمُ الشكِّ وريحُ الفتنةِ ودُخَانُ الحرامِ وماءُ السَّعَةِ وَنَارُ الهوى . الجوهري : النَّحْلُ والنحلة الدُّبُرُ ، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يَعْسُوبُ . والنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وقال ذو الرمة :

يَدْعُنَ الْجُلُوسَ نَحْلًا قَتَلَهَا

وَنَحْلٍ جَسَهُ وَنَحْلٌ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ نَحْلًا ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَقَرٍ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعِظْمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَنَفْتَهُ

بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقَّ نَحْلُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعِظْمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فِعُولٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ، وَرَجُلٍ نَحِيلٍ مِنْ قَوْمِ نَحْلَى وَنَاحِلٍ ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءُ نَوَاحِلٍ وَرِجَالُ نَحْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لَمْ تَعْبَهُ نَحْلَةٌ أَي دِقَّةٌ وَهَزَالٌ . وَالنَّحْلُ الْاسْمُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا

١ انظر رواية هذا البيت في الصفحة التالية .

وَالنَّحِيلُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ الْمَرْمِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ يَصِفُ مَاءَ آجِنًا :

يُفَجِّبِينَ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ ،

لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ ١

ابن الأعرابي : الْمِنْجَلُ السَّائِقُ الْحَاقِقُ ، وَالْمِنْجَلُ الَّذِي يَحْمُو أَلْوَابِغَ الصَّبْيَانِ ، وَالْمِنْجَلُ الزَّرْعُ الْمَلْتَفُ الْمُزْدَجُّ ، وَالْمِنْجَلُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَوْلَادِ ، وَالْمِنْجَلُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَنْجَلُ الْكَمَاءَ بِحِقْفِهِ . وَالصَّخْصَحَانُ الْأَنْجَلُ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَنَجَلْتُ الشَّيْءَ أَي اسْتَخْرَجْتَهُ . وَمَنَاجِلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلَ فَال

صَحْرَاءَ أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عُصَبًا

نحل : النَّحْلُ : ذُبَابُ العسل ، واحدته نَحْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرَدِ وَالْمُهْدُودِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِنَا لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالِدَوَابِّ ضَرُورًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلُ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُفْتَلُ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَعْضُ إِذَا يَعْضُ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُفْتَلُ ؟ قَالَ : إِذَا آذَنَتْكَ فَاقْتُلْهَا . وَالنَّحْلُ : دُبُرُ العسل ، الواحدة نَحْلَةٌ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ؛ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَمِي نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَحَلَ النَّاسَ العسلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَقَدْ أَنتَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : أَنْ

١ قوله « يفجين النح » هكذا في الاصل بالجيم ، وتقدم في مادة أسد يلعين بالحاء ، والصواب ما هنا .



في العطيّة . والنحول : الهزال ، وأنحله المهم ،  
وجمل ناحل : مهزول دقيق . وجمل ناحل : رقيق .  
والنواحل : السيوف التي رقت طباها من كثرة  
الاستعمال . وسيف ناحل : رقيق ، على المثل ؛ وقول  
ذي الرمة :

ألم تَعَلَمِي ، يَا مِي ، أَنَا وَبَيْنَا  
مَهَارٍ يَدْعُنَ الْجُلُوسَ نَحْلًا قَتَالَهَا

هو جمع ناحل ، جعل كل جزء منها ناحلاً ؛ قال ابن  
سيده : وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلاً ليس بما  
يكسر على فَعْل ، قال : ولم أسمع به إلا في هذا  
البيت . الأزهري : السيف الناحل الذي فيه قُلُول  
فِيَسْنُ مرة بعد أخرى حتى يَرِقْ ويذهب أثرُ  
قُلُوله ، وذلك أنه إذا ضُرب به فَصَّصَ انقل  
فِيُنْجِي القَيْنُ عليه بالمدأوس والصقل حتى تذهب  
قُلُوله ؛ ومنه قول الأعشى :

مَضَارِبُهَا ، مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا ،  
وَمِنْ عَصِّ هَامِ الدَّارِعِينَ ، نَوَاحِلُ

وقمر ناحل إذا دق واستقوس . ونحله : فرس  
سُبَيْع بن الحظيم .

والنخل ، بالضم : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا  
استعاضة ، وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء ،  
وقيل : هو الشيء المعطى ، وقد أنحله مالا ونحله  
إياه ، وأبى بعضهم هذه الأخيرة . ونخل المرأة :  
مهرها ، والاسم النخلة ، تقول : أعطيتها مهرها  
نخلة ، بالكسر ، إذا لم تُرد منها عوضاً . وفي التنزيل  
العزیز : وآتوا النساء صدقاتهن نخلة . وقال أبو  
إسحق : قد قيل فيه غير هذا القول ، قال بعضهم :  
فريضة ، وقال بعضهم : ديانة ، كما تقول فلان  
يتنخل كذا وكذا أي يدين به ، وقيل : نخلة

أي ديناً وتديناً ، وقيل : أراد هبة ، وقال بعضهم :  
هي نخلة من الله لمن أن جعل على الرجل الصداق ولم  
يجعل على المرأة شيئاً من الغرم ، فذلك نخلة من الله  
للنساء . ونحلت الرجل والمرأة إذا وهبت له نخلة  
ونخلًا ، ومثل نخلة ونخل حكمة وحكم .

وفي التهذيب : والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا  
لا يعطون النساء من مهرهن شيئاً ، فقال الله تعالى :  
وآتوا النساء صدقاتهن نخلة ، هبة من الله للنساء فريضة  
لهن على الأزواج ، كان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل  
ابنته استجعل لنفسه جعلاً يسمى الخلتوان ، وكانوا  
يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة ، كانوا يقولون  
بارك الله لك في النافجة فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل  
فعلهم . الجوهرية : النخل ، بالضم ، مصدر قولك  
نخلته من العطيّة أنخلته نخلًا ، بالضم . والنخلة ،  
بالكسر : العطيّة . والنخلى : العطيّة ، على فَعْلَى .  
ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير  
مطالبة أنخلها ، ويقال من غير أن يأخذ عوضاً ،  
يقال : أعطها مهرها نخلة ، بالكسر ؛ وقال أبو  
عمرو : هي التسمية أن يقول نخلتها كذا وكذا  
ويحدّد الصداق ويبيّنه . وفي الحديث : ما نخل  
والد ولدًا من نخل أفضل من أدب حسن ؛  
النخل : العطيّة والهبة ابتداء من غير عوض ولا  
استحقاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو أبي  
العاص ثلاثين كان مال الله نخلًا ؛ أراد يصير الفيه  
عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص . المعكم :  
وأنخل ولدًا مالا ونخله خصه بشيء منه ، والنخل  
والنخلان اسم ذلك الشيء المعطى .

والنخلة : الدعوى . وأنخل فلان شعر فلان  
أو قول فلان إذا ادّعا أنه قائله . ونخلته ادّعا  
وهو لغيره . وفي الخبر : أن عروة بن الزبير وعبيد

له ، وهي الهبة<sup>١</sup> والعطية يُعطاهها الإنسان. وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بُشَيْرُ بن أبيبَرِّق يقولُ الشعرَ ويهجو به أصحابَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيَنْحَلُّهُ بعضُ العربِ أي يَنْسُبُهُ إليهم من النَّحْلَةِ وهي النَّسْبَةُ بالباطِلِ . ويقال : ما نَحَلْتِكَ أي ما دِينْتِكَ ؟ الأزهري : الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا سابَّه فهو يَنْحَلُهُ يُسابُّه ؛ قال طرفة :

قَدَحَ ذاء ، وانحَلَّ النُّعْمَانُ قَوْلًا  
كَنَحَّتِ النَّاسِ ، يُنَجِّدُ أو يَغُورُ

قال الأزهري : نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا سابَّه باطلاً ، وهو تصحيف لتَجَلَّ فلانٌ فلاناً إذا قطعَهُ بالغيبة . وروى الحديث : من نَجَلَ الناسَ نَجَلَوْهُ أي مَنَ عابَ الناسَ عابوه ومن سبَّهم سبَّوه ، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء : إن قارَضْتَ الناسَ قارَضوكَ ، وإن تَرَكَتَهُمْ لم يترُكوكَ ؛ قوله : إن قارَضتَهُمْ مأخوذ من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : رَفَعَ اللهُ الحِرجَ إلا مَن افترَضَ عِرْضَ امرئٍ مسلمٍ فذلك الذي حرج ، وقد فسر في موضعه .

نخل : نَحَلَ الشيءَ يَنْحَلُهُ نَحْلًا وَتَنَحَّلَهُ وانْتَحَلَ : صَفَّاهُ واختارَهُ ؛ وكل ما صَفَّيَ لِيُعْزَلَ لُبَابُهُ فقد انْتَحَلَ وتَنَحَّلَ ، والنَّخَالَةُ : ما تُنَحَّلُ منه . والنَّحْلُ : تَنْخِيلُكَ الدقيقَ بالْمُنْحَلِ لِتُعْزَلَ نَخَالَهُ عن لُبَابِهِ . والنَّخَالَةُ أيضاً : ما نُحِّلُ من الدقيقِ . ونَحَلَ الدقيقَ : عَرَبَلْتَهُ . والنَّخَالَةُ أيضاً : ما بَقِيَ في المُنْحَلِ بما يُنَحَّلُ ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : وكل ما نُحِّلُ فما يبقى فلم يَنْتَحِلْ<sup>٢</sup> نَخَالَهُ ، وهذا على السلب . والمُنْحَلُ والمُنْحَلُ : ما يُنَحَّلُ به ، لا نظير له إلا قولهم

١ قوله «كذلك له وهي الهبة» كذا في الأصل . وعبارة المحكم : كالملك له ، أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير .

الله بن عتبة بن مسعود كخلاً على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوَةُ في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أَحْبَبْتُ أحداً حُبِّي عبدَ الله بنَ الزبير ، لا أعني رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، فقال له عمر : إنكم لَتَنْتَحِلُون عائشة لابن الزبير انتحالَ مَنْ لا يَرَى لأحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها ؛ وقال ابن هرمة :

ولم أَنْتَحِلْ الأشعارَ فيها ،  
ولم تُعْجِزْني المِدْحُ الحِيادُ

ونَحَلَهُ القولَ يَنْحَلُهُ نَحْلًا : نَسَبَهُ إليه . وَنَحَلْتُهُ القولَ أَنْحَلْتُهُ نَحْلًا ، بالفتح ، إذا أَضَفْتَ إليه قولاً قاله غيره وادَّعَيْتَهُ عليه . وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا إذا اتَّسَبَ إليه . ويقال : نُحِّلِ الشاعرُ قصيدةً إذا نَسَبَتْ إليه وهي من قِبَلِ غيره ؛ وقال الأَعشى في الانتحال :

فكَيْفَ أنا وانتِحالِي القُوا  
في ، بَعْدَ المَشِيبِ ، كَفَى ذاك عارا  
وقَيَّدَني الشُّعْرُ في بيتِهِ ،  
كما قَيَّدَ الأُمْرَاتُ الحِيارا

أراد انتِحالِي القوافي فدَلَّتْ كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها ، كما قال الله عز وجل : وجِفَانٍ كالجِوابِ ، وَتَنَحَّلْتَهُ مثله ؛ قال الفرزدق :

إذا ما قُلْتُ قافيةً شروداً ،  
تَنَحَّلْتَهُ ابنُ حَمْرَاءَ العِجانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انتحال فلان كذا وكذا : معناه قد أَرَمَهُ نفسه وجعله كالمَلِكِ



في تذكيره :

كَنَخَلَ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْتَبِقٍ

قال : وقد بُشِيهَ غيرُ النَّخْلِ في الثَّبَتَةِ النَّخْلَ وَلَا يَسَى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدَّوْمِ وَالنَّارِجِيلِ وَالكَاذِبِي وَالْفَوْقَلِ وَالْعَضَفِ وَالْحَزَمِ . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوِي بِالْحَاءِ الْمَهْلَةِ ، يَرِيدُ نَخْلَةَ الْعَسَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَبُو نَخْلَةَ : كَتَبَهُ ؛ قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ ، أَبَا نَخْلَةَ ، مَنْ يَأْبُوكَ  
فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعَزُّوكَا  
لِي أَبٍ ، فَكُلُّهُمْ بَنِيكََا

وَأَبُو نَخِيلَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِدْعِ نَخْلَةٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخِيلَةٌ يَعْتَهِدُهَا ؛ وَسَمَاءُ بَخْدَجُ الشَّاعِرِ النَّخِيلَاتِ فَقَالَ جَبَّوهُ :

لَاقَى النَّخِيلَاتِ حِنَادًا مِحْنَدًا  
مِثِّي ، وَشَلَاً لِلثَّامِ مِشْقَدًا

وَنَخْلَةَ : مَوْضِعٌ ؛ أَنَشَدَ الْأَخْفَشُ :

يَا نَخْلَ ذَاتِ الْبَدْرِ وَالْجَرَاوِلِ ،  
تَطَاوَلِي مَا شَتَّ أَنْ تَطَاوَلِي ،  
إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلِ

جَمَعَ بَيْنَ الْكِسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ . وَنَخِيلَةَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . وَبَطْنَ نَخْلَةَ بِالْحِجَازِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَنَخْلٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَعَيْنُ نَخْلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :  
١ قَوْلُهُ « لَتَام » هُوَ رِوَايَةُ الْمَعْكَمِ هُنَا ، وَرِوَايَةٌ فِي حَذْفِ اللَّاعَادِي .

مُنْصَلٌّ وَمُنْصَلٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْغَلٌ ، فَعَلَى الْبَدْلِ لِلْمُضَارَعَةِ .

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاحِلٌ الصَّدْرَ أَي نَاصِحٌ . وَإِذَا مَخَلَّتِ الْأَدْوِيَةَ لَتَسْتَنْصِفِي أَجْوَدَهَا قُلْتُ : تَخَلَّتْ وَانْتَخَلَّتْ ، فَالْتَخَلُّ التَّنْصِيفُ ، وَالانْتِخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنَخُّلُ ؛ وَأَنَشَدَ :

تَنَخَّلْتُنْهَا مَدْحًا قَوْمِي ، وَلَمْ أَكُنْ  
لِغَيْرِهِمْ ، فَبِمَا مَضَى ، أَتَنَخَّلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ أَي الْمُنْخَوْلَةَ الْحَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا دَافِقٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ الْقُلُوبِ أَي النَّبَاتِ الْحَالِصَةَ . يُقَالُ : تَخَلَّتْ لَهُ النَّصِيحَةُ إِذَا أَخْلَصَتْهَا . وَالتَّخَلُّ : تَنْخِيلُ التَّلِجِ وَالرَّوْذِقِ ؛ يَقُولُ : انْتَخَلْتُ لِنَتْنَا التَّلِجَ أَوْ مَطْرَأَ غَيْرِ جَوْدٍ . وَالتَّحَابُ يَنْخَلُّ الْبَرْدُ وَالرَّوْذَاذُ وَيَنْتَخِلُكَ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْفَوْقَلُ أَمْثَالُ التَّمْرِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الْكَاذِبِي : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلِيَّتِهَا ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يَشْبَهُ النَّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤْتِنُونَ النَّخْلَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَذْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

١ قَوْلُهُ « لَتَجْرُ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْفَوْقَلُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ . وَعِبَارَةُ الْمَعْكَمِ : لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ وَمَا شَاكَلَهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ شَجَرَةَ الْفَوْقَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْفَوْقَلِ النَّعْ . فَفِي عِبَارَةِ الْأَمَلِ سَقَطَ ظَاهِرٌ .

من المتعرضات بعَيْنِ نخل ،  
كانَ بياضَ لَبِئِها سَدِينُ

وذو النُخَيْلِ : موضع ؛ قال :

قَدَرُ أَحَلِّكَ ذَا النُّخَيْلِ ، وقد أرى  
وأني مالِكِ ذُو النُّخَيْلِ بداراً

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يُعرفان بالثُخَيْلَيْنِ:  
أحدهما بالهامة ويأخذ إلى قري الطائف ، والآخر  
يأخذ إلى ذات عِرْق .

والمُنْخَلُ ، بفتح الحاء مشددة : اسم شاعر ؛ ومن  
أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إِيابُهُ : حتى  
يُؤوبَ المُنْخَلُ ، كما يقال : حتى يُؤوبَ القارِظُ  
العنزِيّ ؛ قال الأصمعي : المُنْخَلُ رجل أرسل في  
حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً بضرب في كل من لا  
يرجى ؛ يقال : لا أفعله حتى يُؤوبَ المُنْخَلُ . والمُنْخَلُ :  
لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عُومِرِ أخِي  
بني لِحْيَانِ من هذيل . وبنو نَخْلان : بطن من ذِي  
الكلاب ؛ وقول الشاعر :

رأيتُ بها قضيباً فوق دِعْصِ ،  
عليه النُخَلُ أبتَعِ والكُرومِ

فالنُخَلُ قالوا : ضرب من الحُلِيِّ ، والكُرومُ :  
القلائد ، والله أعلم .

ندل : النُدُلُ : نقل الشيء واحتيجائه . الجوهرِي :  
النُدُلُ الثقل والاختلاس .

المحكّم : نَدَلُ الشيء نَدَلًا نقله من موضع إلى آخر ،  
ونَدَلُ التمر من الجُلَّةِ ، والحُبْرُ من السَّفْرَةِ يَنَدُلُهُ  
نَدَلًا غَرَفَ منها بكفه جمعاً كَتَلًا ، وقيل : هو  
الغَرَفُ باليدِينِ جميعاً ، والرجل مِندَلٌ ، بكسر الميم ؛  
وقال يصف رَكْبًا ويمدح قوم دارين بالجُودِ :

١ قوله : وأني مالِكِ ذُو النُخَيْلِ ؛ هكذا في الأصل .

يَسْرُونَ بالدُهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ ،  
ويخزُرُجِنَ من دارينَ بُبْجَرَ الحِقَابِ

على حينَ ألهى الناسَ جُلُ أمورِهِمْ ،  
فَتَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَعَالِبِ

يقول : اندُلِي يا زُرَيْقُ ، وهي قبيلة ، نَدَلُ الثَعَالِبِ ،  
يريد السُرْعَةَ ؛ والعرب تقول : أَكْسَبُ من ثعلب ؛  
قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً  
لخصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم  
ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف  
تُجَّارًا ، وقوله على حينَ ألهى الناسَ جُلُ أمورِهِمْ :  
يريد حينَ اشتغل الناسُ بالفتنِ والحروبِ ، والبُجْرُ :  
جمع أَبْجَرٍ وهو العظيم البطن ، والنَدَلُ : التناول ؛  
وبه فسر بعضهم قوله : فَتَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ .

ويقال : انْتَدَلْتُ المَالِ وانتَبَلْتُهُ أي احتلته .

ابن الأعرابي : النُدُلُ : حَدمُ الدعوة ؛ قال الأزهرِي :  
سُمُوا نَدَلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى مَنْ حضر  
الدعوة .

وتَدَلْتُ الدَّلُوَ إذا أخرجتها من البئر . والنَدَلُ :  
شبه الوَسَخِ ٢ . وتَدَلَّتْ يده نَدَلًا غيرت .

والمِنْدِيلُ والمِنْدِيلُ نادر والمِنْدَلُ ، كله : الذي  
يُتَمَسَّحُ به ، قيل : هو من النَدَلِ الذي هو الوسخ ،  
وقيل : إنما اشتقاقه من النَدَلِ الذي هو تناول ؛ قال  
الليث : النَدَلُ كأنه الوسخ من غير استعمال في  
العربية ، وقد تَدَلَّ به وتَمَسَّدَل ؛ قال أبو عبيد :  
وأنكر الكسائي تَمَسَّدَل . وتَدَلَّتْ بالمِنْدِيلِ

١ قوله « الندل » في القاموس بضمتين ، وفي خط الصاغاني بفتحتين .  
٢ قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الـ دال  
وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل  
بالسكون في قوله بد يجوز أن يكون من الندل الذي هو  
الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .



وَتَسَدَّلَتْ أَي تَمَسَّحَتْ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضْوَاءِ أَوْ الطَّهْوَرِ؛  
 قَالَ : وَالْمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِمَا يَمْسَحُ  
 بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً تَمَسَّدَلْتُ .  
 وَالْمِنْدَلُ وَالْمَنْقَلُ : الْحَفَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنْدَلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى  
 رَجُلٌ لِأَبْسِهِ الْوَسْخُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنْدَلِ  
 الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ لِأَنَّهُ يُتَنَاوَلُ لِلثَّبْسِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 سَيْدِهِ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بَدَنْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،  
 عِنْدَ التَّنْدُولِ ، قِرَانًا تَبَعُ دِرْوَاسِ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةً فَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ  
 التَّنْدَلِ الَّذِي هُوَ شَيْبَةُ الْوَسْخِ ، وَإِنَّمَا سَاهَا بِذَلِكَ  
 لَوْسَخَهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ  
 يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّبُعُ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ  
 لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا .

وَالْمَسْوَدِلُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَّبُ مِنَ الْكَبِيرِ .  
 وَتَوَدَّلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَّبَ مِنَ الْكَبِيرِ .

وَمَنْدَلٌ : بَلَدٌ بِالْمَنْدِ . وَالْمِنْدَلِيُّ مِنَ الْعُودِ ؛  
 أَجُودُهُ نَسَبٌ إِلَى مَنْدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدُ الْمَنْدِيُّ ،  
 وَقِيلَ : الْمِنْدَلُ وَالْمِنْدَلِيُّ عُودٌ الطَّيْبُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ  
 بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْعَبَّيْرِ  
 السَّلُولِيِّ :

إِذَا مَا مَسَّتْ نَادِي بَمَا فِي نِيَابِهَا  
 ذِكْرِي الشَّدَا ، وَالْمِنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ<sup>٢</sup>

يَعْنِي الْعُودَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْمِنْدَلُ الْعُودُ الرُّطْبُ

١ قَوْلُهُ « وَالنَّدَلُ النَّحُّ » كَذَا فِي الْفَامُوسِ وَضَبَّطَهَا السَّاعِقَانِيُّ بِحُفَّةِ  
 بِالْكَسْرِ .

٢ قَوْلُهُ « الْمَطِيرُ » كَذَا فِي الْأَسْلَمِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ ،  
 وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : الطَّيْبُ .

كَأَنَّ الرُّكْبَانَ ، إِذْ طَرَقَتْكَ ، بَأْتُوا  
 بِسَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَمَارًا  
 وَقَمَارٌ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ  
 قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

إِذَا مَا خَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً ،  
 أُعِيدَ إِلَيْهَا الْمِنْدَلِيُّ فَتَشْتَبُ

وَقَدْ يَقَعُ الْمِنْدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِزَادَةِ يَأْوِي النَّسَبِ  
 وَحَذْفِهَا ضَرُورَةً ، فَيُقَالُ : تَبَخَّرْتُ بِالْمِنْدَلِ وَهُوَ  
 يَرِيدُ الْمِنْدَلِيَّ عَلَى حِدَّةٍ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

بَلْ بَلَدٌ مِلَّةُ الْفَجَّاحِ قَتَمَةٌ ،  
 لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةٌ

يَرِيدُ جَهْرَمِيَّةً ، قَالَ : وَيَذَلِكُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دَخُولِ  
 الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْمِنْدَلِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

رَمَنَ نَارًا ، قُبَيْلَ الصَّبِّ  
 حَرَّ عِنْدَ الْبَيْتِ ، مَا تَخْبُو ؟

إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يُلْقَى ،  
 عَلَيْهَا ، الْمِنْدَلُ الرُّطْبُ

١ قَوْلُهُ « كَأَنَّ الرُّكْبَانَ النَّحُّ » هَكَذَا فِي الْأَسْلَمِ بِحَرْفِ الْغَايَةِ ، وَفِي  
 يَأْقُوتَ : قَمَارًا بِأَلْفٍ بَدَلِ الرَّاءِ ، وَقِيلَ :  
 أَحَبُّ الْبَيْلِ ، إِنْ خِيَالَ سَلَمَى إِذَا نَمَّا أُمَّ بَنَاتِ زَارَا

ويروي : إذا ما أُخِمِدَت ؛ وقال كثير :

بأطْيَبَ من أردان عَزَّةَ مَوْهِنًا ،  
وقد أوقِدَت بالمتدال الرطب نارها

قال ابن بري : وحكى زبير أن مدينة قالت لكثير:  
فض الله فاك ! أنت القائل :

بأطْيَبَ من أردان عَزَّةَ مَوْهِنًا ،  
وقد أوقِدَت بالمتدال الرطب نارها

فقال : نعم ! قالت : رأيت لو أن زنجية بخرت  
أردانها بمتدال رطب أما كانت تطيب ؟ هلا قلت  
كما قال سيدكم امرؤ القيس :

ألم ترَ ياني كلما جثت طارقاً ،  
وجدت بها طيباً، وإن لم تطيب ؟

والثيدلان والثيدلان : الكابوس ؛ عن الفارسي ،  
وقيل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد ثعلب :

تفرجة القلب قليل الثيل ،  
يلقى عليه الثيدلان بالليل

وقال آخر :

أنج نجاه من غرير مكبول ،  
يلقى عليه الثيدلان والغول

والثيدلان : كالثيدلان ؛ قال ابن جني : همزته  
زائدة ؛ قال : حدثني بذلك أبو علي ، قال ابن بري :  
ومن هذا الفصل التادل والثدال الكابوس ، قال :  
والهمزة زائدة لقولهم الثيدلان<sup>١</sup> . أبو زيد في كتابه في

١ قوله « الثيدلان الخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي ،  
وعبارة الفاموس : والثيدلان ، بكسر النون والادال وتضم  
الادال ، والبيدل بكسر النون وفتحها وتثني الادال وفتح النون  
وضم الادال ، والثدلان مهموزة بكسر النون والادال وتضم  
الادال والثدال بكسر النون وفتحها وضم الادال الكابوس أو  
شيء مثله .

النوادر : تَوَدَّلَتْ مُخْصِيَاهُ تَوَدَّلَةً إذا استوختا ،  
يقال : جاء مُتَوَدِّلاً مُخْصِيَاهُ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ مُخْصِيِيَهُ ، إذا ما تَوَدَّلَا ،  
أَنْفِيْتَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلَا

الأصمعي : مشى الرجل مُتَوَدِّلاً إذا مشى مُسْتَوْخِيًا ؛  
وأنشد :

مُتَوَدِّلِ الحُصَيْنِ رِخْوِ المِشْرِجِ

ابن بري : ويقال رجل تَوَدَّلَ ؛ قال الشاعر :

فازت خليلة تَوَدَّلِ يَهْبَتَقِعِ  
رِخْوِ العِظَامِ ، مُتَدِّنِ ، عَجَلِ الشَّوِي

واندال بطن الإنسان والداية إذا سال ؛ قال ابن بري :  
اندال وزنه انفعَل ، فنونه زائدة وليست أصلية ،  
قال : فحقه أن يذكر في فصل دول ، وقد ذكر هناك .  
ويقال للسقاء إذا تمخض : هو مُتَوَدِّلٌ وِئُودِلٌ ،  
الأولى بالذال والثانية بالداد .

والثودلان : الثديان .

وابن مُنْدَلَةَ : رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن  
جوين فيما زعم السيرافي<sup>٢</sup> ، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء :

وآلَيْتُ لا أعطي مَلِيكاً مَقَادِنِي ،  
ولا سُوْقَةَ ، حتى يؤوبَ ابنُ مَنْدَلَةَ

وتَوَدَّلَ : اسم رجل ؛ أنشد يعقوب في الألفاظ :

فازت خليلة تَوَدَّلِ بِمُكَدِّنِ  
رِخْصِ العِظَامِ ، مُتَدِّنِ ، عَجَلِ الشَّوِي<sup>٣</sup>

والله أعلم .

١ قوله « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن  
يقول ونودل ورجل كما يأتي له بعد .

٢ قوله « فيما زعم السيرافي » في المحكم : الفارسي .

٣ قوله « بمكدن » كذا في الأصل وشرح الفاموس بنون ، والذي  
في المحكم باللام .



أراد : أن ذكرتك 'نزل' جُئِلَ إليها ، الرفع في قوله منزلها صحيح ، وأثت النزول حين أضافه إلى مؤنث ؛ قال ابن بري : تقديره 'إن ذكرتك الدار 'نزلها جُئِلَ' ، ف'جُئِلَ' فاعل بالنزول ، والنزول 'مفعول ثانٍ بذكرتك .

وتَنَزَّلَ وأَنْزَلَ ونَزَّلَهُ بمعنى ؛ قال سيبويه : وكان أبو عمرو يفرق بين نَزَّلَتْ وأَنْزَلَتْ ولم يذكر وجه الفَرْق ؛ قال أبو الحسن : لا فرق عندي بين نَزَّلَتْ وأَنْزَلَتْ إلا صيغة التثنية في قراءة ابن مسعود : وَأَنْزَلَ الملائكة تَنْزِيلًا ؛ أَنْزَلَ : كَنْزَلَ ؛ وقول ابن جني : المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تَنْزِيلَاتِهِمْ كالأسم الواحد ، إنما جمع تَنْزِيلًا هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تَنْزِيلَاتٍ في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد ، فكثرت بالتَنْزِيلَاتِ عن الوجوه المختلفة ، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها ؟ مع أن ابن جني تسع بهذا تسع تحضر وتحذف ، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا .

والنَزْلُ : المنزِل ؛ عن الزجاج ، وبذلك فسر قوله تعالى : وجعلنا جهنم للكافرين 'نزلًا' ؛ وقال في قوله عز وجل : جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها 'نزلًا من عند الله ؛ قال : 'نزلًا' مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها . وقال الجوهري : جنات الفِرْدَوْسِ 'نزلًا' ؛ قال الأخفش : هو من 'نزل' الناس بعضهم على بعض . يقال : ما وجدنا عندكم 'نزلًا' .

والمَنْزُولُ ، بفتح الميم والزاي : التزول وهو الحلول ، تقول : نزلت 'نزلًا' و'منزلاً' ؛ وأنشد أيضاً :

أإن ذكرتك الدارَ مَنْزِلَها جُئِلَ  
بِكَيْتٍ ، فدَمَعُ العَيْنِ مِنْ حُدْرٍ سَجِلَ ؟

نذل : التذلل والتذليل من الناس : الذي تَزْدَرِيهِ في خَلِيقته وَعَقْلِهِ ، وفي المحم : الحسبيسُ الْمُحْتَقِرُ في جميع أحواله ، والجمع أنذال ونذول ونذلاء ، وقد نذال نذالة ونذولة الجوهري : النذالة السفالة . وقد نذال ، بالضم ، فهو نذال ونذيل أي خسيس ؛ وقال أبو خراش :

مُنِيبًا ، وقد أَمْسَى يُقَدِّمُ وَرَدَّهَا ،  
أَقْيَدِرُ مَحْمُوزُ القِطَاعِ نَذِيلُ

'مُنِيب' : مقبل ، وأتاب : أقبل ، وأقيدِرُ : يريد به الصائد ، والأقَدَرُ : القصير العنق . والقِطَاعُ : جمع قِطْع وهو تَصَلُّ قَصِيرٍ عَرِيضٍ ، وقال : نَذِيلُ ونذال مثل قَرِيرٍ وفَرَارٍ ؛ حكاها ابن بري عن أبي حاتم ؛ قال : وشاهد نذال قول الشاعر :

لكلِّ امرئٍ سَكَلٌ يُقَرِّبُ بَعِيْنَهُ ،  
وقرّةُ عَيْنِ الفَسَلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسَلَا  
ويُعرَفُ في جُودِ امرئٍ جُودُ خاله ،  
ويَنْذَلُ إِنْ تَلَقَى أَخَا أمِّه نَذَلًا

نرجل : النَّارَجِيلُ : 'جوز' الهند ، واحده نارَجِيلَةٌ ؛ قال أبو حنيفة : أخبوني الخير أن شجرة مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباء تبيدُ بمرْتَقِيها حتى تُذْنِيه من الأرض لِينًا ، قال : ويكون في القِنْوِ الكريم منه ثلاثون نارَجِيلَةً .

نزل : التزول : الحلول ، وقد تَزَلَّهم ونَزَلَ عليهم ونَزَلَ بهم يَنْزِلُ 'نزولًا' و'منزلاً' و'منزلاً' ، بالكسر شاذ ؛ أنشد ثعلب :

أإن ذكرتك الدارَ مَنْزِلَها جُئِلَ

١ قوله « إن تلقى » هكذا في الأصل ، والوجه إن تلقى ، بالجزم ، وله أشيع النسخة فتولدت من ذلك الالف .

نصب المنزّل لأنه مصدر .

وأنزله غيره واستنزله بمعنى ، ونزله تنزيلاً ، والتنزيل أيضاً : الترتيب . والنزول : النزول في مهلة . وفي الحديث : إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا ؛ النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس ، والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد ، وتخصيها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجّد وغفلة الناس عمّن يتعرض لنفحات رحمة الله ، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة . وفي حديث الجهاد : لا تُنزلهم على حكمك الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تُعطيهم ، وأعطهم على حكمك ، فإنك ربنا نخطئ في حكم الله تعالى أو لا تقي به فتأثم . يقال : نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعياً عليه مستولياً .

ومكان نزول : ينزل فيه كثيراً ؛ عن اللحياني .

ونزل من علّو إلى سفّل : انحدر . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وفي المحكم : أن ينزل الفريقان عن إيلها إلى خيلها فيتضاربوا ، وقد تنازلوا .

ونزال نزال أي انزل ، وكذا الاثنان والجمع المؤنث بلفظ واحد ؛ واحتاج الشماخ إليه فتقله فقال :

لقد علمت خيل بموقان أنثي  
أنا الفارس الحامي ، إذا قيل : نزال<sup>١</sup>

١ قوله « لقد علمت خيل النح » هكذا في الاصل بضمير التكلم ، وأشدّه يافوت عند التكلم على موقان لشماخ ضمن آيات مدح بها غيره بلفظ :

وقد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي إذا قيل نزال

الجوهري : ونزّال مثل قطام بمعنى انزل ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أتته الشاعر بقوله :

ولتسعم حشّو الذرع أنت ، إذا  
دعيت نزّال ، ولجّ في الذعير

قال ابن بري : ومثله لزيد الحيل :

وقد علمت سلامة أن سيّفي  
كربيه ، كلما دعيت نزّال

وقال جريرة الفعسي :

عرّضنا نزّال ، فلم ينزلوا ،  
وكانت نزّال عليهم أطم

قال : وقول الجوهري نزّال معدول من المنازلة ، يدل على أن نزّال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض ؛ قال : ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً :

ولقد شهدت الحيل ، يوم طرادها ،  
بسليم أو ظفة القوائم هبكل

فدعوا : نزّال إفكنت أول نازل ،  
وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

وصف فرسه بحسن الطراد فقال : وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال عليه ؟ وكذلك قول الآخر :

فليم أذخّر الدهماء عند الإغارة ،  
إذا أنا لم أنزل إذا الحيل جالت ؟

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير ؛ قال : وبدلك على أن نزّال في قوله : فدعوا نزّال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله :

وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

أي ولّم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه ، وإذا جعلت نزّال بمعنى النزول إلى الأرض



صار المعنى : وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض ، قال : ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال : وعلام أركبه في حين أنا راكب ؛ قال وبما يقوي ذلك قول زهير :

وَلتَنعِمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ ، إِذَا  
دُعِيْتَ نَزَالَ ، وَلِجِ فِي الذُّعْرِ

ألا ترى أنه لم يمدح بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال ؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا ، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى الأرض بما تمدح به الفرس ، وأيضاً فليس النزول إلى الأرض هو العلة في الركوب . وفي الحديث : نازلت ربي في كذا أي راجعته وسألته مرة بعد مرة ، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزول في الحرب .

والتزيرل : الضيف ؛ وقال :

نَزِيرِلُ القَوْمِ أعظْمُهُم حَقُوقًا ،  
وَحَقُّ اللهِ فِي حَقِّ التَّزِيرِيلِ

سيبويه : ورجل تزيرل نازل . وأنزال القوم : أذواقهم .

والتزيرل والتزيرل : ما هيئ للضيف إذا نزل عليه . ويقال : إن فلاناً لحسن التزيرل والتزيرل أي الضيافة ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فجاءت يبتئن للنزلة أرسماً

قال : أراد لضيافة الناس ؛ يقول : هو يخيف لذلك ، وقال الزجاج في قوله : أذلك خير نزل أم شجرة الزقوم ؛ يقول : أذلك خير في باب الأنزال التي يتقوت بها وتمكن معها الإقامة أم نزل أهل النار؟

قال : ومعنى أقمت لهم نزلهم أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه . الجوهري : والتزيرل ما يهين للتريرل ، والجمع الأنزال . وفي الحديث : اللهم إني أسألك نزل الشهداء ؛ النزل في الأصل : قرى الضيف وتضم زاية ، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب ؛ ومنه حديث الدعاء للميت : وأكرم نزله .

والتزيرل : الإنزال ، تقول : أنزلتني منزلاً مباركاً .

ونزل القوم : أنزلهم المنازل . ونزل فلان غيره : قدر لها المنازل . وقوم نزل : نازلون .

والتزيرل والتزيرلة : موضع النزول . قال ابن سيده : وحكى الليثاني منزلةنا بموضع كذا ، قال : أراه يعني موضع نزولنا ؛ قال : ولست منه على ثقة ؛ وقوله :

كَرَسَ المَنَا يَبْتَالِعِ فَأَبَانَ

إنما أراد المنازل فحذف ؛ وكذلك قول الأخطل :

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضِ مَا يَبْلَغُهَا ،  
بِصَاحِبِ المَهْمِ ، إِلا الجَسْرَةَ الأَجْدُ

أراد : أمست منازلها فحذف ، قال : ويجوز أن يكون أراد بناها قصداً ، فإذا كان كذلك فلا حذف . الجوهري : والمتزيرل المتنهل ، والدار والمتزيرلة مثله ؛ قال ذو الرمة :

أَمَنْزِلَتِي مَيِّ ، سَلامٌ عَلَيْكَا !  
هَلِ الأَزْمُنُ الأَثِي مَصِينٌ رَوَاجِعُ ؟

والمنزلة : الرتبة ، لا تجمع . واستنزير فلان أي حط عن مرتبته . والمتزيرل : الدرجة . قال سيبويه : وقالوا هو مني منزلة الشفاف أي هو بتلك المنزلة ،

ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً، يعني بمنزلة الشُعاف، وهذا من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة . وفي حديث ميراث الجد : أن أبا بكر أنزله أبا أي جعل الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث .

والنزلة : ما يُنزل الفضل من الماء ، ونخص الجوهري فقال : النزلة ، بالضم ، ماء الرجل . وقد أنزل الرجل ماءه إذا جامع ، والمرأة تستنزل ذلك . والنزلة : المرة الواحدة من النزول .

والنازلة : الشديدة تنزل بالقوم ، وجمعها التوازل . المحكم : والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله العافية . التهذيب : يقال تنزلت الرحمة . المحكم : نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل . ونزل به الأمر : حل ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أغزرتني علي بأن تكون عليلاً  
أو أن يكون بك السقام نزيلاً !

جعله كالنزيل من الناس أي وأن يكون بك السقام نازلاً . ونزل القوم : أتوا منى ؛ قال ابن أحرر :

واقبت لما أتاني أنها نزلت ،  
إن المنازل بما تجمع العجبا

أي أنت منى ؛ وقال عامر بن الطفيل :

أنازلة أسماء أم غير نازله ؟  
أبيني لنا ، يا أسنم ، ما أنت فاعله

والنزل : الربيع والفضل ، وكذلك النزول . المحكم : النزول والنزل ، بالتحريك ، ربيع ما يُزرع أي ركاهه وبركته ، والجمع أنزال ، وقد

نزل نزلًا . وطعام نزل : ذو نزل ، ونزير ؛ مبارك ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وطعام قليل النزل والنزل ، بالتحريك ، أي قليل الربيع ، وكثير النزل والنزل ، بالتحريك . وأرض نزلة : زاكية الزرع والكليل . وثوب نزيل : كامل . ورجل ذو نزل : كثير الفضل والعطاء والبركة ؛ قال لبيد :

ولئن تعدموا في الحرب لئبنا مجرباً  
وذا نزل ، عند الرزية ، بأذلا

والنزلة : كالزكام ؛ يقال : به نزلة ، وقد نزل . وقوله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى ؛ قالوا : مرة أخرى .

والنزل : المكان الصلب السريع السيل . وأرض نزلة : تسيل من أدنى مطر . ومكان نزل : مريع السيل . أبو حنيفة : وإذ نزل بسيله القليل الهين من الماء . والنزل : المطر . ومكان نزل : صلب شديد . وقال أبو عمرو : مكان نزل واسع بعيد ؛ وأنشد :

وإن هدى منها انتقال النقل ،  
في مثنى ضحك الشايبا نزل

وقال ابن الأعرابي : مكان نزل إذا كان بجبالاً مرتناً ، وقيل : النزل من الأودية الضيق منها . الجوهري : أرض نزلة ومكان نزل بين النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر لصلابتها ، وقد نزل ، بالكسر . وحظ نزل أي مجتمع .

ووجدت القوم على نزلاتهم أي منازلهم . وتركت القوم على نزلاتهم ونزلاتهم أي على استقامة أحوالهم ؛ قوله « وقد نزل » هكذا ضبط بالف في الأصل والصاح ، وفي اللاموس : وقد نزل كمل .



سَقَطَ وتَقَطَّعَ ، وقيل : سَقَطَ ثم نَبَتَ ، ونَسَلَهُ هو نَسَلًا . وفي التهذيب : وأنسله الطائرُ وأنسل البعيرُ وبره . أبو زيد : أنسل ريشُ الطائر إذا سقط ، قال : ونَسَلته أنا نَسَلًا ، واسمُ ما سقط منه النسيْل والنسَال ، بالضم ، واحده نَسِيلَةٌ ونَسَالَةٌ . ويقال : أنسلت الناقةُ وبرها إذا ألقته نَسِيلَه ، وقد نَسَلت بولد كثيرٍ نَسَلًا . ونَسَالُ الطير : ما سقط من ريشها ، وهو النَسَالَةُ . ويقال : نَسَلُ الطائرُ ريشه يَنسَلُ ويَنسِلُ نَسَلًا . ونَسَلُ الوبرُ وريشُ الطائر بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى ، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريشُ الطائر ، يتعدى ولا يتعدى . وأنسلت الإبلُ إذا حان لها أن تنسل وبرها . ونسل الثوبُ عن الرجل : سقط . أبو زيد : النَسُولةُ من الغنم ما يُتخذ نسلها . ويقال : ما لبني فلان نَسُولةً أي ما يُطلب نسله من ذوات الأربع . والنسَالُ : الصلْبَانُ أطرافه : أبرزها ثم ألقاها . والنسَالُ : سُنْبُلُ الحَلْيِ إذا يبس وطارَ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقول أبي ذؤيب :

أعاشني بعدكَ وادٍ مُبْقِلُ ،  
أَكَلُ من حَوَذَانِه وأنسِلُ

وبروى : وأنسل ، فمن رواه وأنسل فمعناه سينت حتى سقط عني الشعر ، ومن رواه أنسل فمعناه نَسِلُ إبلي وغنمي .

والنَسِيلَةُ : الذبَابَةُ ، وهي الفَتِيلَةُ في بعض اللغات . ونَسَلُ الماشي يَنسِلُ ويَنسَلُ نَسَلًا ونَسَلًا ونَسَلَانًا : أسرع ؛ قال :

مثل سَكِنَاتِهِمْ ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حسن الحال .

ومنازلُ بن فرعان : من شعرائهم ؛ وكان منازلُ عَقُّ أباه فقال فيه :

جَزَتْ رَحِيمٌ ، بيني وبين منازلٍ ،  
جَزَاءً كما يَسْتَخِيرُ الكَلْبُ طَالِيَهُ

فَعَقَّ منازلًا ابنه خَلِيَجٌ فقال فيه :

تَطَلَّعَتْنِي مَالِي خَلِيَجٌ ، وعقني  
على حين كانت كالحِنيِّ عِطَامِي

نسل : النسل : الخلق . والنسل : الولد والذرية ، والجمع أنسال ، وكذلك النسيلة . وقد نسل ينسل نَسَلًا وأنسل وتناسلوا : أنسل بعضهم بعضًا . وتناسل بنو فلان إذا كثروا ولادهم . وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض ، ونسَلت الناقةُ بولد كثيرٍ تنسل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نسل الوالدُ ولده نَسَلًا ، وأنسل لفة فيه ، قال : وفي الأفعال لابن القطاع : ونسَلت الناقة بولد كثيرٍ الوبر أسقطته . وفي حديث وفد عبد القيس : لما كانت عندنا حصبة ثعلفتها الإبل فنسلناها أي استثمرناها وأخذنا نسلها ، قال : وهو على حذف الجار أي نسلنا بها أو منها نحو أرتك الخير أي بالخير ، قال : وإن شدد كان مثل ولدناها . يقال : نسل الولد يَنسَلُ ويَنسِلُ ونسَلت الناقة وأنسلت نَسَلًا كثيرًا . والنسولة : التي تُعْتَقَى للنسل . وقال اللحياني : هو أنسلهم أي أبعدهم من الجدِّ الأكبر . ونسل الصوفُ والشعرُ والريشُ يَنسَلُ نَسُولةً وأنسل :

١ قوله « منازل بن فرعان » ضبط في الامل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه . وفي الصاغاني : وسما منازل ومنازلًا بفتح الميم وضمها .

١ قوله « أمي ذؤيب » كذا في الامل وشرح القاموس ، والذي في المحكم : ابن ابي ذواد لأبيه ، ويوافقه ما تقدم المؤلف في مادة بقل .

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا ،  
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وأشَد ابن الأعرابي :

عَسَى أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمَ النَّسَلِ

وقيل : أصل النسلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك .  
وأنسلت القوم إذا تقدمتهم ؛ وأشَد ابن بري  
لعدي بن زيد :

أَنَسَلَ الدَّرْعَانَ غَرَبٌ حَذِيمٌ ،  
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَرْزَمٌ لَمْ يُدْنَ<sup>١</sup>

وفي التنزيل العزيز : فإذا هم من الأجدات إلى ربه  
ينسلون ؛ قال أبو إسحق : يخرجون بسرعة . وقال  
الليث : النسلان مِثْبَةُ الذئب إذا أسرع . وقد نسل  
في العدو ينسبل وينسل نسلًا ونسلانًا أي أسرع .  
وفي الحديث : أنهم شكوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، الضعف فقال : عليكم بالنسل ؛ قال ابن  
الأعرابي : نسط<sup>٢</sup> وهو الإسراع في المشي . وفي  
حديث آخر : أنهم شكوا إليه الإغياة فقال : عليكم  
بالنسلان ، وقيل : فأمرهم أن ينسلوا أي يسرعوا  
في المشي . وفي حديث لقمان : وإذا سعى القوم  
نسل أي إذا عدوا للغارة أو تخافة أسرع هو ، قال :  
والنسلان دون السعي .

والنسل ، بالتحريك : اللبن يخرج بنفسه من الإحليل .  
والنسيل : العسل إذا ذاب وفارق الشبع . المحكم :  
والنسيل والنسيلة جميعاً العسل ؛ عن أبي حنيفة .  
ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التبن النسل ،  
بالتون ، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على نلس<sup>٣</sup>

١ قوله « أنسل الدرعان الخ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « نسط » هو هكذا في الاصل بدون نقط .

٣ قوله « على نلس » هكذا في الاصل بدون نقط .

واعترض عنه أنه أغفله في بابه فأثبتته في هذا المكان .  
ابن الأعرابي : يقال فلان ينسبل الوديقة ويحمي الحقيقة .

نشل : نشل الشيء ينشله نشلًا : أسرع نزعه . ونشل  
اللحم ينشله وينشله نشلًا وأنشله : أخرجه من  
القدر بيده من غير معرفة . ولحم نشيل : منسحل .  
ويقال : انتشلت من القدر نشيلاً فأكلته .  
ونشلت اللحم من القدر أنشله ، بالضم ،  
وانتشلته إذا انتزعت منه .

والمِنشَل والمِنشال : حديدية في رأسها عقاقرة ينشل  
بها اللحم من القدر وربما . . . . . منشال من  
المناسيل ؛ وأشَد :

ولو أتني أشاء نعتت بالآ ،  
وباكرني صبح أو نشيل

ونشل اللحم ينشله وينشله نشلًا وانتشله :  
أخذ بيده عضواً فتناول ما عليه من اللحم بفيه ،  
وهو النشيل . وفي الحديث : ذكر له رجل فقيل  
هو من أطول أهل المدينة صلاة ، فأثاه فأخذ بعضده  
فنشله نشلات أي جذبته جذبات كما يفعل من  
ينشل اللحم من القدر . وفي الحديث : أنه مر على  
قدر فانتشل منها عظماً أي أخذه قبل النضج ،  
وهو النشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير  
تابيل ، والفعل كالفعل ؛ قال لقيط بن زرارة :

إن الشواء والنشيل والرغف ،  
والقينة الحشناء والكأس الأثف  
للضارين الهام ، والحيل قطف

الليث : النشل لحم يطبخ بلا توابيل يخرج من المرق  
وينشل . أبو عمرو : يقال تشلوا ضيفكم وسودوه

١ هنا ياض في الأصل قدر ثلاث كلمات .



وَلَوْوَهُ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ نَشِيلٌ لِأَنَّهُ هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ مَجْلَبٌ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ سَاعَةٌ مَجْلَبٌ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَةٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

عَلَيْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ ، أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
بِحَالِي ، وَلَا يُهْدَى لِيَخَالِكِ مَجْلَبٌ

وَقَدْ نَشِيلٌ . وَعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفَخْدٌ نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلَتْ تَنْشُلُ نَشُولًا ، وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَهَا لَمَنْشُولَةٌ اللَّحْمُ ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخَيْذٌ مَاشِلَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَهَابُ لَحْمِ السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْخَفِيفُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا  
تَقْضُضَ ، عَنْ سَيْلَانِهِ ، كُلُّ قَائِمٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكِيَّةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِي نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِهِ الرِّكِيَّةُ طَيِّبٌ ، فَإِذَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ نَقَصَتْ عَذُوبَتُهُ . وَنَشَلَتِ الْمَرْأَةُ بِنَشَلِهَا نَشَلًا : نَكَحَهَا . أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةَ : نَشَلَتْهُ الْحَيَّةُ وَتَشَطَّتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصِرِ . وَيُقَالُ : تَفَقَّدَ الْمَنْشَلَةَ إِذَا تَوَضَّأَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصِرِ ، سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسَلَهُ نَشَلَتِ الْخَاتَمَ أَيِ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

نصل : التهذيب : النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيفِ والسَّكَيْنِ والرَّمْحِ ، وَنَصْلُ الْبُهْمِيِّ مِنَ النَّبَاتِ وَنَجْوَاهَا إِذَا خَرَجَتْ نَصَائِهَا . الْمُحْكَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةٌ السهم والرَّمْحِ ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السِّيفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبِضٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي قَالَ : فَإِذَا كَانَ لَهَا مَقْبِضٌ فَهُوَ سِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَضَافَ الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السِّيفِ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عَطْبُولٍ  
أَتَيْتُ ، بِنَصْلِ السِّيفِ ، حَفْنَشِيلِ

وَنَصْلُ السِّيفِ : حَدِيدُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدَائِدِ السَّهَامِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَلٌ وَنُصُولٌ وَنِصَالٌ . وَالنَّصْلَانِ : النَّصْلُ وَالزُّجُجُ ؛ قَالَ أَعْنَى بَاهِلَةَ :

عَشْنَا بِذَلِكَ كَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا ،  
كَذَلِكَ الرُّمُحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وَقَدْ سَمِّيَ الزُّجُجُ وَحَدَهُ نَصْلًا . ابْنُ شَيْبَةَ : النَّصْلُ السهم العريضُ الطويلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ قِطْرِ وَالْمِشْقَصُ عَلَى النصفِ مِنَ النَّصْلِ ، قَالَ : وَالسهم نفسُ النَّصْلِ ، فَلَوْ التَّقَطَّتْ نَصْلًا لَقَلَّتْ مَا هَذَا السهمُ مَعَكَ ؟ وَلَوْ التَّقَطَّتْ قِدْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا السهمُ مَعَكَ .

وَأَنْصَلَ السهمَ وَنَصَلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَقِيلَ : أَنْصَلَهُ أَرَادَ عَنِ النَّصْلِ ، وَنَصَلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَنَصَلَ السهمُ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَنَصَلَتْهُ أَنَا وَنَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ تَزَعْتُ نَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَأَمْرًا طَ قَدْذَتْ السهمَ وَأَنْصَلْتُ أَيِ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَيُقَالُ :

أَنْصَلْتُ السَّهْمَ فَانْتَصَلَ أَي خَرَجَ نَصْلُهُ . وفي حديث أبي موسى : وإن كان لِرْمُحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصَلِيهِ أَي انزعه .

ويقال : سهم ناصِلٌ إذا خرج منه نَصْلُهُ ، ومنه قولهم : ما بَلَّيْتُ من فلان بأفئوقٍ ناصِلٍ أَي ما ظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نَصْلُهُ . وسهم ناصِلٌ : ذو نصل ، جاء بمعنىين 'متضادين' . الجوهري : ونصل السهم إذا خرج منه النصل ؛ ومنه قولهم : رماه بأفئوقٍ ناصِلٍ ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي ذؤيب :

فَحَطُّهَا عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَا ،  
مِنَ الْخَوْفِ ، أَمْثَالُ السَّهْمِ التَّوَاصِلِ .

وقال زرين بن لعط :

أَلَا هَلْ أُنَى قَضَوَى الْأَحَابِيشِ أَنَا  
رَدَدْنَا بِنِي كَعْبٍ بِأَفئوقٍ نَاصِلٍ ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفئوقٍ نَاصِلٍ أَي بِسَهْمٍ مِنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ فِيهِ . ويقال أيضاً : نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وهو من الأضداد . ونصلت السهمَ تَنْصِيلاً : نزعته نَصْلَهُ ، وهو كقولهم قَرَدَتْ البعيرَ وَقَدَّيْتُ الْعَيْنَ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا الْقُرَادَ وَالْقَدَى ، وكذلك إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وكان يقال لِرَجَبٍ : مُنْصِلُ الْأَلَّةِ وَمُنْصِلُ الْإِلَالِ وَمُنْصِلُ الْأَلِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ ؛ وفي الحديث : كانوا يسمون رجباً مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ أَي مَخْرُجَ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، كانوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ

١ قوله « ويقال أيضاً النح » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله اه . ففي الأصل سقط .

نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنِصَالَ السَّهْمِ إِبْطَالاً لِلْقِتَالِ فِيهِ وَقَطْعاً لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ ، فلما كان سبباً لذلك سَمَّيْهِ بِهِ . المحكم : مُنْصِلُ الْأَلِّ رَجَبٌ ، سمي بذلك لأنهم كانوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ إِعْظَاماً لَهُ وَلَا يَغْزُونَ وَلَا يُغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قال الأعشى :

تَدَارَكَ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا  
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَي تَدَارَكَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ . الكسائي : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ ، بِالْأَلْفِ ، جَعَلْتَهُ فِي نَصْلِهِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ الرَّجْمَ الْآخِرَ أَنَّ الْإِنْتِصَالَ بِمَعْنَى التَّنْزِيعِ وَالْإِخْرَاجِ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ . وقال ابن الأعرابي : النَّصْلُ الْقَهْوَبَةُ بِلَا زِجَاجٍ ، وَالْقَهْوَبَاتُ السَّهْمُ الصَّغَارُ .

ونصل فيه السهم : ثبت فلم يخرج ، وقيل : نصل خرج ، وقال شمر : لا أعرف نصل بمعنى ثبت ، قال : ونصل عندي خرج . ونصل الغزال : ما يخرج من الغزال . ويقال للغزال إذا أخرج من الغزال : نصل . ونصل من بين الجبال نصولاً : خرج وظهر . ونصل فلان من الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا أي خرج . ونصل الطريق من موضع كذا : خرج . وفي الحديث : مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصُرُ بني كعب أي أقبلت ، من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ، ويروى : تنصلت أي تقصد للطير . ونصل الحافر نصولاً إذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الحِضَابُ . ونصلت الحية تنصل نصولاً ، وحية ناصِلٌ ، بغير هاء ، وتنصلت : خرجت من الحِضَابِ ؛ وقوله :

١ ورد في مادة نصل أن القهويات جمع - وأن القهويات السهام الصغار واحدها قهوية ( راجع مادة نصل ) .



كما اتبعت صهبا صرف مدامة  
مشاش المروى ، ثم لثا تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، ويروى : ثم لثا  
تزييل . ونصل الشعر ينصل : زال عنه الحجاب .  
ونصلت السمعة والحمة تنصل : خرج سمها وزال  
أثرها ؛ وقوله :

ضورية أولعت باشتهارها ،  
ناصلة الحقوين من إزارها

لثا عنى أن حيقونها ينصلان من إزارها ، لتسلطها  
وتبرئها وقلّة تنقلها في ملابسها لأشهرها وشهرها .  
وميعول نصل : نصل عنه نصابه أي خرج ،  
وهو بما وصيف بالصدر ؛ قال ذو الرمة :

شريح كحمّاض الثماني عكّت به ،  
على راجف اللحيين ، كالميعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ . والتنصل : شبه  
التبرؤ من جنابة أو ذنب . وتنصل إليه من الجنابة :  
خرج وتبرأ . وفي الحديث : من تنصل إليه أخوه فلم  
يقبل أي اتقى من ذنبه واعتذر إليه . وتنصل الشيء :  
أخرجه . وتنصله : تخيّرته . وتنصلوه : أخذوا كل  
شيء معه . وتنصلت الشيء واستنصلته إذا  
استخرجته ؛ ومنه قول أبي زيد :

قرم تنصله من حاصن عمر

والنصل : ما أبررت البهمنى وندرت به من  
أكبتها ، والجمع أنصل ونصال .

والأنصولة : نور نصل البهمنى ، وقيل : هو ما  
يؤيسه الحر من البهمنى فيشد على الأكلّة ؛ قال :

كأنه واضح الأقرب في لفتح  
أسسى بن ، وعزته الأنصيل

أي عزت عليه . واستنصل الحر السقا : جعله  
أنصيل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا استنصل الميف السقا ، برحت به  
عراقية الأقباط نجد المراتع

ويروى المراتع ؛ عراقية الأقباط أي تطلب الماء  
في القَيْظ ، قال غيره : هي منسوبة إلى العراق الذي  
هو شاطئ الماء ، وقوله : نجد المراتع أراد جمع  
نجدية فحذف باه النسب في الجمع ، كما قالوا زنجية  
وزنج .  
ويقال : استنصلت الريح اليبس إذا اقلعت  
من أصله .

وبر نصيل : نقي من الغلت . والنصيل : حجر  
طويل قدر ذراع يذوق به . ابن شميل : النصيل  
حجر طويل رقيق كهية الصفيحة المحددة ، وجمعه  
النصل ، وهو البرطيل ، وبشبهه رأس البعير  
وخروطومه إذا رجف في سيره ؛ قال رؤبة يصف فحلا :

عريض أراء النصيل سلجمه ،  
ليس بلعيني حجام نجحبه

وقال الأصمعي : النصيل ما سقل من عينيه إلى  
خطمه ، شبه بالحجر الطويل ؛ وقال أبو خراش في  
النصيل فجعله الحجر :

ولا أمغر الساقين بات كأنه ،  
على مخزلات الإكام ، نصيل

وفي حديث الحذري : فقام النعام العدوي يومئذ  
وقد أقام على صلبه نصيلا ؛ النصيل : حجر طويل

ويجيئون به على مثال قولهم كلننه كيمماً ، وأما ثعلب فقال إنه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر<sup>٢</sup> : أذئو فأنتظور<sup>٣</sup> ، أتبع الضمة الواو اختياراً ، وهو على قول ثعلب اضطراراً .

ونضلته أنضله نضلاً : سبقته في الرماه . وناضلت فلاناً فنضلته إذا غلبته . الليث : نضل فلان فلاناً إذا نضله في رماه فغلبه .

وخرج القوم ينتضلون إذا استبَقوا في رمي الأغراض . وفي الحديث : أنه مرَّ بقوم ينتضلون أي يرتمون بالسهم . يقال : انتضل القوم وتناضلوا أي رموا السبق . وناضلت عنه نضالاً : دافعت . وتنضلت الشيء : أخرجته . واجتلت منهم جولا معناه الاختيار أي اخترت . وانتضل سيفه : أخرجته . وانتضلت منهم نضلة : اخترت . وفلان نضيلي : وهو الذي يرأيه ويسابقه . ويقال : فلان يناضل عن فلان إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعدزه وحاجج . وفي الحديث : بعداً لكن سحفاً ! فعنكُن كنت أناضل أي أجادل وأخاصم وأدافع ؛ ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

كذبتم ، وبنت الله ، يُبزى محمد  
ولما نطاعن دونه وتناضل<sup>٣</sup>

وانتضل القوم وتناضلوا أي رموا السبق ؛ ومنه قيل : انتضلوا بالكلام والأشعار . وانتضلت

١ قوله «على مثال النح» هكذا في الاصل ، وفي لسنتين من المعجم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلت النح .

٢ قوله « كما قال الآخر النح » في الغاموس في مادة نظر :  
وانني حينما يئني الهوى بصري من حينما سلكوا ادنو فأظنور

٣ قوله « يبزى » في النهاية في مادة بزى ما نصه : يبزى أي يقهر ويقلب ؛ أراد لا يبزى ، فلفظ لا من جواب الغم وهي مرادة أي لا يقهر ولم تقايل عنه وندافع .

مدملك قدر شبر أو ذراع ، وجمعه نضل . وفي حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر . والنصيل : الخنك على التشبيه بذلك . والنصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحنين ، زاد الليث : من باطن من تحت اللحنين . والنصيل : الحظم . ونصيل الرأس ونصله : أعلاه . والنصل : الرأس بجميع ما فيه . والنصل : طول الرأس في الإبل والحيل ولا يكون ذلك للإنسان ؛ وقال الأصمعي في قوله :

بناصلات تحسب الفؤوسا<sup>١</sup>

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى الحظم فيقول تحسبها فؤوساً . وقال ابن الأعرابي : النصيل حيث تصل الجباه .

والمنصل ، بضم الميم والصاد ، والمنصل : السيف اسم له . قال ابن سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على مفعول ومفعول إلا هذا ، وقولهم مننخل ومننخل . والنصيل : اسم موضع ؛ قال الأفوه :

تبكيها الأراميل بالمآلي ،  
بدارات الصنائح والنصيل

نضل : ناضله مناضلةً ونضالاً ونيضالاً : باراه في الرمي ؛ قال الشاعر :

لا عهد لي بنيضال ،  
أصبحت كالشن البال

قال سيبويه : فيعال في المصدر على لغة الذين قالوا تحمّل تحملاً ، وذلك أنهم يوقفون الحروف

١ قوله « بناصلات النح » صدره وهو لزوية كما في التكملة :  
والصهب تملو الحلق المكوسا



الصغير الذي يُرى الحمارُ فيه التمودج. ابن الأعرابي:  
والنَطْلُ اللبن القليل .

والناطِلُ : الجرعة من الماء واللبن والنيذ ؛ قال أبو  
ذؤيب :

فلو أن ما عند ابنِ بَجْرَةَ عندها  
من الحَمْرِ ، لم تَبْلُلْ لهاتي بناطِلِ

قوله من الحمر متصل بعند التي في الصلة ، وعندها  
الثانية خبر أن ، التقدير : فلو أن ما عند ابن بجرة من  
الحمر عندها ، ففصل بين الصلة والموصول ، وقيل :  
الناطِلُ الحمرُ عامة . يقال : ما بها طَلٌ ولا ناطِلٌ ،  
فالناطِلُ ما تقدم ، والطلُّ اللبن . والناطِلُ أيضاً :  
الفضلة تبقى في المكيال . وفي حديث ابن المسيب : كره  
أن يجعل نَطْلُ التبيذ في التبيذ ليشند بالنطَل ؛ هو  
أن يؤخذ سلاف التبيذ وما صفاً منه ، فإذا لم يبق  
منه إلا العكر والدردي صب عليه ماء وخلط  
بالتبيذ الطري ليشند . يقال : ما في الدن نَطْلَةٌ  
ناطِلُ أي جرعة ، وبه سمي القدح الصغير الذي  
يغرض فيه الحمارُ أنسودجه ناطِلاً . والناطِلُ  
والناطَلُ والتيطَلُ والتأطَلُ : مكيال الشراب  
واللبن ؛ قال ليبي :

تكرُّ علينا بالمزاجِ التياطِلُ

أبو عمرو : التياطِلُ مكيال الحمر ، واحدها ناطِلٌ ،  
وبعضهم يقول ناطِلٌ ، بكسر الطاء غير مهموز والأول  
مهموز . الليث : الناطِلُ مكيال يكال به اللبن ونحوه ،  
وجمعه التواطِلُ . أبو تراب : يقال انتطَل فلان من  
الزرق نَطْلَةٌ وامتطَل مَطْلَةٌ إذا اضطَب منه شيئاً  
يسيراً . الجوهري : الناطِلُ ، بالكسر غير مهموز ،  
كوز كان يكال به الحمر ، والجمع التياطِلُ . قال

رجلاً من القوم وانتضلت سهماً من الكيناة أي  
اخترت . والمناضلة : المفاخرة ؛ قال الطرماع :

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو  
ك ، ولا يُجاييه المناضِل

وانتضَل القومُ إذا تفاخروا ؛ قال ليبي :

فانتضَلنا ، وابنِ سلمى قاعدٌ  
كعتيق الطيرِ بُغضي ويُجَل

ابن السكيت : انتضى السيف من غمده وانتضله  
بمعنى واحد . وتنتضلت الشيء إذا استخرجته .  
وانتضال الإبل : رميها بأيديها في السير .  
ونضيل البعير والرجل نضلاً : هزل وأغيا ،  
وأنضله هو . ابن الأعرابي : النضل والتبديد  
التعب ، وقد نضِلَ ينضَل نضلاً . ونضلت الدابة :  
تعبت .

ونضلة : اسم ، وهو نضلة بن هاشم ، ونضلة بن  
حمار . الجوهري : وكان هاشم بن عبد مناف يُكنى  
أبا نضلة .

نطل : النطل : ما على طعم العنب من القشر .  
والنطل : ما يُرَقع من نعيم الزبيب بعد السلاف ،  
وإذا أنتعت الزبيب فأول ما يُرَقع من حصارته  
هو السلاف ، فإذا صب عليه الماء ثانية فهو النطل ؛  
وقال ابن مقبل يصف الحمر :

بما تعتق في الدنانِ كأنها ،  
بشفاهِ ناطِلِهِ ، دَبِيحُ عزالِ

وقال ثعلب : الناطِلُ ، هُجَز ولا يُهْمَز ، القدح

١ قوله «نضلاً هزل» ضبط في الأصل بسكون الصاد في هذا المصدر  
وكذا في نسخة من المعجم والتبديد ، وفي أخرى من المعجم  
نضلاً بالتحريك .

نعل : النعل والنعلة : ما وقيت به القدم من الأرض ، مؤنثة . وفي الحديث : أن رجلاً سكا إليه رجلاً من الأنصار فقال :

ياخير من يمشي بنعل فرد

قال ابن الأثير : النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تأسومة ، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي ، والفرد هي التي لم تخصص ولم تطارق وإنما هي طاق واحد ، والعرب قدح بركة النعال وتجعلها من لباس الملوك ؛ فأما قول كثير :

له نعل لا تطيب الكلب ربحها ،  
وإن وضعت وسط المجالس شمت

فإنه حرف الحلق لا يفتح ما قبله كما قال بعضهم : يقدو وهو محسوم ، في يقدو وهو محسوم ، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبع ما قبله ، ولو سئل رجل عن وزن يقدو وهو محسوم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول ؛ والجمع نعال .

وتعل ينعل نعلًا وتنعل واننعل : ليس النعل . والتنعيل : تنعيلك حافر البرد ون بطبق من حديد تقيه الحجارة ، وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى . وتعل الدابة : ما وقى به حافرها وخفها . قال الجوهري : النعل الحذاء ، مؤنثة وتصغيرها نعيلة . قال ابن بري : وفي المثل : من يكن الحذاء أباه تجد نعله أي من يكن ذا جد يبين ذلك عليه . ونعل القوم : وهب لهم نعالاً ؛ عن اللحياني ، وأنعلوا وهم ناعلون ، نادر : كثرت نعالهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطمعتهم أو وهبت لهم قلت فعملتهم

ابن بري : قول الجوهري الجمع نياطل هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس منعه لأن فاعلاً لا يجمع على فاعل ، قال : والصواب أن نياطل جمع نياطل لغة في الناطل والناطل ؛ حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي .

وتطل الحمر : عصرها . والتطل : خنارة الشراب . والتياطل : الدلو ، ما كانت ؛ قال :

ناهبتهم ينياطل جرؤف ،  
يمسك عنز من مسوك الريف

الفراء : إذا كانت الدلو كبيرة فهي التياطل . ويقال : تطل فلان نفسه بالماء تطلا إذا صب عليه منه شيئاً بعد شيء يتعالج به .

والتياطل والتياطل : الداهية . ورجل تياطل : داه . وما فيه ناطل أي شيء . الأصمعي : يقال جاء فلان بالتياطل والضئيل ، وهي الداهية ؛ قال ابن بري : جمع التياطل ناطل ؛ وأنشد :

قد علم الناطل الأصل ،  
وعلماء الناس والجهال ،  
وقعي إذا هافت الرؤال

قال : وقال المتلس في مفرده :

وعلمت أنتي قد رمت ينياطل ،  
لذا قيل : صار من آل دوقن قومس

دوقن : قبيلة ، وقومس : أمير . ونطلت رأس العليل بالتطول : وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأذوية في كوز ثم نصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وفي حديث ظبيان : وسقوم بصبير التياطل ؛ التياطل : الموت والهلاك ، والياء زائدة ، والصبير السحاب ، والله أعلم .



بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك كثير عندهم قلت أفعلوا . وانتعل الرجل دابته إنعالا ، فهو مُنْعَل . وقال ابن سيده : أنتعل الدابة والبعير وتعلتها . ويقال : أنتلت الحيل ، بالهمزة . وفي الحديث : إن عسان تُنْعَل خيلها . ورجل ناعِل ومُنْعَل : ذو نعل ؛ وأشد ابن بري لابن ميادة :

يُسْتَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ ، وَيَعْتَزِي  
إِلَى سُرِّ حَافِي فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وإذا قلت مُنْتَعِل فمعناه لابس نعلًا، وامرأة ناعلة . وفي المثل : أطري فإنك ناعلة ؛ أراد أدلتي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعلين ، وأحال الأزهرى تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء ، وسنذكره في موضعه<sup>٢</sup>. وحافر ناعل : صلب ، على المثل ؛ قال :

يَرْكَبُ فَيْنَاهُ وَقِيْعًا نَاعِلًا<sup>٣</sup>

الوَقِيْعُ : الذي قد ضُربَ بالمِيقَةِ أي المِطْرِقة ، يقول : قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه مُنْتَعِل . وفرس مُنْعَل : شديد الحافر . ويقال لحمار الوحش : ناعل ، لصلابة حافره . قال الجوهري : وأنتعلت خفتي ودابتي ، قال : ولا يقال نعلت . وفرس مُنْعَلٌ يَدِ كَذَا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين إذا كان البياض في مآخيز أرساغ رجليه أو يديه ولم يَسْتَدِرْ ، وقيل : إذا جاوز البياض الحاتم ،

١ قوله «ومنل ذو نعل» هكذا ضبط في الاصل ، وفي اللاموس : ومنل مكروم ذو نعل .

٢ قوله « وسنذكره في موضعه » هكذا في الاصل ، وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طور .

٣ قوله « يركب فيناه » هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع فيناه بالفاء .

وهو أقل ، وضَحَ القوائم ، فهو إنتعال ما دام في مؤخَّر الرُشْع بما يلي الحافر . قال الأزهرى : قال أبو عبيدة من وضَحَ الفرس الإنتعال ، وهو أن يجيئ البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُشْع . يقال : فرس مُنْعَل ، قال : وقال أبو خيرة هو بياض يَبَسُّ حَوَافِرِهِ دون أشاعره ، قال الجوهري : الإنتعال أن يكون البياض في مؤخَّر الرُشْع بما يلي الحافر على الأَشْعَر لا يَبْعُدُوه ولا يَسْتَدِرْ، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التَّخْدِيم .

وانتعل الرجل الأرض : سافرَ راجلاً ؛ وقال الأزهرى : انتعل فلان الرمضاء إذا سافرَ فيها حافياً . وانتعلت المطي ظلالها إذا عقَل الظل نصف النهار ؛ ومنه قول الراجز :

وانتعل الظل فكان جورباً

ويروى : وانتعل الظل . قال الأزهرى : وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ؛ ومنه قول الشاعر :

في كل آن قضاة الليل بِنْتَعِلْ

ابن الأعرابي : التعلُّ من الأرض والحف والكراع والضلع كل هذه لا تكون إلا من الحرّة ، فالتعلُّ منها شيء بالتعلُّ فيها ارتفاع وصلابة ، والحف أطول من التعلُّ ، والكراع أطول من الحف ، والضلع أطول من الكراع ، وهي ملتوية كأنها ضلع . قال ابن سيده : التعلُّ من الأرض القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يَبْرُق حِصَاها ولا تفت شيئاً ، وقيل : هي قطعة نسيل من الحرّة مؤنثة ؛ قال :

فَدَيْ لَامْرِي ، وَالتَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
سَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الْحَوَائِرِ

قال الأزهري : النعل نعل الجبل ، والغيم الوتر ،  
والذحل ، وأصله العطش ، والحواير من عبد القيس ،  
والجمع نعال ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً  
منهزمين :

كأنهم حَرَشَفٌ مَبْشُوثٌ  
بالحر ، إذ تَبَرَّقَ النعالُ

وأنشد الفراء :

قوم ، إذا اخضرت نعالهم ،  
بتناهمقون تناهق الحمر

ومنه الحديث : إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال ؛  
قال ابن الأثير : النعال جمع نعل وهو ما غلظ من  
الأرض في صلابة وإيقا خصها بالذكر لأن أذن بلل  
يندبها بخلاف الرخوة فإنها تنشف الماء ؛ قال  
الأزهري : يقول إذا مطرت الأرضون الصلاب  
فزلقت بن يمشي فيها فصلوا في منازلكم ، ولا  
عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات .  
والتنعل والتنعله : الأرض الغليظة اسم وصفة .  
والتنعل من جفن السيف : الحديد التي في أسفل  
قرايه . وتنعل السيف : حديد في أسفل غنمه ،  
مؤنثة ؛ قال ذو الرمة :

إلى ملك لا تنصف الساق نعله ،  
أجل لا ، وإن كانت طوالاً محاميه

ويروى : حمالته ، وصفه بالطول وهو مدح .  
وتنعل السيف : ما يكون في أسفل جفنه من حديد  
أو فضة . وفي الحديث : كان نعل سيف رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فضة ؛ نعل السيف :  
الحديد التي تكون في أسفل القراب . وقال أبو عمرو :  
١ قوله « بالحر » لقدم في مادة حرشف بدله بالجو .

النعل حديدة المكرب ، وبعضهم يسميه السن .  
والتنعل : العقب الذي يلبسه ظهر السية من  
القوس ، وقيل : هي الجلدة التي على ظهر السية ،  
وقيل : هي جلدها التي على ظهرها كله . والتنعل :  
الرجل الذليل يوطأ كما توطأ الأرض ؛ وأنشد  
للقلخ :

ولم أكن دارجةً ونعلاً

وبنو نعليلة : بطن . قال الأزهري : إذا قطعت  
الودية من أمها بكرها قيل : ودية منعلة ؛  
قال ابن بري : هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي ،  
وقال : صوابه بكربة ، يريد تقطع بكربة من  
الأم أي مع كربة منها ، وذلك أن الودية تكون  
في أصل النخلة مع أمها ، وأصلها في الأرض ،  
وتكون في جذع أمها فإذا قلمت مع كربة من  
أمها قيل : ودية منعلة . أبو زيد : يقال رماه  
بالمشعلات أي بالدواهي ، وتركت بينهم المشعلات .  
قال ابن بري : يقال لزوجة الرجل هي نعله  
وتنعلته ؛ وأنشد للراجز :

شره قرين للكبير نعلته ،  
ثولغ كلباً سوزة أو تكفنه

والعرب تكفي عن المرأة بالنعل .

نعل : التنعل : الشيخ الأحق . ويقال : فيه نعلته  
أي حق . والتنعل : الذبيح وهو الذكر من  
الضباع . ونعلت : تخم . والتنعلت : أن يمشي  
الرجل مفاجئاً ويقلب قدميه كأنه يعرفهما ،  
قوله « وأنشد لقلخ الخ » هكذا في الأصل ، والشطر في  
التنذيب غير منسوب وعبارة الصاغان عن ابن دريد قال القلاخ :  
شر عييد حياً وأملاً دراجة موطوءة ونعلاً  
ويروى دارجة .



ويقال : لا خير في دَبْعَةٍ على نَعْلَةٍ . نَعِلَ الأديمُ ، بالكسر ، نَعَلًا ، فهو نَعِيلٌ : فسد في الدباغ ، وأنشغله هو ؛ قال قيس بن خويلد :

بني كاهِلٍ لا تَنعِلُنَّ أَدِيمَهَا ،  
ودَعَّ عَنكَ أَفْصَى ، ليس منها أَدِيمَهَا

والاسم : النَعْلَةُ . ونَعِلَ الجُرْحُ نَعْلًا : فسد ، وبَرِيَ الجُرْحُ وفيه شيء من نَعَلٍ أي فسادٍ . وفي الحديث : ربما نَظَرَ الرجلُ نَظْرَةً فَتَنَعَلَ قلبُهُ كما يَنعَلُ الأديمُ في الدباغ فيَتَنَعَبُ . ونَعِلَ الأديمُ إذا عَفِنَ وتَهَرَّى في الدباغ فيفسد ويَهْلِكُ . وجَوْزَةٌ نَعْلَةٌ : متَّيَّرَةٌ . ورجل نَعِيلٌ ونَعْلٌ : فاسد النسب ، وقيل : إن العامة تقول نَعْلٌ التهذيب : يقال نَعْلَ المولودُ يَنعَلُ نَعْلَةً ، فهو نَعْلٌ . والنَعْلُ : ولد الزانية ، والأنثى نَعْلَةٌ ، والمصدرُ أو اسمُ المصدرِ منه النَعْلَةُ . والنَعْلُ : الإفسادُ بين القومِ والنسيمةُ ؛ قال الأعشى يذكر نبات الأرض :

يَوْمًا تَراها كَشِبِهِ أَرْدِيَةَ الـ  
مَصبِ ، ويَوْمًا أَدِيمُهَا نَعْلًا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نَعِلَ وجهُ الأرض إذا تَهَشَّم من الجُدوبة . وفيه نَعْلَةٌ أي نسيمةٌ . وأنشغلهم حديثاً سَعَةً : نَمَّ إليهم به . ونَعِلَ قلبه أي صَغِنَ . يقال : نَعَلتُ نَيْانَهُم أي فسدتُ .

نَعِيلٌ : النَعْبُولُ والعُنْبُولُ : طائرٌ ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

نفل : النَّفْلُ ، بالتحريك : الغنيمةُ والهبةُ ؛ قال لبيد :  
إِنَّ نَفْعَوِي رَبَّنَا خَيْرُ نَفْلٍ ،  
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَالْعَجَلِ

وهو من التبخرِ . ونَعَثَلُ : رجلٌ من أهلِ مِصْرَ كان طويل اللحية ، قيل : إنه كان يُشَبِّهُ عثمانَ ، رضي الله عنه ؛ هذا قول أبي عبيد ، وسأيتُ عثمانَ ، رضي الله عنه ، يسوونه نَعَثَلًا . وفي حديث عثمان : أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه ، فَوَدَّاهُ ابنُ سَلامٍ فاتذًا ، فقال له رجل : لا يَبْنَعُكَ مكان ابن سلام أن تَسِبَ نَعَثَلًا فإنه من شيعته ، وكان أعداءُ عثمان يسوونه نَعَثَلًا تشبيهاً بالرجل المِصْرِيِّ المذكور آنفًا . وفي حديث عائشة : اقْتُلُوا نَعَثَلًا قَتَلَ اللهُ نَعَثَلًا ! تعني عثمانَ ، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ، وكان عثمان إذا نِيلَ منه وعيب شَبَّهَ بهذا الرجل المِصْرِيِّ لطول لحيته ولم يكونوا يجردون فيه عيباً غير هذا . والنَعَثَلَةُ مثل النَعَثَلَةِ : وهي مِشْيَةُ الشيخ . ابن الأعرابي : نَعَثَلُ الفرسُ في جربه إذا كان يَقَعُدُ على رجله من شدة العدوِّ وهو عيبٌ ؛ وقال أبو النجم :

كلُّ مُكَبِّ الجَرِيِّ أو مُنَعَثِلَةٍ

وفرس مُنَعَثِلٌ : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما يَنزِعُها من وَحَلٍ يَخْفِقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه .

نعدل : الأصمعي : «ر» فلان مُنَعَدِلًا ومُنَوَدِلًا إذا مشى مسترخياً .

نعطل : العَنْظَلَةُ والنَعْظَلَةُ ، كلاهما : العَدْوُ البَطِيءُ ، وقد ذكر في ترجمة عنطل .

نفل : النَّفْلُ ، بالتحريك : فساد الأديمِ في دِباغِه إذا تَرَفَّتْ وتَفَعَّتْ .

١ قوله « نعدل الأصمعي » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتي بها في القاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضاً لكن به شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو منعدلاً بالعين قبل النون .

والجمع أنفال ونِفال ؛ قالت جَنُوبُ أُخْتِ عَمْرُو  
ذِي الْكَلْبِ :

وَقَدْ عَلِمْتَ فَهَمُّ عِنْدَ الْفَتَاءِ ،  
بَأْنِهِمْ لَكَ كَانُوا نِفَالًا

نَفَلَهُ نِفَالًا وَأَنْفَلَهُ إِيَّاهُ وَنَفَّلَهُ ، وَنَفَّلْتُ  
فَلَانًا تَنْفِيلًا : أَعْطَيْتَهُ نِفَالًا وَغُنْمًا . وَقَالَ شُرْ :  
أَنْفَلْتُ فَلَانًا وَنَفَّلْتُهُ أَيِ أَعْطَيْتَهُ نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ .  
وَنَفَّلْتُهُ : سَوَّغْتَ لَهُ مَا غَنِمَ ؛ وَأَنْشُد :

لَمَّا رَأَيْتَ سَنَةَ حِمَادِي ،  
أَخَذْتُ فَأَسِي أَقْطَعَ الْفَتَادَا ،  
رَجَاءَ أَنْ أَقْبَلَ أَوْ أَزْدَادًا

قال : أَنْشَدْتَهُ الْعُقَيْلِيَّةَ فَقِيلَ لَهَا مَا الْإِنْفَالُ ؟ فَقَالَتْ :  
الْإِنْفَالُ أَخْذُ الْفَأْسِ يَقْطَعُ الْفَتَادَ لِإِيْلِهِ لِأَنَّ  
يَنْجُو مِنَ السَّيِّئَةِ فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ  
الْفَتَادَ لِإِيْلِهِ .

وَنَفَّلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ مَا غَنِمُوا .  
وَالنَّافِلَةُ : الْغَنِيمَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبِ :

فَإِنْ نَكَ أَنْشَى مِنْ مَعَدِّي كَرِيمَةً  
عَلَيْنَا ، فَقَدْ أَعْطَيْتَ نَافِلَةَ الْفَضْلِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ؛ يُقَالُ  
الغَنَامُ ، وَاحِدُهَا نَفْلٌ ، وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا  
كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَحْلَاهَا اللَّهُ لَهُمْ ،  
وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَفَّلَ فِي السَّرَايَا  
فَكَرَهُوا ذَلِكَ ؛ فِي تَأْوِيلِهِ ؛ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ  
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ؛ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ ،  
كَذَلِكَ نُنَفَّلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرَهُوا ، وَكَانَ  
سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِكُلِّ

مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى آخِرُ  
النَّاسِ بَغِيرِ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَمَاعٌ مَعْنَى  
النَّفْلِ وَالنَّافِلَةِ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سَمَّيْتَ الْغَنَامُ  
أَنْفَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ  
لَمْ تَحْمِلْ لَهُمُ الْغَنَامُ . وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ  
أَجْرِيَهُمْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَّلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
السَّرَايَا فِي الْبَدْءِ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَفِي النَّفْلَةِ الثَّلَاثُ ،  
تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا عَانَوْا مِنْ  
أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وَقَسْوَةِ مِنَ الدَّوْبِ وَالتَّعَبِ ، وَبِأَمْرِهِ  
مِنَ الْقِتَالِ وَالْحُوفِ . وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيهَا  
مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهِيَ نَافِلَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
النَّفْلُ الْغَنَامُ ، وَالتَّفْلُ الْمَهَبَةُ ، وَالتَّفْلُ التَّطَوُّعُ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : تَنَفَّلَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَ بِمَا  
أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : تَنَفَّلْتُ فَلَانًا  
عَلَى فُلَانٍ أَيِ فَضَّلْتُهُ . وَالتَّفْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ،  
وَالتَّفْلُ ، بِالسَّكُونِ وَقَدْ بَجَرَكَ : الزِّيَادَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا قَبِيلَ قَبِيلٍ تَجَدَّدَ فَبَلَغَتْ سَهْبَانُهُمْ اثْنِي  
عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَّلْتَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا أَيِ زَادَهُمْ عَلَى سِيَاهِمِهِمْ ،  
وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : لَا تَنْفَلُ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقَسَّمُ حَقُّهَا كُلُّهَا أَيِ  
لَا يَنْفَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا  
حَتَّى يَقْسَمَ كُلُّهَا ، ثُمَّ يَنْفَلُهُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا  
قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفْلِ وَالْأَنْفَالِ  
فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سَمَّيْتَ التَّوَائِفِ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا  
زَائِدَةٌ عَلَى الْقَرَأِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ  
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَائِفِ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ  
نَفَّلْتُنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَيِ زِدْتَنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ،  
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مَحْرَمَةً عَلَى  
الْأُمَمِ فَنَفَّلَهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ أَيِ زَادَهَا . وَالنَّافِلَةُ :



وخصارة<sup>١</sup> والأخضر<sup>٢</sup> والعليم<sup>٣</sup> والحسيف<sup>٤</sup>.  
والتوفل<sup>٥</sup>: البحر<sup>٦</sup>. التهذيب: ويقال للرجل الكثير  
التوافل وهي العطايا توفل؛ قال الكمي يمدح  
رجلاً:

غيات المذخور رتاب الصدو  
ع ، لأمتك الزفر التوفل

يعني المذكور، ضاعني أي أفزعني. قال شعر:  
الزفر القوي على الحلمات، والتوفل الكثير  
التوافل، وقوم توفلون. والتوفل: العطيبة  
تشبه بالبحر. والتوفل: الرجل الكثير العطاء؛  
وأشدد لأعشى باهلة:

أخو رغائب يعطيها ويسألها ،  
بأبى الظلامة منه التوفل الزفر

قال ابن الأعرابي: قوله منه التوفل الزفر؛ التوفل:  
من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه.  
والتوفلة: المنحلة، وفي التهذيب: المنحلة؛  
قال أبو منصور: لا أعرف التوفلة بهذا المعنى.  
وانتقل من الشيء: انتفى وتبرأ منه. أبو عبيد:  
انتقلت من الشيء وانتفتت منه بمعنى واحد كأنه  
إبدال منه؛ قال الأعشى:

لئن مبيت بنا عن جد معركة ،  
لا تلتفنا عن دماء القوم ننتقل

وفي حديث ابن عمر: أن فلاناً انتقل من ولده  
أي تبرأ منه. قال الليث: قال لي فلان قولاً  
فانتقلت منه أي أنكرت أن أكون فعملته؛

١ قوله «العليم» هكذا في الاصل مضبوطاً، والذي في الفاموس:  
العلم أي كعيدر.

٢ قوله «والتوفل البحر» كذا في الاصل وهو مستثنى عنه.

للعطيبة عن يد. والتفل والنافلة: ما يفعله الإنسان  
بما لا يجب عليه. وفي التنزيل العزيز: فتجهد به نافلة  
لك؛ التفل والنافلة: عطية التطوع من حيث لا  
يجب، ومنه نافلة الصلاة. والتفل: التطوع. قال  
الفراء: ليست لأحد نافلة إلا للنبي، صلى الله عليه  
وسلم، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله  
نافلة. وقال الزجاج: هذه نافلة زيادة للنبي، صلى  
الله عليه وسلم، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره  
أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجبين لأنه  
فضله عليهم، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً وصح  
أنه الشفاعة. ورجل كثير التوافل أي كثير العطايا  
والقواضيل؛ قال لبيد:

له نافلة الأجل الأفضل

قال شعر: يريد فضل ما ينقل من شيء. ونقل  
غيره ينقل أي فضله على غيره. والنافلة: ولد الولد،  
وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد  
زيادة على الأصل؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم،  
على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وهبنا له إسحق  
ويعقوب نافلة؛ كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحق  
فكان كالفرض له، ثم قال: ويعقوب نافلة، فالنافلة  
ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على  
الفرض له، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد  
يعقوب تفضلاً.

والتوفل: العطيبة. والتوفل: السيد المعطاة  
يشبهان بالبحر؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أن  
التوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم  
يصرحوا بذلك بأن يقولوا التوفل البحر. أبو عمرو:  
هو اليم والفلمس والتوفل والمهرقان والدأمة

وَأَنْشُدَ لِلْمَتَلَسِّسِ :

أَمُنْتَفِلًا مِنْ نَصْرِ بُهْتَةَ دَائِبًا ؟  
وَتَنْفَلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْئُسًا !

قال أبو عمرو : تَنْفَلُنِي تَنْفِينِي . والنَّافِلُ : النافي .  
ويقال : انْتَفَلَ فلان إذا اعتذر . وانْتَفَلَ : صكَّى  
التوافل . ويقال : نقلت عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً  
إذا تَضَعْتَ عنه ودَقَعْتَهُ . وفي حديث القسامة : قال  
لأولياء المتقول : أَقْرَضُونِي بِنَقْلِ خَمْسِينَ مِنْ  
اليهود ما قَتَلُوهُ ؟ يقال : نَقَلْتَهُ فنَقَلَ أي حَلَفْتَهُ  
فحَلَفَ . ونَقَلَ وانْتَفَلَ إذا حَلَفَ . وأصل النفل  
التنفي . يقال : نَقَلْتِ الرجلَ عن نَسَبِهِ .  
وانْفَلَّ عن نفسك إن كنت صادقاً أي انْفَبَ ما قيل  
فيك ، وسببت البين في القسامة نَفْلاً لأنَّ القصاص  
يُنْفَى بها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه :  
لَوَدِدْتُ أَنْ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَقَلْتَنَاهُمْ خَمْسِينَ  
رجلاً من بني هاشم يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنَا عِثَانَ ولا نَعْلَمُ  
له قَاتِلاً ؛ يريد نَقَلْنَا لهم . وَأَنْتَبْتُ أَتَنْفَلُهُ أَي  
أطلبه ؛ عن ثعلب . وأنْفَلَ له : حَلَفَ .

والنَّفَلُ : ضربٌ من دِقِّ النبات ، وهو من أحرار  
البقول تنبت مُتَسَطِّحَةً ولها حَسَكٌ يَرَعَاهُ القَطَا ،  
وهي مثل القثِّ لها نَوْرَةٌ صفراءُ طيبةُ الريح ، واحده  
نَفْلَةٌ ، قال : وبالنَّفَلِ سمي الرجلُ نَفَيْلاً ؛  
الجوهري : النَّفَلُ نبت في قول الشاعر هو القطامي :

ثم استمرَّ بها الحادي ، وجنَّتها  
بَطْنُ التي نَبَتْها الحَوَذَانُ والنَّفَلُ

والعرب تقول : في ليالي الشهر ثلاث عُرَرٌ ، وذلك  
أول ما يَجِيلُ الهلال ، سبَّحَ عُرَرًا لأنَّ بياضها قليل  
كغرة الفرس ، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه ،

ويقال ثلاث ليال بعد العُرَرِ : نَفْلٌ ، لأنَّ العُرَرِ  
كانت الأصل وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل ،  
والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة  
من الشهر .

والتَوْفَلِيَّةُ : ضربٌ من الامْتِشَاطِ ؛ حكاها ابن جني  
عن الفارسي ؛ وأنشد جبران العود :

أَلَا لَا تَعْرُنْ أَمْرًا تَوْفَلِيَّةً  
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي ، وَالتَّرَائِبُ وَضَحٌ  
ولا فَاحِمٌ يُسَمَّى الدَّهَانَ ، كَأَنَّهُ  
أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

وكذلك روي : يَعْرُنْ ، بلفظ التذكير ، وهو  
أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشطة  
غير حقيقي . التهذيب : والتَوْفَلِيَّةُ شيءٌ يتَّخِذُهُ نساءُ  
الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ،  
ثم يُجَشِّسُ ويعطف قِطْعُهُ المرأة على رأسها ثم تَحْتَمِرُ  
عليه ، وأنشد قول جبران العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إِيَّاكُمْ وَالْحَيْلَ الْمُنْقَلَةَ الَّتِي  
إِنْ لَقِيَتْ قَرَّتْ وَإِنْ عَنِيَتْ غَلَّتْ ؛ قال ابن  
الأثير : كأنه من النَّفْلِ الغنيمة أي الذين قصدتم من  
العزوة الغنيمة والمال دون غيره ، أو من النَّفْلِ وهم  
المُطَوَّعَةُ المتبرعون بالعزوة الذين لا اسم لهم في  
الدِّيوان فلا يقابلون قتال مَنْ لَهُ سَهْمٌ ، قال :  
هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ،  
قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة  
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إِيَّاكُمْ  
وَالْحَيْلَ الْمُنْقَلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَتْ تَغَرَّ ، وَإِنْ تَعَنَّمَتْ  
تَعَلَّلَتْ ؛ قال : ولعلها حديثان .  
وتَوْفَلٌ وَنَفَيْلٌ : اسمان .



**نقل** : النُّقْلُ : تحوُّلُ الشيء من موضع إلى موضع ،  
نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلاً فَانْتَقَلَ . والنُّنْقَالُ : التحوُّل .  
ونَقَلَهُ تَنْقِيلاً إذا أَكْثَرَ نَقْلَهُ . وفي حديث أم زرع :  
لا سَبِينَ فَيَنْتَقِلُ أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إلى بيوتهم فَيَأْكُلُونَهُ .  
والنُّقْلَةُ : الاسم من انتِقَالَ القوم من موضع إلى موضع ،  
وهيزة النُّقْلُ التي تَنْقُلُ غير المتعمدي إلى المتعمدي  
كقولك قام وأقَمْتُهُ ، وكذلك تشديدُ النُّقْلُ هو  
التضعيفُ الذي يَنْقُلُ غير المتعمدي إلى المتعمدي  
كقولك عَرِمَ وَعَرَمْتُهُ وَقَرِحَ وَقَرِحْتُهُ . والنُّقْلَةُ :  
الانتِقَالُ . والنُّقْلَةُ : النِّيْمةُ تَنْقُلُهَا . والناقِلَةُ من  
نَوَاقِلِ الدهر : التي تنقلُ قوماً من حال إلى حال .  
والنَّوَاقِلُ من الحِراج : ما يُنْقَلُ من قربة إلى أخرى .  
والنَّوَاقِلُ : قبائلُ تَنْتَقِلُ من قوم إلى قوم . والناقِلَةُ  
من الناس : خلافُ القُطَّانِ . والناقِلَةُ : قبيلةٌ تنتقلُ  
إلى أخرى . التهذيب : نَوَاقِلُ العرب من انتقل من  
قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتسب إليها . والنُّقْلُ : سرعة  
نَقْلِ القوائم . وفرسٌ مِنتَقَلٌ أي ذو نَقْلٍ وذو نِقَالٍ .  
وفرسٌ مِنتَقَلٌ ونِقَالٌ ومُنَاقِلٌ : سريعُ نَقْلِ القوائم ،  
وإنه لذو نَقِيلٍ . والنُّنْقِيلُ : مثلُ النُّنْقَلِ ؛ قال كعب :

لمن ، من بعد ، إرقالٌ وتَنْقِيلٌ

والنُّنْقِيلُ : ضربٌ من السير وهو المُدَاوِمَةُ عليه .  
ويقال : انتَقَلَ سارِ سِيراً سريعاً ؛ قال الراجز :

لو طَلَبْنَا وَجَدْنَا وَتَنْتَقِيلُ ،

مثلُ انتِقَالِ نَقَرٍ على إِمِيلٍ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونِقَالاً ، وقيل : النُّنْقَالُ الرِّدْيَانُ  
وهو بين العدو والحَبَبِ . والفرسُ يُنَاقِلُ في جَرِيهِ  
إذا اتقى في عدوه الحجارة . ومُنَاقِلَةُ الفرس : أن  
يضع يده ورجله على غير حجرٍ لحسنِ نَقْلِهِ في

الحجارة ؛ قال جرير :

من كل مُشْتَرَفٍ ، وإن بَعُدَ المَدَى ،  
ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

وأرضُ جَرِلةٌ : ذاتُ جَرَاوِلٍ وَغِلْظٍ وَحِجَارَةٍ .

والمُنْقَلَةُ ، بكسر القاف ، من الشُّجَاجِ : التي تُنْقَلُ  
العظمُ أي تكسره حتى يخرج منها فَرَأشُ العِظَامِ ،  
وهي قُشورُ تكون على العِظَمِ دون اللحم . ابن  
الأعرابي : شَجَةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْتَةُ التَّنْقِيلِ ، وهي التي  
تخرج منها كِيسَرُ العِظَامِ ، وورد ذكرها في الحديث  
قال : وهي التي يخرج منها صِغارُ العِظَامِ وتَنْقَلُ عن  
أماكِنها ، وقيل : هي التي تُنْقَلُ العِظَمُ أي تكسره ،  
وقال عبد الوهاب بن جُنْبَةَ : المنقَلَةُ التي تُوضَعُ العِظَمُ  
من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر ،  
وسميت منقَلَةً لأنها تُنْقَلُ جانِبَيْهَا الذي أَوْضَعَتْ  
عِظَمَهُ بالمِرْوَدِ ، والنُّنْقِيلُ : أن ينقلُ بالمِرْوَدِ لِيَسْمَعَ  
صوت العِظَمِ لأنه خفي ، فإذا سمع صوت العِظَمِ كان  
أَكْثَرَ لِنَدْوَرِها وكانت مثلُ نصفِ المُوضِعةِ ؛ قال  
الأزهري : وكلامُ الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها  
التي تنقلُ فَرَأشَ العِظَامِ ، وهو حكايةُ أبي عبيد عن  
الأصمعي ، وهو الصواب ؛ قال ابن بري : المشهور  
الأكثر عند أهل اللغة المنقَلَةُ ، بفتح القاف .

والمُنْقَلَةُ : المِرْاحِلَةُ من مَراحِلِ السفر . والمُنَاقِلُ :  
المَراحِلُ .

والمُنْقَلُ : الطريق في الجبل . والمُنْتَقِلُ : طريقٌ  
مُخْتَصَرٌ . والنُّنْقَلُ : الطريقُ المُخْتَصَرُ . والنُّنْقَلُ : الحجارةُ  
كالأَثافي والأفْهَارِ ، وقيل : هي الحجارةُ الصَّغارُ ،  
وقيل : هو ما يبقى من الحجر إذا اقتُلِعَ ، وقيل :  
هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِعَ جِبَلٌ ونحوه ، وقيل :  
هو ما يبقى من حجرِ الحِصْنِ أو البيت إذا هُدِمَ ،

من أشدّ مكاناً في بيتها طلمة إلا امرأة قد يئست  
من البعولة فهي في منقلها ؛ قال الأموي : المنقل  
الحف ؛ وأنشد للكسيت :

وكان الأباطحُ مثلَ الأربين ،  
وشبهه بالحفوة المنقلُ

أي يُصيب صاحب الحفّ ما يُصيب الحافي من  
الرمضاء ؛ قال أبو عبيد : ولولا أن الرواية في الحديث  
والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في  
المنقل إلا كسر الميم . وقال ابن بُزَرج : المنقلُ  
في شعر لبيد الثنية ، قال : وكل طريق منقل ؛  
وأنشد :

كلأ ولا ، ثم انتقلنا المنقلا  
فقلّين منها : فاقه وجبلا ،  
عيرانة وماطلياً أفنلا

قال : ويقال للخبز المنقلان ، وللثعلبين المنقلان .  
ابن الأعرابي : يقال للخبز المنقل والمنقل ، بكسر  
الميم . قال ابن بري في كتاب الرّمكيّ بخط أبي سهل  
الهرّوي : في نص حديث ابن مسعود : من أشدّ مكان ،  
بالخفص ، وهو الصحيح . الفراء : نعلٌ منقلةٌ  
مطرقة ، فالمنقلة المرقوعة ، والمطرقة التي أُطبق  
عليها أخرى . وقال نصير لأعرابي : ارتقع نعلتيك  
أي نعلتيك . الجوهري : يقال جاء في نعلتيك له  
ونعلتيك له . ونقل الثوب نقلاً : رقعته .  
والنقلة : المرأة تُترك فلا تخطب لكبيرها .  
والنقيل : الغريب في القوم إن راقعهم أو جاوزهم ،  
والأنثى ثقيلة ونقيل ؛ قال وزعموا أنه للخنساء :

تركتني وسطَ بني علةٍ ،  
كأنتي بعدك فيهم نقيلٌ

وقيل : هو الحجارة مع الشجر . وفي الحديث : كان  
على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النقل ؛ هو  
بفتحين صغار الحجارة أشباه الأثافي ، فعملٌ بمعنى  
مفعول أي منقول . ونقلت أرضنا فهي نقلة :  
كثر نقلها ؛ قال :

مثنى الجمعيلة بالحرفِ النقلِ

ويروى : بالجرّف ، بالجيم . وأرض منقلة : ذات  
نقل . ومكان نقل ، بالكسر على النسب ، أي  
حزن . وأرض نقلة : فيها حجارة ، والحجارة  
التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع ثقيل ؛  
قال جرير :

يُنقلن الثقل ، وهنّ خوصٌ  
بغبر اليد خاشعة الحروم

وقيل : ينقلن ثقيلهن أي نعالهن . والنقلة  
والنقل والنقل والنقل : النعل الحلقى أو الحف ،  
والجمع أنقال ونقال ؛ قال :

فصبحت أرعل كالنقال

يعني نباتاً منهدلاً من نعته ، شبهه في تهده بالنعل  
الحلقى التي يجرها لابسها . والمنقلة : كالنقل .  
والنقال : رقع النعل والحف ، واحدها ثقيلة .  
والثقيلة أيضاً : الرقعة التي يُنقل بها خف البعير من  
أسفله إذا حقي وبرقع ، والجمع نقائل وثقيل .  
وقد نقله وأنقل الحف والنعل ونقله ونقله ؛  
أصلحه ، ونعل منقلة . قال الأصمعي : فإن كانت  
النعل خلقاً قيل نقل ، وجمعه أنقال . وقال شبر :  
يقال نقل ونقل ، وقال أبو الهيثم : نعل نقل . وفي  
حديث ابن مسعود : ما من مصلّى لامرأة أفضل



حضور المنطِق والجواب، قال: غير أننا لم نسمع نَقِيل الرجل إذا جاوَبَ، وإنما نَقِيلُ عندنا على النسب لا على الفعل، إلا أن نجعل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك إلا أنه لم يبلغنا نحن، قال: وقد يكون تَنْقَلُ تَنْفَعِلُ من القَوْل كقولك لم تَنْقُدْ من الاتقياد، غير أننا لم نسمعهم قالوا انقَالَ الرجلُ على سُكُلِ انتقاد، قال: وعسى أن يكون ذلك مقولاً أيضاً إلا أنه لم يصل إلينا، قال: والأسبق إليّ أنه من التَقَل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما فسره قال: معناه لم تجاوبني.

والتَقَل: ما يَعْبَثُ به الشارب على شَرابه، وروى الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال: التَقَل الذي يُتَقَلُّ به على الشراب، لا يقال إلا بفتح النون. الجوهري: والتَقَل، بالضم، ما يُتَقَلُّ به على الشراب، وفي بقية النسخ: التَقَل، بالفتح. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: التَقَل بفتح النون الانتقال على النيذ، والعامية تَضُمُه. وقال ابن دريد: التَقَل، بفتح النون والقاف، الذي يُتَقَلُّ به على الشراب. والتَقَل: المُجَادَلَة. وأرض ذات نَقَل أي ذات حجارة؛ قال: ومنه قول الفَتَّال الكلابي:

بَكَرِيَهُ يَعْتَرُّ فِي التَقَالِ

وقول الأعشى:

عَدَوْتُ عَلَيْهَا، قَبِيلَ الشُّرُو

قِ، إِمَّا نِقَالًا وَإِمَّا اغْتِسَابًا

قال بعضهم: التَقَال مُنَاقَلَة الأقداح. يقال: سَهَدْتُ نِقَالَ بَنِي فُلَانٍ أَي مَجَلِسِ شَرَابِهِمْ. وناقَلْتُ فُلَانًا أَي نَازَعْتُهُ الشَّرَابَ.

والتَقَال: نصالٌ عريضة قصيرة من نصال السهام، واحدها تَقَلَة، يمانية.

ويقال: رجلٌ نَقِيلٌ إذا كان في قوم ليس منهم. ويقال للرجل: إنه ابن نَقِيلَة ليست من القوم أي غريبة.

ونَقَلَة الوادي: صوتُ سَيْلِهِ، يقال: سمعت نَقَلَة الوادي وهو صوت السيل. والتَقِيلُ: الأَتِيُّ وهو السيل الذي يجيء من أرضٍ مُطِيرَاتٍ إلى أرضٍ لم تَطَرُ؛ حكاه أبو حنيفة.

والتَقَل في البعير: داءٌ يصيبُ خَفَّهُ فيَتَخَرَّقُ. والتَقِيلُ: الطريق، وكل طريق نَقِيلٌ؛ قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو:

لَمَّا رَأَيْتُ بِسُحْرَةَ لِشَاحِبِهَا،

الزَّمَمْتُهَا تَكَمَّ التَقِيلِ اللَّاحِبِ

التَقِيلُ: الطريق، وتَكَمَّهُ وسطه، والشاحِبُ الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح. والتَقَلُّ: مراجعة الكلام في صَحَبٍ؛ قال لبيد:

ولقد بعلم صحبي كلهم،

يَعِدَانِ السَّيْفِ، صَبْرِي وَنَقَلِ

أبو عبيد: التَقَلُ المُنَاقَلَة في المنطِق. وناقَلْتُ فُلَانًا الحَدِيثَ إذا حَدَّثْتَهُ و حَدَّثَكَ. ورجل نَقِيلٌ: حاضر المنطِق والجواب، وأنشد للبيد هذا البيت أيضاً: صَبْرِي وَنَقَلِ.

وقد ناقله. وتناقل القوم الكلام بينهم: تنازَعُوهُ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

كانت إذا غَضِبْتُ عَلَيَّ تَطَلَّبْتُ،

وإذا طَلَّبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَنْقَلْ

قال ابن سيده: فقد يكون من التَقَل الذي هو قوله «تطلبت» هكذا في الأصل والمحكم بالطاء المهملة.

والتَّغْل ، بالتحريك ، من ريشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهري : التَّغْل ، بالتحريك ، الريش يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقْلِ ، بفتح القاف ؛ قال الكميث يصف صائداً وسهامه :

وأفدحُ كالظُّبَاتِ أَنْصُلُهَا ،  
لا نَقْلُ رِيشُهَا وَلَا لَعَبُ

الجوهري : والأَنْقِلَاءُ ضربٌ من التمر بالشام . والنقالُ أيضاً : أن تشرَبَ الإبلُ تَهْلًا وَعَلَلًا بنفسها من غير أحد ، يقال : فرسٌ مَنَقَلٌ وقد نَقَلْتَهَا أَنَا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى سَتْنَا  
نَاعِمَ الْبَالِ ، لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

صنعه : حَسَنَ القيام عليه ، والسَّنَنِ : اسْتَبَانَتْ وَتَشَاطَه .

نقتل : التَّقْتَلَةُ : مِشِيَّةٌ تُثِيرُ التُّرَابَ ، وقد نَقْتَل . الجوهري : التَّقْتَلَةُ مِشِيَّةٌ الشَّيْخِ يُشِيرُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى ؛ وقال صخر بن عبيد :

فَارَبَّتْ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَتَجَلَةَ ،  
وَأَرَاةً أَنْبَتْ أَنْبَتْ التَّقْتَلَةَ

نكل : نَكَلَ عَنْهُ يَنْكِلُ ، وَيَنْكِلُ نَكُولًا وَنَكِيلًا ؛ نَكَصَ . يقال : نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَعَنِ الْيَمِينِ يَنْكِلُ ، بِالضَّم ، أَي جَبُنَ ، وَنَكَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ : نَكَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكِلُ نَكُولًا إِذَا جَبُنَ عَنْهُ ، وَلَعَا أُخْرَى نَكِيلًا ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكِلُ ،

١ قوله « نكل عنه ينكل النح » عبارة الغاموس: نكل عنه كفر ب ونصر وعلم نكولاً : نكس وجبن .

والأولى أجود . الليث : التَّكَلُ اسم لما جعلته نَكَالًا لغيره إذا رآه خاف أن يعبل عليه .

الجوهري : نَكَلَ بِهِ تَنْكِيلًا إِذَا جَعَلَهُ نَكَالًا وَعِبْرَةً لغيره . ويقال : نَكَلْتُ بفلان إذا عاقبته في جرمٍ أجرمه عُقُوبَةً تَنْكَلُ غَيْرَهُ عَنِ ارْتِكَابِ مِثْلِهِ .

وَأَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ إِسْكَالًا إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا . وقوله تعالى : فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ؛ قال الزجاج : أَي جَعَلْنَا هَذِهِ الْفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَهَا فَاعِلٌ فَبِنَالِهِ مِثْلُ الَّذِي نَالَ الْيَهُودِ الْمُعْتَدِينَ فِي السَّبْتِ . وفي حديث وصال الصوم : لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْ كَالْتَنْكِيلِ لَهُمْ أَي عُقُوبَةٍ لَهُمْ . المحكم : وَنَكَلَ بفلان إِذَا صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا يَحْذَرُ غَيْرَهُ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ ، وَقِيلَ : نَكَلَهُ نَحَاهُ عَمَّا قَبْلَهُ . وَالتَّكَالُ وَالتَّنْكَالَةُ وَالتَّمْنَكِلُ : مَا نَكَلْتَهُ بِهِ غَيْرُكَ كَانَتْ مَا كَانَ . الجوهري : التَّمْنَكِلُ الَّذِي يُنْكَلُ بِالْإِنْسَانِ . وَنَكِلَ الرَّجُلُ قَبِيلَ التَّكَالِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَخَلَّوْا بَيْنَنَا  
تَبْلَغَ الثَّأْرِ ، وَيَنْكِلُ مَنْ نَكِلُ

وإنه لَنِكِلُ شَرًّا أَي يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ .

التَهْدِيبُ : وَفِلَانٌ نَكَلُ شَرًّا أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ نِكْلًا شَرًّا أَي يُنْكَلُ فِي الشَّرِّ . وَرَجُلٌ نِكْلٌ وَنَكْلٌ إِذَا نَكَلَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ أَي دَفَعُوا وَأَذَلُّوا . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَكْلَةٍ أَي بِمَا يُنْكَلُ بِهِ . وَالتَّنْكَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَيْدُ الشَّدِيدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَالجَمْعُ أَنْكَالٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ١ قَوْلُهُ « الْبَيْتُ النَّكَلُ النَّح » عِبْرَةُ التَّهْدِيبِ : الْبَيْتُ النَّكَالُ اسْمُ النَّحِّ .



وفي حديث عليّ: غير نكل في قَدَمٍ ولا واهناً في عزم أي بغير جبن ولا إحجام في الإقدام ، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم . الفراء: يقال رجل نكل ونكل كأنه نكل به أعداؤه ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضاً رجل يدلّ وبدل ومثّل ومثّل وشبهه وشبهه ، قال : ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف .

والمنكّل : اسم الصخر ، هذلية ؛ قال :

فارمٍ على أفتانهم يمينكّل ،  
بصخرةٍ أو عرض جبيش جحفّل

وأنكّلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه .

نكل : التهذيب في الثنائي المضاعف : ابن الأعرابي الثننلّ الشيخ الضعيف .

نكل : الثنلّ : معروف واحدته نَمَلَة ونَمَلَة ، وقد قرىء به فعكّله الفارسي بأن أصل نَمَلَة نَمَلَة ، ثم وقع التخفيف وغلّب ، وقوله عز وجل : قالت نَمَلَة يا أيّها الثنلّ ادخلوا مساكنكم ؛ جاء لفظ ادخلوا في الثنلّ وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت ، والقول لا يكون إلا للحيّ الناطق فأجريت مجراه ، والجمع نَمَال ؛ قال الأخطل :

دبيب نَمَال في ثَقَا يتهيّل

وأرض نَمَلَة : كثيرة الثنلّ . وطعام ممنمُول : أصابه الثنلّ . وذكر الأزهري في ترجمة نكل في حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل النملة والسنلة والصرد والمدهند ؛ وروي عن إبراهيم الحرابي قال : إنّما نهى عن قتلهم

وجحيمياً ؛ قيل : هي قيود من نارٍ . وفي الحديث : يؤتى بقوم في النكول ، بمعنى القيود ، الواحد نكل ويجمع أيضاً على أنكال ، وسيت القيود أنكالاً لأنها يُنكل بها أي يُمنع . والناكل : الجبان الضعيف . والنكل : ضرب من اللجج ، وقيل : هو لجام البريد قيل له نكل لأنه يُنكل به الملتجج أي يُدفع ، كما سبت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة . شر : النكل الذي يغلب قرنته ، والنكل اللجام ، والنكل القيد ، والنكل حديدة اللجام .

والنكل : عناء الدلو ؛ وأنشد ابن بري :

نشده عقْد نكلٍ وأكتراب

ورجل نكل : قوي مجرب شجاع ، وكذلك الفرس . وفي الحديث : إن الله يحب النكل على النكل ، بالتحريك ، قيل له : وما النكل على النكل ؟ قال : الرجل القوي المجرب المبدىء المعيد أي الذي أبدأ في عزّونه وأعاد على مثله من الحيل ، وفي الصلاح : النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ضرباً بكفمي نكلٍ لم يُنكل

قال ابن الأثير : النكل ، بالتحريك ، من التنكيل وهو المنع والتنجية عما يريد ؛ ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ؛ ومنه الحديث : مَضَرَّ صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الأرض .

يقال : أنكّلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها ؛ ومنه حديث ما عير : لأنكّنته عنهم أي لأمنعته .

لأنهن لا يؤذبن الناس وهي أقل الطيور والدواب  
ضرواً على الناس ، ليس مثل ما يتأذى الناس به من  
الطيور الغراب وغيره ، قيل له : فالتَّمْلَةُ إذا عَضَّتْ  
تُقْتَلُ؟ قال : التَّمْلَةُ لا تَعَضُّ لِمَا يَعْصُ الذَّرُّ، قيل له : إذا  
عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ؟ قال : إذا آذَنَكَ فاقْتُلْهَا ! قال :  
والتَّمْلَةُ هي التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات ،  
وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرُّ وهي الصغار ، ثم  
قال : والتَّمْلُ ثلاثة أصناف : التَّمْلُ وفازِرٌ وعَقِيفان ،  
قال : والتَّمْلُ يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي  
الناس ، والذرُّ يؤذي ، وقيل : أراد بالنهي نوعاً خاصاً  
وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ، وقال الحرابي :  
التَّمْلُ ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرُّ. وروي  
عن قتادة في قوله : عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، قال :  
التَّمْلَةُ من الطير ، وقال أبو خيرة : نَمْلَةٌ حَمْرَاءُ يُقَالُ  
لَهَا سُلْجَانٌ يُقَالُ لَهَا حَوْءٌ ، بالواو ، قال : والذَّرُّ  
داخِلٌ فِي التَّمْلِ ، ويشبهه فِرْتَدُ السِّيفِ بِالذَّرِّ وَالتَّمْلِ .  
وقال ابن شميل : التَّمْلُ الذي له ريش ، يقال تَمَّلَ ذُو  
رَيْشٍ وَالتَّمْلُ العُظْمَامُ .

الفراء : يقال تَمَّلَ نَوْبَكَ وَالْفَطْنَةَ أَي ارْتَفَأَهُ .

والتَّمْلَةُ والتَّمْلَةُ والتَّمْلَةُ والتَّمْلَةُ ، كل ذلك :  
النَّمِيَّةُ . ورجل تَمَّلَ وَنَامِلٌ وَمَتَمَّلٌ وَمَتَمَّلٌ  
وَتَمَّلٌ ، كله : تَمَّامٌ ، وكذلك الإِنْمَالُ ؛ قال ابن بري :  
شاهد التَّمْلَةُ قول أبي الورد الجعدي :

أَلَا لَعَنَ اللهُ التي رَزَمَتْ به !

فقد ولدت ذا نَمْلَةٍ وَعَمَوَائِلِ

وجمعها تَمَّلٌ ، وقد تَمَّلَ وَتَمَّلَ يَتَمَّلُ تَمَّلًا

١ قوله « وقال أبو خيرة نَمْلَةٌ حَمْرَاءُ النح » هكذا في الأصل هنا ،  
وعبارته في مادة حوا : أبو خيرة الحَوْءُ من النمل نخل حمر يقال  
لها نخل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

وَأَتَمَّلَ ؛ قال الكمي :

وَلَا أَزْعِجُ الكَلِمَ المَحْفِظًا  
تَ لِالأَقْرَبِينَ ، وَلَا أَتَمَّلُ

وفيه تَمْلَةٌ أي كذب . وامرأة مُتَمَّلَةٌ وَتَمَّلِي : لا  
تستقر في مكان ، وفرس تَمَّلٌ كذلك ، وهو أيضاً  
من نعت الغلظ . وفرس تَمَّلَ القوائم : لا يستقر .  
وفرس ذُو تَمْلَةٍ ، بالضم ، أي كثير الحركة .

ورجل مُؤْتَمَّلٌ الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في  
قِصَرٍ . ورجل تَمَّلَ أي حاذق . وغلام تَمَّلَ أي  
عَيْثٌ .

وتَمَّلَ في الشجر يَتَمَّلُ تَمَّلًا إذا صَعِدَ فيها ؛ الفراء :  
تَمَّلَ في الشجر يَتَمَّلُ تَمَّلًا إذا صَعِدَ فيها . والتَمَّلَ :  
الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عَمِلَهُ . ورجل تَمَّلَ  
الأصابع إذا كان كثير العَبَثِ بها أو كان خفيف  
الأصابع في العمل . ابن سيده : ورجل تَمَّلَ خفيف  
الأصابع لا يَرَى شيئاً إلا عَمِلَهُ . يقال : رجل تَمَّلَ  
الأصابع أي خفيفها في العمل .

وتَمَّلَ القومُ : تَحَرَّكُوا ودخل بعضهم في بعض .  
وتَمَّلَتْ يدهُ : تَحَدَّرَتْ .

والتَّمْلَةُ ، بالضم : البقية من الماء تبقى في الحوض ؛  
حكاه كراع في باب النون .

والتَّمْلَةُ ، بالفتح : المَفْصِلُ الأعلى الذي فيه الظفر  
من الإصبع ، والجمع أَنَامِلٌ وَأَتَمَّلَاتٌ ، وهي رؤوس  
الأصابع ، وهو أحد ما كَثُرَ وَسَلِمَ بالتاء ؛ قال  
ابن سيده : ولَمَّا قُلْتُ هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير  
عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير ، وربما  
جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنجو بَوَانٍ وَبُونٍ

١ قوله « والائتملة بالفتح النح » عبارة القاموس : والائتملة بتثنية الميم  
والهمزة مع ثلث التي فيها الظفر ، الجمع أَتَمَّلٌ وَأَتَمَّلَاتٌ .



وبونات ؛ هذا كله قول سيبويه .

والثَّمَلَة : سَقٌّ في حافر الدابة . والثَّمَلَة : عيب من عُيُوب الخيل . التهذيب : والثَّمَلَة في حافر الدابة سَقٌّ . أبو عبيدة : الثَّمَلَة سَقٌّ في الحافر من الأشعر إلى طرف السُنْبُك ، وفي الصحاح : إلى المَقَطِّ ؛ قال ابن بري : الأشعر ما أحاط بالحافر من الشعر ، ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه . والثَّمَلَة : شيء في الجسد كالقَرَح وجمعا ثَمَلٌ ، وقيل : الثَّمَل والثَّمَلَة قُرُوح في الجنب وغيره ، ودَوَاؤُه أن يُرْفَى بريق ابن المَجُوسِي من أخته ، تقول المَجُوس ذلك ؛ قال :

ولا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسَلٍ لِمَعْشَرٍ  
كِرَامٍ ، وَأَنَا لَا نَحْطُهُ عَلَى الثَّمَلِ

أي لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَكِيحِ الْأَخْوَاتِ ؛ قال أبو العباس : وَأَشَدُّنا ابن الأعرابي هذا البيت : وَأَنَا لَا نَحْطُهُ عَلَى الثَّمَلِ ، وفسره : أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ الثَّمَلِ فِي الْجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلَّهُ ، وقيل : الثَّمَلَة بَشْرٌ يَخْرُجُ بِجِدِّ الْإِنْسَانِ . الجوهري : الثَّمَل بُثور ضغار مع وَرَمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْمَى وَيَشْعُ وَيَسْمَى الْأَطْبَاءُ الذُّيَابَ ، وتقول المَجُوس : إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم حَظَّ عَلَى الثَّمَلَة سُفْيِيَّ صَاحِبُهَا . وفي الحديث : لَا رُقِيَةَ إِلَّا فِي ثَلَاثِ : الثَّمَلَة وَالْحَمِيَّةِ وَالنَّفْسِ ؛ الثَّمَلَة : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ . وقال أبو عبيد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّقَاءِ : عَلَّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثَّمَلَة ؛ قال ابن الأثير : شيء كانت تستعمله النساء يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، وَرُقِيَةَ الثَّمَلَة الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ تَحْتَمِلُ ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَمِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي الرَّجُلِ ؛ قال :

ويروي عوض تَحْتَمِلُ تَتَعَمَّلُ ، وَعُضُ تَحْتَضِبُ تَعْتَمَلُ ، فَأَرَادَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا الْمَقَالَ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْفَى إِلَيْهَا مَرَّةً فَأَفْشَتْهُ .

وكتاب مُنَمَّلٌ : مكتوب ، هذلية . ابن سيده : وكتاب مُنَمَّلٌ متقارب الخط ؛ قال أبو العيال الهذلي :

والمَرْءُ عَمْرًا ، فَأَرَاهُ بِنَصِيْحَةٍ  
مَتِي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنَمَّلٌ

وَمُنَمَّلٌ : كَمُنَمَّلٍ . وَتَمَلَّى : مَوْضِعٌ . وَالتَّمَامَةُ : مِشِيَةُ الْمُقَيَّدِ ، وَهِيَ يُتَامَلُ فِي قَيْدِهِ تَامَلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فإِنِّي ، وَلَا كُفْرَانُ لَهْ آيَةٌ  
لِنَفْسِي ، لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلٍ

قال أبو نصر : أراد غير مذعور ، وقال : غير مرهق ولا معجل عما أريد .

نمل : الثَّهَلُ : أوَّلُ الشَّرْبِ ؛ تقول : أَثَهَلْتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيهَا ، وَنَهَلْتُ هِيَ إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الرَّوْدِ ، نَهَلَتْ الْإِبِلُ نَهَلًا وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنِهَالٌ وَنَهْلٌ وَنَهْوَلٌ وَنَهْلَةٌ وَنَهْلِي . يقال : لِمَيْلِ نَهْلِي وَعَلَسِي لِتِي تَشْرَبُ الثَّهْلَ وَالْعَلْسُ ؛ قال عاهان بن كعب :

تَبَّكَ الحَوْضَ عَلاَهَا وَنَهْلِي ،  
وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنٌ مُنِيمٌ

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين ، وأراد ونهلاها فاجترأ من ذلك بإضافة علاها ، وأراد ودون موضع زيادها فحذف المضاف . قال ابن سيده : وإنما قلنا هذا لأن الذِياد الذي هو العَرَضُ لا يمنع منه العَطَنُ ، إذ العَطَنُ جَوْهَرٌ ، وَالْجَوْاهِرُ لَا

تحول دون الأعراض ، فتغشمه ، وكذلك غيرها من  
الماشية والناس . والنهّل : الرميّ والعطش ، ضدّ ، والفعل  
كالفعل . والمنهّل : المشربّ ثم كثر ذلك حتى سميت  
منازل السّفار على المياه مناهيل . وفي حديث الدجال  
أنه يردّ كلّ منهل . وقال ثعلب : المنهّل الموضع  
الذي فيه المشربّ .

والمنهّل : الشربّ ، قال : وهذا الأخير يتجه أن  
يكون مصدر نهّل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه  
مطرّد . والناهلة : المختلّفة إلى المنهّل ، وكذلك  
النازلة ؛ وأنشد :

ولم تُراقب هناك ناهلة ۱  
واسين ، لسا اجرهده ناهلها

قال أبو مالك : المنازل والمناهل واحد ، وهي  
المنازل على الماء . وأنهّل القوم : نهلت إيلهم .  
ورجل منهال : كثير الإنهال . قال خالد بن جنبه  
الغنوي وغيره : المنهّل كل ما يطوّه الطريق مثل  
الرحيل والحفير ، قال : وما بين المناهل مراحيل ،  
والمنهّل من المياه : كلّ ما يطوّه الطريق ، وما  
كان على غير الطريق لا يُدعى منهلاً ، ولكن  
يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختصّ به فيقال :  
منهّل بني فلان أي مشربهم وموضع نهلم ؛ وفي  
قصيد كعب بن زهير :

كأنه منهلّ بالراح معلول

أي مسقيّ بالراح . يقال : أنهلته فهو منهلّ ،  
بضم الميم .

وفي حديث معاوية : نهّل الشروع ؛ هو جمع  
ناهل وسارع أي الإبل العطاش الشارعة في الماء .

ويقال : من أين نهلت اليوم ؟ فنقول : بماء بني

فلان وبمنهّل بني فلان ؛ وقوله ابن نهلت أي  
شربت قرويت ؛ وأنشد :

ما زال منها ناهل وفائب

قال : الناهل الذي روي فاعتزل ، والنائب الذي  
ينوب عوداً بعد شربها لأنها لم تنضج ريباً .  
الجوهري : المنهّل المورّد وهو عين ماء تردّه  
الإبل في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المفاوز  
على طريق السّفار مناهيل لأن فيها ماء . الجوهري  
وغيره : الناهل في كلام العرب العطشان ، والناهل  
الذي قد شرب حتى روي ، والأنثى ناهلة ، والناهل  
العطشان ، والناهل الرّبان ، وهو من الأضداد ؛  
وقال النابغة :

الطاعين الطعنة ، يوم الوعى ،  
ينهل منها الأسلّ الناهل

جعل الرّماح كأنها تعطش إلى الدّم فإذا شرعت  
فيه رويت ؛ وقال أبو عبيد : هو هنا الشارب وإن  
ثنت العطشان أي يروي منه العطشان . وقال أبو  
الوليد : ينهل يشرب منه الأسلّ الشارب ؛ قال  
الأزهري : وقول جرير يدل على أن العطاش تسمى  
نهالاً ؛ وهو قوله :

وأخوها السّفاح طمّاً خيلته ،  
حتى وردنّ جيباً الكلاب نهالاً

قال : وقال عمدة بن طارق في مثله :

فما ذقت طعم التّوم ، حتى رأيتني  
أعارضهم وردّة الحماس التّواهل

١ قوله « قال الأزهري النح » تب المؤلف الشطر الأخير في مادة  
جبي إل الأخطل .

٢ قوله « وقال عمدة » عبارة التهذيب : عميرة .



والنَهْلُ : ما أُكِلَ من الطَّعامِ . وأنهَلَ الرجلُ : أغضبه .

والمِنْهالُ : أرض . والمِنْهالُ : اسم رجل . ومِنْهالُ : اسم رجل ؛ قال :

لقد كَفَنَ المِنْهالُ ، تحتَ رِداءه ،  
فَتَسَى غيرَ مِبْطَانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعا

ونَهَيْلُ : اسم . والمِنْهالُ : القَبْرُ . والمِنْهالُ : الغاية في السخاء . والمِنْهالُ : الكَثِيبُ العالِي الذي لا يَتَاسَكَ انْهِياداً .

نَهْلٌ : هَنْبَلُ الرجلُ : طَلَعَ ومَتَسَى مِثْلَةَ الضَّبْعِ العَرَجَاءِ ، ونَهَيْلٌ كذلك . والنَهَيْلُ : الشَّيْخُ . ونَهَيْلٌ : أَسَنٌ ، وشيخٌ نَهَيْلٌ وعجوزٌ نَهَيْلَةٌ ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

مَأْوَى اليتيمِ ومَأْوَى كلِّ نَهَيْلَةٍ ،  
تَأْوِي إلى نَهَيْلٍ كالنَّشْرِ عُلقُوفٍ

والتَّهْبَلَةُ : الناقَةُ الضخمة .

نَهشلُ : النَّهْشَلُ : المُسِنَّةُ المِضْرَبُ مِنَ الكِبَرِ ، وقيل : هو الذي أُسِنَ وفيه بَقِيَّةٌ ، والأُنثَى نَهْشَلَةٌ ، وقد نَهْشَلُ . الأزهري عن الأصمعي : نَهْشَلٌ مشقٌّ من التَّهْشَلَةِ ، وهي الكِبَرُ والاضْطرابُ . وقد نَهْشَلُ الرجلُ إذا كَبُرَ . ونَهْشَلُ : من أساء الذئبُ . ونَهْشَلُ : اسم رجل ، وهي أيضاً قبيلة معروفة ؛ قال الأَخطلُ :

تَلا أنَ حَيًّا مِن قُرَيْشٍ تَقاضِلُوا  
على الناسِ ، أو ان الأكارِمَ نَهْشَلًا

- ١ قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .  
٢ نصب نهشلا على انها بدل من الأكارم وخبر ان علقوف .

قال أبو الهيثم : ناهِلٌ ونَهْلٌ مثل خادِمٍ وخَدَمٍ وغائبٍ وعَيْبٍ وحارِسٍ وحَرَسٍ وقاعِدٍ وقَعَدَ . وفي حديث لقيط : الا فَيَطْلِعُونَ عن حَوْضِ الرِّسُولِ لا يَظُنُّوا والله ناهِلُهُ ؛ يقول : من رَوِي منه لم يعطش بعد ذلك أبداً ، وجمع الناهِلِ نَهْلٌ مثل طالِبٍ وطَلَبَ ، وجمع التَّهْلِ نَهالٌ مثل جَبَلٍ وجَبالٍ ؛ قال الراجز :

إنك لن تُثأنيءَ النَّهالا ،  
يَمِثِلُ أنْ تُدارِكَ السَّجالا

قال ابن بري : وشاهد النَّهالُ بمعنى العِطاش قول ابن مقبل :

يذودُ الأوابِدَ فيها السَّمومُ ،  
ذِبادُ المَجْرِ المِخاضِ النَّهالا

وقال آخر :

منه نُرُوِي الأَسَلَ التَّواهِلا

والتَّهْلُ : الشَّرْبُ الأوَّلُ . وقد نَهَلَ ، بالكسر ، وأنهَلْتَهُ أنا لأنَّ الإِبِلَ تَسْقَى في أوَّلِ الوَرْدِ فتَرُدُّ إلى العِطْشِ ، ثم تَسْقَى الثانية وهي العَمَلُ فتَرُدُّ إلى المرعى ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على نَهْلِ قول الشاعر :

وقد نَهَلْتِ مِنَّا الرِّمَاحُ وَعَلَّتِ

وقال آخر في أنهَلْتِ :

أَعْلَلًا ونَحْنُ مُنْهَلِوَةٌ

قال الأصمعي : إذا أورد إبله الماء فالسقية الأولى النَّهْلُ ، والثانية العَمَلُ ؛ واستعمل بعض الأغفقال النَّهْلُ في الدعاء فقال :

ثم انتنى من بعدِ ذا ، فصَلِّى  
على النبيِّ نَهَلًا وَعَلًّا

يسيراً ، وتَطَوَّلَ مثلها . وقال أبو محجن : التَّوَلَّ  
لا يكون إلا في الخير ، والتطوُّلُ قد يكون في الخير  
والشر جميعاً . الجوهري : يقال ثَلَّتْ له بالعطية  
أثُولُ تَوَلًّا وَثَلَّتْهُ العَطِيَّةُ . وتَوَلَّته : أعطته  
تَوَالًّا ؛ قال وَضَّاحُ اليَمِّنِ :

إذا قلتُ يوماً : تَوَلَّيْنِي ، تَبَسَّمتُ  
وقالت : مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ تَوَلَّيْتُ مَا حَرَّمَ !

فما تَوَلَّتُ حتى تَضَرَّعتُ عِنْدَها ،  
وَأَنْبَأَتْها ما رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّسَمِ

يعني التَّيْبِيلُ ؛ قال ابن بري : وشاهد ثَلَّتْ له بالعطية  
قول الشاعر :

تَتَوَلَّى بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّ  
سِوَى ذَاكَ تُذَعَّرُ مِنْكَ ، وَهِيَ دَعْوَرُ

وقال الغنوي :

وَمَنْ لَا يَتَوَلَّى حَتَّى تَسُدَّ خِلَالَهُ ،  
يَجِدُ سَهْوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام : حَمَلَتْهُمَا  
في السفينة بغير تَوَلٍّ أَي بغير أَجْرٍ وَلَا جُعَلٍ ، وهو  
مصدر ناله يَتَوَلَّى إِذَا أُعْطِيَ ، وإِنَّهُ لَيَتَوَلَّى بِالْخَيْرِ  
وهو قبل ذلك لا خير فيه . ورجل نالٌ ، بوزن بالٍ :  
جَوَادٌ ، وهي في الأصل نائلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز  
أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ،  
وقيل : كثير النَّائِلِ . ونالَ يَنالُ نَائِلًا وَنَيْلًا : صار  
نَالًا . وما أَتَوَلَّهُ أَي ما أَكْثَرَ نائِلُهُ . وما أَصَبَتْ مِنْهُ  
تَوَلَّةٌ أَي نَيْلًا . وشيءٌ مُتَوَلٌّ وَمَتَيْلٌ ؛ عن سيبويه .  
ابن السكيت : رجل نالٌ كثير التَّوَالِّ ، ورجلان  
نالان وقوم أَتَوَالٌّ ؛ وقول لبيد :

نَوْنًا أَصْلِيَّةً لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ سِينِ سَلْتَهَبِ . وَتَهَشَلْ : اسم  
رجل ؛ قال سيبويه : هو يتصرف لأنه فَعَلَّكَلْ ، وإذا  
كان في الكلام مثل جَعْفَرٍ لَمْ يَكُنْ الحِكمُ بِزِيادَةِ  
النون ، وكان لَقِيَطُ بْنُ زُرَّادَةَ التَّمِيمِيُّ ؛ يَكْنَى أبا  
تَهَشَلْ . وَالتَّهَشَلْ : الذئب . وَالتَّهَشَلْ : الصَّغْرُ .  
الأزهري : تَهَشَلْ إِذَا عَضَّ إِنْسَانًا تَجَنُّبًا ، وَتَهَشَلْ  
إِذَا أَكَلَ أَكَلِ الجائِعِ .

بضل : التَّهَضَّلُ : المُسِنَّةُ مِنَ الرِّجالِ ، مثلُ به سيبويه  
وفسره السيرافي ، والأُنثى بالهاء .

ول : الليث : النَّائِلُ ما نَيْلَتْ مِنْ مَعْرُوفٍ إِنْسَانٌ ،  
وكذلك التَّوَالُّ . وَأَنالَهُ مَعْرُوفُهُ وَتَوَلَّته : أعطاه  
مَعْرُوفُهُ ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَتَوَلَّتهُ فَقَدْ تَمَتَّعَهُ ،  
وَتَرَبَّهَ التَّجَمُّعَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

والتَّالُّ والمَتالَّةُ والمَتالُّ : مصدر نَيْلْتُ أَنالَ .

ويقال : ثَلَّتْ له بشيءٍ أَي جُدَّتْ ، وما ثَلَّتْهُ  
شيئًا أَي ما أُعْطِيته . ويقال : نالني بالخير يَتَوَلَّني  
تَوَالًّا وَتَوَلًّا وَنَيْلًا ، وَأَنالني بخير إنالتهُ . ويقال  
في الأمر من نَيْلْتُ أَنالُ لِلواحدِ : نَلٌّ ، ولِلثانينِ :  
نالا ، وللجمع : نالوا . وَثَلَّتْهُ مَعْرُوفًا وَتَوَلَّتهُ .  
الجوهري : التَّوَالُّ العَطَاءُ ، والنَّائِلُ مثله . ابن سيده :  
التَّالُّ والتَّوَالُّ مَعْرُوفٌ ، وَثَلَّتْهُ وَثَلَّتْ له وَثَلَّتْهُ  
به أَتَوَلَّهُ به تَوَلًّا ؛ قال العجيجي السُّلُوي :

فَعَضَّ بِيَدَيْهِ أَصْبَعًا ثُمَّ أَصْبَعًا  
وقال : لعلَّ اللَّهَ سَوَفَ يَنْبِيْلُ

أَي يَتَوَلَّى بِخَيْرٍ ، فَحَذَفَ . وَأَتَلَّتْهُ به وَأَتَلَّتْهُ إِبائَهُ  
وَتَوَلَّتهُ وَتَوَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ ، كَلَهُ : أُعْطِيته . الكسائي :  
لقد تَتَوَلَّى عَلَيْنَا فَلانُ بِشَيْءٍ يسيرٍ أَي أُعْطانا شيئًا



وقَعْتُ مِنْهُ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :  
جَزَعْتُ وَبَلَسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

أَيُّ الصَّوَابِ . وَنَالَتْ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحَاجَةَ نَوَالًا :  
سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَنَوَّلْتُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدُّ  
سَوَى ذَلِكَ تُذَعَّرُ مِنْكَ ، وَهِيَ ذَعُورٌ

وقيل : النُّوَالَةُ القُبْلَةُ .

وَنَوَالَتْ فَلَانًا شَيْئًا مُنَاوَلَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ . وَتَنَوَّلَتْ  
مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ ، وَنَوَالَتْهُ الشَّيْءُ فَتَنَاوَلَهُ .  
ابن سيدة : تَنَاوَلَ الأَمْرَ أَخَذَهُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَا نَوَّلَ فَتَقُولُ نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا  
أَيُّ يَنْبَغِي لَكَ فِعْلٌ كَذَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ حَقِّكَ  
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ  
تَنَاوَلَكَ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

هَاجَتِ ، وَمِثْلِي نَوَّلَهُ أَنْ يَرَبِّعَا ،  
حَامَاةٌ نَاجَتْ حَامَاً سَجْعَا

أَيُّ حَقُّهُ أَنْ يَكْفُفَ ، وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِرُوْبَةٍ ؛ وَإِذَا  
قَالَ لَا نَوَّلَكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، وَلَكِنَّهُ صَارَ  
فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ لَا نَوَّلَكَ أَنْ  
تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي مُعَاقِبًا لَهُ ؛ قَالَ أَبُو الحَسَنِ :  
وَلِذَلِكَ وَقَعَتِ المَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مَكْرُورَةً . وَقَالُوا : مَا  
نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيُّ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ ؛  
رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمُ لِلرَّجُلِ  
مَا كَانَ نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ : النُّوَالُ مِنَ  
النَّوَالِ ؛ يَقُولُ مَا كَانَ فَعْلُكَ هَذَا حَقًّا لَكَ . الفَرَّاءُ :  
يَقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْتَلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْتَلِ  
لَكَ ، قَالَ : وَأَجْوَدُ هُنَّ الَّتِي نَزَلَ بِهَا القُرْآنُ العَزِيزُ  
بِعَنِي قَوْلُهُ : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا . وَيَقَالُ : أَنْسَى لَكَ

أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنَّ لَكَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا نَوَّلَ امْرِئٌ مَسْلَمٌ أَنْ يَقُولَ  
غَيْرَ الصَّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ أَيُّ مَا يَنْبَغِي لَهُ  
وَمَا حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا نَوَّلَكَ أَنْ  
تَفْعَلَ كَذَا . الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ  
عَدُوِّ نَيْلًا ، قَالَ : النَّيْلُ مِنَ ذَوَاتِ الوَاوِ ، صُيِّرَ  
وَاوَاهَا يَاهُ لِأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوَالٌ ، فَأَدْغَمُوا الوَاوِ فِي اليَاءِ  
فَقَالُوا نَيْلٌ ، ثُمَّ خَفَّفُوا فَقَالَ نَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ مَبَيْتٌ  
وَمَبَيْتٌ ، قَالَ : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا ، هُوَ مِنْ  
نَيْلَتْ أَنَالَ لَا مِنْ نَلَّتْ أَنْوَلُ .

وَالنُّوَالُ : الوَادِي السَّائِلُ ؛ خَضَعِيَّةٌ عَنِ كِرَاعٍ .  
وَالنُّوَالُ : خَشْبَةُ الحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا التُّوبُ ، وَالجَمْعُ  
أَنْوَالٌ . وَالمِنْوَالُ وَالمِنْوَالُ : كَالنُّوَالِ . اللَّيْثُ :  
المِنْوَالُ الحَائِكُ الَّذِي يَنْسِجُ الوَسَائِدَ وَغَوَّهَا نَسَجًا ،  
ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَنْسِجُ بِالنُّوَالِ وَهُوَ مِئْسَجٌ يَنْسِجُ  
بِهِ وَأَدَاتُهُ المَنْصُوبَةُ تَسْمَى أَيْضًا مِئْوَالًا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَسَيْتِنَا كَأَنَّمَا هِرَاوَةٌ مِئْوَالِ

وقال : أَرَادَ بِالمِنْوَالِ النِّسَاجَ . وَإِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ  
القَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِئْوَالٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ رَمَوْا  
عَلَى مِئْوَالٍ وَاحِدٍ أَيُّ عَلَى رِشْتَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَكَذَلِكَ  
إِذَا اسْتَوَوْا فِي النِّضَالِ . وَيَقَالُ : لَا أُدْرِي عَلَى أَيِّ  
مِئْوَالٍ هُوَ أَيُّ عَلَى أَيِّ وَجْهِ هُوَ .

وَالتَّالَةُ : مَا حَوْلَ الحَرَمِ ؛ قَالَ ابن سيدة : وَإِنَّمَا قَضِينَا  
عَلَى أَلْفِهَا أَنَّمَا وَاوٍ لِأَنَّ انْتِقَالَ الأَلْفِ عَنِ الوَاوِ عَيْنًا  
أَعْرَفَ مِنْ انْتِقَالِهَا عَنِ اليَاءِ ؛ وَقَالَ ابن جني : أَلْفِهَا يَاهُ  
لِأَنَّهَا مِنَ النِّتْلِ أَيُّ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنْتَلِ اليَدُ ، قَالَ :  
وَلَا يَعْجِبُنِي .

١ قوله « نَسَجَ ذَهَبُ النِّج » عِبَارَةٌ الصَّاعِدَانِي بِمَعْنَى قَوْلِهِ وَغَوَّهَا : وَقَالَ  
ابن الأَعْرَابِيِّ المِنْوَالُ الحَائِكُ نَسَجَ ذَهَبُ النِّج .

وأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

بِنَيْلَانَ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ تَوَى  
لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْنَهَا وَتَصَيَّرُهَا ١

وَتَوَالَ وَمُنَوَّلٌ : اسْمَانِ .

نِيلٌ : نَيْلُ الشَّيْءِ نَيْلًا وَنَالًا وَنَالَةً وَأَنْتَلْتَهُ إِبْرَاهِيمُ  
وَأَنْتَلْتُ لَهُ وَنَيْلَتُهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَيْلَتُهُ مَعْرُوفًا ؛  
وَأَنْشَدَ لَجْرِيْرٍ :

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ ،  
وَخَيْرٍ مِنْ نَيْلَتِ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكْرِ

وَيَقَالُ : أَنْتَلْتُكَ نَائِلًا وَنَيْلَتُكَ وَتَنَوَّلْتُ لَكَ  
وَنَوَّلْتُكَ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِسَاءً :

لَا يَنْتَوَّلُنَّ مِنَ التَّوَالِ  
لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجَالِ ،  
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِ حَلَالِ

أَيُّ لَا يُعْطِيَنَّ الرِّجَالَ إِلَّا حَلَالًا بِتَرْوِيحٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَقَالَ : تَوَّلْتَنِي فَتَنَوَّلْتُ أَيُّ أَخَذْتُ ، وَعَلَى هَذَا  
التَّسْيِيرِ لَا يَأْخُذْنَ إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا . وَيَقَالُ : لَيْسَ لَكَ  
هَذَا بِالتَّوَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : التَّوَالُ هُنَا الصَّوَابُ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضَوْءِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيَّنَّ نَاضِحًا وَنَائِلًا أَيُّ  
مَصِيبٍ مِنْهُ وَأَخَذَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ  
لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ  
طَلَّقَ فَقَالَ : يَنْتَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنْتَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ  
أَيُّ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ  
حَتَّى تُعْرَفَ بَعِيْنَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ  
فَإِنَّهُ يَعْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ كَمَا  
أُورِثَهُنَّ جَمِيعًا آمُرُ بِاعْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
١ قَوْلُهُ « رَيْنَهَا وَتَصَيَّرُهَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَجَلٌ : وَهَبُوا بِمَا لَمْ يَنْتَالُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هَبُوا  
بِمَا لَمْ يَدْرِكُوهُ . وَالتَّيْلُ وَالتَّيْلُ : مَا نَيْلَتْهُ . وَمَا  
أَصَابَ مِنْهُ تَيْلًا وَلَا تَيْلَةً وَلَا نَيْلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
لَنْ يَنْتَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا ؛ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ  
إِلَيْهِ لُحُومُهَا وَلَا دِمَائُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،  
وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنْتَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ لُحُومِهَا  
وَلَا دِمَائِهَا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَحِيلُ لَكَ  
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ ؛ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَنْتَالُونَ مِنْ عَدُوِّ  
نَيْلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ  
قَالَ التَّيْلُ مِنَ ذَوَاتِ الْوَالِدِ وَقَدْ ذَكَرْتَاهُ فِي نَوْلٍ .  
وَفُلَانٌ يَنْتَالُ مِنْ عِرْضِ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهُ ، وَهُوَ يَنْتَالُ  
مِنْ مَالِهِ وَيَنْتَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَتَرَكَ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ ،  
كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَيْلَتِ أَتَالَ أَيُّ أَصَبَتْ . وَيَقَالُ : نَالَتِي  
مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ يَنْتَالِي أَيُّ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفًا ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَنْ يَنْتَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا  
وَلَكِنْ يَنْتَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ؛ أَيُّ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يُعْدُو  
لَكُمْ بِهِ تَوَابَهُ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللُّحُومِ وَالدِّمَاءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْتَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يَعْنِي  
الرَّقِيعَةَ فِيهِمْ . يَقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنْتَالُ إِذَا أَصَابَ ،  
فَهُوَ نَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ  
أَيُّ حَانَ وَذَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ  
يَفْقَهُوا أَيُّ لَمْ يَقْرُبُوا وَلَمْ يَدْنُوا . الْجَوْهَرِيُّ : نَالَ خَيْرًا  
يَنْتَالُ نَيْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْتَالُ مِثْلَ تَعَبٍ  
يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَيْلٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ ،  
وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

وَنَالَةٌ الدَّارُ : قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاحَةُ  
الدَّارِ وَنَالَتُهَا وَقَاعَتُهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَسْقَى بِأَجْدَادِ عَادٍ هُنَالًا رَغْدًا ،  
مِثْلَ الظُّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ



قال الأصمعي : نالة' الحرَم ساحتها وباحثها .  
والنيل : نهر مصر ، حماها الله وصانها ، وفي الصحاح :  
فيض مصر . ونيل : نهر بالكوفة ، وحكي الأزهرى  
قال : رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل  
يتخرفها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير ،  
قال : وقد نزلت هذه القرية ؛ وقال لييد :

ما جاوَزَ النيلُ يوماً أهلَ إبليلا

وجعل أُمية بن أبي عائذ السحاب نيلاً فقال :

أناخُ بأعجازِهِ وجاشتُ بِجارِهِ ،

ومدّتْ له نيلُ النساءِ المنزِلُ

ونَيْالُ : موضع ؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَيْكَة :

أَلَمْ خَيْالُ من أُمِيَّة بِالرَّسْبِ ،

وهنَّ عِيالُ عن نَيْالٍ وعن نَعْبِ

ونائلة' : امرأة . ونائلة' : صنم كانت لقريش ، والله أعلم .

### فصل الهاء

هبل : الهَيْلَة : الشكَّة . والهَيْلَة : القُبْلَة . والهَيْل :  
الشكل ، هَيْلَتَهُ أُمُهُ : تَكَلَّمَتْهُ . الجوهري : الهَيْلُ ،  
بالتحريك ، مصدر قولك هَيْلَتَهُ أُمُهُ . والإهبال :  
الإنتكال . والهَيْوُل من النساء : التَّكْوُل . قال أبو  
الهيثم : فَعِلَ إذا كان مُجاوِزاً فمصدره فَعَلَ إلى الأ  
ثلاثة أحرف : هَيْلَتَهُ أُمُهُ هَيْلًا ، وَعَيْلَتِ الشَّيْءَ  
عَمَلًا ، وَزَكَيْتِ الجَبْرَ زَكَاةً . والهَيْلُ : الذي  
يقال له : هَيْلَتِكَ أُمُّكَ ! رابرة هائل وهَيْوُل .  
وفي الدعاء : هَيْلَتِ ولا يقال هَيْلَتِ ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ قال ثعلب : القياس هَيْلَتِ ، بالضم ، لأنه  
إنما يدعو عليه بأن تَهَيْلَهُ أُمُهُ أي تَشْكَلَهُ . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه ، حين فضَّل الوداعِي سُهْمَان

الحَيْل على المقاريف فأعجبته فقال : هَيْلَتِ  
الوداعِي أُمُهُ لقد أذْكَرَتْ به ! هَيْلَتَهُ أُمُهُ  
هَيْلًا ، بالتحريك : تَكَلَّمَتْهُ ، قال : هذا هو الأصل  
ثم يستعمل في معنى المَدْح والإعجاب ، يعني ما أعلَّمته  
وما أزوَّب رأيه كقوله ، عليه السلام : وَبَلَّغْتَهُ  
مِسْعَرَ حَرْبٍ ! وقول الشاعر :

هَوَّتْ أُمُهُ ما يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غادِيًا ،

وماذا يُرى في الليل حين يُوؤبُ

وقوله أذْكَرَتْ به أي ولدت ذكرًا من الرجال  
سُهْمَانًا . وفي حديث آخر : لأُمِّكَ هَيْلٌ أي تَكَلَّمُ . وفي  
حديث الشعبي : فقبل لأُمِّكَ الهَيْلُ . وفي حديث أم  
حارثة بن سراقه : وَيَبْحِكُ أَوْ هَيْلَتِ ؟ هو بفتح الهاء  
وكسر الباء ، وقد استعاره هنا لفقد المَيْز والعقل  
بما أصابها من التَّكَلُّ بولدها كأنه قال : أفقدت  
تَعْقَلِك بفقد ابنك حتى جعلت الجِنان جنَّة واحدة ؟  
وفي حديث عليّ : هَيْلَتَهُمُ الهَيْوُل أي تَكَلَّمَتْهُمُ  
التَّكْوُل ، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها  
ولد .

والمهْيَل : الرَّحِيمُ ، وقيل : هو أقصى الرَّحِيمِ ، وقيل :  
هو مَسَلُّكَ الذَّكَر من الرَّحِيمِ ، وقيل : هو قَمَهُ ،  
وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الظُّبَيْة والرَّحِيمِ ؛  
قال الكميث :

إذا طَرَّقَ الأَمْرُ بالمُعْضِلِ

ت يَنْشَأُ ، وضاق به المَهْيَلُ

وقيل : هو موضع الولد من الرَّحِيمِ ؛ قال الهذلي :

لا تَقِهِ المَوْتِ وَوَقِيَانَهُ ،

خَطُّهُ له ذلك في المَهْيَلِ

وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي الحديث :

فاهْتَبَلَتْ عَفَلْتَهُ وافتَرَصَتْهَا واحتلت له حتى  
وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء؛ قال  
الكميت:

وقالت لي النفس: اشعب الصدع اهْتَبِيلُ  
لإحدى الهنات المضلعات اهْتَبَالُهَا

أي استعد لها واحتل. ورجل مهْتَبِيلٌ وهَبَالٌ؛  
وهَبَلٌ لأهله وتَهَبَلٌ واهْتَبَلٌ: تكسب. واهْتَبَلُ  
الصيد: بَغَاهُ وتكسبه. والصيد اهْتَبِيلُ الصيد أي  
يَعْتَنِيهِ ويغتره. واهْتَبَالٌ: الكاسب المحتال؛  
قال ذو الرمة:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ  
أَلْفَى أَبَاهُ، بِذَلِكَ الْكَسْبِ، يَكْتَسِبُ

وما له هابيل ولا آبل؛ الهاييل هنا: الكاسب، وقيل  
المُحْتَالُ، والآبل: الذي يُحْسِنُ القِيَامَ عَلَى الإِبِلِ  
والرعيّة لها، ولما هو الأبل، بالقصر، فمدّه ليطابق  
الهاييل؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، قال:  
والصحيح أنه فاعل من قولهم أبَلُّ الإِبِلِ يَأْبُلُهَا  
ويأبيلها حدق مصلحتها.  
وذئب هَيْلٌ أي مُحْتَالٌ.  
والهَبَالَةُ: اسم ناقةٍ لأسماء بن خازجة؛ وقال:

فَلأَحْسَانِكَ مِشْقَصاً  
أَوْسَاءً، أَوْيسٌ، من الهَبَالَةِ

والهَيْبِلُ: الضخم المُسِنَّةُ من الرجال والنعام والإبل.  
والهَيْبَلُ، مثال الهَيْجَفِ: الثقيل المُسِنَّةُ الكبير من  
الناس والإبل؛ وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني

١ قوله «من قولهم ابل النخ» هكذا ضبط في الاصل وفي المحكم  
أيضاً، وعبارة الفاموس في مادة أبل: وأبل كصر وفرح أبلة  
وأبلاً فهو آبل وأبل.

الحير والشر خطاً لابن آدم وهو في المَهْيِيلِ؛ هو  
بكسر الباء موضع الولد من الرحيم، وقيل: أفصاه،  
قيل: وهو البهؤُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حيث يَمِشُّمُ الولد،  
شبه يمهيل الجبل وهو الهوة الذاهبة في الأرض.  
وقال بعضهم: المَهْيِيلُ ما بين العَلَاقَيْنِ أحدهما فَمُ  
الرحيم والآخر موضع العذرة. والمَهْيِيلُ: الاست.  
والمَهْيِيلُ: الهواء<sup>٢</sup> من رأس الجبل إلى الشعب. وفي  
حديث الدجال: فتحيلهم فظنّهم بالمهْيِيلِ؛ هو  
الهوة الذاهبة في الأرض؛ وقال أوس في مهْيِيلِ  
الجبل:

فَأَبْصَرَ أَلْهَاباً مِنَ الطُّودِ دُونَهُ،  
يرى بين رأسي كلَّ نَيْقَيْنِ مَهْيِيلَا

قال أبو زياد: المَهْيِيلُ حيث ينطف فيه أبو عمير  
بأرونيه، وأنشد بيت الهذلي.

وقال الأزهري في أثناء كلامه في هبل: اهتل الرجل  
إذا كذب، واهْتَبَلُ إذا غتم، واهْتَبَلُ إذا تكيل.  
وسمى كلمة فاهْتَبَلَهَا أي اغتمها. والاهْتَبَالُ:  
الاغْتِنَامُ والاحتيال والاقتصاص. ويقال: اهْتَبَلْتُ  
عَفَلْتَهُ؛ قال الكميت:

وعات في غابر منها بعثعتي  
نَحْرَ الْمُكَافِيهِ، وَالْمَكْثُورُ مَهْيِيلُ

وفي الحديث: من اهْتَبَلُ جَوْعَةً مؤمن كان له  
كَيْتٌ وكَيْتٌ أي تحيبتها وَاغْتَنَمَهَا من الهَبَالَةِ  
العنبة<sup>٣</sup>. وفي حديث أبي ذرٍّ في ليلة القدر:

١ قوله «ما بين النلقين» هكذا في الاصل بالفاء بعد اللام، وفي  
التهذيب بالالف بدلها.

٢ قوله «والمهبل الهواء» هكذا في الاصل والمحكم والتكملة،  
وفي الفاموس: انه الهوي.

٣ قوله «من الهبالة الفنية» هكذا ضبط في الاصل بضم الهاء،  
وفي بعض نسخ النهاية بفتحها.



الحساس :

هَبْلٌ كَرِيحٌ مَعَالِي هَجْتِجٌ ،  
له عُنُقٌ مِثْلُ السَّطَاعِ قَوِيمٌ

وأشد ابن الأعرابي :

أنا أبو نَعَامَةَ الشَّيْخِ هَبْلٌ ،  
أنا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الإِبِلِ

يعني أنه لم يولد على تَنَعِيمٍ أَي أَنَّهُ أَخْشَنٌ شَدِيدٌ غَلِيظٌ  
لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . وَهَبْلٌ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ :  
الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .

والمُهَبَّلُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُتَوَرِّمُ الْوَجْهَ . وَقَدْ هَبَّلَهُ  
اللَّحْمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَهْبَلَهُ ؛  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

بِمَنْ حَمَلَنَ بِهِ ، وَهَنْ عَوَاقِدُهُ  
حُبُّكَ التَّنَاقُ ، فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ

ويقال هو المُلْعَنُ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي حَدِيثِ الإِفْكِ :  
وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَهْبَلْنَهُنَّ اللَّحْمُ ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَكْثُرْ  
عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ . وَهَابِلٌ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ  
وَالشَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلْمُهَبَّجِ الْمُتْرَبِّلِ : مُهَبَّلٌ ، كَأَنَّ  
بِهِ وَرَمًا مِنْ سِنْتِهِ . يُقَالُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ مُهَبَّلًا ، وَهُوَ  
الْمُهَبَّجُ الَّذِي كَأَنَّهُ تَوَرَّمَ مِنْ انْتِفَاحِهِ . وَهَبَّلْتُ  
الْمَرْأَةَ : عَبَّلْتُ .

وَاهْتَبَلَّ هَبْلُكَ أَي اسْتَفْعَلَ بِشَايِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .  
وَالْمُهَبَّيْلُ : الكَذَابُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ هَبَّيْلٌ

وَالْمُهَبَّيْلُ : الحَقِيفُ ؛ عَنْ خَالِدٍ ، وَرَوَى بَيْتَ  
تَأْبِطُ شَرًّا :

ولست براعي صرمة كان عبدها  
طويل العصا ميثانة الصقبة مهبل

والاهتيال من السير : مرفوعه ؛ عن المهجري ؛  
وأشد :

ألا إن نص العيس يدني من الهوى ،  
ويجنع بين الهائين اهتبالها

والهبال : شجر يُعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ ، وَاحِدَتُهُ هَبَالَةٌ ؛  
قَالَ أَسَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

فَلأَحْسَانُكَ مِشْقَصًا  
أَوْسًا ، أَوْيَسُ ، مِنْ هَبَالَةٍ

وَابْنُ الهَبُولَةِ وَابْنُ هَبُولَةَ جَمِيعًا : مَلِكٌ .

وَبَنُو هُبَلٍ : بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الهُبَلَاتُ .  
وَهُبَيْلٌ : اِسْمٌ صَنَمٌ كَانَ فِي الكَعْبَةِ لِقُرَيْشٍ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : اغْلُ هُبَلٌ ؛  
هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ . وَهُبَيْلٌ : اِسْمٌ رَجُلٍ ،  
مَعْدُولٌ عَنْ هَابِلٍ مَعْرِفَةٌ . وَبَنُو هُبَلٍ : بَطْنٌ  
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الهُبَلَاتُ .  
وَبَنُو هَيْبِلٍ : بَطْنٌ . وَالهَيْبَيْبِيُّ وَالْأَيْبَيْبِيُّ : الرَّاهِبُ .  
هَبْرُكَلٌ : التَّهْذِيبُ فِي الحُسَامِيِّ : أَبُو تَرَابٍ غَلَامٌ هَبْرُكَلٌ  
قَوِيٌّ ؛ وَأَنشَدَتْ أُمُّ هُبُلُولُ :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ ، يَوْعَتْ الأَرْمَلِ ،  
قَدْ شَغِفْتُ بِشَائِيهِ هَبْرُكَلِ

هتل : التَّهْتَالُ : مِثْلُ التَّهْتَانِ . وَسَعَابٌ هُتْلٌ وَهْتُنٌ :

هُطْلٌ ، وَقِيلَ : مُتَابَعَةُ المَطَرِ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

١ قوله «يا رب بيضاء الخ» سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :

شبيبة العين بعين الغزل  
فيها طماح عن خليل حنكل  
وهي تداري ذاك بالتجمل  
قد شفت الخ .

عَزَزَ مِنْهُ ، وهو مُعْطِي الأَسْهَالِ ،  
ضَرْبُ السَّوَارِي مَثَنَةً بِالتَّهْتَالِ

أَي عَزَزَ مَثَنَ هَذَا الْكُتَيْبِ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ صَلَّبَهُ .  
هَتَلَتِ السَّمَاءُ وَهَتَّتَتْ تَهْتِلُ هَتَلًا وَهَتُولًا وَتَهْتَالًا  
وَهَتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْمَطَلِ ، وَهُوَ  
الْمَهْتَلَانُ وَالْمَهْتَانُ ، وَقِيلَ : الْمَهْتَلَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ  
الدَّائِمُ .  
وَالْمَهْتَلِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَليْسَ بِثَبْتٍ .  
وَالْمَهْتِيلُ : مَوْضِعٌ .

هتلم : المَهْتَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالْمَهْتَلَةُ : كَالْمَهْتَلَةِ ،  
وَقَدْ هَتَمَلَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُهْجَرَ وَالْقَائِلِيَّ ،  
إِذَا هُمُ يَهْتَمِلُونَ هَتَمَلُوا

وَهَتَمَلَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرَّانِهِ عَنْ غَيْرِهِمَا ،  
وَهِيَ الْمَهْتَلَةُ ، وَجَمْعُهَا هَتَامِلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَسْمَعُ لِلْحَيْنِ بِهَ زِيٍّ زِيٍّ زَمًا ،  
هَتَامِيلًا مِنْ رِزَاها وَهَيْتَمًا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِيرٌ قَصْدَ سَيَوِي ، يَا ابْنَ سَمْرَاءَ ، إِنِّي  
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرَّقْمَى وَالْمَهْتَامِلِ

وَالْمَهْتِيلُ : التَّمَامُ ٢ .

هتلم : المَهْتَلَةُ : الْفَسَادُ وَالْإِخْتِلَاطُ .

هجل : الْمَهْجَلُ : الْمَطْبَعُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْغَائِطِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْجَلُ الْغَائِطُ يَكُونُ مَنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ

١ قوله « يَا ابْنَ سَمْرَاءَ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَا ابْنَ حَمْرَاءَ .

٢ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ فِي التَّهْدِيبِ وَرِوَايَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْمَهْتَلُ الْمَتَدَلُّ ، وَقَدْ أَهْمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَأَقَالَ إِذَا اتَّصَبَ وَاسْتَقَامَ  
فَهُوَ مَهْتَلٌ وَمَهْتَلٌ .

مَطْبُشْنًا مَوْطِئُهُ صَلْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَيْجَالٌ  
وَهَجُولٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

نَحْنُ لِلظُّمِّ بِمَا قَدْ أَلَمْنَا بِهَا  
بِالْمَهْجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّيْتَانِيِّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ الزَّيْتَانِيُّ ، بِالنُّونِ ،  
وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَهَا هَيْجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ، وَنِجَادُهَا  
دَكَادِكٌ لَا تُؤَيِّي بَيْنَ الْمَرَاتِعِ

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَيْجَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَدَّ  
عَلَيْهِ ذَلِكَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَيْجَلَةٍ ،  
قَالَ : يُقَالُ هَيْجَلٌ وَهَيْجَلَةٌ كَمَا يُقَالُ سَلٌّ وَسَلَّةٌ وَكَوْهٌ  
وَكَوْهَةٌ ، وَأَنَا لَا أَتَّقِي هَيْجَلَةً وَلَا أَتَيَّقُنْهَا ، وَإِنَّمَا  
هَيْجَلٌ وَهَيْجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ مُرَادِقٍ وَمُرَادِقَاتٍ  
وَحَسَامٍ وَحَسَامَاتٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذْكُورِ الْمَجْمُوعِ  
بِالتَّاءِ . وَالْمَهْجِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالْمَهْجَلِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجَلُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَمَّصَ ؛  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْحَيْلُ يَرْتَدِّينَ بِهَيْجَلِ هَائِلِ  
قَوَارِطًا ، قُدَّامَ زَخْفِ رَافِلِ

وَالْمَهْجَلُ وَالْمَهْتَرُ : مَطْبَعٌ يُنْبِتُ وَمَا حَوْلَهُ أَشَدُّ  
ارْتِفَاعًا ، وَجَمْعُهُ هَجُولٌ وَهَجُورٌ . وَأَهْجَلُ الْقَوْمِ  
فَهُمْ مُهْجِلُونَ .

وَالْمَهْجِيلُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ .

وَالْمَهْجُولُ : الْبَيْمِيُّ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَهْجُولُ مِنَ النِّسَاءِ :  
الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

مُعَيُونٌ زَهَاها الْكُحْلُ ، أَمَا صَمِيرُهَا  
فَعَفٌّ ، وَأَمَا طَرْفُهَا فَهَجُولُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ هُنَا :



إنه المظن من الأرض ، وهو منه خطأ .  
والهوجل من النساء<sup>١</sup> : كالهوجل :

قلت تعلق فيلقاً هوجلأ

والهوجل : المفازة الذاهبة في سيرها . والهوجل :  
المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام . والهوجل :  
الأرض التي لا معالم بها ، وقال يحيى بن نعيم : الهوجل  
الطريق الذي لا علم به ، وأنشد :

إليك ، أمير المؤمنين ، رمت بنا  
هجوم المتى ، والهوجل المتعسف

ويقال : فلاة هوجل إذا لم يتدوا بها ؛ وقال في  
ترجمة قسا :

وهجل من قسا ذفر الخزامى ،  
تهادى الجريياء به الحيناء<sup>٢</sup>

وقال : الهوجل المظن من الأرض ، والهوجل  
الأرض التي لا بنت فيها ؛ وقال ابن مقبل :

وجرداء خرقاء المسارح هوجل ،  
بها لاستيداء الشعشعانات مئج

والهوجل : الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا ،  
وفي المحكم : أرض هوجل تأخذ مرة كذا ومرة  
كذا . والهوجل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ،  
وقيل : هي الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها ؛  
قال الكميث :

وبعد إشارتهم بالسيا  
ط هوجاء ليلتها هوجل<sup>٣</sup>

١ قوله « والهوجل من النساء الخ » قال في شرح القاموس : وشده  
الشاعر لفرورة .

٢ قوله « وهجل من قسا الخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ :  
هجل من قسا ذفر الخزامى ، تداعى الجريياء به حيننا

٣ قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة : وقبل اشارتهم .

أي في ليلتها . وناق هوجل : للسريعة الواسع ،  
وأرض هوجل مشتق منه ؛ قال جندل :

والآل في كل مراد هوجل ،  
كانت بالصخصصان الأنجل  
قطن سخم بأبادي غزل

والهوجل : الدليل الحاذق . والهوجل : البطيء  
المستواني الثقيل الوخم ، وقيل : هو الأحق .  
والهوجل : الرجل الذاهب في حقه . ومشي  
هوجل : مسترخ ؛ قال العجاج :

في صلب لدن ومشي هوجل

وهجلت بالرجل : أسعته التبيح وشتته . أبو زيد :  
هجلت الرجل وبالرجل تهجلاً وسعت به تسيماً  
إذا أسعته التبيح وشتته . ابن بزرج : لا تهجلن  
في أعراض الناس أي لا تقعن فيهم .

والهوجل : الرجل الأهوج ؛ وقال أبو كبير :

فأنت به حوش الفؤاد مبطأ  
سهداً ، إذا ما نام ليل الهوجل

والهوجل : المهمل . وماله مهجل ومهجل إذا  
كان مضياً مخلى . وهجلت المرأة بعينها  
ورمشت وعيقت ورأرت إذا أدارتها بعنز  
الرجل . والهوجل : أنجر السفينة . والهوجل : بقايا  
النعاس . ابن الأعرابي : هوجل الرجل إذا نام نومة  
خفيفة ؛ وأنشد :

لأ بقايا هوجل النعاس

والهجل : النائم . والهجل : الكثير السفر .  
وهجل بالقبصة وغيرها إذا رسيها ، وأما الذي في  
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد  
وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقبصة فأخذ

القَصَبَةُ فَهَجَلٌ بِهَا أَي رَمَى بِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَجَلًا بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلٌ وَزَجَلٌ بِالشِّيءِ رَمَى بِهِ .

وَهَجَنْجَلٌ : اسْمٌ ، وَقَدْ كُنُوا بِأَبِي الْمَهْجَنْجَلِ ؛ قَالَ :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمَهَا حَوْبٌ حَلَّ ،  
وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْمَهْجَنْجَلِ

أَي وَظَلَّ يَوْمَهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبٌ حَلَّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : دَخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْمَهْجَنْجَلِ مَعَ الْعَلَمَةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحُرثِ وَالْعَبَاسِ .

هدل : الأزهرى : هَدَرَ الْعِلَامُ وَهَدَلٌ إِذَا صَوَّتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَى الْبَطْنَ زِيَامٌ كَانَ سَحِيحَهُ  
عَلَيْهِمْ ، إِذَا وَلَّى ، هَدِيلٌ غِلَامٌ

أَي غِنَاءُ غِلَامٍ . ابْنُ سِيدِهِ : الْمَدِيلُ صَوْتُ الْحَمَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَخَشِيهَا كَالدَّابَّاسِيِّ وَالْقَمَّارِيِّ وَغَوَّهَا ، هَدَلُ الْقُمْرِيِّ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : هَدَلٌ يَهْدِلُ هَدِيلًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحَصَّبِ سَاقَهَا  
رَوَاحُ السَّافِي ، وَالْمَدِيلُ الْمُرْجَعُ<sup>٢</sup>

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيلِ حَمَامَةٍ ،  
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الْعُصُونِ حَمَامًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ الْمَدِيلُ فِي صَوْتِ الْمُدْهُدِ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

١ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا فِي التَّهْدِيبِ وَنَحْوِهِ : وَامْرَأَةٌ مَهْجَلَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَهْفَى قَبْلَهَا وَدَبَّرَهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا كَانَ أَهْلًا أَنْ يَكْذِبَ مَنْطِقِي سَمْدُ بْنُ مَهْجَلَةَ الْمَجَانِ طَلِيقِ  
٢ قَوْلُهُ « إِذَا نَاقَتِي » فِي الصَّحَاحِ : أَرَى نَاقَتِي .

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرِّمَّةُ جَنَاحَهُ ،  
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ هُدْهُدٍ أُبْدِلَتْ مِنْ يَأْتُهُ أَلْفٌ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ « دَوَابَّةٌ » ، حَكَاهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَلَمْ يُعْرَفْ لِمَا ثَلَاثٌ . وَهَذَلِكَ الْحَمَامَةُ تَمْدِيلُ هَدِيلًا ، وَقِيلَ : الْمَدِيلُ ذَكَرُ الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرَسُهَا ؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدُ :

كَانَ الْمَدِيلُ الظَّالِمُ الرَّجُلُ وَسَطَهَا ،  
مِنَ الْبَغْيِ ، شَرِيبٌ يُعْرَدُ مُنْزَفٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَرَعَمُ الْأَعْرَابُ فِي الْمَدِيلِ أَنَّهُ فَرَسٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَمَاتَ ضَيْعَةً وَعَطَشًا فَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ نَصِيبٌ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ :

فَقُلْتُ : أَتَبْكِي ذَاتُ طَوَاقٍ تَذَكَّرْتُ  
هَدِيلًا ، وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ؟

يَقُولُ : وَلَمْ يَخْلُقْ تُبْعٌ بَعْدُ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَادَ الْمَدِيلُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ؛ وَأَنشَدَ الْكَمِيبُ الْأَسَدِيُّ :

وَمَا مَنَّ تَهْتِفِينَ بِهِ لِئَنْصُرِي  
بِأَسْرَعٍ ، جَابَةٌ لَكَ ، مِنْ هَدِيلِ

فَمَرَّةٌ يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ ، وَمَرَّةٌ يَجْعَلُونَهُ الصَّوْتِ . وَالْمَدِيلُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يَسْرُحُ رَأْسَهُ وَلَا يَدُهِنَّ ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

هَدَانٌ أَنْحُو وَطَبِي ، وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ ،  
هَدِيلٌ لِرِثَاثِ النَّعَالِ جِرُّورٌ

١ قَوْلُهُ « قَالَ نَصِيبٌ النَّحُّ » فِي الْمَحْكَمِ : قَالَ نَصِيبٌ ، وَلَمْ يَذْكَرْ خِلَافًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ الْأَمَوِيُّ وَأَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ الْعَدِيُّ لِنَصِيبٍ .



التعال : التعال الخلقان . ورجل هديل : ثقيل .  
وتهدلت الثمار وأغصان الشجرة أي تدلت ، فهي  
متهدلة . وفي حديث قس : وروضة قد تهدلت  
أغصانها أي تدلت واسترخت لتقلها بالثمر . وفي  
حديث الأحنف : من ثمار متهدلة .

وهدل الشيء يهدله هدلاً: أرسله إلى أسفل وأرخاه .  
والهدل : استرخاء المشفر الأسفل ، هديل هدلاً .  
ومشفر هادل وأهدل وشفة هدلاء : منقلبة عن  
الذقن . وهديل البعير يهدل هدلاً فهو أهذل :  
أخذته القرحة فهذل مشفره وطال . وهديل يهدل  
هدلاً فهو هديل : طال مشفره ، وبعير هديل منه .  
ويعبر أهذل ، وذلك بما يمدح به ؛ قال أبو محمد  
الحذلي :

يبادر الحوض ، إذا الحوض شغل ،  
بكل شئع صباهي هدل

وقد تهدلت شفته أي استرخت ، وقيل : الهدل  
في الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك للبعير ، وإنما يقال  
رجل أهذل وامرأة هدلاء مستعاراً من البعير . وفي  
حديث ابن عباس : أعطيهم صدقتك وإن أذاك أهذل  
الشفين ؛ الأهذل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ،  
أي وإن كان الأخذ أسود حبشياً أو زنجياً ، والضمير  
في أعطيهم للولادة وأولي الأمر . وفي حديث زياد :  
أهدب أهذل . والسحاب إذا تدلى هيدبه فهو  
أهدل ؛ قال الكمي :

بتنهان ديبته الأهذل

ويقال : شدق أهذل ؛ قال الرازي :

١ قوله « يادر الحوض الخ » هكذا في الاصل ، وانتهه للمجاج في  
شمع بلفظ :

يادر الحوض إذا الحوض شغل بشئان صباهي هديل  
والشطر الثاني في المحكم والتهديب مثل ما هنا .

يلقيه في طرق أتتها من عل  
قذف لهاجوفٍ وشدقٍ أهذل

والتهدل : استرخاء جلدة الحصى ونحو ذلك ؛  
قال :

كان خضيبه من التهدل ،  
ظرف عجوز فيه نبتنا حنظل

ويروي : من التددل .

والهدال : ما تهدل من الأغصان ؛ قال الأعشى :

طبية من طباء وجرة أذما  
، تسف الكبات تحت الهدال

الجوهري : والهدال ما تدلى من الفصن ؛ وقال :

يدعو الهديل وساق حر فوقه ،  
أصلاً ، بأودية ذوات هدال

وأند ابن بري :

طام عليه ورق الهدال

والهدالة : شجرة تنبت في السمير ليست منه  
وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة<sup>٢</sup> وثمرتها  
بيضاء ، وقيل : الهدالة كل غصن نبت مستقيماً في  
طلحة أو أراكة ، وهو بما يشفى به المطنوب ،  
والجمع هدال ، ويقال : كل غصن ينبت في أراكة  
أو طلحة مستقيمة فهي هدالة ، كأنها مخالفة لسايرها  
من الأغصان ، وربما دأوا به من السحر والجنون .  
والهدال : ضرب من الشجر . والهدال : شجر  
بالجازله ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا  
ينبت إلا مع أشجار السبع والسمير ، ينسحقه أهل  
اليمن ويطبخونه . وقال أبو حنيفة : لبن هدل لغة

١ قوله « يلقه في طرق الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً .

٢ قوله « وفي كل شجرة » كذا في الاصل والمحكم ، وفي الصاغاني :  
وفي كل الشجر .

وفي نسخة : في قَعْر الطَّوِيِّ ؛ قال ابن بري :  
المِشَاءَةُ الزَّبِيلُ الذي يُخْرَجُ به تَرَابُ البُتْرِ ؛ قال :  
ومثله لابن هَرَمَةَ :

إِذَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنُ ،  
هَوَذَلَةَ المِشَاءَةِ عَنِ ضِرْسِ اللِّينِ

الليث : الهَوَذَلَةُ القَذْفُ بالبَوَلِ . وهَوَذَلُ إِذَا قَامَ .  
وهَوَذَلُ إِذَا رَسَى بالعُرْبُونِ ، وهو الغائط والعذرة .  
وذهب بَوَكُهُ هَذَا اللَّيْلَ إِذَا انْقَطَعَ . وهَوَذَلُ البَعِيرُ  
بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَرَتْ بَوَكُهُ وَتَحَرَّكَ . وهَوَذَلُ بَبْوَالِهِ :  
نَزَّاهُ وَقَذَفَهُ وَرَمَى بِهِ ؛ قال :

لَوْ لَمْ يُهَوَّذَلْ طَرَفَاهُ لَتَجَمَّ ،  
فِي صَدْرِهِ ، مِثْلَ قَعَا الكَبْشِ الأَجَمِّ

وهَوَذَلُ الفِجْلُ مِنَ الإِبْلِ بَبْوَالِهِ إِذَا اهْتَرَتْ  
وتَحَرَّكَ .

والهَذَا لُ ، بالذال : وَسَطُ اللَّيْلِ .

وَأَهْتَدَبَ فِي مَشْيِهِ وَأَهْتَدَلَ إِذَا أُسْرِعَ ، وَجَاءَ مُهْتَدِبًا  
مُهْتَدِلًا .

وَالْمُهْتَدِلُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ وَالسَّهْمُ الخَفِيفُ . ابن بري :  
وَالْمُهَوَّذَلُ وَلَدُ القِرْدِ ؛ قال الشاعر :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِهِ ،  
كَمَا دَارَ بِالمِثَّةِ المَهَوَّذَلُ

المِثَّةُ : القِرْدَةُ ، وَالْمَهَوَّذَلُ ابْنُهَا ، وَالنَّهَارُ فَرْخُ  
الحُبَارَى ؛ يَصِفُ صَيْبًا يُدِيرُ نَهَارًا فِي يَدِهِ بِحَشْرٍ  
وهو سهم خفيف .

وَالْمُهْتَدِلُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ  
المَهْدَالِيلُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

يَعْلُو المَهْدَالِيلَ وَيَعْلُو القِرْدَدَا

وقيل : المَهْدَالِيلُ الرَّمْلَةُ الطَوِيلَةُ المُسْتَدِيقَةُ المَشْرِفَةُ ،

فِي إِذْلٍ لَا يُطَاقُ حَصًّا ، قال ابن سيده : وَأَرَاهُ  
عَلَى البَدَلِ .

هَدَمِلُ : المَهْدَمِيلُ ، بِالكسْرِ : الثَوْبُ الخَلْقُ ؛ قال  
نَابِطُ شَرِّمَ :

وَمَرَقَتِي ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، طَمِيرَةٌ  
مُدْبَذْبَةٌ فَوْقَ المَرَاقِبِ عَيْطَلُ  
نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومِ كَأَنهَا  
عَبْجُوزٌ ، عَلَيْهَا هَدَمِيلٌ ذَاتُ خَيْعَلُ

مِنْ جُثُومِ أَي مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ قال ابن بري : جُثُومُ  
جَمْعُ جَائِمٍ أَي نَهَضَتْ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ . وَالْمَهْدَمِيلَةُ ،  
عَلَى وَزْنِ السَّبْحَلَةِ : الرَّمْلَةُ المَشْرِفَةُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛  
قال الشاعر جَرِيرُ :

حَمِي المَهْدَمِيلَةُ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ

وَجَمْعُهَا المَهْدَمِيلَاتُ ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ :

وَدَمْنَةٌ هَيَّجَتْ سَوْقِي مَعَالِيهَا ،  
كَأَنهَا بِالمَهْدَمِيلَاتِ الرُّوَاسِيمُ

وَالْمَهْدَمِيلَةُ : مَوْضِعٌ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ  
السِّيْرَافِي . وَالْمَهْدَمِيلَةُ : الدَّهْرُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ  
لَطُولُ التَّقَادُمِ ، وَيَضْرِبُ مِثْلًا الَّذِي فَاتَ ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ : كَانَ هَذَا أَيَّامَ المَهْدَمِيلَةِ ؛ قال كَثِيرٌ :

كَأَنَّ لَمْ يُدْمَمِهَا أُنَيْسٌ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ المَهْدَمِيلَةِ عَامِرٌ

هَدَلُ : هَوَذَلُ فِي مِثْلِهِ هَوَذَلَةُ : أُسْرِعَ ، وَقِيلَ :  
المَهَوَّذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ . وهَوَذَلُ السَّقَاءُ :  
تَمَحَّضٌ ، مِنْ ذَلِكَ . وهَوَذَلُ السَّقَاءُ إِذَا أُخْرِجَ  
زُبْدَتُهُ . وهَوَذَلُ الرَّجُلُ : اضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ ،  
وَكَذَلِكَ الدَّلُوثُ ؛ قال :

هَوَذَلَةَ المِشَاءَةِ فِي الطَّوِيِّ



وهذَيْل : اسم رجل . وهذَيْل : قبيلة النسبة إليها  
هذَيْلِيّ وهذَيْلِيّ قِياس ونادر ، والنادر فيه أكثر  
على ألسنتهم . وهذَيْل : حيّ من مُضَرَ ، وهو هذَيْل  
ابن مُذْرِكَةَ بنِ إلباس بنِ مُضَرَ ، وقيل : هذَيْل  
قبيلة من خِندِفِ أَعْرَقَتْ في الشَّعر .

هذمل : الهذْمَلَةُ : كالهذْمَلَةُ وهي مِشِيَةٌ فيها قَرْمَطَةٌ ،  
وفي الصحاح : الهذْمَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ المِشِي .

هوجل : المَرَجَلَةُ : الاختلاط في المِشِي ، وقد هَرَجَلُ ،  
وهَرَجَلَتْ الناقة كذلك . ابن الفَرَج : المَرَجِيبُ  
والمَرَجِيبُ من الإبل الضخام ؛ قال جِران العَوْدُ :  
حتى إذا مَنَعَتْ ، والشمس حامية ،  
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ المَرَجِيبُ

هودل : النهاية : في الحديث فَأَقْبَلَتْ تَهْرَدِلُ أَي  
تسترخي في مَشِيهَا .

هوظل : الجوهرِي : المِرْطَالُ الطويل ؛ وأنشد ابن  
بري للبولاني :

قد مُنِيَتْ بِنَائِيهِ هِرْطَالُ  
فازدالها ، وأَيُّمًا ازْدِيَالُ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هِرْطَالٌ وهِرْدَابَةٌ  
وهَقْوَرٌ وَهَقْوَرٌ .

هوقل : هِرْقِلُ : من ملوك الروم ، وهِرْقِلُ ، على  
وزن خِندِفِ : ملك الروم . ويقال هِرْقِلُ على  
وزن دِمَشْقٍ ، وهو أول من ضَرَبَ الدنانيرَ وأول  
من أحدث البيعة ؛ قال لبيد :

عَلَبَ اللِّيَالِي تَخْلَفَ آلِ مَحْرَقِي ،  
وكما قَعَلَنَ يَنْبَعِ وَيَهْرَقِلِ

أراد هِرْقِلًا فاضطرَّ فغيرَ ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

١ قوله « ( هردل ) النهاية الخ » هكذا في الأصل بالذال المهملة ،  
وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة .

وكذلك السحابة المُسْتَدِقَّةُ . وهذاليلُ الحيلُ ؛  
خِفافُهَا ؛ وقال الليث : الهذلولُ ما ارتفع من الأرض  
من نِلالِ صغار ؛ قال ابن شَيْبِل : الهذلولُ المكان  
الوطيءُ في الصحراء لا يشعُرُ به الإنسان حتى يُسْرِفَ  
عليه ؛ قال جرير :

كأنَّ دِيَارًا ، بين أَسْنِمَةِ النُّقا  
وبين هذاليلِ البُحَيْرَةِ ، مُصْحَفُ

قال : وبعده نحو القامة يَنقادُ ليلة أو يوماً وَعَرَضُهُ  
قِيدٌ رُمْنِحٌ أو أنْفَسٌ ، له سَنَدٌ ولا حروف له ؛ قال  
أبو نصر : الهذاليلُ رِمَالٌ دِقَاقٌ صِغارٌ ، وقال غيره :  
الهذلولُ ما سَقَّتِ الرِّيحُ من أعالي الأتقاء إلى  
أسافلها ، وهو مثل الخندق في الأرض . وقال أبو  
عمر : الهذاليلُ مَسَائِلُ صِغارٍ من الماء وهي  
الثَّعْبَانُ . وذهب تُوْبَةُ هذاليلُ أَي قِطْعًا . ابن سيده :  
الهذلولُ السريع الخفيف ، وربما سمي الذئب هذلولًا .  
وهذلول : فَرَسٌ عَجَلانٌ بن بَكْرَةَ التيمي .  
وهذلول أيضاً : فرس جابر بن عَقِيلِ ؛ ابن الكلبي :  
الهذلولُ اسم سيف كان لبعض بني مَخْزُومٍ ، وهو  
القائل فيه :

وكم من كيميِّ قد سَلَبَتْ سِلاحَهُ ،  
وغادرَهُ الهذلولُ يَكْبُو مُجَدًّا

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قلتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هذاليلُ  
نَوَكِي ، ولا يَقْطَعُ النَوَكِي القِيلُ<sup>٢</sup>

فسره فقال : الهذاليلُ المتقطعون ، وقيل : هم المسرعون  
يتبع بعضهم بعضاً .

١ قوله « ابن بكرة » كذا في الأصل والمحکم بالباء ، وفي الفاموس  
والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

٢ قوله « ولا يقطع النوكي » في التهذيب : ولا ينفذ للنوكي .

وأرضَ هِرْقَلٍ قد قَهَرَتْ وداهِرَا ،  
وَبَسَعَى لِمَنْ آلَ كِسْرَى التَّوَاصِفُ  
وَأَنشَدَ لِزَاحِمِ الْعَقْلِيَّةِ :

رَأَى جَبَا فِي أَسِيلٍ وَمُغَلَّةٍ ،  
كَمَا شَافَ دِينَارَ الْهِرْقَلِيَّةِ شَافُ<sup>١</sup>

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أريد على  
بَيْعَةَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ قَالَ جِئْتُ بِهَا  
هِرْقَلِيَّةً وَقَوِيَّةً ؛ أَرَادَ أَنْ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ  
سُنَّةَ مَلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ .

وَالْهِرْقَلُ : الْمُنْخَلُّ وَأَمَّا دَيْرُ الْهِرْقَلِ فَهُوَ بِالزَّي .

هوكل : الْمَرْكَلَةُ وَالْمَرْكَلَةُ وَالْمَرْكَلَةُ وَالْمَرْكَلَةُ  
الْحَسَنَةُ الْجَسْمِ وَالْحَلْتَقُ وَالْمِشْبَةُ ؛ قَالَ :

هِرْكَلَةٌ فُنُقٌ نِيَافٌ طَلَةٌ ،  
لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ ، خَرَعَبٌ

وَالْمَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَبَطْءٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

قَامَتْ تَهَادَى مَشْبَهَا الْهِرْكَلَا ،  
بَيْنَ فِنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى<sup>٢</sup>

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ فَطْرِبِ : الْمَرْكَلَةُ الْمَشِيُّ الْحَسَنُ ،  
وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَيْدَةَ مَحْمُومًا يَهْدِي  
يَقُولُ دِينَارَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْنَا لِلطَّيِّبِ : سَلْتَهُ عَنْ  
الْمَرْكَلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟  
قَالَ : مَا الْمَرْكَلَةُ ؟ قَالَ : الضَّخْمَةُ الْأَوْرَاكُ ،  
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ فِي هِرْكَلَةٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ  
بِقَوِيٍّ . امْرَأَةٌ هِرْكَلَةٌ : ذَاتُ فُخْذَيْنِ وَجَسْمٍ وَعَجْزٍ .  
الْأَصْعَمِيُّ : الْمَرْكَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِيِّ .

١ قوله « راب » هكذا في الأصل من غير نقط .

٢ قوله « وَأَنشَدَ قَامَتْ تَهَادَى النَّحْ » عبارة شرح الفاموس : وَمَا  
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ الْمَرْكَلُ مِثَالُ قَوْلِ نَوْعٍ مِنَ الْمَشِيِّ ، قَالَ : قَامَتْ  
تَهَادَى النَّحْ .

وَجَمَلُ هِرَاكِلٍ : جَسْمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هِرَاكِلٍ  
كَذَلِكَ . وَالْمَرْكَلَةُ ، عَلَى وَزْنِ الْبَيْرِذَوْنَةِ :  
الْجَارِيَةُ الضَّخْمَةُ الْمُرْتَبَعَةُ الْأَرْدَافِ . وَالْمَرْكَلَةُ مِنْ  
مَاءِ الْبَحْرِ : حَيْثُ تَكْتَفِرُ فِيهِ الْأَمْوَاجُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ  
يُصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هِرْوَلًا  
هِرَاكِلَةً ، وَحَيْثَانًا وَثُونًا

التَّهْذِيبُ : الْمَرْكَلَةُ كِلَابُ الْمَاءِ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَيْدَةَ<sup>١</sup> :

فَلَا تَزَالُ وُرُشٌ نَأْتِينَا  
مُهْرَمَكِلَاتٍ وَمُهْرَمَكِلِينَا

وُرُشٌ : جَمْعُ وَرِشٍ وَهُوَ الطَّفِيلِيُّ .

هومل : هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلِيَّتٌ مِنَ الْكَبِيرِ .  
وَالْمَرْمُولَةُ مِثْلُ الرَّغْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ  
وَدَنَادِينَ الْقَمِيصِ . وَالْمَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ  
تَبْقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّيشِ وَالْوَبَرِ ؛  
قَالَ الشَّامِيُّ :

هَيْقُ هِرْفٌ وَزَفَانِيَّةٌ تَرَطَّى ،  
زَعْرَاءُ رَيْشٍ ذُنَابَاهَا هِرَامِيلُ

وَشَعْرُ هِرَامِيلٍ إِذَا سَقَطَ . وَهَرَمَلُ الشَّعْرِ وَغَيْرُهُ :  
قِطْعَةٌ وَنَتْفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَدُّوا لِأَحْدَاثِهِمْ بَوْلًا مُخْبِئَةً ،  
قَدْ هَرَمَلُ الصِّيفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا

وَهَرَمَلُ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَتُهُ أَيِ تَفَّ شَعْرَهُ .  
وَهَرَمَلُ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

هوقل : الْمَرْوَلَةُ : بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشِيِّ ، وَقِيلَ :  
الْمَرْوَلَةُ بَعْدَ الْعَتَقِ ، وَقِيلَ : الْمَرْوَلَةُ الْإِسْرَاعُ .

١ قوله « أَنشَدَ أَبُو عَيْدَةَ النَّحْ » عبارة الفاموس وشرحه : وَالْمَرْكَلَةُ  
مَشِيٌّ فِي اخْتِيَالٍ وَبَطْءٍ ، حَكَاهُ أَبُو عَيْدَةَ وَأَنشَدَ : وَلَا تَزَالُ  
وَرِشُ النَّحْ .



أنت أم هازل ؟  
والمشعور إذا خفت يدها بالتخايل الكاذبة ففعله  
يقال له الهزلي لأنها هزل لا جيد فيها. والهزلة :  
الفكاهة . ابن الأعرابي : الهزل استرخاء الكلام  
وتفنيه .

والهزال : تقيض السن ، وقد هزل الرجل والداية  
هزالاً ، على ما لم يسم فاعله ، وهزل هو هزلاً  
وهزلاً ؛ وقوله أنشد أبو إسحق :

والله لولا حنق برجله ،  
ودقة في ساقه من هزله ،  
ما كان في فتياكم من مثله

وهزله أنا أهزله هزلاً فهو هزول ، قال ابن  
بري : كل ضرر هزال ؛ قال الشاعر :

أمن حدّر الهزال نكحت عبداً ؟  
وعبد السوء أذني للهزال

ابن الأعرابي قال : والهزال يكون لازماً ومتعدياً ،  
يقال : هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله .  
وهزل الرجل هزلاً هزلاً : موتت ماشيته ،  
وأهزله هزلاً إذا هزلت ماشيته ، زاد ابن سيده :  
ولم تمت ؛ قال :

يا أم عبد الله ، لا تستعجلي  
ورقعي ذلّ المرجل ،  
لنسي إذا مرّ زمان مفضل  
هزل ومن هزل ومن لا هزل  
بعبه ، وكلّ يبتليه مبتلي

هزل موضعه رفع ولكن أسكن للضرورة وهو  
فعل للزمان ، وبعبه كان في الأصل بعبه فلما سقطت  
قوله « يقال له الهزلي » هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب  
ضبط بتشديد الزاي كقبطي .

الجوهري : الهزلة ضرب من العدو وهو بين المشي  
والعدو . وفي الحديث : من أتاني بمشي أتته هزولة ،  
وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة  
العبد ولطفه ورحمته . هزول الرجل هزولة : بين  
المشي والعدو ، وقيل : الهزولة فوق المشي ودون  
الحجب ، والحجب دون العدو .

هزل : الهزل : تقيض الجيد ، هزل هزلاً هزلاً ؛  
قال الكيمت :

أرانا على حب الحياة وطولها  
تجد بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن بري : الذي في شعره : يجده بنا ؛ قال :  
وهو الصحيح . وهزل في اللعب هزلاً ؛ الأخيرة  
عن اللحياني ، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد ،  
وهازلني ؛ قال :

ذو الجيد ، إن جد الرجال به ،  
ومهازل ، إن كان في هزل

ورجل هزبل : كثير الهزل . وأهزله : وجدته  
لعباً . حكى ابن بري عن ابن خالويه قال : كل الناس  
يقولون هزل هزلاً مثل ضرب يضرب ، إلا أن  
أبا الجراح العقيلي قال : هزل هزلاً من الهزل ضد  
الجيد . وفي الحديث : كان تحت الهزلة ؛ قيل :  
هي الرابة لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها ،  
والهزل واللعب من واحد ، والياء زائدة .  
وفي حديث عمر وأهل خيبر : إنما كانت هزيلة من  
أبي القاسم ؛ تصغير هزلة ، وهي المرة الواحدة من  
الهزل ضد الجيد . وقول هزل : هذاه . وفي  
التنزيل : وما هو بالهزل ؛ قال ثعلب : أي ليس  
يهذبان ، وفي التهذيب : أي ما هو باللعب . وفلان  
هزل في كلامه إذا لم يكن جاداً ؛ تقول : أجاد

إليه انجزمت الماء ، وبَعِيه : نُصِبَ ماشِيَتَه العاهة .

وأهزل القوم : أصابت مَواشيهم سَنَة فَهَزَلَتْ .  
وأهزل الرجل إذا هزلت دابته . وتقول : هزلتها

هزِيل : ما في التَّحْيِي هَزْبَلِيَّة أي شيء ، لا يتكلم  
به إلا في الجَحْد ، وفي بعض النسخ : ما فيه هَزْبَلِيَّة  
إذا لم يكن فيه شيء . الأزهري : الهَزْبَلِيلُ الشيء  
التافه اليسير . وهزْبَل إذا افتقر فقراً مُدْقِعاً .

فَعَجَعَتْ . وفي حديث مازن : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ  
وَأَهْزَلْنَا الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ أَي أضعفناهم ، وهي لغة  
في هَزَل ولبست بالعالية . والهزَل : موت مواشي  
الرجل ، وإذا ماتت قيل : هزل الرجل هَزْلاً  
فهو هازل أي افتقر ، وفي الهزَل يقال : هزَل  
الرجل هَزْلاً فهو مهزول ؛ وقال اللحياني : يقال  
هَزَلت الدابة أهزَلها هَزْلاً وهزْلاً ، وهزَلهم  
الزمان هَزَلهم . وقال بعضهم : هزل القوم وأهزَلوا  
هَزَلت أموالهم .

هزَل : قال في ترجمة هرقل : وأما دَبِيرُ الهَزَلِ  
فهو بالزاي .

والهزيلة : اسم مشتق من الهزَل كالشَّيْبَةِ من الشَّمِ  
ثم فَشَتَّ الهَزِيلَةَ في الإبل ؛ قال :

هشل : ابن سيده : الهَشِيلَةُ ، مثل فَعِيلَةٍ ؛ عن كراع :  
كلُّ ما رَكِبَتْ من غير إذن صاحبه . الجوهري :  
الهَشِيلَةُ من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير  
إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم رَدَّه ؛ وقال :

حتى إذا تَوَرَّ الجَرَجَارُ وارْتَفَعَتْ

وكلُّ هَشِيلَةٍ ، ما دُمْتُ حَيًّا ،

عنها هَزِيلَتُهَا ، والفعلُ قد ضَرَبَا

عَلَيَّ مَحْرَمٌ إِلَّا الجِمَالُ

والجَمْعُ هَزَائِلٌ وهَزَلِيٌّ . والهزَلُ : الفَقْرُ . والمهزَلُ :  
الجُدُوبُ . وأهزل القوم : حَبَسُوا أموالهم عن شدة  
وتضييق . واستعمل أبو حنيفة الهَزَلُ في الجراد فقال :  
يحيي في الشتاء أحمر هَزْلاً لا يَدَعُ رطباً ولا يابساً  
إلا أكله ؛ وأرض مهزولة : رقيقة ؛ عنه أيضاً ؛  
واستعمل الأَخْشَ المهزول في الشعر فقال : الرَّمَلُ  
كل سِعرٍ مهزول ليس بمؤتلف البناء كقوله :

منصور : هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين :  
إحداها في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها ،  
والصواب الهَشِيلَةُ من الإبل وغيرها ما اغتصب لا ما  
اعتصب ، قال : وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
أنه قال : يقول مُفَاخِرُ العرب منَّا من هَشِيلِ أي منا  
من يعطي الهَشِيلَةَ ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة  
إلى مُراحِ الإبل فيأخذ بغيرك فبركه فإذا قضى حاجته  
رَدَّه ، وأما الهَشِيلَةُ ، على فِعْلَةٍ ، فإن شِراً وغيره  
قالوا : هي الناقة المُسَيِّئَةُ السمينة ، والله أعلم .

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوبٌ

فالقَطِيبِيَّاتِ فالذُّنُوبُ

هزل : المَهْضَلُ : الكثير ؛ قال المرار الفقعسي :

وهذا نادر . الأزهري : العرب تقول للحيات الهَزَلِيُّ  
على فَعْلَى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد ؛ قال :

أصلاً قُبَيْلَ الليلِ ، أو غادَيْتُهَا

بَكَراً عُذْبِيَّةً في التَّدْيِ المَهْضَلِ

١ قوله « فالقطيبيات » هكذا ضبط في الاصل والمحكم ويوافقه ما  
في التاموس في مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في  
عدة مواضع واستشهد بالبيت على الشدد .

وارأة هَضْلَاءَ : طويلة الشَّدْبَيْنِ ، وهي أيضاً التي



ولا رَعِشاً إن جَرَى ساقه ،  
إذا بَادَرَ الحَمَلَةَ المَيْضَلَا

قال ابن بري : ويقال عَنَزَ مَيْضَلَةٌ عَرِيضَةٌ الحَاصِرَتَيْنِ ؛  
قال الشاعر :

بِهَيْضَلَةٍ إِذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ  
مَصُورٌ قَرَنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ

وقال ابن الفرج : هو هَيْضَلٌ بالكلام وبالشعر وبهَنْضِبٍ  
به إذا كان يَسُحُّ سَحّاً ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُنَّ بِحِمَادٍ الأُجْبَالُ ،  
وقد سَعِينُ صَوْتِ حَادٍ جَلْجَالُ

من آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْهَا هَضَالٌ ،  
عِقْبَانٌ دَجْنٌ وَمَرَارِيخُ الغَالُ

قيل له هَضَالٌ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشعر إذا حَدَا .

هطل : المَهْطَلُ والمَهْطَلَانُ : المَطَرُ المَتَفَرِّقُ العَظِيمُ القَطْرُ ،  
وهو مَطَرٌ دَائِمٌ مَعَ سَكُونٍ وَضَعْفٍ . وفي التَهْذِيبِ :  
المَهْطَلَانُ تَتَابَعُ القَطْرُ المَتَفَرِّقُ العِظَامُ . والمَهْطَلُ :  
تَتَابَعُ المَطَرُ والدَّمْعُ وَسَيْلَانُهُ . وهَطَلَتِ السَّاءُ  
تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطَلَاناً وَتَهْطَالاً ، وهَطَلَتِ المَطَرُ  
يَهْطِلُ هَطْلاً وهَطَلَاناً وَتَهْطَالاً ، ودَيْمَةٌ "هَطَلٌ"  
وهَطَلَاءٌ ، فَعَلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، وَمَطَرٌ هَطِلٌ  
وهَطَالٌ ؛ قال :

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ

والمَهْطَلُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الدَائِمُ ، وقيل : هو الدَائِمُ  
مَا كَانَ . الأصمعي : الدَيْمَةُ "مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سَكُونٍ ،

١ قوله « المَطَرُ المَتَفَرِّقُ » عبارة المَحْكَمُ : تَتَابَعُ المَطَرُ المَتَفَرِّقُ .  
وقوله « وهو مَطَرٌ » عبارة المَحْكَمِ : وقيل هو مَطَرٌ .

ارتفع حَيْضُهَا . الجوهري : المَيْضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ  
الضَّخْمَةِ النَّصْفُ ، وَمِنَ النُّوقِ الغَزِيرَةِ .  
والمَيْضَلُ والمَيْضَلَةُ : جِيعَةٌ مَنسَلُحَةٌ أَمْرُهُمْ فِي  
الحَرْبِ وَاحِدٌ ؛ قال أبو كَبِيرٍ :

أَزْهَبُ ، إن يَشِبُّ القَدَالُ فإِنِّي  
رُبَّ مَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ بِهَيْضَلٍ

قال الليث : المَيْضَلُ جِيعَةٌ فإذا جَمِلَ اسماً قِيلَ  
مَيْضَلَةٌ ، وقيل : المَيْضَلَةُ الجِيعَةُ يُغْزَى بِهَا لِبَسْوِ  
بِالكَثِيرِ . والمَيْضَلُ : الرُّجَالَةُ ، وقيل : الجَيْشُ ،  
وقيل : الجِيعَةُ مِنَ النَّاسِ . وجَمِلَ مَيْضَلٌ : ضَخْمٌ  
طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَنَاقَةٌ مَيْضَلَةٌ كَذَلِكَ . والمَيْضَلَةُ مِنَ  
الإِبِلِ : الغَزِيرَةُ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةِ النَّصْفُ ،  
وقيل : المَيْضَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ وَالإِبِلِ وَالشَّاءِ هِيَ المَيْسَلَةُ ،  
وَلَا يَقَالُ بِعَبْرِ مَيْضَلٍ . والمَيْضَلَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ ؛  
قال :

وَمَيْضَلُهَا الحَشْحَاشُ إِذْ نَزَلُوا

والمَيْضَلُ : الجَيْشُ الكَثِيرُ ، وَاحِدُهُ مَيْضَلَةٌ ؛ قال  
الكُمَيْتُ :

وَحَوْلَ مَرِيرِكَ مِنْ غَالِبٍ  
نُبِي العِزِّ ، وَالعَرَبُ المَيْضَلُ

وقال آخر :

فِيوَمَا يَهْضَاؤُ ، وَيَوْمَا يَسْرُتُهُ ،  
وَيَوْمَا يَجْحَشُهَا مِنَ الرَّجُلِ مَيْضَلُ

وقال الكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الفَيْلِقِ الجَاوَاءِ ، إِذْ نَزَلَتْ  
قَبَسٌ ، وَهَيْضَلُهَا الحَشْحَاشُ إِذْ نَزَلُوا

وقال حَاجِزُ السَّرَوِيِّ :

والضرب فوق ذلك ، والمهطل فوقه أو مثل ذلك ؛  
قال امرؤ القيس :

ديمة هطلاة فيها وطف ،  
طبقت الأرض تحرمي وتدري

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُسَيَّل هَطِل : هذا نادر وإنما يقال هَطَلت السماء تَهْطِل هَطَلًا ، فهي هاطلة ، فقال الأعشى : هَطِل بغير ألف . الجوهري وغيره : سحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير المهطلان . وسحاب هُطِل : جمع هاطِل ، وديمة هَطَلَاء . قال النحويون : ولا يقال سحاب أهْطَل ولا مطر أهْطَل ، وقولهم هَطَلَاء جاء على غير قياس ، وهذا كقولهم فرس روعاء وهي الذكيرة ، ولا يقال للذكر أروع ، وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن . والسحاب يَهْطِل بالدموع وهَطَل الدمع ، ودمع هاطِل ، وهَطَلت العين بالدمع تَهْطِل . وفي الحديث : اللهم ارضقني عينين هَطَلتين ذرافقتين للدموع ، من هَطَل المطر يَهْطِل إذا تتابع ؛ وهَطَل يَهْطِل هَطَلَانًا : مضى لوجهه مشياً . وفاقه هَطَلِي : تمشي رويداً ؛ وأنشد أبو النجم يصف فرساً :

هَظِلُّهَا الرِّكْضُ بَطِيْسٌ تَهْطِلُهُ<sup>٢</sup>

أبو عبيد : هَطَل الجري الفرس هَطَلًا إذا أخرج عرقه شيئاً بعد شيء ، قال : ويَهْطِلُهَا الرِّكْضُ يُنْجِرُ عَرَقَهَا . والمهطال : اسم فرس زيد الخيل ؛ قال :

أقربُ مَرَبَطِ المهَطَالِ ، إنني  
أرى حرباً تَلْعَجُ عن حبال

١ قوله « والسحاب هطل بالدموع » هكذا في الأصل ، وبعبارة التهذيب : والسحاب هطل والدمع هطل بالدموع .

٢ قوله « هطلها الركن » في الصاغاني : بصرها الركن . وقوله « بطيس » في التكملة والتهذيب : بطش .

والمهطال : اسم جبل ؛ وقال :

على هطالمهم منهم بيوت ،  
كان العنكبوت هو ابتناها

والمهطلي من الإبل : التي تمشي رويداً ؛ قال :

أبايل هطلي من مراح ومهمل

ومشت الأطباء هطلي أي رويداً ؛ وأنشد :

تمسني بها الأرام هطلي كأنها  
كواعب ، ما صيغت لمن عقود

والمهطلي : المهمة . وجاءت الإبل هطلي وهطلي أي متقطعة ، وقيل : هطلي مطلقه ليس معها سائق . أبو عبيدة : جاءت الخيل هطلي أي خناطيل جماعات في تفرقة ، ليس لها واحد . وهطلت الناقة تَهْطِل هَطَلًا إذا سارت سيراً ضعيفاً ؛ وقال ذو الرمة :

جعلت له من ذكر ممي نعلة  
وخرقاء ، فوق الناعبات المواطيل<sup>١</sup>

والمهطل : المعني ، وخص بعضهم به البعير المعني .  
والمهطل : الإعياء . ابن الأعرابي : المهطل الذئب ،  
والمهطل الص ، والمهطل الرجل الأحمق .  
والمهيطل والمهياطل والمهياطلة : جنس من الثرك  
أو الهنند ؛ قال :

حملتهم فيها مع الهياطلة ،  
أثقل بهم من تسعة في قافلة !

والمهيطل : الجماعة بغزى بهم ليسوا بالكثير . ويقال :  
المهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت

١ قوله « فوق الناعبات » هكذا في الأصل والتهذيب ، وفي التكملة  
الصاغاني : فوق الواسجات .



الكثيف العَبَلُ اللَّيْنُ ؛ قال امرؤ القيس :

بِسُنْبَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلِ

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثوة فأقام الضخم مقامها . الليث : الهَيْكَلُ الفرس الطويل 'علوًا وعدوًا' . ابن شميل : الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان . الأزهري : الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل . والهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضخم ؛ قال ابن بري : كانت الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعته إلى الوالي وكانت رمته بالثعنين فقال :

أَطَلَّتْ الدَّهْنَاءُ ، وَظَنُّ مِسْحَلٍ  
أَنْ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عن كَسِيلَانِي، وَالْحِصَانُ 'بُكْسِيلُ'  
عن السَّفَادِ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ؟

أبو حنيفة : الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر ، واحده هَيْكَلَةٌ . وهَيْكَلُ الزرع : نسا وطال . والهَيْكَلُ : بيت للتصاري فيه صنم على خلقه مريم فيها يزعمون ؛ وأنشد :

مَشِي النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ هَيْكَلِ

وفي المحكم : الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى ، عليهما السلام ؛ قال الأعشى :

وَمَا أَيْبُلِي عَلَى هَيْكَلِ  
بَنَاهُ ، وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

١ قوله « بنجر دقيد الأوابد الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة المحكم بد الشطر ؛ وقبل هو الطويل علوًا وعداء . وقيل هو التام ، قال أبو التيجم فاستأمره لثقات : في حبة جرف وحض هيكَلُ والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا .

لهم بلاداً طَخِيْرِسْتَانَ ، وأتراك خَزْلَجٍ وَخَنْجِيْنَةَ مِنْ بَقَايَاهُمْ . وفي حديث الأحنف : أَنْ الْهَيْطِلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهَمْ ؛ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ ، وَالْمَاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ . وَالْهَيْطَلُ يُقَالُ : هُوَ التَّغْلِبُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَيْطَلَةُ آتِيَةٌ مِنْ صَفْرِ يَطْبُخُ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَعْرَبٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، أَسْلَهُ بِأَيْبَلَةَ .  
التَّهْدِيبُ : وَتَهْطَلَاتُ وَتَهْطَلَاتُ أَي وَقَعَتْ ٢ .  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هَلَطٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَالِطُ الْمَسْتَرْخِي الْبَطْنِ ، وَالْمَالِطُ الزَّرْعُ الْمَلْتَفُ .

هطل : التهذيب في الرباعي : المَطْطَلِي ٣ الأسود القصير .

هقل : الهِغْلُ : الفتي من الثعام ؛ وأنشد ابن بري :

وَأِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ أَجَبَتْ  
أَجِيحُ الْهَيْقَلِ مِنْ خَيْطِ الثَّعَامِ

وقال بعضهم : الهَيْقَلُ الظلم ولم يعين الفتي ، والأُنثَى هَيْقَلَةٌ . وَالْهَيْقَلُ : كَالْهَيْقَلِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ :

وَاللَّهُ مَا هَيْقَلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا ،  
جَوْنُ السَّرَاةِ هَزَفٌ لِحْمُهُ زَيْمٌ

هكل : تَهَاكَلُ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا فِي الْأَمْرِ .  
وَالْهَيْكَلُ : الضخم من كل شيء . وَالْهَيْكَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ . وَالْهَيْكَلُ مِنَ الْحَيْلِ :

١ قوله « وكانت لهم بلاد النخ » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وأتراك خلق النخ ، وفي شرح الفاموس : طخارستان وأتراك خلق والحجبية من بقاياهم اه . وفي ياقوت : إن طخارستان وطحخارستان لثنان في اسم البلدة ، وفيه خلق آخروه جيم اسم بلد وأما خلق وخزنج آخروه خاء وخنجينة فلم يذكرهما .  
٢ قوله « اي وقعت » في التكملة : برأت من المرض .  
٣ قوله « المَطْطَلِي الخ » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب والفاموس : الطهلي بتقديم الطاء .

وربما سمي به دبرهم . الهَيْكَلُ : البناء المشرف .  
والهَيْكَلُ : بيت الأصنام .

هلل : هلّ السحاب بالمطر وهلّ المطر هلاّ وانهلّ  
بالمطر انهيلاً واستهّل : وهو شدة انصابه . وفي  
حديث الاستسقاء : فألف الله السحاب وهلّتنا .  
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، يقال :  
هلّ السحاب إذا أمطر بشدة ، والهلالُ الدفعة منه ،  
وقيل : هو أول ما يصيبك منه ، والجمع أهلة على  
القياس ، وأهاليلُ نادرة . وانهلّ المطر انهيلاً :  
سال بشدة ، واستهلت السماء في أول المطر ، والاسم  
الهلالُ . وقال غيره : هلّ السحاب إذا قطر قطراً  
له صوت ، وأهله الله ؛ ومنه انهلالُ الدمع  
وانهلالُ المطر ؛ قال أبو نصر : الأهاليلُ الأمطارُ ،  
ولا واحد لها في قول ابن مقبل :

وعَيْت مَرِيح لم يُجِدْع نَبَاتُهُ ،  
ولتَه أهاليلُ السَّاكِنين مُعْشِب

وقال ابن بزرج : هلال وهلاله<sup>١</sup> وما أصابنا هلال  
ولا بلال ولا لبال ؛ قال : وقالوا الهلّلُ الأمطار ،  
واحدها هلة ؛ وأنشد :

من مَنعِجِ جادت رَوايِهِ الهِلَلُ

وانهلت السماء إذا صبّت ، واستهلت إذا ارتفع  
صوت وقعها ، وكانّ استهلال الصبي منه . وفي  
حديث النابغة الجعديّ قال : فتَيْف على المائة وكانّ  
فاهُ البَرْدُ المُنْهَلُ ؛ كل شيء انصبّ فقد انههل ،  
يقال : انهلّ السماء بالمطر ينهلّ انهيلاً وهو شدة  
انصبابه . قال : ويقال هلّ السماء بالمطر هلكاً ،

١ قوله « هلال وهلاله الخ » عبارة الصاغاني والتنزيب ؛ وقال ابن  
بزرج هلال المطر وهلاله الخ .

ويقال للمطر هَلَلٌ وأهلولٌ . والهَلَلُ : أول المطر .  
يقال : استهلت السماء وذلك في أول مطرها . ويقال :  
هو صوت وقعِهِ . واستهّل الصبي بالبكاء : رفع  
صوته وصاح عند الولادة . وكل شيء ارتفع صوته  
فقد استهّل . والإهلالُ بالهج : رفع الصوت بالثنية .  
وكلّ متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهّل واستهّل .  
وفي الحديث : الصبي إذا وُلِد لم يورث ولم يرث  
حتى يستهّل صارخاً . وفي حديث الجنين : كيف  
تدري من لا أكل ولا شرب ولا استهّل ؟  
وقال الرازي :

يُهَلُّ بالفِرْقَدِ رُكبانها ،  
كما يُهَلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرُ

وأصله رفع الصوت . وأهّل الرجل واستهّل إذا  
رفع صوته . وأهّل المُعْتَمِرُ إذا رفع صوته بالثنية ،  
وتكرر في الحديث ذكر الإهلال ، وهو رفع الصوت  
بالثنية . أهّل المحرم بالهج يُهَلُّ إهلالاً إذا لبس  
ورقع صوته . والمُهَلُّ ، بضم الميم : موضع  
الإهلال ، وهو الميقات الذي يُحْرِمون منه ، ويقع  
على الزمان والمصدر . الليث : المُحْرِمُ يُهَلُّ بالإحرام  
إذا أوجب الحُرْمَ على نفسه ؛ تقول : أهّل بحجة أو  
بعُمرة في معنى أحرّم بها ، ولما قيل للإحرام إهلال  
لرفع المحرم صوته بالثنية . والإهلال : التلبية ،  
وأصل الإهلال رفع الصوت . وكل رافع صوته  
فهو مُهَلٌّ ، وكذلك قوله عز وجل : وما أهلّ لغير  
الله به ؛ هو ما ذُبِحَ للآلهة وذلك لأن الذابح كان  
يستبها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ قال النابغة  
يذكر دُرّةً أخرجها عَوّاصها من البحر :

أو دُرّةً صَدَقِيّةً عَوّاصها  
بِهِجٍّ ، متى يراها يُهَلُّ وَيَسْجُدُ



يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها ؛ قال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استيهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يرث حتى يستهل صارحاً وذلك أنه يستدل على أنه ولد حياً بصوته . وقال أبو الخطاب : كل منكم رافع الصوت أو خافضه فهو مهمل ومستهمل ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتِ الحُصُومَ ، وَهَمُّ لَدَيْهِ  
مُبِرَّ سَمَةِ أَهْلُوا يَنْظُرُونَا

وقال :

غير يعفور أهلٌ به  
جاب دفتيه عن القلب

قيل في الإهلال : إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف ، وهو بين العواء والأنين ، وذلك من حاق الحِرْصِ وشدة الطلب وخوف الفؤت . وانهلَّت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه ؛ قال الأزهري : وما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاها عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين إذا سقط ميتاً بغرة فقال : أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ، وَمِثْلَ دَمِيهِ يُطَلُّ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهْلًا يرفعُه صوته عند الولادة . وانهلَّت عينه وتهلَّت : سالت بالدمع . وتهلَّت دموعه : سالت . واستهلَّت العين : دمعت ؛ قال أوس :

لَا تَسْتَهَلُّ مِنَ الْفِرَاقِ مُثْوُونِي

١ قوله « غير يعفور النح » هو هكذا في الاصل والتهذيب .

٢ قوله « حين قضى في الجنين النح » عبارة التهذيب : حين قضى في الجنين الذي استعملته أمه ميتاً بغرة النح .

وكذلك انهلَّت العين ؛ قال :

أَوْ سُنْبُلًا كُحِّلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ

والهكيلة : الأرض التي استهل بها المطر ، وقيل : الهكيلة الأرض المسطورة وما حواليتها غير تمطور . وتهلل السحاب بالبرق : تلالاً . وتهلل وجهه فرحاً : أشرق واستهل . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور . الأزهري : تهلل الرجل فرحاً ؛ وأنشد :

تراه ، إذا ما جئته ، مستهلاً  
كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتلل كتهلل ؛ قال :

ولنا أسام ما تليقُ بغيرنا ،  
ومشاهد تهتل حين تَرانا

وما جاء بهلته ولا بلته ؛ الهلته : من الفرح والاستهلال ، والهيلته : أدنى بلل من الخير ؛ وحكاها كراع جيباً بالفتح . ويقال : ما أصاب عنده هلة ولا بلته أي شيئاً . ابن الأعرابي : هلل يهل إذا فرح ، وهل يهل إذا صاح .

والهلال : غرة القمر حين يهلك الناس في غرة الشهر ، وقيل : يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني ، وقيل : يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرأ ، وقيل : يساه حتى يججر ، وقيل : يسمى هلالاً إلى أن يينهر ضوءه سواد الليل ، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة . قال أبو إسحق : والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالاً ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه ، والجمع أهلة ؛ قال :

١ هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له .

بَسِيلُ الرَّبِيِّ وَاهِي الكَلْبَى عَرَصُ الذَّرَى ،  
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغِ القَطْرِ  
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

لَقِيَ نَوَافِئَ مِرَارَ شَهْرٍ ،  
وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارَ

التَهْدِيبُ عَنِ أَبِي الهَيْمِ : بِسْمِ القَمَرِ لِلْيَتِيمِ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ هِلَالاً ، وَلِلْيَتِيمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتِّ وَعَشْرِينَ  
وَسَبْعَ وَعَشْرِينَ هِلَالاً ، وَيَسْمَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا .  
وَأَهْلُ الرَّجُلِ : نَظَرٌ إِلَى الهِلَالِ . وَأَهْلَكُنَا هِلَالِ  
شَهْرٍ كَذَا وَاسْتَهْلَلْنَا : رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَكُنَا الشَّهْرَ  
وَاسْتَهْلَلْنَا : رَأَيْنَا هِلَالَكَ . المَحْكَمُ : وَأَهْلُ الشَّهْرِ  
وَاسْتَهْلَ ظَهْرُ هِلَالِهِ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ  
أَهْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ ؛ المَحْكَمُ أَيْضًا :  
وَهْلُ الشَّهْرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ . وَهْلُ الهِلَالِ وَأَهْلُ  
وَأَهْلُ وَاسْتَهْلَ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالعَرَبُ  
تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : الحَمْدُ لَهُ إِهْلَالُكَ إِلَى سِرَارِكَ !  
يُنْصَبُونَ إِهْلَالُكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي  
تَكُونُ أحيانًا لِسَعَةِ الكَلَامِ كخَفُوقِ النَّجْمِ . اللَّيْثُ :  
تَقُولُ أَهْلُ القَمَرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلُ الهِلَالِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ العَرَبِ أَهْلُ الهِلَالِ . رَوَى أَبُو عبيدٍ  
عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَهْلُ الهِلَالِ وَاسْتَهْلَ لَا غَيْرَ ، وَرَوَى  
عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الهِلَالِ وَاسْتَهْلَ ، قَالَ :  
وَاسْتَهْلَ أَيْضًا ، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ ،  
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَسَمِيَ الهِلَالُ هِلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ  
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالإِخْبَارِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ إِنَّمَا بَيْنَ الجِبَالِ لَا نَهْلٌ

هِلَالًا إِذَا أَهَلَّتْ النَّاسَ أَي لَا تُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ  
لِأَجْلِ الجِبَالِ . ابْنُ شَيْبَانَ : انْطَلَقْتُ بِنَا حَتَّى نَهَلْتُ  
الهِلَالَ أَي تَنْظُرُ أَتْرَاهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَاتِ الشَّهْرِ  
وَهِلَاتِ وَإِهْلَالِهِ أَي اسْتَهْلَلَهُ .

وَهَالُ الأَجِيرِ 'مَهَالَةٌ' وَهِلَالًا : اسْتَأْجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ  
الهِلَالِ إِلَى الهِلَالِ بِشَيْءٍ ؛ عَنِ اللُّحيَانِيِّ ، وَهَالِيلٌ أَجِيرُكَ  
كَذَا ؛ حَكَاهُ اللُّحيَانِيُّ عَنِ العَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا  
أَدْرِي أَهَكَذَا سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ ؛  
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخَطُّ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ ،  
وَالزَّيَّ وَالرَّاءِ أَيْمًا تَهْلِيلٍ

فإنه أراه تَضَعُهَا عَلَى شَكْلِ الهِلَالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى  
قَوْلِهِ تَخَطُّ 'تَهْلِيلٌ' ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : 'تَهْلِيلٌ لَامَ أَلِفٍ  
مَوْصُولٍ تَهْلِيلًا أَيْمًا تَهْلِيلٍ .  
وَالْمُهْلَةُ' ، بِكسْرِ اللامِ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي قَدْ ضَمَّرَتْ  
وَتَقَوَّسَتْ . وَحَاجِبٌ 'مَهْلَلٌ' : مُشَبَّهٌ بِالهِلَالِ . وَبَعِيرٌ  
'مَهْلَلٌ' ، بِفَتْحِ اللامِ : مَقْوَسٌ .  
وَالهِلَالُ : الجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى  
الهَزَالِ وَالتَّقْوَسِ .  
الليثُ : يُقَالُ لِلبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَّا ظَهْرَهُ وَالتَّرَقَّ  
بَطْنُهُ هُزَالًا وَإِحْنَاقًا : قَدْ هَلَّلَ البَعِيرُ تَهْلِيلًا ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ارْقَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِرِ ، وَهَلَّلَتْ  
جُرُومُ المَطَايَا ، عَدَبَتْهِنَّ صَيْدَحٌ

وَمَعْنَى هَلَّلَتْ أَي انْحَنَتْ كَأَنَّهَا الأَهْلَةُ دِقَّةٌ  
وَضُمَّرًا . وَهِلَالُ البَعِيرِ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ  
ضَمْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَطَارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَّبَتْ هِلَالَهُ ،  
يَخْجُبُ ، إِذَا اعْتَلَّ المَطْيِيُّ ، وَيَرْمِيْهُمُ



الغدِير عند امتلائه من الماء يستدير ، وإذا قلَّ ماؤه ذهب الاستدارة وصار الماء في ناحية منه . الليث : الهَلْهِلُ من وصف الماء الكثير الصافي ، والهَلَالُ : الغلام الحسن الوجه ، قال : ويقال للرَّحَى هَلَالٌ إذا انكسرت . والهَلَالُ : شيء تُعْرَقُ بِهِ الحميرُ . وهَلَالُ النعل : دُوَابَتُهَا . والهَلَلُ : الفَرْعُ والفَرْقُ ؛ قال :

وَمُنْتٌ مِمَّنِي هَلَلًا ، لَمَّا  
مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدْتِ ، وَرَادِيَةَ

يقال : هَلَكَ فلان هَلَلًا وهَلَاً أي فَرَقًا ، وحَمَلٌ عليه فإ كَذَبٌ ولا هَلَلٌ أي ما فَرَعَ وما جَبُنَ . يقال : حَمَلَ فإ هَلَلٌ أي ضرب قمرته . ويقال : أَحجم عتًا هَلَلًا وهَلَاً ؛ قاله أبو زيد . والتَهْلِيلُ : الفِرَارُ والتَكْوِصُ ؛ قال كعب بن زهير :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُجُورِهِمْ ،  
وَمَا لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ

أي نُكُوصٌ وتَأَخُّرٌ . يقال : هَلَلٌ عن الأمر إذا ولَّى عنه وتكص . وهَلَلٌ عن الشيء : تَكَلَّ . وما هَلَلٌ عن شئٍ أي ما تأخر . قال أبو الهيثم : ليس شيء أجراً من النمر ، ويقال : إنَّ الأسدَ يَهْلَلُ ويَكَلُّ ، وإنَّ الشَّيْرَ يَكَلُّ ولا يَهْلَلُ ، قال : والمَهْلَلُ الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينثني ويرجع ، ويقال : حَمَلَ ثم هَلَلٌ ، والمُكَلَّلُ الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه ؛ وقال :

قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا  
مَاعُونَهُمْ ، وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا

١ قوله « ويضيّعوا التهليلًا » وروي ويهللوا التهليلًا كما في التهذيب .

أراد أنه قرى الهَمَّ الطارقَ سيرَ هذا البعير . والهَلَالُ : الجمل الموزول من ضراب أو سير . والهَلَالُ : حديدة يُعْرَقُ بِهَا الصيد . والهَلَالُ : الحديدة التي تضم ما بين حِنُوي الرَّحْلِ من حديد أو خشب ، والجمع الأهلة . أبو زيد : يقال للحدائد التي تضم ما بين أحناء الرَّحَالِ أهلة ، وقال غيره : هلالُ النَّوْبي ما استقنوس منه . والهَلَالُ : الحية ما كان ، وقيل هو الذكر من الحيات ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ ، كَأَنَّهُ  
هَلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حية . والهَلَالُ : الحية إذا سُلِخَتْ ؛ قال الشاعر :  
تَرَى الْوَفْئِي لَمَاعًا عَلَيْهَا كَأَنَّهُ  
قَتِيبٌ هَلَالٌ ، لَمْ تَقْطَعْ شِبَارِقَهُ  
وأشد ابن الأعرابي يصف درعاً شهباً في صفاتها بسنخ الحية :

فِي نَثَلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ ،  
كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهَلَالِ

وهزؤها بالنصال : ردها إليها . والهَلَالُ : الحجارة المترصوف بعضها إلى بعض . والهَلَالُ : نصف الرَّحَى . والهَلَالُ : الرَّحَى ؛ ومنه قول الراجز :  
وَيَطْحَنُ الْأَبْطَالَ وَالْقَتِيرَا ،  
طَحْنُ الْهَلَالِ الْبُرِّ وَالشَّعِيرَا

والهَلَالُ : طرف الرَّحَى إذا انكسر منه . والهَلَالُ : البياض الذي يظهر في أصول الأظفار . والهَلَالُ : الغبار ، وقيل : الهَلَالُ قطعة من الغبار . وهَلَالُ الإصبع : المظيف بالظفر . والهَلَالُ : بقية الماء في الحوض . ابن الأعرابي : والهَلَالُ ما يبقى في الحوض من الماء الصافي ؛ قال الأزهري : وقيل له هَلَالٌ لأن

والهَلَّلُ : نَسَجُ العنكبوت ، ويقال لنسج العنكبوت الهَلَّلُ والهَلَّلُ . وهَلَّلَ الرجلُ أي قال لا إله إلا الله . وقد هَلَّلَ الرجلُ إذا قال لا إله إلا الله . وقد أخذنا في الهَلَّلَةِ إذا أخذنا في التَهْلِيلِ ، وهو مثل قولهم حَوَّلَتِ الرجلَ وحَوَّلَتِ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وأنشد :

فذاك ، من الأقسام ، كلُّ مُبَخَّلٍ  
يحوِّلُني إِمَّا سألَهُ العُرْفُ سائلُ

الخليل : حَيَّعَ الرجلُ إذا قال حيّ على الصلاة ، قال : والعرب تفعل هذا إذا كثرت استعمالهم للكلمتين ضوا بعض حروف إحداها إلى بعض حروف الأخرى ، منه قولهم : لا تَبِرَّ قِلَ علينا ، والبِرُّ قلة : كلام لا يَتَّبَعُهُ فعل ، مأخوذ من البِرِّق الذي لا مطر معه . قال أبو العباس : الحَوَّلَةُ والبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ والهَلَّلَةُ ، قال : هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا ، قيل له : فالتحديلة ؟ قال : ولا أنكره .

وأهَّلَ بالنسبة على الذبيحة ، وقوله تعالى : وما أهلَّ به لغير الله ؛ أي نودي عليه بغير اسم الله . ويقال : أهَّلْنَا عن ليلة كذا ، ولا يقال أهَّلْنَا ههنا فهَلَّ كما يقال أدخلناه فدَخَلَ ، وهو قياسه . وثوب هلَّ وهَلَّلَ وهَلَّلَ وهَلَّلَ وهَلَّلَ وهَلَّلَ : رقيق سَخيفُ النَّسِجِ . وقد هَلَّلَ النَّسِجَ التَّوْبَ إذا أرقَّ نَسِجَهُ وخَفَّفَهُ .. والهَلَّلَةُ : سُخْفُ النَّسِجِ . وقال ابن الأعرابي : هَلَّلَهُ بالنَّسِجِ خاصة . وثوب هَلَّلَ رديء النَّسِجِ ، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق ؛ قال النابغة :

أذاك بقولِ هَلَّلِ النَّسِجِ كاذبٍ ،  
ولم يأتِ بالحقِّ الذي هو ناصعُ

١ قوله «قال ولا أنكره» عبارة الأزهرى : فقال لا وأنكره .

أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام ، من قولهم : هَلَّلَ عن قرنه وكتس ؛ قال الأزهرى : أراد ولما يَضَيَّعُوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة ، وهذا على رواية من رواه ويَضَيَّعُوا التَهْلِيلًا ، وقال الليث : التَهْلِيلُ قول لا إله إلا الله ؛ قال الأزهرى : ولا أراه مأخوذاً إلا من رفع قائله به صوته ؛ وقوله أنشده نعلب :

وليس بها ربيعٌ ، ولكن ودِيقَةٌ  
يَظَلُّ بها السَّامِيُّ هَيْلُ وَيَنْتَعُ

فسره فقال : مرّة يذهب ريقه يعني هَيْلُ ، ومرّة يجيء يعني يَنْتَعُ ؛ والسامى الذي يسطاد ويكون في رجله جَوْرَبَانٌ ؛ وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : السامى الذي يطلب الصيد في الرمضاء ، يلبس مِسْمَاتِيَهُ وَيُبِيرُ الطَّبَاءَ مِنْ مَكَانِيسِهَا ، فإذا رَمِضَتْ تَشَقَّتْ أَظْفَالُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ، وجمعه السَّمَاةُ ؛ وقال الباهلي في قوله هَيْلُ : هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لسانه فيجمع الريق ؛ يقال : جاء فلان هَيْلُ من العطش . والنَّعُ : جمع الريق تحت اللسان .

وتَهَلَّلَ : من أسماء الباطل كَتَهَلَّلَ ، جعلوه اسماً له علماً وهو نادر ، وقال بعض النحويين : ذهبوا في تَهَلَّلَ إلى أنه تَفَعَّلَ لما لم يجدوا في الكلام «ت هل» معروفة ووجدوا «هل ل» وجاز التضعيف فيه لأنه علم ، والأعلام تغير كثيراً ، ومثله عندهم تَجَبَّبَ . وذهب في هَلَّلَانَ وبذي هَلَّلَانَ أي حيث لا يدري أين هو .

وامرأة هل : متفضلة في ثوب واحد ؛ قال :

أناة تَزْرِينِ البَيْتِ إِمَّا تَلَبَّسَتْ ،  
وإن قَعَدَتْ هِلاً فأحسن بها هِلاً !



ويروى : لهلته . ويقال : أنهبج الثوب هلهالاً .  
 والمهلهلة من الدروع : أردوها نسجاً . شر :  
 يقال ثوب ملهله ومهلهل ومنهته ؛ وأنشد :  
 ومد قصي وأبناؤه  
 عليك الظلال ، فما هلهلوا

وقال شر في كتاب السلاح : المهلهلة من  
 الدروع قال بعضهم : هي الحسنة النسج ليست  
 بصيفة ، قال : ويقال هي الواسعة الخلق . قال ابن  
 الأعرابي : ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف .  
 ويقال : هلهلت الطحين أي نخلته بشيء سخييف ؛  
 وأنشد لأمية :

كما تذرّي المهلهلة الطحيننا

وشعر هلهل : رقيق .

ومهلهل : اسم شاعر ، سمي بذلك لرداءة شعره ،  
 وقيل : لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس  
 ابن ربيعة<sup>٢</sup> أخو كليب وائل ؛ وقيل : سمي مهلهلاً  
 بقوله لزهير بن جناب :

لما توعر في الكراع هجيتهم ،

هلهلت أنار جابراً أو صنيلاً

ويقال : هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه ،  
 وهلهل يدركه أي كاد يدركه ، وهذا البيت  
 أنشده الجوهري :

لما توعل في الكراع هجيتهم

قال ابن بري : والذي في شعره لما توعر كما أوردناه  
 ١ قوله « وأنشد لامية الخ » عبارة التكملة لامية بن أبي الصلت يصف  
 الرياح :

أذن به جواظ مصفات كما تذرّي المهلهلة الطحيننا  
 به أي بذى فضين وهو موضع .

٢ قوله : وهو امرؤ القيس بن ربيعة ؛ هكذا في الأصل ، والمشهور  
 أنه أبو ليلي عدي بن ربيعة .

عن غيره ، وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر .  
 ويقال : هلهل فلان شعره إذا لم يتقحه وأرسله كما  
 حضره . ولذلك سمي الشاعر مهلهلاً .

والهلهل : السم القاتل ، وهو معرب ؛ قال  
 الأزهري : ليس كل سم قاتل يسمى هلهلاً ولكن  
 الهلهل سم من السموم بعينه قاتل ، قال : وليس  
 بعربي وأراه هندياً .

وهلهل الصوت : رجعه . وماء هلاهيل : صاف  
 كثير . وهلهل عن الشيء : رجع . والهلاهيل :  
 الماء الكثير الصافي . والمهلهلة : الانتظار والتأني ؛  
 وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم :

هلهل بكعب ، بعدما وقعت  
 فوق الجبين بساعدي فغم

ويروى : هلل ومعناها جميعاً انتظر به ما يكون  
 من حاله من هذه الضربة ؛ وقال الأصمعي : هلهل  
 بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه ،  
 وقال شر : هلهلت تلبت وتظرت .

التهديب : ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه ؛  
 ومنه قول ابن أحرر :

وبل أم خرق أهل المشرفي به  
 على الهبة ، لا يكس ولا ورع

وذو هلاهيل : قيل من أقبال حمير .

وهل : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسماً شددته .  
 قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ،  
 قال : وتكون بمنزلة أم للاستفهام ، وتكون بمنزلة  
 بل ، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل : يوم  
 تقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ؟  
 قالوا : معناه قد امتلأت ؛ قال ابن جني : هذا تفسير  
 على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها ، وقولها

هَلَّ استعجال وحث . وفي حديث جابر : هَلَّا بكَرَأ  
 ثَلَاعِيهَا وَثَلَاعِيكَ ؛ هَلَّا ، بالتشديد : حرف معناه  
 الحث والتحفيز ؛ يقال : حَيَّ هَلَّا التَّيْرُ ، ومعناه  
 هَلِّمْ إِلَى التَّيْرِ ، فَتَحَّتْ بِأَوْه لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ  
 وَبُنِيَتْ حَيَّ وَهَلَّ اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ خَمْسَةَ عَشْرَ  
 وَسَمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ  
 وَالْمَوْثُ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَيَّهَلَا ، وَالْأَلْفُ  
 لِيَانِ الْحَرَكَةِ كَلَاهَا فِي قَوْلِهِ كِتَابِيَّةٌ وَحِسَابِيَّةٌ لِأَنَّ  
 الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الْمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَكَرَ  
 الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَّ بِعُمَرُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ مِثْلَ خَمْسَةَ عَشْرَ ،  
 أَيْ فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً  
 وَاحِدَةً ، فَحَيٌّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وَهَلَّا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ،  
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعُمَرُ أَيُّ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ ،  
 وَيَجُوزُ فَحَيَّهَلَّا ، بِالتَّنْوِينِ ، يَجْعَلُ نَكْرَةً ، وَأَمَّا  
 حَيَّهَلَّا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ فَأَمَّا فِي الْإِدْرَاجِ  
 فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ عُرِفَتْ الْعَرَبُ  
 حَيَّهَلَّ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ عَدَّوْتُ ، قَبْلَ رَفْعِ الْحَيَّهَلَّ ،  
 أَسْوَقُ نَابِيْنِ وَنَابَأُ مِلَابِلِ

وقال : الحَيَّهَلَّ الْأَذَانُ . وَالنَّابَانِ : عَجُوزَانُ ؛  
 وَقَدْ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْآخَرِ :

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ ، فَظَلَّ لَهُمْ  
 يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيَهُ ، وَحَيَّهَلَّةٌ

قال : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ فِي آخِرِ الْفَصْلِ :

هَيْهَاهُ وَحَيَّهَلَّةٌ

وقال أبو حنيفة : الحَيَّهَلَّ نَبْتُ مِنْ دِقِّ الْحَمَضِ ،  
 وَاحْدَتُهُ حَيَّهَلَّةٌ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ  
 فِي السَّرْعَةِ وَالْحَثِّ حَيَّهَلَّ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

هَلَّ مِنْ زَيْدٍ أَيْ أَنْتَعِمَ يَا رَبَّنَا أَنْ عِنْدِي زَيْدًا ،  
 فَجَوَابُ هَذَا مِنْهُ عَزٌّ اسْمُهُ لَا ، أَيْ فَكَمَا تَعْلَمُ أَنْ لَا  
 زَيْدٌ فَحَسْبِي مَا عِنْدِي ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ ،  
 وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَحْدِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ . قَالَ  
 الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا يَقُولُ : هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ ؟  
 بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ ثَعْلَبِ  
 وَرِوَايَتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هَلَّ قَدْ تَكُونُ  
 جَحْدًا وَتَكُونُ خَبْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
 هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ  
 قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْنَاهُ الْجُبْرِ ، قَالَ : وَالْجَحْدُ أَنْ  
 تَقُولَ : وَهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ قَالَ : وَمِنْ  
 الْجُبْرِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَظْمُكَ هَلْ أَعْطَيْتَكَ ،  
 تَقْرُوهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظَّمْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ  
 الْكِسَائِيُّ هَلْ تَأْتِي اسْتِفْهَامًا ، وَهُوَ بِأَبْهَأِ ، وَتَأْتِي  
 جَحْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلَا هَلَّ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

معناه ألا ما أخو عيشٍ ؛ قَالَ : وَتَأْتِي شَرْطًا ، وَتَأْتِي  
 بِمَعْنَى قَدْ ، وَتَأْتِي تَوْبِيخًا ، وَتَأْتِي أَمْرًا ، وَتَأْتِي تَنْبِيهًا ؛  
 قَالَ : فَإِذَا زِدْتَ فِيهَا أَلْفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ  
 مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَّا بِعُمَرُ ، قَالَ :  
 مَعْنَى حَيَّ أَسْرِعْ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلَّا أَيُّ اسْكُنْ  
 عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقِضِي فِضَائِلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَّا

أَيُّ اسْكُنِّي الزَّوْجَ ؛ قَالَ : فَإِنَّ شُدُّدَتْ لَامُهَا صَارَتْ  
 بِمَعْنَى اللُّوْمِ وَالْحَضِّ ، اللُّوْمُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،  
 وَالْحَضُّ عَلَى مَا بَاقِيَ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنْ الْأَمْرِ  
 قَوْلُهُ : فَهَلَّ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ .  
 وَهَلَّا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالٍ مِثْلُهُ أَيُّ اقْرُبِي . وَقَوْلُهُمْ :



بَيْتِ بَشَاءِ تَصْفِيَّةٍ ،  
كَمَيْتِ بِهَا الرَّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أمره  
بالرحيل :

يَتَارَى فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ ،  
وَلَقَدْ بَسَمَعُ قَوَّيَ حَيْهَلُ

فلما سكنه للفاية . وقد يقولون حَيٌّ من غير أن  
يقولوا هَلْ ، من ذلك قولهم في الأذان : حَيٌّ عَلَى  
الصلاة ! حَيٌّ عَلَى الفلاح ! لما هو دعاء إلى الصلاة  
والفلاح ؛ قال ابن أحمر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفْقَتِهِ  
حَيِّ الحُمُولِ ، فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال : أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب . وحكى  
سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول : حَيْهَلَا  
الصلاة ، يصل ههنا كما يصل بعلى فيقال حَيْهَلَا الصلاة ،  
ومعناه اثروا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا إلى  
الصلاة ؛ قال ابن بري : الذي حكاه سيبويه عن أبي  
الخطاب حَيْهَلُ الصلاة نصب الصلاة لا غير ، قال :  
ومثله قولهم حَيْهَلُ التويد ، بالنصب لا غير . وقد  
حَيْهَلُ المَوْذَنُ كما يقال حَوَلَيْتِ وَتَعَبَيْتِ مَرْكَبَا  
من كلمتين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي  
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ ، فَحَيْهَلَا

وقال آخر :

١ قوله « بها الرمت والجهل » هكذا ضبط في الاصل ، وضبط في  
القاموس في مادة جهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ،  
وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام الى الهاء .

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :  
أَلَمْ تُعْزِرْنِكِ حَيْعَلَةَ الْمُتَادِي ؟

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حَيْهَلَكِ كما يقال  
رُوْبْدَكِ ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من  
الإعراب لأنها ليست باسم . قال أبو عبيدة : سمع أبو  
مَهْدِيَةَ الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له  
زُوْدُ ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجَلُ ، فقال :  
ألا يقول : حَيْهَلَكِ أَي هَلَمْ ؟ وتعالى ؛ وقول الشاعر :

هَيْهَاهُ وَحَيْهَلُكَ

فلما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً . الأزهرى : عن  
ثعلب أنه قال : حيهل أي أقبل إليّ ، وربما حذف  
ف قيل هَلَا إليّ ، وجعل أبو الدقيش هَلُ التي للاستفهام  
اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام ، وذلك أنه  
قال له الخليل : هَلْ لك في زُبْدِ وتمر ؟ فقال أبو  
الدقيش : أَسَدُ الهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، فجعله اسماً كما ترى  
وعرفه بالألف واللام ، وزاد في الاحتياط بأن شدده  
غير مضطرباً لتتكامل له عدة حروف الأصول وهي  
الثلاثة ؛ وسمعه أبو نُوَاسٍ فتلاه فقال للفضل بن  
الربيع :

هَلْ لك ، والهَلُّ خَيْرٌ ،  
فَيْسِنْ إِذَا غَيْبَتْ حَضْرٌ ؟

ويقال : كلُّ حرف أداة إذا جعلت فيه أَلِفًا ولامًا  
صار اسماً قَوَّيَ وتَقَلَّ كقولهِ :

إِنْ لَيْتَنَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو  
لَوَا وأشبهها ثقلت ، لأن الحرف اللين نحوَار  
أَجْوَفُ لا بدُّ له من حَشْرٍ يقوَّى به إذا جعل اسماً ،  
قال : والحروف الصَّحاح القويَّة مستغنية بجزء وسها لا

أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا . وحكي عن الكسائي أنه قال : هلل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله ، قال : فيستعملون هلل بمعنى ما . ويقال : متى زلت تقول ذلك وكيف زلت ؟ وأنشد :

وهلّل زلّتمْ نأوي العشيّة فيكم ،  
وتبتت في أكثاف أبلج خضرم ؟

وقوله :

وإن شفاي عبّرة مهراقة ،  
فهلّ عند رسم دارس من معول ؟

قال ابن جني : هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء ، كما تقول أحسنت إليّ فهل أشكرك أي فلأشكركنك ، وقد زُرْتَنِي فهل أكافئك أي فلأكافئك . وقوله : هل أتى على الإنسان ؟ قال أبو عبيدة : معناه قد أتى ؛ قال ابن جني : يمكن عندي أن تكون مُبْقَاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال ، والله أعلم : وهل أتى على الإنسان هذا ، فلا بد في جوابهم من نَعْمَ ملفوظاً بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك ، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له ، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه : بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زُرْتَنِي فأكرمك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك ؛ قال الزجاج : إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى أَلْتَمَ يَأْتِي على الإنسان حيناً من الدهر ؛ قال ابن جني : وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون أَلْتَعَلَّتْ ، يريدون هلّ فعلت . الأزهرى : ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا ؟ قلت : لي فيه ، وإن لي فيه ، وما لي فيه ، ولا تقل إن لي فيه هلاً ، والتأويل : هلّ لك فيه حاجة فحذفت

تحتاج إلى حشو فتترك على حالها ، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال : قلت لأبي الدقيش هل لك في تريدة كأن ودكها عيون الضيَّاون ؟ فقال : أشدّ الهلّ ؛ قال ابن بري : قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمرٍ وزُبْدٍ ؟ فقال : أشدّ الهلّ وأوحاه ، وفي رواية أنه قال له : هل لك في الرطّب ؟ قال : أمرعْ هلّ وأوحاه ؛ وأنشد :

هلّ لك ، والهلّ خير ،  
في ماجدٍ ثبت القدر ؟

وقال سيب بن عمرو الطائي :

هلّ لك أن تدخل في جهنم ؟  
قلت لها : لا ، والليل الأعظم ،  
ما لي من هلّ ولا تكلم

قال ابن سلامة : سألت سيبويه عن قوله عز وجل : فلولا كانت قرية آمّنت فنقمها لِمَاتِهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ ؛ على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان معنى إلا لكنّ نصب ، وقال الفراء في قراءة أبيّ فهلاً ، وفي مصحفنا فلولا ، قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الاقتران بما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره ؛ وقال الفراء أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلاً ، لَوَمَّ على ما مضى وتحضيض على ما يأتي . وقال الزجاج في قوله تعالى : لولا أخرتني إلى أجل قريب ، معناه هلاً . وهلّ قد تكون بمعنى ما ؛ قالت ابنة الحماريس :

هلّ هي إلا حِظّة أو تَطْلِيق ،  
أو صلّف من بين ذاك تعلّيق



أراد : إننا وجدنا طَرْدَ الإبلِ المُهْمَلَةِ وَسَوَّقَهَا سِلاَّ وَسِرْقَةَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ وَالتَّبَاكِي إِلَيْهِمْ . وفي حديث الحوض : فلا يَخْلُصُ مِنْهُمُ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ ؛ هَمَلٌ : ضَوَالُ الإِبِلِ ، واحدها هَامِلٌ ، أي أن الناجي منهم قليل في قَلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ . وفي حديث طهفة : ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أي مهملَةٌ لا رِعاةَ لها ولا فيها مَنْ يُصلِحها وَيَهْدِيها فِيهَا كَالضَّالَّةِ ؛ ومنه حديثُ سِراقَةَ : أتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ هَمَلِ . وفي حديث قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْئَلَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً ؛ هي التي أَهْمِلَتْ تَرعى بِأَنْفِهَا ، ولا يَسْتَعْمَلُ فِعْلُوهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَأَهْمَلُ أَمْرَهُ : لم يُحْكِمِهِ . وَهَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : الإِبِلُ بِلَا رَاعٍ ، مِثْلُ النَّقْشِ ، إِلَّا أَنَّ هَمَلِ الْبَاهِرِ وَالنَّقْشُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا . يُقَالُ : إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَامِلَةٌ وَهَمَالٌ وَهَوَامِلٌ ، وَتَرَكْنَاهَا هَمَلًا أَي سُدِّي إِذَا أَرْسَلْتَهَا تَرعى لَيْلًا بِلَا رَاعٍ . وفي المثل : اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعِيُّ : الذي له رَاعٍ . وفي الحديث : فَسَأَلْتُهُ عَنِ هَمَلِ يَعْنِي الضَّوَالُ مِنَ النَّعَمِ ، واحدها هَامِلٌ مِثْلُ حَارِسِ وَحَرَسَ وَطالِبِ وَطَلَبَ . وفي الحديث : فِي الْمَسْئَلَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ يَعْنِي الَّتِي قَدْ أَهْمِلَتْ تَرعى . وَهَمَلٌ أَيْضًا : المَاءُ الَّذِي لَا مَانِعَ لَهُ .

وَأَهْمَلْتُ الشَّيْءَ : خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ . وَالْمُهْمَلُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلافُ الْمُسْتَعْمَلِ . وَهَمَلٌ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ :

دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْهَمَلِ ، فَأَسْتَحْتُ  
بِأَقْسَمِ ، فِي الْحِقْوَيْنِ ، جَنَابِ مُدَوَّرِ

١ قوله «الا ان الهمل بالهاتر النع» مثله في التهذيب ، وعبارة الصحاح : الا أن النفس لا يكون الا ليلًا والهمل يكون ليلًا ونهارًا . ويوافق ما يأتي للمؤلف بعد .

الْحَاجَةُ لِمَا عُرِفَ الْمَعْنَى ، وَحَذَفَ الرَّادِي ذِكْرَ الْحَاجَةِ كَمَا حَذَفَهَا السَّائِلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هَلْ حَقِيقَةُ اسْتِفْهَامٍ ، تَقُولُ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ : وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَهْلُ أَنْتَ وَاصِلُهُ

اضْطَرَّارٌ لِأَنَّ هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ ، وَلَا يَسْتَفْهَمُ بِحَرْفٍ فِي اسْتِفْهَامٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : هَلْأُ كَلِمَةٌ تَحْضِيضُ مَرْكَبَةٍ مِنْ هَلْ . وَلَا .

وَبَنُو هَلالٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَهَلالٌ : حَيْمٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَهَلالٌ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرَّيْحِيِّ . وَهَلالٌ : السَّنَانُ الَّذِي لَهُ شُعْبَتَانِ بِصَادٍ بِهِ الْوَحْشِ .

هَمَلٌ : هَمَلٌ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ هَمَلْتُ عَيْنَهُ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمُولًا وَهَمَلَانًا . وَانْتَهَمَلْتُ : فَاضَتْ وَسَالَتْ . وَهَمَلْتُ السَّمَاءَ هَمَلًا وَهَمَلَانًا وَانْتَهَمَلْتُ : دَامَ مَطَرُهَا مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ ، وَهَمَلٌ دَمْعُهُ ، فَهُوَ مُنْهَمِلٌ . وَهَمَلٌ : السُّدَى الْمَتْرُوكُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا . وَمَا تَرَكَ اللَّهُ النَّاسَ هَمَلًا أَي سُدِّي بِلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ ، وَقِيلَ : لَمْ يَتْرَكْهُمْ سُدِّي بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا بَيَانٍ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، وَهَمَلَتْ الإِبِلُ تَهْمَلُ ، وَبَعِيرٌ هَامِلٌ مِنْ إِبِلٍ هَوَامِلٍ وَهَمَلٌ وَهَمَلٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَرَوْحٍ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يَكْتَسِرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَقَدْ أَهْمَلَهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ هَمَلِيٌّ مُهْمَلَةٌ ، وَإِبِلٌ هَوَامِلٌ مُسَيَّبَةٌ لَا رَاعِيَّ لَهَا ، وَأَمْرٌ مُهْمَلٌ مَتْرُوكٌ ؛ قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ  
خَيْرًا مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

والأقنر: الأبيض. وثوب هباليل: محرق.  
وكساء هيل: خلق. والميل: الكبير السن.  
والميل: اللثيف المتزعج، واحده همة؛ حكاة  
أبو حنيفة.

وهيل وهمال: اسان. وأرض همال بين الناس:  
قد تحامتها الحروب فلا يعمرها أحد. وشي  
همال: رخو.

واهتمل الرجل إذا دمدم بكلام لا يفهم؛ قال  
الأزهري: والمعروف بهذا المعنى هتمل، وهو  
رباعي.

هوجل: الهمرجل: الجواد السريع، وعم به  
السيرافي كل خفيف سريع. قال الجوهري: والميم  
زائدة. وناق همرجلة: سريعة، وتكون من نعت  
السيو أيضاً، والهمرجلة من النوق: النجبية، وتجمع  
الهمرجلة همرجلات. والهمرجل من الإبل:  
السريع. وجمل همرجل: سريع؛ وأنشد:

يسفن عطفي سيم همرجل

وتجاء همرجل؛ قال ذو الرمة:

إذا جدّ فيهنّ التجاء الهمرجل

ابن الأعرابي: الهمرجل الجمل الضخم، ومثله  
الشمرذل.

هنبل: الهنبلة، بزيادة النون: مشية الضبع العرجاء،  
وقيل: هي من مشي الضباع. وهنبل الرجل:  
ظلم وعشى مشية الضبع العرجاء، ونهبيل  
كذلك، وجاء مهنبلاً؛ وأنشد:

مثل الضباع إذا راحت مهنبلة،

أدنى ما وبها العيران واللجف

وأنشد ابن بري:

خزعة الضبعان راح الهنبلة

هنتل: هنتل: موضع.

هنجل: الهنجل: الثقيل.

هندل: الهندويل: الضخم، مثل به سبويه وفسره  
السيرافي. التهذيب: أبو عمرو الهندويل الضعيف  
الذي فيه استرخاء وشوك.

هول: الهول: المخافة من الأمر لا يدري ما يجيم  
عليه منه كهول الليل وهول البحر، والجمع أهوال  
وهؤول، والهؤول جمع هول؛ وأنشد أبو زيد:

رحلنا من بلاد بني تميم

إليك، ولم نكاهذنا الهؤول

هيزون الواو لانضمامها. والهيلة: الهول. وهالتي  
الأمر: هولي هولا: أفزعتني؛ وقوله:

وبها فداء لك يا قضاة!

أجرة الرئع، ولا نهالة

فتح اللام لسكون الماء وسكون الألف قبلها،  
واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها،  
فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحدف الألف  
لالتقاءها؛ قال ابن سيده: فأما قول الآخر:

إضرب عنك الهوم طارقها،

ضربك بالسوط قوتس القرس

فإن ابن جني قال: هو مدفوع مصنوع عند عامة  
أصحابنا ولا رواية تثبت به، وأيضاً فإنه ضعيف  
ساقط في القياس، وذلك لأن التأكيد من مواضع  
الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحدف والاختصار،  
فإذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل يجب  
إلغاؤه والعدول إلى غيره مما كثر استعماله وصح  
قياسه. وهول هائل ومهول، وكبرها بعضهم،



وقد جاء في للشعر الفصيح .

والتَهْوِيلُ : التَفْرِيعُ ؛ الأَزْهَرِيُّ ؛ أَمْرٌ هَائِلٌ وَلَا يُقَالُ مَهُولٌ إِلَّا أَنْ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ :

وَمَهُولٌ ، مِنَ الْمَنَاهِلِ ، وَحَشِي  
ذِي عَرَاقِبٍ آجِنٍ مِدْقَانٍ

وتفسير المَهُولُ أي فيه هَوْلٌ ، والعرب إذا كان الشيء هَوْلَ لَهْ أخرجوه على فاعلٍ مثل دارع لذي الدرع ، وإن كان فيه أو عليه أخرجوه على مفعول ، كقولك سَجَنُونَ فِيهِ ذَاكُ ، وَمَدْيُونٌ عَلَيْهِ ذَاكُ . ومكان مهيل أي سَخُوفٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مِهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا فَيُوفٌ<sup>١</sup>

وكذلك مكان مهالٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْمَذَلِيِّ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِطَيْفِ الْحَيَا  
لِ ! أَرَقَّ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالِ  
أَجَازَ إِلَيْنَا ، عَلَى بُعْدِهِ ،  
مَهَاوِي سَخْرَقِ مَهَابِ مَهَالِ

ويقال : اسْتَهَالَ فُلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ ، وَيُقَالُ يَسْتَهِيلُهُ ، وَالْجَيْدُ يَسْتَهِيلُهُ . وَهَلَّتْهُ فَاهْتَالَ ؛ أَفْرَعْتَهُ فَفَزَعُ ، وَقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ . وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّهَاوِيلُ ؛ مَا هَوَّلَ بِهِ ؛ قَالَ :

عَلَى تَهَاوِيلَ لَهَا تَهْوِيلٌ

التَهْدِيبُ : التَّهَاوِيلُ جَمَاعَةٌ التَّهْوِيلُ ، وَهُوَ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ

<sup>١</sup> قوله « قَالَ رُؤْبَةُ النَّبِ » نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ مِثْلَهُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ثُمَّ قَالَ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ مِهِيلٌ بِسُكُونِ الْمَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُجْمَعَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَالْمِهِيلُ التَّنْقِيعُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ .

مَعَهُ الْأَهْوَالُ ؛ هِيَ جَمْعُ هَوَّلٍ وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَا أَهْوَلْتُكَ أَي لَا أَخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي . وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِيِّ : فَهَلَّتْ أَي خِفَتْ وَرُعِبَتْ ، كَقَوْلْتُمْ مِنَ الْقَوْلِ . وَهَوَّلَ الْأَمْرَ : شَتَّعَهُ .

وَالْمَهْوَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَهْوُلُ النَّاطِرَ مِنْ حَسَنِهَا ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْمَذَلِيِّ :

بَيْنَاءٌ صَافِيَةٌ الْمَدَامِعِ ، هَوْلَةٌ  
لِلنَّاطِرِينَ ، كَدْرَةٌ الْعَوَاصِرِ

وَوَجْهُهُ هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوَّلِ أَي عَجَبٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوَّلِ إِذَا كَانَ كَرِيهَةً الْمُنْتَظَرِ . وَالْمَهْوَلَةُ : مَا يَفْزَعُ بِهِ الصَّبِي ، وَكُلُّ مَا هَالَكَ بِسَمَى هَوْلَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَهَوْلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُخْلِفُونَ ،  
لَدَى الْخَالِفِينَ ، وَمَا هَوَّلُوا

وَهَوَّلَ عَلَى الرَّجُلِ : سَحَلَ . وَنَاقَةُ هَوْلُ الْجَنَانِ ؛ حَدِيدَةٌ . وَتَهْوُلُ النَّاقَةُ تَهْوَالًا : تَشَبَّهُ لَهَا بِالسَّبْعِ لِيَكُونَ أَرْأَمٌ لَهَا عَلَى الَّذِي تَرْأَمُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ تَذَابَتْ لَهَا تَذَوُّبًا إِذَا لَبَسَتْ لَهَا لِبَاسًا تَشَبَّهُ بِالذَّبِّ ، قَالَ : وَهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِي لَهَا إِذَا ظَّارَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالسَّبْعِ فَيَكُونُ أَرْأَمٌ لَهَا عَلَيْهِ . وَالتَّهَاوِيلُ : زِينَةُ التَّصَاوِيرِ وَالتَّقْوُوسِ وَالتَّوَشِي وَالسَّلَاحِ وَالتَّيَابِ وَالحَلِيِّ ، وَاحِدُهَا تَهْوِيلٌ . وَالتَّهَاوِيلُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَصْفَرِ وَالْأَحْمَرِ . وَهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللِّبَاسِ وَالحَلِيِّ ؛ قَالَ :

وَهَوَّلَتْ مِنْ رَبَّطِهَا تَهَاوِيلًا

والتَّهَاوِيلُ : مَا عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الصُّوْفِ الْأَحْمَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَصْفَرِ ؛ وَيُقَالُ لِلرِّيَاضِ إِذَا تَرَيَّنَتْ

إذا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمْسُ صَدُّ بِوَجْهِهِ ،  
كَمَا صَدُّ عَنْ نَارِ الْمُهْوَلِ حَالِفٌ  
وهيلَ السكرانِ هَيْالٌ إذا رأى تَهَاوِيلَ فِي سَكْرِهِ  
فِيضَعُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَسَارِبًا :

تَمَشَّى فِي مَفَاصِلِهِ ، وَتَفَشَّى  
سَنَاسِينَ صُلْبِيهِ حَتَّى هَيْالًا

وَرَجُلٌ هَوَّلَوْلٌ : خَفِيفٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَهُوَ فَعْلَعْلَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوَّلَوْلٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمُ نَزْلٌ

وَالْمَعْرُوفُ حَوَّلَوْلٌ .

وَالهَيْالُ : قُوَّةٌ مِنْ أَقْوَامِ الطَّيِّبِ .

وَالهَيْالَةُ : دَارَةُ الْقَبْرِ ، وَهَيْالَةُ : الشَّمْسُ مَعْرُوفَةٌ ؛ أَنْشَدَ  
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَخَبٌ كَأَنَّ هَيْالَةَ أُمِّهِ ،  
سَبَّاهِي الْفُوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

وَيُرْوَى أُمُّهُ ، وَيُرَدُّ أَنَّهُ قَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّما نَتَجَّتْهُ  
الشَّمْسُ ، وَمُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ دَكَاةِ قَلْبِهِ  
وَشُهُومَتِهِ فَرَعٌ ، وَسَبَّاهِي الْفُوَادِ : مَدْلَتْهُ غَافِلُهُ  
إِلَّا مِنَ الْمَرَحِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَيْالَةُ :  
اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَهَيْالُ : مِنْ زَجْرِ الْحَيْلِ .

هيل : هَالٌ عَلَيْهِ الثَّرَابُ هَيْلًا وَهَيْالَةً فَانْتِهَالٌ وَهَيْلُهُ  
فَتْهَيْلٌ ، وَيَذْمُ الرَّجُلُ فِيْقَالَ : جُرْفٌ مِنْتِهَالٌ ،  
فَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلَا عَقْلٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
سَحَابٌ مِنْجَالٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَطْمَعُ فِي خَيْرِهِ كَأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ مِنْ مُنْجَلٍ . وَالهَيْلُ : مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،  
وَالْحَيْتِيُّ : مَا رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ . وَهَيْالُ الرَّمْلِ : دَفْعُهُ  
فَانْتِهَالٌ ، وَكَذَلِكَ هَيْلُهُ فَتَهَيْلٌ . وَالهَيْلُ وَالْمَهَائِلُ

١ قَوْلُهُ «يُقَالُ جُرْفُ مِنْهَالٍ النَّحْيُ» عِبَارَةٌ الْمَعْرُوفَةُ : يُقَالُ جُرْفُ مِنْهَالٍ  
وَسَحَابٌ مِنْجَالٌ ، أَمَّا جُرْفُ مِنْهَالٍ فَإِنَّمَا يَعْنِي ... إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

بِنَوْرِهَا وَأَزَاهِيرِهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَبْيَضٍ  
وَأَخْضَرَ : قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ  
عَسَلَةَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :  
يَصِفُ نَبَاتًا :

وَعَازِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ ،  
لَا تَنْفَعُ التَّنْعُلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْحَافِي

وَمِثْلُهُ لَعْدِي :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّ لَه زَهْرٌ  
مِنَ التَّهْوِيلِ ، سَكَلُ الْعَيْنِ فِي التَّوَمِّ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : وَلَقَدْ رَأَى تَزْلَةً أُخْرَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ لُجْبِرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، سِتْمَانَةَ جَنَاحٍ يَنْتَشِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهْوِيلُ  
وَالدَّرُّ وَالْبَاقُوتُ أَيُّ الْأَشْيَاءِ الْمَخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ ؛ أَرَادَ  
بِالتَّهْوِيلِ تَزَايِينَ رِيشِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ صَفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ  
وَبَيَاضٍ وَخَضْرَاءٍ مِثْلَ تَهَاوِيلِ الرِّبَاضِ ؛ وَيُقَالُ لِمَا  
يَخْرُجُ مِنَ أَلْوَانِ الزُّهْرِ فِي الرِّبَاضِ التَّهْوِيلُ ، وَاحِدُهَا  
تَهْوَالٌ ، وَأَصْلُهَا مَا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيَجِيرُهُ .  
وَالتَّهْوِيلُ : شَيْءٌ كَانَ يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا إِذَا  
أَرَادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْ قَدَّوْا نَارًا وَأَلْتَقَوْا  
فِيهَا مِلْحًا :

وَالْمُهْوَلُ : الْمُحْلَفُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ  
نَارٌ وَعَلَيْهَا سِدَّةٌ ، فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ  
مُخْصِوْمَةٌ جَاءَا إِلَى النَّارِ فَيَحْلِفُ عِنْدَهَا ، وَكَانَ السِّدَّةُ  
يَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ يَهْوَلُونَ  
بِهَا عَلَيْهِ ، وَاسْمُ تِلْكَ النَّارِ الْمُهْوَلَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْدِيبُ :  
كَانَتِ الْمُهْوَلَةُ نَارًا يُوقَدُونَهَا عِنْدَ الْحَلْفِ وَيَلْتَقُونَ  
فِيهَا مِلْحًا فَيَتَفَقَّعُ ، يَهْوَلُونَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
اسْتَحْلَفُوا رَجُلًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشًّا :  
١ قَوْلُهُ : يَحْلِفُ عِنْدَهَا أَيُّ الْحِمَى .



والهَيُول : الهَبَاءُ المنبتُ وهو ما تراه في البيت من  
ضوء الشمس يدخل في الكُوَّةِ ، عبرانية أو رومية  
معربة . والمالة : دائرة القمر ؛ قال :

في هالةِ هلالها كالإكليلِ

قال ابن سيده : ولما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه  
معنى الهَيُول الذي هو ضوء الشمس ، فإن قلت : إن  
الهَيُول رومية والمالة عربية كانت الواو أولى به لأن  
انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها  
عن الياء كما ذهب إليه سيبويه ، والجمع حالات .

الجوهري : هلتُ الدقيق في الجراب صببته من غير  
كَيْلٍ ، وكل شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب  
أو طعام أو نحوه قلت هلتُهُ أهيله هَيْلاً فانتهال  
أي جرى وانصب ، وهو طعام مهيل . وفي الحديث :  
أن قوماً شكروا إليه سرعة فناء طعامهم فقال :  
أتكيلون أم تهيلون ؟ فقالوا : نهيلُ ، فقال :  
كيلوا ولا تهيلوا فإن البركة في الكيل . وفي  
المثل : أراك محسنةً فهيلي ؛ قال ابن بري : يضرب  
مثلاً للرجل يسيء في فعله فيؤمر بذلك على المنزء به .  
وفي حديث العلاء : أوصى عند موته هيلوا علي  
هذا الكيب ولا تحفروا لي . ونهيلُ : تصبب .  
وأهلتُ الدقيق : لغة في هلتُ ، فهو مهال  
ومهيل .

وهيلانُ في شعر الجعدي : حي من اليمن ، ويقال :  
هو مكان ؛ قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله :

كانُ فاهاً ، إذا تَوَسَّنُ ، من  
طيبِ مِسْمَرٍ وحُسْنِ مِبْتَسَمٍ ،

يَسْنُ بالضرو من بَرَأْفِشٍ أو  
هَيْلانٍ ، أو ناضِرٍ من العُثم

والضرو : شجر طيب الرائحة ، والعُثم : الزيتون ،

من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط ،  
وهلته أنا ؛ وأنشد :

هَيْلٌ مهيلٌ من مهيلِ الأهيلِ

وفي حديث الخندق : فعادت كتيباً أهيلَ أي رَملاً  
سائلاً ، والمهَيْلُ والمهَيْالُ والمهَيْلانُ : ما انتهال منه ؛  
قال مزاحم :

بكل نَقَا وَعَثٍ ، إذا ما عَلَوَتْهُ  
جرى نَصْفاً هَيْلانهُ المَتَساوِقُ

ورمل أهيلُ : مُنْهال لا يثبت . وجاء بالمهَيْلِ  
والمهَيْلِمانِ والمهَيْلمانِ أي جاء بالمال الكثير ؛ الأخيرة  
عن ثعلب ، وضعوا المهَيْلُ الذي هو المصدر موضع  
الاسم أي بالمهَيْلِ ، شبه بالرَّمَلِ في كثرتِه ، فالميم  
على هذا في المهَيْلمانِ زائدة كزيادتها في زُرْقُمِ ؛  
قال أبو عبيد : أي بالرمل والريح ، فالمهَيْلُ من قوله  
تعالى : وكانت الجبالُ كتيباً مهَيْلاً ؛ وقال ساعدة بن  
جؤبة الهذلي يصف ضبعاً نبَّشت قبراً :

فذاحَتْ بالوَكَاثرِ ثم بَدَتْ  
يَدَيْهَا ، عند جَانِبِهِ ، مهَيْلٌ

والمهَيْلمانِ ، فيَعْلانِ ، والياء زائدة بدليل قولهم  
هَلْمان فسقطت الياء ، وضعوا المهَيْلُ الذي هو المصدر  
موضع الاسم أي بالمهَيْلِ ، شبه بالرَّمَلِ في كثرتِه  
فالميم على هذا في المهَيْلمانِ زائدة كزيادتها في زُرْقُمِ ،  
الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فعْلانِ .

وانتهال عليه القوم : تابعوا عليه وعلَّوه بالشم  
والضرب والقهر .

والأهَيْلُ : موضع ؛ قال المتخَلُّ الهذلي :

هل تَعْرِفُ المنزلَ بالأهَيْلِ ،  
كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يَجْمَلِ

ويُريد : لا نَجَتْ نَفْسُكَ . وقال أبو الميثم : يقال وَأَلَّ وَأَلَّ بِئِثْلُ وَأَلَّ وَوَأَلَّةٌ وَوَأَلَّ يُوَأَلُّ مَوَأَلَةٌ وَوِثَالًا ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يَجِدْ وَأَلًا وَنَجَّجَهَا ،  
تَخَافَةُ الرَّثْمِي حَتَّى كَلَّهَا هِيمُ

يروى : وَعَلًا ، ويروى : وَعَلًا ، فالوأل المتوئل ، والوغل المتلجأ يغل فيه أي يدخل فيه . يقال : وغل يغل فهو وائل ، وكل ملجلج يُلجأ إليه وغل وموغل ، ومن رواه وَعَلًا فهو مثل الوأل سواء ، قلبت الهمزة عيناً ؛ وَنَجَّجَهَا أي حرَّكها وردَّدها مخافة حائد أن يرميها . الليث : الوألُ والوغلُ الملجأ . التهذيب : شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أخصي من أعراب قيسٍ وتميم : إيلةُ الرجل بنو عمه الأذنون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحلَّ معه من قرابته وعشيرته فهو إيلته . وقال العكبي : هو من إيلتنا أي من عشيرتنا . ابن بزرج : إلةُ فلان الذين يئُلُ إليهم وهم أهلُ ديناً ، وهؤلاء إلتك وهم إلتى الذين وألت إليهم . وقالوا : ردَّذته إلى إيلته أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلتى غوالي

يُريد أهل بيته وهذا من نوادره . قال أبو منصور : أمَّا إلةُ الرجل فهم أهل بيته الذين يئُلُ إليهم أي يلجأ إليهم ، من وأل يئُل . وإلةُ : حرف ناقص أصله وثلةٌ مثل صيلةٍ ورثةٍ أصلهما وصلَةٌ ورِزَّةٌ ، وأمَّا إيلةُ الرجل فهم أصله الذين يؤؤلُ إليهم ، وكان أصله إولةٌ فقلبت الواو ياء .

التهذيب : وأيلةٌ قريةٌ عريضةٌ كأنها سميت أيلةً لأن أهلها يؤولون إليها ، وأمَّا إليةُ الرجل فقراباته ، وكذلك ليته .

وقيل : نبت يشبهه . وقال أبو عمرو : بَرَأَفِشٌ وَهَيْلَانٌ وَادِيَانٌ بِالْيَمَنِ . وهائلةٌ : أم حمزة بن عبد المطلب .

### فصل الواو

وَأَلَّ : وَأَلَّ إِلَيْهِ وَأَلَّ وَوُؤُولًا وَوُؤِيلًا وَوَأَلَّ مَوَأَلَةٌ وَوِثَالًا ؛ جَاءَ . والنوألُ المتوئلُ ؛ الملجأُ ، وكذلك المَوَأَلَةُ مثالُ المهلكةِ ؛ وقد وَأَلَّ إِلَيْهِ يئُلُ وَأَلَّ وَوُؤُولًا عَلَى فُعُولٍ أَي جَاءَ ، وَوَأَلَّ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَي طَلَبَ النِّجَاةَ ، وَوَأَلَّ إِلَى الْمَكَانِ مَوَأَلَةٌ وَوِثَالًا ؛ بَادِر . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أَنْ دَرَعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، قَالَ : إِذَا أَمَكَنْتَ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلَّتْ أَي لَا نَجَوْتَ . وقد وَأَلَّ يئُلُ ، فهو وائلٌ إذا التجأ إلى موضعٍ ونَجَا ؛ ومنه حديث البراء بن مالك : فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاءَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلَّتْ ! أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُبْنَا آخِرَهُ ؟ وفي حديث قتيلة : فوألنا إلى حواءٍ أي لجأنا إليه ، والحواءُ : البيوتُ المَجْتَمِعةُ ، الليث : المآلُ والمتوئلُ المتلجأُ . يقال من المتوئل وألئتُ مثل وَعَلتُ ومن المآل ألئتُ مثل عَلتُ مآلاً ، بوزن مَعَالًا ؛ وأنشد :

لَا يَسْتَطِيعُ مآلاً مِنْ حَبَائِلِهِ  
طَيْرُ السَّمَاءِ ، وَلَا عَصْمُ الذَّرَمِيِّ الْوَدِيقِ

وقال الله تعالى : لَنْ يَجِيدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْتَلًا ؛ قال الفراء : المتوئلُ المتنجى وهو المتلجأُ ، والعرب تقول : إنه لسيوائل إلى موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه ؛ وأنشد :

لَا وَءَلَّتْ نَفْسُكَ خَلِيَّتَهَا  
لِلْعَامِرِيِّينَ ، وَلَمْ تُكَلِّمِ



والموتى : الموضع الذي يستقر فيه السيل .  
والأول : المتقدم وهو نقيض الآخر ؛ وقول أبي ذؤيب :

أدان ، وأنبأه الأولون  
بأن المدان ملى وفي

الأولون : الناس الأولون والمشيخة ، يقول : قالوا  
له إن الذي بايعته ملى وفي فاطمين ، والأنتى  
الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر ، قال :  
وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث ؛ قال بشير  
ابن التكت :  
عودي على عودي لأقوم أول ،  
يسوت بالترك ويحيا بالعمل

يعني ناقة مسته على طريق قديم ، وإن شئت قلت  
الأولون . وفي حديث الإفك : وأمرنا أمر العرب  
الأول ؛ يروى بضم الهزة وفتح الواو جمع الأولى ،  
ويكون صفة للعرب ، ويروى أيضاً بفتح الهزة  
وتشديد الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأضيافه : بسم الله  
الأولى للشيطان ، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف  
أن لا يأكل ، وقيل : أراد التثنية الأولى التي أحنت  
بها نفسه وأكل ؛ ومنه الصلاة الأولى ، فمن قال  
صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه  
أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال . وقوله عز وجل :  
تبرج الجاهلية الأولى ؛ قال الزجاج : قيل الجاهلية  
الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح ، عليها  
السلام ؛ وقيل : منذ زمن نوح ، عليه السلام ، إلى زمن  
إدريس ، عليه السلام ، وقيل : منذ زمن عيسى إلى  
زمن سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليها وسلم ،  
قال : وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون  
وهم أول من أمة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وكانوا يتخذون البغايا يغلبن لهم ؛ قال :  
وأما قول عبيد بن الأبرص :

فاتبنا ذات أولانا الأولى إذ  
موقدي الحرب ، وموف الجبال

فإنه أراد الأول قلب وأراد ومنهم موف الجبال  
أي اليهود ؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود  
ابن يعفر :

فالتحفت أخراهم طريق الأهم

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً ، كما تحذف الحركة  
لذلك في قوله :

وقد بدا هنك من الميزر

ونحوه ، وهم الأوائل أجزؤه مجرى الأسماء . قال  
بعض النحويين : أما قولهم أوائل ، بالهمز ، فأصله  
أواويل ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت  
الأخيرة منها الطرف فضعفت ، وكانت الكلمة جمعاً  
والجمع مستقل ، قلبت الأخيرة منها هزة وقلبه  
فقالوا الأوالي ؛ أنشد يعقوب لذي الرمة :

تكاد أواليها ثفري جلودها ،  
ويكتحل التالي بسور وحاصب

أراد أوائلها ، والجمع الأول . التهذيب : الليث  
الأوائل من الأول فمنهم من يقول أول تأسيس  
بنايه من هزة وواو ولام ، ومنهم من يقول  
تأسيسه من واو وبعدها لام ، ولكل حجة ؛ وقال  
في قوله :

جهم تحث الوائلات أو أخيرة

قال : ورواه أبو الدقيش الأولات ؛ قال : والأول  
والأولى بمنزلة أفعل وفعل ، قال : وجمع أول  
أولون وجمع أولى أوليات . قال أبو منصور : وقد

جمع أوَّل على أوَّل مثل أَكْبَرُ وكَبِيرٌ ، وكذلك الأولى ، ومنهم من شدد الواو من أوَّل مجموعاً ؛ الليث : من قال تأليف أوَّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أوَّل بهزتين ، لأنك تقول من آبَ يَأُوبُ أوَّوبَ ، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوَّل ، فقلبت لإحدى الميزتين وواو ثم أدغمت في الواو الأخرى فقبل أوَّل ، ومن قال إن أصل تأسيبه واوان ولام ، جعل همزة ألف أفعل ، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدهما ؛ قال الجوهري : أصل أوَّل أوَّل على أفعل مهوز الأوسط قلبت همزة وواو وأدغم ، يدل على ذلك قولهم : هذا أوَّل منك ، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على القلب ، قال : وقال قوم أصله وَّوَل على فَوَّعَل ، فقلبت الواو الأولى همزة . قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله : قوله أصل أوَّل أوَّل هو قول مرغوب عنه ، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أوَّل ، لأن تخفيف همزة إذا سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح أيضاً أن يكون أصله وَّوَأَل على فَوَّعَل ، لأنه يجب على هذا صرّفه ، إذ فَوَّعَل مصروف وأوَّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوَّل ، ولا يصح قلب همزة وواو في وَّوَأَل على ما قدمت ذكره في الوجه الأوَّل ، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من وَّوَل ، فهي من باب دَوَّدَنَ وكَوَّكَبَ مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه ؛ قال الجوهري : وإنما لم يجمع على أوائل لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع ، قال : وهو إذا جعلته

١ قوله « أنها أفعل من وول فهي من باب دودن اللج » هكذا في الأصل .

صفة لم تصرفه ، تقول : لقيته عاماً أوَّل ، وإذا لم تجعله صفة صرفته ، تقول : لقيته عاماً أوَّل ؛ قال ابن بري : هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضاً ، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره ، وذلك كقولهم ما رأيت له أوَّل ولا آخر أي قديماً ولا حديثاً ؛ قال الجوهري : قال ابن السكيت ولا تَقُلْ عام أوَّل . وتقول : ما رأيتهُ مُدْ عام أوَّل ومُدْ عام أوَّل ، فمن رفع الأوَّل جعله صفة لعام كأنه قال أوَّل من عامينا ، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامينا ، وإذا قلت ابداً بهذا أوَّل صمته على الغاية كقولك : افعلته قبل ، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت : ابداً به أوَّل ففعلك ، كما تقول قبل ففعلك ؛ وتقول : ما رأيتهُ مُدْ أمْس ، فإن لم تره يوماً قبل أمْس قلت : ما رأيتهُ مُدْ أوَّل من أمْس ، فإن لم تره مُدْ يومين قبل أمْس قلت : ما رأيتهُ مُدْ أوَّل من أوَّل من أمْس ، ولم تجاوز ذلك . قال ابن سيده : ولقيته عاماً أوَّل جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام . وحكى ابن الأعرابي : لقيته عام أوَّل بإضافة العام إلى الأوَّل ؛ ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته : فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام أوَّل . وحكى اللحياني : أتيتك عام أوَّل والعالم أوَّل ومضى عام أوَّل على إضافة الشيء إلى نفسه . والعالم أوَّل وعام أوَّل مصروف ، وعام أوَّل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً . وحكى سيبويه : ما لقيته مُدْ عام أوَّل ، نصبه على الظرف ، أراد مُدْ عام وقَعَ أوَّل ؛ وقوله :

يا لبتها كانت لأهلي إبيلا ،  
أو هزلت في جدب عام أوَّل



يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى :  
 وَالرَّكَّابُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ . قال سيبويه : وإذا قلت  
 عامٌ أوَّلٌ فلإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني  
 العام الذي يليه عامك ، كما أنك إذا قلت أوَّل من  
 أمس وبعد غد فلإنما تعني به الذي يليه أمس والذي  
 يليه غد . التهذيب : يقال رأيت عاماً أوَّل لأن  
 أوَّل على بناء أفعل ، قال الليث : ومن تَوَّجَّه حمله  
 على النكرة ، ومن لم يتوَّجَّه فهو بابه . ابن السكيت :  
 لقيت أوَّل ذي يدين أي ساعة غدوت ، وأعمل  
 كذا أوَّل ذات يدين أي أوَّل كل شيء تعمله .  
 وقال ابن دريد : أوَّل فَوَعَلَ ، قال : وكان في  
 الأصل وَوَّل ، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت  
 إحدى الواوين في الأخرى فقبل أوَّل . أبو زيد :  
 لقيت عام الأوَّل ويوم الأوَّل ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قال :  
 وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من إضافة الشيء  
 إلى نعتِه . أبو زيد : يقال جاء في أوَّلِيَّة الناس إذا  
 جاء في أولهم . التهذيب : قال المبرد في كتاب  
 المقتضب : أوَّل يكون على صَريين : يكون اسماً ،  
 ويكون نعتاً موصولاً به من كذا ، فأما كونه  
 نعتاً فقولك : هذا رجل أوَّل منك ، وجاء في زيد  
 أوَّل من جيتك ، وجئتك أوَّل من أمس ، وأما  
 كونه اسماً فقولك : ما تركت أوَّلًا ولا آخراً كما  
 تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً ، وعلى أي  
 الوجهين سينت به رجلاً انصرف في النكرة ، لأنه في  
 باب الأسماء بمنزلة أفعل ، وفي باب النعوت بمنزلة  
 أحسَر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب أوَّل ما  
 أطلَّع صبَّ ذنْبُه ، يقال ذلك للرجل يضع الحير  
 ولم يكن صنعه قبل ذلك ، قال : والعرب ترفع أوَّل  
 وتصب ذنْبَه على معنى أوَّل ما أطلَّع ذنْبَه ،  
 ومنهم من يرفع أوَّل ويرفع ذنْبَه على معنى أوَّل شيء

أطلعه ذنْبُه ، قال : ومنهم من ينصب أوَّل وينصب  
 ذنْبَه على أن يجعل أوَّل صفة ، ومنهم من ينصب  
 أوَّل ويرفع ذنْبَه على معنى في أوَّل ما أطلَّع صبَّ  
 ذنْبَه أي ذنْبُه في أوَّل ذلك . وقال الزجاج في قول  
 الله عز وجل : إن أوَّل بيت وُضِعَ للناس للذي  
 بيَّكته ، قال : أوَّل في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء ،  
 قال : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز أن لا  
 يكون له آخر ، فالواحد أوَّل العَدَدِ والعَدَد غير  
 متناه ، ونعيم الجنة له أوَّل وهو غير منقطع ؛ وقولك :  
 هذا أوَّل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده  
 كسب ، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي ، قال :  
 فلو قال قائل أوَّل عبدٍ أمملكه حُرٌّ فملك عبداً  
 لتعتق ذلك العبد ، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أن  
 يكون قول الله تعالى إن أوَّل بيت وُضِعَ للناس  
 هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره ؛ قال أبو منصور  
 ولم يبين أصل أوَّل واشتقاقه من اللغة ، قال : وقيل  
 تفسير الأوَّل في صفة الله عز وجل أنه الأوَّل ليس  
 قبله شيء والآخِر ليس بعده شيء ، قال : وجاء  
 هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
 فلا يجوز أن نَعُدَّوْ في تفسير هذين الاسمين ما روي  
 عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأقرب ما يحضرنى  
 في اشتقاق الأوَّل أنه أفعل من آل يؤول ، وأولى  
 فعلى منه ، قال : وكان أوَّل في الأصل أوَّل فقلبت  
 الهمزة الثانية وَاوَّ وأدغمت في الواو الأخرى فقبل  
 أوَّل ، قال : وأراه قول سيبويه ، وكأنه من قولهم  
 آل يؤول إذا نجا وسبق ؛ ومثله وألَّ بَيْتٍ بمعنى .  
 قال ابن سيده : وأما قولهم ابتداء بهذا أوَّل ، فلإنما  
 يريدون أوَّل من كذا ولكنه حذف لكثرة في  
 كلامهم ، وبُنيَ على الحركة لأنه من المتكئن الذي  
 جعل في موضع بمنزلة غير المتكئن ؛ قال : وقالوا

ادخلوا الأول فالأول، وهي من المعارف الموضوعية موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جازم على المعنى أي ليدخل الأول فالأول. وحكي عن الخليل: ما ترك له أولاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكرت وصرفت، وحكى ثعلب: هن الأولات دُخولاً والآخرات سُخروجاً، واحدهما الأوثة والآخره، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى. وحكى اللحياني: أما أولى بأولى فلنسى أحمد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أول بيتين الأولية؛ قال الشاعر:

ماحَ السَّيْلَةَ لَنَا فِي أَوْلِيَّتِنَا ،  
عَلَى حَسُودِ الْأَعَادِي ، مَا حُجَّ قَتْمٌ

وقول ذي الرمة:

وَمَا فَخَرْتُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوْلِيَّةٌ  
تُعَدُّ ، إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ ، وَلَا ذَكَرْتُ

يعني مفاخر آباءه. وأول معرفة: الأحسد في التسمية الأولى؛ قال:

أَوْمَلْتُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَّارٍ

وأهون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرؤيا لأول عابري أي إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره من قسرها بعده. والوثة مثل الوعة: الدمنة والسرجين، وفي المعجم: أبعار الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتتلبد، وقيل: هي أبوال الإبل وأبعارها فقط. يقال: إن بني فلان وقودهم الوثة. الأصمعي: أوألت الماشية في المكان، على أفتعلت، أثمرت فيه بأبوالها وأبعارها، واستوألت الإبل: اجتمعت. وفي

حديث علي، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من وثة إمداء قنم فلا تقر بتي؛ قيل: هي قبيلة خسيه سميت بالوثة وهي البعرة حسنها. وقد أوأل المكان، فهو مؤئل، وهو الوأل والوثة وأوآله هو؛ قال في صفة ماء:

أَجْنٍ وَمُصْفَرٍ الْجِيَامِ مُؤَيْلٍ

وهذا البيت أنشده الجوهري:

أَجْنٍ وَمُصْفَرٍ الْجِيَامِ مُوَالٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجن؛ وقوله بأبيات:

بَمَنْهَلٍ تَجْنِيهِ عَن مَّنْهَلٍ

ووائل: اسم رجل غلب على حياء معروف، وقد يُجعل اسماً للقبيلة فلا يُصرف، وهو وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغيم. وموآلة: اسم أيضاً؛ قال سيويه: جاء على مفعل لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن جني: إنما ذلك فيمن أخذه من وأل، فأما من أخذه من قولهم ما مآلت مآلة، وإنما هو حينئذ فواعة، وقد تقدم، وموآلة بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبنو موآلة بطن. قال خالد بن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن محبوه: ورهنته بنو موآلة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا؛ وكان مالك يحمي فقال خالد:

لَيْتَكَ إِذْ رَهِنْتَ آلَ مَوَّالَةَ ،

حَزُوا بِتَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ ،

وَحَلَّغْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقِيَمَةَ

١ قوله «لمالك بن محبوه» هكذا في الاصل من غير نقط.



قال ابن جني : إن كان مَوْلَاةً من وَاَل فهو مُعَيَّرٌ  
عن مَوْلَاةٍ للعلمية ، لأن ما فاؤه واوٌ وإنما يجيء أبدأً  
على مفعولٍ بكسر العين نحو مَوْضِعٍ ومَوْضِعٍ ، وقد  
ذكر بعض ذلك في مأل .

وبل : الوَبَلُ والوَابِلُ : المطر الشديد الضخم القطر ؛  
قال جرير :

بَضْرَبَنَ بِالْأَسْبَابِ وَبَلًا وَابِلًا

وقد وَبَلَتِ السماءُ قَبِيلَ وَبَلًا وَوَبَلَتِ السماءُ  
الأرضَ وَبَلًا ؛ فأما قوله :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الإِعْصَارُ ، بعدَ الوَابِلِينَا

فإن سُئِلَ جعلت الوَابِلِينَ الرجالَ الْمَسْدُوحِينَ ،  
يفهم بالوَبَلِ لِسَعَةِ عَطَايِمِ ، وإن سُئِلَ جعلته وَبَلًا  
بعدَ وَبَلٍ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرةٍ ولا  
قِلَّةٍ . وأرض مَوْبُولَةٌ : من الوابِلِ . الليث :  
سحاب وابل ، والمطر هو الوَبَلُ كما يقال وَدَقُّ  
وَادِقٌ . وفي حديث الاستسقاء : فأثف الله بين  
السحاب فأبلىنا أي مُطِرْنَا وَبَلًا ، وهو المطر الكثير  
القطر ، والهزمة فيه بدلٌ من الواو مثل أكد  
ووكَّد ، وجاء في بعض الروايات : فَوُوبِلْنَا ، جاء  
به على الأصل .

والوَبِيلُ من المرعى : الوخيم ، وَبَلٌ المرْتَعُ  
وَبَالَةٌ ووبالاً ووبلًا . وأرض وَبِيلَةٌ : وَخِيمَةٌ  
المرْتَعُ ، وجمعها وُوبَلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر  
لأن حكمه أن يكون وَبَائِلٌ ، يقال : رعينا كلاً  
وَبِيلًا . وَوَبَلَتِ عليهم الأرضُ وُوبُولًا : صارت  
وَبِيلَةً . واستَوْبَلِ الأرضَ إذا لم تَوَافِقْه في بدنه  
وإن كان مُجِبًّا لها . واستَوْبَلَتِ الأرضُ والبلدُ :  
استَوخَمَتْها ، وقال أبو زيد : استَوْبَلَتِ الأرضُ

إذا لم يَسْتَمِرِّي بها الطعامَ ولم تَوَافِقْه في مَطْعَمِهِ  
وإن كان مُجِبًّا لها ، قال : واجتَوَيْتُهَا إذا كره  
المقامَ بها وإن كان في نِعْمَةٍ . وفي حديث العُرَيْبِيِّنَ :  
فاستَوْبَلُوا المدينةَ أي استَوخَمَوْها ولم توافق أبدانهم .  
يقال : هذه أرض وَبِيلَةٌ أي وَبِيَةٌ وَخِيمَةٌ . وفي  
الحديث : أنَّهُ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أرضاً غَمِيلَةً وَبِيلَةً .  
والوَبِيلُ : الذي لا يَسْتَمِرُّ . وماء وَبِيلٌ ووبيةٌ :  
وَخِيمٌ إذا كان غير مَرِيٍّ ، وقيل : هو الثقيلُ الغليظُ  
جداً ، ومن هذا قيل للمطر الغليظِ وابل .

وَوَبَلَةُ الطعامُ : نُخَمَتُهُ ، وكذلك أَبَلَتْهُ على  
الإبدال . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ : أيُّما مالٍ  
أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فقد ذهبَ أَبَلَتْهُ أي وَبَلَتْهُ ، فقلبت  
الواو همزةً ، أي ذهبَ مَضْرُوتُهُ وإِثْمُهُ ، وهو من  
الوَبَالِ ، ويروي بالهمز على القلب ، ويروي وَبَلَتْهُ .  
والوَبَالُ : الفسادُ ، اشتقاقه من الوَبِيلِ ؛ قال شمر :  
معناه شَرُّهُ ومَضْرُوتُهُ .

الجوهري : الوَبَلَةُ ، بالتحريك ، الثَقَلُ والوَخَامَةُ  
مثل الأَبَلَةِ ، والوَبَالُ الشدةُ والثَقَلُ . وفي الحديث :  
كلُّ بناءٍ وَبَالٌ على صاحبه ؛ الوَبَالُ في الأصل :  
الثَقَلُ والمكروه ، ويريد به في الحديث العذاب في  
الآخرة . وفي التنزيل العزيز : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا  
وأخذناه أخذًا وَبِيلًا ؛ أي شديدًا . وَضْرَبُ وَبِيلٌ  
أي شديد . وَوَبَلُ الصيدِ وَبَلًا ؛ وهو الغتُّ وشدةُ  
الطَرْدِ ، وعذابُ وَبِيلٌ كذلك .

والوَبِيلَةُ : العَصَا ما كانت ؛ عن ابن الأعرابي .  
والوَبِيلُ والمَوْبِيلُ ، بكسر الباء : العصا الغليظةُ  
الضخمةُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وفي حديث يحيى بن يعمر » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية :  
وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبلة أي  
ذهب مضرته وإثمه ، وهو من الوبال ، ويروي بالهمز على القلب ،  
وقد تقدم .

أما والذي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ ،  
طَمَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ  
لو أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زَمَامُهَا ،  
وفي كَفِّي الأُخْرَى وَيَيْلُ تُحَاذِرُهُ  
لجاءت على مَشِي التي قد تَنَضَّيْتُ ،  
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لا تُعَايِرُهُ

يقول : لو تَشَدَّدَتْ عَلَيْهَا وَأَعْدَدَتْ لَهَا ما تَكَرَّرَهُ  
لجاءت كأنها ناقة قد تَنَضَّيْتُ أي أَتَعَبْتُ بالسير  
وركبت حتى هزلت وصارت نِضْوَةً ، والتضو :  
البعير المَهْزول ، وأَعْطَتْ حَبْلَهَا أي اتقادت لمن  
يسوقها ولم تَتَّعِبْ لذلِّها ، والمعنى في ذلك أنه جعل  
ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة ؛ وأنشد  
الجورعي في المَوْبِيلِ العَصَا الضخمة :

زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَتْنِي عَبْدٌ لَهَا  
أَسْعَى بِمَوْبِيلِهَا ، وَأَكْسِبُهَا الحَنَا

وقال أبو خراش :

يَظَلُّ عَلَى البَوْرِ البِقَاعِ كَأَنَّهُ ،  
من الغارِ والحَوَفِ المُحِمْ ، وَيَيْلُ

يقول : ضَمَّرَ مِنَ العَيْرَةِ والحَوَفِ حتى صار كالعصا ؛  
وقال ساعدة بن جُؤَيَّة :

فقام ثَرَعْدُ كَفَّاهُ بِبَيْبِلِهِ ،  
قد عادَ وَهَبًا رَدِيًّا طائشَ القَدَمِ

قال ابن سيده : قال ابن جنى مِبِيلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الوَيْبِلِ ،  
تقول العرب : رأيت وَبَيْلًا على وَيَيْلٍ أي شَيْخًا  
على عَصَا ، وجمع المِبِيلِ مَوَابِيلُ ، عادت الواوُ  
لِزوالِ الكسرة . والوَيْبِيلُ : القَضِيبُ الذي فيه  
١ قوله « رأيت وبيلا على وويل » عبارة الغاموس : وأويل على وويل  
شيخ على عصا .

لَيْنٌ ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

لَمَّا تَرَيْتَنِي كَالوَيْبِيلِ الأَعْصَلِ

والوَيْبِيلُ : خشبة القصار التي يدقُّ بها الثياب بعد  
الغسل . والوَيْبِيلُ : خشبة يضرب بها الناقوسُ .  
ووبله بالعصا والسوط ووبلاً : ضربهُ ، وقيل : تابع  
عليه الضرب . ووبلْتُ الفرسَ بالسوطِ أَيْكُ  
ووبلاً ؛ قال طرفة :

قَمَرْتُ كَهَاءَ ذاتِ خَيْفٍ جَلالَةٍ ،  
عَقِيلَةَ شَيْخِ كَالوَيْبِيلِ يَلْتَشَدُّ

والوَيْبِيلُ والوَيْبِيلَةُ والإِبَالَةُ : الحزْمة من الحطب .  
التهديب : والمَوْبِيلَةُ أيضاً الحزْمة من الحطب ؛  
وأنشد :

أَسْعَى بِمَوْبِيلِهَا ، وَأَكْسِبُهَا الحَنَا

ويقال : بالشاةِ وَبَلَةٌ شديدة أي شهوة للفعل ، وقد  
اسْتَوْبَلَتْ الغنمُ .

والواييلةُ : طرفُ رأسِ العَضُدِ والفَخِذِ ، وقيل :  
هو طرف الكَتِفِ ، وقيل : هي لُحمة الكتف ، وقيل :  
هو عظم في مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ ، وقيل : الواييلتان ما  
الثَنَفُ من لحم الفَخِذِينِ في الوَرَكَيْنِ ، وقال أبو  
الميثم : هي الحَسَنُ ، وهو طرفُ عَظْمِ العَضُدِ الذي  
يُلي المَنكَبِ ، سمي حَسَنًا لكَثرة لحمه ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ جَيْبَالٌ عَرَفَاةٌ عَارِضَهَا  
كَلْبٌ ، ووَايِلَةٌ دَسْمَاءٌ فِي فِيهَا

وقال شمر : الواييلةُ رأسُ العَضُدِ في حَقِّ الكَتِفِ .  
وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أهدى رجلٍ للحسن  
والحسين ، عليهما السلام ، ولم يُهدِ لابن الحَنَفِيَّةِ  
١ قوله « والوَيْبِيلَةُ أيضاً الحزْمة النع » وقوله « أسى بمويلها النع »  
هكذا في الأصل .



فأومأ علي<sup>١</sup>، عليه السلام، إلى وابلة محمد ثم  
تَسْتَلُّ :

وما شَرُّ الثلاثة ، أمَّ عَمْرُو ،  
بصاحبك الذي لا تُصَيِّحِينَا

الوَابِلَةُ : طرفُ العَضُدِ في الكَتِفِ وطرفُ الفَخْدِ  
في الوَرِكِ ، وجمعها أوابيل . والوَابِلَةُ : نَسْلُ الإِبِلِ  
والغنم .

وَوَبَّالٌ : فرَسٌ ضَمْرَةٌ بِنِ جَابِرٍ . ووَبَّالٌ : امم ما  
لبنى أسد<sup>٢</sup> ، قال ابن بري : ومنه قول جرير :

تِلْكَ المَسْكَارِمُ ، يَاقِرْزُدُقُ ، فاعْتَرَفَ  
لَا سَوَقَ بِكَرِّكَ ، يَوْمَ جُرْفِ وَبَالٍ

وقل : التهذيب : ابن الأعرابي الوئيل<sup>١</sup> من الرجال  
الذين مَلَأُوا بطونهم من الشراب ، الواحد أوتيل ،  
والكُنْثَامُ ، بالناء : المائلوها من الطعام .

وَوَيْلٌ : وَئِيلُ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ وَمَكْنَاهُ ، لُغَةٌ فِي أَثْلِهِ ،  
وبه سمي الرجل وَئِيلاً . ووَيْلٌ مَالٌ : جَمْعُهُ ، لُغَةٌ  
فِي أَثْلِهِ . والوَيْلُ : الضَّعِيفُ . والوَيْلُ : كُلُّ  
خَلَقَ مِنَ الشَّجَرِ . والوَيْلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ . والوَيْلُ :  
الْحَلَقُ مِنَ حَبَالِ اللَّيْفِ . والوَيْلُ : اللَّيْفُ . والوَيْلُ :  
الْحَبْلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الوَيْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والوَيْلُ  
جَمِيعاً الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ الوَيْلُ الْحَبْلُ مِنَ  
القَيْتَبِ . ابن الأعرابي : الوَيْلُ : وَسَخُ الأديمِ الذي  
يَلْقَى مِنْهُ ، وَهُوَ الحِمُّ والتَّحْلِيءُ .

وَوَائِلَةٌ : مِنَ الأَسْمَاءِ مأخوذٌ مِنَ الوَيْلِ . ووَيْلٌ  
وَوَائِلَةٌ ووَيْلٌ : أَسْمَاءُ وَوَائِلَةٌ : مَوْضِعَانِ ،  
وَسُحَيْمُ بْنُ وَئِيلٍ .

وَجَلٌّ : الوَجَلُّ : الفَزَعُ والحُوفُ ، وَجَلٌّ وَجَلًّا ،

١ قوله « الويل » قال في الغاموس بضمين وضبط في التكملة كقول  
وهو القياس .

بالفتح . وفي الحديث : وَعَظَّمْنَا مَوْعِظَةَ وَجَلَّتْ مِنْهَا  
القلوب ؛ ووَجَلَّتْ تَوَجَّلَ فِي لُغَةِ تَبَجَّلَ ، وَيُقَالُ :  
تَأَجَّلَ ؛ قَالَ سيبويه : وَجَلَّ يَجَلُّ وَيَجَلُّ ، أَبَدَلُوا  
الواو أَلْفًا كراهية الواو مع الياء ، وقلبوها في يَجَلُّ  
يَاءً لقرها من الياء ، وكسروا الياء إِشْعَارًا بوجل ،  
وهو شاذ ؛ الجوهري : فِي المَسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ  
يَوَجَلُّ وَيَجَلُّ وَيَبْجَلُّ وَيَبْجَلُّ ، بِكسْرِ الياء ، قَالَ :  
وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازماً ،  
فمن قال ياجل جعل الواو أَلْفًا لفتحة ما قبلها ، ومن  
قال يبيجل ، بكسر الياء ، فهي على لغة بني أسد  
فلأنهم يقولون أنا ييجل ونحن نبيجل وأنت تبيجل ،  
كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يَعْلَمُ لاستغناءهم  
الكسر على الياء ، وإنما يكسرون في يبيجل لتقوى  
إحدى الياءين بالأخرى ، ومن قال يينجل بناء على  
هذه اللغة ، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يَعْلَمُ ،  
والأمر منه إنجل ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها .  
قال ابن بري : إنما كسرت الياء من يبيجل ليكون  
قلب الواو ياءً بوجه صحيح ، فأما يينجل بفتح الياء  
فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح ، وتقول  
منه : إنني لأوجل ، ورجلٌ أوجلٌ ووَجَلٌّ ؛  
قال الشاعر معن بن أوس المزني :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي ، وإِنِّي لأَوْجَلُّ ،  
على أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أوَّلُ

وكان لها جاران لا يخفرا عنها ؛  
أبو جَعْدَةَ العادي ، وعرفاه جبالٌ

أبو جَعْدَةَ : الذئب ، وعرفاه : الضبع ، وإذا وقع  
الذئب والضبع في غنم متع كل واحد منهما صاحبه .  
وقال سيبويه في قوله : اللهم ضبماً وذئباً أي  
اجتمعهما ، وإذا اجتمعا سلبت الغنم ، وجمعه وجمال ؛

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب تربيته :

وكلُّ قَتِيلٍ ، وإن لم تكن  
أردتْهمُ ، منك باتوا وجالاً

والأنتى وجيلة ولا يقال وجلاء ، وقومٌ وجيلون  
ووجالٌ .

وواجلته فوجلته : كان أشدَّ وجلاً منه . وهذا  
موجلّه ، بالكسر : للموضع .

والوَجِيل والموجل : حفرة يستنقع فيها الماء ، يمانية .

وحل : الوحل ، بالتحريك : الطين الرقيق الذي ترتطم  
فيه الدواب ، والوَحْل ، بالتسكين ، لغة رديئة ،  
والجمع أوحالٌ ووُحُولٌ . والموَحْل بالفتح  
المصدر ، وبالكسر المكان .

وامتوَحَل المكان : صار فيه الوحل .

ووَحِل ، بالكسر ، يوَحَل وحلاً ، فهو وحيلٌ :  
وقع في الوحل ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ ،  
كِرَوَايَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وأوَحَله غيره إذا أوقعه فيه . وفي حديث سُرَاقَةَ :  
فَوَحِلَ لِي فَرَسِي وَإِنِّي لَتَمِي جَلَدِي مِنَ الْأَرْضِ أَي  
أوقعني في الوحل ؛ يريد كأنه بسير بي في طين وأنا  
في صلْب من الأرض . وفي حديث أسْر عَقْبَةَ بن  
أبي مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالجَدَدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . وواَحَلَنِي فَوَحَلْتَهُ  
أَحْلَهُ : كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحْلِ مِنْهُ ، وواَحَلْتَهُ  
فَوَحَلْتَهُ . والموَحِل : الموضع الذي فيه الوحل ؛  
قال المتنخل الهذلي :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْإِ  
أَوْشَادٍ أَنْ يَرَسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ

١ قوله « وكل قتل » هكذا في الاصل والمحكم ، ولله وكل قيل .

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول :  
وقفت بقِرِّ الوَحْشِ عَلَى الرَّوَابِي سَخَافَةَ الْوَحْلِ لَكثْرَةِ  
الْأَمْطَارِ . وَأَوْحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا فَلَانًا شَرًّا : أَثْقَلَهُ بِهِ .  
وَمَوْحَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

مِنْ قَلَّلِ الشَّعْرِ فَجَبَنِي مَوْحَلِ

وذل : وذَل السقاء وذلاً : مخضه .

وذل : الوذيلةُ والوذلةُ والوذلةُ من النساء : النسيطة  
الرشيقة . ابن بُرْج : الوذلةُ الخفيفة من الناس  
والإبل وغيرها . يقال : خادِمٌ وذلةٌ . ورجلٌ وذَلٌ  
ووذِلٌ : خفيف سريع فيما أخذ فيه . والوذيلةُ :  
المِرآةُ ، طائفة ؛ قال أبو عمرو : قال الهذلي الوذيلةُ  
المِرآةُ فِي لَعْنَتِنَا ، وَالوذيلةُ السَّيِّكةُ مِنَ الْفِضَّةِ ؛ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو ، وَالوذيلةُ التَّطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِنْ  
الْفِضَّةِ الْمَجْلُوثَةِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ وَذِيلٌ وَوَذَائِلٌ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

يَخْدُودِ كَالْوَذَائِلِ لَمْ  
يُخْتَزَنْ عَنْهَا وَرِيءُ السَّامِ

الوَرِيءُ : السَّيْنُ ، وَالْوَذَائِلُ : جَمْعُ وَذِيلَةِ الْمِرآةِ ،  
وَقِيلَ : صَفِيحَةُ الْفِضَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ،  
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

الْأَنْضَرُ : جَمْعُ نَضْرٍ وَهُوَ الذَّهَبُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو :  
قَالَ لِمَاعُوبَةَ مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرُكَ بِوَذَائِلِهِ ؛ قَالَ :  
هِيَ جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِيَ السَّيِّكةُ مِنَ الْفِضَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ  
زَيْتُهُ وَحُسْنُهُ ؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : أَرَادَ بِالْوَذَائِلِ جَمْعَ  
وَذِيلَةٍ وَهِيَ الْمِرآةُ بِلُغَةِ هَذِيلِ ، مِثْلُهَا آرَاهُ الَّتِي  
كَانَ يَرَاهَا لِمَاعُوبَةَ وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ الْمِرَابِءِ ، يَرَى فِيهَا وَجُوهَ  
١ قوله « وموَحِل موضع » كذا في الاصل مضبوطاً .



صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أرمم أمرك بالأراء الصائبة والتدابير التي يستلزم الملك بمثلها .  
والوذيلة : القطعة من شحم السنام والألية على التشبيه بصفيحة الفضة ؛ قال :

هَلْ فِي دَجُوبِ الحُرَّةِ المَغِيظِ  
وَذَيْلَةِ تَشْفِي من الأَطِيظِ ؟

الدُّجُوبُ : الفِرَاوَة .

والوذالة : ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم .  
يقال : لقد توذلتوا منه .

ورل : الورل : دابة على خيلة الضب إلا أنه أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال في العدد وورلان وأرؤل ، بالمهمز ؛ قال ابن بري : أرؤل مقلوب من أورل ، وقلبت الواو هزة لانضمامها ؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال :  
تُطْعِمُ قَرَحًا لها ، قَرَقَمَهُ الجُوعُ والإِحْثَالُ  
قُلُوبَ خِزَانٍ ذَوِي أورال كما تَرزُقُ العِيَالُ  
وقال ابن الرقاع في الواحد :

عن لسان ، كجئته الورل الأص  
سفر ، سحج الندى عليه العرار

والأنتى ورلة . قال أبو منصور : الورل سيط الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية ، قال : ورب ورل<sup>٢</sup> يربو طولك على ذراعين ، قال : وأما ذنب الضب فهو عقده وأطول ما يكون قدر شبر ،

١ قوله « تعلم فرحاً له » هكذا في الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين ، وعبارة الاصل في مثل : وأحلت الصي إذا أسأت غذاءه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تعلم فرحاً لها سابقاً أزرى به الجوع والإحثال  
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

تخطف خزان الايتم بالضحي وقد جعرت منها لعاب اورال  
٢ قوله « ورب ورل له » لعله ورب ذنب ورل له .

والعرب تستغيث الورل وتستقدره فلا تأكله ، وأما الضب فإنهم يجرصون على صيده وأكله ، والضب أخرست الذنب خشية مفقره ، ولونه إلى الصعفة وهي غبيرة مشربة سواداً ، وإذا سمن اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدباب والعشب ولا يأكل الهوام ، وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات والحراي والحنافس ولحمه درياق ، والنساء يتسمن بلحمه .

وأرل : موضع يجوز أن تكون هزته مبدلة من واو ، وأن تكون وضماً ، قال ابن سيده : وأن تكون وضماً أولى لأنها لم تنسح ورلاً البتة .

ووتل : ورنتل : الشر والأمر العظيم ، مثل به سيبويه وفسره السيواني ، قال : وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تواد أولاً البتة ، والنون تالفة وهو موضع زيادتها ، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ، وقال بعض النحويين : النون في ورنتل زائدة تكون جحنتفل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تواد أولاً البتة .

وسل : الوسيلة : المنزلة عند الملك . والوسيلة : الدرجة . والوسيلة : القرية . ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه . والواسل : الراغب إلى الله ؛ قال ليبي :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم ،  
بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل . وتوسل إليه بكذا : تقرب إليه بجرمة أصرية تعطفه عليه . والوسيلة : الوصلة والقرى ، وجمعها الوسائل ، قال الله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ؛ الجوهري :





وأتصل الشيء بالشيء ؛ لم ينقطع ؛ وقوله أنشده ابن جني :

قامَ بها يُنشدُ كلَّ مُنشدٍ ،  
وايتصلتْ بِمِثْلِ صَوِّهِ الْفَرَقْدِ

إنما أراد اتصَلتْ ، فأبدل من التاء الأولى بـاء كراهة للتشديد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سُحَيْرًا ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ كَأَنَّهَا  
مَدْفَعُ نِغْبَانٍ أَضْرَبُ بِهَا الْوَصْلُ

معناه : أَضْرَبُ بِهَا فِقْدَانَ الْوَصْلِ ، وذلك أن ينقطع الثَّغْبُ فلا يجري ولا يتصل ، والثَّغْبُ : مَسِيلٌ دَقِيقٌ ، سَبَّهَ الْإِبِلَ فِي مَدِّهَا أَعْنَاقَهَا إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرَ بِالثَّغْبِ الَّذِي يَخْدُهُ السَّيْلُ فِي الْوَادِي . ووَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وُصُولًا وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ : انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفَ الْإِلَ  
جِيوَارًا ، وَبَغَشَّيْهَا الْأَمَانَ رَبَابَهَا

ووصله إليه وأوصله : أناهُ إليه وأبلغه إياه . وفي حديث النعمان بن مقرن : أنه لما حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ مَا وَصَلْنَا كَتِفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ أَي لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّرْعَةِ . وفي الحديث : رأيت سببًا واصلًا من السماء إلى الأرض أي موصولًا ، فاعل بمعنى مفعول كما دافق ؛ قال ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على بابه لم يبتعد . وفي حديث علي ، عليه السلام : صلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل ؛ قال ابن الأثير : أي إذا قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا تلتحقوا وإذا لم تلتحقهم الرماح فارتموهم بالنبل ؛ قال : ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير :

وَأَوْشَلْتِ حَظًّا فَلَانَ أَي أَقْلَكْتِهِ . وَالْوَشُولُ : قِلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لِأَبِي صُحَّارٍ يمدح عبيد الله بن العباس :

وَدَّعَ مِنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَشَبَّعَهُ  
بِحَيْدٍ يُصَاحِبُهُ ، إِنَّ سَارَ أَوْ نَزَلَ

أَلْتَقَتْ إِلَيْهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَّا كَلَّهَا  
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَيْنَانِ مَنْ وَسَّلَا

أي احتاج . والوسل : موضع ؛ قال أبو القمقام الأسدي :

افترأ على الوسل السلام ، وقيل له :  
كلُّ المَشَارِبِ ، مُذْ هُجِرَتْ ، ذَمِيمٌ

وقيل : هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياهٌ عذبة . وجاء القومُ أو شالاً أي يتبع بعضهم بعضاً . والمواشيلُ : معروفة من اليمامة ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما حقيقته .

وصل : وصَلت الشيء وصلًا وصلته ، والوصلُ ضدُّ المِجْرَانِ . ابن سيده : الوصلُ خلافُ الفِصْلِ . وَوَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصَلَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَمْطَرِدُ هُوَ أَمْ غَيْرُ مَطْرِدٍ ، قَالَ : وَأَظَنُّهُ مَطْرِدًا كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ الْمَحْدُوفَ إِنَّمَا هِيَ الْفَاءُ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الضَّمَّةُ فِي الصَّلَةِ ضَمَّةُ الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ مِنَ الْوَصْلَةِ ، وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ فِي الضَّمَّةِ شَاذٌ كَشَدُوذِ حَذْفِ الْوَاوِ فِي يَجِدُ ، وَوَصَلَهُ كَلَاهَا : لَأَمَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ، أَي وَصَلْنَا ذِكْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقَاصِيصَ مِنْ مَضَى بَعْضُهَا بَعْضٌ ، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ .

١ قوله « المواشل معروفة » عبارة المعجم : والمواشل مواضع معروفة .

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حتى إذا طَعَنُوا  
ضَارِبَهُمْ ، فإِذَا مَا ضَارِبُوا اغْتَنَقَا

وفي الحديث: كان اسمُ نَبَلِهِ، عليه السلام، المُوْتَصِلَةَ؛ سببت بها تَفَاوُلاً بوصولها إلى العدو، والمُوْتَصِلَةَ لغة قريش فإنها لا تُدْغَم هذه الواو وأشباهها في التاء، فتقول مُوْتَصِلٌ ومُوْتَفِقٌ ومُوْتَعِدٌ ونحو ذلك، وغيرهم يُدْغَم فيقول مُتَّصِلٌ ومُنْتَفِقٌ ومُنْتَعِدٌ. وأُوْتَصَلَهُ غيرهُ ووَصَلَ: بمعنى اتَّصَلَ أي دَعَا دَعْوَى الجاهلية، وهو أن يقول: يَا فلان! وفي التنزيل العزيز: **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ؛ أَيْ يَتَّصِلُونَ؛** المعنى اقتلوم ولا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَزَّوْا إِلَيْهِمْ. واتَّصَلَ الرَّجُلُ: اتَّسَبَّ وهو من ذلك؛ قال الأَعشى:

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِبِكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ ،  
وَبِكْرٌ سَبَّتْهَا ، وَالْأَثُوفُ رَوَاغِمٌ

أي إذا اتَّسَبَّتْ. وقال ابن الأعرابي في قوله: **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ؛ أَيْ يَنْتَسِبُونَ.** قال الأزهري: والاتَّصَالَ أيضاً الاعتزاة المنهي عنه إذا قال **يَا بَنِي فلان!** ابن السكيت: الاتَّصَالَ أن يقول **يَا لفلان،** والاعتزاة أن يقول أنا ابنُ فلان. وقال أبو عمرو: الاتَّصَالَ دَعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنِيًّا، والاعتزاة عند شيءٍ يعجبه فيقول أنا ابن فلان. وفي الحديث: **مَنْ اتَّصَلَ فَأَعِضُّهُ أَيْ مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية، وهي قولهم يَا فلان، فَأَعِضُّهُ أَيْ قولوا له اغضضْ أَبْرَ أَيْك. يقال: وَصَلَ إِلَيْهِ واتَّصَلَ إِذَا اتَّسَى. وفي حديث أبيي: أَنَّهُ اعْصَى إِنْسَانًا اتَّصَلَ.**

وَالْوَاصِلَةَ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا،

١ قوله « قات لبكر » في الحكم والتهذيب: قات أبكر النح .

وَالْمُسْتَوَصِلَةَ: الطَّالِبَةَ لذلك وهي الَّتِي يُفَعَّلُ بِهَا ذلك. وفي الحديث: **أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوَصِلَةَ؛** قال أبو عبيد: هذا في الشَّعْرِ وذلك أن تصِلُ المرأةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ زُورًا. وروى في حديث آخر: **أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا،** قال: وقد رَخَّصَتْ الفقهاء في القراميل وكلِّ شيءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعْرُ، وما لم يكن الوَصْلُ شَعْرًا فلا بأس به. وروى عن عائشة أنها قالت: **ليست الواصلةُ بالتي تَعْتَنُونَ، ولا بأسُ أَنْ تَعْرِىَ المرأةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قَرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي سَبِيلِهَا،** فإذا أسئتُ ووصلتها بالقيادة؛ قال ابن الأثير: قال أحمد بن حنبل لما ذُكِرَ ذلك له: ما سمعت بأعجب من ذلك. ووَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً وَوَصَلًا كِلَاهِمَا يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحَبِّ وَدَعَارَتِهِ، وكذلك وَصَلَ حَبْلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً؛ قال أبو ذؤيب:

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ قَدَمٌ لَهَا،  
وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانصَرَفَ عَنِ تَجَامُلِ

وواصلَ حَبْلَهُ: كَوَصَلَهُ. وَالْوُصْلَةُ: الاتِّصَالُ وَالْوُصْلَةُ: ما اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ. قال الليث: كلُّ شيءٍ اتَّصَلَ بِشيءٍ فما بينهما وَصْلَةٌ، والجَمْعُ وَصَلٌ. ويقال: وَصَلَ فلان رَحِمَهُ بِصِلْهَا صِلَةً. وبينهما وَصْلَةٌ أي اتَّصَلَ وَذَرِيْعَةٌ. وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَيَّ وَيُرِيهِ بِصِلٍ وَوَصَلًا، وهذا غير واقع. ووَصَلَهُ تَوَصُّلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ، وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً وَوَصَلًا، ومنه المُوَاصَلَةُ بالصوم وغيره. وَوَاصَلْتَ الصِّيَامَ وَوَصَلًا إِذَا لَمْ تُغَطِّرْ أَيَّامًا تَبَاعًا؛ وقد نهى

١ قوله « وما لم يكن الوصل » أي الموصول به شعراً الخ .



من ذهب أي صلة وهبة ، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه. ووصله إذا أعطاه مالا. والصلة: الجائزة والعطية. والوصل: وصل التوب والحف. ويقال: هذا وصل هذا أي مثله.

والموصل: ما يوصل من الجبل. ابن سيده: والموصل معقد الجبل في الجبل.

ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما: فعمل كذا ولا يوصل حمي بيت، وليس له يوصل أي لا يتبعه؛ قال الفعري:

كملت عقال أو كتهلك سالم،  
ولست لبيت هالك يوصل.

ويروى:

وليس لعمي هالك يوصل

وهو معنى قول المتنقل الهذلي:

ليس لبيت يوصل، وقد  
علقت فيه طرف الموصل.

دعاء لرجل أي لا يوصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا يوصل بالميت، ثم قال: وقد علقت فيه طرف من الموت أي سيوت ويتصل به، قال: هذا قول ابن السكيت، قال ابن سيده: والمعنى فيه عندي على غير الدعاء إنما يريد: ليس هو ما دام حيا يوصل للميت على أنه قد علقت فيه طرف الموصل أي أنه سيوت لا محالة فيتصل به وإن كان الآن حيا، وقال الباهلي: يقول بان الميت فلا يواصله الحي، وقد علقت في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت؛ وأشد ابن الأعرابي:

إن وصلت الكتاب صرت إلى الله،  
ومن يلف واصلا فهو موذي

النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الوصال في الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياما، وفيه النهي عن المواصل في الصلاة، وقال: إن امرأ وصل في الصلاة خرج منها صغرا؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كنا ندرى ما المواصل في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي، ففضى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصل في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع: منها أن يقول الإمام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معاً أي يقولها بعد أن يسكت الإمام، ومنها أن يصل القراءة بالتكبير، ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليم الثانية، الأولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما، ومنها إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتوصلت إلى فلان بوصلة وسبب توصلا إذا تسببت إليه بجرمة. وتوصل إليه أي تلتطف في الوصول إليه. وفي حديث عتبة والمقدام: أنها كانا أسلما فتوصل بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحرث أي أرياهم أنها معهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصلا بمعنى توصلا وقرأ.

والوصل: ضد المجران. والتواصل: ضد التصارم. وفي الحديث: من أراد أن يطول عمره فليصل رحيته، تكرر في الحديث ذكر صلة الرحيم؛ قال ابن الأثير: وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا، وقطع الرحيم ضد ذلك كله. يقال: وصل رحيته يصلها وصلا وصلة، والماء فيها عيوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر. وفي حديث جابر: إنه اشترى مني بعبيراً وأعطاني وصلا

قال أبو العباس : يعني لَوُحِ المَقَابِرِ يُنْفَرُ وَيُنْزَكُ فيه موضع الميت بياضاً ، فإذا مات الإنسان وُصِلَ ذلك الموضع باسمه .

والأَوْصَالُ : المَقَاصِلُ . وفي صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان قَعَمَ الأَوْصَالِ أَي مُمْتَلَى الأَعْضَاءِ ، الواحدُ وُصِلَ .

والمَوْصِلُ : المَقْصِلُ . ومَوْصِلُ البعيرِ : ما بين العَجْزِ والقَعْدِ ، قال أبو النجم :

ترى يبيس الماء دون المَوْصِلِ  
منه يعجز ، كصفاة الجَيْحَلِ

الجَيْحَلُ : الصُّلبُ الضَّخْمُ . والوَصْلَانِ : العَجْزُ والقَعْدُ ، وقيل : طَبَقُ الظهرِ . والوَصْلُ والوُصْلُ : كلُّ عَظْمٍ على حِدَةٍ لا يَكْسَرُ ولا يَخْلَطُ بغيره ولا يُوصَلُ به غيره ، وهو الكَيْسَرُ والجِدْلُ ، بالدال ، والجمع أَوْصَالٌ وجُدُولٌ ، وقيل : الأَوْصَالُ مجْتَمَعُ العظامِ ، وكلته من الوَصَلِ .

ويقال : هذا رجلٌ وُصِلَ هذا أي مثله . والوَصِيلُ : بُرودُ اليَمَنِ ، الواحدة وَصِيلَةٌ . وفي الحديث : أن أوَّلَ من كَسَا الكعبةَ كَيْسُورَةٌ كَامِلَةٌ نَبْعٌ ، كَسَاها الأَنْطَاعُ ثم كَسَاها الوَصَائِلُ أي حَبْرَ اليَسَنِ . وفي حديث عمرو : قال لمعاوية ما زلت أُرْمِي أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ وَأَصْلِهِ بِوَمَائِلِهِ ؛ القَتَيْبِيُّ : الوَصَائِلُ ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ ، وقيل : ثِيَابُ حُمْرٍ مَخْطُوطَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، ضَرَبَ هذا مثلاً لإحكامه إياه ، ويجوز أن يكون أراد بالوَصَائِلِ الصُّلَابَ ، والوَدَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الفِضَّةِ ، ويقال للمِرْآةِ الوَدَيْلَةُ والعَيْنِ السُّوْءُ والمَتَدِيَّةُ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالوَصَائِلِ ما يُوصَلُ به الشيءُ ، يقول : ما زِلْتُ أَدْبِرُ أَمْرَكَ بما يَجِبُ أن يُوصَلَ به

١ قوله « موضع الميت » لعله موضع لاسم الميت .

من الأمور التي لا غِنَى به عنها ، أو أراد أنه زَيْنَ أَسْرِهِ وحَسَنِهِ كأنه أَلْبَسَهُ الوَصَائِلَ . وقوله عز وجل : ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائِبَةٍ ولا وَصِيلَةٍ ؛ قال المفسرون : الوَصِيلَةُ كانت في الشاة خاصة ، كانت الشاة إذا وُلِدَتْ أُنثى فهي لهم ، وإذا وُلِدَتْ ذَكَراً جعلوه لأهلهم ، فإذا وُلِدَتْ ذَكَراً وأُنثى قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَدْخَبُوا الذَكَرَ لأهلهم . والوَصِيلَةُ التي كانت في الجاهلية : الناقَةُ التي وَصَلَتْ بين عشرة أَبْطُنٍ وهي من الشاة التي وُلِدَتْ سبعة أَبْطُنٍ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فأر وُلِدَتْ في السابعِ عَنَاقاً قَبيلَ وَصَلَتْ أَخاها فلا يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إلا الرِّجالُ دون النساءِ وتَجْرِي مَجْرَى السائِبَةِ . وقال أبو عرفة وغيره : الوَصِيلَةُ من الغنم كانوا إذا وُلِدَتْ الشاةُ ستة أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فإن كان السابعُ ذَكَراً ذَبِحَ وأَكَل منه الرجالُ والنساءُ ، وإن كانت أُنثى تَرَكْت في الغنم ، وإن كانت أُنثى وذَكَراً قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَدْخَبِ وكان لَحْمُها حَرَاماً على النساءِ ؛ وفي الصحاح : الوَصِيلَةُ التي كانت في الجاهلية هي الشاة تَلِدُ سبعة أَبْطُنٍ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فإن وُلِدَتْ في الثامنة جَدِيّاً وَعَنَاقاً قالوا وَصَلَتْ أَخاها ، فلا يَدْخَبُونُ أَخاها من أَجْلِها ولا يَشْرَبُ لَبَنُها النساءُ وكان للرجالِ ، وجرتْ مَجْرَى السائِبَةِ . وروي عن الشافعي قال : الوَصِيلَةُ الشاةُ تُنْتَجِجُ الأَبْطُنُ ، فإذا وُلِدَتْ آخَرَ بعد الأَبْطُنِ التي وَقَفَتْها قَبيلَ وَصَلَتْ أَخاها ، وزاد بعضهم : تُنْتَجِجُ الأَبْطُنُ الحِمسةَ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ في بَطْنِ فيقال : هذه وَصِيلَةٌ قَصِلَ كُلُّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ له معه ، وزاد بعضهم فقال : قد يَصِلُونها في ثلاثة أَبْطُنٍ وَيُوصِلُونها في خمسة وفي

١ قوله « وكان لحمها » في نسخة لبنا .



يَنْبَعَهُ الْوَصْلُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَبَّاجِ :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

لَا وَصَلَ مَعَهُ ؛ وَأَنَّ قَوْلَ الْآخَرِ :

يَا صَاحِبِي قَدَّتْ نَفْسِي نَفْسِكَمَا ،

وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَاقَيْتُمَا رَشَدًا

لِإِنَّمَا فِيهِ وَصَلَ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنْ الْأَخْفَشُ لِإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ  
مَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ ، فَإِذَا أَمْسَى لَتَرَمَ فَلَمْ  
يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيلَهُ ،  
وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى وَصُولٍ ، وَقِيَّاسُهُ أَنْ لَا يُجْنَعُ .  
وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ  
وَقَدْ وَصَلَ بِهِ . وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ  
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرَ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ ؛ وَفِي  
التَّهذِيبِ : وَمَوْصِلٌ كُتُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَصْرَةَ الْأَزْدِ مِنَّا ، وَالْعِرَاقُ لَنَا ،

وَالْمَوْصِلَانِ ، وَمِنَّا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ

يَرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى سَكْلِ الدَّبْتَرِ أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ  
تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ  
يَنْزُرْ عَلَى أُمَّةٍ غَيْرِ أُمِّيَّةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ ،

لَكِنَّ لِفَعْلٍ طَرِيقَةٌ فَحِيلٌ

وَوَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاجْتَمَعَ أَوَاصِلٌ بِقَلْبِ الْوَاوِ  
هَمزة كراهة اجتماع الواوين . وَمَوْصُولٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ ، بِأَمْصُولٍ ، مِنْهَا تُمَالَةٌ ،

وَبَقِلٌ بِأَكْتَفَانِ الْغَرِيفِ تُوْأَنُ ؟

أَرَادَ تُوْأَمَ فَأَبْدَلَ .

سبعة . وَالْوَصِيلَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا  
وُصِلَتْ بِأُخْرَى ، وَيُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةَ بَعِيدَةٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ  
فَأَعْظِ رَاحِلَتَكَ حَظْمَهَا ، قَالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْوَصِيلَةِ  
هَهُنَا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّمَةً تَتَّصِلُ  
بِأُخْرَى ذَاتِ كَلَالٍ ؛ قَالَ : وَفِي الْأَوَّلِيِّ يَقُولُ لِبَيْدٍ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْرِ الْيَوْمِ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمَارَةُ وَالْحِصْبُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ <sup>١</sup> ،  
وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ .

وَحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ عَلَى  
ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :

عَفَّتِ الدَّيَارُ تَحَلُّهَا فَصَامُهَا

وَالثَّانِي أَنْ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَ جَانِبُهُ ،

وَأَرْقَنِي أَنْ لَا حَلِيلُ الْأَعْيَةُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ وَلَا يَكُونُ  
إِلَّا بَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي  
الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ ، قَالَ : وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضًا هَاءً  
وَذَلِكَ هَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي حَمَزَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ  
الإِضْمارِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ مَتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً  
نَحْوَ غَلَامِهِ وَغَلَامِيهَا ، وَهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةَ نَحْوَ  
عَلَيْتِهِ وَعَمَّتِهِ وَاقْتَضِيهِ وَادْعُهُ ، يَرِيدُ عَلَيَّتِي وَعَمَّتِي  
وَاقْتَضِيهِ وَادْعُهُ ، فَأَدْخَلَتْ هَاءُ التَّبْيِينِ بِهَا حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ  
الْوَصْلُ ، لَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيِّ أَنْ

<sup>١</sup> قوله « سميت بذلك الخ » عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها  
واتصال الناس فيها ، والواصل ثياب يمانية مخططة بين وحرر على  
التشبيه بذلك ، واحدتها وصيلة .

في الوَعْلِ شاةٌ يعني إذا قَتَلَهُ الْمُحْرَمُ . وما لي عنه  
وَعْلٌ ووَعْيٌ أي ما لي منه بُدٌّ . وقال الفراء : ما لي  
عنه وَعْلٌ ، بالغين معجمة ، أي لَجَبًا . والوَعْلُ ،  
خفيف : بمنزلة بُدٌّ . وهم علينا وَعْلٌ واحد ، بالتسكين ،  
أي ضَلَعٌ واحد أي يجتمعون علينا بالعداوة .  
والوَعْلُ : المَلَجُ ، واستَوَعَلَ إليه . يقال : ما  
وجد وَعْلاً ولا تَوَعَّلًا يَلَجُ إليه أي مَوْتًا لا يَبِيلُ  
إليه ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يَجِدْ وَعْلاً وَتَجَنَّبَهَا ،  
تَخَافَةَ الرَّمِي ، حتى كَلَّهَا هِمٌ

وقال الخليل : معناه لم يَجِدْ بُدًّا ، وأشد الفراء هذا  
البيت بالغين المعجمة ؛ قال ابن بري : الضمير في قوله  
حتى إذا لم يَجِدْ وَعْلاً يعود على عَيْرٍ تقدم ذكره ؛  
ومثله للخلخ :

إني إذا ما الأَسْرُ كان مَعْلاً ،  
ولم أجدْ من دُونِ شَرِّ وَعْلاً

وتَوَعَّلْتُ الجبل : عَلَوْتَهُ مثل تَوَقَّلْتُ .  
وذُو أُوْعَالٍ وذات أُوْعَالٍ ، كلاهما : موضع ،  
وقيل : هي هَضْبَةٌ . وأمُّ أُوْعَالٍ : موضع ؛ قال  
العجاج :

وأمُّ أُوْعَالٍ كَهَا أو أَقْرَبًا ،  
ذاتَ الِيبِينَ ، غير ما إنْ يَنْكَبَا

سميت بذلك لاجتماع الوُعُولِ إليها . والوَعْلَةُ :  
الموضع المتَّيِّعُ من الجبل ، وقيل : صخرةٌ مُشْرِفةٌ  
على الجبل ، وقيل : الصخرةُ المُشْرِفةُ من الجبل .  
ويقال لعُرْوَةِ القميصِ الوَعْلَةُ ، ولِزْرَةِ الزَّيْرِ .  
وَوَعْلَةُ القَدْحِ : عُرْوَتُهُ التي يُعَلِّقُ بها ، وكذلك  
الإبْرِيْقُ . ووَعْلَةُ : اسمُ شاعرٍ من جَرَمٍ ؛ قال ابن

وَالْيَأْصُولُ : الأَصْلُ ؛ قال أبو وجزة :

يَمُرُّ رَوْقِي رِمَالِيَّ كَأَنَّهَا  
عُودٌ أَمْدَاوِسُ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يريد أصْلٌ وأصْلٌ .

وعل : الوَعْلُ والوَعْلُ : الأَرْوِي . قال ابن سيده :  
الوَعْلُ والوَعْلُ جميعاً تَبَسُّ الجبل ؛ الأخيرة نادرة ،  
وفيه من اللغات ما يَطَّرِدُ في هذا التَّحْوِرِ . قال الليث :  
ولغة العرب مَوْعِلٌ ، بضم الواو وكسر العين ، من غير  
أن يكون ذلك مطَّرِدًا لأنه لم يَجِءْ في كلامهم فَعِيلٌ  
اسمًا إلا دُئِلُ ، وهو شاذ ؛ قال الأزهري : وأما  
الوَعْلُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أُوْعَالٌ  
وَوُعُولٌ ووُعُولٌ ووَعْلَةٌ ؛ الأخيرة اسم للجمع ،  
والأُتَى وَعْلَةٌ بلفظ الجمع ، ومَوَعْلَةٌ اسم جمع ،  
ونظيره مَفْدَرَةٌ ، وهي الوُعُولُ أيضاً . والأُوْعَالُ  
والوُعُولُ : الأَشْرَافُ والرُّؤُوسُ يشبَّهون بالأُوْعَالِ  
التي لا تَرَى إلا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا  
تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تَهْلِكَ الأُوْعَالُ ، يعني الأَشْرَافُ .  
ويقال لأَشْرَافِ النَّاسِ الوُعُولُ ، ولأَرَادِيهِمُ التَّحْوَتُ .  
وفي حديث أبي هريرة : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تَعْلُوَ  
التَّحْوَتُ وَتَهْلِكَ الوُعُولُ ، وروي مرفوعاً مثله ؛  
قال الجوهري : أي يَغْلِبُ الضَّعْفَاءُ من النَّاسِ  
أَقْوِيَاهُمْ . وقد اسْتَوَعَلَ الأُوْعَالُ إذا ذَهَبَتْ في  
قَلَلِ الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولو كَلَّمْتُ مُسْتَوَعِلاً في عَمَابَةٍ ،  
تَصَبَّاهُ من أَعْلَى عَمَابَةٍ فَيْلُهَا

يعني وَعْلاً مُسْتَوَعِلاً في قَلَّةِ عَمَابَةٍ ، وهو جَبَلٌ .  
وفي الحديث في تفسير قوله : وَيَحْبِلُ عَرْشَ رَبِّكَ  
فَوَقَّهَمُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً ، قيل : ثمانية أُوْعَالٍ أي  
ملائكة على صورة الأُوْعَالِ . وفي حديث ابن عباس :



سيده : ووَعَلَة اسم رجل سمي بأحد هذه الأشياء .  
 ووَعَلٌ : شعبان . ووَعِلٌ : سؤالٌ ، وقيل : ووَعِلَ  
 شعبان ، وجمع ذلك كله أوْعال ووَعِلانٌ . ووَعَيْلَة :  
 اسم ماء ؛ قال الراعي :

تَرَوِّحَ واسْتَنْعَى به من وُعَيْلَةٍ  
 مَوَارِدُ منها مُسْتَقِيمٌ وجَانِزُ

ووَعَالٌ : اسم جبل ؛ قال الأخطل :

لَيْمَنَ الدَّيَارِ بِجَانِلِ قَوْعَالِ  
 كَدْرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سُنُونُ حَوَالِي؟

وقال النابغة :

أَمِينُ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،  
 بِمَرْفُضِ الْحُبِّيِّ ، إِلَى مَوْعَالِ ؟

الحُبِّيُّ : اسم موضع ، ويروى الحَنِّيُّ ، بالنون ،  
 وكلاهما مَسْمُوعٌ .

وغل : الوَعْلُ من الرجال : التَّذَلُّ الضعيف الماقل  
 المقصر في الأشياء ، والجمع أوْغال ؛ وأنشد :

وحاجِبِ كَرْدَسَةَ في الحَبْلِ  
 مِنَّا غِلامٌ كان غيرَ وَعْلٍ ،  
 حتى اقتدى مِنَّا بِمالِ جِبِلِّ

والوَعْلُ والوَعْلُ : المدغمي نسباً ليس منه ، والجمع  
 أوْغالٌ . والوَعْلُ والوَعْلُ : السُّيِّءُ الغِذاء ، وحكى  
 سيديه وغل على المضارعة . والوَعْلُ والواعِلُ ؛  
 الأولى عن كراع : الذي يدخل على القوم في طعامهم  
 وشرابهم من غير أن يدعوه إليه أو يُنْفِقَ معهم مثل  
 ما أنفقوا ؛ قال الشاعر :

فَتَى وَاغِيلٌ يَنْبَهُمْ يُعَيِّوُ  
 هـ ، وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

ويروى : وَتَعَطَّفَ عليه كف الساقى ؛ وقال امرؤ  
 القيس :

فاليوم أُسْقَى غيرَ مُسْتَحَقِّبِ  
 إِنْسَاناً من الله ، ولا وَاغِيلِ

وقيل : الواغِيلُ الداخل على القوم في شرابهم ، وقيل :  
 هو الداخل عليهم في طعامهم ، وقال يعقوب : الواغِيلُ  
 في الشراب كالوارش في الطعام ؛ وقد وَعَلَ يَوعِلُ  
 وَغَلَاناً ووَعَلَاناً إذا دخل على القوم في شرابهم فشرَبَ  
 معهم من غير أن يدعى إليه ، واسم ذلك الشراب  
 الوَعْلُ ؛ قال عمرو بن قسيمة :

إِنْ أَكُ مِسْكِيراً فلا أَشْرَبِ الـ  
 وَوَعْلَ ، ولا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ  
 وَشَرِبَ وَاغِيلَ على النَّسَبِ ؛ قال الجعدي :

فَشَرِبْنَا غيرَ شَرِبِ وَاغِيلِ ،  
 وَعَلَلْنَا عَلَلًا بعد نَهْلِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : المتعلِّق بها كالواغِيلِ  
 المدفوع ؛ الواغِيلُ الذي يَهْجُمُ على الشراب ليشرب  
 معهم وليس منهم فلا يزال مُدْفَعاً بينهم .

وفي حديث المقداد : فلما أن وَعَلَّتْ في بطني أي  
 دَخَلَتْ . ووَعَلَ في الشيءِ وُغُولاً : دخل فيه وتوارى  
 به ، وقد نَحَصَ ذلك بالشجرِ فقليل : وَعَلَ الرجلُ  
 يَوعِلُ وُغُولاً ووَعَلَاناً أي دخل في الشجر وتوارى فيه .  
 ووَعَلَ : ذهب وأبعد ؛ قال الراعي :

قالَتِ سُلَيْمَى : أَتَنْوِي اليَوْمَ أَمْ تَنْعَلِ ؟  
 وقد يُتَسَبَّحُ بعضَ الحَاجَةِ العَجَلِ

وكذلك أوْعَلَ في البلاد ونحوها . وتوَعَّلَ في الأرض :  
 ذهب فأبعد فيها ، وكذلك أوْعَلَ في العِلْمِ . وفي  
 الحديث : إن هذا الدين مَتِينٌ فأوْعَلَ فيه يرفق ؛

يُرِيدُ سِرًّا فِيهِ يَرْفُقُ وَأَبْلُغُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ ،  
لَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَافُتِ وَالْحَرْقِ ، وَلَا تَحْمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ  
وَتَكَلُّفِهَا مَا لَا تُطِيقُهُ فَتَعَجِزَ وَتَتْرَكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ .  
وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَلَيْسَتْهُوَ غَسِيلٌ أَي فَلَیْغَسِلُ مَغَابِنَهُ وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ ،  
وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنَ الْوُغُولِ الدُّخُولِ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ  
فَهُوَ وَاغِلٌ ؛ وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ دُخُولٌ مُسْتَعِجِلٌ  
فَقَدْ أَوْغَلَ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غَلَ فِي الْبِلَادِ وَأَوْغَلَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَأَوْغَلَ الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا إِذَا  
أَمْعَنُوا فِي السَّيْرِ . وَالْوُغُولُ : الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ .  
وَالْإِغْفَالُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ وَالْإِمْنَانُ  
فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَرَحَتْ مَحْرَمَةٌ ، كَفَنَتْ طَرَفَةَ الرَّؤُ  
سِيٍّ ، تَقْرِي الْمَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ  
تَقَطَّعَ الْأَمْعَزَ الْمَكْوَكِبَ ، وَخَدَأَ ،  
يَسْوِجُ سَرِيعَةً الْإِغْفَالِ

وَأَوْغَلَ الْقَوْمُ إِذَا أَمْعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ دَاخِلِينَ بَيْنَ  
ظَهْرَانِي الْجِبَالِ أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَكَذَلِكَ تَوَغَّلُوا  
وَتَغْلَغَلُوا ، وَأَمَّا الْوُغُولُ فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ  
وَإِنْ لَمْ يُبْعَدْ فِيهِ ، وَأَوْغَلْتَهُ الْحَاجَةَ ؛ قَالَ الْمُنْخَلِ  
الْمَذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجَنُحُ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ ،  
وَالشُّوْكَ فِي وَضْعِ الرَّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ

وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ وَغَلَ أَي بُدِّ ، وَقِيلَ أَي مَلْجَأٌ ،  
وَالْمَعْرُوفُ وَغَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ  
غَيْثَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ وَغَلَ ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْوَاعِلَ  
الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَاهِمِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ  
لِمَا اسْتَمْتَقَ مِنْ هَذَا أَي لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَلْجَأُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ كَانَ هَذَا فَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ بَدَلًا

لأنَّ الْمُبْدَلَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يَصْرِفَ هَذَا  
التَّصْرِيفَ . وَالْوَعْلُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا  
ضَرَاءٌ ، وَلَا وَعْلٌ مِنَ الْحَرَجَاتِ

وَاسْتَوَعَلَ الرَّجُلُ : عَسَلَ مَغَابِنَهُ وَبِوَاطِنِ أَعْضَائِهِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقل : الوَقْلُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وقل : وَقَلَ فِي الْجَبَلِ ، بِالْفَتْحِ ، يَقِيلُ وَقَلًا وَوَقُولًا  
وَتَوَقَّلَ تَوَقَّلًا : صَعَّدَ فِيهِ ، وَفَرَسَ وَقِيلَ وَقَوْلًا  
وَوَقَلَ ، وَكَذَلِكَ الْوَعِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا لِمَوْئَلَةٍ وَقَلًا ،  
يَأْتِي ثُرَاتُ أَبِيهِ يَنْبَعُ الْقَدَقَا

وَالْوَقِيلُ : الصَّاعِدُ بَيْنَ حَزُونَةِ الْجِبَالِ ، وَكُلُّ صَاعِدٍ  
فِي شَيْءٍ مُتَوَقَّلٌ . وَقَلَ يَقِيلُ وَقَلًا : رَفَعَ رِجْلًا  
وَأَثَبَتْ أُخْرَى ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَهَقْلٌ يَقِيلُ الْمُتَشَنِّيَ  
مَعَ الرَّبْدَاءِ وَالرَّأَلِ

وقال أبو حنيفة: الوَقْلُ الكَرَبُ الَّذِي لَمْ يُسْتَقْصَ ،  
فَبَقِيَ أَصُولُهُ بَارِزَةٌ فِي الْجِدْعِ ، فَأَمَّا الْمُنْرَقِيُّ  
أَنْ يَرْتَقِيَ فِيهَا ، وَكُلُّهُ مِنَ التَّوَقَّلِ الَّذِي هُوَ  
الصُّعُودُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوْقَلَ مِنْ غُفْرٍ ، وَهُوَ وَالدَّ  
الْأُرْوِيَّةُ . وَفَرَسَ وَقَلَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَحْسَنَ الدُّخُولَ  
بَيْنَ الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ يَلْبَسِي  
فَيْتَوَقَّلُ ؛ التَّوَقَّلُ : الإِسْرَاعُ فِي الصُّعُودِ . وَفِي  
حَدِيثِ ظَبْيَانَ : فَتَوَقَّلْتَ بِنَا الْفِلَاصِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحُدَ كُنْتُ أَوْقَلَ كَمَا تَتَوَقَّلُ  
الْأُرْوِيَّةُ أَي أَصْعَدَ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْتِ الْوُغُولُ .  
وَالْوَقْلُ : الْحِجَارَةُ .



تَوَتَّ فِيهِ حَوْلًا مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا ،  
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرًّا وَكَيْلُهَا

دَاخِلَةٌ غَوْرًا : بِعَيْنِي جَنَيْنِ النَّاقَةِ غَارًا فِي رَحِمِ  
النَّاقَةِ ، وَبِالغَوْرِ أَخْرَجَتْ : بِالرَّحِمِ أَخْرَجَتْ مِنْ  
البطن ، بِالماء سَيَقَتْ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلَتْهُ ، مُرَّتْ  
بِعَيْنِي الأُمُّ بِالْجَنِينِ ، وَسُرًّا وَكَيْلُهَا : بِعَيْنِي رَبِّ النَّاقَةِ  
سُرًّا مُخْرُوجِ الْجَنِينِ .

والمستوكل على الله : الذي يعلم أن الله كافل رزقه  
وأمره فيمكن إليه وحده ولا يتوكل على غيره .  
ابن سيده : وَكَيْلَ بالله وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَ  
اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ التَّوَكُّلَ ؛  
يُقَالُ : تَوَكَّلَ بِالأمر إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ ، وَوَكَّلْتُ  
أمرِي إِلَى فلان أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَدت فِيهِ عَلَيْهِ ،  
وَوَكَّلْتُ فلانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكَيْفِيَّتِهِ  
أَوْ عَجَزًا عَنِ القِيَامِ بِأمر نَفْسِهِ . وَوَكَّلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ :  
سَلَّمَهُ . وَوَكَّلَهُ إِلَى رأيه وَكَلًّا وَوَكُولًا : تَرَكَ ؛  
وَأَنشَدَ ابن بَرِي لِرَاجِزٍ :

لَمَّا رَأَيْتِ أُنْثَى رَاعِي عَنَمٍ ،  
وَأَمَّا وَكَلٌّ عَلَى بَعْضِ الحَدَمِ  
عَجَزٌ وَتَعَذِيرٌ ، إِذَا الأَمْرُ أَرَمَ

أَرَادَ أَنْ التَّوَكَّلَ عَلَى بَعْضِ الحَدَمِ عَجَزٌ .  
وَرَجُلٌ وَكَلٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَوَكَلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ  
وَتَكَلَةٌ عَلَى البَدَلِ وَمِثْلِهَا : عَاجِزٌ كَثِيرُ الاِتِّكَالِ  
عَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : وَوَكَلَةٌ تَكَلَةٌ أَيْ عَاجِزٌ يَكِيلُ  
أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَسْتَكِيلُ عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَافٍ وَكَلٍّ

الوكيل : الذي يكيل أمره إلى غيره ؛ قال ابن بري :  
وهذه المرأة هي منقوسة بنت زيد الحيل ؛ قال :

الوقل ، بالنسكين : شجر المقل ، واحده  
وقلة ، وقد يقال : الدوم شجر المقل والوقل  
تسره ؛ قال الأزهري : وسعت غير واحد من بني  
كلاب يقول : الوقل غرة المقل ؛ ودل على صحته  
قول الجعدي :

وَكَأَنَّ عَيْرَهُمْ ، نُحِتَتْ عُذْبِيَّةٌ ،  
دَوْمٌ يَنْوُءُ بِيَانِعِ الأَوْقَالِ

فالدوم : شجر المقل ، وأوقاله غاروه ، وجمع الوقل  
أوقال ؛ قال الشاعر :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ  
حَمَامَةٌ فِي سَحْوَقِ ذَاتِ أَوْقَالِ

والسحوق : ما طال من الدوم ، وأوقاله : غاروه ،  
والوقلة أبنياً : نواته ، وجمعها وقول كبدرة  
وبدور وصخرة وصخور ، والله أعلم .

وكل : في أسماء الله تعالى الوكيل ؛ هو المقيم الكفيل  
بأرذاق العباد ، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكل  
إليه . وفي التنزيل العزيز : أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي  
وَكَيلاً ؛ قال الفراء : يُقَالُ رَبًّا وَيُقَالُ كَافِيًّا ؛ ابن  
الأنباري : وقيل الوكيل الحافظ ، وقال أبو إسحق :  
الوكيل في صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع  
ما خلقت ، وقال بعضهم : الوكيل الكفيل ونعم  
الكفيل بأرذاقنا ، وقال في قولهم حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ  
الوكيل : كَافِيْنَا اللهُ وَنِعْمَ الكافي ، كقولك : رازقنا  
الله ونعم الرازق ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الهيثم فِي الوكيلِ  
بِعَيْنِ الرَّبِّ :

وَدَاخِلَةٌ غَوْرًا ، وَبِالغَوْرِ أَخْرَجَتْ ،  
وَبِالماء سَيَقَتْ ، حِينَ حَانَ كُدْحُولُهَا

١ قوله « يانع » في التهذيب والتكملة : يانع .

والرَجَزُ لِمَا هُوَ لَزُوجِهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْبَهُ أَبَا أُمَّكَ ، أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ ،

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَيْئَةِ وَكَلٍ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ،

وَارْتَقَ إِلَى الْحَيْرَاتِ زَنّاً فِي الْجَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَنْفُوسَةٌ فَلِإِنَّمَا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٌ :

أَشْبَهُ أَخِي ، أَوْ أَشْبَهَنَّ أَبَاكَ !

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !

تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ أَيْضاً :

حَامِي الْحَقِيقَةَ لِأَوَانٍ وَلَا وَكَلٍ

اللعباني : رَجُلٌ وَكَلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفاً لَيْسَ بِنَافِذٍ .

ويقال : رَجُلٌ مُوَائِلٌ أَيْ لَا تَجِدُهُ خَفِيفاً ، بَغِيرِ

هَمْزٍ . وَيُقَالُ : فِيهِ وَكَالٌ أَيْ بَطْطَةٌ وَبِلَادَةٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى مُعْرِفٌ فِي مَشِيئِهِ أَنَّهُ غَيْرِ

عَرِضٍ وَلَا وَكَلٍ ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ : الْبَلِيدُ

وَالجَبَانُ ، وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِيلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سَنَانٌ قَاتِلُهُ

لِلْحِجَابِ : وَلَيْتَ رَأْسُهُ انْزَعاً غَيْرَ وَكَلٍ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : وَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ ، بِعَيْنِي نَفْسَهُ . وَيُقَالُ :

قَدْ انْكَرَلَ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَأَوْكَلَ عَلَيْكَ فُلَانٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : قَدْ أَوْكَلْتَهُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلُ أَيْ

خَلَيْتَهُ كَلْتَهُ . وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكِيلُ أَمْرَهُ

إِلَى النَّاسِ . وَوَكَكَلْتَهُ فَلَاناً مُوَائِلَةً إِذَا انْكَرَلْتَهُ

عَلَيْهِ وَانْكَرَلَ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَالُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَنَانِ الْقَيْشِيُّ :

إِذَا وَكَكَلْتَهُ لَمْ يُوَائِلْ

١ قوله « وليت رأسه » ضبط في الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر انه بضمها .

وقال أبو طالب :

وَمَا تَرَكَ قَوْمِي ، لَا أَبَاكَ ، سَيِّدًا

يَجُوطُ الذَّمَّارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُوَائِلٍ

وَوَاكَلَتِ الدَّابَّةُ وَكَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرَ ؛ وَقِيلَ :

المُوَائِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتْرِكِجِ إِلَى التَّأَخُّرِ .

وَوَاكَلَتِ الْقَوْمُ مُوَائِلَةً وَوَكَالًا : انْكَرَلَ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : المُوَائِلُ مِنَ الحَيْلِ الَّذِي

يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الفُضْلِ بْنِ

العَبَّاسِ وَابْنِ رَبِيعَةَ : أَتَيْاهُ بِسَأْلَانِهِ السَّقَايَةَ فَتَوَاكَلَا

الْكَلَامَ أَي انْكَرَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيهِ .

يُقَالُ : اسْتَعْتَنَتِ الْقَوْمُ فَتَوَاكَلُوا أَي وَكَلْتَنِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ بَعَّسٍ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ

سَيَكِيلُ الكَلَامَ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : وَإِذَا

كَانَ الشَّأْنُ انْكَرَلَ أَي إِذَا وَقَعَ الأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ

وَيَكِيلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُوَائِلَةِ ؛

قِيلَ : هُوَ مِنَ الانْكَرَالِ فِي الأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ

إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الانْكَرَالُ عَلَى غَيْرِهِ فَتَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ

التَّشَاؤُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِيلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا

يُعِينُهُ فِيهَا بِتَنُوبِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الأَكْلِ ،

وَالوَائِلُ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِزَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفَرَسٌ

وَائِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدُوِّ وَبِحِجَابِ إِلَى

الضَّرْبِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ

شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ . وَوَكَلَتِ الدَّابَّةُ : فَتَوَتْ ؛

قَالَ القَطَامِيُّ :

وَكَكَلْتُ فَقَلَّتْ لَهَا : النُّجَاءُ ! تَنَاوَلِي

بِي حَاجَتِي ، وَتَجَبَّتِي هَسْدَانَا

وَالوَائِلُ : الجَرِي ، وَقَدْ يَكُونُ الوَائِلُ لِلجَمْعِ ،

وَكَذَلِكَ الأَنْثَى ، وَقَدْ وَكَلَهُ عَلَى الأَمْرِ ، وَالأَسْمُ



وعَلَبَنَ أَبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْتَهُ  
قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَةٍ مَوْكِلٍ

وجاء مَوْكِلٌ على مَفْعَلٍ نادراً في بابه ، والقياس  
مَوْكِلٌ ؛ قال الجوهري ؛ وهو شاذ مثل مَوْحِدٍ ؛  
وأُشْدَ ابن بري للأسود :

وأَسَابُهُ أَهْلُكُنَّ عَادَاً ، وَأُنزَلَتْ  
عَزْرِيَا نَفْسِي فوق غُرْفَةٍ مَوْكِلٍ

**ولول** : الولولُ : البلبالُ . وولولت المرأةُ :  
دَعَتْ بالويلِ وأَعْوَلَتْ ، والاسم الولولُ ؛ قال  
العجاج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ ،  
هَاجَتِ بَوْلُولٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشِ

قال ابن بري : قال ابن جنى ولولت مأخوذ من  
وَيْلٌ له على حدِّ عَبَسِيٍّ وخِرَانٌ ١ . وفي حديث  
أسماء : جاءت أمُّ جَبِيلٍ في يدها فِهْرٌ ولها ولولةٌ .  
وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فَسَمِعَ تَوْلُولَهَا  
تُنَادِي يَا حَسَنَانُ يَا حُسَيْنَانُ ؛ واللولةُ : صوتٌ  
متتابع بالويل والاستغاثة ، وقيل : هي حكاية صوت  
الناثحة . وفي حديث أبي ذرٍّ : فَاَنْطَلَقْنَا تَوْلُولَانَ .  
وولولت القرسُ : صوتت .

والولولُ : الهامُّ الذكْرُ ، وقيل : ذكْرُ البومِ .  
وولولٌ : اسمُ سيفِ عبد الرحمن بن عَتَّابِ بن  
أَسِيدٍ وافتخِرَ يومَ الجَمَلِ ، وفي التهذيب : سيف  
كان لعَتَّابِ بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل :

أَنَا ابن عَتَّابِ وَسَيْفِي وَلَوْلٌ ،  
والموتُ دونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ ٢

١ قوله « وخِرَانٌ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « أنا ابن عتاب النج » هكذا ضبطت الغافية في الاصل بالسكون  
وفي التكملة برفع ولول وجر الجمل وكتب عليه : فيه إقواء .

الوَكَالَةُ والوَكَالَةُ . ووَكَيْلُ الرجلُ : الذي يَقُومُ  
بأمره ، سَمِيَّ وَكَيْلًا لأنَّ مَوْكِلَهُ قد وَكَلَ إليه  
القيامَ بأمره فهو مَوْكُولٌ إليه الأمرُ . والوَكَيْلُ ،  
على هذا القولُ : فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وتقول : اللهم لا  
تَكِلْنَا إلى أنفسنا . وفي حديث الدعاء : لا تَكِلْنِي  
إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وفي الحديث :  
وَوَكَلَهَا إلى الله أَي صَرَفَ أَمْرَهَا إليه . وفي  
الحديث : مَنْ تَوَكَّلَ بِنَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ  
تَوَكَّلَتْ لَهُ بِالْحَيَّةِ ؛ قيل : هو بمعنى تَكْفَلُ . الجوهري :  
الوَكَيْلُ معروف . يقال : وَكَلْتَهُ بأمر كذا  
تَوَكَيْلًا .

والتوكُّلُ : إظهارُ العَجْزِ والاعتمادِ على غيرك ،  
والاسم التوكُّلانُ . واتكَلْتُ على فلان في أمري إذا  
اعتمدته ، وأصله اوتكَلْتُ ، قلت الواوُ ياء  
لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء  
الافتعال ، ثم بُيِّنَتْ على هذا الإدغام أسماء من المثال ،  
وإن لم تكن فيها تلك العلة ، توهُمًا أن التاء أصلية  
لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال ، فمِنْ تَلِكِ  
الأسماء التوكُّلَةُ والتوكُّلانُ والتوكُّمَةُ والتوكُّمَةُ  
والتوكُّلُ والتوكُّوِي ، وإذا صغرت قلت توكُّلَةً  
وتوكُّلِيَّةً ، ولا تُعِيدُ الواوُ لأن هذه حروفُ التَرَمَّتِ  
البدلِ فبقيت في التصغير والجمع . ووَكَلْتَهُ إلى نفسه  
وَوَكَلًا ووَكُولًا ، وهذا الأمرُ مَوْكُولٌ إلى  
رَأْيِكَ ؛ وقوله :

كِلَيْنِي لَهْمٌ ، يَا امِيَّةَ ، نَاصِبِ

أَي دَعَيْنِي .

ومَوْكِلٌ ، بالفتح : اسم جبل ؛ وقال ثعلب : هو اسم  
بيت كانت الملوكة تنزله . وغُرْفَةٌ مَوْكِلٌ : موضع  
باليمن ؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي :

١ أي النابئة ، وعجز البيت :

وليلِ أَمَاسِيَّةِ بَطْنِي الكَوَاكِبِ

وقيل: سمي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول  
نساؤهم عليهم .

**وهل** : وهِلَ وهَلًا : ضَعُفَ وفَزَعَ وجَبِنَ ، وهو  
وهِلٌ ، ووهَله : أفزعه . الجوهري : الوهَلُ ،  
بالتحريك ، الفزع ، وقد وهِلَ يُوَهِّلُ فهو وهِلٌ  
ومُسْتَوْهِلٌ ؛ قال النطاسي يصف إبلاً :

وترى ليجبضهن عند رحيلنا  
وهلاً ، كأنهن جنه أولق

ووهلت إليه إذا فزعت إليه . ووهلت ، بالكسر ،  
إذا فزعت منه ؛ قال : وشاهدُ مُسْتَوْهِلٍ قول  
أبي دواد :

كأنه يرفقي ، بات عن غنم ،  
مُسْتَوْهِلٌ في سواد الليل مذؤوب

وفي حديث قضاء الصلاة والثوم عنها : فقننا وهلين  
أي فزعين . والوهل والمُسْتَوْهِلُ : الفزع الشيط .  
ووهلت إليه وهلاً : فزعت إليه . ووهلت  
منه : فزعت منه . والوهلة : الفزعة . ووهلت  
إليه ، بالفتح ، وأنت تريد غيره : مثل وهنت  
وسهوت ، ووهلت فأنا واهل أي سهوت .  
ووهل في الشيء وعنه وهلاً : غلط فيه ونسيه .  
وفي التهذيب : وهلت إلى الشيء وعنه إذا نسيت  
وغلظت فيه . وتوهلت فلاناً أي عرسته لأن يوهل  
ويغلظ ؛ ومنه الحديث : كيف أنت إذا أذاك  
ملكاً فتوهلك في قبرك ؟ أبو سعيد : أبو زيد  
وهلت إلى الشيء أهلاً وهلاً ، وهو أن تخطيء  
بالشيء فتهل إليه وأنت تريد غيره . أبو زيد : وهل  
في الشيء وعن الشيء يوهل وهلاً إذا غلط فيه وسها .  
ووهلت إليه ، بالفتح ، وأنت تريد غيره : مثل

وهنت ؛ ومنه الحديث : رأيت في المنام أني أهاجر  
من مكة فذهب وهلي إلى أنها السامة أو هجر ؛  
وهل إلى الشيء ، بالفتح ، يهل ، بالكسر ، وهلاً ،  
بالسكون ، ويوهل إذا ذهب وهنه إليه ؛ ومنه  
حديث عائشة ، رضي الله عنها : وهل ابن عمر أي  
ذهب وهنه إلى ذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون بمعنى  
سها وغلط . يقال منه : وهل في الشيء وعن الشيء ،  
بالكسر ، يوهل وهلاً ، بالتحريك ؛ ومنه قول ابن  
عمر : وهل أنس أي غلط . وكلمت فلاناً وما  
ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهني . ولقيته أول  
وهلة ووهلة وواهلة أي أول شيء ، وقيل : هو  
أول ما تراه . وفي الحديث : فلقيته أول وهلة أي  
أول شيء ، والوهلة المرة من الفزع ، أي لقيته  
أول فزعة فزعتها بقاء إنسان .

**وهيل** : وهِيلٌ : حَمِيٌّ من الشخخ ؛ قال ابن سيده :  
ولما قضينا بأن الواو أصل وإن لم تكن من بنات  
الأربعة ، حسلاً له على ورانتل إذ لا نعرف  
لوهيل اشتقاقاً كما لا نعرفه لورانتل .

**ويل** : وَيْلٌ : كلمة مثل وينح إلا أنها كلمة عذاب .  
يقال : وَيْلَهُ وَيْلَكَ وَيَيْلِي ، وفي التذبة :  
ويلاه ؛ قال الأعشى :

قالت هُرَيْرَةٌ لَمَّا جئتُ زائرًا :  
ويلي عليك ، وييلي منك يا رجل !

وقد تدخل عليه الهاء فيقال : وَيْلُهُ ؛ قال مالك بن  
جععدة التغلبي :

لأملك ويلاه ، وعليك أخزى ،  
فلا شاة تئيل ولا بعير

والويْلُ : حلولُ الشر . والويْلَةُ : الفضيحة والبلية ،



وقيل : هو تَفَجُّعٌ ، وإذا قال القائل : واوَيْلَتَا ! فلما يعني واقْضِيحَتَا ، وكذلك تفسير قوله تعالى : يا وَيْلَتَنَا ما لهذا الكتاب ، قال : وقد تجمع العرب الوَيْلَ بالوَيْلات .

ووَيْلَتَهُ ووَيْلَ له : أكثر له من ذكر الوَيْلِ ، وهما يَتَوَايَلَانِ . ووَيْلَ هو : دعا بالوَيْلِ لما نزل به ؛ قال التابعة الجعدي :

على موطنِ أغشي هوازنِ كلَّها  
أخا الموتِ كظكَّ ، رهبةً وتويلاً

وقالوا : له وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ ووَيْلٌ وَيْلٌ ، هَمْزٌ وهَمْزٌ وهَمْزٌ على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وأراها ليست بصحيحة . ووَيْلٌ وَايْلٌ : على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فِعْلٌ ؛ قال ابن جني : امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْعِ والوَيْبِ لأنَّ القياس نفاه ومَنَع منه ، وذلك لأنه لو صُرِفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وَعَيْنُهُ كَوَاعِدٍ وباعٍ ، فتحاموا استعماله لما كان يُعقَّب من اجتماع إغلايين . قال ابن سيده : قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلًا له أي قُبْحًا ، الرفع على الاسم والنصب على المصدر ، ولا فِعْلَ له ، وحكى ثعلب : وَيْلٌ به ؛ وأنشد :

وَيْلٌ يَزِيدُ فَتَى شَيْخٍ ! أَلُوذٌ بِهِ  
فلا أعشي لَدَى زَيْدٍ ، ولا أَرِدُ

أراد فلا أعشي إبلي ، وقيل : أراد فلا أتعشى . قال الجوهري : تقول وَيْلٌ لزيدٍ ووَيْلًا لزيدٍ ، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تضيفه ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر ؛ قال ابن بري : شاهد الرفع قوله عز وجل : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وشاهد النصب

قول جرير :

كسَا اللُّثُومُ تَيْبًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا ،  
فَوَيْلًا لَيْتِيْمٍ مِنْ مَرَايِلِهَا الخُضْرُ !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجْدَةَ فسَجَدَ اعتَرَلَ الشيطانُ يَبْسُكي يقول يا وَيْلَتَهُ ؛ الوَيْلُ : الحزنُ والهلاكُ والمشقةُ من العذابِ ، وكلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دعا بالوَيْلِ ، ومعنى التداء فيه يا حَزَنِي ويا هَلَاكِي ويا عَذَابِي اخْضُرْ فهذا وقتك وأوانك ، فكأنه نادى الوَيْلُ أنْ يَخْضُرْ لما عَرَضَ له من الأمرِ الفظيعِ وهو التَّدَمُّ على تَرْكِ السجودِ لأدمَ ، عليه السلام ، وأضاف الوَيْلُ إلى ضمير الغائب حَمَلًا على المعنى ، وعدَلَ عن حكاية قولِ إبليس يا وَيْلِي ، كراهية أن يُضيف الوَيْلُ إلى نفسه ، قال : وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّبِ . ابن سيده : ووَيْلٌ كلمة عذاب . غيره : وفي التزويل العزيز : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ووَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ ؛ قال أبو إسحق : وَيْلٌ رَفَعٌ بالابتداء والخبرُ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قال : ولو كانت في غير القرآن لجاز وَيْلًا على معنى جعل الله لهم وَيْلًا ، والرفع أجودُ في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا . والوَيْلُ : كلمة تقال لكلِّ مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أو هَلَكَةٍ ، قال : وأصلُ الوَيْلِ في اللغة العذاب والهلاك . والوَيْلُ : الهلاك يُدْعَى به لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا ، تقول : وَيْلٌ لزيدٍ ، ومنه : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، فإن وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لم يَسْتَحِقُّهَا قلت : وَيْنٌ لزيدٍ ، يكون فيه معنى التَّرْحُمِ ؛ ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيْنٌ ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ ! ووَيْلٌ : وادٍ في جهنم ، وقيل : بابٌ من أبوابها ، وفي الحديث عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : قال رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم: الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خريفاً لو أرسلت فيه الجبال لَمَاعَتْ من حره قبل أن تبلغ قعره، والصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً ثم يَهْوِي كذلك، وقال سيبويه في قوله تعالى: وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ؛ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قال : لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دعاء هنا لأنه قبيح في اللفظ ، ولكن العباد كلّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم ، فكأنه قيل لهم : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ أي هؤلاء بمن وجب هذا القول لهم؛ ومثله: فانتلهم الله، أجري هذا على كلام العرب، وبه نزل القرآن . قال المازني : حفظت عن الأصمعي : الوَيْلُ قُبُوحٌ ، والوَيْحُ تَرْحُمٌ ، والوَيْسُ تصغيرهما أي هي دونها . وقال أبو زيد : الوَيْلُ هَلَكَةٌ ، والوَيْحُ قُبُوحٌ ، والوَيْسُ تَرْحُمٌ . وقال سيبويه : الوَيْلُ يقال لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، والوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، ولم يذكر في الوَيْسِ شيئاً . ويقال : وَيْلًا وَوَيْلًا ، كقولك سُغْلًا شَاغِلًا ؛ قال رؤبة :

والهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلًا وَوَيْلًا

قال ابن بري : وإذا قال الإنسان يا وَيْلًا قلت قد تَوَيْلٌ ؛ قال الشاعر :

تَوَيْلٌ إِنْ مَدَدَتْ بَدِي ، وَكَانَتْ  
يَمِينِي لَا تَعْتَلُّ بِالْقَلِيلِ

وإذا قالت المرأة : واوَيْلِهَا ، قلت وَلَوَلَّتْ لِأَنَّ ذلك يَتَحَوَّلُ إلى حكايات الصَوْتِ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّمَا عَوَلَتْهُ مِنَ التَّأَقِّ  
عَوَلَةٌ تُكَلِّمُ وَلَوَلَّتْ بَعْدَ التَّأَقِّ

١ قوله « والهام الخ » بدمه كما في التثنية :  
والبوم يدعو الهام تكلاً ٥ كلاً

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال : قولهم وَيْلَهُ كان أصلها وَيْ وَيْلَتٌ يَلْتُهُ ، ومعنى وَيْ حُزْنٌ ، ومنه قولهم وايه ، معناه حُزْنٌ أَخْرَجَ مُخْرَجَ التُّدْبَةِ ، قال : والعَوَلُ البكاء في قوله وَيْلَهُ وَعَوَلَتْ ، ونَصِيصاً على الذم والدعاء ، وقال ابن الأنباري : وَيْلٌ الشيطان وَعَوَلُهُ ، في الوَيْلِ ثلاثة أقوال : قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم ، وقال الكلبي الوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وقال الفراء الأصل وَيْ للشيطان أي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وكذا ، قال : وفي قولهم وَيْلُ الشيطان ستة أوجه : وَيْلُ الشيطان ، بفتح اللام ، ووَيْلٌ ، بالكسر ، ووَيْلٌ ، بالضم ، ووَيْلًا ووَيْلٌ ووَيْلٌ ، فمن قال وَيْلُ الشيطان قال : وَيْ معناه حُزْنٌ للشيطان ، فانكسرت اللام لأنها لام خفض ، ومن قال وَيْلُ الشيطان قال : أصل اللام الكسر ، فلما كثرت استعمالها مع وَيْ صار معها حرفاً واحداً فاختروا لها الفتحة ، كما قالوا بِالْصَّبَةِ ، ففتحوا اللام ، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثرة مع يا فجعلا حرفاً واحداً ؛ وقال بعض شعراء هذيل :

فَوَيْلٌ بِيَزَّ جِرٌّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى  
فَوَقَّرَ مَا بَزَّ هُنَاكَ ضَائِعٌ

شَعْلٌ : لِقَبْ تَأَبَّطُ شراً ، وكان تَأَبَّطُ قصيراً فلبس سيفه فجره على الحصى ، فوَقَّرَهُ : جعل فيه وقرةً أي فلولاً ، قال : وَيْلٌ بِيَزَّ فتعجب منه . قال ابن بري : ويقال وَيْبِكَ بمعنى وَيْلِكَ ؛ قال الْمُخَبَّلُ :

١ قوله « فويل بيز النخ » تقدم في مادة بزز بلفظ :

فويل أم بز جر شعل على الحصى ووقر بز ما هنالك ضائع  
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .



يا زَبْرَقان ، أخوا بني خَلَفٍ ،  
ما أنت ، وَيَبَّ أَيْك ! والفخر

قال: ويقال معنى وَيَبَّ التصغير والتحقير بمعنى وَيَسَّ .  
وقال اليزيدي : وَيَبَّح لزيد بمعنى وَيَبَّل لزيد؛ قال ابن  
بري : ويقويه عندي قول سيبويه تَبَّأ له وويَبَّأ  
وويح له وتَبَّ ! وليس فيه معنى الترحم لأن التَّبَّ  
الحسار . ورجلٌ وَيَبِّلُهُ وَيَبِّلُهُ : كقولهم في  
المستجد وَيَبِّلُهُ ، يريدون وَيَبِّلُ أمه ، كما يقولون  
لابَّ لك ، يريدون : لا أَبَّ لك ، فركبوه  
وجعلوه كالشيء الواحد ؛ ابن جني : هذا خارج عن  
الحكاية أي يقال له من كدهائه وَيَبِّلُهُ ، ثم أُلحقت الهاء  
للمبالغة كدهائية . وفي الحديث في قوله لأبي بصير :  
وَيَبِّلُهُ مِسْعَرٌ حَرَبٌ ، تَعَجُّباً من شجاعته وجرأته  
واقدامه ؛ ومنه حديث علي : وَيَبِّلُهُ كَيْلًا بغير  
غنى لو أن له وعاءً أي يَكِيلُ المعلوم الجَمَّة بلا  
عوضٍ إلا أنه لا يُبَادِفُ وإعياً ، وقيل : وَيَّ  
كلمة مُفردة وأمته مفردة وهي كلمة تعجب وتعجب ،  
وحذفت الهمزة من أمته تخفيفاً وألغيت حركتها على  
اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز ، والله أعلم .

### فصل الباء المثناة التحتية

بيل : اليَلَلُ : قِصَرُ الأَسنان والتزاقها وإقبالها على  
غارِ القَمِّ واختلافُ نِبْتَتِها وانعطافها إلى داخلِ  
القَمِّ ؛ قال الجوهري : اليَلَلُ قِصَرُ الأَسنان العُلْيَا .  
قال ابن بري : هذا قول ابن السكيت ، وغلطه فيه  
ابن حمزة وقال : اليَلَلُ قِصَرُ الأَسنان وهو ضدُّ  
الرَّوْقِ ، والرَّوْقُ طولها ، وقال سيبويه : اليَلَلُ  
انْتِنَاؤُها إلى داخلِ القَمِّ . وقال ابن الأعرابي : اليَلَلُ  
أشدُّ من الكَسَسِ ، والألَّلُ لغة على البدل ؛ وقال

الليحاني : في أسنانه يَلَلٌ وألَّلٌ ، وهو أن تغليل  
الأسنان على باطنِ القَمِّ ، وقد يَلَلٌ وَيَلِلُ يَلًا وَيَلَلًا  
قال : ولم نسمع من الأَلَلِ فِعلاً فدلَّ ذلك على أن  
همزة أَلَلِ بدل من ياء يَلَلِ ، ورجلٌ أَيْلٌ والأُنثى  
يَلَاءٌ . التهذيب : الأَيْلُ القصيرُ الأَسنان ، والجمع  
اليَلُّ ؛ وقال لبيد :

رَقِيبَاتٌ ، عليها ناهِضٌ ،  
تَكَلِّحُ الأَرَوَقَ منهم والأَيْلُ

أي رميتهم بسهام . ابن الأعرابي : الأَيْلُ الطويلُ  
الأَسنان ، والأَيْلُ الصغيرُ الأَسنان ، وهو من  
الأضداد . وصفاءٌ يَلَاءٌ يَيْتَةُ اليَلَلِ : مَنسأة  
مستوية . ويقال : ما شيءٌ أعذبُ من ماء سَعَابَةِ  
عَرَاهُ ، في صفاء يَلَاءِ .

وعَبْدٌ بِالْيَلِ : اسمُ رجلٍ جاهلي ، وزعم ابن الكلبي  
أنَّ كلَّ اسمٍ من كلام العرب آخره أَلٌ أو أَيْلٌ  
كجَبْريل وشَهْمِيل وَعَبْدُ بِالْيَلِ مضاف إلى أَيْلٍ أو  
أَلٍ هما من أسماء الله عز وجل ، قال : وقد بيَّنا أن  
هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت  
جَبْريلُ ، وهو مذكور في موضعه .

ويَلِيلٌ : اسمُ جبلٍ معروفٍ بالبادية . ويَلِيلٌ :  
موضع ، وفي غزوة بدر يَلِيلٌ ؛ هو بفتح الياءين  
وسكون اللام الأولى وادي يَنْبُعُ بِصَبِّ في عَيْقَةَ ؛

قوله « وفي غزوة بدر يليل النخ » عبارة بإقوت : يليل اسم قرية  
قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج  
من جوف رمل ، إلى أن قال : ونصب في البحر عند ينبع ، ثم قال :  
ووادي يليل يصب في البحر ، ثم قال : وقال ابن اسحق في غزوة بدر  
مضت فريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف المعتقل  
ويليل بين بدر وبين المعتقل الكتيب الذي خلفه فريش والغليب  
يدير من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة .

قال جرير :

نَظَرَتْ لِيكَ بِبَثْلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ ،  
قَطَعَتْ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى بَلْبَلٍ .

قال ابن بري : هو وادي الصغراء موهين بذي من  
يثرِب ؛ قال : ومثله قول حارثة بن بدر :

يا صاح إنني لستُ فاسر ليلة ،  
منها نزلت إلى جوانب بلبلٍ .

وقال مسافع بن عبد مناف :

عمرُو بنُ عبْدِرِ كان أوَّلَ فارسِ  
جَزَعَ المَدَادَ ، وكانَ فارسَ بَلْبَلٍ .

انتهى المجلد الحادي عشر - حروف اللام





# فهرست المجلد الحادي عشر

## حرف اللام

٣٨٨	فصل الضاد المعجمة	٣	فصل الهزرة
٣٩٨	د الطاء المهملة	٤١	د الباء الموحدة
٤١٥	د الظاء المعجمة	٧٦	د التاء المثناة فوقها
٤٢٠	د العين المهملة	٨١	د التاء المثناة
٤٩٠	د الغين المعجمة	٩٦	د الجيم
٥١٣	د الفاء	١٣٤	د الحاء المهملة
٥٣٦	د القاف	١٩٧	د الحاء المعجمة
٥٨٠	د الكاف	٢٣٣	د الدال المهملة
٦٠٧	د اللام	٢٥٤	د الذال المعجمة
٦١٠	د الميم	٢٦١	د الراء
٦٣٩	د النون	٣٠٠	د الزاي المعجمة
٦٨٦	د الهاء	٣١٨	د السين المهملة
٧١٥	د الواو	٣٥٢	د الشين المعجمة
٧٤٠	د الباء المثناة التحتية	٣٧٧	د الصاد المهملة

IBN MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XI



Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XI

